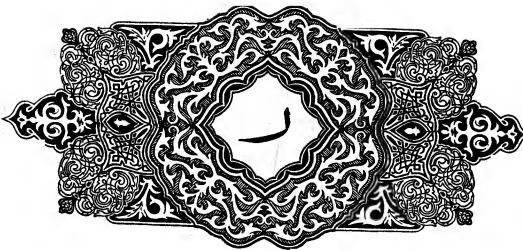


لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الرابع

دار صادر
بيروت



بقي منكم آبر أي رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها ،
فهو اسم فاعل من أبرّ المخفف ، وروى بالثاء المثناة ،
وسنذكره في موضعه ؛ وقوله :

أَنْ يَأْبُرُوا زَرْعاً لغيرِهِمْ ،
والأمرُ تَحْقِيرُهُ وقد ينسي

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالقوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ، وزمن الإبر زمن نلقح النخل
وإصلاحه ؛ وقال أبو حنيفة : كل إصلاح إبراء ؛ وأشد
قول حميد :

إِنَّ الْحَيَاةَ أَلْهَتْنِي لِإِبْرَتِهَا ،
حتى أصيدكُنَا في بعضها قَتْنَا

فجعل إصلاح الحياة إبراءة . وفي الخبر : تغير المال
مُبرّة مأمورة وسكة مأبورة ؛ السكة الطريقة
المُصْطَفّة من النخل ، والمأبورة : المُتَلَفّة ؛ يقال :
أُبرتُ النخلة وأُبرتها ، فهي مأبورة ومؤبرة .
وقيل : السكة سكة الحرث ، والمأبورة المُصْلَحَة له
أراد تخيرُ المال إنتاج أو زرع . وفي الحديث : من
باع نخلاً قد أُبرت فتمرتها للبائع إلا أن يشتره
المُبتاع . قال أبو منصور : وذلك أنها لا تؤبر إلا بعد

حرف الراء

الراء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف
الذلتى ، وسميت ذلتاً لأن الدلالة في المنطق إنما
هي بطرف أسكّة اللسان ، والحروف الذلتى ثلاثة :
الراء واللام والتون ، وهن في حيز واحد ، وقد ذكرنا
في أوّل حرف الباء دخولَ الحروف الستة الذلتى
والشفوية كثرة دخولها في أبنية الكلام .

فصل الالف

أبر : أبرّ النخل والزرع بأبره وبأبره أبراً وإبراً
وإبراءة وأبره : أصله . وأُتبرّت فلاناً : سأله أن
يأبر نخلك ؛ وكذلك في الزرع إذا سأله أن يصلحه
لك ؛ قال طرفة :

وَلِيّ الْأَصْلُ الَّذِي ، فِي مِثْلِهِ ،
بُصْلِحُ الْآبِرِ ذَرَعَ الْمُؤْتَبِرِ

والآبر : العامل . والمؤتبِرُ : ربّ الزرع . والمأبور:
الزرع والنخل المُصْلَح . وفي حديث عليّ بن أبي
طالب في دعائه على الحوارج : أصابكم حاصِبٌ ولا

الذراع طرف العظم الذي منه يذرع الذراع، وطر
عظم العضد الذي يلي المرفق يقال له القيسح، وز
المرفق بين القيسح وبين إبرة الذراع؛ وأنشد:
حتى ثلاثي الإبرة القيسحا

وإبرة الفرس: سَطِيَّةٌ لاصقة بالذراع ليست منها
والإبرة: عظم وترة العرقوب، وهو عَظْبُهَا لاصقة
بالكعب. وإبرة الفرس: ما انتحلت من عرقوبه
وفي عرقوب الفرس إبرتان وهما حد كل عرقوب مر
ظاهر. والإبرة: مسكة الحديد، والجمع إبر
وإبار؛ قال القطامي:

وقولُ المرء يُنفذُ بعد حينٍ
أما كين، لا تجاوزها الإبارُ

وصانها أبار. والإبرة: واحدة الإبر. التهذيب
ويقال للمخطط إبرة، وجمعها إبر، والذي يُسَوَّى
الإبر يقال له الأبار؛ وأنشد شمر في صفة الرياح لابن
أحمر:

أرَبَتْ عليها كلُّ هَوْجاء سَهْوَةٍ،
فَقُوفِ التَّوَالِي رَحْبَةَ المِسْتَسْمِ
لإبرية هَوْجاء مَوْعِدِها الضَّحَى،
إذا أَرَزَمَتْ جاءت بِرُودِ عَشْمِ

رفوف ينافي هيرج عجرقة،
توى اليد من أعصافها الجري، ترمي
تحين ولم تروا فصيلا، وإن تحيد
فيسافي غيطان تهديج وترأم
إذا عصبت رسا، فليس بدائم
به وند، إلا تحيلة مقسم

وفي الحديث: المؤمن كالكلب المأبور. وفي حديث

١ قوله «هوجاء» وقع في البيزن في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ
واحد هنا وفي مادة هرج وبينهما على هذا الجنس التام.

ظهور غرتها وانشقاق طلعا وكوافرها من عضضها،
وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء إذا أبيعَت
حاملًا تبعتها ولدها، وإن ولدته قبل ذلك كان الولد
للبيع إلا أن يشترطه المبتاع مع الأم؛ وكذلك النخل
إذا أبر أو أبيع على التأبير في المعنين. وتأبير النخل:
تلقيقه؛ يقال: غلة مؤبرة مثل مأبورة، والاسم منه
الإبار على وزن الإزار. ويقال: تأبير الفسيل إذا
قيل الإبار؛ وقال الرازي:

تأبيري يا خيرة الفسيل،
إذا حسن أهل النخل بالفتحول

يقول: تلقى من غير تأبير؛ وفي قول مالك بن
أنس: يشترط صاحب الأرض على المساق كذا
وكذا، وإبار النخل. وروى أبو عمرو بن العلاء قال:
يقال غل قد أبرت ووبرت وأيرت ثلاث لغات،
فمن قال أبرت، فهي مؤبرة، ومن قال وبرت،
فهي مؤبورة، ومن قال أيرت، فهي مأبورة
أي ملقحة. وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح
صنع: هو أبرها؛ وإنما قيل للملحح أبر لأنه مصلح
له؛ وأنشد:

فإن أنثرت لم تر ضي يسغي قاتر كي
لي البيت أبره، وكوفي مكانيا

أي أصلحه، ابن الأعرابي: أبر إذا آذى وأبر إذا اغتاب
وأبر إذا لفتح النخل وأبر أصلح، وقال: التأبير
والمشبر الحش؛ ثلث به النخلة.

وإبرة الذراع: مستدقها. ابن سيده: والإبرة
عَظْبُهَا مستوع مع طرف الزند من الذراع إلى طرف
الإصبع؛ وقيل: الإبرة من الإنسان طرف الذراع
الذي يذرع منه الذراع؛ وفي التهذيب: إبرة

١ قوله «أابع» لغة في أابع كما قال ابن القطاع.

٢ قوله «الحش الخ» كذا بالأصل ولله الحش.

والمِثْبَر : ما رَقِيَ من الرمل ؛ قال كثير عزة :

إلى المِثْبَرِ الزَّائِي من الرَّمْلِ ذِي القَصَا
تَراها ، وقد أَفْثَوْتَ ، حديثاً قديمها

وَأَبْرَ الأَثَر : عَقَى عليه من التراب . وفي حديث
الشورى : " أن الست لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل
منهم في خطبته : لا تُؤْبِرُوا آثاركم فَتَوَلَّوْا دِينَكُمْ ؛
قال الأزهري : هكذا رواه الرياشي بإسناد له في حديث
طويل ، وقال الرياشي : التأثيرُ التعفية ومَحْوُ الأثر ،
قال : وليس شيء من الدواب يُؤْبِرُ أثره حتى لا
يُعرف طريقه إلا الثَّغَةُ ، وهي عَنَاق الأرض ؛ حكاه
المروى في التريين .

وفي ترجمة بَار وابتَثَر الحَرُ قدمه قال أبو عبيد :
في الابتثَار لثتان يقال ابتَثَرْتُ وابتَثَرْتُ ابتَثَاراً
وَأَبَثَاراً ؛ قال القطامي :

فإن لم تَأْتِيرْ رَسَدًا قَرِيشُ ،

فليس لساير الناسِ اثْبَثَارُ

يعني اصطناع الخبر والمعروف وتقديمه .

أثر : الأَثَرُور : لغة في الثَّورُور مقلوب عنه .

أثر : الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . وخرجت
في إثْره وفي أثْره أي بعده . وأثَرَتْه وتأَثَرَتْه :
تبعته أثره ؛ عن الفارسي . ويقال : أَثَرَ كذا وكذا
بكذا وكذا أي أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ ؛ ومنه قول متمم بن
نويرة يصف القيث :

كَأَثَرَ سَبِيلَ الوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ ،

تَوَسَّحَ وَسَمِيحاً من التَّبَثِ ، خَرُوعاً

أي أتبع مطراً تقدم بدية بعده .

والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير :
إبقائه الأثر في الشيء . وأَثَرَ في الشيء : ترك فيه أثراً .
والآثار : الأعلام . والأثيرة : من الدواب العظيمة

مالك بن دينار : ومثلُ المؤمن مثلُ الشاةِ المأبورةِ
أي التي أكلت الإبرة في علقها فنشبت في جوفها ،
فهي لا تأكل شيئاً ، وإن أكلت لم يَنْجِعَ فيها . وفي
حديث علي ، عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ، وأشار إلى لحية
ورأسه ، فقال الناس : لو عرفناه أَبْرَتَا عِشْرَتِهِ أي
أهلكناهم ؛ وهو من أَبْرَتِ الكلب إذا أطعمته الإبرة
في الحيز . قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو
موسى الأصفهاني في حرف الهزّة وعاد فأخرجه في حرف
الباء وجعله من البوار الهلاك ، والهزّة في الأوّل
أصلية ، وفي الثاني زائدة ، وسنذكره هناك أيضاً .

ويقال للسان : مِثْبَرٌ ومِذْرَبٌ ومِفْصَلٌ ومِقْوَلٌ .
وليرة العقرب : التي تَدْخُجُ بها ، وفي المحكم : طرف
ذنبها . وأَبْرَتْه تَأْبِرُهُ وتَأْيِرُهُ أَبْرًا : لَعَنَهُ أي
ضربه بإبرتها . وفي حديث أساء بنت عُعبَس : قيل
لعلي : ألا تتزوج ابنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟
فقال : مالي صَفْرَاءٌ ولا بِيضَاءٌ ، ولست بِمَأْبُورٍ في
ديني فَيُؤَرِّي بها رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
عني ، إني لأَوَّلُ من أَسْلَمَ ؛ المأبور : من أبرته العقربُ
أي لَسَعَتْهُ بإبرتها ، يعني لست غير الصحيح الدين ولا
المُسْتَهْمُ في الإسلام فَيَسَّأَلَنِي عليه بتزويجها إياي ،
ويروى بالهاء المثلثة وسنذكره . قال ابن الأثير : ولو
روي : لست بِمَأْيُونٍ ، بالنون ، لكان وجهاً .

والإبرة والمِثْبَرَة ، الأخيرة عن اللحياني : النسبة
والمأير : التأم وإفساد ذات البين ؛ قال النابغة :

وذلك من قولٍ أَتَاكَ أَفْثُوكُ ،

ومِنْ دَسْ أَعْدَائِي إِلَيْكَ المَأْبَا

والإبرة : قَسِيلُ المِثْلِ يعني صغارها ، وجمعها إِبْرٌ
وإِبْرَات ؛ الأخيرة عن كراع . قال ابن سيده :
وعندي أنه جَمَعَ جَمْعَ كَعْمُرَاتٍ وطُرُقَاتٍ .

الأثر في الأرض بحفها أو حافرها يَبَيِّنُ الإثارة .
وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يُدْرَى له أين أثره
وما يدري له ما أثره أي ما يدري أين أصله ولا ما
أصله .

والإثارة : شبه الشمال يُشَدُّ على حَرَجٍ العنز شبه
كيس لثلاث ثعان .

والأثره ، بالضم : أن يُسَمَّى باطن خف البعير بمجيدة
لِيُقْتَصَّ أثره . وأثره خف البعير يَأْثُرُهُ أَثَرًا
وأثره : حَزْه . والأثر : سِة في باطن خف
البعير يُثَقَّرُ بها أثره ، والجمع أثور .

والمِثْرَةُ والثُّورُور ، على ثَعْلٍ بالضم : حديدة
يُؤْثَرُ بها خف البعير ليعرف أثره في الأرض ؛ وقيل :
الأثره والثُّورُور والثَّأُور ، كلها : علامات تجعلها الأعراب
في باطن خف البعير ؛ يقال منه : أَثَرْتُ البعير ، فهو
مأثور ، ورأيت أَثَرَتَهُ وثُورُورَهُ أي موضع أثره
من الأرض . والأثيرة : من الدواب : العظيمة الأثر
في الأرض بحفها أو حافرها .

وفي الحديث : من سَرَّه أن يَبْسُطَ الله في رزقه
وَيَنْشَأَ في أَثَرِهِ فليصل رحمه ؛ الأثر : الأجل ،
وسمي به لأنه يتبع العمر ؛ قال زهير :

والمرء ما عاش بمدود له أمل ،

لا يَنْتَهِي العَمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الأَثَرُ

وأصله من أَثَرٍ مَشْبِيٍّ في الأرض ، فإن من مات
لا يبقى له أَثَرٌ ولا يَرَى لأقدامه في الأرض أثر ؛
ومنه قوله الذي مر بين يديه وهو يصلي : قَطَعَ صَلَاتَنَا
قَطَعَ الله أثره ؛ دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زَمِنَ انقطع
مشيه فانقطع أثره . وأما مِثْرَةُ السرج فغير
مهموزة .

والأثر : الخبر ، والجمع آثار . وقوله عز وجل :
ونكتب ما قدّموا وآثروا ؛ أي نكتب ما أسلفوا من

أعمالهم ونكتب آثارهم أي من سن سنة حسنة كثير
له ثوابها ، ومن سن سنة سيئة كتب عليه عقابها
وسن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آثاره .

والأثر : مصدر قولك أَثَرْتُ الحديثَ أَثَرُهُ إذا
ذكرته عن غيره . ابن سيده . وأثر الحديث عر
القوم يَأْثُرُهُ وَيَأْثُرُهُ أَثَرًا وأثره : وأثره
الأخيرة عن اللحياني : أنبأهم بما سَيِّفُوا فيه من الأثر
وقيل : حدث به عنهم في آثارهم ؛ قال : والصحيح
عندي أن الأثره الاسم وهي المأثرة والمأثرة
وفي حديث علي في دعائه على الخوارج : ولا بقي
منكم آثر أي خبر يروي الحديث ؛ وروي هذا
الحديث أيضاً بالباء الموحدة ، وقد تقدم ؛ ومنه قول
أبي سفيان في حديث قيسر : لولا أن يَأْثُرُوا عني
الكذب أي يروون ويحكون . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه حلف بأبيه فنهاه النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت به ذاكرًا
ولا آثرًا ؛ قال أبو عبيد : أما قوله ذاكرًا فليس من
الذكر بعد النسيان إنما أراد متكلمًا به كقولك
ذكرت لفلان حديث كذا وكذا ، وقوله ولا آثرًا
يريد خبرًا عن غيري أنه حلف به ؛ يقول : لا أقول
إن فلانًا قال وأبي لا أفعل كذا وكذا أي ما حلفت
به مبتدئًا من نفسي ، ولا رويت عن أحد أنه حلف
به ؛ ومن هذا قيل : حديث مأثور أي يُخْبِرُ الناسُ
به بعضهم بعضًا أي ينقله خلف عن سلف ؛ يقال منه :
أَثَرْتُ الحديث ، فهو مأثور وأنا آثر ؛ قال الأعشى :

إن الذي فيه تَمَارِيشُنا

يُنِّنُ السَّامِعِ والآثِرِ

ويروى يَنِّنَ . ويقال : إن المأثرة مفعلة من هذا
يعني المكرمة ، وإنما أخذت من هذا لأنها يَأْثُرُها
قَرْنٌ عن قرن أي يتعدون بها . وفي حديث علي ،

حَطَّ ذلك النبي، عليه السلام، فقد علمَ عليه. وعَضِبَ
على أثارَةٍ قبل ذلك أي قد كان^١ قبل ذلك منه
عَضِبَ ثم ازداد بعد ذلك غضباً؛ هذه عن السجاني.
والأثرَة والمأثرة والمأثرة، بفتح التاء وضها:
المكرمة لأنها تُؤثر أي تذكر وبأثرها قرن عن قرن
يتحدثون بها، وفي المعجم: المكرمة المتوارثة. أبو
زيد: مأثرة ومأثر وهي التقدم في الحساب. وفي
الحديث: ألا إن كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية
فلما نحت قدسها هاتين؛ مأثر العرب: مكارمها
ومفاخرها التي تُؤثر عنها أي تُذكر وتروى،
والميم زائدة. وأثرَة: أكرمها. ورجل أثير:
مكِين مكرم، والجمع أثارَة والأثنى أثيرة.
وأثرَة عليه: فضله. وفي التنزيل: لقد آثرَك الله
علينا. وأثر أن يفعل كذا أثاراً وأثر وأثر، كله:
قُضِلَ وقُدِّمَ. وأثرتُ فلاناً على نفسي: من
الإيثار. الأصمعي: آثرْتُك إيثاراً أي قُضِلْتُكَ.
وفلان أثيرٌ عند فلان وذو أثرَة إذا كان خاصاً.
ويقال: قد أخذَه بلا أثرَة وبلا إثرة وبلا استئثار
أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود؛ وقال الحطيطي
يمدح عمر، رضي الله عنه:

ما آثرُوكَ بها إذ قدْموكَ لها،
لكنْ لأنفسِهِمْ كانتْ بها الإثرُ

أي الحيرة والإيثار، وكان الإثر جمع الإثارة
وهي الأثرة؛ وقول الأعرج الطائي:

أراني إذا أثارُ أثنى قُضِصَتِه،
فَرَرْتُ إلى أُنْثَرِ عليْ أثير

قال: يريد المأثور الذي أخذ فيه؛ قال: وهو من

^١ قوله «قد كان الله» كذا بالأصل، والذي في مادة خ ط ط منه
قد كان لي يخط فن وافق خطه علم مثل عليه، فقل ما
رواية، وأي مقدمة على علم من ميث المودة.

كرم الله وجهه: ولست بمأثور في ديني أي لست
من يؤثرني عن شر ونعمة في ديني، فيكون قد
وضع المأثور موضع المأثور عنه؛ وروي هذا الحديث
بالياء الموحدة، وقد تقدم. وأثرَة العليم وأثرته
وأثارته: بقية منه تُؤثر أي تروى وتذكر؛
وقرى^١: أو أثرَة من عليم وأثرَة من علم
وأثرَة، والأخيرة أعلى؛ وقال الزجاج: أثارَة في
معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم،
ويجوز أن يكون على ما يؤثر من العلم. ويقال:
أو شيء مأثور من كتب الأولين، فمن قرأ: أثارَة،
فهو المصدر مثل الساحة، ومن قرأ: أثرَة فإنه بناء
على الأثر كما قيل قِثْرَة، ومن قرأ: أثرَة فكأنه
أراد مثل الحطيفة والزجفة. وسينت الإبل
والناقة على أثارَة أي على عتيق شعم كان قبل ذلك؛ قال
الشماخ:

وذات أثارَة أكلتْ عليه
نباتاً في أكْبِهِ قنار

قال أبو منصور: ويجتمل أن يكون قوله أو أثارَة من
علم من هذا لأنها سمت على بقية شعم كانت
عليها، فكأنها حملت شعماً على بقية شعمها. وقال
ابن عباس: أو أثارَة من علم لأنه علم الخط الذي كان
أوتي بعض الأنبياء. وسئل النبي، صلى الله عليه
وسلم، عن الخط فقال: قد كان نبي يخط فن وافقه
خطه أي عليم من وافق خطه من الخطاطين

^١ قوله «وقرى» الخ «حامل الغراءات ست: أثارَة بفتح أو
كسر، وأثرَة بفتحين، وأثرَة مثله الهزجة مع سكون التاء،
فالأثرَة، بالفتح، البقية أي بقية من علم بيت لخم من علوم الأولين،
هل فيها ما يدل على استقامتهم للعبادة أو الأمر به، وبالكسر من
اثر النار أريد منها المناظرة لأنها تثير المائل. والأثرَة بفتحين
بمعنى الاستتار والتفرد، والأثرَة بالفتح مع السكون بناء مرة
من رواية الحديث، وبكسرها مع معنى الأثرَة بفتحين وبضمها
مع اسم المأثور المروي كالحطبة اه ملخصاً من البخاري وزاده.

قولهم خذْ هذا آثراً . وفيه كثير أثير : إتباع له
مثل بثير .
واستأثر بالشيء على غيره : خص به نفسه واستبد
به ؛ قال الأعشى :

استأثر الله بالوفاء وبإلا
مدل ، وولّى الملازمة الرجال

وفي الحديث : إذا استأثر الله بشيء قاله عنه . ورجل
أثر ، على فعل ، وأثر : يستأثر على أصحابه في
القسم . ورجل أثر ، مثال فعل : وهو الذي
يستأثر على أصحابه ، يخف ؛ وفي الصحاح أي يحتاج
لنفسه أفعالاً وأخلاقاً حسنة . وفي الحديث : قال
للأنصار : إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا ؛
الأثرة ، بفتح الهزة والثاء : الاسم من آثر . يؤثر
إيثارة إذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيقتل
غيركم في نصيبه من الفيء . والاستثار : الانفراد بالشيء ؛
ومنه حديث عمر : فوالله ما استأثر بها عليكم ولا
أخذها دونكم ، وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان
للخلافة فقال : أخشى حذره وأثرته أي إثارة وهي
الإثرة ، وكذلك الأثرة والأثرة ؛ وأنشد أيضاً :

ما آثروك بها إذ قدموك لها ،
لكن بها استأثروا ، إذ كانت الإثرة
وهي الأثرى ؛ قال :

فقلت له : يا ذئب هلك في أغر
يؤامسي يلا أثرى عليك ولا يجل ؟

وفلان أثيري أي خلصاني . أبو زيد : يقال قد
آثرت أن أقول ذلك أو أؤثر آثراً . وقال ابن شبل :

إن آثرت أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا ، أي
قوله « أي يحتاج » كذا بالامل . وفي الصحاح : رجل أثر ،
بالضم على فعل بضم العين ، إذا كان يستأثر على أصحابه أي يختار
لنفسه أخلاقاً نية .

إن كان لا بد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا . ويقال :
قد أثر أن يفعل ذلك الأمر أي فرغ له وعزم عليه .
وقال الليث : يقال لقد أثرت بأن أفعل كذا وكذا
وهو هم في عزم . ويقال : افعل هذا يا فلان آثراً
مأ ؛ إن اخترت ذلك الفعل فافعل هذا إما لا .
واستأثر الله فلاناً وفلان إذا مات ، وهو ممن يوجب
له الجنة ورعي له الغفران .

والأثر ، والإثر ، والأثر ، على فعل ، وهو واحد
ليس يجمع : فيرثد السيف وروثته ، والجمع أثور ؛
قال عبيد بن الأبرص :

وتحن صبحنا عيراً يوم أفتبلوا
سيوفاً ، عليهن الأثور ، بوائكا
وأنشد الأزهري :

كانهم أسيف ريش بانية ،
عضب مضاربها باق بها الأثر
وأثر السيف : تسكسه وديباجته ؛ فأما ما
أنشده ابن الأعرابي من قوله :

فأنتي إن أقع بك لا أهلك ،
كوقع السيف ذي الأثر الفيرث

فإن ثعلباً قال : إنما أراد ذي الأثر فحرك
للضرورة ؛ قال ابن سيده : ولا ضرورة هنا عندي
لأنه لو قال ذي الأثر فحكه على أصله لصار مفاعلة
للمفاعيلين ، وهذا لا يكسر البيت ، لكن الشاعر
إنما أراد توفية الجزء فحرك لذلك ، ومثله كثير ، وأبدل
الفرث من الأثر . الجوهري : قال يعقوب لا
يعرف الأصمعي الأثر إلا بالفتح ؛ قال : وأنشدني
عيسى بن عمر لحفاف بن نديبة ونديبة أمه :

جلاها الصيقلون فأخلصوها
خفافاً ، كلها ينبغي بأثر

أي كلها يستقبلك بفرته ، ويستقي مخفف من يتقي ،
أي إذا نظر الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن
من النظر إليها ، ويقال تَقَيَّنَتْ أثنيه وأثقيته أثنييه .
وسيف مأثور : في منته أثر ، وقيل : هو الذي يقال
لأنه يعمل الجن وليس من الأثر الذي هو الفرند ؛
قال ابن مقبل :

لاني أقتد بالمأثور وراحلي ،
ولا أبالي ، ولو كنا على سكر

قال ابن سيده : وعندي أن المأثور مفعول لا فعل
له كما ذهب إليه أبو علي في المفعول الذي هو الجبان .
وأثر الوجه وأثره : ماؤه وروثه . وأثر
السيف : ضربته . وأثر الجرح : أثره يبقى بعدما
يرأ . الصحاح : والأثر ، بالضم ، أثر الجرح يبقى
بعد البرء ، وقد يثقل مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ؛ وأنشد :

عضب مضارها باقٍ بها الأثر

هذا العجز أورده الجوهري :

يض مضارها باقٍ بها الأثر

والصحيح ما أورده ؛ قال : وفي الناس من يحمل
هذا على الفرند . والإنثر والأثر : خلاصة السنن
إذا سلى ، وهو الحلاص والحلاص ، وقيل : هو اللب
إذا فارق السنن ؛ قال :

والإنثر والضرب معاً كالآصية

الآصية : حياء يضع بالنثر ؛ وروى الإيادي عن
أبي الميثم أنه كان يقول الإنثر ، بكسرة الهزة ، خلاصة
السنن ؛ وأما فرند السيف فكلهم يقول أثر . ابن
بُزْرج : جاء فلان على إنثري وأثري ؛ قالوا : أثر
السيف ، مضموم : جرحه ، وأثره ، مفتوح : روثه
الذي فيه . وأثر البعير في ظهره ، مضموم ؛ وأفعل
ذلك آثراً وآثراً . ويقال : خرجت في أثره وإنثره ،

وجاء في أثره وإنثره ، وفي وجهه أثره وأثره ؛
وقال الأصمعي : الأثر ، بضم الهزة ، من الجرح
وغيره في الجسد يبرأ ويبيق أثره . قال سمر :
يقال في هذا أثر وأثر ، والجمع آثار ، ووجه إنثر ،
بكسر الألف . قال : ولو قلت أشور كنت مصيباً .
ويقال : أثر بوجهه ويجيئه السجود وأثر فيه السيف
والضربة .

الفراء : ابدأ بهذا آثراً ما ، وآثر ذي أنير ، وأنير
ذي أنير أي ابدأ به أول كل شيء . ويقال : افعل
آثراً ما وأثراً ما أي إن كنت لا تفعل غيره فافعله ،
وقيل : افعله مؤثراً له على غيره ، وما زائدة وهي
لازمة لا يجوز حذفها ، لأن معناه افعله آثراً مختاراً
له معشياً به ، من قولك : آثرت أن أفعل كذا
وكذا . ابن الأعرابي : افعل هذا آثراً ما وآثراً ،
بلا ما ، ولقبته آثراً ما ، وآثر ذات يدين وذو
يدين وآثر ذي أنير أي أول كل شيء ، ولقبته
أول ذي أنير ، وإنثر ذي أنير ؛ وقيل : الأثير
الصبح ، وذو أنير وقتنه ؛ قال عروة بن الورد :

فقالوا : ما ثريد ؟ فقلت : ألهو

إلى الإصباح آثر ذي أنير

وحكى اللجاني : إنثر ذي أنيرين وأثري ذي
أنيرين وإنثره ما . المبرد في قولهم : خذ هذا آثراً
ما ، قال : كأنه يريد أن يأخذ منه واحداً وهو
بسام على آخر فيقول : خذ هذا الواحد آثراً أي
قد آثرتك به وما فيه حشو ثم سأل آخر . وفي
نوادير الأعراب : يقال آثر فلان بقول كذا وكذا
وطين وطيق وديق ولفق وطين ، وذلك
إذا أبصر الشيء وضري بمرقته وحدته .
والأثره : الجذب والحال غير المرضية ؛ قال الشاعر :

إذا خافَ مِنْ أَيْدِيِ الْحَوَادِثِ أَثَرَةَ ،

كفاهُ حِصَارُ ، مِنْ غَنِيَّةٍ ، مُقَيَّدُ

ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : لَنْكُمْ سَتَلَقُونَ
بَعْدِي أَثَرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْتَقُونِي عَلَى الْحَوْضِ .

وَأَثَرُ الْفَعْلِ النَّاقَةُ يَأْتُرُهَا أَثَرًا : أَكْثَرَ ضَرَابِهَا .

أجر : الأجر : الجزاء على العمل ، والجمع أجور .

والإجارة : من أَجَرَ يَأْجِرُ ، وهو ما أعطيت من

أجر في عمل . والأجر : الثواب . وقد أَجَرَهُ الله

بِأَجْرِهِ ، وبِأَجْرِهِ أَجْرًا ، وَأَجَرَهُ الله لِمِجَارِهِ .

وَأَتَجَرَ الرَّجُلُ : تصدق وطلب الأجر . وفي الحديث

فِي الْأَضَاحِي : كُلُّوْا وَادْخِرُوْا وَاتَّجِرُوْا أَي تَصَدَّقُوا

طَالِبِينَ لِلْأَجْرِ بِذَلِكَ . قال : ولا يجوز فيه اتَّجِرُوا

بِالْإِدْغَامِ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَا تَدْخُمُ فِي التَّاءِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَجْرِ

لَا مِنَ التَّجَارَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَجَازَهُ الْمُرَوِّ

فِي كِتَابِهِ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ :

إِنْ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَجَرَّ بِقَوْمٍ فَيُصَلِّيَ مَعَهُمْ ، قَالَ :

وَالرَّوَايَةُ لِغَايَةِ يَأْتَجَرُ ، فَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَجَرَّ فَيَكُونُ

مِنَ التَّجَارَةِ لَا مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ

لِنَفْسِهِ تِجَارَةٌ أَيْ مَكْسَبًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ :

وَمَنْ أَعْطَاهُ مُؤْتَجِرًا بِهَا .

وفي حديث أم سلمة : أَجَرَنِي اللهُ فِي مَصِيبَتِي وَأَخْلَفَ

لِي خَيْرًا مِنْهَا ؛ أَجَرَهُ يَأْجِرُهُ إِذَا أَنَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ

وَالْجِزَاءَ ، وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ يَأْجِرُهُ وَبِأَجْرِهِ ،

وَالْأَمْرُ مِنْهَا أَجَرَنِي وَأَجَرَنِي . وقوله تعالى : وَأَتَيْنَاهُ

أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ؛ قِيلَ : هُوَ الذِّكْرُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ

وَالْمَجُوسِ إِلَّا وَهُمْ يُعْظَمُونَ لِإِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا كَوْنُ

الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ الْوَلَدُ الصَّالِحُ .

وقوله تعالى : فَبَشِّرْهُ بِغُفْرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ؛ الْأَجْرُ
الْكَرِيمُ : الْجَنَّةُ .

وَأَجَرَ الْمَلُوكُ بِأَجْرِهِ أَجْرًا ، فَهُوَ مُأْجورٌ ، وَأَجَرَ

بِزُجْرِهِ لِمِجَارًا وَمُؤَاجَرَةً ، وَكُلُّ حَسَنٍ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ ؛ وَاجْتَرَتْ عِبْدِي أَوْجَرُهُ لِمِجَارًا ، فَهُوَ مُؤَجَّرٌ

وَأَجَرُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

أَحْلِلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ . وَاجْتَرَتْ

الْأُمَّةُ الْبَغْيِيَّةُ نَفْسَهَا مُؤَاجَرَةً : أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بِأَجْرِ

وَأَجَرَ الْإِنْسَانَ وَاسْتَأْجَرَهُ . وَالْأَجِيرُ : الْمُسْتَأْجَرُ

وَجَمْعُهُ أَجْرَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَجَوْنٌ سَوَّلَتِي الْحِدَنَانُ فِيهِ ،

إِذَا أَجْرَالَهُ نَحَطُّوا أَجَابَا

وَالاسْمُ مِنْهُ : الْإِجَارَةُ . وَالْأُجْرَةُ : الْكَرَاهُ . تقول

اسْتَأْجَرْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ بِأَجْرَتِي ثَانِي حَبِيبِي أَيْ

يَصِيرُ أَجِيرِي . وَأَتَجَرَ عَلَيْهِ بِكَذَا : مِنَ الْأُجْرَةِ ؛

وَقَالَ أَبُو ذَهَبٍ الْجَحْمِيُّ ، وَالصَّيْحُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ

بَشِيرٍ الْخَارِجِيِّ :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ ، إِلَّا أَنْ تَائِلَهَا ،

قَدِمًا لِمَنْ يَرْقُبُهَا مَعْرُوفَهَا ، عَسِيرُ

وَلَمَّا دَلَّهَا سِحْرُ تَصِيدُ بِهِ ،

وَلَمَّا قَلْبُهَا لِلْمَشْكِيِّ حَجَرُ

هَلْ تَذَكَّرْتَنِي ؟ وَلَمْ أَنْسَ عَهْدَكُمْ ،

وَقَدْ يَدُومُ لِعَهْدِ الْخُلَّةِ الذِّكْرُ

قَوْنِي ، وَرَكْبُكَ قَدْ مَالَتْ عِمَامَتُهُمْ ،

وَقَدْ سَقَامَ بِكَأْسِ الثُّومَةِ السَّهْرُ :

يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثَوَانِي وَرَاحَتِي

عَبْدٌ لِأَهْلِكَ ، هَذَا الشَّهْرُ ، مُؤْتَجَرٌ

إِنْ كَانَ ذَا قَدَرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً

مَتَا وَيَحْرُمُنَا ، مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

جَنَّتْ ، أَوْ لَهَا جَنْ يُعَلِّمُهَا ،
ترمي القلوب بقوس ما لها وتكر

والورد يودي بعضهم في شربهم ،
كانه لاعب يسمى بمشجار

الكسائي : الإجارة في قول الخليل : أن تكون الغافية طاه والأخرى دالاً . وهذا من أجر الكسر إذا جبر على غير استواء ؛ وهو فعالة من أجر يأجر كالإجارة من أمر .

والأجور واليأجور والآجرون والأجر والأجر والأجر والآخر : طيبخ الطين ، الواحدة ، بالهاء ، أجرة وأجرة وأجرة ؛ أبو عمرو : هو الأجر ، مخف الراء ، وهي الأجرة . وقال غيره : أجر وأجور ، على فاعول ، وهو الذي يبنى به ، فارسي معرب . قال الكسائي : العرب تقول أجرة وأجر للجبع ، وأجرة وجمعها أجر ، وأجرة وجمعها أجر ، وأجورة وجمعها أجور .

والإجار : السطح ، بلفظ الشام والحجاز ، وجمع الإجار أجاجير وأجاجرة . ابن سيده : والإجار والإجارة سطح ليس عليه ستر . وفي الحديث : من بات على إجار ليس حوله ما يرد قدميه فقد برئت منه الذمة . الإجار ، بالكسر والتشديد : السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه . وفي حديث محمد بن مسلمة : فإذا جارية من الأنصار على إجار لهم ، والإنجار ، بالنون : لغة فيه ، والجمع الأناجير . وفي حديث الهجرة : فتلقى الناس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السوق وعلى الأجاجير والأناجير ؛ يعني السطوح ، والصواب في ذلك الإجار .

ابن السكيت : ما زال ذلك إجاراً أي عاده . ويقال لأُم إسماعيل : هاجر وأجر ، عليها السلام

آخر : في أسماء الله تعالى : الآخر والمؤخر ، فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته ، والمؤخر

قوله : يا ليت أفي بأثواني وراحتي أي مع أثواني . وأجرته الدار : أكرمتها ، والعامية تقول وأجرته . والأجرة والإجارة والأجرة : ما أعطيت من أجر . قال ابن سيده : وأرى ثعلباً حكى فيه الإجارة ، بالفتح . وفي التزويل العزيز : على أن تأجرني ثمانى حجج ؛ قال الفراء : يقول أن تجعل ثواني أن ترمي علي غنمي ثمانى حجج ؛ وروى يونس : معناها على أن تثيبني على الإجارة ؛ ومن ذلك قول العرب : أجرك الله أي أثبك الله . وقال الزجاج في قوله : قالت إحداها يا أبت استأجرة ؛ أي اتخذ أجيراً ؛ إن خير من استأجرت القوي الأمين ؛ أي خير من استعملت من قوتي على عمالك وأدى الأمانة . قال وقوله : على أن تأجرني ثمانى حجج أي تكون أجيراً لي . ابن السكيت : يقال أجر فلان خمسة من ولده أي ماتوا فصاروا أجراً .

وأجرت يده تأجر وتأجر أجر وأجار وأجوراً : جبرته على غير استواء فبقي لها عثم ، وهو مشش كهيئة الورم فيه أود ؛ وأجرها هو وأجرتها أنا إيجاراً . الجوهرى : أجر العظم يأجر ويأجر أجر وأجوراً أي برىء على عثم . وقد أجرت يده أي جبرته ، وأجرها الله أي جبرها على عثم . وفي حديث دية الثرقوة : إذا كسرت بعيران ، فإن كان فيها أجور فأربعة أبغرة ؛ الأجور مصدر أجرت يده ثلجراً أجرأ وأجوراً إذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها .

والمنجار : المخراق كأنه قتل فصلب كما يصلب العظم المجرور ؛ قال الأخطل :

هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها ، وهو ضد المتقدم ، والأخر ضد القديم . تقول : مضى قدماً وتأخر تأخراً ، والتأخر ضد التقدم ؛ وقد تأخر عنه تأخراً وتأخرة واحدة ؛ عن الصحافي ؛ وهذا مطرد ، ولما ذكرناه لأن اطراد مثل هذا مما يجهل من لا دربة له بالعربية .

وأخرته فتأخر ، واستأخر كتأخر . وفي التنزيل : لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ؛ وفيه أيضاً : ولقد علينا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ؛ يقول : علمنا من يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه ، وقيل : علمنا مستقدمي الأمم ومستأخريها ، وقال ثعلب : علمنا من يأتي منكم إلى المسجد متقدماً ومن يأتي متأخراً ، وقيل : لما كانت امرأة حسنة ثصي خلف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبين يصلي في النساء ، فكان بعض من يصلي يتأخر في أواخر الصفوف ، فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه ، والذين لا يقصدون هذا المقصد لما كانوا يطلبون التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أخر عني يا عمر ؛ يقال : أخر وتأخر وقدّم وتقدّم بمعنى ؛ كقوله تعالى : لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ؛ أي لا تتقدموا ، وقيل : معناه أخر عني رأيك فاخصر بإجازاً وبلاغة . والتأخير : ضد التقدم . ومؤخر كل شيء ، بالتشديد : خلاف مقدّمه . يقال : ضرب مقدّم رأسه ومؤخره . وآخره العين ومؤخرها ومؤخرتها : ما ولي السحاط ، ولا يقال كذلك إلا في مؤخر العين . ومؤخر العين مثل مؤمن : الذي يلي الصدغ ، ومقدّمها : الذي يلي الأنف ؛ يقال : نظر إليه بمؤخر عينه وبمقدّم عينه ؛ ومؤخر العين ومقدّمها :

جاء في العين بالتخفيف خاصة .

ومؤخرة الرجل ومؤخرته وآخرته وآخره ، كله خلاف قادمته ، وهي التي يستند إليها الراكب . وفي الحديث : إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرجل فلا يبالي من مر وراءه ؛ هي بالذ الحشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير . وفي حديث آخر : مثل مؤخرة ؛ وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . ومؤخرة السرج : خلاف قادمته . والعرب تقول : واسط الرجل الذي جعله الليث قادمته . ويقولون : مؤخرة الرجل وآخرة الرجل ؛ قال يعقوب : ولا تقل مؤخرة . وللناقة آخران وقادمان ؛ فخلهاها المقدمان قادماها ، وخلهاها المؤخران أخيراها ، والآخران من الأخلاف : اللذان يليان الفخذين ؛ والآخر : خلاف الأول ، والأنثى آخرة . حكى ثعلب : هن الأولات دخولاً والآخرات خروجاً . الأزهرى : وأما الآخر ، بكسر الحاء ، قال الله عز وجل : هو الأول والآخر والظاهر والباطن . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال وهو يجتهد الله : انت الأول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء . الليث : الآخر والآخرة تفيض المتقدم والمتقدمة ، والمستأخر تفيض المتقدم ، والآخر ، بالفتح : أحد الشئين وهو اسم على أفعل ، والأنثى أخرى ، إلا أن فيه معنى الصفة لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة .

والآخر بمعنى غير كقولك رجل آخر وثوب آخر ، وأصله أفعل من التأخر ، فلما اجتمعت هزتان في حرف واحد استعملنا فأبدلت الثانية ألفاً لكونها وافتتاح الأولى قبلها . قال الأخفش : لو جعلت في الشعر آخر مع جابر لجاز ؛ قال ابن جني : هذا هو

الوجه القوي لأنه لا يحقق' أحد' همزة آخر ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيق' حقيقاً بأن يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً البتة وجب أن يُجزى على ما أجرته عليه العرب' من مراعاة لفظه وتزليل هذه الهمزة منزلة' الألف الزائدة التي لا حظ' فيها للهمز نحو عالم وصاير ، ألا تراهم لما كسروا قالوا آخر' وأواخر' ، كما قالوا جابر' وجواير' ، وقد جمع امرؤ القيس بين آخر' وقبصر' توهم' الألف' همزة' قال :

إذا نحن' صرنا نخس' عشرة ليلة ،

وراء الحساء من' مدافع' قبصر'

إذا قلت' : هذا صاحب' قد رضىته ،

وقرئت' به العيان' ، بدلت' آخر'

وتصغير' آخر' أو يُخَرَّ جَرَتْ الألف' المخففة' عن الهمزة تجزى أليف' ضارب' . وقوله تعالى : فأختران يقومان مقامهما ؛ فشره ثعلب' فقال : فسلمان يقومان مقام' النصرانيين' بحذفان أنها اختاناً ثم يُرجع' على النصرانيين ، وقال الفراء : معناه أو أختران من غير دينكم' من النصارى واليهود وهذا للسفر والضرورة لأنه لا تجوز' شهادة' كافر' على مسلم' في غير هذا ، والجمع بالواو والنون ، والأنتى أخرى . وقوله عز وجل : ولي' فيها مآرب' أخرى ؛ جاء على لفظ صفة الواحد لأن مآرب' في معنى جماعة' أخرى من الحاجات ولأنه رأس آية ، والجمع أخريات' وأخر' . وقولهم : جاء في أخريات' الناس' وأخرى القوم' أي في أواخرهم ؛ وأنشد :

أنا الذي وُلِدْتُ في أخرى الإبل'

وقال الفراء في قوله تعالى : والرسول' يدعوكم في أخراكم ؛ من العرب' من يقول' في أخرايتكم' ولا يجوز' في القراءة . الليث : يقال هذا آخر' وهذه

أخرى في التذكير والتأنيث ، قال : وأخر' جماعة أخرى . قال الزجاج في قوله تعالى : وأخر' من شكله أزواج' ؛ آخر' لا ينصرف' لأن وحدانها لا تنصرف' ، وهو آخرى وأخر' ، وكذلك كل' جمع على فُعَل لا ينصرف' إذا كانت وحدانها لا تنصرف' مثل' كُتِبَ وصُغِرَ ؛ وإذا كان فُعَل' جمعاً لفُعْلَةٍ فإنه ينصرف' نحو سُنَرَةٍ وسُنَرٍ وحَفَرَةٍ وحَفَرٍ ، وإذا كان فُعَل' اسماً مصروفاً عن فاعِلٍ لم ينصرف' في المعرفة وينصرف' في التكرير ، وإذا كان اسماً لطائفة أو غيره فإنه ينصرف' نحو سُبَيْهِ ومُرْعٍ ، وما أشبهها . وقرئ : وأخر' من شكله أزواج' ؛ على الواحد . وقوله : ومئة' الثالثة' الأخرى ؛ تأنيث الآخر ، ومعنى آخر' شيء' غير' الأول' ؛ وقول' أبي العيال :

إذا سَنَ الكتيبة' صـ

د ، عن أخراتها ، العُصْب'

قال السكري' : أراد أخرياتِها حذف' ؛ ومثله ما أنشده ابن الأعرابي :

ويبقى السيف' بأخراته ،

من' دون' كف' الجار' والمِعْصَم'

قال ابن جني : وهذا مذهب' البغداديين ، ألا تراهم يميزون في ثنية قِرْقَرِي قِرْقَرَان' ، وفي نحو صَلَحْدِي صَلَحْدَان' ؟ إلا أن هذا إما هو فيا طال من الكلام ، وأخرى ليست بطويلة . قال : وقد يمكن' أن تكون أخراؤه واحدة' إلا أن الألف' مع الهاء تكون' لغير التأنيث ، فإذا زالت الهاء صارت الألف' حيتن للتأنيث ، ومثله هُتَاهُ ، ولا يُسَكَّرُ أن تقدّر' الألف' الواحدة' في حالَتَيْنِ ثنيتين تقديرين اثنين ، ألا ترى إلى قولهم علفاة' بالهاء ؟ ثم

قال العجاج :

فَحَطَّ في عِلْقَى وفي مَكُور

فجعلها للتأنيث ولم يصرف . قال ابن سيده : وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال في بعض كلامه : أرام كأصحاب التصريف يقولون إن علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث ؛ وقد قال العجاج :

فحط في علقى وفي مكور

فلم يصرف ، وهم مع هذا يقولون علقاة ، فبلغ ذلك أبا عثمان فقال : إن أبا عبيدة أخفى من أن يعرف مثل هذا ؛ يريد ما تقدم ذكره من اختلاف التقديرين في حالين مختلفين . وقولهم : لا أفعله أخرى البالي أي أبداً ، وأخرى المنون أي آخر الدهر ؛ قال :

وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة ،

يخونون أخرى القوم خوت الأجادل

أي من كان في آخرهم . والأجادل : جمع أجدل الصغر . وخوت البازي : اقتضاه للصيد ؛ قال ابن بري : وفي الحاشية بيت شاهد على أخرى المنون ليس من كلام الجوهرية ، وهو لكعب بن مالك الأنصاري ، وهو :

أن لا تالوا ، ما تفرّد طائر

أخرى المنون ، موالياً إخوانا

قال ابن بري : وقبلة :

أنسيتم عهد النبي إليكم ،

ولقد أظن وأكند الأيما ؟

وأخر : جمع أخرى ، وأخرى : تأنيث آخر ، وهو غير مصروف . وقال تعالى : فعدة من أيام أخر ، لأن أفعل الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام تذكراً ، تقول : مروت برجل

أفضل منك وبارأة أفضل منك ، فإن أذخلك عليه الألف واللام أو أضفته تنبئت وجمعت وأنثت ، تقول : مروت بالرجل الأفضل وبالرجال الأفضلين وبالمرأة الفضلى والنساء الفضل ، ومروت بأفضليهم وبأفضليهن وبفضلهن وبفضلهن . وقالت امرأة من العرب : صغراها مراها ؛ ولا يجوز أن تقول : مروت برجل أفضل ولا برجال أفضل ولا بارأة فضلتى حتى تصله بن أو تَدْخِلْ عليه الألف واللام وهما يتعاقبان عليه ، وليس كذلك آخر لأنه يؤنث ويجمع بغير من ، وبغير الألف واللام ، وبغير الإضافة ، تقول : مروت برجل آخر وبرجال آخر وآخرين ، وبارأة أخرى وبسوة آخر ، فلما جاء معدولاً ، وهو صفة ، منيع الصرف وهو مع ذلك جمع ، فإن سببت به رجلاً صرفته في التكررة عند الأخفش ، ولم تصرفه عند سيبويه ؛ وقول الأعشى :

وعلقتني أخيرى ما ثلاثني ،

فاجتمع الحب حب كله خبل

نصغير أخرى .

والأخرى والآخرة : دار البقاء ، صفة غالبية . والآخر بعد الأول ، وهو صفة ، يقال : جاء آخره وبآخره ، بفتح الحاء ، وآخره وبآخره ؛ هذه عن اللحياني بحرف وبغير حرف أي آخر كل شيء . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في آخر جلوسه . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون في آخر عمره ، وهو بفتح الهزة والحاء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : لا كان بآخره وما عرفته إلا بآخره أي أخيراً . ويقال : لقيه أخيراً وجاء أخيراً وأخيراً وأخيراً وأخيراً

ويروى : ترى العَصِيدَ والعَصِيضَ . وقال أبو حنيفة : المتخارُ التي يبقى حَمْلُها إلى آخر الشتاء ، وأنشد البيت أيضاً . وفي الحديث : المسألةُ أخيرُ كَسَبِ المرءِ أي أركله وأدناه ؛ ويروى بالمد ، أي أن السؤالَ أخيرُ ما يَكْتَسِبُ به المرءُ عند العجز عن الكسب .

أور : الأذرة ، بالضم : نَفْعَةٌ في الحُصْبَةِ ؛ يقال : رجل أَدَرُ بَيِّنُ الأَدَرِ . غيره : الأَدَرُ والمأدورُ الذي يَنْفَتِقُ صِفَاةً فيقعُ قَصْبُهُ ولا يَنْفَتِقُ إلا من جانبه الأيسر ، وقيل : هو الذي يُعْصِي قِتْلًا في إحدى الحُصْبَتَيْنِ ، ولا يقال امرأةٌ أذرة ، لما لأنه لم يُسَمَّ ، ولما أن يكون لاختلاف الخلقة ؛ وقد أَدَرَ يَأْدُرُ أَدْرًا ، فهو أَدَرُ ، والاسم الأذرة ؛ وقيل : الأذرةُ الحُصْبَةُ ، والحُصْبَةُ الأذرةُ : العظيمة من غير قِتْلٍ . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه وبه أذرة ، فقال : أنتَ يَعْصِي ، فعسا منه ثم بحج فيه ، وقال : انتَضِحْ به ، فذهبت عنه الأذرة . ورجل أَدَرُ : يَبَيِّنُ الأذرةَ ، بفتح المزنة والبدال ، وهي التي تسميها الناسُ القَبِيلَةَ . ومنه الحديث : إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى أَدَرُ ، من أجل أنه كان لا يَنْفَتِلُ إلا وحده . وفيه نزل قوله تعالى : ولا تكونوا كالذين آذوا موسى (الآية) . البيت : الأذرةُ والأدَرُ مصدران ، والأذرةُ اسم تلك المتَفَتِّحَةِ ، والآدَرُ نَعْتٌ .

أور : الإزارُ والأُرُ : غُصْنٌ من شوك أو قَتَادٍ تُضْرَبُ به الأرضُ حتى تلين أطرافه ثم تَبْلُكُ وتَذَرُ عليه مِلْحًا ، ثم تُدْخِلُهُ في رَحِمِ الناقةِ إذا مارَتَتْ فلم تَلْقَعْ ، وقد أَرَّها يَؤَرُّها أَرًّا . قال البيت : الإزارُ شِبْهُ ظُورَةٍ يَؤُرُّها الراعي رَحِمَ الناقةِ إذا مارَتَتْ ، ومارَتَتْها أن يَضْرِبَهَا الفحلُ فلا تَلْقَعْ .

وبأخيرة ، بالمد ، أي آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ، والأشْيُ آخِرَةٌ ، والجمع أواخرُ . وأَبَيْتُكَ آخِرَ مَرَّتَيْنِ وآخِرَةَ مَرَّتَيْنِ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يفسر آخِرَ مَرَّتَيْنِ ولا آخِرَةَ مَرَّتَيْنِ ؛ قال ابن سيده : وعندني أنها المرةُ الثانيةُ من المَرَّتَيْنِ .

وشقَّ ثوبَهُ أَخْرًا ومن أَخْرَ أَي من خلف ؛ وقال لمرؤ القيس يصفُ فرساً حَجْرًا :

وعينُ لها حَذَرَةٌ بِدَرَةٍ ،

شَقَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أَخْرٍ

وعين حَذَرَةٍ أي مُكْتَئِرَةٍ صُلْبَةٍ . والبَدَرَةُ : التي تَبْدُرُ بالنظر ، ويقال : هي التامة كالبدن . ومعنى شَقَّتْ من أَخْرٍ : يعني أنها مفتوحة كأنها شَقَّتْ من مؤخِرِها . وبعثه سِلْعَةً بِأَخِرَةٍ أي بِنَظَرَةٍ وتأخير ونسبة ، ولا يقال : بعثه المتاعُ لِأَخِرِيَّاتٍ . ويقال في الشتم : أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ ، بكسر الحاء وقصر الألف ، والأَخِيرُ ولا تقولهُ للأشْيِ . وحكى بعضهم : أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ ، بالمد ، والآخِرُ والأَخِيرُ الغائبُ . شر في قولهم : إن الأَخِيرَ فَعَلَ كَذَا وكَذَا ، قال ابن شميل : الأَخِيرُ المؤخَّرُ المطروحُ ؛ وقال شر : معنى المؤخَّرُ الأَبْعَدُ ؛ قال : أرام أرادوا الأَخِيرَ فَأَنْتَدَرُوا الياء .

وفي حديث ماعِزٍ : إن الأَخِيرَ قد زنى ؛ الأَخِيرُ ، بوزن الكبيد ، هو الأبعدُ المتأخَّرُ عن الخير . ويقال : لا مرحباً بالأَخِيرِ أي بالأبعد ؛ ابن السكيت : يقال نظر لي بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهِ . وَضْرَبَ مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ ، وهي آخِرَةُ الرُّحْلِ . والمتَخَارُ : النخلةُ التي يبقى حَمْلُها إلى آخِرِ الصَّرامِ ؛ قال :

ترى العَصِيضَ المَوْقَرَ المتَخَارَا ،

مِنْ وَقْتِهِ ، يَنْتَثِرُ اقْتِئَارًا

قال : وتفسير قوله يُؤَرِّها الراعي هو أن يُبدخل يده في رحيبها أو يقطع ما هناك ويعالجه . والأر : أن يأخذ الرجل إراداً ، وهو غصن من شوك القتاد وغيره ، ويفعل به ما ذكرناه . والأر : الجماع . وفي خطبة علي ، كرم الله تعالى وجهه : يُغضي كل قضاء الديكة ويؤر بِلَاحِجِه ؛ الأر : الجماع . وأر المرأة يؤرُّها أرأ : نكحها . غيره : وأر فلان إذا سَفَنَنَ ؛ ومنه قوله :

وما الناس إلا آثِر ومثِير

قال أبو منصور : معنى سَفَنَنَ فَكَّحَ وجامع ، جعل أر وأر بمعنى واحد . أبو عبيد : أررت المرأة أؤرُّها أرأ إذا نكحتها . ورجل مَثَر : كثير النكاح ؛ قالت بنت الحمارس أو الأغلب :

بَلَّتْ به عَلَاطاً مَثَرًا ،

صَحْمَ الكَرَادِيسِ وَأَيَّ زِيرٍ

أبو عبيد : رجل مَثَر أي كثير النكاح مأخوذ من الأثير ؛ قال الأزهري : أقرأني الإبيادي عن شمر لأبي عبيد ، قال : وهو عندي تصحيف والصواب ميار ، يوزن ميعر ، فيكون حينئذ مفعلاً من آرها بثيرها أثيراً ؛ وإن جعلته من الأر قلت : رجل مَثَر ؛ وأنشد أبو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحمارس أو الأغلب .

والبؤرور : الجِلْوَاوُ ، وهو من ذلك عند أبي علي . والأرير : حكاية صوت الماجين عند القبار والقلبة ، يقال : أر يأر أديراً . أبو زيد : انتثر الرجل انتثراً إذا استعجل ؛ قال أبو منصور : لا أدري هو بالزاي أم بالراء ، وقد أر يؤر .

والإرة : النار .

وأر سلحه أرأ وأر هو نفسه إذا استطلق حتى يموت . وأرأر : من دعاه الغم .

أز : أزر به الشيء ؛ أحاط ؛ عن ابن الأعرابي والإزار : معروف . والإزار : المِلْحَقَة ، يذر ويؤت ؛ عن الليثاني ؛ قال أبو ذؤيب :

تَبَرُّاً مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَّةً ،

وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ لِأَزَارِهَا

يقول : تَبَرُّاً من دم القَتِيلِ وَتَتَحَرَّجُ ودم القَتِيلِ في ثوبها . وكانوا إذا قتل رجل رجلاً قيل : دم فلا في ثوب فلان أي هو قتله ، والجمع آزرَة مثل حمار وأخيرة ، وأزر مثل حمار وحشُر ، حجازية ؛ وأزر قمية على ما يقارب الاطراد في هذا النحو . والإزارة : الإزار ، كما قالوا للرساد وسادة ؛ قال الأعشى :

كَتَمَابِلُ ، الثَّشْوَانِ بَرٌ

فُلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإَزَارَةِ

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ لِأَزَارِهَا

يجوز أن يكون على لغة من أتت الإزار ، ويجوز أن يكون أراد لإزارتها فحذف الهاء كما قالوا ليست شعري ، أرادوا ليست شعرتي ، وهو أبو عذرة ولما المقول ذهب بعذرتها .

والإزر والمِثْرُ والمِثْرَة : الإزار ؛ الأخيرة عن الليثاني . وفي حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشر الأخير أيقظ أهله وسد المِثْرَ ؛ المِثْر : الإزار ، وكفى بشدة عن اعتزال النساء ، وقيل : أراد تشييره للعبادة . يقال : سَدَّتْ لهذا الأمر مِثْرَتي أي تشمرت له ؛ وقد انتثرَ به وتآزرَ . وانتثرَ فلان لآزرة حسنة وتآزرَ : لبس المآثر ، وهو مثل الجلِسة والركبة ، ويجوز أن تقول : انتثرَ بالمآثر أيضاً فيمن يدغم الهزة في التاء ، كما تقول : ائتمنته ، والأصل ائتمنته . ويقال : أزرته تأزيراً

فَتَأْزُرُ .

وفي حديث المنبث : قال له ورقة إنْ يُدْرِكْنِي يومك أنْضُرَكَ نَضْرًا مُؤْزِرًا أي بالغاً شديداً .
قال : أَرْزُهُ وَأَرْزُهُ أعانه وأسعده ، من الأزر : القوة والشدة ؛ ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار يوم السقيفة : لقد نَضَرْتُمْ وَأَرْزَنْتُمْ وَأَسَيْتُمْ .
الفرهاء : أَرْزْتُ فَلَانًا أَرْزُهُ أَرْزًا قَوِيَّةً ، وَأَرْزْتُهُ عَاوَنَةً ، والعامية تقول : وأَرْزْتُهُ . وقرأ ابن عامر : فَأَرْزُهُ فَاَسْتَفْلَظُ ، على فَعْلَةٍ ، وقرأ سائر الفرهاء : فَأَازَرُهُ .
وقال الزجاج : أَرْزْتُ الرجلَ على فلان إذا أعنته عليه وقويته . قال : وقوله فَأَرْزُهُ فَاَسْتَفْلَظُ ؛ أي فَأَازَرُهُ الصغارُ الكبارَ حتى استوى بعضه مع بعض .

وله حسنُ الإزارة : من الإزار ؛ قال ابن مقبل :

مثلُ الشانِ تكبيراً عند خَلْعِهِ ،

لكل إزارةٍ هذا الدهرُ دَا إزارٍ

وجمعُ الإزارِ أَرْزُ . وَأَرْزْتُ فَلَانًا إِذَا أَلْبَسْتُهُ إِزَارًا فَتَأْزُرُ تَأْزُرًا . وفي الحديث : قال الله تعالى : العظيمةُ إزارِي والكِبرياءُ ردائي ؛ ضربُهما مثلاً في انفرادهما بصفة العظمة والكبرياء أي لبسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما ، وشَبَّهَهُمَا بالإزار والرداء لأنَّ المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان ، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحدٌ ، فكَذَلِكَ لا ينبغي أن يشارك الله تعالى في هذين الوصفين أحدٌ . ومنه الحديث الآخر : تَأْزُرُ بِالْعَظَمَةِ وَتَرْدِي بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَسْرِبُ بِالْعِزِّ وَفِيهِ : ما أسْتَفْلَ من الكعبين من الإزارِ ففِي النارِ أي ما دونه من قَدَمِ صاحبه في النار عقوبةً له ، أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار ؛ ومنه الحديث : إزارةُ المؤمنِ إلى نصفِ الباقِ ولا جناح

عليه فيما بينه وبين الكعبين ؛ الإزرة ، بالكسر : الحالة وهيئة الاثترار ؛ ومنه حديث عثمان : قال له أبانُ بنُ سعيد : مالي أراك مُتَحَشِّشًا ؟ أُسَيِّلُ ، فقال : هكذا كان إزرةُ صاحبنا . وفي الحديث : كان يباشر بعض نسائه وهي مُؤَثَّرَةٌ في حالة الحيض ؛ أي مشدودة الإزار . قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض الروايات وهي مُثَثَّرَةٌ ، قال : وهو خطأ لأنَّ المزة لا تدغم في التاء . والأزْرُ : مَعْقِدُ الإزارِ ، وقيل : الإزار كُلُّ ما وارك وسترَكَ ؛ عن ثعلب . وحكي عن ابن الأعرابي : رأيتُ السُّرُورِيَّ يمشي في داره مُعْرِيَانًا ، فقلتُ له : عرياناً ؟ فقال : داري إزاري .

والإزار : العفافُ ، على المثل ؛ قال عدي بن زيد :

أَجْلِلْ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوَقَّ مِنْ أَحْكَامِ صُلْبِ إِيَّازَارِ

أبو عبيد : فلان غفيف المِثْرَرِ وعفيف الإزارِ إذا وصف بالعفّة عما يحرم عليه من النساء ، ويكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة ؛ ومنه قولُ ثَعْلَبَةَ الأَكْبَرِ الأشجعيِّ ، وكنيته أبو المِثْهَالِ ، وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أحياناً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم ، يخرج الجوّاريَ إلى سُلُوعٍ عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيَعْقِلُهُنَّ ويقول لا يمشي في العقال إلا الحِصَانُ ، فربما وقعت فتكشفت ، وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبدالله السلمي ؛ فقال :

أَلَا أَبْلِغُ ، أَبَا حَفْصٍ ، رسولا

فَدَيَّ لَكَ ، مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ، إِزَارِي

فَتَلَاثَصْنَا ، هَذَاكَ اللَّهُ ، إِنْ

شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

قوله « السروي » هكذا ضبط الامل .

وفرس 'آزَرُ': أبيض العَجَرُ، وهو موضع الإز
من الإنسان. أبو عبيدة: فرس آزر، وهو الأبي
الفتحين ولون مقاديه أسود أو أي لون كان.
والأزر: الظهر والقوة؛ وقال البعث:

شَدَدَتْ لَهُ أَزْرِي عِمْرَةً حَازِمٍ
عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَاجِلُهُ

ابن الأعرابي في قوله تعالى: اشد به أزري؛ قال
الأزر القوة، والأزر الظهر، والأزر الضعف
والإزر، بكسر الهمزة: الأصل. قال: فمن جمع
الأزر القوة قال في قوله اشد به أزري أي اشد
قوتي، ومن جمعه الظهر قال شد به ظهري، ومن
جمعه الضعف قال شد به ضعفي وقو به ضعفي
الجوهري: اشد به أزري أي ظهري وموضع الإز
من الحَقْوَيْنِ. وآزره ووازره: أعانه على الأمر
الأخيرة على البدل، وهو شاذ، والأوّل أفصح.
وأزر الزرع وتآزر: قوّى بعضه بعضاً قالت
وتلاق واشتد؛ قال الشاعر:

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَابَلَتْ
رُبَاهُ، وَحَتَّى مَا تَوَى الشَّاءُ نَوْمًا

وأزر الشيء الشيء: ساواه وحاذاه؛ قال امرؤ القيس:
يَمْحِيهِ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتُهَا
مَضْمٌ جَبُوشٌ غَائِبٌ، وَخَيْبٌ

أي ساوى نبتها الضال، وهو السدر البري؛ أراد:
فآزره الله تعالى فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها.
وأزر النبات الأرض: غطاها؛ قال الأعشى:

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ،
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ

وأزر: اسم أعجمي، وهو اسم أبي إبراهيم، على نبتنا
١ قوله «وقول جملة الخ» هكذا في الأصل المتد عليه، ولعل
الاول أن يقول وقول نبتة الاكبر الاعجمي الخ لانه هو الذي
يقتضيه سياق الحكاية.

فَمَا قَلَّصُ وُجِدَنَ مُعَقَّلَاتِ،
قَفَا سَلْعٌ، يَخْتَلِفُ التَّجَارِ
قَلَّصُ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو،
وَأَسْلَمَ أَوْ جُهَيْتَةً أَوْ غَفَّارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمِ،
عَوْرِي يَنْتَقِي سَقَطَ الثَّغَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضُ سَيْظَمِي،
وَبَيْتُ مُعَقِّلِ الدَّوْدِ الْحَيَارِ

وكنى بالقلص عن النساء ونصبها على الإغراء، فلما
وقف عمر، رضي الله عنه، على الآيات عزله وسأله
عن ذلك الأمر فاعترف، فجلده مائة مغضولاً وأطردّه
إلى الشام، ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له
في دخول المدينة، ثم سئل فيه أن يدخل ليجمع،
فكان إذا رآه عمر نوده؛ فقال:

أَكُلُ الدَّهْرَ جَعْدَةً مُسْتَعِقٌ،
أَبَا حَفْصٍ، لِسْتُمْ أَوْ وَعِيدٌ؟
فَمَا أَنَا بِالنَّبْرِيِّ بَرَاءً مُعَذَّرٌ،
وَلَا بِالْحَالِجِ الرَّسَنِ الشَّرُودِ

وقول جمدة بن عبد الله السلمي:

فَدَى لَكَ، مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ، لِمَزَارِي

أي أهلي ونفسي؛ وقال أبو عمرو الجرمي: يريد
بالإزار هنا المرأة. وفي حديث بيعة العقبة: لَسْتُمْ تَعْتَكُ
بِمَنْعٍ مِنْهُ أَزْرًا أي نساءنا وأهلنا، كنى عنهم بالأزور،
وقيل: أراد أنفسنا. ابن سيده: والإزار المرأة، على
القشيب؛ أنشد الفارسي:

كَانَ مِنْهَا بِحِثْ ثَعَكَى الْإِزَارُ

١ قوله «وقول جمدة الخ» هكذا في الأصل المتد عليه، ولعل
الاول أن يقول وقول نبتة الاكبر الاعجمي الخ لانه هو الذي
يقتضيه سياق الحكاية.

وأسارى وأسرى . قال ثعلب : ليس الأمر بعاهة فيجعل أسرى من باب جرّحى في المعنى ، ولكنه لما أصيب بالأمر صار كالجريح واللدبغ ، فكسّر على قعلى ، كما كسر الجريح ونحوه ؛ هذا معنى قوله . ويقال للأسير من العدو : أسير لأن أخذته يستوثق منه بالإسار ، وهو القيد ثلاثاً بفتحة . قال أبو إسحق : يجمع الأسير أسرى ، قال : وقعلى جمع لكل ما أضيفوا به في أبدانهم أو عقولهم مثل مريض ومرضى وأحمق وحشى وسكران وسكرى . قال : ومن قرأ أسارى وأسارى فهو جمع الجمع . يقال : أسير وأسرى ثم أسارى جمع الجمع . البيت يقال أمير فلان إمارة وأسير بالإسار ، والإسار الرباط ، والإسار المصدر كالأمر .

وجاء القوم بأسرهم ؛ قال أبو بكر : معناه جازؤهم جميعهم وخلّقتهم . والأمر في كلام العرب الخلق . قال الفراء : أسير فلان أحسن الأمر أي أحسن الخلق ، وأسره الله أي خلّقه . وهذا الشيء لك بأسره أي بقده . يعني جميعه كما يقال برؤيته وفي الحديث : تجفؤ القبيلة بأسرها أي جميعها والأمر : شدة الخلق . ورجل مأسور ومأطور شديد عقدة المفاسيل والأوصال ، وكذلك الدابة . والتنزيل : نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ؛ أي شدّدنا خلقهم وقيل : أسرهم مفاصلهم ؛ وقال ابن الأعرابي : مَصْرَتَ البَول والغائط إذا خرج الأذى تَقَبُّصًا ، أو معناه أنها لا تسترخيان قبل الإرادة . قال الفراء : أسر الله أحسن الأمر وأطره أحسن الأطر ، ويقال فلان شديد أسر الخلق إذا كان معصوب الخلق غير مسترخ ؛ وقال العجاج يذكر رجلين مأسورين فأطلقا :

وعليه الصلاة والسلام ؛ وأما قوله عز وجل : وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر ؛ قال أبو إسحق : يقرأ بالنصب آزر ، فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ، ومن قرأ آزر ، بالضم ، فهو على النداء ؛ قال : وليس بين النسبين اختلاف أن اسم أبيه كان تاريخ والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر ، وقيل : آزر عندهم ذم في لغتهم كأنه قال ؛ وإذا قال إبراهيم لأبيه الخاطيء ، وروي عن مجاهد في قوله : آزر أتخذ أصناماً ، قال : لم يكن بأبيه ولكن آزر اسم صنم ، وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال : وإذا قال إبراهيم لأبيه أتخذ آزر لها ، أتخذ أصناماً آله ؟

اسم : الأسرة : الدرع الحصينة ؛ وأنشد :

والأسرة الحصداء ، والبيض المكلل ، والرماح

وأسر قتبته : شدة . ابن سيده : أسرة : بأسره أسراً وإسارة شدة بالإسار . والإسار : ما شدة به ، والجمع أسر . الأصمعي : ما أحسن ما أسر قتبته أي ما أحسن ما شدة بالقيد ؛ والقيد الذي يؤسر به القتب يسمى الإسار ، وجمعه أسر ؛ وقتب مأسور وأقتاب مأسير .

والإسار : التقيد ويكون حبس الكتاب ، ومنه سمي الأسير ، وكانوا يشدونه بالقيد فسمي كل أخيد أسيراً وإن لم يشد به . يقال : أسرت الرجل أسراً وإساراً ، فهو أسير ومأسور ، والجمع أسرى وأسارى . وتقول : استأسير أي كن أسيراً لي . والأسير : الأخيد ، وأصله من ذلك . وكل محبوس في قيد أو سجن : أسير . وقوله تعالى : ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً ؛ قال مجاهد : الأسير المسجون ، والجمع أسراء وأسارى

فَأَصْبَحَا يَنْجُوهُ بَعْدَ ضَرَرٍ ،
مُسْلِمَيْنِ مِنْ إِسَارٍ وَأَسْرٍ

يعني سُرقا بعد ضيق كانا فيه . وقوله : من إيسار
وأسر ، أراد : وأسر ، فحرك لاحتياجه إليه ، وهو
مصدر . وفي حديث ثابت البناني : كان داود ، عليه
السلام ، إذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعَتْ أوصاله لا
يشدها إلا الأسر أي الشدة والعصب .

والأسر : القوة والحبس ؛ ومنه حديث الدعاء :
فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارٍ وَعَضْبِكَ الْإِسَارُ ،
بالكسر : مصدرُ أَسْرْتُهُ أَسْرًا وَإِسَارًا ، وهو أيضاً
الحبل والقيد الذي يُشَدُّ به الأسير .

وأُسْرَةُ الرجل : عشيرته ووطئه الأذنون لأنه
يتقوى بهم . وفي الحديث : زنى رجل في أُسْرَةٍ من
الناس ؛ الأُسْرَةُ : عشيرة الرجل وأهل بيته .

وأَسْرَ بَوْلُهُ أَسْرًا : احتَبَسَ ، والاسم الأُسْرُ
والأُسْرُ ، بالضم ، وعودُ أُسْرٍ ، منه .

الأحمر : إذا احتبس الرجل بَوْلُهُ قيل : أَخَذَهُ الأُسْرُ ،
وإذا احتبس الغائط فهو الحُضْرُ . ابن الأعرابي :
هذا عودُ يُسْرُ وأُسْرٍ ، وهو الذي يُعالَجُ به

الإنسان إذا احتبس بَوْلُهُ . قال : والأُسْرُ
تَقْطِيرُ البول وحز في المثانة وإضاضٌ مثلُ إضاضِ
الماخِضِ . يقال : أَنَالَه اللهُ أَسْرًا . وقال الفراء :

قبل عود الأسر هو الذي يُوضَعُ على بطن المأسور
الذي احتبس بوله ، ولا تقل عود البُسْر ، تقول
منه أسيرَ الرجل فهو مأسور . وفي حديث أبي الدرداء :

أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أُنِي أَخَذَهُ الأُسْرَ يعني احتباس
البول .

وفي حديث عمر : لا يُؤَسَّرُ في الإسلام أحدٌ بشهادة
الزور ، إنا لا نقبل إلا العدول ، أي لا يُعْتَبَرُ ؛
وأصله من الأسيرة القيد ، وهي قدر ما يُشَدُّ به

الأسير .

وقاسيرُ السَّرجِ : السيور التي يُؤَمَّرُ بها .

أبو زيد : تَأَسَّرَ فلانٌ عليّ تَأَسَّرًا إِذَا اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ ،
قال أبو منصور : هكذا رواه ابن هانئ عنه ، وأما
أبو عبيد فإنه رواه عنه بالنون : تَأَسَّنَ ، وهو وهم
والصواب بالراء .

أَشْرُ : الأَشْرُ : المَرَحُ . والأَشْرُ : البَطَرُ .

أَشِرَ الرجلُ ، بالكسر ، يَأْشُرُ أَشْرًا ، فهو أَشِيرٌ
وأَشْرٌ وأَشْرَانُ : مَرَحٌ . وفي حديث الزكاة
وذكر الحبل : ورجلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَمَرَحًا ؛
الأَشْرُ : البَطَرُ . وقيل : أَشَدُّ البَطَرِ . وفي

حديث الزكاة أيضاً : سَأَعَذَ ما كانت وأسنه
وَأَشْرَهُ أَي أَبْطَرَهُ وَأَنْشَطَهُ ؛ قال ابن الأثير :
هكذا رواه بعضهم ، والرواية : وَأَبْشَرَهُ . وفي

حديث الشغب : اجتمع جَوَارِي فَارِسٍ وَأَشِيرِنَ .
ويُتَّبَعُ أَشِيرٌ فيقال : أَشِيرٌ أَفِيرٌ وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ ،
وجمع الأَشِيرِ والأَشْرُ : أَشِيرُونَ وَأَشْرُونَ ، ولا

يَكْشِرَانُ لأن التكسير في هذين البناءين قليل ، وجمع
أَشْرَانُ أَشَارِيٌّ وَأَشَارِيٌّ كَسْكَرَانُ وَسَكَارِيٌّ ؛
أَنشد ابن الأعرابي لمية بنت ضرار الضبي ترني أخاها :

لِتَجْعَلَ الْحَوَادِثُ ، بَعْدَ امْرئِي

بَوَادِي أَشَائِنَ ، إِذْ لَاتَهَا

كَرِيمُ نَشَاءِ وَالْأَوَّلُ ،

وَكَاثِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا

تَرَاهُ عَلَى الْحَبْلِ ذَا قَدَمَةٍ ،

إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْثَاهَا

وَحَلَّتْ مُعُولًا أَشَارِيَّهَا ،

وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَاهَا

أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَاهَا أَي صَرَعَهَا ، وهو بالزاي ،

وَعَلِيطَ بَعْضُهُمْ فِرَواءَ بِالرَّاءِ . وَإِذْ لَاحَظَ : مُصَدَّرٌ
مَقْدَرٌ كَانَ قَالَ ثَذِلْ إِذْ لَاحَظَ .

وَرَجُلٌ مِثْشِيرٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مِثْشِيرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .
وَنَاقَةٌ مِثْشِيرٌ وَجَوَادٌ مِثْشِيرٌ : يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ
وَالْمَوْثُوتُ ؛ وَقَوْلُ الْحَرْثِ بْنِ حُلْثَةَ :

إِذْ تَمَثَّوْهُمُ عُرُوزاً ، فَسَاقَتْ
هُمْ إِلَيْكُمُ أَمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ

هِيَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْأَشْرِ وَلَا فِعْلٌ لَهَا . وَأَشِيرَ النَّخْلُ أَشْرًا :
كَثُرَ شَرْبُهُ لِلْمَاءِ فَكَثُرَتْ فِرَاقُهُ .

وَأَشَرُ الْحَشْبَةِ بِالْمِثْشَارِ ، مَهْمُوزٌ : تَشَرَّهَا ، وَالْمِثْشَارُ :
مَا أَشِيرَ بِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِلْمِثْشَارِ الَّذِي
يَقْطَعُ بِهِ الْحَشْبَ مِثْشَارٌ ، وَجَمْعُهُ مَوْاشِيرٌ مِنْ وَشَرْتُ
أَشِيرُ ، وَمِثْشَارٌ جَمْعُهُ مَاشِيرٌ مِنْ أَشَرْتُ أَشِيرُ . وَفِي
حَدِيثٍ صَاحِبِ الْأَخْذُودِ : فَوَضَعَ الْمِثْشَارَ عَلَى مَقَرِّقِ
رَأْسِهِ ؛ الْمِثْشَارُ ، بِالْهَمْزِ : هُوَ الْمِثْشَارُ ، بِالنُّونِ ، قَالَ :
وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ . يَقَالُ : أَشَرْتُ الْحَشْبَةَ أَشْرًا ،
وَوَشَرْتُهَا وَشْرًا إِذَا سَفَقْتُهَا مِثْلَ تَشَرْتُهَا نَشْرًا ،
وَيَجْمَعُ عَلَى مَاشِيرٍ وَمَوْاشِيرٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَطَقَعُوهُمْ
بِالْمَاشِيرِ أَيِ بِالْمَاشِيرِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَمِلَ الْآيَاتُ طَعْنَةً نَاشِرَةً ،
أَنَاشِرَةً ! لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشْرَةً

أَرَادَ : لَا زَالَتْ يَمِينُكَ مَاشُورَةٌ أَوْ ذَاتُ أَشْرِ كَمَا قَالَ
عَزَّ وَجَلَّ : خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ؛ أَيِ مَدْفُوقٍ . وَمِثْلُ
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ؛ أَيِ مَرْضِيَّةٌ ؛ وَكَذَلِكَ أَنَّ
الشَّاعِرَ لَمَّا دَعَا عَلَى نَاشِرَةٍ لَا لَهُ ، بِذَلِكَ أَتَى الْخَبَرَ ، وَلِمَا
حَكَتِ الرِّوَاةُ ، وَذُو الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا
يَكُونُ فَاعِلًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ لِنَاصِحَةٍ هَتَامَ
ابْنِ مُرَّةَ بْنِ دُحُلِّ بْنِ سَيْبَانَ وَكَانَ قَتْلَهُ نَاشِرَةً ، وَهُوَ
الَّذِي وَبَاهُ ، قَتْلَهُ غَدْرًا ؛ وَكَانَ هَتَامٌ قَدْ أَبْلَى فِي بَنِي

تَغْلِبَ فِي حَرْبِ الْبُيُوتِ وَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ لَمَّا
عَطِشَ فَجَاءَ إِلَى رَحْلِهِ يَسْتَقِي ، وَنَاشِرَةٌ عِنْدَ رَحْلِهِ ،
فَلَمَّا رَأَى عَقْلَهُ طَعَنَ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ وَهَرَبَ إِلَى بَنِي تَغْلِبَ .
وَأَشَرُ الْأَسْنَانِ وَأَشْرُهَا : التَّحْزِينُ الَّذِي فِيهَا يَكُونُ
خِلْقَةٌ وَمُسْتَعْمَلًا ، وَالْجَمْعُ أَشُورٌ ؛ قَالَ :

لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ ،
وَعُثْرٌ تَنَابَا ، لَمْ تَفْكُلْ أَشُورَهَا

وَأَشَرُ الْمِنْجَلِ : أَسْنَانُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ تَغْلِبُ فِي وَصْفِ
الْمِعْضَادِ فَقَالَ : الْمِعْضَادُ مِثْلُ الْمِنْجَلِ لَيْسَتْ لَهُ أَشْرٌ ،
وَمَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَتَأْشِيرُ الْأَسْنَانِ : تَحْزِينُهَا وَتَعْدِيدُ أَطْرَافِهَا . وَيَقَالُ :
بِأَسْنَانِهِ أَشَرُ وَأَشْرُ ، مِثَالُ شَطْبِ السِّيفِ وَشَطْبِيهِ ،
وَأَشُورُ أَيْضًا ؛ قَالَ جَبِيلُ :

سَبَيْتُكَ بِصَفْوَلٍ تَرَفُّهُ أَشُورُهُ

وَقَدْ أَشَرَّتِ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا تَأْشِيرُهَا أَشْرًا وَأَشْرَتْهَا
حَزَزَتْهَا . وَالْمَوْثُوتِيَّةُ وَالْمُسْتَأْشِرَةُ كِلَاهُمَا : السُّفَى
تَدْعُو إِلَى أَشْرِ أَسْنَانِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعِنَتِ الْمَاشُورَةُ
وَالْمُسْتَأْشِرَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاشِرَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَشِيرُ
أَسْنَانَهَا ، وَكَذَلِكَ أَنَّهَا تَفْلُجُهَا وَتَحْدُدُهَا حَتَّى يَكُونَ
أَشْرٌ ، وَالْأَشْرُ : حِدَّةٌ وَرِقَّةٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ
وَمِنْهُ قِيلَ : تَغَرَّ مُؤَشِّرٌ ، وَلَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَسْنَانِ
الْأَحْدَاثِ ، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَشْبَهُ بِأَوَّلِكَ ؛ وَمَا
الْمِثْلُ السَّائِرُ : أَغْيَبْتَنِي بِأَشْرِ فَكَيْفَ أَرْجُوكَ
يَدُرُّدِرُ ؟ وَكَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ أُمِّهِ
كَبِيرٌ فَأَخَذَ ابْنَهُ يَوْمًا بِرَقَصِهِ وَيَقُولُ : يَا حَبَا
ذَرَادِرْ ! فَفَعَلَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى حَجَرٍ فَهَنَتِ أَسْنَانَ
ثُمَّ تَعَرَّضَتْ لِزَوْجِهَا فَقَالَ لَهَا : أَغْيَبْتَنِي بِأَشْرِ فَكَيْفَ
قَوْلُهُ « أَرْجُوكَ » كَذَا بِالْأَمَلِ الْمَوْتُ عَلَيْهِ وَالدِّيُّ فِي الصَّغَا
وَالْفَامُوسِ وَالْمِيدَانِي سَقَطَ هُوَ الصَّوَابُ وَبَشَدُ لَهُ سَقَطَ هُوَ
آخِرُ الْبَابَةِ .

يَدْرُدُ. والجَعْلَلُ: مؤثر العَصْدَيْنِ. وكلُّ مُرَقَّقٍ: مؤثر؛ قال عنترة يصف جَعْلَلًا:

كَانَ مُؤَثِّرَ الْعَصْدَيْنِ جَعْلَلًا
هَدُوجًا، بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ وَمِلَاحٍ

والتَّاشِيرَةُ: ما تَعَصَّ به الجَرَادَةُ. والتَّاشِيرُ: شوك ساقِهَا. والتَّاشِيرُ والمِثْشَارُ: عُقْدَةٌ فِي رَأْسِ ذَنْبِهَا كَالْمِخْلَيْنِ وَهِيَ الْأَشْرَتَانِ.

أَصْرٌ: أَصَرَ الشَّيْءُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا: كَسَرَهُ وَعَطَفَهُ. وَالْأَصْرُ وَالْإِصْرُ: مَا عَطَفْتَ عَلَى شَيْءٍ. وَالْأَصِيرَةُ: مَا عَطَفْتَ عَلَى دَجَلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صَهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاصِرُ. وَالْأَصِيرَةُ: الرَّحِمُ لِأَنَّهُا تَعَطِفُكَ. وَيُقَالُ: مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ أَصِيرَةٌ أَيْ مَا يَعْطِفُنِي عَلَيْهِ مِثَّةٌ وَلَا قَرَابَةٌ؛ قَالَ الْخَلِيطِيُّ:

عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ تِ
صِرَةٍ فَقَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ

أَيَّ عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ عَهْدٍ أَوْ قَرَابَةٍ. وَالْأَصِيرُ: هُوَ مَا خُذَ مِنَ أَصِيرَةِ الْعَهْدِ لِمَا هُوَ عَقْدٌ لِيُحْمَسَ بِهِ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي تَعَدُّ بِهِ الْأَشْيَاءُ: الْإِصَارُ، مِنْ هَذَا. وَالْإِصْرُ: الْعَهْدُ الثَّقِيلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَ إِمْرَئِي؛ وَفِيهِ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ؛ وَجَمْعُهُ أَصَارٌ لَا يَجَاوِزُ بِهِ أَدْنَى الْعَدَدِ. أَبُو زَيْدٍ: أَخَذْتُ عَلَيْهِ إِصْرًا وَأَخَذْتُ مِنْهُ إِصْرًا أَيْ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَبَنَّا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا؛ الْفَرَاءُ: الْإِصْرُ الْعَهْدُ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَكُمْ إِمْرِي؛ قَالَ: الْإِصْرُ هُنَا إِيْثْمُ الْعَقْدِ وَالْعَهْدِ إِذَا ضَمِعُوهُ كَمَا شَدَّدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ الزَّجَاجُ: وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا؛ أَيْ أَمْرًا يَثْقُلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا نَحْمُو مَا أَمَرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ

والأَيْصَرُ : الذَّنْبُ والتَّغْلُ ، وجمعه أَصَارٌ .

تَذَكَّرَتْ الْحَبْلُ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلَتْ ،
وَكُنَّا أَنَا يَعْزِفُونَ الْأَيَاصِرَ

ورواه بعضهم : الشعير عشية . والإصار : كِيسٌ يُحْشَى فِيهِ .

وَأَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصِرِهِ أَصْرًا : حَبَسَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
عِزْرَانُهُ مَا تَشْكِي الْأَصْرَ وَالْعَمَلَا

وَكَلَامُ أَصِرَ : حَاسٍ لِمَنْ فِيهِ أَوْ يُنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ . الْكِسَايُ : أَصَرَنِي الشَّيْءُ بِأَصِرْنِي أَيِ حَبَسَنِي .

وَأَصَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيِ حَبَسْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَرْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعَا أَرَدْتُ أَيِ حَبَسْتُهُ ،

وَالْمَوْضِعُ مَأْصِرٌ وَمَأْصَرٌ ، وَالْجَمْعُ مَاصِرٌ ، وَالْعَامَّةُ قَوْلُ مَعَاصِرٍ .

وَشَعَرٌ أَصِيرٌ : مُلْتَفٌّ يَجْمَعُ كَثِيرَ الْأَصْلِ ؛ قَالَ الرَّامِي :

وَلَأْتِرُكُنْ بِحَاجِبَيْكَ عَلَامَةً ،

تَبَيَّنَتْ عَلَى شَعَرٍ أَلْفٌ أَصِيرٍ

وَكَذَلِكَ الْمُدْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْكَثِيفُ ؛ قَالَ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ مُدْبٌ أَصِيرٌ

الْمَنَامَةُ هُنَا : الْقَطِيفَةُ يُنَامُ فِيهَا . وَالْإِصَارُ وَالْأَيْصَرُ الْحَشِيشُ الْمَجْتَمِعُ ، وَجَمْعُهُ أَيْاصِرٌ . وَالْأَصِيرُ : الْمُتَقَارِبُ . وَأَنْصَرَ التَّيْبَتُ انْتِصَادًا إِذَا تَشَفَّ . وَإِنْهَا

لِتَوَصُّرِ الْعَدَدِ أَيِ عَدَدِهِ كَثِيرٌ ؛ قَالَ سُلَيْمَةُ بْنُ الْحَرِثِ شَبَّ يَصِفُ الْحَيْلَ :

يَسْدُونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُرِّ

إِلَى عُنُنٍ مُسْتَوْتَاتٍ الْأَوَاصِرِ

يُرِيدُ : خِيَلًا رُيِّطَتْ بِأَفْنَتَيْهِمْ . وَالْعُنُنُ : كُنُفٌ سَوَّرَتْ بِهَا الْحَيْلُ مِنَ الرِّيحِ وَالْبُورِ . وَالْأَوَاصِرُ الْأَوَاحِي وَالْأَوَارِي ، وَاحِدَتُهَا أَصِيرَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ

وَالْإِصَارُ : الذَّنْبُ وَالتَّغْلُ ، وَجَمْعُهُ أَصَارٌ .
وَالْإِصَارُ : الطُّشْبُ ، وَجَمْعُهُ أَصْرٌ ، عَلَى فَعْلٍ .
وَالْإِصَارُ : وَنِدٌ قَصِيرُ الْأَطْنَابِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرٌ وَأَصِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِصَارَةُ وَالْأَصِيرَةُ .

وَالْأَيْصَرُ : حَبِيلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ يُسَدُّ بِهِ أَفْعُلُ الْحَبَاءِ إِلَى وَنِدٍ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أَصَارٌ ، وَجَمْعُ الْأَيْصَرِ أَيْاصِرٌ .
وَالْأَصِيرَةُ وَالْإِصَارُ : الْقِدْرُ يَضُمُّ غَضَدِي الرَّجُلِ ، وَالْبَيْنُ فِيهِ لُغَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَنَرُكَ لَا أَذْثُرُ لَوْصَلِ دَنِيَّةٌ ،

وَلَا أَنْصَبِي أَصِرَاتِ تَخْلِيلِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : لَا أَرْضَى مِنَ الرُّدَّةِ بِالضَّعِيفِ ، وَلَمْ يَفْسِرِ الْأَصِيرَةَ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لِمَا عَنِ بِالْأَصِيرَةِ

الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ أَفْعُلُ الْحَبَاءِ ، فَيَقُولُ : لَا أَنْعَرُضُ لَتِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَبْتَنِي زَوْجَةً خَلِيلِي وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعَرَّضَ بِهِ : لَا أَنْعَرُضُ لِمَنْ

كَانَ مِنْ قَرَابَةِ خَلِيلِي كَعَمَتِهِ وَخَالَاتِهِ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ . الْأَصِيرُ : هُوَ جَارِي مُكَابِرِي وَمُؤَاصِرِي أَيِ كِسْرٍ

يَبْتِهِ إِلَى جَنْبِ كِسْرٍ بَيْتِي ، وَإِصَارٌ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الطُّشْبُ . وَحَيٌّ مُنَاصِرُونَ أَيِ مُتَجَاوِرُونَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِصْرَانِ تَقَبُّبُ الْأُذُنَيْنِ ؛

وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْأَحْبَصِيرَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ

تَعْمَرًا ، لَأَقْطَعُ سِيَّ الْإِصْرَانِ

جَمَعَ عَلَى فِعْلَانِ . قَالَ : لَأَقْطَعُ الْأَصْمَ ، وَالْإِصْرَانِ جَمَعَ لِأَصْرٍ .

وَالْإِصَارُ : مَا حَوَاهِ الْمِيعَشُ مِنَ الْحَشِيشِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَهَذَا يُعِيدُهُ لَهْنُ الْحَقْلَا ،

وَيَجْمَعُ ذَا يَنْتَهَنُ الْإِصَارَا

لها بالصَّيْفِ أَصْرَةٌ وَجَلُّ ،
وَسِتٌ مِنْ كَرَانِيهَا غَرَارٌ

وفي كتاب أبي زيد: الأَبْصَرُ الْأَكْسِيَّةُ الَّتِي مَلَأُوها
مِنَ الْكَلَالِ وَشَدُّوها ، وَاحِدُها أَبْصَرٌ . وَقَالَ :
تَحْشُ لَا يَحْزُرُ أَبْصَرُهُ أَيُّ مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْأَبْصَرُ كَسَاءٌ فِيهِ حَشِيشٌ يَقَالُ لَهُ الْأَبْصَرُ ، وَلَا يَسْمَى
الْكَسَاءُ أَبْصَرًا حِينَ لَا يَكُونُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَلَا
يَسْمَى ذَلِكَ الْحَشِيشُ أَبْصَرًا حَتَّى يَكُونَ فِي ذَلِكَ
الْكَسَاءِ . وَيَقَالُ : لِفُلَانٍ تَحْشُ لَا يَحْزُرُ أَبْصَرُهُ أَيُّ لَا
يَقْطَعُ .

وَالْمَأْصِرُ : مَحْبَسٌ يُجْمَدُ عَلَى طَرِيقٍ أَوْ نَهْرٍ يُؤْصَرُ بِهِ
السُّفُنُ وَالسَّائِلَةُ أَيُّ يُجْبَسُ لَتَوْخِذِ مِنْهُمُ الْعُشُورُ .
أَطْرُ : الْأَطْرُ : عَطَفُ الشَّيْءِ تَقْفِيزُ عَلَى أَحَدٍ
طَرَفَيْهِ فَتَعْوِجُهُ ، أَطْرَهُ يَأْطِرُهُ وَيَأْطِرُهُ أَطْرًا
فَأَنْتَاطِرُ انْتِطَارًا وَأَطْرَهُ فَنَاطِرُ : عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ
كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، قَالَ أَبُو
النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

كَبَدَاهُ قَعَسَاءَ عَلَى تَأْطِيرِهَا

وَقَالَ الْغُبَيْرَةُ بْنُ حَبِيبَةَ التَّمِيمِي :

وَأَنْتُمْ أَتَأْسُ تَقْفِصُونَ مِنَ الْقَنَا ،
إِذَا مَا رَقَى أَكْتَفَاكُمْ وَتَأْطَرَا

أَيُّ إِذَا انْتَنَى ، وَقَالَ :

تَأْطَرْنَ بِالْمِيَاهِ ثُمَّ جَزَعْتَهُ ،

وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُجُونٌ

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ
ذَكَرَ الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْمَعَاصِي
فَقَالَ : لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ
الظَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو
وغيره : قَوْلُهُ تَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ يَقُولُ تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ غَرِيبٍ مَا يَحْكِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ
عَنْ نَقْطُوهِ أَنَّهُ قَالَ : بِالظَّاهِ الْمَعْجَمَةُ مِنْ بَابِ ظَافٍ
وَمِنْ الظَّشْرِ وَهِيَ الْمَرْضِيعَةُ ، وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً
فَقَدَّمَ الْمَمْرُةَ عَلَى الظَّاهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتَهُ عَلَى شَيْءٍ
فَقَدْ أَطْرَتَهُ تَأْطِرُهُ أَطْرًا ، قَالَ طَرَفَةُ بِذِكْرِ نَاقَةٍ
وَضَلُوعِهَا :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْتَنِفَانِي ،
وَأَطْرَ قَيْسِي ، نَحْتٌ صُلْبٌ مُؤَبَّدٌ

شَبَّ اغْتِنَاءُ الْأَضْلَاعِ بِمَا حُفِيَ مِنْ طَرَفِي الْقَوْسِ ، وَقَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَبَاكَرَتْ ذَا جَمَّةٍ تَمِيرَا ،
لَا آجِنَ الْمَاءِ وَلَا مَاطُورَا

وَعَايَنْتَ أَعْيُنُهَا تَامُورَا ،
يَطِيرُ عَنْ أَكْتَفَائِهَا الْقَتِيرَا

قَالَ : الْمَاطُورُ الْبَثْرُ الَّتِي قَدْ ضَعَطَتْهَا بَشَرٌ إِلَى جَنْبِهَا .
قَالَ : تَامُورٌ جَبِيلٌ صَغِيرٌ . وَالْقَتِيرُ : مَا تَطَايَرُ
مِنْ أَوْبَارِهَا ، يَطِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْمَزَاحِمَةِ . وَإِذَا كَانَ
حَالُ الْبَيْتْرِ سَهْلًا طَوِي بِالشَّجَرِ ثَلَاثًا يَنْهَدِمُ ، فَهُوَ
مَاطُورٌ . وَتَأْطَرُ الرُّمَحُ : تَنْتَشِي ، وَمِنْهُ فِي صِفَةِ
آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ طَوَالًا فَأَطَرَهُ اللَّهُ مِنْهُ
أَيُّ نَسَاءً وَقَصْرَهُ وَنَقَصَ مِنْ طُولِهِ . يَقَالُ :
أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنْتَاطَرُ وَتَأْطَرُ أَيُّ انْتَنَى .
وفي حديث ابن مسعود : أَنَّهُ زِيَادُ بْنُ عَدِيٍّ فَأَطَرَهُ
إِلَى الْأَرْضِ أَيُّ عَطَفَهُ ، وَبُرْوَى : وَطَدَهُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَأَطَرُ الْقَوْسِ وَالسَّحَابِ : مُنَحْنَاهُمَا ، سَمِيَ
بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ :

وَهَاتِفَةٍ ، لِأَطْرَبِهَا حَفِيفٌ ،

وَزُرْقٌ ، فِي مُرْكَبَةٍ ، دِقَاقٌ

نَسَاءً وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالاسْمِ . أَبُو زَيْد :

أَطَرْتُ القَوْسَ أَطَرُهَا أَطَرًا إِذَا حَكَيْتَهَا .
والأَطَرُ : كالاعترجاج تراه في السحاب ؛ وقال
الهمذلي :

أَطَرُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ الْمَجْدَلِ

قال : وهو مصدر في معنى مفعول . ونَاطَرُ بالمكان :
تَحَبَّسَ . ونَاطَرَتِ المرأةُ نَاطَرًا : لَزِمَتْ بَيْتَهَا
وَأَقَامَتْ فِيهِ ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

نَاطَرُنَ حَتَّى قُلْنِ : لَسْنَا بِوَارِحًا ،
وَذُبْنِ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمُسَرَّهَدُ

والمَاطُورَةُ : العُلْبَةُ يُطَاطَرُ لِرَأْسِهَا عُودٌ وَيُدَارُ ثُمَّ
يُلْبَسُ مُشْتَبَهَا ، وَبِمَا ثَبِيَ عَلَى الْعُودِ الْمَاطُورُ
أَطْرَافُ جِلْدِ الْعُلْبَةِ فَتَحِفُ عَلَيْهِ ؛ قال الشاعر :

وَأَوْرَثَكَ الرَّاعِي عُيْبَهُ هِرَاوَةَ ،

وَمَاطُورَةَ قَوْقِ السُّورَةِ مِنْ جِلْدِ

قال : والسُّورَةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وقال
ابن الأعرابي : التَّاطِيرُ أَنْ تَبْقَى الْجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ
أَوْيَا لَا تَتَزَوَّجَ .

والأَطَرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ
أَطَرٌ وَإِطَارٌ ، وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، فَهُوَ لَهُ
أَطَرَةٌ وَإِطَارٌ . وَإِطَارُ الشِّقَةِ : مَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ شَعْرَاتِ الشَّارِبِ ، وَهِيَ إِطَارَانٌ . وسئل عمر
ابن عبد العزيز عن الشِّقَةِ فِي قِصِّ الشَّارِبِ ، فَقَالَ :
تَغْصُهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ . قال أبو عبيد : الْإِطَارُ
الْحَبْدُ الشَّائِخُ مَا يَبِينُ مَقْصُ الشَّارِبِ وَالشِّقَةِ الْمُخْتَلَطُ
بِالْفُحْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي حُرْفَ الشِّقَةِ الْأَعْلَى الَّذِي
يَحُولُ بَيْنَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ وَالشِّقَةِ . وَإِطَارُ السَّهْمِ وَأَطَرُهُ :
عَقَبَةُ تُلَوَّى عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ
الْفُوقُ . وَأَطَرَةٌ يَاطَرُهَا أَطَرًا : عَمِلَ لَهُ إِطَارًا

وَلَفَّ عَلَى تَجْمَعِ الْفُوقِ عَقَبَةً . وَالْأَطَرَةُ ،
بِالضَّمِّ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَلَفَّ عَلَى جَمْعِ الْفُوقِ . وَإِطَارُ
الْبَيْتِ : كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ . وَالْإِطَارُ : قُضْبَانُ الْكَرَمِ
تُلَوَّى لِلتَّعْرِيشِ . وَالْإِطَارُ : الْحَلْقَةُ مِنَ النَّاسِ
لِإِحَاطَتِهِمْ بِمَا حَلَقُوا بِهِ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَحَلَّ الْحَيَّ ، حَيَّ بَنِي سُبَيْعٍ ،

قَرَايِبُهُ ، وَنَحْنُ لِهِمْ إِطَارُ

أَيُّ وَنَحْنُ مُتَحَدِّقُونَ بِهِمْ . وَالْأَطَرَةُ : طَرَفُ
الْأَبْهَرِ فِي رَأْسِ الْحَجَبَةِ إِلَى مَتْنِهَا الْخَاصِرَةُ ، وَقِيلَ
هِيَ مِنَ الْفَرَسِ طَرَفُ الْأَبْهَرِ . أَبُو عبيد
الْأَطَرَةُ طَفِيفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي
رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضَلَعَ الْخَلْفُ ، وَعِنْدَ ضَلْعِ
الْخَلْفِ ثَبِينَ الْأَطَرَةَ ، وَيَسْتَحِبُّ لِلْفَرَسِ تَشْنِيعَ
أَطَرَتِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ عَرَاقِيبَ الْقَطَا أَطَرُ لَهَا ،

حَدِيثٌ تَوَاحِيهَا يَوْتَعُ وَضَلَبُ

يُصِفُ التَّصَالَ . وَالْأَطَرُ عَلَى الْفُوقِ : مِثْلُ الرَّصَافِ
عَلَى الْأَرْضِ . الْبَيْتُ : وَالْإِطَارُ إِطَارُ الدَّفْعِ
وَإِطَارُ الْمُتَخَلِّلِ : خَشْبَتُهُ . وَإِطَارُ الْخَافِرِ :
أَحَاطَ بِالْأَشْعَرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، فَهُوَ إِطَارُ
لَهُ ؛ وَمِنْهُ صَفَةُ شَعْرِ عَلِيٍّ : إِذَا كَانَ لَهُ إِطَارٌ أَيُّ شَيْءٍ
حَيْثُ يَرَأْسُهُ وَوَسْطُهُ أَصْلَعُ . وَأَطَرَةُ الرَّمْلِ
كَفْتُهُ .

وَالْأَطِيرُ : الذَّنْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ وَالشَّرُّ يَجْرِي
مِنْ بَعِيدٍ ، وَقِيلَ : إِذَا سِيَ بِذَلِكَ لِإِحَاطَتِهِ بِالْعُتُوِّ
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي ؛ وَفِي
مَسْكَنِ الدَّارِمِيِّ :

أَبْصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالِ ،

وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ ؟

وقال الأصمعي : إن بينهم لأواصير رَحِيم وأواطير رَحِيم وعواطيف رَحِيم بمعنى واحد ؛ الواحدة أَصيرة وأطيرة .

وفي حديث علي : فَأَطَرْتُهَا بين نسائي أي شققها وقسمتها بينهما ، وقيل : هو من قولهم طار له في القصة كذا أي وقع في حصته ، فيكون من فصل الطاء لا الهزة .

والأطيرة : أن يؤخذ رماد ودمٌ يُلطَّخُ به كَسْرُ القِدْرِ ويصلح ؛ قال :

قد أَصْلَحْتُ قِدْرًا لما بأطيرة ،
وأطْلَعْتُ كِرْدِيْدَةً وفِدْرَةً

فهر : الأفر : العدو .

أَفَرَّ بِأَفَرٍ أَفْرًا وأفورًا : عَدَا وَوَتَبَ ، وَأَفَرَّ أَفْرًا ، وَأَفَرَّ أَفْرًا : تَشَطَّ . ورجل أَفَارٌ وَمِثْرٌ إذا كان وَتَابًا جَبَدَ العَدُو . وَأَفَرَّ الظَّنْبِي وغيره ، بالفصح ، بِأَفَرٍ أَفُورًا أي سَدَّ الإخْضَارَ . وَأَفَرَّ الرجلُ أَيْضًا أي خَفَّ في الحِدْمَةِ . وَأَفَرَّتِ الإبلُ أَفْرًا واستأْفَرَتْ استِثْفَارًا إذا تَشَطَّتْ وَسَيَّتْ . وَأَفَرَّ البعيرُ ، بالكسر ، بِأَفَرٍ أَفْرًا أي سَيَّعَ بعد الجَهْدِ . وَأَفَرَّتِ القِدْرُ تَأْفَرُ أَفْرًا : اشتد غليانها حتى سَكَنَّا تَنَزَّ ؛ وقال الشاعر :

بَاخُوا وَفِدْرُ الحَرْبِ تَغْلِي أَفْرًا

والمِثْرُ من الرجال : الذي يسعى بين يدي الرجل ويخذه ، وإنه لَيَأْفِرُ بين يديه ، وقد اتَّخَذَهُ مِثْرًا . والمِثْرُ : الخادم .

ورجل أَشِيرٌ أَفِرٌ وأَشِرَانُ أَفِرَانُ أي بَطِرٌ ، وهو إِنْبَاعٌ .

وأَفَرَّةُ الشَّرِّ والحَرْ والشَّاءِ ، وَأَفَرَّةٌ : شِدَّةٌ . وقال الفراء : أَفَرَّةُ الصَّيْفِ أَوَّلُهُ . ووقع في أَفَرَّةٍ أي بِلْيَةٍ وشِدَّةٍ . والأَفَرَّةُ الجماعة ذاتُ الجَلْبَةِ ، والناسُ في أَفَرَّةٍ ، يعني الاختلاطَ . وأفَارٌ : اسم .

أَمْرٌ : الجوهري : أَفَرٌ مَوْضِعٌ ؛ قال ابن مقبل :
وَتَرَوْنِي مِنْ رَجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ ،
لَقُلْتُ : لِأَحَدِي حِرَاجَ الجَرِّ مِنْ أَفَرٍ

أَكْر : الأَكْرَةُ ، بالضم : الحَفْرَةُ في الأرض يَجْتَمِعُ فيها الماءُ فَيُغْرَفُ صَافِيًا . وَأَكْرَ بِأَكْرٍ أَكْرًا ، وَتَأَكَّرَ أَكْرًا : حَفَرَ أَكْرَةً ؛ قال العجاج :
مِنْ سَهْلِهِ وَبَنَّا كَرْنَ الأَكْرِ

والأَكْرُ : الحَفْرُ في الأرض ، واحِدُهَا أَكْرَةٌ . والأَكَارُ : الحَرَاتُ ، وهو من ذلك . الجوهري : الأَكْرَةُ جمعُ أَكَارٍ كأنه جمعُ أَكْرٍ في التقديم . والمُؤَاكِرَةُ : المَخَايِرَةُ . وفي حديث قتل أبي جهل : فلو غَبِرَ أَكَارِي قَتْلِي ، الأَكَارُ : الزَّرْعُ أراد به احتقاره وانتقاصه ، كيف مِثْلُهُ يَفْتُلُ مِثْلَهُ . وفي الحديث : أنه نهى عن المُؤَاكِرَةِ ، يعني المَزَارَعَةَ على نصب معلوم بما يُزْرَعُ في الأرض ، وهي المَخَايِرَةُ . ويقال : أَكَّرْتَ الأرضَ أي حَفَرْتَهَا ؛ ومن العرب من يقول لِلْأَكْرَةِ التي يُلْعَبُ بها : أَكْرَةٌ ، واللغةُ الجيدةُ الكُرَّةُ ؛ قال :

حَزَارِيْدَةٌ بِأَبْطَحِيهَا الكُرَيْنَا

أَمْرٌ : الأَمْرُ : معروف ، نقيضُ التَّهْمِي . أَمْرَةٌ به وَأَمْرَةٌ ؛ الأخيرة عن كراع ؛ وأَمْرُهُ إِيَّاهُ ، على حذف قوله « وَأَمْرَةُ التَّرَالِخِ » بضم أوله وثانيه وفتح ثالثة متدأ ، وفتح الأول وضم الثاني وفتح الثالث متدأ أيضًا ، وزاد في العاموس أَفَرَّةً بفتحات متدأ الثالث على وزن شربة وجربة متدأ إِيَّاهُ فيها .

قوله « حفر أَكْرَةً » كذا بالأصل والمناسب حفر حفرًا .

الحرف ، يَأْمُرُهُ أَمْرًا وَإِمَادًا فَأَمَرَ أَي قَبِلَ
أَمْرَهُ ؛ وقوله :

وَرَبَّيْ خِصَاصٍ
بِأَمْرُنْ بِاقْتِنَاصِ

لَمَّا أَرَادَ أَنَّهُمْ يَشُوقُونَ مِنْ رَأْمٍ إِلَى تَصِيدِهَا وَاقْتِنَاصِهَا ،
وَلَمَّا فَلَّسَ لَهْنُ أَمْرٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمْرُنَا
لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ الْعَرَبُ تَقُولُ : أَمَرْتُكَ أَنْ
تَفْعَلَ وَتَتَفَعَّلَ وَبَانَ تَفَعَّلَ ، فَمِنْ قَالَ : أَمَرْتُكَ
بِأَنْ تَفْعَلَ غَالِبًا لِلِإِلصَاقِ وَالْمَعْنَى وَقَعَ الْأَمْرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ،
وَمِنْ قَالَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلَى حَذْفِ الْبَاءِ ، وَمِنْ
قَالَ أَمَرْتُكَ لَتَفْعَلَ فَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْعَلَّةِ الَّتِي لَهَا وَقَعَ الْأَمْرُ ،
وَالْمَعْنَى أَمَرْنَا لِلْإِسْلَامِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَّى أَمْرُ
اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَمْرُ اللَّهِ مَا
وَعَدَهُ بِهِ مِنَ الْمَجَازَةِ عَلَى كُفْرِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ الْعَذَابِ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا
وَفَارَ الشُّعُورُ ؛ أَيِ جَاءَ مَا وَعَدْنَاهُمْ بِهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : أَنَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا ؛
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعْجَلُوا الْعَذَابَ وَاسْتَبَطَّوْا أَمْرَ السَّاعَةِ ،
فَاعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ فِي قُرْبِهِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَدْ أَتَى كَمَا قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ : اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ؛ وَكَمَا قَالَ
تَعَالَى : وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ . وَأَمْرُهُ
بِكَذَا أَمْرًا ، وَالْجَمْعُ الْأَوَامِرُ .

وَالْأَمِيرُ : ذُو الْأَمْرِ . وَالْأَمِيرُ : الْأَمِيرُ ؛ قَالَ :

وَالنَّاسُ يَلْحَقُونَ الْأَمِيرَ ، إِذَا مُمٌّ
خَطِئُوا الصَّوَابَ ، وَلَا يُبْلَغُ الْمُرْشِدُ

وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَمْرٍ قُلْتَ : مَرٌّ ، وَأَصْلُهُ الْأَمْرُ ،
فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هِزَانَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حُذِفَتْ
الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَفْنِيَ عَنِ الْهَمْزَةِ
الزَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ؛ وَفِيهِ : خَذِرِ الْعَفْوَ وَأَمْرُ
بِالْعُرْفِ .

وَالْأَمْرُ : وَاحِدُ الْأُمُورِ ؛ يَقَالُ : أَمْرُ فُلَانٍ مُسْتَقِيمٌ
وَأُمُورُهُ مُسْتَقِيمَةٌ . وَالْأَمْرُ : الْحَادِثَةُ وَالْجَمْعُ أُمُورٌ ،
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَا
إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَوْحَى فِي
كُلِّ سَاءٍ أَمْرَهَا ؛ قِيلَ : مَا يُصْلَحُهَا ، وَقِيلَ :
مَلَائِكَتُهَا ؛ كُلُّ هَذَا عَنِ الزَّجَّاجِ . وَالْأَمْرَةُ : الْأَمْرُ ،
وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَافِيَةِ
وَالْعَاقِبَةِ وَالْجَازِيَةِ وَالْحَاقَةِ .

وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ : أَوْمَرُ وَمُرٌّ ، وَنَظِيرُهُ كُئِلٌ وَخُذٌّ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بِمُطَرَّدٍ عِنْدَ سَبِيهِ . التَّهْذِيبُ :
قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا يَقَالُ أَوْمَرٌ ، وَلَا أُؤْخَذٌ مِنْ شَيْءٍ ،
وَلَا أُؤْكَلٌ ، لَمَّا يَقَالُ مُرٌّ وَكُئِلٌ وَخُذٌّ فِي الْإِبْتِدَاءِ
بِالْأَمْرِ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَنِ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ وَأَوَّ
أَوْ قَاءَ قُلْتَ : وَأَمْرٌ فَأَمْرٌ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمْرُ
أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَأَمَّا كُئِلٌ مِنْ أَكَلٍ يَأْكُلُ فَلَا
يَكَادُ يُدْخِلُونَ فِيهِ الْهَمْزَةَ مَعَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ :
وَكُئِلًا وَخُذًّا وَارْقَاءَهُ فَكُئِلًا وَلَا يَقُولُونَ فَكُئِلًا ؛
قَالَ : وَهَذِهِ أَحْرُفٌ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ نَوَادِرُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهَا فِي كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ مِثْلُ
أَبَلٍ بِأَبِيلٍ وَأَمَرَ بِأَمِيرٍ أَنْ يَكْسِرُوا بِفَعْلٍ
مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ أَبَقَى بِأَبِيقٍ ، فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي
أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَيَفْعُلُ مِنْهُ مَكْسُورًا رَدَدُوا إِلَى الْأَمْرِ
قِيلَ : بِأَمِيرٍ يَأْفُلَانُ ، بِإِسْنِقٍ يَأْغْلَامُ ، وَكَانَ أَصْلُهُ
بِأَمِيرٍ يَهْمَزِينَ فَكُرِهُوا جَمْعًا بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ فَحُوِّلُوا
لِحَدَاثَةِ يَاءٍ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا ، قَالَ : وَكَانَ
حَقُّ الْأَمْرِ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ أَنْ يَقَالُ أَوْمَرُ أَوْخُذُ
أَوْكُلُ يَهْمَزِينَ ، فَتَرَكْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَحُوِّلَتْ
وَإِذَا لُصِقَتْ فَاجْتَمَعَ فِي الْحَرْفِ ضِمَتَانِ بَيْنَهُمَا وَاوُ وَالضَّمَّةُ

من جنس الواو ، فاستقلت العرب جميعاً بين ضمتين وواو فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحها حرفان فقالوا : مُرْ فلاناً بكذا وكذا ، وَخَذْ من فلان وكل ، ولم يقولوا أَكُلْ ولا أُمِرْ ولا أَخَذْ ، إلا أنهم قالوا في أُمِرْ بِأُمِرْ إذا تقدم قبل ألفِ أُمِرْ واو أو فاء أو كلام يتصل به الأُمِرْ من أُمِرْ بِأُمِرْ فقالوا : التَّقْ فلاناً وأُمِرْ ، فردوه إلى أصله ، ولما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ ، ولم يفعلوا ذلك في كلٍّ وَخَذْ إذا اتصل الأمرُ بهما بكلام قبله فقالوا : التَّقْ فلاناً وَخَذْ منه كذا ، ولم نَسْعْ وأَوْخَذْ كما سمعنا وأُمِرْ . قال الله تعالى : وَكَلَّامُنَا رَعْدًا ؛ ولم يقل : وَأَكَلًا ؛ قال : فإن قيل لِمَ رَدُّوا مُرْ إلى أصلها ولم يَرُدُّوا وَكَلَّا ولا أَوْخَذْ ؟ قيل : لِسَعَةِ كلام العرب ربما رَدُّوا الشيء إلى أصله ، وربما بنوه على ما سبق ، وربما كتبوا الحرف مهزوزاً ، وربما تركوه على ترك همزة ، وربما كتبوه على الإدغام ، وكل ذلك جائز واسع ؛ وقال الله عز وجل : وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ؛ قرأ أكثر القراء أُمِرْنَا ، وروى خارجة عن نافع أَمَرْنَا ، بالمد ، وسائر أصحاب نافع رَوَوْهُ عنه مقصوراً ، وروى عن أبي عمرو : أُمِرْنَا ، بالتشديد ، وسائر أصحابه رَوَوْهُ بتخفيف الميم وبالقصر ، وروى هذيل عن حماد بن سَلَسَةَ عن ابن كثير : أُمِرْنَا ، وسائر الناس رَوَوْهُ عنه مخففاً ، وروى سلمة عن القراء مَنْ قرأ : أَمَرْنَا ، خفيفة ، فسرها بعضهم أَمَرْنَا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها ، إن المُتْرَفَ إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق . قال القراء : وقرأ الحسن : أَمَرْنَا ، وروى عنه أَمَرْنَا ، قال : وروى عنه أنه بمعنى أَكْثَرْنَا ، قال : ولا نرى أنها حُطِّطَتْ عنه لأننا لا نعرف معناها هنا ، ومعنى

أَمَرْنَا ، بالمد ، أَكْثَرْنَا ؛ قال : وقرأ أبو العالية : أَمَرْنَا مترفيها ، وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أن قال : سَلَطْنَا رُؤُسَهُمْ فَفَسَقُوا . وقال أبو إسحق : نَحَوْنَا بما قال القراء ، قال : مَنْ قرأ أَمَرْنَا بالتخفيف ، فالمعنى أَمَرْنَاهم بالطاعة ففسقوا . فإن قال قائل : أَلَسْتَ تقول أَمَرْتُ زيداً فضرب عمر ؟ والمعنى أنك أَمَرْتَهُ أَنْ يضرب عمرَاً فضربه بهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب ؛ ومثله قوله : أَمَرْنَا مترفيها ففسقوا فيها ، أَمَرْتُكَ فعصيتني ، فقد علم أن المعصية مخالفة الأمر ، وذلك الفسق مخالفة الأمر الله . وقرأ الحسن : أَمَرْنَا مترفيها على مثال عَلِمْنَا ؛ قال ابن سيده : وعسى أن تكون هذه لغة ثالثة ؛ قال الجوهري : معناه أَمَرْنَاهم بالطاعة ففسقوا ؛ قال : وقد تكون من الإمارة ؛ قال : وقد قيل إن معنى أَمَرْنَا مترفيها كَثَرْنَا مترفيها ؛ قال : والدليل على هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : خير المال سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أو مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ؛ أي مَكْتَبَةٌ . والعرب تقول : أَمِيرُ بنو فلان أي كَثُرُوا . مهاجرٌ عن علي بن عاصم : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أي تَسْجُوعٌ وَلُودٌ ؛ وقال لبيد :

إِنْ يَنْقِطُوا يَنْقِطُوا وَإِنْ أَمِرُوا
يَوْمًا ، يَصِيرُوا لِلْمَلِكِ وَالنَّكِدِ

وقال أبو عبيد في قوله : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ : إنها الكثيرة الشجاج والنسل ؛ قال : وفيها لغتان : قال أَمَرَهَا الله فهي مَأْمُورَةٌ ، وأَمَرَهَا الله فهي مَأْمُورَةٌ ؛ وقال غيره : إنها هو مهرة مَأْمُورَةٌ للازدواج لأنهم اتَّبَعُوهَا مأبورة ، فلما ازدوج اللغتان جاؤا بمأْمُورَةٍ على وزن مَأْبُورَةٍ كما قالت العرب : لِمِ آتِيهِ بالعدايا والعشايا ، ولَمَّا تَجَمَّعَ الْعِدَاةُ عَدَاوَاتِ فَجاؤوا بالعدايا على لفظ العشايا تزويجاً للفظين ، ولها

نظائر . قال الجوهرى : والأصل فيها مؤمرة على
مفعلة ، كما قال ، صلى الله عليه وسلم : ارجعن
مأزورات غير مأجورات ؛ ولما هو مؤزورات
من الوزر فقبل مأزورات على لفظ مأجورات
ليزدوجا . وقال أبو زيد : ماهرة مأمورة هي التي
كثرت نسلها ؛ يقولون : أمر الله الماهرة أي كثرت
ولدها . وأمر القوم أي كثروا ؛ قال الأعشى :

طريفون ولأدون كل مبارك ،
أمرون لا يريثون سهم القعد

ويقال : أمرهم الله فأمرؤا أي كثروا ، وفيه لغتان :
أمرها فهي مأمورة ، وأمرها فهي مؤمرة ؛ ومنه
حديث أبي سفيان : لقد أمر أمير ابن أبي كبشة
وارتفع شأنه ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ومنه الحديث : أن رجلاً قال له : ما لي أرى أمرك
بأمر ؟ فقال : والله ليأمرن أي يزيد على ما
ترى ؛ ومنه حديث ابن مسعود : كنا نقول في الجاهلية
قد أمر بنو فلان أي كثروا . وأمر الرجل ، فهو
أمر : كثرت ماشيته . وأمره الله : كثرت نسله
وماشيته ، ولا يقال أمره ؛ فأما قوله : ومهرة
مأمرة فعلى ما قد أنس به من الإنباع ، ومثله
كثير ؛ وقبل : آثره وأمره لغتان . قال أبو عبيدة :
آثره ، بالمد ، وأمرته لغتان بمعنى كثرت . وأمر
هو أي كثرت فخرج على تقدير قولهم علم فلان
وأعلمته أنا ذلك ؛ قال يعقوب : ولم يقله أحد غيره .
قال أبو الحسن : أمر ماله ، بالكسر ، أي كثرت
وأمر بنو فلان إياباً : كثرت أموالهم . ورجل
أمور بالمعروف ، وقد انتشر بخير : كان نفسه
أمرته به ففعله .

وتأمرؤا على الأمر وانتشرؤا : تمارؤا
وأجمعؤا آراءهم . وفي التنزيل : إن الملائكة يأتون

بك ليقتلوك ؛ قال أبو عبيدة : أي يتشاورون عليك
ليقتلوك ؛ واحتج بقول النمر بن تولب :

أحارب بن عمرو فؤادي خمر ،
ويعدو على المرأة ما بأتير

قال غيره : وهذا الشعر لأمرى القيس . والخمر :
الذي قد خالطه داء أو خب . ويعدو على المرأة
بأمر أي إذا انتشر أمرها غير رستد عدداً عليه
فأهلكه . قال القتيبي : هذا غلط ، كيف يعدو على المرأة
ما شاور فيه والمشاورة بركة ، ولما أراد يعدو على
المرء ما بهم به من الشر . قال وقوله : إن الملائكة
يأتون بك ؛ أي يهيئون بك ؛ وأنشد :

اعلمن أن كل مؤتير
مخطيء في الرأي ، أحبات

قال : يقول من ركب أمراً بغير مشورة أخطأ
أحياناً . قال وقوله : وأتيرؤا بينكم بمعروف ؛ أي
هشوا به واعتبرؤا عليه ؛ قال : ولو كان كما قال
أبو عبيدة لقال : يتأمرؤن بك . وقال الزجاج :
معنى قوله : يتأمرؤن بك ؛ يأمر بعضهم بعضاً
بقتلك . قال أبو منصور : انتشر القوم وتأمرؤا
إذا أمر بعضهم بعضاً ، كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا
واختصوا وتخاصموا ، ومعنى يتأمرؤن بك أي
يؤامرون بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلك ؛ قال : وجاز
أن يقال انتشر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب
الذي يأتيه ، وقد يصيب الذي يتأمر رأيه أمر
ومخطيء أخرى . قال : فمعنى قوله يتأمرؤن بك أي
يؤامرون بعضهم بعضاً في قتلك أحسن من قول
القتبي إنه بمعنى يهيئون بك . قال : وأما قوله : وأتيرؤا
بينكم بمعروف ؛ فمعناه ، والله أعلم ، ليأمر بعضهم
بعضاً بمعروف ؛ قال وقوله :

اعلمن أن كل مؤثر

معناه أن من اتَّسَمَرَ رَأْيَهُ في كل ما يَنْبُوهُ يَخْطِئُهُ
أحياناً ؛ وقال العجاج :

لَمَّا رَأَى ثَلَاثِينَ أَمْرًا مُؤَثِّرًا

نليس أمر أي غلط أمر . مؤثر أي اتَّخَذَ أمراً .
يقال : بقسا اتَّسَمَرْتَ لنفسك . وقال شرر في تفسير
حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجالُ ثلاثة : رجلٌ
إذا تَوَلَّى به أمرٌ اتَّسَمَرَ رَأْيَهُ ؛ قال شرر : معناه
ارتأى وشارور نفسه قبل أن يواقع ما يريد ؛ قال وقوله :
اعلمن أن كل مؤثر

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يَخْطِئَهُ الأحيان .
قال وقوله : ولا يَأْتِرُ لِمُرْشِدٍ أي لا يشاروره .
ويقال اتَّسَمَرْتُ فلاناً في ذلك الأمر ، واتَّسَمَرَ
القوم إذا تشارروا ؛ وقال الأعشى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَزَادَا لَهْنٌ ،
وَاسْتَبْرَكَا عَمَلًا وَأَعْمَارًا

قال : ومنه قوله :

لا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِرُ

أي كيف يَرْتَضِي رَأْيًا ويشاور نفسه وَيَعْقِدُ عليه ؛
وقال أبو عبيد في قوله :

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِرُ

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا
نظر في العاقبة فيندم عليه . الجوهري : واتَّسَمَرَ
الأمر أي امتله ؛ قال امرؤ القيس :

ويعدو على المرء ما يأتُر

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكه
في ذلك . ويقال : اتَّسَمَرُوا به إذا هَمُّوا به
وتشارروا فيه .

والإتسمار والاستشمار : المشاورة ، وكذلك
الشَّامِرُ ، على وزن الشَّاعِل .

والمؤثِّر : المُسْتَعِدُّ برأيه ، وقيل : هو الذي
يَسْبِقُ إلى القول ؛ قال امرؤ القيس في رواية بعضهم

أحارِبُ بْنُ عَمْرٍو كَأَنِّي خَيْرُ

ويعدو على المرء ما يأتُر

ويقال : بل أراد أن المرء يأتُر لغيره بسوء فيرجو
وبال ذلك عليه .

وأمره في أمره وأمره واستأمره : شاوره
وقال غيره : أَمَرْتُهُ في أمري مؤامرة إذا شاورته
والعامة تقول : وأَمَرْتُمْ . وفي الحديث : أمير

من الملائكة جبريل أي صاحب أمري ووليي .
وكل من فَرَّغَتْ إلى مشاورته ومؤامراته ، فهو
أميرك ؛ ومنه حديث عمر : الرجال ثلاثة : رجلٌ
إذا تَوَلَّى به أمرٌ اتَّسَمَرَ رَأْيَهُ أي شاور نفسه وارْتَأَى

فيه قبل موافقة الأمر ، وقيل : المؤثِّر الذي
يَهْمُ بِأَمْرِ يَفْعَلُهُ ؛ ومنه الحديث الآخر : لا يَأْتِرُ
رَشْدًا أي لا يأتي برشد من ذات نفسه . ويقال لكل

من فعل فعلًا من غير مشاوره : اتَّسَمَرَ ، كَانَ
نَفْسَهُ أَمْرَهُ بشيء فاتَّسَرَ أي أطاعها ؛ ومن
المؤامرة المشاورة ، في الحديث : آمَرُوا النساءَ في

أنفسهن أي شاوروهن في تزويجن . قال : ويقال
فيه وأَمَرْتُهُ ، وليس بفصح . قال : وهذا أمرٌ
نَدْبٍ وليس بواجب مثل قوله : الْبَكْرُ نُسْتَأْذَنُ ،
ويجوز أن يكون أراد به التَّجَبُّ دون البكر ، فإنه

لا بد من إذنه في التكاثر ، فإن في ذلك بقاة لصحة
الزوج إذا كان بإذنها . ومنه حديث عمر : آمَرُوا
النساءَ في بناتهن ، هو من جهة استطابة أنفسهن وهو

أدعى للألفة ، وخوفًا من وقوع الوحشة بينهما ،
لذا لم يكن يرضى الأم لماذ البنات إلى الأمهات
أميل وفي سماع قولهن أرغب ، ولأن المرأة
ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمراً

وقالوا : عليك أمرة مطاعة ، ففتحوا . التهذيب :
ويقال : لك عليّ أمرة مطاعة ، بالفتح لا غير ،
ومعناه لك عليّ أمرة أطيعك فيها ، وهي المنة
الواحدة من الأمور ، ولا تقل : إمرة ، بالكسر ،
لأن الإمرة من الولاية .
والثامير : تولية الإمارة . وأمير مؤمر :
مملك . وأمير الأعشى : قائده لأنه يملك أمرة ،
ومنه قول الأعشى :

إذا كان هادي الفنى في البلا
د صدر القنّاف أطاع الأميرا

وأولو الأمر : الرؤساء وأهل العلم . وأمير الشيء
أمراً وأمرة ، فهو أمر : كثر وتم ؛ قال :
أم عيال ضنّها غير أمير

والاسم : الإمرة . وزرع أمير : كثير ؛ عين
الحياتي . ورجل أمير : مبارك ؛ يقبل عليه المال
وامرأة أمرة : مباركة على بعلها ، وكلت من
الكثرة . وقالوا : في وجه مالك تعرف أمركه
وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء . وأمركه
زيادته وكثرته . وما أحسن أمارتهم أي ما يكثر
ويكثر أولادهم وعددهم . الفراء : تقول العرب
في وجه المال الأمير تعرف أمركه أي زيادته وغناه
ونفقته . تقول : في إقبال الأمير تعرف صلاحه
والأمرة : الزيادة والنساء والبركة . ويقال :
جعل الله فيه أمرة أي بركة ؛ من قولك : أمير
المال إذا كثّر . قال : ووجه الأمر أول ما تراه
وبعضهم يقول : تعرف أمركه من أمير المال إذا
كثّر . وقال أبو الهيثم : تقول العرب : في وجه
المال تعرف أمركه أي نقصانه ؛ قال أبو منصور
والصواب ما قال الفراء في الأمر أنه الزيادة . قال

لا يصلح معه النكاح ، من علة تكون بها أو سبب
يمنع من وفاء حقوق النكاح ، وعلى نحو من هذا يتأول
قوله : لا تزوج البكر إلا بإذنها ، وإذنها
سكوتها لأنها قد تستحي أن تفتضح بالإذن وتظهر
الرغبة في النكاح ، فيستدل بسكوتها على رضاها
وسلامتها من الآفة . وقوله في حديث آخر : البكر
تشتاذن واليب تستأمر ، لأن الإذن يعرف
بالسكوت والأمر لا يعرف إلا بالنطق . وفي حديث
المتعة : فأمرت نفسها أي شاورتها واستأمرتها .
ورجل إمّر وإمرة : وأمرة : يستأمر كل
أخذ في أمره .

والأمير : الملك لتفاد أمره بيمين الإمارة والأمرة ،
والجمع أمراء ، وأمر علينا يأمر أمراً وأمر
وأمر : كولي ؛ قال : قد أمر المهلب ،
فكرنيوا ودولينا وحيث شئتم فاذهبوا .
وأمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميراً .
وأمر إمارة إذا صير عكساً . ويقال : ما لك في
الإمرة والإمارة خير ، بالكسر . وأمر فلان إذا
صير أميراً . وقد أمر فلان وأمر ، بالضم ، أي
صار أميراً ، والأنثى بالهاء ؛ قال عبد الله بن هشام
السلولي :

ولو جاؤا برملة أو بهند ،
لباعنا أميرة مؤمنينا

والمصدر الإمرة والإمارة ، بالكسر . وحكي
يعلب عن الفراء : كان ذلك إذ أمر علينا الحجاج ،
بفتح الميم ، وهي الإمرة . وفي حديث علي ، رضي الله
عنه : أما إن له إمرة كتعفة الكلب لبنة الإمرة ،
بالكسر : الإمارة ؛ ومنه حديث طلحة : لعلك
ساعة لك إمرة ابن عك .

١ قوله « امر وامرة » هما بكسر الاول وقصه كما في القاموس .

ابن بزرج : قالوا في وجه مالك تعرف أمركه أي
 بُعْثَ ، وأمارته مثله وأمرته . ورجل أمير وامرأة
 أميرة إذا كانا ميسورين .
 والإمر : الصغير من الحنلان أولاد الضان ،
 والأنثى إمرة ، وقيل : هما الصغيران من أولاد
 المعز . والعرب تقول للرجل إذا صفوه بالإعدام :
 ما له إمر ولا إمرة أي ما له خروف ولا رخل ،
 وقيل : ما له شيء . والإمر : الحروف . والإمرة :
 الرخل ، والحروف ذكر ، والرخل أنثى . قال
 الساجع : إذا طلعت الشعرى سقرأ فلا تغذون
 إمرة ولا إمرأ . ورجل إمر وإمرة : أحق
 ضعيف لا رأي له ، وفي التهذيب : لا عقل له إلا ما
 أمرته به لحسنه ، مثال إمع وإمعة ؛ قال امرؤ
 القيس :
 وليس بندي ربتة إمر ،
 إذا قيد مستكرها أصحبا .
 ويقال : رجل إمر لا رأي له فهو ياتمر لكل أمر
 وبطيه . وأشد شر : إذا طلعت الشعرى سقرأ فلا
 ترسل فيها إمرة ولا إمرأ ؛ قال : معناه لا ترسل
 في الإبل رجلا لا عقل له يدبرها . وفي حديث آدم ،
 عليه السلام : من يطعم إمرة لا يأكل ثمرة .
 الإمرة ، بكسر الهزة وتشديد الميم : تأنبت
 الإمر ، وهو الأحق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره :
 أمرني بأمر ، أي من بطع امرأة حقا يحرم الخير .
 قال : وقد تطلق الإمرة على الرجل ، والماء
 للبالغة . يقال : رجل إمعة . والإمرة أيضا :
 النعجة وكني بها عن المرأة كما كني عنها بالثاة .
 وقال ثعلب في قوله : رجل إمر . قال : يُشَبَّه
 بالجدني .
 والأمر : الحجارة ، واحدها أمرة ؛ قال أبو زيد

من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :
 يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا
 حقاً ! وماذا يرثي اليوم ثلثيني ؟
 إن كان عثمان أمسى فوق أمر ،
 كراقب العون فوق القبة الموفي
 والعون : جمع عانة ، وهي حُمُر الوحش ، ونظيرها
 من الجمع قارة وقور ، وساحة وسوح . وجواب
 إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله ؛
 وشبه الأمر بالفعل يرقب عون أثني . والأمر ،
 بالتحريك : جمع أمرة ، وهي العلكم الصغير من
 أعلام الفاويز من حجارة ، وهو يفتح الهزة والميم . وقال
 الفراء : يقال ما بها أمر أي علكم . وقال أبو
 عمرو : الأمرات الأعلام ، واحدها أمرة .
 وقال غيره : وأمرة مثل أمرة ؛ وقال حميد :
 بسواه مجمعة كان أمارة
 منها ، إذا بركت ، فتيق يغلط
 وكل علامة فعد ، فهي أمارة . وتقول : هي أمارة
 ما بيني وبينك أي علامة ؛ وأشد :
 إذا طلعت شمس النهار ، فلأنا
 أمارة تسليبي عليك ، فسلمي
 ابن سيده : والأمرة العلامة ، والجمع كالجمع ، والأمار :
 الوقت والعلامة ؛ قال العجاج :
 إذ ردها بكيدة فارتدت
 إلى أمار ، وأمار مدني
 قال ابن بري : وصواب إنشاده وأمار مدني بالإضافة ،
 والضمير المرتفع في ردها يعود على الله تعالى ، والماء
 في ردها أيضاً ضمير نفس العجاج ؛ يقول : إذ رده الله
 نفسي بكيدة وقوته إلى وقت انتهاء مدني . وفي
 حديث ابن مسعود : ابتعوا بالهدني واجعلوا بينكم

وبينه يومَ أمارٍ ؛ الأمارُ والأمارَةُ ؛ العلامة ،
وقيل : الأمارُ جمع الأمارَةِ ؛ ومنه الحديث الآخر :
فهل للثَمَرِ أمارَةٌ ؟

والأمرَةُ : الزانية ، والجمع أمرٌ . والأمارَةُ والأمارُ :
المؤعِدُ والوقت المحدود ؛ وهو أمارٌ لكذا أي
عَلِمَ . وعمَّ ابنُ الأعرابي بالأمارَةِ الوقتَ فقال :
الأمارَةُ الوقتُ ، ولم يعين أحدود أم غير محدود ؟
ابن شميل : الأمرَةُ مثل المناوَةِ ، فوق الجبل ، عريض
مثل البيت وأعظم ، وطوله في الساء أربعون قامة ،
صنعت على عهد عاد وإرمَ ، وربما كان أصل إحداهن
مثل الدار ، وإنما هي حجارة مكوّمة بعضها فوق
بعض ، قد أُلزِقَ ما بينها بالطين وأُنبتَ تراها كأنها
خِلْقَةٌ . الأخفش : يقال أَمِرَ أمرُهُ بِأمرٍ أَمَرَأُ أي
اشتدَّ ، والاسم الإمْرُ ، بكسر الميمزة ؛ قال الراجز :

قد لقيَ الأقرانَ مِنِّي ثُكْراً ،

داهيةٌ دَهِياءُ إِذَا إمراً

ويقال : عَجَباً . وأمرٌ إمْرٌ : عَجَبٌ مُتَكَرِّرٌ .
وفي التنزيل العزيز : لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا ؛ قال أبو
إسحق : أي جئت شيئاً عظيماً من النكر ، وقيل :
الإمْرُ ، بالكسر ، الأمرُ العظيم الشنيع ، وقيل :
العجيب ، قال : وَتُكْرَأُ أَقْلٌ من قوله إمراً ، لأنَّ
تفريق من في السفينة أكرَّ من قتل نفس واحدة ؛
قال ابن سيده : وذهب الكسائي إلى أن معنى إمراً
شيئاً داهياً مُتَكَرِّراً عَجَباً ، واشتقه من قولهم أَمِرَ
القوم إذا كثروا .

وأمرُ القناة : جعل فيها سِناناً . والمؤمَرُ :
المُجَدِّدُ ، وقيل : الموسم . وسِنانٌ مؤمَرٌ أي
مجددٌ ؛ قال ابن مقبل :

وفد كان فينا من يَحُوطُ دِمَارَنَا ،

ويَحْذِي الكِيميَ الزاعِجِي المؤمِراً

والمؤمَرُ أيضاً : المُسَلِّطُ . وتأمَرُ عليهم أي
تَسَلِّطُ . وقال خالد في تفسير الزاعِجِي المؤمَرُ ، قال :
هو المسلط . والعرب تقول : أمرٌ قَتَاتَكَ أي
اجعل فيها سِناناً . والزاعِجِي : الرمح الذي إذا هُزَّ
تدافع كلُّه كأنَّ مؤخَّرَه يجري في مُقدِّمِه ؛ ومنه
قيل : مَرٌّ يَزْعَبُ بِجِيلِهِ إذا كان يتدافع ؛ حكاه
عن الأصمعي .

ويقال : فلانٌ أمرٌ وأمرٌ عليه إذا كان والبأ وقد
كان سَوْقَةً أي أنه مجرب . وما بها أمرٌ أي ما
بها أحدٌ .

وأنت أعلم بتأمورك ؛ تأموره : وعاءه ، يريد أنت
أعلم بما عندك وبنفسك . وقيل : التأمورُ النفسُ
وحياتها ، وقيل العقل . والتأمورُ أيضاً : دمُ القلبِ
وحَبْثُهُ وحياته ، وقيل : هو القلب نفسه ، وربما
جُعِلَ خَمْرًا ، وربما جُعِلَ صَبْغًا على التشبيه .
والتأمور : الولدُ . والتأمور : وزير الملك . والتأمور :
ناموس الراهب . والتأمورة : عِرْبَسَةُ الأَسَدِ ،
وقيل : أصل هذه الكلمة سريانية ، والتأمورة :
الإبريق ؛ قال الأعشى :

وإذا لها تأمورة مرفوعة

لشراها

والتأمورة : الحَفَّةُ . والتأموريُّ والتأمريُّ
والتأمريُّ : الإنسان ؛ وما رأيتُ تأمريّاً أحسنَ
من هذه المرأة . وما بالدار تأمور أي ما بها أحدٌ
وما بالركية تأمور ، يعني الماء ؛ قال أبو عبيد : وهذا
قياس على الأول ؛ قال ابن سيده : وقضينا عليه أن
التاء زائدة في هذا كله لعدم فَعْلُول في كلام العرب
والتأمور : من دواب البحر ، وقيل : هي دَوْبِيَّةٌ
والتأمور : جنس من الأوعال أو شبيه بها له قرن
واحدٌ مُنْشَعِبٌ في وَسَطِ رأسه . وأمرٌ : السادس

وادي الأمير : موضع ؛ قال الراعي :

وافترعن في وادي الأمير بعدما

كنا اليد سافي القبطنة المتناصير

ويوم المأمور : يوم لبني الحرث بن كعب على بني دارم ؛ وإياه عن الفرزدق بقوله :

هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا ،

أو تذكرون قوارس المأمور ؟

وفي الحديث ذكر أمر ، وهو بفتح الهزة والميم ، موضع من ديار غطفان خرج إليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لجمع محارب .

أمر : الأهرة ، بالتحريك : متاع البيت . الليث : أهرة البيت ثيابه وفرشه ومتاعه ؛ وقال ثعلب : بيت حسن الظهرة والأهرة والعقار ، وهو متاعه ؛ والظهرة : ما ظهر منه ، والأهرة : ما بطن ، والجمع أهر وأهرات ؛ قال الواجب :

عندي يجتاح إذا ما ارتزأ ،

وأذرت الريح تراباً نرأ

أحسن يئنه أهرأ وبزأ ،

كأنما لزو بصخر لزو

وأحسن في موضع نصب على الحال ساء مبدؤ خبر عهدي ، كما تقول عهدي يزيد قائماً . وارتزأ بمعنى ثبت . والتراب النرأ : هو الندي . رأيت في حاشية كتاب ابن بري ما صورته : في الحكم جتاح اسم رجل وجتاح اسم خباء من أخينهم ؛ وأشد :

عندي يجتاح إذا ما اهترأ ،

وأذرت الريح تراباً نرأ ،

أن سوف تنضيه وما ارتمازأ

قال : وقضيه قضى عليه ابن سيده : والأهرة الميتة .

من أيام العجوز ، ومؤتير : السابغ منها ؛ قال أبو شبل الأعراي :

كسح الشتاء بسبعة غبير :

بالصن والصنبر والوتير

وبأمر وأخيه مؤتير ،

ومعلل وبطنفيس والجمر

كان الأول منها يأمر الناس بالخذر ، والآخر يشاورهم في الظعن أو المقام ، وأساء أيام العجوز مجموعة في موضعها . قال الأزهرى : قال البستي : سمي أحد أيام العجوز أميراً لأنه يأمر الناس بالخذر منه ، وسمي الآخر مؤثراً . قال الأزهرى : وهذا خطأ ولما سمي أمراً لأن الناس يؤامرون فيه بعضهم بعضاً للظعن أو المقام فجعل المؤثر نعتاً لليوم ، والمعنى أنه يؤتير فيه كما يقال ليل فائم ينام فيه ، ويوم عاصف تعصف فيه الريح ، ونهار صائم إذا كان يصوم فيه ، ومثله كثير في كلامهم ولم يقل أحد ولا سمع من عربي انتسره أي آذنته فهو باطل . ومؤتير والمؤتير : المحرم ؛ أنشد ابن الأعراي :

نحن أجرتا كل ذيال قنير ،

في الحج من قبل دادي المؤتير

أنشده ثعلب وقال : القنير المنكير . والجمع مأمير ومأمير . قال ابن الكلبي : كانت عاد تسمي المحرم مؤتيراً ، وصفر ناجراً ، وريبعاً الأول خوئاناً ، وريبعاً الآخر بضاناً ، وجمادى الأولى رُبى ، وجمادى الآخرة حنيناً ، ورجب الأصم ، وشعبان عاذلاً ، ورمضان فانقاً ، وشوالاً وعيلاً ، وذا القعدة ورتة ، وذا الحجة برك .

وأمرة : بلد ؛ قال عروة بن الورد :

وأهلك بين إمرة وكبير

غيره : ويقال للحفرة التي يجتمع فيها الماء أوردة وأوقته ؛ قال الفرزدق :

تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا

وأما قول لبيد :

يَسْتَلِبُ الْكَانِيسَ ، لَمْ يُورَ بِهَا ،
شُعْبَةَ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

وروي : لَمْ يُؤَزَّرْ بِهَا ؛ ومن رواه كذلك فهو من أوار الشمس ، وهو شدة حرها ، فقلبه ، وهو من التنفير . ويقال : أَوَّرْتُه فاستَوَّأَرُ إِذَا تَغَيَّرَتْهُ . ابن السكيت : أَرَّ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ يَوَّوَرُهَا ، وقال غيره : يَبْشِرُهَا أَبْرَأَ إِذَا جَامَعَهَا . وآرَةٌ وَأَوَارَةٌ : موضعان ؛ قال :

عَدَاوِيَّةٌ هِيَاثَ مَنْكَ مَحَلُّهَا ،
إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَأَوَّرَتْ

ويروي : بقُدْسٍ أَوَارَةٌ . عداوية : منسوبة إلى عدي على غير قياس . وأوارَةٌ : اسم ماء . وأورِيَّة : رجل من بني إسرائيل ، وهو زوج المرأة التي فتن بها داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وفي حديث عطاء : أَبْشِرِي أَوْرَى سَلَّمَ بِرَاكِبِ الْحِمَارِ ؛ يريد بيت الله المقدس ؛ قال الأعشى :

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ ؛
عَمَانٌ فَحَبْنَصُ قَأَوْرَى سَلَّمَ

والمشهور أَوْرَى سَلَّمَ ، بالتشديد ، فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ؛ ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عرَّبه وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام . وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة يميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ؛ ولذلك دعيت أَوْرَسَلَّمَ ودُعيت الجنة دار السلام .

ور : الأوار ، بالضم : شدة حر الشمس وفتح النار ووجهها والعطش ، وقيل : الدخان والتهب . ومن كلام علي ، رضي الله عنه : فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ مِنْ أَوَارِ نِيرَانٍ مُوقَدَةٍ ؛ قال أبو حنيفة : الأوار أرق من الدخان وألطف ؛ وقول الرازي :

وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

النار ههنا السمات . وقال الكسائي : الأوار مقلوب أصله الوأَرُ ثم خففت الهزة فأبدلت في اللفظ وأوَأَ فصارت وُوأَرًا ، فلما التقت في أول الكلمة وأوان وأجري غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى هزة فصارت أَوَارًا ، واجمع أَوَّرَ . وأرض أَوَّرَةٌ ووَيْرَةٌ ، مقلوب : شديدة الأوار . ويرم ذو أوار أي ذو سُموم وحر شديد . وريح أَوَّرَ وأَوَّرَ . باردة . والأوار أيضاً : الجنوب . والمُسْتَأْوَرُ : الفزع ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ يَزْوَانِ قَامَ عَنْ عَنَمِهِ ،
مُسْتَأْوَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدَّووبٌ

الفرأه : يقال لريح الشمال الجريئة بوزن رَجُلٌ يَفْرَجَاهُ ، وهو الجبان . ويقال للسماء أَوَّرَ وَأَبْرَ وَأَبْرَ وَأَوُورَ ؛ قال : وأنشدني بعض بني عقيل :

سَامِيَّةٌ جُنْحَ الظُّلَامِ أَوُورُ

قال : والأوُورُ على فَعُول .

قال : واستأْوَرَّتِ الإبلُ تَغَرَّتْ فِي السَّهْلِ ، وكذلك الوحش . قال الأصمعي : استأْوَرَّتِ الإبلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نِقَارٍ وَاحِدٍ ؛ وقال أبو زيد : ذاك إِذَا تَغَرَّتْ فَصَعِدَتْ الْجِبَلَ ، فإذا كان نِقَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ : استأْوَرَّتْ ؛ قال : وهذا كلام بني عقيل . الثَّيْنِيَانِي : المُسْتَأْوَرُ القار . واستأْوَرَّ البعير إِذَا تَهَيَّأَ لِلْوُتُوبِ وهو بَارِك .

أبر : أبرؤ ولغة أخرى أبرؤ ، مفتوحة الألف ، وأبرؤ ، كل ذلك : من أساء الصبا ، وقيل : الشمال ، وقيل : التي بين الصبا والشمال ، وهي أخبت التكب . الفراء : الأصمعي في باب فَعَلْ وفَعَلْ : من أساء الصبا لأبرؤ وأبرؤ وهيرؤ وهيرؤ وأبرؤ وهيرؤ ، على مثال فَعِيلُ ؛ وأنشد يعقوب :

وإنما مساميحٌ إذا هبت الصبا ،
وإنما لأيسارٌ إذا الإبرؤ هبت

ويقال للساء : أبرؤ وأبرؤ وأبرؤ وأورؤ . والإبرؤ : ربح الجنبوب ، وجمعه أبرؤة . ويقال : الإبرؤ ربح حارة من الأوار ، وإنما صارت واوه ياء لكسرة ما قبلها . وريح أبرؤ وأورؤ : باردة .

والأبرؤ : معروف ، وجمعه أبرؤ على أن فعل وأينورؤ وأبارؤ وأبرؤ ؛ وأنشد سيبويه جرير الضبي :

يا أضبعاً أكلتْ أبارؤ أخيرة ،
ففي البطون ، وقد راحت ، قراقرؤ

هل غير أنكم جعلان بمدرة
دسم المراقق ، أنذال عواوير

وغير هزؤ ولجزؤ للصدق ، ولا
بنكي عدوكم منكم أظافير

وأنتكم ما بطئتم ، لم يزل أبداً ،
منكم على الأقرب الأدنى ، زناير

ورواه أبو زيد يا صبعاً على واحدة ويا صبعاً ؛ وأنشد أيضاً :

أنعت أعياداً رعين الحنوزا ،
أنعتهن أبرؤا وكمرأ

ورجل أبري : عظيم الذكركر . ورجل أنافي : عظيم الألف . وروي عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، أنه قال يوماً متشاكلاً : من يطل أبرؤ أبيه

يَنطِقُ به ؛ معناه أن من كثرت ذكوره ولد أبيه شد بعضهم بعضاً ؛ ومن هذا المعنى قول الشاعر :

فلو شاء ربي كان أبرؤ أبيكم
طويلاً ، كأبرؤ الحرث بن سدوس

قيل : كان له أحد وعشرون ذكراً . وصغرة أبرؤ : صغرة أبرؤ وحارؤ بارؤ : يذكر في ترجمة برؤ ، إن شاء الله . وأبرؤ : موضع بالبادية . التهذيب : أبرؤ وهيرؤ موضع بالبادية ؛ قال الشناخ :

على أصلاب أحقَبَ أخذري
من اللائي تَضَعْنَهْن أبرؤ

ولبرؤ : جبل ؛ قال عباس بن عامر الأحم :
على ماء الكلاب وما ألاموا ،
ولكن من يزأحم ركن أبرؤ

والأيارؤ : الصغرة ؛ قال عدي بن الرقاع :

تلك التجارة لا تحجب ليثها ،
ذهب يباع بآنك وأيارؤ

وآرؤ الرجل حليته يؤورها وآرها بشيرؤها أبرؤ إذا

جامعاً ؛ قال أبو محمد البيهقي واسمه يحيى بن المبارك

يجو عنان جارية الناطفي وأبا نعلب الأعرج الشاعر ،
وهو كليب بن أبي النول وكان من العرجان والشعراء ،

قال ابن بري ومن العرجان أبو مالك الأعرج ؛ قال الجاحظ وفي أحدهما يقول البيهقي :

أبو تَعَلَبٍ للناطفي مؤازرؤ ،
على نخبتة ، والناطفي غيور

وبالبلغة الشهباء رقة حافرؤ ،
وصاحبنا ماضي الجنان جسور

ولا عرو أن كان الأعرج آرها ،
وما الناس إلا آسرؤ ومسير

والآرؤ : العارؤ . والإيارؤ : اللوح ، وهو الهواء .

فصل الباء الموحدة

بَار : الـيـثـرُ : القـلـيبُ ، أُنثى ، والجمع أَبَارٌ ، هـمزة بعد الباء ، مقلوب عن يعقوب ، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول : أَبَارٌ ، فإذا كُثِرَتْ ، فهي الـيـثـارُ ، وهي في القلة أَبُورٌ . وفي حديث عائشة : اغتَسَلِي من ثلاث أَبُورٍ يَمُدُّ بعضها بعضاً ؛ أَبُورٌ : جمع قلة للبر . ومدَّ بعضها بعضاً : هو أن مياهها تجتمع في واحدة كماء القناة ، وهي الـيـثـرةُ ، وحافرُها : الأَبَارُ ، مقلوب ولم يُسمع على وَجْهِهِ ؛ وفي التهذيب : وحافرُها بَأَرٌ ، ويقال : أَبَارٌ ؛ وقد بَارَتْ بَثْرًا وبَارَها يَبَارُها وابْتَارَها : حَفَرَهَا . أبو زيد : بَارَتْ أَبَارٌ بَارًا حَفَرَتْ بُورَةً يطبخ فيها ، وهي الإِرةُ . وفي الحديث : الـيـثـرُ مُجَارٌ قيل هي العاديَّةُ القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك ، فيقع فيها الإنسان أو غيره ، فهو مُجَارٌ أي هَدَرٌ ، وقيل : هو الأجير الذي ينزل البر فينتهبها أو يخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت .
والـبـورةُ : كَالزُّبَيْرِ من الأرض ، وقيل : هي موقد النار ، والفعل كالْفعل . وبَارَ الشيءَ يَبَارُهُ بَارًا وابْتَارَهُ ، كلاهما : خَبَأَهُ وادْخَرَهُ ؛ ومنه قيل للحفرة : البُورَةُ . والبُورَةُ والـيـثـرةُ والبُورَةُ ، على قَعِيلَةٍ : ما خُيِّرَ وادْخِرَ . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه الله مالا فلم يَبْتَرِ خَيْرًا ؛ أي لم يُقَدِّمْ لنفسه تَخِيَّةَ خَيْرٍ ولم يَدْخِرْ . وابْتَارَ الخيرَ وبَارَهُ : قَدَّمَهُ ، وقيل : عمله مستورا . وقال الأمويُّ في معنى الحديث : هو من الشيءِ مُخْتَبَأٌ كأنه لم يُقَدِّمْ لنفسه خَيْرًا خَبَأَهُ لها .
ويقال للذخيرة يدخرها الإنسان : بَثِيرَةٌ . قال أبو عبيد : في الابتِئَار لغتان : يقال ابْتِئَارَتْ واثْبِتَارَتْ ابْتِئَارًا واثْبِئَارًا ؛ وقال القطامي :

فإن لم تَأْتِ بِرَ شَدَا قُرَيْشٍ ،
فليس لَأَبَرِ الناسِ اثْبِئَارُ

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديسه . ويقال لإِرةِ النارِ : بُورَةٌ ، وجمعه بُورٌ .
بِر : البَبْرُ : واحدُ البُبُورِ ، وهو الفرائقُ الذي يعادي الأسد . غيره : البَبْرُ ضرب من السباع ، أعجمي معرَّب .

بِر : البَبْرُ : استِئصالُ الشيء قطعاً . غيره : البَبْرُ قَطْعُ الذَّنْبِ ونحوه إذا استأصله .
بَبَرْتُ الشيءَ بَثْرًا : قطعته قبل الإتمام . والابْتِئَارُ : الانقِطاعُ . وفي حديث الضحيا : أنه نهي عن المتبورة ، وهي التي قطع ذنبها . قال ابن سيده : وقيل كلُّ قطع بَثْرٌ ؛ بَثْرُهُ يَبْتَرُهُ بَثْرًا فابْتَبَرَتْ وَتَبَتَرَتْ . وسيفٌ بَاتِرٌ وبَثُورٌ وبَثَارٌ : قطع . والبَاتِرُ : السيفُ الفاطعُ .
والأَبْتَرُ : المقطوعُ الذَّنْبُ من أيِّ موضع كان من جميع الدواب ؛ وقد أَبْتَرَهُ قَبَتَرٌ ، وذَنَبُ أَبْتَرٍ . وتقول منه : بَتِرَ ، بالكسر ، يَبْتَرُ بَثْرًا .
وفي الحديث : أنه نهي عن البَثِيرَاء ؛ هو أن يُؤْتَرَ بركة واحدة ، وقيل : هو الذي شرع في ركة ثم فآثم الأولى وقطع الثانية . وفي حديث سعد : أن أَوْتَرَ بركة ، فأنشَكَرَ عليه ابنُ مسعود وقال : هذه البَثْرَاء ؟ وكل أمر انقطع من الخير أَثَرُهُ ، فهو أَبْتَرٌ .
والأَبْتَرَانِ : العَبْرُ والعَبْدُ ، مُسَبَّأً أَبْتَرَيْنِ لغا خيرهما . وقد أَبْتَرَهُ الله أي صوره أَبْتَرُ .
وخطبة بَثْرَاء إذا لم يُذكر الله تعالى فيها ولا صَلَّي على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ وخطب زياد خطبة البَثْرَاء : قيل لها البَثْرَاءُ لأنه لم يحمد الله تعالى فيها

ولم يصل على النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وفي الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، دُرْعٌ يقال لها البَرْءُ ، سميت بذلك لقصرها .

والأَبْتَرُ من الحيات : الذي يقال له الشيطان قصير الذنب لا يراه أحد إلا فرّ منه ، ولا تبصره حامل إلا أسقطت ، ولما سمي بذلك لقصر ذنبه كأنه بُنِيَ منه . وفي الحديث : كلُّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبْتَرُ ؛ أي أقطع . والبَرْءُ : القطع . والأَبْتَرُ من عروض المتقارب : الرابع من المشن ، كقوله :

تَخْلِي " ! عَوْجًا عَلَى رَمَمٍ دَارٍ ،
تَخَلَّتْ مِنْ " سَلْبِي وَمِنْ مِيَّةِ

والثاني من المُسَدَّس ، كقوله :

تَعَقَّفْ وَلَا تَبْنُكْسْ ،

فَمَا يُفْضُ بَاتِيكَ

فقوله بَءٌ من مِيَّةٍ وقوله كَا مِنْ بَاتِيكَ كلاهما فل ، ولما حكمهما فعولن ، فعذفت لن فبقي فعو ثم حذفت الواو وأسكنت العين فبقي فل ؛ وسمى قطرب البيت الرابع من المديد ، وهو قوله :

لَمَّا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَتَةٍ ،

أَخْرَجَتْ مِنْ كِبْسٍ دَعْقَانِ

سماء أَبْتَرٌ . قال أبو إسحق : وغلط قطرب ، ولما الأبتر في المتقارب ، فأما هذا الذي سماه قطرب الأبْتَرُ فلما هو المقطوع ، وهو مذكور في موضعه . والأَبْتَرُ : الذي لا عَقِبَ له ؛ وبه فُسرَ قوله تعالى : "إِنْ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ" ؛ نزلت في العاصي بن وائل وكان دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس فقال : هذا الأبْتَرُ أي هذا الذي لا عقب له ، فقال الله جل ثناؤه : "إِنْ شَانِئَكَ بِأَعْمَدٍ هُوَ الْأَبْتَرُ أَيِ الْمَقْطُوعِ الْعَقْبِ ؛

وجائز أن يكون هو المنقطع عنه كل خير . وفي حديث ابن عباس قال : لما قَدِمَ ابْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ حَبْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : أَلَا تَرَى هَذَا الصَّنْبِيرَ الْأَبْيَنَ مِنْ قَوْمِهِ ؟ يَزْمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ السَّغَاةِ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَتْ إِنْ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ، وَأَنْزَلَتْ : أَنْتُمْ تَرَوْنَ إِلَى الذُّبُرِ أَوْتُوا تَصِيًّا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَيَاتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سِيلًا . ابْنُ الْأَثَرِ : الْأَبْتَرُ الْمُتَبَتِّرُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ ؛ قِيلَ : لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ وَلَدٌ لَهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ وَلَدَ لَهُ قَبْلَ الْبُعْثِ وَالْوَحْيِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَعِشْ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ . وَالْأَبْتَرُ : الْمُعْدِمُ . وَالْأَبْتَرُ : الْخَاسِرُ . وَالْأَبْتَرُ : الَّذِي لَا عُرْوَةَ لَهُ مِنَ الْمَزَامِيرِ وَالْأَدْلَاءِ .

وَتَبَتَّرَ رَحِمَهُ : ابْتَدَأَ . وَبَتَّرَ رَحِمَهُ يَبْتَرُهَا بَتْرًا ؛ قَطَعَهَا . وَالْأَبَاتِرُ ، بِالْفَمِ : الَّذِي يَبْتَرُ رَحِمَهُ وَيَقْطَعُهَا ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ الْمَازِنِيُّ وَاسِعَ عِبَادَةَ بْنِ طَهْفَةَ يَجُودُ أَبَا حَصْنِ السَّلْمِيِّ :

لَتَيْمٍ تَوَتَّ فِي أَنْفِهِ خُشْرُوَانَةٌ ،

عَلَى قِطْعَةٍ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرِ

قال ابن بري : كذا أورده الجوهري والمشهور في شعره :

تَدِيدُ وَكَاهُ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَعِينَةٍ

وسدركه هنا . وقيل : الْأَبَاتِرُ الْقَصِيرُ كَأَنَّهُ بُتِرَ عَنِ التَّامِ ؛ وقيل : الْأَبَاتِرُ الَّذِي لَا تَسْلَ لَهُ ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

تَدِيدُ وَكَاهُ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَعِينَةٍ ،

عَلَى قِطْعَةٍ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرِ

قال : أَبَاتِرُ يُسْرَعُ فِي بَيْتَرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَدِيقِهِ .
وَأَبْتَرُ الرَّجُلُ إِذَا أُعْطِيَ وَمَنْعَ . وَالْحُجَّةُ الْبَيْتَرَةُ :
النافذة ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْبَيْتَرَةُ : الشَّيْءُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَسَلَّ عَنْ صَلَاةِ
الْأَضْحَى أَوْ الضُّحَى فَقَالَ : حِينَ تَبْهَرُ الْبَيْتَرَةُ
الْأَرْضَ ؛ أَرَادَ حِينَ تَبْطِشُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَتَرْتَفِعُ . وَأَبْتَرُ الرَّجُلُ : صَلَّى الضُّحَى ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَبْتَرُ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى الضُّحَى
حِينَ تَقْضُبُ الشَّمْسُ ، وَتَقْضُبُ الشَّمْسُ أَيُ تَخْرُجُ
شَاعِبًا كَالْفَضْبَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْتَرَةُ تَصْغِيرُ الْبَيْتَرَةِ ، وَهِيَ الْأَتَانُ .
وَالْبَيْتَرَةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ نَسَبُوا إِلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ
سَعْدٍ وَلَقِبَهُ الْأَبْتَرُ .
وَالْبَيْتَرُ وَالْبَيْتَرَةُ وَالْأَبَاتِرُ : مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ
الْكَلَابِيُّ :

عَقَا الثَّبْتُ بَعْدِي فَالْعَرِيْشَانِ فَالْبَيْتَرُ
وَقَالَ الرَّاعِي :

تَرَكْنِي رِجَالُ الْعُظْمَاءِ تَتَوْبَهُمْ
ضِيَاعٌ خِيفَافٌ مِنْ وَرَاءِ الْأَبَاتِرِ

بئر : الْبَيْتَرُ وَالْبَيْتَرَةُ وَالْبَيْتَرُ : خُرُوجُ صِغَارٍ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَجْهَ ، وَاحِدُهُ بَيْتَرَةٌ وَبَيْتَرَةٌ .

وَقَدْ بَيْتَرَ جِلْدُهُ وَوَجْهَهُ يَبْتَرُ بَيْتَرًا وَيَبْتَرُ
وَيَبْتَرُ ، بِالْكَسْرِ ، بَيْتَرًا وَبَيْتَرًا ، بِالضَّمِّ ، ثَلَاثَ لَفَظَاتٍ ،
فَهُوَ وَجْهٌ بَيْتَرٌ . وَبَيْتَرٌ وَجْهٌ : بَيْتَرٌ ، وَبَيْتَرٌ
جِلْدُهُ : تَنْقُطُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَيْتَرُ مِثْلُ
الْجُدْرِيِّ يَقْبَحُ عَلَى الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ،
وَجَمْعُهَا بَيْتَرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْتَرَةُ تَصْغِيرُهَا
الْبَيْتَرَةُ ، وَهِيَ الثَّغْمَةُ النَّامَةُ . وَالْبَيْتَرَةُ : الْحَرَّةُ .
وَالْبَيْتَرُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ رِخْوَةٌ . وَالْبَيْتَرُ : أَرْضٌ
حَجَارَتُهَا كَحَجَارَةِ الْحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ . وَالْبَيْتَرُ :

الْكَثِيرُ . يُقَالُ : كَثِيرٌ بَيْتَرٌ ، لِاتِّبَاعِ لَهُ وَقَدْ يَفْرُدُ .
وَعِظَامَةُ بَيْتَرٌ : كَثِيرٌ وَقَلِيلٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَمَاءٌ بَيْتَرٌ : بَقِيَ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ قَلِيلٌ .
وَبَيْتَرٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِذَاتِ عَرَقٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
فَافْتَنَّهُنَّ مِنْ السَّوَاءِ ، وَمَاؤُهُ
بَيْتَرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ

وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَيْتَرِ : الْكَثِيرُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هَذَا
شَيْءٌ كَثِيرٌ بَيْتَرٌ بَذِيرٌ وَبَجِيرٌ أَيْضًا . الْأَصْمَعِيُّ :
الْبَيْتَرَةُ الْحُفْرَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ
رَكِيَّةً غَيْرَ مَطْشُورَةٍ يُقَالُ لَهَا بَيْتَرَةٌ ، وَكَانَتْ وَاسِعَةً
كَثِيرَةً الْمَاءِ . اللَّيْثُ : الْمَاءُ الْبَيْتَرُ فِي الْغَدِيرِ إِذَا ذَهَبَ
وَبَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ قَلِيلٍ ، ثُمَّ تَشَّ وَعَشَّ
وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ عَرِضٍ ؛ يُقَالُ : حَارَ مَاءُ
الْغَدِيرِ بَيْتَرًا . وَالْبَيْتَرُ : الْحِصْنُ . وَالْبَيْتَرُ : الْأَحْشَاءُ
وَهِيَ الْكِرَارُ ؛ وَيُقَالُ : مَاءٌ بَاتِرٌ إِذَا كَانَ بَادِيًا مِنْ
غَيْرِ حَفَرٍ ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ نَابِعٌ وَنَسَبٌ . وَالْبَاتِرُ
الْحَسُودُ . وَالْبَيْتَرُ وَالْبَيْتَرُ : الْحَسُودُ . وَالْبَيْتَرُ
الْغَنِيُّ التَّامُ الْغِنَى .

بَعْرُ : ابْتَدَعَرَتِ الْحَيْلُ وَابْتَعَرَتِ إِذَا رَكَضَتْ
تَبَادُرُ شَيْئًا تَطْلُبُهُ .

بحر : الْبَحْرُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : خُرُوجُ الشَّرَّةِ وَنَشْوَاهَا
وَعِلَظُ أَصْلِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الْبَحْرَةُ الشَّرَّةُ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ ، عَظُمَتْ أَوْ لَمْ تَعْظَمْ . وَبَحْرٌ
بَحْرًا ، فَهُوَ أَبْجَرُ إِذَا غَلِظَ أَصْلُ سُرَّتِهِ فَالْتَعَزَّ
مِنْ حَيْثُ دَقَّ وَبَقِيَ فِي ذَلِكَ الْعَظْمِ رِيحٌ ، وَالْمَرَأَةُ
بَحْرَاءُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْبَحْرَةُ وَالْبَحْرَةُ
وَالْأَبْجَرُ : الَّذِي خَرَجَتْ سُرَّتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفِيٍّ
قَرَيْشٍ : أَسِيعَةُ بَحْرَةٌ ؛ هِيَ جَمْعُ بَاحِرٍ ، وَهُوَ الْعَظْمُ
الْبَطْنُ . يُقَالُ : بَحْرٌ يَبْجَرُ بَحْرًا ، فَهُوَ بَاحِرٌ

وَأُبْجَرٌ ، وصفهم بالبطانة وشئوه الشرر ويجوز أن يكون كناية عن كثرهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل . والأبْجَرُ : العظيم البطن ، والجمع من كل ذلك بْجَرٌ وبْجَرَانٌ ؛ أشد ابن الأعرابي :

فلا يحسب البْجَرَانُ أن دماءنا

حقين لهم في غير مَرْبُوبَةٍ وقتر

أي لا يحسبن أن دماءنا تذهب فِرْغاً باطلاً أي عندنا من حفظنا لها في أَسْئَةٍ مَرْبُوبَةٍ ، وهذا مثل ابن الأعرابي : الباجرُ المُنْتَفِخُ الجوف ، والمِرْدَبَةُ الجبان . الفراء : الباجر ، بالخاء ، الأحق ؛ قال الأزهري : وهذا غير الباجر ، ولكل معنًى . الفراء : البْجَرُ والبْجَرُ انتفاخ البطن . وفي الحديث : أنه بَعَثَ بَعْثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ بَجْرَاءَ ؛ أي مرتفعة صلبة . والأبْجَرُ : الذي ارتفعت سرته وصلبت ؛ ومنه حديثه الآخر : أَصْبَحْنَا فِي أَرْضِ عَرُوتَةَ بَجْرَاءَ ، وقيل : هي التي لا نبات بها . والأبْجَرُ : حَبْلُ السفينة لعظمه في نوع الجبال ، وبه سمي أَبْجَرُ ابن حاجر .

والبْجَرَةُ : العُقْدَةُ في البطن خاصة ، وقيل : البْجَرَةُ العُقْدَةُ تكون في الوجه والعُنُقُ ، وهي مثل العُجْرَةِ ؛ عن كراع . وبْجَرُ الرجلُ بَجْرًا ، فهو بَجِيرٌ ، ومَجْرٌ مَجْرًا : امتلأ بطنه من الماء والبن الحامض ولسانه عطشان مثل تَجَرٍ ؛ وقال الحماني : هو أن يكثر من شرب الماء أو البن ولا يكاد يروى ، وهو بَجِيرٌ مَجِيرٌ تَجِيرٌ .

وتَبْجَرُ النيدة : ألح في شربه ، منه .

والبَجَادِي والبَجَادِي : الدواهي والأمور العظام ، واحدها بَجْرِيٌّ وبْجَرِيَّةٌ . والأباجيرُ : كالبَجَارِي ولا واحده . والبْجَرُ ، بالضم : الشر والأمر العظيم .

أبو زيد : لقيت منه البَجَادِي أي الدواهي ، واحده بَجْرِيٌّ مثل قُسْرِيٍّ وقَسَارِيٍّ ، وهو الشر والأمر العظيم . أبو عمرو : يقال إنه ليحيى بالأباجر ، وهي الدواهي ؛ قال الأزهري : فكأنما جمع بْجَرٌ وأبْجَارٌ ثم أباجر جمع الجمع .

وأمر بْجَرٌ : عظيم ، وجمعه أباجير ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو نادر كأباطيل ونحوه .

وقوله : أَفَضَيْتُ إِلَيْكَ بَعْجَرِي وبْجَرِي أي بعيوني يعني أمري كله . الأصمعي في باب أسرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره : أخبرته بَعْجَرِي وبْجَرِي أي أظهرته من ثقني به على معايب . ابن الأعرابي : إذا كانت في السُرَّةِ نَفْخَةٌ فهي بْجَرَةٌ ، وإذا كانت في الظهر فهي عُجْرَةٌ ؛ قال : ثم ينقلان إلى الموم والأحزان . قال : ومعنى قول علي ، كرم الله وجهه : أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عُجْرِي وبْجَرِي أي هومي وأحزاني وغومي . ابن الأنباري : وأصل العُجْرَةِ نَفْخَةٌ في الظهر فإذا كانت في السرة فهي بْجَرَةٌ ؛ وقيل : العُجْرَةُ العروق المتعقدة في الظهر ، والبْجَرَةُ العروق المتعقدة في البطن ثم نقل إلى الموم والأحزان ؛ أراد أنه يشكو إلى الله تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن . وفي حديث أم زَرْعَ : إن أَدَّكَرَهُ أَدَّكَرُ عُجْرَةٍ وبْجَرَةٍ أي أموره كلها باحيا وخافها ، وقيل : أسراره ، وقيل : عيوبه . وأبْجَرُ الرجل إذا استغنى غنى يكاد يطفئه بعد فقر كاد يكرمه .

وقال : هُجْرًا وبْجْرًا أي أَرَأَى عَجَبًا ، والبْجَرُ : العَجَبُ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وجمعه أباجير » عبارة القاموس الجمع أباجر وجمع الجمع أباجير .

أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بَجْرٌ ،
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَيْجَرٌ

وأورد الجوهري هذا الرجز مستشهداً به على البَجْر
الشَّرُّ والأمر العظيم ، وفسره فقال : أي داهية . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إنما هو الفَجْرُ أو
البَجْرُ ؛ البَجْرُ ، بالفتح والضم : الداهية والأمر العظيم ،
أي إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق ، وإن
خطبت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ، وپروی
البحر ، بالحاء ، يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتغير
أهلها فيها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لم
أت ، لا أبا لكم ، بَجْرًا .
أبو عمرو : البَجِيرُ المَالُ الكثير . وكثيرٌ بَجِيرٌ ؛
إتباع . ومكان عَمِيرٌ بَجِيرٌ : كذلك .
وَأَبْجَرُ وبَجِيرٌ : اسنان . وابنُ بَجْرَةَ : حَمَارٌ
كان بالطائف ؛ قال أبو ذؤيب :

فلو أن ما عِنْدَ ابنِ بَجْرَةَ عِنْدَهَا ،
من الحَمَرِ ، لم تَبْلُلْ لَهَا نِي بَانَطِلِ

وباجِرٌ : صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاوهم من
طيء ، وقالوا باجر ، بكسر الجيم . وفي نوادر الأعراب :
ابن جَارَتٍ عن هذا الأمر ابْتِجَارَتٍ وبَجِرَتٍ
ومَجِرَتٍ أي استوخيت وثقلت . وفي حديث مازن :
كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر ، تكسر جيمه
وتفتح ، وپروی بالحاء المهمله ، وكان في الأزد ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

ذَعَبَتْ قَشِيْثَةُ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
سَرَقًا ، قَصَبٌ عَلَى قَشِيْثَةِ أَبْجَرُ

قال : يجوز أن يكون رجلاً ، ويجوز أن يكون
قبيلة ، ويجوز أن يكون من الأمور البَجَارِي ، أي
صبت عليهم داهية ، وكل ذلك يكون خبراً ويكون

دعاء . ومن أمثالهم : عَيَّرَ بِبَجِيرٍ بَجْرَةً ، ونَسِيَ
بَجِيرَ خَبْرَةٍ ؛ يعني عيوبه . قال الأزهري : قال
المفضل : بحير وبجرة كانا أخوين في الدهر القديم وذكر
قصتهما ، قال : والذي رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا
البَهِير تصغير الأبحر ، وهو الناقه السرة ، والمصدر
البحر ، فالمعنى أن ذا بَجْرَةٍ في مَرَّتِهِ عَيَّرَ عَيْتَرَهُ
بما فيه ، كما قيل في امرأة عيرت أخرى يعيب فيها :
رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ .

بحر : البَحْرُ : الماء الكثير ، مِلْحًا كان أو عَذْبًا ،
وهو خلاف البَرِّ ، سمي بذلك لعُظْمِهِ واتساعه ، وقد
غلب على المِلْحِ حتى قُلَّ في العَذْبِ ، وجمعه أَبْجَرُ
وَبُخُورٌ وَبَحَارٌ . وماءٌ بَعْرٌ : مِلْحٌ ، قُلٌّ أو
كثُرٌ ؛ قال نصيب :

وقد عَادَ ماءُ الأَرْضِ بَعْرًا فَرَادَنِي ،
إِلَى مَرَضِي ، أَنْ أَبْجَرَ الْمُشْرَبُ الْعَذْبُ

قال ابن بري : هذا القول هو قولُ الأُمَوِيِّ لأنَّه
كان يجعل البحر من الماء المِلْحِ فقط . قال : وسمي
بَعْرًا للملوحته ، يقال : ماءٌ بَعْرٌ أي مِلْحٌ ، وأما
غيره فقال : إنما سمي البَعْرُ بَعْرًا لسعته وانبساطه ؛
ومنه قولهم إن فلانًا لَبَحْرٌ أي واسع المعروف ؛
قال : فعلى هذا يكون البحرُ للمِلْحِ والعَذْبِ ؛
وشاهدُ العذب قولُ ابن مقبل :

وَنَحْنُ مَتَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ يَشْرَبُوا بِهِ ،
وقد كان مِنْكُمْ ماءُهُ يَسْكُنَانِ

وقال جرير :

أَعْطَوْا هُبَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةَ ،
مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا مَرَفٍ
كُومًا مَهَارِيْسَ مِثْلَ الْهَضْبِ ، لَوْ رَدَّتْ
مَاءَ الْفُرَاتِ ، لَسَكَدَ الْبَحْرُ يَنْتَرِفُ

وقال عدي بن زيد :

وَتَدَّ كَثْرَ رَبِّ الْخَوَرَتِ إِذْ أَثَرُ
رَفَّ يَوْمًا ، وَلِلْهُدَى تَذَكِيرُ
مَرَّةً مَالَهُ وَكَثْرَةُ مَا يَدُ
لِكَ ، وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْرُ

أراد بالبحر هنا الفرات لأن رب الخورتق كان
يُشرف على الفرات ؛ وقال الكبيت :

أُنَاسٌ ، إِذَا وَرَدَتْ بِحَرَهُمْ
صَوَادِي الْعَرَائِبِ ، لَمْ تُضَرْبِ

وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر . وجاء في
الكتاب العزيز : فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ؛ قال أهل التفسير :
هو نيل مصر ، حماها الله تعالى . ابن سيده : وأبحر
الماء صار ملتحاً ؛ قال : والنسب إلى البحر بِحْرَانِي
على غير قياس . قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم
بنوا الاسم على قَعْلَان . قال عبد الله محمد بن المكرم :
شرطي في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو
الكتب الخمسة الذين عينتهم في خطبته ، لكن هذه
نكتة لم يسعني إياها . قال السبلي ، رحمه الله تعالى :
زعم ابن سيده في كتاب المحكم أن العرب تنسب إلى
البحر بِحْرَانِي ، على غير قياس ، وإنه من شواذ
النسب ، ونسب هذا القول إلى سيبويه والخليل ، وحمها
الله تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال في شواذ
النسب : تقول في بهراء براني وفي صنعاء صنعاني ، كما
تقول بحراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة ،
قال : وعلى هذا تلقاء جميع النحاة وتأولوه من كلام
سيبويه ، قال : وإنما استبه على ابن سيده لقول
الخليل في هذه المسألة أعني مسألة النسب إلى البحرين ،
كأنهم بنوا البحر على بحران ، وإنما أراد لفظ البحرين ،
ألا تراه يقول في كتاب العين : تقول بحراني في النسب

إلى البحرين ، ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ،
به وأنه على قياس جار . قال : وفي الغريب المصنف
عن الزيدي أنه قال : إنما قالوا بِحْرَانِي في النسب إلى
البحرين ، ولم يقولوا بِحْرِي ليعرفوا بينه وبين النسب
إلى البحر . قال : وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب
وغيره ثروات يندمى منها الأطل ، ويدحض
دخصات تحرجه إلى سيل من ضل ، ألا تراه قال في هذا
الكتاب ، وذكر مَجْرِيَّةَ طَبْرِيَّةَ فقال : هي من
أعلام خروج الدجال وأنه يَبْسُ ماؤها عند خروجه
والحديث إنما جاء في غَوْرٍ زُغْرٍ ، وإنما ذكرت
طبرية في حديث بأجوج وأجوج وأنهم يشربون ماءها .
قال : وقال في الجبار في غير هذا الكتاب : إنما هي
التي ترمى بمرقة وهذه هفوة لا تقال ، وعثرة لا لعل
لها ؛ قال : وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره .
هذا آخر ما رأيته منقولاً عن السبلي . ابن سيده :
وكل نهر عظيم بِحْرٌ . الزجاج : وكل نهر لا ينقطع
ماؤه ، فهو بحر . قال الأزهرى : كل نهر لا ينقطع
ماؤه مثل دجلة والنيل وما أشبههما من الأنهار
العذبة الكبار ، فهو بِحْرٌ . وأما البحر الكبير الذي
هو مفيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً
أجاجاً ، ولا يكون ماؤه إلا راكداً ؛ وأما هذه
الأنهار العذبة فبأجوج جار ، وسيت هذه الأنهار مجاراً
لأنها مشقوقة في الأرض شقاً . ويسمى الفرس الواسع
الجُرْمِي بِحْرًا ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في مَسْدُوبٍ قَرَسَ أُنِي طلعة وقد ركب
عُرباً : لمني وجدته بِحْرًا أي واسع الجُرْمِي ؛ قال
أبو عبيدة : يقال للفرس الجواد إنه لَبَحْرٌ لا يَنْكَشُ
حُضْرُهُ . قال الأصمعي : يقال قَرَسَ بِحْرٌ وقَبِضَ
وسكَبَ وَحَتَ إذا كان جواداً كثيراً العَدْوِ .
وفي الحديث : أَبَى ذَلِكَ الْبَحْرُ ابن عباس ؛ سمي

بحراً لسهة عليه وكثرته .

والتَّبَحُّرُ والاستِبحارُ : الانبساط والسهة .

وسمي البحرُ بَحْرًا لاستِبحاره ، وهو انبساطه وسعته .
ويقال : لما سمي البحرُ بَحْرًا لأنه سَقَّ في الأرض
سَقًّا وجعل ذلك الشقُّ لمانه قراة . والبحرُ في كلام
العرب : الشقُّ . وفي حديث عبد المطلب : وحفر
زمزم ثم بَحَرَهَا بَحْرًا أي شَقَّهَا وَسَمَّيَهَا حَتَّى لَا
تُنْزَفَ ؛ ومنه قيل للثاقه التي كانوا يشقون في أذنِها
سَقًّا : بِحَيْرَةٍ .

وبَحَرَتْ أذنُ الناقةِ بَحْرًا : شَقَّتْهَا وَخَرَقَتْهَا . ابن
سيده : بَحَرُ الناقةِ والشاةِ يَبْحَرُهَا بَحْرًا شَقَّ أذنَها
يَبْصِفُهَا ، وقيل : بَصَفَيْنِ طَوْلًا ، وهي البَحِيرَةُ ،
وكانت العرب تفعل بها ذلك إذا شَبَّجَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ
فَلَا يُنْتَفَعُ مِنْهَا بِلَبَنٍ وَلَا ظَهْرٌ ، وَتُتْرَكُ البَحِيرَةُ
تَرعى وترد الماء ويَحَرَّمُ لحْمُها عَلَى النِّسَاءِ ، وَيُحْكَلُ
لِلرِّجَالِ ، فَهِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا جَعَلَ
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ،
قَالَ : وَقِيلَ البَحِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يُبْحَرَتْ أَذْنُهَا
أَيُ شَقَّتْ طَوْلًا ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي خَلَّتْ بِلَا رَاعٍ ،
وهي أَيْضًا الْغَزِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا بُحَيْرٌ ، كَأَنَّهُ يَوْمَ
حَذَفَ الْمَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ :
أَنْتَبْتُ مَا رَوَيْنَا عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي البَحِيرَةِ أَنَّهَا النَّاَقَةُ
كَانَتْ إِذَا شَبَّجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا ،
يَبْحَرُوهَا أَذْنُهَا أَيُ شَقُّوْهَا وَأَعْفَوْا ظَهْرَهَا مِنَ الرُّكُوبِ
وَالْحَمْلِ وَالذَّبْحِ ، وَلَا تَحْلَأُ عَنْ مَاءٍ تَرِدُهُ وَلَا تَمْنَعُ مِنْ
مَرعى ، وَإِذَا لَقِيَها الْمُعْنِي الْمُنْقَطَعُ بِهِ لَمْ يَرْكَبْهَا .
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَحَرَ الْبَاحِثُ وَحَمَى
الْحَامِيَّ وَعَبَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْمٍ بْنُ
قَسَمَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ؛ وَقِيلَ : البَحِيرَةُ الشاةُ إِذَا
وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا يَبْحَرُوهَا أَذْنُهَا

أَيُ شَقُّوْهَا وَتُرِكَتْ فَلَا يَسْمُهَا أَحَدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ لَمَّا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ
الْجُسَيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ لَهُ : أَرَبٌ إِبِلٌ أَنْتَ أُمُّ رَبِّ عَتَمٍ ؟ فَقَالَ : مِنْ
كَلِمَةٍ قَدْ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرْتُ ، فَقَالَ : هَلْ تُنْتَفِعُ إِبِلُكَ
وَافِيَةً إِذَا شَبَّجَتْ فَتَشَقَّ فِيهَا وَتَقُولُ بُحَيْرٌ ؟ يَرِيدُ بِهِ
جَمْعَ البَحِيرَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ : البَحِيرَةُ هِيَ ابْنَةُ
السَّائِبَةِ ، وَقَدْ فَسَّرَتِ السَّائِبَةُ فِي مَكَانِهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَحَكَمَهَا حَكْمُ أُمِّهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ :
البَحِيرَةُ النَّاقَةُ إِذَا شَبَّجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ وَالْخَامِسَ ذَكَرَ
نَحَرُوهُ فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ أُنْثَى
يَبْحَرُوهَا أَذْنُهَا أَيُ شَقُّوْهَا فَكَانَتْ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ
لَحْمُهَا وَلَبَنُهَا وَرُكُوبُهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَتَنْقَطِعُ أَذَانُهَا فَتَقُولُ بُحَيْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ
شُرَّابُ بْنُ مِقْلَبٍ :

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَاجِ الْمُرْتَفَعِ قَرَقَرَةٌ ،

هَذَرُ الدَّيَّامِيِّ وَسَطُ الْمَجْمَةِ الْبُحَيْرُ

البُحَيْرُ : الْغِزَارُ . وَالْأَخْرَجُ : الْمُرْتَفَعُ الْمَكْنَى .
وَوَرَدَ ذِكْرُ البَحِيرَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ : كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ
إِبِلُهُمْ سَبَّجًا يَبْحَرُوهَا أَذْنُهَا أَيُ شَقُّوْهَا ، وَقَالُوا : اللَّهُمَّ
إِنْ عَاشَ فَقَنِي ، وَإِنْ مَاتَ فَذَكِّي ؛ فَإِذَا مَاتَ أَكْلُوهُ
وَسِوَاهُ البَحِيرَةِ ، وَكَانُوا إِذَا تَابَعَتْ النَّاقَةُ بَيْنَ غَشْرَائِهَا
لَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا ، وَلَمْ يُبَحِّرْ وَبَرُّهَا ، وَلَمْ يُشْرَبْ
لَبَنُهَا إِلَّا خَيْفًا ، فَتَرْكُوهَا مُسَبَّيَةً لَسِيلِهَا وَسِوَاهَا
السَّائِبَةَ ، فَمَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أُنْثَى شَقُّوا أَذْنَهَا
وَحَلَّوْا سِيلَهَا ، وَحَرَّمَ مِنْهَا مَا حَرَّمَ مِنْ أُمِّهَا ،
وَسِوَاهَا البَحِيرَةَ ، وَجَمْعُ البَحِيرَةِ عَلَى بُحَيْرٍ جَمْعُ
غَرِيبٍ فِي الْمُؤَنَّثِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ عَلَى الْمَذَكَّرِ ،
نَحْوُ نَذِيرٍ وَنَذِيرٍ ، عَلَى أَنَّ بَحِيرَةَ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ،
نَحْوُ قَتِيلَةٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ يُسَمَّعْ فِي جَمْعِ مِثْلِهِ فَعْلٌ ،

وحكى الزمخشري بحيرة وْبَحْرٌ وصَريمةٌ وصُرْمٌ ، وهي التي صُرِمَتْ أذنبا أي قطعت .
 واستبحر الرجل في العلم والمال وتبحر : اتسع
 وكثر ماله . وتبحر في العلم : اتسع . واستبحر
 الشاعر إذا اتسع في القول ؛ قال الطرماح :
 يمثل ثنائِكَ يَحْمِلُو المديح ،
 وتَسْتَبْحِرُ الألسُنُ المادِحَة

وفي حديث مازن : كان لهم صنم يقال له باحر ،
 بفتح الحاء ، ويروى بالجيم . وتبحر الراعي في رعي
 كثير : اتسع ، وكله من البحر لسمته .
 وبحر الرجل إذا رأى البحر ففترق حتى دهش ،
 وكذلك برق إذا رأى سنا البرق فتبحر ، وبقر
 إذا رأى البقر الكثير ، ومثله خرّق وعقر . ابن
 سيده : أبحر القوم ركبوا البحر .

ويقال للبحر الصغير : بحيرة كأنهم توهّموا بحيرة
 وإلا فلا وجه لها ، وأما البحيرة التي في طبرية وفي
 الأزهرى التي بالطبرية فإنها بحرٌ عظيم نحو عشرة أميال
 في ستة أميال وغورٌ ماثيا ، وأنه علامة لخروج
 الدجال تلبس حتى لا يبقى فيها قطرة ماء ، وقد
 تقدم في هذا الفصل ما قاله السهيلي في هذا المعنى .

وقوله : يا هادي الليل جرت لنا هو البحر أو
 الفجر ؛ فسرهُ ثعلب فقال : لنا هو الملاك أو ترى
 الفجر ، شبه الليل بالبحر . وقد ورد ذلك في حديث
 أبي بكر ، رضي الله عنه : لنا هو الفجر أو البحر ،
 وقد تقدم ؛ وقال : معناه إن انتظرت حتى يضيء
 الفجر أبصرت الطريق ، وإن خبطت الظلماء أفضت بك
 إلى المكروه . قال : ويروى البحر ، بالحاء ، يريد
 غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها .

١ قوله « وغور ماثيا وأنه النج » كذا بالأصل المنسوب لمؤلف وهو
 غير تام .

والبحر : الرجل الكريم الكثير المعروف . وقرئ
 بحر : كثير العدو ، على التشبيه بالبحر . والبحر
 الريف ، وبه فسر أبو علي قوله عز وجل : ظهر الفساد
 في البر والبحر ؛ لأن البحر الذي هو الماء لا يظلم
 فيه فساد ولا صلاح ؛ وقال الأزهرى : معنى هذا
 الآية أجذب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم ، كما
 ذلك ليدوقوا الشدة بذنوبهم في العاجل ؛ وقال
 الزجاج : معناه ظهر الجذب في البر والتقط في مد
 البحر التي على الأنهار ؛ وقول بعض الأغفال :

وأدمت خبزي من صبير ،
 من صير مضرين ، أو البعير

قال : يجوز أن يعنى بالبصير البحر الذي هو الريف
 فصره للوزن وإقامة القافية . قال : ويجوز أن يكون
 قصد البصيرة فرخم اضطراداً . وقوله : من صبير
 من صير مضرين يجوز أن يكون صير بدلاً من
 صبير ، بإعادة حرف الجر ، ويجوز أن تكون من
 للتبعية كأنه أراد من صبير كائن من صير مصرين
 والعرب تقول لكل قرية : هذه بخرتنا . والبحرة
 الأرض والبلدة ؛ يقال : هذه بخرتنا أي أرضنا .
 وفي حديث القسامة : قتل رجلاً ببخرة الرعاة
 على سطة ليته ، البخرة : البلدة . وفي حديث
 عبدالله بن أبي : اضطلح أهل هذه البخرة أن
 يعصبوه بالعصاية ؛ البخرة : مدينة سيدنا رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهي تصغير البخرة ؛
 وقد جاء في رواية مكبراً . والعرب تسي المدن
 والقرى : البحار . وفي الحديث : وكتب لهم
 ببخرهم ؛ أي بيلدم وأرضهم . وأما حديث عبدالله
 ابن أبي فرواه الأزهرى بسنده عن عروة أن أسامة
 ابن زيد أخبره : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكب
 حاراً على كافٍ وتحت قطيفة فركبه وأردف

أُسامة ، وهو يعود سعد بن عبادة ، وذلك قبل
وقعة بدر ، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة
خبر عبد الله بن أبي أنفه ثم قال : لا تُعبِروا ،

ثم نزل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوقف ودعاهم إلى
الله وقرأ القرآن ، فقال له عبد الله : أيها المرأة إن
كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع إلى
رحلك ، فمن جاءك منّا فقص عليه ، ثم ركب دابته
حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال له : أي سعد ألم
تسمع ما قال أبو حباب ؟ قال كذا ، فقال سعد :

اغضب واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ،
ولقد اصطلح أهل هذه البُحيرة على أن يتوجوه ،
يعني يملكونه فيعصبوه بالعصابة ، فلما رده الله
ذلك بالحق الذي أعطاك فتمرق لذلك فقل له

ما رأيت ، ففعا عنه النبي ، صلى الله عليه وسلم .
والبحيرة : الفجوة من الأرض تتسع ؛ وقال أبو
حنيفة : قال أبو نصر البحار الواسعة من الأرض ،
الواحدة بحيرة ؛ وأنشد لكثير في وصف مطر :

يُغادِرْنَ صَرَغِي مِنْ أَرَاكِ وَتَنْضُبُ ،
وَزُرْقًا بِأَجْوَارِ الْبَحَارِ تُغَادِرُ

وقال مرة : البحيرة الوادي الصغير يكون في الأرض
الغليظة . والبحيرة : الروضة العظيمة مع سعة ،
وجنعتها بحر وبحار ؛ قال النسر بن توب :

وكانها دَقْرِي تَحَايِلُ ، تَبْثُهَا
أَنْفُ ، يَغْمُ الضَّالَّ تَبْتَ بِحَارِهَا

الأزهري : يقال للروضة بحيرة . وقد أبهرت
الأرض إذا كثرت منافع الماء فيها . وقال شمر :

قوله « تحايل النح » سيأتي للمؤلف في مادة دقر هذا البيت وفيه
تحيل بدل تحايل وقال أي تلون بالنور فتريك رؤيا تحيل اليك أنها
لون ثم تراها لونا آخر ، ثم قطع الكلام الأول فقال فيها انف
فتبها مبتداً النح ما قال .

لأَغْلُظْتَهُ وَسَبًّا لَا يُفَارِقُهُ ،
كَأَمْجَزُ بِحَيْرِ يَبْحَرُ بَحْرًا ، فهو بحير ؛ وأنشد :

وَعَلَسْتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ ،
وَأَبَى ، مِنْ جَذَبِ دَلْوَيْهَا هَجِيرٌ

أبو عمرو : البحير والبحير الذي به السِّلْ ،
والسحير : الذي انقطعت ريشته ، ويقال : سحير .
وبحير الرجل : هبت . وأبحر الرجل إذا اشتدت
حرارة أنفه . وأبحر إذا صادف إنساناً على غير اعتقاد
وقصد لرؤيته ، وهو من قولهم : لقيته صخرة بحيرة
أي بارداً ليس بينك وبينه شيء .

والباحر ، بالحاء : الأحمق الذي إذا كلم بحر وبقي
كلهوت ، وقيل : هو الذي لا يتمالك حقاً .
الأزهري : الباحر التفضولي ، والباحر الكذاب .
وتبحر الخبر : تطلعه . والباحر : الأحمر الشديد
الحرارة . يقال : أحمر باحر وبخراني . ابن الأعرابي :

فكانه منسوب إلى باحور وباحوراء مثل عاشو وعاشوراء ، وهو شدة الحر في نوز ، وجميع ذلك مولد ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري : إنه مولد وإنه على غير قياس ؛ قال : ونقيض قوله إن قياس باحري وكان حقه أن يذكره لأنه يقال دم باحري أي خالص الحمرة ؛ ومنه قول المثلث العبدى :
 باحري الدَّمُ مُرٌّ لَحْنُهُ ،
 يُبْرِئُ الكَلْبَ ، إذا عَضَّ وَهَرَّ

والباحور : القَسْرُ ؛ عن أبي علي في البصريات له والبحران : موضع بين البصرة وعُمان ، النسب إليه بحري وبحراني ؛ قال اليزيدي : كرهوا أن يقولوا بحري فتشبه النسبة إلى البحر ؛ الليث : رجل بحراني منسوب إلى البحرين ؛ قال : وهو موضع بين البصرة وعُمان ؛ ويقال : هذه البحرين وانتهين إلى البحرين . وروي عن أبي محمد اليزيدي قال : سألت المدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى حصينين : لم قالوا حصيني وبحراني ؟ فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع التونين ، قال وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحري فتشبه النسبة إلى البحر ؛ قال الأزهري : ولما ثنوا البحر لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الأحساء وقرى هجر ، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ ، وقد رت البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يفيض ماؤها ، وماؤها راكد زعاق ؛ وقد ذكرها الفرزدق فقال :

كَأَنَّ دِبْلًا بَيْنَ أَسْنِمَةِ الثَّمَا
 وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبُحَيْرَةِ مُصْحَفٌ

وكانت أساء بنت عمنس يقال لها البحريرة لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشي فركبت البحر ، وكل ما نسب إلى البحر ، فهو بحري .

يقال أحمر قاني وأحمر باحري وذريحمي ، بمعنى واحد . وسئل ابن عباس عن المرأة تستاحض ويستمر بها الدم ، فقال : تصلي وتوضأ لكل صلاة ، فإذا رأت الدَّمُ الْبَحْرَانِيَّ قَعَدَتْ عن الصلاة ؛ دَمُ بَحْرَانِيٍّ : شديد الحمرة كأنه قد نسب إلى البحر ، وهو اسم قعر الرحم ، منسوب إلى قعر الرحم وعُنُقِهَا ، وزادوه في النسب أَلْفًا ونونًا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع ؛ وقيل : نسب إلى البحر لكثرة وسعته ؛ ومن الأول قول العجاج :

وَرَدَّ من الجَوْفِ وَبَحْرَانِيٍّ

أي عَيْطٌ خالص . وفي الصحاح : البحر عُقُّ الرَّحِمِ ، ومنه قيل للدم الخالص الحمرة : باحري وبحراني . ابن سيده : ودَمُ باحري وبحراني خالص الحمرة من دم الجوف ، وعم بعضهم به فقال : أحمر باحري وبحراني ، ولم يخص به دم الجوف ولا غيره . وبَنَاتُ بَحْرٍ : سحائب يَحْتَقُ قبل الصيف منتصات رقائقًا ، بالهاء والحاء ، جميعًا . قال الأزهري : قال الليث : بنات بحر ضرب من السحاب ، قال الأزهري : وهذا تصحيف منكر والصواب بنات بَحْرٍ . قال أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لسحائب يأتين قبل الصيف منتصات : بنات بَحْرٍ وبنات مَحْرٍ ، بالباء والميم والحاء ، ونحو ذلك قال اللحياني وغيره ، وسنذكر كلاهما فيها في فصله .

الجوهري : بحر الرجل ، بالكسر ، يبحر بَحْرًا إذا تحير من الفزع مثل بطر ؛ ويقال أيضًا : بحر إذا اشتد عطشه فلم يؤو من الماء . والبحر أيضًا : داء في الإبل ، وقد بَحِرَتْ .

والأطباء يسون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة : بَحْرَانًا ، يقولون : هذا يوم بَحْرَانٍ بالإضافة ، ويوم باحوري على غير قياس ،

وفي الحديث ذكرُ بَحْرَانِ، وهو بفتح الباء وضما
وسكون الحاء، موضع بناحية الفُرْع من الحجاز،
له ذكرٌ في سيرة عبد الله بن جعفر.
وبَحْرٌ وبَحِيرٌ وبَحِيرٌ وبَحِيرٌ وبَحِيرٌ: أساء.
وبنو بحري: بطنٌ.
وبَحْرَةٌ وبَحِيرٌ: موضعان. وبَحَارٌ وذو بحار:
موضعان؛ قال الشاعر:

صَبَا صَبَوَةٌ مِنْ ذِي بَحَارٍ، فَجَاوَرَتْ،
إِلَى آلِ لَيْلَى، بَطْنٌ عَوَّلَ فَمَسَعَجَ

قوله: البَحِيرُ، بالضم: القصير المجتعب الخلق، وكذلك
الْحَبِيرُ، وهو مقلوب منه، والأُنثى بَحِيرَةٌ والجمع
البَحَايرُ.

وبَحِيرٌ: أبو بطن من طيء، وهو بَحِيرُ بْنُ عَثُودَ
ابن عَثْنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ
ابن جَلْهَمَةَ بْنِ طِيٍّ بْنِ أَدَدَ وَهُوَ رَهْطُ الْهَيْثَمِ
ابن عَدِيٍّ. والبَحِيرِيَّةُ من الإبل: منسوبة إليهم.

وَبَحْرٌ: بَحْرُ الشَّيْءِ: بَحْرُهُ وَبَدَدُهُ كَبَحْرَةِ
وقري: إذا بَحِيرَ ما في القبور؛ أي بعث الموتى.
وبَحِيرُ المَنَاعِ: فرقته. الأزهرى: بَحِيرٌ مَنَاعُهُ
وبَحِيرُهُ إذا أثله وقلبه وفرقه وقلب بعضه على
بعض. الأصمعي: إذا انقطع اللبن وَحَبَبَ، فهو
مُبَحَّرٌ، فإذا حَبَّرَ أعلاه وأسفله رقيق، فهو
هادر. أبو الجراح: بَحِيرَتُ الشَّيْءِ وَبَحِيرَتُهُ إذا
استخرجته وكشفته؛ قال القتال العامري:

وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسَاءَ مِنْ آلِ عَامِرٍ
وَكَيْفَ تَكُونُ أُمُّهُ أَنْ تُبَحِّرَ

بحر: أبو عدنان قال: البُهْدَرِيُّ والبُهْدَرِيُّ
المُتَرَقِّمُ الذي لا يَشِبُّ.

بحر: البَحْرُ: الرائحة المنفوية من الفم. قال أبو حنيفة:

البَحْرُ الثَّنُّ يكون في الفم وغيره. بَخِرَ بَخْرًا،
وهو أَبَخَرَ وهي بَخْرَاءُ. وَأَبَخَرَهُ الشَّيْءُ: صَبَرَهُ
أَبَخَرَ. وبَخِرَ أي ثَنُّ من بَحْرِ الفم الحديث.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إياكم وَتَوَمَّةُ
الْفَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبَخَّرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْفَرَةٌ؛ وجعله
القسي من حديث علي، رضي الله عنه، قوله مبخرة
أي مَطْنَةٌ للبَخْرِ، وهو تغير ريح الفم. وفي حديث
الغيرة: إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبَخَّرَةٍ، يعني من
النساء.

والبَخْرَاءُ والبَخْرَةُ: عَشْبَةٌ تشبه نبات الكُنْثَى
ولها حب مثل حبه سوداء، سبت بذلك لأنها إذا
أُكِلَتْ أَبَخَرَتِ الفم؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهي
مَرْعَى وتعلفها المواشي فتسمنها ومنابتها القيعان.
والبَخْرَاءُ: أرض بالشام لتكنيها بعقوبة تربيها.
وبُخَارٌ القَسْوَرُ: رِيحُهُ؛ قال الفرزدق:

أَسَارِبُ قَهْوَةٍ وَحَلِيفُ زَيْمٍ،
وَصَرَاءُ، لِفَسْوَكِهِ بُخَارُ

وكل رائحة سطعت من ثَنٍّ أو غيره: بَخْرٌ
وبُخَارٌ. والبَخْرُ: مجزوم: فِعْلُ البُخَارِ.
وبُخَارُ القِدْرِ: ما ارتفع منها؛ بَخَرَتِ تَبَخَّرَ
بَخْرًا وبُخَارًا، وكذلك بُخَارُ الدُّخَانِ، وكل
دخان يسطع من ماء حار، فهو بُخَارٌ، وكذلك من
الْدُّدَى. وبُخَارُ الماء: ما يرتفع منه كالدخان. وفي
حديث معاوية: أنه كتب إلى ملك الروم: لأَجْعَلَنَّ
الْقُسْطَ طِينِيَّةَ الْبَخْرَاءِ حُمَةً سَوْدَاءَ؛ وصفها
بذلك لبُخَارِ البحر.

وتَبَخَّرَ بالطيب ونحوه: تَدَخَّنَ. والبَخْوَرُ،
بالفتح: ما يتبخر به. ويقال: بَخَّرَ عَلَيْنَا مِنْ بَخْوَرِ
الْعُودِ أَي طِيبٍ.

وبَنَاتُ بَخْرِ وبَنَاتُ مَخْرِ: سحابٌ يَأْتِيْنَ قَبْلَ

الصف منتصبه رفاق بيض حسان ، وقد ورد بالحاء
المهمله أيضاً فقيل : بنات بحر ، وقد تقدم .
والمختور : المختور .

ابن الأعرابي : الباخر ساقى الزرع ؛ قال أبو منصور :
المعروف الماخِر ، فأبدل من الميم باء ، كقولك سَمَد
رأسه وسبدّه ، والله أعلم .

بختو : البخترة والتبختير : مشيه حسنة ؛ وقد
بختِرَ وتبختِرَ ، وفلان يمشي البخترية ، وفلان
يتبختِرُ في مشيته ويتبختِرُ ؛ وفي حديث
الحجاج لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيراً فقال
الحجاج :

جميل المحبب بختري إذا مشى

فقال يزيد :

وفي الدرع ضخم المشكين شناق

البختري : المتبختير في مشيه ، وهي مشيه
المتكبر المعجب بنفسه . ورجل يفتير وبختري :
صاحب تبختير ، وقيل : حسن المشي والجسم ،
والأشئ بخترية . والبختري من الإبل : الذي
يتبختِرُ أي يمتال . وبختري : اسم رجل ؛
وأشد ابن الأعرابي :

جزى الله عتاً بخترياً ورهطه

بني عبيد عمرو ، ما أعف وأمجداً !

هم السنن بالسئون ، لا ألس فيهم ،

وهم يمتعون جارهم أن يقرّدا

وأبو البختري : من كثرهم ؛ أشد ابن الأعرابي :

إذا كنت تطلب سائو الملو

ك ، فافعل فعال أي البختري

تتبع إخوانه في البلاد ،

فأغنى القيل عن الكثير

وأراد البختري فحذف إحدى ياهي النسب .

بختو : البخترة : الكذرة في الماء أو التوب .

بدر : بدرت إلى الشيء أبدُرُ بدورا : أسرع
وكذلك بادرْتُ إليه . وتبادر القوم : أسرعوا
وابتَدَرُوا السلاح : تبادروا إلى أخذه . وبادر
الشيء مبادرةً وبداراً وابتَدَرَهُ وبَدَرَ غيره إليه
يَبْدُرُهُ عاجله ؛ وقول أبي المثلث :

فبَدَرُها شرائعها قيرمي

مقاتلها ، فَيَسْفِيها الزواما

أراد إلى شرائعها فحذف وأوصل . وبادرة إليه
كبدرة . وبَدَرَني الأمرُ وبَدَرَني إليّ : عجل
إليّ واستبق . واستبقنا البدرى أي مبادرين .
وأبدَرَ الوصي في مال اليتيم : بمعنى بادرَ وبَدَرَ .
ويقال : ابتَدَرَ القومُ أمراً وتبادَرُوهُ أي بادرَ بعضهم
بعضاً إليه أبهم يستبق إليه فيغلب عليه . وبادر
فلان فلاناً مولياً ذاهباً في فراره . وفي حديث
اعتزال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نساءه قال عمر :
فابتَدَرَت عيناى ؛ أي سالتا بالدموع .
وناقة بدرية : بدرت أمها الإبل في الشجاج
فجاءت بها في أول الزمان ، فهو أغزر لها وأكرم .

والبادرة : الحدة ، وهو ما يبدُرُ من حدة
الرجل عند غضبه من قول أو فعل . وبادرة الشر :
ما يبدُرُك منه ؛ يقال : أخشى عليك بادرتك .
وبَدَرَت منه بَوادرُ غضبٍ أي خطأ وسقطات
عندما احتد . والبادرة : البدعة . والبادرة
من الكلام : التي تستبق من الإنسان في الغضب ؛
ومنه قول النابغة :

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ ، إذا لم تكن له

بَوادرُ تحمي صفوة أن يكذرا

وبادِرةُ السيف : شبابه . وبادِرةُ الثبات : رأسه
أول ما يتفطر عنه . وبادِرةُ الخناء : أول ما
يبدأ منه . والبادِرةُ : أجود الورس وأحدثه
نباتاً .

وعَيْنُ حَدَرَةٍ بَدْرَةٍ ؛ وحَدَرَةٌ : مكثرة
صلبة ، وبَدْرَةٌ : يَبْدُرُ بالنظر ، وقيل : حَدَرَةٌ
واسعة وبَدْرَةٌ ثامة كالبدور ؛ قال امرؤ القيس :

وعَيْنُ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ ،
نُفْتُ مَأْقِيهِمَا مِنْ أُخْرُ

وقيل : عين بَدْرَةٍ يَبْدُرُ نظرها نظراً الخيل ؛ عن
ابن الأعرابي ، وقيل : هي الحديدية النظر ، وقيل : هي
المدورة العظيمة ، والصحيح في ذلك ما قاله ابن الأعرابي .
والبَدْرُ : القمر إذا امتلأ ، ولما سُمِّيَ بَدْرًا
لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس ، وفي المعجم : لأنه
يبادر بطلوعه غروب الشمس لأنها يتراقبان في
الأفق صُبحاً ؛ وقال الجوهري : سمي بَدْرًا لبُادَرته
الشمس بالطلوع كأنه يُعَجِّلُها المغيّب ، وسي
بدرًا لثامه ، وسيت ليلة البَدْر لثام قمرها . وقوله
في الحديث عن جابر : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أُتِيَ بيدر فيه خضرَات من البقول ؛ قال ابن وهب :
يعني بالبَدْر الطبق ، شبه بالبَدْر لاستدارته ؛ قال
الأزهري : وهو صحيح . قال : وأحسبه سمي بَدْرًا
لأنه مدور ، وجمع البَدْر بُدُورٌ .

وأبْدَرَ القومُ : طلع لهم البَدْر ؛ ونحن مُبْدِرُونَ .
وأبْدَرَ الرجل إذا مرى في ليلة البَدْر ، وسي بَدْرًا
لامتلائه . وليلة البَدْر : ليلة أربع عشرة . وبَدْرُ
القوم : سبدهم ، على التشبيه بالبَدْر ؛ قال ابن أحرر :

وَقَدْ نَضْرِبُ البَدْرَ الشُّجُوجَ يَكْفُهُ
عَلَيْهِ ، وَنُعْطِي رَغَبَةَ الْمُتَوَدِّدِ

ويروى البَدَّة . والبَادِرُ : القبر . والبَادِرةُ : الكلمة

العَوْرَةُ . والبَادِرةُ : الفَضْبَةُ الشَّرِيعَةُ ؛ يقال :
اجذروا بادِرَتَهُ . والبَدْرُ : الغلام المبادر . وغلَامُ
بَدْرٍ : يمتلئ . وفي حديث جابر : كنا لا نبيعُ الشمرَ
حتى يَبْدُرَ أي يبلغ . يقال : بَدَرَ الغلام إذا تم
واستدار ، تشبيهاً بالبدر في قامه وكاله ، وقيل : إذا
احمرَّ البُسرُ يقال له : قد أَبْدَرَ .

والبَدْرَةُ : جلدُ السُّخْلَةِ إذا فُطِمَ ، والجمع بُدُورٌ
وبَدْرٌ ؛ قال الفارسي : ولا نظير لبَدْرَةٍ وبَدْرٍ لِمَا
بَضَعَتْ وِبَضَعُ وَهَضْبَةٌ وَهَضْبٌ . الجوهري :
والبَدْرَةُ مَسْكُ السُّخْلَةِ لأنها ما دامت تَرَضَعُ
فَمَسَكُهَا لِلْبَنِّ مَسْكُوتَةٌ ، وللسنن عَكَّةٌ ، فإذا
فُطِمَتْ فَمَسَكُهَا لِلْبَنِّ بَدْرَةٌ ، وللسنن مَسَادٌ ،
فإذا أجذعت فَمَسَكُهَا لِلْبَنِّ وَطْبٌ ، وللسنن نَحْيٌ .
والبَدْرَةُ : كبس فيه ألف أو عشرة آلاف ، سبت
بَبْدْرَةٍ السُّخْلَةِ ، والجمع البُدُورُ ، وثلاثُ بَدَرَاتٍ .
أبو زيد : يقال لِمَسْكِ السُّخْلَةِ ما دامت تَرَضَعُ
الشُّكُوتَ ، فإذا فُطِمَ فَمَسَكُهَا البَدْرَةُ ، فإذا
أجذع فَمَسَكُهَا السَّاءُ .

والبَادِرَاتُ من الإنسان : لَحْمَتَانِ فوق الرُّعْثَاوَيْنِ
وأَسْفَلَ الشُّنْدُوتِ ، وقيل : هما جانبَا الكِرْكِرَةِ ،
وقيل : هما عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهَا ؛ قال الشاعر :

تَمْرِي بَوَادِرَهَا مِنْهَا قَوَارِقُهَا

يعني قوارق الإبل ، وهي التي أخذها المخاض ففرقت
نَادَةً ، فكلما أخذها وجع في بطنها تَرَّتْ أي ضربت
بجفها بادرَةً كِرْكِرَتِهَا ، وقد تفعل ذلك عند العطش
والبَادِرةُ من الإنسان وغيره : اللعنة التي بين المنكبي
والعُنُقِ ، والجمع البَوَادِرُ ؛ قال خراشَةُ بن عَمْرِو
العَبْسِيُّ :

مَلَأْسَأَلْتُ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ : مَا حَسْبِي
عِنْدَ الطَّعَانِ ، إِذَا مَا غَضَّ بِالرَّيْقِ ؟

وجاءت الحبل 'محمراً' بوادرها ،
زوراً ، وزلت يد الرامي عن الفوق

يقول: هلا! سألت عني وعن شجاعي إذا اشتدت الحرب
واحمرت بواد الحبل من الدم الذي يسيل من فرسانها
عليها ، ولما يقع فيها من زلل الرامي عن الفوق فلا
يتدي لوضعه في الوتر كهنأً وحيرة ؛ وقوله زوراً
يعني مائلة أي تميل لشدة ما تلاقي . وفي الحديث : أنه
لما أنزلت عليه سورة : اقرأ باسم ربك ، جاء بها ، صلى
الله عليه وسلم ، 'توعد' بوادرها ، فقال : زملوني
زملوني ! قال الجوهري : في هذا الموضع البوادر
من الإنسان اللعة التي بين المنكب والعنق ؛ قال ابن
بري : وهذا القول ليس بصواب ، والصواب أن يقول
البوادر جمع بادرة : اللعة التي بين المنكب والعنق .
والبيذر : الأندر ؛ وخص كراع به أندر
القمح يعني الكدس منه ، وبذلك فسر الجوهري .
البيذر : الموضع الذي يداس فيه الطعام .

وبذر : ماء بعينه ، قال الجوهري : يذكر ويؤث .
قال الشعبي : بذر بئر كانت لرجل يدعى بذرأ ؛
ومنه يوم بذر . وبذر : اسم رجل .

بدو : البذر والبذر : أول ما يخرج من الزرع والبقل
والنبات لا يزال ذلك اسمه ما دام على ورقتين ،
وقيل : هو ما عزل من الحبوب للزرع والزراعة ،
وقيل : البذر جميع النبات إذا طلع من الأرض
فتجسم ، وقيل : هو أن يتلون بكون أو تعرف
وجوهه ، والجمع بذور وبذر . والبذر : مصدر
بذرت ، وهو على معنى قولك نثرت الحب .

وبذرت البذر : زرعت . وبذرت الأرض
تبذر بذرأ : خرج بذرها ؛ وقال الأصمعي : هو
أن يظهر نباتها متفرقاً . وبذرها بذرأ وبذرها ،

كلها : زرعها . والبذر والبذرة : النسل . ويقال
إن هؤلاء لبذر سوء . وبذر الشيء بذرأ : فركه
وبذر الله الخلق بذرأ : بينهم وفرقهم .
وتفرق القوم سذر بذر وسذر بذر أي في كل
وجه ، وتفرقت إبله كذلك ؛ وبذر : إنباع
وبذرئ ، فعلى : من ذلك ، وقيل : من البذر
الذي هو الزرع ، وهو راجع إلى التفریق . والبذرئ
الباطل ؛ عن السيرافي .

وبذر ماله : أفسده وأفقده في السرف . وكل
فرقه وأفسده ، فقد بذرته . وفيه بذارة ، مشددة
الراء ، وبذارة ، مخففة الراء ، أي تبذر ؛ كلها عن
الاصنافي . وتبذر المال : تفرقه إسرافاً . ورجل
تبذرة : للذي يبذر ماله ويفسه . والتبذر :
إفساد المال وإفقاؤه في السرف . قال الله عز وجل :
ولا تبذروا تبذيراً . وقيل : التبذر أن ينفق المال في
المعاصي ، وقيل : هو أن يبسط يده في إفقاؤه حتى لا
يبقى منه ما يقاته ، واعتباره بقوله تعالى : ولا تبسطها
كل البسط فتتعد ملوماً محسوراً .

أبو عمرو : البيذرة التبذر . والتبذرة ، بالنون
والباء : تفریق المال في غير حقه . وفي حديث وقف
عمر ، رضي الله عنه : ولوليت أن يأكل منه غير
مباذير ، المباذير والمبذر : المسرف في النفقة ؛
باذر وبذر مباذرة وتبذير ؛ وقول المتنخل يصف
سحاباً :

مستبذراً يزعج قدامه ،

يومي يعم السمر الأطول

فسره السكري فقال : مستبذر يفرق الماء .

والبذير من الناس : الذي لا يستطيع أن يمسك
سراً . ورجل بينذرة : يبذر ماله . وبذور
وبذير : يذيع الأسرار ولا يكتم سرّاً ، والجمع

بَذَرٌ مثل صبور وصَبْرٌ . وفي حديث فاطمة عند وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت لعائشة : إني إذا لَبَذَرَةٌ ؛ البَذَرُ : الذي يغشي السر ويظهر ما يسعه ، وقد بَذَرُ بَذَارَةً . وفي الحديث : ليسوا بالمساييح البَذَر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في صفة الأولياء : ليسوا بالمزاييع البَذَر ؛ جمع بَذُورٍ . يقال : بَذَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبَذَرُ الحبوب أي أخشيتهم وفترقتهم . وبُذَارَةُ الطعام : تَزَلُّه ورَبْعُهُ ؛ عن العيصاني . ويقال : طعام كثير البُذَارَةُ أي كثير التَزَلُّل . وهو طعام بَذَرٌ أي تَزَلُّل ؛ قال :

وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى
جَذْمَاءَ ، لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ

الأصمعي : تَبَذَرُ الماء إذا تغير واصْفَرَّ ؛ وأنشد لابن مقبل :

قَلْبًا مُبَلِّغَةً جَوَائِزَ عَرْشِهَا ،
تَنْفِي الدَّلَاءَ بِأَجْنِرٍ مُتَبَذَّرٍ

قال : المتبذر المتغير الأصفر . ولو بَذَرْتُ فلاناً لوجدته رجلاً أي لو جربته ؛ هذه عن أبي خنيفة . وكثيرٌ بَيِّيرٌ وبَذِيرٌ ؛ إنباع ؛ قال الفراء : كثيرٌ بَذِيرٌ مثل بَيِّيرٍ لغة أو لُغِيَّة . ورجل هَذَرَةٌ بَذَرَةٌ وهَبَذَرَةٌ يَبْذَرُهُ : كثير الكلام .

وبَذَرٌ : موضع ؛ وقيل : ماء معروف ؛ قال كثير عزة :
سَقَى الله أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا ؛
جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَذَرًا وَالنَّعْمَا

وهذه كلها آبار بمكة ؛ قال ابن بري : هذه كلها أسماء مياه بدليل إبدائها من قوله أَمْوَاهَا ، ودعا بالسقيا للأَمْوَاء ، وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً .

ولم يجر من الأسماء على فَعَلٍ إِلَّا بَذَرٌ ، وَعَثَرٌ اسمٌ موضع ، وَخَصَمٌ اسم العنبر بن تميم ، وَشَتْلٌ اسم بيت المقدس ، وهو عبراني ، وَبَقْمٌ وهو اسم أعجمي ، وهي شجرة ، وَكَثْمٌ اسم موضع أيضاً ؛ قال الأزهري : ومثل بَذَرٌ خَصَمٌ وَعَثَرٌ وَبَقْمٌ شجرة ، قال : ولا مثل لها في كلامهم .

بَقْمٌ : ابْنَعَرَ الناسُ : تفرقوا . وفي حديث عائشة : ابْنَعَرَ التَّفَاقُ أي تفرق وبَدَدَ . قال أبو السيد : ابْنَعَرَتِ الحِيلُ وابْنَعَرَتِ إذا رَكَضَتْ ثَبَادِرُ شَيْءٍ تطلبه ؛ قال زُفَرٌ بن الحرث :

فَلَا أَفْلَحْتُ قَبْسٌ ، وَلَا عَزٌّ نَاصِرٌ
كَمَا ، بَعْدَ يَوْمِ الْمَرْحِ حِينَ ابْنَعَرَتِ
قال الأزهري : وأنشد أبو عبيد :

قَطَارَتٌ شَلَالٌ وابْنَعَرَتِ كَأَنَّهَا
عِصَابَةٌ سَبِي ، خَافَ أَنْ تُنْقَسَا
ابْنَعَرَتِ أي تَفَرَّقَتِ وَجَفَلَتِ .

بَقْمٌ : ابْنَعَرَ القومُ وابْنَعَرُوا : تفرقوا ، وتذكر في ترجمة مذفر . فما ابْنَعَرَ كَمْه ، وهي لغة : معناه ما تفرق ولا يَتَمَذَّرُ ، وهو مذكور في موضعه .

برو : البير : الصدق والطاعة . وفي التنزيل : ليس البير أن تولثوا وجوهكم قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِيرَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ أراد ولكن البير بَرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قال ابن سيده : وهو قول سيويه ، وقال بعضهم : ولكن ذا البير من آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قال ابن جني : والأول أجود لأن حذف المضاف ضَرْبٌ من الاتساع والخبر أولى من المبتدأ لأن الاتساع بالأعجاز أولى منه بالصدور . قال : وأما ما يروى من أن البير بن تَوَلَّبَ قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : «المرح» هو في الأصل بالهاء الملهة .

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُ وَنُكَا

ورجل يَبْرُكُ يَبْذِي قُرَابَتَهُ وَبَارَهُ مِنْ قَوْمِ بَرَّةٍ وَأَبْرَارٍ
وَالصَّدْرُ الْبَرُّ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَبَسَ الْبَرُّ
أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنْ
الْبَرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ أَرَادَ وَلَكِنْ الْبَرُّ يَبْرُكُ مِنْ أَمْرِ
بِاللَّهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلَالَتُهُ كَأَنِّي مَرْحَبٍ ؟

أَي كِفَالَتِهِ أَيْ مَرْحَبٍ . وَتَبَارَعُوا ، تَفَاعَلُوا ؛ مَرَّ
الْبَرُّ . وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : أَلْبَسَ تَوَدُّنَ ؛ أَيْ
الطَّاعَةَ وَالْعِبَادَةَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصَّيَّامُ
فِي السَّفَرِ . وَفِي كِتَابِ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنَّ الْبَرَّ
دُونَ الْإِثْمِ أَيْ أَنَّ الْوَفَاءَ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْغَدْرِ
وَالنَّكْثِ .

وَبَرَّةٌ : اسْمٌ عَلَّمٌ بِعَنْى الْبَرِّ ، مَعْرِفَةٌ ، فَذَلِكَ
يَصْرَفُ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِثُ ، وَنَسْكَرَ
فِي قَبَارِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا مُطَهِّبَنَا بَيْنَنَا ،
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ قَبَارَ

وَقَدْ بَرَّ رَبَّهُ . وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرُّهُ وَتَبَرُّهُ بَرًّا
وَبَرًّا وَبُرُودًا : صَدَقَتْ . وَأَبْرَهَا : أَمْضَاهَا عَلَى
الصَّدَقِ . وَالْبَرُّ : الصَّادِقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
لِأَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ . وَالْبَرُّ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
وَتَقْدُسُ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِ ، وَهُوَ
الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِبِرِّهِ وَلَطْفِهِ . وَالْبَرُّ وَالْبَارُ
بِعَنْسَى ، وَلَمَّا جَاءَ فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِ .
وَبَرُّ عَلَيْهِ وَبَرُّ بَرًّا وَبُرُودًا وَأَبْرًا وَأَبْرَهُ اللَّهُ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرُّ حَبَّهِ ، فَإِذَا قَالُوا : أَبْرَّ اللَّهُ حَبَّكَ ،

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ اِمْتِصِيَامٌ فِي
اِمْتِسْقَرٍ ؛ يَرِيدُ : لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَلَمَّا
أَبْدَلَ لَامَ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَسُوغُ ؛ حَكَاهُ عَنْ
ابْنِ جَنِيٍّ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ النَّسْرَ بْنَ تَوَلَّبَ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ :
وَنَظِيرُهُ فِي الشَّدُوذِ مَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى
الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : يَقَالُ بَنَاتُ تَحْتَرُ وَبَنَاتُ تَحْتَرُ
وَهُنَّ سَحَابٌ بِأَتْنِ قَبْلَ الصَّيْفِ يَبُضُّ مُمْتَصِيَاتٌ
فِي السَّمَاءِ . وَقَالَ سُورِي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ ؛ اخْتَلَفَ
الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْبَرِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرُّ الصَّلَاحُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْبَرُّ الْحَيَرُ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَجْمَعَ
مِنْهُ لِأَنَّهُ يَحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا ؛ قَالَ : وَجَعَلَ لِبَيْدٍ
الْبَرُّ الثَّقَى حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَا الْبَرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ الثَّقَى

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَحَرَّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ وَخَيْرٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَنْ تَنَالُوا
الْبَرَّ حَتَّى تَنْفِقُوا بِمَا تُحِبُّونَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ عَمَلٍ
خَيْرٍ ، فَهُوَ اِتِّفَاقٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْبَرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يَسِّرُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ
مِنْ الْمُهْدَى وَالتَّغْنَى وَالْحَيَرَاتِ ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ
الْفَوْزُ بِالتَّعَمُّ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ ، جَمَعَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا
بِكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ .

وَبَرَّ يَبْرُ إِذَا صَلَحَ . وَبَرَّ فِي يَمِينِهِ يَبْرُ إِذَا صَدَقَ
وَلَمْ يَخْنَثْ . وَبَرَّ رَجِيَّةً يَبْرُ إِذَا وَصَلَهُ . وَيُقَالُ :
فَلَانٌ يَبْرُ رَبَّهُ أَيُّ يَطِيعُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

١ قَوْلُهُ « وَبَرَّ رَحِمَهُ النَّحَّ » بِأَنَّهُ ضَرَبَ وَغَمَّ .

قالوه بالألف . الجوهرى : وأَبْرَ اللهُ حَجَّكَ لغة في
بَرَّ اللهُ حَجَّكَ أي قَبِلَهُ ؛ قال : والبيرُّ في البيِّن
مثلُه . وقالوا في الدعاء : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ ومَبْرُورٌ
مَأْجُورٌ ؛ فَمَبْرُورٌ ترفع على إضمار أنتَ ، وأهلُ
الحجاز ينصبون على اذْعَبْ مَبْرُوراً . شر : الحج
المَبْرُورُ الذي لا يُخالطه شيء من المأثم ، والبيعُ
المَبْرورُ : الذي لا شُبْهة فيه ولا كذب ولا خيانة .
ويقال : بَرَّ فلانٌ ذا قرابته يَبْرُ بَرّاً ، وقد بَرَّرْتُهُ
أَبيرَهُ ، وبَرَّ حَجَّكَ يَبْرُ بَرُوراً ، وبَرَّ الحجَّ
يَبْرُ بَرّاً ، بالكسر ، وبَرَّ اللهُ حَجَّه وبَرَّ حَجَّه .
وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم : الحجُّ المَبْرورُ ليس له جزاء إلا الجنة ؛
قال سفيان : تفسير المَبْرور طيبُ الكلام وإطعام
الطعام ، وقيل : هو المَقْبُولُ المقابلُ بالبرِّ وهو الثواب ؛
يقال : بَرَّ اللهُ حَجَّه وأَبْرَهُ بَرّاً ، بالكسر ،
وإِبْرَاراً . وقال أبو قلابَةَ لرجلٍ قدِمَ من الحجِّ :
'بَرِّ العمل' ؛ أرادَ عِلَّ الحجِّ ، دعا له أن يكون
مَبْرُوراً لا مأثمٌ فيه فيستوجب ذلك الخروجُ من
الذنوب التي اقتَرَفَهَا . وروى عن جابر بن عبد الله
قال : قالوا : يا رسول الله ، ما بَرُّ الحجِّ ؟ قال :
إطعامُ الطعام وطيبُ الكلام .

ورجلٌ بَرٌّ من قومِ أبنِ زُرٍّ ، وبارٌّ من قومِ بَرَكَةٍ ؛
وروى عن ابنِ عمر أنه قال : لِمَا ساءم الله أبنِ زُرٍّ
لأنهم بَرُّوا الآباءَ والأبناءَ . وقال : كما أن لك على
ولدك حقاً كذلك لولدك عليك حق . وكان سفيان
يقول : حقُّ الولدِ على والده أن يحسن اسمه وأن
يزوجه إذا بلغ وأن يُعجِّه وأن يحسن أدبه . ويقال :
قد تَبَرَّرْتُ في أمرنا أي تَحَرَّجْتُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقالَتْ : تَبَرَّرْتُ في جَنَفِنَا ،
وما كنتُ فينا حَدِيثاً يَبِيرُ

أي تَحَرَّجْتُ في سَبِينَا وقُرْبِينَا . الأحمَرُ :
بَرَّرْتُ قَسِي وبَرَّرْتُ والذي ؛ وغيره لا يقول
هذا . وروى المنذري عن أبي العباس في كتاب
الفصيح : يقال صَدَقْتُ وبَرَّرْتُ ، وكذلك
بَرَّرْتُ والذي أَبيرُهُ . وقال أبو زيد : بَرَّرْتُ في
قَسِي وأَبَرَّ اللهُ قَسِي ؛ وقال الأعور الكلي :

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَقالَتْ ،
فَأَبَرَّرْنَا إِلَيْهِ مَقْسِينَا

وقال غيره : أَبَرَّ فلانٌ قَسَمَ فلانٌ وأَحْتَنَّهُ ، فأما
أَبَرُّه فمعناه أنه أجابه إلى ما أقسم عليه ، وأَحْتَنَّهُ إذا
لم يجبه . وفي الحديث : بَرَّ اللهُ قَسَمَهُ وأَبَرَّهُ بَرّاً ،
بالكسر ، وإِبْرَاراً أي صدقه ؛ ومنه حديث أبي بكرٍ :
لم يخرجْ من إلَيَّ ولا بَرَّ أي صدَّقَ ؛ ومنه
الحديث : أَمَرْنَا بِسَبْعٍ منها إِبْرَارُ القَسَمِ .
أبو سعيد : بَرَّتْ سِلْعَتُهُ إذا تَفَقَّتْ ؛ قال :
والأصل في ذلك أن نَكَفَتْ السِّلْعَةُ بما حَفِظَها وقام
عليها ، نَكَفَتْ بالغلاء في الثمن ؛ وهو من قول الأعشى
يصف خمرأ :

تَحَيَّرَها أَخُو عاتاتٍ شَهْرأ ،
ورَجَى بَرَّها عاماً فعامأ

والبيرُّ : ضِدُّ العَفْوق ، والمَبَرَّةُ مثله . وبَرَّرْتُ
والذي ، بالكسر ، أَبَرَّهُ بَرّاً وقد بَرَّ والده
يَبْرُهُ وَيَبِيرُهُ بَرّاً ، فَيَبْرُ على بَرَّرْتُ وَيَبِيرُ على
بَرَّرْتُ على حَدِّ ما تقدَّم في البيِّن ؛ وهو بَرٌّ به
وبارٌّ ؛ عن كراع ، وأنكر بعضهم بارٌّ . وفي الحديث :
قَسَحُوا بالأرضِ فلاناً بَرَّةً بكم أي تكون بيوتكم
عليها وقد قَسَحُوا فيها . قال ابن الأثير : قوله فلاناً بكم
برة أي مشقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها يعني أن
منها خلقتكم وفيها معاشكم وإليها بعد الموت معادكم ؛

وفي حديث زمزم : أَنَّهُ آتَرَ فَقَالَ : أَحْفَرُ بَرَّةً ؛
 سَهَا بَرَّةً لِكثْرَةِ مَنَافِعِهَا وَسَعَةِ مَاثِمَا . وفي الحديث :
 أَنَّهُ عَثَرَ أَمْتَهُ امْرَأَةً كَانَتْ تُسَمَّى بَرَّةً فَسَهَا
 زَيْنَب ، وَقَالَ : تَزَكِي نَفْسَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ .
 وفي حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَرَأَيْتَ أَمُورًا
 كُنْتُ أَبْرَرْتُهَا أَيْ أَطْلُبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ
 إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَجَمَعَ الْبَرَّ
 الْأَبْرَارَ ، وَجَمَعَ الْبَارَّ الْبَرَرَةَ . وَفُلَانٌ يَبْرُ
 خَالِفَهُ وَيَتَّبِرُهُ أَيُّ بَطِيْعِهِ ؛ وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ بَوْلَدِهَا
 وَبَارَّةٌ . وفي الحديث ، فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : وَهُوَ فِي
 حَقِّهَا وَحَقُّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ الْعُقُوقِ
 وَهُوَ الْإِسَاءَةُ بِالْهَيْمِ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ . وَجَمَعَ الْبَرَّ
 أَبْرَارَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالزُّهَّادِ
 وَالْعُبَادِ . وفي الحديث : الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ
 الْكِرَامِ الْبَرَرَةُ أَيْ مَعَ الْمَلَائِكَةِ . وفي الحديث :
 الْأَقْنَمُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا أَمْرَأَةُ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا
 أَمْرَأَةُ فُجَّارِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَالِ
 عَنْهُمْ لَا طَرِيقَ الْحُكْمِ فِيهِمْ أَيْ إِذَا صَلَحَ النَّاسُ
 وَبَرُّوا وَلَيْسَ لَهُمُ الْأَبْرَارُ ، وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَّرُوا
 وَلَيْسَ لَهُمُ الْأَشْرَارُ ؛ وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمَا
 تَكُونُونَ يُؤَلِّسُ عَلَيْكُمْ . وَاللَّهُ يَبْرُ عِبَادَهُ : يَرْحَمُهُمْ ،
 وَهُوَ الْبَرُّ . وَبَرَرْتُهُ بَرًّا ؛ وَصَلَّيْتُهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ . وَمِنْ كَلَامِ
 الْعَرَبِ السَّائِرِ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ ؛ مَعْنَاهُ
 مَا يَعْرِفُ مِنْ يَبْرٍ أَيْ مِنْ يَكْرَهُهُ مِنْ يَبْرٍ ؛
 وَقِيلَ : الْهَرُّ الشُّتُورُ ، وَالْبَرُّ الْفَارَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ،
 أَوْ ذَوْبَتُهُ تَشْبِهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقِيلَ :
 مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْهَرَّةَ مِنَ الْبَرِّ بَرَّةً ، فَالْهَرَّةُ :
 صَوْتُ الضَّانِّ ، وَالْبَرِّ بَرَّةٌ : صَوْتُ الْمِعْزَى . وَقَالَ
 الْفَرَايِ : الْبَرُّ الْلَطْفُ ، وَالْهَرُّ الْعُقُوقُ . وَقَالَ بُونِس :

الْهَرُّ سَوَقُ الْغَنَمِ ، وَالْبَرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ . وَقَالَ
 الْأَعْرَابِيُّ : الْبَرُّ فِعْلٌ كُلُّ خَيْرٍ مِنْ أَيْ ضَرْبٍ كَانَ
 وَالْبَرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلَفِ ، وَالْبَرُّ الْإِكْرَامُ
 وَالْمِهْرُ الْحَصُومَةُ . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الْمِهْرُ دُعَاءُ الْغَنَمِ وَالْبَرُّ سَوَقُهَا . التَّهْذِيبُ : وَمِنْ
 كَلَامِ سَلْيَانَ : مَنْ أَصْلَحَ جُورَانِيَّةً بَرَّ اللَّهُ بَرَانِيَّةً
 الْمَعْنَى : مَنْ أَصْلَحَ سَوِيَّةَ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَةً
 أَخَذَ مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ ، فَاجْتَوَى كُلُّ بَطْنٍ غَامِضٍ
 وَالْبَرُّ الْمُتَنُّ الظَّاهِرُ ، فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النَّسْبِ
 إِلَيْهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّوْنِ . وَوَرَدَ : مَنْ أَصْلَحَ جُورَانِيَّةً
 أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيَّةً . قَالُوا : الْبَرَّانِيُّ الْعِلَانِيَةُ وَالْأَلْفُ
 وَالتَّوْنُ مِنْ زِيَادَاتِ النَّسْبِ ، كَمَا قَالُوا فِي ضَعْفِ
 ضَعْفَانِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا إِذَا
 خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ وَالصَّحْرَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ قَدِيمِ الْكَلَامِ
 وَفَضِيحِهِ . وَالْبَرُّ : الْقَوَادِ ، يُقَالُ هُوَ مُطْمَئِنٌّ
 الْبَرُّ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَكُونُ مَكَانَ الْبَرِّ مِنْهُ وَدُونَهُ ،

وَأَجْعَلُ مَالِي ذَوْتَهُ وَأَوَاسِرُهُ

وَأَبْرَ الرَّجُلِ : كَثُرَ وَلَدُهُ . وَأَبْرَ الْقَوْمَ : كَثُرُوا
 وَكَذَلِكَ أَعْرَوْا ، فَأَبْرَوْا فِي الْخَيْرِ وَأَعْرَوْا فِي الشَّرِّ ،
 وَسَنَذَرُ أَعْرَوْا فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبَرُّ ، بِالْفَتْحِ : خِلَافُ الْبَحْرِ . وَالْبَرِّيَّةُ مِنَ
 الْأَرْضَيْنِ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ : خِلَافُ الرِّيْفِيَّةِ . وَالْبَرِّيَّةُ :
 الصَّحْرَاءُ نَسَبَ إِلَى الْبَرِّ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
 بِالْفَتْحِ ، كَالَّذِي قَبْلَهُ . وَالْبَرُّ : تَقْيِصُ الْكِنِّ ؛ قَالَ
 اللَّيْثُ : وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ فِي النِّكَرَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ :
 جَلَسْتُ بَرًّا وَخَرَجْتُ بَرًّا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
 مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْ فَصَّاحِ الْعَرَبِ
 الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : أَفْصَحُ الْعَرَبِ أَبْرَهُمْ ، مَعْنَاهُ أَبْعَدُهُمْ
 فِي الْبَرِّ وَالْبَدْوِ دَارًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ظَهَرَ الْفَسَادُ

في البر والبحر ؛ قال الزجاج : معناه ظهر الجذب
في البر والفرط في البحر أي في مدن البحر التي على
الأنهار . قال شمر : البرية الأرض المنسوبة إلى
البر وهي برية إذا كانت إلى البر أقرب منها إلى
الماء ، والجمع البراري . والبرية ، وزن
فعلية : البرية فلما سكنت الباء صارت الماء ماء ،
مثل عفرية وعفرية ، والجمع البراري . وفي
التهديب : البرية ؛ عن أبي عبيد وشمر وابن
الأعرابي . وقال مجاهد في قوله تعالى : ويعلم ما في
البر والبحر ؛ قال : البر التفار والبحر كل قرية
فيها ماء . ابن السكيت : أبر فلان إذا ركب البر .
ابن سيده : وإنه لمبر بذلك أي ضابط له . وأبر
عليهم : غلبهم . والإبرار : الغلبة ؛ وقال طرفة :

يَكشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ ،
وَيُبِيرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُبْرِ

أي يغلبون ؛ يقال أبر عليه أي غلبه . والمبر :
الغالب . وسئل رجل من بني أسد : أتعرف الفرس
الكريم ؟ قال : أعرف الجواد المبر من البطيء
المعروف ؛ قال : والجواد المبر الذي إذا أوقف
يأتيف السير ، ولهم لهنز العير ، الذي إذا عدا
استهب ، وإذا قيد اجتمع ، وإذا انتصب
اثقاب . ويقال : أبره يبره إذا قهره بفعله أو
غيره ؛ ابن سيده : وأبر عليهم شراً ؛ حكاه ابن
الأعرابي ، وأشد :

إِذَا كُنْتُ مِنْ حِثَانٍ فِي قَعَرِ دَارِهِمْ ،
فَلَسْتُ أَبْلِي مَنْ أَبَرُ وَمَنْ قَجَرُ

ثم قال : أبر من قولهم أبر عليهم شراً ، وأبر
وقجر واحد فجمع بينهما . وأبر فلان على أصحابه
أي علام . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، فقال : إن ناصح فلان قد أبر عليهم
أي استصعب وعلبهم .

وابتر الرجل : انتصب منفرداً من أصحابه . ابن
الأعرابي : البرابي أن يأتي الراعي إذا جاع إلى
السبل فيترك منه ما أحب ويتركه من قبحه ،
وهو قشره ، ثم يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى
يتفج ثم يجعله في إناء واسع ثم يسسه أي يبرده
فيكون أطيب من الشيدر . قال : وهي القديرة ،
وقد اعتدنا .

والبري : ثمر الأراك عامة ، والمراد عقه ،
والكبات نصيجه ؛ وقيل : البري أول ما يظهر
من ثمر الأراك وهو حلو ؛ وقال أبو حنيفة :
البري أعظم حباً من الكبات وأصغر عتقوداً منه ،
وله عجة مدورة صغيرة صلبة أكبر من الحنص
قليلاً ، وعتقوده يلا الكف ، الواحدة من جميع
ذلك بريئة . وفي حديث طهفة : ونستعد
البري أي نخنيه للأكل ؛ البري : ثمر الأراك إذا
أسود ؛ وبلغ ، وقيل : هو اسم له في كل حال ؛
ومنه الحديث الآخر : ما لنا طعام إلا البري .
والبر : الحنطة ؛ قال المتنخل الهذلي :

لَا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَ لَكُمْ
قِرْفَ الْحَنِي ، وَعندي البر مكنوز

ورواه ابن دريد : رائد . قال ابن دريد : البر
أفصح من قولهم القمح والحنطة ، واحده بريئة .
قال سيبويه : ولا يقال لصاحبه برار على ما يغلب
في هذا النحو لأن هذا الضرب إنما هو ساعي لا
اطرادي ؛ قال الجوهري : ومنع سيبويه أن يجمع
البر على أبرار وجوزة المبرد قياساً . والبربور :
الجشيش من البر .

والبربرية : كثرة الكلام والجلبة باللسان ، وقيل :

الصباح . ورجلٌ بَرَبَارٌ إذا كان كذلك ؛ وقد بَرَبَرُوا
إذا هَذَى . الفراء : البَرَبَرِيُّ الكثير الكلام بلا
منفعة . وقد بَرَبَرَ في كلامه بَرَبَرَةً إذا أكثر .
والبَرَبَرَةُ : الصوت ' وكلامٌ من غَضَبٍ ؛ وقد
بَرَبَرَ مثل تَوَثَّرَ ، فهو تَوَثَّارٌ . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه ، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب
لهم الأمان على تحليل الزنا والحرق فامتنع : قاموا ولهم
تَعَدُّمٌ وبَرَبَرَةٌ ؛ البَرَبَرَةُ التخليط في الكلام مع
غضب ونفور ؛ ومنه حديث أحدٍ : فَأَخَذَ اللِّوَاءَ
غلامٌ أسودٌ فَتَضَبَّهَ وبَرَبَرَ .

وبَرَبَرَ : رَجِلٌ من الناس يقال منهم من ولدَ بَرَّ
ابن قيس بن عيلان ، قال : ولا أدري كيف هذا ،
والبَرَبَرَةُ : الجماعة منهم ، زادوا الماء فيه إما للعجة
وإما للنسب ، وهو الصحيح ، قال الجوهري : وإن سئلت
حذفتها .

وبَرَبَرَ التَّنَسُّسُ للهِبَاجِ : نَبَّ . ودَلَّوْهُ بَرَبَارٌ :
لما في الماء بَرَبَرَةٌ أي صوت ، قال رؤبة :

أُرْدِي بِبَرَبَارَيْنِ فِي الْغَيْطِطِطِ

والبَرَبَرَاءُ ، على لفظ التصغير : موضع ، قال :

إِنْ بِأَجْرَاعِ الْبُرَبَرَاءِ فَالْحِصَى

فَوَكُنْزِي إِلَى الثَّقَعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ

ومَبَرَّةٌ : أَكْمَةٌ دُونَ الْجَارِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قال
كثير عزة :

أَفْتَوَى الْغَيَاطِلُ مِنْ حِرَاجِ مَبَرَّةٍ ،

فَجُنُوبُ سَهْوَةٍ ، قَدْ عَقَّتْ ، قَرَّ مَالُهَا

وبَرَبَرَةٌ : اسم امرأة . وبَرَّةٌ : بنت مُرَّةٍ أخت
نسيم بن مُرَّةٍ وهي أم النضر بن كنانة .

١ قوله « فجنوب سهوة » كذا بالأصل ، وفي ياقوت غبوت ، بناء
مصححة بفاء موحدة مضمومتين ففتاة فوقية بعد الواو جمع خبت ،
بفتح الحاء المعجمة وسكون الموحدة ، وهو المكان المنيع كما في
الغاموس .

بَرَّةٌ : البَرَّةُ : بَرَزُ البَقْلِ وغيره . ودُعْنُ البَرَزِ
والبَرَزِ ، وبالكسر أفصح . قال ابن سيده : البَرَزُ
والبَرَزُ كل حَبٍّ يُبْرَزُ للنبات . وبَرَزَ
بَرَزًا : بَذَرَهُ . ويقال : بَرَزَتْهُ وَبَذَرَتْهُ
والبَرَزُورُ : الحُبُوبُ الصغار مثل بُرُورِ البقول ومن
أشبهها . وقيل : البَرَزُ الحَبُّ عامةً .

والمَبْرُورُ : الرجل الكثير الولد ؛ يقال : ما أكثر
بَرَزَهُ أي ولده . والمَبْرَزَاءُ : المرأة الكثيرة الولد
والمَبْرَزَاءُ : الصَّلْبَةُ على السير .

والبَرَزُ : المَخَاط . والبَرَزُ : الأولاد . والبَرَزُ
والبَرَزُ : التَّابِلُ ، قال يعقوب : ولا يقوله الفصحاء
إلا بالكسر ، وجمعه أَبْرَازٌ ، وأَبْرَازٌ جمعُ الجمع .
وبَرَزَ القِدْرُ : رَمَى فِيهَا البَرَزَ .

والبَرَزُ : المَتَبِّجُ بالضرب . وبَرَزَهُ بالعصا بَرَزًا :
ضربه بها . وعَصَا بَرَزَاءٌ : عظيمة . أبو زيد : يقال
للعصا البَرَزَاءُ والقَصِيدَةُ ؛ والبَرَزَاءُ : العِصِي
الضخام ، وفي حديث علي : يَوْمَ الْجَمَلِ : ما سَبَّهَتْ
وَقَعَتِ السُّيُوفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا يَوْقَعُ الْهَبَازِرُ عَلَى
الْمَوَاجِنِ ؛ البَرَزُ : العِصِي ، والمَوَاجِنُ : جمعُ
مِجَنَّةٍ وهي الحِشْبَةُ التي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ الثَّوْبَ .
والبَرَزُ : الذَّكْرُ .

وعِزٌّ بَرَزِيٌّ : ضَخْمٌ ؛ قال :

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَاتَهَا ،

وَعَدَدًا قُضًا وَعِزًّا بَرَزِيٌّ ،

مَنْ تَكَلَّلَ الْيَوْمَ فَلَا دَعَى الْحِصَى

سدرة : قبيلة وسندكرها في موضعها . وعِزَّةٌ بَرَزِيٌّ :
قُعْنَاءُ ؛ قال :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَرَزِيٌّ بَدُوخٌ ،

إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوخٌ

وقيل: بَزَرَى عَدَدٌ كثير؛ قال ابن سيده: فإذا كان ذلك فلا أدري كيف يكون وصفاً للعِزَّة إلا أن يريد ذو عِزَّةٍ .

وَمِبْزَرُ القَصَارِ وَمِبْزَرُهُ، كلاهما: الذي يَبْزُرُ به الثوب في الماء. الليث: المِبْزَرُ مثل خشبة القصارين تَبْزُرُ به الثياب في الماء.

الجوهري: البِزْرُ خشب القصار الذي يدق به. والبِزَارُ: الذي يحمل البازي. قال أبو منصور: ويقال فيه البازيار، وكلاهما دخيل. الجوهري: البِزَارَةُ جمع بِيزَار وهو معرَّب بِازِيل؛ قال الكسيت:

كَانَ سَوَاقِيهَا، فِي النُّبَارِ،
صُفُورٌ تُعَارِضُ بِيزَارَهَا

وَبَزَرٌ يَبْزُرُ: امتخط؛ عن ثعلب.

وبنو البَزَرَى: بطن من العرب يُنسبون إلى أمهم. الأزهري: البَزَرَى لقب لبني بكر بن كلاب؛ وتَبْزَرُ الرجل؛ إذا اتسم اليهم. وقال القتال الكلبي:

إِذَا مَا تَجَعَّفَرْتُمْ عَلَيْنَا، فَلَمَّا
بَنُو البَزَرَى مِنْ عِزَّةٍ نَتَبَزَرُ

وَبَزْرَةٌ: اسم موضع، قال كثير:

يُعَايِدُنَ فِي الْأَرْضَانِ أَجْوَاةَ بَزْرَةٍ،
عَتَاقُ الْمَطَايَا مُسْتَفَاتٌ حِبَالُهَا

وفي حديث أبي هريرة: لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا قَوْمًا يَنْتَمِلُونَ الشَّعَرَ وهم البازِرُ؛ قيل: بازِرُ ناحية قريبة من كَرْمَانَ بها جبال، وفي بعض الروايات هم الأكراد، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر، أو يكون سُمُوا باسم بلادهم؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى بآباءه والزاي من كتابه وشرحه؛ قال ابن الأثير: والذي روينا في كتاب البخاري عن أبي هريرة: سمعت رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، يقول: بين يدي الساعة تقاتلون قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعَرُ وهم هذا البازِرُ؛ وقال سفيان مرة: هم أهل البازِرِ؛ يعني بأهل البازِرِ أهل فارس، هكذا قال هو بلغتهم؛ قال: وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الزاي، وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي.

بسر: البَسْرُ: الإغفال.

وَبَسَرَ الفحلُ الناقةَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَابْتَسَرَهَا: ضربها قبل الضبْعَةِ. الأصمعي: إذا ضُرِبَتِ الناقةُ على غير ضَبْعَةٍ فذلك البَسْرُ، وقد بَسَرَهَا الفحلُ، فهي مَبْسُورَةٌ؛ قال شمر: ومنه يقال: بَسَرْتُ عَرِيمةً إذا تناخضت قبل حمل المال، وبَسَرْتُ الدُّمْلَ إذا عصرتة قبل أن يَنْقَبِحَ، وكانَ البَسْرُ منه. والمَبْسُورُ: طالب الحاجة في غير موضعها. وفي حديث الحسن قال للوليد الثَّيَّاس: لا تَبْسِرْ؛ البَسْرُ ضرب الفحل الناقة قبل أن تَطْلُبَ؛ يقول: لا تُحْمِلْ على الناقة والشاة قبل أن تطلب الفحل، وبَسَرَ حاجته يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَابْتَسَرَهَا وَتَبَسَّرَهَا: طلبها في غير أوانها أو في غير موضعها؛ أنشد ابن الأعرابي للراعي:

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ،

تَبَسَّرَ يَبْتَنِعِي فِيهَا الْيَسَارُ

بنات الأرض: النبات. وفي الصحاح: بنات الأرض المواضع التي تخفى على الراعي. قال ابن بري: قد وهم الجوهري في تفسير بنات الأرض بالمواضع التي تخفى على الراعي، ولما غلظه في ذلك أنه ظن أن الماء في عنه ضمير الراعي، وأن الماء في قوله فيها ضمير الإبل، فحمل البيت على أن شاعره وصف إبلًا وراعيها، وليس

كما ظن ولما وصف الشاعر حاراً وأثنى ، والماء في
عنه تعود على حار الوحش ، والماء في فيها تعود على أثنى ؛
قال : والدليل على ذلك قوله قبل البيت بيتين أو
نحوهما :

أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوْلِيَّ عَنْهُ ،
تَتَّبَعَهُ الْمَذَانِبُ وَالْغَفَارُ

وتَبَسَّرَ : طلب النبات أي حَقَرَ عنه قبل أن يخرج ؛
أخبر أن الحَرَّ انقطع وجاء القيظ ، وَبَسَّرَ النخلة
وَابْتَسَّرَهَا : لَتَفَعَّهَا قبل أوان التلقيح ؛ قال ابن مقبل :

طَافَتْ بِهِ الْعَجَمُ ، حَتَّى تَدَّ نَاهِضَهَا ،
عَمَّ لُفْعِنٌ لِفَاحاً غَيْرَ مُبْتَسَّرِ

أبو عبيدة : إذا هَمَّتْ الفرسُ بِالْفَعْلِ وَأَرَادَتْ أَنْ
تَسْتَوْدِقَ قَاوِلٌ وَدَاقِهَا الْمُبَايَرَةُ ، وهي مُبَايَرَةٌ
ثم تكون وَدِيقاً . والمُبَايَرَةُ : التي هَمَّتْ بِالْفَعْلِ
قبل تمامِ دَاقِهَا ، فإذا ضَرَبَهَا الْحِصَانُ فِي تِلْكَ الْحَالِ ،
فهي مَبْسُورَةٌ ، وقد تَبَسَّرَهَا وَبَسَّرَهَا .

وَالْبَسْرُ ظَلَمُ السَّعَاءِ . وَبَسَّرَ الْحَيْنَ بَسْرًا :
نَكَأَ قَبْلَ وَقْتِهِ . وَبَسَّرَ وَأَبَسَّرَ إِذَا عَصَرَ الْحَيْنَ
قَبْلَ أَوَانِهِ . الجوهري : الْبَسْرُ أَنْ يَنْكَأَ الْحَيْنَ
قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ أَي يَفْرَفَ عَنْهُ قَشْرُهُ . وَبَسَّرَ
الْفَرَسَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا : نَكَأَهَا قَبْلَ النُّضْجِ .
وَالْبَسْرُ : الْقَهْرُ . وَبَسَّرَ يَبْسُرُ بَسْرًا وَبُسُودًا :
عَبَسَ . وَوَجْهَ بَسْرٍ : بَايَرٌ ، وَصِفَ بِالْمُصَدَّرِ . وفي
التنزيل العزيز : وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بَايِرَةٌ ، وفيه : ثم
عَبَسَ وَبَسَّرَ ؛ قال أبو إسحق : بَسَّرَ أَي نَظَرَ بِكَرَاهَةٍ
شَدِيدَةٍ . وقوله : وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بَايِرَةٌ أَي مُقَطَّبَةٌ
قد أَيْقَنَتْ أَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهَا . وَبَسَّرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ
بُسُودًا أَي كَلَحَ . وفي حديث سعد قال : لِمَا أَسْلَمْتُ
رَأَيْتُنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبَسْرِ وَمَرَّةً

بِالْبَسْرِ ؛ الْبَسْرُ ، بِالْمَعْجَمَةِ : الطَّلَاقَةُ ؛ وَالْبَسْرُ
بِالْمُهْمَلَةِ : الْقَطُوبُ ؛ بَسَرَ وَجْهَهُ يَبْسُرُهُ .

وَتَبَسَّرَ النَّهَارُ : بَرَدَ . وَالْبَسْرُ : الْغَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَالْبَسْرُ : التَّعَرُّقُ قَبْلَ أَنْ يُرْطَبَ لِعِضَاضَتِهِ ، وَاحِدَةٌ
بُسْرَةٌ ؛ قَالَ سِيْبَوِيه : وَلَا تُكْسَرُ الْبُسْرَةُ إِلَّا

أَنْ تَجْمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِقَلَّةِ هَذَا الْمَثَالِ فِي كَلَامِهِمْ
وَأَجَازُ بُسْرَانٌ وَتُسْرَانٌ يُرِيدُ بِهَا نَوْعَيْنِ مِنَ التُّسْرِ
وَالْبُسْرِ . وقد أَبَسَّرَتِ النخلةُ وَنَخْلَةً مُبَسَّرَةً ، بِغَيْرِ
هَاءٍ ، كَلَهُ عَلَى النَّسَبِ ، وَمِثْلُهَا : لَا يُرْطَبُ ثَمَرُهَا

وفي الحديث في شرط مشترى النخل على البائع : لِبَسْرِ
لَهُ مِثْسَارٌ ، هو الذي لَا يُرْطَبُ بُسْرُهُ . وَبَسَّرَ
التُّسْرَ يَبْسُرُهُ بَسْرًا وَبَسْرُهُ إِذَا تَبَدَّدَ فَخَلَطَ

الْبُسْرُ بِالتُّسْرِ . ودوي عن الأشجع العبدي : أَنَّهُ
قَالَ : لَا تَبْسُرُوا وَلَا تَتَجَرُّوا ؛ فَأَمَّا الْبَسْرُ ، فبُتْعُ
الْبَاءِ ، فَهُوَ خَلَطُ الْبُسْرِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالتُّسْرِ وَاتِّبَاضُهُ
جَمِيعًا ، وَالتَّجَرُّ : أَنْ يَأْخُذَ تَجِيرُ الْبُسْرِ فَيَلْتَقِي

مَعَ التُّسْرِ ، وَكَرِهَ هَذَا حَذَارُ الْخَلِيطَيْنِ لِنَهْيِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْهَا . وَأَبَسَّرَ وَبَسَّرَ إِذَا خَلَطَ
الْبُسْرُ بِالتُّسْرِ أَوْ الرُّطْبَ فَبَدَّدَهُمَا . وفي الصحاح : الْبَسْرُ
أَنْ يَخْلُطَ الْبُسْرُ مَعَ غَيْرِهِ فِي النَّيْذِ . وَالْبَسْرُ : مَا لَوْنٌ

وَلَمْ يَنْضَجْ ، وَإِذَا نَضِجَ فَقَدْ أُرْطَبَ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
اخْضَرَّ حَبُّهُ وَاسْتَدَارَ فَهُوَ خِلَالٌ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ
الْبُسْرُ ، فَإِذَا احْمَرَّتْ فِيهِ شِفْعَةٌ . الجوهري :

الْبُسْرُ أَوَّلُهُ طَلَعٌ ثُمَّ خِلَالٌ ثُمَّ بَلَحٌ ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ
رُطْبٌ ثُمَّ ثَمَرٌ ، الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ وَبُسْرَةٌ وَجَمْعُهَا
بُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرٌ وَبُسْرٌ . وَأَبَسَّرَ النخلُ :

حَارَ مَا عَلَيْهِ بُسْرًا . وَالْبُسْرَةُ مِنْ التَّبَثُّ : مَا
ارْتَقَعَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْطُلْ . لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ غَضٌّ .

قوله « الجوهري البسر » الخ ترك كثيراً من المراتب التي يؤول
إليها الطلع حتى يصل إل مرتبة التمر فانظرها في الغاموس وشرحه .

قال : وهو عَصَا طَبِيبُ ما يَكُونُ . والبُسْرَةُ :
القَصْعُ من البُهْمَى ؛ قال ذو الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً ،
وصَنَعَاءَ ، حَتَّى آتَتْهَا نِصَالُهَا

أي جعلتها تشكي أنوثتها . الجوهري : البُسْرَةُ من
النبات أو لما البارِضُ ، وهي كما تبدو في الأرض ، ثم
الجَمِيمُ ثم البُسْرَةُ ثم الصَّنَعَاءُ ثم الحَشِيشُ . ورجلٌ
بُسْرٌ وامرأةٌ بُسْرَةٌ ؛ شابان طَرِيقَانِ . والبُسْرُ
والبُسْرُ : الماء الطَّيْرِيُّ الحديثُ المَهْدِيُّ بالمطر ساعة
ينزل من المُنْزَنِ ، والجمع بَسَارٌ ، مثل رُمْعٍ ورماح .
والبُسْرُ : حَفَرُ الأنهار إذا عَرَا الماءُ أوطانه ؛ قال
الأزهري : وهو التَّبْسَرُ ؛ وأنشد بيت الراعي :

إذا اخْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ ،
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبِسَارَا

قال ابن الأعرابي : بنات الأرض الأنهار الصغار وهي
الغدران فيها بقايا الماء . وبَسَرَ التَّهْرُ إذا حفر فيه
بُوراً وهو جافٌ ، وأنشد بيت الراعي أيضاً . وأبَسَرَ
إذا حفر في أرض مظلومة . وابْتَسَرَ الشيءُ : أَخَذَهُ
عَصَا طَرِيقًا .

وفي الحديث عن أنس قال : لم يخرج رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، في سَفَرٍ قَطُّ إلا قال حين يَنْهَضُ
من جلوسه : اللهم بكِ ابْتَسَرْتُ وإليكِ تَوَجَّهْتُ
وبكِ اعْتَصَمْتُ ، أنتَ رَبِّي وَرَجائي ، اللهم اكْفِنِي
ما أَمَنَنِي وما لم أهُنِّمْ به ، وما أنتَ أَعْلَمُ به مِنِّي ،
وزَوِّدْنِي التَّقْوَى واغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَجِّهْنِي للخَيْرِ
أَبْنِ تَوَجَّهْتُ ، ثم يخرج ؛ فوكه ، صلى الله عليه وسلم ؛
بك ابْتَسَرْتُ أي ابتدأت سَفْرِي . وكلُّ شيءٍ أَخَذَهُ
عَصَاً ، فَقَدْ بَسَرْتَهُ وابْتَسَرْتَهُ ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه الأزهري ، والمحدثون يَرَوُونَهُ بالنون
والشين المعجمة أي تحركت وسيرت .

وَبَسَرْتُ الثَّباتَ أَبَسَرُهُ بَسْرًا إذا رَجَعْتَهُ عَصَاً
وَكُنْتُ أَوَّلَ من رَعَاهُ ؛ وقال لبيد يصف غنماً رَعَاهُ
أُنْثَاً :

بَسَرْتُ نَدَاهُ ، لَمْ تَسْرَبْ وَحُوثُ
يَعْرَبٍ ، كَحَذَعِ الْمَاجِرِيِّ الْمُشْتَذِبِ

والبَيَّاسِرَةُ : قَوْمٌ بالبُسْتَرِ ، وقيل : جِيلٌ من السند
يُؤَاجِرُونَ أَنْفُسَهُمْ من أهل السفن لحرب عدوهم ؛
ورجلٌ يَبْسِرِي .

والبَسَارُ : مطر يدوم على أهل السند في الصيف لا
يَقْلَعُ عنهم ساعة فتلك أيام البسار ، وفي المعجم : البسار
مطر يوم في الصيف يدوم على البَيَّاسِرَةِ ولا يَقْلَعُ .
والمُبْسِرَاتُ : رياح يستدل بهبوبها على المطر . ويقال
لشمس : بُسْرَةٌ إذا كانت حمراء لم تَصْفُ ؛ وقال
البيهقي يذكرها :

فَصَبَّحَهَا ، وَالشَّمْسُ حَمْرَاءَ بُسْرَةٍ
يَسَائِفُهُ الْأَنْفَاءُ ، مَوْتُ مُغْتَلَسٌ

الجوهري : يقال للشمس في أوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ .
والبُسْرَةُ : رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلْبِ . وأبَسَرَ المركبُ
في البحر أي وَقَفَ .

والباسور ، كالتاسور ، أعجمي : داء معروف ويُجْمَعُ
البَوَاسِيرُ ؛ قال الجوهري : هي علة تحدث في المثعدة
وفي داخل الأنف أيضاً ، نَسَأَ الله العاقبة منها . ومن
كل داء . وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد :
وكان مَبْسُوراً أي به بواسير ، وهي المرض المعروف
وبُسْرَةٌ : أَمَمٌ . وبُسْرٌ : أَمَمٌ ؛ قال :

وَيُدْعَى ابْنُ مَنَجُوفٍ سُلَيْمٌ وَأَسْتَيْمٌ ،
وَلَوْ كَانَ بُسْرٌ رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرًا

بشر : البَشَرُ : الخَلْقُ يقع على الأنثى والذكر والواحد
والاثنتين والجمع لا يثنى ولا يجمع ؛ يقال : هي بَشَرٌ

وهو بَشَرٌ وهما بَشَرٌ وم بَشَرٌ ابن سيدة: البَشَرُ
الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك
سواء ، وقد بنى . وفي التزويل العزيز : أَنْثُمِنْ
لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا؟ والجمع أنبشارٌ .

والبَشَرَةُ : أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من
الإنسان ، وهي التي عليها الشعر ، وقيل : هي التي
تلي اللحم . وفي المثل : لَمَّا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو
البَشَرَةِ ؛ قال أبو حنيفة : معناه أن يُعَادَ إِلَى الدَّبَاغِ ،
يقول : لَمَّا يُعَاتَبُ مَنْ يُوجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةٌ
عَقْلٍ ، والجمع بَشَرٌ . ابن بزرج : والبَشَرُ جمع
بَشَرَةٍ ، وهو ظاهر الجلد . الليث : البَشَرَةُ : أعلى
جلدة الوجه والجسد من الإنسان ، ويُعْنَى بِهِ التَّوْنُ
وَالرَّقَّةُ ، ومنه اشتقت 'مباشرة' الرجل المرأة لِنِصَامِ
أَنْبِشَارِهِمَا . والبَشَرَةُ والبَشَرُ : ظاهر جلد الإنسان ؛
وفي الحديث : لَمْ أَبْعَثْ مُعَالِي لِيَضْرِبُوا أَنْبِشَارَكُمْ ؛
وأما قوله :

تَدْرِي قَوِّقَ مَمْنُونِهَا قَرُونَا
عَلَى بَشَرٍ ، وَأَلَسَ لَبَابُ

قال ابن سيدة : قد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر
وثرثرة وثر ، وقد يجوز أن يكون أراد الماء فعذفها
كقول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِنَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَالِسُ ؟

قال : وجمعه أيضاً أنبشارٌ ، قال : وهو جمع الجمع .
والبَشَرُ : بَشَرُ الْأَدِيمِ . وبَشَرُ الْأَدِيمِ يَنْبَشِرُهُ
بَشَرًا وَأَنْبَشِرُهُ : قَشَرَتْ بَشَرَتَهُ التي بنبت عليها
الشعر ، وقيل : هو أن يأخذ بطنه بِشَقَرَةٍ . ابن
بزرج : من العرب من يقول بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَنْبَشِرُهُ ،
بكسر الشين ، إذا أخذت بَشَرَتَهُ . والبِشَارَةُ : ما

بَشَرٌ مِنْهُ . وَأَنْبَشِرُهُ : أَطَهَرَ بَشَرَتَهُ . وَأَنْبَشَرْتُ
الْأَدِيمَ ، فَهُوَ مُبَشَّرٌ إِذَا ظَهَرَتْ بَشَرَتُهُ التي تلي
اللحم ، وَأَدَمَتُهُ إِذَا أَظْهَرَتْ أَدَمَتَهُ التي بنبت عليه
الشعر . الليثاني : البِشَارَةُ ما قَشَرْتَ مِنْ بَطْنِ
الْأَدِيمِ ، وَالتَّحْلِيَةُ مَا قَشَرْتَ عَنْ ظَهْرِهِ .

وفي حديث عبدالله : مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ
أَيَّ قَلْبٍ قَرَحَ وَلْيُبَسِّرْ ؛ أَرَادَ أَنْ حَبَّةَ التَّرَاكَ دَلِيلٌ
عَلَى حُبِّ الْإِيمَانِ مِنْ بَشِيرٍ يَنْبَشِرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَنْ
رَوَاهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَنْبَشِرُهُ إِذَا
أَخَذَتْ بَاطِنَهُ بِالشَّقَرَةِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَلْبُضَمُّ
نَفْسِهِ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ الْاسْتِكْنَارَ مِنَ الطَّعَامِ يَنْسِيهِ الْقُرْآنُ
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَمَرْنَا أَنْ نَبْشُرَ
الشَّوَارِبَ بَشَرًا أَيَّ نَحْفُهَا حَتَّى تَبِينَ بَشَرَتُهَا ،
وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ ، وَتَجْمَعُ عَلَى أَنْبِشَارٍ . أَبُو صَفْوَانَ :
يُقَالُ لظَاهِرِ جِلْدَةِ الرَّأْسِ الَّذِي بَنَتْ فِيهِ الشَّعْرُ الْبَشَرَةُ
وَالْأَدَمَةُ وَالشَّوْأَةُ الْأَصْعَمِي : رَجُلٌ مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ
وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ لِنَا وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ ؛
قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةَ الْجِلْدِ وَبَشَرَتِهِ ، فَالْبَشَرَةُ
ظَاهِرُهُ ، وَهُوَ مُنْبَتُ الشَّعْرِ ، وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ ، وَهُوَ
الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ؛ قَالَ : وَالَّذِي يَرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ
بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْأَدَمَةِ وَخُشُوعَةِ الْبَشَرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانٌ مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنْ
الرَّجَالِ ، وَامْرَأَةٌ مُؤَدَّمَةٌ مُبَشَّرَةٌ : قَامَةٌ فِي كُلِّ
وَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ بَحْنَةَ : ابْنَتُكَ الْمُؤَدَّمَةُ الْمُبَشَّرَةُ ؛
يَصِفُ حَسَنَ بَشَرَتِهَا وَشِدَّتِهَا .

وبَشَرُ الْجِرَادِ الْأَرْضَ : أَكَلَهُ مَا عَلَيْهَا . وَبَشَرُ
الْجِرَادِ الْأَرْضَ يَنْبَشِرُهَا بَشَرًا : قَشَرَهَا وَأَكَلَ مَا
عَلَيْهَا كَمَا ظَاهَرِ الْأَرْضِ بَشَرَتَهَا .
وَمَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ أَيَّ سَحْنَاهُ وَهَيْئَتِهِ . وَأَبْشَرَتْ
الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا . وَأَبْشَرَتْ الْأَرْضُ

إِنْشَارًا : بُذِرَتْ فَظَهَرَ ثَبَاتُهَا حَسَنًا ، فيقال عند ذلك : ما أَحْسَنَ بَشَرَتَهَا ؛ وقال أبو زياد الأحمر : أَمْشَرَتِ الْأَرْضُ وَمَا أَحْسَنَ مَشَرَتَهَا . وَبَشَرَةُ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا . وَالبَشَرَةُ : البَقْلُ والعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَشَرَةِ .

وَبَشَرُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ مَبَشَرَةً وَيَشَارُ : كَانَ مَعَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَوْلِيَّتٌ بَشَرْتُهُ بَشَرَتَهَا . وَقوله تعالى : وَلَا تَبْأَسِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ؛ معنى المباشرة الجماع ، وكان الرجل يخرج من المسجد ، وهو معتكف ، فيجامع ثم يعود إلى المسجد . ومباشرة المرأة : مُلَامَسَتُهَا . وَالْجَعْرُ الْمُبَاشِرُ : الَّذِي تَهْمُ بِالْفَحْلِ . وَالبَشَرُ أَيْضًا : الْمُبَاشَرَةُ ؛ قَالَ الْأَفْوَى :

لَمَّا رَأَتْ سُبْحِي تَغْيِرُ ، وَأَنْتَنِي

مِنْ دُونِ تَهْمَةٍ بَشَرَهَا حِينَ أَنْتَنِي

أي مباشرتي إياها . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَبُشَايِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ أَرَادَ بِالْمَبَاشَرَةِ الْمُلَامَسَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ تَلَسَّ بَشَرَةَ الرَّجُلِ بَشَرَةَ الْمَرْأَةِ ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرْجِ وَخَارِجًا مِنْهُ .

وَبَشَرُ الْأَمْرِ : وَلِيَّتُهُ بِنَفْسِهِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشَرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ يَمَيِّنُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : فَبَاشِرُوا رُوحَ الْبَقِيَّةِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْبَقِيَّةِ لِأَنَّ رُوحَ الْبَقِيَّةِ عَرَضٌ ، وَبَيَّنَّ أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَ لَهُ بَشَرَةٌ . وَمَبَاشَرَةُ الْأَمْرِ : أَنْ تَخْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَتَلِيَّتُهُ بِنَفْسِكَ .

وَالْبَشَرُ : الطَّلَاقَةُ ، وَقَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ يَبْشُرُهُ ، بِالْأَمْرِ ، بِشَرًّا وَبُشُورًا وَبُشْرًا ، وَبَشَرَةٌ بِهِ بِشَرًّا ؛ كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَبَشَرَةٌ وَأَبْشَرَةٌ فَتَبَشَّرَ بِهِ ، وَبَشَرٌ يَبْشُرُ . بِشَرًّا وَبُشُورًا . بِقَالَ : بَشَرْتُهُ فَتَبَشَّرَ وَاسْتَبَشَّرَ وَتَبَشَّرَ وَبَشَرَ : قَرَحَ . وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ : فَاسْتَبَشَّرُوا يَبْشُرُكُمْ الَّذِي

يَبْشُرُكُمْ بِهِ وَفِيهِ أَيْضًا : وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ . وَاسْتَبَشَّرَهُ : كَبَشَّرَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَبَيْنَا تَنْوَحُ اسْتَبَشَّرُوهَا بِحَبِّهَا ،

عَلَى حِينٍ أَنْ كُلُّ الْمَرَامِ تَرَوُّمُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ طَلَبُوا مِنْهَا الْبُشْرَى عَلَى إِنْخَارِهِمْ إِيَّاهَا بِحَبِّهَا . وَقوله تعالى : يَا بُشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ ؛ كَقَوْلِكَ عَصَايَ . وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ : يَا بُشْرَايَ . وَالبَشَرَةُ الْمَطْلُوقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَلَوْ تَكُونُ بِالْشَرِّ إِذَا كَانَتْ مَقْبُودَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَبَشَرْتُهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالتَّبَشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَبَشَرَهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ؛ وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ : تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ وَغَتَابُكَ السَّيْفُ ، وَالْأَسْمُ الْبُشْرَى . وَقوله تعالى : لَهُمْ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ؛ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّ بُشْرَامَ فِي الدُّنْيَا مَا بُشِّرُوا بِهِ مِنَ الثَّوَابِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَبُشْرَاهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ ، وَقِيلَ بُشْرَامَ فِي الدُّنْيَا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ فِي مَنَامِهِ أَوْ ثَرَى لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ بُشْرَامَ فِي الدُّنْيَا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنَّ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : بَشَرْتُ بِالرَّجُلِ أَبْشَرُهُ ، بِالْأَمْرِ ، بِشَرًّا وَبُشُورًا مِنَ الْبُشْرَى ، وَكَذَلِكَ الْإِبْشَارُ وَالتَّبَشِيرُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالْأَسْمُ الْبَشَرَةُ وَالبَشَرَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . بِقَالَ : بَشَرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَتَبَشَّرَ إِنْشَارًا أَيْ مَرًّا . وَتَقُولُ : أَبْشِرْ بِخَيْرٍ ، بِقَطْعِ الْأَلْفِ . وَبَشَرْتُ بِكَذَا ، بِالْكَسْرِ ، أَبْشَرْتُ أَيْ اسْتَبَشَّرْتُ بِهِ ؛ قَالَ عَطِيَّةُ بْنُ زَيْدٍ جَاهِلِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لَعَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خَفَافِ الْبُرْجُمِيِّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعَلَى
غَبْرًا أَكْفَهُمْ يَقَاعٍ مُنْعِلٍ ،
فَأَعْنَهُمْ وَابْشُرْ بِمَا بَشَرُوا بِهِ ،
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا يَضْنُكَ فَانْزِلْ

وَيُرْوَى : وَابْشُرْ بِمَا بَشَرُوا بِهِ . وَأَتَانِي أَمْرٌ
بَشَرْتُ بِهِ أَيُّ مَرُوتٍ بِهِ . وَبَشَرْتَنِي فَلَانٌ بوجه
حَسَنٍ أَيُّ لَقِينِي . وَهُوَ حَسَنُ الْبَشِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ
تَطْلُقُ الْوَجْهَ . وَالْبِشَارَةُ : مَا بَشَرْتُ بِهِ . وَالْبِشَارَةُ :
تَبَاشِيرُ الْقَوْمِ بِأَمْرٍ . وَالتَّبَاشِيرُ : الْبَشِيرُ . وَتَبَاشَرُ
الْقَوْمُ أَيُّ بَشَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْبِشَارَةُ وَالْبِشَارَةُ
أَيْضًا : مَا يَعْطَاهُ الْمُبَشِّرُ بِالْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ
كَعْبٍ : فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبِي بِشَارَةً ، الْبِشَارَةُ ، بِالضَّمِّ :
مَا يَعْطَى الْبَشِيرَ كَالْعُمَالَةِ لِلْعَامِلِ ، وَبِالْكَسْرِ : الْأَسْمَاءُ
لِأَنَّهَا تُظْهِرُ خِلَافَةَ الْإِنْسَانِ . وَالْبَشِيرُ : الْمُبَشِّرُ
الَّذِي يُبَشِّرُ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَهُمْ يَتَبَاشَرُونَ
بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْمُبَشِّرَاتُ :
الرياحُ الَّتِي تَهْبُ بِالسَّحَابِ وَتُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَنْ آتَاكَ أَنْ يَرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ ؛
وَفِيهِ : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بَشَرًا ؛ وَبَشَرًا
وَبَشِيرًا وَبَشَرًا ، فَبَشَرًا جَمْعُ بَشِيرٍ ، وَبَشَرًا
مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، وَبَشِيرًا بِمَعْنَى بِشَارَةٍ ، وَبَشَرًا مُصَدَّرٌ
بَشَرَةً بَشَرًا إِذَا بَشَرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ آتَاكَ
يُبَشِّرُكَ ؛ وَفَرَى : يَبَشِّرُكَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ
الْمَشْدَدُ مِنْهُ عَلَى بَشَارَاتِ الْبَشَرَاءِ ، وَكَانَ الْمَخَفُ
مِنْ وَجْهِ الْإِفْرَاحِ وَالسُّرُورِ ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ
الْمَشْيِخَةُ يَقُولُونَهُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبَشَرْتُ ،
قَالَ : وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ . وَكَانَ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ
يَذْكُرُهَا قَلْبِيْبَشِيرَ ، وَبَشَرْتُ لُغَةً رَوَاهَا الْكِسَايُ .
يَقَالُ : بَشَرْتَنِي بِوَجْهِ حَسَنٍ يَبَشِّرُنِي . وَقَالَ الرَّجَاجُ :

مَعْنَى يَبَشِّرُكَ بِسُرِّكَ وَيُفْرِحُكَ . وَبَشَرْتُ
الرَّجُلَ أَبَشَرُهُ إِذَا أَفْرَحْتَهُ . وَبَشَرْتُ يَبَشِّرُ إِذَا فَرَحَ
قَالَ : وَمَعْنَى يَبَشِّرُكَ وَيُبَشِّرُكَ مِنَ الْبِشَارَةِ
قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا كَلَامُهُ أَنَّ بَشَرَةَ الْإِنْسَانِ تَنْبَسِطُ عِنْدَ
السُّرُورِ ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يَلْقَانِي يَبَشِّرُ أَيُّ
بوجه مُنْبَسِطٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ بَشَرْتُ
وَبَشَرْتُهُ وَأَبَشَرْتُهُ وَبَشَرْتَنِي بِكَذَا وَكَذَا
وَبَشَرْتُ وَأَبَشَرْتُ إِذَا فَرَحْتُ بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ :
أَبَشَرْتُ الرَّجُلَ فَرَحَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ أَبَشَرْتُ إِذَا رَأَيْتُ سَوَامًا ،
وَيُبَوِّقُ مَبْنُوتَةً وَجِلَالًا

وَبَشَرْتُ النَّاقَةَ بِاللَّقَاحِ ، وَهُوَ حِينَ يَعْلَمُ ذَلِكَ عِنْدَ
أَوَّلِ مَا تَلْقَعُ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ أَبَشَرْتُ النَّاقَةَ
إِذَا لَقَعَتْ فَكَأَنَّمَا بَشَرْتُ بِاللَّقَاحِ ؛ قَالَ وَقَوْلُ
الطَّرِمَاحِ يَحْقِقُ ذَلِكَ :

عَسَلْتُ تَلْكَرِي ، إِذَا أَبَشَرْتُ ،
يَخَوِّفُنِي أَخَذَرِي سُغَامًا

وَتَبَاشِيرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ كِتَابِيرُ الصَّبَاحِ وَالتَّوَرُّ ،
لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ لِيَيْدُ بَصْفٌ صَاحِبًا لَهُ عَرَسٌ فِي
السَّفَرِ فَأَبْقَاهُ :

قَلَّمَا عَرَسَ ، حَتَّى هَجَعَتْهُ
بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وَالْتَّبَاشِيرُ : طَرَائِقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ . قَالَ
الليثُ : يَقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي تَرَاهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ
آكَارِ الرِّيحِ إِذَا هِيَ خَوَّتُهُ : التَّبَاشِيرُ . وَيَقَالُ لِأَوَّلِ
جَنْبِ الدَّابَّةِ مِنَ الدُّبُرِ : تَبَاشِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

نِضْوَةٌ أَسْفَارُ ، إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا ،
رَأَيْتُ يَدَفَاتِهَا تَبَاشِيرَ تَبَرُّقِ

الْجَوْهَرِيُّ : تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ ، وَكَذَلِكَ أَوَائِلُ

فَلَنْ تَشْرَبِي إِلَّا بِرَنَقٍ ، وَلَنْ تَرَيِ
سَوَاماً وَحِياً فِي الْفَصْبَةِ فَالْبِشْرِ

بصر : ابن الأثير : في أساء الله تعالى البصير ، هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافئها بغير جارحة ، والبصر عبادة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات . الليث : البصر العين إلا أنه مذكر ، وقيل : البصر حاسة الرؤية . ابن سيده : البصر حس العين والجمع أبصار .

بَصْرٌ به بَصَرًا وبَصَارَةً وبِصَارَةً وأَبْصَرَهُ وتَبَصَّرَهُ : نظر إليه هل يُبْصِرُهُ . قال سيبويه : بَصْرٌ صار مُبْصِرًا ، وأَبْصَرَهُ إذا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ ، وَحَكَاهُ اللَّحْيَانِي بَصِيرَ بِهِ ، بِكسر الصاد ، أَي أَبْصَرَهُ . وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ : رأيته . وبَاصَرَهُ : نظر معه إلى شيء أَيْهَأُ يُبْصِرُهُ قبل صاحبه . وبَاصَرَهُ أَبْصًا : أَبْصَرَهُ ؛ قَالَ سَكِينُ بْنُ نَصْرَةَ الْبَجَلِي :

قَبِيتُ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ ،
أَرَأَيْتَ رِدْفِي تَارَةً ، وَأَبَاصِرُهُ

الجوهري : بَاصَرْتُهُ إِذَا اشْتَرَكْتَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ . وَتَبَاصَّرَ الْقَوْمُ : أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

ورجل بصير مُبْصِرٌ : خلاف الضير ، فاعل بمعنى فاعل ، وَجَمَعَهُ بَصْرًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْنِ .

والبصارة مصدر : كالبصر ، والفعل بَصَرٌ يَبْصُرُ ، ويقال بَصِرْتُ وَتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ : شَبَّهْتُ رَمَقْتُهُ . وفي التنزيل العزيز : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ؛ قال أبو إسحق : عَلَّمَهُ اللهُ أَنَّهُ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وفي هذا الإعلام دليل أن خلقه لا يدركون الأبصار أي لا يعرفون كيف حقيقة البصر وما الشيء الذي به صار الإنسان يُبْصِرُ من عينه دون

أَنْ يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ خَلْقَهُ مِنْ خَلْقِهِ لَا يُدْرِكُ الْمَخْلُوقُونَ كُنْهَهُ وَ يُحِيطُونَ بِعِلْمِهِ ، فَكَيْفَ بِهِ تَعَالَى وَالْأَبْصَارُ لَا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ . فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ الرَّوْيَةِ ، وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَيْرُ مَدْفُوعٍ وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى دَفْعِهَا ، لَأَنَّ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ وَالْإِحَاطَةُ بِحَقِيقَتِهِ وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَجَاءَكُمْ بِصَافِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، أَيِ قَدْ جَاءَكُمْ الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ الْبَيَانُ وَالْبَصَائِرُ ، فَمَنْ أَبْصَرَ فَلْنَفْسُ تَنْفَعُ ذَلِكَ وَمَنْ عَمِيَ فَقَلْبُهُ ضَلَّ ، ذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنْ خَلْقِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ ؛ وَأَشَدُّ : فَحَطَّانٌ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّعٍ ، وَعَلَى بَصَائِرِهَا ، وَإِنْ لَمْ تَبْصُرْ تَبْصِيرُ قَالَ : بِصَائِرِهَا اسْلَامُهَا وَإِنْ لَمْ تَبْصُرْ فِي كُفْرِهَا .

ابن سيده : أَرَاهُ لَمَنْعًا بِاصِرًا أَيِ نَظْرًا تَعْدِيدًا شَدِيدًا ، قَالَ : فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، وَالْآخِرُ مَذْهَبُ يَعْقُوبَ ، وَلَقِيَ مِنْهُ لَمَنْعًا بِاصِرًا أَيِ أَرَاهُ وَاضِحًا . قَالَ : وَمَخْرُجٌ بِاصِرٍ مِنْ مَخْرَجِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَا بَيْنَ أَيِ ذُو لُبٍّ وَغَرٍّ ، فَمَعْنَى بَاصِرٍ ذُو بَصَرٍ ، وَهُوَ مَنْ أَبْصَرَتْ ، مِثْلُ مَوْتٍ مَاتَتْ مِنْ أَمَتٍ ، أَيِ أَرَيْتُهُ أَمْرًا شَدِيدًا يُبْصِرُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَى فُلَانٌ لَمَنْعًا بِاصِرًا أَيِ أَرَاهُ مَفْرُوعًا مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ؛ قَالَ : الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ وَاضِحَةٌ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ مُبْصِرَةً أَيِ مُتَبَيِّنَةً تَبْصُرُ وَتُرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَآتَيْنَا نُوحًا النُّاقَةَ مُبْصِرَةً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : جَعَلَ الْفَعْلُ لَمًا ، وَمَعْنَى مُبْصِرَةً مُضِيَّةً ، كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : وَالنَّهَارُ

مُبْصِرًا ؛ أي مضيئاً . وقال أبو إسحق : معنى مُبْصِرَةٌ تَبَصَّرَهم أي تَبَيَّنَ لهم ، ومن قرأ مُبْصِرَةً فالعنى بَيِّنَةٌ ، ومن قرأ مُبْصِرَةً فالعنى مَتِينَةٌ فَظَلَمُوا بها أي ظلموا بتكذيبها . وقال الأخفش : مُبْصِرَةٌ أي مُبْصِرًا بها ؛ قال الأزهري : والقول ما قال الفراء ، أراد آتينا نمود الناقه آية مُبْصِرَةٍ أي مضيئة . الجوهرى : المُبْصِرَةُ المضيئة ؛ ومنه قوله تعالى : فلما جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةٌ ؛ قال الأخفش : لَهَا تَبَصَّرَهم أي تجعلهم بَصَرًا . والمُبْصِرَةُ ، بالفتح : الحُجَّةُ . والبَصِيرَةُ : الحجة والاستبصار في الشيء .

وَبَصَّرَ الجِرَّوُ بَصِيرًا : فتح عينه . ولقيه بَصَرًا أي حين تابرت الأعيان ورأى بعضها بعضاً ، وقيل : هو في أوّل الظلام إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشياء ، لا يستعمل إلا ظرفاً . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : فأرسلت إليه سائة فرأى فيها بَصْرَةً من لَبَنٍ ؛ يريد أثراً قليلاً يَبْصِرُهُ الناظرُ إليه ؛ ومنه الحديث : كان يصلي بنا صلاة البَصَرِ حتى لو أن إنساناً رمى بَبْئَلَةٍ أبصرها ؛ قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : الفجر لأنها تؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء . والبَصَرُ ههنا : بمعنى الإبصار ، يقال بَصَرٌ به بَصَرًا . وفي الحديث : بصر عيني وسع أذني ، وقد اختلف في ضبطه فروي بَصْرٌ وَسَبْعٌ وَبَصْرٌ وَسَنَعٌ على أنها اسان .

والبَصَرُ : نفاذٌ في القلب . وبَصَرُ القلب : نَظَرُهُ وخطره .

والبَصِيرَةُ : عَقِيدَةُ القلب . قال الليث : البَصِيرَةُ اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر ؛ وقيل : البَصِيرَةُ الفطنة ، تقول العرب : أَعْمَى الله بَصائرَهُ أي فطنته ؛ عن ابن الأعرابي . وفي حديث ابن عباس :

أن معاوية لما قال لهم : يا بني هاشم تصابون في أبصاركم ، قالوا له : وأنت يا بني أمة تصابون في بصائركم . وفعل ذلك على بَصِيرَةٍ أي على عَنَدٍ . وعلى غير بَصِيرَةٍ أي على غير يقين . وفي حديث عثمان : وَلِتُخْتَلِفُنَّ على بَصِيرَةٍ أي على معرفة من أمركم ويقين . وفي حديث أم سلمة : أليس الطريقُ يجمع التاجرَ وابن السبيل والمُسْتَبْصِرَ والمُتَجَبِّرَ أي المُسْتَبِينَ للشيء ؛ يعني أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار . وإنه لذو بَصَرٍ وبصيرة في العبادة ؛ عن الحسناني . وإنه لَبَصِيرٌ بالأشياء أي عالم بها ؛ عنه أيضاً . ويقال للفراسة الصادقة : فِرَاسَةٌ ذاتُ بَصِيرَةٍ . والبصيرة : العبرة ؛ يقال : أمّا لك بَصِيرَةٌ في هذا ؟ أي عِبْرَةٌ تعتبر بها ؛ وأنشد :

في الذّاهيين الأوّلـ
ن من القُرُونِ ، لنا بَصائرُ

أي عِبَرٌ . والبَصَرُ : العلم . وَبَصُرْتُ بالشيء : علمته ؛ قال عز وجل : بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به . والبصير : العالم ، وقد بَصُرَ بَصَارَةً . والتَّبَصُّرُ : التَّأَمُّلُ والتَّعَرُّفُ . والتَّبَصِيرُ : التعريف والإيضاح . ورجلٌ بَصِيرٌ بالعلم : عالم به . وقوله عليه السلام : اذهب بنا إلى فلان البصير ، وكان أعمى ؛ قال أبو عبيد : يريد به المؤمن . قال ابن سيده : وعندي أنه ، عليه السلام ، إذا ذهب إلى التَّوَلَّى إلى لفظ البصر أحسن من لفظ العسى ، ألا ترى إلى قول معاوية : والبصير خير من الأعمى ؟ وَتَبَصَّرَ في رأيه واستَبَصَّرَ : تبين ما يأتيه من خير وشر . واستبصر في أمره ودينه إذا كان ذا بصيرة . والبَصِيرَةُ : الثبات في الدين . وفي التنزيل العزيز : وكانوا

قوله « اذهب إلى التَّوَلَّى » كذا بالأصل .

كَانَ عَلَى ذِي الطَّبِيِّ عَيْنًا بَصِيرَةً
يَتَقَعَّدُهُ ، أَوْ مَنَظَرَهُ هُوَ نَظَرُهُ
يُعَاذِرُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كَلِمَهُمْ ،
مِنَ الْخَوْفِ ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ مَرَاتُهُ
وقوله :

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَزُغْ
عَنِ الْقَصْدِ ، حَتَّى بُصِرْتُ بِدِمَامِ

قال ابن سيدة : يجوز أن يكون معناه قَوَّيْتُ أي
لما همَّ هذا الربُّسُ بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به
أزقه بالغراء فثبت . والباصِرُ : المُلْتَمِصُ بين مُتَقَيْنِ
أَوْ خَيْرَتَيْنِ . وقال الجوهري في تفسير البيت : يعني
طَلَسَ رِبْشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُ . وَالْبَصِيرَةُ
مَا بَيْنَ مُتَقَتَيِ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَارُ .

وَالْبَصْرُ : أَنْ تُضْمَ حَاشِيَتَا أَدْعَيْنِ بِخَاطَانِ كَمَا تَخَاطَبُ
حَاشِيَتَا الثَّوْبِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ
أَيُّ شَقَّةٍ مُلْتَمَقَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَصْرُ أَنْ يُضْمَ
أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ ، فَيُخْرَزَانِ كَمَا تَخَاطَبُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ فَتَوَضِعُ
لِحَادَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثَّوْبِ
قَبْلَ أَنْ يُكْفَ . وَالْبَصِيرَةُ : الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى الْحَبَاءِ . وَأَبْصَرَ إِذَا عُلِقَتْ عَلَى بَابِ رَحْلِهِ بَصِيرَةً ،
وَهِيَ شَقَّةٌ مِنْ قَطَنِ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ تَوْبَةٍ :

وَأَشْرَفُ بِالْقَوْرِ الْيَنْعَارِ لَعَلَّيْ
أَرَى نَارَ لَيْلَى ، أَوْ يَرَانِي بِصِيرُهَا

قال ابن سيدة : يعني كَلْبَهَا لِأَنَّ الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِ
الْعِيُونِ بَصَرًا . وَالْبَصْرُ : النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنْ
الصَّبْرِ . وَبُصِرَ الْكَلْبُ وَبَصَرُهَا حُمُرَتُهَا ؛ قَالَ :

وَتَقْصُ الْكَلْبُ فَأَبْدَى بَصْرَهُ

وَبُصِرَ السَّاءُ وَبُصِرَ الْأَرْضُ : غَلِظَتْهَا ، وَبُصِرَ
كُلُّ شَيْءٍ : غَلِظَهُ . وَبُصِرُهُ وَبَصَرُهُ : جِلْدُهُ ؛

مُسْتَبْصِرِينَ : أَيِ اتَّوَا مَا اتَّوَاهُ وَهُمْ قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ عَاقِبَتَهُ
عَذَابُهُمْ ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ؛ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ عَاقِبَةُ مَا
نَهَاهُمْ عَنْهُ كَانُوا مَا فَعَلُوا بِهِمْ عَدْلًا وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ؛
وَقِيلَ أَيُّ كَانُوا فِي دِينِهِمْ ذَوِي بَصَائِرَ ، وَقِيلَ : كَانُوا
مُعْجِبِينَ بِضَلَالَتِهِمْ . وَبُصِرَ بَصَارَةً : صَارَ ذَا بَصِيرَةٍ .
وَبُصِرَةُ الْأَمْرِ تَبْصِيرٌ وَتَبْصِيرَةٌ : قَهْنُهُ ؛ لِوَاهِ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ : بُصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ؛
أَيِ عَلِمْتُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ مِنَ الْبَصِيرَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
بُصِرْتُ أَيِ أَبْصَرْتُ ، قَالَ : وَلَعَنَ أُخْرَى بُصِرْتُ
بِهِ أَبْصَرْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : أَبْصِرْ لِي أَيِ انْظُرْ
لِي ، وَقِيلَ : أَبْصِرْ لِي أَيِ التَّفَتُّ لِي . وَالْبَصِيرَةُ :
الشَّاهِدُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَحُكِيَ : اجْمَعْتُ بَصِيرَةً
عَلَيْهِمْ ؛ بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : بَلِ الْإِنْسَانُ
عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَهُ مَعْنَيَانِ : إِنْ
شُكَّتْ كَانَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْبَصِيرَةُ عَلَى نَفْسِهِ أَيِ الشَّاهِدُ ،
وَإِنْ شُكَّتْ جَعَلَتْ الْبَصِيرَةُ هُنَا غَيْرَهُ فَعَنِيَتْ بِهِ يَدِيهِ
وَرَجْلِيهِ وَلِسَانَهُ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ شَاهدٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، جَعَلَهُ
هُوَ الْبَصِيرَةُ كَمَا يَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ ؛
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، أَيِ عَلَيْهَا شَاهدٌ
بِعَمَلِهَا وَلَوْ اعْتَدَرَ بِكُلِّ عَذَرٍ ، يَقُولُ : جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ
عَلَيْهِ أَيِ شُهُودٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ بَلِ الْإِنْسَانُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ ؛ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ،
وَهُوَ قَوْلُهُ : يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ، وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ؛
أَيِ وَلَوْ أَذْنَى بِكُلِّ حُجَّةٍ . وَقِيلَ : وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ،
'شُورَةً . وَالْمِعْذَارُ : السُّتْرُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ
عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْيَدَانِ
وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالذِّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حجارة تقطع حوافر الدواب . ابن سيده : والبَصْرُ
الأرض الطيبة الحمراء . والبَصْرَةُ : والبَصْرَةُ
والبَصْرَةُ : أرض حجازها جِصٌّ ، قال : وبها سبت
البَصْرَةُ ، والبَصْرَةُ أعم ، والبَصْرَةُ كأنها صفة ،
والنسب إلى البَصْرَةِ يَصْرِي وبَصْرِي ، الأولى
شاذة ؛ قال عذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَرَوَّجَتْ بَصْرِيًّا ،
يُطْعِمُهَا الْمَالِخُ وَالطَّرِيَّا

وبَصَرَ القومُ تَبْصِيرًا : أتوا البَصْرَةَ ؛ قال ابن أحرر :
أَحْبَرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنِّي مُبَصَّرٌ ،
وَكَاثِنٌ تَرَى قَبِيلِي مِنَ الثَّامِرِ بَصْرًا

وفي البَصْرَةِ ثلاثُ لغات : بَصْرَةٌ وبَصْرَةٌ وبَصْرَةٌ ،
واللغة العالية البَصْرَةُ . الفراء : البَصْرُ والبَصْرَةُ
الحجارة البراقة . وقال ابن شميل : البَصْرَةُ أرض
كأنها جبل من جِصٍّ وهي التي بنيت بالمزْبَدِ
ولما سبت البَصْرَةُ بَصْرَةً بها . والبَصْرَتَانِ :
الكوفة والبصرة . والبَصْرَةُ : الطين المَلِكُ .
وقال الليثاني : البَصْرُ الطين المَلِكُ الجَبْدُ الذي
فيه حَصَى .

والبَصِيرَةُ : الثُّرْسُ ، وقيل : هو ما استطال منه ،
وقيل : هو ما لَزِقَ بالأرض من الجسد ، وقيل : هو
قَدْرُ فَرَسٍ مِنَ البعير منه ، وقيل : هو ما استدل به
على الرَّمِيَةِ . ويقال : هذه بَصِيرَةٌ من كَمْ ، وهي
الجَدِيَّةُ منها على الأرض . والبَصِيرَةُ : مقدار
الدَّرْهَمِ من الدَّمِ . والبَصِيرَةُ : الثَّارُ . وفي
الحديث : فَأَمَرَ بِهِ قَبْصِرَ رَأْسِهِ أَي قَطَّعَ . يقال :
بَصْرَةٌ بِسِفَةٍ إِذَا قَطَّعَ ، وقيل : البَصِيرَةُ من الدَّمِ ما
لم يَسَلْ ، وقيل : هو الدَّافِعَةُ منه ، وقيل : البَصِيرَةُ
كَمْ الْيَكْرُ ؛ قال :

حكاهما الليثاني عن الكسائي ، وقد غلب على جلد
الوجه . ويقال : إن فلانًا لَمَحْضُوبُ الْبُصْرِ إِذَا
أصاب جلده عَضَابٌ ، وهو داء يخرج به . الجوهري :
والبَصْرُ ، بالضم ، الجانبُ وَالْحَرْفُ من كل شيء .
وفي حديث ابن مسعود : بُصِرَ كُلُّ سَبَاءٍ مَسِيرَةً
خَمْسَةَ عَامٍ ، يَرِيدُ غِلْظَهَا وَسُكْمَهَا ، وهو بضم
الباء . وفي الحديث أيضًا : بُصِرَ جِلْدُ الْكَافِرِ فِي
النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وتوبُّ جَبْدُ الْبُصْرِ : قويٌّ
وَوَيْجٌ . والبَصْرُ والبَصْرُ والبَصْرَةُ : الحجر
الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ ، وقيل : هو الْكَذَّانُ ؛ فإِذَا جَاؤُوا
بِالْمَاءِ قَالُوا بَصْرَةً لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُهَا يَصَارُ التَّهْذِيبُ :
الْبَصْرُ الْحَجَارَةُ إِلَى الْبَيَاضِ فإِذَا جَاؤُوا بِالْمَاءِ قَالُوا
الْبَصْرَةَ . الجوهري : البصرة حجارة رخوة إلى
البياض ما هي ، وبها سبت البصرة ؛ وقال ذو الرمة
يصف إبلاً شربت من ماء :

يَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الثَّيْبِ فِي مَتْنِكُمُ ،

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ

قال : فإِذَا اسْتَقَطَتْ مِنْهُ الْمَاءُ قَلَّتْ يَصْرٌ ، بالكسر .
والتَّيْبُ : حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء ؛
ومثله قول الراعي :

إِذَا مَا كَدَعَتْ شَيْبًا ، يَجَنَّبَنِي عُيُونُهُ ،

مَشَافِرُهَا فِي مَاءِ مُزْنٍ وَبَاقِلٍ

وأراد ذو الرمة بالمتلم حوضًا قد تهدم أكثره لقدمه
وقلة عهد الناس به ؛ وقال عباس بن مرداس :

إِنَّ تَكَ جُلُثُودَ بَصْرٍ لَا أَوْبَتَهُ ،

أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَأَخْبِيهِ قَيْصَرَعُ

أبو عمرو : البَصْرَةُ وَالْكَذَّانُ ، كلاهما : الحجارة
التي ليست بصلبة . وأرض فلان بَصْرَةٌ ، بضم الصاد ،
إِذَا كَانَتْ حُمْرَاءَ طَيِّبَةٍ . وأرض بَصْرَةٍ إِذَا كَانَتْ فِيهَا

راحوا، بصائرهم على اكتافهم ،
وبصيرتي يعدو رها عند وأى

يعني بالبصائر دم أبيهم ؛ يقول : تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يتأروا به وطلبتنه أنا ؛ وفي الصحاح : وأنا طلبت ثأري . وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة في هذا البيت الترس أو الدرع ، وكان يرويه : حملوا بصائرهم ؛ وقال ابن الأعرابي : راحوا بصائرهم يعني ثقل دماهم على اكتافهم لم يتأروا بها . والبصيرة : الدابة . والبصائر : الدباب في أول البيت ، قال . أخذوا الدباب فصارت عاراً ، وبصيري أي ثأري قد حملته على فرسي لأطالب به فيني وبينهم فرق . أبو زيد : البصيرة من الدم ما كان على الأرض . والجديبة : ما لترق بالجسد . وقال الأصمعي : البصيرة شيء من الدم يستدل به على الرميّة . وفي حديث الحوارج : وينظر في الثغر فلا يرى بصيرة أي شيئاً من الدم يستدل به على الرميّة ويستبينها به ؛ وقوله أنشد أبو حنيفة :

وفي اليد اليمنى لمستعيرها

شبهة ثروني الريش من بصيرها

يجوز أن يكون جمع البصيرة من الدم كشعيرة وشعير ونحوها ، ويجوز أن يكون أراد من بصيرتها فحذف الماء ضرورة ، كما ذهب إليه بعضهم في قول أبي ذؤيب :

ألا ليت شعري ، هل تنتظر خالد

عيادي على الهجران ، أم هو بائس ؟

ويجوز أن يكون البصير لغة في البصيرة ، كقولك حق وحقه وياض وياضة . والبصيرة : الدرع ، وكل ما ليس جنة بصيرة . والبصيرة :

١ ورد هذا الشعر في صفحة ٦٠ وفيه لفظة عنادي بدلاً من عيادي ولعل ما هنا أكثر مناسبة للمعنى مما هنالك .

الترس ، وكل ما ليس من السلاح فهو بصائر السلاح والباصر : قتب صغير مستدير مثل به سيبو وفسره السيوفي عن ثعلب ، وهي البواصر .

وأبو بصير : الأعشى ، على التطير . وبصير : اسم رجل وبصري : قرية بالشام ، صاها الله تعالى ؛ قال الشاعر

ولو أعطيت من يبلاد بصري

وقيسرين من عرب وعجم

وتنسب إليها السيف البصري ؛ وقال :

يقلون بالقلع البصري هائم

وأشد الجوهري للحسين بن الحمام المربي :

صفايح بصري أخلصتها قبوئها ،

ومطر دأ من نسج داود معكماً

والنسب إليها بصري ؛ قال ابن دريد : أحسبه دخيلاً والأباصير : موضع معروف ؛ وفي حديث كعب ثسك النار يوم القيامة حتى تيس كائنها منز إهالة أي تبرق وتبلاً ضوءها .

بصر : القراء : البصر نكف الجارية قبل أن تخفص

وقال المنفل : من العرب من يقول البصر ، ويبدل

الطاء ضاداً ، ويقول : قد اشكى ظهري ، ومنهم

من يبدل الضاد طاء فيقول : قد عظمت الحرب بني

نعم . ابن الأعرابي قال : البصيرة تصغير البصر

وهي بطلان الشيء ؛ ومنه قولهم : ذهب دمه يضر

مضراً خضراً أي هدراً ، وذهب بطراً ، بالطاء غير

معجبة . وروى أبو عبيد عن الكسائي : ذهب دمه مضراً .

بطر : البطر : النشاط ، وقيل : التبخر ، وقيل : قلة

احتال النعمة ، وقيل : الدمش والعيرة . وأبطره

أي أدهش ؛ وقيل : البطر الطغيان في النعمة ،

١ في أساس البلاغة : يملون بالقلع الخ .

٢ قوله « بصرأ مقرأ الخ » بكسر فسكون وكشف كما في القاموس .

وقيل : هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية .
 بَطِرَ بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ . والبَطَرُ : الأثر ،
 وهو شدة المَرَح . وفي الحديث : لا ينظر الله يوم
 القيامة إلى من جرَّ إزاره بَطْرًا ؛ البَطَرُ : الطغيان
 عند النعمة وطول الغنى . وفي الحديث : الكبيرُ بَطِيرٌ
 الحقُّ ؛ هو أن يجعل ما جعله الله حقًّا من توحيد
 وعبادته باطلاً ، وقيل : هو أن يتخير عند الحق فلا
 يراه حقًّا ، وقيل : هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله .
 وقوله عز وجل : وكم أهلكنا من قريةٍ بَطِيرَتِ
 مَعِيشَتُهَا ؛ أراد بَطِيرَتِ في معيشتها فعدف وأوصل ؛
 قال أبو إسحق : نصب معيشتها بإسقاط في وعمل الفعل ،
 وتأويله بَطِيرَتِ في معيشتها . وبَطِرَ الرجلُ وبِهِ
 بمعنى واحد . وقال الليث : البَطَرُ كالخِزَّةِ
 والذَّهْشِ ، والبَطَرُ كالأَثَرِ وعَسَطِ النِّعَمَةِ .
 وبَطِرَ ، بالكسر ، يَبْطِرُ وأَبْطَرَهُ المالُ وبَطِرَ
 بالامر : ثَقُلَ به وذَهَشَ فلم يَدْرِ ما يُقَدِّمُ ولا
 ما يؤخِّرُ . وأَبْطَرَهُ حِلْمُهُ : أذهنته وبهنته عنه .
 وأَبْطَرَهُ ذَرْعُهُ : حَبَلَهُ فوق ما يطيق ، وقيل :
 قطع عليه معاشه وأبْلَسَ بَدَنَهُ ؛ وهذا قول ابن
 الأعرابي ، وزعم أن الذَرْعَ البدنُ ، ويقال للبعير
 القَطُوفُ إذا جارى بغيراً وسَاعَ الحَظَرُ فَنَقَصَتْ
 خطاه عن مباراته : قد أَبْطَرَهُ ذَرْعُهُ أي حَبَلَهُ
 أكثر من طَوْقِهِ ، والمَبْعُ إذا مائى الرَّبْعِ
 أَبْطَرَهُ ذَرْعُهُ فَهَسَعَ أي استعان بعنقه ليلتحقه .
 ويقال لكل من أُرْهِقَ إنساناً فَعَمِلَهُ ما لا يطيقه :
 قد أَبْطَرَهُ ذَرْعُهُ . وفي حديث ابن مسعود عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الكبيرُ بَطِيرٌ
 الحقُّ وعَمَصُ النَّاسِ ؛ وبَطِرَ الحقُّ أن لا يراه
 حقًّا ويتكبر عن قبوله ، وهو من قولك : بَطِرَ
 فلانٌ هِدْيَةَ أمرِهِ إذا لم يبتدله وجهه ولم يقبله ؛

الكسائي : يقال ذهب دمه بَطْرًا وبَطْلًا وفِرْعًا
 إذا بَطَلَ ، فكان معنى قوله بَطِرَ الحقُّ أن يراه
 باطلاً ، ومن جعله من قولك بَطِرَ إذا تخبر وذَهَشَ ،
 أراد أنه تخبر في الحق فلا يراه حقًّا . وقال الزجاج :
 البَطَرُ الطغيان عند النعمة . وبَطِرَ الحقُّ على قوله :
 أن يَطْمَعَى عند الحق أي يتكبر فلا يقبله . وبَطِرَ
 النِّعْمَةُ بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ : لم يشكرها . وفي
 التَّنْزِيلِ : بَطِرَتِ مَعِيشَتُهَا . وقال بعضهم : بَطِرَتِ
 عَيْشَتُكَ ليس على التعدي ولكن على قولهم : أَلْبَسَتْ
 بَطْنَتَكَ ورَشَدَتْ أَمْرَكَ وَسَهَيْتَ نَفْسَكَ ونحوها
 مما لفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول . قال
 الكسائي : وأوقعت العرب هذه الأفعال على هذه
 المعاني التي خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وهو
 لها ، وإنما المعنى بطرت مَعِيشَتُهَا وكذلك أخوانها ،
 ويقال : لا يُبْطِرُنَّ جهلُ فلان حِلْمُكَ أي لا
 يُدْهِيكَ عنه .

وذهب دمه بَطْرًا أي هَدَرًا ؛ وقال أبو سعيد :
 أصله أن يكون طَلَبُهُ مُرْصًا باقتدار وبَطِرَ
 فيحرموا إدارك الثَّأر . الجوهري : وذهب دمه
 بَطْرًا ، بالكسر ، أي هَدَرًا .

وبَطِرَ الشيءُ يَبْطِرُهُ وَيَبْطِرُهُ بَطْرًا ، فهو مبطر
 وبطير : شقه . والبَطَرُ : الشَّقُّ ؛ وبه سمي البَيْطَارُ
 يَبْطَارُ والبَطِيرُ والبَيْطَرُ والبَيْطَارُ والبَيْطِيرُ ،
 مثل هَزْبَرٍ ، والمُسْبِطَرُ ، مُعَالِجُ الدَّوَابِ : من
 ذلك ؛ قال الطرماتح :

بُساَظُهَا تَنْزِي بِكُلِّ خَبِلَةٍ ،
 كَبْرُغِ البَيْطَرِ الشَّقْبِ رَهْصَ الكَوَادِنِ
 ويروى البَطِيرُ ؛ وقال النابغة :

نَكَّ القَرِيصَةَ بِالْمَدْرَى فَأَنْفَذَهَا ،
 طَعْنُ المَسْبِطَرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضْدِ

المدرى هنا قرن الثور؛ يريد أنه ضرب بقرنه فريضة الكلب وهي البعة التي تحت الكتف التي تَرَعْدُ منه ومن غيره فأنتهزها. والمَصْدُ : داء يأخذ في العَصْد. وهو يُبَيِّطِرُ الدواب أي يعالجها، ومعالجته البَيِّطَرَةُ.

والبيطَرُ : الحَيَّاط ؛ قال :

سَقَّ البيطَرُ مِدْرَعَ المِصْرِ
وفي التهذيب :

بانتت كجيب أذعج الظلام،

جِيبُ البيطَرِ مِدْرَعُ المِصْرِ

قال شمر : صَبِرَ البيطارُ صَيَّاطاً كما صَبِرَ الرجلُ الحاذقُ استكفاً.

ورجل بيطري : متبادٍ في غيِّه، والأُنثى بيطريةٌ وأكثر ما يستعمل في النساء. قال أبو الدَّقَيْشِ : إذا بَطِرَتْ وقادت في الغيِّ.

بظو : البَظَرُ : ما بين الإسكنتين من المرأة، وفي الصحاح : هَنَةٌ يَبْنِي الإسكنتين لم تَخْفَضْ، والجمع بظور، وهو البَيِّطَرُ والبُنْظَرُ والبُظَارَةُ والبُظَارَةُ ؛ الأخيرة عن أبي غسان. وفي الحديث : يا ابنَ مَقْطَعَةِ البُظُورِ، جمع بظر، ودعاه بذلك لأن أمه كانت تَخْنُ النساء، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أمٌ من يقال له هذا خاتمة، وزاد فيها الحياني فقال : والكَيْنُ والتَّوْفُ والزَّفَرَفُ، قال : ويقال للثاني في أسفل حياء الناقة البُظَارَةُ أيضاً. وبُظَارَةُ الشاة : هَنَةٌ في طرف حياها. ابن سيده : والبُظَارَةُ طرف حياء الشاة وجميع المواشي من أسفله ؛ وقال اللحياني : هي النائية في أسفل حياء الشاة ؛ واستعاره جرير للمرأة فقال :

نَبَرَتْهُمْ مِنْ عَفْرِ جَعْنٍ ، بعدما

أَتَتْكَ بِمَسْلُوحِ البُظَارَةِ وارِم

ورواه أبو غسان البُظَارَةُ ، بالفتح .

وأَمَةُ بَظَرَاءَ : بينة البَظَرِ طويلة البَظَرِ، والاسم البَظَرُ ولا فعل له، والجمع بَظَرٌ، والبَظَرُ المصدر من غير أن يقال بَظِرَتْ تَبْظَرُ لأنه ليس بجادٍ ولكنه لازم . ويقال للتي تَخْفَضُ الجوارِي مُبْظَرَةٌ. والمُبْظَرُ : الحَتَانُ كأنه على السلب ورجل أَبْظَرٌ : لم يُخْتَن. والبُظَرَةُ : نُشُوهُ في الشفة وتصغيرها بَظِيرَةٌ. والأَبْظَرُ : النَّاقَةُ الشَّفَةِ العُلْيَا مع طولها، ونُشُوهُ في وسطها محاذ للأُنف . أم الدقبش : امرأة بَظِيرِيَّة، بالطاء، طويلة اللسان صَخْبَاءَةً. وقال أبو خيرة : بَظِيرِيَّةٌ نُشِبَ لِسَانُهَا بالبَظَرِ. قال الليث : قول أبي الدقبش أحب البنا ونظيرها معروف ؛ وروى بعضهم بَظِيرِيَّة، بالطاء، أي أنها بَظِيرَتْ وأُشِيرَتْ. والبُظَرَةُ والبُظَارَةُ : الهَنَةُ النائية في وسط الشفة العليا إذا عظمت قليلاً ورجل أَبْظَرٌ : في شفته العليا طول مع نُشُوهُ في وسطها، وهي الحِشْرَمَةُ ما لم تطل، فإذا طالت قليلاً فالرجل حينئذ أَبْظَر. وروى عن علي أنه أتى في فريضة وعنده شريح فقال له علي : ما تقول فيها أيها العبد الأَبْظَرُ ؟ وقد بَظَرَ الرجلُ بَظَرًا، وقيل : الأَبْظَرُ الذي في شفته العليا طول مع نُشُوهُ . وفلان يُبْصِرُ فلاناً وبُيْظَرُهُ . وذهب كَمْ بَظَرًا أي هَدَرًا، والطاء فيه لغة، وقد تقدم . والبَظَرُ الحاتمُ، حَبِيرِيَّة، وجمعه بَظُورٌ؛ قال شاعر :

كَمَا سَلَّ البُظُورَ مِنَ الشَّنَاتِرِ

الشَّنَاتِرُ : الأصابع. التهذيب : والبَظَرَةُ، بسكون الظاء، حَلَقَةٌ الحاتم بلا كُرسِي، وتصغيرها بَظِيرَةٌ أيضاً، قال : والبُظِيرَةُ تصغير البَظَرَةِ وهي القليل من قوله وفلان يمس الخ « أي قال له امس بظر فلانة كما في الفاموس.

ابن زهير الهذلي :

فإن كنتَ كَبَعِي للظُّلَامَةِ مَرَكِبًا
ذَلُولًا ، فإني لیسَ عَشْدِي بَعِيرُهَا .

يقول : إن كنت تريد أن أكون لك راحلة تركبني بالظلم لم أقر لك بذلك ولم أحمله لك كاحتال البعير ما حمل . وبِعِيرَ الجَسَلِ بَعْرًا : صار بعيرًا . قال ابن بري : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة ابن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه والمسؤول المتبي ، قال ابن خالويه : والبعير أيضاً الحمار وهو حرف نادر ألقبته على المتبي بين يدي سيف الدولة ، وكانت فيه نُخْرُ وَاثَةٌ وَعُشْبِيَّةٌ ، فاضطرب فقلت : المراد بالبعير في قوله تعالى : ولمن جاء به حملٌ بعير ، الحمار فكسرت من عزته ، وهو أن البعير في القرآن الحمار ، وذلك أن يعقوب واخلوة يوسف ، عليهم الصلاة والسلام ، كانوا بارض كنعان وليس هناك ابل وإنما كانوا يمتارون على الحمير . قال الله تعالى : ولمن جاء به حمل بعير ، أي حمل حمار ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره . وفي زبور داود : ان البعير كل ما يحمل ، ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير ، وفي حديث جابر : استغفر لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة البعير خمسا وعشرين مرة ، هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من جابر جملة وهو في السفر . وحديث الجبل مشهور .

والبَعْرَةُ : واحدة البَعْرِ . والبَعْرُ والبَعْرُ : رجيع الخُفِّ والظِّلْف من الابل والشاة وبقر الوحش والظباء الا البقر الالهية فانها تخفي وهو تخفيها ، والجمع أَبْعَارُ ، والارنب تَبْعَرُ أيضاً ، وقد بَعَرَتِ الشاة والبعير يَبْعَرُ بَعْرًا .

والمِبْعَرُ والمَبْعَرُ : مكان البَعْرِ من كل ذي أربع ،

الشعر في الإبط يتوانى الرجل عن تنقه ، فيقال : تحت ابطه بَطْيَرَةٌ . قال : والبَضْرُ ، بالضاد ، تَوَفُّ الجارية قبل أن تُخْفَضَ ، ومن العرب من يبدل الظاء ضادا فيقول : البَضْرُ ، وقد اشكى صهري ، ومنهم من يبدل الضاد ظاء ، فيقول : قد عَطَّتِ الحربُ بني قيم .

بعر : البعير : الجَسَلُ البازل ، وقيل : الجَذَعُ ، وقد يكون للأتى ، حكى عن بعض العرب : شربت من لبن بَعِيرِي وَصَرَ عَنِّي بَعِيرِي أي نأفتي ، والجسع أَبْعِرَةٌ في الجمع الأقل ، وأبَاعِرُ وأبَاعِيرُ وبُعْرَانُ وبُعْرَانُ . قال ابن بري : أبَاعِرُ جمع أَبْعِرَةٍ ، وأبْعِرَةٌ جمع بَعِير ، وأبَاعِرُ جمع الجمع ، وليس جمعا لبعير ، وشاهد الأباقر قول يزيد بن الصقيل العُقَيْلِي أحد اللصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب :

أَلَا قُلْ لِرُفَيَّانِ الْأَبَاعِرِ : أَهْمِلُوا ،
فَقَدْ تَابَ عَمَّا كُفَلْتُمْ زَيْدُ

وإن امرأً يَنْبَجو من النار ، بعد ما
تَزَوَّدَ منْ أَغْصَالِهَا ، لَسَعِيدُ

قال : وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ولا يعرفون قائله ، وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وجه إلى الشام جيشاً غازياً ، وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعير وإذا طلب لم يوجد ، فلما أبصر الجيش متوجهاً إلى الغزو أخلص التوبة وسار معهم . قال الجوهري : والبعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للبعير بَعِيرٌ وللشاة بَعِيرٌ . قال : وإنما يقال له بعير إذا أجذع . يقال : رأيت بعيراً من بعيد ، ولا يبايى ذكرأ كان أو أنثى . وبنو قيم يقولون بَعِير ، بكسر الباء ، وشِعِير ، وسائر العرب يقولون بَعِير ، وهو أفصح اللغتين ، وقول خالد

والجمع مَبَاعِرُ .

والمَبَاعِرُ : الشاة والناقة ثَبَاعِرُ حَالِيهَا . وَبَاعَرَتْ
الشاةُ والناقة الى حَالِيهَا : اسرعت ، وألسمُ المَبَاعِرُ ،
ويُعَدُّ عِيَالاً لأنها ربما ألفت بَعَرَهَا في المَحَلِّب .

والبَعْرُ : الفقر التام الدائم ، والبَعْرَةُ :
الكُمرةُ .

والبُعَيْرَةُ : تصغير البَعْرَةِ ، وهي الغنْصَةُ في الله
جل ذكره . ومن امثالهم : أنت كصاحب البَعْرَةِ ؛
وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظِلَّةٌ في قومه
فجمعهم يستبرئهم وأخذ بَعْرَةً فقال : اني رام بيعري
هذه صاحب ظنني ، ففجّل لها أحدَهُم وقال : لا
ترمي بها ، فأقرّ على نفسه . والبَعَارُ : لقب رجل .
والبِئْرَةُ : موضع . وأبناء البعير : قوم . وبنو
بُعران : حمي .

بَعَثَ : الفراء في قوله تعالى : واذا القبور بُعْثِرَتْ ؛
قال : خرج ما في بطنها من الذهب والنضة وخروج
الموتى بعد ذلك ؛ قال : وهو من أشرط الساعة أن
تُخرج الارض أفلادَ كَبِيدِهَا . قال : وَبُعْثِرَتْ
وَبُحْثِرَتْ لغتان . وقال الزجاج : بُعْثِرَتْ أي
قلب تراها وبعث الموتى الذين فيها .

وقال : بُعْثِرُوا متاعهم وَبُحْثِرُوا إذا قَلَبُوا
وَفَرَّقُوا وَبَدَّلُوا وقلبوا بعضه فوق بعض . وفي
حديث أبي هريرة : اني إذا لم أرك كَبَعْثِرَتْ نفسي
أي جاشت وانقلبت وعثت . وَبَعْثَرُ الشيء :
فرقه . وَبَعْثَرُ الترابِ والمتاع : قلبه . قال ابن سيدة :
وزعم يعقوب ان عنها يدل من غين بغير أو غين بغير
بدل منها . وَبَعْثَرُ الخبرِ بَعَثَهُ ، ويقال : بَعْثَرْتُ
الشيء وَبَحْثَرْتُهُ إذا استخرجته وكشفته . وقال أبو
عبيدة في قوله تعالى : اذا بُعْثِرَ ما في القبور ؛ أُثِيرَ
وأُخرج ، قال : وتقول بَعْثَرْتُ حَوْضِي أي

هدمته وجعلت أسفله أعلاه .

بَعُذِرَ : بَعَذَرَهُ : حرّكه ونَقَضَهُ .

بَعَكُو : بَعَكَرَ الشيء : قَطَعَهُ ككَبَعَرَهُ .

بَعْرُ : ابن الأعرابي : البَعْرُ والبَعْرُ الشرب بلا وري .
البعر ، بالتحريك : داء أو عطش ؛ قال الاصمعي :
هو داء يأخذ الابل فتشرب فلا تَرَوِي وتَمْرُسُ عنه
فتنوت ؛ قال الفرزدق :

فَنُتِلْتُ : ما هو إلا السَّامُ تَوَكَّبَهُ ،

كَأَنَّمَا المَوْتُ في أَجْنَادِهِ البَعْرُ .

والبَعْرُ مثله ؛ وأنشد :

وسِرَتْ بِحِقَاةٍ ، فَأَنْتَ بَغِيرُ

اليزيدي : بَغِيرَ بَعْرًا إذا أَكْثَرَ من الماء فلم يَرَوْ ،
وكذلك بَحْرَ بَحْرًا . وَبَعْرَ الرجلُ بَعْرًا وَبَغِيرًا ،

فهو بَغِيرٌ وَبَغِيرٌ : لم يَرَوْ ، وأخذه من كثرة
الشرب داء ، وكذلك البعير ، والجمع بَعَارِي
وبُعَارَى . وماء مَبْعَرَةٌ : يصب عنه البَعْرُ .
والبَعْرَةُ : قوة الماء . وَبَعْرُ النجمِ يَبْغُرُ بَعُورًا أي
سقط وهاج بالمطر ، يعني بالنجم الثريا . وَبَعْرُ الثَوِّ إذا
هاج بالمطر ؛ وأنشد :

بَعْرَةُ نَجْمٍ هاج لَيْلاً فَبَعْرُ

وقال أبو زيد : يقال هذه بَعْرَةُ نَجْمٍ كذا ، ولا
تكون البَعْرَةُ إلا مع كثرة المطر . والبَعْرُ
والبَعْرُ والبَعْرَةُ : الدفْعَةُ الشديدة من المطر ؛
بَغِرَتْ السماءُ بَعْرًا . وقال أبو حنيفة : بُغِرَتْ
الأَرْضُ أصابها المطر فليْسَتْها قبل أن تُحْرَتَ ،
وإن سقاها أهلها قالوا : بَعْرَناها بَعْرًا . والبَعْرَةُ :
الزروع يزود بعد المطر فيبقى فيه الثَرَى حتى يُحْقِلَ .
ويقال : لفلان بَعْرَةٌ من العطاء لا تَغِيضُ إذا دام
عطاؤه ؛ قال أبو وجزة :

سَعَتُ لِأَنْبَاءِ الزَّيْبِرِ مَا تَوْ
فِي الْمَكْرُمَاتِ ، وَبَقْرَةٌ لَا تَنْجِمُ

ويقال : تفرقت الابل وذهب القوم سَعَرًا بَقَرًا ،
وذهب القوم سَعَرًا مَعَرًا وَسَعَرًا بِعَرًا وَسَعَرًا
مَعَرًا أي متفرقين في كل وجه . وعَيَّرَ رجلٌ من
قريش ف قيل له : مات أبوك بَشَمًا ، وماتت أمك
بَعَرًا .

بقر : ابن الأعرابي : البُقُورُ الجَبَرُ الذي يذبح عليه
القرابان للشم . والبُقُورُ : مَلِكُ الصَّيِّ .

بقر : بَعَثَرُ طعامه : فَرَقَه . وتقول : ركب القوم
في بَعَثَرَةٍ أي في هَبْجٍ واختلاطٍ . وَبَعَثَرُ متاعه
وَبَعَثَرُهُ إذا قلبه .

والبَعَثَرَةُ : مُبْتِغٍ النَّفْسِ . تقول : ما لي أراك
مُبْتِغِيًّا ؟ وقد تَبَعَثَرَتْ نَفْسُهُ أي حَبَلَتْ
وَعَثَتْ . وفي حديث أبي هريرة : إذا لم أرك
تَبَعَثَرَتْ نفسي أي عَثَتْ ، وپروی تبعثرت ، بالعين ،
وقد تقدم . وأصبح فلانٌ مُتَبَعَثِرًا أي مُتَسَفِّسًا ،
وربما جاء بالعين ، قال الجوهري : ولا أرويه عن
أحد .

والبَعَثَرُ : الأحمق الضعيف ، والأنتى بَعَثَرَةٌ .
التنذيب : والبَعَثَرُ من الرجال الثقيل الوخيم ؛
وأنشد :

وَلَمْ نَجِدْ بَعَثَرًا كَهَامًا

وَبَعَثَرُ : اسم شاعر ؛ عن ابن الأعرابي ، ونسبه فقال :
وهو بَعَثَرُ بْنُ لَقِيظٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ .

بقر : البَقَرُ : اسم جنس . ابن سيده : البَقَرَةُ من
الأهلي والوحشي يكون للذكر والمؤنث ، ويقع على
الذكر والأنثى ؛ قال غيره : وإنما دخلته الماء على أنه
واحد من جنس ، والجمع البَقَرَاتُ . قال ابن سيده :

والجمع بَقَرٌ وجمع البَقَرِ أَبَقَرٌ كَرَمَنٍ وَأَزْمَنٍ ؛
عن الهجري ، وأنشد لمقبل بن خويلد الهذلي :

كَأَنَّ عَرُوضِيهِ سَحَابَةٌ أَبَقَرُهُ
لَمَنٌ ، إِذَا مَا رُحْنٌ فِيهَا ، مَذَاعِقُ

فأما بَقَرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبَقُورٌ وَبَاقُورٌ وَبَاقُورَةٌ
فأساء للجمع ؛ زاد الأزهري : وَبَوَاقِرُ ؛ عن
الأصمعي ، قال : وأنشدني ابن أبي طرفة :

وَسَكَنَتْهُمْ بِالْقَوْلِ ، حَتَّى كَانَتْهُمْ
بَوَاقِرُ مُجْلِحُ أَسْكَنْتَهَا الْمَرَائِعُ

وأنشد غير الأصمعي في يبقور :

سَلَعُ مَا ، وَمِثْلُهُ عَشْرُ مَا ،
عَالٌ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وأنشد الجوهري للدول الطائي :

لَا كَرُّ دَرٍّ رِجَالٍ سَابَ سَعِيهِمْ ،
يَسْتَنْظِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعَشْرِ
أَجَاعِلُ أَنْتَ يَفْقُورًا مُسَلَّعًا ،
كَدِيمَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّظَرِ ؟

ولما قال ذلك لأن العرب كانت في الجاهلية إذا
استسقوا جعلوا السَّلْعَةَ والعَشَرَ في أذنان البقر
وأشعلوا فيه النار فتنضح البقر من ذلك ويمطرون .
وأهل اليمن يسبون البَقَرَ : باقُورَةٌ . وكتب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في كتاب الصدقة لأهل اليمن :
في ثلاثين باقورة بَقَرَةٌ .

الليث : الباقر جماعة البقر مع رعاتها ، والجامل جماعة
الجمال مع راعيها .

ورجلٌ بَقَّارٌ : صاحب بقر .
وعَيُونُ البَقَرِ : ضَرْبٌ من العنب .
وَبَقِيرٌ : رَأَى بَقَرًا الْوَحْشَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرَحًا بِهِ .

وَبَقِرَ بَقْرًا وَبَقْرًا ، فهو مَبْقُورٌ وَبَقِيرٌ : شته .
وَنَاقَةٌ بَقِيرٌ : سُقِي بَطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا أَيْ سُقِيَ ؛ وَقَدْ
تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَابْتَقَّرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَنْتَجِجُ يَوْمَ تَلْتَفِحُ انْتِقَادًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَإِذَا
الْبَيْتُ مَبْقُورٌ أَيْ مَنْتُورٌ عَتَبَتْهُ وَعِكَمَتْهُ الَّذِي فِيهِ
طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ .

وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ : بُرْدٌ يُسْقَى قَيْلَبَسٌ بِلَا كَسْبَيْنِ
وَلَا جَيْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِنْتَبُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْبَقِيرَةُ أَنْ يُلْخِذَ بُرْدٌ فَيُسْقَى ثَمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا
مِنْ غَيْرِ كَمِينَ وَلَا جَيْبٍ ، وَالْإِنْتَبُ قَيْصٌ لَا كَمِينَ لَهُ
تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ . التَّهْذِيبُ : رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ الْمُتَهَالِ بْنِ
عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ
هَدَّاهُ سَلِيحَانٌ قَالَ : بَيْنَمَا سَلِيحَانٌ فِي فَلَاتٍ احْتِاجَ إِلَى
الْمَاءِ فَدَعَا الْمَهْدَهْدَ فَبَقَّرَ الْأَرْضَ فَأَصَابَ الْمَاءُ ، فَدَعَا
الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ كَمَا يَسْلُخُ الْإِهَابُ فَخَرَجَ
الْمَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَرَفٌ قَرَأْتُ بِحُظِّهِ مَعْنَى
بَقَّرَ نَظَرَ مَوْضِعَ الْمَاءِ فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ فَأَعْلَمَ
سَلِيحَانٌ حَتَّى أَمَرَ بِحُفْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فَسَلَخُوا أَيْ حَفَرُوا حَتَّى
وَجَدُوا الْمَاءَ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ ابْنِ نَبَاتَةَ : الْمُبَقَّرُ الَّذِي يَخْطُ فِي
الْأَرْضِ دَارَةً قَدَرُ حَافِرِ الْفَرَسِ ، وَتَدْعَى تِلْكَ الدَّارَةَ
الْبَقْرَةَ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

بِهَا مِثْلُ أَتَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَقَّرَ الْقَوْمُ مَا حَوْلَهُمْ أَيْ حَفَرُوا
وَاتَّخَذُوا الزَّكَايَا .

١ قوله « وبقر بقرًا وبقرًا » سيأتي قريباً التنبه على ما فيه بطل
عبارة الأزهرى عن أبى الهيثم والحاصل كما يؤخذ من القاموس
والصاح والمصباح أنه من باب فرج فيكون لازماً ومن باب
قتل ومنع فيكون متعدياً .

والتبقر : التوسع في العلم والمال . وكان يقال لمحمد
علي بن الحسين بن علي الباقر ، رضوان الله عليهم ، لأ
بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم
وأصل البقر : الشق والفتح والتوسعة . بَقَّرْتُ الشَّيْءَ
بَقْرًا : فَتَحْتُهُ وَوَسَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : فَ
بَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بَيوتَنَا أَيْ يَفْتَحُونَهَا
وَيُوسِعُونَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ : فَبَقَّرْتُ لَهُ
الْحَدِيثَ أَيْ فَتَحْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ
بِبَقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأَحْبَبْتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي يَقَعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا
يُرِيدُ شَيْئًا مَصُوغًا عَلَى صُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا
كَانَتْ قَدْرًا كَبِيرَةً وَاسِعَةً فَسَاهَا بَقْرَةً مَأْخُوضَةً
مِنَ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعِ ، أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقْرَةً تَامَةً
يَسْتَوَابِلُهَا فَسَيِّتَ بِذَلِكَ . وَقَوْلُهُمْ : ابْتَقَرْنَا عَنْ جَنِينٍ
أَيْ سُقِيَ بَطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا ، وَبَقِرَ الرَّجُلُ يَبْقُرُ
بَقْرًا وَبَقْرًا ، وَهُوَ أَنْ يَحْجِرَ فَلَا يَكَادُ يُبْصَرُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ
بَقْرًا ، بِسُكُونِ الْقَافِ ؛ وَقَالَ : الْقِيَاسُ بَقْرًا عَلَى
قَمَلًا لِأَنَّهُ لَا زِمَ غَيْرَ وَاقِعٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَبْقُرُ الْفَرَسُ إِذَا خَامَ يَدُهُ كَمَا يَصْنَعُ
بِرَجْلِهِ . وَالبَقِيرُ : الْمُهْرُ يُولَدُ فِي مَاسِكَةٍ أَوْ سَكْسَى
لَأَنَّهُ يُسْقَى عَلَيْهِ . وَالبَقْرُ : الْعِيَالُ . وَفِيهِ بَقْرَةٌ مِنْ
عِيَالٍ وَمَالٍ أَيْ جِبَاعَةٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِحُفْرَةٍ
بَقْرَةٍ أَيْ عِيَالٍ . وَتَبَقَّرَ فِيهَا وَتَبَقَّرَ : تَوَسَّعَ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ
التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالشُّعَّةَ ، قَالَ : وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ
وَالْتَفَتُّحُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : بَقَّرْتُ بَطْنَهُ أَيْ هُوَ شَقَّتُهُ
وَفَتَحْتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلِيمَ : إِنْ دَفَا مَنِي أَحَدٍ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ بَقَّرْتُ بَطْنَهُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَمِنْ هَذَا

بَقِرَ الكلب وبَيَقَرَ إذا رأى البَقَرَ فتحير ، كما يقال غَزَلَ إذا رأى الغزال قَلَمِي . وبَيَقَرَ : خرج من بلد الى بلد . وبَيَقَرَ إذا سَكَ ، وبَيَقَرَ إذا حَرَصَ على جمع المال ومنعه . وبَيَقَرَ إذا مات ، وأَصْلُ البَيَقَرَةِ الفساد . وبَيَقَرَ الرجل في ماله إذا أسرع فيه وأفسده . وروى عمرو عن أبيه : البَيَقَرَةُ كثرة المتاع والمال . أبو عبيدة : بَيَقَرَ الرجل في العَدُو إذا اعتد فيه . وبَيَقَرَ الدار إذا تَزَلها واتخذها منزلاً .

ويقال : فتنة باقرة كداء البطن ، وهو الماء الاصفر . وفي حديث أبي موسى : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : سيأتي على الناس فتنة باقرة تدعُ الحليم حيران ؛ أي واسعة عظيمة ، كفاها الله شرها .

والبَقِيرَى ، مثال السُّنْبِي : لعبة الصبيان ، وهي كومة من تراب وحولها خطوط . وبَقَرَ الصبيان : لعبوا البَقِيرَى ، يأتون الى موضع قد خبئ لهم فيه شيء فيضربون بأيديهم بلا حجر يطلبونه ؛ قال طفيل العنبري يصف فرساً :

أَبْنَتْ فَمَا تَنْتَكُ حَوْلَ مُتَالِعٍ ،
لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبٍ

قال ابن بري : قال الجوهري : في هذا البيت يصف فرساً ، وقوله ذلك سهو وإنما هو يصف خيلاً تلعب في هذا الموضع ، وهو ما حول متالع ، ومتالع : اسم جبل .

والبَقَارُ : تراب يجمع بالأيدي فيجعل قَمَزاً قَمَزاً ويلعب به ، جعلوه اسماً كالقَذَافِ ؛ والقَمَزُ كأنها صوامع ، وهو البَقِيرَى ؛ وأُنشد :

نِيطَ بِحَقْوِهَا خَيْسٌ أَقْمَرُ
جَهْمٌ ، كَبَقَارِ الْوَلِيدِ ، أَشْمَرُ

حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ، رضي الله عنه ، فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يُدْرَى أنشَى يُولَى لَهُ ؛ إنما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومُشْتَكَّةُ أمورهم ، وشبهها بوجع البطن لأنه لا يُدْرَى ما هاجه وكيف يُدَاوَى ويتأقَّى له . وبَيَقَرَ الرجلُ : هاجر من أرض الى أرض . وبَيَقَرَ : خرج الى حيث لا يُدْرِي . وبَيَقَرَ : تَزَل الحَصْرَ وأقام هناك وترك قومه بالبادية ، وخص بعضهم به العراق ، وقول امرئ القيس :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا ، وَالْحَوَادِ جَبَّةُ ،
بِأَنْ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكٍ يَبْقَرَا ؟

يحتمل جميع ذلك . وبَيَقَرَ : أَعْيَا . وبَيَقَرَ : هَلَكَ . وبَيَقَرَ : مَشَى مَشْيَةَ الْمُسْكِرِ . وبَيَقَرَ : أَفْسَدَ ؛ عن ابن الأعرابي ، وبه فسر قوله :

وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ ، وَالْقَعُودُ بَارِئِيهِ ،
كَرَاعِي أَنَا سِرْ أَرْسَلُوهُ فَيَبْقَرَا

والبقرة : الفساد . وقوله : كراعي أناس أي ضيع غنمه للذئب ؛ وكذلك فسر بالفساد قوله :

يَا مَنْ رَأَى الثُّغْمَانَ كَانَ حَيْرًا ،
فَسَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمٌ يَبْقَرَا

أي يوم فساد . قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي جعله اسماً ؛ قال : ولا أدري لتوك صرفه وجهاً إلا أن يضمنه الضمير ويجعله حكاية ، كما قال :

نَبَيْتُ أَخْوَالي بَنِي يَزِيدٍ
بَغِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ضمن يزيد الضمير فصار جملة فسي بها فحكي ؛ ويروى : يوماً يبقرا أي يوماً هلك أو فسد فيه ملكه . وبَقِرَ الرجل ، بالكسر ، إذا أَعْيَا وَحَسَرَ ، وبَيَقَرَ مثله . ابن الأعرابي : يبقر إذا تحير . يقال :

والبَقَارُ : اسم واد ؛ قال لبيد :

قَبَاتِ السَّيْلِ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ
مِنَ الْبَقَارِ ، كَالْعَبِيدِ الثَّقَالِ

والبَقَارُ : موضع .

والبَقَرَةُ : اسراع يطأطأ الرجل فيه رأسه ؛ قال
المنقَّبُ العَبْدِيُّ ، ويروى لِعَدِيِّ بْنِ وَدَاعٍ :

قَبَاتٌ يَحْتَابُ سُقَارَى ، كَمَا
يَنْقَرُ مِنْ يَمَشِي إِلَى الْجَلَسِ

وسُقَارَى ، مخفف من سُقَارَى : نبت ، خففه للضرورة ،
ورواه أبو حنيفة في كتابه النبات : من يمشي إلى
الخالصة ، قال : والخالصة الوَسْنُ ، وقد تقدم في
فصل جسد .

والبَقَرَانُ : نَبْتُ . قال ابن دريد : ولا أدري ما
صحته .

وَبَقَرُورٌ : موضع ، وذو بَقَرٍ : موضع .
وجاء بالشُقَارَى والبَقَارَى أي الداهية .

بَكَوُ : البَكْرَةُ : الغُدْوَةُ . قال سيبويه : من العرب
من يقول أُنبتك بُكْرَةً ؛ بكْرَةُ مُنَوْنٌ ، وهو
يريد في يومه أو غده . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : ولهم
رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيَاءٌ . التهذيب : والبَكْرَةُ من
الغد ، ويجمع بُكْرَاءً وَأَبْكَارًا ، وقوله تعالى :
وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ؛ بُكْرَةً
وعُدْوَةٌ ؛ إِذَا كَانَا نَكَرَتَيْنِ نَوْتَا وَصَرَفْنَا ، وَإِذَا
أَرَادُوا بِهَا بُكْرَةً يَوْمَكَ وَغَدَاةً يَوْمَكَ لَمْ تَصْرَفْهَا ،
فبُكْرَةٌ هُنَا نَكْرَةٌ . والبَكُورُ والتَّبْكَيرُ : الخروج
في ذلك الوقت . والإبْكَارُ : الدخول في ذلك الوقت .
الجهوري : وسِيرَ عَلَى فَرْسِكَ بُكْرَةً وَبَكْرًا كَمَا
تَقُولُ سَحْرًا . والبَكْرُ : البَكْرَةُ .

وقال سيبويه : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . والإبْكَارُ : اسم
البَكْرَةِ كالإصباح ، هذا قول أهل اللغة ، وعندي

أَنَّهُ مَصْدَرُ أَبْكَرَ .

وَبَكْرٌ عَلَى الشَّيْءِ وَإِلَيْهِ يَبْكُرُ بُكُورًا وَبَكْرٌ
تَبْكَيرًا وَابْتَكُرَ وَأَبْكَرَ وَبَاكَرَهُ : أَنَاهُ بُكْرَةً
كله بمعنى .

ويقال : بَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكُرْتُ لَهُ ؛ قال لبيد
بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ يَسْحَرُهُ

معناه بَادَرْتُ صَقَعَ الدِّيكَ سَحَرًا إِلَى حَاجَتِي . ويقال :
أُنْبِتَهُ بَاكِرًا ، فَمَنْ جَعَلَ الْبَاكِرَ نَعْتًا قَالَ لِلأُنْبِتِ
بَاكِرَةً ، وَلَا يُقَالُ بَكْرٌ وَلَا بَكِيرٌ إِذَا بَكُرَ ،
ويقال : أُنْبِتَهُ بُكْرَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ بَاكِرًا ، فَإِنْ أَرَدْتَ
بِهِ بُكْرَةً يَوْمَ بَعِينِهِ ، قُلْتَ : أُنْبِتَهُ بُكْرَةً ، غَيْرَ
مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَسْكُنُ . وكل
مَنْ بَادَرَ إِلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ أَبْكَرَ عَلَيْهِ وَبَكُرَ أَيُّ وَقَعَتْ
كَانَ . يُقَالُ : بَكُرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ أَيُّ صَلَّوْهَا
عِنْدَ سَقُوطِ الْقُرْصِ . وقوله تعالى : بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ؛
جَعَلَ الْإِبْكَارَ وَهُوَ فَعْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْوَقْتِ وَهُوَ الْبَكْرَةُ ،
كَأَنَّ قَوْلَهُ : بِالْغُدْوَةِ وَالْأَصَالِ ؛ جَعَلَ الْغُدْوَةَ وَهُوَ
مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْغَدَاةِ .

ورجل بَكْرٌ فِي حَاجَتِهِ وَبَكِيرٌ ، مِثْلُ جَدُّو وَحَدُّو ،
وَبَكِيرٌ : صَاحِبُ بُكُورٍ قَعْرِيٍّ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَبَكِيرٌ
وَبَكِيرٌ : كَلَامُهُا عَلَى النِّسْبِ إِذَا لَا فِعْلَ لَهُ ثَلَاثِيًّا
بَسِطًا . وَبَكْرٌ الرَّجُلُ : بَكْرٌ .

وحكى الليثاني عن الكسائي : جِيْرَانُكَ بَاكِرٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو ! جِيْرَانُكُمْ بَاكِرٌ ،
فَالْقَلْبُ لَا لَامَ وَلَا صَايِرَ

قال ابن سيده : وَأَرَامَ يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى مَعْنَى
الْقَوْمِ وَالْجَمْعِ لِأَنَّ لَفْظَ الْجَمْعِ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا
يُسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ مَعْرُوفًا لَا يَقُولُونَ جِيْرَانُ
بَاكِرٌ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا

يَتَمَتَّعُ حَيْرَانٌ بِاِكْرٍ كَمَا لَا يَتَمَتَّعُ حَيْرَانُكُمْ بِاِكْرِ .
 وَأَبْكَرَ الرُّودَ وَالْمَدَاءَ إِنْكَارًا : عَاجَلَهَا .
 وَبَكَرَتْ عَلَى الْحَاجَةِ بِكُودًا وَعَدَوَتْ عَلَيْهَا عُدُوًّا
 مِثْلَ الْبَكُورِ ، وَأَبْكَرَتْ غَيْرِي وَأَبْكَرَتْ
 الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ إِنْكَادًا حَتَّى بَكَرَ إِلَيْهِ بِكُودًا .
 أَبُو زَيْدٍ : أَبْكَرَتْ عَلَى الرُّودِ إِنْكَادًا ، وَكَذَلِكَ
 أَبْكَرَتْ الْغَدَاءَ . وَأَبْكَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ لِبَلِّهِ
 بِكْرَةً . ابْنُ سِيدَةَ : وَبَكَرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ
 وَأَبْكَرَهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَهُ يَبْكَرُ عَلَيْهِمْ . وَبَكَرَ :
 عَجِلَ . وَبَكَرَ وَتَبَكَرَ وَأَبْكَرَ : قَدَّمَ .
 وَالْمُبْكَرُ وَالْبَاكُورُ جَمِيعًا ، مِنَ الْمَطَرِ : مَا جَاءَ فِي
 أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ . وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَعْجَلُ
 الْجَمِيعُ وَالْإِدْرَاكُ ، وَالْأَتَى بِاِكُورَةٍ ؛ وَبَاكُورَةُ
 الشَّرَةِ مِنْهُ . وَالْبَاكُورَةُ : أَوَّلُ الْفَاكَةِ . وَقَدْ
 ابْتَنَكَرَتْ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَوْلَيْتَ عَلَى بَاكُورِهِ .
 وَابْتَنَكَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ بِاِكُورَةَ الْفَاكَةِ . وَفِي
 حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْتَنَكَرَ فَلَهُ
 كَذَا وَكَذَا ؛ قَالُوا : بَكَرَ أَسْرَعَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
 بِاِكْرٍ وَأَتَى الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ؛ وَكُلٌّ مِنْ أَسْرَعَ
 إِلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ بَكَرَ إِلَيْهِ .
 وَابْتَنَكَرَ : أَدْرَكَ الْخُطْبَةَ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَهُوَ مِنْ
 الْبَاكُورَةِ . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاكُورَتُهُ . وَقَالَ أَبُو
 سَعِيدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَعْنَاهُ مَنْ بَكَرَ إِلَى
 الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِهَا بِاِكْرٍ ، فَقَدْ بَكَرَ ؛
 وَأَمَّا ابْتِنَاكُهَا فَإِنَّ يَدْرِكُ أَوَّلَ وَقْتِهَا ، وَأَصْلُهُ
 مِنْ ابْتِنَاكِ الْجَاوِيَةِ وَهُوَ أَخَذُ عُدْوَتِهَا ، وَقِيلَ :
 مَعْنَى اللَّظْفَيْنِ وَاحِدٌ مِثْلُ فَعَلٍ وَافْتَعَلَ ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ
 لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّوَكِيدِ كَمَا قَالُوا : جَادٌ مُجِيدٌ . قَالَ :
 وَقَوْلُهُ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، غَسَلَ أَيَّ غَسَلَ مَوَاضِعَ الْوُضُوءِ ،
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَاغْسَلُوا وُجُوهَكُمْ ؛ وَاغْتَسَلَ أَيَّ غَسَلَ

الْبَدَنَ . وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : هُوَ الْمُبْكَرُ السَّرِيعُ
 الْإِدْرَاكُ ، وَالْأَتَى بِاِكُورَةٍ . وَغَيْثُ بَكُورٍ : وَهُوَ
 الْمُبْكَرُ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ
 السَّارِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ ؛ وَأَنْشَدَ :
 جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عَشْنُونَهُ ،
 وَتَهَادَتْهَا مَدَالِيحُ بَكُورٍ
 وَسَحَابَةُ مِدَالِجِ بَكُورٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : أَوْ
 أَبْكَارُ كَرَمٍ تَقَطَّطُ ؛ قَالَ : وَاحِدُهَا يَكُورٌ وَهُوَ
 الْكَرَمُ الَّذِي حَمَلَ أَوَّلَ حِمْلِهِ .
 وَعَسَلُ أَبْكَارُ : تَعَسَّلَهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ أَيَّ أَفْتَاؤُهَا ،
 وَيُقَالُ : بَلَ أَبْكَارُ الْجَوَارِي تَلِينَهُ . وَكَتَبَ الْحَاجَّاجُ
 إِلَى عَامِلٍ لَهُ : ابْعَثْ إِلَيَّ يَعْسَلُ خَلَاؤُكَ مِنَ النَّحْلِ
 الْأَبْكَارَ ، مِنَ الدِّسْفَشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَنْسَ النَّارَ ؛ يَرِيدُ
 بِالْأَبْكَارِ أَفْرَاقَ النَّحْلِ لِأَنَّ عَسَلَهَا أَطْيَبُ وَأَصْفَى ،
 وَخَلَاؤُكَ : مَوْضِعُ بَفَارَسَ ، وَالدِّسْفَشَارُ : كَلِمَةُ فَارَسِيَّةٍ
 مَعْنَاهَا مَا عَصَّرَنَ الْأَيْدِي ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى :
 تَنَحَّلَهَا مِنْ يَكَارِ الْقَطَافِ ،
 أَزْيَرُقُ أَمِينَ لِمَا كَسَادَهَا
 بَكَارِ الْقَطَافِ : جَمَعَ بَاكِرَ كَمَا يُقَالُ صَاحِبٌ وَصِغَابٌ ،
 وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ .
 الْأَصْمَعِيُّ : نَارُ يَكُورٍ لَمْ تَقْبَسْ مِنْ نَارٍ ؛ وَحَاجِيَةُ
 يَكُورٍ طَلَبْتُ حَدِيثًا .
 وَأَنَا أَتَيْكَ الْعَشِيَّةَ فَأَبْكَرَ أَيَّ أَعْيَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
 بَكَرْتَ تَلَوْمُكَ ، بَعْدَ وَهْنٍ فِي التَّدْنِي ؛
 بَسْلُ عَلَيْنِكَ مَلَامَتِي وَعِثَائِي
 فَجَعَلَ الْبَكُورَ بَعْدَ وَهْنٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا عَنِ أَوَّلِ اللَّيْلِ
 فَشَبَّهَ بِالْبَكُورِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . وَقَالَ ابْنُ جَنِي : أَصْلُ
 « بَكَرَ » إِنَّمَا هُوَ التَّقَدُّمُ أَيَّ وَقْتُ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ
 نَهَارٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : « بَكَرْتَ تَلَوْمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ »

فوجه أنه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الأول في اللغة ، وترك ما ورد به الاستعمال الآن من الاقتصاد به على أول النهار دون آخره ، ولما يفعل الشاعر ذلك تعبداً له أو اتفاقاً وبدية تهجم على طبعه . وفي الحديث : لا يزال الناس بخير ما بكرؤا بصلاة المغرب ؛ معناه ما صلّوها في أول وقتها ؛ وفي رواية : ما تزال أمتي على سنّتي ما بكرؤا بصلاة المغرب . وفي حديث آخر : بكرؤا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من ترك العصر حبط عمله ؛ أي حافظوا عليها وقدّموها . والبكيرة ' والباكورة ' والبكور ' من النخل ، مثل البكيرة : التي تدرك في أول النخل ، وجمع البكور ' بكر ' ؛ قال المتنخل الهذلي :

ذلك ما دينك ، إذ جئبت
أحسامها كالباكِر المُنبل

وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المُبْتَلَة فحفذ لأن البناء قد انتهى ، ويجوز أن يكون المُبْتَل جمع مُبْتَلَة ، وإن قلّ نظيره ، ولا يجوز أن يعني بالباكِر هنا الواحدة لأنه لما نعت حُدوجاً كثيرة فشيها بنخل كثيرة ، وهي المِيكار ؛ وأرض ميکار : سريعة الإنبات ؛ وسحابة ميکار وبكور : مِدْلاج من آخر الليل ؛ وقوله :

إذا ولدت قرائب أم تبلى ،
فذاك الثّوم والثّمن البكور

أي لما عجلت يجمع الثّوم كما تعجل النخلة والسحابة . وبكر ' كل شيء : أوله ؛ وكل فعللة لم يتقدّمها مثلاً ، بكر . والبكر : أول ولد الرجل ، غلاماً كان أو جارية . وهذا بكر ' أبوه أي أول ولد ولد ١ قوله « بل » بالنون والباء الموحدة كذا في الأصل .

لها ، وكذلك الجارية بغير هاء ؛ وجمعها جميع أبكار . وكبيرة ' ولد أبوه : أكبرهم . وفي الحديث لا تَعْلَسُوا أبكار أولادكم كَتَبَ الصّاري ؛ يعني أحداكم . وبكر ' الرجل ، بالكسر : أول ولده وقد يكون البكر ' من الأولاد في غير الناس كقولهم بكر ' الحبة . وقالوا : أشد الناس بكر ' ابن بكرين ، وفي المعجم : بكر ' بكرين ؛ قال :

يا بكر ' بكرين ، وبأخيلب الكيد ،
أصبحت مني كذراع من عضد

والبكر ' : الجارية التي لم تفتنّ ، وجمعها أبكار . والبكر ' من النساء : التي لم يقربها رجل ، ومن الرجال : الذي لم يقرب امرأة بعد ، والجمع أبكار . ومرتة بكر ' : حملت بطناً واحداً . والبكر ' : العذراء ، والمصدر البكارة ، بالفتح . والبكر ' : المرأة التي ولدت بطناً واحداً ، وبكرها ولدها ، والذكر والأنثى فيه سواء ؛ وكذلك البكر ' من الإبل . أبو الهيثم : والعرب تسمي التي ولدت بطناً واحداً بكرأ بولدها الذي تبشكر به ، ويقال لها أيضاً بكر ' ما لم تلد ، ونحو ذلك قال الأصمعي : إذا كان أول ولد ولدته الناقة فهي بكر . وبقرة بكر ' : فتية لم تحمّل . ويقال : ما هذا الأمر منك بكرأ ولا ثنياً ؛ على معنى ما هو بأول ولا ثان ؛ قال ذو الرمة :

وقوفاً لدى الأبواب ، طلاب حاجة ،
عوان من الحاجات ، أو حاجة بكرأ

أبو الليداء : ابتكرت الحامل إذا ولدت بكرها ، وأنت في الثاني ، وثلثت في الثالث ، وربعت وخمست وعشرت . وقال بعضهم : أسبعت وأعشرت وأثمت في الثامن والتاسع والعاشر . وفي نوادر

الأعراب : ابْتَكَرَتِ المرأةُ وَلَدًا إِذَا كَانَ أَوَّلَ ولدها ذَكَرًا ، وَانْتَكَنَتْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ نَثِيرٍ ، وَانْتَلَنَتْ وَلَدَهَا النَّالَتْ ، وَابْتَكَرَتْ أَنَا وَانْتَكَنَتْ وَانْتَلَنَتْ . وَالْيَكْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلْتَهُ ،
جَنَى الشَّجَلُ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ
مَطَافِلِ أَبْكَارِ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا ،
نُشَابُ بَهَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَيَكْرُهَا أَيْضًا : وَلَدَهَا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَيَكَارٌ . وَبَقَرَةٌ يَكْرٌ : لَمْ تَحْمِلْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا فَارِضَ وَلَا يَكْرَ ، أَيِ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ : يَبْنَى الْيَكْرُ وَالْفَارِضُ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثُ ، كَانَتْ
جَنَى الشَّجَلِ أَوْ أَبْكَارَ كَرَمٍ تَقَطَّطَ

عَنِ الْكَرَمِ الْيَكْرُ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَكَذَلِكَ عَمَلُ أَبْكَارٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَتْهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ . وَسَحَابَةٌ يَكْرٌ : غَزِيرَةٌ بِخِزْلَةِ الْبَكْرِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : لِأَنَّ دِمَهَا أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الثَّيْبِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ : سَحَابٌ يَكْرٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ ،
يَكْرٌ قَوْسَنَ فِي الْحِمْلَةِ عُونَا
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَيَكْرٌ كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتَتْ ،
قَرْنُهَا تَنْهَمُ ذِي الشَّرْعِ الْعَتِيقِ

لَمَّا عَنِ قَوْسًا أَوَّلَ مَا يَوْمِي عَنْهَا ، شَبَّ تَوَفَّاهَا بَنَفَمُ ذِي الشَّرْعِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارُ . وَالْيَكْرُ :

الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ إِلَى أَنْ يُجَذَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الْمَخَاضِ إِلَى أَنْ يُنْثَى ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ اللَّبُونِ ، وَالْحَقُّ وَالْجَذْعُ ، فَلِذَا أَتَى هُوَ أَجْمَلٌ وَهِيَ نَاقَةٌ ، وَهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يُبْزَلَ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ يَسْتَسِي ، وَلَا قَبْلَ الشَّيْءِ سِنَّ يَسِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ صَحِيحٌ ؛ قَالَ : وَعَلَيْهِ شَاهِدَتْ كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يُبْزَلْ ، وَالْأَتَى بِكَرَّةٍ ، فَلِذَا بَزَلَ فَجَعَلَ نَاقَةً ، وَقِيلَ : الْيَكْرُ وَلَدُ النَّاقَةِ فَلَمْ يُحَدَّ وَلَا وَقَّتْ ، وَقِيلَ : الْيَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ بِخِزْلَةِ الْفَتِيَّةِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْيَكْرَةُ بِخِزْلَةِ الْفَتَاةِ ، وَالْقُلُوصُ بِخِزْلَةِ الْجَارِيَةِ ، وَالْبَعِيرُ بِخِزْلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَلْلُ بِخِزْلَةِ الرَّجُلِ ، وَالنَّاقَةُ بِخِزْلَةِ الْمَرْأَةِ ، وَيَجْمَعُ فِي الْفَلَةِ عَلَى أَبْكَارٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ صَفَرَهُ الرَّاجِزُ وَجَمَعَهُ بِالْإِهَاءِ وَالتَّوْنِ فَقَالَ :

قَدْ شَرِبْتُ إِلَّا الدَّاهِيَةَ هِينًا
قَلْبُصَاتٍ وَأَبْكَارِي

وَقِيلَ فِي الْأَتَى أَيْضًا : يَكْرٌ ، بَلَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ رَجُلٍ يَكْرًا ؛ الْبَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِخِزْلَةِ الْفَلَامِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَتَى بِكَرَّةٍ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنْتَعَةِ : كَانَتْهَا بِكَرَّةٍ عَيْطَاءُ أَيِ شَابَةِ طَوِيلَةِ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : يَسْقُطُ الْأَمْلُوحُ مِنَ الْيَكَارَةِ ؛ الْيَكَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْبَكْرِ ، بِالْفَتْحِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ السَّيْنَةَ الَّتِي قَدْ عَلَا يَكَارَةُ الْإِبِلِ بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا فَسَاهَ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذْ كَانَ سَيِّئًا لَهُ ؛ وَرَوَى بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلِكِ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،
غَذَاهَا الْحَقْفُصُ لَمْ تَحْمِلْ جَبِينًا

هناك بكثرة في الحقيقة ، وهي التي يستقى عليها الغذب ، فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل قال ابن بري : قال ابن جني : عندي أن قولهم جاؤوا على بكرة أيهم بمعنى جاؤوا باجمعهم ، هو من قول بكرت في كذا أي تقدمت فيه ، ومعناه جاؤوا على أوليتهم أي لم يبق منهم أحد بل جاؤوا من أولي آخرهم .

وضربة بكتر ، بالكسر ، أي قاطعة لا تثبت . والحديث : كانت ضربات علي ، عليه السلام ، أبكاراً إذا اعتلى قد وإذا اغترض قط ، وفي رواية كانت ضربات علي ، عليه السلام ، مبتكرات لا عو أي أن ضربه كانت يكرأ يقتل بواحدة منها يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً والعون : جمع عوا وهي في الأصل الكهلة من النساء ويريد بها المتناة .

وبكر : اسم ، وحكى سيوبه في جمعه أبكار وبكور . وبكتر وبكار ومبكر : أسماء وبنو بكتر : حي منهم ؛ وقوله :

إن الذئب قد اخضررت برائنها ،
والناس كلهم بكتر إذا شيعوا

أراد إذا شيعوا تعادوا وتفاوروا لأن بكرأ ك فعلها . التهذيب : وبنو بكر في العرب قبيلتان إحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، والأخر بكر بن وائل بن قاسط ، وإذا نسب إليها قات بكرري . وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة إليهم بكراريون . قال الجوهري : وإذا نسبت لـ أي بكر قلت بكرري ، تحذف منه الاسم الأول وكذلك في كل كنية .

بلو : اليلوز على مثال عجول : المها من الحبر واحدة يلوزة . التهذيب : اليلوز الرجل الضعيف

قال ابن سيده : وأصح الروايتين بكر ، بالكسر ، والجمع القليل من كل ذلك أبكار ؛ قال الجوهري : وجمع البكر يكار مثل قرخ وقرخ ، وبكارة أيضاً مثل فعل وفحالة ؛ وقال سيوبه في قول الرازي :

فليصا وأيكربنا

جمع الأبكر كما تجمع الجزر والطرق ، فتقول : طرقات وجزرات ، ولكنه أدخل الياء والثون كما أدخلها في الدهدين ، والجمع الكثير بكران ويكار وبكارة ، والأشئ بكرة والجمع يكار ؛ بغير هاء ، كميالة وعيال . وقال ابن الأعرابي : البكارة للذكور خاصة ، والبكار ، بغير هاء ، للأنثى وبكرة البئر : ما يستقى عليها ، وجمعها بكر ، بالتحريك ، وهو من شواذ الجمع لأن فعلته لا تجمع على فعل إلا أحرفاً مثل حلقته وحلقه وحناة وحناء وبكرة وبكر وبكرات أيضاً ؛ قال الرازي :

والبكرات شرهن الصائبة

يعني التي لا تدور . ابن سيده : والبكرة والبكرة لغتان التي يستقى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها محزرة للجل وفي جوفها محور تدور عليه ؛ وقيل : هي المحالة السريعة . والبكرات أيضاً : الحلق التي في حلية السيف شبيهة بفتخ النساء . وجاؤوا على بكرة أيهم إذا جاؤوا جميعاً على آخرهم ؛ وقال الأصمعي : جاؤوا على طريقة واحدة ؛ وقال أبو عمرو : جاؤوا باجمعهم ؛ وفي الحديث : جاءت هوازن على بكرة أيها ؛ هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد . وقال أبو عبيدة : معناه جاؤوا بعضهم في إثر بعض وليس

وفي الحديث : فلما أبهر القوم احترقوا أي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه .

وتبهرت السحابة : أضاءت . قال رجل من الأعراب وقد كبر وكان في داخل بيته فمرت سحابة : كيف تراها يا بني ؟ فقال : أراها قد نكبتت وتبهرت ؛ نكبتت : عدلت .

والبهر : الغلبة . وبهره ببهرة ببهرة : بهراً : قهره وعلاه وغلبه . وبهرت فلانة النساء : غلبتهن حسناً . وبهر القمر النجوم بهوداً : غمرها بضوئه ؛ قال :

غمّ النجوم ضوءه حين بهر ،
فغمّر النجم الذي كان ازدهر .

وهي ليلة البهر . والثلاث البهر : التي يغلب فيها ضوء القمر النجوم ، وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة . يقال : قمر باهر إذا علا الكواكب ضوءه وغلب ضوءها ؛ قال ذو الرمة يمدح عمر بن هيرة :

ما زلت في درجات الأمر مرتقياً ،
تسبي وتسئوبك الفرعان من مضراً
حتى بهرت فما تخفى على أحد ،
إلا على أكمه ، لا يعرف القمر

أي علوت كل من يفاخره فظهرت عليه . قال ابن بري : الذي أورده الجوهري وقد بهرت ، وصوابه حتى بهرت كما أوردها ، وقوله : على أحد ؛ أحد هنا بمعنى واحد لأن أحداً المستعمل بعد النفي في قولك ما أحد في الدار لا يصح استعماله في الواجب . وفي الحديث : صلاة الضحى إذا بهرت الشمس الأرض أي غلبها نورها وضوؤها . وفي حديث علي : قال له

١ قوله الفرعان هكذا في الأصل ، ولعل الفرعان ؛ ويريد بهم الأحرار بن حابس الصماني وأخاه مرثداً وكانا من سادات العرب .

الشجاع ، بتشديد اللام . قال : وأما البهورة المعروف ، فهو مخفف اللام . وفي حديث جعفر الصادق ، عليه السلام : لا يجيبنا أهل البيت ، لأحدب الموجة ولا الأغور البهورة ؛ قال أبو عمرو الزاهد : هو الذي عينه فائتة ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه ولم يذكر أصله .

٢ كل عظيم من ملوك الهند : ببهورة ؛ مثل به سيويه وفسره السيوافي .

٣ البهارة : دخيل : وهم التجار الذين يلزمون المعادن ، واحدم بئدار . وفي التوارد : رجل بئدري ومبندر ومبندر ، وهو الكثير المال . صر : البهارة : الأصبع التي بين الوسطى والخنصر ، مؤنثة ؛ عن الليثاني ؛ قال الجوهري : والجمع البهارة .

٤ البهر : ما اتسع من الأرض . والبهرة : الأرض السهلة ، وقيل هي الأرض الواسعة بين الأجل . وبهرة الوادي : سرارته وخيره . وبهرة كل شيء : وسطه . وبهرة الرجل كزفرته أي وسطه . وبهرة الليل والوادي والفرس : وسطه . وإبهار النهار : وذلك حين ترتفع الشمس . وإبهار الليل إبهاراً إذا انتصف ؛ وقيل : إبهار تراكت ظلمته ، وقيل : إبهار ذهب غامته وأكثره وبقي نحو من ثلثه . وإبهار علينا الليل أي طال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سار ليلة حتى إبهار الليل . قال الأصمعي : إبهار الليل يعني انتصف ، وهو مأخوذ من بهرة الشيء وهو وسطه . قال أبو سعيد الضرير : إبهار الليل طلوع نجومه إذا تامت واستنارت ، لأن الليل إذا أقبل أقبلت قمته ، وإذا استنارت النجوم ذهب تلك الفحة .

عَبْدُ خَيْرٍ : أَصْلِي الضمى إذا بَرَعَتِ الشَّمْسُ ؟
قال : لا ، حتى تَبْهَرُ البَيْتْرَاءُ أي بَسِينِ ضَوْفَهَا .
وفي حديث الفتنة : إِنْ تَخَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ
السِّيفِ . ويقال للبالي البيض : بَهْرٌ ، جمع باهر .
ويقال : بَهْرٌ بوزن ظَلَمَ جمع بَهْرَةٌ ، كل ذلك من
كلام العرب . وبَهْرَ الرجلُ : بَرَعَ ؛ وأنشد
البيت أيضاً :

حتى بهرت فما تخفى على أحد

وبهراً له أي تَعَساً وَعَلَبَةً ؛ قال ابن ميادة :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَلْبِغُونَ مُهْجَتِي

بِحَارِيَةِ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا : تَحْبِيهَا ؟ قُلْتُ : بَهْرًا !

عَدَّةُ الرُّمْلِ وَالْحَصَى وَالشَّرَابِ

وقيل : معنى بَهْرًا في هذا البيت جَبًّا ، وقيل :

عَجَبًا . قال سيدي : لا فعل لقولهم بَهْرًا له في حدة

الدعاء وإنما نصب على توم الفعل وهو مما ينتصب على

اضمار الفعل غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ اظْهَارُهُ . وبَهْرَهُمْ

الله بَهْرًا : كَرَبَهُمْ ؛ عن ابن الأعرابي . وبَهْرًا

لَهُ أي عَجَبًا . وأَبْهَرَ إذا جاء بالعَجَبِ . ابن

الأعرابي : البَهْرُ الغلبة . والبَهْرُ : المَلَكُ ، والبَهْرُ :

البُعْدُ ، والبَهْرُ : المِيعَادَةُ من الخير ، والبَهْرُ :

الْحَيَاةُ ، والبَهْرُ : الْفَقْرُ ، وأنشد بيت عمر بن

أبي ربيعة ؛ قال أبو العباس : يجوز أن يكون كل ما

قاله ابن الأعرابي في وجوه البَهْرِ أن يكون معنى لما

قال عمر وأحسنها الْعَجَبُ . والبهارُ : المفاخرة .

شر : البَهْرُ التَّعَسُّ ، قال : وهو الملاك .

وأَبْهَرَ إذا استغنى بعد فقر . وأَبْهَرَ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةً ،

وهي الْبَهِيرَةُ . ويقال : فَلَانَةُ بَهِيرَةٍ مَهِيرَةٍ .

وَأَبْهَرَ إذا تَلَوَّنَ في أخلاقه كَمَانَةٍ مَرَّةً . وخُذْ
أُخْرَى . والعرب تقول : الأزواج ثَلَاثَةٌ : زَوْجُ
مَهْرٍ ، وزَوْجُ بَهْرٍ ، وزَوْجُ كَهْرٍ ؛ فأما زَوْجُ
فَرَجَلٍ لا شَرَفَ لَهُ فهو يُسْنِي الْمَهْرَ ليرغب فيه ، و
زَوْجُ بَهْرٍ فَالشَّرِيفُ وإن قل ماله تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ لثَقَلِ
بِهِ ، وزَوْجُ كَهْرٍ كَفُوْهُ ؛ وقيل في تَقْسِيمِ : يَبْهَرُ
العيون بحسنه أو يُعَدُّ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ أو يُوْخَذُ
المهر .

والبَهْرُ : انقطاع النَّفْسِ من الإعياء ؛ وقد انبَهَرَ

وبَهِيرٌ فهو مَبْهُورٌ وبَهِيرٌ ؛ قال الأعشى :

إذا ما تَأَنَّى يُرِيدُ الْقِيَامَ

تَهَادَى ، كما قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

والبَهْرُ ، بالضم : تَتَابَعُ النَّفْسِ من الإعياء ، وبالف

المصدر ؛ بَهْرَةُ الْحِمْلِ يَبْهَرُهُ بَهْرًا أي أَوْفَى

عليه البَهْرُ فَانْبَهَرَ أي تَتَابَعَ نَفْسَهُ . ويقال

بَهِيرَ الرَّجُلِ إذا عَدَا حَتَّى غَلَبَ الْبَهْرُ وهو الرُّبُوبُ

فهو مَبْهُورٌ وبَهِيرٌ . شر : بَهَرْتُ فَلَانًا إذا غَلَبَ

بِطِشٍ أَوْ لِسَانٍ . وبَهَرْتُ الْبَعِيرَ إذا مَا رَكَضَتْ

حَتَّى يَنْقَطِعَ ؛ وأنشد بيت ابن ميادة :

أَلَا يَا قَوْمِي إِذْ يَلْبِغُونَ مُهْجَتِي

بِحَارِيَةِ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

ابن شميل : البَهْرُ تَكَلُّفُ الْجُهْدِ إذا كَلَّفَتْ

فَوْقَ دَوْرِهِ ؛ يقال بَهْرُهُ إذا قَطَعَ بَهْرُهُ إذا قَطَعَ

نَفْسَهُ بِضَرْبٍ أَوْ خَنْقٍ أَوْ مَا كَانَ ؛ وأنشد :

إِنَّ الْبَغِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ

وفي الحديث : وقع عليه البَهْرُ ، هو بالضم ما يَعتَرُ

الْإِنْسَانَ عِنْدَ السَّعْيِ الشَّدِيدِ وَالْعَدُوِّ مِنَ التَّهْجِ وَتَتَابَعِ

النَّفْسِ ؛ ومنه حديث ابن عمر : إنه أصابه قَطَطٌ

أَوْ بَهْرٌ .

وَبَهَرَهُ : عَاجِلُهُ حَتَّى انْتَبَهَرَ . وَيَقَالُ : انْبَهَرَ فُلَانٌ إِذَا بَالِغٌ فِي الشَّيْءِ وَلَمْ يَدَعْ جُهْدَهُ . وَيَقَالُ : انْتَبَهَرَ فِي الدَّعَاءِ إِذَا تَحَوَّبَ وَجَدَهُ ، وَابْتَهَرَ فُلَانٌ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٌ إِذَا لَمْ يَدَعْ جُهْدَهُ بَلْ لَفُلَانٍ أَوْ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ ابْتَهَلَ فِي الدَّعَاءِ ؛ قَالَ : وَهَذَا بِمَا جَعَلَتْ اللّامُ فِيهِ رَاءً ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : ابْتَهَلَ فِي الدَّعَاءِ إِذَا كَانَ لَا يَفِرُّ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَتَجَبَّرُ ، قَالَ : لَا يَتَجَبَّرُ لَا يَسْكُتُ عَنْهُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي دَاوُدَ لَشَيْخٍ مِنْ الْحَيِّ فِي قَبْعِيهِهِ :

وَلَا يَنَامُ الضَّيْفُ مِنْ حِذَارِهَا ،
وَقَتْلُهَا الْبَاطِلِ وَابْتِهَارِهَا

وَقَالَ الْإِبْتِهَارُ قَوْلُ الْكَذِّبِ وَالْخَلْفِ عَلَيْهِ . وَالْإِبْتِهَارُ : ادِّعَاءُ الشَّيْءِ كَذِبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا فِي إِنْ مَدَّ حَنْتَهُمْ ابْتِهَارُ
وَابْتِهَرَ فُلَانٌ بِفُلَانَةٍ : شُهِرَ بِهَا .

وَالْأَبْهَرُ : عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ ، يُقَالُ هُوَ الْوَرِيدُ فِي الْعُنُقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عِرْقًا مُسْتَبْطِنَ الصُّلْبِ ؛ وَقِيلَ : الْأَبْهَرَانِ الْأَكْعَلَانِ ، وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ أَيْ الظَّهْرِ . وَالْأَبْهَرُ : عِرْقٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ؛ وَهِيَ أَبْهَرَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَلْبِ ثُمَّ يَنْشَعِبُ مِنْهُمَا سَائِرُ الشَّرَائِينِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا زَالَتْ أَكْثَلُ خَيْرٍ تَعَاوَدَنِي هَذَا أَوْانَ قَطَعْتَ أَبْهَرِي ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْأَبْهَرُ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ فِي الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ مُتَصِلٌ بِهِ فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيَاةً ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِابْنِ مِقْبَلٍ :

وَالْفَوَادِ وَجِيبٌ نَحْتُ أَبْهَرِهِ ،
لَدَمَ الْغَلَامُ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالْحَجَرِ

الْوَجِيبُ : نَحْرُكَ الْقَلْبِ نَحْتُ أَبْهَرِهِ . وَاللَّدَمُ :

الضَّرْبُ . وَالْعَيْبُ : مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ ؛ يَرِيدُ أَنْ لَفُوَادَ صَوْتًا يَسْمَعُهُ وَلَا يَرَاهُ كَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْحَجَرِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَّ وَلَا يَرَاهُ ، وَخَصَّ الْوَلِيدَ لِأَنَّ الصَّبِيَّ كَثِيرًا مَا يَلْعَبُونَ بِرَمِي الْحِجَارَةِ ، وَفِي شَعْرِهِ لَدَمُ الْوَلِيدِ بَدَلُ لَدَمِ الْغَلَامِ . ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْأَبْهَرُ عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ وَهِيَ أَبْهَرَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَكْعَلَانِ الْبَذَانِ فِي الذَّرَاعَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَبْهَرُ عِرْقٌ مَنْشُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ وَيَتَدَلَّى إِلَى الْقَدَمِ وَلَهُ شَرَايِينُ تَبْتَلِ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يَسْمَى الثَّامَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْكُتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ أَيْ أَمَاتَهُ ، وَيَتَدَلَّى إِلَى الْخَلْقِ فَيَسْمَى فِيهِ الْوَرِيدُ ، وَيَتَدَلَّى إِلَى الصَّدْرِ فَيَسْمَى الْأَبْهَرُ ، وَيَتَدَلَّى إِلَى الظَّهْرِ فَيَسْمَى الْوَتِينَ وَالْفَوَادِ مُعْلَقٌ بِهِ ، وَيَتَدَلَّى إِلَى الْفَخْذِ فَيَسْمَى النَّسَاءَ ، وَيَتَدَلَّى إِلَى السَّاقِ فَيَسْمَى الصَّافِينَ ، وَالْمِهْزَةُ فِي الْأَبْهَرِ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي أَوْانَ الضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، فَالضَّمُّ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْبِنَاءِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِي كَقَوْلِهِ :

عَلَى حِينٍ عَاقَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا
وَقُلْتُ : أَلْمَا تَضَحُ وَالشَّيْبُ وَازْعُ ؟

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَيُلْتَمَى بِالْفَضَاءِ مُنْقَطِعًا أَبْهَرَاهُ . وَالْأَبْهَرُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الطَّائِفِ وَالْكَلْبَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْهَرُ مِنَ الْقَوْسِ كِبْدَاهُ وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفِي الْعِلَاقَةِ ثُمَّ الْكَلْبَةُ قُلِي ذَلِكَ ثُمَّ الْأَبْهَرُ بِلِي ذَلِكَ ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السَّيْبَةُ وَهُوَ مَا عَظَفَ مِنْ طَرَفِهَا . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْأَبْهَرُ مِنَ الْقَوْسِ مَا دُونَ الطَّائِفِ وَهِيَ أَبْهَرَانِ ، وَقِيلَ : الْأَبْهَرُ ظَهْرُ سِيَةِ الْقَوْسِ ، وَالْأَبْهَرُ الْجَانِبُ الْأَقْصَرُ مِنَ الرِّيشِ ، وَالْأَبْهَرُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا يَلِي الْكَلْبَةَ أَوْ لَمَّا الْقَوَادِمُ ثُمَّ الْمَتَاكِبُ ثُمَّ الْحَوَافِي ثُمَّ الْأَبْهَرُ ثُمَّ الْكَلْبُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِأَرْبَعِ رِيَشَاتٍ مِنْ مَقْدَمِ الْجَنَاحِ

مائة رطل فكان كل حمل منها ثلثائة رطل. والبهار
إناء كالإبريق ؛ وأنشد :

على العلياء كُوبٌ أو بهار

قال الأزهري : لا أعرف البهار بهذا المعنى .

ابن سيده : والبهار كُلبٌ شيء حسن مثير
والبهار : نبت طيب الريح . الجوهرى : البهار
العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر ، وهو
نبت جعد له فتحة صفراء ينبت أيام الربيع يقال
له العرارة . الأصمعي : العرار بهار البر . قال
الأزهري : العرارة الحنوة ، قال : وأرى البهار
فارسية . والبهار : البياض في لبب الفرس .

والبهار : الحطاف الذي يطير تدعوه العامة
عصفور الجنة .

وامرأة بهيرة : صغيرة الحلق ضعيفة . قال الليث :
وامرأة بهيرة وهي القصيرة الذليلة الخلفة ، ويقال
هي الضعيفة المشي . قال الأزهري : وهذا خطأ والذي
أراد الليث البهيرة بمعنى القصيرة ، وأما البهيرة من
النساء فهي السيدة الشريفة ؛ ويقال للمرأة إذا ثقلت
أردافها فإذا مشى وقع عليها البهر والربو :
بهيرة ؛ ومنه قول الأعشى :

تهادى كما قد رأيت البهيرة

وبهرا بهيتان : قذفها به . والابتهار : أن ترمي
المرأة بنفسك وأنت كاذب ، وقيل : الابتهار أن
ترمي الرجل بما فيه ، والابتيار أن ترميه بما ليس فيه .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رفع إليه غلام
ابتهار جارية في شعره فلم يوجد الثبوت فدرأ عنه
الحد ؛ قال أبو عبيد : الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول
فعلت بها كاذباً ، فإن كان صادقاً قد فعل فهو الابتيار
على قلب الماء يله ؛ قال الكمي :

القوام ، ولأربع تلبن المناكب ، ولأربع بعد
المناكب الحوافي ، ولأربع بعد الحوافي الأباهر .
ويقال : رأيت فلاناً بهرة أي جهرة علانية ؛
وأنشد :

وكنم من شجاع بادر الموت بهرة ،
يموت على ظهر الفراش ويهزم

وتبهر الإناء : امتلأ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

متبهرات بالبحال ملاؤها ،
بحر جئن من تلف لها مثلكم

والبهار : الحمل ، وقيل : هو ثلثائة رطل بالقطبة ،
وقيل : أربعائة رطل ، وقيل : ستائة رطل ، عن
أبي عمرو ، وقيل : ألف رطل ، وقال غيره : البهار ،
بالضم ، شيء يوزن به وهو ثلثائة رطل . وروي عن
عمرو بن العاص أنه قال : إن ابن الصعبة ، يعني طلحة
ابن عبيد الله ، كان يقال لأمه الصعبة ؛ قال : إن ابن
الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب
وفضة فجعله وعاء ؛ قال أبو عبيد : بهار أحسبها كلمة
غير عربية وأراها قطبة . الفراء : البهار ثلثائة رطل ،
وكذلك قال ابن الأعرابي ، قال : والمجكد ستائة
رطل ، قال الأزهري : وهذا يدل على أن البهار
عربي صحيح وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ؛
قال بريق الهذلي يصف سحاباً ثقيلاً :

يمر تجز كن على ذراه
ركاب الشام ، يحملن البهار

قال الفتي : كيف يخلف في كل ثلثائة رطل ثلاثة
قناطير ؟ ولكن البهار الحمل ؛ وأنشد بيت الهذلي .
وقال الأصمعي في قوله يحملن البهار : يحملن الأحمال
من متاع البيت ؛ قال : وأراد أنه ترك مائة حمل .
قال : مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، قال : والقطار

قَبِيحٌ يَبْذُلِي تَعْتُ الْقَتَا

ة ، إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً

ومنه حديث العوام : الابتهار بالذنوب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت ولم يفعل لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر فعل ، فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجحه بذنوب لم يفعله . وبتهراء : كحي من الين . قال كراع : بهراء ، بمدودة ، قليلة ، وقد تقصر ؛ قال ابن سيده : لا أعلم أحداً حكى فيه التقصر إلا هو وإنما المعروف فيه المد ؛ أنشد ثعلب :

وَقَدْ عَلِمْتُ بِهِرَاءُ أَنْ سُبُوقَنَا

سُيُوفُ النَّصَارَى لَا يَلِيْقُ بِهَا الدَّمُ

وقال معناه : لا يليق بنا أن تقتل مسلماً لأنهم نصاري معاهدون ، والنسب إلى بهراء بهراوي ، بالواو على القياس ، وبهراني مثل بهراني على غير قياس ، النون فيه بدل من الهزرة ؛ قال ابن سيده : حكاه سيبويه . قال ابن جني : من حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في بهرائي إنما هي بدل من الواو التي تبدل من هزرة التأنيث في النسب ، وأن الأصل بهراوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو ، كما أبدلت الواو من النون في قولك : من وافد ، وإن وقتت وقتت ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالتون بدل من الهزرة ؛ قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهزرة في غير هذا ، وكان يجتج في قولهم إن نون فعلان بدل من هزرة فعلاه ، فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة جؤنة ، إنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهزرة كما تعاقب لام المعرفة التتوين أي لا تجتمع معه فلما لم يجامعه قبل :

إنها بدل منه ، وكذلك النون والهزرة ؛ قال : وهذا مذهب ليس يقصد .

بهو : البهتر : القصير ، والأنتى بهتر وبهتره ، وزعم بعضهم أن الهاء في بهتر بدل من الهاء في بهتره ؛ وأنشد أبو عمرو لجناد الجيري :

عِضٌ لَتِيمٌ الْمُتَنَسَّى وَالْعُنْصُرُ ،

لَيْسَ يَجْلَحَابُ وَلَا هَقَوْرُ ،

لَكِنَّ الْبَهْتَرُ وَابْنُ الْبَهْتَرِ

العِضُّ : الرجل الداهي المنكر . والجلاحب : الطويل ، وكذلك الهقور ، وخص بعضهم به القصير من الإبل ، وجمعه البهاتير والبحاتير ؛ وأنشد الفراء قول كثير :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ

إِلَيَّ ، وَمَا تَذَرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرَ

عَبَبْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ

قِصَارَ الْخَطَى ، فَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَاتِرِ

أنشده الفراء : البهاتر ، بالهاء .

بهو : أبو عدنان قال : البهذري والبحدري المقرّم الذي لا يشب .

بهو : البهزرة : الناقة العظيمة ، وفي المحكم : الناقة الجسيمة الضخمة الصفيّة ، وكذلك هي من النخل والجمع البهازر ، وهي من النساء الطويلة . والبهزرة النخلة التي تناوّلها يديك ؛ أنشد ثعلب :

بِهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَا زَرَا ،

فَهِيَ تَسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرَا

يعني بالجلف هنا الفحل من النخل . ابن الأعرابي البهازر الإبل والنخل العظام المتواقي ؛ وأنشد :

أَعْطَاكَ يَا بَحْرُ الَّذِي يُعْطِي التَّعَمَ ،

مِنْ غَيْرِ لَا تَمْنُنْ وَلَا عَدَمَ ،

بَهَارِدَا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْقَتَمِ ،
وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى الْفَرَادِ وَالْجَلَمِ ،
بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ قِسَمِ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَبَيْتِ :

إِلَّا لِمَهْمَةٍ الصَّبْرِ
لِ ، وَحَتَّى التَّكْوُمِ الْبَهَارِ

بور : البَوَارُ : الهلاك ، بَارَ بَوْرًا وَبَوَارًا وَأَبَارَهُمُ اللَّهُ ،
وَرَجُلٌ بُورٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيُّ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِسَانِي
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ ، إِذْ أَنَا بُورٌ

وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ؛ وَقَدْ يَكُونُ بُورٌ هُنَا جَمْعٌ بَازِرٌ
مِثْلَ حَوْلٍ وَحَائِلٍ ؛ وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ
أَنَّهُ لَفَةٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِبَازِرٍ كَمَا يُقَالُ أَنْتَ بَشَرٌ وَأَنْتُمْ
بَشَرٌ ؛ وَقِيلَ : رَجُلٌ بَازِرٌ وَقَوْمٌ بُورٌ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ،
فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَنَانُهُ وَتَوْنُهُ وَصَانُهُ وَصَوْنُهُ .
وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ، قَالَ :
الْبُورُ مُصَدَّرٌ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . يُقَالُ : أَصْبَحَتْ
مَنَازِلُهُمْ بُورًا أَيْ لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَعْمَالُ الْكُفَّارِ
تَبْطُلُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ بُورٌ وَرَجُلَانِ بُورٌ
وَقَوْمٌ بُورٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَمَعْنَاهُ هَالِكٌ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْبَازِرُ الْهَالِكُ ، وَالْبَازِرُ الْمَجْرُبُ ، وَالْبَازِرُ
السَّكَدُ ، وَسُوقٌ بَازِرَةٌ أَيْ كَسَدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْبُورُ الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الْهَالِكُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَقَدْ
بَارَ فَلَانٌ أَيْ هَلَكَ . وَأَبَاةُ اللَّهِ : أَهْلَكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأُولَئِكَ قَوْمٌ بُورٌ ؛ أَيْ هَلَكَسَى ، جَمْعُ
بَازِرٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : لَوْ عَرَفْتَنَاهُ أَبْرَثْنَا
عِشْرَتَهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي فَصْلِ الْمَهْزَةِ فِي أَبْرِ . وَفِي
حَدِيثِ أَسَاءٍ فِي تَقْيِيفٍ : كَذَّابٌ وَمُيِّرٍ ؛ أَيْ

مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : بَارَ الرَّجُلُ
يَبْوُرُ بَوْرًا ، وَأَبَارَ غَيْرَهُ ، فَهُوَ مُيِّرٌ . وَدَارُ
الْبَوَارِ : دَارُ الْهَلَاكِ . وَتَوَلَّى بَوَارِ عَلَى النَّاسِ ،
بَكْسَرِ الرَّاءِ ، مِثْلَ قَطَامِ اسْمِ الْهَلَكَةِ ؛ قَالَ أَبُو
مُكْنَسٍ الْأَسَدِيُّ ، وَاسِهِ مُنْقِذُ بْنُ نُخَيْسٍ ، وَقَدْ
ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الصَّاعَانِي قَالَ أَبُو مُعَكَّتٍ اسْمُهُ الْحَرُثُ
ابْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِمُنْقِذِ بْنِ خُنَيْسٍ :

قَتَلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالِيًا ؛
لِأَنَّ التَّطَالِيَّ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ

وَالضَّيْرُ فِي قَتْلِ ضَمِيرٍ جَارِيَةٍ اسْمُهَا أَنْيَسَةُ قَتَلَهَا بَنُو
سَلَامَةَ ، وَكَانَتْ الْجَارِيَةُ لَضَرَّارِ بْنِ فَضَالَةَ ، وَاحْتَرَبَ
بَنُو الْحَرِثِ وَبَنُو سَلَامَةَ مِنْ أَجْلِهَا ، وَاسْمُ كَانَ مُضِرٌّ
فِيهَا تَقْدِيرُهُ : فَكَانَ قَتْلُهَا تَبَاغِيًا ، فَأَضْرَ الْقَتْلُ لَتَقْدَمَ
قَتَلْتُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ أَيْ
كَانَ الْكَذِبُ شَرًّا لَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : بَارَ يَبْوُرُ بَوْرًا
إِذَا حُرِبَ .

وَالْبَوَارُ : الْكَسَادُ . وَبَارَتِ السُّوقُ وَبَارَتْ
الْبِيَاعَاتُ إِذَا كَسَدَتْ تَبُورٌ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ :
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْتِمِ أَيْ كَسَادِهَا ، وَهُوَ أَنَّ
تَبْقَى الْمَرْأَةَ فِي بَيْتِهَا لَا يَغْضِبُهَا خَاطِبٌ ، مَنْ بَارَتْ
السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ ، وَالْأَيْتِمُ الَّذِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا أَحَدٌ .

وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ وَالْمَعَامِي الْمَجْهُولَةُ
وَالْأَغْطَالُ وَنَحْوَهَا . وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لِأَكْبَدِرِ دَوْمَةً : وَلَكُمْ الْبُورُ وَالْمَعَامِي
وَأَغْطَالُ الْأَرْضِ ؛ وَهُوَ بِالْفَتْحِ مُصَدَّرٌ وَصَفٌ بِهِ ،
وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ جَمْعُ الْبَوَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْحَرَابُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ . وَبَارَ الْمَتَاعُ : كَسَدَ . وَبَارَ
عَمَلُهُ : بَطَلَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَكْرُ أُولَئِكَ
هُوَ يَبْوُرُ . وَبُورُ الْأَرْضِ ، بِالضَّمِّ : مَا بَارَ مِنْهَا وَلَمْ

بُوراً عَرَضَتْهَا عَلَى الْفُحْلِ تَنْظُرُ أَلَا قَحْ هِيَ أَمْ لَا، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ لَاحِظاً بَالَتْ فِي وَجْهِ الْفُحْلِ إِذَا تَشَمَّهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بُورِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ أَعْلَاهُ وَامْتَحَنَ لِي مَا فِي نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُوَ يُبْتَثَرُ عَلَيْهِ أَيْ يُخْتَبَرُهُ وَيَتَحَنَّهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَكُنَّا تَبُورُ أَوْلَادَنَا حَبَّ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثٍ عُلِقَ الثَّقَفِيُّ : حَتَّى وَاتَّهَ مَا نَحْسِبُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يُبْتَثَرُ بِهِ إِسْلَامُنَا . وَفُحِّلَ مَبُورٌ : عَالِمٌ بِالْحَالِينَ مِنَ النَّاقَةِ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَابْنُ بُورٍ حَكَاةُ ابْنِ جَنِيٍّ فِي الْإِمَالَةِ ، وَالَّذِي ثَبَتَ فِي كِتَابِ سَيُوبِهِ ابْنُ نُورٍ ، بَالْنُونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبُورِيُّ وَالْبُورِيَّةُ وَالْبُورِيَّةُ وَالْبَارِيَّةُ وَالْبَارِيَّةُ وَالْبَارِيَّةُ وَالْبَارِيَّةُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الَّتِي مِنَ الْقَصَبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبُورِيَّةُ بِالْفَارَسِيَّةِ وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَارِيٌّ وَبُورِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَجَاجِ بَصْفَ كَنَاسِ الثَّوَرِ :

كَالْخَصِّ إِذَا جَلَّثَهُ الْبَارِيُّ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْبَارِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَرَى بَأْساً بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبُورِيِّ ؛ هِيَ الْحَصِيرُ الْمَعْمُولُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَيُقَالُ فِيهَا بَارِيَّةٌ وَبُورِيَّةٌ .

فصل التاء المثناة

تَار : أَتَارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ : أَحَدَهُ . وَأَتَارَهُ بَصَرَهُ : أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ ، هَمَزُ الْأَلْفَيْنِ غَيْرُ مَبْدُودَةٍ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْثَالِ : وَأَتَارَتْنِي نَظَرَةُ الشَّيْءِ . وَأَتَارَتُهُ بَصَرِي : أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَتَاتَرَ إِلَيْهِ النَّظَرُ أَيْ أَحَدَهُ إِلَيْهِ وَحَقَّقَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يُعَسَّرُ بِالزَّرْعِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْبَاثِرُ فِي اللُّغَةِ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَرْضٌ بِأُتْرَةٍ مَتْرُوكَةٌ مِنْ أَنْ يَزْرَعَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُورُ ، يَفْتَحُ اللَّبَاءُ وَسُكُونُ الْوَاوِ ، الْأَرْضُ كُلُّهَا قَبْلَ أَنْ تَسْتَخْرَجَ حَتَّى تَصْلَحَ لِلزَّرْعِ أَوْ الْغَرَسِ . وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَجُلٌ حَازِرٌ بَاثِرٌ : يَكُونُ مِنَ الْكُسَلِ وَيَكُونُ مِنَ الْهَلَاكِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ حَازِرٌ بَاثِرٌ ، لَا يَتَّبِعُهُ لَشَيْءٌ سِوَا نَاقَتِهِ ، وَهُوَ مُتَابِعٌ ، وَالِابْتِيَارُ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حَازِرٌ بَاثِرٌ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْهُ لَشَيْءٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَذَفَ امْرَأَةً بِنَفْسِهِ : إِنَّهُ فَجَرَ بِهَا ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ ابْتَهَرَهَا ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَهُوَ الْابْتِيَارُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، اقْتِعَالٌ مِنْ بُرْتُ الشَّيْءِ أَبُورُهُ إِذَا خَبِرَتْهُ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

قَسِيحٌ يَسِثْلِي نَعْتٌ الْفَتَا
ةً ، إِمَّا ابْتِيَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا

يَقُولُ : إِمَّا يَهْتَانًا وَإِمَّا اخْتِبَارًا بِالصَّدَقِ لِمُخْرَاجِ مَا عِنْدَهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي جِهْرِ وَبَارَةٍ بُورًا وَابْتَارَةً ، كَلَامُهَُا : اخْتَبَرَهُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ ،
وَطَعْنُ كَلِمِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَُا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَلِمِيزَاغُ الْمَخَاضِ يَعْنِي قَذْفُهَا بِأَبْوَاهِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ حَوَامِلُ ، شَبْهُ خُرُوجِ الدَّمِ بِرُمِي الْمَخَاضِ أَبْوَاهِهَا . وَقَوْلُهُ : تَبُورُهَُا تَخْتَبَرُهَُا أَنْتَ حَتَّى تَعْرِضَهَا عَلَى الْفُحْلِ ، أَلَا قَحْ هِيَ أَمْ لَا ؟

وَبَارَ الْفُحْلُ النَّاقَةَ يَبُورُهَُا بُورًا وَيَبْتَثَرُهَا وَابْتَتَارَهَا : جَعَلَ يَتَشَمَّمُهَا لِيَنْظُرَ أَلَا قَحْ هِيَ أَمْ حَائِلٌ ، وَأَنْشَدِيئُ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : بُرْتُ النَّاقَةِ أَبُورُهَُا

أَنَارَتْهُمْ بَصْرِي ، وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ ،
 حَتَّى اسْمَدَرْتُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنْتَارِي
 وَمَنْ تَرَكَ الْمِزْقَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَالرَّمْيَ ،
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوَكَّرَ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَسْقَدُونِي ،
 فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَأُ مُتَارُ

قَالَ ابْنُ سِيدَه : فَإِنَّهُ أَرَادَ مُتَارُ قَتَلَ حَرَكَةَ الْمِزْمَةِ
 إِلَى التَّاءِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا أَلْفًا لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا
 فَصَارَ مُتَارُ .

وَالْتَوَدُّورُ : الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلَا رِزْقٍ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الْجُلُوزُ ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهُ تَفْعُولٌ
 مِنَ الْأَرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ السَّكَيْتِ :

ثَلَاثَةُ لَوَا خَشْيَةِ الْأَمِيرِ ،
 وَخَشْيَةِ الشَّرْطِيِّ وَالتَّوَدُّورِ

قَالَ : التَّوَدُّورُ أَتْبَاعُ الشَّرْطِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّائِرُ الْمَدَامُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ فِتْوَرِ
 الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّائِرَةِ : الْحَيْنُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
 تَائِرَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا تَرَكَوْا
 هَمْزَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ غَيْرُهُ وَجِيعَهَا تَبَرُّ ،
 مَهْمُوزَةٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَأَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ أَيْ أَدَمْتُهُ
 تَائِرَةً بَعْدَ تَائِرَةٍ .

تَبَرُّ : التَّبَرُّ : الذَّهَبُ كَثْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ النُّحَاسِ وَالصُّغْفَرِ
 وَالتَّشْبَةِ وَالزُّجَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اسْتَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ
 قَبْلَ أَنْ يَصَاغَ وَيُسْتَعْمَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ
 الْمَكْسُورُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ قَوْمٍ صِيفَةٌ مِنْ تَبَرِّهِمْ ،
 وَبَنُو عَبْدٍ مَنَافِرٌ مِنْ ذَهَبِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَرُّ الْفَنَاتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ

أَنْ يَصَاغَا فَإِذَا صِغَا فَبِمَا ذَهَبَ وَفِضَّةً . الْجَوْهَرِيُّ
 التَّبَرُّ مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرِ مَضْرُوبٍ فَإِذَا ضُرِبَ
 دَنَائِيرًا فَهُوَ عَيْنٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ تَبَرُّ إِلَّا لِلذَّهَبِ
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الذَّهَبُ
 بِالذَّهَبِ تَبَرُّهَا وَعَيْنُهَا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبَرُّهَا وَعَيْنُهَا
 قَالَ : وَقَدْ بَطُلَ التَّبَرُّ عَلَى غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 الْمَعْدِنَاتِ كَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّصَاصِ ، وَأَكْثَرُ
 اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا
 وَفِي غَيْرِهِ فِرْعَاءً وَجِزَاءً . قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا يُقَالُ
 تَبَرُّ حَتَّى يَكُونَ فِي تَرَابٍ مَعْدِنَةٍ أَوْ مَكْسُورًا ، قَالَ :

الزُّجَاجُ : وَمِنْهُ قِيلَ لِمَكْسَرِ الزُّجَاجِ تَبَرُّ .
 وَالتَّبَارُ : الْهَلَاكُ . وَتَبَرُّهُ تَبْشِيرٌ أَيْ كَسْرٌ
 وَأَهْلُكُهُ . وَهَؤُلَاءِ مُتَبَرُّ مَا هُمْ فِيهِ أَيْ مُكْسَرٌ
 مُهْلِكٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : عَجَزَ
 حَاضِرٌ وَرَأَى مُتَبَرُّ ، أَيْ مُهْلِكٌ . وَتَبَرُّهُ هُوَ : كَسْرٌ
 وَأَذْهَبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَرُدُّ الظَّالِمِينَ إِلَّا
 تَبَارًا ، قَالَ الزُّجَاجُ : مَعْنَاهُ إِلَّا هَلَاكًا ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ
 كُلُّ مُكْسَرٍ تَبَرًّا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ وَجَلَّ وَكِبَلًا
 تَبَرُّنَا تَبْشِيرًا ، قَالَ : التَّبِيرُ التَّدْمِيرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
 كَسَرْتُهُ وَفَتَنْتُهُ ، فَقَدْ تَبَرُّتُهُ ، وَيُقَالُ : تَبِيرُ
 الشَّيْءِ يَتَبَرُّ تَبَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَرُّ الْهَلَاكُ ،
 وَالتَّبَرُّ النَّاقِصُ . قَالَ : وَالتَّبَرُّ الْخَسَنَةُ اللَّوْنُ
 مِنَ الثَّوْبِ .

وَمَا أَصْبَتْ مِنْهُ تَبْشِيرًا أَيْ شَيْئًا ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
 النَّفْيِ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحُهُ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي . الْجَوْهَرِيُّ :
 وَيُقَالُ فِي رَأْسِهِ تَبْرِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَقِيَ فِي
 الْمُهَبِّرَةِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ مِثْلُ
 الثَّخَالَةِ .

١ قوله « تبر » من باب ضرب على ما في القاموس ومن باب تعب
 وحمل كافي المصباح .

ثو : ابن الأعرابي : الثَوَائِبُ الجَلَاوِزَةُ .

ثجو : تَجَرَ يَتَجَرُّ تَجْرًا وَتِجَارَةً : باع وشرى ، وكذلك اتَجَرَ وهو افتتعل ، وقد غلب على الحِصَار ، قال الأعشى :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ التَّاجِرَ أَلَّ
أَمَانً ، مَوْزُودًا شَرَابَهُ

وفي الحديث : مَنْ يَتَجَرَّ على هذا فيصلي معه . قال ابن الأثير : هكذا يرويه بعضهم وهو يقتل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن المنزلة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يَأْتَجِرُ . الجوهرى : والعرب تسمي بائع الحمر تاجرًا ، قال الأسود بن يَغْفَرُ :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا ،
مَذَلًا يَمَالِي ، لَيْسًا أَجْيَادِي

أي مائلًا عنقي من السكر . ورجل تاجر ، والجمع تجار ، بالكسر والتخفيف ، وتَجَرُّ مثل صاحب وصحبي ، فأما قوله :

إِذَا دُقِقَتْ فَأَهَا قُلْتُ : طَعْمُ مُدَامَةٍ
مُعْتَقَةٍ ، بما يحويه به التَّجَرُّ

فقد يكون جمع تجار ، على أن سيبويه لا يطرُد جمع الجمع ؛ ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ : فَرُّهُنَّ مقبوضة ؛ قال : هو جمع رهان الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ وحمله أبو علي على أنه جمع رَهْنٍ كَسَحْلٍ وسَحْلٍ ، وإنما ذلك لما ذهب إليه سيبويه من التجبير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه ، وقد يجوز أن يكون التَّجَرُّ في البيت من باب :

أَنَا ابْنُ مَآوِيَةٍ إِذَا جَدَّ التَّجَرُّ

على نقل الحركة ، وقد يجوز أن يكون التَّجَرُّ جمع تاجر كشارف وشرف وبازل وبزول ، إلا أنه لم

يسمع إلا في هذا البيت . وفي الحديث : ان التَّجَارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَ وَصَدَّقَ ؛ قال ابن الأثير : سَامَ فَجَارًا لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا ينحاشه أكثرهم أو لا يفتنون له ، ولهذا قال في قامه : إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَ وَصَدَّقَ ؛ وقيل : أحل التاجر عندهم الحمار يخصصونه به من بين التجار ؛ ومنه حديث أبي ذر : كنا نتحدث أن التاجر فاجر ؛ والتَّجَرُّ : اسمٌ للجمع ، وقيل : هو جمع ؛ وقول الأخطل : كَأَنَّ قَارَةَ مِسْكِ غَارِ تَاجِرِهَا ، حَتَّى اسْتَرَاهَا بِأَغْلَى تَيْعِهِ التَّجِيرُ
قال ابن سيده : أراه على التشبيه كطهر في قول الآخر :

خَرَجْتُ مُبْرَأً طَهَرَ الثِّيَابِ

وأرض منجرة : يُتَجَرُّ إليها ؛ وفي الصحاح : يتجر فيها . وناق تاجر : ناقه في التجارة والسوق ؛ قال النابغة عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وهذا كما قالوا في ضدها كسدة . التهذيب : العرب تقول ناق تاجر إذا كانت تَنْقُو إذا عُرِضَتْ على البيع لنجابتها ، ونوق تاجر ؛ وأنشد الأصمعي :

مَبَاحٍ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرُ

ويقال : ناق تاجرة وأخرى كسدة . ابن الأعرابي : تقول العرب إنه لتاجر بذلك الأمر أي حاذق ؛ وأنشد :

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةً ،

لَكِنْ قَوْمِي بِالطَّمْعَانِ تِجَارُ

ويقال : ربيع فلان في تجارته إذا أفضل ، وأربح إذا صادف موفقًا ذات ربح .

تو : تَوَّ الشَّيْءُ يَتَوَّرُ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرَوْدًا : بان وانقطع بضربه ، وخص بعضهم به العظم ، وتَرَّتْ يَدُهُ

والتَّرَّةُ : الجارية الحسناء الرُّعْناءُ . ابن الأعرابي :
التَّرَانِيرُ الجوارى الرُّعْنُ .
ابن شميل : الأَثْرُورُ الغلام الصغير . الليث :
الأَثْرُورُ الشَّرْطِيُّ ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ
مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَثْرُورِ

وقيل : الأَثْرُورُ غلام الشَّرْطِيِّ لَا يَلْبَسُ السَّوَادَ ؛
قالت الدهناء امرأة العجاج :

والله لولا خَشْيَةُ الأَمِيرِ ،
وخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالْأَثْرُورِ ،

لَجَلَّتْ بِالْشَيْخِ مِنَ الْبَقِيرِ ،
كَجَوْلَانٍ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وَتَرَّ بَسَلْنِهِ وَهَذَّ يَدَهُ وَهَرَّ يَدَهُ إِذَا دَسَّ بِهِ .
وَتَرَّ بَسَلْنِهِ يَتَرُّ : قَذَفَ بِهِ . وَتَرَّ النِّعَامُ : أَلْقَى
مَا فِي بَطْنِهِ . وَتَرَّ فِي يَدِهِ : دَفَعَ .

والتَّرُّ : الأصل . يقال : لَأَضْطَرُّنَاكَ إِلَى تَرُّكَ
وَقَضَائِكَ . ابن سيده : لَأَضْطَرُّنَاكَ إِلَى تَرُّكَ
أَي إِلَى جَهْدِكَ . والتَّرُّ ، بالضم : الحِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ
بِهِ الْبِنَاءُ ، فارسي مُعَرَّبٌ ؛ قال الأصمعي : هو
الحِطُّ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُنَى عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ
الإِمَامُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . التَّهْذِيبُ : الليث :
التَّرُّ كَلِمَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ ، إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى
الْآخَرِ قَالَ : وَاللَّهِ لَأَقِينَنَّكَ عَلَى التَّرِّ . قال الأصمعي :
الْمُطَنَّرُ هُوَ الْحِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ
التَّرُّ ؛ وقال ابن الأعرابي : التَّرُّ ليس بعربي .

وفي النوادر : يَرْدُونَ تَرَّ وَمُنْتَرَّ وَعَرَبٌ وَقَزَّعٌ
وَدِفَاقٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الرِّسْعِ ، وَقَالُوا : التَّرُّ مِنْ
الْحَيْلِ الْمَعْتَدِلِ الْأَعْضَاءِ الْخَفِيفِ الدَّرِيرِ ؛ وأنشد :

تَتَرُّ وَتَتَرُّ تَرُورًا وَأَتَرُّهَا هُوَ وَتَرُّهَا تَرًّا ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ عَضْوٍ قَطَعَ
بِضْرِهِ فَقَدْ تَرَّ تَرًّا ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرُقَةَ بَصْفَ بَعِيدًا عَقْرَهُ :

تَقُولُ ، وَقَدْ تَرَّ الْوَلِيفُ وَسَاقِهَا :
أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتُ بِمَوْلِيدِ ؟

تَرَّ الْوَلِيفُ أَي انْقَطَعَ فَبَانَ وَسَقَطَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَالصَّوَابُ أَتَرَّ الشَّيْءُ وَتَرَّ هُوَ نَفْسُهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ :

تَقُولُ ، وَقَدْ تَرَّ الْوَلِيفُ وَسَاقِهَا

بِالرَّفْعِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ فَأَتَرَّهَا
وَأَطَرَّهَا وَأَطَنَّا أَي قَطَعْنَا وَأَنْدَرَّهَا . وَتَرَّ
الرَّجُلُ عَنْ بِلَادِهِ تَوَرًّا ؛ بَعْدَ . وَأَتَرَّهُ الْقَضَاءُ
لِاتِّرَادٍ ؛ أَبْعَدَهُ . وَالتَّرُّورُ : وَثْبَةُ التَّوَاةِ مِنْ
الْحَبْسِ . وَتَرَّتِ التَّوَاةُ مِنْ مِرْضَاحِهَا تَتَرُّ وَتَتَرُّ
تَوَرًّا ؛ وَثَبَّتْ وَتَدَرَّتْ . وَأَتَرَّ الْغَلَامُ الثَّلَاةَ
يَقِطِّلُهُ وَالْغَلَامُ يَتَرُّ الثَّلَاةَ بِالْمَقَالِ : تَزَاهَا .

والتَّرَادَةُ : السَّنُّ وَالْبَضَاضَةُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ :
تَرَدْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي صَرْتُ تَارًا وَهُوَ الْمُنْتَلَى .
والتَّرَادَةُ : امْتِلَاءُ الْجَسْمِ مِنَ اللَّحْمِ وَرَيُّ الْعَظْمِ ؛
يُقَالُ لِلْغَلَامِ الشَّابِّ الْمُنْتَلَى : تَارًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
زَيْمَلٍ : رُبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ تَارٌ ؛ التَّارُ : الْمُنْتَلَى
الْبَدَنُ ، وَتَرَّ الرَّجُلُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرَادَةً
وَتَوَرَدًا ؛ امْتِلَاءُ جَسَدِهِ وَتَرَدُّ عَظْمِهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَسَلَنْبِ لَيْثٍ فِي تَرُورٍ

وقال :

وَنُصِيحٌ بِالْعَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ ،

وَنُصِيحٌ بِالْعَتِيَّةِ طَلَنْفَجِيئًا

وَرَجُلٌ تَارٌ وَتَرَّ : طَوِيلٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى
تَرًّا فَعِلًا ، وَقَدْ تَرَّ تَرَادَةً ، وَقَصْرَةً تَارَةً .

وَقَدْ أَغْدُو مَعَ الْفَيْثَا
نِ بِالْمُتَجَرِّدِ الشَّرَا ،
وَذِي الْبِرْمَكَةِ كَالثَّابُو
تِ ، وَالْمِحْزَمِ كَالْقَرَا ،
مَعَ قَاضِيهِ فِي مَنبِهِ ... كَالدَّر

وقال الأصمعي : التَّارُ المنفرد عن قومه ، تَرَّ عَنْهُمْ
إِذَا انْفَرَدَ وَقَدْ أَتَرُوهُ إِتْرَارًا .
ابن الأعرابي : تَرَّ تَرَّ إِذَا اعْتَزَّخِي فِي بَدَنِهِ وَكَلَامِهِ .
وقال أبو العباس : التَّارُ المستوخي من جوع أو غيره ؛
وَأَنْشَدَ :

وَنُصِيحُ بِالْعَدَاةِ أَتَرُ شَيْءَ

قوله : أَتَرُ شَيْءَ أَيِ أَرُخِي شَيْءَ مِنْ امْتِلَاءِ الْجُوفِ ،
وَمَنْسِي بِالْعُشِيِّ جِياعاً قَدْ خَلَّتْ أَجْوَاثُهَا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَتَرُ شَيْءَ أَمْلَأُ شَيْءَ مِنَ الْعِلَامِ التَّارُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَتَرُ شَيْءَ أَرُخِي شَيْءَ مِنْ
التَّعَبِ . يُقَالُ : تَرَّ يَارَجُلُ .
وَالشَّرَّارَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . اللَّيْثُ : الشَّرَّارَةُ أَنْ
تَقْبِضَ عَلَى يَدِي رَجُلٍ تُشَرِّبُهُ أَيِ تَحْرِكُهُ . وَتَرَّ تَرَّ
الرَّجُلُ : تَعَتَّعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الرَّجُلِ
الَّذِي ظُنَّ أَنَّهُ شَرِبَ الْحَمْرَ فَقَالَ : تَرَّ تَرَّوهُ
وَمَزْمَزَوْهُ أَيِ حَرَكُوهُ لِيُسْتَنْكَهَ هَلْ يُوجَدُ مِنْهُ
رِيحُ الْحَمْرِ أَمْ لَا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ أَنْ يُحَرَّكَ
وَيُزَعَّزَجَ وَيُسْتَنْكَهَ حَتَّى يُوْجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ لِيَعْلَمَ مَا
شَرِبَ ، وَهِيَ الشَّرَّارَةُ وَالْمَزْمَزَةُ وَالتَّلْتَلَكَةُ ؛
وَفِي رِوَايَةٍ : قَلْتَلِيُوهُ ، وَمَعْنَى الْكُلِّ التَّحْرِيكُ ؛ وَقَوْلُ
زَيْدِ الْفَوَارِسِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْتِ إِذَا الدَّهْرُ مَسِّي

بِنَائِيَةِ ، زَلَّتْ وَلَمْ أَنْتَرَّ تَرَّ

قوله « وَقَدْ أَغْدُو النَّحْ » هَذِهِ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ مِنَ الْهَزَجِ كَمَا لَا يَخْفَى ،
لَكِنَّ اللَّيْثَ الثَّلَاثَ قَاضٍ وَجَمَلَ النَّصِ يَبْأُضُ بِالْأَمَلِ .

أَيِ لَمْ أَتَزَلْ وَلَمْ أَتَقَلَّلْ . وَتَرَّ تَرَّ : تَكَلَّمَ فَأَكْثَرَ ؛ قَالَ :
قُلْتُ لِرَبِّدٍ : لَا تُشَرِّبْ ، فَإِنَّهُمْ
يَرَوْنَ الْمُنَابَادُونَ قَتْلَكَ أَوْ قَتْلِي
وَيُرَوِّى : تُشَرِّبُ وَتُشَرِّبُ .

وَالشَّرَاتِيرُ : الشَّدَائِدُ وَالْأُمُورُ الْعَظَامُ . وَالشَّرَّيُ :
الْبِدَ الْمُقْطُوعَةُ .

تشر : التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : تَشْرِينُ أَمِّ شَهْرٍ مِنْ
شُهُورِ الْحَرِيفِ بِالرُّومَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ
تَشْرِينَانِ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ وَتَشْرِينِ الثَّانِي وَهِيَ قَبْلُ
الْكَانُونَيْنِ .

تعو : جُرْحٌ تَعَارٌ وَتَعَارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ بِسَبِيلِ
مِنْهُ الدَّمُ ، وَقِيلَ : جُرْحُ تَعَارٍ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَهْرَأُ
يُزَعِمُ أَنَّ تَعَارَ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَةُ تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَقُرَأَتْ
فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
جُرْحُ تَعَارٍ ، بِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ ، وَتَعَارَ بِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ ،
وَتَعَارَ بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَوَقَّأُ ،
فَجَعَلَهَا كُلُّهَا لَفَاتٍ وَصَحْصَحَاءَ ، وَالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ فِي تَعَارٍ وَتَعَارٍ
تَعَارِيًا كَمَا قَالُوا الْعَيْبَةُ وَالْفَيْبَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابن الأعرابي : التَّعَرُّ شَتَالُ الْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ
طَلْهَةَ : مَا طَبَا الْبَحْرَ وَقَامَ تَعَارٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
تَعَارٌ ، بِكسْرِ التَّاءِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْصَرَفُ وَلَا
يَنْصَرَفُ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكَثِيرٍ :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْعَرِي ، وَمَا تَوَيَّ

مَقِيئاً بِنَجْدٍ عَوْفُهَا وَتَعَارُهَا

وَقِيدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : تَعَارُ جَبَلٌ بِيَلَادِ قَيْسٍ ؛ وَقَدْ
ذَكَرَهُ لَيْدٌ :

قوله « وَقَدْ ذَكَرَهُ لَيْدٌ » أَيِ فِي صَيْدِهِ الَّتِي مِنْهَا :

عَتَتْ دَعْرًا . وَلَا يَمِشُّ مَعَ الْإِسْمِ إِلَّا بِمَرْمٍ أَوْ تَعَارٍ
كَأَنَّهُ يَأْتِي .

إِلَّا يَرْمِزُ أَوْ تَعَارُ

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية : من تَعَارَ مِنْ الليلِ ، في هذه الترجمة ، وقال : أي هَبَّ من نومه واستيقظ ، قال : والتاء زائدة وليس باب .

تَعَو : تَعَرَّتِ الْقِدْرُ تَتَعَرَّرُ ، بالفتح فيها : لغة في تَعَرَّتْ تَتَعَرَّرُ تَعَرَّارًا إذا غلت ؛ وأنشد :

وَصَبَاءٌ مَيْسَانِيَّةٌ لَمْ يَقْضِمْ رِيحًا
حَنِيفٌ ، وَلَمْ تَتَعَرَّرْ بِهَا سَاعَةٌ قِدْرٌ

قال الأزهرى : هذا تصحيف والصواب تَعَرَّتْ ، بالنون ، وسنذكره ؛ وأما تعر ، بالتاء ، فإن أبا عبيدة روى في باب الجراح قال : فإن سال منه الدم قيل جُرح تَعَارُ ودم تَعَارُ ، قال وقال غيره : جرح نَعَار ، بالعين والنون ، وقد روى عن ابن الأعرابي : جرح نَعَار ونَعَار ، فمن جمع بين اللفتين فصحتا معاً ، ورواها شعر عن أبي مالك تعر وتعر وتعر .

تَعَو : التَّعْرَةُ^١ : الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا ، زاد في التهذيب : من الإنسان ، قال : وقال ابن الأعرابي : يقال لهذه الدائرة تَعْرَةٌ وَتَعْرَةٌ وَتَعْرَةٌ . الجوهري : التَّعْرَةُ ، بكسر الفاء ، النقرة التي في وسط الشفة العليا ، والتَّعْرَةُ في بعض اللغات : الوتيرة . والتَّعْيِرَةُ^٢ : كل ما اكتسبه الماشية من حلاوات الحَضَرِ وأكثر ما تَرَعَاهُ الضَّانُ وَصَفَارُ الماشية ، وهي أقل من حظ الإبل . والتَّعْيِرَةُ : تكون من جميع الشجر والبقر ، وقيل : هي من الجَنْبَةِ . والتَّعْيِرَةُ : ما ابتدأ من الطَّرِيفَةِ نبت ليناً صغيراً ، وهو أحب المرعى إلى المال إذا عدمت البقل ، وقيل : هي من القَرَنُونَةِ^٣ والمَكْرَرِ ؛ قال الطرماح يصف

^١ قوله «التعرة» بكسر التاء وضما وككلمة وتؤدة كالي القاموس .

^٢ قوله «من القرنونة» في القاموس القرنونة هي الهرنوة والقرانيا وليس فيه القرنونة .

فاقة تأكل المشترية ، وهي شجرة ، ولا تقدر على أكس النبات لصغره :

لَهَا تَعِيرَاتٌ تَعْتَمُهَا ، وَقَصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَتَلَقَّ بِالْمَحَاجِنِ

وفي التهذيب : لَا تَتَلَقُّ بِالْمَحَاجِنِ . قال أبو عمرو : التَّعِيرَاتُ من النبات ما لَا تَسْكُنُ مِنْهُ الرِّاءُ لصغرها ، وأرض مُتَعِيرَةٌ . والتَّعِيرُ : النبات القص الزمير . ابن الأعرابي : التَّعِيرُ الوَسِخُ من الناس ورجل تَعِيرٌ وَتَعْرَان . قال : وَأَتَعَّرَ الرَّجُلُ لما خرج شعر أنه لَمْ يَفْرَحْهُ ، وهو عيب .

تَعَو : التَّعْتَرُ : لغة في الدقر ؛ حكاه كراع عن الليثاني قال ابن سيده : وأراه عجيباً .

تَقَطُّو : الأزهرى في آخر ترجمة تقطر : التَّقَاطِيرُ الثَّبات قال : والتَّقَاطِيرُ ، بالتاء ، التَّوَرُ . قال : وفي نوادر الليثاني عن الإباضي في الأرض تَقَاطِيرُ من عُشْبٍ بالتاء ، أي تَبَدُّ متفرق ، وليس له واحد .

تَقَو : التَّعِيرُ والتَّعْرَةُ : التَّشَايِلُ ، وقيل : التَّعِيرُ الكروبا ، والتَّعْرَةُ : جباة النوايل ؛ قال ابن سيده وهي بالبدال أعلى .

تَكَو : التَّكْوِي : القائد من قَوَادِ السُّد ، والجميع تَكَاتِرَةٌ ، أَخْفَوْا الْمَاءَ لِلْعَجْمَةِ ؛ قال :

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَاتِرَةً ابْنُ يَبْرِى ،
عَدَاةُ الْبُدِّ ، أَنْتِ هَبْرَزِي

وفي التهذيب : الجمع تَكَاكِرَةٌ ، وبذلك أنشد الليث لقد علمت تَكَاكِرَةٌ .

تَمَو : التَّمَرُ : حَمْلُ النَّخْلِ ، اسم جنس ، واحده تمر وجمعها تمرات ، بالنحرى . والتَّمَرَانُ والتَّمَوُ بالضم : جمع التَّمَرِ ؛ الأوَّلُ عن سيبويه ، قال ابن سيده : وليس تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ

لها أساري من لحم تَشْتَرُهُ
من الثعالي ، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيَا

أراد الأرانب والثعالب أي تقدده ؛ يقول ؛ لما تصيد
الأرانب والثعالب فأبدل من الباء فيها ياء ، شبه
راحلة في سرعتها بالعقاب ، وهي الشفواء ، سميت
بذلك لاعوجاج منقارها . والشَّاءُ : العِوَجُ . والظبية :
العطشى إلى الدم . والحوافي : قصار ريش جناحها .
والوحز : شيء ليس بالكثير . والأساري : جمع
لإشارة ؛ وهي القطعة من التديد . والثعالي : يريد
الثعالب ، وكذلك الأرائي يريد الأرانب فأبدل من
الباء فيها ياء للضرورة . والتشهير : التَّيْسُ .
والتشهير : أن يقطع اللحم صفراً ويجفف . وتشهير
اللحم والنسر : تجفيفهما . وفي حديث النخعي : كان
لا يرى بالتشهير بأساً ؛ التشهير : تقطيع اللحم صفراً
كالنسر وتجفيفه وتغشيه ، أراد لا بأس أن يَتَزَوَّدَ
المُحْرِمُ ، وقيل : أراد ما قدَّده من لحوم الوحوش
قبل الإحرام . واللحم المُشْتَرُ : المُقَطَّع .
والتامور والثامورة جميعاً : الإبريق ؛ قال الأعشى
يصف خماراً :

وَإِذَا لَهَا ثَامُورَةٌ
مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا

ولم يهزه ، وقيل : مُحَقَّةٌ يجعل فيها الحمر ، وقيل :
التامور والثامورة الحمر نفسها . الأصمعي : التامور
الدم والحمر والزعفران . والتامور : وزير الملك .
والتامور : النفس . أبو زيد : يقال لتد علم تامورك
ذلك أي قد علمت نفسك ذلك . والتامور : دم القلب ،
وعمَّ بعضهم به كل دم ؛ وقول أوس بن حجر :

أَنْشَيْتُ أَنْ بَنِي مُعِينِهِ أَوْ لَجُوا
أَبْيَاتَهُمْ ثَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

بطرده ، ألا ترى أنهم لم يقولوا أيار في جمع بُرٍّ ؟
الجوهري : جمع النسر ثَمُورٌ وَثَمْرَانٌ ، بالضم ،
فتراد به الأنواع لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة .

وَتَمَرَ الرُّطْبِ وَأَتَمَرَ ، كلاهما : صار في حد النسر .
وَتَمَرَتِ النخلة وَأَتَمَرَتْ ، كلاهما : حَمَلَتِ النسر .
وَتَمَرَ الْقَوْمُ يَتَمَرُهُمْ تَمَرًا وَتَمَرَهُمْ وَأَتَمَرَهُمْ :
أطعمهم النسر . وَتَمَرَنِي فُلَانٌ : أَطْعَمَنِي تَمَرًا .
وَأَتَمَرُوا ، وهم تَامِرُونَ ؛ كَثُرَ تَمَرُهُمْ ؛ عن
الحياتي ؛ قال ابن سيده : وعندي أن تَامِرًا على النسب ؛
قال الحياتي : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت
أطعمتهم أو هبت لهم قلته بغير ألف ، وإذا أردت
أن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا .

ورجل تَامِرٌ : ذو قمر . يقال : رجل تَامِرٌ وَلابِنٌ أَي
ذو قمر وذو لبن ، وقد يكون من قولِكَ تَمَرْتُهُمْ فَأَنَا
تَامِرٌ أَي أَطْعَمْتُهُم النسر .

والتَّشِيرُ : الذي يبيع النسر . والتشيري : الذي
يجبه . والمُتَشِيرُ : الكثير النسر . وَأَتَمَرَ الرَّجُلُ
إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ النسر . وَالتَّمُورُ : الْمَزْوَدُ تَمَرًا ؛
وقوله أَنشده ثعلب :

لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ، إِذَا
جَاءَ الشَّاءُ ، فَجَارَهُمْ تَمَرٌ

يعني أنهم يأكلون مال جارهم وَيَسْتَحْلُونَهُ كَمَا تَسْتَحْلِي
الناسُ النسر في الشتاء ؛ ويروى :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ ، إِذَا كَحَلَّتْ
إِحْدَى السَّيْنِ ، فَجَارَهُمْ تَمَرٌ

والتَّشْيِيرُ : التديد . يقال : تَمَرْتُ الْقَدِيدَ ، فهو
مُتَمَرٌ ؛ وقال أبو كاهل البشكري يصف فرخة عقاب
نسى عُقْبَةً ، وقال ابن بري يصف عقاباً شبه راحلة بها :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَفْوَاءِ حَادِرَةٍ
ظَنِيَاءَ ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا

قال الأصمعي: أي مُهْجَةً نَفْسَهُ، وكانوا قتلوه؛ وقال
عمر بن قُتَيْبَةَ المرادي، ويقال قُتَيْبَةُ :
وقامور هَرَقْتُ، وليس خُفَرًا،
وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحِيَتْ
وأورده الجوهري :

وحبة غير طاحنة طحنت

بالنون . قال ابن بري : جناب إنشاده : وحبة غير
طاحنة طحنت ، بالياء فيها ، لأن القصيدة مردفة
بياء وأولها :

ألا يا بَيْتُ بالعَناء بَيْتُ ،
ولولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

قال ابن بري : ورأيت بخط الجوهري في نسخته طاحنة
طحنت ، بالنون فيها . وقد غيره من رواه طحنت ،
بالياء ، على الصواب . ومعنى قوله : حبة غير طاحنة ،
بالياء ، حبة القلب أي رب علقه قلب مجتمعة غير
طاحنة هرقها وبسطها بعد اجتماعها . الجوهري :
والتَّامُورَةُ غِلافُ القلب . ابن سيده : والتَّامُور
غلاف القلب ، والتَّامُور حبة القلب ، وقامور الرجل
قلبه . يقال : حَرَفُ في تَامُورِكَ خير من عشرة في
وعائِكَ . وعَرَفْنَاهُ تَامُورِي أي عَقَلِي . والتَّامُور :
وعاء الولد . والتَّامُور : لَعِبُ الجوّاري ، وقيل :
لعب الصبيان ؛ عن ثعلب . والتَّامُور : صَوْمَعَةٌ
الراهب . وفي الصحاح : التامورة الصومعة ؛ قال ربيعة
ابن مقروم الضَّبِّي :

لَدَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا ،
وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَتَنَزَّلُ

ويقال : أَكَلِ الذُّبُّ الشَّاةَ فما ترك منها تَامُورًا ؛
وأكلنا جَزْرَةً ، وهي الشاة السينة ، فما تركنا منها
تَامُورًا أي شيئًا . وقالوا : ما في الرَّمِيَّةِ تَامُورٌ

يعني الماء أي شيء من الماء ؛ حكاه الفارسي فيما
وفيها لا يهزم . والتَّامُورُ : خَيْسُ الأسد ، وهو
التامورة أيضًا ؛ عن ثعلب . ويقال : احذر الأسد
في تاموره ومِحْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وعِرْزَالِهِ . وسأل عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه ، عمرو بن معد يكرب
عن سعد فقال : أسد في تامورته أي في عَمْرِيهِ ، وهو
بيت الأسد الذي يكون فيه ، وهي في الأصل الصومعة
فاستعارها للأسد . والتَّامُورَةُ : والتَّامُور : عِلْقَةُ
القلب ودَمُهُ ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في
شدة قلبه وشجاعته . وما في الدار تَامُورٌ وتَوْمُورٌ
وما بها تَوْمُورِي ، بغير همز ، أي ليس بها أحد . وقال
أبو زيد : ما بها تَامُور ، مهموز ، أي ما بها أحد
وبلاد سِخْلَةَ ليس بها تَوْمُورِي أي أحد . وما رأيت
تَوْمُورِيًّا أَحْسَنَ من هذه المرأة أي إِنْسِيًّا وَخَلْقًا
وما رأيت تَوْمُورِيًّا أَحْسَنَ منه .

والتَّامُورِي : شجرة لها مُصْعٌ كَمُصْعِ الْعَوْسَجِ
إلا أنها أطيب منها ، وهي تشبه التَّبَع ؛ قال :

كَتَدَحِ التَّامُورِي أَخْطَأَ التَّبَعُ قَاضِيَهُ

والتَّمْرَةُ : طائر أصفر من العصفور ، والجمع تَمْرٌ ،
وقيل : التَّمْرُ طائر يقال له ابن تَمْرَةٍ وذلك أنك
لا تراه أبدًا إلا وفي فيه تَمْرَةٌ .

وتَتَمَرَى : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَتَمَرَى

واتَّامَرُ الرمح انْتِمِرَادًا ، فهو مُتَمَرٌّ إذا كان
غليظًا مستقيمًا . ابن سيده : واتَّامَرُ الرمح والحبل
صلب ، وكذلك الذكر إذا اشتدَّ نَعْفُهُ . الجوهري :
اتَّامَرُ الشيء طال واشتدَّ مثل اتَّامَهْلُ واتَّامَلُ ؛
قال زهير بن مسعود الضبي :

تَشَى لَهَا يَهْنِكُ أَشْجَارُهَا

يَسْتَمْتِرُ فِيهِ تَحْزِيبٌ

نور : التَّنُورُ : نوع من الكوانين . الجوهرى : التَّنُورُ الذي يخبز فيه . وفي الحديث : قال لرجل عليه ثوب مُعَصْفَرٌ : لو أن ثوبَكَ في تَنُورٍ أَهْلِكَ أو تَحْتَ قَدْرِهِمْ كان خيراً ؛ فذهب فأحرقه ؛ قال ابن الأثير : ولما أراد أنك لو صرفت منه إلى دقيق فخبزه أو حطب تطبخ به كان خيراً لك ، كأنه كره الثوب المعصر . والتَّنُورُ : الذي يخبز فيه ؛ يقال : هو في جميع اللغات كذلك . وقال أحمد بن يحيى : التَّنُورُ تَفْعُولٌ من النار ؛ قال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه ولما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالإضافة ، وصاحبه تَنَارٌ . والتَّنُورُ : وَجْهُ الأرض ، فارسي معرب ، وقيل : هو بكل لغة . وفي التزويل العزيز : حتى إذا جاء أمرنا وفار التَّنُورُ ؛ قال علي ، كرم الله وجهه : هو وجه الأرض ، وكل مَفْجَرٌ ماء تَنُورٌ . قال أبو إسحق : أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم قَوْرُ التَّنُورِ ؛ وقيل في التنور أقوال : قيل التنور وجه الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة ، وقيل : إن الماء فار من تنور الحايضة ، وقيل أيضاً : إن التَّنُورُ تَنْوِيرُ الصُّبْحِ . وروي عن ابن عباس : التَّنُورُ الذي بالجزيرة وهي عَيْنُ الْوَرْدِ ، والله أعلم بما أراد . قال الليث : التنور عمت بكل لسان . قال أبو منصور : وقول من قال إن التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فمرَّبَتْها العرب فصار عربياً على بناء فَعُول ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنر ، قال : ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والإسبرق وما أشبهها ولما تكلمت

بها العرب صارت عربية . وتناير الوادي : محافله ؛ قال الراعي :

فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنَائِيرِ صَوْتُهُ ،

تَكَشَّفَ عَنْ يَوْقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهُ

وقيل : ذات التناير هنا موضع بعينه ؛ قال الأزهرى : وذات التناير عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةٍ مَا يَلِي الْمَرْبِ مِنْهَا .

تهو : التَّهْوُورُ : موج البحر إذا ارتفع ؛ قال الشاعر :

كَالْبَحْرِ يَغْدِفُ بِالتَّهْوُورِ تَهْوَرًا

والتَّهْوُورُ : ما بين قُلَّةِ الْجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ ؛ قال بعض الهذليين :

وطلعتُ من شِراخِ تَهْوُورَةٍ ،

شَاءَ مُشْرِقَةً كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ

والتَّهْوُورُ : ما اطَّأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : هو ما بين أعلى شفير الوادي وأَسْفَلِهِ الْعَمِيقِ ؛ مُجْدِيَةٌ ؛ وقيل : هو ما بين أعلى الجبل وأَسْفَلِهِ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ وهي التَّهْوُورَةُ ، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس . التهذيب في الرباعي : التَّهْوُورُ : ما اطَّأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ . الجوهرى : التَّهْوُورُ مِنَ الرَّمْلِ مَا لَهُ جُرْفٌ ، وَالْجَمْعُ تَهَائِيرٌ وَتَهَائِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدَوَّيْتَهَا الْجَزَائِرُ ؟

وَعَقِصَ مِنْ عَالِجِ تَهَائِيرِ ؟

وقيل : التَّهْوُورُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُخْشَفُ ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزِيُّ أَيْضاً .

والتَّهْوُورِيُّ : السَّامُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَسِيَّةٍ

فَأَرْسَلْتُ الْغَلَامَ ، وَلَمْ أَلْبَثْ ،

إِلَى خَيْرِ الْبَوَارِكِ تَوْهَرِيًّا

النَّظَرُ إِلَيْهِ أَيْ أَدَمَتُهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ . وَأَثَرَتْ
الشَّيْءُ : جَثَتْ بِهِ تَارَةً أُخْرَى أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ
لِيَدِ يَصِفُ عَيَّرًا يَدِيمُ صَوْتَهُ وَنَهْيَهُ :

يَحِدُّ سَحِيلَةً وَيُبِيرُ فِيهَا ،

وَيُبْتِيعُهَا خِنَافًا فِي زَمَالٍ

وَيُرَى : وَيُبِيرُ ، وَيُرَى : وَيُبِينُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ
الْحَيَاثِي . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ أَثَارَتْ ' النَّظَرُ إِذَا
حَدَّثَتْهُ ' قَالَ : يَهْزُ الْأَلْفِينَ غَيْرَ مَمْدُودَةٍ ، ثُمَّ قَالَ :
وَمِنْ تَرْكِ الْهَمْزِ قَالَ : أَثَرْتُ ' إِلَيْهِ النَّظَرُ وَالرَّمْيُ
أَيْبَرُ تَارَةً ' . وَأَثَرْتُ ' إِلَيْهِ الرَّمْيُ ' إِذَا رَمَيْتَهُ تَارَةً
بَعْدَ تَارَةٍ ، فَهُوَ مُتَّارٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَنْظُلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَّارٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّائِرُ الْمَدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ فُتُورٍ .
أَوْ عَمَرٍ : فَلَانَ يَتَّارُ عَلَى أَنْ يُلْخِذَ أَيْ يُدَارَ عَلَى
أَنْ يُلْخِذَ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ الْمُحَارَبِيِّ :

لَقَدْ قَضَيْتُمْ عَلَيَّ وَأَشَقَّدْتُمْنِي ،

قَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ يَتَّارٌ

وَيُرَى : مُتَّارٌ ، وَحِكْمِي : يَا تَارَاتِ فَلَانَ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ؛
وَأَنْشَدَ قَوْلَ حَسَنِ :

لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكًا فِي دِيَارِ كُمْ ؛

اللَّهُ أَكْبَرُ ، يَا تَارَاتِ عُثْمَانَا !

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَثْرِ الَّذِي
هُوَ الدَّمُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوَازِنٍ بِهِ . وَتَبِيرُ الرَّجُلِ :
أَصِيبُ النَّارِ مِنْهُ ، هَكَذَا جَاءَ عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعَلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

حَيَّيْ تَقِيَّ سَاكِنُ الْقَوْلِ وَادِعْ

إِذَا لَمْ يَتَّرْ ، سَتَهْمُ ، إِذَا تَبِيرَ ، مَا نَعِ

وَتَارَاءُ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي ابْنِ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَثَبَتْ هَذِهِ النُّقْطَةُ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ
التَّاءَ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ أَوْ لَا إِلَّا بِتَبَيُّنٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : التَّيْهُورُ قِيْعُولٌ مِنَ الْوَهْرِ قَلْبُ الْوَادِ
تَاهَ وَأَصْلُهُ وَيُهْوَرُ مِثْلُ التَّيْفُورِ وَأَصْلُهُ وَيُفُورُ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ :

إِلَى أَرَاطَى وَتَفًا تَيْهُورُ

قَالَ : أَرَادَ بِهِ قِيْعُولٌ مِنَ الْوَهْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ ذَاهِبًا بِنَفْسِهِ : بِهِ تَيْهٌ تَيْهُورُ أَيْ تَاهَ .

تور : التَّوْرُ مِنَ الْأَوَانِي : مَذْكُرٌ ، قِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ،
وقِيلَ : دَخِيلٌ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْرُ إِثْنَانُ مَعْرُوفٌ
تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ تَشْرِبُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمَ : أَنَهَا
صَنَعَتْ حَبْسًا فِي تَوْرٍ ؛ هُوَ إِثْنَانُ مِنْ صَفَرٍ أَوْ حَبَابَةٍ
كَالْإِبْجَانَةِ وَقَدْ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ : لَمَّا
اِحْتَضَرَ دَعَا بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَوْخِيفِي فِي
تَوْرٍ أَيْ أَضْرِبِي بِالْمَاءِ . وَالتَّوْرُ : الرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ ،
عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قَالَ :

وَالْتَوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا وَمُعْصَلٌ ،

يُوحِىَ بِهِ الْإِلَهِيُّ وَالْمُرْسَلُ

وَفِي الصَّحَاحِ : يَرْضَى بِهِ الْمَأْنِيُّ وَالْمُرْسَلُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْرَةُ الْجَارِيَةُ الَّتِي تُرْسَلُ بَيْنَ
الْعُشَّاقِ . وَالتَّارَةُ : الْحَبْلُ وَالْمَرَّةُ ، أَلْفَهَا وَادٍ ،
جَمَعُهَا تَارَاتٌ وَتَبِيرٌ ؛ قَالَ :

يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَسْتَشِي تَبِيرًا

وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

ضَرْبًا ، إِذَا مَا مَرَّ جَلُّ الْمَوْتِ أَقْرَ

بِالْعُغْلِيِّ ، أَحْمَوَهُ وَأَحْنَوَهُ التَّيْرُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَارَةٌ مَهْزُوزَةٌ فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا
لَهَا تَرَكَوا هَمْزَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَعَ
تَارَةً تَبِيرًا ، مَهْزُوزَةٌ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ أَثَارَتْ

بري بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي، وأظنه نسب
إلى ابن سيده، قوله :

وما الدهرُ إلا نارُتان : فمنهما

أُموّت ، وأخرى أُبتغي العيشُ أكْثَجُ

أراد : فمنها نارة أُموتها أي أُموت فيها .

بر : التبر : الحاجز بين الخاطئين ، فارسي معرب .

والنَّيَّارُ : الموجُ ، وخص بعضهم به موج البحر ، وهو

آذيه ومَوْجُهه ؛ قال عدي بن زيد :

عَفَّ المَكاسِبُ ما تُكْذِي حَافَتُهُ ،

كالبَحْرِ يَنْحَدِرُ بالنَّيَّارِ نَيَّاراً

ويروى : حَسِبْتُه أي غيظه وعداوته . والحَافَةُ :

الشيء القليل ، وأصله ما تساقط من التمر ؛ يقول : إن

كان عطاؤه قليلاً فهو كثير بالإضافة إلى غيره ، وصواب

إنشاده : يُلْقَى بالنَّيَّارِ نَيَّاراً . وفي حديث علي ، كرم

الله وجهه : ثم أقبل مُزِيداً كالنَّيَّارِ ؛ قال ابن

الأثير : هو موج البحر ولجئه . والنَّيَّارُ قَيْعَالٌ من

نار ينور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله محمات .

وبقال : قطع عرفاً نَيَّاراً أي سريع الجرّية .

وفَعَلَ ذلك نارةً بعد نارة أي مرة بعد مرة ، والجمع

نارات ونَيْرٌ . قال الجوهري : وهو مقصور من

نَيَّارٍ كما قالوا قاماتٌ وفيمٌ ولنا غيرٌ لأجل حرف

العله ، ولولا ذلك لما غير ، ألا ترى أنهم قالوا في

جمع رَحَبَةٍ رَحَابٌ ولم يقولوا رَحَبٌ ؟ وربما قالوه

بجذف الهاء ؛ قال الرازي :

بالنَّوِيلِ نَاراً والنَّيَّارِ نَاراً

وأثارة : أعاده مرة بعد مرة .

فصل الناء المثلثة

نار : النَّارُ والنَّوْرَةُ : الذَّحْلُ . ابن سيده : النَّارُ

الطَّلَبُ بالدم ، وقيل : الدم نفسه ، والجمع أَثَارٌ

وَأَثَارٌ ، على القلب ؛ حكاه يعقوب . وقيل : النَّارُ قاتلٌ
حَسِيكٌ ، والاسم النَّوْرَةُ . الأصمعي : أدرك فلان
ثَوْرَتَهُ إذا أدرك من يطلب نَارَهُ . والنَّوْرَةُ :
كالنَّوْرَةِ ؛ هذه عن الليثاني . ويقال : نَارَتُ القَتيلَ
وبالقَتيل نَاراً ونَّوْرَةً ، فأثارتُ ، أي قَتَلْتُ قاتله ؛
قال الشاعر :

تَفَنَّنْتُ به نَفْسِي وأَذْرَكْتُ ثَوْرَتِي ،

بَنِي مالِكٍ ، هل كُنْتُ في ثَوْرَتِي نِكْساً ؟

والنَّائِرُ : الذي لا يبغي على شيء حتى يُدْرِك نَارَهُ .

وَأَثَارُ الرجلِ وَأَثَارٌ : أدرك نَارَهُ . وَأَثَارٌ بِهِ

وَأَثَارُهُ : طلب دمه . ويقال : نَارْتُكَ بكذا أي

أدركت به نَارِي منك . ويقال : نَارْتُ فلاناً

وَأَثَارْتُ به إذا طلبت قاتله . والنَّارُ : الطالب .

والنَّارُ : المطلوب ، ويجمع الأَثَارَ ؛ والنَّوْرَةُ

المصدر . وَنَارْتُ القوم نَاراً إذا طلبت رِئَاسَتَهُم .

ابن السكيت : نَارْتُ فلاناً وَنَارْتُ بفلان إذا

قَتَلْتُ قاتله . وَنَارُكَ : الرجل الذي أصاب

حَسِيكَ ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُ به نَارِي وأَذْرَكْتُ ثَوْرَتِي

وقال الشاعر :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ نَائِرٍ ،

لَمَّا نَفَذَ ، لَوَّاهُ الشُّعَاعُ أَضَاعَهَا

وقال آخر :

حَلَفْتُ ، فَلَمْ تَأْتِ بِمِيتِي : لِأَثَارِنِ

عَدِيّاً وَشُعْمَانَ بْنِ قَبِيلٍ وَأَبْنَيْهَا

قال ابن سيده : هؤلاء قوم من بني يربوع قتلهم بنو

شيبان يوم مليحة فحلف أن يطلب بثأرهم . ويقال :

هو نَارُهُ أي قاتل حسيبه ؛ قال جرير :

يظهر أن هذه رواية ثانية لبيت الذي مر ذكره قبل هذا الكلام .

وَأَمْدَحَ سَرَاةَ بَنِي قُصَيْمٍ ، لِمَنْهُمْ
قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَثَارُهُ لَمْ يُقْتَلْ

قال ابن بري : هو بخاطب بهذا الشعر الفرزدق ،
وذلك أن ركباً من قُصيم خرجوا يريدون البصرة
وفيه امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من
رجل من بني قُصيم ، فمروا بجاية من ماء الساء وعليها
أمة تحفظها ، فأشروعوا فيها لابلهم فنهتهم الأمة فضربوها
واستقوا في أسقيتهم ، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ،
فركب الفرزدق فرساً له وأخذ رجلاً فأدرك القوم
فشق أسقيتهم ، فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها
أن يثأروا لها فأمرتهم أن لا يفعلوا ، وكان لها ولد
يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن قُصيم ، فلما شب راض
الإبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقه له فقال له
ابن عم له : ما أحسن هيتك يا ذكوان ! لو كنت
أدركت ما مُنِعَ بَأْمُكَ . فاستجد ذكوان ابن عم له
فخرج حتى أتيا غالباً أبا الفرزدق بالعزّين متكررين
يطلبان له غرّة ، فلم يقدرا على ذلك حتى تحمل غالب
لمى كاطلة ، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا : هل
من بعير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان معه بعير عليه
معاليق كثيرة فعرضه عليها فقالا : حظ لنا حتى
ننظر إليه ، ففعل غالب ذلك وتخلّف معه الفرزدق وأعوان
له ، فلما حظ عن البعير نظرا إليه وقالوا له : لا يعجبنا ،
فتخلّف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه
ولحق ذكوان وابن عمه غالباً ، وهو عديل أم
الفرزدق ، على بعير في حمل فقهر البعير فخر غالب
وامرأته ثم شدا على بعير جعثن أخت الفرزدق
فقهره ثم هربا ، فذكروا أن غالباً لم يزل وجعاً من
تلك السقطّة حتى مات بكاطلة .

والمثبور به : المقتول . وتقول : يا ثارات فلان أي
يا قتلة فلان . وفي الحديث : يا ثارات عثمان أي يا

أهل ثارته ، وبأهل الطالبون بدمه ، فعذف المضاف
وأقام المضاف إليه مقامه ؛ وقال حسان :

لَتَسْنَعَنَّ وَشَيْكَاً فِي دِبْلِهِمْ :
الله أكبر ، يا ثارات عُشَانَا !

الجوهري : يقال يا ثارات فلان أي يا قتله ، فعلى
الأول يكون قد نادى طالبي الثأر ليعينوه على
استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى القتل تعريفاً
لهم وتقريفاً وتنظيماً للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند
أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرّم ؛ ونسيته
وقرّع أساعهم به ليصدّع قلوبهم فيكون أنكراً
فيهم وأشقى للناس . ويقال : اثأّر فلان من فلان
إذا أدرك ثأره ، وكذلك إذا قتل قاتل وليه ؛ وقال
ليد :

وَالثَّبُّ إِنْ تَعَرَّ مَتِي رِمَّةً خَلَقًا ،
بَعْدَ السَّاتِ ، فَلَمَّاسِي كُنْتُ أَثْبِيرُ

أي كنت أغرهما للضبان ، فقد أدركت منها ثأري
في حياتي مجازاة لتقصيها عظامي الشخيرة بعد ماتي ،
وذلك أن الإبل إذا لم تجد حنطاً ارتتمت عظام
الموتى وعظام الإبل تشخص بها .

وفي حديث عبد الرحمن يوم الثورى : لا تقعدوا
سيفكم عن أعدائكم فتثوروا ثاركم ؛ الثأر
هنا : العدو لأنه موضع الثأر ، أراد أنكم تمكثون
عدوكم من أخذ وثري عندكم .

يقال : وثرت إذا أصبه يوتر ، وأوترته إذا
أوجدته وثرة ومكثته منه . واثأّر : كان
الأصل فيه اثأّر فأدغمت في التاء وشددت ، وهو
افتعال من ثأّر .

والثأّر المنيم : الذي يكون كفؤاً لدم وليك .
قوله « وهو اتصال النع » أي مصدر اثأّر الاتثار اتصال من ثأّر .

قال : وبلا هلاكاً . ومثل العرب : إلى أمه
يأوي من ثير أي من أهلك . والثبور : الهلاك
والحسران والويل ؛ قال الكمي :

ورأت قضاة ، في الأبا

مين ، رأي متبور وثاير

أي محسور وخامر ، يعني في اتسائها إلى الين . وفي
حديث الدعاء : أعوذ بك من دعوة الثبور ؛ هو
الهلاك ، وقد تَبَرَّ يَتَبَرَّ ثَبُوراً . وتَبَرُّه الله :
أهلكه إهلاكاً لا ينتعش ، فمن هناك يدعو أهل
النار : واثْبُوراء ! فيقال لهم : لا تدعوا اليوم ثَبُوراً
واحداً وادعوا ثَبُوراً كثيراً . قال الفراء : الثبور
مصدر ولذلك قال ثَبُوراً كثيراً لأن المصادر لا
تجمع ، ألا ترى أنك تقول قعدت فعوداً طويلاً
وضربته ضرباً كثيراً ؟ قال : وكأنهم دعوا بما فعلوا
كما يقول الرجل : واندماماً ! وقال الزجاج في
قوله : دعوا هالك ثبوراً ؛ بمعنى هلاكاً ، ونصبه على
المصدر كأنهم قالوا ثَبُوراً ثَبُوراً ، ثم قال لهم : لا تدعوا
اليوم ثَبُوراً ، مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد .
وتَبَرَّ البحر : جَزَرَ . وتَثَابَرَت الرجال في
الحرب : تَواثبت .

والمثِير ، مثال المجلس : الموضع الذي تلد فيه
المرأة وتضع الناقة ، من الأرض ، وليس له فعل ، قال
ابن سيده : أرى أنما هو من باب المخدع . وفي
الحديث : أنهم وجدوا الناقة المثججة تقصص في
منبرها ؛ وقال نصير : مثير الناقة أيضاً حيث
تَعْصَى وتُثَعَّرُ ؛ قال أبو منصور : وهذا صحيح
ومن العرب مسوع ، وربما قيل لمجلس الرجل :
مثير . وفي حديث حكيم بن حزام : أن أمه
ولدت في الكعبة وأنه حمل في نطع وأخذ ما تحت
مثيرها ففعل عند حوض زمزم المثير : مسقط

وقال الجوهري : الثار المنيب الذي إذا أصابه الطالب
رضي به فنام بعده ؛ وقال أبو زيد : استثار فلان
فهو مُثْتَثِرٌ إذا استغاث لِيَثَارَ بمقتله :

إذا جاءهم مُثْتَثِرٌ كان نصره

دعاء : ألا طيروا بكل وأى نهرا

قال أبو منصور : كأنه يستغيث بمن يُنْجِدُهُ على ثاره .
وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر : أنا له يا رسول
الله الموتور الثائر أي طالب الثار ، وهو طلب الدم .
والتَّورُوزُ : الجِلَّوَزُ ، وقد تقدّم في حرف التاء
أنه التَّورور بالتاء ؛ عن الفارسي .

و : تَبَرَّه يَتَبَرَّه تَبَرّاً وتَبَرَّةً ، كلاهما : حَبَسَهُ ؛
قال :

بتحسان لم يخلق ضعيفاً مُتَبَرّاً

وتَبَرَّه على الأمر يَتَبَرَّه : صرفه .

والمُتَابَرَّةُ على الأمر : المواظبة عليه . وفي الحديث :
مَنْ تَابَرَ على ثنتي عشرة رَكْعَةً من السنّة ؛
المُتَابَرَةُ : الحرص على الفعل والقول وملازمتها .
وتَابَرَ على الشيء : واظب .

أبو زيد : تَبَرَّتْ فلانة عن الشيء أَنْتَبَرَتْ رَدَدَتْهُ
عنه . وفي حديث أبي موسى : أَتَدْرِي ما تَبَرَّ
الناس ؟ أي ما الذي حدثهم ومنعهم من طاعة الله ،
وقيل : ما أبطلهم عنها .

والتَّبرُّ : الحبس . وقوله تعالى : وإني لأظنك
يا فرعون مَثْبُوراً ؛ قال الفراء : أي مغلوباً بمنوعاً
من الخير ؛ ابن الأعرابي : المثبور الملعون المطرود
المعذب . وتَبَرَّه عن كذا يَتَبَرَّه ، بالضم ، تَبَرّاً
أي حبسه ؛ والعرب تقول : ما تَبَرَّك عن هذا أي
ما منعك منه وما صرفك عنه ؛ وقال مجاهد : مَثْبُوراً
أي هالِكاً . وقال قتادة في قوله : هَالِكٌ ثَبُوراً ؛

الولد ؛ قال ابن الأثير : وأكثر ما يقال في الإبل .
وَتَبِيرَاتِ الْقَرْحَةِ : انفتحت . وفي حديث معاوية :
أَنْ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ : دخلت عليه حين أصابته قَرْحَةٌ ،
فقال : هَلُمَّ يَا ابن أخي فانظر ، قال : فنظرت فإذا
هي قد تَبِيرَتْ ، فقلت : ليس عليك بأس يا أمير
المؤمنين ؛ تَبِيرَتْ أي انفتحت .
وَالثَّبْرَةُ : تراب شبه بالثورة يكون بين ظهري
الأرض فإذا بلغ عِرْقُ النخلة إليه وقف . يقال :
لَقِيتُ عِرْقَ النخلة ثَبْرَةً قَرَدْتُهَا ؛ وقوله أنشد
ابن دريد :

أَيُّ فَتًى غَادَرْتُمُ يَثْبِرَةَ /

لَمَّا أَرَادَ ثَبْرَةَ فَوَادَ رَأَى ثَانِيَةَ الْوُزْنِ . وَالثَّبْرَةُ :
أَرْضٌ رِخْوَةٌ ذات حجارة بيض ، وقال أبو حنيفة :
هي حجارة بيض تقوم ويبني بها ، ولم يقل لَهَا أَرْضُ
فَات حَجَارَةً . وَالثَّبْرَةُ : الأرض السهلة ؛ يقال :
بَغَتِ النخلة إِلَى ثَبْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالثَّبْرَةُ :
الحفرة في الأرض . وَالثَّبْرَةُ : الثقرة تكون في الجبل
تمسك الماء بصفوفها كالصهريج ، إذا دخلها الماء
خرج فيها عن غشائه وصفا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَحَّجَّ بِهَا ثَبْرَاتِ الرَّحَا
فَرِحَتْ حَتَّى تَزِيلَ رَنْقُ الْكَدَرِ

أَرَادَ بِالْثَبْرَاتِ نِقَارًا يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ مِنَ السَّاءِ فَصَفُوهُ
فِيهَا . التَّهْدِيبُ : وَالثَّبْرَةُ الثَّقَرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْمَهْرَمَةُ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّقَرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ : ثَبْرَةٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى صَبَرٍ أَمْرٍ وَثَبَارٍ أَمْرٍ بَعْضُهُ وَاحِدٌ .
وَتَبْرَةٌ : موضع ؛ وقول أبي ذؤيب :

١ قوله « حتى تزيل رنق الكدر » كذا بالأصل وفي شرح القاموس
حتى تفرق رنق المدر .

٢ قوله « بمعنى واحد » أي على أشراف من فضائه كما في القاموس .

فَتَاغَشَيْتُهُ ، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْتَهُ ،
يَسْتَهْمُ كَسْبَرُ الثَّابِرَةِ لَهْوَقِ
قِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْضٍ أَوْ حِمَى ، وَرَوَى
التَّابِرَةَ ، بِالتَّاءِ .
وَتَبِيرٌ : جبل بمكة . وَيُقَالُ : أَشْرَقَ تَبِيرُ كَيْ
تَغِيرُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَتْبِيرَةٍ : تَبِيرُ غِنَاءٍ ، وَتَبِيرُ
الْأَعْرَاجِ ، وَتَبِيرُ الْأَخْدَبِ ، وَتَبِيرُ حِرَاءِ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ تَبِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الْجَبَلُ
الْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَكَّةَ ، وَهُوَ أَيْضًا أَمَمٌ مَاءٍ فِي دِيَارِ مَزَيْنَ
أَفْطَحَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِبَ مِنْهُ بَنُو ضَمْرَةَ
وَبَثِيرَةَ ؛ أَمَمٌ أَرْضٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلَةً مِنْ قَطَا فَيَحْنَانُ حَلَالُهَا ،
عَنْ مَاءِ يَثْبِرَةَ ، الشَّبَاكُ وَالرَّصَدُ

ثَجُّو : انْتَبَجَرُ الرَّجُلُ : ارْتَعَدَ عِنْدَ الْفَزَعِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
يُصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتَانَ :

إِذَا انْتَبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ خَدَجًا

انْبَجَرَا أَيِ تَقَرَّا وَجَفَلَا ، وَهُوَ الْانْتِجَارُ . وَانْتَبَجَرَ :
تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ . وَانْتَبَجَرَ الْمَاءُ : سَالَ وَانْصَبَ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

مِنْ مُرْجَعِينَ لِحَبِّ إِذَا انْتَبَجَرَ

يَعْنِي الْجِلْسَ شَبَهَ بِالسَّلِيلِ إِذَا انْدَفَعَ وَانْبَعَثَ لِقَوْتِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : انْتَبَجَرَ فِي أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَصْرَمْ وَضَعَفَ .
وَانْتَبَجَرَ : رَجَعَ عَلَى ظَهْرِهِ .

ثَجُّو : اللَّبَثُ : التَّحْيِيرُ مَا عَصَرَ مِنَ الْعَنْبِ فَجَرَتْ سَلَفَتُهُ
وَبَقِيَتْ عَصَارَتُهُ فَهُوَ التَّحْيِيرُ . وَيُقَالُ : التَّحْيِيرُ ثَقُلَ
الْبُسْرُ مَخْلَطٌ بِالْتَمْرِ فَيَنْبَذُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجِ : لَا
تَنْجُرُوا وَلَا تَبْسُرُوا أَيِ لَا تَخْلُطُوا تَحْيِيرَ التَّمْرِ
مَعَ غَيْرِهِ فِي التَّبِيدِ ، فَتَهَامُ عَنْ انْتِبَازِهِ . وَالتَّحْيِيرُ :
١ قوله « هو التحير » كذا بالأصل ولا حاجة له كما لا يخفى .

ثفل كل شيء يعصر ، والعامة تقول بالثاء .

ابن الأعرابي : الشجرة وهدة من الأرض منخفضة .
وقال غيره : شجرة الوادي أول ما تنفجر عنه
المضايق قبل أن ينبسط في السعة ، ويُسبب ذلك
الموضع من الإنسان بشجرة النحر ، وشجرة
النحر : وسطه . الأصمعي : الشجر الأوسط ، واحدا
شجرة ؛ والشجرة ، بالضم : وسط الوادي
ومئسعه . وفي الحديث : أنه أخذ بشجرة صبي به
جنون ، وقال : أخرج أنا محمداً ؛ شجرة النحر :
وسطه ، وهو ما حول الوهدة في التبة من أدنى
الحلق . الليث : شجرة الحشا مجتمعة أعلى
الشجر بقصب الرية .

وورق شجر ، بالفتح ، أي عريض .

والشجر : سهام غلاظ الأصول عراض ؛ قال الشاعر :

تجاوب منها الحيزران المشجر

أي المعرض خطأ ؛ وأما قول نعيم بن مقبل :

والعير يتفخ في المكثان ، قد كنت

منه صافله ، والمعرض الشجر

فنعناه المجتع ، ويروي الشجر ، وهو جمع الشجرة ،
وهو ما يجتمع في نباته . أبو عمرو : شجرة من
تجتم أي قطعة . الأصمعي : الشجر جماعات
متفرقة ، والشجر : العريض .

ابن الأعرابي : انتجر الجرج وانتجر إذا سال
ما فيه . الجوهري : انتجر الدم لغة في انفجر .

نور : عين ثرة وثرة وثرة ، غزيرة الماء ،
وقد ثرت ثرة وثر وثرة ، وكذلك السحابة .
وسحاب ثرة أي كثير الماء . وعين ثرة : كثيرة
الدموع ؛ قال ابن سيده : ولم يسمع فيها ثرة ؛
أنشد ابن دريد :

يا من لعين ثرة المدامع !
يحفشها الوجع يدمع هامع

يحفشها : يستخرج كل ما فيها . الجوهري : وعين ثرة ،
قال : وهي سحابة تأتي من قبل قبله أهل العراق ؛
قال عنترة :

جادت عليها كل عين ثرة ،
فتركن كل قرارة كالدزهم

وطعنة ثرة أي واسعة ، وقيل : ثرة كثيرة
الدم ، على التشبيه بالعين ، وكذلك عين السحاب . قال :
وكل نعت في حدة المدغم إذا كان على تقدير فعل
فأكثره على تقدير يفعل ، نحو طب يطب وثر
يثر ، وقد يختلف في نحو خب يحب فهو خب ،
قال : وكل شيء في باب التضعيف فعله من يفعل
مفتوح فهو ، في فعمل ، مكسور في كل شيء ، نحو شخ
يشخ وضن بضن ، فهو شمع وضن ، ومن العرب
من يقول : شخ يشخ وضن بضن ؛ وما كان من
أفعل وفعلاه من ذوات التضعيف ، فإن فعلت منه
مكسور العين وبفعل مفتوح ، نحو أصم وصاه وأشم
وشماه ؛ تقول : صممت يارجل تصم ، وصممت
يا كبش تجم ، وما كان على فعلت من ذوات
التضعيف غير واقع ، فإن يفعل منه مكسور العين ،
نحو عف يعف وخف يخف ، وما كان منه واقفاً
نحو رد يرد ومد يمد ، فإن يفعل منه مضوم
إلا أحرفاً جاءت فاددة وهي : شده يشده ويشده
وعله يعله ويعله ونم الحديث يشه ويشه
وهو الشيء إذا كرهه يهره ويهره ؛ قال : هذا
كله قول الفرزدق وغيره من النحويين ؛ ابن سيده :

وقوله « وقد يختلف في نحو غيب » يقتضي أنه لم يختلف فيما قبله
وليس كذلك .

والثَّرْتَرَة : كثرة الأكل والكلام في تخليط
وتريد ، وقد ثَرْتَر الرجل ، فهو ثَرْتَرٌ
مهذارٌ .

وثر الشيء من يده يثره ثراً وثرثرة
بدقة . وحكى ابن دويد : ثرثرة بدقة ، و
يخص اليد .

والإثرارة : نبت يسمى بالفارسية الزريك ، عن أبي
حنيفة ، وجعها إثرار . وثرزت المكان
ثرزته أي ثديته .

وثرير ، بضم التاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع
من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه .

ثعو : الثعور والثعور والثعر ، جميعاً : نسي يخرج من
أصل السحر ، يقال إنه سم قاتل ، إذا قطر في العين
منه شيء مات الإنسان وجعاً . والثعر : كثرة
التأليل .

والثعور : ثعر الذئنون وهي شجرة مرة
ويقال لرأس الطرثوث ثعور كأنه كثرة
ذكر الرجل في اعلاه . والثعور : الطرثوث
وقيل : طرفة ، وهو نبت يؤكل ، والثعير
التأليل وحمل الطرائث أيضاً ، واحدها ثعور
وفي حديث جابر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم
أنه قال : إذا ميّز أهل الجنة من النار أخرجوا قد
امتنحشوا قبلقون في نهر الحياة فيخرجون بيضاً
مثل الثعابر ، وفي رواية : يخرج قوم من النار
فينبتون كما تنبت الثعابر ؛ قيل : الثعابر في هذا
الحديث رؤوس الطرائث تراها إذا خرجت من
الأرض بيضاً شهبوا في البياض بها . وقال ابن الأنباري :
الثعابر هي الفناء الصفار شهبوا بها لأن الفناء ينسج
سريعاً . والثعوران : كالحلمتين يكتنفان
غرمول الفرس عن يمين وشمال ، وفي الصحاح :

والمصدر الثرارة والثرورة . وسحابة ثرة :
كثيرة الماء . ومطر ثر : واسع القطر
متداركه . ومطر ثر : بين الثرارة . وثاة
ثرة وثرور : واسعة الإحليل غزيرة اللبن إذا
حلبت ، وكذلك الناقة ، والجمع ثرر وثرار ،
وقد ثرت ثرة وثير ثراً وثروداً وثرورة
وثرارة . وإحليل ثر : واسع . وفي حديث
غزيرة وذكر السنة : غاضت لها الدرة وتقصت لها
الثرة ؛ الثرة ، بالفتح : كثرة اللبن . يقال : ناقة
ثرة واسعة الإحليل ، وهو يخرج اللبن من الضرع ،
قال : وقد تكسر التاء . وبول ثر : غزير .
وثر يثر ويثر إذا اتسع ، وثر يثر إذا بل
سويقاً أو غيره .

ورجل ثر وثرار : متشدق كثير الكلام ،
والأنتى ثرة وثرارة . والثرار أيضاً :
الصباح ؛ عن الليثي . والثرثرة في الكلام :
الكثرة والتريد ، وفي الأكل : الإكثار في تخليط .
تقول : رجل ثرار وامرأة ثرارة وقوم
ثرارون ؛ ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : أبغضكم إلي الثرارون المستغفون ؛
هم الذين يكثر الكلام تكلفاً وخروجاً عن
الحق . وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها :
الثرار . والثرار : نهر بعينه ؛ قال الأخطل :

لعمري لقد لقت سليم وعامر ،
على جانب الثرار ، راغية البكر

وثرار : واد معروف . وثرائر : موضع ؛ قال
الشاعر :

وأحسني عليها ابناً زميعة وهيئتم
مُشائش المراض ، اعتادها من ثرائر

يكتفان القَتَبَ من خارج ، وهما أيضاً الزائدان على
ضَرْعِ الشاة . والثَّغْرُورُ : الرجل الغليظ
القصير .

ثَعْبُور : الثَّعْبُورَةُ : انصباب الدمع . ثَعْبُورُ الشيء
والدم وغيره فائتَعْبُورَ : صَبَّه فأنصب ؛ وقيل :
المُتَعَبِّيرُ السائل من الماء والدمع . وَجَفَنَةُ
مُتَعَبِّيرَةٍ : بمنلة ثريدأ ؛ واثْتَعْبِرَ دمعهُ ،
واثْتَعْبِرَت العين دمعاً ؛ قال امرؤ القيس حين
أدركه الموت : رَبُّ جَفَنَةٍ مُتَعَبِّيرَةٍ ، وَطَعْنَةٍ
مُسْتَعْبِرَةٍ ، بَقِيَ غَدَاً بِأَنْفَرَةٍ ؛ والمُتَعَبِّيرَةُ :
المَلَأَى ثَنِيضُ وَدَكْهًا . والمُتَعَبِّيرُ والمُسْتَعْبِرُ :
السيل الكثير ؛ واثْتَعْبِرَتِ السحابة يَقْطُرُهَا
واثْتَعْبِرَ المطر نفسه يَثْعَبِرُ اثْتَعْبَاراً . ابن
الأعرابي : المُتَعَبِّيرُ والعَرَانِيَّةُ وسط البحر ؛ قال
نعلب : ليس في البحر ما يشبه كثرة . وتَصْفِيرُ
المُتَعَبِّيرِ مُتَبَعِّجٌ ومُتَبَعِّجٌ ؛ قال ابن بري :
هذا خطأ وصوابه مُتَعَبِّيرٌ وَتَعَبِّيرٌ ، تسقط الميم
والتون لأنها زائدتان ، والتصفير والتكثير والجمع
يُرد الأشياء إلى أصولها . وفي حديث علي ، رضوان
الله عليه : يحملها الأخضرُ المُتَعَبِّيرُ ؛ هو أكثر
موضع في البحر ماء ، والميم والتون زائدتان . وفي
حديث ابن عباس : فإذا علمي بالقرآن في علم علي
كالقرارة في المُتَعَبِّيرِ ؛ والقرارة : القديرة
الصغير .

ثَغْر : الثَّغْرُ والثَّغْرَةُ : كُلُّ فَرْجَةٍ فِي جَبَلٍ أَوْ
بَطْنٍ وَادٍ أَوْ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ ؛ وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِي
يَصِفُ ظَلِيماً وَرِثَاتَهُ :

صَعَلٌ لَجُوجٌ وَلَهَا مُلِيجٌ ،
بَيْنَ كُلِّ ثَغْرَةٍ يَشِيجُ ،
كَأَنَّهُ قَدْ آمَهَنُ بَرْجٌ ،

ابن سيده : الثَّغْرُ كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِحَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ .
غيره : والثَّغْرَةُ الثَّلَاثَةُ ، يُقَالُ : ثَغَرْتَاهُمَا أَي
سَدَدْتَاهُمَا عَلَيْهِمْ ثَلَمَ الْجَبَلُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

وَهُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرُورٍ
وَعَضْبٍ ، وَحَارُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرَحَّضُوا

وهذه مدينة فيها ثَغْرٌ وَثَلَمٌ ، والثَّغْرُ : مَا بِلِي
دَارِ الْحَرْبِ . والثَّغْرُ : مَوْضِعُ الْمُخَافَةِ مِنْ فُرُوجِ
الْبُلْدَانِ . وفي الحديث : فَلَمَّا مَرَّ الْأَجَلُ قَقْلَ
أَهْلِ ذَلِكَ الثَّغْرِ ؛ قَالَ : الثَّغْرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ
حَدّاً فَاصِلاً بَيْنَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ
الْمُخَافَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ . وفي حديث فتح قيسارية :
وَقَدْ ثَغَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً وَاحِدَةً ؛ الثَّغْرَةُ : الثَّلَاثَةُ .
وَالثَّغْرُ : الْقَمْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَمُّ الْأَسْنَانِ كُلِّهَا مَا
دَامَتْ فِي مَنَابِتِهَا قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَسْنَانُ
كُلُّهَا ، كُنَّ فِي مَنَابِتِهَا أَوْ لَمْ يَكُنَّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَدِّمُ
الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ :

لَهَا ثَنَانٌ أَرْبَعٌ حَسَنٌ
وَأَرْبَعٌ ، فَثَغَرَهَا ثَمَانٌ

جعل الثَّغْرَ ثَمَانِيّاً ، أَرْبَعاً فِي أَعْلَى الْقَمِّ وَأَرْبَعاً فِي أَسْفَلِهِ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ ثَغُورٍ .
وَتَغَرَّةٌ : كَسْرُ أَسْنَانِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ
لِجَرِيرٍ :

مَتَى أَلْتَقَى مُتَغَوِّراً عَلَى سُوءِ ثَغَرِهِ ،
أَضَحَّ فَوْقَ مَا أَبْقَى الرِّيَاحِيُّ مَبْرَدَاً

وقيل : ثَغِرَ وَأَثْغَرَ دَقَّ قَبْضَهُ . وَثَغِرَ الْعِلَامُ
ثَغَرًا : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ الرُّوَاحُ ، فَهُوَ مُتَغَوِّرٌ .
وَاثْغَرَ وَاثْغَرَ وَادْعَرَ ، عَلَى الْبَدَلِ : نَبَتَ أَسْنَانُهُ ،
وَالْأَصْلُ فِي اثْغَرَ اِثْثَغَرَ ، فَلَبِتِ النَّاءُ ثَاءً ثُمَّ أَدْفَعَتْ ،
وَإِنْ شَتَّ قَلَّتْ اِثْثَغَرَ يَجْعَلُ الْحَرْفَ الْأَصْلِي هُوَ

الظاهر . أبو زيد : إذا سقطت رواضع الصبي قيل : **ثَغِرَ** ، فهو **مَثْغُور** ، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل : **اِثْغَرَ** ، بتشديد التاء ، و**اِثْغَرَ** ، بتشديد التاء ، وروي **اِثْغَرَ** وهو افتعل من **الْثَغِير** ، ومنهم من يقلب تاء الافتعال تاء ويدغم فيها التاء الأصلية ، ومنهم من يقلب التاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال ، وخص بعضهم بال**اِثْغَار** و**الْاِثْغَار** البهيمية ؛ أشد ثعلب في صفة فرس :

فَارِحٌ قَدْ قَرَّ عَنْ جَانِبٍ ،
وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَثْغِرْ

وقيل : **اِثْغَرَ** الغلام **نَبَتَ ثَغْرُهُ** ، و**اِثْغَرَ** : ألقى **ثَغْرَهُ** ، و**ثَغْرَتُهُ** : كَسَرَتْ **ثَغْرَتَهُ** .

وقال شمر : **الْاِثْغَارُ** يكون في النبات والسقوط ، ومن النبات حديث الضحاك : أنه **وُلِدَ** وهو **مُثْغِرٌ** ، ومن السقوط حديث إبراهيم : كانوا يجبون أن يعلشوا الصبي الصلاة إذا **اِثْغَرَ** ؛ **الْاِثْغَارُ** : سقوط **رِسْنِ** الصبي ونباتها ، والمراد به هنا السقوط ؛ وقال شمر : هو عندي في الحديث بمعنى السقوط ، يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا **ثَغِرَ** ، و**ثَغِرَ** لا يكون إلا بمعنى السقوط . وقال : وروي عن جابر ليس في سن الصبي شيء إذا لم **يَثْغِرْ** ؛ قال : ومعناه عنده النبات بعد السقوط . وفي حديث ابن عباس : أفتنا في دابة ترعى الشجر في كسر شجر لم **تَثْغِرْ** أي لم تسقط أسنانه . وحكي عن الأصمعي أنه قال : إذا وقع **مُقَدَّمُ** الفم من الصبي قيل : **اِثْغَرَ** ، بالتاء ، فإذا قلع من الرجل بعدما **يُسِنُّ** قيل : قد **ثَغِرَ** ، بالتاء ، فهو **مَثْغُور** . **الْمُجْبِسِي** : **ثَغَرَتْ** سنه **تَوَعَّثَا** . و**اِثْغَرَ** : نبت ، و**اِثْغَرَ** : سقطت **وَنَبَتَ** جبيعاً ؛ قال الكهيت :

تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ ، قَبْلَ اِثْغَارِهِ ،
مَكْلَامٌ أَرَبَى فَوْقَ مِثْلٍ مِثَالِهِ

قال شمر : **اِثْغَارُهُ** سقوط أسنانه ، قال : ومن الناس من لا **يَثْغِرُ** أبداً ؛ روي أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم **يَثْغِرْ** قط ، وأنه دخل قبره بأसन الصبا وما نفخ له **رِسْنٌ** قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر ؛ وقال **الْمَرْأَرُ** **الْعَدَوِي** :

فَارِحٌ قَدْ مَرَّ مِنْ جَانِبٍ ،
وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَثْغِرْ

وقال أبو زيد يصف أنياب الأسد :

سِبَالًا وَأَشْبَاهَ الزُّجَاجِ مَفَاوِلًا
مَطْلَنٌ ، وَلَمْ يَلْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ مَثْغَرًا

قال : **مَثْغَرًا** منفذاً فأقسن مكانين من فمه ؛ يقول : إنه لم **يَثْغِرْ** **فَبِخُلْفٍ** شيئاً بعد **رِسْنِ** كسائر الجيوان . قال الأزهري : أصل **الْثَغِيرُ** الكسر والمدم .

و**ثَغَرَتْ** الجدار إذا هدمته ، ومنه قيل للوضع الذي تخاف أن يأتلك العدو منه في جبل أو حصن : **ثَغْرٌ** ، لاتلامه وإمكان دخول العدو منه .

و**الْثَغْرَةُ** : **نَغْرَةُ** النحر . و**الْثَغِيرَةُ** : الناحية من الأرض . يقال : ما بتلك **الْثَغْرَةَ** مثله . و**ثَغِرَ** :

المجد : **طُرُقُهُ** ، واحدها **ثَغْرَةٌ** ؛ قال الأزهري : وكل طريق **يَلْتَحِيهِ** الناس بسهولة ، فهو **ثَغْرَةٌ** ، وذلك أن سالكيه **يَثْغِرُونَ** وجهه **وَيَجِدُونَ** فيه **شُرَكَاءَ** محفورة . و**الْثَغْرَةُ** ، بالضم : **نَغْرَةُ** النحر ،

وفي المحكم : و**الْثَغْرَةُ** من النحر **الْمَرْزُومَةُ** التي بين **الْتَرْتَوِثَيْنِ** ، وقيل : التي في النحر ، وقيل : هي

الجزمة التي ينحر منها البعير ، وهي من الفرس فوق **الْجَوْجُورِ** ، و**الْجَوْجُورُ** : ما نَسَأَ من نحره بين أعالي **الْقَهْدَتَيْنِ** . وفي حديث عمر : **تَسْتَيْقُ** إلى **ثَغْرَةِ**

أَنْ تَسْتَقْرِ وَتُلْجِمَ إِذَا غَلَبَهَا سِيلَانِ الدَّمِ ، وَهُوَ أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِمَرْقَةِ عَرِيضَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ تَحْتَشِي بِهَا وَتَوَثَّقَ طَرَفُهَا فِي شَيْءٍ تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا فَتَمْنَعُ سِيلَانَ الدَّمِ ، وَهُوَ مَاخُذٌ مِنْ ثَغْرِ الدَّابَّةِ الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ ذَنْبِهَا ؛ وَفِي نَسْخَةٍ : وَتَوَثَّقُ طَرَفُهَا ثُمَّ تَرْبُطُ فَوْقَ ذَلِكَ وَبِاطْنًا تَشُدُّ طَرَفِيهَا إِلَى حَقَبٍ تَشُدُّهُ كَمَا تَشُدُّ الثَّغْرَ تَحْتَ ذَنْبِ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ : وَبِحَسْلِ أَنْ يَكُونَ مَاخُذًا مِنَ الثَّغْرِ ، أُرِيدَ بِهِ فَرْجُهَا وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ السَّبَاعِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى سَلَامَةٍ

زَنْجِيَّةٍ ، كَانَتْهَا نَعَامَةٌ

مُثْقَرَةٌ بِرَبِيشَتِي حَمَامَةٍ

أَيَّ كَانَتْ أَسْكَنْتَهَا قَدْ أَثْقَرَتْ بِرَبِيشَتِي حَمَامَةٍ ، وَالْمِثْقَارُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَرْمِي بِسَرَجِهَا إِلَى مَوْخَرِهَا ، وَالِاسْتَقْرَارُ : أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ إِزَارَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ مَلُوبًا ثُمَّ يَخْرُجُهُ . وَالرَّجُلُ يَسْتَقْرِ بِإِزَارِهِ عِنْدَ الصَّرَاحِ إِذَا هُوَ لَوَاهُ عَلَى فَخْذَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ فَشَدَّ طَرَفِيهِ فِي مُعْجَزَتِهِ . وَاسْتَقَرَّ الرَّجُلُ يُتَوَبَّعُ إِذَا وَدَّ طَرَفَهُ بَيْنَ رَجْلَيْهِ إِلَى حِجْزِهِ . وَاسْتَقَرَّ الْكَلْبُ إِذَا أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ حَتَّى يُلْزِقَهُ بِيَطْنِهِ ، وَهُوَ الْاسْتِقْرَارُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

تَعْدُو الذَّقَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ ،

وَتُثْقِي مَرِيضَ الْمُسْتَقْرِ الْحَاسِي

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي صِفَةِ الْجَنِّ : فَإِذَا تَعَنَّنَ بِرَجَالِهِ طِوَالَ كَأَنَّهُمُ الرَّمَاحُ مُسْتَقْرِينَ نِيَاهِمُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ تَوْبَهُ بَيْنَ رَجْلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ .

وَالثَّغْرُ وَالثَّغْرُ ، بِسُكُونِ الْفَاءِ أَيْضًا ، لُجْمٌ ضَرْبُ السَّبَاعِ وَلِكُلِّ ذَاتٍ مَخْلَبٍ كَالْجَاهِ لِلنَّاقَةِ

ثَنِيَّةٌ . وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ : أَمَكْتُ مِنْ سِوَاهِ الثَّغْرَةِ أَيْ وَسْطِ الثَّغْرَةِ ، وَهِيَ ثَغْرَةُ الثَّعْرِ فَوْقَ الصَّدْرِ . وَالحديث الآخر: بَادِرُوا ثَغْرَ الْمَسْجِدِ أَيَّ طَرِيقَتِهِ ، وَقِيلَ : ثَغْرَةُ الْمَسْجِدِ أَعْلَاهُ .

وَالثَّغْرَةُ : مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ ، وَقِيلَ : غَبَاءُ تَضَعُهُمْ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زَنْجِيلٌ مُكْتَفًى بِمَا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَالْفِصَّةِ ، وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَطَافِيرِ وَعَرَضُهَا ، وَفِيهَا مُلْتَحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خَضَرَتِهَا ، وَزَهْرَتُهَا بِيَضَاءٍ ، يَنْبَتُ لَهَا غَضَّةٌ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَهِيَ تَنْبَتُ فِي بَلَدِ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا وَلَهَا أَرْكَاءُ أَيَّ تَقِيمُ الْإِبِلِ فِيهَا وَتَعَاوِدُ أَكْلَهَا ، وَجَمْعُهَا ثَغَرٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَتْ

بُرَادَ الْقَذَى ، مِنْ يَابَسِ الثَّغْرِ ، يُكْنَعُ

وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ :

وَكُنْ لَهَا مِنْ يَابَسِ الثَّغْرِ مَوْلَعٌ ،

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ تَأْهَأَ خَلِيلُهَا

قَالَ : وَلَهَا زَعَبٌ خَشِينٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَمِيمُ أَيَّ لَهُ زَعَبٌ خَشِينٌ ، وَيُوضَعُ الثَّغْرُ وَالْحَمِيمُ فِي الْعَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَوَأَبَتْ فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الثَّغْرُ وَرَبَّمَا خَفَفَ فَيُقَالُ ثَغْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَفَانِيًا تُعْدَأُ وَتُغْرَأُ نَاعِيًا

ثَغْرُ : الثَّغْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ثَغْرُ الدَّابَّةِ . ابْنُ سِيدَةَ :

الثَّغْرُ السَّيْرُ الَّذِي فِي مَوْخَرِ السَّرْجِ ، وَثَغْرُ الْبَعِيرِ

وَالْحِمَارِ وَالدَّابَّةِ مُثْقَلٌ ؛ قَالَ أَرْمُذُ الْقَيْسِ :

لَا حَمِيرِي وَفَى وَلَا عَدَسٌ ،

وَلَا اسْتِ غَيْرَ يَحْكُمُهَا ثَغْرَةٌ

وَأَثْقَرُ الدَّابَّةِ : عَمِلَ لَهَا ثَغْرًا أَوْ شَدَّهَا بِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ الْمُسْتَحَاضَةَ

وقال الله تعالى لللائكة : قبضتم ثمرَةَ ثَوَادِهِ ،
 فيقولون : نعم ؛ قيل للولد ثمرَةٌ لأن الثمرة ما ينتجها
 الشجر والولد ينتجها الأب . وفي حديث عمرو بن
 مسعود قال لمعاوية : ما تسأل عن ذبْلَتِ بَشَرَتِ
 وقُطِعَتِ ثَمَرَتُهُ ، يعني نسله ، وقيل : انقطاع
 شهوته للجماع . وفي حديث المايعة : فأعطاه صَفَقَةً
 بَدِيَّةً وَثَمَرَةً قلبه أي خالص عهده . وفي حديث
 ابن عباس : أنه أخذ بثمرَةٍ لسانه أي طرفه الذي
 يكون في أسفله . والثمر : أنواع المال ، وجمع الثمر
 ثَمَرٌ ، وثمرٌ جمع الجمع ، وقد يجوز أن يكون
 الثمر جمع ثمرَةٍ كخَشَبَةٍ وَخَشْبٍ وأن لا يكون
 جمع ثمارٍ لأن باب خشبة وخشب أكثر من باب
 رمان ورْمَن ؛ قال ابن سيده : أعني أن جمع الجمع
 قليل في كلامهم ؛ وحكى سيبويه في الثمر ثمرَةً ،
 وجمعها ثمرٌ كسمرة وسمر ؛ قال : ولا
 تكسر لثمة فعلية في كلامهم ، ولم يحك الثمرة أحد
 غيره . والثمار : كالثمر ؛ قال الطرماح :
 حتى تركتُ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ ،
 وَرَدَ الثَرَى مُتَلَتِّعَ الثِّمَارِ
 وأثمر الشجر : خرج ثمره . ابن سيده : وثمرَ
 الشجر وأثمر : صار فيه الثمر ، وقيل : الثامر
 الذي بلغ أوان أن يثمر . والمثمر : الذي فيه
 ثمر ، وقيل : ثمرٌ مُثْمِرٌ لم يَنْضَجْ ، وثمرٌ قد
 نَضَجَ . ابن الأعرابي : أثمرَ الشجرُ إذا طلع ثمره
 قبل أن يَنْضَجَ ، فهو مُثْمِرٌ ، وقد ثمرَ الثمرُ
 يثمرُ ، فهو ثامرٌ ، وشجر ثامرٌ إذا أدرك ثمره .
 وشجرة ثمرَاءُ أي ذات ثمر . وفي الحديث : لا
 قطع في ثمر ولا كثر ؛ الثمر : هو الرطب في
 رأس النخلة فإذا كبر فهو الثمر ، والكبر : الجمال ؛
 ويقع الثمرُ على كل الثمارِ ويقلب على ثمرِ النخل .

وفي المعجم : كالحياه للشاة ، وقيل : هو مسلك القضيبي
 فيها ، واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال :
 جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
 وَفَرَوَةَ تَغَرَّ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ
 المتضاجم : المائل ؛ قال : إنما هو شيء استعاره فأدخله
 في غير موضعه كقولهم مشافر الحبش ولما المشرق
 للإبل ؛ وفروة : اسم رجل ، ونصب الثغر على البدل
 منه ، وهو لقبه ، كقولهم عبد الله قفة ولما خضض المتضاجم ،
 وهو من صفة الثغر على الجوار ، كقولك جعر ضب
 غرب ؛ واستعاره الجعدي أيضاً للبردونة فقال :
 بُرَيْذِيَّةٌ بِلِ الْبَرَاذِينِ تَغَرَّهَا ،
 وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِبْلًا
 واستعاره آخر فجعله للنجبة فقال :
 وَمَا عَنَرُوْهُ إِلَّا نَجْبَةً سَاحِيَّةً ،
 تُغَزَلُ تَحْتَ الْكَبْشِ ، وَالثَّغَرُ وَارِدُ
 ساجية : منسوبة ، وهي غنم شامية حمر صفار
 الرؤوس ؛ واستعاره آخر للمرأة فقال :
 نَعْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ ،
 يَنْتِ سُوَيْدٌ أَكْثَرُ الضَّجَابِ ،
 جَاءَتْ بَنًا مِنْ تَغَرَّهَا الْمُتَنَجَابِ
 وقيل : الثغر والثغر للبقرة أصل لا مستعار .
 ورجل مِثْقَرٌ ومِثْقَارٌ : ثناء فيج و نعتٌ سوءٌ ،
 وزاد في المعجم : وهو الذي يُؤْتَى .
 ثغر : الثَّغَرُ : الثَّرْدُ والجَزَعُ ؛ وأُشْدُ :
 إِذَا بَلَّيْتَ بِقَرْنٍ ،
 فَاصْبِرْ وَلَا تَنْتَقِرْ
 ثغر : الثمر : حَمْلُ الشَّجَرِ . وأنواع المال والولد :
 ثَمَرَةُ الْقَلْبِ . وفي الحديث : إذا مات ولد العبد

وفي حديث عليّ، عليه السلام : زاكياً نَبَتْها ثَمراً قَرَعُها ؛ يقال : شجر ثامراً إذا أدرك ثَمَره ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

والحمر ليست من أخيك ، ولـ
كن قد تَغَرَّ بِشامير الحليم

قال : ثامره تامه كثامير الثمرة ، وهو التضييع منه ، ويروي : بأمن الحليم ، وقيل : الثامر كل شيء خرج ثَمَره ، والمثْمِير : الذي بلغ أن يحني ؛ هذه عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

تَجَنَّبني ثامر جداده ،
بين فرادى يرم أو تؤام

وقد أخطأ في هذه الرواية لأنه قال بين فرادى فجعل النصف الأول من المديد والنصف الثاني من السريع ، ولما الرواية من فرادى وهي معروفة . والثمرة : الشجرة ؛ عن ثعلب . وقال أبو حنيفة : أرض تسييرة كثيرة الثمر ، وشجرة تسييرة ونخلة ثيرة مثيرة ؛ وقيل : هما الكثيرة الثمر ، والجمع ثمر . وقال أبو حنيفة : إذا كثرت حمل الشجرة أو ثمر الأرض فهي ثمراء . والثمراء : جمع الثمرة مثل الشجرَاء جمع الشجرة ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في صفة نخل :

تَظَلُّ على الثمراء منها جوارس ،
مراضيع صُهب الریش ، زُغَب رِقابها

الجوارس : النحل التي تجرس ورق الشجر أي تأكله ، والمراضيع هنا : الصغار من النحل . وصهب الریش يريد أجنحتها ، وقيل : الثمراء في بيت أبي ذؤيب اسم جبل ، وقيل : شجرة بعينها . وثمر النبات : نَقَضَ ثَمَره وعَقَدَ ثَمَره ؛ رواه ابن سيده عن أبي حنيفة .

والثمر : الذهب والفضة ؛ حكاه الفارسي يرفعه إلى

مجاهد في قوله عن وجل : وكان له ثمر ؛ فيسن قرأ به ، قال : وليس ذلك بمعروف في اللغة . التهذيب : قال مجاهد في قوله تعالى : وكان له ثمر ؛ قال : ما كان في القرآن من ثمر فهو مال وما كان من ثمر فهو من الثمار . وروى الأزهري بسنده قال : قال سلام أبو المنذر القاري في قوله تعالى : وكان له ثمر ؛ مفتوح جمع ثمرة ، ومن قرأ ثمر قال : من كل المال ، قال : فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأنها كانا عنده سواء . قال : وسعت أبا الهيثم بقول ثمرة ثم ثمر ثم ثمر جمع الجمع ، وجمع الثمر آثار مثل عُثْقٍ وأعناق . الجوهري : الثمرة واحدة الثمر والثمرات ، والثمر المال المثمر ، يخفف ويثقل ، وقرأ أبو عمرو : وكان له ثمر ، وفسره بأنواع الأموال . وثمر ماله : نَماء . يقال : ثمر الله مالك أي كثره . وأثمر الرجل : كثر ماله . والعقل المثمر : عقل المسلم ، والعقل العقيم : عقل الكافر .

والثامير : ثَوْر الحماض ، وهو أحمر ؛ قال :

مِنْ عُلَّقِ كَثامير الحماض

ويقال : هو اسم لثمره وحمله . قال أبو منصور : أراد به حمرة ثمره عند إنباعه ، كما قال :

كَأَنَّمَا عُلَّقَ بالأسدان
بانبع حماض وأرجوان

وروي عن ابن عباس أنه أخذ بثمرته لسانه وقال : قل خيراً تفهم أو أمسك عن سوء تسلم ؛ قال بشر : يريد أنه أخذ بطرف لسانه ؛ وكذلك ثمرة السوط طرفه . وقال ابن شميل : ثمرة الرأس جلده . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دق ثمرة السوط حتى أخذت له ؛ مخففة ، يعني طرف السوط . وثمر السياط : عقد أطرافها . وفي حديث الحدة : فأتمر

يَأْوِي إِلَى عَظْمِ الْغَرِيفِ ، وَنَبْكَ
كَسَّوَامٍ دُبَيْرِ الْحَشَرَمِ الْمُتَشَوِّرِ

وَأَثَرُهُ وَهَثَرُهُ عَلَى الْبَدَلِ وَثَوْرُهُ ، وَثَوْرُ
الْقَضَبِ : حَدُّهُ . وَالثَّارُ : الْغَضَبُ ، وَيُقَالُ
لِلْغَضَبِ أَهْبِجَ مَا يَكُونُ : قَدْ ثَارَ ثَائِرُهُ وَفَارَ
قَائِرُهُ إِذَا غَضِبَ وَهَاجَ غَضِبَهُ .

وَأَثَرٌ إِلَيْهِ ثَوْرٌ وَثَوْدٌ وَثَوْرَانٌ : وَثَبَ .
وَالْمَثَوْرَةُ : الْمَوَاسِبَةُ . وَثَوْرَةٌ مَثَوْرَةٌ وَثَوْرَاءٌ ؛
عَنِ الْحَبَّانِيِّ : وَابْنُهُ وَسَاوَرَةٌ . وَيُقَالُ : انْتَهَظِرْ
حَتَّى تَكُنْ هَذِهِ الثَّوْرَةَ ، وَهِيَ الْهَبِجُ . وَثَارَ
الدُّخَانُ وَالْغُبَارُ وَغَيْرُهُا يَثْوِرُ ثَوْرًا وَثَوْدًا
وَثَوْرَانًا : ظَهَرَ وَسَطَهُ ، وَأَثَارُهُ هُوَ ؛ قَالَ :

يُثِرْنَ مِنْ أَكْدَرِهَا بِالْأَقْعَاءِ ،
مَنْتَصِبًا مِثْلَ حَرَبٍ الْقَضَاءِ

الْأَصْمِي : رَأَيْتُ فَلَانًا ثَائِرَ الرَّأْسِ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ
اشْتَعَانَ شَعْرَهُ أَيْ انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ
جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ يَسْأَلُهُ عَنِ
الْإِيمَانِ أَيْ مَنَشَرَ شَعْرَ الرَّأْسِ قَائِمَةً ، فَحُذِفَ الْمَاضِي ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ ثَائِرًا فَرَبِصَتُهُ ؛
أَيْ مَنْتَفِعَ الْفَرِصَةِ قَائِمًا غَضَبًا ، وَالْفَرِصَةُ : اللَّعْمَةُ
الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ ،
وَأَرَادَ بِهَا هُنَا عَصَبَ الرِّقَةِ وَعُرُوقَهَا لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي
تَثْوِرُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِصَةِ ، عَلَى
حَذْفِ الْمَاضِي .

وَيُقَالُ : ثَارَتْ نَفْسُهُ إِذَا جَشَّتْ وَإِنْ شَتَّ جَاشَتْ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَشَّتْ أَيْ ارْتَفَعَتْ ، وَجَاشَتْ أَيْ
فَارَتْ . وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِأَرَانِبٍ فَأَثَرَتْهَا . وَيُقَالُ :
كَيْفَ الدَّيْنُ ؟ فَيَقَالُ : ثَائِرٌ وَفَاقِرٌ ، فَالثَّائِرُ
سَاعَةً مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ ، وَالثَّاقِرُ حِينَ يَنْقُرُ أَيْ

بَسُوطٌ لَمْ تَقْطَعْ ثَمَرَتَهُ أَيْ طَرَفَهُ ، وَإِنَّمَا دَقَّ عَمْرٌ ، وَضِي
اللهُ عَنْهُ ، ثَمَرَةُ السُّوطِ لَتَلَيْنٌ تَخْفِيفًا عَلَى الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ .
وَالثَّامِرُ : الثَّوْبِيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَكَلَاهَا اسْمُ .

وَالثَّيِيرُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُهُ ؛ وَقِيلَ : الثَّيِيرُ
وَالثَّيِيرَةُ الَّذِي ظَهَرَ زُبْدُهُ ؛ وَقِيلَ : الثَّيِيرَةُ أَنْ يَظْهَرَ
الزُّبْدُ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ وَيَبْلُغَ لِمَا هُوَ مِنَ الصُّلُوحِ ؛ وَقَدْ
ثَمَرَ السَّقَاءُ ثَمِيرًا وَأَثَمَرَ ، وَقِيلَ : الثَّمِيرُ مِنَ
اللَّبَنِ الَّذِي ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ وَذَلِكَ عِنْدَ
الرُّثُوبِ . وَأَثَمَرَ الزُّبْدُ : اجْتَمَعَ ؛ الْأَصْمِي : إِذَا
أَدْرَكَ لِيُخَفَّضَ فَظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ ، هُوَ
الْمَثْمِيرُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هُوَ الثَّيِيرُ ، وَكَانَ إِذَا كَانَ
مُخَفَّضًا فَرُؤِي عَلَيْهِ أَمْثَالُ الْحَصَى فِي الْجِلْدِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ
فَيَصِيرُ زُبْدًا ، وَمَا دَامَتْ صَغِيرًا هُوَ ثَمِيرٌ ؛ وَقَدْ ثَمَرَ
السَّقَاءُ وَأَثَمَرَ ، وَإِنْ لَبِنُكَ لَتَحَسُنَ الثَّمَرُ ، وَقَدْ أَثَمَرَ
مِخَاضُكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِبَارِبَةِ : هَلْ عِنْدَكَ قِرْمِي ؟
قَالَتْ : نَعَمْ ، نَجِزٌ خَسِيرٌ وَلَبَنٌ ثَمِيرٌ وَحَبَسٌ جَمِيرٌ ؛
الثَّيِيرُ : الَّذِي قَدْ نَجَبَ زُبْدُهُ وَظَهَرَتْ ثَمِيرَتُهُ أَيْ
زُبْدُهُ . وَالْجَمِيرُ : الْمَجْتَمِعُ .

وَابْنُ ثَمِيرٍ : الْبَلْبُ الْمَغْمِيرُ ؛ قَالَ :

وَلِيَّيْ لَبِنٌ عَبَسَ ، وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
عَلَى رَعْمِهِمْ : مَا أَثَمَرَ ابْنُ ثَمِيرٍ

أَرَادَ : وَلِيَّيْ لِمَنْ عَبَسَ مَا أَثَمَرَ . وَثَامَرٌ وَمَثَمَرٌ : اسْمَانِ .

ثَجْوَرٌ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّجْوَارُ نَفْرَةٌ مِنَ الْأَرْضِ
يَدُومُ نَدَاهَا وَتَنْبَتَ ، وَالثَّجْوَارَةُ ؛ إِلَّا أَنَّهَا تَنْبَتُ
الْعُضْرَاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّجْوَارَةُ وَالثَّجْوَارَةُ ؛
الْحَفْرَةُ الَّتِي يَجْفَرُهَا مَاءُ الْمَرَاثِبِ .

ثَوْدٌ : ثَارَ الشَّيْءُ ثَوْرًا وَثَوْدًا وَثَوْرَانًا وَثَوْرًا ؛
هَاجَ ؛ قَالَ أَبُو كَيْسٍ الْهَذَلِيُّ :

أبو منصور وغيره : يقول نور البقر أجراً فيقضم
للشرب لتبعه إناث البقر ؛ وأنشد :

أَبْصُرْتَنِي بِأَطْيَرِ الرِّجَالِ ،
وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

كما النور يضر به الرعايان ،
وما دَنَبُهُ أَنْ تَعَاْفَ الْبَقْرُ ؟

والثور : السِّدُّ ، وبه كني عمرو بن معديكرب
أبا ثور . وقول علي ، كرم الله وجهه : إفا
أَكَلْتُ 'يَوْمَ أَكَلِ الثَّورُ الْأَبْيَضُ' ؛ عن به عثان ،
رضي الله عنه ، لأنه كان سبداً ، وجعله أبيض لأنه كان
أشيب ، وقد يجوز أن يعني به الشهرة ؛ وأنشد لأنس
ابن مدرك الحتمي :

إِنِّي وَقَتْلِي سَلْبَكَا ثُمَّ أَغْفِلُهُ ،
كَالثَّورِ يَضْرِبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقْرُ
غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ بَنَكْتُ حَلِيلَتَهُ ،
وَإِذَا يُشْدُّ عَلَى وَجْعَالِهَا الثَّغْرُ

قبل : عن الثور الذي هو الذكر من البقر لأن البقر
تبعه فإذا عاف الماء عاقته ، فيضرب ليود فتود معه ،
وقيل : عن بالثور الطحللب لأن البقار إذا أورد
القطعة من البقر فعاقت الماء وصدتها عنه الطحللب
ضربه ليفحص عن الماء فتشربه . وقال الجوهري في
تفسير الشعر : إن البقر إذا امتنعت من شروعه في الماء
لا تضرب لأنها ذات لبن ، ولما يضرب الثور لتفزع
هي فتشرب ، ويقال للطحلب : نور الماء ؛ حكاه أبو
زيد في كتاب المطر ؛ قال ابن بري : وروى هذا
الشعر :

إِنِّي وَعَقْلِي سَلْبَكَا بَعْدَ مَقْتَلِهِ

قال : وسبب هذا الشعر أن السليك خرج في تيمم
الرباب يتبع الأرياف فلقى في طريقه رجلاً من خُثَمٍ

ينب من الأرض . وثار به الدَّمُ وثار به الناس
أي وتَبَّوا عليه .

وثور البرك واستارها أي أزعجها وأهضا . وفي
الحديث : قرأت الماء يثور من بين أصابعه أي ينبع
بقوة وسدّة ؛ والحديث الآخر : بل هي حسي
تثور أو تغور ، وثار القطا من مَجْنَبِهِ وثار
الجراد ثوراً وانتار : ظهر .

والثور : حُسرة الشفق الثائرة فيه ، وفي
الحديث : صلاة العشاء الآخرة إذا سقط ثور
الشفق ، وهو انتشار الشفق ، وتورانته حُسركه
ومُعْظَمُهُ . ويقال : قد ثار يثور ثوراً وتوراناً
إذا انتشر في الأفق وارتفع ، فإذا غاب حكت صلاة
العشاء الآخرة ، وقال في المغرب : ما لم يسقط ثور
الشفق . والثور : ثوران الحَصْبَةِ . وثارت
الحَصْبَةُ بفلان ثوراً وثوراً وثوراً وثوراناً ؛
انتشرت ؛ وكذلك كل ما ظهر ، قد ثار يثور
ثوراً وثوراناً . وحكى الليثي : ثار الرجل
ثوراناً ظهرت فيه الحَصْبَةُ . ويقال : ثور فلان
عليهم شر إذا هيج وأظهره . والثور : الطحللب
وما أشبهه على رأس الماء . ابن سيده : والثور ما
علا الماء من الطحللب والعريض والفلق ونحوه ،
وقد ثار الطحللب ثوراً وثوراناً وثورث
وأثرثه . وكل ما استخرجته أو هيجته ، قد أثرثه
إثارة وإثاراً ؛ كلاماً عن الليثي . وثورثه
واستثرثه كما تستثير الأسد والصيْدَ ؛ وقول
الأعشى :

لَكَالْثَّورِ ، وَالْجَشِيِّ يَضْرِبُ كَهَرَهُ ،
وَمَا دَنَبُهُ أَنْ عَاقَتِ الْمَاءَ مَثَرِيَا ؟

أراد بالجشي اسم راع ، وأراد بالثور هنا ما علا الماء
من القِمَاسِ يضربه الراعي ليصفو الماء للبقر ؛ وقال

يقال له مالك بن عير فأخذه ومعه امرأة من حَفَاجَة
يقال لها نَوَارُ ، فقال الحُثَمِي : أنا أُنْدي نفسي
منك ، فقال له السليك : ذلك لك على أن لا تخيسَ
بعهدي ولا تطلع عليّ أحداً من خُثَم ، فأعطاه ذلك
وخرج إلى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها ،
وجعلت تقول له : احذر خُثَم ! فقال :

وما خُثَمُ إِلَّا لِثَامٌ أَذِلَّةٌ ،
إلى الذِّلِّ والإِسْخَافِ تُنْشَى وَتُنْشَى

فبلغ الخبر أنس بن مَدْرَكَة الحُثَمِي وسُبل بن
قِلَادَة فعالفا الحُثَمِي زوج المرأة ولم يعلم السليك
حتى طرقاه ، فقال أنس لسُبل : إن شئتَ كفيتك
القوم وتكفيني الرجل ، فقال : لا بل اكفني الرجل
وأكفيك القوم ، فشد أنس على السليك فقتله وشدَّ
سُبل وأصحابه على من كان معه ، فقال عوف بن يربوع
الحُثَمِي وهو عم مالك بن عير : والله لأقتل أنسا
لإخفاره ذمة ابن عمي ! وجرى بينهما أمر وألزموه
دينه فأبى فقال هذا الشعر : وقوله :

كالثور يضرب لما عافت البقر

هو مثل يقال عند عقوبة الإنسان بذنب غيره ، وكانت
العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لظلة
العطش ضربوا الثور ليقتم الماء فتبعه البقر ؛ ولذلك
يقول الأعشى :

وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءُ بِاقْرَ ،
وَمَا أَنْ يَعْافَ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا

وقوله :

وإذ يشد على وجعائها الثغر

الوجعاء : السافلة ، وهي الدبر . والثغر : هو الذي يشد على
موضع الثغر ، وهو الفرج ، وأصله للسباع ثم يستعار
للإنسان .

ويقال : ثَوْرَتُ كُدُورَة الماء فَتَار . وأثَرَتُ
السُّبُعَ والصَّيْدَ إِذَا هَيَّجَتْهُ . وأثَرَتُ فَلَاناً إِذَا هَيَّجَتْهُ
لأمر . واستَثَرَتُ الصَّيْدَ إِذَا أَثَرَتْهُ أيضاً . وثَوْرَتُ
الأمر : تَجَحَّثُهُ . وثَوْرَ التَّوَارِك : بحث عن معانيه
وعن علمه . وفي حديث عبد الله : أثيروا القرآن فإن
فيه خير الأولين والآخرين ، وفي رواية : علم الأولين
والآخرين ؛ وفي حديث آخر : من أراد العلم فليثور
القرآن ؛ قال بشر : ثَوْرُ القرآن قراءته . ومفاتيح
العلماء به في تفسيره ومعانيه ، وقيل : لِيُثَرَّ عنه
ويُفَكَّرَ في معانيه وتفسيره وقراءته ، وقال أبو عدنان :
قال محارب صاحب الحليل لا تقطننا فلنك إذا جثت
أثَرَتِ العربية ؛ ومنه قوله :

يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَيْدٌ وَدَعْفَلٌ

وأثَرَتِ البعير أثيره إثارة فَتَارِ يَثَوِّرُ وَتَثَوِّرُ
تَثَوِّرُ إِذَا كَانَ بَارِكاً وَبَعَثَ فَانْبَعَثَ . وَأَثَرُ التُّرَابِ
بِقَوَائِمِ إِثَارَةٍ : بَعَثَهُ ؛ قال :

يُثِيرُ وَيُذَوِّرُ ثَرِبَهَا وَيَهْلِكُ ،

إِثَارَةٌ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْصِرٌ

قوله : نبات الهواجر يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه
الحر هال التراب ليصل إلى ثواه ، وكذلك يفعل في
شدة الحر .

وقالوا : ثَوْرَة رجال كثوَرَة رجال ؛ قال ابن مقبل :

وَتَوْرَة مِنْ رِجَالِهِ لَوْ رَأَيْتَهُمْ ،

لَقُلْتُ : لِأَحَدٍ حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَفْرِ

ويروى وتروية . ولا يقال ثَوْرَة ماله لِمَا هُوَ ثَرْوَة
ماله فقط . وفي التهذيب : ثَوْرَة من رجال وثَوْرَة من
مال للكثير . ويقال : ثَرْوَة من رجال وثَرْوَة من
مال بهذا المعنى . وقال ابن الأعرابي : ثَوْرَة
من رجال وثَرْوَة يعني عدد كثير ، وثَرْوَة من

مالٍ لا غير .

والثور: القطعة العظيمة من الأقط، والجمع أنثوار وثورة، على القياس. ويقال: أعطاه ثورة عظماً من الأقط جمع ثور. وفي الحديث: توضعوا عما غيرت النار ولو من ثور أقط؛ قال أبو منصور: وذلك في أول الإسلام ثم نسخ بترك الوجود مما مست النار، وقيل: يريد غسل اليد والقدم منه، ومن حمله على ظاهره أوجب عليه وجوب الوجود للصلاة. ودوي عن عمرو بن معديكرب أنه قال: أثبت بني فلان فأثبوني بثور وقوس وكعب؛ فالثور القطعة من الأقط، والقوس البقية من الثمر تبقى في أسفل الجلالة، والكعب الكتلة من السن الحاميس. وفي الحديث: أنه أكل أنثوار أقط؛ الأنوار جمع ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو ابن جامد مستحجر. والثور: الأحمق؛ ويقال للرجل البليد الفهم: ما هو إلا ثور. والثور: الذكر من البقر؛ وقوله أنشد أبو علي عن أبي عثمان:

أنثور ما أصيدكم أو ثورين
أم نيككم الجماء ذات القرنين؟

فإن فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة راه خضرموت، ولو كانت فتحة إعراب لوجب التوین لا محالة لأنه مصروف، وبنيت ما مع الاسم وهي مبقاة على حرفيتها كما بنيت لا مع النكرة في نحو لا رجل، ولو جعلت ما مع نور اسماً ضمت إليه ثوراً لوجب مدّها لأنها قد صارت اسماً فقلت أنور ما أصيدكم؛ كما أنك لو جعلت حاميم من قوله:

يذكرني حاميم والرمح شاجر

اسين مضوماً أحدهما إلى صاحبه لمددت حافقت حاميم ليصير كخضرموت، كذا أنشد الجناء جعلها

جاء ذات قرنين على الهزة، وأنشدها بعضهم الجماء؛ والقول فيه كالتقول في وجمنا من قوله:

ألا هبنا بما لتقيت وهبنا،
ووبعنا لمن لم يلق منهن وبعنا!

والجمع أنثوار وثيار وثيابة وثورة وثيرة وثيران وثيرة، على أن أبا علي قال في ثيرة لانه عذوف من ثيابة فتركوا الإعلال في العين أمانة لما نووه من الألف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واعتوتوا دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تجاوزوا وتعاونوا؛ وقال بعضهم: هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثور من الحيوان وبين جمع ثور من الأقط لأنهم يقولون في ثور الأقط ثورة فقط وللأثني ثورة؛ قال الأخطي:

وقرورة تغر الثورة المتخاير

وأرض مثورة: كثيرة الثيران؛ عن ثعلب الجوهري عند قوله في جمع ثيرة: قال سيبويه: قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة، قال: وليس هذا بطرد. وقال المبرد: لما قالوا ثيرة ليفرقوا بينه وبين ثورة الأقط، وبنوه على فعلته ثم حركوه، ويقال: مرت ثيرة لجماعة الثور. ويقال: هذه ثيرة مشيرة أي تشير الأرض. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل: تثير الأرض ولا تسقي الحرث؛ أرض مثارة؛ لذا أثيرت بالسّن وهي الحديد التي تحرت بها الأرض. وأثار الأرض: قلبها على الحب بعدما فتحت مرة، وحكي أنثورها على التصحيح. وقال الله عز وجل: وأثاروا الأرض؛ أي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركاتها وأنزال زرعها. وفي الحديث: أنه كتب لأهل جرش بالحملس الذي حماء لهم القرى والرحلة والمثيرة؛ أراد بالثيرة بقر الحرث

لأنها ثَبِيرُ الْأَرْضِ . والثَّورُ : بُوجٌ من بروج السماء ،
على التشبيه . والثَّورُ : البياض الذي في أسفل
ظفر الإنسان . وثَّورٌ : حيٌّ من نيم . وبنو ثورٍ : بطنٌ
من الزَّبابِ وإليهم نسب سفيان الثوري . الجوهري :
ثور أبو قبيلة من مَضَرٍ وهو ثور بن عبد مناة بن
أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم رهط سفيان
الثوري . وثَّورٌ : بناحية الحجاز : جبل قريب من مكة
يسمى ثَّورَ أَطْنَحَل . غيره : ثَّورٌ : جبل بمكة وفيه
الغار نسب إليه ثَّورُ بن عبد مناة لأنه نَزَل . وفي
الحديث : أنه حَرَّمَ ما بين عَمْرٍاء إلى ثَّور . ابن الأثير
قال : هما جبلان ، أما غير فجبل معروف بالمدينة ،
وأما ثور فال معروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذي بات
فيه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر ،
وهو المذكور في القرآن ؛ وفي رواية قليلة ما بين
عَمْرٍاء وأحد ، وأحد بالمدينة ، قال : فيكون ثور غلطاً
من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر ،
وقيل : إن عَمْرٍاء جبل بمكة ويكون المراد أنه
حرم من المدينة قدر ما بين عَمْرٍاء وثور من مكة أو
حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عَمْرٍاء وثور بمكة
على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف . وقال
أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال
له ثورٌ ولَمَّا ثور بمكة . وقال غيره : إلى بمعنى مع كأنه
جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم .

فصل الجيم

جَاوُ : جَارٌ جِجَارٌ جَارٌ وَجَوَادٌ : رفع صوته مع نضج
واستغاثة . وفي التنزيل : إِذَا مِمَّ جِجَارُونَ ؛ وقال
ثعلب : هو رفع الصوت إليه بالدعاء . وجَارُ الرجلُ
١ قوله « وقال أبو عبيد اللج » رده في القاموس بأن حذاه أحد
جائماً إلى ورائه جبلاً سفياً يقال له ثور .

إلى الله عز وجل إذا نضج بالدعاء . وفي الحديث :
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى لَهُ جَوَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِاللَّيْلِ ؛ ومنه
الحديث الآخر : خرجتم إلى الصُّعَدَاتِ جِجَارُونَ إِلَى اللَّهِ .
وقال قتادة في قوله : إِذَا مِمَّ جِجَارُونَ ؛ قال : إِذَا هم
يَجْزِعُونَ ، وقال السُّدِّيُّ : يصيحون ، وقال مجاهد :
يضرعون دعاء ، وجَارُ القومِ جَوَارٌ : وهو أن يرفعوا
أصواتهم بالدعاء متضرعين . قال : وجَارٌ بالدعاء إِذَا
رفع صوته . الجوهري : الجَوَارُ مثل الخَوَار ، جَارُ
الثور والبقرة يَجَارُ جَوَاراً : صاح ، وخَارَ يَخْجُر
بمعنى واحد : رفعاً صوتهما ؛ وقرأ بعضهم : عجلاً جسداً له
جَوَارٌ ، حكاه الأَخْشَسُ ؛ وغيت جَوْرٌ مثل تُغَرٍّ أي
مُصَوَّتٌ ، من ذلك ، وفي الصحاح : أي غزير كثير
المطر ؛ وأشدُّ لجندل بن المثنى :

يَا رَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسَّوَرِ ،

لَا تَسْفِهَ صَيْبَ عَرَافٍ جَوْرٍ

دعا عليه أن لا يفسد أرضه حتى تكون مُجْدِبَةً لا تبت
بها ، والصَّيْبُ : المطر الشديد ، والعَرَافُ : الذي فيه
رعد . والعَرَافُ : الصَّوْتُ ، وقيل : غيت جَوْرٌ طال
نبته وارتفع . وجَارُ التَّيْتِ : طال وارتفع ، وجَارَتْ
الأرض بالنبت كذلك ؛ وقال الشاعر :

أُبَشِّرُ أَفْهَذي خَوْصَةً وَجَدَرُ

وَعُشْبٍ ، إِذَا أَكَلْتُ ، جَوَارُ

وَعُشْبٌ جَارٌ وَعَمْرٌ أي كثير . وذكر الجوهري :
غَيْتٌ جَوْرٌ فِي جَوْرٍ ، وسبأني ذكره . والجَارُ
من التبت : الغصن الرِّبَانُ ؛ قال جندل :

وَكَلَّتْ بِأَفْعَوَانٍ جَارِ

وهذا البيت في التهذيب معترف :

وَكَلَّتْ بِالْأَفْعَوَانِ الْجَارِ

١ قوله « جَوَار » كذا بالأصل ، والصواب : جَارُ .

والجَبَرُوتِ والجَبُورَةِ والجَبُورَةِ، مثل الفَرُوجَةِ،
والجَبْرِيلَةِ والتَّجْبَارِ : هو بمعنى الكِبَرِ ، وأنشد
الاحمر لمُعَلِّسِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ يعاتب رجلاً
كان والياً على أَوْصَاخَ :

فإنك إن عاديته عَضِبَ الحصى
عليك ، وذو الجَبُورَةِ المتَغَطَّرُفُ

يقول : إن عاديته غضب عليك الخليفة وما هو في
العدد كالحصى . والمتغَطَّرُفُ : المتكبر . ويروي
المتغَوَّرُ ، بالثاء ، وهو بمعناه .

وتَجَبَّرَ الرجل : تكبر . وفي الحديث : سبحان ذي
الجَبَرُوتِ والمَلَائِكُوتِ ؛ هو فَعَلْتُوتُ من الجَبَرِ
والقَهْرِ . وفي الحديث الآخر : ثم يكون مُلْكُ
وَجَبَرُوتُ أَي عُنُوْ وقَهْرُ . الليثاني : الجَبَّارُ
المتكبر عن عبادة الله تعالى ؛ ومنه قوله تعالى : ولم
يكن جَبَّاراً عَصِيّاً ؛ وكذلك قول عيسى ، على
نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولم يجعلني جباراً شقيّاً ؛
أي متكبراً عن عبادة الله تعالى . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حضرته امرأة فأمرها
بأمر فَعَتَّابَتْ ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
دَعُوها فإنها جَبَّارَةٌ أي عاتية متكبرة . والجَبِيرُ ،
مثال الفَيْسِقِ : الشديد التَّجَبُّرِ . والجَبَّارُ من الملوك :
العاني ، وقيل : كُتِلْ عاتِ جَبَّارٌ وجَبِيرٌ . وقُتِلَبْ
جَبَّارٌ : لا تدخله الرحمة . وقُتِلَبْ جَبَّارٌ : ذو كبر
لا يقبل موعظة . ورجل جَبَّارٌ : مُسَلِّطٌ قاهر .
قال الله عز وجل : وما أُنْتُ عليهم بِجَبَّارٍ ؛ أي
مُسَلِّطٌ فَتَنَّهُمْ عَلَى الإسلام . والجَبَّارُ : الذي
يَقْتُلُ عَلَى الْقَضَبِ . والجَبَّارُ : القَتَالُ في غير حق .
وفي التزويل العزيز : وإذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ؛
وكذلك قول الرجل لموسى في التزويل العزيز : إن
تريد إلا أن تكون جَبَّاراً في الأرض ؛ أي قتلاً

قال : وهو الذي طال واكتمل . ورجل جَبَّارٌ : ضخم ،
والأُنثى جَبَّارَةٌ . والجائرُ : سَبَّحَانُ النَّفْسِ ، وقد
جُبِّرَ . والجائرُ أيضاً : الفَصَصُ ، والجائرُ : حَرٌّ في
الخلق .

يو : الجَبَّارُ : الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من
أمر ونهي . ابن الأنباري : الجبار في صفة الله عز وجل
الذي لا يُنَالُ ، ومنه جَبَّارُ النخل . الفراء : لم أسمع
فَعَالاً من أَفْعَلِ إلا في حرفين وهو جَبَّارٌ من
أَجَبْرُوتُ ، وذَرَأَكُ من أَدْرَكْتُ ، قال الأزهري :
جعل جَبَّاراً في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من
الإجْبَارِ وهو القهر والإكراه لا من جَبَرٌ . ابن
الأنثري : ويقال جَبَرُ الخلق وأَجَبَرَهُمْ ، وأَجَبَّرَ
أَكْثَرُ ، وقيل : الجَبَّارُ العالي فوق خلقه ، وَقَعَالٌ من أبنية
المبالغة ، ومنه قولهم : نخلة جَبَّارَةٌ ، وهي العظيمة التي
تقوت يد المتناول . وفي حديث أبي هريرة : يا أُمَّةَ
الجَبَّارِ ! إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أساء الله تعالى
لأختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار العِظَمِ
والبُخُورِ والتباهي والتبختر في المشي . وفي الحديث
في ذكر النار : حتى يضع الجَبَّارُ فيها قدمه ؛ قال ابن
الأنثري : المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ،
ويشهد له قوله في الحديث الآخر : حتى يضع فيها رب
العزة قدمه ؛ والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله
لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمهم الذين قدمهم
إلى الجنة ، وقيل : أراد بالجبار هنا المتمرد العاني ،
ويشهد له قوله في الحديث الآخر : إن النار قالت :
'وَكُنْتُ بثلاثة : بين جعل مع الله لها آخر ،
وبكل جَبَّار عنيد ، وبالصورتين . والجَبَّارُ : المتكبر
الذي لا يرى لأحد عليه حقاً . يقال : جَبَّارٌ بَيِّنُ
الجَبَرِيَّةِ والجَبْرِيتِ ، بكسر الجيم والباء ،
والجَبَرِيَّةِ والجَبْرِوتِ والجَبْرِوتِ والجَبْرِوتِ

أحمر نظائر كلها مذكور في مواضعه . التهذيب
أبو عمرو : يقال لِلْمَلِكِ جَبْرٌ . قال : والجَبْرُ
الشَّجَاعُ ؛ وإن لم يكن مَلِكاً . وقال أبو عمرو
الجَبْرُ الرجل ؛ وأشد قول ابن أحمر :
وانتم صَبَاحاً أَيُّهَا الْجَبْرُ

أي أيها الرجل . والجَبْرُ : الْعَبْدُ ؛ عن كراع
وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل : كقولنا
عبد الله وعبد الرحمن ؛ الأصمعي : معنى إيسل هـ
الربوبية فأضيف جبر وميكائيل ؛ قال أبو عبيد
فكانَ معناه عبد إيل ، رجل إيل . ويقال : جبر عبد
وإيل هو الله . الجوهري : جَبْرَيْلُ اسم ، يقال هـ
جبر أضيف إلى إيل ؛ وفيه لغات : جَبْرَيْلُ ، مثال
جَبْرَيْل ، همز ولا همز ؛ وأشد الأفضح لكم
ابن مالك :

شَهِدْنَا فَمَا تَلَفْنَا لَنَا مِنْ كَتَبِيَّةٍ ،
يَدُ الدَّهْرِ ، إِلَّا جَبْرَيْلُ أَمَامُهَا

قال ابن بري : ورفع أَمَامُهَا على الإنباع بنقله من
الظروف إلى الأسماء ؛ وكذلك البيت الذي لحظناه
شاهداً على جبريل بالكسر وحذف الهزة فإنه قال
ويقال جبريل ، بالكسر ؛ قال حسان :

وجَبْرَيْلُ رسولُ اللهِ فِينَا ،
ورُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

وجَبْرَيْلُ ، مقصور : مثال جَبْرَيْلَ وجَبْرَيْنِ
وجَبْرَيْنِ ، بالنون .

والجَبْرُ : خلاف الكسر ، جَبَرُ الْعَظْمُ وَالْفَقِيرُ وَالْيَتِيمُ
يَجْبُرُهُ جَبْراً وَجُبُوداً وَجِبَادَةً ؛ عن اللحياني .
وجِبْرَةٌ قَجَبَرُ يَجْبُرُ جَبْراً وَجُبُوداً وَانْجَبَرَ
وَاجْتَبَرَ وَتَجَبَّرَ . ويقال : جَبَرْتُ الْكَسِيرَ
أَجْبَرْتُهُ تَجْبِيراً وَجَبَرْتُهُ جَبْراً ؛ وأشد :

في غير الحق ، وكله راجع إلى معنى التكبر . والجَبَارُ :
الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ ؛ عن اللحياني . قال الله تعالى :
إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ ؛ قال اللحياني : أراد الطُّوْلَ
وَالْقُوَّةَ وَالْعِظَمَ ؛ قال الأزهري : كأنه ذهب به
إلى الجَبَّار من التخیل وهو الطويل الذي فات يَدُ
الْمُتَنَاوِل . ويقال : رجل جَبَّارٌ إِذَا كَانَ طَوِيلاً عَظِيماً
قَوِيّاً ، تشبيهاً بِالْجَبَّارِ من التخل . الجوهري :
الجَبَّارُ من التخل ما طال وفات اليد ؛ قال الأعشى :
طَرِيقُ وَجَبَّارٍ رِوَاةٌ أَضُوهُ ،
عليه أباييلُ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ

ونخلة جَبَّارَةٌ أي عظيمة سينة . وفي الحديث :
كَثَافَةُ جِلْدِ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ ؛
أراد به هنا الطويل ، وقيل : الملك ، كما يقال بذراع
الملك ، قال القتيبي : وأحسب مَلِكاً من ملوك
الأعاجم كان قام الذراع . ابن سيده : ونخلة جَبَّارَةٌ
قَفِيَّةٌ قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جَبَّار ؛
قال :

فاخِرَاتُ ضُلُوعِهَا فِي قُدْرَاهَا ،
وَأَنَاضُ الْعَيْنَانِ وَالْجَبَّارِ

وحكى السيرافي : نخلة جَبَّارٌ ، بغير هاء . قال أبو
حنيفة : الجَبَّارُ الذي قد ارتقي فيه ولم يسقط كَرَمُهُ ،
قال : وهو أَفْشَى النَّخْلِ وَأَكْرَمُهُ .

قال ابن سيده : والجَبْرُ الْمَلِكُ ، قال : ولا أعرف
مِمَّ اشْتَقَّ إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ : سمى بذلك لأنه
يَجْبُرُ بِجُودِهِ ، وليس يَقْضِيهِ ؛ قال ابن أحمر :

اسْتَلَمَ بِرَأْوُوقٍ مُحْيِيَتَ بِهِ ،
وانتم صَبَاحاً أَيُّهَا الْجَبْرُ

قال : ولم يسع بالجَبْرِ الْمَلِكِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ؛
قال : حكى ذلك ابن جني قال : وله في شعر ابن

لما رَجُلٌ مُجَبَّرٌ مُتَخَبِّئٌ ،

وَأَخْرَى مَا بُسِّرَهَا وَجَاحٌ

ويقال : جَبَرْتُ العظمَ جَبْرًا وَجَبَرْتُ العظمَ بنفسه
جُبُورًا أي اجْبَرْتُ ؛ وقد جمع العجاج بين المتعدي
واللازم فقال :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرُ

واجْتَبَرَ العظم : مثل انْتَجَبَرَ ؛ يقال : جَبَرَ اللهُ
فلانًا فَاجْتَبَرَ أَي سَدَّ مَفَارِقَهُ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ ،

وَلَا سَقَى الْمَاءَ ، وَلَا رَأَى الشَّجَرَ

معنى عَالَ جَارَ وَمَالَ ؛ ومنه قوله تعالى : ذَلِكَ أَدْنَى
أَنْ لَا تَعُولُوا ؛ أَي لَا تَجُورُوا وَتَقِيلُوا . وفي حديث
الدعاء : واجْبُرْنِي واهْدِنِي أَي أَغْنِنِي ؛ من جَبَرَ الله
مصيبته أَي رَدَّ عَلَيْهِ ما ذهب منه أو عَوَّضَهُ عَنْهُ ،
وأصله من جَبَرَ الكسر .

وَقَدَرْتُ لِجِبَارٍ : ضَدَّ قَوْلَهُ قَدَرْتُ لِكِسَارٍ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ جَابِرًا فِي نَفْسِهِ ، أَوْ أَرَادُوا جَمْعَ
قَدَرٍ جَبَرٍ وَإِنْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ ، كَمَا قَالُوا قَدَرْتُ
كَسْرًا ؛ حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ .

والجِبَارُ : العِيدَانُ الَّتِي تَشَدُّهَا عَلَى الْعِظَمِ لِتَجْبِرَهُ بِهَا
عَلَى اسْتِواءٍ ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ .

وَالْمُجَبَّرُ : الَّذِي يُجْبَرُ الْعِظَامُ الْمَكْسُورَةُ .

والجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ : الْيَارِقَةُ ، وَقَالَ فِي حَرْفِ
الْقَافِ : الْيَارِقُ الْجَبِيرَةُ . وَالْجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ أَيْضًا :
الْعِيدَانُ الَّتِي تُجْبَرُ بِهَا الْعِظَامُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَانِهَا ؛ هُوَ
مَنْ جَبَرَ الْعِظَمَ الْمَكْسُورَ كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثْبَتَهَا
عَلَى مَا فُطِرَها عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ سُبْحَانَا
وَسَعِيدُهَا . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرَتٍ لِأَنَّ

أَفْعَلٌ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَالٌ ، قَالَ : يَكُونُ مِنَ اللَّفْظِ
الْأُخْرَى . يُقَالُ : جَبَرْتُ وَأَجْبَرْتُ بِمَعْنَى قَهَرْتُ .
وَفِي حَدِيثِ خُفِّ جَيْشِ الْبَيْدَاءِ : فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ
وَالْمُجَبَّنُّ وَابْنُ السَّيْلِ ؛ وَهَذَا مِنْ جَبَرْتُ لَا
أَجْبَرْتُ . أَبُو عِيدٍ : الْجَبَارُ الْأُسُورَةُ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

فَأَرْتَكُ كَفًّا فِي الْحِصَا

بِ مِيعَصَا ، مِثْلُ الْجِبَارَةِ

وَجَبَرَ اللهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَرَ جُبُورًا ؛ حَكَاهَا
اللِّحْيَانِيُّ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرُ

وَالْجَبَرُ أَنْ تُغْنِيَ الرَّجُلَ مِنَ الْفَقْرِ أَوْ تَجْبِرَ عِظَمَهُ
مِنَ الْكَسْرِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : جَبَرْتُ قَافَةَ الرَّجُلِ إِذَا
أَغْنَيْتَهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَجَبَرَ الرَّجُلَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : جَبَرَهُ أَغْنَاهُ بَعْدَ فَقْرٍ ، وَهَذِهِ الْبَارَتَيْنِ
وَقَدْ اسْتَجَبَرَ وَاجْتَبَرَ وَأَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ لَا يَبْغِيئُهَا
أَي لَا تَجْبِرُ مِنْهَا .

وَتَجَبَّرَ الثَّبْتُ وَالشَّجَرُ : اخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَظَهَرَتْ
فِيهِ الْمَشْرَةُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَأَنشَدَ اللِّحْيَانِيُّ لِأَبِي
الْقَيْسِ :

وَيَأْسُكُنَنَّ مِنْ قَوَّةٍ لَعَاعًا وَرَبَّةً ،

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ ، فَهُوَ تَبْيِصٌ

قَوَّةٌ : مَوْضِعٌ . وَاللَّعَاعُ : الرِّقِيُّ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ
مَا يَنْبُتُ . وَالرَّبَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَالتَّبْيِصُ :
النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ عَادَ
فَانْتَبَأَ خَضِرًا بَعْدَمَا كَانَ رَعِي ، يَعْنِي الرُّوْضَ . وَتَجَبَّرَ
الثَّبْتُ أَي نَبَتَ بَعْدَ الْأَكْلِ . وَتَجَبَّرَ الثَّبْتُ وَالشَّجَرُ
إِذَا نَبَتَ فِي يَابَسِ الرُّطْبِ . وَتَجَبَّرَ الْكَلَأُ أَكْلَ نَمْرٍ
صَلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ الْأَكْلِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّبِيضِ : يَوْمًا

مقصوداً على الإكراه ، ولذلك جعل الفراء الجبار من أجبرت لا من جبرت ، قال : وجائر أو يكون الجبار في صفة الله تعالى من جبره الفقر بالفتى ، وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وقدير وهو جابر دينه الذي ارتضاه ، كما قال العجاج :
قد جبر الدين الإله فجبر

والجبر : خلاف القدر . والجبرية ، بالتحريك : خلاف القدرية ، وهو كلام مولد .
وحرب جبار : لا قوة فيها ولا دية . والجبار من الدم : المندر . وفي الحديث : المعتدين جبار واليسر جبار والعجماء جبار ، قال :

حسم الدهر علينا أنه
كلّف ما زال مشاء وجبار

وقال ثابط شراً :

به من نجاه الصيف يرض أقرها
جباراً ، لضم الصخر فيه قواقر

جبار يعني سيلاً كل ما أهلك وأفسد : جبار . التهذيب : والجبار المندر . يقال : ذهب دمه جباراً . ومعنى الأحاديث : أن تغفل الهيئة العجماء فتصيب في انقلابها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدر ، وكذلك البثر العادية ينقط فيها إنسان فيملك قدمه هدر ، والمعتدين إذا انهار على حافره فقتله قدمه هدر . وفي الصحاح : إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره . وفي الحديث : الساقية جبار أي الدابة المرسلة في رعيها .

ونار إجمير ، غير مصروف : نار الحاحب ، حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني . وجبار : اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية من أسماهم القديمة ، قال :

تراه متجبراً وبوماً تياس منه ؛ معنى قوله متجبراً أي صالح الحال . وتجبر الرجل مالا : أصابه ، وقيل : عاد إليه ما ذهب منه ؛ وحكى الليثاني : تجبر الرجل ، في هذا المعنى ، فلم يعد . التهذيب : تجبر فلان إذا عاد إليه من ماله بعض ما ذهب .

والعرب تسمي الحنيز جابراً ، وكنيته أيضاً أبو جابر . ابن سيده : وجابر بن حبة اسم للحنيز معرفة ؛ وكل ذلك من الجبر الذي هو ضد الكسر .

وجابرة : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كانت جبرت الإيمان . وسمى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة بعدة أسماء : منها الجابرة والمجبورة . وجبر الرجل على الأمر يجبره جبراً وجبوراً وأجبره : أكرهه ، والأخيرة أعلى . وقال الليثاني : جبره لغة تميم وحدها ، قال : وعامة العرب يقولون : أجبره . والجبر : تثبيت وقوع القضاء والقدر . والإجبار في الحكم ، يقال : أجبر القاضي الرجل على الحكم إذا أكرهه عليه .

أبو الهيثم : والجبرية الذين يقولون أجبر الله العباد على الذنوب أي أكرههم ، ومعاذ الله أن يكره أحداً على معصيته ؛ ولكنه علم ما العباد . وأجبرته : نسبه إلى الجبر ، كما يقال أكرهته : نسبه إلى الكثرة . الليثاني : أجبرت فلاناً على كذا فهو مجبر ، وهو كلام عامة العرب ، أي أكرهته عليه . وتميم تقول : جبرته على الأمر أجبره جبراً وجبوراً ؛ قال الأزهرى : وهي لغة معروفة . وكان الشافعي يقول : جبر السلطان ، وهو حجازي فصيح . وقيل للجبرية جبرية لأنهم نسبوا إلى القول بالجبر ، فيها لغتان جيدتان : جبرته وأجبرته ، غير أن التحوين استحبوا أن يجعلوا جبرت لجبر العظم بعد كسره وجبر الفقير بعد فاقته ، وأن يكون الإجبار

أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
يَأْوِلَ أَوْ يَاهُونَ أَوْ جَبَارِ
أَوْ الثَّالِي دُبَارِ ، فَإِنْ يَفْنِي ،
فَمُنْزِلٌ أَوْ عَرُوبَةٌ أَوْ شِبَارِ

الفراء عن المفضل: الجَبَّارُ يوم الثلاثاء . والجَبَّارُ :
فناء الجَبَّان . والجَبَّارُ : الملوك ، واحدم جَبَرُ .
والجَبَّارَةُ : الملوك ، وقد تقدم بذراع الجَبَّارِ .
قيل: الجَبَّارُ المَلِكُ ، وهذا كما يقال هو كذا وكذا
ذراعاً بذراع الملك ، وأحسبه ملكاً من ملوك العجم
ينسب إليه الذراع .

وجَبَرُ وجَابِرٌ وجَبِيرٌ وجَبِيرَةٌ وجَبِيرَةٌ : أساء ،
وحكى ابن الأعرابي : جَبَّارٌ من الجَبَرِ ؛ قال ابن
سيده : هذا نص لفظه فلا أدري من أي جَبَرٍ عَنَى ،
أمن الجَبَرِ الذي هو ضد الكسر وما في طريقه أم
من الجَبَرِ الذي هو خلاف القدر ؟ قال : وكذلك
لا أدري ما جَبَّارٌ ، أَوْصَفُ أم عَلَّمَ أم نوع أم
شخص ؟ ولولا أنه قال جَبَّارٌ من الجَبَرِ لألحقته
بالرباعي ولقلت : لأنها لغة في الجَبَّارِ الذي هو فراع
الجَبَّارِ أو مخفف عنه ، ولكن قوله من الجَبَرِ
تصريح بأنه ثلاثي ، والله أعلم .

جبر : ورق جَبَرٌ : واسع .

وتَجَرَّ الشيءُ : وسَّعه . وانتَجَرَ الماءُ : صار كثيراً .
وانتَجَرَ الدَّمُ : خرج دُقْعاً ، وقيل : انتَجَرَ
كانتَجَرَ ؛ عن ابن الأعرابي ، فلما أن يكون ذهب
إلى تسويتها في المعنى فقط ، وإما أن يكون أواد
أنها سواء في المعنى ، وأن التاء مع ذلك بدل
من الفاء .

١ قوله « وتجر الشيء » من هنا ال قوله ومكان جثر حله أن
يذكر في جبر بل ذكر مظهره هناك .

وتَجَرَّةُ الوادي : حيث يتفرق الماء ويتسع ، وهو معظمه .
وتَجَرَّةُ الإنسان وغيره : وسطه ، وقيل : مُجْتَمِعُ
أعلى جسده ، وقيل : هي اللبَّةُ وهي من البعير
اللبَّةُ .

وسهم أنتَجَرُ : عريض واسع الجرح ؛ حكاه أبو حنيفة ؛
وأشد المذني وذكر رجلاً احتسب بنبله :

وأخصَّته تَجَرُّ الطُّبَّاتِ كأنَّها ،

لِذَا لَمْ يُغَيِّبْهَا الْجَفِيرُ ، جَعِيمٌ

وقيل : سهامٌ تَجَرُّ غِلَظَ الأصولِ قصار .

والشَّجَرَةُ : القطعةُ المتفرقة من النبات .

والشَّعِيرُ : ثفلٌ عصير العنب والتبر ، وقيل : هو ثفل
التبر وقشر العنب إذا عصر .

وتَجَرَّ التبر : خلطه يشجير البُسْر . وتَجَرَّ : موضع
قريب من نَجْرَان ؛ من تذكرة أبي علي ، وأنشد :

هَبْنَاهُ ، حَتَّى عَدَوْا مِنْ تَجَرٍّ ، مَهْلِكُهُمْ

حِصْنِي يَنْجُرَانُ ، صَاحَ الدَّيْكَ فَاحْتَمَلُوا

جعله اسماً للبقعة فتوك صرفة . ومكان جَبَرٌ : فيه
ترابٌ يخالطه سَبَخٌ .

جحو : الجَحْرُ : لكل شيء يُعْتَقَرُ في الأرض إذا لم
يكن من عظام الخلق . قال ابن سيده : الجَحْرُ كل
شيءٍ تَعْتَقِرُهُ المَوَامُ والسباع لأنفسها ، والجمع أَجْحَارُ
وجِعْرَةٌ ؛ وقوله :

مُقْبَضاً تَفْسِي فِي طَبِيرِي ،

تَجَسَّعَ الْفَنَدُ فِي الْجَحِيرِ

فإنه يجوز أن يعني به شوكة ليقابل قوله مقبضاً نفسي
في طيبري ، وقد يجوز أن يعني جَحْرَهُ الذي يدخل
فيه ، وهو المَجْحَرُ . ومَجَاحِرُ القوم : مَكَامِهِمْ .
وأَجْعَرُهُ فأنَجَعَرُ : أدخله الجَحْرَ فدخله . وأَجْعَرَتْهُ

أي ألبأته إلى أن دخل جُحْرُهُ . وجَحَرَ الضَّبُّ :
دخل جُحْرَهُ . وأجَحَرَهُ : إلى كذا : ألبأه .
والْمُجَحَّرُ : المضطرب المُلْجَأُ ؛ وأنشد :

يحمي المُجَحَّرِينَا

ويقال : جَحَرَ عَنَّا خَيْرُكَ أَي تَخَلَّفَ فَلَمْ يُصَيِّبْنَا .
واجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جُحْرًا أَي اخْتَدَه . قال الأزهري :
ويجوز في الشعر جَحَرَتِ الهَنَاءُ فِي جِحَرَتِهَا .
والْجُحْرَانُ : الْجُحْرُ ، ونظيره : جثت في عَقْبِ
الشَّهْرِ وفي عَقْبَانِهِ . وفي الحديث : إذا حاضت المرأة
حرم الْجُحْرَانُ ؛ مروى عن عائشة ، رضي الله عنها ،
رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج
والدبر . وقال بعض أهل العلم : إنا هو الْجُحْرَانُ ،
بضم النون ، اسم القُبُل خاصة ؛ قال ابن الأثير : هو
اسم للفرج ، بزيادة الألف والنون ، تميزاً له عن غيره
من الجَحَرَةِ ، وقيل : المعنى أن أحدهما حرام قبل
الحيض ، فإذا حاضت حرماً جبيعاً . والجَوَاحِرُ :
المتخلفات من الوحش وغيرها ؛ قال امرؤ القيس :

فَأَلْحَقْنَا بِالنَّهَادِيَاتِ ، وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا ، فِي صَرْقَةٍ لَمْ تَزْبِكْ

وقيل : الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذي
لم يلق .

والْجَحْرَةُ ، بالفتح : السنة الشديدة المجذبة القليلة
المطر ؛ قال زهير بن أبي سلمى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَقَتْ ،

وَقَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْمَلِ

الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَجَحَّرُ النَّاسَ فِي
الْبُيُوتِ . والشَّهْبَاءُ : البياض لكثرة الثلج وعدم النبات .
وَأَجْحَقَتْ : أَضْرَّتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ . وقال

١ قوله « وجحر الضب النخ » من باب منع كما في اللاموس .

كرام المال يعني كرائم الإبل ، يريد أنها تنحرو وتؤكل
لأنهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن أكلها . وَالْجَحْرَةُ
السَّنَةُ الَّتِي تَجَحَّرُ النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ ، سبَّحَتْ جَحْرَةَ
لِذَلِكَ . الأزهري : وَأَجْحَرَتْ تَجُومُ الشَّهْرِ إِذَا
تَخَطَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الشَّهْرُ أَجْحَرَتْ تَجُومُهُ ،

وَأَسْتَدَّتْ فِي غَيْرِ تَرَى أَرْوَمُهُ

وَجَحَرَ الرَّبِيعُ إِذَا لَمْ يَبْصُكْ مَطَرُهُ . وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ
غَارَتْ . وفي الحديث في صفة الدَّجَالِ : لَبِست عَيْنَهُ
بِنَائِثَةٍ وَلَا جَحْرَاءُ ؛ أَي غَاثَةٌ مُنْجَحِرَةٌ فِي نَفْسِهَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْهَاءِ الْمُعْجَبَةُ ، وَأَنْكَرَ الْهَاءَ
وَسَدَّكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَبَعِيرٌ جُحَارِيَّةٌ : بِجَتْمِ
الْحُلُقِيِّ .

وَالْجَحْرَمَةُ : الضَّبُّ وَسَوْءُ الْخُلُقِ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ
وَجَحَرَ فَلَانٌ : تَأَخَّرَ . وَالْجَوَاحِرُ : الدَّوَاخِلُ فِي
الْجِعْرَةِ وَالْمَكَامِينِ ، وَجَحَرَتِ الشَّمْسُ لِلْغُيُوبِ
وَجَحَرَتِ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَأَزَى الظِّلُّ .

جَحْدَرُ : الْجَحْدَرُ : الرَّجُلُ الْجَعْدُ الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى
جَعْدَرَةٌ ، وَالْأَمُّ الْجَعْدَرَةُ . وَيَقَالُ : جَعْدَرُ
صَاحِبُهُ وَجَعْدَلَتْ إِذَا صَرَعَهُ . وَجَعْدَرُ : اسْمُ رَجُلٍ .

جَحْرُ : الْجَحَائِرُ : الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ
لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

تَسْتَلُّ مَا تَعَتَّ الْإِزَارِ الْخَاجِرِ ،

يَمْنَعُ مِنْ رَأْسِهَا جُحَائِرَ

قال : وَالْمُنْعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَهُوَ
كَالْخَلْفَةِ وَالرَّأْسُ مُنْعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَحْرُ
مِنْ صِفَاتِ الْحَيْلِ ، وَالْأُنْثَى جَعْرَةٌ ، قَالَ : وَإِنْ

١ قوله « والجحرة السنة النخ » بالتحريك ، وبسكون الهاء كما
في اللاموس .

ثَلث قُلْتُ جُحَاثِيرٌ ، وَالْأَثَى جُحَاثِيرَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي فِي ضُلُوعِهِ قَصْرٌ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُجَفَّرٌ كَلِجْفَارِ الْجُرَشْعِ ، وَأُنْشِدَ :

جُحَاثِيرَةٌ صَنَمٌ طَيْرٌ كَأَثَا
عُقَابٌ ، زَقَفَتْهُ الرِّيحُ ، فَتَخَاهُ كَأَمِيرٌ

قَالَ : وَالصَّنَمُ وَالصَّنَمُ الَّذِي سَخَصَتْ مَحَا فِي ضُلُوعِهِ حَتَّى سَاوَتْ بَيْتَهُ وَعَرَضَتْ شَهْوَتَهُ ، وَهُوَ أَصْنَمُ الْعِظَامِ ، وَالْأَثَى صَنَمَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجَحْثَرُ وَالْجُحَاثِيرُ وَالْجَحْثَرُ الْحَادِرُ الْحَقْدُ الْعَظِيمُ الْجَيْشُ الْعَبْلُ الْفَاعِلُ ، وَكَذَلِكَ الْجُحَاثِيرَةُ ؛ قَالَ :

جُحَاثِيرَةٌ هِمٌّ ، كَأَنَّ عِظَامَهُ
عَوَاتِيمُ كَسَمِيرٍ ، أَوْ أَسِيلٌ مُطْهَمٌ
وَجَحْثَرٌ : اسْمٌ .

جَحْبَرُ : الْفَرَاءُ : الْجَحِينْبَارُ : الرَّجُلُ الضَّغْمُ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَهُوَ جَحِينْبَارٌ مُبِينٌ الدَّعْرَمَةُ

جَحْوُ : جَحِيرُ الْفَرَسِ جَحْرًا : امْتَلَأَ بَطْنُهُ فَذَهَبَ نَشَاطُهُ وَانْكَسَرَ . وَجَحِيرُ الْفَرَسِ جَحْرًا : جَحْرَعٌ مِنْ الْجَوْعِ وَانْكَسَرَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ جَحِيرٌ : جَبَانٌ أَكُولٌ ، وَالْأَثَى جَحِيرَةٌ . وَجَحِيرُ جَوْفِ الْبَيْتِ ، بِالْكَسْرِ : اتَّسَعَ ، وَتَجَحَّيَرُهَا : تَوْسِعُهَا ، وَأَجَحَّرَ فُلَانٌ إِذَا وَسَّعَ رَأْسَ بَيْتِهِ . وَأَجَحَّرَ إِذَا أَنْتَبَعَ مَاءٌ كَثِيرًا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بَيْتٍ . وَأَجَحَّرَ إِذَا تَرَوَّجَ جَحْرَاهُ ، وَهِيَ الْوِاسِعَةُ . وَأَجَحَّرَ إِذَا غَسَلَ دِيوَهُ وَلَمْ يَنْقُهَا فَبَقِيَ نَشْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَحْرُ ، بِالنَّحْرِيكِ ، الْإِتْسَاعُ فِي الْبَيْتِ . وَجَحْرُ الْبَيْتِ يَجَحَّرُهَا جَحْرًا وَجَحْرَهَا : وَسَعَهَا . وَالْجَحْرُ : قَبْحُ رَأْتِهَا الرَّحِيمِ . وَامْرَأَةٌ جَحْرَاءُ : وَاسِعَةُ الْبَطْنِ . وَقَالَ الْهَيْثِيُّ : الْجَحْرَاءُ مِنَ النِّسَاءِ

١ قوله « جحر الفرس » هذا والذي يبدو من باب فرح . وقوله وجحر البئر الخ من باب منع كما في الفاموس .

الْمُنْتَفِنَةُ الثَّقَلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ عَيْنِ الدَّجَالِ : أَعْوَرٌ مَطْمُوسٌ الْعَيْنَ لَيْسَتْ بِنَانِيَّةٍ وَلَا جَحْرَاءُ ؛ قَالَ : يَعْنِي الضَّغْمَةَ الَّتِي فِيهَا عَيْنُ وَرَمَصٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ جَحْرَاءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَظِيفَةً الْمَكَانِ ، وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمَهْلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْخَاءِ وَأَنْكَرَ الْخَاءُ . ابْنُ شَيْلٍ : الْجَحْرُ فِي الْغَنَمِ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَيْسَ فِي بَطْنِهَا شَيْءٌ فَيَنْخَضُضَ الْمَاءُ فِي بَطْنِهَا فَتَرَاهَا جَحْرَةً خَاسِفَةً ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

يَبْطُنُهُ يَعْدُو الدَّكْرُ

قَالَ : الذَّكَرُ مِنَ الْجِيلِ لَا يَبْدُو إِلَّا إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَتْنِ وَالطَّوَيِ ، فَهُوَ أَقْلُ احْتِمَالًا لِلْجَحْرِ مِنَ الْأَثَى . وَالْجَحْرُ : الْخَلَاءُ ، وَالذَّكَرُ إِذَا خَلَا بَطْنُهُ انْكَسَرَ وَذَهَبَ نَشَاطُهُ . وَالْجَاخِرُ : الْوَادِي الْوَاسِعُ . وَتَجَحَّرَ الْحَوْضُ إِذَا تَقَلَّقَ طِينُهُ وَانْفَجَرَ مَآؤُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْجَحْرَةُ تَصْغِيرُ الْجَحْرَةِ ، وَهِيَ تَفْعَلُ تَبْقَى فِي الْقُدُودَةِ إِذَا لَمْ تَق .

جَحْدَرُ : ابْنُ دَرِيدٍ : الْجَحْدَرُ وَالْجَحْدَرِيُّ الضَّغْمُ . جَدْرُ : هُوَ جَدِيرٌ بِكَذَا وَلِكَذَا أَيُّ خَلِيقٍ لَهُ ، وَالْجَمْعُ جَدِيرُونَ وَجَدْرَاءُ ، وَالْأَثَى جَدِيرَةٌ . وَقَدْ جَدَّرَ جَدَارَةً ، وَإِنَّهُ لِمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّمَا لِمَجْدَرَةٍ بِذَلِكَ وَبِأَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ؛ كُلُّهُ عَنِ الْهَيْثِيِّ . وَعَنْهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لِمَجْدَرٍ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَلِئِنَّهَا لِمَجْدَرِيانٍ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَبَسْتَعْلُوا

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّمَا لِمَجْدَرَةٍ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَخَلِيقَةٍ ،

١ قوله « خاسفة » كذا باللام بالسين المهمل والغاء أي مهزولة ، وفي الفاموس خاتمة بالمجبة والسين .

بالحسن .

وجدر ظهره جدرأ : ظهرت فيه جدر . والجدر في عنق البعير : السلعة ، وقيل : هي من البعير جدره ومن الإنسان سلعة وضوءه . ابن الأعرابي الجدره الورمة في أصل لسعي البعير النضر الجدره : غدة تكون في عنق البعير يسبقها عرق في أصلها نحو السلعة برأس الإنسان . وجمل أجدر وفاقة جدره . والجدر : ورم يأخذ في الحلق وشاة جدره : تقوَّب جلدها عن داء يصيبها وليس من جدري . والجدر : انتبار في عنق الحمار وقد كان من آثار الكدم ، وقد جدرت عنقه جدرأ وفي التهذيب : جدرت عنقه جدرأ إذا انتشرت . وأنشد لرؤبة :

أو جادر الثبتين مطري الحنق

ابن بُزُج : جدرت يده جدر وجدرت ومجلت ، كل ذلك مفتوح ، وهي تمجل وهو المجل ؛ وأنشد :

لاني لساقي أم عنري سجلا ،

وإن وجدت في بدني مجلا

وفي الحديث : الكمنة جدري الأرض ، شبهه بالجدري ، وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض ، كما يظهر الجدري من باطن الجلد ، وأراد به ذمها . ومنه حديث مسروق : أئنا عباده في مجدرين ومُعَصَّين أي جماعة أصابع الجدري والحصبة . والحصبة : شبة الجدري يظهر في جلد الصغير .

وعامر الأجدار : أبو قبيلة من كلب ، سمي بذلك لسلع كانت في بدنه .

وجدر الثبت والشجر وجدر جدره وجدر

وانهن جدرات وجدائر ؛ وهذا الأمر مجدره لذلك ومجدره منه أي مخلقة . ومجدره منه أن يفعل كذا أي هو جدر بفعله ؛ وأجدر به أن يفعل ذلك . وحكى الليثاني عن أبي جعفر الرواسي : إنه لجدر أن يفعل ذلك ، جاء به على لفظ المفعول ولا فعل له . وحكى : ما رأيت من جدراتي ، لم يزد على ذلك .

والجدري^١ والجدري ، بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما لغتان : قروح في البدن تنكط عن الجلد مسئلة ماء ، وتقيح ، وقد جدر جدرأ وجدر وجدر وصاحبها جدر مجدر ، وحكى الليثاني : جدر يجدر جدرأ . وأرض مجدره : ذات جدري .

والجدر والجدر : سلع تكون في البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات ، واحدها جدره وجدره ، وهي الأجدار . وقيل : الجدر إذا ارتفعت عن الجلد وإذا لم ترتفع فهي تدب ، وقد يدعى التدب جدرأ ولا يدعى الجدر تدباً . وقال الليثاني : الجدر السلع تكون بالإنسان أو البثور الناتجة ، واحدها جدره . الجوهري : الجدره خراج ، وهي السلعة ، والجمع جدر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا قاتل الله دقيلاً ذا الجدر

والجدر : آثار ضرب مرتفعة على جلد الإنسان ، الواحدة جدره ، فمن قال الجدري نسبته إلى الجدر ، ومن قال الجدري نسبته إلى الجدر ؛ قال ابن سيده : هذا قول الليثاني ، قال : وليس

١ قوله « والجدري » هو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر غالباً . قالوا : أول من عذب به قوم فرعون ثم بعى بدم ، وقال عكرمة : أول جدري ظهر ما أصيب به امرأة ، لقاده شارب الغاموس .

وعندي فضحك جَدْرُ البيت ، وهو جمع جِدارٍ ، وهذا
مَثَلٌ وإلّا يريد أن أهل الدار يفرحون . الجوهرى :
الجَدْرُ والجِدارُ الحائط . وجَدْرَه بجَدْره جَدْرًا :
حوطه . واجتَدَرَه : بناه ؛ قال رؤبة :

تَشْيِيدُ أَغْضَادِ الْبَيْتِ الْمُجْتَدَرُ

وجَدْرَه : شَيْدَه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَأَعْرَوْنَ كَالْحَمِيرِ الْجُدْرُ ،

كَأَنَّهُمْ فِي السَّطْحِ ذِي الْمَجْدَرِ

لَمّا أراد ذي الحائط المجدَر ، وقد يجوز أن يكون
أراد ذي التجدر أي الذي جَدْر وشَيْدَ فأقام المفعَل
مقامَ التثغِيل لأنها جميعاً مصدران لفعل ؛ أنشد
سيبويه :

إِنَّ الْمُتَوَسِّىَ مِثْلُ مَا لَقِيتُ

أَيَّ إِنْ التَّوْقِيَةِ .

وجَدْرُ الرجل : توارى بالجِدارِ ؛ حكاه ثعلب ،
وأنشد :

إِنَّ مُصْبِيحَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَأَرَا

فِي الرُّضَمِ ، لَا يَتَرَكُ مِنْ حَجَرٍ

إِلَّا مَلَأَهُ حَنْطَةً وَجَدْرًا

قال : وروى حشاه . وفأر : حفر . قال : هذا
سرق حنطة وخبأها .

والجَدْرَة : حَيٌّ مِنَ الْأَرْدِ بَنَوْا جِدَارَ الْكَعْبَةِ
فَسَبُّوا الْجَدْرَةَ لِذَلِكَ . والجَدْرُ : أصلُ الجِدارِ .
وفي الحديث : حتى يبلغ الماءُ جَدْرَه أي أصله
والجمع جُدُورٌ ، وقال الصياني : هي الجوانب
وأنشد :

تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ طَالَتْ عَصِفَتْهَا

جُدُورُهَا مِنْ أُنْبِيِ الْمَاءِ مَطْمُومِ

قال : أفرد مطموماً لأنه أراد ما حول الجُدُورِ

وأجْدَر : طلعت رؤوسه في أول الربيع وذلك
يكون عشراً أو نصف شهر ، وأجْدَرَتِ الأرض
كذلك . وقال ابن الأعرابي : أجْدَرَ الشجرُ وجَدْرَ
إذا أخرج غره كالخِصْرِ ؛ وقال الطرماح :

وَأَجْدَرُ مِنْ تَوَادِي نَظَاةٍ وَلَيْعٍ

وشجر جَدْرٌ . وجَدْرُ العَرَفَجِ والشَّامِ يَجْدُرُ إذا
خرج في كُتُوبِهِ وَمُتَفَرِّقِ عِيدَانِهِ مِثْلُ أَظْفِيرِ
الطير . وأجْدَرُ الْوَلَيْعِ وجَادَر : اسْتَرَّ وتغير ؛
عن أبي حنيفة ، يعني بالوليع تَلْعُجُ النَّخْلِ . والجَدْرَة :
الْحَبَّةُ مِنَ الطَّلَعِ . وجَدْرُ الْعَنْبِ : صار حبه فَوْزِقَ
التَّقْضِ . ويقال : جَدْرُ الْكَرْمِ يَجْدُرُ جَدْرًا
إذا حَبَّبَ وَهَمَّ بِالْإِيرَاقِ . والجَدْرُ : تَبَتَّ ؛ وقد
أجْدَرُ الْمَكَانَ .

والجَدْرَة : بفتح الدال : حَظِيرَةٌ تصنع للفم من
حجارة ، والجمع جَدْرٌ . والجَدْرِيَّة : زَرْبُ الْقَتَمِ .
والجَدْرِيَّة : كَتِيفٌ يتخذ من حجارة يكون للبيتهم
وغيرها . أبو زيد : كتيف البيت مثل الحُجْرَةِ
يجمع من الشجر ، وهي الحظيرة أيضاً . والحِطَارُ : ما
حُطِرَ عَلَى نَبَاتٍ شَجَرٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَظِيرَةُ مِنْ حَجَارَةٍ
فَهِىَ جَدْرِيَّةٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ طِينٍ فَهُوَ جِدَارٌ .

والجِدارُ : الحائط ، والجمع جُدُرٌ ، وجُدُرَانٌ جمع
الجمع مثل بَطْنٍ وبَطْنَانٍ ؛ قال سيبويه : وهو
ما استغوا فيه بينا أكثر العدد عن بناء أقله ، فقالوا
ثلاثة جُدُرٍ ؛ وقول عبد الله بن عمر أو غيره : إذا
اشتريت اللحم يضحك جَدْرُ البيت ؛ يجوز أن يكون
جَدْرٌ لغةً في جِدارٍ ؛ قال ابن سيده : والصواب

١ قوله « مثل بطن وبطنان » كذا في الصحاح . ولعل التثنية : اغا
هو بين جدران وبطنان فقط يقطع النظر عن المفرد فيها . وفي
الصحاح : والجِدارُ الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر
لغة في الجدار وجمعه جدران .

ولولا ذلك لقال مطبومة . وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصاري إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سيول شراج الحرّة : استقر أرضك حتى يبلغ الماء الجدر ؛ أراد ما رفع من أعضاء المزرعة لتمسك الماء كالجدار ، وفي رواية : قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر ؛ هي المستاة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار ، وقيل : هو لغة في الجدار ، وروي الجدر ، بالضم ، جمع جدار ، وروى بالذال ؛ ومنه قوله لعائشة ، رضي الله عنها : أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت ؛ يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت . والجدر : الحواجز التي بين الدّيار المسكة الماء . والجدير : المكان بين حوله جدار . الليث : الجدير مكان قد بني حوالبه بجذور ؛ قال الأعشى :

وَيَبْنُونَ فِي كُلِّ وَادٍ جَدِيرًا

ويقال للخطيرة من صخر : جديرة . وجذور العنب : حوائطه ، واحدها جدر . وجذرة الكتّامة : حافاتها ، وقيل : طين حافتها .

والجدر : نبات ، واحده جدرة . وقال أبو حنيفة : الجدر كالحلة غير أنه صغير يتربّل وهو من نبات الرمل ينبت مع المكرر ، وجمعه جدور ؛ قال العجاج ووصف ثوداً :

أَمْسَى بِذَاتِ الْخَافِ وَالْجُدُورِ

النهديب : الليث : الجدر ضرب من النبات ، الواحدة جدرة ؛ قال العجاج :

مَكْرَأَ وَجَدْرًا وَاكْتَسَى النَّصِيءُ

قال : ومن شجر الدقّ ضروب تبت في الغفاف

١ قوله «الجدر نبات الخ» هو بكر الجيم وأما الذي من نبات الرمل فيقتها كما في القاموس .

فما إن رَحِيقُ سَبَنِهَا التَّجَا
وَمِنْ أَذْرَعَاتِ، فَوَادِي جَدْرٍ
وخمر جندرية : منسوب إليها ، على غير قياس ؛ قال معبد بن سعة :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْنِ الْعَوَازِلِ ،
وَقَبْلَ تَوَاعُرِ مِنْ رُبَيْبَةِ عَاجِلِ
أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ هَجَا جَنْدَرِيَّةِ ،
بِمَاءِ سَحَابٍ ، يَسْقِي الْحَقَّ بَاطِلِي

وهذا البيت أورده الجوهري ألا يا أصبَحِينَا ، والصواب ما أورده لأنه يخاطب صاحبه . قال ابن بري : والنهج هنا الحمر وأصله ما بكال به الحمر ، ويعني بالحق الموت والقيامة ، وقد قيل : إن جندراً موضع هناك أيضاً فإن كانت الحمر الجندرية منسوبة إليه فهو نسب قياسي .

وفي الحديث ذكر ذي الجدر ، بفتح الجيم وسكون الدال ، مَسْرُوحٌ على ستة أميال من المدينة كانت فيه لقاح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أغير عليها . والجندر والجندري والجندران : القصير ، وقد يقال له جندرة على المبالغة ، وقال الفارسي : وهذا كما قالوا له كنداحة ودنية وحزقرة . وامرأة جندرة وجندرية ؛ أشد يعقوب :

تَنَتَّ غُفًّا لَمْ تَكُنْهَا جَنْدَرِيَّةً
عَضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّهَمِّ ضَمَزَرُ
والتجديري : القصير ، ولا فعل له ؛ قال :

لاني لأعظمُ في صَدْرِ الكَمِي ، على
ما كانَ في مِن التَّجْدِيرِ والقِصْرِ

أعاد المعنيين لاختلاف اللفظين ، كما قال :

وهنْدُ أُنْثَى من دونِها الثَّأْيُ والبُعْدُ

الجوهري : وجنْدَرْتُ الكتاب إذا أمرت القلم
على ما دَرَسَ منه لِبَيْنِ ، وكذلك الثوب إذا أعدت
وَشَيْئَهُ بعدما كان ذهب ، قال : وأظنه معرباً .

جذر : جَذَرُ الشيء يجذُرُهُ جذراً : قطعه واستأصله .
وجذُرُ كل شيء : أصله . والجذَرُ : أصلُ اللسان
وأصلُ الذِّكْرِ وأصل كل شيء . وقال سُور : إنه
لَشَدِيدُ جِذْرِ اللسان وشديد جذر الذِّكْرِ أي
أصله ؛ قال الفرزدق :

رَأَتْ كَبْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ أَفْتَنَعَتْ
أَحَالِيلَهَا ، حَتَّى اسْتَأْذَتْ جَذُورَهَا

وفي حديث حذيفة بن اليمان : نزلت الأمانةُ في جذر
قلوب الرجال أي في أصلها ؛ الجِذَرُ : الأصلُ من
كل شيء ؛ وقال زهير يصف بقرة وحشية :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِثْقَ فِيهَا ،
إِلَى جِذْرِ مَدْلُوكِ الكَعُوبِ مُخَدَّدِ

يعني قرنها . وأصل كل شيء : جذْرُهُ ، بالفتح ؛
عن الأصمعي ، وجذره ، بالكسر ؛ عن أبي عمرو .
أبو عمرو : الجذر ، بالكسر ، والأصمعي بالفتح .
وقال ابن جبلة : سألت ابن الأعرابي عنه فقال :
هو جذرٌ ، قال : ولا أقول جذرٌ ، قال :
والجذَرُ أصل حسابٍ وتَسْبٍ . والجذَرُ : أصلُ
شجر ونحوه . ابن سيده : وجِذَرُ كل شيء أصله ،
وجذَرُ العنق : مغزِزُها ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

تَسْجُ ذَقَارِينِ مَاءِ كَأَنَّ
عَصِيمَ ، عَلَى جِذْرِ السَّوَالِفِ ، مُغْفَرِ

والجمع جُذُورٌ . والحسابُ الذي يقال له عَشْرَةٌ في
عَشْرَةٍ وكذا في كذا نقول : ما جذْرُهُ أي ما يبلغ
تمامه ؟ فنقول : عَشْرَةٌ في عشرة مائة ، وخمسة في
خمس مائة وعشرون ، أي فِجْدَرُ مائة عَشْرَةٌ
وجذَرُ خمسة وعشرين خمسة . وعشْرَةٌ في حساب
الضرب : جذرُ مائة . ابنُ جَبَّةَ : الجذَرُ جذرُ
الكلام وهو أن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأحد
ولا يردُّ عليه أحد ولا يعاب فيقال : قَاتَلَهُ اللهُ !
كيف يجذُرُ في المجادلة؟ وفي حديث الزبير : احسب
الماء حتى يبلغ الجذَرُ ؛ يريد مَبْلَغَ تمامِ الشربِ
من جذرِ الحساب ، وهو ، بالفتح والكسر ، أصل كل
شيء ؛ وقيل : أراد أصل الحائط ، والمحفوظ بالدال
المهله ، وقد تقدّم . وفي حديث عائشة : سألتُ
عن الجذَرِ ، قال : هو الشاذِرُ وانُ الفارِغُ من
البناء حولَ الكعبة . والمُجْدَرُ : القصير الغليظُ
المتينُ الأطراف ، وزاد التهذيب : من الرجال ؛ قال :

إِنَّ الحِلَافَةَ لَمْ تَزَلْ مَجْعُولَةٌ
أَبْدًا عَلَى جَاذِي الْبَدِينِ مُجْدَرِ

وأنشد أبو عمرو :

البُهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالِ

يريد في مشبهته ، والأنثى بالماء ، والجِذَرُ مثله ؛
قال ابن بري : هذا العجز أنشده الجوهري وزعم أن
أبا عمرو أنشده ، قال : والبيت كله مغير والذي
أنشده أبو عمرو لأبي السدوء العجلي وهو :

البُهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالِ

وقبله :

تَعَرَّضَتْ مَرِيئَةُ الحَيَاكِ
لِنَاسِي دَمَكِكَ نَيْكِ ،
البُهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالِ ،

قَارَها بِقَاسِحٍ بِكَائِكَ ،
 قَارَزَكَتَ لِبَطْنِيهِ الدَّرَاكِ ،
 عِنْدَ الحِلَاطِ ، أَيْسَا لِمَزَاكِ
 وَبَرَكْتَ لِشَيْقِ بَرَاكِ ،
 مِنْهَا عَلَى الكَعْتَبِ وَالْمَنَّاكِ ،
 قَدَاكِهَا يَمْنَعُ كَوَاكِ ،
 يَدْلُكُهَا ، فِي ذَلِكَ الْعِرَاكِ ،
 بِالقَنْفَرِشِ أَيْسَا نَدَلَاكِ

الحياك : الذي يحبك في مثبته فيقارها . والبهتر :
 القصير . والمجدر : الغليظ ، وكذلك الجادر .
 والدمكمك : الشديد . وأزها : نكحها . والقاسح :
 الصلب . والبكاك : من البك ، وهو الزخم . وداكها :
 من الدواك ، وهو الشحق . يقال : دكت الطيب
 بالفيهر على المداك . والقنفرش : الأبر الغليظ ،
 ويقال : القنفرش أيضاً ، بغير ياء ، قال الراجز :

قَد قَرَرْتُوْنِي بِعَجُوزٍ جَعَمَرَشْ ،
 نَحِبْ أَنْ يُغَمَّرَ فِيهَا الْقَنْفَرَشْ

وناقة مُجْدَرَّة : فصيرة شديدة . أبو زيد : جَدَرْتُ
 الشيء جَذَرًا وَأَجَذَرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ . الأصمعي :
 جَذَرْتُ الشيء أَجَذَرْتُهُ قَطَعْتُهُ . وقال أبو أسيد :
 الجَذَرُ الانْقِطَاعُ أَيْضًا مِنَ الحَبْلِ والصاحب والرُفْقَةُ
 من كل شيء ؛ وأنشد :

بِاطِيبِ حَالِ قِضَاهِ اللَّهِ دُونَكُمْ ،
 وَاسْتَحْصَدَ الحَبْلُ مِنْكَ الْيَوْمَ قَانِجَدَرَا

أي انقطع . والجُودَرُ والجُودَرُ : ولد البقرة ،
 وفي الصحاح : البقرة الوحشية ، والجمع جَادَرُ . وبقرة
 مُجْدَر : ذات جُودَر ؛ قال ابن سيده : ولذلك
 حكمتنا بزيادة همزة جُودَرُ ولأنها قد تزداد ثانية كثيراً .
 وحكى ابن جني جُودَرًا وجُودَرًا في هذا المعنى ،

وَكَسَّرَهُ عَلَى جَوَادِرَ . قال : فإن كان ذلك فَجُودَرُ
 فَوُضِعَ عَلَى جُودَرٍ فَوُضِعَ . ويكون جُودَرُ وجُودَرُ
 مخففاً من ذلك تخفيفاً بديلاً أو لغة فيه . وحكى ابن
 جني أن جُودَرًا على مثال كَوُتَرٍ لغة في جُودَرٍ
 وهذا مما يشهد له أيضاً بالزيادة لأن الواو ثانية لا تكون
 أصلاً في بنات الأربعة . والجَيْدَرُ : لغة في الجُودَرِ
 قال ابن سيده : وعندي أن الجَيْدَرُ والجُودَرُ
 عربيان ، والجُودَرُ والجُودَرُ فارسيان .

جذأو : الليث : المُجْدَرُ المنتصب للشباب ؛ قال
 الطرماح :

نَسِيتُ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجْدَرَةً ،
 تَكَايِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ المَخَاطِرِ

ابن بُزْرَج : المُجْدَرُ المنتصب الذي لا يبرح
 والمُجْدَرُ من النبات الذي نبت ولم يطل ، ومن
 القرون حين يجاوز النجوم ولم يغلظ .

جذمر : الجَذَمَارُ والجَذَمُورُ : أصل الشيء ، وقيل
 هو إذا قُطِعَت السَّعْفَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ مِنْ أَصْلِ
 السَّعْفَةِ فِي الجَذَمَرِ ، بزيادة الميم ، وكذلك إذا قُطِعَتِ
 الشَّعْبَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ ، ومثله اليد إذا قُطِعَتِ
 أَقْلَمُهَا . التهذيب : وما بقي من يد الأقطع عند رأس
 الزُّنْدَقَيْنِ جَذَمُورٌ ؛ يقال : ضربه بِجَذَمُورٍ
 وبقطعه ؛ قال عبد الله بن سبرة يروي يده :

فَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونَ الرُّومِ قِطْعَتَهَا ،
 فَإِنْ فِيهَا بِمَجْدِ اللَّهِ مُسْتَقْبَا

بَنَاتَانِ وَجَذَمُورٌ أَقِيمُهَا
 صَدَرَ القَتَاةِ ، إِذَا مَا صَارِخٌ قَرَعَا

ويروى إذا مَا آكَسُوا قَرَعَا . ابن الأعرابي :
 الجَذَمُورُ بقية كل شيء مقطوع ، ومنه جَذَمُور
 الكياسة . ورجل جَذَامِرٌ : قِطَاعٌ للعهد والرحيم

قال تَابَطَ شَرًّا :

فإن تَضَرَّ مِينِي أَوْ شَيْئِي جَنَابَتِي ،
فإنِّي لَصَرَامُ الْمُهِنِ جُدَامِي

وأخذ الشيءَ يَجْدُمُورُهُ وَيَجْدُمِيرُهُ أي يجمعه ،
وقيل : أخذهُ يَجْدُمُورُهُ أي يَحْدَثَانِهِ . القراء :
خذه يَجْدُمِيرُهُ وَجْدَمَارُهُ وَجْدُمُورُهُ ؛ وأُشْد :

لَعَلَّكَ إِن أَرَدَدْتَ مِنْهَا حَلِيَّةً
يَجْدُمُورِ مَا أَبْقَى لَكَ السِّيفُ ، تَغَضَّبُ

جور : الجَرُّ : الجَذْبُ ، جَرَّهُ يَجْرِهُ جَرًّا ،
وَجَرَّزَتْ الحبل وغيره أَجْرَهُ جَرًّا . وانجَرَّ الشيءُ :
انجذبَ . واجتَرَّ واجدَرَّ قلبوا التاء دالاً ، وذلك
في بعض اللغات ؛ قال :

فقلتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْيِسْنَا

بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْدَرَّ شَيْعَا

ولا يقاس ذلك . لا يقال في اجتَرَّ اجتدراً ولا في
اجتَرَّح اجتدَح ؛ واستجَرَّه وجَرَّه وجَرَّزَ
به ؛ قال :

فقلتُ لها : عَيْشِي جَعَارٍ ، وَجَرَّزِي

يَلْعَمُ امْرِئِي لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرَةً

وتَجَرَّه : تَفَعَّلَ مِنْهُ . وجارُ الضَّبْعِ : المطرُ الذي
يَجْرُ الضَّعْ عَنْ وَجَارِهَا مِنْ شِدَّتِهِ ، وربما سمي بذلك
السيل العظيم لأنه يَجْرُ الضَّعَاعُ مِنْ وَجَرِهَا أَيضاً ،
وقيل : جارُ الضَّعِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ كَأَنَّهُ
لا يدع شيئاً إلا جَرَّه . ابن الأعرابي : يقال للمطر
الذي لا يدع شيئاً إلا أسأله وجَرَّه : جاءنا جارُ الضَّعِ ،
ولا يَجْرُ الضَّعْ إِلَّا سَيْلٌ غَالِبٌ . قال شمر : سمعت
ابن الأعرابي يقول : جئتُك في مثل جَرِّ الضَّعِ ؛ يريد
السيل قد خرق الأرض فكأن الضَّعِ جَرَّتْ فيه ؛
وأصابنا الساء بجارِ الضَّعِ . أبو زيد : غَتَّاه فَاجَرَّه .

أَغَانِي كثيرة إذا أَتَبَعَهُ صوتاً بعد صوت ؛ وأُشْد :

فلما قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أَجَرَّنِي
أَغَانِي لَا يَغْنِيَا بِهَا الْمُشَرَّتَمُ

والجارورُ : نهر يشقه السيل فيجرُّه . وَجَرَّتْ المرأةُ
ولدها جَرًّا وَجَرَّتْ به : وهو أن يجوز ولادها عن
تسعة أشهر فيجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة فَيَنْضَجَ
وَيَمُتَ فِي الرَّحِمِ . والجرُّ : أن تَجُرَّ الناقةُ ولدها
بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط .
والجرورُ : من الحوامل ، وفي المحكم : من الإبل
التي تَجُرُّ ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها ؛ قال الشاعر :

جَرَّتْ سَمَاءاً لَمْ تَحْتَقِ جَهْضَا

وَجَرَّتْ الناقةُ تَجُرُّ جَرًّا إذا أَتَتْ عَلَى مَضَرِّيْهَا ثم
جاوزه به أيام ولم تُنْجِ . والجرُّ : أن تريد الناقة
على عدد شهرها . وقال ثعلب : الناقة تَجُرُّ ولدها
شهراً . وقال : يقال أُمُّ ما يكون الولد إذا جَرَّتْ
به أُمُّهُ . وقال ابن الأعرابي : الجُرورُ التي تَجُرُّ
ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل . قال : ولا
تَجُرُّ إلا مَرَايِيعُ الإبل فأما المصايفُ فلا تَجُرُّ .
قال : ولما تَجُرُّ من الإبل حُمْرُهَا وَصُهْبُهَا وَمُكْبَا
ولا يَجُرُّ دُهْنُهَا لِعَلَّظَ جلودها وضيق أجوافها . قال :
ولا يكاد شيء منها يَجُرُّ لشدَّةِ لَحْمِهَا وَجَسَّاءِهَا ،
والحُمْرُ والصُّهْبُ ليست كذلك ، وقيل : هي التي
تَقْفُصُ ولدها فتَوَتَّقِي يَدَاهُ إِلَى عَقَبِهِ عِنْدَ نِتَاجِهِ
فَيَجُرُّ بَيْنَ يَدَيْهَا وَيُسْتَكَلُ فصيلُها ، فيخاف عليه أن
يموت ، فَيَلْبَسُ الحُرْقَةَ حتى تعرفها أُمُّهُ عليه ، فإذا
مات أَلْبَسُوا تلك الحُرْقَةَ فصلاً آخر ثم طَارَوْهَا عليه
وسَدَّوا مَنَاقِرَهَا فلا تَفْتَحُ حَتَّى يَرُضَعَهَا ذَلِكَ الْفَصْلُ
فَتَجِدُ رِيحَ لَبَنِهَا مِنْهُ فَتَرَامُهُ .

وَجَرَّتْ الفرسُ تَجُرُّ جَرًّا ، وهي جَرورٌ إذا

زادت على أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما جرت كان أقوى ولدها، وأكثر زمن جرها بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة وهذا أكثر أوقاتها.

أبو عبيدة : وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها السقادة إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا : جرت . التهذيب : وأما الإبل الجارة فهي العوامل . قال الجوهري : الجارة الإبل التي تجر بالأزيمة ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، مثل عبسة راضية بمعنى مرضية ، وماء دافق بمعنى مدفوق ، ويجوز أن تكون جارة في سيرها . وجرها : أن تبطيئها وتترفع . وفي الحديث : ليس في الإبل الجارة صدقة ، وهي العوامل ، سميت جارة لأنها تجر جراً يأنزمتها أي تغاد بخطيئها وأنزمتها كأنها مجرورة فقال جارة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، كأرض عامرة أي معمورة بالماء ، أراد ليس في الإبل العوامل صدقة ، قال الجوهري : وهي ركائب القوم لأن الصدقة في السوائم دون العوامل . وفلان يجير الإبل أي يسوقها سوقاً روينداً ، قال ابن جني :

تجر بالأهون من إداثاتها ،
جر العجوز جانبتي خفاتها

وقال :

إن كنت بآرب الجبال حراً ،
فارقع إذا ما لم تجد مجراً

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع في سيرها ، وهذا كقوله : إذا سافرتم في الجذب فاستنجوا ، وقال الآخر :

أطلقها نضو إلى طلع ،
جرأ على أفواهي السج

قوله « إلى طلع » كذا بالأصل .

أراد أنها طوال الحراطين . وجر التوء المكان أدام المطر ، قال عظام المشاعمي :

جر بها توء من الساكنين

والجرور من الركاب والآبار : البعيدة القعر الأصمي : يجر جرور وهي التي يستقى منها على بعير ، ولما قيل لها ذلك لأن دلوها تجر على شفيرها لبعد قعرها . شعر : امرأة جرور مفعلة . وركبة جرور : بعيدة القعر ، ابن بزرج : ما كانت جروراً ولقد أجرت ، ولا جداء ولقد أجدت ، ولا عداً ولقد أعدت . وبعير جرور : يسنى به ، وجمعه جرور . وجر الفصل جراً وأجرت : سق لسانه لئلا يوضع ، قال :

على دفقى المشي عنبجور ،
لم تلتفت لولدي مجرور

وقيل : الإجراء كالتفليك وهو أن يجعل الراعي من المثلب مثل قلعة المنزل ثم يتقلب لسان البعير فيجعله فيه لئلا يوضع ، قال امرؤ القيس يصف الكلاب والنور :

فكر إليها يبراني ،
كما خل ظهر السان المجر

واستجر الفصيل عن الرضاع : أخذته قرحة في فيه أو في سائر جسده فكف عنه لذلك . ابن السكيت أجرت الفصيل إذا شقق لسانه لئلا يوضع وقال عمرو بن معديكرب :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم ،
نطقن ، ولكن الرماح أجرت

أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وقهرت بهم ولكن رماحهم أجرتني أي قطعت لساني عن الكلام يفرارهم ، أراد أنهم لم يقاتلوا . الأصمي : يقال

‘جر’ الفصيل، فهو مجرور، وأجره، فهو مجرور؛ وأنشد:

وإني غير مجرور الإنسان

الليث: الجرير، حبيل الزمام، وقيل: الجرير، حبيل من آدم، بخطم به البعير. وفي حديث ابن عمر: من أصبح على غير وتره أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعاً؛ وقال شمر: الجرير الحبيل، وجنمه أجرة. وفي الحديث: أن رجلاً كان يجير الجرير فأصاب صاعين من تمر فتصدق بأحدهما؛ يريد أنه كان يستقي الماء بالجل. وزمام الناقة أيضاً: جرير؛ وقال زهير بن جناب في الجرير فجعله حبلاً:

فلكلهم أعدت تية ياحاً تغارك الأجرة

وقال الهوازي: الجرير من آدم ملتين بنى على أنف البعير النجيبية والفرس. ابن سمان: أوزنت الجرير في عتق البعير إذا جعلت طرفه في حلقته وهو في عنقه ثم جذبه وهو حينئذ يجتق البعير؛ وأنشد:

حتى تراها في الجرير المورط،

مرح القياد سمنة التهيظ

وفي الحديث: لولا أن تغلبكم الناس عليها، يعني زمر، لتزغت معكم حتى يولثر الجرير بظهنري؛ هو حبيل من آدم نحو الزمام ويطلق على غيره من الجبال المضفورة. وفي الحديث عن جابر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا أنثى ينام بالليل إلا على رأسه جرير معقود، فإن هو استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن قام وتوضأ انحلت عقدة، كلها، وأصبح شيطاً قد أصاب خيراً، وإن هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عقدة ثقيلاً؛ وفي رواية:

وان لم يذكر الله تعالى حتى يصبح بال الشيطان في أذنيه والجرير: حبيل مفنول من آدم يكون في أعناق الابل، والجمع أجرة وأجران. وأجرة: ترك الجرير على عنقه. وأجره جريرة: خلأه وسومه، وهو مثل بذلك.

ويقال: قد أجرته رسته إذا تركه يضع ما شاء. الجوهري: الجرير حبيل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة غير الزمام، وبه سمي الرجل جريراً. وفي الحديث: أن الصحابة نازعوا جريراً ابن عبد الله زمامه فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خلأوا بين جرير والتجرير؛ أي دعوا له زمامه. وفي الحديث: أنه قال له نقادة الأسدي: لني رجل مغفل فأين أسم؟ قال: في موضع الجرير من السالفة؛ أي في مقدم صفحة العتق؛ والمغفل: الذي لا وهم على إبله. وقد جررت الشيء أجره جرراً. وأجرته الدابة إذا أخرته. وأجرني أغاني إذا تابعها. وفلان يجار فلاناً أي يطاوله. والتجرير: الجر، شدة للكثرة والمبالغة. وأجرته أي جره. وفي حديث عبد الله قال: طعنت مسيلة ومشي في الرمح فناداني رجل أن أجره الرمح فلم أفهم، فناداني أن ألتزم الرمح من يديك أي أترك الرمح فيه. يقال: أجرته الرمح إذا طعنته به فشى وهو يجره كأنك أنت جعلته يجره. وزعموا أن عمرو بن بشر بن سرتة حين قتله الأسدي قال له: أجر لي سراويلي فاني لم أستعين. قال أبو منصور: هو من قولهم أجرته رسته وأجرته الرمح إذا طعنته وترك الرمح فيه، أي دح السراويل على أجره، فأظهر الإدغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم؛ ويجوز أن قوله «لم أستعن» هل من استعان أي خلق عات.

يكون لا سلبه نياه وأراد أن يأخذ سراويله قال :
أجر لي سراويلي ، من الإجارة وهو الأمان ، أي
أبقه علي فيكون من غير هذا الباب . وأجره
الرمح : طعنه به وتركه فيه ؛ قال عنترة :
وَأَخَّرُ مِنْهُمْ أَجْرَ نَتِ رُمَحِي ،
وفي البجلي مِعْبَلَةٌ وَوَجِعُ
يقال : أجزه إذا طعنه وترك الرمح فيه يجره .
ويقال : أجز الرمح إذا طعنه وترك الرمح فيه ؛ قال
الحادرة : واسه قُطْبَةُ بن أوس :
وَنَعِي بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابِنَا ،
وَنَجَرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَتَدْعِي

ابن السكيت : سأل ابن لسان الجرّة عن الضأن ،
فقال : مَالٌ صِدْقٌ قَرِيَّةٌ لا حِسَى لها إذا
أفْلَسَتْ من جَرَّتِيهَا ؛ قال : يعني يجرّتها المجرّ
في الدهر الشديد والتشتر وهو أن تنتشر بالليل فتأتي
عليها السباع ؛ قال الأزهري : جعل المجرّ لها
جَرَّتَيْنِ أي حَبَالَتَيْنِ تقع فيها فتتهلك .
والجاردة : الطريق إلى الماء .

والجرّ : الحبل الذي في وسطه اللثمة إلى
المضدّة ؛ قال :

وَكَلَّفُونِي الْجَرَّ ، وَالْجَرَّ عَمَلٌ
وَالْجَرَّةُ : حَشَبَةٌ نحو الذراع يحمل في رأسها كفة
وفي وسطها حبل يحمّل الظبي ويصاها الأطباء ،
فإذا تشبّ فيها الطغي وقع فيها تناوصها ساعة
واضطرب فيها ومارسها لينفت ، فإذا غلبت وأعيت
سكن واستقرّ فيها ، فتلك المسألة . وفي المثل :
تناوص الجرّة ثم سالسها يضرب ذلك الذي

١ قوله « والجرة خبة » بفتح الجيم وضما ، وأما التي بمعنى الحيرة
الآية ، فالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس .

أراد بالمثل التثريب . وفي حديث ابن عمر : أنه شهد
فتح مكة ومعه فرس خرون وجمل جرور ؛ قال
أبو عبيد : الجمل الجرور الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع

أي كره الثور على الكلب بمبراته أي بقرنه فشق بطن الكلب كما شق المجرى لسان الفصيل لئلا يرتفع .
وجرّ يجرّ إذا جنى جناية . والجرّ : الجريرة ، والجريرة : الذنب والجناية يجنيها الرجل . وقد جرّ على نفسه وغيره جريرة يجرّها جرّاً أي جنى عليها جناية ؛ قال :

إذا جرّ مولانا علينا جريرة ،
صبرنا لها ، إنّا كرامٌ دعائم

وفي الحديث : قال يا محمد يمّ أخذتني ؟ قال يجريرة حلفائك ؛ الجريرة : الجناية والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف مودة ، فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فأخذه يجريرتهم ؛ وقيل : معنا أخذت لئلا دفع بك جريرة حلفائك من ثقيف وبدل عليه أنه قدري بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين ؛ ومنه حديث لقيط : ثم يأتينا على أن لا يجرّ إلا نفسه أي لا يؤخذ يجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة ؛ وفي الحديث الآخر لا تجار أخاك ولا تشاره ؛ أي لا تتجنّ عليه وتلتحق به جريرة ، وقيل : معنا لا تقاطعه ، والجور وهو أن تلصقه بحقه وتجرّه من محله . وقت آخر ؛ ويروى بتخفيف الراء ، من الجور والمساينة ، أي لا تطاوله ولا تغالبه . وفعلت ذلك من جريرتك ومن جرّاك ومن جرّاك أي من أجلك ؛ أنشد اللحياني :

أمن جرّاً بني أسدٍ غصينهم ؟
ولتو شينهم لكان لكم جوار

ومن جرّائنا صرّتم عبيداً
لِقَوْمٍ ، بعد ما وطّية الحيار

صاحبه ؛ وقال الأزهري : هو فِعْلٌ بمعنى مفعول ويجوز أن يكون بمعنى فاعل . أبو عبيد : الجرور من الخيل البطيء وربما كان من إعياء وربما كان من قِطاف ؛ وأنشد العنبي :

جرور الضحى من تهكة وسام
وجمه جرور ، وأنشد :

أخاديد جرّتها السنايك ، غادرت
بها كلّ مشقوق الفيصر مجدّل

قيل للأصمعي : جرّتها من الجريرة ؟ قال : لا ، ولكن من الجرّ في الأرض والتأثير فيها ، كقوله : مَجْرَ جُبُوشٍ غافلين وخيبر
وفرس جرور ؛ يمنع القيادة .

والمجرة : السنة الجامدة ، وكذلك الكعب . والمجرة : شرج السماء ، يقال هي بابها وهي كهيئة القبة . وفي حديث ابن عباس : المجرة باب السماء وهي البياض المعترض في السماء والشران من جانبيها . والمجرّ : المجرة . ومن أمثالهم : سطي مجرّ شرطي مجرّ ؛ يريد نوسطي يا مجرّة كيد السماء فإن ذلك وقت لإرطاب النخيل ججر . الجوهري : المجرة في السماء سبت بذلك لأنها كانت المجرة .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : نصبت على باب مجرتي عبادة وعلى مجرّ بيتي سترأ ؛ المجرة : هو الموضع المعترض في البيت الذي يوضع عليه أطراف العوارض وتسمى الجائزة . وأجررت لسان الفصيل أي شقته لئلا يرتفع ؛ وقال امرؤ القيس يصف ثوراً وكلباً :

فكرّ إليه يبيّناته ،
كما خلّ ظمّر اللسان المجرّ

وأشد الأزهرى لأبي النجم :

قَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا ،
وَأَهَا لِرَبِّهَا نَهْمٌ وَأَهَا وَأَهَا !

وفي الحديث : أن امرأةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ جَرِّ هَرَّةٍ أَي من أجلها . الجوهري : وهو قَتْلَى ، ولا تَقْل مِجْرَاكَ ؛ وقال :

أَحِبُّ السَّبْتِ مِنْ جَرَّكَ لَيْلَى ،
كَتَاتِي ، يَا سَلَامٌ ، مِنْ الْيَهُودِ

قال : ودعا قالوا مِنْ جَرَّكَ ، غير مشددة ، ومن جَرَّائِكَ ، بالمد من المثل .

والجيرة : جيرة البعير حين يَجْتَرُّهَا فَيَقْرُضُهَا ثم يَكْطِطُهَا . الجوهري : الجيرة ، بالكسر ، ما يخرج به البعير للاجترار . واحتتر البعير : من الجيرة ، وكل ذي كرش يَجْتَرُّ . وفي الحديث : أنه خطب على ناقته وهي تَقْصَعُ يَجْرُئُهَا ؛ الجيرة : ما يخرج به البعير من بطنه لِيَسْتَفِئَهُ ثم يبلعه ، والقَصْعُ : شدة المضغ . وفي حديث أمّ معبدٍ : فضرب ظهر الشاة فاجترت وذرت ؛ ومنه حديث عمر : لا يَصْلُحَ هذا الأمرُ إلّا لمن لا يَحْتَنِقُ على جِرْمِهِ أي لا يَحْقِدُ على رعيته فَضَرَبَ الجيرة لذلك مثلاً . ابن سيده : والجيرة ، ما يُفَيْضُ به البعير من كرشه فيأكله ثانية . وقد اجترت الشاة وأجرت ؛ عن اللحياني . وفلان لا يَحْتَنِقُ على جِرْمِهِ أي لا يَكْتُمُ مِرّاً ، وهو مَثَلٌ بذلك . ولا أَفْعَلُهُ ما اختلف الدُّوَّةُ والجيرة ، وما خالفت دِوَّةُ جيرة ، واختلافها أن الدُّوَّةَ تَسْتَقِلُّ إلى الرّجلين والجيرة تعلو إلى الرأس . وروى ابن الأعرابي : أن الحجاج سأل رجلاً قديماً من الحجاز عن المطر فقال : تتابعت علينا الأسية حتى مَنَعَتِ السَّقَارُ

وَقَطَّالَمَتِ الْمِعْرَى وَاجْتَلَبَتِ الدُّوَّةُ بِالْجِيرَةِ . اجْتَلَبُ الدُّوَّةُ بِالْجِيرَةِ : أن المواشي تَسْتَكِلُّ ثم تَبْرُكُ أو تَرِيضُ فلا تزال تَجْتَرُّ إلى حين الحلب . والجيرة : الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون .

وعسكروا جِرَاراً : كثير ، وقيل : هو الذي لا يسير إلّا زَحْفًا لكونه ؛ قال العجاج :

أُرْعِنَ جِرَاراً إِذَا جَرَّ الْأَنْثَرُ

قوله : جَرَّ الْأَنْثَرُ يعني أنه ليس بقليل تستين فيه آثراً وقجوات . الأصمعي : كَتَبِيَّةُ جِرَارَةٌ أي ثقيلة السير لا تقدر على السير إلّا زَوِيداً من كثرتها . والجِرَارَةُ : عَرب صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ على شكل الثَّيْنَةِ ، سببت جِرَارَةً لِجَرَّهَا ذَنْبَهَا ، وهي من أَخْبَتِ الْعُقَابِ وَأَقْتَلَهَا لِمَنْ كَلَدَتْهُ . ابن الأعرابي : الجِرُّ جمع الجُرَّةِ ، وهو المَكْرُوكُ الذي يَنْقُبُ أَسْفَلَهُ ، يكون فيه الْبَذَرُ وبشيء به الْأَسْكَارُ وَالْقِدَانُ وهو يَنْهَالُ في الْأَرْضِ . والجِرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْعُهُ ، والجمع جِرَارٌ ؛ قال الشاعر :

وَقَدْ قَطَعْتُ وادياً وجِراً

وفي حديث عبد الرحمن : رأيت يوم أحد عند جَرِّ الْجَبَلِ أي أَسْفَلَهُ ؛ قال ابن دريد : هو حيث علا من السَّهْلِ إلى الْغِلَظِ ؛ قال :

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُجْمَةٍ ،

وَأَكْفَرٍ قَدْ أُتِرَتْ ، وَجَرَلٌ

قوله « والجِر أمل الجبل » كذا هذا الضبط بالأصل المثل عليه . قال في القاموس : والجِر أمل الجبل أو هو تصحيف لقراء ، والصواب الجِر أمل كلابط الجبل ؛ قال شارحه : والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجِر أمل في كتابه هذا بل ولا تعرض له أحد من أئمة العرب ، فإذا لا تصحيف كما لا ينبغي .

وجاء بجيش الأجرئين أي الثقلين : الجن والإنس ؛
عن ابن الأعرابي .

والجرّ جَرَّةٌ : الصوت . والجرّ جَرَّةٌ : تَرَدُّدُ
هديرِ الفحل ، وهو صوت يردده البعير في حنجرتِه ،
وقد جرّ جرّاً ؛ قال الأغلب العجلي يصف فعلاً :

وَهُوَ إِذَا جَرَّ جَرّاً بَعْدَ النَّهْبِ ،
جَرَّ جَرّاً فِي حَنَجَرَةٍ كَالْحُطْبِ ،
وَهَامَةٍ كَالْمِرْجَلِ الْمُثَكَّبِ

وقوله أنشد ثعلب :

ثَمَّتَ خَلْتُ الْمَرَّ الْأَسْمَرَ ،
لَوْ مَسَّ جَنْبِي بَانِلِي لَجَرَّ جَرّاً

قال : جرّ جرّاً ضَجٌّ وصاح . وقُفِلَ جُرْاجِرٌ :
كثير الجرّ جَرَّةٌ ، وهو بعير جرّ جاراً ، كما تقول :
تَرْتَرُّ الرجلُ ، فهو تَرْتَارٌ . وفي الحديث : الذي
يشرب في الإناه الفضة والذهب إنما يُجَرَّجِرُ في بطنه
نار جهنم ؛ أي يَحْدُرُ فيه ، فجعل الشرب والجرّ جَرَّ
جَرَّةً ، وهو صوت وقوع الماء في الجوف ؛ قال
ابن الأثير : قال الزخشي : يروى برفع النار
والأكثر نصب . قال : وهذا الكلام مجاز لأن نار
جهنم على الحقيقة لا تُجَرَّجِرُ في جوفه .
والجرّ جَرَّةٌ : صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل
صوت جرّع الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة
لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها ،
كجرّ جَرَّةً نار جهنم في بطنه من طريق المجاز ،
هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرّجر بالياء
لفصل بينه وبين النار ، وأما على نصب فالشارب
هو الفاعل والنار مفعوله ، وجرّ جرّاً فلان الماء إذا
جرّعه جرّاً متواتراً له صوت ، فالعنى : كأنما
يَجَرَّعُ نار جهنم ؛ ومنه حديث الحسن : يأتي الحب

والجرّ : الوَهْدَةُ من الأرض . والجرّ أيضاً : جُحْرُ
الضَّبَعِ والثعلب واليربوع والجرّذ ، وحكى كراع
فيها جميعاً الجرّ ، بالضم ، قال : والجرّ أيضاً المسيل .
والجرّة : إناء من خزف كالْفَخَّارِ ، وجمعها جرّ
وجرّار . وفي الحديث : أنه نهى عن شرب نبيذ
الجرّ . قال ابن دريد : المعروف عند العرب أنه ما
اتخذ من الطين ، وفي رواية : عن نبيذ الجرّار ،
وقيل : أراد ما ينبذ في الجرار الضارية يُدْخَلُ
فيها الحناتيم وغيرها ؛ قال ابن الأثير : أراد النهي
عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخدير .
التنذيب : الجرّ آتية من خزف ، الواحدة جَرَّةٌ ،
والجمع جرّ وجرّار .
والجرّارة : حرفة الجرّار .

وقولهم : هلّم جرّاً ؛ معناه على هينك . وقال
المنذري في قولهم : هلّم جرّاً أي تعالوا على
هينكم كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة ،
وأصل ذلك من الجرّ في السوق ، وهو أن يترك
الإبل والغنم ترعى في مسيرها ؛ وأنشد :

لَطَطَاتِمَا جَرَرَتَا كُنَّ جَرّاً ،
حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفَ وَاسْتَسْرّاً ،
فَالْيَوْمَ لَا آتِلُو الرُّكَّابَ شَرّاً

يقال : جرّها على أفواها أي سقّاها وهي ترتع وتصب
من الكلام ؛ وقوله :

فَارَقَعَ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ تَجَرّاً

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً . ويقال : كان عامّاً
أولَ كذا وكذا فهلّم جرّاً إلى اليوم أي امتدّ
ذلك إلى اليوم ؛ وقد جاءت في الحديث في غير
موضع ، ومعناها استدامة الأمر واتصاله ، وأصله من
الجرّ السحب ، وانتصب جرّاً على المصدر أو
الحال .

الله عز وجل : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً لما يأكلون في بطونهم نارا ؛ فجعل أكل مال اليتامى مثل أكل النار لأن ذلك يؤدى إلى النار . قال الزجاج : يُجَرَّجِرُ في جوفه نار جهنم أي يُرَدِّدُها في جوفه كما يردد النحلُ هديره في شِقْشِقَتِهِ ، وقيل التَّجَرَّجُرُ والجَرَّجَرَةُ صَبُّ الماء في الخلق وجَرَّجَرَةُ الماء : سقاء إياه على تلك الصورة ؛ قال جرير :

وقد جَرَّجَرْتُهُ الماء ، حتى كأنها
تعالج في أفصى وجارين أضبعا

يعني بالماء هنا المتني ، والماء في جرجرته عائدة إلى الحياة . وإبل جرَّجيرة : كثيرة الشرب ؛ عن ابن الأعرابي ، وأُنشد :

أودى بماء حوضك الرئيف ،
أودى به جرَّجيرات هيف

وماء جرَّجير : مُصَوَّت ، منه . والجرَّجير : الجوف .

والجرَّجِرُ : ما يداس به الكُدْسُ ، وهو من حديد . والجرَّجِرُ ، بالكسر : الفول في كلام أهل العراق . وفي كتاب النبات : الجرَّجِيرُ ، بالكسر ، والجرَّجِرُ والجرَّجِيرُ والجرَّجَارُ نباتان . قال أبو حنيفة : الجرَّجَارُ عُشْبَةٌ لها زهرة صفراء ؛ قال النابغة ووصف خيلاً :

يَتَعَلَّبُ البُعْضِيدُ من أُنْدَاقِها
صَفْراً ، مَنَاحِرُها مِن الجَرَّجَارِ

اللبث : الجرَّجَارُ نبت ؛ زاد الجوهري : طيب الريح . والجرَّجِيرُ : نبت آخر معروف ، وفي الصحاح : الجرَّجِيرُ بقل . قال الأزهرى في هذه الترجمة : وأصاهم غيث جور

فَيَكْتَنَزُ منه ثم يُجَرَّجِرُ قائماً أي يغرف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم . وقوله في الحديث : قوم يقرؤون القرآن لا يحاوز جرَّاجيرهم ؛ أي حُلُوقهم ؛ ساءها جرَّاجير جرَّجَرَةُ الماء . أبو عبيد : الجرَّاجيرُ والجرَّاجيبُ العظام من الإبل ، الواحد جرَّجُور . ويقال : بِلْ إِبِلْ جرَّجُور عظام الأجواف . والجرَّجُورُ : الكرام من الإبل ، وقيل : هي جماعتها ، وقيل : هي العظام منها ؛ قال الكمي :

ومُقِلَّ اسْتَنْمُوهُ فَأَنْتَرَى

مائة ، من عطائكم ، جرَّجُورا

وجمعها جرَّاجيرُ بغير ياء ؛ عن كراع ، والقياس يوجب نباتها إلى أن يضطر إلى حذفها شاعر ؛ قال الأعشى :

يَهَبُ الجِلَّةُ الجرَّاجِرَ ، كالْبُسْ
تَانِ تَحْتُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

ومائة من الإبل جرَّجُور أي كاملة .

والتَّجَرَّجُرُ : صب الماء في الخلق ، وقيل : هو أن يَجَرَّعَهُ جَرْعاً منداركاً حتى يَسْمَعَ صوتَ جَرْعِهِ ؛ وقد جَرَّجَرَ الشراب في حلقه ، ويقال للخلوق : الجرَّاجيرُ لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها ؛ ومنه قول النابغة :

لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُنَّوْهَا في الجرَّاجيرِ

قال أبو عمرو : أصل الجرَّجَرَةِ الصوت ، ومنه قيل للعيير إذا صَوَّتَ : هو يُجَرَّجِرُ . قال الأزهرى : أراد بقوله في الحديث يجرجر في جوفه نار جهنم أي يَعدُّدُ فيه نار جهنم إذا شرب في آنية الذهب ، فجعل شرب الماء وجرَّعَهُ جرَّجَرَةً لصوت وقوع الماء في الجوف عند سدة الشرب ، وهذا كقول

أي يجر كل شيء . ويقال : غيث جَوْرٌ إذا طال
نبته وارتفع . أبو عبيدة : غَرَبَ جَوْرٌ فارضٌ
ثَقِيلٌ . غيره : جبل جَوْرٌ أي ضخم ، ونعجة جَوْرَةٌ ؛
وأشد :

فَاغْنَامَ مِنَّا نَعْجَةً جَوْرَةً ،
كَأَنَّ صَوْتَ سَخْبِهَا لِلدَّرَّةِ
هَرَهَرَةً الْمِرَّةِ دَنَا لِلنَّهْرَةِ

قال الفراء : جَوْرٌ إن شئت جعلت الواو فيه زائدة
من جَرَرْتُ ، وإن شئت جعلته فعلاً من الجَوْر ،
وبصير التشديد في الراء زيادة كما يقال حَمَارَةٌ .
التهذيب : أبو عبيدة : المَجْرُ الذي تُنْتَجَبُ أُمُهُ
يُنْتَابُ مِنْ أَسْفَلٍ فَلَا يَجْهَدُ الرُّضَاعَ ، لِمَا يَرَفُ
رَفْعًا حَتَّى يُوَضَّعَ خَلْفُهَا فِيهِ . ويقال : جَوَادٌ
مُجَرٌّ ، وقد جَرَرْتُ الشيء أجْرُهُ جَرًّا ؛ ويقال في
قوله :

أَعْيَا قَسَطُنَتَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ

أراد بالجر الزَّيْبِيلَ يَعْلَقُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وهو الثَّوْطُ
كاجْلَةِ الصَّغِيرَةِ .

الصَّحاح : والجِرِّيُّ ضرب من السك . والجِرِّيَّةُ :
الْحَوْصَلَةُ ؛ أبو زيد : هي الْقِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ
للحوصلة . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن أكل
الجِرِّيِّ ، فقال : لِمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ ؛ الجِرِّيُّ ،
بِالْكَسْرِ والتشديد : نوع من السمك يشبه الحية ويسمى
بِالْفَارَسِيَّةِ مَادَّ مَاهِي ، ويقال : الجِرِّيُّ لغة في
الجِرِّيِّ من السمك . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : أنه كان ينهى عن أكل الجِرِّيِّ والجِرِّيِّ .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دُلَّ عَلَى
أَمِّ سَلَمَةَ فَرَأَى عِنْدَهَا الشُّبْرَمَ وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ
فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، وأمرها بالسَّتَا والسُّتُوتِ ؛
قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه حارٌّ يارٌّ ، بالياء ، وهو

إِتْبَاعٌ ؛ قال أبو منصور : وجارٌ بالجم صحيح أيضاً .
الجوهري : حارٌّ جارٌّ إِتْبَاعٌ لَهُ ؛ قال أبو عبيد : وأكثر
كلامهم حارٌّ يارٌّ ، بالياء . وفي ترجمة حفز : وكانت
العرب تقول للرجل إذا قَادَ أَلْفًا : جَرَّادًا . ابن
الأعرابي : جَرَّ جُرٌّ إذا أمرته بالاستعداد للعدو ؛
ذكره الأزهري آخر ترجمة جور ، وأما قولهم لاجِرٌ
بمعنى لاجِرَمَ فسنذكره في ترجمة جرم ، إن شاء الله
تعالى .

جَزْوُ : الْجَزْرُ : ضِدُّ الْمَدِّ ، وهو رجوع الماء إلى
خلف . قال اللبث : الْجَزْرُ ، مجزوم ، انقطاع
الْمَدِّ ، يقال مَدَّ الْبَحْرُ وَالنَّهْرُ فِي كَثْرَةِ الْمَاءِ وَفِي
الانقطاع . ابن سيده : جَزَرَ الْبَحْرُ وَالنَّهْرُ يَجْزُرُ
جَزْرًا وَانْجَزَرَ . الصحاح : جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ
وَيَجْزُرُ جَزْرًا أَيْ نَضَبَ . وفي حديث جابر :
مَا جَزَرَ عَنْهُ الْبَحْرُ فَكُلُّ ، أي ما انكشف عنه من
حيوان البحر . يقال : جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ جَزْرًا إِذَا
ذَهَبَ وَنَقَصَ ؛ ومنه الْجَزْرُ وَالْمَدُّ وهو رجوع الماء
إِلَى خَلْفٍ .

والجزيرة : أَرْضٌ يَنْجَزُرُ عَنْهَا الْمَدُّ . التهذيب :
الجزيرة أرض في البحر يَنْفَرُجُ مِنْهَا مَاءُ الْبَحْرِ
فَتَبْدُو ، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل
وَيُحْدَقُ بِهَا ، فهي جزيرة . الجوهري : الجزيرة واحدة
جزائر البحر ، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض .
والجزيرة : موضع بعينه ، وهو ما بين دَجَلَةٍ وَالْفُرَاتِ .
والجزيرة : موضع بالبصرة أرض تَخْلُ بَيْنَ الْبَصْرَةِ
وَالْأُبُلَّةِ خَصَتْ بِهَذَا الْاسْمِ . والجزيرة أيضاً :
كُوَّةٌ تَتَاخَمُ كُوَّةَ الشَّامِ وَحُدُودُهَا . ابن سيده :
والجزيرة إلى جَنْبِ الشَّامِ . وجزيرة العرب ما بين
قوله « وفي الانقطاع » لعل هنا حذفاً والتقدير وجزر في
الانقطاع أي انقطاع المد لان الجزر ضد المد .

عَدَنَ أَبِينَنَ إِلَى أَطْوَارِ الشَّامِ ، وَقِيلَ : إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّغُولِ ، وَأَمَّا فِي الْعَرْضِ فَمِنْ جُدَّةَ وَمَاوَالِهَا مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى نَهَامَةِ فِي الطُّوْلِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْتَرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّاءَةِ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَمَّا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَحْرَ فَارَسَ وَبَحْرَ الْخَلِجِ وَدَجْلَةَ وَالْفَرَاتَ قَدْ أَحَاطَ بِهَا . التَّهْذِيبُ : وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَحَاطُهَا ، سَمِيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ بَحْرَ فَارَسَ وَبَحْرَ السُّودَانَ أَحَاطَا بِنَاحِيَتَيْهَا وَأَحَاطَ بِجَانِبِ الشَّامِ دَجْلَةُ وَالْفَرَاتُ ، وَهِيَ أَرْضُ الْعَرَبِ وَمَعْدِنُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ بَشَى أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ صَفْعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرَادَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةَ نَفْسَهَا ، إِذَا أُطْلِقَتْ الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تَضَفْ إِلَى الْعَرَبِ فَلَمَّا يَرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دَجْلَةَ وَالْفَرَاتِ . وَالْجَزِيرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، عَنْ كِرَاعٍ .

وَجَزَرَ الشَّيْءُ يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا : قَطَعَهُ . وَالْجَزْرُ : نَحْرُ الْجَزَوَارِ الْجَزْوَرِ . وَجَزَرْتُ الْجَزْوَرَ أَجْزَرُهَا ، بِالضَّمِّ ، وَاجْتَزَرْتُهَا إِذَا نَحَرْتُهَا وَجَلَدْتُهَا . وَجَزَرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُهَا ، بِالضَّمِّ ، جَزْرًا : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا .

وَالْجَزْوَرُ : النَّاقَةُ الْمَجْزُورَةُ ، وَالْجَمْعُ جَزَائِرُ وَجَزُرٌ ، وَجَزُرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَطُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ . وَأَجْزَرَ الْقَوْمَ : أَعْطَاهُمْ جَزْوَرًا ؛ الْجَزْوَرُ : يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَهُوَ يُوْثِنُ لِأَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّةٌ ، تَقُولُ : هَذِهِ الْجَزْوَرُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ ذَكَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرًا أَعْطَى رَجُلًا سَكَا إِلَى سَوْءِ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَشْيَابٍ جَزَائِرًا ؛ أَلَيْتَ : الْجَزْوَرُ ١ قَوْلُهُ «وَجَزَرَ الشَّيْءُ النَّحْرَ» مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقِيلَ كَالْمَصْبَاحِ وَغَيْرِهِ .

إِذَا أَفْرَدْتِ لَأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَنْحَرُونَ الشَّقُوقُ . وَقَدْ اجْتَزَرَ الْقَوْمَ جَزْوَرًا إِذَا جَزَرَ لَهُمْ . وَأَجْزَرْتُ فَلَانًا جَزْوَرًا إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ .

قَالَ : وَالْجَزْرُ كُلُّ شَيْءٍ مَبَاحٍ لِلذَّبِ ، وَالوَاحِدُ جَزْرَةٌ . وَإِذَا قُلْتُ أَعْطَيْتُهُ جَزْرَةً فِي شَأْنٍ ، ذَكَرْتُ أَنَّ أُنْثَى لِأَنَّ الشَّاةَ لَيْسَتْ إِلَّا لِلذَّبِ خَاصَةً وَلَا تَقَعُ الْجَزْرَةُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْجَمْلِ لِأَنَّهَا لَسْتُ الْعَمَلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ أَجْزَرْتُهُ شَاءَةً إِذَا دَفَعْتَ إِلَيْهِ شَاءَةً فَذَبَّحَهَا ، نَعَجَةً أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزْرًا ، وَهِيَ الْجَزْرَةُ إِذَا كَانَتْ سَبِينَةً وَالْجَمْعُ الْجَزْرُ ، وَلَا تَكُونُ الْجَزْرَةُ إِلَّا مِنَ الْغَنَمِ وَلَا يُقَالُ أَجْزَرْتُهُ نَاقَةً لِأَنَّهَا قَدْ تَصَلَحَ لِغَيْرِ الذَّبِ وَالْجَزْرُ : الشَّيْءُ السَّبِينَةُ ، الْوَاحِدَةُ جَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شَاءَةً يَذْبَحُونَهَا ، نَعَجَةً أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَعَمَرُوا بِأَعْرَافِي لَهُ غَنَمٌ فَقَالُوا : أَجْزَرْنَا ؛ أَيَّ أَعْطَانَا شَاءَةً تَصَلَحُ لِلذَّبِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَقَالَ يَا رَاغِي أَجْزَرْنِي شَاءَةً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِي أَجْزَرْتُهُ مِنْهَا شَاءَةً ؟ أَيَّ أَخَذَ مِنْهَا شَاءَةً وَأَذْبَحَهَا . وَفِي حَدِيثٍ خَوَاتِمٍ : أَبَشِيرُ بِجَزْرَةٍ سَبِينَةٍ أَيَّ شَاءَةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ تَجْزُرَ أَيَّ تَذْبِيحٍ لِلْأَكْلِ ، وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَلَمَّا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلَهُ ؛ وَتَجْمَعُ عَلَى جَزَرٍ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالسَّحَرَةُ : لَحَى صَارَتْ حَبَالَهُمُ لِلثُّعْبَانِ جَزْرًا ، وَقَدْ تَكْسَرُ الْجِمَ . وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يَرَوَى فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : لَا تَأْخُذُوا مِنْ جَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ أَيَّ مَا يَكُونُ أَعْدَةً لِلْأَكْلِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ بِالْحَالِ الْمَهْمَلَةِ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْجَزْرُ مَا يَذْبَحُ مِنَ الشَّاءِ ، ذَكَرْتُ أَنَّ أُنْثَى ، وَاحِدَتَهَا جَزْرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَيَذْبَحُونَهَا ؛ وَقَدْ أَجْزَرَهُ لَهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ أَجْزَرَهُ

جَزَرُوا لَمَّا يَقَالُ أَجَزَرَهُ جَزَرَةً .

والجَزَارُ والجَزِيرُ : الذي يَجْزُرُ الجَزُورَ ، وحرفته الجَزَارَةُ ، والمَجْزُورُ ، بكسر الزاي : موضع الجَزُر . والجَزَارَةُ : حَقُّ الجَزَارِ . وفي حديث الضحية : لا أعطي منها شيئاً في جَزَارَتِهَا ؛ الجَزَارَةُ بالضم : ما يأخذ الجَزَارُ من الذبيحة عن أجرته فمنع أن يؤخذ من الضحية جزء في مقابلة الأجرة ، وتسمى قوائم البعير ورأسه جَزَارَةً لأنها كانت لا تقسم في الميسر وتُعْطَى الجَزَارُ ؛ قال ذو الرمة :

سَعَبَ الجَزَارَةُ مِثْلَ البَيْتِ ، سَاهُ
مِنَ المَسُوحِ ، خِدَبٌ شَوْقَبٌ حَشَبٌ

ابن سيده : والجَزَارَةُ البدان والرجلان والعنق لأنها لا تدخل في أنصاء الميسر ولَمَّا يأخذها الجَزَارُ جَزَارَتَهُ ، فخرج على بناء العُصاة وهي أَجْرُ العامل ، وإذا قالوا في الفرس ضَخْمُ الجَزَارَةِ فَلَمَّا يريدون غلظ يديه وزجله وكثرتة عَصَبُهَا ، ولا يريدون رأسه لأن عِظَمَ الرأس في الحيل هُجْنَةٌ ؛ قال الأعشى :

ولا نَقَاتِلُ بالعِصِي ،

ولا ثَرَامِي بالحِجَارَةِ ،

إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَاً

هَذَا قَارِحٌ ، يَهْدِي الجَزَارَةَ

وَأَجْزَرَ القَوْمُ في القتال وَتَجَزَرُوا . ويقال : صار القَوْمُ جَزَرًا لعدوهم إذا اقتتلوا . وَجَزَرُ السَّبَاعِ : اللحم الذي نَأْكُلُهُ . يقال : تركوهم جَزَرًا ، بالتحريك ، إذا قتلوهم . وتركهم جَزَرًا للسباع والطير أي قِطْعًا ؛ قال :

إِنْ يَفْعَلَا ، فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا

جَزَرَ السَّبَاعِ ، وَكُلُّ نَسْرٍ قَشْعَمٍ

وَتَجَزَرُوا : تَشَامَوْا . وَتَجَازَرَا تَشَامًا ، فَكُنَّا جَزَرًا بينهما ظَرْبًا أي قطعاً فاشتدَّتْ تَشَامُهُمَا يقال ذلك للمتشاقين المتباعدين . والجَزَارُ : صِرَامُ النخل ، جَزَرُهُ يُجْزَرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزَرًا وَجَزَادًا وَجَزَادًا ؛ عن الليثاني : صَرَمَهُ . وَأَجْزَرَ النخلُ : حَانَ جِزَارُهُ كَأَصْرَمَ حَانَ صِرَامُهُ ، وَجَزَرَ النخلُ يَجْزُرُهُ ، بالكسر ، جَزَرًا : صَرَمَهُ ، وقيل : أَفْضَاهَا عند التلقيح . الزَيْدِي : أَجْزَرَ القَوْمُ من الجِزَارِ ، وهو وقت صِرَامِ النخل مثلُ الجَزَارِ . يقال : جَزَرُوا نَخْلَهُمْ إِذَا صَرَمُوهُ . ويقال : أَجْزَرَ الرجلُ إِذَا أَسْنَى وَدَثَّ فَتَنَاهُ كَمَا يُجْزَرُ النخلُ . وكان فِثْيَانٌ يقولون لشيخ : أَجْزَرْتَ يَا شَيْخُ أَي حَانَ لَكَ أَنْ تَمُوتَ ؟ فيقول : أَي بَسِي ، وَتَحْتَضِرُونَ أَي تَمُوتُونَ شَبَابًا ؛ وِيَرِي : أَجْزَرْتَ مِنْ أَجْزَرِ البُسْرِ أَي حَانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ . الأحمر : جَزَرَ النخلُ يَجْزُرُهُ إِذَا صَرَمَهُ وَحَزَرَهُ يَحْزُرُهُ إِذَا خَرَصَهُ . وَأَجْزَرَ القَوْمُ من الجِزَارِ والجِزَارِ والجَزَارِ . وَأَجْزَرُوا أَي صَرَمُوا ، من الجِزَارِ في الغنم . وَأَجْزَرَ النخلُ أَي أَصْرَمَ . وَأَجْزَرَ البعيرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ . ويقال : جَزَرْتَ العسل إِذَا شَرَقْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ خَلِيَّتِهِ ، وَإِذَا كَانَ غَلِظًا سَهْلَ اسْتَخْرَاجِهِ . وَتَوَعَّدَ الْحَبَاجُ بْنُ يَوْسُفَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ : لَأَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرْبِ أَي لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، والعسل يسمى ضَرْبًا إِذَا غَلِظَ . يقال : اسْتَضْرَبَ سَهْلٌ اسْتِثْبَارَهُ عَلَى الْعَاسِلِ لِأَنَّهُ إِذَا رَقَّ سَالَ . وفي حديث عمر : اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِيرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمِيرِ ؛ أَرَادَ مَوْضِعَ الْجَزَارِينَ الَّتِي تَنْحَرُ فِيهَا الْإِبِلُ وَتَذْبِغُ الْبَقَرُ وَالشَّاءُ وَتُبَاعُ لِحَمَائِهَا لِأَجْلِ النَجَاسَةِ الَّتِي فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ دُمَا الذَّبَائِحِ وَأَرْوَاتِهَا ، وَاحِدُهَا مَجْزَرَةٌ وَمَجْزَرَةٌ .

قوله « وَاحِدُهَا مَجْزَرَةٌ » أي يَبْقَى مِنْ مَعْلٍ وَكَرْهًا إِذَا الْفَعْلُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرْبٍ .

وانما ناهم عنها لأنه ككرة لهم إذ مأن أكل اللحوم وجعل لها ضراوة كضراوة الحمر أي عادة كعادتها، لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في النفقة، فجعل العادة في أكل اللحوم كالعادة في شرب الحمر، لما في الدوام عليها من سرف النفقة والفساد. يقال: أضرم فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة.

وفي الصحاح: المجازر يعني ندي القوم وهو مجتمعتهم لأن الجزور لما تنح عند جمع الناس. قال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح لأن لثفتها ومداومة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات بما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه. وفي حديث آخر: أنه نهى عن الصلاة في المجزرة والمقبرة.

والجزر والجزر: معروف، هذه الأرومة التي تؤكل، واحدها جزرة وجزرة؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو حنيفة: أصله فارسي. الفراء: هو الجزر والجزر الذي يؤكل، ولا يقال في الشاة إلا الجزر، بالفتح.

الليث: الجزير، بلغة أهل السواد، رجل يختاره أهل القرية لما ينوهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان؛ وأنشد:

إذا ما رأونا قلّسوا من مهابة،

ويسمى علينا بالطعام جزيرها

جسر: جسر يجسر جسوراً وجسارة: مضى ونفذ. وجسر على كذا يجسر جسارة وتجاسر عليه: أقدم. والجسور: المقدام. ورجل جسر وجسور: ماضر شجاع، والأثني جسرة وجسور وجسورة. ورجل جسر: جسيم جسور شجاع. وإن فلاناً ليَجسر فلاناً أي يشجعه. وفي حديث الشعبي: أنه كان يقول لسيفه: اجسر جسار، هو فعال من الجسارة وهي الجرارة

والإقدام على الشيء. وجمل جسر: وناقة جسرة ومجاسرة: ماضية. قال الليث: وقلّس يقال جمل جسر؛ قال:

وخرجت مائلة التجاسر

وقيل: جمل جسر طويل، وناقة جسرة طويلة ضخمة كذلك. والجسر، بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأثني جسرة، وكل عضو ضخم: جسر؛ قال ابن مقبل:

هوجاء موضع رخلها جسر

أي ضخم؛ قال ابن سيده: هكذا غزاه أبو عبيد إلى ابن مقبل، قال: ولم نجده في شعره. وتجاسر القوم في سيرهم؛ وأنشد:

بكرت تجاسر عن بطون عبيزة

أي تسير؛ وقال جرير:

وأجدر إن تجاسر ثم نادى

يدعوى: بال خندف أن يجابا

قال: تجاسر تطاول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تجاسر فلان لفلان بالعلا إذا تحرك له. ورجل جسر: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقة: جسر. ابن السكيت: جسر الفحل وقدر وجفر إذا ترك الضراب؛ قال الراعي:

ترى الطرقات العبط من بكراتها،

يوعن إلى ألواح أغلس جاسر

وجارية جسرة الساعدين أي تمتلئها؛ وأنشد:

دار لحوذ جسرة المخدّم

والجسر والجسر: لفتان، وهو القنطرة ونحوه بما يعبر عليه، والجمع القليل أجسر؛ قال:

إن فراحاً كقراح الأوكّر،

بأرض بغداد، وواء الأجسر

عن أهله أي غاب عنهم . الأصمعي : بنو فلان جَسْرٌ إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم ، وكذلك مال جَسْرٌ لا يأوي إلى أهله . ومال جَسْرٌ : يرعى في مكانه لا يؤوب إلى أهله . وإبل جَسْرٌ : تذهب حيث شامت ، وكذلك الحُمُرُ ؛ قال :

وآخرون كالخيل الجَسْر

وقوم جَسْرٌ وجَسْرٌ : عُزَّابٌ في إبلهم . وجَسْرُنا دوابنا : أخرجناها إلى المرعى نَجَسْرُها جَسْرًا ، بالإسكان ، ولا تَرْوُحُ . وخيل مُجَسَّرَةٌ بالحي أي مَرْعِيَّةٌ . ابن الأعرابي : المُجَسَّرُ الذي لا يرعى قُرْبَ الماء ؛ والمندري : الذي يرعى قرب الماء ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن أحرر في الجَسْر :

إنك لو رأيتني والقَسْرَا ،
مُجَسَّرِينَ قد رَاعَيْنَا سَهْرَا ،

لم تَرَ في الناسِ رِعَاءَ جَسْرَا ،
أَنْتُمْ مِثْلَا قَصَبَا وَسِجْرَا ،

قال الأزهري : أنشدني المندري عن ثعلب عنه . قال الأصمعي : يقال : أصبح بنو فلان جَسْرًا إذا كانوا يبيتون في مكانهم في الإبل ولا يرجعون إلى بيوتهم ؛ قال الأخطل :

تَسَالَهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَانٍ ، إِذَا حَضَرُوا ،
وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَهُ الْعِلْمَةُ الْجَسْرُ

الصَّبْرُ والحَزَنُ : قِيلَتَانِ مِنْ غَسَانٍ . قال ابن بري : صواب إنشاده : كيف قرأك ، بالكاف ، لأنه يصف قتل غير بن الحُبَابِ وَكَوْنُ الصَّبْرِ والحَزَنِ ، وهما بطنان من غسان ، يقولون له بعد موته وقد طافوا برأسه : كيف قرأك الْعِلْمَةُ الْجَسْرُ ؟ وكان يقول لهم : إنا أنتم جَسْرٌ لا أبالي بكم ، ولهذا يقول فيها مخاطباً لعبد الملك بن مروان :

والكثير جُسُورٌ . وفي حديث ثَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قال : فوقع 'عوج' على نبل مصر فجسره ثم سَنَةً أي صار لهم جَسْرًا يَغْبُرُونَ عليه ، وتفتح جِيبه نكسر . وجَسْرٌ : حِمِيٌّ مِنْ قَبَسٍ عَيْلَان . وبنو الْقَيْنِ بْنِ جَسِيرٍ : قَوْمٌ أَيْضًا . وفي قُضَاعَةَ جَسْرٌ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ ، وفي قَبَسٍ جَسْرٌ آخَرُ وهو جَسْرُ بْنُ مُعَادِبِ بْنِ خَصْفَةَ ؛ وذكرهما الكلبيت فقال :

نَقَشْتُ أَوْبَاشُ الزَّعَانِفِ حَوْلَنَا
قَصِيفًا ، كَأَنَّ مِنْ جِهِنَّةٍ أَوْ جَسْرٍ

وما جَسْرٌ قَبَسٌ قَبَسٍ عَيْلَانِ أَبْتَنِي ،
ولَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسْرِ

شر : الْجَسْرُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ .

وَجَسَرُوا الْحَيْلَ وَجَسَرُواهَا : أَرْسَلُوهَا فِي الْجَسْرِ . والجَسْرُ : أَنْ يَخْرُجُوا يَجْلِبُهُمْ فَيَسْرِعُواهَا أَمَامَ بَيْتِهِمْ . وَأَصْبَحُوا جَسْرًا وَجَسْرًا إِذَا كَانُوا يَبِيتُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ . والجَسَارُ : صَاحِبُ الْجَسْرِ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَفْرَتُكُمْ جَسْرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ فَلَمَّا يَقْضَى الصَّلَاةُ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ يَحْضُرُهُ عَدُوٌّ . قال أبو عبيد : الْجَسْرُ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ بِدَوَابِهِمْ إِلَى الْمَرْعَى وَيَبِيتُونَ مَكَانَهُمْ وَلَا يَأْوُونَ إِلَى الْبُيُوتِ ، وَرَبَّمَا رَأَوْهُ سَفَرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ فَتَهَامَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُتَهَامَ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَفَرٍ . وفي حديث ابن مسعود : يَا مَعْشَرَ الْجَسَارِ لَا تَغْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ ؛ الْجَسَارُ جَمْعُ جَاسِرٍ .

وفي الحديث : وَمَنَا مِنْ هُوَ فِي جَسْرَةٍ . وفي حديث أبي الدرداء : مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ فَلَمْ يَرَأَهُ فَقَدْ جَسَرَهُ أَي تَبَاعَدَ عَنْهُ . يقال : جَسَرَهُ

يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ
أَضْمَى ، وَلِلنَّيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ مُسْتَكْتَأَ مَسَامِعِهِ ،
وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجَرُ
وهذه القصيدة من غرر قصائد الأخطل يخاطب فيها
عبد الملك بن مروان يقول فيها :

نَفْسِي فِدَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى الثَّوَابِذَ يَوْمَ هَاسِلِ ذَكَرُ
الْحَاضِرِ الْعَمْرِ وَالْمَيُتُونَ طَائِرُهُ ،
خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَقَى بِهِ الْمَطَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِيُونَ بِهَا ،
مَا إِنْ يَوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
مُحْتَدٌّ عَلَى الْحَقِّ عَيْفُو الْحَنَاتِ أَنْتَ ،
إِذَا أَلَمْتَ بِهِمْ مَكْرُوهَةً صَبَرُوا
نُشْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ ،
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَاماً ، إِذَا قَدَرُوا

منها :

إِنَّ الضَّعِيفَةَ تَلْقَاهَا ، وَإِنْ قَدِمَتْ ،
كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِيناً ثُمَّ يَنْتَشِرُ

وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرُ : حِجَابَةٌ تَبْتُ فِي الْبَحْرِ . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُا مَعْرَبَةً . شَر : يُقَالُ مَكَانٌ
جَشِرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ ، بِتَحْرِيكِ الشَّيْنِ . وَقَالَ
الرَّمْلِيُّ : الْجَشْرُ حِجَابَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشَنَةٌ . أَبُو نَصْرٍ :
جَشْرُ السَّاحِلِ يَجْشُرُ جَشْرًا . اللَّيْثُ : الْجَشْرُ مَا
يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارُهُ مِنَ الْخَصِي
وَالْأَصْدَافِ ، يَلْتَزِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حِجْرًا
تَحْتَمِي مِنَ الْأَرَحِيَةِ بِالْبَصْرَةِ لَا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ ،
وَلَكِنَّمَا تَسْمَوِي لِرُؤُوسِ الْبَلَالِيحِ . وَالْجَشْرُ :
وَسَخُّ الْوُطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : وَطْبُ جَشِرٍ

أَيَّ وَسَخٍ . وَالْجَشْرَةُ : الْعِشْرَةُ السُّفْلَى الَّتِي
حَبَّةُ الْخُطَّةِ . وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرَةُ : خَشُونَةُ
الصدرِ وَغِلْظَتُهُ فِي الصَّوْتِ وَسُعَالُهُ فِي التَّهْذِيبِ ؛ يَحْكُمُ
فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بِهِ جَشْرَةٌ وَقَدْ جَشِرَ . وَقَدْ
الْحَيَّانِي : جَشِيرٌ جَشْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا
قَاضٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَصْدَرَ هَذَا لِمَا هُوَ الْجَشْرُ
وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ . وَبَعِيرٌ أَجَشَرُ وَنَاقَةٌ جَشْرَاءُ ؛ هَذَا
جَشْرَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ مَجْشُورٌ بِهِ سُعَالٌ
جَافٌ . غَيْرُهُ : جَشِيرٌ ، فَهُوَ مَجْشُورٌ
وَجَشِيرٌ يَجْشُرُ جَشْرًا ، وَهِيَ الْجَشْرَةُ ، وَقَدْ
جَشِيرٌ يَجْشُرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ؛ وَقَالَ حَجَرٌ :

رُبَّ هَمٍّ جَشْنَتْهُ فِي هَوَاكُمُ ،
وَبِعِيرٍ مَنَعَهُ مَجْشُورٌ

وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ : بِهِ سُعَالٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَسَاعِلٍ كَسَعَلَ الْمَجْشُورُ

وَالْجَشْنَةُ وَالْجَشْنُ : انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي بُحْتِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَشْرَةُ الرِّكَامُ . وَجَشِيرُ السَّاحِلِ
بِالْكَسْرِ ، يَجْشُرُ جَشْرًا إِذَا خَشِنَ طِينُهُ وَيَبْسُ
كَالْحَجَرِ .

وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ أَجَشِيرٌ
وَجَشْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُعْجَلُ لِاضْجَاعِ الْجَشِيرِ النَّاعِدِ

وَالْجَفِيرُ وَالْجَشِيرُ : الْوَقْفَةُ ، وَهِيَ الْكِنَانَةُ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَشِيرُ الْوَقْفَةُ وَهِيَ الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُوبِ
تَكُونُ مَشْقُوقَةً فِي جَنْبِهَا ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَ
الرِّيحُ فَلَا يَأْكُلُ الرِّيشَ . وَجَنْبُ جَائِرٍ : مُنْتَفِخٌ
وَتَجَشَّرَ بَطْنُهُ : انْتَفَخَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

١ قَوْلُهُ « وَقَدْ جَشِرَ » كَقَوْلِهِ « وَغِي كَأَنِّي الْغَامُوسُ »

قَامَ وَثَابَ تَيْلَ مَحْزَمَةٌ ،
لَمْ يَنْجَسْ مِنْ طَعَامٍ يُنْشِمَةٌ

وَجَسَرَ الصَّبْعُ يَجْسُرُ جَسُوداً : طلع وانطلق .
وَالْجَائِرِيَّةُ : الشَّرْبُ مع الصبح ، ويوصف به فيقال :
شَرِبَتْ جَائِرِيَّةً ؛ قال :

وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّباً ،
سَقَيْتُ الْجَائِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي

ويقال : اصْطَبَحْتُ الْجَائِرِيَّةَ ، وَلَا يَنْصَرَفُ لَهُ
فِعْلٌ ؛ وقال الفرزدق :

إِذَا مَا شَرِبْنَا الْجَائِرِيَّةَ لَمْ تَنْبَلْ
أَمِيرًا ، وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ

وَالْجَائِرِيَّةُ : قبيلة في ربيعة . قال الجوهري : وأما
الجائرة التي في شعر الأعشى فهي قبيلة من قبائل
العرب . وفي حديث الحجاج : أنه كتب إلى عامله
أَنْ ابْعَثْ لِي بِالْجَشِيرِ التَّوَلُّوْزِيِّ ؛ الْجَشِيرُ :
الجِرَابُ ؛ قال ابن الأثير : قاله الزمخشري .

جَطَرُ : الْمُجْتَظِرُ كَمُفْشَعَةٍ : الْمُعِدَّةُ شَرُّهُ كَأَنَّهُ
مَنْتَصِبٌ . يقال : مَا لَكَ بِمُجْتَظِرٍ ؟

جَعَرُ : الْجِعَارُ : حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ وَسَطُهُ إِذَا
نَزَلَ فِي الْبُتْرِ لِيَلْقَعَ فِيهَا ، وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ
سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يَشُدُّ السَّاقِي إِلَى
وَتِيدِهِ ثُمَّ يَشُدُّ فِي حِقْفِهِ وَقَدْ تَجَعَّرَ بِهِ ؛ قَالَ :

لَبَسَ الْجِعَارُ مَا نَعِيَ مِنَ التَّدَرُّ ،
وَلَوْ تَجَعَّرَتْ بِمَحْبُوكٍ مُرٌّ

وَالْجُعْرَةُ : الْأَثَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَسْطِ الرَّجْلِ
مِنَ الْجِعَارِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا ، كَانَ أَثَرُكَ جُعْرَةً ،
وَكُنْتُ حَرَمِي أَنْ لَا يُغَيِّرَكَ الصَّقَلُ

وَالْجُعْرَةُ : شِعْرٌ غَلِيظٌ الْقَصَبِ عَرِيضُ ضَعْفٍ
السَّابِلُ كَانَ سَابِلَهُ جِرَاءُ الْحَشَاشِ ، وَلَسَابِلُهُ
حُرُوفٌ عِدَّةٌ ، وَحَبُّهُ طَوِيلٌ عَظِيمٌ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ
سَابِلُهُ وَسَقَاهُ ، وَهُوَ رَفِيقٌ خَفِيفُ الْمَوْزُونَةِ فِي الدَّيَاسِ ،
وَالْآقَةُ إِلَيْهِ سَرِيعَةٌ ، وَهُوَ كَثِيرُ الرَّيْعِ طِيبُ الْخُبْرِ ؛
كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْجُعْرَوَانُ : خُبْرَاوَانُ
إِحْدَاهُمَا لَبَنِي تَهْمَشَلٍ وَالْأُخْرَى لَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ،
يَلْزَمُهُمَا جَمِيعًا الْغَيْثُ الْوَاحِدُ ، فَإِذَا مَلِئَتْ الْجُعْرَوَانُ
وَتَغَوَّا يَكْرَعُ سَاهِمٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَرَدْتَ الْحَقَرَ بِالْجُعْرَوْرِ ،
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارٍ صَبُورٍ

لَا عَرَفَ بِالْذُّرْحَابَةِ الْقَصِيرُ ،
وَلَا الَّذِي لَوَّحَ بِالْقَتِيرِ

الذُّرْحَابَةُ : الْعَرِيضُ الْقَصِيرُ ؛ يَقُولُ : إِذَا عَرَفَ
الذُّرْحَابَةَ مَعَ الطَّوِيلِ الضَّعْفَ بِالْحَفَفَةِ مِنَ الْغَدِيرِ ،
غَدِيرِ الْحَبْرَاءِ ، لَمْ يَلْبَثِ الذُّرْحَابَةَ أَنْ يَزْكَنَّهُ الرَّبُّوُ
فَيَسْقُطُ . زَكَنَهُ الرَّبُّوُ : مَلَأَ جَوْفَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَالْجُعُورُ خُبْرَاءُ لَبَنِي تَهْمَشَلٍ ، وَالْجُعُورُ الْأُخْرَى
خُبْرَاءُ لَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ .

وَجَعَارُ : اسْمٌ لِلضَّبْعِ لِكَثْرَةِ جَعَرِهَا ، وَلِإِنَّا بَنَيْتُ
عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا الْعَدْلُ وَالتَّائِيْتُ وَالصَّفَةُ
الْعَالِيَةُ ، وَمَعْنَى قَوْلِنَا غَالِبَةً أَنَّهَا غَلِبَتْ عَلَى الْمَوْصُوفِ
حَتَّى صَارَ يَعْرِفُ بِهَا كَمَا يَعْرِفُ بِاسْمِهِ ، وَهِيَ مَعْدُولَةٌ
عَنْ جَاعِرَةٍ ، فَإِذَا مَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ بَعْلَتَيْنِ وَجِبَ الْبِنَاءُ
بِثَلَاثٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَمْنَعُ الصَّرْفُ إِلَّا مَنَعَ الْإِعْرَابَ ؛
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي حَلَاكِ اسْمٍ لِلْمَنِيَّةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
الْمَذَلِيِّ فِي صِفَةِ الضَّبْعِ :

عَشْرُورَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَنَانٌ ،
فَوَيْقُ زَمَاعِهَا خَدَمٌ حُجُولٌ

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا ،
جُرَاهِيَّةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

قيل : ذهب إلى تفضيها كما سبت حضاجر ؛ وقيل :
هي أولادها وجعلها الشاعر خشي لما حِرَّةٌ وَثِيلٌ ؛
قال بعضهم : جوارها ثمان لأن للضبع خروفاً كثيرة .
والجراهمة : المغتلة . قال الأزهري : الذي عندي
في تفسير جوارها ثمان كثيرةٌ جَعَرُهَا . والجَوَاعِرُ :
جمع الجاعرة وهو الجَعْرُ أخرجه على فاعلة وفواعل
ومعناه المصدر ، كقول العرب : سمعت رَوَاعِيَّ الإبل
أي رُغَاهَا ، وتَوَاعِيَّ الشاة أي ثَغَاهَا ؛ وكذلك
العافية مصدر وجمعها عَوَافٍ . قال الله تعالى : ليس
لها من دون الله كاشفة ؛ أي ليس لها من دونه عز
وجل كشف وظهور . وقال الله عز وجل : لا تسع
فيها لَافِيَةٌ ؛ أي لتغَوَّى ، ومثله كثير في كلام العرب ،
ولم يُرِدْ عدداً محصوراً بقوله جوارها ثمان ، ولكنه
وصفها بكثرة الأكل والجَعْرُ ، وهي من آكل
الدواب ؛ وقيل : وصفها بكثرة الجعر كأن لها
جوار كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمعاء وإن
كان له مِعَى واحدٌ ، وهو مثل لكثرة أكله ؛ قال
ابن بري البيت أعني :

عشيرة جوارها ثمان

لطيب بن عبد الله الأعمى . وللضبع جاعران ، فجعل
لكل جاعرة أربعة عُضُون ، وسمى كل عُضْنٍ منها
جاعرة باسم ما هي فيه . وَجِيَعَرٌ وَجَعَارٌ وَأُمٌ جَعَارٍ ،
كُلُّهُ : الضَّبْعُ لكثرة جعرها . وفي المثل : روعي
جَعَارٍ وانظري أَيْنَ المَقَرِّ ؛ يضرب لمن يروم أن
يُقْلِتَ ولا يقدر على ذلك ؛ وهذا المثل في التهذيب
يضرب في فرار الجبان وخضوعه . ابن السكيت :
ثُمَّنَمُ المرأةُ فيقال لها : قُومِي جَعَارٍ ، تشبه بالضبع .
ويقال للضبع : نَيْسِي أو عَيْسِي جَعَارٌ ؛ وأنشد :

فَقُلْتُ لَهَا : عَيْسِي جَعَارٌ وَجَرِي
يَلْعَنُ أَمْرِي ، لَمْ يَشْهَدْ الْقَوْمُ نَاصِرَةً

والمَجْعَرُ : الدُّبُرُ . ويقال للدُّبُرِ : الجاعرة .
والجَعْرَاءُ . والجَعْرُ : يَجْعُرُ كل ذاتٍ يَخْتَلِبُ من
السباع . والجَعْرُ : ما تَبَيَّنَ في الدبر من العذرة .
والجَعْرُ : يُبَيِّنُ الطبيعة ، وخص ابن الأعرابي به
جَعْرُ الإنسان إذا كان يابساً ، والجمع جَعُورٌ ؛
ورجل يَجْعَرُ إذا كان كذلك . وفي حديث عمرو
ابن دينار : كانوا يقولون في الجاهلية : دَعُوا الصُّرُورَةَ
يَجْهَلُهُ وإن رَسَى يَجْعَرُهُ في رَحْلِهِ ؛ قال ابن الأثير :
الجَعْرُ ما يَبَيِّنُ من الثَّغْلِ في الدبر أو خرج يابساً ؛
ومنه حديث عمر : إنني يَجْعَارُ البَطْنِ أي يابس
الطبيعة ؛ وفي حديث الآخر : إياكم ونومة الغداة فإنها
يَجْعَرَةٌ ؛ يريد يُبَيِّنُ الطبيعة أي أنها مَظَنَّةٌ لذلك .
وَجَعْرُ الضبع والكلب والثَّوْرُ يَجْعَرُ جَعْرًا ؛
خَرِي .

وَالْجَعْرَاءُ : الْإِسْتِ ، وقال كراع : الْجِعْرِيُّ ،
قال : ولا نظير لها إلا الْجِعْبِيُّ ، وهي الإسْتِ أَيْضاً ،
وَالزَّمَكِيُّ وَالزَّمَكِيُّ وكلاهما أصل الذنب من الطائر ،
وَالْقَيْصِيُّ الْوُثْبُوبُ ، وَالْعَبِيدِيُّ الْعَبِيدُ ، وَالْجِرْشِيُّ
النَّفْسُ ؛ وَالْجِعْرِيُّ أَيْضاً : كلمة يلام بها الإنسان
كأنه يُنْسَبُ إلى الإسْتِ . وَبَنُو الْجَعْرَاءِ : حيٌّ
من العرب يُعْتَبَرُونَ بذلك ؛ قال :

دَعَتْ كِنْدَةَ الْجَعْرَاءُ بِالْحَرْجِ مَالِكًا ،

وَنَدَعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ الْقَوَاصِلِ

وَالْجَعْرَاءُ : دَعَا يَنْتُ مَفْتَحٌ وَلَدَتْ فِي
بَلْعَتَبَرٍ ، وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض

١ قوله « مفتح » كذا بالأصل بالفتح المنجعة ، وعبارة اللاموس
وشرحه بنت مفتح ، وفي بعض النسخ منفتح ، قال المغل بن سلمة : من
أعجم الدين فتح المير ، ومن أهلها كسر المير : قاله البكري في شرح
أمالى اللطال .

فظنته غائطاً ، فلما جلست للحدث ولدت فأنت أمها
فقلت : يا أمت هل يَنْفَعُ الجَعْرُ فاه ؟ فقهمت عنها
فقلت : نعم ويدعو أباه ؛ فتميم تسمي بِلَعْنَتِهِ
الجعراء لذلك .

والجاعرة : مثل الروث من الفرس . والجاعرة كان :
حرفاً الورى كين المشرفان على الفخذين ، وهما الموضعان
الذان يَرْتَمِيَهُمَا البَيْطَارُ ، وقيل : الجاعرة ثان موضع
الرقميتين من است الحمار ؛ قال كعب بن زهير يذكر
الحمار والأتن :

إذا ما انتحاهن شؤبوبة ،
رأيت لجاعيرته غصونا

وقيل : هما ما أطابت من الورك والفخذ في موضع
المفصل ، وقيل : هما رؤوس أعالي الفخذين ، وقيل :
هما مَضْرَبُ الفرس بذنبه على فخذيه ، وقيل : هما
حيث يكوى الحمار في مؤخره على كاذبته . وفي
حديث العباس : أنه وسم الجاعرتين ؛ هما لحيان
تكتنفان أصل الذنب ، وهما من الإنسان في موضع
رَفَسَتِي الحمار . وفي الحديث : أنه كوى حماراً في
جاعيرته . وفي كتاب عبد الملك إلى الجعاج : قاتلك
الله ، أسود الجاعرتين ؛ قيل : هما اللذان يَبْتَدِئَانِ
الذنب .

والجعارة : من سمات الإبل وسم في الجاعرة ؛
عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي .

والجعرة : موضع ؛ وفي الحديث : أنه نزل
الجعرة ؛ وتكرر ذكرها في الحديث ، وهي موضع
قريب من مكة ، وهي في الحل ومقات الإحرام ،
وهي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر العين
وتشدد الراء .

والجَعْرُورُ : ضَرْبٌ من التمر صغار لا ينتفع به .
وفي الحديث : أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر :

الجَعْرُورُ وَلَوْنٌ الحَبِيبِيُّ ؛ قال الأصمعي :
الجَعْرُورُ ضَرْبٌ من الدَّقَلِ يحمل رُطْباً صفراً
لا خير فيه ، وَلَوْنٌ الحَبِيبِيُّ من أردأ الثمران
أيضاً . والجَعْرُورُ : دُوَيْبَةُ من أحشاش الأرض .
ولصبيان الأعراب لُعْبَةٌ يقال لها الجِعْرِي ، الراء
شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما
ولعبة أخرى يقال لها سَعْدُ التَّقاح وذلك انتظام
الصبيان بعضهم في إثر بعض ، كل واحد آخِذٌ بِجَعْرَةٍ
صاحبه من خَلْتِهِ .

وأبو جِعْران : الجَعْلُ عامّة ، وقيل : ضَرْبٌ من
الجِعْلان . وأم جِعْران : الرَّحْمَةُ ؛ كلاهما عن كراع .
جعبر : الجَعْبَرُ : القَعْبُ الغليظ الذي لم يحكم نَعْتُهُ .
والجَعْبَرَةُ والجَعْبَرِيَّةُ : القصيرة الدمية ؛ قال
رؤبة بن العجاج يصف نساء :

يُصْبِحْنَ عَنْ قَسٍّ الْأَذَى غَوَافِلاً ،
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلاً

القَسُّ : النَّمِيَّةُ . والطَّهَامِلُ : الضَّخَامُ . ورجل
جَعْبَرٌ وجَعْبَرِيٌّ : قصير متداخل ؛ وقال يعقوب :
قصير غليظ ؛ والمرأة جَعْبَرَةٌ . وضَرْبُهُ جَعْبَرَةٌ
أي صرعه .

جعثر : جَعَثَرَ المتاع : جَمَعَهُ .

جعظور : الجِعْظَارُ والجِعْظَارَةُ ، بكسر الجيم ، والجِعْظَارُ
كله : القصير الرجلين الغليظ الجسم ، فإذا كان مع غلظ
جسمه أكلوا قوباً سمي جَعْظَرِيّاً ؛ وقيل :
الجِعْظَارُ القليل العقل ؛ وهو أيضاً الذي يَنْفَعُ بما
ليس عنده مع قِصَرٍ ، وأيضاً الذي لا يَأْلَمُ رأسه ،

أ قوله «يعين» كذا هو أيضاً في هذه المادة من الصحاح . وفي مادة
قس استشهد به على أن القس التبع ، فقال : يصحب النخ بدل
يعين ، ثم قول المؤلف : القس النسيمة ، هو وإن كان كذلك لكن
الأول تفسير القس في البيت بالتبع كما فعل الصحاح .

وقيل : هو الأكل السيء الخلق الذي ينسخط عند الطعام .
والجَعْظَرِيُّ : القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل . وقال ثعلب : الجَعْظَرِيُّ المتكبر الجافي عن الموعظة ؛ وقال مرة : هو القصير الغليظ .
وقال الجوهري : الجَعْظَرِيُّ الفظ الغليظ . الفراء : الجَطُّ والجَوَّاطُ الطويل الجسم الأكل الشرُّوب البَطْرِ الكَفُور ؛ قال : وهو الجِعْظَارُ أيضاً ، والجَعْظَرِيُّ مثله . وفي الحديث : ألا أخبركم بأهل النار ؟ كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاطٍ مَنَاعٍ جَنَاعٍ ؛ الجَعْظَرِيُّ : الفظ الغليظ المتكبر ، وقيل : هو الذي ينتفع بما ليس عنده ، وفي رواية أخرى : هم الذين لا تُصَدِّعُ رؤوسهم . الأزهري : الجَعْظَرِيُّ الطويل الجسم الأكل الشرُّوب البَطْرِ الكافر ، وهو الجِعْظَارَةُ والجِعْظَارُ . قال : وقال أبو عمرو : الجَعْظَرِيُّ القصير السمين الأشير الجافي عن الموعظة .

جعظرو : الجَعْظَرُ والجِعْظَارُ : القصير الرجلين الغليظ الجسم ؛ عن كراع . ورجل جِعْظَارٍ إذا كان أكلوا قوتاً عظيماً جسيماً .

جفو : الجَفْرُ : من أولاد الشاء إذا عَظُمَ واستكش قال أبو عبيد : إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجَفَرُ جَنَبَاهُ وفُصِّلَ عن أمه وأَخَذَ في الرُعْيِ ، فهو جَفْرٌ ، والجمع أَجْفَارٌ وجِفَارٌ وجَفْرَةٌ ، والأثر جَفْرَةٌ ؛ وقد جَفَرَ واستَجَفَرَ ؛ قال ابن الأعرابي : لما ذاك لاربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد . وفي حديث عمر : أنه قضى في البرْبُوع إذا قتله المحرم بجَفْرَةٍ ؛ وفي رواية : قضى في الأرنب يصيبها المحرم جَفْرَةً . ابن الأعرابي : الجَفْرُ الجَسَلُ الصغير والجدي بعدما يُفْطَمُ ابن ستة أشهر . قال : والغلام جَفْرٌ .

ابن شبل : الجَفْرَةُ العناق التي سَبِعَتْ من البقل والشجر واستغنت عن أمها ، وقد نَجَفَرَتْ واستَجَفَرَتْ . وفي حديث حليمة ظُفِّرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان يَشِبُّ في اليوم سَبَابٍ الصبي في الشهر فبلغ ستاً وهو جَفْرٌ . قال ابن الأثير : استَجَفَرَ الصبي إذا قوي على الأكل . وفي حديث أبي اليسر : فخرج إليّ ابن له جَفْرٌ . وفي حديث أم زرع : يكفيه ذراع الجَفْرَةِ ؛ مدحته بقلة الأكل . والجَفْرُ : الصبي إذا انتفع لحمه وأكل وصارت له كرش ، والأثني جَفْرَةٌ ، وقد استَجَفَرَ وتَجَفَّرَ .

١ قوله « فخرج الخ » كذا يضبط العلم في نسخة من النهاية يظن بها الصحة والمهدة علياً .

جعفو : الجَعْفَرُ : النهر عامة ؛ حكاه ابن جني ، وأنشد :
إلى بَلَدٍ لَا بَقْ فِيهِ وَلَا أَدَى ،
وَلَا نَبْطِيَّاتٍ يُجَعَّرْنَ جَعْفَرًا
وقيل : الجعفر النهر الملائن ، وبه شبهت الناقة الغزيرة ؛ قال الأزهري : أنشدني المفضل :
مَنْ الْجَعْفَرُ يَا قَوْمِي فَقَدْ ضَرَبَتْ ،
وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلَبِ
ابن الأعرابي : الجَعْفَرُ النهر الصغير فوق الجدول ، وقيل : الجَعْفَرُ النهر الكبير الواسع ؛ وأنشد :
تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى نَطِّ جَعْفَرٍ
وبه سمى الرجل . وجَعْفَرٌ : أبو قبيلة من عامر ، وهم الجَعْفَرَةُ .

والمُجَفَّرُ : العظم الجنين من كل شيء . واستَجَفَّرَ
إذا عظم ؛ حكاه شمر وقال : جَفَرَةُ البطن باطنُ
المُجَفَّرِش .

الجَفَرَةُ : جَوْفُ الصدر ، وقيل : ما يجمع البطن
والجين ، وقيل : هو مُنْحَسِي الضلوع ، وكذلك
هو من الفرس وغيره ، وقيل : جَفَرَةُ الفرس وسطه ،
والجمع جَفَرٌ وجَفَارٌ . وجَفَرَةُ كل شيء : وسطه
ومعظمه . وقرسٌ مُجَفَّرٌ وناقَةٌ مُجَفَّرَةٌ أي عظيمة
الجَفَرَةِ ، وهي وسطه ؛ قال الجَعْدِيُّ :

فَتَابَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جَفَرَةُ الْمُحَرَّمِ مِنْهُ فَسَلَّ

والجَفَرَةُ : الحَفَرَةُ الواسعة المستديرة . والجَفَرُ :
خُرُوقُ الدعائم التي تحفر لها تحت الأرض . والجَفَرُ :
البئر الواسعة التي لم تُطَوَّرْ ، وقيل : هي التي طوي
بعضها ولم يَطو بعض ، والجمع جِفَارٌ ؛ ومنه جَفَرُ
الهِبَاةِ ، وهو مُسْتَنْقَعٌ ببلاد عَطَفَانَ . والجَفَرَةُ ،
بالضم : سَعَةٌ في الأرض مستديرة ، والجمع جِفَارٌ
مثل بُرْمَةٍ وبرام ، ومنه قيل للجوف : جَفَرَةٌ .
وفي حديث طلحة : فوجدناه في بعض تلك الجِفَارِ ،
وهو جمع جَفَرَةٍ ، بالضم . وفي الحديث ذكر جَفَرَةٍ ،
بضم الجيم وسكون الفاء ، جَفَرَةٌ خالدة من ناحية البصرة
نسب إلى خالد بن عبدالله بن أسيدٍ ، لها ذكر في حديث
عبد الملك بن مروان .

والجَفِيرُ : جَعْبَةٌ من جلود لا خشب فيها أو من
خشب لا جلد فيها . والجَفِيرُ أيضاً : جَعْبَةٌ من
جلود مشقوقة في جنبها ، يُفعل ذلك بها ليدخلها الريح
فلا يأكل الریش . الأحمر : الجَفِيرُ والجَعْبَةُ
الْكِنَانَةُ . اللَّيْثُ : الجَفِيرُ شبه الكنانة إلا أنه واسعٌ
أوسع منها يجعل فيه ثُشَابٌ كثير . وفي الحديث :
من اتخذ قوساً عربية وجَفِيرَها نفى الله عنه الفقر ؛

الجَفِيرُ : الكنانة والجَعْبَةُ التي تجعل فيها السهام ،
وتخصيصُ التَّيْسِي العريضة كراهية زِيءِ العجم .
وجَفَرَ الفعلُ يَجْفَرُ ، بالضم ، جَفُوراً : انقطع عن
الضَّرَابِ وقَتْلِ ماؤه ، وذلك إذا أكثر الضراب حتى
حَسِرَ وانقطع وعدلَ عنه . ويقال في الكِبشِ :
رَبَضَ ولا يقال جَفَرَ . ابن الأعرابي : أَجْفَرُ
الرجلُ جَفَرٌ وجَفَرٌ وأجْفَرٌ إذا انقطع عن الجِماعِ ،
وإذا ذَلَّ قيل : قد أجْفَرَ . وأجْفَرَ الرجلُ عن
المرأة : انقطع . وجَفَرَةُ الأمرُ عنه : قِطْعَةٌ ؛ عن
ابن الأعرابي ، وأنشد :

وَتَجْفِرُوا عَنْ نَسَاءٍ قَدْ تَحِلُّ لَكُمْ ،
وفي الرُّدَيْنِيِّ والتهنيدِيِّ تَجْفِيرُ

أي أن فيها من ألم الجراح ما يُجَفِّرُ الرجلُ عن المرأة ،
وقد يجوز أن يعني به إِمَاتَتِهَا لِإِيَّامٍ لأنه إذا مات فقد
جَفَرَ .

وطعامُ مَجْفَرٍ وَمَجْفَرَةٌ ؛ عن الليثاني : يقطع عن
الجِماعِ . ومن كلام العرب : أَكَلُ البَيْطِخِ مَجْفَرَةٌ .
وفي الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون : عليك بالصوم
فإنه مَجْفَرَةٌ ؛ أي مَقْطَعَةٌ للتكاح . وفي الحديث
أيضاً : صُومُوا وَوَفَرُوا أَشْوَارَكُمْ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ .
قال أبو عبيد : يعني مَقْطَعَةٌ للتكاح ونقصاً للماء .
ويقال للبعير إذا أكثر الضراب حتى ينقطع : قد جَفَرَ
يَجْفِرُ جَفُوراً ، فهو جافر ؛ وقال ذو الرمة في
ذلك :

وقد عَارَضَ الشَّعْرَى سَهْلٌ ، كَأَنَّ
قَرْبِعَ هِجَانٍ ، عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرٌ

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه رأى رجلاً
قوله « ووفروا أشواركم » يعني شعر العانة . وفي رواية فانه
أي الصوم جفر ، بصفة اسم العاقل من أجفر ، وهذا امر لن لا
يحد أعباء التكاح من مشر الثياب ، كذا بهامش النهاية .

في الشمس فقال : قُمْ عنها فإنها مَجْفَرَةٌ أي تَذْهَبُ شهوة النكاح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اياكم وَتَوَمَّةُ الْعَدَاةِ فإنها مَجْفَرَةٌ ؛ وجعله القتيبي من حديث علي ، كرم الله وجهه .

والمَجْفِرُ : المتغير ربح الجسد . وفي حديث المغيرة : اياكم وكلُّ مُجْفِرَةٍ أي مُتَغَيِّرَةٍ ربح الجسد ، والقول منه أَجْفَر . قال : ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مُجْفِرَةٌ الجنين أي عظيبتها . وجَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا انْسَعَا ، كأنه كَرَّةُ السِّنِّ . وقال أبو حنيفة : الكَنْهَمِلُ صِنْفٌ من الطَّلَحِ جَفَرٌ . قال ابن سيده : أراه عَنَى به قبيح الرائحة من النبات . الفراء : كنت آتيكم فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ أي تركت زيارتكم وقطعتها . ويقال : أَجْفَرْتُ ما كنت فيه أي تركته . وَأَجْفَرْتُ فلاناً : قطعته وتركته زيارته . وَأَجْفَرَ الشيء : غاب عنك . ومن كلام العرب : أَجْفَرْنَا هذا الذئبُ فبا حَسَنَاءَ مِنْذِ أَيَّامٍ . وفعلت ذلك من جَفَرٍ كذا أي من أجله . ويقال للرجل الذي لا عقل له : إِنْهُ لَمُسْهَدِمٌ الحال ومُسْهَدِمٌ الجَفَرِ .

والجَفَرِيُّ والكَفَرِيُّ : وعاء الطلع .

وإِبِلٌ يَجْفَارُ إِذَا كَانَتْ غِزَاراً ، شبهت بِجِفَارِ الرِّكَايَا .

والجَفْرَاءُ والجَفْرَاءَةُ : الكافور من النخل ؛ حكاها أبو حنيفة .

وجِفْرٌ ومُجْفَرٌ : اسنان . والجَفَرُ : موضع بنجد . والجِفَارُ : موضع ، وقيل : هو ماء لبني نعيم ، قال : ومنه يوم الجِفَارِ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « من جفر كذا الخ » يفتح فسكون وبالتحريك وجفرة كذا يفتح فسكون كل ذلك من ابن دويد أأاده شارح القاموس .

وَيَوْمُ الْجِفَارِ وَيَوْمُ النَّارِ
وَرَكْنَا عَذَاباً ، وَكَانَا غَرَاماً
أي هلاكاً . والجِفَارُ : رمال معروفة ؛ أنشد الفارسي :

أَلَيْسَا عَلَى وَحْشِ الْجِفَارِ فَانْظُرَا
إِلَيْهَا ، وَإِنْ لَمْ تُكْمِنْ الْوَحْشُ رَامِيَا
وَالْأَجْفَرُ : موضع .

جكو : ابن الأعرابي : الجُكْبَرَةُ تصغير الجُكْرِ وهي اللجاجة ، وقال في موضع آخر : أَجْك الرجل إِذَا لَجَّ في البيع ، وقد جَكِرَ يَجْكُ جَكْرًا .

جلنو : الجُلُتَارُ : معروف .

جمو : الجَمْرُ : النار المتقدة ، واحده جَمْرَةٌ . فُلْجَمْرَةٌ فهو فَجْمٌ .

والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ : التي يوضع فيها الجَمْرُ . والدُخْنَةُ وقد اجْتَمَرَ بها . وفي التهذيب : المِجْمَرُ قد تَوَثَّ ، وهي التي تَدْخُنُ بها الثياب . قال الأزهري : من أنه ذهب به إلى النار ، ومن ذكره عنى به الموضع ؛ وأنشد ابن السكيت :

لَا يَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِمِجْمَرٍ أَرْجَا

أَرَادَ إِلَّا عَوْدًا أَرْجَا عَلَى النَّارِ . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : وَمَجَابِرُهُمُ الْأَلْوُومُ وَيَخْوَرُهُمُ الْعُودُ الْمِنْدِيُّ غَيْرَ مَطْرَعِي . وقال أبو حنيفة : المِجْمَرُ نفس العود . واستَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إِذَا تَبَخَّرَ بِالْعُودِ . الجوهري : المِجْمَرَةُ واحد المِجَابِرِ ، يقال : أَجْمَرْتُ النَّارَ بِمِجْمَرٍ إِذَا هَيَّأْتُ الْجَمْرَ ؛ قال : وينشد هذا البيت بالوجهين مِجْمَرًا وَمِجْمَرًا وهو لحيد بن ثور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب :

لا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْبِرًا أَوْجًا ،
قَدْ كَثُرَتْ مِنْ يَلْتَجُوجٍ لَهُ وَقَصَا

واليلنجوج : العود . والوقص : كسار العيدان .
وفي الحديث : إذا أُجْمِرْتُمْ الميت فَجْمَرُوهُ ثلاثاً ؛
أي إذا بخرنوه بالطيب . ويقال : ثوبٌ مُجْمَرٌ
ومُجْمَرٌ . وأُجْمِرَتِ الثوبُ وَجْمَرَتْهُ إذا بخرته
بالطيب ، والذي يتولى ذلك مُجْمِرٌ ومُجْمَرٌ ؛ ومنه
نَعِيمُ المُجْمِرِ الذي كان يلي إجمارَ مسجد رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم . والمُجَامِر : جمع مُجْمِرٍ
ومُجْمِرٍ ، فبالكسر هو الذي يوضع فيه النار
والبخور ، وبالضم الذي يبخر به وأُعيدَ له الجَمْرُ ؛
قال : وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه يَخْورُهُمُ
الألوةُ ، وهو العود .

وثوبٌ مُجْمَرٌ : مكبى إذا دُخِنَ عليه ، والجامرُ :
الذي يلي ذلك ، من غير فعل إنما هو على النسب ؛ قال :
وَرَبِيعٌ يَلْتَجُوجٌ يَذْكُرُهُ جَامِرُهُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُجْمَرُوا .
وَجْمَرٌ ثَوْبُهُ إذا بخره .

والجَمْرَةُ : القبيلة لا تضم إلى أحد ؛ وقيل : هي
القبيلة تقاتل جماعة قبائل ، وقيل : هي القبيلة يكون
فيها ثلثائة فارس أو نحوها . والجَمْرَةُ : ألف فارس ،
يقال : جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ . وكل قبيل انضوا
فصاروا بدأً واحدة ولم يُحَالِفُوا غيرهم ، فهم جَمْرَةٌ .
الليث : الجَمْرَةُ كل قوم يصرون لقتال من قاتلهم
لا يحالفون أحداً ولا ينضون إلى أحد ، تكون
القبيلة نفسها جَمْرَةً تصبر لقراع القبائل كما صبرت
عَبَسٌ لقبائل فِيس . وفي الحديث عن عمر : أنه سأل

قوله « وفي حديث عمر لا تجمروا » عبارة النهاية : لا تجمروا
الجيش فتقوم ؛ تجمر الجيش جمعهم في التنوير وجسمهم عن
العود إلى أهلهم .

الْحَطِيشَةَ عَنْ عَبَسٍ وَمَقَاوِمَهَا قِبَائِلُ فِيس فَقَالَ
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ كُنَّا نَدْعِبُهُ حِمَارًا
لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحَالِفُ أَيَّ لَا نَسْأَلُ غَيْرَهَا أَنْ
يَجْتَمِعُوا لَنَا لِسْتَغْنَانَا عَنْهُمْ . والجَمْرَةُ : اجتماع
القبيلة الواحدة على من ثاوأها من سائر القبائل ؛ ومن
هذا قيل لمواقع الإجمار التي ترمى بينى جَمَرَاتٍ
لأن كلَّ مَجْمَعٍ حَصَى منها جَمْرَةٌ . وهي ثلاث
جَمَرَاتٍ . وقال عَمْرُو بْنُ بَعْرٍ : يقال لعَبَسٍ
وَضَبَةٌ وَشِيرُ الْجَمَرَاتِ ؛ وَأُنْشِدَ لِأَبِي حَبِيبَةَ
الشَّيْرِي :

لَتَنَا جَمَرَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا ،
كِرَامٌ ، وَقَدْ جُرْتَبْنُ كُلَّ الشَّجَارِبِ :
نَسِيرٌ وَعَبَسٌ يُشَقُّ نَفْيَانُهَا ،
وَضَبَةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبٍ

وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ : بَنُو الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو نُسَيرٍ
ابن عامر وَبَنُو عَبَسٍ ؛ وَكَانَ أَبُو عَيْسَةَ يَقُولُ : هَرَبَ
أَرْبَعُ جَمَرَاتٍ ، وَيَزِيدُ فِيهَا بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدٍ ، وَكَانَ
يَقُولُ : ضَبَّةُ أَشْبَهَ بِالْجَمْرَةِ مِنْ بَنِي غَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ
فَطَفَّتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، طَفَّتْ بَنُو
الْحَرْثِ لِمُحَالِفَتِهِمْ نَهْدًا ، وَطَفَّتْ بَنُو عَبَسٍ لِانْتِقَالِهِمْ
إِلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَقِيلَ
جَمَرَاتٌ مَعْدَّةٌ ضَبَّةٌ وَعَبَسٌ وَالْحَرْثُ وَيَرْبُوعٌ
سِوَا ذَلِكَ لَجَمْعِهِمْ . أَبُو عَيْسَةَ : جَمَرَاتُ الْعَرَبِ
ثَلَاثٌ : بَنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدٍ وَبَنُو الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو
نُسَيرٍ بْنِ عَامِرٍ ، وَطَفَّتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ : طَفَّتْ ضَبَّةُ
لأنها حَالَفَتِ الرَّبَابَ ، وَطَفَّتْ بَنُو الْحَرْثِ لِأَنَّهُمْ
حَالَفُوا مَذْحِجَ ، وَبَقِيَتْ نُسَيرٌ لَمْ تُطْفَأْ لِأَنَّهَا

قوله « يَتَقَى نَفْيَانَا » النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر
من التراب والغو ، وشبهه ما يتطرق من مطم الجيش
في الصحاح .

وَتَجْمِيرُ الْجُنْدِ : أَنْ يَجْبِسَهُمْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَلَا يَنْقِلَهُمْ مِنَ الثَّغْرِ . وَتَجْمَرُوا هُمْ أَيَّ تَحْبَسُوا ؛ وَمِنْهُ التَّجْمِيرُ فِي الشَّعْرِ . الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : جَمَرَتِ الْأُمَيْرُ الْجَيْشَ إِذَا أَطَالَ حَبْسَهُم بِالْثَغْرِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ فِي الْقَفْلِ إِلَى أَهْلِهِمْ ، وَهُوَ التَّجْمِيرُ ؛ وَرَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِي أَنْشَدَ :

وَجَمَرْتَنَا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ ،
وَمَنْبَتَنَا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : لَا تُجَمَّرُوا الْجَيْشَ فَتَقْتَنِيَهُمْ ؛ تَجْمِيرُ الْجَيْشِ : جَمْعُهُمْ فِي الثَّغْرِ وَحَبْسُهُمْ عَنِ الْعُودِ إِلَى أَهْلِهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُرْمُزَانِ : أَنَّ كِسْرَى جَمَرَتْ بَعُوثَ فَارِسَ . وَجَاءَ الْقَوْمُ جَمَارَى وَجُمَارَى أَيَّ بِأَجْمَعِهِمْ ؛ حَكَى الْأَخْوَاصُ نَعْلَبَ ؛ وَقَالَ : الْجَمَارُ الْمُجْتَمِعُونَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِ :

فَمَنْ مَبْلِغٌ وَابِلًا قَوْمَنَا ،
وَأَغْنِي بِذَلِكَ بِكَرًّا جَمَارًا ؟

الْأَصْمَعِيُّ : جَمَرَتْ بَنُو فُلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا أَلْبَابًا وَاحِدًا . وَبَنُو فُلَانٍ جَمْرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وَشِدَّةٍ . وَتَجَمَّرَتِ الْقَبَائِلُ إِذَا تَجَمَّعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وَحُفَّ مُجْمِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ مَجْتَمِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَكَبَّهَتْ الْحِجَارَةُ وَصُلْبٌ . أَبُو عَمْرٍو : حَافِرٌ مُجْمِرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ . وَالْمُفْجِجُ : الْمُقْتَبِبُ مِنَ الْخَوَافِرِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ .

وَالْجَمَرَاتُ وَالْجِمَارُ : الْحَصِيَّاتُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا فِي مَكَّةَ وَاحِدَتَهَا جَمْرَةٌ . وَالْمُجْمَرُ : مَوْضِعُ رَمِي الْجِمَارِ هُنَاكَ ؛ قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَسْنٍ الْمُذَلِّيُّ :

تُحَالِفُ . وَيُقَالُ : الْجِمَارَاتُ عِبَسٌ وَالْحُرْتُ وَضْبَةٌ ، وَهِيَ لُحُوءَةٌ لَأُمٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْبَيْنِ رَأَتْ فِي الْمَتَامِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثُ جِمَارَاتٍ ، فَتَرَوُّهَا كَعَبِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَّانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحُرْتُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَّانِ وَهِيَ أَشْرَافُ الْبَيْنِ ، ثُمَّ تَرَوُّهَا بَغِيضُ بْنُ رَبِيعٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْسًا وَهِيَ فَرَسَانُ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَوُّهَا أَدُ فَوَلَدَتْ لَهُ وَضْبَةً ، فَجِمَارَاتُ فِي مَضَرَ وَجِمَارَةٌ فِي الْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْقَنِ كُلِّ قَوْمٍ يَجْمَرُ رَبِّهِمْ أَيَّ بِجَاعَتِهِمُ الَّتِي هُمْ مِنْهَا .

وَأَجْمَرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَتَجَمَّرُوا : تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَانْتَضَعُوا . وَجَمَرَهُمُ الْأَمْرُ : أَهْوَجَهُمْ إِلَى ذَلِكَ . وَجَمَرَتِ الشَّيْءُ : جَمَعَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَجْمَرٌ مَا كَانُوا أَيَّ أَجْمَعَ مَا كَانُوا . وَجَمَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا وَأَجْمَرَتْهُ : جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَاهَا وَلَمْ تَرْسَلْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا ضَفَرَتْهُ جَمَارٌ ، وَاحِدَتُهَا جَمِيرَةٌ ، وَهِيَ الضَّفَائِرُ وَالضَّفَائِرُ وَالْجَمَارُ . وَتَجْمِيرُ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا : ضَفَرُهُ . وَالْجَمِيرَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّخَعِيِّ : الضَّفَائِرُ وَالْمَلْبَدُ وَالْمُجْمِرُ عَلَيْهِمُ الْحَلَقُ ؛ أَيُّ الَّذِي يَضْفِرُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْهِ حَلَقُهُ ، وَرَوَاهُ الرَّحْمَشِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَبَعْقِدُهُ فِي قَفَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَجْمَرَتْ رَأْسِي لِجَمَارٍ أَيَّ جَمَعَتْهُ وَضَفَرَتْهُ ؛ يَقَالُ : أَجْمَرَ شَعْرَهُ إِذَا جَعَلَهُ ذُوَابَةً ، وَالذُّوَابَةُ : الْجَمِيرَةُ لِأَنَّهَا جَمُرَتْ أَيَّ جَمَعَتْ . وَجَمِيرُ الشَّعْرِ : مَا جَمَرَتْهُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِهَا ، إِذَا مَا

حَسِينَا ، وَالْوَقَايَةُ بِالْحِنَاقِ

وَالْجَمِيرُ : مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ . وَجَمَرُ الْجُنْدِ : أَبْقَامُ فِي تَغَرُّرِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يَنْقِلَهُمْ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ .

لأذركمهم شعث التواصي، كأنهم
سوابق حجاج ثوافي المجرار

وسئل أبو العباس عن الجمار بينى فقال : أصلها
من جمرته وذرته إذا نعتته . والجمرة :
واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات
يرمى بالجمار . والجمرة : الحصة . والتجوير :
رمي الجمار . وأما موضع الجمار بينى فسمي
جمرة لأنها ترمى بالجمار ، وقيل : لأنها مجتمع
الحصى التي ترمى بها من الجمرة ، وهي اجتماع القبيلة
على من نأواها ، وقيل : سبت به من قولهم أجمر
إذا أسرع ، ومنه الحديث : إن آدم رمى بئى فأجمر
إبليس بين يديه .

والاستجمار : الاستنجاء بالحجارة ، كأنه منه . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا توضأت فانتشره
وإذا استجمرت فأوتره ، أبو زيد : الاستنجاء بالحجارة ،
وقيل : هو الاستنجاء ، واستجمر واستنجى واحد إذا
نسخ بالجار ، وهي الأحجار الصغار ، ومنه سبت جبار
الحج للحصى التي ترمى بها .

ويقال للخارص : قد أجمر النخل إذا خرصها .
والجمار : معروف ، شحم النخل ، واحدة جمارة :
وجمارة النخل : شحمته التي في قبة رأسه تفتطح
فتمشك عن جمارة في جوفها بيضاء كأنها
قطعة ستار ضخمة ، وهي رخصة تؤكل بالعلس ،
والكافور يخرج من الجمارة بين مشق السعفتين
وهي الكيفرى ، والجمع جمار أيضاً . والجمامور :
كالجمار . وجمر النخلة : قطع جمارها أو
جامورها . وفي الحديث : كأنى أنظر إلى ساقه في
عرزه كأنها جمارة ، والجمارة : قلب النخلة وشحمته ،
شبه ساقه ببياضها ، وفي حديث آخر : أتى بجمار
هو جمع جمارة .

والجمرة : الظلمة الشديدة . وابن جبير : الظلمة .
وقيل : لظلمة ليلة في الشهر . وابن جبير :
الليلتان يستسرن فيها القمر . وأجمرت الليلة :
استسرت فيها الهلال . وابن جبير : هلال تلك
الليلة ، قال كعب بن زهير في صفة ذئب :

وإن أطاف ، ولم يظفر بطائفة
في ظلمة ابن جبير ، ساور الفطما

يقول : إذا لم يصب شاة ضخمة أخذ قطيعة .
والفطم : السخال التي قطبت ، واحدها فطمة .
وحكي عن ثعلب : ابن جبير ، على لفظ التصغير ،
في كل ذلك . قال : يقال جاءه فحة بن جبير ،
وأشد :

عند دنجور فحة بن جبير
طرقتنا ، والليل كالج بيم

وقيل : ظلمة بن جبير آخر الشهر كأنه سواده
ظلمة ثم نسبوه إلى جبير ، والعرب تقول : لا أفعل
ذلك ما جمر ابن جبير ، عن اللحياني . وفي
التهذيب : لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جبير وما
أسمر ابن سبير ، الجوهرى : وابن جبير الليل
والنهار ، سبأ بذلك للاجتماع كما سبأ ابن سبير لأنه
يُسمرُ فيهما . قال : والجبير الليل المظلم ، وابن
جبير : الليل المظلم ، وأشد لعمر بن أحمير الباهلي :

نهارهم ظلمان صاح ، وليلتهم
وإن كان بدراً ، ظلمة ابن جبير

ويروى :

نارهم ليل بيم وليلتهم

ابن جبير : الليلة التي لا يطلع فيها القمر في أولها
ولا في آخرها ، قال أبو عمر الزاهد : هو آخر ليلة
قوله « ظلمة ليلة الخ » هكذا بالأصل وله ظلمة آخر ليلة الخ
كما يعلم مما يأتي .

من الشهر ؛ وقال :

وكانت في قحنة ابن جبير
في نقاب الأسماء السرداح

قال : السرداح القوي الشديد التام . نقاب : جلد .
والأسماء : الأسد . وقال نعلب : ابن جبير الهلال .
ابن الأعرابي : يقال للقر في آخر الشهر ابن جبير
لأن الشمس تجمره أي تواريه .
وأجمر الرجل والبعر : أسرع وعدا ، ولا تقل
أجمر ، بالزاي ؛ قال لبيد :

وإذا حركت عرزي أجمرت ،
أو قراي عدو جوني قد أبلى

وأجمرت الحبل أي صمرت لها وجعلناها .
وبنو جصرة : حمي من العرب . ابن الكلبي : الجمار
طهية وبلعديرية وهو من بني يربوع بن حنظلة .
والجامور : القبر . وجامور السفينة : معروف .
والجامور : الرأس تشبيهاً بجامور السفينة ؛ قال كراع :
لما تسميه بذلك العامة .

وفلان لا يعرف الجصرة من الترة . ويقال : كان
ذلك عند سقوط الجصرة . والمجيسر : موضع ،
وقيل : اسم جبل ؛ وقول ابن الأنباري :

وركوب الحبل تعدو المرطى ،
قد علاها نجد فيه اجيرار

قال : رواء يعقوب بالحاء ، أي اختلط عرقها بالدم الذي
أصابها في الحرب ، ورواء أبو جعفر اجيرار ، بالجم ،
لأنه يصف تجمع عرقها وتجمعه . الأصمي : عدو فلان
إبله جماراً إذا عدها ضربة واحدة ؛ ومنه قول
ابن أحمر :

وظل رعاها يلقون منها ،
إذا عدت ، نظائر أو جماراً

والنظار : أن تعد مثنى مثنى ، والجمار : أن تعد
جماعة ؛ نعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل في قوله
ألم تر أنني لاقيت ، يوماً ،
معاشر فيهم رجلاً جماراً
فقير الليل تلغاه غيباً ،
إذا ما آتس الليل النهاراً
هذا مقدم أريد به . وفلان غني الليل إذا كانت له إبل
سود ترقى بالليل .

جمنو : الجمنور : الواسع الجوف .

جمنو : يقال : جمنرت يا فلان أي نكصت
وقررت .

جمعو : الجصرة : الأرض الغليظة المرتفعة ، وهي
القارة المشرقة الغليظة ؛ وأنشد :

وانجبن عن حدب الإكا
مر ، وعن جماعير الجراول

يقال : أشرف تلك الجصرة ونحو ذلك .
والجمنور : الجمع العظيم . وجمنر الحمار إذا
جمع نفسه ليكدم . قال : والجصرة الحرة
والجباء ؛ قال : ولا يعد سداً الجبل جصرة .
ابن الأعرابي : الجماعير تجسع القبائل على حرب
الملك ؛ قال ومنه قوله :

تحفهم أسافة وجمنر ،
إذا الجمار جعلت تجمر

أسافة وجمنر : قبيلتان . ويقال للحجارة المجموعة
جمنر ؛ وأنشد أيضاً :

تحفها أسافة وجمنر ،
وحلة قردائها تنسر

وجمنر : غليظة بابسة .

١ هكذا في الأصل .

جهر : جَهَرَ له الخبر : أخبره بطرف له على غير وجهه وترك الذي يريد . الكسائي : إذا أخبر الرجل بطرف من الخبر وكتمه الذي تريد قلت : جَهَرْتُ عليه الخبر .

الليث : الجُهورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع ؛ وقال الأصمعي : هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتعة . والجُهورُ والجُهورَةُ : من الرمل : ما تعقد وانقاد ، وقيل : هو ما أشرف منه . والجُهورُ : الأرض المشرفة على ما حولها . والجُهورَةُ : حَرَّةٌ لبني سعد بن بكر . ابن الأعرابي : ناقة مُجَهَّرَةٌ إذا كانت مُدَاخِلَةً الخَلْقِ كأنها جُهورُ الرمل . وجُهورٌ كل شيء : معظمه ، وقد جَهَرَ .

وجُهورُ الناس : جلُهم . وجَهايرُ القوم : أشرفهم . وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية : إنا لا ندعُ مروانَ يرمي جَهايرَ قريش بمشاقصه أي جماعاتها ، واحداً جُهورُ . وجَهَرْتُ القوم إذا جمعتهم ، وجَهَرْتُ الشيء إذا جمعته ؛ ومنه حديث النخعي : أنه أهدى له بُخْتَجٌ ، قال : هو الجُهوري وهو العصير المطبوخ الحلال ، وقيل له الجهوري لأن جُهورَ الناس يستعملونه أي أكثرهم . وعددُ مُجَهَّرٍ : مُكَثَّرٌ . والجَهَرَةُ : المجمع .

والجُهوري : شراب مُحدثٌ ، رواه أبو حنيفة ؛ قال : وأصله أن يعاد على البُخْتَجِ الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع في الأوعية فيأخذ أخذاً شديداً . أبو عبيد : الجُهوري اسم شراب يسكر . والجَهايرُ : الضخم . وفلان يَتَجَهَّرُ علينا أي يستطيل ويَحَقِّرُنَا .

وجَهَرَ القبرَ : جمع عليه التراب ولم يطنه . وفي حديث موسى بن طلحة : أنه شهد دفن رجل فقال : جَهِرُوا قبره جَهَرَةً أي اجمعوا عليه التراب

جمعاً ولا تُطَيَّنوه ولا تُسَوِّوه . وفي التهذيب : جَهَرَ التراب إذا جمع بعضه فوق بعض ولم يُخَصَّصْ به القبر .

جهر : الجَهْرُ : قَرْخُ الحُبَارَى ؛ عن السيرافي . والجَهارُ : كالجَهْرِ مثل به سبويه وفسره السيرافي . فأما جَهارٌ ، بالتخفيف ، فزعم ابن الأعرابي أنه من الجَهر لم يفسره بأكثر من ذلك ، فإن كان كذلك فهو ثلاثي وقد ذكر في موضعه ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الجَهارَ بالتخفيف لغة في الجَهارِ الذي هو فرخ الحبارى وليس قول ابن الأعرابي حينئذ إن جَهاراً من الجَهر بشيء . ورجل جَهرٌ : قصير . أبو عمرو : الجَهرُ الرجل الضخم . وجَهرٌ : قَرَسٌ جَعْدَةٌ بن مِرْدَاسٍ .

جهر : الجَهْرُ من الإبل : الطويل العظيم . أبو عمرو : الجَهرُ الجَمَلُ الضخم ، وقال الليث : هي الجَهارُ ؛ وأنشد :

كُومٌ إذا ما فُصِّلَتْ جَهارُ

جهر : الجَهارُ : أشدُّ نَخْلَةٍ بالبصرة نَاحِراً . جَهرٌ : أبو عمرو : الجَهارُ القبورُ العاديةُ ، واحداً جَهرٌ .

جهر : الجَهَرَةُ : ما ظَهَرَ . وراه جَهَرَةٌ : لم يكن بينهما سِتْرٌ ؛ ورأيت جَهَرَةً وكلنته جَهَرَةً . وفي التزويل العزيز : أَرَأَيْتَ اللهَ جَهَرَةً ؛ أي غيرَ مُسْتَعْبَرٍ عَنَّا بشيء . وقوله عز وجل : حتى سَرَى اللهُ جَهَرَةً ؛ قال ابن عرفة : أي غيرَ مُحْتَجَبٍ عَنَّا ، وقيل : أي عياناً يكشف ما بيننا وبينه . يقال : جَهَرْتُ الشيء إذا كَشَفْتُهُ . وجَهَرْتُهُ واجْتَهَرْتُهُ أي رأيتُه بلا حجاب بيني وبينه . وقوله تعالى : بَعَثْنَا أَوْجَهَرَةً ؛ هو أن يأتيهم وهم يَرَوْنَهُ . والجَهرُ : العلانية . وفي

حديث عمر : أنه كان مَجْهَرًا أي صاحبَ جَهْرٍ ورفَعَ صوته .
يقال : جَهَرَ بالقول إذا رفع به صوته ، فهو جَهِيرٌ ، وأَجْهَرَ ، فهو مُجْهَرٌ إذا عرف بشدة الصوت وجَهَرَ الشيء : علَنَ وبَدَأَ وجَهَرَ بكلامه ودعا به وصوته وصلاته وقراءته يَجْهَرُ جَهْرًا وجِهَارًا ، وأَجْهَرَ بقرائه لغة . وأَجْهَرَ وَجْهَهُ : أعلن به وأظهره ، ويُعَدَّ يانٍ بغير حرف ، فيقال : جَهَرَ الكلامُ وأَجْهَرُهُ أعلنه . وقال بعضهم : جَهَرَ أَعْلَى الصوت . وأَجْهَرَ : أعلن . وكلُّ إعلانٍ : جَهْرٌ . وجَهَرَتْ بالقول أَجْهَرُ به إذا أعلنته . وجلَّ جَهْرُ الصوت أي عالي الصوت ، وكذلك وجلَّ جَهْوَرِيُّ الصوت رفيعه . والجَهْوَرِيُّ : هو الصوت العالي . وفُرسَ جَهْوَرٌ : وهو الذي ليس بأَجَشَّ الصوت ولا أَقْنٌ . وإجْهَارُ الكلام : إعلانه . وفي الحديث : فلماذا امرأةٌ جَهِيْرَةٌ ؟ أي عالية الصوت ، ويجوز أن يكون من حُسْنِ الْمَنْظَرِ . وفي حديث العباس : أنه نادى بصوت له جَهْوَرِيٌّ أي شديد عالٍ ، والواو زائدة ، وهو منسوب إلى جَهْوَرَ بصوته . وصوتُ جَهِيْرٍ وكلامُ جَهِيْرٍ ، كلاهما : عالٍ ؛ قال :

ويَقْصُرُ دُونَ الصوتِ الْجَهِيْرِ

وقد جَهَرَ الرجل ، بالضم ، جَهَارَةً وكذلك الْمُجْهَرُ والجَهْوَرِيُّ .

والحروفُ الْمُجْهَوْرَةُ : ضد المَهْمُوسَةِ ، وهي تسعة عشر حرفاً ؛ قال سيبويه : معنى الجَهْرِ في الحروف أنها حروف أَشْبَحَ الاعْتَادُ في موضعها حتى منع النَّفْسُ أن يجرى معه حتى ينقضي الاعتقاد ويجري الصوت ، غير أن الميم والنون من جملة المجهورة وقد يعتمد لما في الفم والحياشيم فيصير فيها غنة فهذه

من كلامه .
وجَاهَرَهُمْ بِالْأَمْرِ 'مَجَاهَرَةً' وجِهَارًا : علانتهُم . ويقال : جَاهَرَني فلانٌ جِهَارًا أي علانية . وفي الحديث : كلُّ أَمْتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ؛ قال : هم الذين جاهرُوا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به . يقال : جَهَرَ وأَجْهَرَ وجَاهَرَ ؛ ومنه الحديث : وإن من الإجهار كذا وكذا ، وفي رواية : من الجِهَارِ ؛ وهما بمعنى المجاهرة ؛ ومنه الحديث : لا غِيْبَةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ . ولقيه نَهَارًا جِهَادًا ، بكسر الجيم وفتحها وأبى ابن الأعرابي فتحها . واجْتَهَرَ القوم فلانًا : نظروا إليه جِهَادًا .

وجَهَرَ الْجَيْشَ والقومَ يَجْهَرُهُمْ جَهْرًا واجْتَهَرَهُمْ : كثروا في عينه ؛ قال يصف عسكرياً :

كَأَنَّمَا زُهَاؤُهُ لَيْسَ جَهْرٌ
لَيْلٌ ، وَوَرْدٌ وَغَرٌّ إِذَا وَغَرَ

وكذلك الرجل تراه عظيمًا في عينك . وما في الحية أحدٌ تَجْهَرُهُ عيني أي تأخذه عيني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيْنَاكم جَهْرًا فَاكُم أَي أعجبنا أجسامكم . والجَهْرُ : حُسْنُ الْمَنْظَرِ . ووجهُ جَهِيْرٍ : ظاهر الوضاعة . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه وصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن قصيرًا ولا طويلاً وهو إلى الطول أقرب ، مَنْ رَأَى جَهْرَةً ؛ معنى جهره أي عظم في عينه . الجوهري : جَهَرَتْ الرجلَ واجْتَهَرَتْهُ إذا رأيته

المليح الحوالة . والأجهر : الذي لا يبصر بالناهار ،
وضده الأعشى . وجهراء القوم : جماعتهم . وقيل
لأعرابي : أبنتو جعفر أشرف أم بنو أبي بكر بن
كلاب ؟ فقال : أما خواص رجال فبنو أبي بكر ،
وأما جهراء الحي فبنو جعفر ؛ نصب خواص على
حذف الوسيط أي في خواص رجال وكذلك جهراء ،
وقيل : نصبها على التفسير . وجهرت فلاناً بما ليس
عنده : وهو أن يختلف ما ظننت به من الخلق أو
المال أو في منظره .

والجهراء : الراية السهلة العريضة . وقال أبو
حنيفة : الجهراء الراية المحلال لبست بشديدة
الإشراف وليست برملة ولا قف . والجهراء : ما
استوى من ظهر الأرض ليس بها شجر ولا أشجار
ولا رمال لما هي فضاء ، وكذلك العماء . يقال :
وطئنا أعريّة وجهراوات ؛ قال : وهذا من كلام
ابن شبيل .

وفلان جهير للمعروف أي خليق له . وهم جهراء
للمعروف أي خلقة له ، وقيل ذلك لأن من
اجتهره طبع في معرفته ؛ قال الأخطل :

جهراء للمعروف حين تراههم ،
خلقة غير تنابيل أشرار

وأمر مجهر أي واضح بيقين . وقد أجهرته أنا
لمجاهد أي شهرته ، فهو مجهور به مشهور .
والمجهوة من الآبار : المعورة ، عذبة كانت أو
ملحة . وجهر البئر يجهرها جهراً واجتهرها ؛
ترجها ؛ وأنشد :

إذا وردنا آجناً جهرةناه ،
أو خالياً من أهل عمةناه

أي من كثرتنا نترقنا البئر وعمرةنا الحراب . وحقّر

عظيم المرأة . وما أحسن جهراً فلان ، بالضم ، أي
ما يجتهر من هيئته وحسن منظره . ويقال :
كيف جهراؤكم أي جماعتكم ؛ وقول الراجز :
لا تجهريني نظراً وردّي ،
قد أردت حين لا مرّة
وقد أورد ، والحياد تردّي ،
نعم المجيش ساعة التندّي !

يقول : إن استعظمت منظري فلاني مع ما ترين من
منظري شجاع أردة الفرسان الذين لا يردم إلا متلي .
ورجل جهير : بين الجهورة والجهارة ذو منظر .
ابن الأعرابي : رجل حسن الجهارة والجهر إذا
كان ذا منظر ؛ قال أبو النجم :

وأرى البياض على النساء جهارة ،
والعشق أغرفه على الأدماء

والأشج جهيرة والاسم من كل ذلك الجهر ؛ قال
القطامي :

سنتك إذا أبصرت جهرك سبتاً ،
وما عيب الأتوم تابعه الجهر

قال : ما معنى الذي ؛ يقول : ما غاب عنك من خبر
الرجل فإنه تابع لمنظره ، وأنت تابعة في البيت للبالغة .
وجهرت الرجل إذا رأيت هيئته وحسن منظره .
وجهر الرجل : هيئته وحسن منظره . وجهرتني
الشيء واجتهرتني : راعني جلاله . وقال الليثاني :
كنت إذا رأيت فلاناً جهرة واجتهرته
أي راعك .

ابن الأعرابي : أجهر الرجل جاء بينين ذوي جهارة
وهم الحسنو القدود الحسنو المنظر . وأجهر :
جاء بآب أحول . أبو عمرو : الأجهر الحسن
المنظر الحسن الجسم التام . والأجهر : الأحول

هذا نص ابن سيده وأورده الأزهري عن الأصمعي وما عزا لأحد وقال: قال يصف فرساً يعني الجَهْرَاءَ ؛ وقال أبو منصور: أرى هذا البيت لبعض المذليين يصف نَجْعاً ؛ قال ابن سيده: وعمّ به بعضهم. وقال الليثاني: كَلَّ ضَعِيفُ الْبَصَرِ فِي الشَّسِّ أَجْهَرُ ؛ وقيل: الأَجْهَرُ بِالنَّهَارِ وَالْأَعْيَى بِاللَّيْلِ. وَالْجَهْرَةُ: الْحَوْلَةُ، وَالْأَجْهَرُ: الْأَحْوَلُ. رَجُلٌ أَجْهَرُ وامرأة جَهْرَاءُ، والاسم الجَهْرَةُ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ لِلطَّرَمَاحِ: عَلَى جَهْرَةٍ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ خَدُوجُ

وَالْمُتَشَاجِرُ: الَّذِي يَرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرُ ؛ وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ: كَالنَّاطِرِ الْمُتَشَاجِرِ

وَفَرَسٌ أَجْهَرُ: عَشْتُ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ. وَالْجَهْوَرُ: الْجَبْرِيُّ الْمُتَقَدِّمُ الْمَاضِي.

وَجَهْرَتَا الْأَرْضِ إِذَا سَلَكَهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَجَهْرَتَا بَنِي فُلَانٍ أَيِ صَبَّحْنَاهُمَا عَلَى غَيْرَةٍ. وَحَكِي الْقَرَاءِ: جَهْرَتُ الشَّيْءِ إِذَا تَحَضَّنَتْ.

وَلَبِّنْ جَهِيرٌ: لَمْ يُمَذَّقْ بِلَبٍّ. وَالْجَهِيرُ: اللَّبَنُ الَّذِي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، وَالتَّشِيرُ: الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُهُ، وَهُوَ التَّشِيرُ.

وَرَجُلٌ يَجْهَرُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ.

وَالْمُجَاهِرَةُ بِالْعِدَاوَةِ: الْمُبَادَاةُ بِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَالْجَهْرُ السَّنَةُ التَّامَّةُ ؛ قَالَ: وَحَاكِمٌ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ: يَغْتُ مِنْهُ عُنْجُدًا مِثْلَ جَهْرٍ فَنَابَ عَنِّي؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِثْلَ قِطْعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْجَوْهَرُ: مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ.

وَالْجَوْهَرُ: كُلُّ حَجَرٍ يَسْتَخْرَجُ مِنْ شَيْءٍ يَنْتَفِعُ بِهِ. وَجَوْهَرُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ جَبِلَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَهُ تَحْدِيدٌ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْكِتَابِ،

الْبَرُّ حَتَّى جَهَرَ أَيِ بَلَغَ الْمَاءَ، وَقِيلَ: جَهَرَهَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ وَالْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: جَهْرَتُ الْبَرُّ وَاجْتَهَرَتْهَا أَيِ تَقَيُّمَتْهَا وَأَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ، قَالَ الْأَخْفَشُ: تَقُولُ الْعَرَبُ جَهْرَتُ الرِّكِيَّةُ إِذَا كَانَ مَالُهَا قَدْ غُطِّيَ بِالطَّلَيْنِ فَتَقْلَبُ ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ وَيَصْفُو. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: اجْتَهَرَ دَقْنٌ الرَّوَاهُ؛ الْاجْتِهَارُ: الْاسْتِخْرَاجُ، زَيْدٌ أَنَّهُ كَسَحَهَا. يَقَالُ: جَهْرَتُ الْبَرُّ وَاجْتَهَرَتْهَا إِذَا كَسَحَتْهَا إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً ؛ يَقَالُ: رِكِيَّةٌ دَقْنٌ وَرَكَايَا دَقْنٌ، وَالرَّوَاهُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لِإِحْكَامِهِ الْأَمْرَ بَعْدَ اتِّشَارِهِ، شَبَّهَتْ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى أَبَابِ مُنْدَفِنَةٍ وَقَدْ انْدَفَنَ مَالُهَا، فَزَحَّهَا وَكَسَحَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الْمَاءُ. وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ: وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلًا وَثُومًا فَجَهَرُوهُ ؛ أَيِ اسْتَخْرَجُوهُ وَأَكَلُوهُ. وَجَهْرَتُ الْبَرُّ إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً فَأَخْرَجَتْ مَا فِيهَا. وَالْمُجْهَرُ: الْمَاءُ الَّذِي كَانَ سُدْمًا فَاسْتَفْسَقَ مِنْهُ حَتَّى طَابَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

قَدْ حَلَلَتْ نَاقَتِي بَرْدٌ وَصَبَّحَ بِهَا
عَنْ مَاءِ بَصُوءَةٍ يَوْمًا، وَهُوَ الْمُجْهَرُ

وَحَفَرُوا بَرًّا فَأَجْهَرُوا ؛ لَمْ يَصْبِيحُوا خَيْرًا.

وَالْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ: كَالْجَاحِظَةِ ؛ رَجُلٌ أَجْهَرُ وامرأة جَهْرَاءُ. وَالْأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَبْصُرُ فِي الشَّسِّ، جَهَرَ جَهْرًا، وَجَهْرَتُهُ الشَّسُّ: أَسْدَرَتْ بَصَرَهُ. وَكَبَشَ أَجْهَرٌ وَنَجَعَهُ جَهْرَاءُ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَبْصُرُ فِي الشَّسِّ ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْمَذَلِيُّ يَصِفُ مَنِيْعَةً مَنَحَهُ إِيَّاهَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ الْمَذَلِيُّ:

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصَرًا، وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِي

وقيل : الجوهر فارسي معرب .

وقد سُمِّيَ أَجْهَرُ وَجْهِيًّا وَجْهَرَانُ وَجْهَرَاءُ .

جهر : التهذيب : الْجَيْهَبُورُ خُرَّةُ الْفَارِ .

جهر : بِسْرُ الْجَيْهَنْدَرِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

جور : الْجَوْرُ : نَقِضُ الْعَدْلِ ، جَارٌ يَجْوِرُ جَوْرًا .
وَقَوْمٌ جَوْرَةٌ وَجَارَةٌ أَيْ ظَلَمَةٌ . وَالْجَوْرُ :
ضِدُّ الْقَصْدِ . وَالْجَوْرُ : تَرْكُ الْقَصْدِ فِي السَّيْرِ ،
وَالْفِعْلُ جَارٌ يَجْوِرُ ، وَكُلُّ مَا مَالَ ، فَقَدْ جَارَ . وَجَارَ
عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ . وَالْجَوْرُ : الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ .
وَجَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَجَوْرَةً تَجْوِيرًا : نَسَبَهُ إِلَى
الْجَوْرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّ الَّتِي فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا
لَعْنِكَ ، وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجْوِرُهَا

لَمَّا أَرَادَ : تَجْوِرُ عَنْهَا فَعَذَفَ وَعَدَّى ، وَأَجَارَ غَيْرَهُ ؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَّانٍ :

وَقَوْلَاهُمَا : لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجَارَنَا ،

وَلَكِنَّا جَرْنَا لِنَلْتَقَاكُمْ عِنْدَا

وَطَّرِيقُ جَوْرٌ : جَائِرٌ ، وَصَفَ بِالمصدر . وَفِي حَدِيثٍ
مِيقَاتِ الْحَجِّ : وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا ؛ أَيْ مَائِلٌ عَنْهُ
لَيْسَ عَلَى جَادَّتِهِ ، مِنْ جَارٍ يَجْوِرُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ الثُّطَفَتَيْنِ
لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا ؛ أَيْ ضَلَالًا عَنِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ، وَشَرَحَ : وَفِي رِوَايَةٍ
لَا يَخْشَى جَوْرًا ، مَجْذُوفٌ إِلَّا ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ
الْجَوْرُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِنْهَا جَائِرٌ ؛ فَسَرَفَ
تَغْلِبَ فَقَالَ : يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى .

١ قوله « وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ » نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ س ي ر عَنْ ابْنِ
بَرِيٍّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ أَخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ .

وَالْجَوَارُ : الْمُتَجَاوِرَةُ ، وَالْجَارُ الَّذِي يُجَاوِرُكَ .
وَجَاوَرَ الرَّجُلُ مُجَاوَرَةً وَجَوَارًا وَجَوَارًا ،
وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ : سَاكِنَةٌ . وَإِنَّمَا لَحْنُ الْجِيْرَةِ :
لِحَالِهِ مِنَ الْجَوَارِ وَضَرْبٌ مِنْهُ . وَجَاوَرَ بَنِي فُلَانٍ وَفِيهِمْ
مُجَاوَرَةٌ وَجَوَارٌ : تَحَرَّمَ بِجَوَارِهِمْ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَالْأَمَمُ الْجَوَارُ وَالْجَوَارُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ : مِثْلُ كِسَاثِهَا وَعَبِطَ جَارَتُهَا ؛ الْجَارَةُ :
الضَّرَبَةُ مِنَ الْمُتَجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا أَيْ أَنَّهُا تَرَى حُسْنَهَا
فَتَغْطِطُهَا بِذَلِكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ بَيْنَ
جَارَتَيْنِ لِي ؛ أَيْ امْرَأَتَيْنِ ضَرَبْتَيْنِ . وَحَدِيثٌ عَنِ
قَالَ لُحْفَةَ : لَا يَغْرُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْ مَمٌّ
وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْكَ ؛
بِعَنِي عَائِشَةَ ؛ وَاذْهَبِي فِي جَوَارِ اللَّهِ . وَجَارَكَ : الَّذِي
يُجَاوِرُكَ ، وَاجْتَمَعَ أَجْوَارٌ وَجِيرَةٌ وَجِيرَانٌ ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَاعٌ وَأَنْوَاعٌ وَفِيْعَانٌ وَفِيْعَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمِنْهُمْ ذَاكَ دَارِسُ الْأَجْوَارِ

وَتَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : جَاوَرَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ؛ أَصَحُّوا اجْتَوَرُوا إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى
تَجَاوَرُوا ، فَبَعَلُوا تَرْكَ الإِعْلَالِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَا لَا يَدُ مِنْ صَحْتِهِ وَهُوَ تَجَاوَرُوا . قَالَ سَيِّبُوهُ :
اجْتَوَرُوا تَجَاوَرُوا وَتَجَاوَرُوا اجْتَوَرُوا ، وَضَعُوا كُلَّ
وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، لِنَسَاوِي الْفَعْلَيْنِ فِي
الْمَعْنَى وَكَثْرَةِ دُخُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَنَاءَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فِي اجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ
فِي مَعْنَى مَا لَا يَدُ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ لَسُكُونِ
مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا ، فَبَنِيَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا لَاعْتَلَّتْ ؛ وَقَدْ جَاءَ : اجْتَوَرُوا ، مُعْلَلًا ؛
قَالَ مُلِحِجُ الْهَذَلِيِّ :

كَدَلَخَ الشَّرْبِ الْمُجْتَابِ زَيْنَهُ
حَسْلٌ عَنَّا كَيْلٌ، فَهَوَ الْوَائِنُ الرَّكِيدُ

التنذيب : عن ابن الأعرابي : الجارُ الذي يُجَارُوكَ
تَبَيَّنَتْ يَنْتَ . والجارُ التَّقِيحُ : هو الغريب . والجارُ :
الشريكُ في العَقَارِ . والجارُ : المُقَامِسُ . والجارُ :
الحليف . والجارُ : الناصر . والجارُ : الشريك في
التجارة ، قَوْضَى كَانَتِ الشَّرْكَهَ أَوْ عِنَانًا . والجارَةُ :
امرأة الرجل ، وهو جارُها . والجارُ : قَرَجُ المرأة .
والجارَةُ : الطَّبِيجَةُ ، وهي الاست . والجارُ : ما
قَرُبَ من المنازل من الساحل . والجارُ : الصَّخْرَةُ
السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ . والجارُ : الدَّمِثُ الْحَسَنُ الْجَوَارِ .
والجارُ : الْيَرْبُوعِيُّ . والجارُ : المتأق . والجارُ :
الْبَرَاقِشِيُّ الْمُتَكَوِّنُ في أفعاله . والجارُ : الْحَسْدَلِيُّ
الذي عنه تراك وقلبه برعاك . قال الأزهري : لما
كان الجار في كلام العرب محتملاً لجميع المعاني التي
ذكرها ابن الأعرابي لم يميز أن يفسر قول النبي ، صلى
الله عليه وسلم : الجارُ أَحَقُّ بِصَقِيهِ ، أنه الجار الملاحق
إلا بدلالة تدل عليه ، فوجب طلب الدلالة على ما
أريد به ، فقامت الدلالة في سِتْنِ أُخْرَى مفسرة أن
المراد بالجار الشريك الذي لم يقام ، ولا يجوز أن
يحمل المقام مثل الشريك . وقوله عز وجل : والجارِ
ذي القربى والجارِ الجنب ؛ فالجار ذو القربى هو
نسبك النازل معك في الحواء ويكون فازلاً في بلدة
وأنت في أخرى فله حرمة جوار الغرابة ، والجار
الجنب أن لا يكون له مناسب فيجيء إليه ويسأله أن
يجيره أي يمنعه فينزل معه ، فهذا الجار الجنب له حرمة
تزوله في جواره ومنعته وركونه إلى أمانه وعنده .
والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها ، وأمرنا أن
نحسن إليها وأن لا نعتدي عليها لأنها تمسكت بعقيد

١ قوله « كدلخ الخ » كذا في الأصل .

حرمة الصهر ، وصار زوجها جارها لأنه يجيره
ويتمها ولا يعتدي عليها ؛ وقد سى الأعشى في
الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارتنا ! بيني فإنيك طالق
ومؤموقة ، ما كُنتِ فينا ، وأميقة

وهذا البيت ذكره الجوهري ، وصدره :

أجارتنا ! بيني فإنيك طالق

قال ابن بري : المشهور في الرواية :

أيا جارتنا ! بيني فإنيك طالق ،
كذلك أمور الناس : عادٍ وطارقة

ابن سيده : وجارة الرجل امرأته ، وقيل : هواه
وقال الأعشى :

يا جارتنا ! ما أنتِ جارة ،

بانت لي تحزنا عقارة

وجاورت في بني هلال إذا جاورتهم . وأجار الرجل
لجارته وجارة ؛ الأخيرة عن كراع : خفرت .
واستجارته : سأله أن يجيره . وفي التنزيل العزيز :
وإن أحد من المشركين استجارك فأجيرهُ حتى
يسمع كلام الله ؛ قال الزجاج : المعنى إن طلب
منك أحد من أهل الحرب أن يجيره من القتل إلى أن
يسمع كلام الله فأجره أي آمنه ، وعرفه ما يجب عليه
أن يعرفه من أمر الله تعالى الذي يتبين به الإسلام ،
ثم أبلغه مأمنه ثلاثاً يصاب بسوء قبل انتهائه إلى
مأمنه . ويقال للذي يستجير بك : جار ، وللذي
يجير : جار . والجار : الذي أجرته من أن يظلمه
ظلم ؛ قال الهذلي :

وكنت ، إذا جاري دعا لمضوفة ،

أشمر حتى ينصف الساق مثيري

وجارك : المستجير بك . وهم جارة من ذلك الأمر ؛

وَاللهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ . قَالَ : وَكَانَ سَيِّدُ الْعَشِيرَةِ إِذَا
أَجَارَ عَلَيْهَا إِنْسَانًا لَمْ يَخْفِرْهُ . وَجَوَارُ الدَّارِ :
طَوَارُهَا . وَجَوْرُ الْبِنَاءِ وَالْحَيَاةِ وَغَيْرِهَا : صَرَعُهُ
وَقَلْبَهُ ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

قَلِيلُ التَّيَاسِ الزَّادُ إِلَّا لِنَفْسِهِ ،
إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمَجُورِ

وَتَجَوَّرَ هُوَ : تَهَدَّم . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ تَجَوَّرَ
مِنْهَا أَي سَقَطَ . وَتَجَوَّرَ عَلَى فِرَاشِهِ : اضْطَجَعَ .
وَضَرْبُهُ فَجُورُهُ أَي صَرَعُهُ مِثْلُ كَوْرُهُ فَتَجَوَّرَ ؛
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِيْعَةِ الْجَوْرِ :

فَقَلْنَا طَارِدَةً حَتَّى أَغْدَرْنَا ،
وَسَطَ الْغُبَارِ ، خَرِبًا مَجُورًا

وَقَوْلُ الْأَعْمَى الْمَذْنِيِّ يَصِفُ رَجِيمَ امْرَأَةٍ هَبَّاهَا :

مُتَعَصِّفٌ كَالْجَفْرِ بَاكِرُهُ
وَرْدُ الْجَسْعِ بِجَانِّهِ صَخْرُهُ

قَالَ السُّكْرِيُّ : عَنِ الْجَائِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الدَّلَاءِ .

وَالْجَوَارُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ
نُوحٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

وَلَوْلَا اللهُ جَارُهَا الْجَوَارُ

أَي الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَعَيْثُ جِيورَ : غَزِيرٌ كَثِيرُ
الْمَطَرِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : جِيورُ لَهُ
صَوْتٌ ؛ قَالَ :

لَا تَسْقِيهِ صَيْبٌ عَزَافٍ جِيورُ

وَيُرْوَى عَزَافٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَعَيْثُ جِيورُ مِثَالُ
هَيْجَفٍ أَي شَدِيدُ صَوْتِ الرِّعْدِ ، وَبَازِلٌ جِيورُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

زَوْنُكَ بِأَذَانِ الشَّيْبَانِ الْفَرِّ ،
أَعْيَا قُطْنَتَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ

حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، أَي مُجِيرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا
أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَمُّ طَرَحِ
الزَّائِدِ حَتَّى يَكُونَ الْوَاحِدُ كَأَنَّهُ جَائِرٌ ثُمَّ يَكْسِرُ عَلَى
قَعْلَةٍ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَارُ وَالْمُجِيرُ
وَالْمُعِيدُ وَاحِدٌ . وَمَنْ عَاذَ بِاللَّهِ أَيِ اسْتَجَارَ بِهِ أَجَارَهُ
اللَّهُ ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ سَبْحَانَهُ
وَتَعَالَى يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَي يَعِذُّ . وَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى لِنَبِيِّهِ : قُلْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ؛ أَي لَنْ
يُنْقِضَ مِنْ اللَّهِ أَحَدٌ . وَالْجَارُ وَالْمُجِيرُ : هُوَ الَّذِي
يَمْنَعُكَ وَيُجِيرُكَ . وَاسْتَجَارَهُ مِنْ فُلَانٍ فَأَجَارَهُ
مِنْهُ . وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ : أَنْقَذَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ ؛ أَي إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
حَرًّا أَوْ عَبْدًا أَوْ امْرَأَةً وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ
وَخَفَرَهُمْ وَأَمْتَهُمْ ، جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ لَا
يُنْقَضُ عَلَيْهِ جَوَارُهُ وَأَمَانُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ :
كَأَنَّ تُجِيرُ بَيْنَ الْجَوْرِ ؛ أَي تَقْضِلُ بَيْنَهُمَا وَتَمْنَعُ أَحَدَهُمَا مِنَ
الِاخْتِلَاطِ بِالْآخَرِ وَالْبَنِي عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِسَامَةِ :
أَحَبُّ أَنْ تُجِيرَ ابْنَتِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْحُسَيْنِ أَيِ
تُؤْمِنَهُ مِنْهَا وَلَا تَسْتَحِلَّهُ وَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَبَعْضُهُمْ
يُرْوَاهُ بِالزَّيِّ ، أَي تَأْذِنُ لَهُ فِي تَرْكِ الْبَيْنِ وَتَجْزِيهِ .
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا زَيْنٌ لَكُمْ
الشَّيْطَانُ أَغْوَاكُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا إِبْلِيسُ
يُمَثَّلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَنْانَةَ ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ : إِنِّي
جَارٌ لَكُمْ ؛ يَرِيدُ أَجِيرُكُمْ أَي إِنِّي مُجِيرُكُمْ وَمُعِيدُكُمْ
مِنْ قَوْمِي بَنِي كَنْانَةَ فَلَا يَبْعُرُضُونَكُمْ ، وَأَنْ
يَكُونُوا مَعَكُمْ عَلَى مَحَدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا
عَابَ إِبْلِيسُ الْمَلَائِكَةَ عَرَفَهُمْ فَكَصَّ هَارِبًا ، فَقَالَ
لَهُ الْحَرْتُ بْنُ هِشَامٍ : أَفَرَأَى مِنْ غَيْرِ قَتَالٍ ؟ فَقَالَ :
إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ

دَوَيْنَ عِكْمِي بِأَزْلِ جِوَرٍ ،
نَمْ سَدَدْنَا قَوْقَهُ يَسْرَ

والجور : الصُّلبُ الشديد . وبعبارة جور : أي
ضخم ؛ وأنشد :

يَنْنَ خِشَاشِي بِأَزْلِ جِوَرٍ

والجور : الأَكْثَارُ . التهذيب : الجورار الذي
يعمل لك في كرم أو بستان أكداراً .

والمجاورة : الاعتكاف في المسجد . وفي الحديث :
أنه كان يجاورُ بحراء ، وكان يجاور في العشر
الأواخر من رمضان أي يعتكف . وفي حديث عطاء :
وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعني المعتكف . فأما
المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقاً غير
ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي .

والإجارة ، في قول الخليل : أن تكون الغافية طاء
والأخرى دالاً ونحو ذلك ، وغيره يسبه الإكفاء .
وفي المصنف : الإجارة ، بالزاي ، وقد ذكر في أجز .
ابن الأعرابي : جُرْجُرٌ إذا أمرته بالاستعداد للعدو .
والجار : موضع بساحل عُمان . وفي الحديث ذَكَرُ
الجار ، هو بتخفيف الراء ، مدينة على ساحل البحر
بينها وبين مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، يوم
ليلة . وجيران : موضع ؛ قال الراعي :

كَأَنَّهُا نَاشِطٌ مُحَمٌّ قَوَائِئُهُ
مِنْ وَحْشٍ جِيرَانٍ ، يَبِينُ الْتَفُّ وَالضَّفَرُ

وجور : مدينة ، لم تصرف لمكان العجبة . الصحاح :
جورُ أمم بلد يذكر وبؤث .

جور : جَيْرٌ : بمعنى أَجَلٌ ؛ قال بعض الأغانى :

١ قوله « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح الجيم وسكون
الياء : قرية بينها وبين أسبهان فرسخان ، وجيران ، بكسر الجيم :
جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف ، وقيل مع من أعمال
سيراف بينها وبين عمان . اهـ . باختصار .

قَالَتْ : أَرَأَيْكَ هَارِباً لِلْجَوَرِ
مِنْ هَذِهِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرٌ

قال سيبويه : حركوه لالتقاء الساكنين وإلا فحكمه
السكون لأنه كالصوت . وجَيْرٌ : بمعنى اليبين ، يقال :
جَيْرٌ لا أفعل كذا وكذا . وبعضهم يقول : جَيْرٌ ،
بالنصب ، معناها تَعَمُّ وأَجَلٌ ، وهي خفض بغير
توين . قال الكسائي في الحفظ بلا توين . شر : لا
جَيْرٌ لا حقاً . يقال : جَيْرٌ لا أفعل ذلك ولا جَيْرٌ
لا أفعل ذلك ، وهي كسرة لا تنقل ؛ وأنشد :

جَامِعٌ ! قَدْ أَسْنَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرَ ،
وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلَى جَيْرِ

قال ابن الأنباري : جَيْرٌ يوضع موضع اليبين .
الجوهري : قولهم جَيْرٌ لا أَتَبَكُّ ، بكسر الراء ،
يبين للعرب ومعناها حقاً ؛ قال الشاعر :

وَقُلْنَا عَلَى الْفَرْدَوْسِ أَوَّلَ حَشْرٍ
أَجَلٌ جَيْرٌ أَنْ كَانَتْ أُبْيَحَتْ كَعَائِرُهُ

والبجائر : الصَّارُوجُ . وقد جَيْرَ الحوض ؛ قال
الشاعر :

إِذَا مَا سَنَتْ لَمْ تَسْتَرْهَا ، وَإِنْ تَقَطَّ
ثَبَاسُ بَصْنَعِ الْمَازِنِيِّ الْمُجَبَّرِ

ابن الأعرابي : إذا خلط الرَّمَادُ بالثَّوْرَةِ والجِصِّ
فهو البجائر ؛ وقال الأخطل يصف بيتاً :

بِحَرَّةٍ كَأَنَّ الضَّحْلَ أَضْمَرَهَا ،
بَعْدَ الرِّبَالَةِ ، تَرْحَالِي وَتَسْبَارِي

كَأَنَّهَا بُوْجُ رُومِيٍّ بِشَبْدَةٍ ،
لِزٍّ يَطِينُ وَأَجْرٍ وَجَبَارِ

والهاء في كأنها ضمير ناقصة ، شبهها بالبرج في صلابتها
وقوتها . والحرة : الناقة الكريمة . وأنان الضحل :

١ قوله « إذا ما سنت النع » كذا في الأصل .

في الجمال والبهاء. وسأل عبد الله بن سلام كعباً عن
الحِبر فقال: هو الرجل الصالح، وجمعه أحيارٌ
وحُبُورٌ؛ قال كعب بن مالك:

لَقَدْ جُرِيتَ بِعَدْوِهَا الْعُبُورُ ،
كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وكل ما حسن من خطٍّ أو كلام أو شعر أو غير
ذلك، فقد حُبرَ حَبْرًا وحَبَّرَ. وكان يقال
لطفيل القنوري في الجاهلية: «حَبَّر» لتحسين الشعر،
وهو مأخوذ من التحبير وحسن الخط والمنطق.
وتحبير الخط والشعر وغيرها تحسينه. الليث: حَبَّرْتُ
الشعر والكلام حَسَنَتُهُ، وفي حديث أبي موسى:
لو علمت أنك تسع لفرأيتي لحَبَّرْتُها لك تحبيراً؛
يريد تحسين الصوت. وحَبَّرْتُ الشيء تحبيراً إذا
حَسَنَتُهُ. قال أبو عبيد: وأما الأحيارُ والرُهبانُ
فإن الفقهاء قد اختلفوا فيهم، فبعضهم يقول حَبَّرُ
وبعضهم يقول حَبَّرَ، وقال الفراء: وإنما هو حَبَّرَ،
بالكسر، وهو أفصح، لأنه يجمع على أفعال دون
فَعَلٍ، ويقال ذلك للعالم، وإنما قيل كعب الحِبر
لمكان هذا الحِبر الذي يكتب به، وذلك أنه كان
صاحب كتب. قال: وقال الأصمعي لا أدري أهو
الحِبرُ أو الحَبْرُ للرجل العالم؛ قال أبو عبيد: والذي
عندي أنه الحَبْر، بالفتح، ومعناه العالم بتحبير الكلام
والعلم وتحسينه. قال: وهكذا يرويه المحدثون
كلهم، بالفتح. وكان أبو الميثم يقول: واحد
الأخبار حَبَّرٌ لا غير، وبكسر الحِبر. وقال ابن
الأعرابي: حَبَّرٌ وحَبَّرٌ للعالم، ومثله يَزُرُ
وبَزُرُ وسَجَفُ وسَجَفٌ. الجوهري: الحِبرُ
والحَبْرُ واحد أحبار اليهود، وبالكسر أفصح؛
ورجل حَبَّرٌ نَبِرٌ؛ وقال الشماخ:

الصخرة العظيمة المثلثة. والضم: الماء القليل.
والرَبالة: السمن.

وفي حديث ابن عمر: أنه مر بصاحب جبر قد سقط
فأعانه؛ الحِبر: الحِص، فإذا خلط بالنورة فهو البَيَّارُ،
وقيل: البَيَّار النورة وحدها.

والجَبَّار: الذي يجد في جوفه حرّاً شديداً. والجائرُ
والجَبَّار: حرٌّ في الحلق والصدر من غيظ أو
جوع؛ قال المتنخل الهذلي، وقيل: هو
لأبي ذؤيب:

كأنا بَيْنَ تَحْيِيهِ وَلَبِّيهِ ،
مِنْ جَلْبَةِ الْجُوعِ، جَبَّارٌ وَادْرِيْزُ

وفي الصحاح:

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبِّيهِ
وقال الشاعر في الجائر:

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادَوْا مُقَاعِيَا ،
تَعَرَّضُ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرُ

قال ابن جني: الظاهر في جَبَّارٍ أن يكون فَعَّالاً
كالكلأ والجَبَّان؛ قال: ويحتمل أن يكون فِعْلاً
كخَبَّاتٍ وأن يكون فَوْعَلاً كَتَوَرَّابٍ. والجَبَّارُ:
الشدة؛ وبه فسر ثعلب بيت المتنخل الهذلي جَبَّارُ
وادْرِيْزُ.

فصل الحاء المهملة

حجو: الحِبرُ: الذي يكتب به وموضعه المَحْبَرَةُ،
بالكسر. ابن سيده: الحِبرُ المداد. والحِبرُ والعَبْرُ:
العالم، ذميماً كان أو مسلماً، بعد أن يكون من أهل
الكتاب. قال الأزهري: وكذلك الحِبرُ والعَبْرُ

١ قوله «وموضعه المبرة بالكسر» عبارة الصحاح: وفيها ثلاث
لغات أوجدتها فتح الميم والباء، والثانية ضم الباء، والثالثة كسر الميم
لأنها آلة مع فتح الباء.

كما خطَّ عِزْرَانِيَّةَ بيمينه
بِتَيْنَاءِ حَبْرٍ ، ثُمَّ عَرَضَ اسْتَظْرَا

رواه الرواة بالفتح لا غير ؛ قال أبو عبيد : هو الحبر ،
بالفتح ، ومعناه العالم بتجويد الكلام . وفي الحديث :
سميت سورة المائدة وسورة الأحبار لقوله تعالى فيها :
يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون
والأخبار ؛ وهم العلماء ، جمع حَبْرٍ وحَبْرٍ ،
بالكسر والفتح ، وكان يقال لابن عباس الحَبْرُ والبَحْرُ
لعلمه ؛ وفي شعر جرير :

إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُعَاوِيَةَ
لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ

أي لا يقرآن باليهود ، يعني قوله تعالى : يا أيها الذين
آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ . والتعبيير : حَسَنُ الخط ؛
وأُشْدَ القراء فيما روى سلمة عنه :

كَتَبْتُ حَبْرَ الْكِتَابِ بِخَطِّ ، يَوْمًا ،
يَهُودِيٍّ يَقَارِبُ ، أَوْ يَتَرَبَّلُ

ابن سيده : وكعب الحَبْرُ كأنه من تحييد العلم
وتحسينه . وسَمُّهُ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ البري .
والحَبْرُ والسَّبْرُ والحَبْرُ والسَّبْرُ ، كل ذلك : الحُسْنُ
والبهاء . وفي الحديث : يخرج رجل من أهل البهاء قد
ذهب حَبْرُهُ وسَبْرُهُ ؛ أي لونه وهيئته ، وقيل :
هيئته وسَخَنَاهُ ، من قولهم جاءت الإبل حَسَنَةً
الأخبار والأسفار ، وقيل : هو الجمال والبهاء وأثرُ
الثَّغْمَةِ . ويقال : فلان حَسَنُ الحَبْرِ والسَّبْرِ
والسَّبْرِ إذا كان جميلًا حسن الهيئة ؛ قال ابن أحمر
وذكر زمانًا :

لَبِسْنَا حَبْرَةً ، حَتَّى افْتَشَفْنَا
لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِيْنَا

أي لبسنا جماله وهيئته . ويقال : فلان حسن الحَبْرِ

والسَّبْرِ ، بالفتح أيضًا ؛ قال أبو عبيد : وهو عندي
بالحَبْرِ أشبهُ لأنه مصدر حَبَّرْتُهُ حَبْرًا إذا حسنته ،
والأول أيم . وقال ابن الأعرابي : رجل حَسَنُ
الحَبْرِ والسَّبْرِ أي حسن البشرة . أبو عمرو : الحَبْرُ
من الناس الداهية وكذلك السَّبْرُ .
والحَبْرُ والحَبْرُ والحَبْرَةُ والحَبْوُورُ ، كله : السُّرُورُ
قال العجاج :

الْحَدُّ شَيْءٌ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ

ويروى السَّبْرُ مِنْ قَوْلِهِ حَبَّرْتَنِي هَذَا الْأَمْرُ حَبْرًا
أي سرفي ، وقد حرك الباء فيها وأصله التَّسْكِينُ ؛
ومنه الحَبْوُورُ : وهو مجلس الضَّاق . وأخْبَرْتَنِي
الْأَمْرُ : سَرَرْتَنِي . والحَبْرُ والحَبْرَةُ : الثَّغْمَةُ ، وقد
حَبَّرَ حَبْرًا . ورجل يَحْبُورُ : يَفْعُولُ مِنْ
الحَبْوُورِ . أبو عمرو : اليَحْبُورُ الناعم من الرجال ،
وجعده اليَحَابِيرُ مأخوذ من الحَبْرَةِ وهي الثَّغْمَةُ
وحَبْرَةٌ يَحْبُرُهُ ، بالضم ، حَبْرًا وحَبْرَةً ، فهو
مَحْبُورٌ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : فَمَنْ فِي رَوْضَةٍ
يُحْبَرُونَ ؛ أي يُسَرُّونَ ، وقال الليث : يُحْبَرُونَ
يُنْعَمُونَ ويكرمون ؛ قال الزجاج : قيل إن
الحَبْرَةَ ههنا السَّاعِ في الجنة . وقال : الحَبْرَةُ في
اللغة كل ثَغْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وقال الأزهري :
الحَبْرَةُ في اللغة الثَّغْمَةُ النَّاعِمَةُ . وفي الحديث :
ذكر أهل الجنة : فرأى ما فيها من الحَبْرَةِ والسُّرُورِ
الحَبْرَةَ ، بالفتح : الثَّغْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وكذلك
الحَبْوُورُ ؛ ومنه حديث عبدالله : آل عِمْرَانَ غِنَرُ
وَالنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ أَيْ مَطْنَةٌ لِلْحَبْوُورِ وَالسُّرُورِ .
وقال الزجاج في قوله تعالى : أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ؛
معناه تكرمون إكرامًا يبالغ فيه . والحَبْرَةُ :
المبالغة فيما وُصِفَ بِجَمِيلٍ ، هذا نص قوله . وشي
حَبْرٌ : ناعم ؛ قال المُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

قَدْ لَبِثْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَثْنَانِهِ ،

كُلُّ قَنْ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِيرٌ

وثوب حَبِيرٌ : جديد ناعم ؛ قال الشاعر يصف قوساً
كرمية على أهلها :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبَتْ وَأَشْعَرَتْ

حَبِيراً ، وَلَمْ تَدْرُجْ عَلَيْهَا الْمُعَاوِزُ

والجمع كالواحد . والحَبِيرُ : السحاب ، وقيل :
الحَبِيرُ من السحاب الذي ترى فيه كالتمشير من
كثرة مائه . قال الرّياشي : وأما الحَبِيرُ بمعنى السحاب
فلا أعرفه ؛ قال فإن كان أخذه من قول المذلي :

تَعَدُّ مَنْ فِي جَانِبَيْهِ الْحَبِيرُ

رَ لَمَّا وَهَى مَرْثُهُ وَاسْتَبِيحَا

فهو بالخاء ، وسيأتي ذكره في مكانه .

والجِبَرَةُ والحَبَرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْبَيْنِ مُسْتَرْ ،
والجمع حَبِيرٌ وحَبِيرَات . الليث : بَرُودٌ حَبَرَةٌ
ضرب من البرود البانية . يقال : بَرُودٌ حَبِيرٌ
وبَرُودٌ حَبَرَةٌ ، مثل عِنَبَةٍ ، على الوصف والإضافة ؛
وبَرُودٌ حَبَرَةٌ . قال : وليس حَبَرَةٌ موضعاً أو
شيئاً معلوماً لِمَا هو وَشْيٌ كقولك ثوبٌ قِرْمِزٌ ،
والقِرْمِزُ صِبْغُهُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، لما خَطَبَ خديجة ، رضي الله عنها ،
وأجابته استأذنت أباه في أن تزوجه ، وهو نَسِلٌ ،
فأذن لها في ذلك وقال : هو الفعل لا يُقْرَعُ أَفْعُهُ ،
فنحرت بعيراً وَخَلَقَتْ أَبَاهَا بِالْعَبِيرِ وَكَسَتْهُ
بَرُوداً أَحْمَرَ ، فلما صحا من سكره قال : ما هذا
الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا القَيْرُ ؟ أراد بالحَبِيرِ
البرد الذي كسته ، وبالعَبِيرِ الخَلْقُ الذي خَلَقَتْهُ ،
وبالقَيْرِ البعيرَ الْمَسْهُورَ وكان عُقْرَ سَاقِهِ . والحَبِيرُ
من البرود : ما كان مَوْشِيّاً مُخَطَّطاً . وفي حديث

أبي ذر : الحمد لله الذي أطعنا الحَبِيرَ وألبسنا الحَبِيرَ .
وفي حديث أبي هريرة : حين لا أَلْبَسُ الحَبِيرَ .
وقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مثل الخواميم
في القرآن كمثل الحَبِيرَاتِ في الثياب .

والحَبِيرُ ، بالكسر : الوُشْيُ ؛ عن ابن الأعرابي .
والحَبِيرُ والحَبَرُ : الأثرُ من الضَرْبَةِ إذا لم يدم .
والجمع أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ ، وهو الحَبَارُ والحَبَارُ .
الجوهري : والحَبَارُ الأثرُ ؛ قال الرازي :

لَا تَسْلُ الدَّلْوُ وَعَرَقَ فِيهَا ،

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا ؟

وقال حبيد الأرقط :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ،

وَلَا لِعَبَلَتِهِ بِهَا حَبَارُ

والجمع حَبَارَاتٌ ولا يَكْثُرُ .
وأحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جلده وبجلده : أثرت فيه .
وحَبِيرٌ جلْدُهُ حَبَرٌ إذا بقيت للجرح آثار بعد
البُرَّةِ . والحَبَارُ والحَبِيرُ : أثر الشيء . الأزهري :
رجلٌ مُحَبَّرٌ إذا أَكَلَتِ الْبَرَاغِثِ جِلْدَهُ فَصَارَ لَهُ آثَارُ
في جلده ؛ ويقال : به حُبُورٌ أي آثار . وقد أحْبَرَ
به أي ترك به أثراً ؛ وأُنشِدَ لِمُصْبَعِ بْنِ مَنْظُورٍ
الأسدي ، وكان قد حلق شعر رأس امرأته ، فرفعه
إلى الوالي فجلده واعتقله ، وكان له حمار وجبَّة
فدفعها للوالي فَسَرَحَهُ :

لَقَدْ أَشْنَنْتَ فِي أَهْلِ قَيْدٍ ، وَغَادَرْتَ

يَجْسِمِي حَبِيراً ، يَنْتُ مَصَانٌ ، بَادِيَا

وَمَا فَعَلْتَ بِي ذَاكَ ، حَتَّى قَرَكَنْتَهَا

تَغْلَبُ رَأْسًا ، مِثْلَ جُنْعِي ، عَارِيَا

وَأَقْلَنْتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجَبْتَنِي ،

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبْتِي وَحِمَارِيَا

ونوبٌ حَبِيرٌ أي جديد .

والحَبِيرُ والحَبِيرُ والحَبِيرَةُ والحَبِيرَةُ والحَبِيرُ والحَبِيرُ
والحَبِيرَةُ ، كل ذلك : صَفْرَةٌ تَشُوبُ بياضَ
الأسنان ؛ قال الشاعر :

تَجَلَوُ بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أَشْرٍ ،

كَعَارِضِ الْبَرَقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبِيرَا

قال شر : أوله الحَبِيرُ وهي صفرة ، فإذا اخْضَرُ ،
فهو القَلَحُ ، فإذا أَلَحَ على اللثة حتى تظهر
الأسنان ، فهو الحَقَرُ والحَقَرُ . الجوهري :
الحَبِيرَةُ ، بكسر الحاء والباء ، القَلَحُ في الأسنان ،
والجمع بطرح الهاء في القياس ، وأما اسم البلد فهو
حَبِيرٌ ، بتشديد الزاء . وقد حَبِيرَتْ أسنانه تَحَبِيرُ
حَبَرًا مثال تَمَبَّ تَمَبًّا أي فَلَكَتْ ، وقيل :
الحَبِيرُ الوسخ على الأسنان . وحَبِيرُ الجُرْحِ حَبَرًا
أي نَكَسٌ وَقَعَرٌ ، وقيل : أي بَرَى وبقيت له
آثار .

والحَبِيرُ : اللثام إذا صار على رأس البعير ، والحاء
أعلى ؛ هذا قول ابن سيده . الجوهري : الحَبِيرُ
لثامُ البعير . وقال الأزهري عن الليث : الحَبِيرُ
من زَبَدَ اللثام إذا صار على رأس البعير ، ثم قال
الأزهري : صحف الليث هذا الحرف ، قال : وصوابه
الحِيرُ ، بالحاء ، لَزَبَدَ أنواه الإبل ، وقال : هكذا
قال أبو عبيد . وروى الأزهري بسنده عن الزبائني
قال : الحِيرُ الزَبَدُ ، بالحاء .

وأرض حَبَارٌ : مريخة النبات حَسَنَتُهُ كثيرة
الكلا ؛ قال :

لَنَا حَبَالٌ وَحَبَسِي حَبَارٌ ،

وَطَرَقُ يَبْنِي بِهَا الْمَنَارُ

ابن شبل : الأرض السريعة النبات السهلة الدَفْقَةُ
التي يبطون الأرض ومَرَاتِهَا وأَرْضَتِهَا ، فذلك

المَحَابِيرُ . وقد حَبِيرَتِ الأرض ، بكسر الياء
وأخْبَرَتْ ؛ والحَبَارُ : هيئة الرجل ؛ عن الليثاني
حكاه عن أبي صفوان ؛ وبه فسر قوله :

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْتَفِي

قال ابن سيده : وقيل حَبَارٌ هنا اسم ناقة ، قال
ولا يعجبني .

والحَبِيرَةُ : السَّلْعَةُ تخرج في الشجر أي العُقْدَةُ
تقطع ويخترط منها الآنية .

والحَبَارِيُّ : ذكر الحَرَبِ ؛ وقال ابن سيده
الحَبَارِيُّ طائر ، والجمع حَبَارِياتٌ . وأنشد بعض
البغداديين في صفة صَفْرٍ :

حَنَفَ الْحَبَارِيَاتِ وَالْكِرَاوِينَ

قال سيبويه : ولم يكسر على حَبَارِيٍّ ولا حَبَائِرِ
لِيَقْرَأُوا بينها وبين فَعْلَاهُ وَفَعَالَةٍ وَأَخْوَانِهَا
الجوهري : الحَبَارِيُّ طائر يقع على الذكر والأنثى
واحدها وجمعها سواء . وفي المثل : كَلُّ شَيْ
يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحَبَارِيُّ ، لأنها يضرب بها المثل
في الموقر فهي على مؤقها تحب ولدها وتعلمه الطيران
وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ، وإنما بني الاسم
عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تصرف في
معرفة ولا نكرة أي لا تتوَن . والحَبِيرُ
والحَبِيرُ والحَبِيرُ والحَبِيرُ والحَبِيرُ والحَبِيرُ
وَلَدُ الْحَبَارِيِّ ؛ وقول أبي بردة :

١ عبارة المباح : الحباري طائر معروف ، وهو على شكل
الآوَةِ ، برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحه ك لون السحابة
غالبًا ، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضاً .

٢ قوله « وألفه ليست للتأنيث » قال الدميري في حياة الحيوان بما
أن ساق عبارة الجوهري هذه ، قلت : وهذا سحر منه بل ألف
للتأنيث كسائي ، ولو لم تكن له لاصرفت اهـ . ومثله في الغاموس
قال شارحه : ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير
والجواب عنه غير .

باز جري على الحزان مقتدر ،
ومن حبابير ذي ماوان يترقه

قال ابن سيده : قيل في تفسيره : هو جمع الحبارى ،
والقياس يردّه ، إلا أن يكون اسماً للجمع . الأزهرى :
والعرب فيها أمثال جنة ، منها قولهم : أذرق من
حبارى ، وأسلح من حبارى ، لأنها ترمي الصقر
بسلحها إذا أراغها ليصدها فتلوث ريشه بلسن
سلحها ، ويقال : إن ذلك يشتد على الصقر لمنعه إياه
من الطيران ؛ ومن أمثالهم في الحبارى : أموق من
الحبارى ؛ وذلك أنها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير
معارضة له ليتعلم منها الطيران ، ومنه المثل السائر في
العرب : كل شيء يحب ولده حتى الحبارى ويدف
عنده . وورد ذلك في حديث عثمان ، رضي الله عنه ،
ومعنى قولهم يذف عنده أي تطير عنده أي تعارضه
بالطيران ، ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه .
وقال ابن الأثير : خص الحبارى بالذكر في قوله حتى
الحبارى لأنها يضرب بها المثل في الخس ، فهي على
جمعها تحب ولدها فتقطعه وتعلمه الطيران كغيرها من
الحيوان . وقال الأصمعي : فلان يعاند فلاناً أي
يفعل فعله ويباريه ؛ ومن أمثالهم في الحبارى : فلان
ميت كسند الحبارى ، وذلك أنها تحسّر مع
الطير أيام التحسّر ، وذلك أن تلقي الريش ثم يبطئ
نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران
فتموت كمدأ ؛ ومنه قول أبي الأسود الدؤلي :

يزيد ميت كسند الحبارى ،
إذا طلعت أمية أو بليم

أي يموت أو يقرب من الموت . قال الأزهرى :
والحبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال البائية ؛
قال : وكنا إذا ظعننا نسير في جبال الدهناء فربما

التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى
الثاني ، وهي تبيض أربع بيضات ، ويضرب لونها
إلى الزرقة ، وطعمها أذ من طعم بيض الدجاج
وبيض النعام ، قال : والنعام أيضاً لا ترد الماء ولا
تشربه إذا وجدته . وفي حديث أنس : إن الحبارى
لتنوت هزالاً بذنب بني آدم ؛ يعني أن الله تعالى
يجبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم ، ولذا خصها بالذكر
لأنها أبعد الطير منقعة ، فربما تذيب بالبرص فتوجد في
حوصلتها الحبة الخضراء ، وبين البرص وبين منابتها مسيرة
أيام كثيرة . والبجور : طائر .

وبعابير : أبو مراد ثم سبت القبيلة بجابر ؛ قال :

وقد أمّنتني بعد ذاك ، بجابير
بما كنت أغشي المشديات بعابير

وحبير ، بتشديد الراء : اسم بلد ، وكذلك حبير .
وحبير : جبل معروف .

وما أصبت منه حبراً أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في
التنبي ؛ التشيل لسيبويه والتفسير للسيرافي . وما أغنى
فلان عني حبراً أي شيئاً ؛ وقال ابن أحرر الباهلي :

أما في لا يغنين عني حبراً

وما على رأسه حبر برية أي ما على رأسه شعرة .
وحكى سيبويه : ما أصاب منه حبراً ولا
تبراً ولا حوروراً أي ما أصاب منه شيئاً .
ويقال : ما في الذي تحدتنا به حبراً أي شيء .
أبو سعيد : يقال ما له حبراً ولا حوروراً .
وقال الأصمعي : ما أصبت منه حبراً ولا
حبراً أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو :
ما فيه حبراً ولا حبراً ، وهو أن يخبرك بشيء
فتقول : ما فيه حبراً .

ويقال للأنيسة التي يجعل فيها الحبر من خنزير كان

من الغضب .

ججو : الأزهرى : يقال إنه لأبرد من عبقّر وأبرد من حَبَقْر وأبرد من عَضْرَس ؛ قال : والعَبَقْرُ والحَبَقْرُ والعَضْرَسُ البَرْدُ . وقال الجوهري في ترجمة عبقر عما جاء في المثل من قولهم : هو أبرد من عبقّر ، قال : ويقال حَبَقْر كأنها كلمتان جعلتا واحدة ، وسنذكر ذلك في ترجمة عبقر .

ججو : حَبَو كَرَى والحَبَو كَرَى وحَبَو كَرَى وأُم حَبَو كَرَى وأُم حَبَو كَرَى وأُم حَبَو كَرَى الداهية . وجاء فلان بأُم حَبَو كَرَى أي بالداهية وأنشد لعمرو بن أحرر الباهلي :

فلما عَسَا لَيْلِي ، وَأَبْقَنْتُ أَهْـبَا
هِيَ الْأَرْبَى ، جَاءَتْ بِأُم حَبَو كَرَى

الفراء : وقع فلان في أُم حَبَو كَرَى وأُم حَبَو كَرَى وحَبَو كَرَى ، ويُلْقَى منها أُم فيقال : وقعوا في حَبَو كَرَى . الجوهري : أُم حَبَو كَرَى هو أعظم الدواهي . والحَبَو كَرَى : رمل يَصِلُ فيه السالك . والحَبَو كَرَى : الصبي الصغير . والحَبَو كَرَى أيضاً : معركة الحرب بعد انتفاضها . ويقال : مروت على حَبَو كَرَى من الناس أي جماعات من أُمم شتى لا يحور فهم شيء ولا لسانهم شيء . الليث : حَبَو كَرَى داهية وكذلك الحَبَو كَرَى . ويقال : جمل حَبَو كَرَى ، والألف زائدة ، بني الاسم عليها لأنك تقول للأنتى حَبَو كَرَاة ، وكل ألف للتأنيث لا يصح دخول هاء التأنيث عليها ، وليست أيضاً للإخلاق لأنه ليس له مثال من الأصول فيلحق به . وفي النوادر : يقال تَحَبَّكَرُوا في الأرض إذا تَحَبَّرُوا . وَتَحَبَّكَرَ الرجل في طريقه : مثله ، إذا تحير . الليث في قوله « محور الخ ولا سر الخ » كذا بالامل بدون نقط

أو من قَوَارِير : مَحَبَّرَة ومَحَبَّرَة كما يقال مَزْرَعَة ومَزْرَعَة ومَقْبَرَة ومَقْبَرَة ومَحَبَّرَة ومَحَبَّرَة . الجوهري : موضع الحَبَر الذي يكتب به المَحَبَّرَة ، بالكسر .

وحَبَر : موضع معروف في البادية . وأنشد شمر عجز بيت : فَقَفَا حَبِير .

الأزهرى : في الحامى الحَبَر بَرَة القَمِيصَة المُنَافِرَة ، وقال : هذه ثلاثة الأصل أُلْحِقَت بالحامى لتكرير بعض حروفها .

والمَحَبَّر : فرس ضارر بن الأزور الأسدي . أبو عمرو : الحَبَر بَر والحَبَبِي الجبل الصغير .

ججو : الحَبَر والحَبَار : القصير كالحَبَرَب ، وكذلك البَحَثَر ، والأنتى حَبَرَة . والحَبَر : من أساء الثعالب . وحَبَر : اسم رجل ؛ قال الراعي :

فَأَوْمَاتُ إِيَاءَةٍ خَفِيَّتْ حَبَرٌ ،
وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبَرٌ أَيْسَاقَتِي !

ججو : الحَبَر والحَبَر : الوتر الغليظ ؛ قال : أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بِجَر ،
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَبَر ،
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْوَاعٍ وَشِبَر

والحَبَار كذلك ، ولم يُعَيَّن أبو عبيد الحَبَر من أي نوع هو وإنما قال : الحَبَر ، بكسر الحاء وفتح الباء ، الغليظ ؛ وقد احَبَّر ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُنَاجِرَا

بالتون ، فلم يفسره . قال ابن سيده : والصحيح عندي ذَنْبًا حُنَاجِرَا ، بالباء ، كما تقدم وهو الغليظ . والحَبَر والحَبَار : ذَكَرُ الحَبَارَى . والمَحَبَّر : المنتفع غضباً . واحَبَّنَجَر أي انتفع

النوادر : كنهلت المال كنهلةً وحبرته
جكره وذبكنته دبكلةً وحبعته
حصةً وزمزمته زمزمةً وصصرته
وكركرته إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر
منه وكذلك ككبته .

حنبو : الأزهرى عن الأصمى : ما أصبت منه حبريراً
ولا حنبيراً أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو :
ما فيه حبربر ولا حنببر وهو أن يجبرك بشيء
فتقول : ما فيه حنببر ، والله أعلم .

حتر : حنار كل شيء : كفافه وحرفه وما استدار
به كحنار الأذن وهو كفاف حروف غراضيها .
وحنار العين : وهي حروف أجفانها التي تلتقي عند
التغميض . وقال الليث : الحنار ما استدار بالعين من
زيق الجفن من باطن . وحنار الظهر : وهو ما
يحيط به من اللحم ، وكذلك حنار الغربال والمنخل . وحنار
الاست : أطراف جلدها ، وهو ملتقى الجلدة الظاهرة
وأطراف الحنوزان ، وقيل : هي حروف الدبر ؛
وأراد أعزائي امرأته فقالت له : إني حافض ، قال :
فأين الفتنة الأخرى ؟ قالت له : اتق الله ! فقال :

كلا ورب البيت ذي الأستار ،
لأهنتكن خلق الحنار ،
قد يؤخذ الجار يجرم الجار

وحنار الدبر : خلقته . وحنار : معقد الطئيب
في الطريقة ، وقيل : هو خيط يشد به الطرف ،
والجمع من ذلك كله حنر . وحنار وحنر : ما
يوصل بأصل الجاء إذا ارتفع من الأرض وقلص
ليكون سترًا ؛ وهي الحنرة أيضاً . وحنر البيت
حنراً : جعل له حناراً أو حنرة . الأزهرى عن

الأصمى قال : الحنر أكفة الشقاق ، كل واحد
منها حنار ، يعني شقاق البيت . الجوهري : الحنار
الكفاف وكل ما أحاط بالشيء واستدار به فهو
حناره وكفافه .

وحنر الشيء وأحنره : أحكمه . الأزهرى :
أحنرت العفدة إحناراً إذا أحكمتها في محنرة .
وبينهم عقد محنر : قد استوثق منه ؛ قال لبيد :

وبالسقع من شرقي سلمى محارب
شجاع ، ودؤ عقد من القوم محنر

وحنر العفدة أيضاً : أحكم عقدها . وكل سدر :
حنر ؛ واستعاره أبو كبير للذين فقال :

هابوا لقومهم السلام كأنهم ،
لما أصيبوا ، أهل دين محنر

وحنره يحنره ويحنره حنراً : أخذ النظر إليه .
والحنر : الأكل الشديد . وما حنر شيئاً أي ما
أكل . وحنر أهله يحنرهم ويحنرهم حنراً
وحنوراً : قنر عليهم الثقة ، وقيل : كسام وما نهم .
والحنر : الشيء القليل . وحنر الرجل حنراً :
أعطاه وأطعمه ، وقيل : قتل عطاه أو إطاعه .
وحنر له شيئاً : أعطاه يسيراً . وما حنر شيئاً أي ما
أعطاه قليلاً ولا كثيراً . وأحنر الرجل : قل عطاه .
وأحنر : قل خيره ؛ حكاه أبو زيد ، وأنشد :

إذا ما كنت ملتصماً بأمامي ،
فكتب كل محنرة صناع

أي تكتب ، والاسم الحنر . الأصمى عن أبي
زيد : حنرت له شيئاً ، بغير ألف ، فإذا قال : أقتل
الرجل وأحنر ، قاله بالألف ؛ قال : والاسم منه
الحنر ؛ وأنشد للأعلم المذلي :

إذا التفتاء لم تُخَرَّسْ يَكْرَهَا
غلاماً ، ولم يُسَكَّتْ يَحْتَرِ قَطِيبُهَا
قال : وأخبرني الإبادي عن سحر : الحاتِرُ المُعْطِي ؛
وأشد :

إذ لا تَيْضُرُ ، إلى التوا
نِكَ والضَرَا نِكَ ، كَفَ حَاتِرُ
قال : وَحَتَرْتُ أَعْطَيْتُ . ويقال : كان عطاؤك لإياه
حَقَرًا حَتَرًا أَي قَلِيلًا ؛ وقال رؤبة :
إلا قَلِيلًا من قَلِيلِ حَتَرِ
وَأَحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقَنَا أَي أَقْلَهُ وَحَبَسَهُ . وقال
الفراء : حَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ إِذَا كَسَاهُ وَأَعْطَاهُ ؛
قال الشنفرى :

وَأُمُ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتُهُمْ ،
إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَنْفَعَتْ وَأَقْلَتْ
وَالْمُحْتَرِ من الرجال : الذي لا يُعْطِي خَيْرًا ولا
يُفْضِلُ عَلَى أَحَدٍ ، وإِنَّمَا هُوَ كَقَافٍ بِكَفَافٍ لَا يَنْفِلُ
مِنْ شَيْءٍ . وَأَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ
وَمَنْعَهُمْ . غَيْرُهُ : وَأَحْتَرَّ الْقَوْمُ قَوَّتْ عَلَيْهِمْ طَعَامُهُمْ .
وَالْحَتَرُ ، بالكسر : الْعَطِيَّةُ الْبَسِيرَةُ ، وبالفَتْحِ
المصدر . نقول : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا أَحْتَرُ حَتَرًا ، فَإِذَا
قَالُوا : أَقْلُ وَأَحْتَرَّ ، قَالُوهُ بِالْأَلْفِ ؛ قال الشنفرى :
وَأُمُ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ ،
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقْلْتُ
تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ ، إِن هِيَ أَكْثَرَتْ ،
وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيِ أَوَّلِ تَأَلَّتْ

قال ابن بري : المشهور في شعر الشنفرى : وَأُمُ عِيَالٍ ،
بِالنَّصْبِ ، والنَّصَابِ لَهُ شَهِدَتْ ؛ وَيُرْوَى : وَأُمُ ،
بِالْحَفْضِ ، عَلَى وَائِوَرٍ ، وَأَرَادَ بِأُمِ عِيَالٍ تَأْبِطُ شَرًّا ،
وَكَانَ طَعَامُهُمْ عَلَى يَدِهِ ، وَإِنَّمَا قَرَأَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا أَنْ تَطُولَ

بِهِمُ الْفَرَاةُ فَيَنْقُضُ زَادَهُمْ ، فَصَارَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَصَارُوا
لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلَادِ . والعَيْلُ : الْفَقْرُ وَكَذَلِكَ الْعَيْلَةُ .
وَالْأَوَّلُ : السِّيَاسَةُ . وَقَالَتْ : تَقَعَّلْتُ مِنَ الْأَوَّلِ
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُ فَصِيحَاتِ الْوَاوِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ .
وَالْحَتَرَةُ وَالْحَتِيرَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : الْوَكِيلَةُ ،
وَهُوَ طَعَامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَقَدْ حَتَرْتُ لَهُمْ .
قال الأزهري : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ حَتِيرَةً ، بِالتَّاءِ . وَيَقَالُ : حَتَرْتُ لَنَا أَيِ وَكَّرْتُ
لَنَا ، وَمَا حَتَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا أَيِ مَا فُتِّتُ .
وَالْحَتَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الرُّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ .
وَالْحَتَرُ : الذَّكَرُ مِنَ الثَّعَالِبِ ؛ قال الأزهري : لَمْ
أَسْمَعْ الْحَتَرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْلِ وَهُوَ مُنْكَرٌ .

حز : الأزهري : الْحَتَرَةُ : انْسِلَاقُ الْعَيْنِ ، وَتَصْفِيرُهَا
حَتِيرَةً . ابن سيدة : الْحَتَرُ خَشَوَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ
فِي عَيْنِهِ مِنَ الرَّمَصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا حَبٌّ
أَحْمَرٌ ، وَهُوَ يَنْتُجِرُ فِي الْأَجْفَانِ ، وَقَدْ حَتَرْتُ
عَيْنَهُ تَحْتَرُ .

وَحَتِيرَ الْعَسَلِ حَتَرًا : تَحَبَّبَ ، وَهُوَ عَسَلُ حَاتِرٍ
وَحَتِيرٌ . وَحَتِيرَ الدَّهْنِ حَتَرًا : تَحَبَّبَ .
وَطَعَامُ حَتِيرٍ : مُنْتَبِرٌ لَا خَيْرَ فِيهِ إِذَا جُمِعَ بِالْمَاءِ
انْتَبَرَّ مِنْ نَوَاجِيهِ ، وَقَدْ حَتَرَ حَتَرًا . الأزهري :
الدَّوَاءُ إِذَا بُلِيَ وَعُجِنَ فَلَمْ يَجْمَعْ وَتَنَازَرَ ، فَهُوَ حَتِيرٌ .
ابن الأعرابي : حَتَرُ الدَّوَاءِ إِذَا حَبَبَهُ ، وَحَتِيرٌ إِذَا
تَحَبَّبَ . وَفَوَادُ حَتِيرٍ : لَا يَبْعِي شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَأُذُنُ حَتِيرَةٍ إِذَا لَمْ
تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا . وَلِسَانُ حَتِيرٍ : لَا يَجِدُ طَعْمَ
الطَّعَامِ . وَحَتِيرُ الشَّيْءِ حَتَرًا ، فَهُوَ حَتِيرٌ وَحَتَرٌ :
اتَّسَعَ .

وَحَتَرَةُ الْعَصَا : فُرْجَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامَ الصَّغَرِ
تَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَالثَّلَبِينَ . وَحَتَرَةُ الْكَرْمِ :

فيه حَوْتَرَتِي لِلآلِهَةِ ، فسمي حَوْتَرَةً . والحَوْتَرَةُ :
الحَشَفَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ . وقال الأزهري في ترجمة
حتر : الحَتِيرَةُ الوَكْبَةُ ، وهو طعام يضع عند بناء
البيت ؛ قال الأزهري : وأنا واقف في هذا الحرف ،
وبعضهم يقول حَتِيرَةٌ ، بالثاء .

حجر : الحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، والجمع في القلة أحجارٌ ،
وفي الكثرة حِجارٌ وحِجَارَةٌ ؛ وقال :

كأنها من حِجارِ الغَيْلِ ، ألبسها
مضاربُ الماءِ لَوْنُ الطُّحْلُسِ الشَّرِبِ

وفي التَّنْزِيلِ : وقودها الناس والحجارة ؛ ألحقوا الماءَ
لأنَّه يجمع كما ذهب إليه سيبويه في البُحُولَةِ
والفُحُولَةِ . الليث : الحَجَرُ جمعُ الحجارةِ وليس
بقياس لأنَّ الحَجَرَ وما أشبهه يجمع على أحجار ولكن
يجوز الاستحسان في العربية كما أنه يجوز في الفقه
وَتَرْكُ القياس له كما قال الأعشى يمدح قومًا :

لا نَقِصِي حَسْبِي ولا
أُبْنِي ، إذا مَدَّتْ ، قِصَارَةً

قال : ومنه المِهارَةُ واليَّكارةُ جمعُ المُهَرِّ والبَكْرِ .
وروي عن أبي الهيثم أنه قال : العرب تدخل الماءَ في
كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُولٍ ، وإِذا زادوا هذه الهاءَ
فيها لأنَّه إذا سَكَتَ عليه اجتمع فيه عند السكتِ
ساكنان : أحدهما الألفُ التي تُنْخَرُ آخرَ حَرْفٍ
في فِعَالٍ ، والثاني آخرُ فِعَالٍ المسكوتُ عليه ،
فقالوا : عِظَامٌ وعِظَامَةٌ ونِفَارٌ ونِفَارَةٌ ، وقالوا
فِعَالَةٌ وحِجَالَةٌ وذِكَارَةٌ وذِكُورَةٌ . وفُعُولَةٌ
وحُمُولَةٌ . قال الأزهري : وهذا هو العلة التي عللها
التحويون ، فأما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان
في الفقه فإنه باطل . الجوهري : حَجَرٌ وحِجارةٌ
كقولك جَمَلٌ وحِجَالَةٌ وذَكَرٌ وذِكَارَةٌ ؛ قال :

زَمَعَتْهُ بَعْدَ الإِكْمَاحِ . والحِثَرُ : حَبُّ البُنْغُودِ
إذا تَبَيَّنَ ؛ هذه عن أبي حنيفة . والحِثَرُ من العنب :
ما لم يُنَوِّعْ وهو حامض صُلْبٌ لم يُشْكَلْ ولم
يَتَمَوَّه . والحِثَرُ : حب العنب وذلك بعد البَرَمِ
حين يصير كالجلجلان . والحِثَرُ : ثَوْرُ العنب ؛ عن
كراع . وحِثَارَةُ الثَّيْنِ : حُطَامُهُ ، لغة في الحِثَالَةِ ؛
قال ابن سيده : وليس يَثْبَتُ .

والحَوْتَرَةُ : الكَمَرَةُ . الجوهري : الحَوْتَرَةُ
الفَيْشَةُ الضَّخَّةُ ، وهي الكَوْسَلَةُ والفَيْشَلَةُ ؛
والحِثَرَةُ من الحِثَاةِ كأنها ترابٌ مجموع فإذا قُلِّعَتْ
رَأَيْتَ الرَّمْلَ حولها . والحِثَرُ : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، وهو
الْبَرِيرِيُّ . وحِثَرُ الجِلْدِ : بَثِيرٌ ؛ قال الرازي :
رَأَيْتُهُ شَيْخًا حِثَرَ المَلَامِحِ

وهي ما حول الفم . ويقال : أَحْثَرَ النخلُ إذا تَشَقَّقَ
طَلْعُهُ وكان حبه كالحِثَرَاتِ الصَّغَارِ قبل أن تصير
حَصَلًا .

وحَوْتَرَةُ : اسم . وبنو حَوْتَرَةَ : بطن من عبد
القيس ، ويقال لهم الحَوَاتِرُ ، وهم الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُتَلَسِّسُ
بقوله :

لَنْ يَرَحُصَ السَّوَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمْ الحَوَاتِرُ ، إِذْ تَسَاقُ لِمُعْبَدٍ

وهذا البيت أنشده الجوهري : إِذْ تَسَاقُ بمعبد .
وصواب إنشاده : لمعبد ، باللام ، كما أنشدناه ،
ومُعْبَدٌ : هو أَخُو طَرْفَةٍ وكان عمرو بن هند لما
قتل طَرْفَةَ وذاهُ يَنْعَمُ أصحابها من الحَوَاتِرِ وسِقت
إلى معبد . وحَوْتَرَةُ : هو ربيعة بن عمرو بن عوف
ابن أَشْجَارِ بْنِ وَرَيْعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ
الْقَيْسِ ، وكان من حديثه أن امرأةً أتهى يَعْصَى مِنْ
بَنِ فَاسْتَامَتْ فِيهِ سَيِّئَةً غَالِيَةً ، فقال لها : لو وضعتُ
هي : عاتمة إلى الملامح .

وقوله :

أَمَا كُنَّا هَا انْتِيَاضُ الْأَزْدِ حُرْمَتَهَا ،
فِي عَقْرِ مَنَزَلِهَا ، إِذَا يُنْعَتُ الْحَجَرُ ؟

فسره ثعلب فقال : يعني جبلاً لا يوصل إليه .
واستحجر الطين : صار حجراً ، كما تقول : استنقوت
الجمل ، لا يتكلمون بها إلا مزيدين ولها نظائر
وأرض حجرة وحجرة ومثحجرة : كثيرة
الحجارة ، وربما كني بالحجر عن الرمل ؛ حكاه ابن
الأعرابي ، وبذلك فسر قوله :

عَشِيَّةُ أَحْبَارِ الْكِتَابِ رَمِيمٌ

قال : أراد عشية رمل الكتاب ، ورمل الكتاب :
من بلاد عبد الله بن كلاب . والحجر والحجر
والحجر والمتحجر ، كل ذلك : الحرام ، والكسر
أفصح ، وقرئ بهن : وحرث حجر ؛ وقال حميد
ابن ثور الهلالي :

فَهَسَّتْ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا ،

وَلَسِثْتُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمُحْجَرُ

يقول : لسيثتها يؤتى إليه الحرام . وروى الأزهري
عن الصناديري أنه سجع عبويه يقول : المتحجر ،
بفتح الجيم ، الحرمة ؛ وأنشد :

وَهَسَّتْ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا

ويقال : تحجر على ما وسعه الله أي حرّمه
وضيقه . وفي الحديث : لقد تحجرت وأساء ؛ أي
ضيق ما وسعه الله وخصص به نفسك دون غيرك ،
وقد حجرة وحجرة . وفي التنزيل : ويقولون حجراً
محجوراً ؛ أي حراماً محرماً . والحاجور :
كل متحجر ؛ قال :

حَتَّى كَعُونَا بِأَرْحَامِهِ لَنَا سَلَفَتْ ،

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورٍ

وهو فادر . القراء : العرب تقول الحجر الأخبجر
على أفحل ؛ وأنشد :

يَوْمِي الضَّعِيفُ بِالْأَخْبَجَرِ

قال : ومثله هو أكبرهم وفرس أطهر وأنرج ،
يشدون آخر الحرف . ويقال : رومي فلان يحجر
الأرض إذا رمى بداهية من الرجال . وفي حديث
الأخنف بن قيس أنه قال لعلي حين سئ معاوية أحد
الحكمين عمرو بن العاص : إنك قد رُميت
يحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يعتقد
عقده إلا حلها ؛ أي بداهية عظيمة ثبت ثبوت
الحجر في الأرض . وفي حديث الجساسة والدجال :
تبعه أهل الحجر وأهل المدبر ؛ يريد أهل البوادي
الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال ، وأهل
المدبر أهل البادية . وفي الحديث : الولد للفراش
وللعاهر الحجر ؛ أي الحبيبة ؛ يعني أن الولد لصاحب
الفراش من السيد أو الزوج ، وللزاني الحبة والحرامان ،
كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير
الحجر ؛ وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن
الرجم ؛ قال ابن الأثير : وليس كذلك لأنه ليس كل
زان رجماً . والحجر الأسود ، كرمه الله : هو
حجر البيت ، حرسه الله ، وربما أفردوه فقالوا الحجر
لإعظامه ؛ ومن ذلك قول عمر ، رضي الله عنه :
والله إنك حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، يفعل كذا ما فعلت ؛ فأما قول
الفردق :

وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيْتَامَهُ ،

أَخْزَاكَ حَيْثُ تَقْبَلُ الْأَحْبَارُ

فإنه جعل كل ناحية منه حجراً ، ألا ترى أنك لو
مسست كل ناحية منه لجاز أن تقول مسست الحجر ؟

قال سيبويه : ويقول الرجل للرجل أقنعك كذا وكذا
يا فلان ؟ فيقول : حَجْرًا أي سترًا وبراءة من هذا
الأمر ، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمة .
الليث : كان الرجل في الجاهلية يلقي الرجل بخافه في
الشهر الحرام فيقول : حَجْرًا مَحْجُورًا أي حرام
محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر . قال :
فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون ملائكة العذاب
قالوا : حَجْرًا مَحْجُورًا ، وظنوا أن ذلك ينفعهم
كفعلهم في الدنيا ؛ وأنشد :

حتى دعونا بأبرحام لها سلفت ،

وقال قائلهم : إني بحاجور

يعني يعاذ ؛ يقول : أنا متمسك بما يعيذني منك
ويحجرك عني ؛ قال : وعلى قياسه العائور وهو
المختلف . قال الأزهري . أما ما قاله الليث من تفسير قوله
تعالى : ويقولون حجرًا محجورًا ؛ إنه من قول المشركين
للملائكة يوم القيامة ، فإن أهل التفسير الذين يعتمدون
مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره
الليث ؛ قال ابن عباس : هذا كله من قول الملائكة ،
قالوا للمشركين حجرًا محجورًا أي حَجِرْت عليكم
البشرى فلا تبشروا بنجى . وروي عن أبي حاتم
في قوله : « ويقولون حجرًا » تم الكلام . قال أبو
الحسن : هذا من قول المجرمين فقال الله محجورًا عليهم
أن يعاذوا وأن يجاروا كما كانوا يعاذون في الدنيا
ويجارون ، فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة ؛ قال أبو
حاتم وقال أحمد اللؤلؤي : بلغني عن ابن عباس أنه
قال : هذا كله من قول الملائكة . قال الأزهري :
وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب ، وأحرى
أن يكون قوله حجرًا محجورًا كلاماً واحداً لا كلامين
مع إضمار كلام لا دليل عليه . وقال الفراء : حجرًا
محجورًا أي حراماً محرماً ، كما تقول : حَجَرَ التاجر

على غلامه ، وحَجَرَ الرجل على أهله . وقرئت حَجْرًا
محجورًا أي حراماً محرماً عليهم البشرى . قال :
وأصل الحَجْر في اللغة ما حَجَرْت عليه أي منعته من
أن يوصل إليه . وكل ما مَنَعْت منه ، فقد حَجَرْت
عليه ؛ وكذلك حَجَرُ الحكام على الأيتام ؛ مَنَعُهُمْ ؛
وكذلك الحَجْرَةُ التي ينزلها الناس ، وهو ما
حَوَّطُوا عليه .

والحَجْر ، ساكنٌ : مُصَدَّرُ حَجَرَ عليه القاضي محجِر
حَجْرًا إذا منعه من التصرف في ماله . وفي حديث
عائشة وابن الزبير : لقد هَمَمْتُ أَنْ أَحَجِرَ عليها ؛
هو من الحَجْر المنع ، ومنه حَجْرُ القاضي على
الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف في مالهما . أبو
زيد في قوله وحَرَّتْ حَجْرًا حراماً ويقولون حَجْرًا
حراماً ، قال : والحاء في الحرفين بالضة والكسرة
لفتان . وحَجْرُ الإنسان وحَجْرُهُ ، بالفتح والكسر :
حِضْنُهُ . وفي سورة النساء : في حُجُورِكُم من نسائِكُم ؛
واحداها حَجْرٌ ، بفتح الحاء . يقال : حَجَرُ المرأة
وحَجَرُها حِضْنُها ، والجمع الحُجُورُ . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : هي اليقية تكون في حَجْر
وليسها ؛ ويجوز من حَجِرِ الثوب وهو طرفه المتقدم
لأن الإنسان يرى ولده في حَجِرِهِ ؛ والولي : القائم بأمر
اليتيم . والحجر ، بالفتح والكسر : الثوب والحِضْنُ ،
والصدر بالفتح لا غير . ابن سيده : الحَجْرُ المنع ،
حَجَرَ عليه محجِرٌ حَجْرًا وحَجْرًا وحَجْرًا وحَجْرًا
وحَجْرًا مَنَعَ منه . ولا حَجْرَ عنه أي لا دَفْعَ
ولا مَنَعَ . والعرب تقول عند الأمر تنكره : حَجْرًا
له ، بالضم ، أي دفعاً ، وهو استعارة من الأمر ؛ ومنه
قول الراجز :

قالت وفيها حَبْدَةٌ وذُعُرٌ :

عَوْدٌ يَرْبِي مِلكُكُمْ وحَجْرٌ !

وأنت في حَجَرَتِي أَي مَنَعَتِي . قال الأزهرى :
يقال هم في حَجَرٍ قِلَانٍ أَي في كَنَفِهِ وَمَنَعَتِهِ
وَمَنَعِهِ ، كله واحد ؛ قاله أبو زيد ، وأنشد لحسان
ابن ثابت :

أولئك قَوْمٌ ، لو لَهُمْ قَبْلُ : أَنفِدُوا
أَمِيرَكُمْ ، أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولَى حَجَرٍ

أَي أُولَى مَنَعَةٍ . والحُجْرَةُ من البيوت : معروفة
لنمها المال ، والحِجَارُ : حائطها ، والجمع حُجَرَاتٌ
وحُجَرَاتٌ وحُجَرَاتٌ ، لغات كلها . والحُجْرَةُ :
حظيرة الإبل ، ومنه حُجْرَةُ الدار . تقول :
اِحْتَجَرْتُ حُجْرَةَ أَي اتَّخَذْتُهَا ، والجمع حُجَرٌ مثل
غُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وحُجَرَاتٌ ، بضم الجيم . وفي
الحديث : أَنَّهُ احْتَجَرَ حُجْرَةَ بِحَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛
الحصيرة : تصغير الحُجْرَةِ ، وهي الموضع المنفرد .

وفي الحديث : من ثام على ظهري بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ
حِجَارٌ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ الحِجَارُ جمع حِجْرٍ ،
بالكسر ، أو من الحُجْرَةِ وهي حَظِيرَةُ الإِبِلِ
وحُجْرَةُ الدار ، أَي أَنَّهُ يَحْجُرُ الْإِنْسَانَ النَّامَ وَيَمْنَعُهُ
مِنَ الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . ويروى حِجَابٌ ، بالياء ، وهو
كل مانع من السقوط ، ورواه الخطابي حِجْبِي ، بالياء ،
وسند كره ؛ ومعنى براءة الذِّمَّةِ مِنْهُ لَأَنَّهُ عَرَضَ نَفْسَهُ
لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا . وفي حديث وائل بن حُجْرٍ :
مَزَاهِرٌ وَعُرْمَانٌ وَمِحْجَرٌ ؛ مِحْجَرٌ ، بكسر الميم :
قُرْبَةٌ معروفة ؛ قال ابن الأثير : وقيل هي بالنون ؛
قال : وهي حفاظٌ حول النخل ، وقيل حدائق .

واستَحَجَرَ الْقَوْمُ : وَاِحتَجَرُوا ؛ اتَّخَذُوا حُجْرَةً .
والْحُجْرَةُ والحِجْرُ ، جميعاً ؛ لِلنَّاحِيَةِ ؛ الْآخِرَةِ عَنْ
كَوَاعٍ . وقعد حُجْرَةَ وحَجَرًا أَي نَاحِيَةً ؛ وقوله
أَنشده ثعلب :

سَقَانَا فَلَمْ نَهْجَا مِنْ الْجُوعِ نَقْرَةً
سَادَا ، كَلِمَاتُ الدُّثْبِ سَوْدٌ حَوَاجِرَةٌ

قال ابن سيده : لم يفسر ثعلب الحَوَاجِرَ . قال : وعندي
أَنَّهُ جَمْعُ الْحَبْرَةِ الَّتِي هِيَ النَّاحِيَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
وَلَهُ نَظَائِرٌ . وَحُجْرَتَا الْعَسْكَرِ : جَانِبَاهُ مِنَ الْمَيْمَنِ
وَالْمِيسَرَةِ ؛ وَقَالَ :

إِذَا اجْتَسَعُوا قَضَضْنَا حُجْرَتَيْنِهِمْ ،
وَنَجَسَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وفي الحديث : لِلنِّسَاءِ حُجْرَتَا الطَّرِيقِ ؛ أَي نَاحِيَتَاهُ
وقول الطرماح يصف الحمر :

فَلَمَّا فَتَتْ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتَتْ ،
وَصَرَخَ أَجْوَدُ الْحُجْرَانِ صَافِي

استمار الحُجْرَانِ لِلْخَمْرِ لِأَنَّهَا جَوْهَرٌ سِيَالٌ كَلِمَاءُ
قال ابن الأثير : فِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، الْحُكْمُ لَهُ :

وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

قال : هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء
ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، وهو صدر بيت
لامرئ القيس :

قَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ ،
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

أَي دَعَّ النَّهْبَ الَّذِي نَهَبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ
الرَّوَاحِلِ وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلْتَ .

وفي التوادر : يَقَالُ أَمْسَى الْمَالُ مُنْتَجِرَةً بَطُونُهُ
وَنَجِيرَةً ؛ وَمَالٌ مُنْتَدَةٌ وَمُنْتَجِرٌ . ويقال :
اِحْتَجَرَ الْبَعِيرُ اِحْتِجَارًا . وَالْمُنْتَجِرُ مِنَ الْمَالِ :
كُلُّ مَا كَرِشَ وَلَمْ يَبْلُغْ نِصْفَ الْبِطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغْ
الشَّعْبَ كُلَّهُ ، فَلِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ لَمْ يَقُلْ ، فَلِذَا
رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَعَجَفٍ ، فَقَدْ اجْرَوْشَ ؛

من العظم الذي في أسفل الجفن ؛ كل ذلك بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها ؛ وقول الأخطل :

وَيُصْبِحُ كَالْحَفَاشِ يَدُكَ عَيْنُهُ ،
فَقُبَّحَ مِنْ وَجْهِ لَتِيمٍ وَمِنْ حَجَرٍ !

فسره ابن الأعرابي فقال : أراد بحجر العين . الأزهرى :
المَحْجَرُ العين . الجوهري : محجر العين ما يبدو من
التقاب . الأزهرى : المَحْجَرُ من الوجه حيث يقع عليه
التقاب ، قال : وما بدا لك من التقاب محجر ؛ وأنشد :
وَكَاَنَّ نَحْجِرَهَا سِرَاجُ الْمُوقِدِ

وَحَجَرُ الْقَمَرِ : استدار بخط دقيق من غير أن
يَغْلُظَ ، وكذلك إذا صارت حوله دارة في الغيم .
وَحَجَرُ عَيْنِ الدَّابَّةِ وَحَوَّلَهَا : حَلَّقَى لداء يصيبها .
والتحجير : أن يَسِمَ حول عين البعير بِمِيسْمٍ مستدير .
الأزهرى : والحاجرُ من مسایل المياه ومنابت العُشْبِ
ما استدار به سَنَدٌ أو نهر مرتفع ، والجمع حُجْرَانٌ
مثل حائر وحوران وشابٍ وشَبَانٍ ؛ قال رؤبة :
حتى إذا ما هاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ

قال الأزهرى : ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في
طريق مكة : حاجر . ابن سيده : الحاجر ما يمسك
الماء من شفة الوادي ويحيط به . الجوهري : الحاجر
والحاجور ما يمسك الماء من شفة الوادي ، وهو فاعول
من الحَجَرِ ، وهو المنع . ابن سيده : قال أبو حنيفة :
الحاجرُ كَرَمٌ مِشْكَاةٌ وهو مُطْمِئِنٌّ له حروف
مُشْرِقةٌ تجس على الماء ، وبذلك سمي حاجرًا ،
والجمع حُجْرَانٌ . والحاجرُ : مَنَبِتُ الرُّمَثِ
وَمُجْتَمَعُهُ وَمُسْتَدَارُهُ . والحاجرُ أيضاً : الجَدْرُ
الذي يمسك الماء بين الديار لاستدارته أيضاً ؛ وقول
الشاعر :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِي

وناسٌ مُجَرَّوْثُونَ .

وَالْحَجَرُ : ما يحيط بالظفر من اللحم .

وَالْمَحْجَرُ : الحديقة ، مثال المجلس . والمَحَاجِرُ :
الحدايق ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،
تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلَّكُومُ

قال ابن بري : أراد بقوله جرشيّة ناقة منسوبة إلى
جُرَشٍ ، وهو موضع باليمن . ومقطورة : مطلية
بالقطران . وَعَلَّكُومُ : ضخمة ، والماء في به تعود
على غَرْبٍ تقدم ذكرها . الأزهرى : المَحْجَرُ
الْمَرْعَى المنخفض ، قال : وقيل لبعضهم : أي الإبل
أبقى على السَّيِّ ؟ فقال : ابنة لبونٍ ، قيل : ليه ؟
قال : لأنها تَرْعَى نَحْجِرًا وتترك وَسَطًا ؛ قال وقال
بعضهم : المَحْجَرُ هنا الناحية . وحَجَرَةُ القوم :
ناحية دارهم ؛ ومثل العرب : فلان يرعى وَسَطًا
وَيَرْبُضُ حَجَرَةً أي ناحية . والحَجَرَةُ : الناحية ؛
ومنه قول الحرث بن حِلْزَةَ :

عَنَّا بِاطِلًا وَظُلْمًا ، كَمَا نَعَدُ
تَرَوْا عَنْ حَجَرَةِ الرُّبَيْضِ الظُّبَاءَ

والجمع حَجَرٌ وحَجَرَاتٌ مثل جَمْرَةٍ وجَمَرٍ
وجَمَرَاتٍ ؛ قال ابن بري : هذا مثل وهو أن
يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير ، وإذا
صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية ؛ قال : ويقال
إن هذا المَثَلُ لَعِيْلَانِ بْنِ مُضَرَ . وفي حديث أبي
الدرداء : رأيت رجلاً من القوم يسير حَجَرَةً أي
ناحية منفرداً ، وهو بفتح الحاء وسكون الجيم .
وَمَحْجَرُ العين : ما دار بها وبدا من البرقع من
جميع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نِقَابِ المرأة
وعمامة الرجل إذا اغْتَمَّ ، وقيل : هو ما دار بالعين

فبعثناه لها خاصة . وفي حديث سعد بن معاذ : لما تعجّر جرحه للبرء انتعجّر أي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض .

والحِجْرُ ، بالكسر : العقل واللب لإمساكه ومنعه وإحاطته بالتمييز ، وهو مشتق من القبيلين . وفي التذييل : هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ ؟ فأما قول ذي الرمة :

فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي ، وَإِنَّهُ

لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ

فقد قيل : الحِجْرُ هنا العقل ، وقيل : القرابة . والحِجْرُ : الفرس الأتني ، لم يدخلوا فيه الماء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر ، والجمع أحجارٌ وحجورةٌ وحجورٌ . وأحجارُ الحبل : ما يتخذ منها للنسل ، لا يفرد لها واحد . قال الأزهري : بلى !

يقال هذه حِجْرٌ من أحجار حَبْلِي ، يريد بالحِجْرِ الفرس الأتني خاصة جعلوها كالمرحمة الرحيم إلا على حصانٍ كريم . قال وقال أعرابي من بني مضر سر وأسار إلى فرس له أتني فقال : هذه الحِجْرُ من جباد خيلنا . وحِجْرُ الإنسان وحِجْرُهُ : ما بين يديه من ثوبه .

وحِجْرُ الرجل والمرأة وحِجْرُهُما : مناعهما ، والفتح أعلى . وثَنَاءُ فلان في حِجْرٍ فلان وحِجْرُهُ أي حفظه وسِترُهُ . والحِجْرُ : حِجْرُ الكعبة . قال

الأزهري : الحِجْرُ حَطِيمٌ مَكَّةَ ، كأنه حُجْرَةٌ بما يلي المشعَب من البيت . قال الجوهري : الحِجْرُ حِجْرُ الكعبة ، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال ؛ وكلُّ ما حَجَرْتُهُ من حائطٍ ، فهو حِجْرٌ . وفي الحديث ذَكَرْتُ الحِجْرَ في غير موضع ، قال ابن الأثير : هو اسم الحائط المستدير

إلى جانب الكعبة الغربي . والحِجْرُ : ديار غود ناحية الشام عند وادي الفُرَي ، وهم قوم صالح النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، وجاء ذكره في الحديث كثيراً وفي التذييل : ولقد كَذَّبَ أصحاب الحِجْرِ المرسلين : والحِجْرُ أيضاً : موضعٌ سوى ذلك .

وحِجْرٌ : قَصَبَةُ اليَمامَةِ ، مفتوح الحاء ، مذكر مصروف ، ومنهم من يؤنث ولا يصرف كأمراء اسم سهل ، وقيل : هي سَوْقُهَا ؛ وفي الصحاح : والحِجْرُ قَصَبَةُ اليَمامَةِ ، بالتعريف . وفي الحديث : إذا نشأت حِجْرِيَّةٌ ثم تشاءمتَ فذلك عَيْنٌ غَدَبِيَّةٌ حِجْرِيَّةٌ بفتح الحاء وسكون الجيم . قال ابن الأثير : يجوز أن تكون منسوبة إلى الحِجْرِ قصة اليَمامَةِ أو إلى حِجْرَةِ القوم وهي ناحيتهم ، والجمع حِجْرٌ كحِجْرَةِ وجِئِر ، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض غود الحِجْرِ ؛ وقول الراعي ووصف صائداً :

تَوَخَّيْ ، حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ ،

يَعَجْجِرِي تَرَى فِيهِ اضْطِياراً

لما عني نصلاً منسوباً إلى حِجْرٍ . قال أبو حنيفة : وحدائد حِجْرٍ مُقَدَّمَةٌ في الجَوْدَةِ ؛ وقال رؤبة :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنْ الزُّرْقِ

حِجْرِيَّةٌ ، كالجَمْرِ من سَنِّ الدَّلَقِ

وأما قول زهير :

لَمَنْ الدَّيْلُ يَثْنَةُ الْحِجْرِ

فإن أبا عمرو لم يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون قصة اليَمامَةِ ولا سَوْقُهَا لأنها حينئذ معرفة ، إلا أن تكون الألف واللام زائدتين ، كما ذهب إليه أبو علي في قوله :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَافًا ،

وَلَقَدْ تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

ولما هي بنات أوبر ؛ وكما روى أحمد بن يحيى من قوله :

يَا لَيْلَ أُمِّ الْعَمْرِ كَأَنْتِ صَاحِبِي

وقول الشاعر :

اغْتَدْتُ لِلْأَبْلَجِ ذِي الشَّائِلِ ،
حَجَرِيَّةً خِيضَتْ بِسَمِّ مَائِلِ

يعني : فوساً أو سَبَلاً منسوبة الى حَجَرٍ هذه .

والحَجَرَانِ : الذهب والفضة . ويقال للرجل اذا كثرت ماله وعدده : قد انتشرت حَجَرَتُهُ وقد ارتفع ماله وارتفع عَدَدُهُ .

والحاجر : منزل من منازل الحاج في البادية .

والحَجُورَةُ : لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطاً مستديراً ويقف فيه صبي وهناك الصبيان معه .

والمَحْجَرُ ، بالفتح : ما حول القرية ، ومنه محاجر أقبال اليمن وهي الأحياء ، كان لكل واحد منهم حِصِّي لا يرعاه غيره . الأزهرى : مَحْجَرُ القَيْلِ

من أقبال اليمن حَوَزَتْهُ وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره . وفي الحديث : أنه كان له حصير يسطه بالنهار ويَحْجَرُهُ بالليل ، وفي رواية : يَحْجَرُهُ أي

يجعله لنفسه دون غيره . قال ابن الأثير : يقال حَجَرْتُ الْأَرْضَ واحْتَجَرْتُهَا اذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك .

ومَحْجَرٌ ، بالتشديد : اسم موضع بعينه . والأصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على هذا المكان ؛ قال : وفي الحاشية بيت شاهد عليه لطفيل القنسري :

فَدُوقُوا ، كما دُوقْنَا عِدَاةَ مُحَجَّرٍ ،
من النَّظَرِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال : حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ قال : قال الجارود ، وهو القاري (وما يجحدون إلا أنفسهم) غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان

الحجاج قتل ابنه فقلت له : مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه ، فقال :

فدوقوا كما دُوقْنَا غِدَاةَ مُحَجَّرٍ

البيت . وَحَجَّارٌ ، بالتشديد : اسم رجل من بكر بن وائل . ابن سيده : وقد سَمَوْا حَجَرًا وَحَجَرًا وَحَجَّارًا وَحَجَرًا وَحُجَيْرًا . الجوهري : حَجَرٌ اسم رجل ، ومنه أوس بن حَجَرٍ الشاعر ؛ وَحُجَيْرٌ : اسم رجل وهو حُجَيْرُ الكِنْدِيِّ الذي يقال له آكل المُرَارِ ؛ وَحُجَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ الذي يقال له الْأَذْبَرُ ، ويجوز حُجَيْرٌ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٌ ؛ قال حسان بن ثابت :

مَنْ يَغْرُ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ
مِنْ قَتِيلٍ ، بَعْدَ عُسْرٍ وَحُجَيْرٍ ؟

يعني حُجَيْرُ بْنُ النعمان بن الحرث بن أبي شمر الفسافي . والأحجار : بطون من بني تميم ؛ قال ابن سيده : سوا بذلك لأن أسماهم جندل وجروول وصخر ؛ وإياهم عن الشاعر بقوله :

وَكُلُّ أَشْي حَمَلَتْ أَحْجَاراً

يعني أمه ، وقيل : هي المنجنيق . وَحَجُورٌ موضع معروف من بلاد بني سعد ؛ قال الفرزدق :

لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَا يَرْمُلُ مُقْبِلٌ ،
فَقَرَى عَمَانَ إِلَى دَوَاتِ حَجُورٍ ؟

وفي الحديث : أنه كان يلقي جبريل ، عليها السلام ، بأحجار المراء ؛ قال مجاهد : هي قَبَاةٌ . وفي حديث الفتن : عند أحجار الزَيْتِ : هو موضع بالمدينة .

وفي الحديث في صفة الدجال : مطبوس العين ليست بناتشة ولا حَجَرَاءَ ؛ قال ابن الأثير : قال الهروي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصَلْبَةٍ مُتَحَجَّرَةٍ ، قال : وقد رويت حَجَرَاءَ ، بتقديم

الجيم ، وهو مذكور في موضعه . والحَنْجَرَةُ
والْحَنْجُورُ : الحُلُقُومُ ، بزيادة النون .

حدر : الأزهري : الحَدْرُ من كل شيء يَحْدُرُهُ من
عُلْمِهِ إلى سُفْلِهِ ، والمطاوعة منه الانحدارُ .

والْحَدُورُ : اسم مقدار الماء في الخدار صَبَبِهِ ،
وكذلك الحَدُورُ في سفح جبل وكل موضع
مُنْحَدِرٍ . ويقال : وقفنا في حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ،
وهي المَبْطُوطُ . قال الأزهري : ويقال له الحَدْرَاءُ
بوزن الصَّغْرَاءِ ، والحَدُورُ والمَبْطُوطُ ، وهو المكان
ينحدر منه . والحَدُورُ ، بالضم : فعلك .

ابن سيده : حَدَرَ الشيءَ يَحْدُرُهُ وَيَحْدُرُهُ حَدْرًا
وَحْدُورًا فَالْحَدْرُ : حَطُّهُ من عُلْمِهِ إلى سُفْلِهِ .
الأزهري : وكل شيء أرسلته إلى أسفل ، فقد
حَدَرْتُهُ حَدْرًا وَحْدُورًا . قال : ولم أسمع بالألف
أَحْدَرْتُ ؛ قال : ومنه سبب القراءة السريعة
الحَدْرُ لان صاحبها يَحْدُرُهَا حَدْرًا .

والْحَدْرُ ، مثل الصَّبَبِ : وهو ما انحدر من
الأرض . يقال : كَأَنَّما يَنْحَطُّ في حَدْرٍ .
والانحدارُ : الانهياط ، والموضع مُنْحَدِرٌ .
والْحَدْرُ : الإسراع في القراءة . قال : وأما الحَدُورُ
فهو الموضع المُنْحَدِرُ . وهذا مُنْحَدِرٌ من الجبل
وَمُنْحَدِرٌ ، أتبعوا الضمة كما قالوا : أنبيك وأنبوك ،
وروي بعضهم مُنْحَدِرٌ . وحادورُها وأحدورُها :
كحَدُورِها . وحَدَرْتُ السفينةَ : أرسلتها إلى
أسفل ، ولا يقال أَحْدَرْتُها ؛ وحَدَرَ السفينةَ في الماء
والمناخ يَحْدُرُهَا حَدْرًا ، وكذلك حَدَرَ القرآنَ
والقراءة . الجوهري : وحَدَرَ في قراءته وفي أذانه
حَدْرًا أي أسرع . وفي حديث الأذان : إِذَا أَدْنَتْ
فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ أي أسرع . وهو
من الحَدُورِ ضدَّ الصُّودِ ، يتعدى ولا يتعدى .

وَحَدَرَ الدمعَ يَحْدُرُهُ حَدْرًا وَحْدُورًا وَحَدْرٌ
فَانْحَدَرَ وَتَحَدَّرَ أَي تَنَزَّلَ . وفي حديث
الاستسقاء : رأيت المطر يَنْتَحَدِرُ على لجته أي ينز
ويطر ، وهو يَنْتَفاعِلُ من الحَدُورِ . قال الليثاني
حَدَرَتِ الْعَيْنُ بالدمع تَحْدُرُ وَتَحْدُرُ حَدْرًا
والاسم من كل ذلك الحَدُورَةُ والحَدُورُ
والحادورَةُ . وحَدَرَ الثَّامَ عن حنكه : أماله
وحَدَرَ الدواءَ بطنه يَحْدُرُهُ حَدْرًا : مَشَاهُ ، وام
الدواء الحادورُ .

الأزهري : اللَّبَثُ : الحادرُ المتلذذ لحماً وشحمًا
تَوَارَدَ ، والفعل حَدَرُ حَدْرَةً . والحادرُ
والحادِرَةُ : الغلام المتلذذ الشباب . الجوهري
والحادرُ من الرجال المجتبع الحُلُقُومَ ؛ عن الأصمعي
تقول منه : حَدَرٌ ، بالضم ، يَحْدُرُ حَدْرًا . ابن
سيده : وغلام حادرٌ جَبِيلٌ صَبِيحٌ . والحادرُ
السين الغليظ ، والجبع حَدْرَةٌ ، وقد حَدَرَ يَحْدُرُ
وحَدَرٌ . وفَتَسَى حادرٌ أي غليظ مجتبع ، وقد حَدَرَ
يَحْدُرُ حَدْرَةً ، والحادرَةُ : الغليظة ؛ وفي ترجم
رنب قال أبو كاهل البشكري بصف ناقته وبشبه
بالعقاب :

كَأَنَّ رَجُلِي عَلَى شَعْوَةِ حَادِرَةٍ
ظَنِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِهَا

وفي حديث أم عطية : وُلِدَ لَنَا غَلامٌ أَحْدَرٌ شَيْءٌ
أَي أَسْنَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُ ؛ ومنه حديث ابن عمر : كان
عبدالله بن الحرث بن نوفل غلاماً حادِراً ؛ ومنه حديث
أَبِرْهَمَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ : كان رجلاً قصيراً حادِراً
دَحْدَاحاً . ورُمِحَ حادرٌ : غليظ . والحَوَادِرُ مر
كُثُوبُ الرِّمَاحِ : الغلاظ المستديرة . وجَبَلٌ حادرٌ
مرتفع . وحَيٌّ حادرٌ : مجتبع . وعدَدٌ حادرٌ : كثير
وحَبَلٌ حادرٌ : شديد الفتل ؛ قال :

فما رَوَيْتُ حَتَّى اسْتَبَانَ سَفَاتُهَا ،

قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ التَّبِيدِ حَادِرٍ

وَحَدَرُ الْوَرَمِ حُدُورَةٌ : غَلْظٌ وَاشْتَدُّ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَانَ الْوَرَمُ قَوِيًّا مِمَّا قِيلَ وَكَثُرَ
حَادِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحِبُّ الصَّبِيِّ السَّوَةَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ ،

وَأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِهَا ، وَهُوَ حَادِرٌ

وَقَدْ حَدَرُ حُدُورَةٌ . وَنَاقَةُ حَادِرَةٍ الْعَيْنِ إِذَا
امْتَلَأَتْ نَفْسًا وَاسْتَوَتْ وَحَسِنَتْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَعَسِيرٌ أَذْمَاءُ حَادِرَةٍ الْعَيْنِ

فِي خُتُوفٍ عِبْرَاتِهِ شَيْلَالٌ

وَكُلُّ رِيَّانٍ حَسَنٍ الْخَلْقِ : حَادِرٌ .

وَعَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ : عَظِيمَةٌ ؛ وَقِيلَ : حَادَةٌ

النَّظَرُ ؛ وَقِيلَ : حَدَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ يُبَادِرُ

نَظَرُهَا نَظَرَ الْحَيْلِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَيْنٌ

حَدَرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وَقَدْ حَدَرَتْ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْأَصْمَعِيُّ : أَمَا قَوْلُهُمْ عَيْنُ حَدَرَةٍ فَمَعْنَاهُ مَكْتَنَزَةٌ صُلْبَةً

وَبَدْرَةٌ بِالنَّظَرِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ ،

شَقَّتْ مَا قَبِهَا مِنْ أُخْرٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَرَةُ الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ الْجَاخِظَةُ ،

وَالْحَدَرَةُ : جِرْمٌ قَرَحِيٌّ تَخْرُجُ يَجْفَنُ الْعَيْنُ ؛

وَقِيلَ : يِبَاطُنُ جَفْنُ الْعَيْنِ فَتَرْمُ وَتَغْلُظُ ، وَقَدْ

حَدَرَتْ عَنْهُ حَدَرًا ؛ وَحَدَرُ جِلْدُهُ عَنْ الضَّرْبِ

يَحْدَرُ وَيَحْدَرُ حَدَرًا وَحُدُورًا : غَلْظٌ وَانْتَفَخٌ

وَوَرَمٌ ؛ قَالَ عَمْرِو بْنُ أَبِي رِيعةَ :

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ قَوِّقَ ضَاحِي جِلْدِهَا ،

لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا حُدُورًا

بِعَنِي الْوَرَمِ ؛ وَأَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وَحَدَرَهُ يَحْدَرُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا

كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدَرُ ؛ يَعْنِي السَّيَاطَ ، الْمَعْنَى أَنَّ

السَّيَاطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

يَبْضَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ، وَيَحْدَرُ يَعْنِي يُورِمُ وَلَا

يَشُقُّ ؛ قَالَ : وَاخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :

يَحْدَرُ إِحْدَارًا مِنْ أَحْدَرْتُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَحْدَرُ

حُدُورًا مِنْ حَدَرْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأُظْهِمَهَا

لَعْنَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ

لِلْجِلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرْمُ فَلَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ

يَحْدَرُ حُدُورًا ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ :

اِشْدَرُ جِلْدُهُ تَوَرَّمَ ، وَحَدَرَ جِلْدُهُ حَدَرًا

وَأَحْدَرَ : ضَرَبَ .

وَالْحَدَرُ : الشَّقُّ . وَالْحَدَرُ : الْوَرَمُ ؛ بَلَّ شَقُّ .

يُقَالُ : حَدَرَ جِلْدُهُ وَحَدَرُ زَيْدٌ جِلْدُهُ .

وَالْحَدَرُ : النَّشْزُ الْغَلِيزُ مِنَ الْأَرْضِ . وَحَدَرَ

الثَّوبَ يَحْدَرُهُ حَدَرًا وَأَحْدَرَهُ يَحْدَرُهُ إِحْدَارًا .

قَتَلَ أَطْرَافَ هَذِيهِ وَكَفَّهُ كَمَا يَفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ .

وَالْحَدَرَةُ : الْفَتْلَةُ مِنْ فِتْلَ الْأَكْسِيَةِ ؛

وَحَدَرَتْهُمْ السَّنَةُ تَحْدَرُهُمْ : جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى

الْحَضَرِ ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ ، تَحْدَرُهُ

حَصَاةٌ لَمْ تَشْرِكْ ، دُونَ الْعَصَا ، شَدْبَا

الْأَزْهَرِيُّ : حَدَرَتْهُمْ السَّنَةُ تَحْدَرُهُمْ حَدَرًا

إِذَا حَطَّتْهُمْ وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،

فَإِذَا بَلَغَتْ السِّتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ . وَالْحَدَرَةُ مِنَ

الْإِبِلِ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ الصَّرْمَةِ . وَمِثَالُ حَوَادِرُ :

مَكْتَنَزَةٌ ضَخَامٌ . وَعَلَيْهِ حَدَرَةٌ مِنْ عَنَمِهِ وَحَدَرَةٌ

١ قَوْلُهُ « وَالْحَدَرُ الشَّقُّ وَالْحَدَرُ الْوَرَمُ » يَتَنَبَّهُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ يَشْدُو
وَلَا يَشْدُو وَبِهِ مَرَحُ الْجَوْهَرِيِّ .

أي قطعة ؛ عن الحياني .

وحيدر الحصى : ما استدار منه .

وحيدرة : الأسد ؛ قال الأزهرى : قال أبو العباس أحمد بن يحيى لم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي ابن أبي طالب ، رضوان الله عليه :

أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي الْحَيْدَرَةَ ،

كَتَبْتُ غَابَاتٍ عَلِيْظَ الْقَصْرِ ،

أَكَيْلُكُمْ بِالسِّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

وقال : السندرة الجرأة . ورجل سندر ، على فعئل . إذا كان جريئاً . والحيدرة : الأسد ؛ قال : والسندرة مكبال كبير ؛ وقال ابن الأعرابي : الحيدرة في الأسد مثل الملك في الناس ؛ قال أبو العباس : يعني لغلظ عنقه وقوة ساعديه ؛ ومنه غلام حادر إذا كان متملىء البدن شديد البطش ؛ قال : والياء والهاء زائدتان ، زاد ابن بري في الرجز قبل :

أَكَيْلُكُمْ بِالسِّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

أَضْرَبَ بِالسِّيفِ رِقَابَ الْكَفَرَةِ

وقال : أراد بقوله : « أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي الْحَيْدَرَةَ » أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي أَسْدًا ، فلم يمكنه ذكر الأسد لأجل القافية ، فعبّر بحيدرة لأن أمه لم تسه حيدرة ، وإنما سته أسدًا باسم أبيها لأنها فاطمة بنت أسد ، وكان أبو طالب غالباً حين ولده وسماه أسدًا ، فلما قدم كره أسدًا وسماه عليًا ، فلما رجز علي هذا الرجز يوم خيبر سمى نفسه بما سته به أمه ؛ قلت : وهذا العذر من ابن بري لا يتم له إلا إن كان الرجز أكثر من هذه الأبيات ولم يكن أيضاً ابتداءً بقوله : « أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي الْحَيْدَرَةَ » ، وإلا فإذا كان هذا البيت ابتداء الرجز وكان كثيراً أو قليلاً كان ، رضي الله عنه ، مخيراً في إطلاق القوافي على أي حرف شاء مما

يستقيم الوزن له به كقوله « أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي أَسْدًا » أو أسدًا ، وله في هذه القافية مجال واسع ، فنقطه بهذا الاسم على هذه القافية من غير قافية تقدمت يجب اتباعه ولا ضرورة صرفته إليه ، بما يدل على أنه سمي حيدرة وقد قال ابن الأثير : وقيل بل سته أمه حيدرة والقصرة : أصل العنق . قال : وذكر أبو عمرو المطرز أن السندرة اسم امرأة ؛ وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث : السندرة شجرة يعمل منها القسي والشبل ، فيحتل أن تكون السندرة مكبالاً يتخذ من هذه الشجرة كما سمي القوس تبعة باسم الشجرة . ويحتل أن تكون السندرة امرأة كانت تكيل كيلة وإفياً . وحيدر وحيدرة : اسنان . والحويدة اسم شاعر وربما قالوا الحادرة .

والحادور : القُرْطُ في الأذن وجمعه حوادير ؛ قال أبو النجم العجلي يصف امرأة :

خِدْبَةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا ،

بَائِنَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا

أراد أنها ليست بوقضاء أي بعيدة المنكب من القُرْطِ لطول عنقها ، ولو كانت وقضاء لكانت قريبة المنكب منه . وخدبة الخلق على تخصيرها أي عظيمة العجز على دقة خصرها :

يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُؤْرِهَا ،

قَضَلَهَا الْخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا

الأزهر : الوجه . ورغيف حادر أي تام ؛ وقيل : هو الغليظ الحروف ؛ وأنشد :

كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمَنْكِبِ

حَرَّ رَصْعَا تَسْتَنُّ فِي حَائِرِ

يعني ضفدعة ممثلة المنكين . الأزهرى : وروى عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله عز وجل : وإنا لجميع

الأحوى : الليل . وتحذره : إقباله . وارعوت أي كفت . وفي ترجمة قلع : الانحدار والتقلع قريب بعضه من بعض ، أراد أنه كان يستعمل التثني ولا يبين منه في هذه الحال استعمال ومبادرة شديدة .
وحذّرة : اسم امرأة .

حذبو : الحذبار : العجفاء الظهري . ودابة حذبيو : بدت حراقيفه ويبيس من الهزال . وثاقه حذبار وحذبيو ، وجمعها حذابيي ، إذا انحنى ظهرها من الهزال وذير . الجوهري : الحذبار من النوق الضامرة التي قد يبيس لحمها من الهزال وبدت حراقفها . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في الاستسقاء : اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتكركت علينا حذابيي السنين ؛ الحذابيي : جمع حذبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها وتشتت حراقيفها من الهزال ، فشبه بها السنين التي كثر فيها الجذب والتقط . ومنه حديث ابن الأشعث أنه كتب إلى الحجاج : سأحملك على صعب حذباء حذبار ينبع ظهرها ؛ ضرب ذلك مثلاً للأمر الصعب والخطبة الشديدة .

حذر : الحذر والحذر : الحيفة . حذره يحذره حذراً واحتذره ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :
قلت لقوم خرجوا هذاليل :
احتذروا لا يلفكم طلاليل
ورجل حذّر وحذّر^١ وحاذرة وحذريان : متيقظ شديد الحذر والفرح ، متحرر ؛ وحاذر : متأهب مهيأ كأنه يحذر ، أن يفتأ ؛ والجمع حذرون وحذاري . الجوهري : الحذر والحذر : التحرر ؛ وأنشد سيوبه في تعدي :
١ قوله « وحذر » بفتح الحاء وضمة الال كما هو مضبوط بالأصل ، وجري عليه شارح القاموس خلافاً لما في نسخ القاموس من ضبطه بالشكل يسكون الال .

حاذرون ؛ بالذال ، وقال مؤدّون في الكراع والسلاح ؛ قال الأزهري : والقراءة بالذال لا غير ، والذال شاذة لا تجوز عندي القراءة بها ، وقرأ عاصم وسائر القراء بالذال .

ورجل حذرد : مستعجل . والحيدار من الحصى : ما صلب واكتنز ؛ ومنه قول نعيم بن أبي مقبل :
يومي الشجاع يحيدار الحصى قسراً ،
في مشية مريح خلط أفايننا
وقال أبو زيد : رماه الله بالحيدرة أي بالملككة .
وحى ذو حذورة أي ذو اجتماع وكثرة . وروى الأزهري عن المؤرج : يقال حذروا حوله ويحذرون به إذا أظافوا به ؛ قال الأخطل :

ونفس المرأة ترصد لها المتأبى ،
وتحذر حوله حتى يصارا
الأزهري : قال الليث : امرأة حذراء ورجل أحدر ؛ قال الفرزدق :

عزفت بأعشاش ، وما كدت تعرف ،
وأنتكرت من حذراء ما كنت تعرف

قال : وقال بعضهم : الحدراء في نعت الفرس في حسنها خاصة . وفي الحديث : أن أبي بن خلف كان على بعير له وهو يقول : يا حذراها ؛ يريد : هل رأى أحد مثل هذا ؟ قال : ويجوز أن يريد يا حذراء الإبل ، فقصر ، وهي تأنيث الأحدر ، وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والأنثى كالإنسان .
وتحذر الشيء : إقباله ؛ وقد تحذر تحذراً ؛ قال الجعدي :

فلما أرعوت في السير قضين سيرها ،
تحذّر أخوى ، يركب الدر ، مظلم

حَذِرْ أَمْوَرًا لَا تُخَافُ ، وَأَمِينَ
مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

وهذا نادر لأن التعت إذا جاء على فَعِيلٍ لا يتعدى إلى مفعول. والتحذير: التخويف. والحذار: المحاذرة. وقولهم: إنه لابن أخطار أي لابن حَزَمٍ وحَذَرٍ. والمَحَذُورَةُ: الفرع بعينه. وفي التثزيل العزيز: وإنا لجميع حاذرون، وقرئ: حَذِرُونَ وحَذِرُونَ أيضاً، بضم الذال، حكاه الأخفش؛ ومعنى حاذرون متأهبون، ومعنى حذرون خائفون، وقيل: معنى حذرون مُعِدُّون. الأزهري: الحَذَرُ مصدر قولك حَذَرْتُ أَعْدَدْتُ حَذَرًا، فأنا حاذِرٌ وحَذِرٌ، قال: ومن قرأ: وإنا لجميع حاذرون؛ أي مستعدون. ومن قرأ: حذرون، فمعناه إنا نخاف شرهم. وقال الفراء في قوله: حاذرون، روي عن ابن مسعود أنه قال مُؤَدُّون: ذَوُّ أَدَاةٍ مِنَ السِّلَاحِ. قال: وكان الحاذِرُ الذي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وكان الحَذَرُ الْمُخْلُوقُ حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا. وقال الزجاج: الحاذِرُ المستعد، والحَذَرُ التيقظ؛ وقال شمر: الحاذِرُ المؤدِّي الشاك في السلاح؛ وأنشد:

ويزق من قوق كمي حاذِر ،
ونشرة سلبتها عن عامر ،
وحربة مثل قداس الطائر

ورجل حَذِرِيَانٌ إذا كان حَذِرًا، على فَعِلْيَانٍ. وقوله تعالى: وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، أي يحذركم إياه. أبو زيد: في العين الحَذَرُ، وهو ثِقَلٌ فيها من قَدَى بصيها؛ والحَذَلُ، باللام، طول البكاء وأن لا تحف عين الإنسان. وقد حَذَرَهُ الْأَمْرُ وأنا حَذِرٌ منه أي مُحَذَّرٌ منه أَعْدَرُكَ. قال الأصمعي: لم أسع هذا الحرف لغير الليث، وكانه

جاء به على لفظ تَذِيرُكَ وَعَذِيرُكَ.

وتقول: حَذَارِ يَا فَلانُ أَي احْذَرْ؛ وأنشد لأبي النجم

حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارِ !
أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

وتقول: سَمِعْتُ حَذَارِ فِي عَسْكَرِهِمْ وَدُعِيَّتِ تَزَالُ بَيْنَهُمْ. والمَحَذُورَةُ: كالحَذَرِ مصدر كالمَحَذُوقَةِ والمَلْتَزِمَةِ، وقيل: هي الحرب ويقال: حَذَارِ مِثْلَ قِطَامٍ أَي احْذَرْ، وقد جاء في الشعر حَذَارِ؛ وأنشد اللحياني:

حَذَارِ حَذَارِ مِنْ قَوَارِسِ دَارِهِمْ ،
أَبَا خَالِدٍ ! مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَدِمَا

فَوْنُ الْأَخِيرَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يَمَّ بِهَ الْجُزْءِ . وَقَالُوا : حَذَارِيكَ ، جَعَلُوا بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَمَعْنَى التَّنْبِيْهِ أَنَّهُ يَرِيدُ : لَيْكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ . وَمِنْ أَسَاءِ الْفِعْلِ قَوْلُهُمْ حَذَرُكَ زَيْدًا وَحَذَارُكَ زَيْدًا إِذَا كَتَبْتَ تُحَذِّرُكَ مِنْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : حَذَارِكَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَحَذَرُومِي صِيغَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ الْحَذَرِ ، وَهِيَ أَمُّ حَكَاهُ سَبِيحُهُ .

وأبو حذَرٍ : كُنْيَةُ الْحِرِّيَّاءِ .

وَالْحِذْرِيَّةُ وَالْحِذْرِيَاءُ : الْأَرْضُ الْحَشِينَةُ ؛ وَيُقَالُ لَهَا حَذَارٍ اسْمُ مَعْرِفَةٍ . النَّضْرُ : الْحِذْرِيَّةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقَفِّ الْحَشِينَةِ ، وَالْجَمْعُ الْحَذَارِيُّ . وَقَالَ أَبُو الْحَيَّةِ : أَعْلَى الْجَبَلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَلِيظًا مُسْتَوِيًا ، فَهُوَ حِذْرِيَّةٌ ، وَالْحِذْرِيَّةُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَذَارِيُّ ، وَتُسَمَّى لِأَحَدِي حَرَّتِي بَنِي سُلَيْمٍ الْحِذْرِيَّةُ .

وَأَحْذَرُ الرَّجُلُ : غَضِبَ فَاحْزَنَ تَفَشَّ وَتَقَبَّضَ . وَالْإِحْذَارُ : الْإِنْدَارُ . وَالْحَذَارِيَّاتُ : الْمُنْدُرُونَ .

وَنَقَشَ الدِّيكُ حِذْرِيَّتَهُ أَي عِفْرِيَّتَهُ .

وَقَدْ سَمَتْ مَحْذُورًا وَحَذِيرًا وَأَبُو مَحْذُورَةَ :
مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَبُو أُوسٍ بْنُ
مِعْيَرٍ أَحَدُ بَنِي جُبَحٍ ؛ وَابْنُ حِذَارٍ : حَكَمٌ بْنُ
أَسَدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُودَانَ يَقُولُ
فِيهِ الْأَعَشَى :

وَإِذَا طَلَبْتَ السَّجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ ،

فَاعْبُدْ لَيْتَ رَيْعَةَ بَنِي حِذَارٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحِذَارُ اسْمُ أَبِي رَيْعَةَ بْنِ حِذَارٍ
قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .
حَذَفُ : حَذَافِيرُ الشَّيْءِ : أَعَالِيهِ وَنَوَاحِيهِ . الْفَرَاءُ :
حَذَقُورٌ وَحِذْقَارٌ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحِذْقَارُ جَنَبَةُ
الشَّيْءِ . وَقَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْقَارَهَا جَانِبَهَا . الْحَذَافِيرُ :
الْأَعَالِي ، وَاحِدُهَا حَذَقُورٌ وَحِذْقَارٌ . وَحِذْقَارُ
الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .
وَأَحَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ أَي بَحِجِّمِهِ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الدُّنْيَا
بِحَذَافِيرِهَا أَي بِأَسْرَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكُنَّا
حِزَّتْ لَهَا الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ؛ هِيَ الْجَوَابُ ، وَقِيلَ :
الْأَعَالِي ، أَي فَكُنَّا أَعْطَانَا الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا أَي بِأَسْرَهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغَى : فَإِذَا نَحْنُ بِالْحَسْبِ قَدْ جَاؤَا
بِحَذَافِيرِهِمْ أَي بِحِجْمِهِمْ . وَيُقَالُ : أَحَذَهُ الشَّيْءُ بِحِزْمُورِهِ
وَبِحِزَامِيرِهِ وَحَذَقُورِهِ وَحَذَافِيرِهِ أَي بِحِجْمِهِ
وَجَوَانِبِهِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا لَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ
شَيْئًا . وَفِي النَّوَادِرِ : يَقَالُ جَزَمَرَتِ الْعِدْلُ وَالْعَيْبَةُ
وَالنِّسَابُ وَالْقَرِيبَةُ وَحَذَقَرَتِ وَحِزَقَرَتِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى مَلَأَتْ .

وَالْحَذَقُورُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ . وَالْحَذَافِيرُ :
الْأَشْبَارُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْمُنْهِيثُونَ لِلْحَرْبِ .

حور : الحر : ضِدُّ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ حُرُورٌ وَأَحَارِيرُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِنَاؤُهُ ، وَالْآخَرُ

لِإِظْهَارِ تَضَعِيفِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ مَا صَحَّتْ .
وَالْحَارُ : يَقِضُّ الْبَارِدَ . وَالْحَرَارَةُ : ضِدُّ الْبُرُودَةِ .
أَبُو عَيْدَةَ : السُّمُومُ الرِّيحُ الْحَارَةُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ
بِاللَّيْلِ ، وَالْحَرُورُ : الرِّيحُ الْحَارَةُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ
بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَتَسَجَّتْ لَوَافِحُ الْحَرُورِ

سَبَائِبًا ، كَسَرَقَ الْحَرِيرِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرُورُ الرِّيحُ الْحَارَةُ ، وَهِيَ بِاللَّيْلِ
كَالسُّمُومِ بِالنَّهَارِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ سَيِّدٍ لُجْرِي :

ظَلَّلْنَا يُمُسْتَنَ الْحَرُورِ ، كَأَنَّ

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَاحِمٌ

مُسْتَنُ الْحَرُورِ : مُشْتَدَّ حَرِّهَا أَيِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اشْتَدَّ
فِيهِ ؛ يَقُولُ : تَزَلْنَا هُنَاكَ فَبَيْنَا خِيَاءَ عَالِيًا تَرْفَعُهُ الرِّيحُ
مِنْ جَوَانِبِهِ فَكَأَنَّهُ فَرَسٌ صَاحِمٌ أَيِ وَاقِفٌ يَذُبُّ عَنْ
نَفْسِهِ الذَّبَابَ وَالْبَعُوضَ بِسَيْبِ دَثَنِيهِ ، شَبَّهَ وَفَرَفَ
الْفُسْطَاطَ عِنْدَ تَحَرُّكِهِ لِهَوْبِ الرِّيحِ بِسَيْبِ هَذَا
الْفَرَسِ . وَالْحَرُورُ : حَرُّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : الْحَرُورُ
اسْتِيقَادُ الْحَرِّ وَلَفْعُهُ ، وَهُوَ يَكُونُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ،
وَالسُّمُومُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالنَّهَارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا
الظَّلَّ وَلَا الْحَرُورُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الظِّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ
وَالْحَرُورُ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ
الظِّلَّ هُوَ الظِّلُّ بَعِيْنُهُ ، وَالْحَرُورُ الْحَرُّ بَعِيْنُهُ ؛ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي
ظِلِّهِ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي حَرِّهِ
أَيِ حَرِّ دَائِمٍ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَجَمَعَ الْحَرُورُ حَرَائِرُ ؛
قَالَ مَضَرَّسٌ :

يَلْمَاعِيَّةٌ قَدْ صَادَفَ الصَّبْفُ مَا هَا ،

وَقَاضَتْ عَلَيْهَا سُنْسُنُهُ وَحَرَائِرُهُ

وتقول: 'حَرّ' النهار وهو 'يَجِرْ' حَرًّا وقد حَرَرَتْ
 يا يوم تَحَرُّ، وحَرَرَتْ تَجِرْ، بالكسر، وتَحَرُّ؛
 الأخيرة عن اللحياني، حَرًّا وحَرَّةً وحَرارةً
 وحَرورًا أي أشدَّ حَرًّا؛ وقد تكون الحَرارة
 للامم، وجميعها حينئذ حَرارات؛ قال الشاعر:

يَدْمَعُ ذِي حَراراتٍ ،
 على الحَدِيثِ ، ذِي هَيْدَبِ

وقد تكون الحَراراتُ هنا جمع حَرارةٍ الذي هو
 المصدر إلا أن الأول أقرب .

قال الجوهري: وأحرَّ النهارُ لغةً سمعها الكسائي .
 الكسائي: شيء حارٌّ بلوٌّ جارٌّ وهو حَرَّانٌ يَرَّانٌ
 جَرَّانٌ . وقال اللحياني: حَرَرْتُ يا رجل تَحَرُّ
 حَرَّةً وحَرارةً؛ قال ابن سيده: أراه إنما يعني
 الحرَّ لا الحَرَّةَ . وقال الكسائي: حَرَرْتُ تَحَرُّ
 من الحَرَّةِ لا غير . وقال ابن الأعرابي: حَرَّ يَجِرْ
 حَرارًا إذا عَتَقَ، وحَرَّ يَجِرْ حَرَّةً من حَرَّةٍ
 الأصل، وحَرَّ الرجلُ يَجِرْ حَرَّةً عَطِشَ؛ قال
 الجوهري: فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وقتها
 في المستقبل . وفي حديث الحجاج: أنه باع مُعْتَقًا في
 حَرارِهِ؛ الحَرارُ، بالفتح: مصدر من حَرَّ يَجِرْ إذا
 صار حُرًّا، والامم الحَرَّةُ . وحَرَّ يَجِرْ إذا
 سَخِنَ ماءٌ أو غيره . ابن سيده: وإني لأجد حَرَّةً
 وفِرَّةً أي حَرًّا وقَرًّا؛ والحَرَّةُ والحَرارةُ؛
 العَطَشُ، وقيل: شدته . قال الجوهري: ومنه قولهم
 أشدُّ العَطَشِ حَرَّةً على قِرَّةٍ إذا عطش في يوم بارد،
 ويقال: إنما كسروا الحرَّةَ لمكان القِرَّةِ .

ورجل حَرَّانٌ: عَطِشَانٌ من قوم حِرارٍ وحَرارٍ

وحَرَّ صَدْرُ الشَّيخِ حَتَّى صَلَا
 أي التَهَبَّتِ الحَرارةُ في صدره حتى سمع لها صَليلاً،
 واستَحَرَّتْ، كلاهما: يَبِسَتْ كبدُه من عطشٍ أو
 حزنٍ، ومصدره الحَرَرُ . وفي حديث عَيْنَةَ بنِ
 حِصْنٍ: حَتَّى أَذِيقَ نَسَاءَهُ مِنَ الحَرِّ مِثْلَ ما
 أَذِيقُ نَسَائِي؛ يعني حَرَّةً القلب من الوجد والغيظ
 والمشفقة؛ ومنه حديث أم المهاجر: لا نَعِي عُسْرُ
 قالت: وأحرَّاهُ أفتال الغلام: حَرَّ انتَشَرَ فلانُ
 البَشَرُ، وأحرَّها اللهُ .

والعرب تقول: في دعائها على الإنسان: ما له أحرَّ اللهُ

وتقول: 'حَرّ' النهار وهو 'يَجِرْ' حَرًّا وقد حَرَرَتْ
 يا يوم تَحَرُّ، وحَرَرَتْ تَجِرْ، بالكسر، وتَحَرُّ؛
 الأخيرة عن اللحياني، حَرًّا وحَرَّةً وحَرارةً
 وحَرورًا أي أشدَّ حَرًّا؛ وقد تكون الحَرارة
 للامم، وجميعها حينئذ حَرارات؛ قال الشاعر:

يَدْمَعُ ذِي حَراراتٍ ،
 على الحَدِيثِ ، ذِي هَيْدَبِ

وقد تكون الحَراراتُ هنا جمع حَرارةٍ الذي هو
 المصدر إلا أن الأول أقرب .

قال الجوهري: وأحرَّ النهارُ لغةً سمعها الكسائي .
 الكسائي: شيء حارٌّ بلوٌّ جارٌّ وهو حَرَّانٌ يَرَّانٌ
 جَرَّانٌ . وقال اللحياني: حَرَرْتُ يا رجل تَحَرُّ
 حَرَّةً وحَرارةً؛ قال ابن سيده: أراه إنما يعني
 الحرَّ لا الحَرَّةَ . وقال الكسائي: حَرَرْتُ تَحَرُّ
 من الحَرَّةِ لا غير . وقال ابن الأعرابي: حَرَّ يَجِرْ
 حَرارًا إذا عَتَقَ، وحَرَّ يَجِرْ حَرَّةً من حَرَّةٍ
 الأصل، وحَرَّ الرجلُ يَجِرْ حَرَّةً عَطِشَ؛ قال
 الجوهري: فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وقتها
 في المستقبل . وفي حديث الحجاج: أنه باع مُعْتَقًا في
 حَرارِهِ؛ الحَرارُ، بالفتح: مصدر من حَرَّ يَجِرْ إذا
 صار حُرًّا، والامم الحَرَّةُ . وحَرَّ يَجِرْ إذا
 سَخِنَ ماءٌ أو غيره . ابن سيده: وإني لأجد حَرَّةً
 وفِرَّةً أي حَرًّا وقَرًّا؛ والحَرَّةُ والحَرارةُ؛
 العَطَشُ، وقيل: شدته . قال الجوهري: ومنه قولهم
 أشدُّ العَطَشِ حَرَّةً على قِرَّةٍ إذا عطش في يوم بارد،
 ويقال: إنما كسروا الحرَّةَ لمكان القِرَّةِ .

ورجل حَرَّانٌ: عَطِشَانٌ من قوم حِرارٍ وحَرارٍ

١ قوله «وتقول اللع» حمله أنه من باب ضرب وقيد ولم كما في
 القاموس والمصباح وغيرهما، وقد انرد المؤلف بواحدة وهي
 كسر اللين في الماضي والمضارع .

صَدْرَهُ أَيِ أَعْطَاهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَشَ اللَّهُ هَامَتَهُ . وَأَحْرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُجَرٌّ ، أَيِ صَارَتْ لِبَلِّهِ حَرَارًا أَيِ عِطَاشًا . وَرَجُلٌ مُجَرٌّ : عَطَشَتْ لِبَلِّهِ .
 وَفِي الدَّعَاءِ : سَلِّطْ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ ! يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ ؛ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدِهِ مَنْكَرًا فَقَالَ :
 وَمِنْ كَلَامِهِمْ حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ أَيِ عَطَشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ دَعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَرَّةُ حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالتَّهَابِ . قَالَ : وَمِنْ دَعَائِهِمْ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيِ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ .
 وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَّوَةً فِي فَمِي أَيِ حَرَارَةً وَلَذَعًا . وَالْحَرَارَةُ : حُرْقَةٌ فِي النَّفْسِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالْأَعْرَافُ الْحَرَّوَةُ ، وَسِبَاقُ ذِكْرِهِ .
 وَقَالَ ابْنُ شَيْبَلٍ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ .
 وَالْحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْخَلْقِ ، فَلَمَّا زَادَتْ فِيهِ الْحَرَّوَةُ نَمُ التَّخَنُّعُ نَمُ الْجَزَارُ نَمُ الشَّرْقُ نَمُ التَّفَلُّقُ نَمُ الْحَرَضُ نَمُ الْعَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .
 وَامْرَأَةٌ حَرِيرِيَّةٌ : حَزِينَةٌ مُحَرَّقَةٌ الْكَبِدِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءَ سُبَيْنَ فَضَرَبَتْ عَلَيْهَا الْمَكْتُبَةَ الصُّفْرَ وَهِيَ الْقِدَاحُ :
 تَخْرُجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا ،
 وَدَارَتِ عَلَيْهِنَّ الْمُغَرَّمَةُ الصُّفْرُ
 وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَكْتُبَةُ الصُّفْرُ ؛ وَحَرِيرَاتٌ أَيِ مَحْرُورَاتٌ يَبْدُنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ ، وَحَرِيرِيَّةٌ فِي مَعْنَى مَحْرُورَةٌ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهَا الْمَاءُ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أَدَخَلْتَ فِي حَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَسِيدَةٍ . قَالَ : وَالْمِجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ

تَلْتَدِمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ . وَالْمَكْتُبَةُ : السَّهَامُ الَّتِي أُحْيِلَتْ عَلَيْهَا حِينَ اقْتَسَنَ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهَا .
 وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ وَحَرٌّ بِمَعْنَى اسْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ الْقُرْآنَ : إِنْ الْقَتْلُ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَاقَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؛ أَيِ اسْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشَّدَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : حَسِبَ الْوَعَى وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتَ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا بِقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْجَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسَّكُونِ .
 وَالْحَارُّ : الشَّاقُّ الْمُتَعَبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَيِّهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقَبَةَ : وَلَوْ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارَهَا أَيِ وَلَوْ الْجِلْدُ مِنْ يَلْتَزِمُ الْوَلِيدَ أَسْرُهُ وَيَعْنِي شَأْنَهُ ، وَالْقَارُ : ضِدُّ الْحَارِّ .
 وَالْحَرِيرُ : الْمَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْهُ حَرَارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ .
 وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدَ تَخِرَاتٍ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدَ نَفْخَةٍ كَأَنَّهَا مَطْرَتْ ، وَاجْمَعَ حَرَّاتٌ وَحَرَارٌ ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرَّوْنَ ، جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، يَشْبَهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضَوْنَ لِأَنَّهَا مُؤَنَّةٌ مِثْلُهَا ؛ قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَاحَرَّوْنَ ؛ يَعْنِي الْحَرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ لِحَرَّةٍ وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا ؛ أَفْشَدُ ثَعْلَبُ زَيْدُ بْنُ عَتَاهِيَةَ التَّمِيسِيَّ ، وَكَانَ زَيْدُ الْمَذْكُورِ لِمَا عَظُمَ الْبَلَاءُ بِصِفَتَيْنِ قَدْ انْهَزَمَ وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَ مِائَةِ خَمْسَ مِائَةِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ ،

فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟
فقال :

إِنَّ أَبَاكَ قَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ ،
لَا رَأَى عَكًّا وَالْإِسْتَعْرَبِينَ ،
وَقَبِيصَ عَيْلَانَ الْهَوَازِينِ ،
وَابْنَ شَيْبَرَ فِي سِرَاقِ الْكِتْدِينِ ،
وَذَا الْكَلْعَاجِ سَيِّدَ الْبَانِينَ ،
وَحَابِسًا بَيْتَنَّهُ فِي الطَّائِينَ ،
قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَقْرَيْنَ ؟
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْإِحْرَيْنِ ،
وَالْخَمْسَ قَدْ جَشَّخْتُكَ الْأَمْرَيْنِ ،
جَنْزًا إِلَى الْكُفُوفِ مِنْ قِنَظَرَيْنِ

ويروى : قَدْ جَشَّخْتُكَ وَقَدْ يُجَشِّخُكَ . وقال ابن
سببه : معنى لا خمس ما ورد في حديث صفين أن
معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التقوا
بعد ذلك قال أصحاب علي ، رضوان الله عليه :

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْإِحْرَيْنِ

أرادوا : لا خمسمائة ؛ والذي ذكره الخطابي أن حبة
العُرِّيَّ قال : شهدنا مع علي يوم الجمل فقسم ما في
العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة ،
فقال بعضهم يوم صفين الأبيات . قال ابن الأثير : ورواه
بعضهم لا خمس ، بكسر الحاء ، من وَرِدِ الْإِبِلِ . قال :
والفتح أشبه بالحديث ، ومعناه ليس لك اليوم إلا
الحجارة والحطبة ، والإحْرَيْنِ : جمع الحِرَّةِ . قال بعض
التحويين : إن قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حِرَّةٍ
وَلِإِحْرَةٍ حَرُونَ وَلِإِحْرَةٍ حَرُونَ ، ولما يفعل ذلك في المحدث
نحو طَبْعَةٍ وَثْبَةٍ ، وليست حِرَّةٌ وَلَا لِحْرَةٍ مما حذف
منه شيء من أصوله ، ولا هو بمنزلة أرض في أنه مؤنث
بغير هاء ؟ فالجواب : إن الأصل في لِحْرَةٍ لِحْرَرَةٌ ،

وهي لافئكة ، ثم لأنهم كرموها اجتاع حرقها
متحركين من جنس واحد ، فأسكنوا الأول منهم
ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده
فلما دخل على الكلمة هذا الإعلال والتوهين ، عوضوه
منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا : لِإِحْرُونَ
ولما فعلوا ذلك في لِحْرَةٍ أجروا عليها حِرَّةً ، فقالوا
حَرُونَ ، وإن لم يكن لفظها تغيير ولا حذف لأنهم
أخذوا لِحْرَةً من لفظها ومعناها ، وإن شئت قلت
لأنهم قد أدغموا عين حِرَّةٍ في لامها ، وذلك ضرب من
الإعلال لفظها ؛ وقال ثعلب : لِمَا هُوَ الْأَحْرَيْنِ
قال : جاء به على أَحْرَ كَأَنَّهُ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْأَحْرَ
أي الذي هو أَحْرَ من غيره فصيره كالأكرمين
والأرحمين . والحِرَّةُ : أرض بظاهر المدينة باحجارة
سود كبيرة كانت بها وقعة . وفي حديث جابر :
فكانت زيادة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، معي
لا تفارقني حتى ذهبت متى يوم الحِرَّةِ ؛ قال ابن
الأثير : قد تكرر ذكر الحِرَّةِ ويومها في الحديث وهو
مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهب
المدينة عسكره من أهل الشام الذين نذهم لقتال أهل
المدينة من الصحابة والتابعين ، وأمر عليهم مسلم بن
عقبة المرثي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقبها هلك
يزيد . وفي التهذيب : الحِرَّةُ أرض ذات حجارة سود
غرة كأنها أحرقت بالنار . وقال ابن شيل : الحِرَّةُ
الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة
أمثال الإبل البروك كأنها مُشِطَّتٌ بالنار ، وما
تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود ، ولما سودها
كثرة حجارها وتدانيها . وقال ابن الأعرابي : الحِرَّةُ
الرجلاء الصلبة الشديدة ؛ وقال غيره : هي التي أعلاها
سود وأسفلها بيض . وقال أبو عمرو : تكون الحِرَّةُ
مستديرة فإذا كان منها شيء مستطيلاً ليس بوسع فذلك

للمعاوية: حاجتي عطاء المحرّرين، فإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم؛ أراد بالمحرّرين الموالي وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وإنما يدخلون في جملة مواليتهم، والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان، وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم إعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفاً لهم على الإسلام.

وتحرّير الولد: أن يفرده لبطاعة الله عز وجل وخدمة المسجد. وقوله تعالى: إني نذرت لك ما في بطني محرّراً فتقبّل منّي؛ قال الزجاج: هذا قول امرأة عمران ومعناه جعلته خادماً يخدم في متعبّدائك، وكان ذلك جائزاً لهم، وكان على أولادهم فرضاً أن يطيعوه في نذرهم، فكان الرجل ينذر في ولده أن يكون خادماً يخدمهم في متعبدهم وليعبّدهم، ولم يكن ذلك النذر في النساء إنما كان في الذكور، فلما ولدت امرأة عمران مريم قالت: رب إني وضعتها أنثى؛ وليست الأنثى بما تصلح للنذر، فجعل الله من الآيات في مريم لما أراده من أمر عيسى، عليه السلام، أن جعلها متقبلة في النذر فقال تعالى: فتقبّلها ربّها يقبّل حسن.

والمحرّر: التذير. والمحرّر: النذيرة، وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل، كان أحدهم وما ولد له ولد فربما حرّره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسه تركها في دينه. وإنه لحرّ: يتيّن الحرّية والحرورة والحرورة والحرورة والحرارة والحرار، بفتح الحاء؛ قال:

فلو أنّك في يوم الرخاء سألتني
فراقك، لم أبخل، وأنت صديق

الكرّاع. وأرض حرّية: ومليّة لينة. وبعير حرّي: يرعى في الحرّة، وللعرب حرارٌ معروفة ذوات عدد، حرّة النار لبني سليم، وهي تسمى أم صبار، وحرّة ليلى وحرّة راجل وحرّة واقم بالمدينة وحرّة النار لبني عبّس وحرّة غلّاس؛ قال الشاعر:

لندن غدوة حتى استغاثت شريدهم،
بيحرّة غلّاس وسيلهم لمزق

والحرّ، بالضم: نقيض العبد، والجمع أحرار وحرار؛ الأخيرة عن ابن جني. والحرّة: نقيض الأمة، والجمع حرار، ساذ؛ ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كن يخرجن إلى المسجد: لأردن نكنن حرار أي لأزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأن الحجاب إنما ضرب على الحرار دون الإمام.

وحرّره: أعتقه. وفي الحديث: من فعل كذا وكذا فله عدل محرّر؛ أي أجر معتق؛ المحرّر: الذي جعل من العبيد حرّاً فأعتق. يقال: حرّ العبد يحرّ حرارة، بالفتح، أي صار محرّاً؛ ومنه حديث أبي هريرة: فأنا أبو هريرة المحرّر أي المعتق، وحديث أبي الدرداء: شراركم الذين لا يعتقن محرّره أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه فإذا أراد فراقهم اذعوا رقه. وفي حديث أبي بكر: فمنكم عوف الذي يقال فيه لا حرّ بوادي عوف؛ قال: هو عوف بن محمّل بن ذهل الشيباني، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه، وإن من حل واديه من الناس كانوا له كالعبيد والحوّل، وسنذكر قصته في ترجمة عوف. وأما ما ورد في حديث ابن عمر أنه قال

١ قوله «اذعوا رقه» فهو محرّر في معنى مترك. وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا ولادهم ووهبوه وتأفلوه تناقل الملك، قال الشاعر:

باعوه عبداً ثم باعوه متفقا، فليس له حتى المات خلاص
كذا هاشم النباية.

فما رُذُّ تَرْوِيجٍ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ ،

ولا رُذُّ من بَعْدِ الْحَرَارِ عَتِيقُ

والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تنقيل أن
فقفها ؛ قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ باهلة
وما علمت أن أحداً جاء به ؛ وقال نعلب : قال أعرابي
لبس لها أعراقٌ في حرارٍ ولكن أعراقها في الإمام .
والحرُّ من الناس : أخيارهم وأفاضلهم . وحرِّيَّةُ
العرب : أشرافهم ؛ وقال ذو الرمة :

قَصَّارٌ حَيًّا ، وَطَبَقٌ بَعْدَ خَوْفٍ

على حُرِّيَّةِ الْعَرَبِ الْهَزَالِي

أي على أشرافهم . قال : والهزالي مثل السكاري ،
وقيل : أراد الهزال بغير إمالة ؛ ويقال : هو من
حُرِّيَّةٍ قومه أي من خالصهم . والحرُّ من كل شيء :
أعتقه . وفرس حرٌّ : عتيقٌ . وحرُّ الفاكهة :
خيارها . والحرُّ : رطبُ الأزاد . والحرُّ : كلُّ
شيءٍ فاختير من شعير أو غيره . وحرُّ كل أرض :
وسطها وأطيبها . والحرَّةُ والحرُّ : الطين الطيب ؛
قال طرفة :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ أُنْسَى كَانَ مُنَوَّرًا ،

تَحَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ ، دِعْصٌ لَهُ نَدَا

وحرُّ الرمل وحرُّ الدار : وسطها وخيرها ؛ قال
طرفة أيضاً :

ثَعْبَرْنِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي ،

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكَ

وطين حرُّ : لا رمل فيه . ورملة حرَّة : لا طين
فيها ، والجمع حَرَائِزُ . والحرُّ : الفعل الحسن .
يقال : ما هذا منك يعرُّ أي يحسن ولا جميل ؛
قال طرفة :

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاةً قَاتِلًا ،

لَيْسَ هَذَا مِنْكَ ، مَاوِي ، يَعْرُ

أي بفعل حسن . والحرَّةُ : الكريمة من النساء ؛
قال الأعشى :

حُرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنْامِلِ تَرْتَبُ

بُ سَخَامًا ، تَكْفُهُ بِخِلَالِ

قال الأزهري : وأما قول امرئ القيس :

لَعَنَرُكْ ! مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ يَحْرُ ،

ولا مُقْصِرٌ ، يَوْمًا ، قِيَّاتِي يَفْرُ

إلى أهله أي صاحبه . بحرٌ : بكرم لأنه لا يصبر ولا
يكف عن هواه ؛ والمعنى أن قلبه يَبْشُرُ عن أهله
ويَصْبُو إلى غير أهله فليس هو بكرم في فعله ؛
ويقال لأول ليلة من الشهر : ليلة حرَّةٌ ، وليلة
حرَّةٌ ، وآخر ليلة : سَنِيَاءٌ . وباتت فلانة بليلة حرَّةٌ
إذ لم تَقْتَضِ ليلة زفافها ولم يقدر بعلمها على اقْتِضَائِهَا ؛
قال اللبابة يصف نساء :

نُسْنُ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٌ ،

يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

الأزهري : الليث : يقال لليلة التي تَرَفُّ فيها المرأة إلى
زوجها فلا يقدر فيها على اقْتِضَائِهَا ليلة حرَّةٌ ؛ يقال :
باتت فلانة بليلة حرَّةٌ ؛ وقال غير الليث : فإن
اقْتَضَتْ زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي بِلَيْلَةٍ
سَنِيَاءٍ . وسعابة حرَّةٌ : يكثرُ يصفها بكثرة المطر .
الجوهري : الحرَّةُ الكريمة ؛ يقال : ناقة حرَّةٌ
وسعابة حرَّةٌ أي كثيرة المطر ؛ قال عنترة :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ يَكْرٍ حُرَّةٌ ،

قَتَرَكُنَّ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرَاهِمِ

أراد كل سعابة غزيرة المطر كريمة . وحرُّ البَقْلِ
والفاكهة والطين : جيدها . وفي الحديث : ما
رَأَيْتُ أَشَبَّهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ
الْحَسَنِ إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ أَحَرَّ

البيت ؛ أراد بالحريّين الأذنين كأنه نسبها إلى الحريّة
وكرم الأصل .
والحرّ : حية دقيقة مثل الجان أبيض ، والجان في
هذه الصفة ؛ وقيل : هو ولد الحية اللطيفة ؛ قال
الطرماح :

مُنْظَرٌ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ ،
كَانْطِوَاهِ الْحَرِّ بَيْنَ السَّلَامِ

وزعموا أنه الأبيض من الحيات ، وأنكر ابن الأعرابي
أن يكون الحرّ في هذا البيت الحية ، وقال : الحرّ
هنا الصقر ؛ قال الأزهري : وسألت عنه أعرابياً
فصيحاً فقال مثل قول ابن الأعرابي ؛ وقيل : الحرّ
الجان من الحيات ، وعم بعضهم به الحية . والحرّ :
طائر صغير ؛ الأزهري عن سحر : يقال لهذا الطائر
الذي يقال له بالعراق بادغمان لأصغر ما يكون
جُبَيْلٌ حرّ . والحرّ : الصقر ، وقيل : هو طائر
نحوه ، وليس به ، أنشَرُ أَصْفَعُ قصير الذنب عظيم
المنكين والرأس ؛ وقيل : إنه يضرب إلى الحضرة
وهو يصيد . والحرّ : فروخ الحمام ؛ وقيل : الذكر
منها . وساق حرّ : الذكر من القناري ؛ قال
حميد بن ثور :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةً ،
دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ قَرْنَحَةً وَتَرْنُمًا

وقيل : الساق الحمام ، وحرّ فرخها ؛ ويقال : ساق
حرّ صوت القناري ؛ ورواه أبو عدنان : ساق
حرّ ، بفتح الحاء ، وهو طائر نسيبه العرب ساق حرّ ،
بفتح الحاء ، لأنه إذا هدر كأنه يقول : ساق حرّ ،
وبناء صخر القمي فبعل الاسين اسماً واحداً فقال :
تُنَادِي سَاقَ حَرٍّ ، وَظَلَمْتُ أَبْكِ ،
تَلِيدٌ مَا أَبِينُ لَهَا كَلَامًا

حُسْنًا مِنْهُ ؛ يعني أرق منه رقة حُسْنٍ .
وأحرار البقول : ما أكل غير مطبوخ ، واحدها حرّ ؛
وقيل : هو ما حُشِنَ منها ، وهي ثلاثة : الثقل
والحرث والتفعا ؛ وقال أبو الهيثم : أحرار
البقول ما رَقَ منها ورطّب ، وذكورها ما
عُلِظَ منها وحُشِنَ ؛ وقيل : الحرّ نبات من نجيل
السباع .

وحرّ الوجه : ما أقبل عليك منه ؛ قال :

جَلَا الْحَزْنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَاسْفَرَتْ ،
وَكَانَ عَلَيْهَا هَيَوَةٌ لَا تَبْلُجُ

وقيل : حرّ الوجه مسابل أربعة مدامع العينين من
مقدّمها ومؤخرها ؛ وقيل : حرّ الوجه الحدة ؛ ومنه
يقال : لَطَمَ حُرَّ وَجْهِهِ . وفي الحديث : أن رجلاً
لطم وجهه جارية فقال له : أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ
وَجْهِهَا ؟ والحرّة : الوجنة . وحرّ الوجه : ما
بدا من الوجنة . والحرثان : الأذنان ؛ قال
كعب بن زهير :

قَتَّوْا فِي حُرَّتَيْهَا ، لِلْبَصِيرِ جِهَا
عَثَقَ مُبِينٌ ، وَفِي الْحَدَثَيْنِ تَسْهِيلُ

وحرّة الذقن : موضع مجال القراط منها ؛
وأشد :

فِي حُسْنِهَا وَفِي حُرِّهِ التَّحْرِيرُ

يعني حرّة الذقن ، وقيل : حرّة الذقن صفة
أي أنها حسنة الذقن أسيلتها ، يكون ذلك للمرأة والناقة .
والحرّ : سواد في ظاهر أذن الفرس ؛ قال :
يَبِينُ الْحَرُّ ذُو مِرَاحٍ سَبُوقُ
وَالْحُرَّانِ : السوادان في أعلى الأذنين . وفي قصيد
كعب بن زهير :

قَتَّوْا فِي حُرَّتَيْهَا

من الدقيق ، والحزيرة من الثعال ؛ وقال ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم النخيرة ثم الحزيرة ثم الحسوة . وفي حديث عمر : ذُرِّي وَأَنَا أَحَرُّ لَكَ ؛ يقول ذُرِّي الدقيق لأتخذ لك منه حزيرة .

وَحَرَّ الْأَرْضَ يَحَرُّهَا حَرًّا : سَوَّاهَا . وَالْمِحَرُّ : شَبْعَةٌ فِيهَا أَسْنَانٌ فِي طَرَفِهَا نَقَرَانِ يَكُونُ فِيهِمَا حِلَانٌ ، وَفِي أَعْلَى الشَّيْخَةِ نَقَرَانِ فِيهِمَا عُودٌ مَعْطُوفٌ ، وَفِي وَسْطِهَا عُودٌ يَقْبَضُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُوْتَقُ بِالتَّوْدِينَ فَتَقْرُزُ الْأَسْنَانُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَحْمَلَ مَا أَثِيرَ مِنَ التُّرَابِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَا بِهِ الْمَكَانَ الْمُنْخَفِضَ .

وتحرير الكتابة : إقامة حروفها وإصلاح السقط . وتحرير الحساب : إثباته مستوياً لا غلث فيه ولا سقط ولا معو . وتحرير الرقة : عتها .

ابن الأعرابي : الحرة الظئلة الكثيرة ، والحرة : العذاب الموعج .

والحران : نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين إذا انتصب الفرقدان اعتراضاً ، فإذا اعتراض الفرقدان انتصبا . والحران : الحر وأخوه أبني ، قال : هما أخوان وإذا كان أخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر شياً جيباً باسم الأشهر ؛ قال النخل الشكري :

أَلَا مَنْ مَبْلُغُ الْحَرَيْنِ عَنِّي
مُتَغَلِّغَةً ، وَخَصَّ بِهَا أُبَيًّا

فَإِنْ لَمْ تَتَّأَرْأَ لِي مِنْ عِكَبٍ ،
فَلَا أَرْوِيْنَا أَبَدًا صَدِيًّا

يَطُوفُ فِي عِكَبٍ فِي مَعَدٍ ،
وَيَطْنَعُنُ بِالصَّلَّةِ فِي فَعِيَّا

قال : وسبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة النعمان كانت تهوى النخل الشكري ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فلاعبه يوماً بقيد جعلته في رجله

وقيل : إنما سمي ذكر التماري ساق حرة لصوته كأنه يقول : ساق حرة ساق حرة ، وهذا هو الذي جرأ صخر التميمي على بنائه كما قال ابن سيده ، وعلمه فقال : لأن الأصوات مبنية إذ بنوا من الأسماء ما ضارعها . وقال الأصمعي : ظن أن ساق حر ولدعا وإنما هو صوتها ؛ قال ابن جني : يشهد عندي بصحة قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر ، فقال : ساق حرة إن كان مضافاً ، أو ساق حرة إن كان مركباً فيصرفه لأنه نكرة ، فتركه إعرابه يدل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر ؛ وأما قول حميد بن ثور :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ،

دعت ساق حر

البيت ؛ فلا يدل إعرابه على أنه ليس بصوت ، ولكن الصوت قد يضاف أوله إلى آخره ، وكذلك قولهم خازن بئر ، وذلك أنه في اللفظ أشبه باب دارة ؛ قال والرواية الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ،

دعت ساق حر في حمام دَرَّتْهَا

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حر لحن الحمامة . أبو عمرو : الحرة البثرة الصغيرة ؛ والحر : ولد الطيب في بيت طرفة :

بَيْنَ أَكْثَافٍ خَفَافٍ قَالَتْ لَوْ
مُخْرِفٌ ، تَعْتَوِرُ لِرَخْصِ الظِّلِّفِ حَرٌّ

والحريرة بالنصب : واحدة الحرير من الثياب . والحرير : ثياب من إبريسم .

والحريرة : الحسا من الدسم والدقيق ، وقيل : هو الدقيق الذي يطبخ بلبن ، وقال شمر : الحريرة قوله « بالنصب » أراد به فتح الحاء .

رؤية :

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَثَا
فيه ، إِذَا السَّهْبُ يَهِنُ ارْمَقًا
الْحَرِيرُ : جد هذا الفرس ، وضربه : نُسْلُهُ .
وَحَرٌ : زَجَرٌ لِلْعَزْ ؛ قال :

سَهْطَةٌ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرْ ،
قَدْ تَرَكْتُ حَيَّةً ، وَقَالَتْ : حَرٌ !

ثم أَمَلْتُ جَانِبَ الْحَيْرِ ،
عِنْدًا ، عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ

قال : وَحَيَّةٌ زَجَرٌ لِلضَّانِّ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَحَرٌ
زَجَرٌ لِلْعِمَارِ ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ .
وَأَمَّا الَّذِي فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ يُسْتَعْلَقُ : الْحَيْرُ
وَالْحَرِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى
فِي حَرْفِ الْعَاءِ وَالرَّاءِ وَقَالَ الْعَرِيُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْفَرْجُ
وَأَصْلُهُ حَرْحٌ ، بِكسْرِ الحاء وسكون الراء ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْدُدُ الرَّاءَ ، وَلَيْسَ بِجِدِّ ، فَعَلِيَ التَّخْفِيفُ
يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي حَرٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي
رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ طَرَفِهِ يَسْتَعْلِقُونَ الْحَزْرَ ،
بِالْهَاءِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِبْرَيْسِمِ مَعْرُوفٌ ،
وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ ، وَلَعَلَّهُ
حَدِيثٌ آخَرُ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ حَافِظُ عَارِفٍ
بِمَا رَوَى وَشَرَحَ فَلَا يَتَّبِعُهُمْ .

حور : الْحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَةُ الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزْرُ التَّقْدِيرُ وَالْحَرْصُ . وَالْحَازِرُ :
الْحَارِصُ . ابْنُ سِيدَةَ : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزُرُهُ وَيَحْزُرُهُ
حَزْرًا : قَدَرَهُ بِالْحَدْسِ . تَقُولُ : أَنَا أَحْزُرُ هَذَا
الطَّعَامَ كَذَا وَكَذَا قَتِيرًا . وَالْمَحْزَرَةُ : الْحَزْرُ ،
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : فَوْقَ الْحَامِضِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ حَازِرٌ وَحَازِرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ

وَرَجَلَهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا التَّعْمَانُ وَهَبَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ،
فَأَخَذَ الْمَنْخَلَ وَدَفَعَهُ إِلَى عِكَبِ اللَّخْمِيِّ صَاحِبِ
سَجْنِهِ ، فَتَسَلَّهَ فَبَجَلَ يَطْعَنُ فِي قَهَاءِ الصُّلَّةِ ، وَهِيَ
مَرْبِيعَةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ .

وَحَرَّانُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرَّانُ
بَلَدٌ بِالْجُزْيَةِ ، هَذَا إِذَا كَانَ قَعْلَانًا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ،
وَلِإِنْ كَانَ قَعْلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ النَّوْنِ .

وَحَرُورَاءُ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ
الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِهِمْ بِهَا
وَتَحْكِيمِهِمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ
النِّسَبِ ، لِمَا قَيَّاسَهُ حَرُورَاوِيُّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
حَرُورَاءُ اسْمُ قَرْيَةٍ ، يَمِدُّ وَيَقْصُرُ ، وَيُقَالُ : حَرُورِيٌّ
بَيِّنُ الْحَرُورِيَّةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ
عَنْ قَضَاءِ صَلَاةِ الْخَائِضِ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟
هِيَ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ ، وَكَانَ
عِنْدَهُمْ مِنَ التَّشَدُّدِ فِي الدِّينِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ ، فَلَمَّا
رَأَتْ عَائِشَةَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَشَدَّدُ فِي أَمْرِ الْعِيْضِ شَبِيهَا
بِالْحَرُورِيَّةِ ، وَتَشَدَّدَ فِي أَمْرِهِمْ وَكَثُرَتْ مَسَائِلُهُمْ
وَتَعَنَّتْهُمْ بِهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهَا خَالَفَتْ السَّنَةَ
وَخَرَجَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللَّهْنَاءِ رَمْلَةً وَعَثَّةً يُقَالُ
لَهَا رَمْلَةٌ حَرُورَاءُ . وَحَرَّيٌّ : اسْمٌ ؛ وَتَهَشَلُ بْنُ
حَرَّيٍّ . وَالْعُرَّانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

فَسَاكَانُ فَالْعُرَّانُ فَالضَّعْ فَالْرَجَا ،
فَجَبَّتَا حِمَى ، فَالْخَانِثَانِ فَجَبَّتَبُ .

وَحُرِّيَّاتٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

فَرَأَيْتُهُ حَتَّى تَيَّامَنَ ، وَاحْتَوَتْ
مَطَافِيلَ مِنْهُ حُرِّيَّاتٌ فَأَغْرَبُ

وَالْحَرِيرُ : فَعَلَ مِنَ فَحُولِ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ

الحَزْرَةُ ، قال : وهي العلائق ؛ وفي مثل العرب :
واَحْزَرْتَنِي وَأَبْتَنَيْي التَّوْفِلا

أبو عبيدة : الحَزْرَاتُ تَقَاوَةُ المَالِ ، الذَّكْرُ والأُنْثَى
سواء ؛ يقال : هي حَزْرَةٌ ماله وهي حَزْرَةٌ قلبه
وأُنشد شعر :

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ ،
وَتَبْذُلُ حَزْرَاتِ الثُّغُوسِ وَنَصِيرُ
ومن أمثال العرب : عَدَا القَارِصُ فَحَزَرْتُ ؛ يضرب
للأمر إذا بلغ غايته وأفْغَمَ .

ابن شبل عن المُنْتَجِعِ : العازِرُ دُفِيقُ الشَّعِيرِ وَ
ريح ليس بطيب .
والحَزْرَةُ : موت الأفاضل .

والحَزْوَرَةُ : الراية الصغيرة ، والجمع الحَزَاوِرُ
وهو ثُلٌّ صغير . الأزْهَرِي : الحَزْوَرُ المكان الغليظ
وأُنشد :

فِي عَوْسَجِ الوَادِي وَرَضَمِ الحَزْوَرِ
وقال عباس بن مرداس :

وَدَابَّ لُغَابُ الشَّمْسِ فِيهِ ، وَأَزْرَتِ
به قَامِصَاتُ من رِعَانٍ وَحَزْوَرِ

ووجه حازر : عباس بأسر . والحَزْوَرُ والحَزْوَرُ
بتشديد الواو : الغلام الذي قد شَبَّ وقوي ؛ قال
الراجز :

لَنْ يَغْدَمَ المَطْيِيُّ مَنِي مِسْفَرَا ،
شَيْخًا تَجَالَاً وَغُلَامًا حَزْوَرَا

وقال :

لَنْ يَبْتَعُوا شَيْخًا وَلَا حَزْوَرَا
بالفاسر ، إِلَّا الأَرَقَبَ المَصْدَرَا

والجمع حَزَاوِرُ وحَزَاوِرَةٌ ، زادوا الهاء لتأنيث
الجمع . والحَزْوَرُ : الذي قد انتهى إدراكه ؛ قال

حَزَرَ اللُّبْنُ والتَّبِيدُ أَيِ حِمَضَ ؛ ابن سيده : حَزَرَ
اللُّبْنُ يَحْزَرُ حَزْرًا وَحَزْوَرًا ؛ قال :

وَارْضُوا بِالْحَلَابَةِ وَطَبِّهِ قَدْ حَزَرَ

وَحَزَرَ كَحَزَرَ وَهُوَ الحَزْرَةُ ؛ وقيل : الحَزْرَةُ
مَا حَزَرَ بِأَيْدِي القَوْمِ من خِيارِ أموالهم ؛ قال ابن
سيده : ولم يفسر حَزَرَ غيرُ أَنِّي أَظُنُّه زَكَا أَوْ ثَبَّتَ
فَتَمَّى . وحَزْرَةُ المَالِ : خِيارُهُ ، وبها سمي الرجل ،
وَحَزْرِيَّتُهُ كذلك ، ويقال : هذا حَزْرَةُ نَفْسِي
أَيِ خَيْرِ مَا عِنْدِي ، والجمع حَزْرَاتُ ، بالتحريك .

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه بعث
مُصَدِّقًا فقال له : لا تَأْخُذْ من حَزْرَاتِ أَنْفُسِ
النَّاسِ شَيْئًا ، خذِ الشَّارِفَ والبَكْرَ ، يعني في الصدقة ؛
الحَزْرَاتُ ، جمع حَزْرَةٍ ، بسكون الزاي : خِيار
مال الرجل ، سببت حَزْرَةً لأن صاحبها لم يزل
يَحْزَرُهَا في نفسه كلما رآها ، سببت بالمرَّة الواحدة
من الحَزْرِ . قال : ولهذا أُضيفت إلى الأنفُسِ ؛
وأُنشد الأزْهَرِي :

الحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ النَفْسِ
أَيِ هي مما تودُّها النفس ؛ وقال آخر :

وحَزْرَةُ القلبِ خِيارُ المَالِ
قال : وأُنشد شعر :

الحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ القلبِ ،
اللُّبْنُ العِزَارُ غيرُ اللُّغْبِ ،
حِقَاقُهَا الجِلَادُ عِنْدَ التَّرَبِّ

وفي الحديث : لا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ
وَتَكْتَبُوا عَنِ الطَّعَامِ ، ويروي بتقديم الراء ، وهو
مذكور في موضعه . وقال أبو سعيد : حَزْرَاتُ
الأَمْوَالِ هي التي يُوَدِّعُهَا أَربَابُهَا ، وليس كُلُّ المَالِ
١ قوله وهو أي اللبْن الخامس .

بعض نساء العرب :

إن حبري حَزَوْرُ حَزَابِيَّة ،

كَوْطَبَةِ الطَّبِيبَةِ فَوْقَ الرَّابِيَةِ

قَدْ جَاءَ مِنْهُ غَلِيَّةٌ قَانِيَةً ،

وَبَقِيَتْ تَقْبَلُهُ كَمَا هِيَ

الجوهري : الحَزَوْرُ الغلام إذا اشتد وقوي وخدم ؛

وقال يعقوب : هو الذي كاد يُدْرِكُ ولم يفعل . وفي

الحديث : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

غُلْمَانًا حَزَاوِرَةً ؛ هو الذي قارب البلوغ ، والثاء

لأنَّني أُلِجِعُ ؛ ومنه حديث الأرنب : كنت غلاماً

حَزَوْرًا فصدت أرنباً ، ولعله شبه بحَزَوْرَةٍ

الأرض وهي الراية الصغيرة . ابن السكيت : يقال

لِلْغُلَامِ إِذَا رَافَقَ وَلَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ حَزَوْرٌ ، وإذا

أدرك وقوي واشتد ، فهو حَزَوْرٌ أيضاً ؛ قال النابغة :

تَزَعَّ الحَزَوْرُ بِالرَّشَاءِ الْمُحْصَدِ

قال : أراد البالغ القوي . قال : وقال أبو حاتم في

الأضداد الحَزَوْرُ الغلام إذا اشتد وقوي ؛

والحَزَوْرُ : الضعيف من الرجال ؛ وأنشد :

وما أنا ، إن دافعتُ مِضْرَاعَ بَابِي ،

يَنْذِي صَوْلَتَهُ فَإِنْ ، وَلَا يَحْزَوْرُ

وقال آخر :

إنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّةِ

حَزَوْرٌ لَيْسَ لَهُ مُدْرِكُهُ

قال : أراد بالحَزَوْرِ هنا رجلاً بالغاً ضعيفاً ؛ وحكى

الأزهري عن الأصمعي وعن المفضل قال : الحَزَوْرُ ،

عن العرب ، الصغير غير البالغ ؛ ومن العرب من يجعل

الحَزَوْرَ البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح ؛

قال أبو منصور : والقول هو هذا .

ابن الأعرابي : الحَزَوْرَةُ الشِّقَّةُ المُرَّةُ ، وتصفّر

حَزَوْرَةً .

وفي حديث عبد الله بن الحنْزَلَة : أنه سمع رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو واقف بالحَزَوْرَةِ

من مكة ؛ قال ابن الأثير : هو موضع عند باب

الْحَنَاطِيْنِ وهو بوزن قَسَوْرَةٍ . قال الشافعي :

الناس يشدُّون الحَزَوْرَةَ والحَدْيِيَّةَ ، وهما

عُغْفَتَانِ .

وحَزَيْرَانُ بالرومية : اسم شهر قبل تموز .

حزو : الحَسْرُ : كَشَطُكَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ .

حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ بَحْسَرِهِ وَيَحْسِرُهُ حَسْراً

وَحُسُوراً فَإِنْ حَسَرَ : كَشَطَهُ ، وقد يجيء في الشعر

حَسَرٌ لازماً مثل انْحَسَرَ عَلَى الْمَضَارِعِ . والحامِرُ :

خلاف الدَّارِعِ . والحامِرُ : الذي لا بيضة على رأسه ؛

قال الأعشى :

فِي قَيْلَقٍ جَاءُوا مَلْمُومَةً ،

تَقْدِفُ بِالْأَدَارِعِ وَالْحَامِرِ

ويروى : تَقْصِفُ ؛ وألجع حُسْرٌ ، وجمع بعض

الشعراء حُسْراً على حُسْرَيْنِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَشْتَبَاهُ تَنْفِي الْحُسْرَيْنِ كَأَنَّهَا ،

إِذَا مَا بَدَتْ ، قَرْنٌ مِنَ الشَّسْرِ طَالِعُ

ويقال للرجالة في الحرب : الحُسْرُ ، وذلك أنهم

يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ، وقيل : سُؤُوا

حُسْراً لَّأَنَّهُ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَيْضَ . وفي حديث

فتح مكة : أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحُسْرِ ؛

هم الرِّجَالَةُ ، وقيل هم الذين لا دروع لهم . ورجل

حَامِرٌ : لا عمامة على رأسه . وامرأة حَامِرٌ ، بغير

هاء ، إذا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا . ورجل حَامِرٌ : لا درع

عليه ولا بيضة على رأسه . وفي الحديث : فَحَسَرَ عَنْ

ذِرَاعَيْهِ أَي أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمَيْتِهِ . وفي حديث

أن يأخذها العدو ولكن بسببها ، قال : ويكون لازماً ومتعدياً . وفي الحديث : حَسَرَ أَخِي فِرْسَالَهُ يعني التَّسَرُّعَ وهو مع خالد بن الوليد . ويقال فيه : أَحْسَرَ أَيْضاً . وحَسِرَتِ العين : كَلَّتْ وحَسَرَهَا بُعْدُ مَا حَدَّثَتْ إِلَيْهِ أَوْ خِلَافُهُ بِحَسَرُهَا أَكَلَهَا ؛ قال رؤبة :

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فِضَاؤُهُ

وحَسَرَ بَصَرَهُ بِحَسَرِ حُسُورٍ أَيْ كَلَّ وانقطع نظره من طول مَدَى وما أشبه ذلك ، فهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي يصف فاقة :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَلَالَةٌ مُخَايِرُهَا ،

فَشَطَرُهَا نَظَرُ الْعَيْنِ مَحْسُورُ

العسير : الناقة التي لم تُرَضَّ ، ونصب شطرها على الظرف أي نَحَوَهَا . وبَصَرَ حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وفي التنزيل : ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حَسِيرٌ ؛ قال الفراء : يريد ينقلب صاغراً وهو حَسِيرٌ أي كَلِيلٌ كما تَحْسِرُ الإبلُ إِذَا قَوَّمتْ عن مُزال وكلال ؛ وكذلك قوله عز وجل : ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ؛ قال : نهأ أن يعطي كل ما عنده حتى يبين محسوراً لا شيء عنده ؛ قال : والعرب تقول حَسِرَتِ الدابة إِذَا سَبَرَتْهَا حتى ينقطع سَبَرُهَا ؛ وأما البصر فإنه يَحْسِرُ عند أقصى بلوغ النظر ؛ وحَسِرَ يَحْسِرُ حَسَرًا وحَسَرَةً وحَسَرَانًا ، فهو حَسِيرٌ وحَسِرَانٌ إِذَا اسْتَدَّتْ ندامته على أمره فانه ؛ وقال المزار :

مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ سَخْلًا ،

بِابْنَةِ الْقَيْنِ ، تَوَلَّى يَحْسِرُ

والتَّحْسِرُ : التَّكَلُّفُ . وقال أبو اسحق في قوله عز وجل : يَا حَسِرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ ؛

عائشة ، رضي الله عنها : وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فَتَحَسَرَتْ بين يديه أي قعدت حائرة مكشوفة الوجه . ابن سيده : امرأة حاسِرٌ حَسَرَتْ عنها دوعها . وكلُّ مكشوفة الرأس والذراعين : حاسِرٌ ، والجمع حُسَرٌ وحَواسِرُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَقَامَ بَنَاتِي بِالْتَّعَالِ حَوَاسِرًا ،

فَالْتَصَقْنَ وَقَعَ السَّبْتِ نَحْتَ الْفَلَاثِدِ

ويقال : حَسَرَ عن ذراعيه ، وحَسَرَ الْبَيْضَةَ عن رأسه ، وحَسَرَتِ الرِّيحُ الْحَابَ حَسَرًا . الجوهري : الانحسار الانكشاف . حَسَرْتُ كَسَيْتُ عن ذراعي أَحْسِرُهُ حَسَرًا : كَشَفْتُ .

والعَسَرُ والعَسَرُ والعُسُورُ : الإغْيَاءُ والتَّعَبُ . حَسَرَتِ الدابةُ والناقة حَسَرًا واستَحَسَرَتْ : أَعْيَتْ وكَلَّتْ ، يتعدى ولا يتعدى ؛ وحَسَرَهَا السَّيْرُ بِحَسَرِهَا وبَحَسَرَهَا حَسَرًا وحُسُورًا وَأَحْسَرَهَا وحَسَرَهَا ؛ قال :

إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمَحْسَرِ بِكَرَّةٍ ،

عِنْدَ الْبَيْتِ عَلَى الظُّلَمِ

أواد إلا معرضاً فزاد الكاف ؛ ودابة حاسِرٌ وحاسرةٌ وحَسِيرٌ ، الذكر والأنثى سواء ، والجمع حَسَرَى مثل قَبِيلٍ وقَتْلَى . وأَحْسَرَ الْقَوْمُ : نَزَلَ بِهِم الْعَسَرُ . أبو الهيثم : حَسِرَتِ الدابة حَسَرًا إِذَا تَعَبَتْ حَتَّى تُثْقَى ، واستَحَسَرَتْ إِذَا أَعْيَتْ . قال الله تعالى : ولا يَسْتَحْسِرُونَ . وفي الحديث : ادْعُوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْسِرُوا ؛ أي لا تَقْلُوا ؛ قال : وهو استفعال من حَسِرَ إِذَا أَعْيَا وتعب . وفي حديث جرير : ولا يَحْسِرُ صَاحِبُهَا أَي لا يَتعب سَاقِهَا . وفي الحديث : الْعَسِيرُ لا يُعْفَرُ ؛ أي لا يَجُوزُ لِلْغَازِي إِذَا حَسِرَتْ دَابَّتُهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْفِرَهَا ، مخافة

كجَمَلِ البحر، إذا خَاضَ جَسَرَ
عَوَارِبَ اليمِّ إذا اليمُّ هَدَرَ ،
حتى يقال : حاسِرٌ وما حَسَرَ ١

يعني اليم . يقال : حاسِرٌ إذا جَزَرَ ، وقوله إذا خاض
جسر ، بالجيم ، أي اجتزأ وخاض معظم البحر ولم تهله
الشيء . وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة إلا
مَلَكٌ يَحْسِرُ عن دوابِّ الغزاة الكلال أي
يكشف ، ويروى : يحس ، وسيأتي ذكره . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : ابنوا المساجد حَسَرًا
فإن ذلك سبب المسلمين أي مكشوفة الجُدُر لا تُشرفُ
لها ؛ ومثله حديث أنس ، رضي الله عنه : ابنوا
المساجد جُمًّا . وفي حديث جابر : فأخذتُ حَجَرًا
فكسرتُه وحَسَرْتُه ؛ يريد غصًا من أغصان الشجرة
أي قشرته بالجحر . وقال الأزهري في ترجمة عرا ،
عند قوله جارية حَسَنَةُ المَعْرَى والجمع المَعَارِي ،
قال : والمَعَارِي من المرأة مثل المَعَارِي . قال :
وفلاة عارية المحاسر إذا لم يكن فيها كين من شجر ،
ومَعَارِيها : مُثُونُها التي تَحْسِرُ عن النبات .
وانحَسَرَتِ الطير : خرجت من الريش العتيق إلى
الحديث . وحَسَرَهَا إبَّانُ ذلك : ثَقَّلَهَا ، لأنه
فُعِلَ في مُهْلَةٍ . قال الأزهري : والبازي يَكْرُرُ
لِلتَحْسِيرِ ، وكذلك سائر الجوارح تَحْسِرُ .
وتَحَسَّرَ الوَبَرُ عن البعير والشعر عن الحمار إذا
سقط ؛ ومنه قوله :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فَأَنسَلَهَا ،
واجْتَنَابَ أُخْرَى حَدِيدًا بعدما ابْتَقَلَا

وتَحَسَّرَتِ الناقة والجارية إذا صار لهما في مواضعه ؛
١ قوله « كجمل البحر النج » الجمل ، بالتحريك : سمكة طولها
ثلاثون ذراعاً .

قال : هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال القائل : ما
الفائدة في مناداة الحسرة ، والحسرة بما لا يجب ؟ قال :
والفائدة في منادياتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن
النداء باب تنبيه ، إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوته
لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام ، ولما تقول يا زيد
لتنبيهه بالنداء ، ثم تقول : فعلت كذا ، ألا ترى أنك
إذا قلت لمن هو مقبل عليك : يا زيد ، ما أحسن ما
صنعت ! فهو أوكد من أن تقول له : ما أحسن ما
صنعت ، بغير نداء ؛ وكذلك إذا قلت للمخاطب :
أنا أعجب بما فعلت ، فقد أفدته أنك متعجب ، ولو
قلت : واعجباه بما فعلت ، وباعجباه أن تفعل كذا !
كان دعاؤك العجب أبغ في الفائدة ، والمعنى يا عجا
أقبل فإنه من أوقاتك ، ولما النداء تنبيه للمتعجب منه
لا للعجب . والحسرة : أشد الندم حتى يبقى التادم
لِلحَسِيرِ من الدواب الذي لا منفعة فيه . وقال عز
وجل : فلا تَذْهَبْ نَفْسُكُ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ؛ أي
حسرة وتحسراً .

وحَسَرَ البحرُ عن العراقِ والساحلِ يَحْسِرُ :
نَضَبَ عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض . قال
الأزهري : ولا يقال انحَسَرَ البحرُ . وفي الحديث :
لا تقوم الساعة حتى يَحْسِرَ الفرات عن جبل من ذهب ؛
أي يكشف . يقال : حَسَرْتُ العمامة عن رأسي
والثوب عن بدني أي كشفتها ؛ وأنشد :

حتى يقال حاسِرٌ وما حَسَرَ

وقال ابن السكيت : حَسَرَ الماء وتَضَبَّ وجَزَرَ
بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عبيد في العُشُورِ بمعنى
الانكشاف :

إذا ما القلامي والعمائمُ أَخْلَسَتْ ،
فَقِيهِنَ عن صُلْعِ الرجالِ حُشُورُ
قال الأزهري : وقول العجاج :

قال لبيد :

فإذا تغالى لتحنها وتَحَسَّرَتْ ،

وتَنَقَّطَتْ ، بعد الكلالة ، خدامها

قال الأزهري : وتَحَسَّرُ ظهر البعير أن يكون للبعير سِنَّةً حتى كثرت شحمه وتمكَّ سَنامه ، فإذا رُكِبَ أياماً فذهب رَهْلٌ له واشتدَّ بعدما تَزَيَّمت منه في مواضعه ، فقد تَحَسَّرَ .

ورجلٌ مُحَسَّرٌ : مؤذَىٌ محقر . وفي الحديث : يخرج في آخر الزمان رجلٌ يسمى أميرَ العُصْبِ ، وقال بعضهم : يسمى أميرَ الغُصْبِ ، أصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُفْضَوْنَ عن أبواب السلطان ومجالس الملوك ، يأتونه من كل أوبٍ كأنهم قَزَعُ الحريف يورثهم الله مشارق الأرض ومغاربها ؛ محسرون محقرون أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حَسَرِ الدابة إذا أتعها .

أبو زيد : فَعَلَّ حاسِرٌ وفادِرٌ وجافِرٌ إذا أُلْفَحَ سَوَّاهُ فَعَدَلَ عنها وتركها ؛ قال أبو منصور : روي هذا الحرف فعل جاسر ، بالجيم ، أي فادر ، قال : وأظنه الصواب .

والمِحْصَرَةُ : المِكْنَسَةُ :

وحَسَرُوهُ يَحْصِرُونَهُ حَسَرًا وحُسْرًا : سألوه فأعطاهم حتى لم يبق عنده شيء .

والحَسَارُ : نبات ينبت في التيمان والجلد وله سُنبُل وهو من دَقِّ المُرْتِنِقِ وقَفْعُهُ خير من رَطْنِيهِ ، وهو يستقل عن الأرض شيئاً قليلاً يشبه الزُّبَادَ إلا أنه أضخم منه ورقاً ؛ وقال أبو حنيفة : الحَسَارُ عشب خضراء تطمح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً ؛ قال الشاعر يصف حماماً وأتته :

يا كَلَنَ من يَهْنَى ومن حَسَارَ ،

وتَقَلَّ ليس بذئ آتبار

يقول : هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا المواشي . قال : وأخبرني بعض أعراب كلب أن الحَسَارَ شبيه بالحَرْفِ في نباته وطعمه ينبت حباً على الأرض قال : وزعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الحَزْرَ اللَّيْث : الحَسَارُ ضرب من النبات يُسَلِّحُ الإبلَ الأزهري : الحَسَارُ من العشب ينبت في الرياض الواحدة حَسَارَةٌ . قال : ورجلٌ الغراب نبت آخر والثَّوِيلُ عشب آخر .

وفلان كريم المَحْشَرِ أي كريم المَخْبَرِ .

وبطن مُحَسَّرٌ بكسر السين : موضع بني وقد تكررت في الحديث ذكره ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين ، وقيل : هو واد بين عرفات ومنى .

حشر : حَشَرَهُمْ يَحْشِرُهُمْ ويَحْشِرُهُمْ حَشْرًا : جمعهم ومنه يوم المَحْشَرِ . والحَشْرُ : جمع الناس يوم القيامة . والحَشْرُ : حَشْرُ يوم القيامة . والمَحْشَرُ المجمع الذي يحشر إليه القوم ، وكذلك إذا حشروا إلى بلد أو مُعَسَّكَرٍ أو نحوه ؛ قال الله عز وجل لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ما ظننتم أن يخرجوا ؛ نزلت في بني النضير ، وكانوا قوماً من اليهود عاهدوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نزل المدينة أن لا يكونوا عليه ولا له ، ثم نقضوا العهد ومايلوا كفار أهل مكة ، فقصدهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ففارقوه على الجلاء من منازلهم فَجَلَّوْا إلى الشام . قال الأزهري : وهو أول حَشْرٍ حَشِرَ إلى أرض المحشر ثم يحشر الخلق يوم القيامة إليها ، قال : ولذلك قيل : لأوَّلِ العشر وقيل : لأنهم أول من أُجِّلِي من أهل الذمة من جزير العرب ثم أُجِّلِي آخرهم أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، منهم نصارى تَجْرانَ ويهودُ خيبر . وفي الحديث : انقطعت الهجرة إلا من ثلاث : جهاد أو نية أو حَشْرٍ ؛ أي جهاد في سبيل الله ، أو نية يفارق

وَالْحَشْرَةُ : واحدة صفار دواب الأرض كاليرابيع
والتفادذ والضباب ونحوها ، وهو اسم جامع لا يفرد
الواحد إلا أن يقولوا : هذا من الحَشْرَةِ ، ويُجمع
مُشَرًّا ؛ قال :

يَا أُمَّ عَمْرٍو ! مَنْ يَكُنْ عُقْرًا حَوْراً
عَدِيٍّ بِأَكُلِ الْحَشَرَاتِ ؟

وقيل : الحَشْرَاتُ هوامُ الأرض بما لا اسم له .
الأصمعي : الحَشْرَاتُ والأحْشَارُ والأَحْشَانُ واحد ،
وهي هوام الأرض . وفي حديث الهِرَّةِ : لم تَدَقْهَا
فَتَأْكُلِ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ ؛ وهي هوام الأرض ،
ومن حديث الثَّالِبِ : لم أَسْبَحْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ
تَحْرِيمًا ؛ وقيل : الصيد كله حَشْرَةٌ ، ما تعظم منه
وتصغر ؛ وقيل : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ
حَشْرَةٌ . والحَشْرَةُ أَيضًا : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ
بَقْلِ الْأَرْضِ كالدَّاعِجِ وَالْفَتِّ . وقال أبو حنيفة :
الحَشْرَةُ القِشْرَةُ التي تلي الحَبَّةَ ، والجمع حَشَرٌ .
وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال : العَبَّةُ عليها
قَشْرَتَانِ ، فالتِي تلي الحَبَّةَ الحَشْرَةُ ، والجمع العَشَرُ ،
والتي فوق العَشْرَةَ القِشْرَةُ .

قال الأزهري : والمُحَشَّرَةُ في لغة أهل اليمن ما بقي
في الأرض وما فيها من نبات بعدما يحصد الزرع ،
فربما ظهر من تحته نبات أخضر فتلك المُحَشَّرَةُ .
يقال : أَرْسَلُوا دَوَاهِمَ فِي الْمُحَشَّرَةِ .
وحَشَرَ السَّكِينِ وَالسَّنَانِ حَشْرًا : أَحَدَهُ فَارَقَهُ
وَأَلْطَفَهُ ؛ قال :

لَدُنَّ الْكُثُوبِ وَمَحْشُورٌ حَدِيدَتُهُ ،
وَأَضْعَغَ غَيْرُ بَجَلُونٍ عَلَى قَصَمِ

المجلوز : المشددة تركيبة من الجلتز الذي هو الي
١ قوله « يا أم عمرو » الخ كذا في نسخة المؤلف .

بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره ، أو
جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم . والحَشْرُ :
هو الجلاء عن الأوطان ؛ وقيل : أراد بالحشر الخروج
من التغيير إذا عم . الجوهرى : المُحَشِّرُ ، بكسر
الشين ، موضع الحَشْرِ .

والحاشر : من أسماء سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، لأنه قال : أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ؛ وقال ،
صلى الله عليه وسلم : لي خمسة أسماء : أنا محمد وأحمد
والمحامي ويحوي الله في الكفر ، والحاشر أحشر الناس على
قَدَمِي ، والعاقب . قال ابن الأثير : في أسماء النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، الحاشر الذي يحشُرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وَعَلَى
مَلَتِهِ دُونَ مَلَةِ غَيْرِهِ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم :
إِنِّي لِي أَسَاءُ ؛ أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسَاءَ الَّتِي عَدَّاهَا
مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَازِلَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي
كَذَبَتْ بِنُبُوَّتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ . وحَشَرَ الْإِبِلَ : جَمَعَهَا ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى
رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ؛ فَقِيلَ : إِنْ الْحَشَرَ هُنَا الْمَوْتَ ،
وقيل : النَّشْرُ ، والمعنيان متقاربان لأنه كله
كَفَّتْ وَجَمَعَ . الأزهري : قال الله عز وجل :
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ، وقال : ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ؛
قال : أَكْثَرُ الْمُفْسِرِينَ تَحْشَرُ الْوُحُوشُ كُلُّهَا وَسَائِرُ
الدَّوَابِّ حَتَّى الذَّبَابَ لِلْقَاصِ ، وَأَسْنَدُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ،
صلى الله عليه وسلم ؛ وقال بعضهم : حَشَرُهَا مَوْتُهَا فِي
الدُّنْيَا . قال الليث : إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ
فَأَجْجَفَتْ بِالْمَالِ وَأَهْلَكَتْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، قِيلَ : قَدْ
حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْشَرُهُمْ وَتَحْشِرُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا
تَضْمَنُ مِنَ النَّوَاحِي إِلَى الْأَمْصَارِ . وحَشَرَتِ السَّنَةُ
مَالَ فُلَانٍ : أَهْلَكَتْهُ ؛ قَالَ وَرُؤْيَا :

وما نجا ، من حَشَرِهَا الْمُحْشَرُونَ ،
وَحَشٌّ ، وَلَا تَطْمَشُ مِنَ الطَّمُوشِ .

أفرده في الجمع ولم يؤنث فلهذه العلة ؛ كما قالوا رجل عدل ونسوة عدل ، ومن قال حشرات فعلى حشرة ، وقيل : كل طيف دقيق حشرة قال ابن الأعرابي : يستحب في البعير أن يكون حشرة الأذن ، وكذلك يستحب في الناقة ؛ كما ذو الرمة :

لما أذن حشرة وذفرى لطيفة ،

وخد كبراة الغريبة أسجج^١

الجوهري : أذن حشرة لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر في الأصل مثل قولهم ماء غور وماء سكب ، وقيل : أذن حشرة ؛ قال النمر بن تولب :

لما أذن حشرة مشرقة ،

كلما غلب مرغ إذا ما صفر

وسهم مخشور وحشر : مستوي قذذ الریش قال سيوبه : سهم حشر وسهام حشر ؛ وفي ش هذيل : سهم حشر ، فإما أن يكون على النسب كطعيم ، وإما أن يكون على الفعل توهيه وإن يقولوا حشر ؛ قال أبو عارة الهذلي :

وكل سهم حشر مشوف

المشوف : المجلول . وسهم حشر : ملزق ج القذذ ، وكذلك الریش . وحشر العود حشراً : برأه والحشر : اللزج في القذح من دسم اللبن وقيل : الحشر اللزج من اللبن كالحشيش . وحشر عن الوطيب إذا كثر وسخ اللبن عليه فقشيره عنه رواه ابن الأعرابي ؛ وقال ثعلب : إنما هو حشيش وكلاهما على صيغة فعل المفعول .

١ قوله « وخد كبراة الغريبة » في الأساس : يقال وجه كبر الغريبة لأنها في غير قوما ، فمرأتها مجلوة أبداً لأنه لا فاص لها في وجهها .

والطشي . وسنان حشر : دقيق ؛ وقد حشرته حشراً . وفي حديث جابر : فأخذت حجراً من الأرض فكسرتة وحشرته ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو من حشرت السنان إذا دقتته ، والمشهور بالسین ، وقد تقدم . وحربة حشرة : حديدة . الأزهري في النوادر : حشر فلان في ذكره وفي بطنه ، وأحشِلَ فيها إذا كانا خضعين من بين يديه . وفي الحديث : فارتطد الناس إلى تحشرهم ؛ يريد به الشام لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة . وفي الحديث الآخر : وتحشر بينهم إلى النار ؛ أي تجمعهم وتسوقهم . وفي الحديث : أن وقد تقيف اشتطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا ؛ أي لا يثذبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث ، وقيل : لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أملاكهم ؛ ومنه حديث صلح أهل نجران : على أن لا يعشروا ؛ وحديث النساء : لا يعشرون ولا يحشرون ؛ يعني للزكاة فإن الغزو لا يجب عليهن . والحشر من القذذ والأذان : المؤلفة الحديدة ، والجمع محشور ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

مطاريح بالوعث مر العشو

ر ، هاجرن رماحة زيزقونا

والمحشورة : كالحشر . اللب : الحشر من الأذان ومن قذذ ريش السهام ما لطفت كأنها بري برياً . وأذن حشرة وحشر : صغيرة لطيفة مستديرة ؛ وقال ثعلب : دقيقة الطرف ، سميت في الأخيرة بالمصدر لأنها حشرت حشراً أي صغرت وألطف . وقال الجوهري : كأنها حشرت حشراً أي بررت وحددت ، وكذلك غيرها ؛ فرس حشور ، والأش حشورة . قال ابن سيده : من

وأبو حشُر : رجل من العرب .

والْحَشُورُ : من الدواب : المَلْتَرَزُ الحَلَقِيُّ ، ومن الرجال : العظيم البطن ؛ وأُنشد :

حَشُورَةُ الْجَنْبَيْنِ مَعْطَاءُ الْفَقَا

وقيل : الْحَشُورُ مثال الجرّول المتفخّ الجنين ، والأُنثى بالهاء ، والله أعلم .

حَصَر : الحَصَرُ : ضربٌ من العري . حَصِرَ الرجلُ حَصْرًا مثل تَعَبَ تَعَبًا ، فهو حَصِيرٌ : عَيِي في منطقته ؛ وقيل : حَصِرَ لم يقدر على الكلام . وحَصِرَ صدره : ضاق . والحَصَرُ : ضيق الصدر . وإذا ضاق المرء عن أمر قيل : حَصِرَ صدر المرء عن أهله يُحَصِرُ حَصْرًا ؛ قال الله عز وجل : لا الذين يَصِلُونَ إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ ؛ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم ؛ قال ابن سيده : وقيل تقديره وقد حَصِرَتْ صدورهم ؛ وقيل : تقديره أو جاؤكم رجالاً أو قومًا فَحَصِرَتْ صدورهم الآن ، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال ، وفيه بعض صَعَةِ لإقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا ما ... وموضع الاضطراب أولى به من التثنية وحال الاختيار . وكل من بَعِلَ بشيء أو ضاق صدره بأمر ، فقد حَصِرَ ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت ، فَحَصِرَ صدرُ صَارِمٍ ثمّها حين نظر إلى أعاليها ، وضاق صدره أن رَقِيَ إليها لطولها :

أَعْرَضْتُ وَانْتَصَبْتُ كَعِذْعٍ مُنِيفَةٍ

جَرَدَاهُ يُحَصِرُ دُونَهَا صُرَامُهَا

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة ؛ وقال الفراء

١ كذا يابض بالامل .

٢ قوله النثر : هكذا في الأصل .

في قوله تعالى : أو جاؤكم حَصِرَتْ صدورهم ؛ العرب تقول : أتاني فلان ذَهَبَ عَقْلُهُ ؛ يريدون قد ذهب عقله ؛ قال : وسع الكسائي رجلاً يقول فأصبحت نظرت إلى ذات التناير ؛ وقال الزجاج : جعل الفراء قوله حَصِرَتْ : حالاً ولا يكون حالاً إلا بقدر ؛ قال : وقال بعضهم حَصِرَتْ صدورهم خبر بعد خبر كأنه قال أو جاؤكم ثم أخبر بعدد ؛ قال : حَصِرَتْ صدورهم أن يقاتلواكم ؛ وقال أحمد بن يحيى : إذا أضرت قد قربت من الحال وصارت كالاسم ، وبها قرأ من قرأ حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ ؛ قال أبو زيد : ولا يكون جاء في القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقدر ، كأنك قلت : جاءني القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم ؛ قال الجوهري : وأما قوله أو جاؤكم حَصِرَتْ صدورهم ، فأجاز الأخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالاً ، ولم يجزه سيوبه إلا مع قد ، وجعل حَصِرَتْ صدورهم على جهة الدعاء عليهم . وفي حديث زواج فاطمة ، رضوان الله عليها : فلما رأته علياً جالساً إلى جنب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَصِرَتْ وبكت ؛ أي استنحت وانطلقت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق العبس على المحبوس .

والْحَصُورُ من الإبل : الضَّيْقُ الأحاليل ، وقد حَصِرَتْ ، بالفتح ، وأَحْصَرَتْ ؛ ويقال للناقة : إنها لَحَصِيرَةٌ الشَّعْبُ نَشِيَةُ الدَّرْ ؛ والحَصَرُ : تَشَبُّ الدَّرَةِ في العروق من خبت النفس وكرهه الدَّرَةِ ، وحَصَرَهُ يُحَصِرُهُ حَصْرًا ، فهو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ ، وأَحْصَرَهُ ، كلاهما : حبسه عن السفر . وأَحْصَرَهُ المرض : منعه من السفر أو من حاجة يريد بها ؛ قال الله عز وجل : فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ . وأَحْصَرَنِي بَوْلِي وأَحْصَرَنِي مَرَضِي أي جعلني أَحْصَرُ نفسي ؛ وقيل حَصَرَنِي الشَّيْءُ وأَحْصَرَنِي أي حبسني . وحَصَرَهُ

وهو الحَصِيرُ .

والحَصِيرُ والحَصُورُ : المُنْسِكُ البَخِيلُ الضيق ؛ ورجل حَصِيرٌ بالعطاء ؛ وروي بيت الأخطل باللغتين جميعاً

وشارب مُرْبِحٍ بالكس نادِمْني ،

لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسْوَارٍ

وحَصِيرٌ : بمعنى بخل . والحَصُورُ : الذي لا ينفق على التَّدَامِسِ . وفي حديث ابن عباس : ما رأيت أحداً أخلَقَ لِلْمُلْكِ من معاوية ، كان الناس يَرُدُّونَ منه أَرْجاءَ وادِرٍ رَخِيٍّ ، ليس مثل الحَصِيرِ العَقِصِ . يعني ابن الزبير . الحَصِيرُ : البَخِيلُ ، والعَقِصُ : الملتوي الصَّعْبُ الأخلاق . ويقال : شرب القوم فَحَصِيرَ عليهم فلان أي بخل . وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه ، فقد حَصَرَ عنه ؛ ولهذا قيل : حَصَرَ في القراءة وحَصَرَ عن أهله .

والحَصُورُ : المَيُوبُ المُحْجِمُ عن الشيء ، وعلى هذا فسر بعضهم بيت الأخطل : وشارب مَرِيحٍ . والحَصُورُ أيضاً : الذي لا إِرْبَةَ له في النساء ، وكلاهما من ذلك أي من الإمساك والمنع . وفي التَّنْزِيلِ : وَسَدَّ وَحْصُوراً ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي لا يشتهي النساء ولا يقرِّبهن . الأزهرى : رجل حَصُورٌ إذا حَصَرَ عن النساء فلا يستطيعهن . والحَصُورُ : الذي لا يأتي النساء . وامرأة حَصْرَاءُ أي رَثْقَاء . وفي حديث القَيْسِيّ الذي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليّاً بقتله ، قال : فرفعت الرِّيحُ ثوبَهُ فإذا هو حَصُورٌ ؛ هو الذي لا يأتي النساء لأنه حبس عن النكاح ومنع ، وهو فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ ، وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر والاثني ، وذلك أبلغ في الحَصَرِ لعدم آلة النكاح ، وأما العاقر فهو الذي يأتيهن ولا يولد له ، وكله من الحبس والاحتباس .

يَحْصِرُهُ حَصْرًا : ضيق عليه وأحاط به . والحَصِيرُ : المَلِكُ ، سمي بذلك لأنه مَحْصُورٌ أي محجوب ؛ قال لبيد :

وَقَسَائِمِ غَلَبِ الرِّقَابِ كَأَثَمِ

حَيْنٍ ، على باب الحَصِيرِ ، قِيَامٌ

الجزهري : وروي ومقامة غَلَبِ الرقاب على أن يكون غَلَبُ الرقاب بدلاً من مقامة كَأَثَمِ قال ورُبُّ غَلَبِ الرقاب ، وروي لدى طَرْفِ الحَصِيرِ قِيَامٌ . والحَصِيرُ : المَحْبِسُ . وفي التَّنْزِيلِ : وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ؛ وقال القتيبي : هو من حَصَرْتَهُ أي حبسته ، فهو محصور . وهذا حَصِيرُهُ أي مَحْبِسُهُ ، وحَصَرَةُ المرض : حبسه ، على المثل . وحَصِيرَةُ النمر : الموضع الذي يُعْصَرُ فيه وهو الجَرَيْنُ ، وذكره الأزهرى بالضاد المعجمة ، وسيأتي ذكره . والحصارُ : المَحْبِسُ كالحَصِيرِ . والحَصْرُ والحَصْرُ : احتباس البطن . وقد حَصِرَ غائطه ، على ما لم يسم فاعله ، وأحصر . الأصمعي واليزيدي : الحَصْرُ من الغائط ، والأُسْرُ من البول . الكسائي : حَصِرَ بغائطه وأحصر ، بضم الألف . ابن بُزُجٍ : يقال للذي به الحَصْرُ : محصور ، وقد حَصِرَ عليه بوك يُعْصَرُ حَصْرًا أَشَدَّ الحَصْرِ ؛ وقد أخذ الحَصْرَ وأخذ الأُسْرَ شيء واحد ، وهو أن يمسك ببوله يُعْصَرُ حَصْرًا فلا يبول ؛ قال : ويقولون حَصِرَ عليه بوك وخلاؤه .

ورجل حَصِيرٌ : كَثُومٌ للسر حابس له لا يبوح به ؛ قال جرير :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا

حَصِيرًا بِسِرِّكَ ، يَا أُمَيْمَ ، ضَيِّبْنَا

وهم ممن يفضلون الحَصُورَ الذي يكتم السر في نفسه ،

ويقال : قوم مُحَصَّرُونَ إذا مُحَصِّرُوا في حِصْنٍ ، وكذلك هم مُحَصَّرُونَ في الحج . قال الله عز وجل : فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ .

والْحِصَارُ : الموضع الذي يُحَصَّرُ فيه الإنسان ؛ تقول : حَصَرُوهُ حَصْرًا وحَصَرُوهُ ؛ وكذلك قول رؤبة :

مِدْحَةٌ مَحْضُورٌ تَشْكِي الحَصْرَا

قال : يعني بالمحضور المحبوس . والإحصارُ : أن يُحَصَّرَ الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أو نحوه . وفي حديث الحج : المُحَصَّرُ بمرض لا يُعِلُّ حتى يطوف بالبيت ؛ هو من ذلك الإحصار المنع والحبس . قال القرطبي : العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى تمام حجه أو عمرته ، وكل ما لم يكن مقهوراً كالحبس والسحر وأشباه ذلك ، يقال في المرض : قد أَحْصِرَ ، وفي الحبس إذا حبسه سلطان أو قاهر مانع : قد حَصِرَ ، فهذا فرق بينهما ؛ ولو نويت بغير السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول قد أَحْصِرَ الرجل ، ولو قلت في أَحْصِرَ من الوجع والمرض إن المرض حَصَرَهُ أو الخوف جاز أن تقول حَصِرَ . وقوله عز وجل : وسيدا وحضورا ؛ يقال : إنه المُحَصَّرُ عن النساء لأنها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابن ، وقيل : سبي حضورا لأنه حبس عما يكون من الرجال . وحَصَرَتِي الشيء وأَحْصَرَنِي : حبسني ؛ وأشد لابن ميادة :

وما هجرَ لَيْتِي أن تكونَ تَبَاعَدَتِ

عليك ، ولا أنْ أَحْصَرْتَكَ شُغُولُ

في باب فَعَلَ وأفْعَلَ . وروى الأزهري عن يونس أنه قال : إذا رُدَّ الرجل عن وجه يريده فقد أَحْصِرَ ، وإذا حبس فقد حَصِرَ . أبو عبيدة : حَصِرَ الرجل

في الحبس وأَحْصِرَ في السفر من مرض أو انقطاع به . قال ابن السكيت : يقال أَحْصَرَهُ المرض إذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها ، وأَحْصَرَهُ العدو إذا ضيق عليه فَحَصِرَ أي ضاق صدره . الجوهري : وحَصَرَهُ العدو يُحَصِّرُونَهُ إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به وحاصروه مُحَاصِرَةً وحِصَارًا . وقال أبو إسحق النحوي : الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذي يمنعه الخوف والمرض أَحْصِرَ ، قال : ويقال للمحبوس حَصِرَ ؛ وإنما كان ذلك كذلك لأن الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حَصَرَ نفسه فكأن المرض أحبسه أي جعله يحبس نفسه ، وقولك حَصَرَنَهُ إنما هو حبسته لا أنه أحبس نفسه فلا يجوز فيه أحصر ؛ قال الأزهري : وقد صحت الرواية عن ابن عباس أنه قال : لا حَصَرَ إلا حَصَرُ العدو ، فجعله بغير ألف جائزا بمعنى قول الله عز وجل : فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ فما اسْتَبَسَّرَ من الهدي ؛ قال : وقال الله عز وجل : وجعلنا جهم للكافرين حَصِيْرًا ؛ أي محبسا ومحَصِرًا . ويقال : حَصَرَتِ القوم في مدينة ، بغير ألف ، وقد أَحْصَرَهُ المرض أي منعه من السفر . وأصل الحَصَرِ والإحصار : المنع ؛ وأَحْصَرَهُ المرض . وحَصِرَ في الحبس : أقوى من أَحْصِرَ لأن القرآن جاء بها .

والْحَصِيرُ : الطريق ، والجمع حَصَرٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأشد :

لما رأيتُ فِجَاجَ البِيدِ قد وَضَعَتْ

ولاحَ من تُجْدٍ عَادِيَةٍ حَصْرُ

تُجْدٌ : جمع تُجْدٍ كَسَحْلٍ وسَحْلٍ . وعادية : قديمة . وحَصَرَ الشيء يَحْصِرُهُ حَصْرًا : استوعبه . والحَصِيرُ : وجه الأرض ، والجمع أَحْصِرَةٌ وحَصَرٌ . والحَصِيرُ : سَفِينَةٌ تُصْنَعُ من بَرَزْدِيٍّ وأَسَلٍ ثم

وسادة تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فتجعل
كأخيرة الرجل ويحشى مقدمها ، فيكون كقائمة
الرجل ، وقيل : هو مركب يركب به الراكب
وقيل : هو كساء يطرح على ظهره يكتفل به .
وأحصرت الجمل وحصرته : جعلت له حصاراً
وهو كساء يجعل حول سنامه . وحصر البعير
يحصره ويحصره حصراً واحتصره : شده
بالحصار .

والمحصرة : قتب صغير يحصر به البعير ويلقى
عليه أداة الراكب . وفي حديث أبي بكر : أن سعد
الأسلمي قال : رأيت بالحدوات وقد حل سفرة
معلقة في مؤخرة الحصار ، هو من ذلك . وفي
حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب عرض
الحصير أي تحيط بالقلوب ؛ يقال : حصر به القوم
أي أطافوا ؛ وقيل : هو عرق يمتد معترضاً على
جنب الدابة إلى ناحية بطنها فبها الفتق بذلك ؛ وقيل :
هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن
صنعه ، كذلك الفتن تزين وتزخرف للناس ، وعاقبة
ذلك إلى غرور .

حصر : الحضور : نقبض المتعيب والتعب ؛ حصر
يحصر حضوراً وحضارة ؛ ويُعدى فيقال :
حصره وحصره يحصره ، وهو شاذ ، والمصدر
كالصدر . وأحضر الشيء وأحضره إياه ، وكان
ذلك محضرة فلان وحضرته وحضرته وحضره
ومحضره ، وكلّمته بمحضرة فلان وبمحضره منه
أي يشهد منه ، وكلّمته أيضاً بمحضر فلان ، بالتحريك ،
وكلهم يقول : يحضر فلان ، بالتحريك . الجوهري :
حصرة الرجل قرّبه وفناؤه . وفي حديث عمرو

قوله « يقال حصره وحضره الخ » أي فهو من بابي نمر وعلم كما
في التاموس .

تقرش ، سمي بذلك لأنه يلي وجه الأرض ،
وقيل : الحصير المنسوج ، سمي حصيراً لأنه
حصرت طاقته بعضها مع بعض . والحصير :
البارية . وفي الحديث : أفضل الجهاد وأكمله
حج مبرور ثم لزوم الحصير ؛ وفي رواية
أنه قال لأزواجه هذه ثم قال لزوم الحضر أي
أكنن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمين
الحضر ؛ هو جمع حصير الذي يبسط في البيوت ،
وتضم الصاد وتسكن تخفيفاً ؛ وقول أبي ذؤيب يصف
ماه مزج به خمر :

تحدّر عن شاهق كالحصير
ر ، مستقيل الريح ، والقي قتر

يقول : تنزل الماء من جبل شاهق له طرائق
كشطب الحصير . والحصير : البساط الصغير من
النبات . والحصير : الجنب ، والحصيران :
الجنبان . الأزهري : الجنب يقال له الحصير لأن
بعض الأصلاع محصور مع بعض ؛ وقيل : الحصير
ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير والفرس
معترضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب . والحصير :
لحم ما بين الكتف إلى الحاصرة ؛ وأما قول الهذلي :

وقالوا : تركنا القوم قد حصرّوا به ،

ولا غرو أن قد كان ثم لحم

قالوا : معنى حصرّوا به أي أحاطوا به . وحصير السيف :
جانبا . وحصيره : فبرّته الذي تراه كأنه مدب
النمل ؛ قال زهير :

يرجمهم كوقوع الهندواني ، أخلص الص

بأفيل منه عن حصير وروثق

وأرض محصورة ومنصورة ومضبوطة أي مطورة .
والحصار والمحصرة : حقيبة ؛ وقال الجوهري :

ابن سُلَيْمَةَ الْجَرَمِيَّةُ : كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاوَأَيَّ عِنْدَهُ ؛ وَرَجُلٌ حَاضِرٌ وَقَوْمٌ حَضَرُوا وَحُضُورٌ . وَإِنَّمَا لِحَسَنُ الْحَضْرَةِ وَالْحِضْرَةِ إِذَا حَضَرَ بَغْيَرٌ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الْمُحَضَّرِ إِذَا كَانَ مِنْ يَذْكُرُ الْعَائِبَ بَغْيَرٌ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ رَجُلٌ حَضِرٌ إِذَا حَضَرَ بَغْيَرٌ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا لَيَعْرِفُ مَنْ مِنْ بَحْضَرَتِهِ وَمَنْ يَعْقُوتِهِ . الْأَزْهَرِي : الْحَضْرَةُ قُرْبُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

فَسَلْتُ بِدَاءِ يَوْمٍ بِحَيْلٍ رَابِعَةٍ
إِلَى تَهْمَلٍ ، وَالْقَوْمُ حَضْرَةُ تَهْمَلٍ

وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ فُلَانًا بِحَضْرَةِ فُلَانٍ وَبِحَضْرَةِ الْبَيْتِ : يُقَالُ حَضَرَتِ الصَّلَاةَ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : حَضَرَتِ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحَضَّرُ ؛ وَقَالَ شَرٌّ : يَقَالُ حَضِرَ الْقَاضِي امْرَأَةً تَحَضَّرُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا أَنْشَدَتْ النَّاءُ لَوْ قُوعَ الْقَاضِي بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي : وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ حَضَرَتِ تَحَضَّرُ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحَضَّرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو تَرَوَانَ الْمَكْلَبِيُّ لِرَجُلٍ عَلَى لُفَّةٍ حَضَرَتِ :

مَا مِنْ جَفَانًا إِذَا حَاجَانَا حَضَرَتِ ،
كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللِّطْفُ

وَالْحَضَرُ : خِلَافُ الْبَدْوِ . وَالْحَاضِرُ : خِلَافُ الْبَادِي . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ؛ الْحَاضِرُ : الْمَقِيمُ فِي الْمَدْنِ وَالْقَرْيَةِ ، وَالْبَادِي : الْمَقِيمُ بِالْبَادِيَةِ ، وَالْمُنْبَهِ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ الْبَدْوِيَّ الْبَلَدَةَ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا ، فَيَقُولُ لَهُ

١ قَوْلُهُ «عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَةَ» كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَكَانَ أَبُوهُ فَقِيرًا ، وَكَانَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ خَلَقَ حَتَّى قَالُوا غَطَلُوا عَنَّا اسْتَ قَاوَنَكُمْ ، فَكَسَرُوهُ جَبَةً . وَكَانَ يَتْلُو الْوَفْدَ وَيَتْلَفُ مِنْهُمْ الْقُرْآنَ فَكَانَ أَكْثَرُ قَوْمِهِ قُرْآنًا ، وَأَمَّ بِقَوْمِهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ سَمَاعٌ ، وَأَبُوهُ سُلَيْمَةُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَقَدْ عَلِيَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَا جَاهِشُ النَّهْأَةِ .

الْحَضَرِيُّ : أَتْرَكَهُ عِنْدِي لِأَعَالِيٍّ فِي بَيْعِهِ ، فَهَذَا الصَّنِيعُ مُحَرَّمٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالْغَيْرِ ، وَالبَّيْعُ إِذَا جَرَى مَعَ الْمَفَالَاةِ مُنْعَقِدٌ ، وَهَذَا إِذَا كَانَتْ السَّلْعَةُ بِمَا تَعْمُ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا كَالْأَقْوَاتِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمُ أَوْ كَثُرَتْ الْأَقْوَاتُ وَاسْتَعْنِيَ عَنْهَا فِي التَّحْرِيمِ تَرَدَّدَ يَعُولُ فِي أَحَدِهَا عَلَى عُمُومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ وَحَسَنُ بَابِ الضَّرَارِ ، وَفِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الضَّرُورَةِ . وَقَدْ جَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِلَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سَمِيلًا ؛ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْحَاضِرَةِ وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَفُلَانٌ حَضَرِيٌّ وَفُلَانٌ بَدَوِيٌّ . وَالْحِضَارَةُ : الْإِقَامَةُ فِي الْحَضَرِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَكَانَ الْأَضْمِيُّ يَقُولُ : الْحِضَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَسَنَ تَكُنُّ الْحِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ ،
فَأَيُّ رَجَالٍ بِادِيَةٍ تَرَانَا

وَرَجُلٌ حَضِرٌ : لَا يَصِلُحُ لِلسَّفَرِ . وَمِنْ حُضُورٍ أَيَّ حَاضِرُونَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْحَضَرُ وَالْحَضْرَةُ وَالْحَاضِرَةُ : خِلَافُ الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ الْمَدْنُ وَالْقَرْيَةُ وَالرَّيفُ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِينَ الدُّبُلِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ ، وَالْبَادِيَةُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِنَاقُ أَهْلِهَا مِنْ بَدَا يَبْدُو أَيَّ تَبَرَّزَ وَظَهَرَ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَزِمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ خَاصَّةً دُونَ مَا سِوَاهُ ؛ وَأَهْلُ الْحَضَرِ وَأَهْلُ الْبَدْوِ .

وَالْحَاضِرَةُ وَالْحَاضِرُ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ أَوْ الْقَوْمُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَيُّ إِذَا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِي هِيَ مُجْتَمَعُهُمْ ؛ قَالَ :

فِي حَاضِرِهِ لِحَبِيبٍ بِالْبَلْبَلِ سَائِرُهُ ،
فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَكْرُ
فَصَارَ الْحَاضِرُ اسْمًا جَامِعًا كَالْحَاجِ وَالسَّائِرِ وَالْجَامِلِ

أكل الضب : أنى تحضرني من الله حاضرة .
 أراد الملائكة الذين يحضرونه . وحاضرة : صفة طائفة
 أو جماعة . وفي حديث الصبح : فإنها مشهودة
 محضورة ؛ أي يحضرها ملائكة الليل والنهار .
 وحاضرو المياه وحضاروها : الكائون عليها قريباً
 منها لأنهم يحضرونها أبداً . والمحضر : المرجع إلى
 المياه . الأزهرى : المحضر عند العرب المرجع إلى
 أعداد المياه ، والمنشجع : المذهب في طلب الكلام
 وكل منشجع مبدئى ، وجمع المبدئى مبادى ، وهو
 البدئ ؛ والبادية أيضاً : الذين يباعدون عن أعداد
 المياه ذاهبين في الشجع إلى مساقط الغيث ومنابت
 الكلام . والحاضرون : الذين يرجعون إلى المحاضير
 في التقيظ وينزلون على الماء العذب ولا يفارقونه إلى أن
 يقع ربيع بالأرض بلاء الغدران فينتجعونه ، وقوم
 ناجحة ونواجع وبادية وبوادى بمعنى واحد .

وكل من نزل على ماء عذب ولم يتحول عنه شتاء ولا
 صيفاً ، فهو حاضر ، سواء نزلوا في القرى والأرياف
 والدور المدرية أو بنوا الأخبية على المياه فقرروا
 بها ورعوا ما حوالها من الكلام . وأما الأعراب
 الذين هم بادية فإنما يحضرون الماء العذب شهور القيط لحاجة
 النعم إلى الرود غيثاً ورفهاً واقتتلوا القتلوات
 المكلثة ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا منه في
 مبادهم الذي انتشروه ، فإن استأخر القطر
 ارتقوا على ظهور الإبل يشفاهيم ، وغيلهم من
 أقرب ماء عذب بلبهم ، ورفعوا أظفارهم إلى الشجع
 والتشن والعشر ، فإن كثرت فيه الأمطار والتفت
 العشب وأخصبت الرياض وأمرعت البلاد جزأ
 النعم بالوطب واستغنى عن الماء ، وإذا عطش المال
 في هذه الحال وددت الغدران والشاهي فشربت
 كرعاً وربما سقوها من الدحلان . وفي حديث

ونحو ذلك . قال الجوهري : هو كما يقال حاضر
 طيء ، وهو جمع ، كما يقال سامير للسمار وحاج
 للعباج ؛ قال حسان :

لنا حاضر فغم وبادى ، كانت
 فطين الإله عزة وتكرما

وفي حديث أسامة : وقد أحاطوا بحاضر فغم .
 الأزهرى : العرب تقول حمى حاضر ، بغير هاء ، إذا
 كانوا نازلين على ماء عذب ، يقال : حاضر بني فلان على
 ماء كذا وكذا ، ويقال للقيم على الماء : حاضر ،
 وجمعه حضور ، وهو ضد المسافر ، وكذلك يقال
 للقيم : شاهد وخافض . وفلان حاضر بموضع كذا
 أي مقيم به . ويقال : غلى الماء حاضر وهو لاء قوم
 حضار إذا حضروا المياه ، ومحاضر ؛ قال لبيد :

فالواديان وكل معتنى منهنم ،
 وعلى المياه محاضر وخيام

قال ابن بري : هو مرفوع بالمطف على بيت قبله وهو :

أقوى وعزى واسط قيرام ،
 من أهله ، قصوائق قخرام

وبعده :

عهدي بها الحى الجميع ، وفيهم ،
 قبل التفرق مبسر ، وندام

وهذه كلها أسماء مواضع . وقوله : عهدي رفع
 بالابتداء ، والحي مفعول بعدي والجميع نعت ، وفيهم
 قبل التفرق مبسر : جملة ابتدائية في موضع نصب
 على الحال وقد سدت مسد خبر المبتدا الذي هو عهدي
 على حد قولهم : عهدي يزيد قائماً ؛ وندام : يجوز أن
 يكون جمع نديم كطريف وظراف ويجوز أن يكون
 جمع ندمان كفران وغرات .

قال : وحضرة مثل كافر وكفرة . وفي حديث

عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْجَرْمِيُّ : كُنَّا بِحَاضِرِ يَمْرُؤَ بَنِي النَّاسِ ؛ الْحَاضِرُ : الْقَوْمُ النَّزُولُ عَلَى مَاءٍ يَقِيسُونَ بِهِ وَلَا يَرْتَحِلُونَ عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلنَّاهِلِ : الْمَحَاضِرِ لاجتماع والحضور عليها . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَمَا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . يُقَالُ : نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : هِجْرَةُ الْحَاضِرِ ؛ أَيِ الْمَكَانِ الْمَحْضُورِ .

وَرَجُلٌ حَاضِرٌ وَحَضَرٌ : يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : الْمَلْبَنُ 'مَحْتَضِرٌ' وَمَحْضُورٌ فَتَقْطَعُهُ أَيِ كَثِيرِ الْآفَةِ بِعَنِي يَحْتَضِرُهُ الْجَنُّ وَالِدَوَابُّ وَغَيْرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَالْكُنْفُ مَحْضُورَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ هَذِهِ الْعُشُوشُ مَحْتَضِرَةٌ ؛ أَيِ يَحْضُرُهَا الْجَنُّ وَالشَّيَاطِينُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ؛ أَيِ أَنْ يَصِيبَنِي الشَّيَاطِينُ بِسُوءٍ .

وَحَضِرَ الْمَرِيضُ وَاحْتَضَرَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ؛ وَحَضَرَنِي الْهَمُّ وَاحْتَضَرَنِي وَتَحَضَّرَنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ذَكَرَ الْأَيَّامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثُمَّ قَالَ : وَالسَّبْتُ أَحْضَرٌ إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا ؛ أَيِ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْحُضُورِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : 'حَضِرَ فُلَانٌ وَاحْتَضَرَ إِذَا دَنَا مَوْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيفٌ ، وَقَوْلُهُ : إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا أَيِ خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ ؛ وَمِنْهُ : حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَةً أَيِ نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلُوا مَا يَحْضُرُكُمْ ؛ أَيِ مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ .

وَالْحَضِيرَةُ : مَوْضِعُ التَّمْرِ ، وَأَهْلُ الْفَلَاحِ يُسَوِّنُهَا

١ قوله « قولوا ما يحضركم » الذي في النهاية قولوا ما يحضركم .

٢ قوله « وأهل الفلاح » بالخاء المهملة والجليه أي شق الأرض للزراعة .

الصُّوبَةُ ، وَتُسَمَّى أَيْضًا الْجُرْنُ وَالْجُرْنُ . وَالْحَضِيرَةُ : جِبَاعَةُ الْقَوْمِ ، وَقِيلَ : الْحَضِيرَةُ مِنْ الرِّجَالِ السَّبْعَةُ أَوِ الثَّانِيَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ شِهَابُ ابْنِهِ :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ ، وَحَلَفَتْهُ
مِنَ الدَّارِ ، لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ

وَقِيلَ : الْحَضِيرَةُ الْأَرْبَعَةُ وَالْخَمْسَةُ يَغْزُونَ ، وَقِيلَ : هُمُ التَّقَرُّ يُغْزَى بِهِمْ ، وَقِيلَ : هُمُ الْعَشِيرَةُ مِنْ دُوْنِهِمْ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي قَوْلِ سَلَمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ نَدَحَ رَجُلًا وَقِيلَ تَرْتَبُهُ :

يَرْدُ الْمِيَاءِ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً ،
وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْتَأْلَ التَّبْعُ

اختلف في اسم الجهنية هذه فقيل : هي سلمى بنت مخدعة الجهنية ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَالَ الْجَاهِظُ : هي سُعْدَى بِنْتُ الشَّرَدَلِ الْجَهْنِيَّةِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْحَضِيرَةُ مَا بَيْنَ سَبْعَةِ رِجَالٍ إِلَى ثَمَانِيَةٍ ، وَالتَّنْفِيسَةُ : الْجَمَاعَةُ وَهِيَ الَّذِينَ يَنْفُسُونَ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ قَالَ : حَضِيرَةُ النَّاسِ وَتَنْفِيسَتُهُمُ الْجَمَاعَةُ . قَالَ شَرِّ فِي قَوْلِهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيسَةٌ ، قَالَ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ بِعَنِي الْمِيَاءِ وَنَفِيسَةٌ لِبَسِّ عَلَيْهَا أَحَدٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَنَصَبَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً عَلَى الْحَالِ أَيِ خَارجَةٍ مِنَ الْمِيَاءِ ؛ وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَضِيرَةُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمِيَاءَ ، وَالتَّنْفِيسَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْحِجْلَ وَهُمْ الطَّلَاعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّنْفِيسَةُ جِبَاعَةُ يَبْعَثُونَ لِيَكْشِفُوا هَلْ تَمَّ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ . وَالتَّبْعُ : الظِّلُّ . وَاسْتَأْلَ : قَصَرَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ؛ وَقَبْلَهُ :

سَبَاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسُ مَرِيَّةٍ ،
وَمُتَأَنِلٌ بَطْلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ

المِسْلَعُ : الذي يشق الفلاة شقاً ، واسم المرتبة
أسعدٌ وهو أخو سلمى ؛ ولهذا تقول بعد البيت :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ الرَّمَاحِ كَرِيْثَةً ،
هَبْلَتِكَ أُمِّكَ ! أَيَّ جَرْدٍ تَرْتَقِعُ ؟

الدَّرِيْثَةُ : الحَلْفَةُ التي يتعلم عليها الطمن ؛ والجمع
الحضائر ؛ قال أبو شهاب الهذلي :

رِجَالٌ مُرْوَبٌ يَنْعَرُونَ ، وَحَلْفَةٌ
مِنَ الدَّارِ ، لَا تَنْصِيْ عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ

وقوله رجال بدل من معقل في بيت قبله وهو :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا الْعَقَّ ، لَمْ يَزَلْ
لَهُمْ مَعْقِلٌ مِّثْلَ عَزْرِيٍّ وَنَاصِرِيٍّ

يقول : لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبنا عنهم لكان
لهم منا معقلٌ يليقون إليه وعز ينهضون به .

والحَلْفَةُ : الجماعة . وقوله : لا تنصي عليها الحضائر
أي لا تجوز الحضائر على هذه الحلقة لحرفهم منها . ابن

سيده : قال الفارسي حَضِيرَةُ العسكر مقدمة منهم .
والحَضِيرَةُ : ما تلقىه المرأة من ولادها . وحَضِيرَةُ

الثاقبة : ما ألقته بعد الولادة . والحَضِيرَةُ : انقطاع
دمها . والحَضِيرُ : دمٌ غليظ يجتمع في السلى .

والحَضِيرُ : ما اجتمع في الجرح من جاسية الماددة ،
وفي السلى من السخند ونحو ذلك . يقال : أَلْقَتْ

الشاة حَضِيرَتَهَا ، وهي ما تلقىه بعد الولد من السخند
والفَدَلَى . وقال أبو عبيدة : الحَضِيرَةُ الصَّاةُ تَنْبَعُ

السلى وهي لافاة الولد .
ويقال للرجل يصيبه اللشم والجئون : فلان مَحْتَضَرٌ ؛

ومنه قول الراجز :

وَأَنْتَهُمْ يَدُلُّونَكَ بِحِمِّ الْمُحْتَضَرِ ،
قَدْ أَتَاكَ زُمْرًا بَعْدَ زُمْرٍ

والمُحْتَضَرُ : الذي يأتي الحَضَرَ . ابن الأعرابي :

يقال لأَذُنِ الفيل : الحاضِرَةُ ؛ ولعينه الحاصاة
وقال : الحَضَرُ التطفيل وهو الشولقي وهو

القرِواش والراغل ، والحَضَرُ : الرجل الواغل
الراشِن . والحَضَرَةُ : الشدة . والمَحَضَرُ

السَّجِلُ . والمُحَاضَرَةُ : المجادلة ، وهو أن يغالبك
على حقا فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث

المُحَاضَرَةُ أن يُحَاضِرَكَ إنسان بحقا فيذهب به
مغالبة أو مكايمة . وحَاضَرَتْ : جائتته عند السلطان

وهو كالمغالبة والمكايمة . ورجل حَضَرٌ : ذو بيان
وتقول : حَضَارَ بمعنى احضُر ، وحَضَارَ ، مبنية مؤنثة

مجرودة أبداً : اسم كوكب ؛ قال ابن سيده : هو نجم
يطلع قبل سَهْلٍ فتنظن الناس به أنه سهل وهو أحد

المُحْلِفَيْنِ . الأزهرى : قال أبو عمرو بن العلاء يقال
طلعت حَضَارُ والوزن ، وهما كوكبان يطلعان

قبل سهل ، فإذا طلع أحدهما ظن أنه سهل للسهل
وكذلك الوزن إذا طلع ، وهما مُحْلِفَانِ عند العرب

سببا مُحْلِفَيْنِ لِاخْتِلَافِ النَّاظِرِينَ لَهَا إِذَا طَلَعَا
فيحلف أحدهما أنه سهل ويحلف الآخر أنه ليس

بسهل ؛ وقال ثعلب : حَضَارٌ نجم تخفي في بُعد
وأُنشد :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَبِيقِ كَأَنَّهَا

حَضَارٌ ، إِذَا مَا أَعْرَضَتْ ، وَفَرُودُهَا

الفُرُودُ : نجوم تخفى حول حَضَارٍ ؛ يريد أن النار
تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى في بعد . قال

سيبويه : أما ما كان آخره واه فإن أهل الحجاز وبني
قيم متفقون فيه ، ويختار فيه بنو قيم لغة أهل الحجاز ؛

كما اتفقوا في ترك الحجازية لأنها هي اللغة الأولى
التقدمت ، وزعم الخليل أن لإجناس الألف أخف

قوله « الحامسة » كذا بالامل بدون هاء وكتب بهاته بدلها
الحامسة .

عليهم يعني الإمالة ليكون العمل من وجه واحد ، فكرهوا بَرَكَ الحَقَّةَ وعلوا أنهم إن كسروا الواه وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا ؛ قال : وقد يجوز أن ترفع وتصب ما كان في آخره الواه ، قال : فمن ذلك حَضَارٌ لهذا الكوكب ، وسَقَارٌ اسم ماء ؛ ولكنها مؤنثان كإويّة ؛ وقال : فكأن تلك اسم المائة وهذه اسم الكوكبة .

والحِضَارُ من الإبل : البيضاء ، الواحد والجمع في ذلك سواء . وفي الصحاح : الحِضَارُ من الإبل المِجَانُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمر :

فما تُشْتَرَى إِلَّا بِرَيْحٍ ، سِبَاؤُهَا

بِنَاتِ المَخَاضِ : ثُومُهَا وَحِضَارُهَا

شومها : سودها ؛ يقول : هذه الحمر لا تشتري إلا بالإبل السود منها والبيض ؛ قال ابن بري : والشوم بلا همز جمع أشيم وكان قياسه أن يقال شيمٌ كأبيض وبييض ، وأما أبو عمرو الشيباني فرواه شيها على القياس وهما بمعنى ، الواحد أَشِيمٌ ؛ وأما الأصمعي فقال : لا واحد له ، وقال عثمان بن جني : يجوز أن يجمع أَشِيمٌ على ثُومٍ وقياسه شيمٌ ، كما قالوا ناقة عائط التي لم تُحْمِلْ ونوق عوط وعيط ، قال : وأما قوله إن الواحد من الحِضَارِ والجمع سواء فقيه عند النحويين شرح ، وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد إلا أنك تقدر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد ، وعلى ذلك قالوا ناقة هِجَانٌ ونوق هِجَانٌ ، فهجان الذي هو جمع يقدر على فَعَالٍ الذي هو جمعٌ مثل ظِرَافٍ ، والذي يكون من صفة المفرد تقدره مفرداً مثل كتاب ، والكسرة في أول مفردة غير الكسرة التي في أول جمعه ، وكذلك ناقة حِضَارٍ ونوق حِضَارٍ ، وكذلك الضمة في الفُتْلُكِ إذا كان المفرد غَيْرَ الضمة التي تكون في

الفتلك إذا كان جمعاً ، كقوله تعالى : في الفُتْلُكِ المشعور ؛ هذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك الفُتْلُ لأنه واحد ، وأما ضمة الفاء في قوله تعالى : والفُتْلُكِ التي تجري في البحر ؛ فهي بإزاء ضمة الهزة في أُسْدٍ ، فهذه تقدرها بأنها فُتْلٌ التي تكون جمعاً ، وفي الأول تقدرها فُتْلًا التي هي للمفرد . الأزهري : والحِضَارُ من الإبل البيض اسم جامع كالمِجَانِ ؛ وقال الأُمَوِيُّ : ناقة حِضَارٌ إذا جمعت قوةً وَرَحْلَةً يعني جَوْدَةً المشي ؛ وقال بشر : لم أسمع الحِضَارَ بهذا المعنى إنما الحِضَارُ يبيض الإبل ، وأنشد بيت أبي ذؤيب ثُومُهَا وَحِضَارُهَا أي سودها وبيضا .

والعَضْرَاءُ من النوق وغيرها : المُبَادِرَةُ في الأكل والشرب ، وَحَضَارٌ : اسم للثور الأبيض .

والعَضْرُ : سَخْنَةٌ في العانة وفوقها . والعَضْرُ والإحْضَارُ : ارتقاع الفرس في عَدْوِهِ ؛ عن الثعلبية فالْحَضْرُ الاسم والإحْضَارُ المصدر . الأزهري : العَضْرُ والحِضَارُ من عدو الدواب والفعل الإحْضَارُ ؛ ومنه حديث وَرُودُ النارِ : ثم يَصْدُرُونَ عنها بأعمالهم كلعج البرق ثم كالريح ثم كعَضْرِ الفرس ؛ ومنه الحديث أنه أَفْطَحَ الزُّبَيْرُ حَضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ المدينة ؛ ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ : فانطلقت مُسْرِعاً أو مُحَضِّراً فأخذتُ يَضْبَعِي . وقال كراع : أَحَضَرَ الفرسُ إِحْضَاراً وحَضْرًا ، وكذلك الرجل ، وعندي أن العَضْرَ الاسم والإحْضَارَ المصدر . واحتَضَرَ الفرسُ إذا عدا ، واستَحَضَرَ : أَعْدَيْتُهُ ؛ وفرسٌ مُحَضِّيرٌ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وفرسٌ مُحَضِّيرٌ وَمِحْضَارٌ ، بغير هاء للأنثى ، إذا كان شديد الحَضْرِ ، وهو العَدْوُ . قال الجوهري : ولا يقال مُحَضَارٌ ، وهو من النوادر ، وهذا فرسٌ مُحَضِّيرٌ وهذه فرسٌ مُحَضِّيرٌ . وحاضِرُهُ حِضَارٌ :

عَدَوْتُ معه .

وَحَضِرُ الكُتَابِ : رجلٌ من سادات العرب ، وقد سَمَتْ حاضِرًا ومُحاضِرًا وحَضِرًا . والعَضْرُ : موضع . الأزهرى : العَضْرُ مدينة بنيت قديماً بين دِجْلَةَ والفُراتِ . والحَضْرُ : بلد بإزاء مَسْكِنٍ . وحَضْرَمَوْتُ : اسم بلد ؛ قال الجوهري : وقيلة أيضاً ، وهما اسمان جملا واحداً ، إن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت : هذا حَضْرَمَوْتُ ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت : هذا حَضْرَمَوْتُ ، أعربت حَضْرًا وخففت موتاً ، وكذلك القول في سَامِ أُنْرَصَ ورَامَهْرُمُزْ ، والنسبة إليه حَضْرَمِيٌّ ، والتصغير حَضِيرُ مَوْتٍ ، تصغر الصدر منها ؛ وكذلك الجمع تقول : فلان من الحَضَارِمَةِ . وفي حديث مصعب بن عَمير : أنه كان يمشي في الحَضْرَمِيِّ ؛ هو النعل المنسوبة إلى حَضْرَمَوْتُ المتخذة بها . وحَضُورٌ : جبل باليمن أو بلد باليمن ، بفتح الحاء ؛ وقال غامد :

تَعَبَدْتُ شَرًّا كان بين عَشِيرَتِي ،
فَأَسَانِيَّ الْقَبِيلِ الْعَضُورِي غَامِداً

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، في ثوبين حَضُورِيَيْنِ ؛ هما منسوبان إلى حَضُورٍ قرية باليمن . وفي الحديث ذكر حَضِيرٍ ، وهو بفتح الحاء وكسر الضاد ، قاع يسيل عليه قَبْضُ الثَّمِيعِ ، بالنون .

حَضَجُو : الحِضْجَرُ : العظيم البطن الواسع ؛ قال :

حِضْجَرٌ كَأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّاتٌ
على مِرْقَبَيْهَا ، مُسْتَهْلَةٌ عَاشِرِ

وحَضَاجِرُ : اسم للذكر والأنثى من الضباع ، سبت

بذلك لسعة بطنها وعظمه ؛ قال الخطبة :

هَلَّا عَضِيتَ لِخَلِّ جَا
رِكَ ، إِذَا تَلَبَّدَهُ حَضَاجِرُ

وحَضَاجِرُ معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه اسم للواحد على بنية الجمع لأنهم يقولون وَطُنْبُ حِضْجَرٍ وَأَوْطُنْبُ حَضَاجِرٍ ، يعني واسعة عظيمة قال السيوطي : وإنما جعل اسماً لها على لفظ الجمع إرادة للبالغة ، قالوا حَضَاجِرُ فجعلوها جمعاً مثل قولهم مُعْتَبِرَاتُ الشَّسِّ ومُشْتَبِرَاتُ الشَّسِّ ، ومثله جاء البعيرُ يَجْرُ عَنَانِيَّتُهُ . وإبل حَضَاجِرُ : قد شربت وأكلت الحَنْصَ فانتفخت خواصرها ؛ قال الرازي :

إِنِّي سَتَرْتُ عَيْنِي بِإِسَالِيَا
حَضَاجِرٍ لَا تَقْرُبُ الْمَوَاسِيَا

الأزهرى : الحِضْجَرُ الوَطْنُ ثم سمي به الضبع لسعة جوفها . الأزهرى : الحِضْجَرُ السَّقاء الضخم والحِضْجَرَةُ : الإبل المتفرقة على رعائها من كثرتها . حطو : الأزهرى : أهمل الليث حَطَرَ وفي نوادر الأعراب : يقال حَطَرَ به وكَلَّتْ به وجَلِدَ به إذا صرع ؛ وفيها : سَيْفٌ حَالِقٌ وحَالِوَةٌ وحَاطُورَةٌ . قال : وحَطَرْتُ فلاناً بالنَّبْلِ مثلاً نَصَدْتُه نَصْدًا .

حظو : الحَظْرُ : الحَجَرُ ، وهو خلاف الإباحة . والمَحْظُورُ : المَحْرَمُ . حَظَرَ الشيءَ مَحْظَرُهُ حَظْرًا وحِظَارًا وحَظَرَ عليه منعه ، وكلُّ ما حال بينك وبين شيء ، فقد حَظَرَهُ عليك . وفي التنزيل العزيز : وما كان عطاء رَبِّكَ مَحْظُورًا . وقول العرب : لا حِظَارَ على الأسماء يعني أنه لا يمنع أحد أن يسمي بما شاء أو يتسمى به . وحَظَرَ عليه حَظْرًا : حَجَرَ وَمَنَعَ .

والْحَظِيرَةُ : جَرِينُ التمر، نَجْدِيَّةٌ ، لأنه يُحْظَرُ
وَيَحْضَرُ . وَالْحَظِيرَةُ : مَا أَحاطَ بالشيء ، وهي
تكون من قَصَبٍ وَخَشَبٍ ؛ قال المَرَارِيُّ بن مُنْقِذٍ
عَدَوِيٌّ :

فإنَّ لنا حَظائرَ ناعِياتٍ ،

عطاء الله رَبِّ العالمينا

فاستعاره للتخل . والحِظارُ : حائِطُها وصاحبها
مُحْظَرٌ إذا اتخذها لنفسه ، فإذا لم تَحْصُهُ بها فهو
مُحْظَرٌ . وكل ما حال بينك وبين شيء ، فهو حِظار
وحِظارٌ . وكل شيء حَجَرٌ بين شيئين ، فهو حِظارٌ
وحِجارٌ . والحِظارُ : الحَظِيرَةُ تعمل للإبل من
شجر لتقيها البرد والريح ؛ وفي التهذيب : الحِظارُ ،
بفتح الحاء . وقال الأزهري : وجدته بخط شمر
الحِظار ، بكسر الحاء . والمُحْتَظَرُ : الذي يعمل
الحَظِيرَةَ ، وفري : كَهَشِيمِ المُحْتَظَرِ ؛ فبن كسره
جعله الفاعل ، ومن فتحه جعله المفعول به . واحتَظَرَ
القومُ وحَظَرُوا : اتخذوا حَظِيرَةَ . وحَظَرُوا
أموالهم : سَبَّسُوها في الحِظارِ من تضييق . والحَظِيرُ :
الشيء المُحْتَظَرُ به . ويقال للرجل القليل الخبز : إنه
لنَكِدُ الحَظِيرَةَ ؛ قال أبو عبيد : أراه سى أمواله
حَظِيرَةً لأنه حَظَرَهَا عنده ومنعها ، وهي فعيلة
بمعنى مفعولة .

والحَظِيرُ : الشجر المُحْتَظَرُ به ، وقبل الشوك
الرُّطْبُ ؛ ووقع في الحَظِيرِ الرُّطْبُ إذا وقع فيها
لا طاقة له به ، وأصله أن العرب تجمع الشوك الرُّطْبُ
فَتَحْظَرُ به وربما وقع فيه الرجل فَنَشِبَ فيه فشبهوه
بهذا . وجاء بالحَظِيرِ الرُّطْبُ أي بكنوة من المال
والناس ، وقبل بالكذب المُسْتَشْتَع . وأوقد في
الحَظِيرِ الرُّطْبُ : سَمَّ . الأزهري : سمعت العرب
تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون

ذَرَمَى للمال يَرُدُّ عنه يَرُدُّ الشَّالِ في الشتاء : حَظَرُ ،
بفتح الحاء ؛ وقد حَظَرَ فلانٌ على تَعَبٍ . قال الله
تعالى : إنا أرسلنا عليهم صَيْحَةً واحدةً ؛ فكانوا كَهَشِيمِ
المُحْتَظَرِ ؛ وقرئ : المحتظر ؛ أراد كالمشيم الذي
جمعه صاحب الحظيرة ؛ ومن قرأ المحتظر ، بالفتح ،
فالمحتظر اسم للحظيرة ، المعنى كهشيم المكان الذي
يحظر فيه المشيم ، والمعنى : ما يبس من المُحْتَظَرَاتِ
فأرقتْ ؛ وتكسر ؛ المعنى أنهم بادوا وهلكوا
فصاروا كَيَسِيسِ الشجر إذا تَعَطَّطَ ؛ وقال الفراء :
معنى قوله كهشيم المحتظر أي كهشيم الذي يحظر على
هشيه ، أراد أنه حَظَرَ حِظاراً رُطْباً على حِظارٍ
قديم قد يبس . ويقال للحطَبِ الرُّطْبُ الذي
يُحْظَرُ به : الحَظِيرُ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولم يمشو بين الحَيِّ بالحَظِيرِ الرُّطْبِ

أي لم يمش بالنسيمة .

والحَظَرُ : المنع ، ومنه قوله تعالى : وما كان عطاء
ربك مُحْظُوراً ؛ وكثيراً ما يرد في القرآن ذكر
المُحْظُورِ ويراد به الحرام . وقد حَظَرْتُ الشيء
إذا حرَّمْتُهُ ، وهو راجع إلى المنع . وفي حديث
أَكْبَدِرِ دُومَةَ : لا يُحْظَرُ عَلَيْكَ الثَّباتُ ؛ يقول :
لا تُسْنَعُونَ من الزراعة حيث شئتم ، ويجوز أن
يكون معناه لا يُحْصَى عَلَيْكَ المَرْتَعُ . وروي عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حِصَى في
الأَرَاكِ ، فقال له رجل : أَرَاكَةً في حِظارِي ،
فقال : لا حِصَى في الأَرَاكِ ؛ رواه شمر وقيدته بخطه
في حِظارِي ، بكسر الحاء ، وقال : أراد الأرض التي
فيها الزرع المحاطُ عليها كالحَظِيرَةِ ، وتفتح الحاء
وتكسر ، وكانت تلك الأَرَاكَةُ التي ذكرها في الأرض
التي أحيها قبل أن نجيبها فلم يملكها بالإحياء وملك
الأرض دونها أو كانت مَرَعَى السَّارِحَةِ .

والمحظار: كذاب أخضر يلسع كذاب الآجام.
وحظيرة القدس: الجنة. وفي الحديث: لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر؛ أراد بحظيرة القدس الجنة، وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل بقيها البرد والريح.

وفي الحديث: أتته امرأة فقالت: يا نبي الله، ادع الله لي فلقد دقت ثلاث، فقال: لقد اختطرت بحظار شديد من النار؛ والاختطار: فعل العطار، أراد لقد احتسبت بحسبي عظيم من النار بقلبك حرها ويؤمك دحوها. وفي حديث مالك بن أنس: يشتترط صاحب الأرض على المسافر سد العطار؛ يريد به حائط البستان.

حفر: حفر الشيء بحفره حفرًا واحتفراه: نقاه كما تحفر الأرض بالعديدة، واسم المحدثر الحفرة. واستحفر النهر: حان له أن يحفر. والحفيرة والحفر والحفير: البئر الموسعة فوق قدرها، والحفر، بالتحريك: التراب المخرج من الشيء المحفور، وهو مثل المدم، ويقال: هو المكان الذي حفر؛ وقال الشاعر:

قالوا: انتهينا، وهذا الحندق الحفر

والجمع من كل ذلك أحفار، وأحافير جمع الجمع؛ أنشد ابن الأعرابي:

جوب لها من جبل هرقم،
مستقى الأحافير ثبيت الأم

وقد تكون الأحافير جمع حفير كقطيع وأقاطع. وفي الأحاديث: ذكر حفر أبي موسى، وهو بفتح الهاء والقاف، وهي ركابا احتفراها على جادة الطريق من البصرة إلى مكة، وفيه ذكر الحفيرة، بفتح الهاء وكسر القاف، نهر بالأردن نزل عنده

النعمان بن بشير، وأما بضم الهاء وفتح القاف فنز بين ذي العليقة ومليك يسلكه الحاج.
والمحفر والمحفرة والمحفار: المساحة ونحوها مما يحفر به؛ وركبة حفرة، وحفر بديع وجمع الحفر أحفار؛ وأنى ترؤوعاً مقصفاً مرهطاً فحفره وحفر عنه واحتفراه.

الأزهري: قال أبو حاتم: يقال حافر محافرة وفلان أدوخ من ترؤوع محافير، وذلك أن تحفر في لغز من اللغز فيذهب سقلاً ويحفر الإنسان حتى يعيا فلا يقدر عليه ويشبه عليه الجحر فلا يمر من غيره فيدعه، فإذا فعل الترؤوع ذلك قيل له يطلبه: دعه فقد حافر فلا يقدر عليه أحد؛ ويقال إنه إذا حافر وأنى أن يحفر التراب ولا يتبثه ويذكره وجهه جحره يقال: قد جتا فتوى الجح ملوءاً تراباً مستوياً مع ما سواه إذا جتا، وبسبب ذلك الجائية، مدوداً؛ يقال: ما أشد استبائاً جائبته. وقال ابن شبل: رجل محافير لبس شيء؛ وأنشد:

محافير العيش أتي جواربي،
لبس له، مما أفاء الشاري،
غير مدى وبرمة أعشار

وكانت سورة برامة تسمى الحافرة، وذلك أنه حفرت عن قلوب المنافقين، وذلك أنه لما فرض القتال بين المنافق من غيره ومن يوالي المؤمنين بموالي أعداءهم.

والحفر والحفر: سلاق في أصول الأسنان، وقيل هي صفرة تملأ الأسنان. الأزهري: الحفر والحفر، جزم وقشع لغتان، وهو ما يكثر بالأسنان من ظاهر وباطن، تقول: حفرت أسنائه تحفر حفرًا. ويقال: في أسنانه حفر، وبنو أسد تقول

في أسنانه حَقَرٌ ، بالتحريك ؛ وقد حَقَرَتْ تَحْفِرُ حَقْرًا ، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا : فسدت أصلها ؛ ويقال أيضاً : حَقَرَتْ مثال تَعَبَ تَعَبًا ، قال : وهي أردأ اللتين ؛ وسئل شمر عن الحَقَرِ في الأسنان فقال : هو أن يَحْفِرَ القَلَحُ أصول الأسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن ، يُلِحُّ على العظم حتى ينقش العظم إن لم يَذْرُكْ سريعاً . ويقال : أخذ قَمَّةَ حَقَرٍ وحَقْرٍ . ويقال : أصبح قَمٌ فلان يحفُوراً ، وقد حَفِرَ فُوه ، وحَقَرَ يَحْفِرُ حَقْرًا ، وحَفِرَ حَقْرًا فيها . وأحَقَرَ الصبي : سقطت له الثنيتان السفليتان والثلاثيتان ، فإذا سقطت رَوَاضِعُهُ قيل : حَقَرَتْ . وأحَقَرَ المَهْرُ للإنتاء والإرباع والقروح : سقطت ثنياه لذلك . وأقَرَّت الإبل للإنتاء إذا ذهبت رَوَاضِعُها وطلع غيرها . وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل : يقال أحَقَرَ المَهْرُ إحْفاراً ، فهو مُحَقَّرٌ ، قال : وإحْفارُهُ أن تتحرك الثنيتان السفليتان والعُلَيَّتان من رَوَاضِعِهِ ، فإذا تحركن قالوا : قد أحَقَرَتْ ثنابا رَوَاضِعَهُ فسقطن ؛ قال : وأوَّل ما يَحْفِرُ فبا بين ثلاثين شهراً أدنى ذلك إلى ثلاثة أعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الإبداء ، ثم يُبْدِي فيخرج له ثنيتان سفليتان وثنيتان عليتان مكان ثنياه الرَوَاضِعِ اللواتي سقطن بعد ثلاثة أعوام ، فهو مُبْدٍ ؛ قال : ثم يَنْشُرِي فلا يزال تَنْشِيًا حتى يَحْفِرَ إحْفاراً ، وإحْفارُهُ أن تتحرك له الرباعيتان السفليتان والرباعيتان العلويتان من رَوَاضِعِهِ ، وإذا تحركن قيل : قد أحَقَرَتْ رباعيات رَوَاضِعِهِ ، فيسقطن أول ما يَحْفِرُنَّ في استيفائه أربعة أعوام ثم يقع عليها اسم الإبداء ، ثم لا يزال رباعياً حتى يَحْفِرَ للقروح وهو أن يتحرك قارحاه وذلك إذا استوفى خمسة أعوام ؛ ثم يقع عليه اسم الإبداء على ما وصفناه ثم هو قارح . ابن الأعرابي :

إذا استم المهر ستين فهو جَدَعٌ ثم إذا استم الثالثة فهو ثني ، فإذا أثنى أثنى رَوَاضِعَهُ فيقال : أثنى وأذْرَمَ للإنتاء ؛ ثم هو رباع إذا استم الرابعة من الستين يقال : أَحَقَمَ للإرباع ، وإذا دخل في الخامسة فهو قارح ؛ قال الأزهري : وصوابه إذا استم الخامسة فيكون موافقاً لقول أبي عبيدة قال : وكأنه سقط شيء . وأحَقَرَ المَهْرُ للإنتاء والإرباع والقروح إذا ذهبت رَوَاضِعُهُ وطلع غيرها .

والتَّبَقُّ القومُ فاقتتلوا عند الحافرة أي عند أوَّل ما التَّبَقُّوا : والعرب تقول : أثبت فلاناً ثم رجعت على حافرتي أي طريقي الذي أصعدت فيه خاصة فإن رجع على غيره لم يقل ذلك ؛ وفي التهذيب : أي رَجَعَتْ من حيث جئت . ورجع على حافره أي الطريق الذي جاء منه . والحافرة : الحلقة الأولى . وفي التنزيل العزيز : أَيْنَمَا لَسَرَ دُودُونَ في الحافرة ؛ أي في أول أمرنا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أحافرة على صلح وشئب ؟

معاذ الله من سقاه وعاراً

يقول : أأرجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأمرى الأول من العزلة والصبا بعدما شئت وصلعت ؟ والحافرة : العودة في الشيء حتى يُرَدَّ آخره على أوَّلِهِ . وفي الحديث : إن هذا الأمر لا يُترك على حاله حتى يُرَدَّ على حافرتِهِ ؛ أي على أوَّل تأسيه . وفي حديث سُرَاقَةَ قال : يا رسول الله ، أرايت أعبأنا التي نَعْمَلُ ؟ أمؤاخذون بها عند الحافرة خَيْرٌ فَخَيْرٌ أَوْ شَرٌّ فَشَرٌّ أَوْ شَيْءٌ سَبَقَ به المقادير وجئت به الأقلام ؟ وقال الفراء في قوله تعالى : في الحافرة ، معناه أننا لمردودون إلى أمرنا أوَّل أي الحياة . وقال ابن الأعرابي : في الحافرة ، أي في الدنيا كما كنا ؛ وقبل معنى قوله أننا لمردودون في الحافرة أي في الخلق

الأول بعدما غوت . وقالوا في المثل : التَّغْدُ عند الحافرة والحافير أي عند أول كلمة ؛ وفي التهذيب : معناه إذا قال قد بعثك رجعت عليه بالثمن ، وهما في المعنى واحد ؛ قال : وبعضهم يقول التَّغْدُ عند الحافير يريد حافر الفرس ، وكان هذا المثل جرى في الحيل ، وقيل : الحافرة الأرض التي تُحْفَرُ فيها قبورهم فسماها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دائق يريد مدفوق ؛ وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال : هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السُّبْق ، قال : والحافرة الأرض المحفورة ، يقال أول ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب التَّغْدُ يعني في الرِّهَانِ أي كما يسبق فيقع حافره ؛ يقول : هاتِ التَّغْدَ ؛ وقال الليث : التَّغْدُ عند الحافر معناه إذا استبرته لن تبرح حتى تَتَّغْدَ . وفي حديث أبي قال : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التوبة النصوح ، قال : هو الندم على الذنب حين يَفْرُطُ منك وتستغفر الله بندا منك عند الحافير لا تعود إليه أبداً ؛ قيل : كانوا لنفاة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالتقد ، فقالوا : التقد عند الحافر أي عند بيع ذات الحافر وصيره مثلاً ، ومن قال عند الحافرة فإنه لما جعل الحافرة في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ، ألحق به علامة التأنيث لإشعاراً بنسبة الذات بها أو هي فاعلة من الحفر ، لأن الفرس بشدة كوشها تحفر الأرض ؛ قال : هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل في كل أولية فقيل : رجع إلى حافره وحافركه ، وفعل كذا عند الحافرة والحافير ، والمعنى يتخير الندامة والاستغفار عند موافقة الذنب من غير تأخير لأن التأخير من الإصرار ، والباء في بندا مته بمعنى مع أو للاستعانة أي تطلب مغفرة الله بأن تدم ، والواو

في وتستغفر الحال أو للعطف على معنى الندم والحافير من الدواب يكون للخيول والبغال والحمير اسم كالكاهل والغارب ، واجمع حوافير ؛ قال :

أولئى قاتولى يا امرأ القيس ، بعدما
تخصن بآثار المطي الحوافير

أراد : خصن بالحوافر آثار المطي ، يعني آثار أخفا حفزت الباء الموحدة من الحوافر وزاد أخرى عوض منها في آثار المطي ، هذا على قول من لم يعتد القلب وهو أمثل ، فما وجدت مندوحة عن القلب تركبه ؛ ومن هنا قال بعضهم معنى قولهم التَّغْدُ عند الحافير أن الحيل كانت أعز ما يباع فكانوا يُبَارِحُونَ مَنْ اشترأها حتى يَتَّغْدَ البائع ، ولقد ذلك بقوي . ويقولون للتقدم حافراً إذا أراد تقيسها ؛ قال :

أعوذ بالله من غول مَعْوَلَةٍ
كان حافرها في ... ظننوب

الجوهري : الحافير واحد حَوَافِر الدابة وقدر استعاره الشاعر في القدم ؛ قال جُبَيْنُ الأسيدي بصفه ضيفاً طارقاً أسرع إليه :

فأبصر ناري ، وهي سَفراء ، أوقدت
يليل فلاحته للعيون النواظر
فما رقدت الولدان ، حتى رأيت
على البكر يترهب بساق حوافير

ومعنى يترهب يستخرج ما عنده من الجري .
والحفرة : واحدة الحفر . والحفرة : ما يحفر
الأرض .

والحفرة : اسم المكان الذي حفر كخندق أو بئر
والحفرة : الهزال ؛ عن كراع . وحفر القرا
١ كذا ياء بالامل .

الْعَنْزَ بِحَفْرِهَا حَفْرًا : أَهْرَلَهَا .

وهذا غيب لا يَحْفِرُهُ أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه ،
والْحِفْرَى ، مثال الشَّعْرَى : نَبْتُ ، وقيل : هو
شجر نَبْتُ في الرمل لا يزال أخضر ، وهو من نبات
الريبع ، وقال أبو حنيفة : الْحِفْرَى ذاتُ ورقٍ
وشوكٍ صغارٍ لا تكون إلا في الأرض الغليظة ولها
زهرة بيضاء ، وهي تكون مثلُ جُبَّةِ الحمامة ؛ قال
أبو النجم في وصفها :

يَظَلُّ حِفْرَاهُ ، من التَّهْدُلِ ،

في رَوْضٍ ذَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجِلٍ

الواحدة من كل ذلك حِفْرَاءُ ، وناسٌ من أهل اليمن
يسون الحُشْبَةَ ذات الأصابع التي يَذْرُؤُ بها الكُدْسُ
المَدْوَسُ وَيَنْقُى بها البُرُّ من التَّنْبَرِ : الحِفْرَاءُ .
ابن الأعرابي : أَحْفَرَ الرجلُ إذا رَعَتْ إِبِلُهُ الْحِفْرَى ،
وهو نبت ؛ قال الأزهري : وهو من أردأ المراعي .
قال : وَأَحْفَرُ إذا عمل بِالْحِفْرَاءِ ، وهي الرَّفْشُ الذي
يَذْرُؤُ به الخنطة وهي الحُشْبَةُ الْمُصَصَّةُ الرَّأْسُ ، فأما
المُفْرَجُ فهو العَظْمُ ، بالضاد ، والمِعْرَاقَةُ ؛ قال :
والمِعْرَاقَةُ في غير هذا : المِرْءُ ؛ قال : والرَّفْشُ في
غير هذا : الأَكْلُ الكثيرُ . ويقال : حَفَرْتُ ثَرَى
فلان إذا قَتَلْت عَنْ أَمْرِهِ ووقفت عليه ، وقال ابن
الأعرابي : حَفَرَ إذا جامع ، وحَفِرَ إذا قَسَدَ .
والْحَفِيرُ : القبر .

وحَفَرَهُ حَفْرًا : هَزَلَهُ ؛ يقال : ما حاملٌ إلا
والْحَمْلُ يَحْفِرُهَا إلا الناقَةُ فَإِنَّا تَسْمَنُ عَلَيْهِ .
وحَفَرَهُ وحَفِيرَهُ ، وحَفِيرٌ وحَقَرٌ ، ويقالان
بالألف واللام : مواضع ، وكذلك أَحْفَارُ والأَحْفَارُ ؛
قال الفرزدق :

فيا لَيْلَ دارِي بالمدينةِ أَصْبَحْتَ

بِأَحْفَارِ قَلْجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِرِ

وقال ابن جني : أراد الحَفَرَ وكاطمة فجمعها ضرورة .
الأزهري : حَفَرٌ وحَفِيرَةٌ اسما موضعين ذكرهما
الشعراء القدماء . قال الأزهري : والأَحْفَارُ المعروفة
في بلاد العرب ثلاثة : فمنها حَفَرٌ أي موسى ، وهي
ركابا احتقرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة ،
قال : وقد نزلت بها واستقيت من ركايلها وهي ما بين
ماوِيَةَ والمِنْجَشَانِيَّاتِ ، وركابا الحَفَرِ مستوية بعيدة
الرشاء عذبة الماء ؛ ومنها حَقَرٌ ضَبَّةٌ ، وهي ركايا
بناحية الشواجر بعيدة القعر عذبة الماء ؛ ومنها
حَقَرٌ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ نَيْمٍ ، وهي بجذاء العَرَمَةِ
وراء الدُّهْناء يُسْتَقَى منها بالسَّيْنَةِ عند جبل من
جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر .

حفر : الحَفَرُ في كل المعاني : الذَّلَّةُ ؛ حَقَرٌ بحَفْرِ
حَقْرًا وحَفِيرَةً ، وكذلك الاحْتِقَارُ . والحَقِيرُ :
الصغير الذليل . وفي الحديث : عَطَسَ عنده رجل
فقال له : حَفَرْتُ ونَقَرْتُ ؛ حَقَرٌ إذا صار حَقِيرًا
أي ذليلًا . وتَحَاقَرَتِ إليه نفسه : تَصَاعَرَتْ .
والتَّحْقِيرُ : التَّضْيِيقُ . والمُتَحَفَّرَاتُ : الصَّغَارُ .
ويقال : هذا الأمرُ مُحَقَّرَةٌ بك أي حَقَارَةٌ .
والْحَقِيرُ : ضد الحَظِيرِ ، ويؤكد فيقال : حَقِيرٌ
نَقِيرٌ وحَقَرٌ نَقَرٌ . وقد حَقَرُ ، بالضم ، حَقْرًا
وحَقَارَةً وحَقَرُ الشيءُ بِحَقِيرِهِ حَقْرًا ومُحَقَّرَةً
وحَقَارَةً وحَقَرَهُ واحْتَقَرَهُ واستَحَقَرَهُ ؛
استَصَغَرَهُ ورَأَى حَقِيرًا . وحَقَرَهُ : صَيَرَهُ حَقِيرًا ؛
قال بعض الأغفال :

حَقَرْتُ ! أَلَا يَوْمَ قَدْ سَيَّرِي ،

إِذَا أَنَا مِثْلُ الثَّلَثَانِ الْعَبِيرِ

حَقَرْتُ أي صيرك الله حقيرة هلا تعرضت إذا أنا
فتي . وتحقير الكلمة : تصغيرها . وحَقَرُ الكلامُ :

صَغْرَةٌ .

والحروف المحفورة هي : القاف والجيم والطاء والدال والباء مجعها « جَدُّ قُطْنِب » سبت بذلك لأنها تُحَقَّرُ في الوقت وتُضَعَّفُ عن مواضعها ، وهي حروف الثقلة ، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة الحفر والضغطة ، وذلك نحو الحقِّ واذْهَبْ واخْرُجْ ، وبعض العرب أشدَّ تصويتاً من بعض .

وفي الدعاء : حَفَرًا وَمَحْفَرَةً وَحَفَّارَةً ، وكله راجع إلى معنى الصَّغْر . ورجل حَقِيرٌ : ضعيف ؛ وقيل : لثيم الأصل .

حَكَو : الحَكْرُ : ادْخَارُ الطعام لِتَرْبُصٍ ، وصاحبه مُحَنَكِرٌ . ابن سيده : الاحْتِكَارُ جِيع الطعام ونحوه بما يؤكل واحتباسه انتظار وقت الغلاء به ؛ وأُنشد :
تَعَمَّنَا أُمُّ حِدَقٍ بَرَّةٌ ،
وَأَبٌ يَكْرُمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ

والحَكْرُ والحَكْرُ جميعاً : ما احتَكِرَ . ابن شبل : منهم لَيَسْتَحْكِرُونَ في بيعهم ينظرون ويتربصون ، وإنه حَكِرٌ لا يزال يَحْنِسُ سِلْعَتَهُ والسوقُ مَادَّةٌ حتى يبيع بالكثير من شدة حَكْرِهِ أي من شدة احتباسه وتربصه ؛ قال : والسوق مَادَّةٌ أي مَلَأَى رجالاً وبُيُوعاً ، وقد مَدَّتِ السوقُ تَمَدُّهُ مدّاً . وفي الحديث : من احتَكِرَ طعاماً فهو كذا ؛ أي استراه وجبه لِيَقِلَّ قِيَعَلُو ، والحَكْرُ والحَكْرَةُ الاسم منه ؛ ومنه الحديث : أنه نهى عن الحَكْرَةِ ؛ ومنه حديث عثمان : أنه كان يشتري حَكْرَةً أي جملة ؛ وقيل : جزافاً . وأصل الحَكْرَةُ : الجمع والإمساك .

وحَكْرَةٌ بِحَكْرِه حَكْرًا : ظلمه ونَقَصَهُ وأساء معاشرته ؛ قال الأزهري : الحَكْرُ الظلم والتقصُّ

وسوء العِشْرَةِ ؛ ويقال : فلان بِحَكِرٍ فلاناً إذا أدخل عليه مشقةً ومَصْرَةً في معاشرته ومُعَايَشَتِهِ والتَّعْتُ حَكِرٌ ، ورجل حَكِرٌ على النسب قال الشاعر وأورد البيت المتقدم :

وَأَبٌ يَكْرُمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ

والحَكْرُ : اللُّجَاجَةُ . وفي حديث أبي هريرة قال في الكلاب : إذا وردت الحَكْرُ القليل فلا تَطْعَمَهُ الحَكِرُ ، بالتحريك : الماء القليل المجتمع ، وكذلك القليل من الطعام واللبن ، وهو قَلِيلٌ بمعنى مفعول أو مجموع ، ولا تطعمه أي لا تشربه .

حمر : الحُمْرَةُ : من الألوان المتوسطة معزوفة . لون الأَحْمَرِ يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً . وقد احْمَرَّ الشيء واحْمَارٌ بمعنى ، وكلُّ اِفْعَلٍ من هذا الضرب فمعدوف من افعال ، وافْعَلٌ أكثر لحقته . ويقال : احْمَرَّ الشيء احْمِراراً إذا لَوَّنَهُ فلم يتغير من حال إلى حال ، واحْمَارٌ يَحْمُرُ احْمِراراً إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك : جعلتُ بحمارٍ مرةً ويَصْفارُ أخرى ؛ قال الجوهري : لما جاز ادغام احْمَارٍ لأنه ليس بملحق ولو كان له الرباعي مثال لما جاز ادغامه كما لا يجوز ادغام اِفْعَنْسَسَ لما كان ملحقاً باخْرَنْجَمَ . والأَحْمَرُ من الأبدان : ما كان لونه الحُمْرَةُ . الأزهري قولهم : أهلك النساءُ الأَحْمَرانِ ، يعنون الذهب والزعفران ، أي أهلكن حب الحلى والطيب . الجوهري أهلك الرجالُ الأَحْمَرانِ : اللحم والخمر . غيره : يقا للذهب والزعفران الأصفران ، وللماء واللبن الأبيضان وللتمر والماء الأسودان . وفي الحديث : أعطيت الكنزَ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ ؛ هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك . والأحمر : الذهب ، والأبيض : الفضة

وقيل : أراد الإنسان والجن ، وروي عن أبي مسهل أنه قال في قوله بعثت إلى الأحمر والأسود : يريد بالأصفر والجن والأحمر الإنسان ، سمي الإنسان الأحمر للدم الذي فيه ، وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً ، والعرب تقول : امرأة حمراء أي بيضاء . وسئل ثعلب : لم خص الأحمر دون الأبيض ؟ فقال : لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون ، إنما الأبيض عندم الطاهر النقي من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا أحمر ، قال ابن الأثير : وفي هذا القول نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم ، وقال علي ، عليه السلام ، لعائشة ، رضي الله عنها : إياك أن تكونيها يا حميرة أي يا بيضاء . وفي الحديث : خذوا سطر من دينكم من الحميراء يعني عائشة ، كان يقول لها أحياناً يا حميرة تصغير الحمراء يريد البيضاء ، قال الأزهري : والقول في الأسود والأحمر إنما الأسود والأبيض لأن هذين التبعين يعان الآدميين أجمعين ، وهذا كقوله بعثت إلى الناس كافة ، وقوله :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ ، وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرَ تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودٌ هَا
يريد يعبد عبد بن بكر بن كلاب ، وقوله أنشده ثعلب :

نَضَحَ الْعُلُوجُ الْحُمْرَ فِي حِمَامِهَا

لما غنى البيض ، وقيل : أراد المحمرين بالطيب . وحكي عن الأصمعي : يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض . وقوله في حديث عبد الملك : أراك أحمر قرناً ، قال : الحسن أحمر ، يعني أراك الحسن في الحبرة ، ومنه قوله :

فَإِذَا ظَهَرَتْ تَقَتَّمِي

بِالْحُمْرِ ، إِنِ الْحُسْنَ أَحْمَرُ

والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على تقدم ، وقيل : أراد العرب والعجم جميعهم الله على دينه وملة . ابن سيده : الأحمران الذهب والزعفران ، وقيل : الأحمر واللحم فإذا قلت الأحمرية ففيها الخلق ؛ وقال الليث : هو اللحم والشراب والخلق ؛ قال الأعشى :

إِنَّ الْأَحْمَرِيَّةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ

مَالِي ، وَكَتَتْ بِهَا قَدِيمًا مُوَلَّعًا

ثم أبدل بدل البيان فقال :

الْحُمْرُ وَاللَّحْمُ السَّيْنُ ، وَأَطْلَبِي

بِالزَّعْفَرَانِ ، فَلَنْ أَزَالَ مُوَلَّعًا

جعل قوله وأطلي بالزعفران كقوله والزعفران ، وهذا الضرب كثير ، ورواه بعضهم :

الْحُمْرُ وَاللَّحْمُ السَّيْنُ أَدِيمُهُ

والزعفران

وقال أبو عبيدة : الأصفران الذهب والزعفران ؛ وقال ابن الأعرابي : الأحمران التبيذ واللحم ؛ وأنشد :

الْأَحْمَرِينَ الرَّاحَ وَالْمُحَبَّرَا

قال شمر : أراد الحمر والبرود . والأحمر الأبيض : تطهيراً بالأبرص ، يقال : أتاني كل أسود منهم وأحمر ، ولا يقال أبيض ؛ معناه جميع الناس عربهم وعجمهم ؛ يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء . وفي الحديث : بُعِثَتْ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ . وفي حديث آخر عن أبي ذر : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : أوتيت خفساً لم يؤثهن نبي قبلي ؛ أرسلت إلى الأحمر والأسود ونضرت بالعرب مسيرة شهر ؛ قال شمر : يعني العرب والعجم والغالب على ألوان العرب الشقرة والأدمة وعلى ألوان العجم البياض والحبرة ، قوله « فلن أزال مولعاً » التوليع : البلق ، وهو سواد ويبيض ؛ وفي نسخة بدل مبقاً ؛ وفي الأساس مردعاً .

قال ابن الأثير : وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرها . الجوهري : رجل أحمر ، والجمع الأحمار ، فإن أردت المصوغ بالحمرة قلت : أحمر ، والجمع حمُر . ومضَرُ الحمراء ، بالإضافة : نذكرها في مضر . وبمعير أحمر : لونه مثل لون الزعفران إذا أجيد الثوب به ، وقيل بمعير أحمر إذا لم يخاط حمرة شيء ؛ قال :

قام إلى حمراء من كرامها ،
بالزِل عامر أو سديس عامها

وهي أصبر الإبل على الهواجر . قال أبو نصر التماسي : هَجَرَ بحمراء ، وامرر بورقاء ، وصَبَحَ القوم على صهباء ؛ قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الحمراء أصبر على الهواجر ، والورقاء أصبر على طول السرى ، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها . والعرب تقول : خير الإبل حمراء وصهباء ، ومنه قول بعضهم : ما أحب أن لي بمعريض الكلم حمراً النعم . والحمراء من المعز : الحافظة اللون . والحمراء : العجم ليأضهم ولأن الشفرة أغلب الألوان عليهم ، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاق بهم : انهم الحمراء ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، حين قال له امرأة من أصحابه العرب : غلبتنا عليك هذه الحمراء ؛ فقال : لضربكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً ؛ أراد بالحمراء الفرس والروم . والعرب إذا قالوا : فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الحلقة ، وإذا قالوا : فلان أحمر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون ؛ والعرب تسمى الموالى الحمراء . والأحامرة : قوم من العجم نزحوا البصرة وتبنكوا بالكوفة . والأحمر : الذي لا سلاح معه .

والسنة الحمراء : الشديدة لأنها واسطة بين السوداء

والبيضاء ؛ قال أبو حنيفة : إذا أخلقت الحببة فهي السنة الحمراء ؛ وفي حديث طهفة : أصابتنا سنة حمراء أي شديدة الجذب لأن آفاق السماء تحمر في سني الجذب والقط ؛ وفي حديث حلبة : أتم خرجت في سنة حمراء قد برت المال الأزهري سنة حمراء شديدة ؛ وأشد :

أشكو إليك سنوات حمراء

قال : أخرج نعتي على الأعوام فذكر ، ولو أخرجه على السنوات لقال سنوات ؛ وقال غيره : قيل لسني القطط سنوات لاحمرار الآفاق فيها ؛ ومنه قول أمية :

وسودت سنهم إذا طلعت
بالجلب هفأ ، كأنه كتم

والكتم : صبغ أحمر يخضب به . والجلب : السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والنف : الرقيق أيضاً ، ونصبه على الحال . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : كنا إذا حمز البأس اتقينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وجعلنا لنا وقاية . قال الأصمعي : يقال هو الموت الأحمر والموت الأسود ؛ قال : ومعناه الشديد ؛ قال : وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سبع ؛ قال أبو عبيد : فكأنه أراد بقوله حمز البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك .

والمحمرة : الذين علامتهم الحمرة كالمبيضة والسودة ، وهم فرقة من الحزمية ، الواحد منهم محمّر ، وهم يخالفون المبيضة . التهذيب : ويقال للذين يحمرون راياتهم خلاف زي السودة من بني هاشم : المحمرة ، كما يقال للجورانية المبيضة ، لأن راياتهم في الحروب كانت بيضاء .

وَمَوْتَ أَحْمَر : يوصف بالشدة ؛ ومنه : لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر ، يعني القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدة . يقال : موت أحمر أي شديد . والموت الأحمر : موت القتل ، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم ، وربما كَتَبُوا به عن الموت الشديد كأنه يُلْقَى منه ما يُلْقَى من الحرب ؛ قال أبو زيد الطائي بصف الأسد :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ ،

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وقال أبو عبيد في معنى قولهم : هو الموت الأحمر يَسْمَدُهُ بَصَرُ الرَّجُلِ من المول فيرى الدنيا في عينه حمراء وسوداء ، وأشد بيت أبي زيد . قال الأصمعي : يجوز أن يكون من قول العرب وَطْأَةُ حِمْرَاءِ إِذَا كَانَتْ طَرِيَةً لَمْ تَدْرُسْ ، فمعنى قولهم الموت الأحمر الجديد الطري . الأزهرى : ويرى عن عبدالله بن الصامت أنه قال : أسرع الأرض خراباً البصرة ، فيل : وما يجربها ؟ قال : القتل الأحمر والجوع الأغبر . وقالوا : الحُسْنُ أَحْمَرُ أي شاق أي من أحب الحُسْنَ احتمل المشقة . وقال ابن سيده أي أنه يلقى منه ما يلقى صاحب الحَرْبِ من الحَرْبِ . قال الأزهرى : وكذلك موت أحمر . قال : الحُمُرَةُ في الدم والقتال ، يقول يلقى منه المشقة والشدة كما يلقى من القتال . وروى الأزهرى عن ابن الأعرابي في قولهم الحُسْنُ أَحْمَرُ : يريدون إن تكلفت الحسن والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة ؛ ابن الأعرابي : يقال ذلك للرجل يميل إلى هواء ويختص بمن يحب ، كما يقال : الهوى غالب ، وكما يقال : إن الهوى يميلُ باسْتِ الرَّكَّابِ إِذَا آتَى مِنْ جِوَاهٍ عَلَى غَيْرِهِ . والحُمُرَةُ : داء يعترى الناس فيحمر موضعها ، وتغالب بالرفقبة . قال الأزهرى : الحُمُرَةُ من جنس

الطواعين ، نعوذ بالله منها .

الأصمعي : يقال هذه وَطْأَةُ حِمْرَاءِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، وَوَطْأَةُ دَهْمَاءِ إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً ، والوَطْأَةُ الحِمْرَاءُ : الجديدة . وحِمْرَاءُ الظهيرة : شدتها ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : كنا إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسُ اتَّقَيْنَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ ؛ حكى ذلك أبو عبيد ، رحمه الله ، في كتابه الموسوم بالمثل ؛ قال ابن الأثير : معناه إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً ، وقيل : أراد إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَتَسَعَرَتْ ، كما يقال في الشر بين القوم : اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ تَشْبِيهاً بِحُمُرَةِ النَّارِ ؛ وكثيراً ما يطلقون الحُمُرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ . وقال أبو عبيد في شرح الحديث الأحمر والأسود من صفات الموت : مأخوذ من لون السَّبْعِ كأنه من شدته سَبْعٌ ، وقيل : شبه بالوَطْأَةِ الحِمْرَاءِ لَجِدَّتِهَا وَكَانَ الْمَوْتُ جَدِيداً .

وحِمَارَةُ الْقَيْظِ ، بتشديد الراء ، وحِمَارَتُهُ : شدة حره ؛ التخفيف عن الليالي ، وقد حكيت في الشتاء وهي قليلة ، والجبع حِمَارٌ ، وحِمْرَةُ الصَّيْفِ : كَحِمَارَتِهِ . وحِمْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَحِمْرُهُ : شدته . وحِمْرُ الْقَيْظِ وَالشَّتَاءِ : أشده . قال : والعرب إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئاً بِالْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ وَصَفَتْهُ بِالْحُمُرَةِ ، ومنه قيل : سنة حِمْرَاءُ الْجَدْبَةِ . الأزهرى عن الليث : حِمَارَةُ الصَّيْفِ شَدَّةٌ وَقَتُ حَرِّهِ ؛ قال : ولم أَسْعَ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ الْقَعَالَةِ غَيْرَ الْحِمَارَةِ وَالزَّعَاةِ ؛ قال : هكذا قال الخليل ؛ قال الليث : وسعت ذلك بحراسان سِبَارَةُ الشَّتَاءِ ، وسمعت : إن وراءك لِقَرًا حِمْرًا ؛ قال الأزهرى : وقد جاءت أحرف أخر على وزن قَعَالَةٍ ؛ وروى أبو عبيد عن الكسائي : أنبتني في حِمَارَةِ الْقَيْظِ وَفِي صِبَارَةِ الشَّتَاءِ ، بالصاد ،

وهما شدة الحر والبرد . قال : وقال الأُمريُّ أُنْبِتَهُ
 عَلَى حَبَالَةِ ذَلِكَ أَي عَلَى حَبْلٍ ذَلِكَ ، وَأَلْقَى فُلَانٌ
 عَلَيَّ عِبَالَتَهُ أَي ثِقْلَهُ ؛ قَالَ الْيَزِيدِي وَالْأَحْمَرُ .
 وقال الثَّغْنَانِي : أَنُونِي بِبَزَرٍ أَفْتِيهِمْ أَي جَاعَتِهِمْ ،
 وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : كُنَّا فِي حَمْرَاءِ الْقَيْظِ عَلَى مَاءِ
 سُفْيَةٍ^٢ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : فِي
 حَمَارَةِ الْقَيْظِ أَي فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَقَدْ تَخَفَّ الرَّاهُ .
 وَقَرَّبَ حَمِيرٌ : شَدِيدٌ . وَحَمِيرٌ الْغَيْثُ : مَعْظَمُهُ
 وَشِدَّتُهُ . وَغَيْثُ حَمِيرٍ ، مِثْلُ فُلَيْزَةٍ : شَدِيدٌ يُقْشِرُ
 وَجْهَ الْأَرْضِ . وَأَنَامَ اللَّهُ بِغَيْثِ حَمِيرٍ : يَحْمُرُ
 الْأَرْضَ حَمْرًا أَي بِقَشَرِهَا .

وَالْحَمْرُ : الثَّقَنُ . وَحَمَرَ الشَّاةُ يَحْمُرُهَا حَمْرًا :
 نَتَقَهَا أَي سَلَخَهَا . وَحَمَرَ الْحَارِزُ سَبْرَهُ يَحْمُرُهُ ،
 بِالضَّمِّ ، حَمْرًا : سَحَا بَطْنَهُ بِجَدِيدَةٍ ثُمَّ لَبِثَهُ بِالذَّهْنِ
 ثُمَّ خَرَزَ بِهِ فَسَهَّلَ .

وَالْحَمِيرُ وَالْحَمِيرَةُ : الْأَشْكُزُ ، وَهُوَ سَبْرٌ أَيْضٌ
 مَقْشُورٌ ظَاهِرُهُ تُوَكَّدُ بِهِ السُّرُوجُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
 الْأَشْكُزُ مَعْرَبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، قَالَ : وَسَمِيتُ حَمِيرَةً
 لِأَنَّهُ يُحْمَرُ أَي تُقَشَّرُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ ، فَقَدْ
 حَمَرْتَهُ ، فَهُوَ مَحْمُورٌ وَحَمِيرٌ . وَالْحَمْرُ بِمَعْنَى
 الْقَشْرِ : يَكُونُ بِاللِّسَانِ وَالسُّوْطِ وَالْحَدِيدِ .
 وَالْحَمْرُ وَالْمِحْلُ : هُوَ الْحَدِيدُ وَالْحَجَرُ الَّذِي
 يُحْلَلُ بِهِ الْإِهَابُ وَيَنْتَقِ بِهِ . وَحَمَرَتُ الْجِلْدَ
 إِذَا قَشَرْتَهُ وَحَلَقْتَهُ ؛ وَحَمَرَتِ الْمَرْأَةُ جِلْدَهَا
 تَحْمُرُهُ . وَالْحَمْرُ فِي الْوَبْرِ وَالصُّوفِ ، وَقَدْ انْحَمَرَ

١ قوله « وقال الثغاني » نسبة إلى بثر فنان ، بفتح الفاف والتون ، وهو أستاذ الفراء ؛ انظر يا قوت .

٢ قوله « على ماء سفية النع » كذا بالأصل . وفي يا قوت ما نصه : سفية ، بالسين المهملة المضمومة والفاف المفتوحة ، قال : وقد رواها قوم : سفية ، بالثين السجدة والغاء . مصغراً أيضاً ، وهي بثر كانت بمكة ، قال أبو عبيدة : وحفرت بئر أسد سفية ، قال الزبير : وخالفه عمي فقال إنما هي سفية .

ما على الجلد . وَحَمَرَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

وَالْحِمَارُ : الْبُتَّاقُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، أَهْلِيًّا كَانَ
 وَحَشِيًّا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِمَارُ الْعَبْرُ الْأَهْلِيَّةُ
 وَالْوَحْشِيُّ ، وَجَمْعُهُ أَخْمِيرَةٌ وَحُمُرٌ وَحَمِيرٌ
 وَحُمُرٌ وَحُمُورٌ ، وَحُمُرَاتٌ جَمْعُ الْمَجْعِ
 كَجَزُرَاتٍ وَطُرُقَاتٍ ، وَالْأُنْثَى حِمَارَةٌ . وَ
 حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَدَّمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةً جَمَعَ عَلَى حُمُرَاتٍ ؛ هِيَ جَمْعُ
 صَحْفَةِ الْحُسْرِ ، وَحُمُرٌ جَمْعُ حِمَارٍ ؛ وَفَوْقَ
 أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَذْنَى حِمَارِيكَ أَزْجُرِي إِنْ أَرَدْنَا ،
 وَلَا تَذْهَبِي فِي رَتَقِ لَبٍّ مُضَلَّلٍ

فسره فقال : هو مثل ضربه ؛ يقول : عليك بزوجك
 وَلَا يَطْلُغْ بِصُرْكَ إِلَى آخِرٍ ، وَكَانَ لَهَا حِمَارًا
 أَحَدُهُمَا قَدْ نَأَى عَنْهَا ؛ يَقُولُ : أَزْجُرِي هَذَا ثَلَاثًا يَلِغِي
 بِذَلِكَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَقْبَلِي عَلَيَّ وَاتْرَكِي غَيْرِي
 وَمُقْبِدَةٌ الْحِمَارُ : الْحَرَّةُ لِأَنَّ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ
 يُعْتَقَلُ فِيهَا فَكَأَنَّهُ مُقْبِدٌ . وَابْنُ مُقْبِدَةِ الْحِمَارِ
 الْقَارِبُ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْحَرَّةِ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ

لَعَنَرُكَ أَمَا خَشِيتُ عَلَى أَبِيي

رِمَاحَ بَنِي مُقْبِدَةِ الْحِمَارِ

وَلَكَيْشِي خَشِيتُ عَلَى أَبِيي

رِمَاحَ الْجَيْنِ ، أَوْ لِإِيَّاكَ حَارِ

وَرَجُلٌ حَامِرٌ وَحَمَارٌ : ذُو حِمَارٍ ، كَمَا يَقَالُ فَارِسٌ
 لِذِي الْفَرَسِ . وَالْحَمَارَةُ : أَصْحَابُ الْحَمِيرِ فِي السَّفَرِ
 وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ الْحَمَارَةَ مِنْ
 الْحَيْلِ ؛ الْحَمَارَةُ : أَصْحَابُ الْحَمِيرِ أَي لَمْ يُلْحِقْهُمْ
 بِأَصْحَابِ الْحَيْلِ فِي السَّهَامِ مِنَ الْغَنِيِّ ؛ قَالَ الزَّخَّشِيُّ
 فِيهِ أَيْضًا : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْحَمَارَةِ الْحَيْلَ الَّتِي تَعْدُو وَعَدُو

والخَيْر . وقوم حِمَارَة وحَايِرَة : أصحاب حَيْر ،
والواحد حِمَار مثل جِمَال وَيَمَال ، ومنجد
الحَايِرَة منه . وفرس حِمْتَر : لثيم يشبه الحِمَار في
حَرَمِهِ من بُطْنِهِ ، والجمع الحَايِرُ ، والمَحَامِيرُ ؛
ويقال للجهين : حِمْتَر ، بكسر الميم ، وهو بالفارسية
بالاني ؛ ويقال لَطِيْةُ السَّوَةِ حِمْتَر . التهذيب :
الحِل الحِمَارَة مثل الحَايِرِ سواء ، وقد يقال
لأصحاب البغال بَعَالَة ، ولأصحاب الجمال الجَمَالَة ؛
ومنه قول ابن أحرر :

ثَلَاثَا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرَدَا

وتسمى الفريضة المشتركة : الحِمَارِيَّة ؛ سببت بذلك
لأنهم قالوا : هَبْ أَبَاكَ كَانَ حِمَارًا . ورجل حِمْتَر :
لثيم ، وقوله :

ثَدَبٌ إِذَا نَكَسَ الْفُجْعُ الْمَحَامِيرُ

ويجوز أن يكون جمع حِمْتَر فاضطر ، وأن يكون
جمع حِمَار . وحَمِيرُ الفرس حَمَرًا ، فهو حَمِيرٌ :
سَنَقٌ من أكل الشعر ؛ وقيل : تغيرت رائحة فيه
منه . الليث : الحَمَرُ ، بالتحريك ، داء يعتري الدابة
من كثرة الشعر فيبْتَنُّ فيه ، وقد حَمِرَ البَرْدَوْنُ
بحَمَرٍ حَمَرًا ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَنَ بَرِي ! لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا عَدَا

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَإِذَا قَرَسَ حَمِيرٌ

يُعَيَّرُهُ بِالْبَحْرِ ، أراد : يا فاقا قَرَسَ حَمِيرٌ ، لقبه
بفي قَرَسَ حَمِيرٌ لِيَتَنَزَّهَ فِيهِ . وفي حديث أم سلمة :
كانت لنا داجينٌ فَحَمِرَتْ من عجين : هو من حَمَرِ
الدابة ؛ ورجل حِمْتَر : لا يعطي إلا على الكَدِّ
والإلحاح عليه . وقال سمر : يقال حَمِرَ فلان علي
بحَمَرٍ حَمَرًا إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا ، وهو
رجل حَمِيرٌ من قوم حَمِيرِينَ .

وَحِمَارَةُ الْقَدَمِ : الْمُشْرِفَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا وَمَفَاصِلِهَا
مِنْ فَوْق . وفي حديث علي : وَيَقْطَعُ السَّارِقُ مِنْ
حِمَارَةِ الْقَدَمِ ؛ هي ما أشرف بين مَفَاصِلِهَا
وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْق . وفي حديثه الآخر : أَنَّهُ كَانَ
يُغْلِ رِجْلَهُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وهي بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَبَائِرُ حَجَارَةٌ
تَنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ ،
وَالْحِمَارَةُ أَيْضًا : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْحِمَارَةُ حَجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ ثَلَاثًا يَسِيلُ مَآؤُهَا
وَحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضًا ؛ قَالَ حَبِيبُ الْأَرْقَطِ يَذْكُرُ
بَيْتَ صَائِدٍ :

بَيْتٌ مُحْتَوِفٌ أَرْدَحَتْ حِمَائِرُهُ

أَرْدَحَتْ أَي زِيدَتْ فِيهَا بَنِيْقَةٌ وَسُتِرَتْ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : صَوَابٌ انْشَادَ هَذَا الْبَيْتَ : بَيْتٌ مُحْتَوِفٌ ،
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَعَدْتُ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَامِرُهُ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمَارَةُ حَجَارَةٌ تَنْصَبُ
حَوْلَ الْحَوْضِ وَتَنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوَابُهُ
أَنَّهُ يَقُولُ : الْحِمَارُ حَجَارَةٌ ، الْوَاحِدُ حِمَارَةٌ ، وَهُوَ
كُلُّ حَجَرٍ عَرِضٍ . وَالْحِمَارُ : حَجَارَةٌ تَجْعَلُ حَوْلَ
الْحَوْضِ تَرْدَ الْمَاءِ إِذَا طَغَى ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهَا الشَّعْطُ ، فِي أَعْلَى حِمَائِرِهِ ،

سَبَائِبُ الْقَرَزِ مِنْ رِيْطِهِ وَكَثَائِبُ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَوَضَعْتُ عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ ؛
هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بِعَظْمِ أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضِ مَجَالِيفٍ
بَيْنَ أَرْجُلِهَا تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِتَبْرُدَ الْمَاءُ ،

١ قوله « فوضعت الخ » ليس هو الواضع ، وإنما وجل كان يبرد الماء
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على حمارة ، فأرسله التي
يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء . كذا بهامش النهاية .

وهو بالشراة كثير ، وكذلك ببلاد مَهان ، وور
مثل ورق الحلاف الذي يقال له البَلْخِيّ ؛ قال أ
حنيفة : وقد رأيت فيا بين المسجدين ويطبخ به الناس
وشجره عظام مثل شجر الجوز ، وغره قرون مثل غم
القرظ .

والحمرة والحمرة : طائر من العصافير . و
الصاح : الحمرة ضرب من الطير كالعصافير ، وجمع
الحمرة والحمرة ، والتشديد أعلى ؛ قال أبو الموهوش
الأسدي يهجو قبيلاً :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسودَ خَفِيَّةٍ ،
فإذا تصافر تبيض فيه الحمرة
يقول : قد كنت أحسبكم شجعاناً فإذا أنتم جبناء
وخفية : موضع تنسب إليه الأسد . ولصاف : موضع
من منازل بني تميم ، فجعلهم في لصف بمنزلة الحمرة
متى ورد عليها أدنى وارد طارت فتركت بيضها لجنب
وخوفها على نفسها . الأزهري : يقال للحمرة ، وهي
طائر : حمرة ، بالتخفيف ، الواحدة حمرة وحمرة
قال الرازي :

وحمرة شربهن غب
وقال عمرو بن أحمرة يخاطب يحيى بن الحكم بن أبي
العاص ويشكو إليه ظلم السعاة :
إن نحن إلا أناس أهل سائبة ؛
ما إن لنا دوتها حرث ولا غرر
الغرر : لجمع العبيد ، واحدا غرة .

ملأوا البلاد وملئهم ، وأحرقهم
ظلم السعاة ، وباء الماء والشجر
إن لا ثدار كنهم تضيح منازلهم
ققرأ ، تبيض على أرجائها الحمرة
فخففها ضرورة ؛ وفي الصحاح : إن لا تلافهم ؛ وقيل

ويسمى بالفارسية سهباي ، والحماز ثلاث خشبات
يوتن ويجعل عليهن الوطْبُ لثلا يقرضه
الحرقوص ، واحدها حجارة ؛ والحجارة : خشبة
تكون في المودج . والحجارة : خشبة في مقدم الرجل
تقيض عليها المرأة وهي في مقدم الإكاف ؛ قال
الأعشى :

وقبدي الشجر في بيتي ،
كما قبدة الآمات الحمارا
الأزهري : والحجارة ثلاث خشبات أو أربع توضع
عليها خشبة وثلاث بها . وقال أبو سعيد : الحمار
العود الذي يحمل عليه الأتقاب ، والآمات : النساء
الواتي يؤكذن الرجال بالقد وبوثقتها . والحمار :
خشبة يعمل عليها الصنقل . الليث : حمار
الصنقل خشبة التي يصقل عليها الحديد . وحمار
الطشبور : معروف . وحمار قبان : دويبة
صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ؛ قال :

يا عجباً لقد رأيت العجبا :
حمار قبان يسوق الأرتبا
والحماران : حماران ينصبان بطرح عليها حجر رقيق
يسمى العلاة يحفف عليه الأقط ؛ قال ميمون بن
هذيل بن قزامة الشمخي يصف جدب الزمان :
لا ينفع الشاوي فيها سائنه ،
ولا حماراه ولا علائه

يقول : إن صاحب الشاة لا ينتفع بها لقلة لبنها ، ولا
ينفعه حماراه ولا علائه لأنه ليس لها لبن فينخذ منه
أقط . والحماز : حجارة تنصب على القبر ، واحدها
حجارة . ويقال : جاء بغنه حمرة الكلبي ، وجاء
بها سود البطون ، معناها المهازيل .
والحمرة والحومر ، والأول أعلى : الثمر الهندي ،

الْحُمَيْرَةُ الْغُبَيْرَةُ، وَحُمَيْرَاتُ جَمْعٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
الْهَلَالِي وَالْكَلاَّبِيُّ بَيْتَ الرَّاجِزِ :

عَلَّقَ حَوْضِي نَعْرَ مَكْبٍ ،
إِذَا عَقَلْتُ عَقْلَةً يَغْبُ ،
وَحُمَيْرَاتُ شَرِبْنَهُنَّ غِبُ

قَالَ : وَهِيَ الْغُبَيْرُ . فِي الْحَدِيثِ : تَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَتْ حُمَيْرَةٌ ؛ هِيَ بَضْمُ
الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ وَقَدْ تَخَفَّفَ ، طَائِرٌ صَغِيرٌ كَالْعَصْفُورِ .
وَالْيَحْمُورُ : طَائِرٌ . وَالْيَحْمُورُ أَيْضاً : دَابَّةٌ تَشَبَّهُ
الْعَنْزَ ؛ وَقِيلَ : الْيَحْمُورُ حِمَارُ الْوَحْشِ .

وَحَامِرٌ وَأَحَامِرٌ ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ : مَوْضِعَان ، لَا نَظِيرَ لَهُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَجَارِدٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَحَمْرَاءُ الْأَسَدِ :
أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . وَالْحِمَارَةُ : حَمْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَحِمَيْرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
'حَلَلًا حُمِرًا' ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ : الْجَوْهَرِيُّ :
حِمَيْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ حَمِيرٌ بِنَ مَبِّا بِنَ
يَشْجَبَ بِنَ يَعْرُبَ بِنَ قَعْقُطَانَ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ
الْمُلُوكُ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ ، وَاسْمُ حِمَيْرٍ الْعَرْتَجُجُ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ شَانِيًا
وَلَا حَارِمًا ، مَا بَالُهُ يَتَحَمَّرُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
حَمِيرٍ . التَّهْذِيبُ : حِمَيْرٌ اسْمٌ ، وَهُوَ قَتِيلٌ أَبُو
مُلُوكِ الْيَمَنِ وَإِلَيْهِ تَنْتَسِبُ الْقَبِيلَةُ ، وَمَدِينَةُ ظَفَّارٍ كَانَتْ
لِحَمِيرٍ . وَحَمَرُ الرَّجُلِ : تَكَلَّمَ بِكَلَامِ حَمِيرٍ ، وَلَهُمْ
أَلْفَاظٌ وَلُغَاتٌ تَخَالَفَ لُغَاتُ بَنَاتِ الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَلِكِ الْحَمِيرِيِّ 'مَلِكِ ظَفَّارٍ' ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثَبِّ ، وَثَبُّ بِالْحَمِيرِيَّةِ :
اجْلِسْ ، فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَأَنْدَقَتْ رِجْلَاهُ فَضَحَكَ

الْمَلِكُ وَقَالَ : لَيْسَتْ عِنْدَنَا عَرَبِيَّتٌ ، مِنْ دَخَلَ ظَفَّارٍ
حَمَرٌ أَيْ تَعَلَّمَ الْحَمِيرِيَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ
حِكَايَةُ ابْنِ جَنِي يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ
السَّكَيْتِ فَإِنَّهُ قَالَ : فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَتَكَسَّرَ بَدَلُ قَوْلِهِ
فَأَنْدَقَتْ رِجْلَاهُ ، وَهَذَا أَمْرٌ أَخْرَجَ خَرَجَ الْخَبَرِ أَيْ
فَلْيَحْصُرْ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحُمَيْرَةُ ، بِسُكُونِ الْمِيمِ ، ثَبَّتْ .
التَّهْذِيبُ : وَأُذُنُ الْحِمَارِ نَبْتُ عَرَبِيضِ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ
نُسَبُهُ بِأُذُنِ الْحِمَارِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا تَذَكَّرْتُ مِنْ
عَجُوزٍ حَمْرَاءَ الشَّدَقَتَيْنِ ؛ وَصَفَتْهَا بِالذُّرْدِ وَهُوَ
سُقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْحُمَيْرَةُ
الَّتِي تَقَعُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُوَالِي
فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ أَيْ يَا ابْنَ
الْأُمَةِ ، وَالْعِجَانُ : مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالذَّبْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَالذَّمِّ .

وَأَحْمَرُ تَسْوَدُ : لَقَبُ قُتَادِرِ بْنِ سَالِفٍ عَاقِرٍ
نَاقَةٍ صَالِحَةٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلَمَّا
قَالَ زُهَيْرٌ كَأَحْمَرَ عَادَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ لَمَّا لَمْ يَكُنْهُ أَنْ
يَقُولَ كَأَحْمَرَ ثَمُودَ أَوْ وَهْمٌ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَقَالَ
بَعْضُ النَّسَّابِ إِنْ ثَمُودًا مِنْ عَادٍ .

وَقَتُوبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ : صَاحِبُ لَيْلَى الْأَخْنَسِيَّةِ ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَصْغِيرُ الْحِمَارِ .

وَقَوْلُهُمْ : أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادَ مَاتَ
لَهُ أَوْلَادٌ فَكَفَرَ كَفْرًا عَظِيمًا فَلَا يَمُرُّ بِأَرْضِهِ أَحَدٌ إِلَّا
دَعَا إِلَى الْكُفْرِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا قَتَلَهُ . وَأَحْمَرُ
وَحَمِيرٌ وَحُمَيْرَانُ وَحَمْرَاءُ وَحِمَارٌ : أَسْمَاءُ .
وَبَنُو حَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَدَعَا قَالُوا : بَنِي
حَمِيرِي . وَابْنُ لِسَانِ الْحُمَيْرَةِ : مِنْ خُطْبَاءِ الْعَرَبِ .
وَحَمِيرٌ : مَوْضِعٌ .

للتأخر أن يفحص عنها ، وما وجده منها ثقة ألقه
بالرباعي وما لم يجد منها ثقة كان منها على رتبة
وحذر .

حنجو : الحنجور : الحلق . والحنجرة : طباق
من أطباق الحلقوم بما يلي الفلصة ، وقيل :
الحنجرة رأس الفلصة حيث يجدد ، وقيل : هو
جوف الحلقوم ، وهو الحنجور ، والجمع حنجير ؛ قال :

مُنِعَتْ تَسِيمٌ وَاللَّهَازِمُ كُلُّهَا
تَمَرَّ الْعِرَاقُ ، وَمَا بَلَدُ الْحَنْجَرِ

وقوله تعالى : إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِئِينَ ؛
أراد أن الفزع يُشْخِصُ قُلُوبَهُمْ أَي تَقْلِصُ إِلَى
حناجرهم . وفي حديث القاسم : سئل عن رجل ضرب
حنجرة رجل فذهب صوته ؛ قال : عليه الدية ؛
الحنجرة : رأس الفلصة حيث تراه نائماً من خارج
الحلق ، والجمع حناجر ؛ ومنه : وبلغت القلوب الحناجر ؛
أي صعدت عن مواضعها من الخوف إليها .
الأزهري قال في الحلقوم والحنجور وهو يخرج
النفس : لا يجري فيه الطعام والشراب المرئي ،
وقام الذكاة قُطِعَ الحلقوم والمرئي والودجين ؛
وقول النابغة :

مِنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي
بِأَعْنَاجِهَا ، قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ

لما جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان . وحنجر
الرجل : ذبحه .

والمُحَنَجِرُ : داء يصيب في البطن ، وقيل : المُحَنَجِرُ
داء التشبُّدِ ، يقال : حَنَجَرَ الرَّجُلُ فهو مُحَنَجِرٌ ،
ويقال للتشبدق العِلْثُوصُ والمُحَنَجِرُ .
وحنجرت عينه : غارت ؛ الأزهري عن ثعلب أن

١ قوله « التشبدق » وقوله « التشبدق » كذا بالامس .

حنو : الحنيرة : عَقْدٌ مضروب ليس بذلك العريض .
والحنيرة : الطاق المعقود ؛ وفي الصحاح : الحنيرة
عَقْدُ الطاق المَبْنِي . والحنيرة : مَنْدَقَةُ الْقَطْنِ .
والحنيرة : القوس ، وقيل : القوس بلا وتر ؛
عن ابن الأعرابي . الجوهري : الحنيرة القوس ، وهي
مَنْدَقَةُ النِّسَاءِ ، وجمعها حنير ؛ وقال ابن الأعرابي :
جمعها حناير . وفي حديث أبي ذر : لَوْ صَلَّيْتُمْ
حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُحْيُوا آلَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هي جمع حنيرة ،
وهي القوس بلا وتر ، وقيل : الطاق المعقود ، وكل
مُنَحْنٍ ، فهو حنيرة ، أي لَوْ تَعَبَدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِي
ظُهُورَكُمْ ؛ وذكر الأزهري هذا الحديث فقال : لو
صلبتم حتى تكونوا كالأوتار أو صُفِّمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا
كالحناير ما نفعكم ذلك إلا بنية صادقة وورع صادق .
ابن الأعرابي : الحنيرة تصغير حنرة ، وهي العطفة
المُعَكَّةُ للقوس . وحنر الحنيرة : بناها .

والحنوزة : دَوْبِيَّةٌ دَمِيَّةٌ يُشَبَّهُ بِهَا الْإِنْسَانُ
فيقال : يَحْنُوزَةُ ؛ وقال أبو العباس في باب فَعُولٍ :
الْحِنْزُورُ دَابَّةٌ تَشَبَّهُ الْعِظَاءَ .

حنتر : الحنتر : الشدة ، مثل به سبويه وفسره
البرقي .

حنتر : الحنتر : الضيق . والحنتر : القصير .
والحنثار : الصغير . ابن دريد : الحنتر الضيق ،
والله أعلم .

حنتر : رجل حنتر وحنثري : مُحَمَّقٌ .
والحنثرة : الضيق ؛ قال الأزهري في حنتر : هذا
الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد مع غيره وما
وجدت لأكثرها صحة لأحد من التفات ، وينبغي

١ قوله « بناها » كذا بالامس بإزاء الموحدة ، وأراد الشارح أنه كذلك
في التكملة ، والذي في القاموس : بناها ، بالثقة .

ابن الأعرابي أنشد :

لو كان خنزٌ واسطٍ وسقطتُ :

حنجورةٌ وحفٌ وسقطتُ

تأوي إليها ، أصبحتُ نثقتُ

ابن الأعرابي : الحنجورةُ شبهُ البرمةِ من زجاج يجعل فيه الطبيبُ ؛ وقال غيره : هي قارورة طويلة يجعل فيها الذريرةُ .

ندو : الحنديرُ والحنديرةُ والحندورُ والحندورُ والحندورةُ والحندورةُ ؛ عن ثعلب ، بكسر الحاء وضم الدال ، كله : الحدةُ ، والحنديرةُ أجودُ ؛ ومنه قولهم : جعلني على حنديرِ عينه . ولأنه لحندارُ العين أي حديد النظر . الجوهري : الحندورُ والحندورُ والحندورةُ الحدةُ ؛ يقال : هو على حنديرِ عينه وحندورِ عينه وحندورةِ عينه إذا كان يستقله ولا يقدر أن ينظر إليه بغضاً ؛ قال الفراء : يقال جعلته على حنديرةٍ عيني وحندورةٍ عيني إذا جعلته نضبَ عينك .

نزو : الحنزرةُ ١ : شعبة من الجبل ؛ عن كراع .

نزقو : الحنزقرُ والحنزقرةُ : القصير الدميم من الناس ؛ وأنشد شمر :

لو كنت أجملُ من ملكٍ ،

رأوكَ أقنيرَ حنزقرةٍ

قال سيبويه : النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل

زائدة إلا يثبت .

حور : الحورُ : الرجوع عن الشيء إلى الشيء ، حارٌ إلى الشيء . وعنه حوراً ومَحَاراً ومَحَارَةً وحُوراً ؛ رجع عنه وإليه ؛ وقول العجاج :

١ قوله « الحنزرة » كذا بالأصل هذا الضبط ، وضبط في التاموس بالشكل ينتج الحاء وسكون النون وقح الرا .

في يشر لا حور سري وما شعر

أراد : في يشر لا حور ، فأسكن الواو الأولى وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها ؛ قال الأزهري : ولا صلة في قوله ؛ قال الفراء : لا فائقة في هذا البيت صحيحة ، أراد في يشر ما لا يحير عليه شيئاً . الجوهري : حارَ يحورُ حوراً وحُوراً ورجع . وفي الحديث : من دعا رجلاً بالكفر وليس كذلك حارَ عليه ؛ أي رجع إليه ما نسب إليه ؛ ومنه حديث عائشة : فَعَلَّسْنَاهَا ثُمَّ أَجَفَّيْنَاهَا ثُمَّ أَحْرَقْنَاهَا إِلَيْهِ ؛ ومنه حديث بعض السلف : لو عَمِرْتُ رجلاً بالرفع لحسبتُ أن يحورَ بي داؤه أي يكون عليّ مرجعه . وكل شيء تغير من حال إلى حال ، فقد حارَ يحورُ حوراً ؛ قال لبيد :

وما المرة إلا كالشهاب وضوئهِ ،

يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطعُ

وحارتِ الغصةُ تحورُ : انتحدرت كأنها رجعت من موضعها ، وأحارها صاحبها ؛ قال جرير :

ونبتت عُسانُ ابنِ واهصةِ الحصى

يلتجlic مني مُضغَةً لا يحيرُها

وأنشد الأزهري :

وبلكتُ لعمري غصةً لا أحيرُها

أبو عمرو : الحورُ التحيرُ ، والحورُ : الرجوع . يقال : حارَ بعدما كاد . والحورُ : النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال . وفي الحديث : نعوذ بالله من الحورِ بعد الكورِ ؛ معناه من النقصان بعد الزيادة ، وقيل : معناه من فساد أمورنا بعد صلاحها ، وأصله من نقص العمامة بعد لفها ، مأخوذ من كورِ العمامة إذا انتقض لثبها وبعضه يقرب من بعض ، وكذلك الحورُ ، بالضم . وفي رواية : بعد

يَحْجُورُ فُلَانٌ وَمَا يَبُورُ ، وَذَهَبَ فُلَانٌ فِي الْحَوَارِ
وَالْبَوَارِ ، يَفْتَحُ الْأَوَّلُ ، وَذَهَبَ فِي الْحَوْرِ وَالْبُورِ
أَيُّ فِي النَّقْصَانِ وَالْفَسَادِ . وَرَجُلٌ حَازِرٌ بَازِرٌ ، وَقَدْ حَازَ
وَبَارَ ، وَالْحَوْرُ الْمَلَاكُ وَكُلُّ ذَلِكَ فِي النَّقْصَانِ وَالرَّجُوعِ
وَالْحَوَارِ : مَا تَحْتَ الْكَوْنِ مِنَ الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ رَجُوعٌ
عَنْ تَكْوِينِهَا ، وَكَلِمَتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيْهَا حَوَارِ
وَحَوَارِ وَمُحَاوَرَةٌ وَحَوِيرٌ وَمَحْوُورَةٌ ، بَضْمُ الْحَاءِ
بِوزْنِ مَشْوُورَةٍ أَيْ جَوَابًا .

وَأَحَارَ عَلَيْهِ جَوَابُهُ : رَدُّهُ . وَأَحْرَتُ لَهُ جَوَابًا وَ
أَحَارَ بِكَلِمَةٍ ، وَالاسْمُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ الْحَوِيرُ ، تَقُولُ
سَمِعْتُ حَوِيرَهَا وَحَوَارَهَا . وَالْمُحَاوَرَةُ
الْمُجَابَاةُ . وَالْمُحَاوَرُ : التَّجَاوُبُ ، وَتَقُولُ : كَلِمَتُهُ فُلَانٌ
أَحَارَ إِلَيَّ جَوَابًا وَمَا رَجَعَ إِلَيَّ مَحْوِيرًا وَلَا حَوِيرًا
وَلَا مَحْوُورَةً وَلَا حَوَارًا أَيْ مَا رَدَّ جَوَابًا
وَاسْتَحَارَهُ أَيْ اسْتَظَنَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : يَرْجِعُ إِلَيْكُمَا ابْنَاكَمَا يَحْوَرُ مَا بَعَثْنَا بِهِ
أَيُّ يَجِوَابُ ذَلِكَ ؟ يُقَالُ : كَلِمَتُهُ فَمَا رَدَّ إِلَيَّ حَوْرٌ
أَيُّ جَوَابًا ؟ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَيَاةَ وَالْإِخْفَاقَ
وَأَصْلُ الْحَوْرِ : الرَّجُوعُ إِلَى النَّقْصِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُبَادَةَ : يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنَ تَسْبِيحِ الْمُسْلِمِينَ
قُرْآنَ الْقُرْآنِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لَا يَحْجُورُ فَيْكُمُ إِلَّا كَمَا يَحْجُورُ صَاحِبُ
الْحِمَارِ الْمَيْتِ أَيْ لَا يَرْجِعُ فَيْكُمُ يَحْجُرُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفِظَ
مِنَ الْقُرْآنِ كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالْحِمَارِ الْمَيْتِ صَاحِبُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ سَطِيحٍ : فَلَمْ يَحْجُرْ جَوَابًا أَيْ لَمْ يَرْجِعْ وَلَا
يَرُدَّ . وَهَمْ يَتَحَاوَرُونَ أَيْ يَتَرَاوَعُونَ الْكَلَامَ
وَالْمُحَاوَرَةَ : مُرَاجَعَةُ الْمُنَاطِقِ وَالْكَلَامِ فِي الْمَخَاطَبَةِ
وَقَدْ حَاوَرَهُ . وَالْمَحْوُورَةُ : مِنَ الْمُحَاوَرَةِ مَصْدَرٌ
كَالْمَشْوُورَةِ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ كَالْمَحْوُورَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْكُونُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ :
أَلَمْ تَسْعَ إِلَى قَوْلِهِمْ : حَارَ بَعْدَمَا كَانَ ؟ يَقُولُ إِنَّهُ
كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَبِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَيْ رَجَعَ ؛ قَالَ
الرُّجَاجُ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرَّجُوعِ وَالْخُرُوجِ
عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِي
الْكَوْنِ أَيْ فِي الْجَمَاعَةِ ؛ يُقَالُ كَلَّ عِمَامَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ
إِذَا لَقِيَهَا ، وَحَارَ عِمَامَتُهُ إِذَا نَقَضَهَا . وَفِي الْمَثَلِ :
حَوْرٌ فِي مُحَارَةٍ ؛ مَعْنَاهُ نَقْصَانٌ فِي نَقْصَانٍ وَرَجُوعٌ
فِي رَجُوعٍ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَمْرُهُ يُدِيرُ .
وَالْمُحَارُ : الْمَرْجِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بَنُو عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَالثَّ
سُ كَهَامٌ ، مُحَارُهُمْ لِلْقُبُورِ

وَقَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْحَطِيمِ ، وَكَانَ بَنُو صُبْحٍ أَغَارُوا
عَلَى إِبِلِهِ فَاسْتَغَاثَ بِزَيْدِ الْفَوَارِسِ الضُّبِّيِّ فَانْتَرَعَهَا مِنْهُمْ ،
فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

لَوْلَا إِلَاهُ وَلَوْلَا تَجَدُّ طَالِيهَا ،
لَتَهَوَّجُوا كَمَا تَالُوا مِنَ التَّعْيِيرِ
وَاسْتَعْجَلُوا عَنْ تَخْفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا ،
وَالذَّمُّ يَبْقَى ، وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

الشَّهْوَةِ : أَنْ لَا يُبَالِغَ فِي إِنْضَاجِ اللَّحْمِ أَيْ أَكَلُوا
لَحْمَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْضِجَ وَابْتَلَعُوهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

يُرِيدُ : الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُّ يَبْقَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فُلَانٌ حَوْرٌ فِي مُحَارَةٍ ؛ قَالَ : هَكَذَا سَعْنَةُ بَفْتَحِ
الْحَاءِ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلَحُ أَوْ كَانَ صَالِحًا
فَفُسِدَ . وَالْمُحَارَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَحْجُورُ أَوْ يُحَارُ فِيهِ .
وَالْبَاطِلُ فِي حَوْرِ أَيْ فِي نَقْصٍ وَرَجُوعٍ . وَإِنَّكَ لَنَفِي
حَوْرِ وَبُورٍ أَيْ فِي غَيْرِ صُنْعَةٍ وَلَا إِجَادَةٍ . ابْنُ هَانِيٍّ :
يُقَالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ الْمَرْتَبَةِ عَلَيْهِ بِقِلَّةِ التَّمَاءِ : مَا

لِحَاجَةٍ ذِي بَيْتٍ وَمَحْوَرَةٍ لَهُ ،

كَفَى رَجُلُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُشْكَلِّمِ .

وما جاءني عنه مَحْوَرَةٌ أَي ما رجع إليّ عنه خبر .

ولأنه لضعيف الحَوَرُ أَي المُحَاوَرَةُ ؛ وقوله :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ تَنْظَرْتُ حَوَارَهُ

على النَّارِ ، واستَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيد

ويروى : حَوِيرُهُ ، لَمَّا بَعِيَ بِحَوَارِهِ وَحَوِيرِهِ خُرُوجَ

الْقِدْحِ مِنَ النَّارِ أَي نظرت الفلج والْفَوْرَ .

واستطارد الدارَ : استنطقها ، من الحَوَارِ الذي هو

الرجوع ؛ عن ابن الأعرابي .

أبو عمرو : الأَحْوَرُ العقل ، وما يعيش فلانٌ بِأَحْوَرٍ

أَي ما يعيش بعقل يرجع إليه ؛ قال مُدَبِّبُهُ ونسبه ابن

سيده لابن أحمر :

وَمَا أَتَسَّ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَتَسَّ قَوْلَهَا

لِجَارَتِهَا : مَا إِنْ يَعْيشُ بِأَحْوَرًا

أراد : من الأشياءِ . وحكى ثعلب : اقتصر مَحْوَرَتُكَ

أَي الأمر الذي أنت فيه .

والحَوَرُ : أَنْ يَشْتَدَّ بَيَاضُ الْعَيْنِ وَسَوَادُ سَوَادِهَا

وَتَسْتَدِيرُ حَدَقَتَهَا وَتَرَقُّ جَفُونُهَا وَيَبِيضُ مَا حَوْلَهَا ؛

وقيل : الحَوَرُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمُثَلَّةِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا

فِي شِدَّةِ بَيَاضِ الْجَسَدِ ، وَلَا تَكُونُ الْأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ ؛

قال الأزهرى : لَا تَسْمَى حَوْرَاءَ حَتَّى تَكُونَ مَعَ

حَوَرٍ عَيْنِهَا بَيَاضَ لَوْنِ الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَدَامَتْ قَدُورُكَ ، لِلسَّاعِيَةِ

ن فِي الْمَحَلِّ ، غَرَّةٌ وَاحْوَرَاءُ

أراد بِالْغَرَّةِ غَرَّةَ صَوْتِ الْفَلَّاحِ ، وَبِالْأَحْوَارِ بَيَاضَ

الْإِهَالَةِ وَالشَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحَوَرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ

كُلُّهَا مِثْلَ أَعْيُنِ الطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ ، وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوَرٌ ،

وَلَمَّا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوْرٌ الْعَيْنُ لِأَنَّهُنَّ شَبِهْنَ بِالطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ .

وقال كراع : الحَوَرُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ مَحْدَقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ وَلَمَّا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَقَرِ وَالطَّيَاءِ ثُمَّ يَسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ؛ وَهَذَا لَمَّا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْبَرَجِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَمَّا يَكُونُ فِي الطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي مَا الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ وَقَدْ حَوَرَ حَوْرًا وَاحْوَرَ ، وَهُوَ أَحْوَرُ . وَامْرَأَةُ حَوْرَاءَ : بَيْنَةُ الْحَوَرِ . وَعَيْنٌ حَوْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ حَوْرٌ ، وَيُقَالُ : احْوَرْتُ عَنْهُ احْوَرَارًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَيْنَاءُ حَوْرَاءَ مِنَ الْعَيْنِ الْخَيْرِ

فَعَلِيَ الْإِتْبَاعَ لِعَيْنٍ ؛ وَالْحَوْرَاءُ : الْبَيضاء ، لَا يَقْصَدُ

بِذَلِكَ حَوْرَ عَيْنِهَا . وَالْأَعْرَابُ تَسْمِي نِسَاءَ الْأُمَاصِ

حَوَارِيَّاتٍ لِبَيَاضِهن وَتَبَاعُدهن عَنْ قَشَشِ الْأَعْرَابِ

بِنِظَافَتِهن ؛ قَالَ :

فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ ،

إِذَا تَفَثَلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيبِ

بِعَيْنِ النِّسَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو جِلْدَةَ :

فَقُلَّ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا ،

وَلَا تَبْكُنَا إِلَّا الْكِلَابُ التَّوَائِحُ

بَكَيْنَ إِلَيْنَا خِفَةً أَنْ تُسَيِّحَهَا

رِمَاحُ النَّصَارَى ، وَالسُّيُوفُ الْجَوَارِحُ

جَعَلَ أَهْلَ الشَّامِ نَاصِرِي لِأَنَّهُا تَلِي الرُّومَ وَهِيَ بِلَادُهَا .

وَالْحَوَارِيَّاتُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّقِيَّاتُ الْأُولَانُ وَالْجُلُودُ

لِبَيَاضِهن ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِصَاحِبِ الْحَوَارِي :

مُحَوَّرٌ ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

بِأَعْيُنِ مُحَوَّرَاتِ حَوَرٍ

بِعَيْنِ الْأَعْيُنِ التَّقِيَّاتِ الْبَيَاضِ الشَّدِيدَاتِ سَوَادَ الْعَدَقِ .

وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ الْجَنَّةِ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمَعًا

لِلْحَوَرِ الْعَيْنِ .

وَالشَّحُورُ : التَّبْيِيزُ . وَالْحَوَارِيُونَ : الْقَصَّارُونَ

لتبييضهم لأنهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل قاصر وكل حميم حوارياً . وقال بعضهم : الحواريون صفوة الأنبياء الذين قد خلصوا لهم ؛ وقال الزجاج : الحواريون خلصان الأنبياء ، عليهم السلام ، وصفوتهم . قال : والدليل على ذلك قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الزبير ابن عتي وحواري من أمتي ؛ أي خاصني من أصحابي وقاصري . قال : وأصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حواريون ؛ وتأويل الحواريين في اللغة الذين أخلصوا ونشؤوا من كل عيب ؛ وكذلك الحوارى من الدقيق سمي به لأنه ينقى من لباب البر ؛ قال : وتأويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نقياً من العيوب . قال : وأصل التحوير في اللغة من حار بجور ، وهو الرجوع . والتحوير : الترجيع ، قال : فهذا تأويله ، والله أعلم . ابن سيده : وكل مبالغ في ثائرة آخر حوارى ، وخص بعضهم به أنصار الأنبياء ، عليهم السلام ؛ وقوله أنشد ابن دريد :

بَكَى بِعَيْنَيْكَ وَاكِفَ الْقَطْرِ ،
ابْنَ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ

لما أراد ابن الحوارى ، يعني بالحوارى الزبير ، وعنى بانه عبده الله بن الزبير . وقيل لأصحاب عيسى ، عليه السلام : الحواريون للبياض ، لأنهم كانوا قصارين . والحوارى : البياض ، وهذا أصل قوله ، صلى الله عليه وسلم ، في الزبير : حوارى من أمتي ، وهذا كان بدأه لأنهم كانوا خلطاء عيسى وأنصاره ، وأصله من التحوير التبييض ، ولما سما حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب أي يحوونونها ، وهو التبييض ؛ ومنه الحيز الحوارى ؛ ومنه قولهم : امرأة حوارية إذا كانت بيضاء . قال : فلما كان عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه السلام ، نصره هؤلاء

وَمَرْضُوقَةٍ لَمْ تَزُنْ فِي الطَّبِخِ طَاهِيًا ،
عَمِلْتُ إِلَى مُحَوَّرَاتِهَا حِينَ غَرَّغَرَا
يريد بياض زبد القدر . والمرضوقة : القدر التي أنضجت بالرضف ، وهي الحجارة المعصاة بالنار . ولم تزن أي لم تحبس . والاحورار : الابيضاض . وقصعة محورة : مبيضة بالسنام ؛ قال أبو المهوش الأسدي :

بَاوَرْدُ لِمَاتِي سَامُوتُ مَرَّةً ،
فَسَنَ حَلِيفُ الْجَنَّةِ الْمُحَوَّرَةُ ؟

يعني المبيضة . قال ابن بري : وورد تخميم وردة ، وهي امرأته ، وكانت تنهيه عن إضاعة ماله ونحو إبله فقال ذلك . الأزهرى في الحماشي : الحورورة البيضاء . قال : وهو ثلاثي الأصل ألحق بالحماشي لتكرار بعض حروفها . والحور : خشبة يقال لها البضاء .

والحوارى : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه . الجوهرى : الحوارى ، بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة ، ما حور من الطعام أي ينقى . وهذا دقيق حوارى ، وقد حور الدقيق وحورته فاحور أي ابيض . وعجين محور ، وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا . والاحورى : الأبيض الناعم من أهل القرى ؛ قال عتبة بن مرداس المعروف بأبي قسوة :

بين فعّالٍ وفَعِيلٍ ، قال : وقد قالوا 'حوران' ،
وله نظير، سمعت العرب تقول 'رقاق' و'رقاق' ، والأُنثى
بالهاء ، عن ابن الأعرابي . وفي التهذيب : 'الحَوَار'
الفصل أوّل ما ينتج . وقال بعض العرب : اللهم أحِرْ
رباعنا أي اجعل رباعنا حيراناً ؛ وقوله :

أَلَا تَخَافُونَ يَوْماً ، قَدْ أَظْلَكُكُمْ
فِيهِ حَوَارٌ ، يَأْبُدِي النَّاسَ ، مَجْرُورٌ ؟

فسره ابن الأعرابي فقال : هو يوم مَشْؤوم عليكم
كشؤم 'حوار' ناقة عُود على عُود .

والمَحْوَرُ : الحديدة التي تجمع بين الخطاف
والبكرة ، وهي أيضاً الحُشْبَة التي تجمع المَحَالَّةَ .
قال الزجاج : قال بعضهم قيل له 'مَحْوَرٌ' للدوران
لأنه يرجع إلى المكان الذي زال عنه ، وقيل : إنما
قيل له 'مَحْوَرٌ' لأنه بدورانه ينصلق حتى يبيض . ويقال
للرجل إذا اضطرب أمره : قد قَلِقْتُ 'مَحَاوِرَهُ' ؛
وقوله أنشدته ثعلب :

بِاسْمِي ! مَا لِي قَلِقْتُ 'مَحَاوِرِي' ،
وَصَارَ أَشْبَاهَ الْفَقَا ضَرَائِرِي ؟

يقول : اضطربت عليّ أموري فكُنِيَ عنها بالمحاور
والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها : 'مَحْوَرٌ' .
الجاهلي : 'المَحْوَرُ' العود الذي تدور عليه البكرة
وربما كان من حديد . والمَحْوَرُ : المَنَّةُ والحديدة
التي يدور فيها لسانُ الإبريم في طرف المِنْطَقَةِ
وغيرها . والمَحْوَرُ : 'عودُ الحَبَّازِ' . والمَحْوَرُ :
الحُشْبَة التي يبسط بها العجين يُحَوَّرُ بها الحُبْزُ تَحْوِيرًا .
قال الأزهري : سمي 'مَحْوَرًا' لدورانه على العجين
تشبيهاً بمحور البكرة واستدارته .

وَحَوَّرَ الحُبْزَةَ تَحْوِيرًا : هَيَّأَهَا وأدارها ليضعها
في المِلَّةِ . وَحَوَّرَ عَيْنَ الدَّابَّةِ : حَجَّرَ حَوْلَهَا

فَكُنْتُ سَبَابَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا بِمَشْقَرٍ
تَحْرِيعٍ ، كَسَيِّئَةِ الْأَحْوَرِيِّ الْمُخَضَّرِ
وَالْحَوَّرُ : البَقَرُ لبياضها ، وجمعه أَحْوَارٌ ؛ أنشد
ثعلب :

لَهُ كَرُهُ مَنَازِلَ وَمَنَازِلَ
إِنَّا بُلَيْنٌ بِهَا وَلَا الْأَحْوَارُ

وَالْحَوَّرُ : الجلودُ البيضاءُ 'الرِّقَاقُ' تُعملُ منها
الأسْفَاطُ ، وقيل : السُّفْتَةُ ، وقيل : الحَوَّرُ الأديم
المصبوغ بجمرة . وقال أبو حنيفة : هي الجلودُ الحُمْرُ
التي ليست بِقَرْظِيَّةٍ ، والجمع أَحْوَارٌ ؛ وقد
'حَوَّرَهُ' . وَخَفَّ 'مَحْوَرٌ' بظانته بِحَوَرٍ ؛ وقال
الشاعر :

فَظَلَّ يَرْتَشِعُ مِسْكَاً قَوْقَهُ عَلَنٌ ،
كَأَنَّا قَدْ فِي أَثْنَابِهِ الْحَوَّرُ
الجاهلي : 'الحَوَّرُ' جلود حمراء يُعْمَلُ بها السِّلَالُ ،
الواحدة 'حَوْرَةٌ' ؛ قال العجاج يصف مخالب البازي :
مَحْجَبَاتٍ يَنْتَقِبْنَ الْبَهْرَ ،
كَأَنَّا يَمْزِقُنَّ بِاللَّحْمِ الْحَوَّرَ

وفي كتابه لَوْقَدِ هَمْدَانُ : لهم من الصدقة الثلث
والثَّابُ والفَصِيلُ والقَارِضُ والكَبْشُ 'الحَوَرِيُّ' ؛
قال ابن الأثير : منسوب إلى الحَوَرِ ، وهي جلود تتخذ
من جلود الضأن ، وقيل : هو ما دُبِغَ من الجلود بغير
الْقَرْظِ ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلَّ كما
أُعلِّقَ فاب .

وَالْحَوَارُ وَالْحَوَارُ ، الأخيرة رديئة عند يعقوب ؛
ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يظلم ويفصل ، فإذا
فصل عن أمه فهو فصيل ، وقيل : هو حَوَارٌ ساعة
نضعه أمه خاصة ، والجمع أَحْوَرَةٌ وحيرانٌ فيها .
قال سيويه : وَفَعَّلُوا بين فعّالٍ وفِعَالٍ كما وَفَعَّلُوا

والحور: الاسم من قولك: طَحَنَتِ الطاحنةُ فـ
أَحَارَتْ شَيْئاً أَي ما رَدَّتْ شَيْئاً من الدقيق؛ والحورُ
الهلكةُ؛ قال الراجز:

في يشر لا حور مَرَى وما شَعَرَ

قال أبو عبيدة: أي في بؤس حور، ولا زيادة. وفلان
حائرٌ بائرٌ: هذا قد يكون من الهلاك ومن
الكساد. والحائر: الراجع من حال كان عليها إلى
حال دونها، والبائر: الهالك؛ ويقال: حورٌ أفا
فلاناً أي خيبه ورجعه إلى النقص.

والحور، بفتح الواو: نبت؛ عن كراع ولم يحكه
وحوران، بالفتح: موضع بالشام. وما أصبت منه
حوراً وحوراً ورأى أي شيئاً. وحورانون: مدينة
بالشام؛ قال الراعي:

ظَلَمْنَا بِحَوَارِينَ فِي مُشْمَخِرَةٍ،
تَسْرُ سَحَابٌ تَحْتُنَا وَتُلُوجُ

وحوريت: موضع؛ قال ابن جني: دخلت على أبي
عليك فحين رآني قال: أين أنت؟ أنا أطلبك، قلت
وما هو؟ قال: ما تقول في حوريت؟ ففضنا فيه
فرايناه خارجاً عن الكتاب، وصانع أبو علي عن
فقال: ليس من لغة ابني نزار، فأقل العنل بـ
لذلك؛ قال: وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فعليت
لقربه من فعليت، وفعليت موجود.

حور: حار بصره يحار حيرة وحيرة وحيرة
وتحير إذا نظر إلى الشيء فعشي بصره. وتحير
واستحار وحار: لم يجد ليله. وحار يحار
حيرة وحيرة أي تحير في أمره؛ وحيرته أن
فتحير. ورجل حائر بائر إذا لم يتجه شيء. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: الرجال ثلاثة، فرجل
حائر بائر أي متحير في أمره لا يدري كيف يندي

يكسي وذلك من داء بصيها، والكبة يقال لها
الحوراء، سبت بذلك لأن موضعها بيض؛ ويقال:
حورٌ عينٌ بعيرك أي حَجَرٌ حولها يكسي. وحورٌ
عين البعير: أدار حولها ميساً. وفي الحديث: أنه
كوى أسعد بن زُرارة على عاتقه حوراء؛ وفي
رواية: وجد رجلاً في رقبته فتحوّره رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، بمجديدة؛ الحوراء: كبة
مدوّرة، وهي من حار يحور إذا رجع. وحوراء:
كواه كبة فأدارها. وفي الحديث: أنه لما أخير
بقتل أبي جهل قال: إن عهدي به وفي رقبته حوراء
فانظروا ذلك، فانظروا قرأوه؛ يعني أتر كبة
كفري بها.

ولأنه لدو حورير أي عداوة ومضادة؛ عن كراع.
وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المشتري:
الأحور. والحور: أحد النجوم الثلاثة التي تنبع
بنات نعش، وقيل: هو الثالث من بنات نعش
الكبرى اللاصق بالنعش.

والمحارة: الخط والتأحية. والمحارة: الصدقة
أو نحوها من العظم، والجمع محاور ومحار؛ قال
السليك بن السلكة:

كَأَن قَوَائِمَ التَّخَامِ، لَمَّا
تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلاً، مَحَارُ

أي كأنها صدف غرّ على كل شيء؛ وذكر الأزهري
هذه الترجمة أيضاً في باب محر، وسندكرها أيضاً هناك.
والمحارة: مرجع الكتف. ومحارة العنك:
فوق موضع تحنك البطار. والمحارة: باطن
الحنك. والمحارة: منسج البعير؛ كلاهما عن أبي
العبيد الله الأعرابي. التهذيب: المحارة: النقصان،
والمحارة: الرجوع، والمحارة: الصدقة
والحورة: النقصان. والحورة: الرجعة.

المكان المطبق الوسط المرتفع الحروف ، وجمعه
حيرانٌ وحورانٌ ، ولا يقال حَيْرٌ إلا أن أبا عبيد
قال في تفسير قول رؤبة :

حتى إذا ما هاج حيرانُ الدَرْقِ

الحيران جمع حَيْرٌ ، لم يقله أحد غيره ولا قالها هو
إلا في تفسير هذا البيت . قال ابن سيده : وليس
كذلك أيضاً في كل نسخة ؛ واستعمل حسان بن ثابت
الحائر في البحر فقال :

ولأنت أحسنُ إذا برزت لنا ،

يوم الخروج ، يساحة العقر

من دُرّة أغلّى بها ملكٌ ،

ما ترَبَّبَ حائرُ البحر

والجمع حيرانٌ وحورانٌ . وقالوا : لهذه الدار
حائرٌ واسعٌ ، والعامّة تقول : حَيْرٌ ، وهو خطأ .
والحائرُ : كَرَبْلَاءَ ، سُبَيْتٌ بأحدِ هذه الأشياءِ .
واستعار المكان الماءَ وتَحَيَّرَ : تَسَلَّاهُ . وتَحَيَّرَ فيه
الماءُ : اجتمع . وتَحَيَّرَ الماءُ في الغيمِ ، ولَمَّا
سبي مُجْتَمِعُ الماءِ حائراً لأنه يَتَحَيَّرُ الماءُ فيه يرجع
أقصاه إلى أدناه ؛ وقال العجاج :

سَقَاهُ رَبُّنَا حَائِرُ رَوِي

وتَحَيَّرَتِ الأرضُ بالماءِ إذا امتلأتْ ، وتَحَيَّرَتِ
الأرضُ بالماءِ لكثرة ؛ قال لبيد :

حتى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ سَكَاثُهَا

زَلَفٌ ، وألْقِي قَتْبُهَا المَعَزُومُ

يقول : امتلأت ماء . والدُّبَارُ : المَشَارَاتُ .
والزَلَفُ : المَصَانِعُ .

واستعار شَبَابُ المرأةِ وتَحَيَّرَ : امتلأ وبلغ الغاية ؛

قوله «المشارات» أي مجاري الماء في المزرعة كما في شرح اللاموس .

فيه . وهو حائرٌ وحيرانٌ : ثابته من قوم حَبَارَى ،
والأشَى حَيْرَى . وحكى الليثي : لا تفعل ذلك
أُمُّكَ حَيْرَى أي مُتَحَيِّرَةً ، كقولك أُمُّكَ تَكَلَّى
وكذلك الجمع ؛ يقال : لا تفعلوا ذلك أمهاتكم
حَيْرَى ؛ وقول الطرماح :

بَطْنُوي البَعِيدَ كَطَيِّ الثَوْبِ هِزْنُهُ ،

كما تَرَدَّدَ بالذَّيْئُومَةِ الحَارُ

أراد الحائر كما قال أبو ذؤيب : وهي أذماء سارها ؛
يريد سارها . وقد حَيَّرَهُ الأمرُ . والعَيْرُ :
التَحَيَّرُ ؛ قال :

حيرانُ لا يَبْرُثُهُ من العَيْرِ

وحار الماء ، فهو حائرٌ . وتَحَيَّرَ : تَرَدَّدَ ؛ أنشد
ثعلب :

فَهْنٌ يَرْوِيَنَّ بِظِيمٍ قَاصِرٌ ،

في رَبِّبِ الطَّيْنِ ، بِمَاءِ حَائِرٍ

وتَحَيَّرَ الماءُ : اجتمع ودار . والحائرُ : مُجْتَمِعُ
الماءِ ؛ وأنشد :

ما تَرَبَّبَ حائرُ البحر

قال : والحاجر نحو منه ، وجمعه حُجْرَانٌ . والحائرُ :
حَوْضٌ يُسَبَّبُ إليه مَسِيلُ الماءِ من الأمطار ، يسي
هذا الاسمُ بالماءِ . وتَحَيَّرَ الرجلُ إذا ضَلَّ فلم يجد
لسبيله وتَحَيَّرَ في أمره . وبالبصرة حائرُ الحَبَّاجِ
معروف : بابس لا ماء فيه ، وأكثر الناس يسبه العَيْرُ
كما يقولون لعائشة عَيْشَةُ ، يستحسنون التخفيف وطرح
الألف ؛ وقيل : الحائر المكان المطبق يجتمع فيه الماء
فيتحير لا يخرج منه ؛ قال :

صَعْدَةُ نَابِتَةٍ في حَائِرٍ ،

أَيْسَا الرِّيحُ تَسِيلُنَا تَبَلٌ

وقال أبو حنيفة : من مطشبات الأرض الحائرُ ، وهو

قال أبو ذؤيب :

وقد طُفِتْ من أحوالها وأردَتْها
لِوَصْلٍ ، فأخشى بَعْلَهَا وأهابها
ثلاثة أعوام ، فلما تَجَرَّمَتْ
تَقَضَّى شَبَابِي ، واستَحَارَ شَبَابُهَا

قال ابن بري : تجرمت تكلمت السنون . واستحار
شبابها : جرى فيها ماء الشباب ؛ قال الأصمعي :
استحار شبابها اجتمع وتزدد فيها كما يتغير الماء ؛ وقال
الناطقة الذبياني وذكر فرج المرأة :

وإذا لَمَسْتَ ، لَمَسْتَ أَجْتَمَ جانِباً
مُنَحَيَّرَ يَمَكانِهِ ، مِلَّةَ اليَدِ

والحَيْرُ : الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء .
وتَحَيَّرَ السحابُ : لم يتجه جهةً . الأزهري : قال
شر والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد
ينقطع : مُنَحَيَّرٌ ومُنَحَيَّرٌ ؛ وقال جرير :

يا رُبَّنا قَذَفَ العَدُوُّ بِعَارِضٍ
فَحَمَّ الكَتَائِبِ ، مُنَحَيَّرِ الكَوَكِبِ

قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي لا ينقطع .
قال : وكوكب الحديد بريقه . والمُنَحَيَّرُ من
السحاب : الدائم الذي لا يريح مكانه بصب الماء صباً
ولا تسوقه الريح ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ عَيْتٌ تَحَيَّرَ وَايِلُ

وقال الطرماح :

في مُنَحَيَّرِ رَدَى المَوْنِ
نِ ، وَمُلْتَقَى الأسَلِ الثَوَاهِلِ

قال أبو عمرو : يريد بتغير الردى فلا يريح . والحائرُ
الودَّكُ . وسَرَقَةٌ مُنَحَيَّرَةٌ : كثيرة الإهالة
والدمم . وتَحَيَّرَتِ البَقَّةُ : امتلأت طعاماً
في ديوان الناطقة : متحيزاً .

ودسماً ؛ فأما ما أنشده الفارسي لبعض المهذلين :
إِما صَرَمْتُ جَدِيدَ الحِيا
لِ مِني ، وَغَيَّرْتُ الأَشْيَبَ
فيا رُبَّ حَيَرَى جَمادِيهِ ،
تَحَدَّرَ فيها التَّدَى السَّكِبُ
فإنه عن روضة متغيرة بالهاء .

والمَحَارَةُ : الصدقة ، وجمعها محار ؛ قال ذو الرمة
فألأم مُرَضَعٍ تُشِيعُ المَحَارَا

أراد : ما في المحار . وفي حديث ابن سيرين في غرر
الميت : يؤخذ شيء من سدر فيجعل في محارقة
سُكْرُجَةٍ ؛ قال ابن الأثير : المحاراة والحارز الذي
يحتسب فيه الماء ، وأصل المحاراة الصدقة ، وا
زائدة . ومحاراة الأذن : صدقتها ، وقيل : هي
أحاط بسؤم الأذن من قعر صحنيتها ، وقيل
محاراة الأذن جوفها الظاهر المُتَقَعَّرُ ؛ والمحار
أيضاً : ما تحت الإطار ، وقيل : المحارة جوف
الأذن ، وهو ما حول الصائغ المتسيع . والمحاراة
العنك وما خلف القراشة من أعلى الفم . والمحار
منفَذُ النفس إلى الحياشم . والمحاراة : الثفر
التي في كعبرة الكتف . والمحاراة : ثفر
الورك . والمحاراة : رأس الورك المستدير
الذيان يدور فيها رؤوس الفخذين . والمحار ، به
هاء ، من الإنسان : الحنك ، ومن الدابة حية
يُحَنِّكُ البَيَّطَارُ . ابن الأعرابي : محاراة الفرس أء
فه من باطن .

وطريق مُنَحَيَّرٌ : يأخذ في غرض مسافة
يُدْرِي أين مَنَفَذُهُ ؛ قال :

ضاحي الأخاديد ومُنَحَيَّرِهِ ،
في لَحِبِّ يَرْكَبُنْ ضَيْقِي نِيرِهِ

واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا : نزل أياماً

والحَيْرُ والحَيْرُ : الكثير من المال والأهل ؛ قال :
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالِ حَيْرٍ ،
يُصْلِيَنِي اللَّهُ بِهِ حَرٌّ سَقَرٌ !
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

يَا مَنْ رَأَى الثُّغْمَانَ كَانَ حَيْرًا

قال ثعلب : أي كان ذا مال كثير وخوّل وأهل ؛
قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت امرأة من حَيْرٍ
تُرَقِّصُ ابْنَهَا وتقول :

يَا رَبَّنَا ! مَنْ مَرَّةً أَنْ يَكْبُرَا ،
فَهَبْ لَهُ أَهْلًا وَمَالًا حَيْرًا !

وفي رواية : فَسَقْ إِلَهَ رَبِّ مَالًا حَيْرًا . والحَيْرُ :
الكثير من أهل ومال ؛ وحكى ابن خالويه عن ابن
الأعرابي وحده : مال حَيْرٍ ، بكسر الحاء ؛ وأنشد
أبو عمرو عن ثعلب نصديقاً لقول ابن الأعرابي :

حَتَّى إِذَا مَا رَدَّ صَغِيرُهُمْ ،
وَأَصْبَحَ الْمَالُ فِيهِمْ حَيْرًا ،
مَدَّ جُؤَيْنٌ فَمَا يَكْلُمُنَا ،
كَأَنَّ فِي خَدِّهِ لَنَا صَعْرًا

ويقال : هذه أنعام حيرات أي مُتَحَبَّرَةٌ كثيرة ،
وكذلك الناس إذا كثروا .

والْحَارَةُ : كل مَحَلَّةٍ دُنت مَنَازِلُهُمْ فَمِنْ أَهْلِ حَارَةٍ .
والْحَيْرَةُ ، بالكسر : بلد يجنب الكوفة ينزلها نصارى
العباد ، والنسبة إليها حَيْرِيٌّ وحَارِيٌّ ، على غير قياس ؛
قال ابن سيده : وهو من نادر معدول النسب قلبت الباء
فيه ألفاً ، وهو قلب شاذ غير مقبس عليه غيره ؛ وفي
التهذيب : النسبة إليها حَارِيٌّ كما نسبوا إلى التَّمَرِ
تَمَرِيٌّ فأراد أن يقول حَيْرِيٌّ ، فسكن الياء
فصارت ألفاً ساكنة ، وتكرر ذكرها في الحديث ؛
قال ابن الأثير : هي البلد القديم بظهر الكوفة ومَحَلَّةٌ

معروفة بنيسابور . والسيوف الحَارِيَّةُ : المعولة
بالْحَيْرَةِ ؛ قال :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَأَ ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَتَشِيْبٍ مُشْطَبٍ

يقول : إنهم احتَبَّوْا بالسيوف ، وكذلك الرجال
الحَارِيَّاتُ ؛ قال الشاعر :

يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ ،
يَتَأَمُّ بَيْنَ شُعَبِ الْحَارِيَّاتِ

والْحَارِيُّ : أنشأ نَطُوعٌ ثَعْلَبٌ حَارِيَّةً تُزَيِّنُ
بِهَا الرِّجَالَ ؛ أنشد يعقوب :

عَفْئًا وَرَقَبًا وَحَارِيًّا نَضَاعِفُهُ
عَلَى قَلَائِصِ أَمْشَالِ الْمَجَانِيعِ

والمُسْتَحْيِرَةُ : موضع ؛ قال مالك بن خالد الحُدَيْمِيُّ :

وَبَقِيتُ قَاعَ الْمُسْتَحْيِرَةِ ، لِنَثْنِي ،
بِأَنْ يَتَلَّحِقُوا آخِرَ الْيَوْمِ ، آوِبُ

ولا أقبل ذلك حَيْرِيٌّ دَهْرٌ وحَيْرِيٌّ دَهْرٌ أي
أَمَدَ الدَّهْرِ . وحَيْرِيٌّ دَهْرٌ : مخففة من حَيْرِيٌّ ،
كما قال الفرزدق :

تَأَمَّلْتُ تَسْرًا وَالسَّامِكِينَ أَبْهَمًا ،
عَلَيَّ مِنَ الْعَيْشِ ، اسْتَهْلَكْتُ مَوَاطِرَهُ

وقد يجوز أن يكون وزنه فعْلِيٌّ ؛ فإن قيل :
كيف ذلك ولماه لازمة لهذا البناء فيما زعم سيبويه ؟
فإن كان هذا فيكون نادرًا من باب إنْفَحْلٍ .
وحكى ابن الأعرابي : لا آتَبُك حَيْرِيٌّ الدهر أي
طول الدهر ، وحَيْرٌ الدهر ؛ قال : وهو جمع
حَيْرِيٍّ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ؛
قال الأزهري : وروى شمر بإسناده عن الرُّبَيْعِ بْنِ
قُرَيْبٍ قال : سمعت ابن عمر يقول : أَسْلَفُوا ذَاكُمُ
الَّذِي يَوْجِبُ اللَّهُ أَجْرَهُ وَيُرْذِلُهُ إِلَهَ مَالِهِ ، وَلَمْ يُعْطَ

أي كثير :

يا من رأى الثعنان كان حَيَرًا ،
من كل شيء صالح قد أكثرا
واستَحْيَر الشراب : أَسِغَ ؛ قال العجاج :
تَسْمَعُ لِلْجَرَعِ ، إذا استَحْيَرَا ،
للإماء في أجوافها خَرِيرًا

والْمُسْتَحْيَرُ : سحاب ثقیل متوّد لبس له ريح
تسوقه ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

كَانَ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يُطِيرُهُمْ ،
من مُسْتَحْيَرٍ ، غَرِيرٍ صَوْبُهُ دِيمٌ

ابن شبل : يقول الرجل لصاحبه : والله ما تحُولُ
ولا تحُولُ أي ما ترداد خيراً . ثعلب عن ابن
الأعرابي : والله ما تحُول ولا تحُول أي ما ترداد خيراً .
ابن الأعرابي : يقال جِلْدُ الْفِيلِ الْحَوْرَانُ ، ولباطن
جلده الحِرْصَانُ .

أبو زيد : الحَيَرُ الْقَيْمُ بِنَشْأَ مع المطر قَيْتَحْيَرُ
في الساء .

والْحَيَرُ ، بالفتح : شَيْءٌ الْحَظِيرَةِ أو الْحِمَى ، ومنه
الحَيَرُ بِكَرْبَلَاءَ .

والْحَيَارَانُ : موضع ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ :
وهو الرّبُّ والشَّهيدُ عَلَى يو
م الحَيَارَيْنِ ، والبلاءُ بلاءُ

فصل اغناء المعجمة

خبر : الحَيَرُ : من أسماء الله عز وجل العالم بما كان
وما يكون . وَخَبِرْتُ بِالْأَمْرِ أي علمته . وَخَبِرْتُ
الْأَمْرَ أَخْبِرُهُ إذا عرفت على حقيقته . وقوله تعالى :
١ قوله « وخبرت بالامر » ككبرم . وقوله : وخبرت الامر من
باب قتل كما في القاموس والمصباح .

الرجلُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، الرجلُ يُطَرِّقُ
على الفعل أو على الفرس فَيَذْهَبُ حَيَرِيٌّ الدهر ،
فقال له رجل : ما حَيَرِيٌّ الدهر ؟ قال : لا يُحْسَبُ ،
فقال الرجل : ابنُ وابصةَ ولا في سبيل الله ، فقال :
أوليس في سبيل الله ؟ هكذا رواه حَيَرِيٌّ الدهر ،
بفتح الحاء وتشديد الباء الثانية وفتحها ؛ قال ابن الأثير :
ويروى حَيَرِيٌّ دَهْرٌ ، بياء ساكنة ، وحَيَرِيٌّ
دَهْرٌ ، بياء مخففة ، والكل من تَحْيِيرِ الدهر وبقائه ،
ومعناه مُدَّةُ الدهر ودوامه أي ما أقام الدهرُ .
قال : وقد جاء في قام الحديث : فقال له رجل : ما
حَيَرِيٌّ الدهر ؟ فقال : لا يُحْسَبُ ؛ أي لا يُعْرَفُ
حسابه لكثرة ؛ يريد أن أجز ذلك دائم أبداً لموضع
دوام النسل ؛ قال : وقال سيوبه العرب تقول : لا
أفعل ذلك حَيَرِيٌّ دَهْرٌ أي أبداً . وزعموا أن
بعضهم ينصب الياء في حَيَرِيٌّ دَهْرٌ ؛ وقال أبو
الحسن : سمعت من يقول لا أفعل ذلك حَيَرِيٌّ
دَهْرٌ ، مُثَقَّلَةٌ ؛ قال : والحَيَرِيٌّ الدهر كله ؛
وقال شمر : قوله حَيَرِيٌّ دَهْرٌ يريد أبداً ؛ قال
ابن شبل : يقال ذهب ذاك حَارِيٌّ الدَهْرُ وحَيَرِيٌّ
الدهر أي أبداً . وَيَبْقَى حَارِيٌّ دَهْرٌ أي أبداً .
ويبقى حَارِيٌّ الدهر وحَيَرِيٌّ الدهر أي أبداً ؛
قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : حَيَرِيٌّ الدهر ،
بكسر الحاء ، مثل قول سيوبه والأخفش ؛ قال
شمر : والذي فسرهُ ابن عمر ليس بخالف لهذا إنما
أراد لا يُحْسَبُ أي لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه
لكثرته ودوامه على وجه الدهر ؛ وروى الأزهري
عن ابن الأعرابي قال : لا آتية حَيَرِيٌّ دَهْرٌ وحَيَرِيٌّ
دَهْرٌ وحَيَرٌ الدَهْرُ ؛ يريد : ما نَحْيِر من الدهر .
وحَيَرٌ الدهر : جماعة حَيَرِيٌّ ؛ وأنشد ابن بري
للأغلب العجلي شاهداً على مَالِ حَيَرٍ ، بفتح الحاء ،

فاسأل به خبيراً ؛ أي اسأل عنه خيراً يَخْبِرُ .
والخبرُ ، بالتحريك : واحد الأخبار . والخبرُ :
ما أتاك من نبيٍّ عن تَسْخِيرٍ . ابن سيده :
الخبرُ الثبأتُ ، والجمع أخبارٌ ، وأخبارٌ جمع الجمع .
فأما قوله تعالى : يومئذٍ نَعُدُّكَ أخباراً ؛ فمعناه
يوم تزلزل تخبيراً بما عَمِلَ عليها . وخبره بكذا
وأخبره : نبأه . واستخبره : سأله عن الخبرِ
وطلب أن يُخبره ؛ ويقال : تَخَبَّرْتُ الخبرَ
واستخبرته ؛ ومثله تَضَعَعْتُ الرجلَ واستضعفته ،
وتَخَبَّرْتُ الجوابَ واستخبرته . والاختِبارُ
والتخبيرُ : السؤال عن الخبرِ . وفي حديث الحديبية :
أنه بعث عينا من خزاعة يَتَخَبَّرُ له خبرَ قريش
أي يَتَعَرَّفُ ؛ يقال : تَخَبَّرَ الخبرَ واستخبر
إذا سأل عن الأخبارِ ليعرفها .

والخايرُ : المختيرُ المجربُ . ورجل خاير
وخير : عالم بالخبرِ . والحِيرُ : المخيرُ ؛
وقال أبو حنيفة في وصف شعر : أخبَرَنِي بذلك
الحِيرُ ، فجاء به على مثال قيل ؛ قال ابن سيده :
وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب .
وأخبره خبورة ؛ أنبأه ما عنده .

وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يَدْرِي له أَيْنَ
خَبَرٌ وما يَدْرِي له ما خَبَرٌ أي ما يَدْرِي ؛ وأين
صلة وما صلة . والمخبرُ : خلاف المتظنِّ ،
وكذلك المخبرةُ والمخبرةُ ، بضم الباء ، وهو
نفيض المرأة . والخبرُ والخبرُ والخبرةُ والخبرةُ
والمخبرةُ والمخبرةُ ، كله : العلمُ بالشئ ؛ تقول :
لي به خبرٌ ، وقد خَبَرَهُ يَخْبِرُهُ خبراً وخبرةً
وخبراً واختبره وتخبَّره ؛ يقال : من أين
خَبَرْتَ هذا الأمرَ أي من أين علمت ؟ وقولهم
لأخبرنَّ خبرَكَ أي لأعلمنَّ علمَكَ ؛ يقال :

صَدَقَ الحَبَرَ الحَبِرُ . وأما قول أبي الدرداء :
وجدتُ الناسَ اخْبِرُ ثَقَلَهُ ؛ فيريد أنك إذا
خَبَرْتَهُمْ قَلْبَهُمْ ، فأخرج الكلامَ على لفظ الأمرِ ،
ومعناه الخبرُ . والخبرُ : مخبرةُ الإنسانِ .
والخبرةُ : الاختبارُ ؛ وخَبَرْتُ الرجلَ أخبرتهُ
خَبِراً وخبرةً . والحِيرُ : العالم ؛ قال المتذري :
سمعتُ ثعلباً يقول في قوله :

كَفَى قَتَوْماً بِصَاحِبِهِمْ خَبِيراً

فقال : هذا مقلوبٌ لما ينبغي أن يقول كفى قوماً
بصاحبهم خَبِيراً ؛ وقال الكسائي : يقول كفى قوم .
والحِيرُ : الذي يَخْبِرُ الشئ بعلمه ؛ وقوله أنشدته
ثعلب :

وَشَفَاءُ عَيْكَ خَابِيراً أَنْ تَسْأَلِي

فسره فقال : معناه ما تجدني في نفسك من العمي أن
تستخيري . ورجل مخبراني : ذو مخبرٍ ، كما
قالوا منظراني أي ذو منظرٍ . والخبرُ والحِيرُ :
المزادة العظيمة ، والجمع خُبُورٌ ، وهي الخبيرةُ
أيضاً ؛ عن كراع ؛ ويقال : الحِيرُ ، إلا أنه بالفتح
أجود ؛ وقال أبو الميمن : الحِيرُ ، بالفتح ، المزادة ،
وأنكر فيه الكسر ؛ ومنه قيل : ناقة خَبَرٌ إذا كانت
غزيرة . والخبرُ والحِيرُ : الناقة الغزيرة اللبن ، شبهت
بالمزادة في غزيرتها ، والجمع كالجمع ؛ وقد خَبَرْتُ
خُبُوراً ؛ عن اللحياني . والخبرةُ : المجرَّبة بالغزيرِ .
والخبرةُ : القاع يَنْبُتُ السدُرُ ، وجمعه خَيْرٌ ،
وهي الخبرةُ أيضاً ، والجمع خَبَرَاوَاتٌ وخَبَارٌ ؛
قال سيويه : وخَبَارٌ كَثُرُوهَا نكسر الأسماء
وسكَّثوها على ذلك وإن كانت في الأصل صفة لأنها
قد جرت مجرى الأسماء . والخبرةُ : منقَعُ الماء ،
وخص بعضهم به منقَعُ الماء في أصول السدُرِ ، وقيل :
الخبرةُ القاع يَنْبُتُ السدر ، والجمع الخَبَارِيُّ

لأنها أول ما أقتطعت كذلك .

والمُخَابَرَةُ : المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض ، وهو الحَبْرُ أيضاً ، بالكسر . وفي الحديث : كنا نخبر ولا نرى بذلك بأساً حتى أخبر رافع أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهي عنها . وفي الحديث : أنه نهي عن المُخَابَرَةِ ؛ قيل : هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والرابع وغيرها ؛ وقيل : هو من الحَبَارِ ، الأرض اللينة ؛ وقيل : أصل المُخَابَرَةُ من حَبَر ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها ؛ فقيل : خَابَرَهُمْ أي عاملهم في خير ؛ وقال اللجاني : هي المزارعة فعم بها . والمُخَابَرَةُ أيضاً : المؤاكلة والحَيِيرُ : الأكثار ؛ قال :

تَجَزُّ رؤوس الأوس من كل جانب ،

كَجَزِّ عقابيل الكروم خَيْرُهَا

رفع خبرها على تكرير الفعل ، أراد جَزَّه خَيْرُهَا أي أكثرها . والحَبْرُ الزرع .

والحَيِيرُ : النبات . وفي حديث طهفة : نَسْتَحْلِبُ الحَيِيرَ أي نقطع النبات والعشب ونأكله ؛ شَبَّهَ بِحَيِيرِ الإبل ، وهو وبرها لأنه ينبت كما ينبت الورد . واستغلابه : احتشاشه بالمِخْلَبِ ، وهو المِنْجَلُ . والحَيِيرُ : يقع على الورد والزرع والأكثار . والحَيِيرُ : الوَبَرُ ؛ قال أبو النجم يصف حبر وحش :

حتى إذا ما طار من خَيْرِهَا

والحَيِيرُ : نَسَاةُ الشعر ، والحَيِيرَةُ : الطائفة منه ؛ قال المتخل المذلي :

فأبوا بالرماح ، وهنَّ عَوَجٌ ،

يعنَّ خَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَاطُ

والحَبَارِي مثل الصَّحَارَى والصَّعَارِي والجَبَارَات ؛ يقال : خَبِرَ الموضع ، بالكسر ، فهو خَبِيرٌ ؛ وأرض خَبِيرَةٌ .

والحَبْرُ : شجر السدر والأراك وما حولهما من العُشْبِ ، واحده خَبْرَةٌ . وخَبْرَاءُ الحَبِيرَةِ : شجرها ؛ وقيل : الحَبْرُ مَنِيَّتُ السَّدْرِ في القيعان . والحَبْرَاءُ : قاع مستدير يجتمع فيه الماء ، وجميعه خَبَارَى وخَبَارِي . وفي ترجمة تقع : الثَّغَاعُ خَبَارَى في بلاد نهم . الليث : الحَبْرَاءُ شَجَرَاءُ في بطن روضة يبقى فيها الماء إلى القيظ وفيها ينبت الحَبْرُ ، وهو شجر السدر والأراك وحواليها عُشْبٌ كثير ، وتسمى الحَبِيرَةَ ، والجمع الحَيِيرُ . وخَبْرُ الحَبِيرَةِ : شجرها ؛ قال الشاعر :

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ ، وَهَلَكْتَ

عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبْرٍ

والحَبْرُ من مواقع الماء : ما خَبِرَ السَّيْلُ في الرؤوس فَتَحْوُضُ فيه . وفي الحديث : قدَّعْنَا في خَبَارٍ من الأرض ؛ أي سهلة لينة . والحَبَارُ من الأرض : ما لَانَ واسترخى وكانت فيه جِجَرَةٌ . والحَبَارُ : الجُرَاثِمُ وجِجَرَةٌ الجُرْدَانُ ، واحده خَبَارَةٌ . وفي المثل : مَنْ تَجَسَّبَ الحَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ . والحَبَارُ : أرض رِخْوَةٌ تتنع فيه الدواب ؛ وأشد :

تَتَنَعَّعَ فِي الحَبَارِ إِذَا عِلَاهُ ،

وَيَعْتَرُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

ابن الأعرابي : والحَبَارُ ما استرخى من الأرض وتَحَوَّرَ ؛ وقال غيره : وهو ما تَهَوَّرَ وسَاخَتْ فيه القوائم . وخَبِيرَتِ الأرضُ خَبَرًا : كثرت خَبَارُهَا . والحَبْرُ : أن تَزْعَ على النصف أو الثلث من هذا ، وهي المُخَابَرَةُ ، واشتقت من خَبِيرٌ

ويقال : عليه الدبرى وحسى خبيري .

خبجو : خبجر وخباجر : مسترخ غليظ عظيم البطن .
خقو : الخثر : شبه الغدر والحديعة ؛ وقيل : هو الحديعة بعينها ؛ وقيل : هو أسوأ الغدر وأجعه . وفي التزويل العزيز : كل ختار كفور . ويقال : خثره فهو ختار . وفي الحديث : ما خثر قوم بالعهد إلا سُلط عليهم العدو ؛ الخثر : الغدر ؛ خثر يخثر ، فهو خاتر ، وختار للبالغة . وفي الخبر : لن نكده لنا شبراً من غدر إلا مكدنا لك بأع من خثر ؛ خثر يخثر خثراً وختوراً ، فهو خاتر وختار وختير وختور . ابن عرفة : الخثر الفساد ، يكون ذلك في الغدر وغيره ؛ يقال : خثره الشراب إذا فسد بنفسه وتركه مسترخياً .

والخثر : كالحذر ، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو سم حتى يضعف ويسكر . والشخثر : الشفتان والاسترخاء ؛ يقال : شرب اللبن حتى تخثر . وتخثر قتر بدنه من مرض أو غيره . ابن الأعرابي : خثرت نفسه أي خبتت وتخثرت ونحو ذلك بالثناء ، أي استرخت .

ختمو : الخيتعور : الشراب ؛ وقيل : هو ما يفر من السراب لا يلبث أن يضمحل ؛ وقال كراع : هو ما يبقى من آخر السراب حين يتفرق فلا يلبث أن يضمحل ، وختمعوره : اضمحلاؤه . والخيتعور الذي ينزل من الهواء في شدة الحر أبيض الخبوط أو كنفس العنكبوت . والخيتعور : الفادر والخيتعور : الدنيا ، على المثل ، وقيل : الذنب سي بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء ، وقيل : الغول

قوله « عليه الدبرى الخ » كذا بالامل وشرح القاموس . وسائر في خ س ويقول : بفيه البرى .

والمخبور : الطيب الأدام . والخبير : الزبد ؛ وقيل : زبد أفواه الإبل ؛ وأشد المذلي :

تَعَذَّ مَنْ ، فِي جَانِبِهِ ، الْخَبِيرَ
رَ لَمَّا وَهَى مَرْثُهُ وَاسْتَبِيحَا

تغذمن يعني الفحول أي مضعن الزبد وعميته .
والخبير والخبيرة : اللحم يشتره الرجل لأهله ؛ يقال للرجل : ما اختبرت لأهلك ؟ والخبيرة : الشاة يشترها القوم بأثمان مختلفة ثم يفتسونها فيسهمونها كل واحد منهم على قدر ما نقد . وتخبروا خبيرة : استبروا شاة فذبحوها واقتسموها . وشاة خبيرة : مقتسة ؛ قال ابن سيده : أراه على طرح الزائد . والخبيرة ، بالضم : النصيب تأخذه من لحم أو سك ؛ وأشد :

بَاتَ الرِّبِيعِيُّ وَالْحَامِيزُ خَبِيرَةً ،
وَطَاحَ طَيِّبُ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ

وفي حديث أبي هريرة : حين لا أكل الخبير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية أي المتأدوم .
والخبير والخبيرة : الأدام ؛ وقيل : هو الطعام من اللحم وغيره ؛ ويقال : اخبر طعامك أي دسسه ؛ وأثنا يخبزة ولم يأتنا يخبزة . وجبل مخثير : كثير اللحم . والخبيرة : الطعام وما تقدم من شيء . وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول : اجتمعوا على خبرته ، يعنون ذلك . والخبيرة : التريدة الضخمة . وخبر الطعام يخبره خبراً : دسه . والخابور : نبت أو شجر ؛ قال :

أَبَا سَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مَوْراً ؟
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

والخابور : نهر أو واد بالجزيرة ؛ وقيل : موضع بناحية الشام . وخبير : موضع بالحجاز قرية معروفة .

تَلَوْنَهَا . وامرأة خَيْتَعُورٌ : لا يدوم ودُّها ، مشبهة بذلك ، وقيل : كلُّ شيء يتلون ولا يدوم على حال خَيْتَعُورٌ ؛ قال :

كلُّ أُنْثَى ، وإن بدا لك منها
آيةُ الحبِّ ، حبُّها خَيْتَعُورٌ

كذلك رواه ابن الأعرابي بناءً ذات تقطين . الفراء : يقال للسلطان الخَيْتَعُورُ .

والخَيْتَعُورُ : دُويِّبةٌ سوداء تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلا رُبَّما تَطْرَفُ . والخَيْتَعُورُ : الداهية . ونَوَى خَيْتَعُورٌ ، وهي التي لا تستقيم ؛ وقوله أنشد يعقوب :

أقول ، وقد نأت بهم غربةً ثَوَى :
نَوَى خَيْتَعُورٌ لا تَشِيطُ ديارك

يجوز أن تكون الداهية ، وأن تكون الكاذبة ، وأن تكون التي لا تبقى . ابن الأثير : ذنب العقبة يقال له الخَيْتَعُورُ ؛ يريد شيطان العقبة فجعل الخَيْتَعُورُ اسماً له ، وهو كل من يضعل ولا يدوم على حالة واحدة . أو لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه ، والباء فيه زائدة .

خَوٌّ : الخُثُورَةُ : نقيض الرقعة . والخُثُورَةُ : مصدر الشيء الخائر ؛ خَثَرَ اللبن والعمل ونحوهما ، بالفتح ، يَخْثُرُ . وخَثِرَ وخَثَرَ ، بالضم ، خَثَرًا وخُثُورًا وخَثَارَةً وخُثُورَةً وخَثَرَانًا ؛ قال الفراء : خَثَرَ بالضم لغة قليلة في كلامهم ؛ قال : وسع الكسائي خَثِرَ ، بالكسر ، وأخْثَرَهُ هو وخَثَرَهُ .

الأصمعي : أخْثَرْتُ الزَّيْبَةَ تركته خائراً وذلك إذا لم تُذْبِبه . وفي المثل : ما يَذْري أَيْخَثِرُ أم

قوله « وفي المثل ما يذري الخ » يضرب لقبه المتردد في الامر ، وأمله أن المرأة تلهو السن أي تذبذب فيخلط خائره أي غيظه برقيقه فلا يصفو فتدبر بأمرها فلا تدري أنوقد تحته حتى يصفو ونقش ان هي أوقدت أن يمترق تحمار لذلك ، كذا في الغاموس وشرحه .

حتى تَغَامَزَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ

وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، كان إذا نُحِطِبَ إليه إحدى بناته أتى الحِدرَ فقال : إن فلاناً يَغْطِبُ ، فإن طَعَنْتُ في الحِدرِ لم يزوجها ؛ معنى طعنت في الحدر دخلت وذهبت كما يقال طعن في

المقاظة إذا دخل فيها ؛ وقيل : معناه ضربت بيدها
على الحِدر ، وبشده له ما جاء في رواية أخرى :
نَكَرَتِ الحِدرَ مكان طمعت . وجارية مُخَدَّرَةٌ
إذا أُلِزمت الحِدرَ ، ومُخَدَّوْرَةٌ . والحِدرُ :
خشبَات تنصب فوق قَتَبِ البعير مستورة بثوب ،
وهو المَوْدَجُ ؛ وهو دَجٌ مُخَدَّورٌ ومُخَدَّرٌ : ذو
خِدرٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوِّمِي هَذَا كَدْنَةً فِي ظَهْرِهِ ،

كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ فِي خِدرِهِ

أراد في ظهره سَنَامٌ فامك . كأنه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ ،
فأقام الصفة التي هي قوله كأنه مُخَدَّرٌ مقام الموصوف
الذي هو قوله سَنَامٌ ، كما قال :

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْبَيشَ ،

يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشْنُ

أي كأنك جبل من جبال بني أقبش ، فعذف
الموصوف واجتزأ منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعني .
وقد أَخَدَرَ الجارية إِخْدَاراً وَخَدَّرَهَا وَخَدَّرَتْ
فِي خِدرِهَا وَتَخَدَّرَتْ هي وَاخْتَدَّرَتْ ؛ قال
ابن أحرر :

وَضَعَنَ يَذِي الْجَدَاهِ قُضُولَ رَيْطٍ ،

لَكَيْنَا يَخْتَدِرُونَ وَبَرْدَدِينَا

ويروى : يَذِي الجَذَاهِ . وَاخْتَدَّرَتِ القارةُ
بِالسَّرَابِ : استوت به فصار لها كالخِدرِ ؛ قال
ذو الرمة :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْءُ دُونَهُمْ ،

وَاعْتَمَ قُورُ الضُّحَى بِالْأَكْلِ وَاخْتَدَرَا

وَخَدَّرَتِ الظِّبْيَةُ خَشْفَهَا فِي الْحَمَرِ وَالْمَبْطِ :
سَرَّتْهُ هُنَالِكَ . وَخِدرُ الأَسَدِ : أَجْمَتُهُ . وَخَدَّرَ
الأَسَدُ مُخَدَّوْرًا وَأَخَدَّرَ : لَزِمَ خِدرَهُ وَأَقَامَ ،

وَأَخَدَّرَهُ عَرَبِيَّتُهُ ؛ وَارَاه . وَالْمُخَدَّرُ : الَّذِي اتَّخَذَ
الأَجْمَةَ خِدرًا ؛ أَنشَد ثعلب :

مَحَلًّا كَوَعْنَاءِ التَّنَافِذِ ضَارِبًا

بِهِ كَتَفًا ، كَالْمُخَدَّرِ الْمُتَأَجِّمِ

وَالْخَادِرُ : الَّذِي خَدَرَ فِيهِ . وَأَسَدٌ خَادِرٌ : مُقِيمٌ
فِي عَرَبِيَّتِهِ دَاخِلٌ فِي الحِدرِ ، وَمُخَدَّرٌ أَيْضًا .
وَخَدَّرَ الأَسَدُ فِي عَرَبِيَّتِهِ ، وَبَعْنِي بِالْحِدرِ الأَجْمَةَ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خَادِرٍ مِنَ لَبُوثِ الأَسَدِ ، مَسْكَنُهُ ،

يَسِطُنْ عَشْرَ ، غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ

خَدَّرَ الأَسَدُ وَأَخَدَّرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدَّرٌ إِذَا
كَانَ فِي خِدرِهِ ، وَهُوَ يَتِي ، وَخَدَّرَ بِالْمَكَانِ وَأَخَدَّرَ :
أَقَامَ ؛ قَالَ :

لَمَتِي لأَرْجُو مِنْ شَيْبِيبٍ يَرَا

وَالْجَزَّةَ إِنِّ أَخَدَّرْتُ يَوْمًا قَرًا

وَأَخَدَّرَ فَلَانَ فِي أَهْلِهِ أَي أَقَامَ فِيهِمْ ؛ وَأَنشَد الفراء :

كَأَنَّ تَحْتِي بَارِيًا رَكَاظًا ،

أَخَدَّرَ خَسَنًا لَمْ يَذُقْ عَضَاظًا

بَعْنِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ . وَالْخَدَّرُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ
يُخَدَّرُ النَّاسَ فِي بَيوتِهِمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَّرٍ

وَالْخَدَّرَةُ : الْمَطَرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخَدَّرُ
الْقِيمُ وَالْمَطَرُ ؛ وَأَنشَد الرَّاجِزُ أَيْضًا :

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِلسَّحَرِ ،

ثُمَّ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالبَّعَرِ ،

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَّرٍ

يَقُولُ : يَسْتُرُونَ النَّارَ بِخَافَةِ الأَصْيَافِ مِنْ غَيْرِ غَيْمٍ وَلَا
مَطَرٍ . وَقَدْ أَخَدَّرَ الْقَوْمُ : أَظْلَمُوا الْمَطَرَ ؛ وَقَالَ :

شَسُّ الشَّهَارِ أَلَا حَبَا إِخْدَارُ

والخُدَّاريُّ : السحاب الأسود . ويعبرُ خُدَّاريُّ أي شديد السواد ، وناقية خُدَّاريَّة والعقابُ الخُدَّاريَّة والجارية الخُدَّاريَّة الشَّعْر . وعقابُ خُدَّاريَّة : سوداء ؛ قال ذو الرمة :

ولم يَلْقَظِ الغُرثَى الخُدَّاريَّة الوَكْرُ

قال شمر : يعني الوكر لم يلفظ العقاب ، جعل خروجها من الوكر لفظاً مثل خروج الكلام من الفم ، يقول : بَكَرَتْ هذه المرأة قبل أن تطير العقاب من وَكْرِها ؛ وقوله :

كَانَ عِقَاباً خُدَّاريَّة

تَلْتَشِرُ فِي الجَوْرِ منها جَنَاحاً

فسره ثعلب فقال : تكون العقابُ الطائفة ، وتكون الرايةُ لأن الراية يقال لها عقاب ، وتكون أبراداً أي أنهم يبسطون أبرادَهُمْ فوقهم . وشَعَرُ خُدَّاريُّ : أسود . وكل ما منع بصرًا عن شيء ، فقد أَخْدَرَهُ . والخَدَرُ : المكان المظلم الغامض ؛ قال هذبة :

إنَّني إِذَا اسْتَخَفَّي الجَبَانَ بالخَدَرِ

والخَدَرُ : اندلالٌ يَفْشَى الأعضاء : الرجل والبدن والجسد . وقد خَدَرَتِ الرَّجُلُ خَدَرًا ، والخَدَرُ من الشراب والدواء : فَتُورٌ يعترى الشابَّ وَضَعْفٌ . ابن الأعرابي : الخَدَرَةُ ثقل الرجل وامتناعه من المشي . خَدَرَ خَدَرًا ، فهو خَدَرٌ ، وَأَخْدَرَهُ ذلك . والخَدَرُ في العين : فتورها ، وقيل : هو ثِقَلٌ فيها من قَدَمَيَّ يصبها ؛ وعين خَدَرَاءُ : خَدَرَةٌ . والخَدَرُ : الكسلُ والفتور ؛ وخَدَرَتْ عظامه ؛ قال طرفة :

جَازَتِ البَيْدَةَ إِلَى أَرْحَلِنَا ،

آخِرَ اللَّيْلِ ، يَبْعُفُورُ خَدَرِ

ويوم خَدَرٍ : باردٌ نَدِي ، وليلة خَدَرَةٍ ؛ قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهدًا على ذلك ؛ قال : وفي الحاشية بيت شاهد عليه وقد ذكره غيره ، وهو :

وِيلَادَ زَعِلَ ظِلْمَانِهَا ،

كَالتَّخَاضِ الجُرْبِ فِي اليَوْمِ الخَدَرِ

قال ابن بري : البيت لطرفة بن العبد . والظلمان : ذكرور النعام ، الواحد ظليم . والزَعِلُ : النشيط والمرح . والمخاض : الحوامل ؛ شبه النعام بالمخاض الجُرْبِ لأن الجُرْبَ تَطْلَى بالقَطِيرَانِ ويصير لونها كلون النعام ، وخص اليوم النَدِي البارد لأن الجُرْبَ يَجْتَمِعُ فيه بعضها إلى بعض ؛ ومنه قيل للعقاب : خُدَّاريَّة لشدة سوادها ؛ قال العجاج :

وَخَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجَنَابُ الخَدَرَ

وقال ابن الأعرابي : أصل الخُدَّاري أن الليل يخدر الناس أي يُلْبِسُهُمْ ، ومنه قوله :

« والدُّجْنُ مُخْدِرٌ ،

أي ملبس ؛ ومنه قيل للأسد : خادر ؛ قال الأزهري : وأنشدني عبارة لنفسه :

يَبِينُ جَالِيَّةُ الرَّشَاحِ كَانَتْهَا

شَسْشُ الشَّهَارِ ، أَكَلَتْهَا الإِخْدَارُ

أَكَلَهَا : أَبْرَزَهَا ، وأصله من الانكِلال وهو التيسم . والخَدَرُ والخَدَرُ : الظلمة . والخَدَرَةُ : الظلمة الشديدة ، وليل أَخْدَرُ وخَدَرٌ وخَدَرٌ وخُدَّاريُّ : مظلم ؛ وقال بعضهم : الليل خمسة أجزاء : مُدَقَّةٌ وسُتْفَةٌ وهَجَبَةٌ وَيَعْفُورٌ وخَدَرَةٌ ؛ فالخَدَرَةُ على هذا آخر الليل . وَأَخْدَرَ القومُ : كَأَلَيْكُوا . وَأَخْدَرَهُ اللَّيْلُ إِذَا حَبَسَهُ ، والليل مُخْدِرٌ ؛ قال العجاج يصف الليل :

وَمُخْدِرُ الأَخْدَارِ أَخْدَرِي

وَحَدَرَ النَّهَارُ حَدَرًا ، فَهُوَ حَدَرٌ : اُسْتَدْحَرَهُ
وَسَكَتَ رَجُلٌ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ فِيهِ رِيحٌ وَلَا يَوْجَدُ فِيهِ
رَوْحٌ . الْبَيْتُ : يَوْمَ حَدَرٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ؛ وَأُنْشِدَ :
كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْحَدَرِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْيَوْمِ الْحَدَرَ الْمَطِيرَ ذَا الْغَيْمِ ؛
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنَّمَا خَصَّ الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخَاضِ
الْجُرْبِ لِأَنَّهَا إِذَا جَرَبَتْ تَوَسَّطَتْ أَوْبَارُهَا فَالْبَرْدُ
إِلَيْهَا أَسْرَعُ .

وَالْحَدَارُ : مُعَوَّدٌ بِجَمْعِ الدَّجْرَيْنِ إِلَى الثَّلَاثَةِ .
وَحَدَارُ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْقَتَالِ
الْكِلَابِيِّ :

وَحَمِلْنِي وَبِزَّةٍ مُضَرَّحِيَّةٍ ،
إِذَا مَا تَوَوَّبَ الدَّاعِي ، حَدَارُ

وَأَخْدَرُ : فَعَلَ مِنَ الْحَيْلِ أَفْلَيْتَ فَتَوَحَّشَ وَحَشَى
عِدَّةً غَابَاتٍ وَضَرَبَ فِيهَا ، قِيلَ لِمَا كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ
دَاوُدَ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ
مِنَ الْحَيْلِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحُمْرِ :
مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ ؛ قِيلَ : هُوَ فَرَسٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ حِمَارٌ ، وَقِيلَ : الْأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ لِلْأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُمْرِ : بَنَاتُ الْأَخْدَرِ .
وَالْأَخْدَرِيُّ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَالْأَخْدَرِيُّ مِنْ نَعْتِ حِمَارِ الْوَحْشِ كَمَا أَنَّهُ نَسَبٌ
إِلَى فَعْلٍ اسْمُهُ أَخْدَرُ ؛ قَالَ : وَالْحَدْرَةُ اسْمُ أَثَنٍ
كَانَتْ قَدِيمَةً فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْدَرِيُّ مَنْسُوبًا
إِلَيْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَخَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ :
حَدَرَ وَخَذَلَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَدَرِيُّ
الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ : لَيْسَ لِي حَشَقَةٌ
وَلَا خَدْرَةٌ ؛ فَالْحَشَقَةُ : الْيَابَسَةُ ، وَالْخَدْرَةُ : الَّتِي

خَدَرُ : كَمَا أَنَّهُ نَاعَسَ . وَالْحَدَرُ مِنَ الطَّيَالِ : الْفَاتَرُ
الْعَظَامِ . وَالْحَادِرُ : الْفَاتِرُ الْكَسْلَانُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ فَشَرِبَهُ
رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ أَيَّ ضَعْفٍ وَفَتَرَّ كَمَا يَصِيبُ الشَّارِبَ
قَبْلَ السُّكْرِ ، وَأَمِنَهُ حَدَرُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ حَدَرَتْ
رَجُلُهُ فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرَجُلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ،
قِيلَ : أَذْكَرُ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيْكَ ، قَالَ : يَا مَعْصُومُ ،
فَبَسَطْتُهَا . وَالْحَادِرُ : الْمُتَعَبِّرُ . وَالْحَادِرُ
وَالْحَدُورُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا : الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ
يَلْتَحِقْ ، وَقَدْ حَدَرَ . وَخَدَرَتْ الظُّبْيَةُ حَدَرًا :
تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ مِثْلَ خَذَلَتْ . وَالْحَدُورُ مِنَ
الطَّيَالِ وَالْإِبِلِ : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الْقَطِيعِ . وَالْحَدُورُ
مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

وَقَتَصِيرُ يَوْمَ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُخْدَرٌ ،
بِيَهْكَتِهِ تَحْتَ الْحَبَاءِ الْمَخْدُورِ

أَرَادَ : تَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُخْدَرٌ ،
الْوَادِ وَأَوَّ الْحَالِ أَيَّ فِي حَالِ إِخْدَارِ الدَّجْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :
وَسَرَتْ عَلَى ذَاتِ الثَّنَائِيهِ غَدْوَةٌ ،
وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالًا كُلَّ خَدُورٍ

الْحَدُورُ : الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الَّتِي
تَسِيرُ سَارَتْ مَعَهَا ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

وَاحْتَنَتْ مُعْتَنَاتُهَا الْحَدُورًا

قَالَ : وَمِثْلُهُ :

إِذَا مَحَتْ كُلُّ بَازِلٍ دَقُونُ ،
حَتَّى رَفَعْنَ سَبْرَةَ اللَّجْجُونِ

١ رَوَاةُ دِيوَانَ طَرَفَةَ لِهَذَا الْبَيْتِ :

وَلِلْمَصْدُورِ يَوْمَ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُنْجِبُهُ
بِيَهْكَتِهِ تَحْتَ الشَّرَافِ الْمَسْدُورِ

تقع من النخل قبل أن تَنْضَجَ . وفي حديث الأنصار : اشْتَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ ثَمَرَةَ خَدْرَةٍ ؛ أَي عَقِيَّةً ، وهي التي أسودَ باطنها .

وبنو خَدْرَةَ : بطن من الأنصار منهم أبو سعيد الخُدْرِيُّ .

وخَدْوَرَةٌ : موضع ببلاد بني الحرث بن كعب ؛ قال لبيد :

دَعْنِي ، وَفَاضَتْ عَيْنُهَا بِخَدْوَرَةٍ ،

فَحِثْ غِشَاشًا ، إِذَا دَعَتْ أُمُّ طَارِقٍ

خَدُو : الأزهرى أبو عمرو : الخادرُ المستر من سلطان أو غريم . ابن الأعرابي : الخَدْرَةُ الخُدْوُوفُ ، وتصغيرها خُدْرَةٌ .

خَدَفُو : الخَدْنَفَرَةُ : الخَفَضَةُ الصَّوْتِ كَأَن صَوْتُهَا يَخْرُجُ مِنْ مَتْنَفِرَتِهَا ، ذكره الأزهرى في الحامسي .

خَوْر : الخَرِيرُ : صوت الماء والريح والعقاب إذا حَفَّتْ ، خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ خَرِيرًا وَخَرْخَرًا ، فهو خَارٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : خَرِيرُ الْعَقَابِ حَفِيفٌ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَصَاغَفُ إِذَا تَوَمَّ سُرْعَةَ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ فَيَحْمِلُ عَلَى الْخَرْخَرَةِ ، وَأَمَّا فِي الْمَاءِ فَلَا يُقَالُ إِلَّا خَرْخَرَةً . وَالْخَرَارَةُ : عَيْنُ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ ،

سَمِيَتْ خَرَارَةً لِخَرِيرِ مَاثَا ، وَهُوَ صَوْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي جَرَى جَرًى شَدِيدًا : خَرَّ يَخِرُّ ؛ وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ ، بِالْكَسْرِ ، خَرًّا إِذَا اشْتَدَّ جَرُّهُ ؛ وَعَيْنُ خَرَارَةٍ ، وَخَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ خَرًّا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ أَدْخَلَ أَصْبَعَهُ فِي أُذُنِهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ ؛ خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكَوْثَرِ . وَفِي حَدِيثِ

قُسَيْبٍ : وَإِذَا أَنَا بَعِينَ خَرَارَةً أَي كَثِيرَةَ الْجَرَّانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَرَارِ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ

الرَّاءِ الْأَوَّلَى ، مَوْضِعُ قُرْبِ الْجُحْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَرِيَّةٍ . وَخَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ : عَطَا

وَكَذَلِكَ الْهَيْرَةُ وَالشَّيْرُ ، وَهِيَ الْخَرْخَرَةُ وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النَّاعِمِ وَالْمُخْتَنِقِ ؛ يُقَالُ خَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ وَخَرْخَرَ بِمَعْنَى . وَهَرَّةٌ خَرُورٌ

كَثِيرَةُ الْخَرِيرِ فِي نَوْمِهَا ؛ وَيُقَالُ : لِلْهَرَّةِ خُرُورٌ فِي نَوْمِهَا . وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ الشَّيْرِ فِي نَوْمِهِ يُخَرَّخِرُ خَرْخَرَةً وَيَخِرُّ خَرِيرًا ؛ وَيُقَالُ لَصَوْتِهِ الْخَرِيرُ وَالْمَرِيرُ وَالْقَطِيطُ . وَالْخَرْخَرَةُ

سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهَا . وَالْخَرَارَةُ عَوْدٌ نَحْوُ نَصْفِ التَّلِّ يُوثَقُ بِحَيْطٍ فَيُحَرَّكُ الْحَبِيطُ وَتُحَرَّرُ الْحَبِيبَةُ فَتُصَوِّتُ تِلْكَ الْخَرَارَةُ ؛ وَيُقَالُ

لِغَدْرُوفِ الصَّبِيِّ الَّتِي يُدِيرُهَا : خَرَارَةٌ ، وَهُوَ حَكَايَةُ صَوْتِهَا : خَرْخِرَ . وَالْخَرَارَةُ : طَائِرٌ أَكْثَرُ

مِنَ الصُّرَدِ وَأَغْلَظُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ فِي الصَّوْتِ ، وَاجْمَعُ خَرَارًا ؛ وَقِيلَ : الْخَرَارُ وَاحِدٌ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ كِرَاعُ .

وَخَرَّ الْحَجَرُ يَخِرُّ خُرُورًا : صَوْتٌ فِي انْخِدَارِهِ ، بِضَمِّ الْخَاءِ ، مِنْ يَخِرُّ . وَخَرَّ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ خُرُورًا . وَخَرَّ الْحَجَرُ إِذَا تَدَهَّدَ مِنَ الْجَبَلِ . وَخَرَّ الرَّجُلُ يَخِرُّ إِذَا تَنَعَّمَ . وَخَرَّ يَخِرُّ إِذَا

سَقَطَ ، قَالَهُ بِضَمِّ الْخَاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يَقُولُ خَرَّ يَخِرُّ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ .

وَالْخُرْخُورُ : الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبَاسِهِ وَفَرَاشِهِ .

وَالْحَارُ : الَّذِي يَنْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ ؛ يُقَالُ : خَرَّ عَلَيْنَا نَاسٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ . وَخَرَّ الرَّجُلُ : هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ . وَخَرَّ الْقَوْمُ : جَاؤُوا

مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ ، وَهُمْ الْخَرَارُ وَالْخَرَارَةُ . وَخَرُّوا

أَيْضاً : مَرَوْا ، وَهِيَ الْحَرَارَةُ لِذَلِكَ . وَخَرَّ النَّاسُ
 مِنَ الْبَادِيَةِ فِي الْجَدْبِ : أَتَوْا . وَخَرَّ الْبَنَاءُ : سَقَطَ .
 وَخَرَّ يَخِرُّ خَرّاً : هَوَى مِنْ مُخْلِطٍ إِلَى أَسْفَلٍ .
 غَيْرُهُ : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّم ، إِذَا سَقَطَ
 مِنْ عَلَوْ . وَفِي حَدِيثِ الْوُضوءِ : إِذَا خَرَّتْ خَطَايَاهُ ؛
 أَيِ سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ ، وَيُرْوَى جَرَّتْ ، بِالْجِيمِ ، أَيِ
 جَرَّتْ مَعَ مَاءِ الْوُضوءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ
 الْحَرْتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَرْتُ مِنْ يَدَيْكَ أَيِ سَقَطْتُ
 مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهِ يَصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَوْ وَجَعٍ ،
 وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحُجَلِّ ؛ يُقَالُ : خَرَرْتُ
 عَنْ يَدَيَّ أَيِ خَلَّيْتُ ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ،
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ
 أَيِ مِنْ جَانِبَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهِ : لَمَّا
 أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ أَيِ مِنْ أَمْرِ عَلَيْهِ ، وَحَيْثُ كَانَ
 الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفَ إِلَيْهَا . وَخَرَّ لَوَجْهَهُ يَخِرُّ خَرّاً
 وَخَرُّوْا : وَقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ . وَخَرَّ اللَّهُ سَاجِداً يَخِرُّ
 تُخَرُّوْا أَيِ سَقَطَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَرَفَعَ أَبْوَابَهُ عَلَى
 الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْداً ؛ قِيلَ : خَرُّوا لَهُ سَاجِداً ،
 وَقِيلَ : لِمَنْهُمْ لَمَّا خَرُّوا لِيُوسُفَ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ
 السُّورَةِ : إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا
 صُمًّا وَعُمْيَاناً ؛ وَأَوَّلُهُ : إِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ خَرُّوا
 سُجْداً وَبُكياً سَامِعِينَ مُبْصِرِينَ لَمَّا أَمَرُوا بِهِ وَهَوَا عَنْهُ ؛
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيْمُوا سُبُوقَهُمْ ،

وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سُلْتُ

أَيِ سَأَمُوا سُبُوقَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتِ الْقَتْلَى . وَخَرَّ أَيْضاً :

مَاتَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ خَرَّ . وَقَوْلُهُ :
 بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لَا
 أُخْرَ إِلَّا قَائِماً ؛ مَعْنَاهُ أَنْ لَا أَمُوتَ لِأَنَّهُ إِذَا
 مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَسَقَطَ ، وَقَوْلُهُ إِلَّا قَائِماً أَيِ ثَابِتاً
 عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ وَشَلَّ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ عَنْ قَوْلِهِ :
 أَنْ لَا أُخْرَ إِلَّا قَائِماً ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَفْعُ فِي شَيْءٍ مِنْ
 تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قَمْتُ بِهَا مُنْتَصِباً لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ :
 وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَبَايُكَ أَنْ لَا أُخْرَ إِلَّا قَائِماً ؛
 قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا أَغْنِ وَلَا أَغْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَسْتُ تُغْنِيَنِي فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا فِي
 شَيْءٍ مِنْ قِبَلِنَا وَلَا بَيْعٍ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَا مِنْ قِبَلِنَا فَلَسْتُ تُخْرَ إِلَّا قَائِماً
 أَيِ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايُكَ إِلَّا قَائِماً أَيِ عَلَى الْحَقِّ ؛
 وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَسَكِّماً بِالْإِسْلَامِ ،
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَفْعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا
 قَمْتُ مُنْتَصِباً لَهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَغْنِ وَلَا أَغْنِ ؛
 وَخَرَّ الْمَيْتُ يَخِرُّ خَرّاً ، فَهُوَ خَارٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 وَخَرُّوا لَهُ سُجْداً ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْأَخْفَشُ :
 خَرَّ حَادٍ فِي حَالِ سَجُودِهِ ؛ قَالَ : وَنَحْنُ نَقُولُ ، يَعْنِي
 الْكَوْفِيْنَ ، بِضَرِيْنٍ مَعْنَى سَجَدَ وَبَعْنَى مَرَّ مِنْ الْقَوْمِ
 الْحَرَارَةِ الَّذِينَ هُمُ الْمَارَّةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَمَّا خَرَّ
 تَبَيَّنَتْ الْجِنَّ ؛ وَبِجُوزِ أَنْ تَكُونَ خَرَّ هُنَا مَعْنَى
 وَقَعَ ، وَبِجُوزِ أَنْ تَكُونَ مَعْنَى مَاتَ . وَخَرَّ إِذَا
 أُجْزِيَ .

وَجَلَّ خَارٌ : عَائِرٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
 وَهُوَ الَّذِي عَسَا بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ . وَالْخَرَّيَانُ : الْجَبَّانُ ،
 فَعْلَيَّانٌ مِنْهُ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ . وَالْخَرَّيْرُ : الْمَكَانُ الْمَطْبُوقُ
 بَيْنَ الرَّبُوتَيْنِ بِنَقَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

بَأخِرَةِ الثَّلَبُوتِ ، يَرْبَأُ قَوْفَهَا
قَفَرٌ المَرَاقِبِ خَوْفَهَا أَرَامَهَا

فأما العامة فتقول أحرّة ، بالخاء المهملة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، ولنا هو بالخاء .

والحرّ : أصل الأذن في بعض اللغات . والحرّ أيضاً : حبة مدوّرة صغيرة فيها عُلَيْقَمَةٌ يسيرة ؛ قال أبو حنيفة : هي فارسية .

وتَغَرَّخَرَّ بَطْنُهُ إذا اضطرب مع العَظَمِ ، وقيل : هو اضطرابه من الغزال ؛ وأنشد قول الجعدي :

فَأَصْبَحَ صِفْراً بَطْنُهُ قَدْ تَغَرَّخَرَّا

وضرب يده بالسيف فأخَرَّها أي أسقطها ؛ عن يعقوب . والحرّ من الرُحَى : اللُّهُوَّةُ ، وهو الموضع الذي تلقى فيه الخطة يدك كالحرّي ؛ قال الرازي :

وَحَذَّ بِقَعْسَرِيَّهَا ،

وَأَلَّهَ فِي خَرِّيَّهَا ،

نُطْمِعُكَ مِنْ نَقِيَّهَا

والثَّيْبِي ، بالفاء : الطعين ، وعني بالقَعْسَرِيّ الحشبة التي تدار بها الرُحَى .

خز : الخَزَرُ ، بالتحريك : كسر العين بَصَرَهَا خِلْقَةً ، وقيل : هو ضيق العين وصغرها ، وقيل : هو النظر الذي كأنه في أحد الشقيقتين ، وقيل : هو أن يفتح عينه ويغمضها ، وقيل : الخَزَرُ هو حَوْلُ إحدى العينين ، والأحول : الذي حَوَّلَتْ عيناه جميعاً ، وقيل : الأَخْزَرُ الذي أقبلت حدقتاه إلى أنفه ، والأحول : الذي ارتفعت حدقتاه إلى حاجبيه ؛ وقد خَزَرَ خَزَرًا ، وهو أَخْزَرُ بَيْنَ الخَزَرِ ، وقوم

١ قوله « بأخرة الثلبوت » بفتح المثناة واللام وضم الموحدة وسكون الواو فثناة فوقية ، واد فيه مياء كثيرة لئلا يصر بن قمين كما في ياقوت .

مُخَزَّرٌ ؛ ويقال : هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمُؤَخَّرِها ؛ قال حاتم :

وَدُعِيتُ فِي أَوَّلِ الشَّدِيِّ ، وَلَمْ
يُنْظَرْ لِمَتِي بِأَعْيُنِ مُخَزَّرِ

وَتَخَاذَرُ : نظر بمُؤَخَّرِ عينه . والتخاَزَرُ : استعما الخَزَرِ على ما استعمله سيبويه في بعض قوائمه تفاعل ؛ قال :

إِذَا تَخَاذَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

ف قوله وما بي من خَزَرٍ يدل على أن التخاَزَرُ هو إظهار الخَزَرِ واستعماله . وتَخَاذَرُ الرجلُ : ضَيَّقَ جَفَّتَهُ لِيُحَدِّدَ النظر ، كقولك : تماماً وتجاهلاً . ابن الأعرابي : الشيخ يُخَزَرُ عينه ليجب الضوء حتى كأنها خيطتان ، والشاب إذا خَزَرَ عينه فإنه يَتَدَاهَى بذلك ؛ قال الشاعر :

بَاوَيْعَ هَذَا الرَّأْسِ ! كَيْفَ اهْتَزَّا ،

وَحَيْصَ مُوقَاهُ وَقَادَ العُنْزَا ؟

ويقال للرجل إذا انحنى من الكِبَرِ : قَادَ العُنْزَ ، لأنه قائدها ينحني .

والخَزَرُ : حِيلُ مُخَزَّرِ العيون . وفي حديث حذيفة كَأَنِّي بِهِمْ مُخْنَسُ الْأَنْوَفِ مُخَزَّرُ الْعُيُونِ والخَزَرَةُ : انقلاب الحدة نحو اللِّحَاطِ ، وهو أَقْبَرُ الحَوْلِ ؛ ورجل خَزَرِيٌّ وقوم مُخَزَّرُونَ .

وخَزَرَهُ يُخَزِّرُهُ خَزَرًا : نظره بِلِّحَاطِ عينه وأنشد :

لَا تَخَزِرِ القَوْمَ شَزَرًا عَنْ مُعَارَضَةٍ

وعدو أخَزَرَ العين : ينظر عن معارضة كالأخَزَرِ العين أبو عمرو : الخازِرُ الداهية من الرجال . ابن الأعرابي

لحم فهي خزيرة ، وقيل : إن كانت من دقيق فهي
 خريزة ، وإن كانت من نخالة فهي خزيرة .
 والخزيرة ، مثل الممزة ، وذكره ابن السكيت في
 باب 'فعلته' : داه يأخذ في 'مستندق' الظهر بفقرة
 القطن ، قال بصف دلوأ :

داور بها ظهرك من ثوبجاءه ،

من خزرات فيه وانقطاعه

وقال : بها يعني الدلو ، أمره أن ينزع بها على إبله ،
 وهذا لعب منه وهزؤ .

والخيزري والخوزري والخيزلي والخوزلي :
 مثة فيها طلع أو تفكك أو تبخر ، قال
 'عروة' بن 'الوراد' :

والناشات الماشيات الخوزري ،

كعنتي الآرام أوقى أو صرى

معنى أوقى : أشرف ، وصرى : رفع رأسه .

والخيزران : عود معروف . قال ابن سيده :
 الخيزران نبات لثين الثضبان أمتس العبدان
 لا ينبت ببلاد العرب إنما ينبت ببلاد الروم ، ولذلك
 قال النابغة الجعدي :

أثاني نصرهم ، وهم بعيد ،

بلادهم بلاد الخيزران

وذلك أنه كان بالبادية وقومه الذين نصره بالأرياف
 والحوضر ، وقيل : أراد أنهم بعيد منه كبعد بلاد
 الروم ، وقيل : كل عود لدن مستن خيزران ،
 وقيل : هو شجر ، وهو عروق الفساف ، والجمع
 الخيازير . والخيزران : القصب ، قال الكيمت
 بصف سحاباً :

كان المتأفيل الموالية وسطه ،

يحاورهن الخيزران المنقب

خزرا إذا تدهى ، وخزرا إذا هرب .

والخيزري : من الوحش العادي معروف ، مأخوذ من
 الخزير لأن ذلك لازم له ، وقيل : هو رباعي ،
 وسنذكره في ترجمته .

والخزيرة والخزير : اللحم الغاب يؤخذ فيقطع
 صفاداً في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح ، فإذا
 أميت طبخاً ذر عليه الدقيق فقصده به ثم أدم بأي
 أدام شيء ، ولا تكون الخزيرة إلا وفيها لحم ،
 فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ، قال جرير :

وضع الخزير قليل : أين مجاشيع ؟

فثبنا جعافله جراف هبلع

وقيل : الخزيرة تمرقة ، وهي أن تصفى ببلالة
 النخالة ثم تطبخ ، وقيل : الخزيرة والخزير
 الحسا من الدسم والدقيق ، وقيل : الحسا من
 الدسم ، قال :

فقد نخل أيد في حناجر أفتعت ،

لعدادها من الخزير المعروف

أبو الهيثم : أنه كتب عن أعرابي قال : السمين
 دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بشر
 أو بحسا ، وهو الحساء ، قال : وهي السخونة
 أيضاً ، وهي التينة والخدركة والخزيرة ،
 والخزيرة أرق منها . وفي حديث عثمان : أنه
 حبس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على خزيرة
 تصنع له ، وهو ما فسراه ، وقيل : إذا كانت من

١ قوله « ابن الأعرابي خزر الخ » الأول من باب كب ، والثانية
 من باب فرح لا كما يقتضيه صيغ الغاموس من أنها من باب كب ،
 فقد ظل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

٢ قوله « عثمان » هو ابن مالك ، كان أمام قومه فأذكر بهر ،
 فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي في مكان من بيته يتخذ
 صلى ، ففعل وجبه على خزيرة صنبا له ، كذا جاش التبا .

وقد جعله الراجز خَيْرُوراً فقال :

مُنْطَوِياً كَالطَّبِقِ الْخَيْرُورِ

والخَيْرُورَانُ : الرواح لثنتيها ولينها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

جَهِلْتُ مَنْ سَعَدَ وَمَنْ سُبَّانَهَا،

تَخْطِرُ أَبْدِيهَا بِخَيْرُورَانِهَا

يعني رماحها . وأراد جماعة تخطر أو عصبة تخطر فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والخَيْرُورَانَةُ : السُّكَّانُ ؛ قال النابغة يصف الفرات وَقَتَّ مَدَى :

بَظُلٍّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مَغْتَصِماً

بِالْخَيْرُورَانَةِ ، بَعْدَ الْأَبْنِ وَالنَّجْدِ

أبو عبيد : الخَيْرُورَانُ السُّكَّانُ ، وهو كَوْنُ السُّكَّانِ فِي الْبَيْتِ . وفي الحديث : أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ : اخْرُجْ بِأَعْدَائِهِ مِنْ جَوْفِهَا ! فَصَعِدَ عَلَى خَيْرُورَانِ السَّفِينَةِ ؛ هُوَ سُكَّانُهَا ، وَيُقَالُ لَهُ خَيْرُورَانَةُ ، وَكُلُّ مُخْضَرٍّ مُتَنَتِّنٍ : خَيْرُورَانٌ ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي كَفِّهِ خَيْرُورَانٌ ، رِيحُهُ حَبِيقٌ

مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عَرْنِينِهِ شَمٌّ

المُبَرَّدُ : الْخَيْرُورَانُ الْمُرْدِي ؛ وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ الْمَلَأُ :

وَالْخَيْرُورَانَةُ فِي بَيْدِ الْمَلَأُ

يعني المُرْدِي . قال المبرد : وَالْخَيْرُورَانُ كُلُّ مُخْضَرٍّ لَبَنٍ يَتَنَتَّنُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ خَيْرُورَانٌ إِذَا كَانَ يَتَنَتَّنُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، فَجَعَلَ الْمِزْمَارَ خَيْرُورَاناً لِأَنَّهُ مِنَ الْبِرَاعِ ، يَصِفُ الْأَسَدَ :

كَأَنَّ أَهْبَازَ الرُّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ ،

إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَيْرُورَانُ الْمَشْجَرُ

وَالْمَشْجَرُ : الْمَشَقُّبُ الْمَفْجَرُ ؛ يَقُولُ : كَانَ جَوْفُهُ الْمِزْمَارِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ لَبَنٍ مِنْ كَشْبَةِ خَيْرُورَانٍ . قَالَ عمرو بن بَحْرٍ : الْخَيْرُورَانُ لُجَامُ السَّفِينَةِ الَّتِي يَهْدِيهَا يَقُومُ السَّكَّانُ ، وَهُوَ فِي الذَّنْبِ . وَخَيْرُورٌ : اسْمٌ . وَخَزَارَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ فَسَاءَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ :

وَنَحْنُ عَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارَى ،

رَقَدْنَا فَوْقَ رَقَدِ الرَّافِدِينَا

وَالْخَزَارَى : كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَبِوَسْطِ قَتْلِ ابْنِ زَيْدٍ .

خَزُورُودٌ : خَزِيرُورٌ : مَيْهِ الْخُلُقُ .

خَسِرٌ : خَسِيرٌ خَسِرَاءٌ وَخَسِرَاءٌ وَخَسَارَانٌ وَخَسَارَةٌ وَخَسَارَاءٌ ، فَهُوَ خَامِرٌ وَخَسِيرٌ ، كَلِمَةٌ : خَسِلٌ وَالْخَسَارُ وَالْخَسَارَةُ وَالْخَسِيرَةُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ وَالْيَأْسُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْعَصْرِ إِذْ فَتَنَّا الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ؛ الْفَرَاءُ : لَفِي عَقُوبَةٍ بِذَنْبِهِ وَأَوْ يَخْشَرُ أَهْلَهُ وَمَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : خَسِيرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ وَأَزْوَاجٌ ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَعِدَ وَصَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ صَارَ مَنْزِلُهُ وَأَزْوَاجُهُ إِلَى مَنْزِلِ أَسْلَمَ وَسَعِدَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفَرْدُوسَ يَقُولُ : يَرْتُونَ مَنَازِلَ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : الَّذِينَ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ يَقُولُ : أَهْلَكُوهُمَا ؛ الْفَرَاءُ : يَقُولُ غَبِيْنُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَامِرُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ وَعَقْلُهُ أَيْ خَسِرَهَا وَخَسِيرَ التَّاجِرُ : مَوْضِعٌ فِي تَجَارَتِهِ أَوْ غَبِيْنٌ ؛ وَبِوَسْطِ : خَزَارَى فِي مَسَلَّةِ عَمْرُو بْنِ كَلْتُومٍ . قَوْلُهُ « خَسِرَ خَسِرَاءً » تَرَكَ مَصْدُورَ خَسِرَاءٍ ، بِضَمِّ فَسَكُونِ وَخَسِرَاءٌ ، بِضَمِّينِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

والأول هو الأصل . وأخسر الرجل إذا وافق خُسراً في تجارته . وقوله عز وجل : قل هل تثبكم بالأخسرين أعمالاً؛ قال الأخفش : واحدم الأخسر مثل الأكبر . وقوله تعالى : فما زادوم غير تخسير ؛ ابن الأعرابي : أي غير إبعاد من الخير أي غير تخسير لكم لا لي .

ورجل خُسِرَى : خاسِرٌ ، وفي بعض الأسجاع : بفيه البرى ، وخُسَى خُسِرَى ، وشراً ما بُرَى ، فإنه خُسِرَى ؛ وقيل : أراد خُسِرَ فزاد للإتباع ؛ وقيل : لا يقال خُسِرَى إلا في هذا السجع ؛ وفي حديث عمر ذكر الخُسِرَى ، وهو الذي لا يجيب إلى الطعام لثلا يحتاج إلى المكافأة ، وهو من الخسار . والخسر والخسران : النقص ، وهو مثل الفرق والفرقان ، تخسر تخسراً خسراً وخسرت الشيء ، بالفتح ، وأخسرته : نقصته . وخسر الوزن والكيل خسراً وأخسره : نقصه . ويقال : كلته ووزنته فأخسرته أي نقصته . قال الله تعالى : وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرُون ؛ الزجاج : أي ينقصون في الكيل والوزن . قال : ويجوز في اللغة يخسرُون ، تقول : أخسرت الميزان وخسرته ، قال : ولا أعلم أحداً قرأ يخسرُون . أبو عمرو : الخاسر الذي ينقص الكيل والميزان إذا أعطى ويستزيد إذا أخذ . ابن الأعرابي : خسّر إذا نقص ميزاناً أو غيره ، وخسّر إذا هلك . أبو عبيد : خسرت الميزان وأخسرته أي نقصته . الليث : الخاسر الذي وُضِعَ في تجارته ، ومصدره الخسارة والخسر ، ويقال : خسرت تجارتك أي خسرت فيها ، وبيعته أي ربح فيها . وصفة خاسرة :

قوله « خسر يخسر » من باب لرح ، وقوله وخسرت الشيء الخ من باب ضرب ، كما في القاموس .

غير رابحة ، وكرة خاسرة : غير نافعة . وفي التهذيب : وصفة صفقة خاسرة أي غير مُربحة ، وكرة كرة خاسرة أي غير نافعة . وفي التنزيل : تلك إذا كرة خاسرة . وقوله عز وجل : وخسر هنالك المبطلون . وخسر هنالك الكافرون ؛ المعنى : تبين لهم خسراهم لما رأوا العذاب وإلا فهم كانوا خاسرين في كل وقت . والتخسير : الإهلاك . والخناسير : الملاك ، ولا واحد له ؛ قال كعب بن زهير :

إذا ما شئنا أنربعاً عام كفاة ،
بفأها خناسيراً ، فأهلك أنربعاً

وفي بئها خسر من الجدّ هو الفاعل ، يقول : إنه شئني الجدّ إذا شئجت أربع من إبله أربعة أولاد هلكت من إبله الكبار أربع غير هذه ، فيكون ما هلك أكثر مما أصاب .

خسر : الخسار والخسارة : الردي من كل شيء ، وخس الخسافي به ردي المتاع . وخسر يخسر خسراً : نفى الردي منه . ومخاير المنجل : أسنانه ؛ أنشد ثعلب :

ثرى لها ، بعد إبار الأبر ،
صفراً وخسراً كبرود الناجر
مأزراً ثظوى على مأزراً ،
وأثر المخلب ذي المخاير

يعني الحمل . وخسر خسراً : أبى على المائدة الخسارة . والخسارة : ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه . وخسرت الشيء أخسره خسراً إذا نفيت منه خسارته . وفي الحديث : إذا ذهب الحمار وبقيت خسارته كخسارة الشعير لا يُبالي

بهم الله بالة ؛ هي الردي من كل شيء . والحشارة
والحشار من الشجر : ما لا لب له . وخشارة
الناس : سفلتهم ، وفلان من الحشارة إذا كان دوناً ؛
قال الخطيئة :

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخِشَارَةٍ ،
وَبِعْتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكَ

يقول : اشتريت لقومك الشرف بأموالك ؛ قال ابن
بري : صوابه بمالك ، بكسر الكاف ، وهو اسم ابن
لعينة بن حصن قتله بنو عامر ففزام عينه فأدرك
بثأره وغم ؛ فقال الخطيئة :

فَدَيْ لَابِنَ حِصْنٍ مَا أَرِيحَ فُلَانَهُ
قَالَ الْبَنَانِيُّ عِصَّةً لِلْبَنِيهِ

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخِشَارَةٍ ،
وَبِعْتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكَ

وَحَشَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرْدَلْتَهُ ، فهو مَحْشُورٌ .
أبو عمرو : الحاشرةُ السُّفْلَةُ من الناس ؛ قاله ابن
الأعرابي وزاد فقال : هم الحشار والبشار والقشار
والسُّطَّاطُ والبَطَّاطُ واللُّطَّاطُ والمُطَّاطُ . ابن الأعرابي :
خَشِيرٌ إِذَا شَرَّةٌ ، وَخَشِيرٌ إِذَا هَرَبَ جُبْنًا .

خسر : الحضر : وَسَطُ الْإِنْسَانِ ، وجمعه مَحْضُورٌ .
وَالْحَضْرَانِ وَالْحَاضِرَاتَانِ : ما بين المَرْقَفَةِ
وَالْقَصِيرِ ، وهو ما قَلَصَ عَنْ الْقَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ
مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ ، وما فوق الحضر من الجلدة الرقيقة :
الطُّفُفِيَّةُ . ويقال : رجل خَضَمَ الْحَوَاصِرَ . وحكى
الصباني : لَهَا لِمُسْتَنْفَعَةِ الْحَوَاصِرِ ، كأنهم جعلوا كل
جزء خَاصِرَةً ثم جمع على هذا ؛ قال الشاعر :

فَلَمَّا سَقَبْنَاهَا الْمَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا ، وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَكَشَحَ مُحَضَّرٌ أَي دَقِيقٌ . وَرَجُلٌ مَخْضُورٌ الْبَطْلُ
وَالْقَدَمُ ، وَرَجُلٌ مُحَضَّرٌ : خَاسِرُ الْحَضِرَةِ أَوْ الْخَاصِرَةِ
وَمَخْضُورٌ : يَشْكِي خَضْرَةً أَوْ خَاصِرَةً . وَ
الحدِيث : فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ ؛ أَي وَجَعٌ فِي خَاصِرَتِي
وَقِيلَ : وَجَعٌ فِي الْكُلَيْتَيْنِ .

وَالِاخْتِصَارُ وَالْتِخَاصُرُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ
خَضْرَةً فِي الصَّلَاةِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَضِلَّ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا ، وَقِيلَ
مُخْتَصِرًا ؛ قِيلَ : هُوَ مِنَ الْمُخْضَرَّةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى
أَنْ يَضِلَّ الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَضْرِهِ . وَجاء
فِي الْحَدِيثِ : الْإِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةً أَهْلَ النَّارِ
أَي أَنَّهُ فَعَلَ الْيَهُودُ فِي صَلَاتِهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، عَلَى
أَنَّهُ لَيْسَ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةً ؛ هَذَا
قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : لَيْسَ
الرَّاحَةُ الْمُنْسُوبَةُ لِأَهْلِ النَّارِ هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ ، وَلَكِنْ
هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ
يَدَهُ عَلَى خَضْرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَوَاحَ بِذَلِكَ ، وَسَامَ أَهْلُ
النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لِأَنَّ ذَلِكَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ : لَا أَدْرِي أَرَأَيْتُمْ
مُخْتَصِرًا أَوْ مُخْتَصِرًا ، وَرَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ مَخْضُورًا ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ : هُوَ
أَنْ يَضِلَّ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَضْرِهِ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى
فِي كَرَاهِيئِهِ حَدِيثُ مَرْفُوعٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى فِيهِ الْكِرَامُ
عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ
يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصَا يَتَكَيَّ عَلَيْهَا ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ
أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ سُورَةً
بِكَمَالِهَا فِي فِرْضِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ
سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْمُخْتَصِرُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِ النُّورُ ؛ مَعْنَاهُ الْمَصْلُوقُ بِاللَّيْلِ
فَلِذَا تَعَبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ

الآخر في غيره حتى يلتقا في مكان .

واختصار الطريق : سلوكك أقرب . ومختصرات الطريق : التي تقرب في وعورها وإذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل . واختصار الرجل : صاحبه إذا أخذ بيده في المشي . والمختصرة : أخذ الرجل بيد الرجل ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

ثم اختصرتها إلى القبة الحظ
رأه تمشي في ممر مستنون

أي أخذت يدها، تمشي في ممر أي على ممر مستنون أي يمشي . قال الله تعالى : ولأصلبتكم في جدوع النخل ؛ أي على جدوع النخل . قال ابن بري : هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره ، قال : والصحيح ما ذهب إليه نعلب أنه لأبي دهبيل الجمحي ، وروى نعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبد الله قال : خرج أبو دهبيل الجمحي يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً جليلاً ، فلما كان يجهزون جاءته امرأة فأعطته كتاباً ، فقالت :

اقرأ لي هذا الكتاب ، فقرأ لها ثم ذهبت فدخلت قصرأ ، ثم خرجت إليه فقالت : لو تبلفت معي إلى هذا القصر فقرأت هذا الكتاب على امرأة فيه كان لك في ذلك حسنة ، إن شاء الله تعالى ، فإنه أتاها من غائب يعينها أمره . فبلغ معها القصر فلما دخله إذا فيه جوار كثيرة ، فأغلقت عليه النصر ، وإذا امرأة وضيفة فدعته إلى نفسها فأبى ، فحبس وضيق عليه حتى كاد يموت ، ثم دعت إلى نفسها ، فقال : أما الحرام فوالله لا يكون ذلك ولكن أزوجك . فزوجته وأقام معها زماناً طويلاً لا يخرج من القصر حتى يئس منه ، وتزوج بنوه وبناته واقتسوا ماله وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عشت ، ثم إن أبا دهبيل قال لامرأته : إنك قد أمتت في وفي ولدي وأهلي ، فأذني لي في المصير إليهم

قال : ومعناه يكون أن يأتوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة ينكتون عليها ، مأخوذ من المختصرة . وفي الحديث : أنه نهى عن اختصار السجدة ؛ وهو على وجهين : أحدهما أن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها ، والثاني أن يقرأ السورة فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها .

والمختصرة في البضع : أن يضرب بيده إلى خصرها . وخضر القدم : أخصصها . وقدم مختصرة ومختصرة : في رستها تخصير ، كأنه مربوط أو فيه محز مستدير كالخز ، وكذلك اليد . ورجل مختصر القدمين إذا كانت قدمه نفس الأرض من مقدمها وعقبها ويخوى أخصصها مع دقة فيه . وخضر الرمل : طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة ، وجميعه خصور ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

أضر به ضاح فتنبط أسالة ،
فمر فأغلى حوتها فخصورها

وقال الشاعر :

أخذت خصور الرمل ثم جزعته

وخضر النعل : ما استدق من قدأم الاذنين منها . ابن الأعرابي : الخصران من النعل مستدقها . ونعل مختصرة : لها خصران . وفي الحديث : أن نعله ، عليه السلام ، كانت مختصرة أي قطع خصرها حتى صار مستدقين . والمختصرة : الشاكلة . والخضر من السهم : ما بين أصل الفوق وبين الريش ؛ عن أبي حنيفة . والخضر : موضع بيوت الأعراب ، والجمع من كل ذلك خصور . غيره : والخضر من بيوت الأعراب موضع لطيف . واختصار الرجل : مشى إلى جنبه . والمختصرة : المختازمة ، وهو أن يأخذ الرجل في طريق ويأخذ

وأعود إليك . فأخذت عليه اليهود أن لا يقيم إلا سنة ،
فخرج من عندها وقد أعطته مالا كثيرا حتى قدم على
أهله ، فرأى حال زوجته وما صارت إليه من الضر ،
فقال لأولاده : أنتم قد ررتسوني وأنا حي ، وهو
حظكم والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم
أحد ، فسلمت جميع ما أتي به ، ثم إنه اشتاق إلى
زوجه الشامية وأراد الخروج إليها ، فبلغه موتها
فأقام وقال :

صاح أحيا الإله حيا ودورا ،
عند أصل القناة من جيترون ،
طال ليالي وبنت كالتجنون ،
واغترتني الموم بالماطرون
عن يساري إذا دخلت من البنا
ب ، وإن كنت خارجا عن يميني
فلينك اغتربت بالشام حتى
ظن أهلي مرجبات الظنون
وهي زهراء ، مثل لؤلؤة الف
وأص ، ميزت من جوهر مكنون
وإذا ما نسبته ، لم تجدها
في سناء من المكارم دون
تجعل المسك والبشجوج والن
د صلاة لها على الكاثون
ثم خاصرتها إلى القبة الخضر
راء تشبي في ممر مسنون
قبة من مراحيل ضربتها ،
عند حد الشتاء في قبطون
ثم فارقتها على خير ما كا
ن قرين مفارقا لقرين

فبكت خشية الثغري البند
نر ، بكاء الحزين إثر الحزين
قال : وفي رواية أخرى ما يشهد أيضا بأنه لأبي دهل
أن يزيد قال لأبيه معاوية : إن أبا دهل ذكر رملا
ابنتك فاقته ، فقال : أي شيء قال ؟ فقال : قال :
وهي زهراء ، مثل لؤلؤة الف
وأص ، ميزت من جوهر مكنون
فقال معاوية : أحسن ؛ قال : فقد قال :
وإذا ما نسبته ، لم تجدها
في سناء من المكارم دون
فقال معاوية : صدق ؛ قال : فقد قال :
ثم خاصرتها إلى القبة الخضر
راء تشبي في ممر مسنون
فقال معاوية : كذب .

وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد : فخرج
مخاضرا مروان ؛ المخاضرة : أن يأخذ الرجل بيد
رجل آخر يتأشيان ويد كل واحد منهما عند خضر
صاحبه . وتخاصر القوم : أخذ بعضهم بيد بعض .
وخرج القوم متخاصرين إذا كان بعضهم آخذاً بيد
بعض .
والمخضرة : كالسوط ، وقيل : المخضرة شيء يأخذه
الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها ، وهو
أيضا ما يأخذه الملك بشير به إذا خطب ؛ قال :
بكاد يزيل الأرض وقع خطابهم ،
إذا وصلوا أياهم بالمخاضر
واختصر الرجل : أمسك المخضرة . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج إلى البقيع
ويده مخضرة له فجلس فتكت بها في الأرض ؛
أبو عبيد : المخضرة ما اختصر الإنسان بيده

فأمسكه من عصا أو مِرْعَاةٍ أو عَنَرَةٍ أو عِكَازَةٍ
أو قضيب وما أشبهها ، وقد ينكأ عليه . وفي
الحديث : فإذا أسلموا فاسألهم 'قَضَبُهُمُ' الثلاثة
ثاني إذا تَخَضَّرُوا بها سجد لهم ؛ أي كانوا إذا
أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحاحهم ، لأنهم إنما
يسكونها إذا ظهروا للناس . والمِخْضَرَةُ : كانت من
شعار الملوك ، والجمع المخاصر ؛ ومنه حديث علي
وذكر عمر ، رضي الله عنهما ، فقال : واختَصَرَّ
عَنَرَتَهُ ؛ العنزة شبه العكازة . ويقال : خاصرت
الرجل : وخاز مَنَتَهُ ، وهو أن تأخذ في طريق وتأخذ
هو في غيره حتى تلتقيا في مكان واحد . ابن الأعرابي :
المُخَاصِرَةُ أن يمشي الرجلان ثم يفترا حتى يلتقيا على
غير ميعاد .

واختِصارُ الكلام : إيجازه . والاختصار في الكلام :
أن تدع الفضول وتَسْتَوْجِزُ الذي يأتي على المعنى ،
وكذلك الاختصار في الطريق . والاختصار في
الجزء : أن لا تستأصله . والاختصار : حذف الفضول
من كل شيء . والمُخَصِّرُ : كالاختصار ؛ قال
رؤبة :

وفي المَخَصِّرِ ، أنت عند الوُدِّ

كَهَفُ تَبِيمٍ كُلُّهَا وَسَعْدِ

والمَخَصِّرُ ، بالتحريك : البردُ يجده الإنسان في
أطرافه . أبو عبيد : المَخَصِرُ الذي يجد البرد ، فإذا كان
معه جوع فهو مَخْرَصٌ . والمَخَصِرُ : الباردُ من كل
شيء . وتَغَرَّرَ بارد المَخَصِرِ : المُقْبِلِ . ومَخَصِرَ
الرجل إذا آلمه البرد في أطرافه ؛ يقال : تَخَصَّرَتْ
يدي . ومَخَصِرٌ يومنا : اشتد برده ؛ قال الشاعر :

رُبَّ خَالٍ لِي ، لو أَبْصَرَ قَدِّ

سَيْطِ المِشْبَةِ في اليومِ المَخَصِرِ

وماء مَخَصِرٌ : باردٌ .

خضر : الحَضْرَةُ من الألوان : لونُ الأخضرِ ،
يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرها مما يقبله ،
وحكاية ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وقد اخْضَرَ ، وهو
أَخْضَرُ ومَخْضُورٌ ومَخْضِرٌ ومَخْضِيرٌ ومَخْضِيرٌ
ومَخْضُورٌ والمِخْضُورُ : الأخضرُ ؛ ومنه قول
العجاج يصف كتاس الوَحْشِ :

بالْحَشْبِ ، دونَ المَدَبِ المِخْضُورِ ،

مَشَاةٌ عَطَارِينَ بالمُطُورِ

والمَخْضَرُ والمَخْضُورُ : اسمان للرخص من الشجر
إذا قَطِعَ ومَخْضِرٌ . أبو عبيد : الأخضرُ من الحبل
الذي يَنْزَجُ في كلام العجم ؛ قال : ومن الحَضْرَةِ في
ألوان الحبل أَخْضَرُ أَحْمَرُ ، وهو أدنى الحَضْرَةِ إلى
الدُّمْنَةِ وأشدُّ الحَضْرَةِ سَوَاداً غير أن أقربابه
وبطنه وأذنيه مَخْضَرَةٌ ؛ وأشد :

خَضْرَاءُ حَمَاءُ كَلَوْنَ العَوَاقِ

قال : وليس بين الأخضر الأحمر وبين الأحمى
إلا خضرة منخريه وشاكلته ، لأن الأحمى نحر مناخره
وتصفر شاكلته صفرة مشاكلة للصبرة ؛ قال : ومن
الحبل أخضر أدغم وأخضر أطل وأخضر أروق .
والحمامُ الوُرْقُ يقال لها : المَخْضَرُ .

واخْضَرَ الشيء اخْضِرَاراً واخْضُضَرَ ومَخْضَرَتْ
أنا ، وكلُّ مَخْضَرٍ خَضِرٌ ؛ وفي التنزيل : فأخرجنا منه
خَضِرًا نُخْرِجُ منه حَبًّا مُتَرَاكِبًا ؛ قال : خَضِرًا
هنا بمعنى أخضر . يقال : اخْضَرَ ، فهو أخْضَرُ
ومَخْضِرٌ ، مثل أعورٍ فهو أعورٌ وعَوْرٌ ؛ وقال
الأخفش : يريد الأخضر ، كقول العرب : أُرِيَهَا
نِيرةً أُرِكْهَا مَطِيرةً ؛ وقال الليث : المَخْضِرُ
هنا الزرع الأخضر . وشجرة خَضْرَاءُ : خَضِرَةٌ
غضة . وأرض خَضِرَةٌ ومَخْضُورٌ : كثيرة

والخَضْرَاءُ : ابن الأعرابي : الخَضِيرَةُ تصغير الخَضْرَاءِ ، وهي النعْنة . وفي نوادر الأعراب : ليست لفلان بخَضْرَاءٍ أي ليست له بحبيشة رطبة يأكلها سريعاً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أخضراً الشَّيْط ، كانت الشمرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والداهن المُرْوَح . وخَضِيرُ الزرع خَضْرَاءُ : نعيم ؛ وأخضَرَهُ الرِّيُّ . وأرضٌ مَخْضَرَةٌ ، على مثال مَبْقَلَةٍ : ذات خَضْرَاءٍ ؛ وقرئ : فَنَصْبِحُ الأرضَ مَخْضَرَةً . وفي حديث علي : أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال : اللهم سلط عليهم قَتَى قَتِينِ الدِّيَالِ المِبَالِ يَلْبَسُ قُرْوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ، يعني عَصْفَهَا وَنَاعِمَتَهَا وَهَنِيئَتَهَا . وفي حديث القبر : يُبْلَى عليه خَضِرًا ؛ أي نِعْمًا غَفَةً .

واختَضَرْتُ الكَلأَ إذا جَزَرْتَهُ وهو أخضر ؛ ومنه قيل للرجل إذا مات شابًا غَضًا : قد اخْضَرَّ ، لأنه يؤخذ في وقت الحُسْنِ والإشراق . وقوله تعالى : مُدْهَامَتَانِ ؛ قالوا : خَضَرَاوَانِ لأنها تضربان إلى السواد من شدة الرِّيِّ ، وسببت قُرَى العراق سَوَادًا لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها . وقولهم : أَبَادَ اللهُ خَضِرَاهُمْ أي سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ ، وأنكره الأصمعي وقال : إنما يقال : أَبَادَ اللهُ غَضِرَاهُمْ أي خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ . واخْضَرَّ الشيء : أخذ طريًا غَضًا . وشابُّ مَخْضَرٌ : مات فتيًا . وفي بعض الأخبار : أن شابًا من العرب أُولِعَ بشيخ فكان كلما رآه قال : أَجْزَرْتَ يَا أَبَا فُلَانٍ ! فقال له الشيخ : أي بُنِيَ ، وَتَخْضَرُونَ ! أي تَتَوَقَّوْنَ شِبَابًا ؛ ومعنى أَجْزَرْتَ : أَسَى لَكَ أَنْ تُجَزَّ قَتَبُوتٌ ، وأصل ذلك في النبات النض يُرعى وَيُخْضَرُ وَيُجَزُّ فيؤكل قبل تنامي طوله .

وقد قيل إنه وضع الاسم ههنا موضع الصفة لأَخْضَرَةٍ لا تَوَكَّل ، إنما يؤكل الجسم القابل لها . والبقول يقال لها الخَضَارَةُ والخَضْرَاءُ ، بالآف واللام وقد ذكر طرفة الخَضِرِ فقال :

كَبَيْتَاتِ المَخْرِ بِمَآذِنَ ، إذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الخَضِرِ

وفي فصل الصيف تَنْبَتُ عَسَالِيحُ الخَضِرِ مِنَ الجَنْبَةِ ، لما خَضَرَّ في الحَرِيفِ إذا برد الليل وتروحت الدابة ، وهي الرِّيْحَةُ والخِلْفَةُ ، والعرب تقول للخَضِرِ من البقول : الخَضْرَاءُ ؛ ومنه الحديث تَجَبَّبُوا مِنْ خَضَرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ ؛ يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها . والخَضْرَاءُ أيضًا الخَضْرَاءُ من النبات ، والجمع خَضِرٌ . والأخضار : جميع الخَضِرِ ؛ حكاه أبو حنيفة . ويقال للأسود أَخْضَرُ . والخَضِرُ : قبيلة من العرب ، سوا بذلك خَضْرَاءُ آلوانهم ؛ وإياهم عنى الشماخ بقوله :

وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الأَرَاكِ عَابِرٌ ،
أَخُو الخَضِرِ يَرْمِي حَيْثُ تَكُونُ التَّوَارِيزُ

والْحَضْرَةُ فِي ألوان الناس : السُّمْرَةُ ؛ قال
اللَّهِييُّ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ ، مَنْ يَعْرِفُنِي ؟
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

يقول : أَنَا خالص لأن ألوان العرب السمره ؛ التهذيب :
في هذا البيت قولان : أحدهما أنه أراد أسود الجلد ؛
قال : قاله أبو طالب النحوي ، وقيل : أراد أنه من
خالص العرب وصيهم لأن الغالب على ألوان العرب
الأدْمَةُ ؛ قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت
للبي ، وهو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ،
وأراد بالْحَضْرَةِ سمره لونه ، ولما يريد بذلك خلوص
نسبه وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد
وتصف ألوان العجم بالحمره . وفي الحديث : بُعِثَ
إلى الأحمر والأسود ؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي
أراداه مسكين الدارمي في قوله :

أَنَا مَسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي ،
لَتَوْنِي السُّمْرَةُ أَلَوَانُ الْعَرَبِ

ومثله قول معبد بن أخضر ، وكان ينسب إلى
أخضر ، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه ، ولما هو
معبد بن علقمة المازني :

سَأَخْبِي حَيَاءَ الْأَخْضَرَيْنِ ، إِنَّهُ
أَبَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

وهل لي في الحُسْرِ الْأَعْلَمِ نِسْبَةٌ ،
فَأَتَفَّ بِمَا يَزْعُمُونَ وَأَنْتَكِرُوا ؟

وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي وكونه
دُعِيًّا :

قُلْتُ يَوْمًا لِلرَّقَاشِ
يَ ، وَقَدْ سَبَّ الْمَوَالِي :

مَا الَّذِي تَحَاكَ عَنْ أَصْ
لِكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ ؟

قَالَ لِي : قَدْ كُنْتُ مَوَالِي
رَمَاءً ثُمَّ بَدَأَ لِي

أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوَالِي ،
عَرَبِيٌّ بِالْجَبَالِ

أَنَا حَقًّا أَذْعِيمٌ
بَسَوَادِي وَهَزَالِي

والْحَضِيرَةُ من النخل : التي ينتثر بُسْرُهَا وهو
أخضر ؛ ومنه حديث استطاط المشتري على البائع : أنه
ليس له مَخْضَارٌ ، المَخْضَارُ : أن ينتثر البسر أخضر .
والْحَضِيرَةُ من النساء : التي لا تكاد تثيمُ حَسَنًا
حتى تُسْقِطَهُ ؛ قال :

تَزَوَّجْتُ مِصْلَاحًا رَقُوبًا حَضِيرَةً ،
فَعُذْنَا عَلَى ذَا الثُّغْرِ ، إِنْ شِئْتُ ، أَوْ دَعِ

وَالْأَخْيَضِرُ : ذبابٌ أخضرٌ على قدر الذبَّانِ السُّودِ .
والْحَضْرَاءُ من الكتاب نحو الجأواء ، ويقال :
كُتِبَتْ حَضْرَاءُ لَتِي يعلوها سواد الحديد . وفي
حديث الفتح : مرَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
في كتبه الحضراء ؛ يقال : كتبه حضراء إذا غلب
عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالْحَضْرَةِ ، والعرب
تطلق الحضره على السواد . وفي حديث الحرث بن
الحكم : أنه تزوج امرأة فرأها حَضْرَاءَ فطلقها أي
سوداء . وفي حديث الفتح : أُبِيدَتْ حَضْرَاءُ
قُرَيْشٍ ؛ أي دهاؤم وسوداء ؛ ومنه الحديث الآخر :
فَأُبِيدَتْ حَضْرَاؤُهُمْ . والحَضْرَاءُ : الساء حَضْرَتُهَا ؛
صفة غلبت غلبة الأسماء . وفي الحديث : مَا أَظْلَكَ
الْحَضْرَاءَ وَلَا أَقْلَكَ الْعَبْرَاءَ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ
أَيِّ ذَرٍّ ؛ الْحَضْرَاءُ : الساء ، والغبراء : الأرض .

التهديب : والعرب تجعل الحديد أخضر والسما
خضراء ؛ يقال : فلان أخضرُ القفا ، يعنون أنه ولدته
سوداء . ويقولون للحائك : أخضرُ البطن لأن بطنه
يلزق بجشبهه فسودَّه . ويقال للذي يأكل البصل
والكرات : أخضرُ التواجذ . وخضرُ عسان وخضرُ
مُحاربٍ : يريدون سوداً لونهن . وفي الحديث :
من خضر له في شيء قليل لزمه ؛ أي يورث له فيه
ورثه منه ، وحقيقته أن تجعل حاله خضراء ؛
ومنه الحديث : إذا أراد الله بعد شراً أخضر له في
الخير والطير حتى يبي . والخضراء من الحسام :
الدواجن ، وإن اختلف ألوانها ، لأن أكثر ألوانها
الخضرة . التهديب : والعرب تسمي الدواجن الخضرة ،
وإن اختلفت ألوانها ، خصوصاً بهذا الاسم للبلبة
الورقة عليها . التهديب : ومن الحمام ما يكون
أخضر مصناً ، ومنه ما يكون أحمر مصناً ، ومنه
ما يكون أبيض مصناً ، وضروب من ذلك كلها
مصنَّت إلا أن الهداية للخضر والنسر ، وسودها
دون الخضر في الهداية والمعركة . وأصل الخضرة
الريحان والبقول ثم قالوا للبل أخضر ، وأما يرض
الحمام فتبلها مثل الصقلابي الذي هو قطير خام
لم تُنضِجه الأرحام ، والزنج جازت حد الإنزاج
حتى فسدت عقولهم . وخضرة كل شيء : أصله .
واختصر الشيء : قطعه من أصله . واختصر
أذنته : قطعه من أصلها . وقال ابن الأعرابي :
اختصر أذنه قطعه . ولم يقل من أصلها .

الأصمعي : أباد الله^١ خضراءهم أي خيرهم

١ قوله « الأصمعي أباد الله الخ » هكذا بالأصل ، وجارة شرح
القاموس : ومنه قولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ،
وأنكره الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله خضراءهم أي خيرهم
وخضارتهم . وقال الزعزعي : أباد الله خضراءهم أي عبرتهم
التي منها تعلموا ، وجهه من المجاز وقال الفراء أي ديام ، يريد
قطع عنهم الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخسبهم .

وعضداتهم . وقال ابن سيده : أباد الله خضراءهم
قال : وأنكرها الأصمعي وقال إنما هي خضراءهم
الأصمعي : أباد الله خضراءهم ، بالخاء ، أي خصبهم
وسعتهم ؛ واحتج بقوله :

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خَضِرُ الْمَنَاقِبِ

أراد به سعة ما هم فيه من الحُصْبِ ؛ وقيل : معنا
أذهب الله نعيمهم وخصبهم ؛ قال : ومنه قول
عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

وَلَنَا الْأَخْضَرُ ، مَنْ يَعْرِفُنِي ؟

أخضر الجلدة في بيت العرب

قال : يريد باخضرار الجلدة الحُصْبِ والسعة . وقال
ابن الأعرابي : أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم
والخضرة عند العرب : سواد ؛ قال القطامي :

يَا نَاقُ خَبَنِي خَبَبًا زَوْرًا ،

وَقَلْتِي مَنَسِيكَ الْمُغْبَرًا ،

وَعَارِضِي اللَّيْلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا

أراد أنه إذا ما أظلم . الفراء : أباد الله خضراءهم أي
دينام ، يريد قطع عنهم الحياة .

والخضراءى : الرَّمَتْ إِذَا طَالَ نَبَاهُ ، وَإِذَا طَالَ
الشَّامُ عَنْ الْحُجْنِ سَمِي خَضِرَ الشَّامِ ثُمَّ يَكُونُ
خَضِرًا شَهْرًا . والخضرة : بقيلة ، والجمع خضير ؛
قال ابن مقبل :

يَعْتَادُهَا فَرُجٌ مَلَبُوتَةٌ خَنْفٌ ،

يَنْفَخُنْ فِي بُرْعَمِ الْحَوْدَانِ وَالْخَضِرِ

والخضرة : بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق
الدخن وكذلك ثمرتها ، وترتفع ذراعاً ، وهي تملأ فم
البعير . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن
أخوف ما أخاف عليكم بعدي ما يخرج لكم من

زَهْرَةَ الدُّنْيَا ، وَإِنْ مَا يُنْبِتُ الرِّيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّمَا أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصَرَتَاهَا اسْتَقْبَلْتُ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّطْتُ ، وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حُلُوٌّ ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ أَنْ أَعْطَى مِنَ الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنَ السَّبِيلِ ، وَتَقْبِيرِهِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَالْخَضِرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَاحِدَتُهُ خَضِرَةٌ ، وَالْجَنْبَةُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا لَهُ أَصْلٌ غَامُضٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ النَّصِيِّ وَالصَّلَاتَيْنِ ، وَلَيْسَ الْخَضِرُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهْبِيجُ فِي الصَّيْفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا حَدِيثٌ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِ أَلْفَاظِهِ مَجْتَمِعَةٍ ، فَإِنَّهُ إِذَا فُرِقَ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ الْغُرُضَ مِنْهُ . الْحَبَطُ ، بِالْحَيْكِ : الْهَلَاكُ ، يُقَالُ : حَبِطَ يَحْبُطُ حَبَطًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَاءِ ؛ وَيَلِمُ : يَقْرُبُ ، وَيَدْنُو مِنَ الْهَلَاكِ ، وَالْخَضِرُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِهَا وَجَيْدُهَا ؛ وَتَلَطَّطَ الْبَعِيرُ يَتَلَطَّطُ إِذَا أَلْتَى رَجِيْعَهُ سَهْلًا رَقِيقًا ؛ قَالَ : ضَرْبٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَتَكَلِّفٌ : أَحَدُهُمَا لِلْمُفْرَطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَالْمَتَعِ مِنْ حَقِّهَا ، وَالْآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي اخْتِذَاهَا وَالنَّفْعِ بِهَا ، فَقَوْلُهُ إِنْ مِمَّا بَنَتْ الرِّيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمُ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَفْرُطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيعَ يَنْبِتُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ فَتَسْتَكُونُ الْمَاشِيَةَ مِنْهُ لَاسْتَطَاعَتِهَا إِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا عِنْدَ مَجَاوَزَتِهَا حِدَّةَ الْإِحْتِمَالِ ، فَتَنْشَقُّ أَمْعَاؤَهَا مِنْ ذَلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تَقَارِبُ الْهَلَاكَ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَيَمْتَنِعُ مُسْتَحَقَّهَا ، قَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ ، وَفِي الدُّنْيَا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وَحُصْدَمِ إِيَّاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَقْتَصِدِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ

وَجَيْدُهَا الَّتِي يَنْبِتُهَا الرِّيعُ بِنَوَالِي أَمْطَارِهِ فَتَحْسُنُ وَتَنْعَمُ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ الَّتِي تَرَعَاهَا الْمَوَاشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبُقُولِ وَيُنْشِئُهَا حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا ، وَتَسْمِيَةُ الْعَرَبِ الْجَنْبَةَ فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَسْتَمْتَرِيهَا ، فَضَرْبُ أَكَلَةِ الْخَضِرِ مِنَ الْمَوَاشِي مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي اخْتِذَا الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا ، وَلَا يَحْمِلُ الْحَرَصَ عَلَى اخْتِذَاهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، فَهُوَ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا تَجْتَ أَكَلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصَرَتَاهَا اسْتَقْبَلْتُ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّطْتُ ، وَبَالَتْ ؟ أَرَادَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكْتَ عَنْ الشَّمْسِ تَسْمِيرِي بِذَلِكَ مَا أَكَلْتُ وَتَجَبَّرْتُ وَتَثَلَّطْتُ ، فَإِذَا تَلَطَّطْتُ قَدْ زَالَ عَنْهَا الْحَبَطُ ، وَإِنَّمَا تَحْبُطُ الْمَاشِيَةُ لِأَنَّهَا تَقْتَلَى بِطُونِهَا وَلَا تَثَلَّطُ وَلَا تَبُولُ فَتَنْتَفِخُ أَجْوِفَهَا فَيَعْمُرُ لَهَا الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ ، وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حَسَنَهَا وَبِجَهَّتِهَا ، وَبِوَكَاةِ الْأَرْضِ غَنَاهَا وَمَا تَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا .

وَالْخَضِرَةُ فِي شِيَاتِ الْحَيْلِ : غُبْرَةٌ تَخَالُطُ دُهْنَةً ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَرُ ، وَهُوَ الدُّبُرُجُ . وَالْخَضَارِيُّ : طَيْرٌ خَضِرٌ يُقَالُ لَهَا الْقَارِيَةُ ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَجَبَّاهُ ، بِشَبْهِهِ الرَّجُلِ السَّخِيَّ بِهَا ؛ وَحَكَى ابْنُ سِيدَةَ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَنْشَاءُونَ بِهَا . وَالْخَضَارُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَضَارِيُّ : طَائِرٌ يَسْمَى الْأَخْبِيلَ يَنْشَاءُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ ، وَهُوَ أَخْضَرُ ، فِي حَنْكِهِ حُمْرَةٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْقَطَا .

وَوَادٍ خَضَارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَاكُمُ خَضِرَاءُ الدَّامَنِ ، قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالُوا : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَثَبِ السَّوَةِ ؛ شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ النَّاصِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَكْلُهَا دَاءٌ ، وَكُلُّ مَا يَنْبِتُ فِي الدَّمْنَةِ ، وَإِنْ كَانَ

جاؤوا يَضِيحُ ، هل رأيتَ الذئبَ قَطَ ؟
أراد اللبن أنه أورقُ كلونِ الذئبِ لكثرةِ مائه حتى
عَلَبَ يَياضُ لونِ اللبنِ .

ويقال : رَمَى اللهُ في عينِ فلانٍ بالأخضرِ ، وهو داءٌ
يَأْخُذُ العينَ . وذهبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، وذهبَ
دَمُهُ يَطْرَأُ أي ذهبَ دمه باطلاً هَدَرًا ، وهو لك
تَخْضِرًا مَضِرًا أي هنيئاً مريئاً ، وَخَضِرًا لك وَمَضِرًا
أي سباً لك ورعباً ؛ وقيل : الحَضِرُ القَضْرُ والمَضِرُ
المَباعُ . والدنيا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ أي ناعمة غَضَّةٌ
طرية طيبة ؛ وقيل : مُؤَنِّفَةٌ مُعْجِبَةٌ . وفي الحديث :
إن الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ فمن أَخَذَهَا بِحَقِّهَا
بوركَ له فيها ؛ ومنه حديث ابن عمر : اغزُوا
والغَزُوا حُلُوتُ خَضِرٍ أي طريٌّ محبوبٌ لما ينزلُ الله
من النصر ويسهل من الغنائم .

والخَضَارُ : اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن ، يكون
ذلك من جميعِ اللبنِ حَقِينِهِ وحليهِ ، ومن جميعِ
المواشي ، سمي بذلك لأنه يضربُ إلى الخضرة ، وقيل :
الخَضَارُ جمع ، واحده خَضَارَةٌ ، والخَضَارُ : البَقْلُ
الأول ، وقد سَمَتْ أَخْضَرَ وَخَضَبَرًا .

والخَضِرُ : نبيٌّ مُعْتَرٍ محجوبٌ عن الأبصار . ابنُ
عباس : الخَضِرُ نبيٌّ من بني إسرائيل ، وهو صاحبُ
موسى ، صلوات الله على نبيِّنا وعليه ، الذي التقى معه
يَجْمَعُ البَحْرَيْنِ . ابنُ الأنباري : الخَضِرُ عبدُ
صالحٍ من عبادِ الله تعالى . أهلُ العربية : الخَضِرُ ،
بفتح الحاء وكسر الصاد ؛ وروي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه قال : جلسَ على فَرَوَةٍ يَياضُ فلذا
هي تَهْتَزُّ خَضراءُ ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان إذا
جلسَ في موضعٍ قامَ وتَحْتَ رَوْضَةٍ تَهْتَزُّ ؛ وعن مجاهد :
كان إذا صلى في موضعٍ اخْضَرَ ما حوله ، وقيل : ما
تَحْتَهُ ، وقيل : سمي خَضِرًا لحسنه وإشراق وجهه

ناضراً ، لا يكون ثامراً ؛ قال أبو عبيد : أراد فسادَ
النسبِ إذا خيفَ أن تكونَ لغيرِ رِشْدَةٍ ، وأصلُ
الدَمَرِ ما ثُدِمَتْهُ الإبلُ والغنمُ من أبعادها وأبوالها ،
فربما نبتَ فيها النباتُ الحَسَنُ الناضِرُ وأصله في دِمْنَةٍ
قَدَرَةٍ ؛ يقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : قَسَّطَرُهَا
حَسَنٌ أُنِيقُ وَمَسَّيْتُهَا فَاسِدٌ ؛ قال زُفَرٌ بنُ
الحَرثِ :

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمْنِ الثرى ،

وتَبْقَى حَزَازَاتُ الثُّغُوسِ كما هيا

ضربه مثلاً للذي تظهر مودته ، وقلبه نَعْلٌ بالعداوة ،
وَضَرَبَ الشَّجَرَةَ التي تَنْبُتُ في الزبيلة فتجبي
خَضِرَةً ناضرةً ، وَمَسَّيْتُهَا حيث قدر ، مثلاً للمرأة
الجميلة الوجه اللثيمة المنصب .

والخَضَارَى ، بتشديد الصاد : نبتٌ ، كما يقولون مُثَارَى
لَتَنْبَتِ وخَبَارَى وكذلك الخَوَارَى . الأصمعي :
زُبَادَى تَنْبَتُ ، فَشَدَدَهُ الأزهري ، ويقال زُبَادُ
أَيْضًا .

وَبَيْعُ المَخَاضَةِ المنسوبةِ عنها : بيعُ الثمارِ وهي
خَضِرٌ لم يَبْدُ صلاحُها ، سمي ذلك مَخَاضَةً لأنَّ
المتبايعين تبايعا شيئاً أَخْضَرَ بينهما ، مأخوذةٌ من
الخَضِرَةِ . والمخاضرة : بيعُ الثمار قبل أن يبدو
صلاحها ، وهي خَضِرٌ بَعْدُ ، ونهى عنه ، ويدخلُ
فيه بيعُ الرطابِ والبُقُولِ وأشباهاها ولهذا كرهه
بعضهم بيعُ الرطابِ أَكْثَرَ من جَزَمِهِ وأَخَذَهُ .
ويقال للزروع : الخَضَارَى ، بتشديد الصاد ، مثل
الثَّغَارَى . والمخاضرة : أن يبيعَ الثَّمارَ خَضِرًا
قبلَ بُدْوِ صلاحها .

والخَضَارَةُ ، بالفتح : اللَّبَنُ أَكْثَرُ مَالِهِ ؛ أبو
زيد : الخَضَارُ من اللبنِ مثلُ السَّكَّرِ الذي مُدِقَ
بماء كثير حتى اخْضَرَ ، كما قال الراجز :

تشبيهاً بالنبات الأخضر النض؛ قال: ويجوز في العربية الحَضْرُ، كما يقال كَيْدٌ وكَيْدٌ، قال الجوهرى: وهو أفصح.

وقيل في الخبر: من حَضَرَ له في شيء، فليزمه؛ معناه من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة، فليزما. ويقال للدُّنُوْر إذا استغنى بها زماناً طويلاً حتى انْحَضَرَتْ: حَضَرَا؛ قال الراجز:

نمطى مِلاطاه بحَضْرَا فَرَسِي ،
وإن نَابَاهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي

والعرب تقول: الأثرُ يَبْنُنا أخْضَرَ أي جديد لم تَخْلُقْ المَوَدَّةُ بَيْننا؛ وقال ذو الرمة:

قد أَعْسَفَ النَّازِحُ، الْمَجْهُولُ مَسْتَعْفُ ،
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ الْيَوْمُ

والْحَضْرِيَّةُ: نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة يستظرف للونه؛ حكاه أبو حنيفة. التهذيب: الْحَضْرِيَّةُ نخلة طيبة التمر خضراء؛ وأنشد:

إذا حَسَلَتْ حَضْرِيَّةٌ فَوَقَّ طَابَةِ ،
وَلِلشَّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَهَا وَالبَّازِرِ

قال الفراء: وسعت العرب تقول لَسَعَفِ النخل وجريده الأخضر: الحَضْرُ؛ وأنشد:

تَظَلُّ يَوْمَ وَرْدِهَا مُزَعَفَرَا ،
وهي خَنَاطِيلُ نَجُوسِ الحَضْرَا

ويقال: حَضَرَ الرجلُ حَضَرَ النخلَ يَمْخُلِيهِ يَمْخُلُهُ حَضْرًا وَانْحَضَرَ يَنْحَضِرُهُ إذا قطعه. ويقال: انْحَضَرَ فلانُ الحَاريةَ وَابْتَسَرَهَا وَابْتَكَّرَهَا وذلك إذا اقْتَصَصَهَا قبل بلوغها.

١ قوله «وأنشد النح» هو لعمد بن زيد مناة، يخاطب أخاه مالكا كما في الصحاح.

وقوله، صلى الله عليه وسلم: ليس في الحَضْرَاواتِ صدقة؛ يعني به الفاكة الرطبة والبقول، وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة، نحو صَحْرَاهُ وَخُنْفَسَاهُ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول الحَضْرَا، لا تريد لونها؛ وقال ابن سيده: جمعه الأسماء كَوَرَقَاهُ وَوَرَقَاوَاتِ وَبَطْنَاهُ وَبَطْنَاوَاتِ، لأنها صفة غالبية غلبت غالبية الأسماء. وفي الحديث: أَيْ بَقْدَرٍ فِيهِ حَضْرَاتٌ؛ بكسر الصاد، أي بقول، واحداها خَضِر.

والإخضِرُ: مسجد من مساجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتَبُوكَ. وأخْضَرَ، بفتح الهزلة والصاد المعجمة: منزلٌ قَرِيبٌ مِنْ تَبُوكَ نُزِلَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عند مسيره إليها.

خطر: الحَاطِرُ: ما يَخْطُرُ في القلب من تديير أو أمر. ابن سيده: الحَاطِرُ المَاجِسُ، والجمع الحَوَاطِرُ، وقد خَطَرَ بِيَالَهُ وعليه يَخْطُرُ وَيَخْطُرُ، بالضم؛ الأخيرة عن ابن جني، خَطُورًا إذا ذكره بعد نسيان. وأخْطَرَ الله بِيَالَهُ أمرٌ كذا، وما وَجَدَ له ذِكْرًا إِلَّا خَطَرَةً؛ ويقال: خَطَرَ بِيَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا وَكَذَا يَخْطُرُ خَطُورًا إذا وقع ذلك في بالكِ وَوَهْمِكَ. وأخْطَرَهُ اللهُ بِيَالِي؛ وَخَطَرَ الشيطانُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ: أَوْصَلَ وَسْوَاسَهُ إِلَى قَلْبِهِ. وما أَلْفَاهُ إِلَّا خَطَرَةً بعد خَطَرَةٍ أَيْ فِي الْأَحْيَانِ بعد الْأَحْيَانِ، وما ذَكَرَتْهُ إِلَّا خَطَرَةً واحدة. وَلَعِبَ الحَاطِرَةَ بِالْمَخْرَاقِ.

والخَطَرُ: مصدر خَطَرَ الفحلُ بذنبه يَخْطُرُ خَطُورًا وَخَطَرَانًا وَخَطِيرًا: رَفَعَهُ مرة بعد مرة، وضرب به حَاضِيهِ، وهما ما ظَهَرَ مِنْ قَعْدِيهِ حيث

النهي : حتى يَحْطِرَ الشيطانُ بين المرء وقلبه ؛ يريد الوسوسة . وفي حديث ابن عباس : قام نبي الله يوم يصلي فَحَطَرَ حَطْرَةً ، فقال المنافقون : إن له قَلِينَ وَاَحْطِرَ : الوعيد والنشاط ؛ وقوله :

‘مُهم الجبلُ الأعلى ، إذا ما تناكرتْ
‘ملوكُ الرجالِ ، أو تخاطرتِ البُرُلُ

يجوز أن يكون من الخطير الذي هو الوعيد ، ويجوز أن يكون من قولهم حَطَرَ البعير بذنبه إذا ضرب به . وَحَطَرَانِ الفعل من نشاطه ، وأما خطران الناقة فهو إلام للفعل أنها لاقح . وَحَطَرَ البعير بذنبه يَحْطِرُ ، بالكسر ، حَطْرًا ، ساكن ، وَحَطَرَانِ إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فذنبه . وَحَطَرَانِ الرجل : اهتازاه في المشي وَتَحَطَّرَهُ . وَحَطَرَ سيفه ورعجه وفسيه وسوطه يَحْطِرُ حَطْرَانًا إذا رفعه مرة ووضعه أخرى . وَحَطَرَ في مشيئته يَحْطِرُ حَطِيرًا وَحَطَرَانًا : رَفَعَ يديه ووضعهما ؛ وقيل : إله مشتق من حَطَرَانِ البعير بذنبه ، وليس بقوي ، وقد أبدلوا من خائه غيًا فقالوا : حَطَرَانِ بذنبه يَحْطِرُ ، فالعين بدل من الحاء لكثرة الحاء وقلة العين ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن يكونا أصلين إلا أنهم لأحدهما أقل استعمالاً منهم للآخر . وَحَطَرَ الرجل بالزبيعة يَحْطِرُ حَطْرًا : رفعها وهزها عند الإشارة ؛ والزبيعة : الحجر الذي يرفعه الناس يَحْطِرُونَ بذلك قواهم .

القراء : الحطارة حَطِيرَةٌ الإبل .

والحطار : العطار ؛ يقال : استويت بَتَغْسَجًا من الحطار . والحطار : المقلع ؛ وأنشد :

‘جلنود حطار أمير مجذبة

ووجل حطار بالرمح : طعان به ؛ وقال :

يقع شعَرُ الذئبِ ، وقيل : ضرب به مينا وسنالا . وناقية حطارة : تَحْطِرُ بذنبها . والَحْطِيرُ والحطار : وقع ذنب الجبل بين وركبتي إذا حَطَرَ ؛ وأنشد :

رَدَدْنِ فَأَنْشَقْنَ الْأَزِمَةَ بعدما
تَعَوَّبَ ، عن أوزاعيهم ، حَطِيرُ

والحاطر : المتَحَطِّرُ ؛ يقال : حَطَرَ يَحْطِرُ إذا تَحَطَّرَ . والَحْطِيرُ والحَطَرَانِ عند الصولة والنشاط ، وهو الثَّصَاوِلُ والوعيد ؛ قال الطرماع :

بالوا تخافَتَهُمْ على زيرانهم ،
واستسلموا ، بعد الحَطِيرِ ، فأخيدوا

التهديب : والفعل يَحْطِرُ بذنبه عند الوعيد من الحيلة . وفي حديث مرَّحَبٍ : فخرج يَحْطِرُ سيفه أي يَهْزُهُ مُعْجَبًا بنفسه مُتَعَرِّضًا للبارزة ، أو أنه كان يَحْطِرُ في مشيه أي يتأبل ويمشي مشية المُعْجَبِ وسيفه في يده ، يعني كان يَحْطِرُ وسيفه معه ، والباء للابسة . والناقية الحطارة : تَحْطِرُ بذنبها في السير نشاطًا . وفي حديث الاستقاء : والله ما يَحْطِرُ لنا جبل ؛ أي ما يجرِّك ذنبه هزًّا لأشدة القعط والجذب ؛ يقال : حَطَرَ البعير بذنبه يَحْطِرُ إذا رفعه وحطَّ ، ولما يفعل ذلك عند الشَّعْبِ والسَّحْنِ ؛ ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عمرو بن سعيد : والله لقد قَتَلْتُهُ ، فإنه لأعز علي من جِلْدَةٍ ما بينَ عَيْنَيْهِ ، ولكن لا يَحْطِرُ فعلان في شَوْلٍ ؛ وفي قول الججاج لما نَصَبَ المِنْجَنِيْقَ على مكة :

حَطارة كالجمل الفتيق

شبه رميها يَحْطَرَانِ الفعل . وفي حديث سجود

مَضَالِيْتُ خَطَّادُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوَعَى

ورمَحُ خَطَّادٍ : ذُو اهْتَازٍ شَدِيدٍ يُخَطِّرُ خَطَرَانًا ،
وكذلك الإنسان إذا مشى بِخَطِيرٍ بِيَدِهِ كَثِيرًا .
وخطَرَ الرُّمَحُ يَخَطِّرُ : اهْتَزَّ ، وقد خطَرَ
يَخَطِّرُ خَطَرَانًا .

والخطَرُ : ارتقاعُ القَدَرِ والمالُ والشرفُ
والمَنْزِلَةُ . ورجلٌ خطِيرٌ أي له قَدَرٌ وخطَرٌ ،
وقد خطَرَ ، بالفهم ، مُخطُورَةٌ . ويقال :
خطَرَانُ الرَّمحِ ارتقاعُهُ وانخفاضُهُ للطنن . ويقال :
إنه لرفيع الخطَرُ واثيمه . ويقال : إنه لعظيم الخطَرُ
وصغير الخطَرُ في حسن فَعَالِهِ وشرفِهِ وسوء فَعَالِهِ
ولُؤْمِهِ . وخطَرَ الرجلُ : قَدَرَهُ ومَنْزَلَهُ ، وخص
بعضهم به الرفعة ، وجمعه أخطارٌ . وأتَرُ خطِيرٌ :
رفيعٌ . وخطَرَ يَخَطِّرُ خطَرًا وخطُورًا إذا
جَلَّ بعد دَفْعَةٍ . والخطِيرُ من كل شيء : التَّيْلِيلُ .
وهذا خطِيرٌ لهذا وخطَرَ له أي مِثْلُ له في القَدَرِ ،
ولا يكون إلا في الشيء المَزِيدِ ؛ قال : ولا يقال
للدون إلا الشيء السَّري . ويقال للرجل الشريف :
هو عظيم الخطَرُ . والخطِيرُ : النُّظِيرُ . وأخطَرَ
به : سَوَّى . وأخطَرُهُ : صار مثله في الخطَرِ .

البيت : أخطَرْتُ لِفُلانٍ أي صَيَّرْتُ نُظِيرَهُ في
الخطَرِ . وأخطَرَنِي فلانٌ ، فهو مُخطِرٌ إذا صار
مثلك في الخطَرِ . وفلانٌ ليس له خطِيرٌ أي ليس
له نُظِيرٌ ولا مِثْلٌ . وفي الحديث : ألا هل مُشْتَرٌّ
للجنة فإن الجنة لا خطَرَ لها ؛ أي لا عِوَضَ عنها ولا
مِثْلَ لها ؛ ومنه : ألا رَجُلٌ يَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ؛
أي يُلْقِيها في المَهْلَكَةِ بِالْجَاهِدِ . والخطَرُ ، بالتحريك :
في الأصل الرَّمحُ ، وما يَخَاطِرُ عليه ومِثْلُ الشيءِ
وَعَدْلُهُ ، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قَدَرٌ ومِزَةٌ ؛
ومنهُ حديثُ عمر في قِسْمَةِ وادي القُرَى : وكان

لِعُمَانٍ فِيهِ خَطَرٌ وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ خَطَرٌ أَي حَظٌّ
وَنَصِيبٌ ؛ وقول الشاعر :

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَتَيْتُهُ مَا لَهُ خَطَرٌ

أي ليس له عَدْلٌ . والخطَرُ : العَدْلُ ؛ يقال :
لا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطَرًا لِفُلانٍ وَأَنْتَ أَوْزَنُ مِنْهُ .
والخطَرُ : السَّبَقُ الذي يَتَوَامَى عَلَيْهِ في التَّوَاهُنِ ،
والجمع أخطارٌ . وأخطَرَهُمْ خطَرًا وأخطَرَهُ
لَهُمْ : بذلَ لَهُمْ مِنَ الخطَرِ مَا أَرَادَهُمْ . وأخطَرَ
الْمَالُ أَي جَعَلَهُ خَطَرًا بَيْنَ الْمُتَوَاهِنِينَ . وتَخَاطَرُوا
عَلَى الْأَمْرِ : تَرَاهَنُوا ؛ وَخَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : رَاهَنَهُمْ .
والخطَرُ : الرَّهْنُ بَعِيْنُهُ . والخطَرُ : مَا يُخَاطَرُ
عَلَيْهِ ؛ تقول : وَضَعُوا لِي خَطَرًا ثَوْبًا وَغَوَ ذَلِكَ ؛
وَالسَّابِقُ إِذَا تَنَاولَ الْقَصَبَةَ عَلِيمٌ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ
الْخَطَرَ . والخطَرُ والسَّبَقُ والتَّدْبِيبُ وَاحِدٌ ،
وهو كله الذي يوضع في التَّضَالِيقِ والرَّهَانِ ، فَمِنْ
سَبَقٍ أَخَذَهُ ، ويقال فيه كله : قَعَلٌ ، مُتَدَدًا ، إِذَا
أَخَذَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَيَّهْلِكَ مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقْمِمْ
عَلَى تَدْبِيرِ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخَطِرٌ ؟

والمُخَطِرُ : الذي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطَرًا لِقَرْنِهِ فَيُبَارِزُهُ
وَيَقَاتِلُهُ ؛ وقال :

وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :
أَلَا مَنْ لَأْمَرِهِ حَازِمٌ قَدْ بَدَأَ لِيَا ؟
وقال أيضًا :

أَبْنِ عَنَّا إِخْطَارَاتِ الْمَالِ وَالْأَنْتِ
نَفْسٌ ، إِذْ فَاهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ ؟

وفي حديثِ النعمانِ بْنِ مُقَرَّنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بُهَاقَتِهِ ،
حِينَ اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ هُوَ لَا قَدْ

وَالْخَطَرُ : الإبل الكثيرة ؛ والجمع أخطار ، وقيل :
الْخَطَرُ مائتان من النعم والإبل ، وقيل : هي من
الإبل أربعون ، وقيل : ألف وزيادة ؛ قال :
رَأَتْ لَأَقْوَامٍ سَوَامًا كَثَرًا ،
يُجِيعُ رَاعُوهُمْ أَلْفًا خَطَرًا ،
وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرًا

وقال أبو حاتم : إذا بلغت الإبل مائتين ، فهي خَطَرٌ ،
فإذا جاوزت ذلك وقاربت الألف ، فهي عِرجٌ .
وخطيرُ الناقة : زمامها ؛ عن كراع . وفي حديث
علي ، عليه السلام ، أنه أشار لعنابٍ وقال : جِبرُوا
له الخطيرَ ما انتَجَرُ لكم ، وفي رواية : ما جَبَرُهُ
لكم ؛ معناه اتَّبِعُوهُ ما كان فيه مَوْضِعٌ مُتَّبِعٌ ،
وَتَوَقَّعُوا ما لم يكن فيه موضع ؛ قال : الخطيرُ زمام
البعير ، وقال شر في الخطير : قال بعضهم الخطيرُ
العَبَلُ ، قال : وبعضهم يذهب به إلى إخطارِ النفس
وإشراطها في الحرب ؛ المعنى اصبروا لعناب ما صبر
لكم .

وتقول العرب : بيني وبينه خَطَرَةٌ رَحِيمٌ ؛ عن ابن
الأعرابي ، ولم يفسره ، وأراه يعني شُبْكَةً رَحِيمٌ ،
ويقال : لا جَعَلَهَا اللهُ خَطَرَتَهُ ولا جعلها آخِرَ
مَخْطَرَةٍ منه أي آخِرَ عَهْدٍ منه ، ولا جعلها الله
آخِرَ كَشْفَةٍ وآخِرَ كَسْفَةٍ وَطِيَّةٍ يودسِي ، كلُّ
ذلك : آخِرَ عَهْدٍ ؛ وروي بيت عدي بن زيد :

وَبِعَيْنَيْكَ كُلُّ ذَاكَ تَخْطَرُ

كُ ، وَمِضْيِكَ تَبْلُغُهُمْ فِي التَّخَالُ

قالوا : تَخْطَرُكَ وَتَخْطَأُكَ بمعنى واحد ، وكان أبو
سعيد يرويه تخطاك ولا يعرف تخطرك ، وقال غيره :
تَخْطَرُني شرُّ فلان وتخطاني أي جازني .

١ قوله « آخر دشة الخ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً وَمَتَاعًا ، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ ،
فَتَنَافَحُوا عَنِ الدِّينِ ؛ الرِّثَةُ : رَدِيءُ المتاع ، يقول :
شَرَطُوهَا لَكُمْ وجعلوها خَطَرًا أي عِدْلًا عن دينكم ،
أراد أنهم لم يُعَرِّضُوا للهلاك إلا متاعًا يَهُونُ عليهم
وأنتم قد عَرَضْتُمْ لَهُمُ أعظم الأشياء قَدْرًا ، وهو
الإسلام .

وَالْأَخْطَارُ مِنَ الْجَوَازِ فِي لَعِبِ الصَّبِيانِ هِيَ
الْأَحْزَازُ ، وأحدها خَطَرٌ . وَالْأَخْطَارُ : الْأَحْزَازُ
فِي لَعِبِ الْجَوَازِ .

وَالْخَطَرُ : الإشرافُ عَلَى مَلَكَةٍ . وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ
بِخَاطِرٍ : اسْتَفْتَى بِهَا عَلَى خَطَرِهِ هَلْكَ أَوْ نَيْلِ
مُلْكٍ . وَالْمَخَاطِرُ : المراقي . وَخَطَرَ الدَّهْرُ
خَطَرَانَهُ ، كما يقال : ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَهُ ؛ وفي
التنذيب : يقال خَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَرَانِهِ كما يقال
ضَرَبَ مِنْ ضَرَبَانِهِ . وَالْجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ
قَائِدِهِمْ يُرَوْنَهُ مِنْهُمْ الْجِدَّ ، وكذلك إذا احتشدوا
فِي الْحَرْبِ .

وَالْخَطَرَةُ : مِنْ سِيَّاتِ الْإِبِلِ ؛ خَطَرَةُ الْبَلْبِيسِ
فِي بَاطِنِ السَّاقِ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ
كَذَلِكَ .

قال ابن سيده : وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ بِالْوَرَكَيْنِ
مِنَ الْبُولِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحَبَائِلَ ، بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ ، عَنْ غِرْبَانَ أَوْ رَاكِهَا ، الْخَطَرُ

قوله : تَقَوَّبَ مجتعل أن يكون بمعنى قَوَّبَ ، كقوله
تعالى : فَتَقَطَّعُوا أَرْحَمَ بَيْنِهِمْ ؛ أي قطعوا ، وتقصت
الشيء أي قصته . وقال بعضهم : أراد تَقَوَّبَتْ غِرْبَانَهَا
عَنِ الْخَطَرِ قَلْبَهُ .

١ قوله « والخطر ما لصق الخ » بفتح الخاء وكسرهما مع سكون
الطاء كما في القاموس .

النَّسَبِ أَوْ الْكَثْرَةِ ؛ قَالَ :

دَارُ لِحِمَاءِ الْعِظَامِ مِخْفَارٌ

وَتَخَفَّرَتْ : اسْتَدَّتْ حِيَازَهَا . وَالتَّخْفِيرُ : التَّسْوِيرُ .
وَخَفَّرَ الرَّجُلَ وَخَفَّرَ بِهِ عَلَيْهِ يَخْفِرُ خَفْرًا :
أَجَارَهُ وَمَنَعَهُ وَأَمَنَهُ ، وَكَانَ لَهُ خَفِيرٌ بِنَعِهِ ، وَكَذَلِكَ
تَخَفَّرَ بِهِ . وَخَفَّرَهُ : اسْتَجَارَ بِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ
لَهُ خَفِيرًا ، وَخَفَّرَهُ تَخْفِيرًا ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْمَدَنِيُّ :

وَلَكَيْشِي جَمْرُ الْقَصَا ، مِنْ وَرَائِهِ
يَخْفَرُنِي سَيْفِي ، إِذَا لَمْ أَخْفِرْ

وَفَلَانٌ خَفِيرِي أَيْ الَّذِي أَجِيرُهُ . وَالْخَفِيرُ : الْمَجِيرُ ،
فَكَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِصَاحِبِهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ
كَلَةُ الْخَفْرِ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،
وَقِيلَ : الْخَفْرَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ
الْأَمَانُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ . وَالْخَفْرَةُ أَيْضًا :
الْخَفِيرُ الَّذِي هُوَ الْمَجِيرُ . اللَّيْثُ : خَفِيرُ الْقَوْمِ مَجِيرُهُمُ
الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضَمَانِهِ مَا دَامُوا فِي بِلَادِهِ ، وَهُوَ يَخْفِرُ
الْقَوْمَ خَفَارَةً . وَالْخَفَارَةُ : الدِّمَةُ ، وَاسْتَهْكَأَ
لِخَفَارٍ . وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ أَيْضًا : جَعَلَ
الْخَفِيرَ ؛ وَخَفَّرْتُهُ خَفْرًا وَخَفُورًا . وَيُقَالُ :
أَخْفَرْتُهُ إِذَا بَعَثْتَهُ مَعَهُ خَفِيرًا ؛ قَالَ أَبُو الْجَزَّاحِ
الْعَقْلِيُّ ، وَالْأَسْمُ الْخَفْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الدِّمَةُ ،
يُقَالُ : رَفَعْتَ خَفْرَتَكَ ، وَكَذَلِكَ الْخَفَارَةُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالْخَفَارَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَأَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ
بِهِ وَعَدَّاهُ . وَأَخْفَرَ الدِّمَةَ : لَمْ يَفْرِ بِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي دِمَةِ اللَّهِ فَلَا تَخْفِرُنَّ
اللَّهُ فِي دِمَتِهِ ؛ أَيْ لَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

١ قوله « وَالْخَفْرَةُ أَيْضًا » لَفْظٌ أَيْضًا زَائِدٌ إِذَا الْخَفْرَةُ كَهْمَزَةٍ غَيْرِ مَا
قَبْلَهُ أَمِنَ الْخَفْرَةُ بِضَمِّ لَسْكَوْنِ كَا فِي الْغَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

وَالْخَفْرَةُ : نَبَتٌ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ بِشِبْهِ الْمَكْرَمِ ،
وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَنْبُتُ الْخَفْرَةُ
مَعَ طُلُوعِ سَهْلٍ ، وَهِيَ غَيْرُاءُ حُلْوَةٌ طَيِّبَةٌ بِرَاسِهَا
مَنْ لَا يَعْرِفُهَا فَيُظَنُّ أَنَّهَا بَقْلَةٌ ، وَلَئِنَّمَا تَنْبُتُ فِي أَوَّلِ قَدِّ
كَانَ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرِ مَا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ
بِفَمِّهِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ ، وَلَئِنَّمَا هِيَ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ
خَضِرٌ ، وَقَدْ تُحْتَمَلُ بِهَا الطُّبْيَاءُ ، وَجَمْعُهَا خَفَرٌ
مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ . غَيْرُهُ : الْخَفْرَةُ غُسْبَةٌ
مَعْرُوفَةٌ لَهَا قُضْبَةٌ يَجْعَدُهَا الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَعَيْنَا خَفَرَاتِ الْوَسْطِيِّ ، وَهِيَ
اللَّسْعُ مِنَ الْمَرَاتِعِ وَالْبُقْعُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا خَفَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
لِقَوْمٍ ، وَلَوْ هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبٌ مَنِيْمٌ

وَالْخَفْرَةُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَاحِدَتُهَا خَفْرٌ ،
فَادِرٌ أَوْ عَلَى نَوْحِ طَرَحِ الْمَاءِ . وَالْخَفْرُ ، بِالْكَسْرِ :
نَبَاتٌ يَجْعَلُ وَرَقَهُ فِي الْخَضَابِ الْأَسْوَدِ يَخْتَضِبُ بِهِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهُ الْكُتْمِ ، قَالَ : وَكَثِيرًا مَا
يَنْبُتُ مَعَهُ يَخْتَضِبُ بِهِ الشُّبُوحُ ؛ وَلُجَّةٌ مَخْطُورَةٌ
وَمَخْطُورَةٌ : مَخْضُوبَةٌ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِّ الْكَثِيرِ
الْمَاءُ : خَفْرٌ .

وَالْخَفَارُ : دَهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَفَاوِيهِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا
جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى قَمَالٍ .
وَالْخَفْرُ : مَكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ .
وَالْخَفَارُ : اسْمُ فَرَسٍ حَذِيفَةٍ بَنَ بَدْرَ الْفَرَازِيِّ .

خفر : الخبيرة : خِفَّةٌ وَطَيْبٌ .

خفر : الخفر ، بِالْتَحْرِيكِ : شِدَّةُ الْحَيَاءِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ :
خَفِرٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ خَفْرًا وَخَفَارَةً ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَهِيَ خَفْرَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ ،
وَمُخَفَّرَةٌ وَخَفِيرٌ مِنْ نِسْوَةِ خَفَائِرَ ، وَمِخْفَارٌ عَلَى

فَأَتَكْتُمُ ، وَقَوْمًا أَخْفَرُوا كَتْمُ ،
لكالذي ياج مال به العباء

والخفُورُ : هو الإخْفَارُ نَفْسُ من قبل المُخْفِرِ ، من
غير فعل ، على خَفَرٍ بِخَفَرٍ . شر : خَفَرَتْ ذِمَّةُ
فلان خَفُورًا إِذَا لم يَوْفَ بها ولم تَسِمَ ؛ وَأَخْفَرَهَا
الرجلُ ؛ وقال الشاعر :

فَوَاعَدَنِي وَأَخْلَفَ تَمَّ ظَنِّي ،
وَبَيَّسَ خَلِيقَةَ الْمَرْءِ الْخَفُورُ !

وهذا من خَفَرَتْ ذِمَّتُهُ خَفُورًا . وخَفَرَتْ
الرجلَ : أَجَرَتْهُ وَحَفِظَتْهُ . وخَفَرَتْهُ إِذَا كَتَمَتْ
له خَفِيرًا أَي حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَّرَتْ به إِذَا
استجرت به . والخِفَارَةُ ، بالكسر والضم : الدِّمَامُ .
وَأَخْفَرَتْ الرجلَ إِذَا نَقَضَتْ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ ، والمهْزَةُ
فيه للإِزالة أَي أَزَلَتْ نِفَارَتَهُ ، كَأَشْكِيته إِذَا أَزَلَتْ
شكواه ؛ قال ابن الأثير : وهو المراد في الحديث .
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : من ظلم من
المسلمين أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَهُ اللهُ ، وفي رواية : ذِمَّةُ
الله . وفي حديث آخر : من صلى الصبح فهو في خَفَرَةٍ
الله أَي في ذِمَّتِهِ . وفي بعض الحديث : الدموع خَفَرُ
العُيُونِ ؛ الخَفَرُ جمع خَفَرَةٍ ، وهي الذمة أَي أَنَّ
الدموع التي تجري خوفًا من الله تعالى تُجِيرُ العيون
من النار ؛ كقوله ، صلى الله عليه وسلم : عَيْنَانِ لَا
تَسْهُمَا النَّارَ : عين بكت من خشية الله تعالى .

وفي حديث لقمان بن عاد : حَيَّ خَفِيرٌ أَي كثير
الحياة والخَفَرُ . والخَفَرُ ، بالفتح : الحياة ؛ ومنه
حديث أم سلمة لعائشة : غَضَّ الْأَطْرَافَ وَخَفَرُ
الْأَعْرَاضِ أَي الحياة من كل ما يكره لهن أَنْ يَنْظُرْنَ
إِلَيْهِ ، فَأَضَافَتِ الْخَفَرَ إِلَى الْأَعْرَاضِ أَي الذي تستعمله
لأجل الإِعْرَاضِ ؛ وروى : الْأَعْرَاضُ ، بالفتح ، جمع

العِرَاضِ أَي أَنَّهُمْ يَسْتَحِينُ وَيَسْتَرُونَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِمْ
وصونها . وَالْخَافُورُ : نَبْتٌ ؛ قال أبو حنيفة : هو نبات
تجمعه النمل في بيوتها ؛ قال أبو النجم :

وَأَنْتَ النَّمْلُ الْقَرَى بِعِيرِهَا ،
مِنْ حَسَكِ الثَّلَعِ ، وَمِنْ خَافُورِهَا

خَفَرُ : قال أبو نصر في قول عدي :

وَعُضْنَ عَلَى الْخَفْتَارِ ، وَسَطَ جُنُودِهِ ،
وَبَيَّسْنَ فِي لَدَائِهِ رَبَّ مَارِدٍ

قال : الْخَفْتَارُ ملك الجبسة .

خلو : الْخَلْرُ ، مثال السُّكْرِ ، قيل : هو نبات أعجمي ،
قيل : هو الْجُلْبَانُ ، وقيل : هو الْفُولُ . وفي
التنزيب : الْخَلْرُ الماشُ ، وقد ذكره الشافعي في
الحبوب التي تفتت .

وخللر : موضع يكثر به العمل الجيد ؛ ومنه كتاب
الحجاج إلى بعض عماله بفارس : أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ
بِعَمَلٍ مِنْ عَمَلِ خَلَلَرٍ ، من النحل الأبقار ، من
الدَّسْفِشَارِ ، الذي لم تَسَهُ فار .

خمر : خَاسَرَ الشَّيْءَ : قَارَبَهُ وَخَالَطَهُ ؛ قال ذو الرمة :

هَامَ الْفَزَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَاسَرَهُ

منها ، على عُدُوَاه الدَّارِ ، تَسْقِيمُ

ورجل خَمِيرٌ : خَالَطَهُ دَاهُ ؛ قال ابن سيده : وأراه
على النسب ؛ قال امرؤ القيس :

أَحَارُ بْنُ عَمْرِو كَأَنِّي خَمِيرٌ ،

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِيرُ

ويقال : هو الذي خَاسَرَهُ الدَّاهُ . ابن الأعرابي : رجل
خَمِيرٌ أَي مُخَاسَرٌ ؛ وأنشد أيضاً :

أَحَارُ بْنُ عَمْرِو كَأَنِّي خَمِرٌ

أَي مُخَاسَرٌ ؛ قال : هكذا فیده شر بخطه ، قال :

وأما المخامر فهو المخالط ، من خامرته الداء إذا خالطه ؛ وأنشد :

وإذا ثابرك الممور
م ، فلها داء مخامر

قال : ونحو ذلك قال الليث في خامرته الداء إذا خالط جوفه .

والخمير : ما أسكر من عصار العنب لأنها خمرت العقل . والتخمير : التغطية ، يقال : خمر وجهه وخمر إناءه . والمخامرة : المخالطة ؛ وقال أبو حنيفة : قد تكون الخمير من الجبوب فجعل الخمر من الجبوب ؛ قال ابن سيده : وأظنه تسميها منه لأن حنيفة الخمر إنما هي العنب دون سائر الأشياء ، والأعراف في الخمير الثابت ؛ يقال : خمرته صرف ، وقد يذكر ، والعرب تسمي العنب خمرأ ؛ قال : وأظن ذلك لكونها منه ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وهي لغة يمانية . وقال في قوله تعالى : لئن أراي أقصر خمراً ؛ إن الخمر هنا العنب ؛ قال : وأراه ساءها باسم ما في الإمكان أن تؤول إليه ، فكأنه قال : لئن أقصر عنباً ؛ قال الراعي :

ينازعني بها ندمان صدق
شواء الطير ، والعنب الحقيقا

يريد الخمر . وقال ابن عرفة : أعصر خمرأ أي أستخرج الخمر ، وإذا عصر العنب فلما يستخرج به الخمر ؛ فلذلك قال : أعصر خمرأ . قال أبو حنيفة : وزعم بعض الرواة أنه رأى يمانية قد حمل عنباً فقال له : ما تحمل ؟ فقال : خمرأ ، فسمى العنب خمرأ ، والجمع خمور ، وهي الخمرة . قال ابن الأعرابي : وسببت الخمر خمرأ لأنها ثركت فاختمرت ، واختمارها تخمير ؛ ويقال : سببت بذلك لمخامرتها العقل .

وروي الأصمعي عن معمر بن سليمان قال : لقيت أعرابياً فقلت : ما معك ؟ قال : خمر . والخمر : ما خمر العقل ، وهو المسكر من الشراب ، وهي خمرة وخمر وخمور مثل نمرة ونمر ونور . وفي حديث سمرة : أنه باع خمرأ فقال عمر : فأنزل الله سمرة ! قال الخطابي : إنما باع عصيراً ممن يتخذ خمرأ فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً ، كما قال عز وجل : لئن أراي أقصر خمرأ ، فهذا نقم عمر ، رضي الله عنه ، عليه لأنه مكروه ؛ وأما أن يكون سمرة باع خمرأ فلا لأنه لا يحل تجريمه مع اشتباهه . وخمر الرجل والدابة يخمره خمرأ : سقاه الخمر ، والمخمير : يتخذ الخمر ، والخمار : بالهاء . وعنب خمري : يصلح للخمر . ولون خمري : يشبه لون الخمر . واختيار الخمر : إدراكها وغلبتها . وخمرتها وخمارها : ما خالط من سكرها ، وقيل : خميرتها وخمارها ما أصابك من ألهها وصداها وأذاها ؛ قال الشاعر :

لذأ أصابت حبيها مقاتله ،
فلم تكذ تنجلي عن قلبه الخمر

وقيل : الخمار بقية السكر ، تقول منه : رجل خمير أي في عقب خمير ؛ وينشد قول امرئ القيس :

أحار بن عمرو فؤادي خمر

ورجل مخمور : به خمار ، وقد خمير خمراً وخمير . ورجل مخمير : كخمور . وتخمير بالخمير : تسكر به ، ومستمخيم وخمير : شريب للخمر دائماً . وما فلان يخل ولا خمير أي لا خير فيه ولا شر عنده . ويقال أيضاً : ما عند فلان خل ولا خير أي لا خير ولا شر . والخمرة والخمرة : ما خمرك من الريح ،

وشاعِرٌ يُقالُ خَمْرٌ في دَعَا

ويقال للضُّبُع : خَمِيرِي أُمُّ عَامِرٍ أَي اسْتَمِيرِي
أَبُو عمرو : خَمَرْتُ الرَّجُلَ أَخْمَرُهُ إِذَا اسْتَحْبَبْتِ
مِنْهُ . ابن الأعرابي : الحِمْرَةُ الاستِخْفاءُ ؛ قال
ابن أحمَر :

مِنْ طَارِقٍ أَنَّى عَلَى خِمْرَةٍ ،
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَغْتَمِرُ

قال ابن الأعرابي : على غفلة منك . وخَمَرُ الشيء
يَخْمُرُهُ خَمْرًا وَأَخْمَرُهُ : سَتَرَهُ . وفي الحديث
لَا تَعْبُدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي أَحَدِي ثَلَاثَ : فِي مَسْجِدِ
يَخْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتِ يَخْمُرُهُ ، أَوْ مَعْبَدَةٍ يُدَبِّرُهَا
يَخْمُرُهُ أَي يَسْتَرُهُ وَيُصَلِّحُ مِنْ شَأْنِهِ . وخَمَرٌ فُلَانٌ
شَهَادَتُهُ وَأَخْمَرَهَا : كَتَمَهَا . وَأَخْرَجَ مِنْ سِرِّ
خَمِيرِهِ سِرًّا أَي بَاحَ بِهِ . وَاجْعَلْنِي فِي سِرِّ خَمِيرِي
أَي اكْتُمْنِي . وَأَخْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَضْمَرْتُهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ

أَلْفَنُكُ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ ظَنَّةً
عَلَيَّ ، بَنُو أُمِّ الْبَنِينِ الْأَكَاكِرِ

الأزهري : وَأَخْمَرَ فُلَانٌ عَلَيَّ ظَنَّةً أَي أَضْمَرَهَا
وَأَشْدَّ بَيْتَ لَيْدٍ .

والخَمَرُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجَبَا
وَنَحْوِهَا . يقال : تَوَارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمَرِ الرُّوَادِي
وَحَمَرُهُ : مَا وَارَاهُ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَبْلٍ
مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَخَلَ فُلَانٌ
فِي خَمَارِ النَّاسِ أَي فِي بَوَارِيهِ وَيَسْتَوِيهِ مِنْهُمْ . وَ
حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ خُثَيْفٍ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ
الْعَمَرَ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ
بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَبَغَيْنَا مَكَامًا

١ قوله « الحفرة الاستخفاء » ومنها الحفرة محركا خرا كذا
تواري واستغنى كما في الفاموس .

وقد خَمَرْتَهُ ؛ وَقِيلَ : الحِمْرَةُ ' وَالْخَمْرَةُ ' الرَّاحَةُ
الطَّيْبَةُ ؛ يُقَالُ : وَجَدْتُ خَمْرَةَ الطَّيِّبِ أَي رِيحَهُ ،
وَأَمْرَأَةً طَيِّبَةَ الْغِيَمَةِ بِالطَّيِّبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْخَمِيرُ ' وَالْخَمِيرَةُ ' : الَّتِي تَجْعَلُ فِي الطَّيْنِ . وَخَمَرُ
الْعَجِينِ وَالطَّيِّبِ وَنَحْوِهَا يَخْمُرُهُ وَيَخْمِرُهُ خَمْرًا ،
فَهُوَ تَخْمِيرٌ ، وَخَمَرَهُ : تَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ حَتَّى يَجُودَ ،
وَقِيلَ : جَعَلَ فِيهِ الْخَمِيرَ . وَخَمْرَةُ الْعَجِينِ : مَا
يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْحَيِوَةِ . الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ خَمَرْتُ
الْعَجِينَ وَقَطَرْتُهُ ، وَهِيَ الْخَمْرَةُ ' الَّتِي تَجْعَلُ فِي
الْعَجِينِ تَسْمِيهَا النَّاسُ الْخَمِيرَ ، وَكَذَلِكَ خَمْرَةُ
النَّيِّذِ وَالطَّيِّبِ . وَخَمِيرٌ خَمِيرٌ وَخَمْرَةٌ خَمِيرٌ ؛ عَنْ
الْحِجَابِيِّ ، كَلَامُهَا بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَدْ اخْتَصَرَ الطَّيِّبُ
وَالْعَجِينُ . وَاسْمُ مَا خَمِرَ بِهِ : الْحَمْرَةُ ' ، يُقَالُ :
عِنْدِي خَمِيرٌ خَمِيرٌ وَحَمِيرٌ قَطِيرٌ أَي خَبِيزٌ بَائِتٌ .
وَخَمْرَةُ اللَّبَنِ : دَوْبَتُهُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهِ لِيَرْوُبَ
سَرِيعًا ؛ وَقَالَ سُرٌّ : الْخَمِيرُ الْخَمِيرُ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا حِنَظَةَ الشَّامِ الْهَرَبِيتِ خَمِيرُهَا

أَي خَبِيزُهَا الَّذِي خَمَرَتْ عَجِينَهُ فَذَهَبَتْ قَطُورَتُهُ ؛
وَطَعَامُ تَخْمِيرٍ وَمَضْمُونٌ فِي أَطْعَمَةِ تَخْمَرِي . وَالْخَمِيرُ
وَالْخَمِيرَةُ ' : الْخَمْرَةُ ' . وَخَمْرَةُ النَّيِّذِ وَالطَّيِّبِ :
مَا يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمَرِ وَالْأَرْدِي . وَخَمْرَةُ النَّيِّذِ :
عَكْرُهُ ، وَوَجَدْتُ مِنْهُ خَمْرَةً طَيِّبَةً إِذَا اخْتَصَرَ
الطَّيِّبُ أَي وَجَدْتُ رِيحَهُ . وَوَصَفَ أَبُو تَوْوَانَ
مَأْدُبَةً وَبَخُورٌ يَخْمُرُهَا قَالَ : فَتَخَمَّرَتْ أَطْنَابُنَا
أَي طَابَتْ رَوَائِحُ أَبْدَانِنَا بِالْبَخُورِ . أَبُو زَيْدٍ : وَجَدْتُ
مِنْ خَمْرَةِ الطَّيِّبِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بِعَيْنِ رِيحِهِ .
وَخَمَرُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ وَخَمْرُهُ : لَزَمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ ،
وَكَذَلِكَ خَمَرُ الْمَكَانِ ؛ أَشْدُّ ثَلَبٍ :

١ قوله « خمر طيبة » خاؤها مثلكة كالخمره محركا كما في الفاموس .

فيها الذئب ؛ وأنشد :

فقد جاورَ ثَمًا خَمَرُ الطَّرِيقِ

وقول طرفة :

سَأَحْلُبُ عَنَسًا صَخْنًا مَمًّا فَأَبْتَعِي
به جِيوتِي ، إن لم يُعَلِّثُوا لِي الحَمَرُ

قال ابن سيده : معناه إن لم يُبَيِّتُوا لِي الحَيَرُ ،
ويروى 'يُخَلِّثُوا' ، فإذا كان كذلك كان الخَمَرُ هنا
الشجر بعينه . يقول : إن لم يَخْلُوا لي الشجر أَرعاه بإبلي
هجوتهم فكان هجائي لهم سَمًّا ، ويروى : سَأَحْلُبُ
عَنَسًا ، وهو ماء الفحل ، ويَزْعَمُونَ أنه سم ؛ ومنه
الحديث : مَلَكُهُ عَلَى عَرَبِيهِمْ وَخَمُورِهِمْ ؛
قال ابن الأثير : أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغبورون
بما عليهم من الحراج والكتلَف والأثقال ، وقال :
كذا شرحه أبو موسى . وَخَمَرُ النَّاسِ وَخَمَرَتُهُمْ
وَوَحْمَتُهُمْ وَخَمَرَاتُهُمْ : جباعتهم وكثرتهم ، لغة في
عَمَار النَّاسِ وَعَمَارُهُمْ أي في رَحْمَتِهِمْ ؛ يقال : دخلت
في خَمَرَتِهِمْ وَعَمَرَتِهِمْ أي في جباعتهم وكثرتهم .
والْحِمَارُ للمرأة ، وهو التَّصَيِّفُ ، وقيل : الحِمَارُ
ما تغطي به المرأة رأسها ، وجمعه أخْمِيرَةٌ وَخُمُرٌ
وَخُمُرٌ . والحِمِيرُ ، بكسر الحاء والميم وتشديد
الراء : لغة في الحِمَار ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

ثم أَمَلْتُ جَانِبَ الحَيْرِ

والْحَيْرَةُ : من الحِمَارِ كالتَّخَفَةِ من التَّخَافِ .
يقال : لِمَا لَحَسَ الحَيْرَةُ . وفي المثل : إِنَّ النِّعَوَانَ
لَا تُعَلِّمُ الحَيْرَةَ أي إن المرأة المجربة لَا تُعَلِّمُ
كيف تفعل . وَتَخَمَّرَتِ بالحِمَارِ وَاخْتَمَرَتِ :
لَبِسَتْهُ ، وَخَمَّرَتِ بِهِ رَأْسَهَا : غَطَّتْهُ . وفي
حديث أم سلمة : أنه كان يمسح على العَفِّ والحِمَارِ ؛

خَمَرًا أي سَاتَرًا بتكلف شجره ؛ ومنه حديث
الدجال : حَتَّى تَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الخَمَرِ ؛ قال ابن
الأثير : هكذا يروى بالفتح ، يعني الشجر الملتف ،
وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره ؛
ومنه حديث سلمان : أنه كتب إلى أبي الدرداء : يا
أخي ، إِنْ بَعُدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنْ
الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَبِيزُ السَّاءِ عَلَى أَرْفَةِ خَمَرِ
الأَرْضِ يَقَعُ الأَرْفَةُ الأَخْصَبُ ؛ يريد أن وطنه أَرَفَقُ
به وأرفه له فلا يفارقه ، وكان أبو الدرداء كتب إليه
يدعوه إلى الأَرْضِ المقدسة . وفي حديث أبي لإدريس
الْحَوَّلَانِي قال : دخلت المسجد والناس أَخْمَرٌ مَا
كَانُوا أَي أَوْقَرٌ . ويقال : دخل في خَمَارِ النَّاسِ
أي في دهائهم ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالجيم ، ومنه
حديث أُوَيْسِ القَرَظِيِّ : أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ
أي في رَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أَعْرِفُ . وقد خَمِرَ
عَنِي يَخْمَرُ خَمَرًا أي خفي وتوارى ، فهو خَمِيرٌ .
وَأَخْمَرَتِ الأَرْضُ عَنِي وَمَنِي وَعَلَيَّ : وارتد .
وَأَخْمَرَتِ القَوْمُ : تَوَارَوْا بِالْخَمَرِ . ويقال للرجل
إِذَا خَمَلَ صَاحِبَهُ : هُوَ يَدِبُ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَسْتَشِي
لَهُ الخَمَرُ . ومكان خَمِيرٌ : كثير الخَمَرِ ، على النسب ؛
حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد لضباب بن واقد الطُّهَوْرِي :

وَجَرَّ المَخَاضُ عَنَانِيْنَهَا ،

إِذَا بَرَكْتَ بِالْمَكَانِ الخَمِيرِ

وَأَخْمَرَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ خَمَرُهَا . ومكان خَمِيرٌ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الخَمَرِ . والخَمَرُ : وَهْدَةٌ يَحْتَمِي

١ قوله « في غمار الناس » بضم الحاء وفتحها كما في القاموس .

٢ قوله « يدب اليه » ذكره الميداني في جميع الامثال وفسر الضراء
بالشجر الملتف وبما اغتض من الارض ، عن ابن الاعرابي :
والخمر بما وارك من جرف أو جبل رمل ؛ ثم قال : يضرب
للرجل يخل ما به . وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصاح
وغيرهما في ضري وضبطهم بوزن ساه .

سيت خُمْرَة لأنها تسر الوجه من الأرض . وحدث أم سلمة قال لما وهي حائض : ناوليني الخُمْرَة وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصى أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ؛ قال ولا تكون خُمْرَة إلا في هذا المقدار ، وسيت خمر لأن خيوطها مستورة بسعفها ؛ قال ابن الأثير : وقد تكررت في الحديث وهكذا فسرت . وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال : جاءت فاء فأخذت تَجْرُ القَيْلَةَ فجاءت بها فألقنها بين يدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الخُمْرَة التي كان قاعداً عليها فأحرقته منها مثل موضع درهم ؛ قال : وهذا صريح في إطلاق الخُمْرَة على الكبير من نوعها .

قال : وقيل العجين اخمر لأن فطوره قد غطاه الخمر ، وهو الاختار . ويقال : قد خمرت العجين وأخمرته وقطرته وأفطرته ، قال : وسمي الخمر خمرًا لأنه يغطي العقل ، ويقال لكل ما يستر من شجر أو غيره : خمر ، وما سواه من شجر خاصة ، فهو الصرّاء .

والخُمْرَة : الورس وأشياء من الطيب تظلي بها المرأة وجهها ليحسن لونها ، وقد تخمرت ، وهي لغة في الخُمْرَة . والخُمْرَة : ينز العكاكير التي تكون في عيدان الشجر .

واستخمر الرجل : استعبده ؛ ومنه حديث معاذ : من استخمر قومًا أولئهم أحرار وجيران مستضعفون فله ما قصّر في بيته . قال أبو عبيد : كان ابن المبارك يقول في قوله من استخمر قومًا أي استعبدهم ، بلغة أهل اليمن ، يقول : أخذهم قهرًا وقلق عليهم ، يقول : فما وهب الملك من هؤلاء قوله « العكاير » كذا بالأصل ولله الكماير .

أرادت بالحمار العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطي بها رأسها ، وذلك إذا كان قد اعتنم عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع تزعمها في كل وقت فتصير كالحقن ، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لمعاوية : ما أشبه عينك بخُمْرَة هندية ؛ الحمرة : هيئة الاختار ؛ وكل مغطى : مخمر . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خمرُوا آيَتِكُمْ ؛ قال أبو عمرو : التخير التغطية ، وفي رواية : خمرُوا الإثاء وأوكموا السقاء ؛ ومنه الحديث : أنه أنبي بلاء من لبس فقال : هلا خمرته ولو يعود تعرضه عليه .

والمخْمَرَة من الشياه : البيضاء الرأس ، وقيل : هي النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرخاء ، مشتق من خمار المرأة ؛ قال أبو زيد : إذا ابيض رأس النعجة من بين جسدها ، فهي مخْمَرَة ورخاء ؛ وقال الليث : هي المخْمَرَة من الضأن والمعزى . وفرس مخْمَر : أبيض الرأس وسائر لونه ما كان . ويقال : ما شتم خيارك أي ما أصابك ، يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه .

وخَيْرَ عليه خمرًا وأخمر : حقد . وخمر الرجل يخيره : استخيا منه . والخمر : أن تخمر ناحيتنا أديم المزااة ثم ثعلبي يختر آخر . والخُمْرَة : حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف النخل وثرمل بالخيوط ، وقيل : حصيرة أصغر من المصلى ، وقيل : الخُمْرَة الحصير الصغير الذي يسجد عليه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على الخُمْرَة ؛ وهو حصى صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السعف ؛ قال الزجاج :

أجأجا ، وقيل : هو الملح جدآ ؛ وأنشد :
لو كنت ماء كنت خنجريرا
خطو : ماء خطير : كخنجرير .

خنو : أم خنور وخنور ، على وزن نسور :
الضبع والبقرة ؛ عن أبي ريث ؛ وقيل : الداهية .
ويقال : وقع القوم في أم خنور أي في داهية .
والخنوز : الضبع ، وقيل : أم خنور من كنى
الضبع ، وقيل : هي أم خنور ، بكسر الحاء وفتح
التون ، وقيل : هي خنور ، بفتح الحاء وضم التون .
وأم خنور : الصخاري . وأم خنور وخنور
وخنور : الدنيا . قال : قال عبد الملك بن مروان ،
وفي رواية أخرى سليمان بن عبد الملك : وطئنا أم
خنور بقوة ، فما مضت جمعة حتى مات ، وأم خنور :
مصر ، صانها الله تعالى . وفي الحديث : أم خنور
يساق إليها القصار الأعمار ؛ رواه أبو حنيفة
الدينوري . قال أبو منصور : وفي الخنور ثلاث
لغات : خنور مثل يثور ، وخنور مثل سفود ،
وخنور مثل عذو . والخنور : الثعنة الظاهرة ؛
وقيل : لما سبت مصر بذلك لتعنتها ، وذلك
ضعيف . ويقال : وقعوا في أم خنور إذا وقعوا في
خصب ولين من العيش ، ولذلك سبت الدنيا أم
خنور . وأم خنور : الاست ؛ وشك أبو حاتم
في شد التون ، ويقال لها أيضاً : أم خنور ؛ قال أبو
سهل : وأما أم خنور ، بكسر الحاء ، فهو اسم الاست ؛
وقال ابن خالويه : هي اسم لاست الكلبة . والخنور :
قصب الثشاب ، ورواه أبو حنيفة الخنور ، وقال
مرة : خنور أو خنور ، فأفصح بالشك ؛ وأنشد :

يؤمنون بالثشاب ذي الآ
ذان في القصب الخنور

لرجل فقصره الرجل في بيته أي احتبه واختاره
واستجراه في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد
فهو له . ابن الأعرابي : المخامرة أن يبيع الرجل
غلاماً حراً على أنه عبده ؛ قال أبو منصور : وقول
معاذ من هذا أخذ ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية
ثم جاء الإسلام ، فله ما حازه في بيته لا يخرج من
يده ، وقوله : وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به
قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم ، فلذلك لا
يخرجون من يده ، وهذا مبني على إقرار الناس على
ما في أيديهم .

وأخمره الشيء : أعطاه إياه أو ملكه ؛ قال
محمد بن كثير : هذا كلام عندنا معروف بالين لا
يكاد يتكلم بغيره ؛ يقول الرجل : أخمرني كذا
وكذا أي أعطني هبة لي ، ملكني إياه ، ونحو هذا .
وأخمر الشيء : أغفله ؛ عن ابن الأعرابي .

والخنور : الأجوف المضطرب من كل شيء .
والخنور أيضاً : الودع ، واحدته يخنورة .
ومخنر ومخنر : اسنان . وذو الحمار : اسم
فرس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل .
وبأخمرى : موضع بالبادية ، بها قبر إبراهيم بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

خنجر : ماء خنجر وخناجر وخنجرير ؛ ثقل ،
وقيل : هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس ؛
وقال ابن الأعرابي : ربما قتل الدابة ولا سبأ إن اعتادت
العذب ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً

١ قوله « بها قبر إبراهيم الخ » عبارة القاموس وشرحه : بها قبر
إبراهيم بن عبدالله المصن بن الحسن المتني بن الحسن البط الشهيد
ابن علي الخ . ثم قال : خرج أي إبراهيم بالبصرة سنة ١٤٤ وبقيته
وجوه الناس ، وتلقب بلقب المؤمنين فلق ذلك أبو جعفر المنصور
فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه
إلى مصر أ . باختصار .

وقيل : كل شجرة رِخْوَةٍ خَوَارِةٌ ، وقال أبو خنيفة : كل شجرة رِخْوَةٍ خَوَارِةٌ ، فهي خَنْثُورَةٌ ، ولذلك قيل لقصب النشاب : خَنْثُور ، بفتح الخاء وضم النون .

أبو العباس : الحانِرُ الصديق المصافي ، وجمعه خَنْثُرٌ ؛ يقال : فلان ليس من خَنْثَرِي أي ليس من أصفائي .

خنز : الجوع الخِنْثَارُ : الشديد ، وهو الخَنْثُور أيضاً .

خنثو : الخَنْثَرُ والخَنْثِرُ ؛ الأخيرة عن كراع : الشيء الحبيب يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحملوا . ابن الأعرابي : الخَنْثِيرُ والخَنْثَائِرُ الدواهي ، وقال في موضع آخر : الخَنْثِيرُ قماش اليت .

خنجر : الخَنْجَرُ والخَنْجَرَةُ والخَنْجُورُ ، كله : الناقة الغزيرة ، والجمع الخَنْجِيرُ . الأصمعي : الخَنْجُورُ واللُّهُنُومُ والرُهْمُشُوشُ الغزيرة اللبن من الإبل . الليث : الخَنْجَرَةُ من الحديد ، والخَنْجَرُ والخَنْجِرُ : السكين . ومن مسائل الكتاب : المرء مقتول بما قتل به ، إن خنجرأ فخنجر ، وإن سيفاً فسيف ؛ قال :

بَطَنُهَا يَخْنَجِرُ من تخم ،
تحت الذَّنَانِي ، في مكانٍ سُخْنٍ

جمع بين النون والميم وهذا من الإكفاء .

والخَنْجَرُ : اسم رجل ، وهو الخَنْجَرُ بنُ صَخْر الأسدي .

والخَنْجَرِيُّ : الماء الثقيل ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملعاً ، وقيل : هو الملح جداً .

خنز : الخَنْزَرَةُ : الفيلط . والخَنْزَرَةُ : الفأس الغليظة . وخَنْزَرَةٌ والخَنْزَرُ : موضعان ؛

أنشد سيبويه :

أَنْعَتُ عَيْراً من حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ ،
في كَلٍّ عَيْرٍ مائِثانِ كَثَرَةٍ
وأنشد أيضاً :

أَنْعَتُ أَغْيَاراً رَعَيْنَ الخَنْزَرَا ،
أَنْعَتُهُنَّ آيَرَا وكَثَرَا

ودارة خَنْزَرٍ : موضع هناك ؛ عن كراع التهذيب : وخَنْزَرُ اسم موضع ؛ قال الجعدي :

أَلَمْ خَيَالٌ من أُمَيْمَةٍ مَوْهَبًا
طَرُوقًا ، وَأَصْعَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ

وقال الراعي في خنز :

يعني لتبلغني خنزوا

وخنزير : موضع ذكره ليبيد :

بالفُرَابَاتِ قَزَزَافَاتِهَا ،
فبخنزير ، فأطرافِ حَبْلٍ

وقال بعضهم : خَنْزَرُ الرجل إذا نظر بمؤخر عينه ، جملة فتعلل من الأخزَرِ ، وكل مؤمسة : أخزَر . أبو عمرو :

الخَنْزَرُوانُ الخَنْزِيرُ ، ذكره في باب الهَيْلِثَانِ والشَيْدَلَانِ والكَيْدِثَانِ والخَنْزَرُوانُ^١ . ابن سيده :

خَنْزَرُ اسم رجل ، وهو الخلال ابن عم الراعي ينهاجيان ، وزعموا أن الراعي هو الذي ساء خَنْزَرُا ،

والخَنْزِيرُ من الوحش العادي : معروف من ذلك . وقال كراع : هو من الخَزَرِ في العين لأن ذلك لازم

له ، قال : فهو على هذا ثلاثي ؛ وقد تقدم ذكره في ترجمة خنز . وخَنْزَرٌ : فَعَلَ فِعْلَ الخنزير .

وخِنْزِيرٌ : اسم موضع ؛ قال الأعشى يصف الغيث :

^١ قوله « يعني الخ » كذا بالأصل .

^٢ قوله « الخنزوان » بفتح الخاء وضمها كما في اللاموس .

فالسَّحَّحُ يَجْرِي فَخِنْزِيرٌ قَبْرُ قَتْنِهِ ،
حتى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ ،

وخِنْزِيرٌ : اسم ابن أسلم بن مُعَاذَةَ الْأَسَدِيِّ ؛
حكاه ابن سيده وقال : فَمَا أَرَى . والخنزير : علة
معروفة ، وهي قروح صُلْبَةٍ تَحْدُثُ فِي الرِّقْبَةِ .

خَنَسِرٌ : الْخَنَاسِيرُ : الْمَلَأُكُ ؛ وَأَنشد ابن السكيت :

إِذَا مَا تَبَجَّجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَّافٍ
بِفَاهَا خَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

وقال ابن الأعرابي : الْخَنَاسِيرُ الدَّوَاهِي ، وَقيل :
الْخَنَاسِيرُ الْعَذَرُ وَاللُّؤْمُ ؛ وَمنه قول الشاعر :

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِي حَمَلَتْنِي ،
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَذَرَ كَنُكَ الْخَنَاسِيرُ

أَيِ أَذَرَ كَنُكَ مَلَامَ أَمْكُ . وَخَنَاسِيرُ النَّاسِ : صِغَارُهُمْ .
وَالْخِنْسِيرُ : التَّمِيمُ . وَالْخِنْسِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

خَفَشِيرٌ : الْخَفَشِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

خَنَصِرٌ : فِي كِتَابِ سِيْبِيهِ : الْخِنْصِرُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ
وَالضَّادِ ، وَالْخِنْصَرُ : الْإِصْبَعُ الصَّغِيرُ ، وَقيل
الْوَسْطَى ، أُنْثَى ، وَاجْمَعُ خَنَاصِيرُ . قَالَ سِيْبِيهِ :
وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ اسْتِثْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ ، وَلَهَا
نَظَائِرُ نَحْوُ فَرْسَيْنِ وَقَرَّاسَيْنِ ، وَعَكْسَاهَا كَثِيرٌ ؛ وَحكى
الليثاني : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْخَنَاصِيرِ وَإِنَّمَا لَعُظِيَةُ الْخَنَاصِيرِ ،
كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ خِنْصَرًا ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ؛
وَأَنشد :

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَغْلَوُ ابْنَ جَعْفَرٍ ،
وَسَلَّ بَنَاهَا وَسَلَّ الْخَنَاصِيرُ

وَيُقَالُ : بِفُلَانٍ ثُنَى الْخَنَاصِيرِ أَيْ تَبَدَّدَ بِهِ إِذَا
ذُكِرَ أَهْلُكَ .

وَخَنَاصِيرَةٌ ، بِضَمِّ الْخَاءِ : بِلْدٌ بِالشَّامِ .

خَنْظَرٌ : الْخِنْظِيرُ : الْمَجْعُوزُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْجَفُونُ
وَلَحْمُ الْوَجْهِ .

خَنْفَرٌ : خَنَافِرٌ : اسْمُ دَجَلٍ .

خَوْرٌ : اللَّيْثُ : الْخَوَارُ صَوْتُ الثَّوْرِ وَمَا اشْتَدَّ مِنْ
صَوْتِ الْبَقَرَةِ وَالْعَجَلِ . ابْنُ سِيْدِهِ : الْخَوَارُ مِنْ أَصْوَاتِ
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالظُّبَاةِ وَالسَّهَامِ .

وَقَدْ خَارَ بِخَوْرٍ خَوَارًا : صَاحَ ؛ وَمنه قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
لَبِثْتُ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرًا ،
رَعُونًا حَوْلَ قَبَائِنَا تَخَوْرُ

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : بِخَيْلٍ بَعِيدًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ
لَهَا خَوَارٌ ؛ هُوَ صَوْتُ الْبَقَرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلِ أَبِي
ابْنِ تَلْحَفٍ : فَخَرَّ بِخَوْرٍ كَمَا بِخَوْرٍ الثَّوْرُ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ :

يَخْرُنْ إِذَا أُنْفِذْتَ فِي سَاقِطِ الثَّدْيِ ،
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلَا

خَوَارَ الْمُطَافِيلِ الْمَلَمَعَةِ الشَّوْىِ
وَأَطْلَانِيهَا ، صَادَقَيْنِ عِرْنَانَ مُبْقِلَا

يَقُولُ : إِذَا أُنْفِذْتَ السَّهَامَ خَارَتِ خَوَارَ هَذِهِ
الْوَحْشِ . الْمُطَافِيلُ : الَّتِي تَنْفُو إِلَى أَطْلَانِيهَا وَقَدْ أَنْشَطَهَا
الْمَرْعَى الْمُخْضِبُ ، فَأَصَوَاتُ هَذِهِ التَّنَائِلِ كَأَصْوَاتِ
تِلْكَ الْوَحْشِ ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ ، وَإِنْ أُنْفِذْتَ فِي يَوْمٍ
مَطَرٍ مُخْضِلٍ ، أَيْ فَلهِذِهِ التَّنَائِلِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ
إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكَرَمِ الْعِيدَانِ . وَالِاسْتِخَارَةُ :
الِاسْتِعْطَافُ . وَاسْتَخَارَ الرَّجُلُ : اسْتَعْطَفَ ؛ يُقَالُ :
هُوَ مِنَ الْخَوَارِ وَالصَّوْتِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَلَدَ
الطَّيْرِ فِي كَنَاسِهِ فَيَغْرِكُ أذَنَهُ فَيَخَوْرُ أَيْ يَصْخَرُ ،
يَسْتَعْطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَيْ يَصِيدَهَا ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

لَعَلَّكَ ، إِنَّمَا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلًا ، شَانِيِي تَسْتَخِيرُهَا

وقال الكميث :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ ،
لِعَمَلَتِهِ ، ذُو الصَّبَا الْمُعْمُولِ

فعبث استخرت على هذا واو ، وهو مذكور في الباء ،
لأنك إذا استطقت ودعوته فلأنك إنما تطلب خيره .
ويقال : أَخْرَنَّا المطايا إلى موضع كذا 'نَحْيِرُهَا' إِمَارَةً
صرفناها وعطفناها .

والخَوْرُ ، بالتحريك : الضعف . وخَارَ الرجلُ
والحَرَّ يَخْجُرُ خَوْورًا وَخَوْرَ خَوْرًا وَخَوْرَ :
ضَعْفٌ وانكسر ؛ ورجلٌ خَوْرٌ : ضَعِيفٌ .
وَرَمَعُ خَوْرٌ وسهمٌ خَوْرٌ ؛ وكلٌ ما ضَعِفَ ،
فقد خَارَ . الليث : الخَوَارُ الضعيف الذي لا بقاء له
على الشدة . وفي حديث عمر : لَنْ تَخْجُرَ قُوًى ما
دام صاحبها يَنْزِعُ وَيَنْزُو ، خَارَ يَخْجُرُ إذا ضَعُفَتْ
قُوَّتُهُ وَوَهَتْ ، أي لَنْ يَضْعِفَ صاحب قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ
يَنْزِعَ فِي قُوَّهِ وَيَنْسِبَ إِلَى دَابَّتِهِ ؛ ومنه حديث أبي
بكر قال لعمر ، رضي الله عنهما : أَجْبَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ ؟ وفي حديث عمرو بن العاص :
لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ
وَسِمَالِهِ أَي يَضَعُ لِيَانَةَ الْفُرُشِ وَالْأَوَاطِيَةِ وَضِعَاقَهَا
عِنْدَهُ ، وهي التي لَا تَخْشَى بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ .
وَخَوْرَةٌ : نَسَبٌ إِلَى الْخَوْرِ ؛ قال :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، فَاغْذِلْنِي أَوْذَرِي ،
أَنْ صُرُوفَ الدَّهْرِ ، مَنْ لَا يَصْبِرُ
عَلَى الْمُتَلِمَّاتِ ، هِيَ الْيَخْوَرُ

أُفُوهُ « شَانِيِي تَسْتَخِيرُهَا » قال السكري شارح الديوان : أي
نَسْتَطْلِعُ بِشَتِكَ لِأَيِّ .

وخَارَ الرجلُ يَخْجُرُ ، فهو خَائِرٌ . والخَوَارُ في كل
شيء عِيبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ : نَاقَةُ خَوَارَةٍ وَشَاةٌ
خَوَارَةٌ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّيْنِ ، وَبَعِيرٌ خَوَارٌ رَفِيقٌ
حَسَنٌ ، وَفَرَسٌ خَوَارٌ لَيِّنٌ الْعَطْفِ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْعَدَدُ خَوَارَاتٌ .
وَالْخَوَارَةُ : الْإِسْتُ لَضَعْفِهَا . وَسَهْمٌ خَوَارٌ وَخَوْرٌ :
ضَعِيفٌ . وَالْخَوْرُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكُنْهَاتُ الرَّيِّبُ
لِفْسَادِهِنَّ وَضَعْفُ أَهْلِهِنَّ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

بَيِّتٌ يَسُوفُ الْخَوْرَ ، وَهِيَ رَوَاكِدُ ،
كَمَا سَافَ أَبْكَارُ الْمِجْبَانِ قَنِيْقُ

ونَاقَةُ خَوَارَةٍ : غَزِيرَةُ اللَّيْنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْرٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِي :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخَوْرِ ، لَوْ تَشْدَرِي لَهَا
صَبًا وَشَمَالٌ حَرَجَفٌ ، لَمْ تَقْلُبْ

وَأَرْضُ خَوَارَةٍ : لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَوْرٌ ؛ قَالَ
عُمَرُ بْنُ لُبَيْلٍ يَجُو جُرَيْرًا مَجَاوِبًا لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :

أَحْيَيْنَ كُنْتُ سَمَامًا بِأَبْنِي لَجَلٍ ،
وَخَاطَرْتُ يَمِيْنِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ ،

تَعَرَّضْتُ تَيْمٌ عَمْدًا لِي لِأَهْجُوْهَا ،
كَأَتَعَرَّضُ لَأَسْتِ الْحَارِيَّ الْحَجَرُ ؟

فقال عمر بن لُبَيْلٍ مجابوه :

لَقَدْ كَذَبْتُ ، وَفَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ ،
مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ ،

بَلْ أَنْتَ تَزُوَّةُ خَوَارٍ عَلَى أَمَةٍ ،
لَا يَسْتَقُ الْحَلَبَاتُ اللَّثُومُ وَالْحَوْرُ

قال ابن بري : وشاهدُ الخَوْرِ جَمْعُ خَوَارٍ قول

الطرماح :

أنا ابنُ حُمَاةِ المَجْدِ من آلِ مالِكِ ،
إذا جَعَلْتُ "خور" الرِّجَالِ تَمِيعَ

قال : ومثله لَعْنَانُ السَّلِيطِي :

فَبَحَّ الإِلهُ بَنِي كَلْبِيبٍ ! أَشْهَمُ
"خور" القُلُوبِ ، أَخِفَّةُ الأَحْلَامِ

ونخلة "خوارة" : غزيرة الحبل ؛ قال الأنصاري :

أدينُ وما دَينِي عليكم يَمَغْرَمُ ،
ولكنْ على الجُرْدِ الجِلَادِ القَرَاوِحِ

على كُلِّ "خوار" ، كَانَ مُجْدُوْعُهُ
طَلِبِينَ يِقَارِ ، أَوْ يَحْمَاةٍ مَائِعِ

وبكزرة "خوارة" إذا كانت سهلة جري المَحْوَرِ
في القَعْوِ ؛ وأُشْد :

عَلَّقْتُ على بَكَرِكَ ما ثَعَلْتُ ،
بَكَرِكَ "خوار" ، وبَكَرِي أَوْزَقُ

قال : احتجاجة بهذا الرجز للبكرة "الخوارة" غلط
لأن البكرة في الرجز بكر الإبل ، وهو الذكر
منها الفتي . وفرس "خوار" العنان : سهل
المعطف ليشه كثير الجري ؛ وخيل "خور" ؛
قال ابن مقبل :

مُلِحَ إذا الخورُ اللّهاميمُ هَرَوَلَتْ ،
تَوَثَّبَ أَوْساطُ الحَبَّارِ على الفَرِّ

وجبل "خوار" : رفيق حسن ، والجمع "خوارات" ،
ونظيره ما حكاه سيوبه من قولهم جَلَّ سَبْعَلُ
وجمال سَبَحَلَاتُ أي أنه لا يجمع إلا بالالف والتاء .
وناقة "خوارة" : سبيطة اللحم هشة العظم .
ويقال : إن في بَعِيرِكَ هذا لَشَارِبَ خَوَرٍ ، يكون

مدحاً ويكون ذمّاً : فالمدح أن يكون صبوراً على
العطش والتعب ، والذم أن يكون غير صبور عليها .
وقال ابن السكيت : الخورُ الإبلُ الحُمُرُ إلى
الغُبُرةِ رِقاقاتِ الجلودِ طَوَالُ الأَوْبَارِ ، لها شعر ينقذ
وويرها أطول من سائر الوبير . والخورُ : أضعف من
الجلد ، وإذا كانت كذلك فهي غِزارُ . أبو الهيثم :
رجل "خوار" وقوم "خواردون" ورجل خُورٍ وقوم
خَوَرَةٍ وناقة "خوارة" رقيقة الجلد غزيرة . وزند
"خوار" : قداح . و"خوار" الصفا : الذي له صوت
من صلابته ؛ عن ابن الأعرابي ، وأُشْد :

يَشْرُكُ "خوار" الصفا رَكُوبًا

والخورُ : مَصَبُ الماءِ في البحر ، وقيل : هو مضب
الماء الجارية في البحر إذا اتسع وعرض . وقال
شر : الخورُ عُتْقُ من البحر يدخل في الأرض ،
وقيل : هو خليج من البحر ، وجمعه خُورٌ ؛ قال
العجاج يصف السفينة :

إذا انْتَحَى بِمُجْزُؤٍ مَسْنُورِ ،

ونارة يَنْقُضُ في الخُورِ ،

تَقْضِي البازِي من الصُّفُورِ

والخورُ ، مثل الغورِ : المنخفض المطمئن من
الأرض بين التَشَوِّيزِ ، ولذلك قيل للدُّبُرِ :
خُورَانُ لأنه كالْمَبْطَةِ بين رُبُوتَيْنِ ، ويقال للدبر
الخُورَانُ والخوارة ، لضعف قفحتها سبت به ،
والخُورَانُ : سحري الرُوثِ ، وقيل : الخُورَانُ
المبغَر الذي يشتل عليه حنار الصلْب من الإنسان
وغيره ، وقيل : رأس البحر ، وقيل : الخُورَانُ
الذي فيه الدبر ، والجمع من كل ذلك خُوراناتُ
وخُورارينُ ، قال في جمعه على خُورانات : وكذلك
كل اسم كان مذكراً لغير الناس جمعه على لفظ تأمات

الجمع جائز نحو حمامات ومراذقات وما أشبهها .
وطعته فخاره خوراً : أصاب خوراته ، وهو
المواء الذي فيه الدبر من الرجل ، والقيل من المرأة .
وخار البرد يخور خوراً إذا فتر وسكن .
والخوار العذري : رجل كان عالماً بالنسب .

والخوار : اسم موضع ؛ قال التميمي بن توتيس :

خَرَجْنُ مِنَ الْخَوَارِ وَعُدْنُ فِيهِ ،

وَقَدْ وَازَنْ مِنْ أَجَلَمِي يَوْعِنُ

ابن الأعرابي : يقال نَحَرَ خَيْرَةً لِبَلِّهِ وَخَوْرَةً
لِبَلِّهِ ، وكذلك الخورى والخورة . الفراء : يقال
لَكَ خَوَارُهَا أَي خيَارُهَا ، وفي بني فلان خورى من
الإبل الكرام . وفي الحديث ذِكْرُ خَوْرِ كِرْمَانٍ ،
والخور : جبل معروف في العمم ، وپروی بالراء ،
وهو من أرض فارس ، وصوبه الدار فطني وقيل : إذا
أردت الإضافة فبالراء ، وإذا عطفت فبالزاي .

خير : الغير : ضد الشر ، وجمعه خيور ؛ قال التمر
ابن توب :

وَلَا تَبْتَ الْغَيُورَ ، وَأَخْطَأَنِي

خُطُوبُ جَنَّةٍ ، وَعَلَّوْتُ قِرْنِي

تقول منه : خِرْتَ بَارِجِلَ ، فَأَنْتَ خَائِرٌ ، وخار
الله لك ؛ قال الشاعر :

فَمَا كِنَانَةٌ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ ،

وَلَا كِنَانَةٌ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارٍ

وهو خير منك وأخير . وقوله عز وجل : تَجِدُوهُ
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ؛ أي تجدوه خيراً لكم من متاع
الدنيا . وفلانة الخير : من المراتب ، وهي الخير
والخير : والخورى والغيرى .

وخاره على صاحبه خيراً وخيرة وخيرة : فضله ؛

ورجل خير وخير ، مشدد ومخفف ، وامرأ
خير وخيرة ، والجمع أخيار وخيار . وقال
تعالى : أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ؛ جمع خيرة ، وهي
الفاضلة من كل شيء . وقال الله تعالى : فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
حَسَنَاتٌ ؛ قال الأخفش : إنه لما وصف به ؛ وقيل
فلان خير ، أشبه الصفات فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث ولم
يريدوا به أفعل ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني
عدي تيمر تميم جاهلي :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِيعَ الرِّبَلَاتِ ،

رَبَلَاتٍ هِنْدٍ خَيْرَةِ الْمَلَكَاتِ

فإن أردت معنى التفضيل قلت : فلانة خيرُ الناس
ولم تقل خيرة ، وفلان خيرُ الناس ولم تقل
أخير ، لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى أفعل . وقال
أبو إسحق في قوله تعالى : فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ؛
قال : المعنى أنهن خيرات الأخلاق حسان الخلق ؛
قال : وقري بتشديد الياء . قال الليث : رجل خير
وامرأة خيرة فاضلة في صلاحها ، وامرأة خيرة
في جلالها وميسرها ، فرق بين الخيرة والخيرة
واحتج بالآية ؛ قال أبو منصور : ولا فرق بين
الخيرة والخيرة عند أهل اللغة ، وقال : يقال هي
خيرة النساء وشره النساء ؛ واستشهد بما أنشد
أبو عبيدة :

ربلات هند خيرة الربلات

وقال خالد بن جبنة : الخيرة من النساء الكريمات
التسبى الشريفة الحسب الحسنة الوجه الحسنة
الخلق الكثيرة المال التي إذا ولدت أنجبت .
وقوله في الحديث : خيرُ الناس خيرُهم لنفسه ؛ معناه
إذا جامل الناس جاملوه وإذا أحسن إليهم كافأوه
بنقله . وفي حديث آخر : خيركم خيركم

بجذف حرف الجر ، تقول : اختوته من الرجال
واختوته الرجال . وفي التنزيل العزيز : واختار موسى
قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ؛ وليس هذا بطرود . قال
الفراء : التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنما
استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه
مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم ،
فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا
أن يقولوا : اخترتكم رجلاً واختوت منكم رجلاً ؛
وأشد :

تَعَتَّ التي اختار له الله الشجر

يريد : اختار له الله من الشجر ؛ وقال أبو العباس : لما
جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعيض ولذلك
حذفت من . قال أعرابي : قلت لِحَكَمِ الْأَخْطَرِ :
ما خَيْرَ اللَّبَنِ لِلرَّيْضِ ! لمحض من أبي زيد ،
فقال له خلف : ما أحسنها من كلمة لو لم تُدَثِّسْها
بِإِسْمَاعِيلِ النَّاسِ ، وكان ضَبِيناً ، فرجع أبو زيد إلى
أصحابه فقال لهم : إذا أقبل خلف الأحمر فقولوا
بأجمعكم : ما خَيْرَ اللَّبَنِ لِلرَّيْضِ ؟ ففعلوا ذلك
عند إقباله فلم أنه من فعل أبي زيد . وفي الحديث :
رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالتَّارَ فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ قال
شمر : معناه ، والله أعلم ، لم أر مثل الخير والشَّرِّ ، لا
يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا فَيُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .
الأصمعي : يقال في مَثَلٍ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ : خَيْرٌ
مَا رُودٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ؛ قال : أي جعل الله ما جئت
خَيْرٌ ما رجع به الغائب . قال أبو عبيد : ومن
دعاهم في النكاح : على يَدَيِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ ؛ قال :
وقد روينا هذا الكلام في حديث عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ
الليثي في حديث أبي ذر أن أخاه أُنَيْسًا نَاقَرَ رجلاً
١ قوله « ما خير ابن الن » أي نصب الزاء والنون ، فهو نصب
كما في القاموس .

لأهله ؛ هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها .
ابن سيده : وقد يكون الحيارُ للواحد والاثنتين
والجمع والمذكر والمؤنث . والحيارُ : خلاف
الأشرار . والحيارُ : الاسم من الاختيار . وخَيْرُهُ
فَخَيْرُهُ خَيْرٌ ؛ كان خَيْراً منه ، وما أَخَيْرُهُ وما
خَيْرُهُ ؛ الأخيرة فادرة . ويقال : ما أَخَيْرُهُ وخَيْرُهُ
وَأَشْرُهُ وشَرُهُ ، وهذا خَيْرٌ منه وأَخَيْرٌ منه . ابن
بُزْجِجٍ : قالوا هم الْأَشْرُونَ وَالْأَخْيَرُونَ من الشَّرَارَةِ
وَالْخَيَارَةِ ، وهو أَخْيَرُ منك وَأَشْرُ منك في الْخَيَارَةِ
وَالشَّرَارَةِ ، بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ . وقالوا في الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ : هو خَيْرٌ منك وشَرٌّ منك ، وشَرِيْرٌ
منك وَخَيْرِيْرٌ منك ، وهو 'شَرِيْرٌ' أَهْلُهُ وَخَيْرِيْرٌ
أَهْلُهُ . وخَارٌ خَيْرٌ ؛ صار ذا خَيْرٍ ؛ وَمِثْلُ مَا
وَخَيْرٌ أَيِ لِمَنْكَ مَعَ خَيْرٍ ؛ معناه : سَنَصِيبُ خَيْرًا ،
وهو مَثَلٌ . وقوله عز وجل : فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمَ
فِيهِمْ خَيْرًا ؛ معناه إِنْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ مَا يَزِدُّونَهُ .
وقوله تعالى : إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ؛ أَيِ مَالًا . وقالوا :
لَعَنَهُ أَيْبُكَ الْخَيْرُ أَيِ الْأَفْضَلُ أَوْ ذِي الْخَيْرِ .
ودوى ابن الأعرابي : لعن أَيْبُكَ الْخَيْرُ بَرَفَعَ الْخَيْرِ
عَلَى الصِّفَةِ لِلْعَنَرِ ، قال : والوجه الجر ، وكذلك
جاء في الشَّرِّ . وخار الشيء واختاره : انتقاء ؛ قال
أبو زيد الطائي :

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ ،

رَهْطُ امْرِئٍ ، خَارَهُ لِلدِّينِ مُخْتَارُ

وقال : خار مختار لأن خار في قوة اختار ؛ وقال
الفرزدق :

وَمِنَّا الَّذِي اخْتَارَ الرِّجَالَ سَبَاحَةً

وَجُودًا ، إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّعَازُ عُ

أراد : من الرجال لأن اختار بما يتعدى إلى مفعولين

عن صِرْمَةٍ له وعن مثلها فَخَيْرٌ أَنْتَبَسُ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ؛
معنى خَيْرٌ أي تَغَرَّرَ؛ قال ابن الأثير: أي فَضَّلَ
وَعُذِّبَ. يقال: نَافَرْتُهُ فَتَغَرَّرْتُه أي غلبته،
وَخَابَرْتُهُ فَخَيْرْتُهُ أي غلبته، وَفَاخَرْتُهُ فَفَخَّرْتُهُ
بمعنى واحد، وَنَاجَبْتُهُ فَتَجَبَّبْتُهُ؛ قال الأعشى:
وَاعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وقوله عز وجل: وَوَبَّكَ بِمَخْلُوقٍ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ؛ قال الزجاج: المعنى ربك يخلق
ما يشاء وربك يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم
الخيرة أي ليس لهم أن يختاروا على الله؛ قال: ويجوز
أن يكون ما في معنى الذي فيكون المعنى ويختار
الذي كان لهم فيه الخيرة، وهو ما تَعَبَّدَ بهم، أي
ويختار فيما يدعوم إليه من عبادته ما لهم فيه الخيرة.
وَاخْتَرْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ: عُدِّيَ بعلَى لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى
فَضَّلْتُ؛ وقول قيس بن ذريح:

لَعَمْرِي السَّنُ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ،
مِنَ النَّاسِ، مَا اخْتِيرْتَ عَلَيْهِ الْمُضَاجِعُ

معناه: ما اخْتِيرْتَ عَلَى مَضْجَعِهِ الْمُضَاجِعُ، وقيل:
ما اخْتِيرْتَ دَوْلَهُ، وَتَصْغِيرُ مَخْتَارٍ مُخْتَبَرٌ، حَذَفَتْ
مِنْهُ التَّاءُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّهَا أُبْدِلَتْ
مِنْهَا فِي حَالِ التَّكْبِيرِ.

وَخَيْرْتُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَيِ قَوَّضْتُ إِلَيْهِ الْخِيَارَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: تَخَيَّرُوا لِنُطْقِكُمْ، أَيِ اطْلُبُوا مَا
هُوَ خَيْرُ الْمُنَاسِكِ وَأَرْكَاهَا وَأَبْعَدَ مِنَ الْغُبْنِ وَالْفُجُورِ.
وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثِ
أَيِّ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدَةً، قَالَ: وَهُوَ
بِفَتْحِ الْخَاءِ. وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي
زَوْجِهَا، بِالضَّمِّ. فَأَمَّا قَوْلُهُ: خَيَّرَ بَيْنَ دَوْرِ الْأَنْصَارِ
فَيُرِيدُ فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

وَتَخَيَّرَ الشَّيْءَ: اخْتَارَهُ، وَالْأَسْمُ الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ
كَالْعَبَةِ، وَالْأَخْيَرَةُ أَعْرَفُ، وَهِيَ الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ: اخْتَارَهُ
اللَّهُ تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ: مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَخَيْرَةُ اللَّهِ مَنْ خَلَقَهُ؛ وَالْخَيْرَةُ:
الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنِّي،
وَهُوَ مَا يَخْتَارُهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَيْرَةُ، خَفِيفَةٌ،
مَصْدَرُ اخْتَارَ خَيْرَةً مِثْلُ ارْتَابَ رَيْبَةً، قَالَ: وَكُلُّ
مَصْدَرٍ يَكُونُ لِأَفْعَلٍ فَاسْمُ مَصْدَرِهِ فَعَالٌ مِثْلُ أَفْأَقٍ
يُفَيِّقُ قَوَاقِفًا، وَأَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا، وَأَجَابَ
يُجِيبُ جَوَابًا، أَفَمِ الْأَسْمُ مَكَانُ الْمَصْدَرِ، وَكَذَلِكَ
عَذَّبَ عَذَابًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقُرَأَ الْقُرْآنُ: أَنْ
تَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَمِثْلُهُ سَبَّيْ
طَبِيبَةً؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْخَيْرَةُ التَّخْيِيرُ. وَتَقُولُ:
إِيَّاكَ وَالطَّيْبَةَ، وَسَبَّيْ طَبِيبَةً. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ
الْخَيْرَةُ؛ أَيِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ. يَقَالُ:
الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا تَخْتَارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ
بَيْتَةٍ يَصْلُحُ لِإِحْدَى هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ.

وَالِاخْتِيَارُ: الْأَصْطِفَاءُ وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ.

وَلِكُ خَيْرَةٍ هَذِهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَخِيَارُهَا، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقِيلَ: الْخِيَارُ مِنَ النَّاسِ
وَالْمَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ التَّخَارُ. وَجَمَلُ خِيَارٍ وَثَاقَةٌ
خِيَارٌ: كَرِيمَةٌ فَارِغَةٌ كَرِجَاءٍ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ:
أَعْطَوْهُ جَمَلًا رُبَاعِيًّا خِيَارًا؛ جَمَلُ خِيَارٍ وَثَاقَةٌ خِيَارٌ
أَيِ خَتَارٌ وَخَتَارَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَحْرُ خَيْرَةٍ إِبِلُهُ
وَخَوْرَةٌ إِبِلُهُ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ وَبِالْمَخْتَارِ سَوَاءٌ،
أَيِ اخْتَرْتُمَا مِثَّتْ.

وَالِاسْتِخَارَةُ: طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ

١ قوله «يصلح إحدى الخ» كذا بالاصل وإن لم يكن فيه سقط
فللثالث لفظ ما تختاره.

استعمال منه . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يعلمنا الاستخارة في كل شيء . وخارَ الله لك أي أعطاك ما هو خير لك ، والخيرة ، بسكون الياء : الاسم من ذلك ؛ ومنه دعاء الاستخارة : اللهم خير لي أي اختر لي أصلح الأمور واجعل لي الخيرة فيه . واستخار الله : طلب منه الخيرة . وخار لك في ذلك : جعل لك فيه الخيرة ؛ والخيرة : الاسم من قولك : خار الله لك في هذا الأمر . والاختيار : الاصطفاة ، وكذلك التخيير . ويقال : استخير الله بخير لك ، والله يخير للعبد إذا استخاره .

والغير ، بالكسر : الكرم . والغير : الشرف ؛ عن ابن الأعرابي . والغير : الهيئة . والغير : الأصل ؛ عن اللحياني . وفلان خيرني من الناس أي صفيي . واستخار المنزل : استظفه ؛ قال الكمي :

ولئن يستخير رؤسوم الديار ،
يعولته ، ذو الصبا المنول

واستخار الرجل : استعطفه ودعاه إليه ؛ قال خالد بن زهير الهذلي :

لعلك ، إما أم عمرو تبدلت
سواك خليلاً ، شامي تستخيرها

قال السكري : أي تستعطفها بشتك لماي . الأزهرى : استخرت فلاناً أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف ؛ والأصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الطيبة أو البقرة فيخور خوار الغزال فتسمع الأم ، فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن لها ولداً فتطلب موضعه ، فيقال : استخارها أي خار لتخور ، ثم قيل لكل من استعطف : استخار ، وقد تقدم في خور لأن ابن سيده قال :

إن عني واو . وفي الحديث : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ؛ الخيار : الاسم من الاختيار ، وهو طلب خير الأمرين : إما إمضاء البيع أو فسخه ، وهو على ثلاثة أصرب : خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة ، أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار أي إلا بيعاً شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق ، وقيل : معناه إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فلزم بنفسه عند قوم ، وأما خيار الشرط فلا تريد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أو لها من حال العقد أو من حال التفرق ، وأما خيار النقيصة فإن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك . واستخار الضبع والبربوع : جعل خشبة في موضع الناقاة فخرج من القاصعاء . قال أبو منصور : وجعل البيت الاستخارة للضبع والبربوع وهو باطل .

والخيار : نبات يشبه القثاء ، وقيل هو القثاء ، وليس بعري . وخيار شبر : ضرب من الغروب شجره مثل كبار شجر الغونج . وبنو الخيار : قبيلة ؛ وأما قول الشاعر :

ألا بكر الناعي يخيري بني أسد :
يعمرو بن مسعود ، وبالسيد الصمد

فلما ثناه لأنه أراد خير بني فحفظه ، مثل ميت وميت وهين وهين ؛ قال ابن بري : هذا الشعر لسبرة بن عمرو الأسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن ثعلبة وكان الثعمان قتلها ، ويروي بخير بني أسد على الأفراد ، قال : وهو أجود ؛ قال : ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق :

وقد مات خيراهم فلم يخز رقطه ،
عمية باناً ، رقط كعب وحام
والخيرى معرب .

فصل الدال المهملة

دبر : الدُّبْرُ والدُّبْرُ : تقيض القُبل . ودُبْرُ كل شيء : عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ ؛ وجمعها أدبارٌ . ودُبْرُ كل شيء : خلاف قُبْلِهِ في كل شيء ما خلا قولهم : جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف أذنه . الجوهري : الدُّبْرُ والدُّبْرُ خلاف القُبل ، ودُبْرُ الشهر : آخره ، على المثل ؛ يقال : جئتكَ دُبْرَ الشهر وفي دُبْرِهِ وعلى دُبْرِهِ ، والجمع من كل ذلك أدبار ؛ يقال : جئتكَ أدبار الشهر وفي أدباره . والأدبار لذوات الحوافر والظلف والمخالب : ما يتجمع الاست والحياة ، وخص بعضهم به ذوات الظلف ، والحياة من كل ذلك وحده دُبْرٌ . ودُبْرُ البيت : مؤخره وزاويته .

وإدبار النجوم : نوالها ، وأدبارها : أخذها إلى الغرب للغروب آخر الليل ؛ هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن الأدبار لا يكون الأخذ إذ الأخذ مصدر ، والأدبار أساء . وأدبار السجود وإدباره : أواخر الصلوات ، وقد قرئ : وأدبار وإدبار ، فمن قرأ وأدبار فمن باب خلف ووراء ، ومن قرأ وإدبار فمن باب خفوق النجم . قال ثعلب في قوله تعالى : وإدبار النجوم وأدبار السجود ؛ قال الكسائي : إدبار النجوم أن لها دُبْرًا واحدًا في وقت السحر ، وأدبار السجود لأن مع كل سجدة ادبارًا ؛ التهذيب : من قرأ وأدبار السجود ، بفتح الألف ، جمع على دُبْرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، روي ذلك عن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : وأما قوله وإدبار النجوم في سورة الطور فهما

قوله « ما خلا قولهم جبل فلان الخ » ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والياء ، وضبط في القاموس ولسنة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة .

الركعتان قبل الفجر ، قال : ويكران جميعاً وينصبان جاثران .

ودِبْرَةُ يدِبْرُهُ دُبُوراً : تبعه من ورائه .
وداير الشيء : آخره . الشَّيبَانِي : الدَّائِرَةُ آخر الرمل . وقطع الله دايِرهم أي آخر من بقي منهم . وفي التزويل : فَقَطِّعْ دايِرَ القوم الذين ظلموا أي استئْصِلْ آخرهم ؛ ودَّائِرَةُ الشيء : كَدَّائِرُهُ . وقال الله تعالى في موضع آخر : وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَائِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْطَبِحِينَ . قولهم : قطع الله دايِرهُ ؛ قال الأصمعي وغيره : الدايِر الأصل أي أذهب الله أصله ؛ وأشدُّ لَوْعَلَةً :

فَدَى لَكُنَا رِجْلَيْ أُمِّي وَخَالَتِي ،
عَدَاةَ الْكَلَابِ ، إِذَا نَحَرَتِ الدَّوَايِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . وقال ابن بُزُجج : دايِرُ الأمر آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى أحد يخلفه . الجوهري : ودِبْرُ الأمر ودِبْرُهُ آخره ؛ قال الكسيت :

أَعَهْدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبْرٍ ؟ هَيْهَاتَ شَأْوُ مُغْرَبٍ

وفي حديث الدعاء : وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ بَأْسًا تَقْطَعُ بِهِ دَايِرَهُمْ ؛ أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد . ودايرُ القوم : آخر من يبقى منهم ويحيى في آخرهم . وفي الحديث : أَيْسًا مُسْلِمٌ خَلَفَ غَايِبًا فِي دَايِرَتِهِ ؛ أي من يبقى بعده . وفي حديث عمر : كنت أدجو أن يعيش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يدبُرنا أي يخلُفُنَا بعد موتنا . يقال : دَبَرَتِ الرَّجُلَ إِذَا بَقِيَ بَعْدَهُ . وَعَقِبَ الرَّجُلَ : دَايِرُهُ .

والدُّبْرُ والدُّبْرُ : الظهر . وقوله تعالى : سَبَّحْهُمُ

قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : رجلٌ أتى الصلاة دباراً ، ورجلٌ اعتَبَدَ محرراً ، ورجلٌ أمَّ قوماً هم له كارهون ؛ قال الإفريقيُّ راوي هذا الحديث : معنى قوله دباراً أي بعدما يفوت الوقت . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن للنافقين علامات يُعرفون بها : تحييتهم لعنةٌ ،

وطعامهم مُهَيَّبةٌ ، لا يَقْرَبُونَ المساجد إلا هَجْرًا ، ولا يَأْتُونَ الصلاة إلا كدبراً ، مستكبرين لا يَأْتِفُونَ ولا يُؤَلَّفُونَ ، نُحْشَبُ بالليل ، نُصَبُّ بالنهار ؛ قال ابن الأعرابي : قوله دباراً في الحديث الأول جمع كدبرٍ ودبَرٍ ، وهو آخر أوقات الشيء الصلاة وغيرها ؛ قال : ومنه الحديث الآخر لا يأتي الصلاة إلا دبراً ، يروى بالضم والفتح ، وهو منصوب على الظرف ؛ وفي حديث آخر : لا يأتي الصلاة إلا كدبرياً ، بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر آخر الشيء ، وفتح الباء من تغييرات النسب ، ونصبه على الحال من فاعل يأتي ، قال : والعرب تقول العلم قبليّ وليس بالدُبْرِيّ ؛ قال أبو العباس : معناه أن العالم المتقن يجيبك سريعاً والمتخلف يقول لي فيها نظر . ابن سيده : تبع صاحب كدبرياً إذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك .

ودبَرُهُ يَدْبِرُهُ ويدبُرُهُ : فلا دُبْرَهُ . والدابِرُ : التابع . وجاء يدبُرُهُ أي يتبعُهُ ، وهو من ذلك . وأدْبَرُ إدباراً ودُبْرًا : ولَّى ؛ عن كراع . والصحيح أن الإدبار المصدر والدبَر الاسم . وأدْبَرُ أَمَرُ القوم : ولَّى لِقَاتِهِ . وقول الله تعالى : ثم ولّيتم مدبرين ؛ هذا حال مؤكدة لأنه قد علم أن مع كل تولية إدباراً فقال مدبرين مؤكداً ومثله قول ابن دارة :

أنا ابنُ دارةٍ معروفاً لما نسي ،

وهل بدارةٍ ، يا لكئاسٍ ، من عارٍ ؟

الجمع وبُولُوثٍ الدُبْرُ ؛ جعله للجماعة ، كما قال تعالى : لا تَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طُرُقُهُمْ ؛ قال الفراء : كان هذا يومٌ بدر وقال الدُبْرُ فَوَحْدَةً ولم يقل الأدبار ، وكلٌّ جائزٌ صوابٌ ، تقول : ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثير الدبنار والدرم ؛ وقال ابن مقبل :

الكاسرينَ القَتَا في عَوْرَةِ الدُبْرِ

ودابِرَةُ الحافر : مؤخرُهُ ، وقيل : هي التي تلي مؤخرَ الرُشْغِ ، وجسمها الدواير . الجوهرى : دابِرَةُ الحافر ما حاذى موضع الرُشْغِ ، ودابِرَةُ الإنسان مُعْرِقُوبُهُ ؛ قال وعلة : إذ تحز الدواير . ابن الأعرابي : الدابِرَةُ المَشْؤُومَةُ ، والدابِرَةُ الهزيمة .

والدُبْرَةُ ، بالإسكان والتحريك : الهزيمة في القتال ، وهو اسم من الإدبار . ويقال : جعل الله عليهم الدُبْرَةَ ، أي الهزيمة ، وجعل لهم الدُبْرَةَ على فلان أي الظفر والنُضْرَةَ . وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُشَبَّتٌ جريحٌ صَرِيحٌ : لِمَن الدُبْرَةُ ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدو الله ؛ قوله لمن الديرة أي لمن الدولة والظفر ، وفتح الباء وتسكن ؛ ويقال : عُلِيَ مِنَ الدُبْرَةِ أيضاً أي الهزيمة .

والدابِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّغْزِيَّةِ فِي الصَّرَاعِ . والدابِرَةُ : صَبِيَّةٌ الدِّيكِ . ابن سيده : دابِرَةُ الطائر الأَصْبَعُ التي من وراء رجله وبها يضرب البازي ، وهي للدِّيكِ أسفل من الصَّبِيَّةِ يطأ بها .

وجاء دَبْرِيّاً أي أخيراً . وفلان لا يصلي الصلاة إلا كدبرياً ، بالفتح ، أي في آخر وقتها ؛ وفي المحكم : أي أخيراً ؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي ، قال : والمُتَحَدِّثُونَ يقولون دَبْرِيّاً ، بالضم ، أي في آخر وقتها ؛ وقال أبو الهيثم : كدبرياً ، بفتح الدال وإسكان الباء . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني لما نسي وقال لها
يعني النسبة ، قال : وروايتي له نسي .
والمُدْبِرَةُ : الإذْبارُ ؛ أنشد ثعلب :

هذا يُصاديك إقبالاً بِمدْبِرَةٍ ؛
وذا يُناديك إِذْباراً بِإِذْبارِ

وَدَبَرَ بالشيء : ذهب به . وَدَبَرَ الرجلُ : ولَّى
وشَبَّخَ ؛ ومنه قوله تعالى : والليل إذا كَبَّرَ ؛ أي
تبع النهارَ قَبْلَهُ ، وقرأ ابن عباس ومجاهد : والليل
إِذَا أَدْبَرَ ، وقرأها كثير من الناس : والليل إذا
كَبَّرَ ، وقال الفراء : هما لغتان : كَبَّرَ النهارُ
وَأَدْبَرَ ، وَدَبَرَ الصَّيْفُ وَأَدْبَرَ ، وكذلك قَبَلَ
وَأَقْبَلَ ، فإذا قالوا أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أو أَدْبَرَ لم يقولوا
إلا بالآلف ، قال : وإِنما عندي في المعنى لتواحد لا
أُبْعِدُ أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة ، وقيل :
معنى قوله : والليل إِذَا دَبَرَ ، جاء بعد النهار ، كما تقول
خَلَفَ . يقال : دَبَرَ نَبِيَّ فلان وَخَلَفَنِي أي جاء
بعدي ، ومن قرأ : والليل إِذَا أَدْبَرَ ؛ فعناه ولَّى
ليذهب . ودَايِرُ العَيْشِ : آخره ؛ قال مَعْقِلُ
ابن نُفَيْلٍ الهذلي :

وما عَرَّيْتُ ذا الحَيَاتِ ، إلّا
لأَقْطَعَ دَايِرَ العَيْشِ الحُبَابِ

وذا الحيات : اسم سيفه . ودَايِرُ العيش : آخره ؛
يقول : ما عرَّيته إلّا لأقتلك .
وَدَبَرَ النهارُ وَأَدْبَرَ : ذهب . وأمسر الدَّايِرُ :
الذاهب ؛ وقالوا : مضى أمسر الدَّايِرُ ، وأمسر
المُدْبِرُ ، وهذا من التطوع المشام للتأكيد لأن
اليوم إِذا قَبِلَ فيه أمسر فمعلوم أنه كَبَّرَ ، لكنه
أكده بقوله الدابر كما بينا ؛ قال الشاعر :

وأبي الذي تَرَكَ الملوكة وجَنَعَهُمْ
بِصَهَابِ هَامِدَةٍ ، كأمسر الدَّايِرِ
وقال صخرُ بن عمرو الشريد السُّلَمي :

ولقد قَتَلْتَكُمُ ثَناءً وَمَوْحِداً ،
وَقَرَّكَتُ مُرَّةً مِثْلَ أمسر الدَّايِرِ

ويروى المُدْبِرُ . قال ابن بري : والصحيح في
إنشاده مثل أمسر المدبر ؛ قال : وكذلك أنشده أبو
عبيدة في مقاتل الفرسان ؛ وأنشد قبله :

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجَلًا تَرْغِيلُ مِثْلَ عَطَى المَنْحَرِ

تَرْغِيلُ : تَخْرُجُ الدَّمُ قِطْعاً قِطْعاً . والعَطَى :
الشَّقُّ . والنَجَلُ : الواسعة . ويقال : هيات ، ذهب
فلان كما ذهب أمسر الدايِرِ ، وهو الماضي لا يرجع
أبدآ . ورجل خامِرٌ دايِرٌ إلتباع ، وسيأتي خامِرٌ
دايِرٌ ، ويقال خامِرٌ دايِرٌ ، على البدل ، وإن لم
يلزم أن يكون بدلاً .

واستدْبِرَةُ : أتاها من ورائه ؛ وقول الأعشى يصف
الحمر أنشده أبو عبيدة :

قَمَرَتْهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ ،
على الشَّرْبِ ، أو مُنْكَرٍ ما عَليم

قال : قوله غير مستدبر فشر غير مستأثر ، وإنما
قيل للمستأثر مستدبر لأنه إذا استأثر بشرها استدبر
عنهم ولم يستقبلهم لأنه بشرها دونهم ويولي عنهم .
والدَّايِرُ من القداح : خلاف القَائِلِ ، وصاحبه
مَدَّايِرٌ ؛ قال صخر الغمي الهذلي يصف ماله ورده :

فَحَضَّخَصْتُ صُفْنِي في جَمِّهْ ،
خِيَاضَ المَدَّايِرِ قَدْحاً عَطَوْفاً

المَدَّايِرُ : المقبور في الميسر ، وقيل : هو الذي

قُبِرَ مرة بعد مرة فَبَعَاوِدُ لِيَقْبُرَ ؛ وقال الأصمعي : المدابر المُولَّي المعْرَض عن صاحبه ؛ وقال أبو عبيد : المدابر الذي يضرب بالقداح . ودَابَرْتُ فلاناً : عاديته .

وقولهم : ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ من كَبِيرِهِ ، وفلان ما يَدْرِي قَبِيلًا من كَبِيرٍ ؛ المعنى ما يدري شيئاً . وقال الليث : القَبِيلُ قَتْلُ القُطْنِ ، والدَّبِيرُ : قَتْلُ الكَتَّانِ والصُّوف . ويقال : القَبِيلُ ما وَكَيْكَ والدَّبِيرُ ما خالفك . ابن الأعرابي : أَدْبَرَ الرجلُ إذا عَرَفَ كَبِيرَهُ من قَبِيلِهِ . قال الأصمعي : القَبِيلُ ما أَقْبَلَ من الفائل إلى حَقْفِهِ ، والدَّبِيرُ ما أَدْبَرَ به الفائل إلى ركبته . وقال المفضل : القَبِيلُ قَوْزُ القِدَحِ في القَبَاكِرِ ، والدَّبِيرُ خَيْبَةُ القِدَحِ . وقال الشيباني : القَبِيلُ طاعة الرب والدَّبِيرُ معصيته . الصحاح : الدَّبِيرُ ما أَدْبَرَتْ به المرأة من عَزْمَا حين تَقْتُلُهُ . قال يعقوب : القَبِيلُ ما أَقْبَلَتْ به إلى صدرك ، والدَّبِيرُ ما أَدْبَرَتْ به عن صدرك . يقال : فلان ما يعرف قَبِيلًا من كَبِيرٍ ، وسنذكر من ذلك أشياء في ترجمة قَبَلَ ، إن شاء الله تعالى .

والدَّبْرَةُ : خِلَافُ القَبِيلَةِ ؛ يقال : فلان ما له قَبِيلَةٌ ولا دَبْرَةٌ إذا لم يجد لجهة أمره ، ولبس لهذا الأمر قَبِيلَةً ولا دَبْرَةً إذا لم يعرف وجهه ؛ يقال : قبح الله ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ . وأَدْبَرَ الرجلُ : جعله وراءه . ودَبَرَ السَّهْمُ أي خرج من المَدْفِ . وفي المحكم : دَبَرَ السَّهْمُ المَدْفَ يَدْبُرُهُ كدَبْرٍ وأَدْبُرُوا جاوزوه وسقط وراءه . والدَّبِيرُ من السهام : الذي يخرج من المَدْفِ . ابن الأعرابي : دَبَرَ رَدٌّ ، ودَبَرَ تأخر ، وأَدْبَرَ إذا انْقَلَبَتْ قَتْلَةً أَذُنُ الناقة إذا نُحِرَتْ إلى ناحية القَفِّ ، وأَقْبَلَ إذا صارت هذه القَتْلَةُ إلى ناحية الوجه .

والدَّبْرَانُ : نجم بين الشَّرِيَّ والجَوْزَاء ويقال له التَّابِعُ والتَّوْبِيعُ ، وهو من منازل القمر ، سُمِّيَ دَبْرَاناً لأنه يَدْبُرُ الثريا أي يَكْتَسِعُهَا . ابن سيده : الدَّبْرَانُ نجم يَدْبُرُ الثريا ، لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه . قال سيبويه : فإن قيل : يقال لكل شيء صار خلف شيء دَبْرَانٌ ؟ فإنك قائل له : لا ، ولكن هذا بمنزلة العِدْلُ والعَدِيلُ ، وهذا الضرب كثير أو معتاد . الجوهري : الدَّبْرَانُ خمسة كواكب من الثَّوَرِ يقال إنه سَنَامُهُ ، وهو من منازل القمر .

وجعلتُ الكلامَ دَبْرَ أَذُنِي وكلامه دَبْرَ أَذُنِي أي خَلْفِي لم أَعْبَأْ به ، وَتَصَامَمْتُ عنه وأَغْضَبْتُ عنه ولم أَلْتَفِتْ إليه ؛ قال :

بَدَاها كَأَوْبِ المَانِحِينَ إذا مَشَتْ ،
وَرَجُلٌ تَلَكَّتْ دَبْرَ البَيْدِينَ طَرُوحُ

وقالوا : إذا رأيت الثريا تَدْبُرُ فَتَسْهَرُ نَتَاجَ وشَهْرَ مَطَرٍ ، أي إذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت المَطَرِ وقت نَتَاجِ الإِبِلِ ، وإذا رأيت الشَّعْرَى تُثْبِلُ فَتَجِدُ قَتْسَ وَمَجْدُ حَمَلٍ ، أي إذا رأيت الشَّعْرَى مع المغرب فذلك صَبِيحُ القَرِّ ، فلا يصبر على القَرِّ وفعل الخير في ذلك الوقت غير الفتي الكريم المأجد الحرِّ ، وقوله : ومجد حمل أي لا يحمل فيه الثقلَ إلا الجَمَلُ الشديد لأن الجمال يُهْزَلُ في ذلك الوقت وتقل المِرَاعِي .

والدَّبُورُ : ريح تأتي من دَبْرِ الكعبة مما يذهب نحو المشرق ، وقيل : هي التي تأتي من خلفك إذا وقتت في القبلة . التهذيب : والدَّبُورُ ، بالفتح ، الريح التي تقابل الصَّبَا والغُبُولَ ، وهي ريح تَهْبُ من نحو المغرب ، والصبا تقابلها من ناحية المشرق ؛ قال ابن الأثير : وقول من قال سميت به لأنها تأتي من دَبْرِ

الكعبة لبس بشيء . ودَبَرَتِ الرِّيحُ أي تحوّلت
دُبُوراً ؛ وقال ابن الأعرابي : مَهَبُ الدُّبُورِ من
مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلَى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ من
التَّذَكُّرَةِ ، يكون اسماً وصفة ، فمن الصفة قول الأعشى :

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا
د ، حَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً

ومن الاسم قوله أنشدته سيبويه لرجل من باهلة :

ريحُ الدُّبُورِ مع الشمالِ ، وتارة
رِهْمُ الرِّيحِ وصائبُ الشَّهْنَانِ

قال : وكونها صفة أكثر ، والجمع دُبُرٌ ودُبَائِرُ ، وقد
كَبَرَتِ تَدْبِيرُ دُبُوراً . ودُبِيرَ القومُ ، على ما لم
يسم فاعله ، فهم مَدْبُورُونَ : أصابهم ريح الدُّبُورِ ؛
وأذِيرُوا : دخلوا في الدُّبُورِ ، وكذلك سائر الرياح .
وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
نُصِرْتُ بِالصَّبَا وأَهْلِكْتُ عَادٌ بالدُّبُورِ .

ورجل أَدَابِيرٌ : للذي يقطع رحله مثل أَدَابِيرِ . وفي
حديث أبي هريرة : إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ
وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَابِرُ عَلَيْكُمْ ، بالفتح ، أي
الملاك . ورجل أَدَابِيرٌ : لا يقبل قول أحد ولا
يلتوي على شيء . قال السيوطي : وحكى سيبويه
أَدَابِيرَ في الأسماء ولم يفسره أحد على أنه اسم ، لكنه
قد قرنه بأحابر وأجارد ، وهما موضعان ، ففسى
أن يكون أَدَابِيرٌ موضعاً . قال الأزهري : ورجل
أَدَابِيرٌ يَبْتَسِرُ رَحِمَهُ فيقطعها ، ورجل أَخَايِلٌ
وهو المُخْتَالُ .

وأذن مُدَابِرَةً : قطعت من خلفها وشقت . وناقاة
مُدَابِرَةٌ : شقت من فَيْكَلٍ قفاها ، وقيل : هو أن
يَغْرِضَ مِنْهَا قَرَضَةً من جانبها مما يلي قفاها ، وكذلك
الشاة . وناقاة ذات إقبالة وإذبارة إذا شتت مُقَدَّمُ

أذنها ومؤخرها وفشلت كأنها زَنَمَةٌ ؛ وذلك
الأزهري ذلك في الشاة أيضاً .

والإذبارُ : تقيض الإقبال ؛ والاستدبارُ : خلاف
الاستقبال . ورجل مُقَابِلٌ ومُدَابِرٌ : مُحَضٌّ من
أبويه كريم الطرفين . وفلان مُسْتَدْبِرُ التَّجَدُّدِ
مُسْتَقْبِلُ أي كريم أوّل مَجْدِهِ وآخره ؛ قال
الأصمعي : وذلك من الإقبالة والإذبارة ، وهو شتو
في الأذن ثم يقتل ذلك ، فلذا أُقْبِلَ به فهو الإقبالةُ
وإذا أُذْبِرَ به فهو الإذبارة ، والجِلْدَةُ المُعْلَقَةُ
من الأذن هي الإقبالة والإذبارة كأنها زَنَمَةٌ .
والشاة مُدَابِرَةٌ ومُقَابِلَةٌ ، وقد أُذْبِرَتْهَا وقَابِلَتْهَا
وناقاة ذات إقبالة وإذبارة وناقاة مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ أي
كريمة الطرفين من قِبَلِ أبيها وأُمها .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن
يُضْحَى بِمُقَابِلَةٍ أو مُدَابِرَةٍ ؛ قال الأصمعي : المُقَابِلَةُ
أن يقطع من طرف أذن شيء ثم يترك معلقاً لا يبيد
كأنه زَنَمَةٌ ؛ ويقال لمثل ذلك من الإبل : المَزْتَمُ
وبسى ذلك المُعْلَقُ الرُّغْلُ . والمُدَابِرَةُ : أن
يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة ؛ قال الأصمعي :
وكذلك إن بان ذلك من الأذن فهي مُقَابِلَةٌ
ومُدَابِرَةٌ بعد أن كان قطع . والمُدَابِرُ من المنازل
خلاف المُقَابِلِ . وتَدَابَرِ القوم : تَعَادَوْا
وتَقَاطَعُوا ، وقيل : لا يكون ذلك إلا في بني الأب .
وفي الحديث : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا
تَدَابَرُوا ولا تَقَاطَعُوا ؛ قال أبو عبيد : التَّدَابِيرُ
المُحَارَمَةُ والمُهِجَرَانِ ، مأخوذ من أن يُولِّيَ الرجل
صاحبه دُبُرَهُ وقفاً ويُغْرِضَ عنه بوجهه ويَهْجُرَهُ ؛
وأنشد :

أَوْصَى أَبُو قَبَسْرٍ بَأَن تَتَوَاصَلُوا ،
وَأَوْصَى أَبُو كَثْمٍ ، وَبَنَحَكُمْ ! أَنَّ تَدَابَرُوا ؟

عنه : رواه . ويقال : دَبَّرْتُ الحديث عن فلان حَدَّثْتُ به عنه بعد موته ، وهو يُدَبِّرُ حديث فلان أي يرويه . ودَبَّرْتُ الحديث أي حَدَّثْتُ به عن غيره . قال شمر : دَبَّرْتُ الحديث لبس بمعروف ؛ قال الأزهري : وقد جاء في الحديث : أَمَا سَمِعْتُمْ من معاذ يُدَبِّرُهُ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ أي يحدث به عنه ؛ وقال : إنما هو يُدَبِّرُهُ ، بالذال المعجمة والباء ، أي يُتَقَنُّه ؛ وقال الزجاج : الدَبِّرُ القراءة ، وأما أبو عبيد فإن أصحابه رَوَوْا عنه يُدَبِّرُهُ كما ترى ، وروى الأزهري بسنده إلى سلام بن مسكين قال : سمعت قتادة يحدث عن فلان ، يرويه عن أبي الدرداء ، يُدَبِّرُهُ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما شَرَقْتُ شَسَّ قَطُّ إِلَّا بِحَسْبِهَا ملكان يُناديان أنها بُسْمَعَانِ الْخَلَائِقِ غَيْرِ الثَّقَلَيْنِ الجن والإنس ، أَلَا هَلَكُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قُلْ وكفى خَبِيراً بما كَثَرَ وَاللَّهِ ، اللهم عَجَلْ لِيَسْفِكَ خَلْقاً وَعَجَلْ لِيُسْهِكَ قَلْباً . ابن سيدة : ودَبَّرَ الكتاب يُدَبِّرُهُ دَبْرًا كُتِبَ ؛ عن كراع ، قال : والمعروف دَبْرُهُ ولم يقل دَبْرُهُ إِلَّا هو .

والرأي الدَبْرِيُّ : الذي يُجْعَنُ النُّظَرُ فيه ، وكذلك الجواب الدَبْرِيُّ ؛ يقال : شَرُّ الرأْيِ الدَبْرِيُّ وهو الذي يَسْتَحْجِ أخيراً عند فوت الحاجة ، أي شره إذا دَبَّرَ الأمر وفات . والدَبْرَةُ ، بالتحريك : قرحة الدابة والبعير ، والجمع دَبَرٌ وأدبارٌ مثل شجرة وشجر وأشجار . ودَبِرَ البعير ، بالكسر ، دَبْرًا دَبْرًا ، فهو دَبِيرٌ وأدبِيرٌ ، والأُنثى دَبْرَةٌ ودَبْرَاءٌ ، وإبل دَبْرَى وقد أدبَرَهَا الحِمْلُ والْقَتَبُ ، وأدبَرَتِ البعير قَدِيرٌ ؛ وأدبَرَ الرجل إذا دَبَرَ بعيره ، وأنقَبَ

ودَبَرَ القومَ يُدَبِّرُون دَبَارًا : هلكوا . وأدبَرُوا إذا وَلَّى أَمْرُهُمْ إلى آخره فلم يبقَ منهم باقية .

ويقال : عليه الدَبَارُ أي العَفَاءُ إذا دعوا عليه بأن يُدَبِّرَ فلا يرجع ؛ ومثله : عليه العَفَاءُ أي الدُّرُوسُ والمُهْلَاكُ . وقال الأصمعي : الدَبَارُ المُهْلَاكُ ، بالفتح ، مثل الدَّمَار .

والدَبْرَةُ : نقيض الدولة ، فالدولة في الخير والدَبْرَةُ في الشر . يقال : جعل الله عليه الدَبْرَةَ ، قال ابن سيدة : وهذا أحسن ما رأيت في شرح الدَبْرَةِ ؛ وقيل : الدَبْرَةُ العاقبة .

ودَبَّرَ الأمرَ وتدَبَّرَهُ : نظر في عاقبته ، واستدَبَّرَهُ : رأى في عاقبته ما لم ير في صدره ؛ وعَرَفَ الأمرَ تدَبَّرًا أي بأخَرَةٍ ؛ قال جرير :

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ ،

وَلَا تَعْرِضُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرًا

والتدبِيرُ في الأمر : أن تنظر إلى ما تؤول إليه عاقبته ، والتدَبَّرَ : التفكر فيه . وفلان ما يُدَبِّرِي قِبَالَ الْأَمْرِ من دَبَارِهِ أي أوله من آخره . ويقال : إن فلاناً لو استقبل من أمره ما استدبره لَهْدِي لِرُجْهِةِ أَمْرِهِ أي لو علم في بدء أمره ما علمه في آخره لاستترسب لأمره . وقال أكتشم بن صَيْغِيَةَ لبني : يَا بَنِي لَا تَدَبِّرُوا أَعْيَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا ، والتدبِيرُ : أن يتدَبَّرَ الرجل أمره ويُدَبِّرَهُ أي ينظر في عواقبه . والتدبِيرُ : أن يُعْتَقَ الرجل عبده عن دُبُرٍ ، وهو أن يعتق بعد موته ، فيقول : أنت حر بعد موتي ، وهو مُدَبَّرٌ ؛ وفي الحديث : إن فلاناً أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ ؛ أي بعد موته . ودَبَّرَتِ العبدُ إذا عَلَقَتْ عَقَّةَ مَوْلَاكَ ، وهو التدبِيرُ أي أنه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت . ودَبَّرَ العبد : أعتقه بعد الموت . ودَبَّرَ الحديث

إذا حَفِي خَفُ بغيره . وفي حديث ابن عباس :
كلوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدُّبْرُ وعنا الأثرُ ؛
الدبر ، بالتحريك : الجرح الذي يكون في ظهر الدابة ،
وقيل : هو أن يَفْرَحَ خف البعير ، وفي حديث
عمر : قال لامرأة أذبرت وأنتفتحت أي كبرت
بعيرك وحفي . وفي حديث قيس بن عاصم : لني
لأفقر البكر الضرع والثاب المديبر أي التي
أذبرت خيرها .

والأذبر : لقب حُجْر بن عدي شيز به لأن
السلح أذبر ظهره ، وقيل : سمي به لأنه طعن
مولىً ، وذبير الأسد : منه كانه تصغير أذبر
مرحاً .

والدبرة : الساقية بين المزارع ، وقيل : هي المشاركة
في المزرعة ، وهي بالفارسية كُرْدَة ، وجمعها
دبر ودبار ، قال بشر بن أبي خازم :

تَعَدَّرَ ماء البئر عن جَرَسِيَّةٍ ،
على جَرَبَةٍ ، يَعْلُو الدَّابَّارَ غُرُوبَهَا

وقيل : الدبار الكرْد من المزرعة ، واحداً دبارة .
والدبرة : الكرْدَة من المزرعة ، والجمع الدبار .
والدبارات : الأنهار الصغار التي تتفجر في أرض الزرع ،
واحداً دبرة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف كيف
هذا إلا أن يكون جمع دبرة على دبار ثم ألقت الهاء
للجمع ، كما قالوا الفحالة ثم جُمِعَ الجَمْعُ جَمْعَ
السلامة . وقال أبو حنيفة : الدبرة البقرة من الأرض
ترزع ، والجمع دبار .

والدبر والدُّبْر : المال الكثير الذي لا يحصى كثرة ،
واحدة وجمعه سواء ؛ يقال : مالٌ دبرٌ ومالان
دبرٌ وأموال دبرٌ . قال ابن سيده : هذا الأعراف ،
قال : وقد كَسَّرَ على دُبُورٍ ، ومثله مال دثر .
الفرء : الدبر والدُّبْر الكثير من الضيعة والمال ،

يقال : رجل كثير الدُّبْر إذا كان فاشي الضيعة ، ورجل
ذو دبر كثير الضيعة والمال ؛ حكاه أبو عبيد عن
زيد .

والمَدْبُور : المجروح . والمَدْبُور : الكثير المال
والدُّبْر ، بالفتح : النحل والزناير ، وقيل : هو من
النحل ما لا يَأْرِي ، ولا واحد لها ، وقيل : واحدة
دبرة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَهَبْتُهُ مِنْ وَثْبِي قَبِطْرَةً
مَضْرُوءَةً الْحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدُّبْرَةِ

وجمع الدبر أذبر ودُبُور ؛ قال زيد الجليل :
يَأْبِضُ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ ،
وَأُرْيِي دُبُورِ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٌ

أراد : شاره من النحل ؛ وفي الصحاح قال لبيد :
بأشهب من أبكار مزن سحابة ،
وأري دبور شاره النحل عاسل

قال ابن بري يصف خيراً مزجت بماء أبيض ، وهو
الأشهب . وأبكار : جمع يكثر . والمزن : السحاب
الأبيض ، الواحدة مزنَة . والأري : العسل . وشاره
جناه ، والنحل منصوب بإسقاط من أي جناه من النحل
عاسل ؛ وقوله :

عَتِيقُ سَلَفَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ ،
يَكْرُهُ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ الشَّيَاطِلُ

والشياطين : مكابيل الحر . قال ابن سيده : ويجوز
أن يكون الدُّبُور جمع دبرة كصخرة وصخور ،
ومائة ومؤون .

والدُّبُور ، بفتح الدال : النحل ، لا واحد لها من
لفظها ، ويقال للزناير أيضاً دبر .

وحسي الدبر : عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح
الأنصاري من أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

مات ؛ عن النجاشي ، وأُشْدَ لَأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :
 زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو
 وَأَنْتَشِي يَوْمًا مُدَابِرٌ ،
 وَمُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِي
 دًا ، لَا يَكُوبُ لَهُ مُسَافِرٌ

وَأَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَذْبَرَ إِذَا تَغَالَفَ عَنْ حَاجَةٍ
 حَبِيْقَةٍ ، وَأَذْبَرَ : صَارَ لَهُ دَبْرٌ ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ .
 وَدَبَارٌ ، بِالضَّمِّ : لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ
 عَادِيَّةٌ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : جَاهِلِيَّةٌ ،
 وَأَنْشَدَ :

أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
 يَأُولُ أَوْ يَاهُونُ أَوْ جُبَارِ
 أَوْ التَّالِي دَبَارِ ، فَلَنْ أَفْنُهُ
 فَسُونِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ

أول : الأَحَدُ . وَشِيَارٌ : السَّبْتُ ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ
 فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ
 فِي دَبَارٍ . وَسُئِلَ مُجَاهِدٌ عَنْ يَوْمِ التَّحْسُرِ فَقَالَ : هُوَ
 الْأَرْبَعَاءُ لَا يَدُورُ فِي شَهْرِهِ .
 وَالدَّبْرُ : قِطْعَةٌ تَغْلَظُ فِي الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ يَعْلُوهَا الْمَاءُ
 وَيَنْضُبُ عَنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ
 دَبْرِي لِي دَهَبٌ وَأَنْتِي آدِيَةٌ وَجَلَاءُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَفُسِّرَ الدَّبْرُ بِالْجَلِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالْقَصْرِ
 اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي دَبْرٌ مِنْ
 دَهَبٍ ، وَالدَّبْرُ بِلِسَانِهِمُ : الْجَبَلُ ؛ قَالَ : هَكَذَا فُسِّرَ
 قَالَ : فَهُوَ فِي الْأَوَّلَى مَعْرِفَةٌ وَفِي الثَّانِيَةِ نَكْرَةٌ ، قَالَ
 وَلَا أَدْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ لَا .

وَدَبْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَلَدِ ، وَمِنْهُ فَلَانُ الدَّبْرِيِّ
 وَذَاتُ الدَّبْرِ : اسْمُ نَثِيَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَسَلَّمَ ، أَصِيبَ يَوْمَ أَحَدٍ فَمِنْهُمُ النَّحْلُ الْكَفَّارُ مِنْهُ ،
 وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرُوكِينَ لَمَّا قَتَلُوهُ أَرَادُوا أَنْ يَحْتَمِلُوا بِهِ
 فَسَلَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الزَّنَابِيرَ الْكِبَارَ فَأَيَّرُ
 الدَّارِعَ فَأَرْتَدَعُوا عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ فَدَفَنُوهُ .
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّبْرُ النَّحْلُ ، بِالْكَسْرِ ، كَالدَّبْرِ ؛
 وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

بِاسْتَفْهَالِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْزَدَ خِشْفُهَا ،
 وَقَدْ طَرَدَتْ يَوْمَيْنِ ، فَهِيَ حَكُوجٌ

عَنِ ثَعْبَةٍ فِيهَا دَبْرٌ ، وَيُرْوَى : وَقَدْ وَلَهَتْ .
 وَالدَّبْرُ وَالدَّبْرُ أَيْضًا : أَوْلَادُ الْجِرَادِ عَنْهُ . وَيُرْوَى
 الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيِّ قَالَ :
 الْحَافِقَانِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا . وَالدَّبْرُ :
 الزَّنَابِيرُ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ النَّحْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَرْأَةٍ
 قَالَتْ لِزَوْجِهَا :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَخْشَ لَسَعَهَا ،
 وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نَوْبِ عَوَامِلٍ

شَبَّ خُرُوجُهَا وَدَخُولُهَا بِالنَّوَابِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا النَّوْلُ ، قَالَ : وَهُوَ الدَّبْرُ
 وَالْحَشْرَمُ ، وَلَا وَاحِدَ لَيْشٍ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لَا مَا قَالَ مُصْعَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ؛ هُوَ
 بِسُكُونِ الْبَاءِ النَّحْلُ ، وَقِيلَ : الزَّنَابِيرُ . وَالظُّلَّةُ :
 السَّحَابُ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ النِّسَاءِ : جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا
 وَهِيَ صَغِيرَةٌ نَكِيٌّ فَقَالَتْ لَهَا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَتْ :
 مَرْتُ فِي دَبْرَةٍ فَكَلَسَعَتْنِي بِأَبْيَرَةٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ
 الدَّبْرَةِ النَّحْلَةِ . وَالدَّبْرُ : رُقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ ، وَهُوَ نَحْوُ
 التَّسْنِيخِ . وَالدَّبْرُ : الْمَوْتُ . وَدَابْرَ الرَّجُلِ :

١ قوله « وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ النِّسَاءِ » عبارة النهاية : وَفِي حَدِيثِ سَكِينَةَ
 ٢ هـ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : هِيَ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحَجَّاجِ ، كَمَا سَرَحَ بِهِ
 الصَّفَدِيُّ وَغَيْرُهُ ٣ هـ . وَسَكِينَةُ بِالتَّصْغِيرِ كَالْفَامُوسِ .

القلوب أي اجلوها واغسلوا عنها الدثر والطبع
بذكر الله تعالى كما يحدث السيف إذا صُفِلَ وجُلِيَ
ومنه قول لبيد :

كَمِثْلِ السِّيفِ حُودَتْ بِالصَّقَالِ

أي جُلِيَ وصُفِلَ ؛ وفي حديث أبي الدرداء : أن
القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي
بصدأ كما يصدأ السيف ، وأصل الدثور الدُّرُوسُ ،
وهو أن تهب الرياح على المنزل فتعشني رؤومته
الرمْلَ وتغطيها بالتراب . وفي حديث عائشة : دثر
مكان البيت فلم يحججه هود ، عليه السلام .

ودثر الطائر دثيراً : أصلح عشه .

وقد دثر الثوب : اشتمل به داخله فيه . والدثار :
ما يدثر به ، وقيل : هو ما فوق الثوب . وفي
الصاحح : الدثار كل ما كان فوق الثياب من الثوب .
وقد دثر أي تَلَفَّتْ في الدثار . وفي حديث
الأنصار : أنتم الشعار والناس الدثار ؛ الدثار : هو
الثوب الذي يكون فوق الثوب ، يعني أنتم الخاصة
والناس العامة . ورجل دثور : متدثر ؛ عن
ابن الأعرابي ، وأنشد :

ألم تعلمسي أن الصعاليك تومئهم
قليل ، إذا نام الدثور المسالم ؟

والدثار : الثوب الذي يستدق به من فوق الثوب .
يقال : تدثر فلان بالدثار تدثراً وادثر ادثاراً ،
فهو مدثر ، والأصل متدثر أدغمت التاء في الدال
وشدّدت . وقال الفراء في قوله تعالى : بأبيها المتدثر ؛
يعني المتدثر ببيابه إذا نام . وفي الحديث : كان إذا
نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني ؛ أي عطفوني
بما أدقأ به .

والدثور : الكسلان ؛ عن كراع . والدثور أيضاً :

وقد صحفه الأصمعي فقال : ذات الدثير . ودثير :
قبيلة من بني أسد . والأديسير : دويبة . وبثو
الدثير : بطن ؛ قال :

وفي بني أمّ دثير كينس
على الطعام ما عبا عبيس

دثر : الدثور : الدروس . وقد دثر الرئم
وتدثر ودثر الشيء يدثر دثوراً واندثر :
قدّم ودّس ؛ واستعار بعض الشعراء ذلك للحسب
إنشاعاً فقال :

في فتية بسط الأسف مسامح ،
عند الفصال قديمهم لم يدثر

أي حسبهم لم يبيل ولا دّس . وسيف دائر :
بعيد العهد بالصقال . ورجل خامر دائر : إنباع ،
وقيل : الدائر هنا المالك ، وروي عن الحسن أنه
قال : حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة
الدثور ؛ قال أبو عبيد : سريعة الدثور يعني دروس
ذكر الله وامحاء منها ، يقول : اجلوها واغسلوا
الرين والطبع الذي علاها بذكر الله . ودثور
النفوس : مُرعة نسيانها ، تقول للمنزل وغيره إذا
عفا ودّس : قد دثر دثوراً ؛ قال ذو الرمة :

أشأقتك أخلاق الرؤوم الدوائر

وقال شمر : دثور القلوب امحاء الذكر منها
ودروسها ، ودثور النفوس : مُرعة نسيانها .
ودثر الرجل إذا علته كبيرة واستينان . وقال
ابن شميل : الدثر الوسخ . وقد دثر دثوراً
إذا تسخ . ودثر السيف إذا صدّ . وسيف
دائر : وهو البعيد العهد بالصقال ؛ قال الأزهري :
وهذا هو الصواب يدل عليه قوله : حادثوا هذه

الحامل الثَّوْم .

والدُّثْرُ ، بالفتح : المال الكثير ، لا يثنى ولا يجمع ، يقال : مال دُثْرٌ ومالانِ دُثْرٌ وأموالٌ دُثْرٌ ، وقيل : هو الكثير من كل شيء ؛ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له : دَعَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأجورِ ؛ قال أبو عبيد : واحد الدُّثُورِ دُثْرٌ ، وهو المال الكثير ؛ يقال : هم أَهْلُ دُثْرٍ ودُثُورٍ ، ومالٌ دُثْرٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَنَرِي ! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَكُوا فِي دِيَارِهِمْ
مَرَاطِطَ لِلْأَنْهَارِ وَالْمَكْرَمَ الدُّثِيرَ

يعني الإبل الكثيرة فقال الدُّثِيرُ والأصل الدُّثْرُ فحركات التاء ليستقيم له الشعر . الجوهرى : وَعَسَكَرُ دُثْرٌ أي كثير إلا أنه جاء بالتحريك . وفي حديث طهفة : وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدُّثْرِ ؛ أراد بالدُّثْرِ هنا الحُصْبَ والنبات الكثير . أبو عمرو : الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَابُونَ ، قال : وهو الْمُتَدَامُ وَالْمُتَدَهَّمُ وَالْمُثَقَّرُ وَالْمِثْقَارُ . ورجل دُثْرٌ : غافل ، ودائِرٌ مثله ؛ وقول طفيل :

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورَ حَسِبْتُهَا
رِكَابَ عِرَاقِيَّةٍ ، مَوَاقِيرَ تَدَقَّعَ

الدُّثُورُ : البطية الثقيل الذي لا يكاد يروح مكانه . ودَثَرُ الشجرِ : أَوْرَقَ وَتَشَعَّبَتْ خِطَرَتُهُ . ودائِرٌ : اسم ؛ قال السيرافي : لا أعرفه إلا دِثَاراً . وَتَدَثَّرَ قَرَسٌ : وَثَبَ عَلَيْهَا فركبها ، وفي المحكم : ركبها وجال في مَنَهِبِهَا ، وقيل : ركبها من خلفها ؛ ويستعار في مثل هذا ، قال ابن مقبل يصف غيثاً :

أَصَاحَتْ لَهُ فُدْرُ السَّيَامَةِ ، بعدما

تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبَلِهِ مَا تَدَثَّرَا

وَتَدَثَّرَ الفحلُ الناقة أي تَسَبَّهَا .

دجو : الدَّجَرُ : الحَيْرَةُ ، وفي التهذيب : شبه الحيرة ، وهو أيضاً المَرَجُ . دَجِرٌ ، بالكسر ، دَجْرَاءٌ ، فهو دَجِيرٌ ودَجْرَانٌ فيها أي حَيْرَانٌ في أمره ؛ قال رؤبة :

دَجْرَانٌ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْحَمْرَا

وقال العجاج :

دَجْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

وجمعها دَجَارَى . ورجل دَجِيرٌ ودَجْرَانٌ : وهو التشيط الذي فيه مع نشاطه أثر . أبو زيد : دَجِيرُ الرَّجُلِ دَجْرَاءٌ ، وهو الأحمق الذي يذهب لغير وجهه . والدَّجْرُ ، بكسر الدال : اللثوية ، هذه اللغة الفصحى ، وحكى أبو حنيفة الدَّجْرَ والدَّجِرَ ، بكسر الدال وفتحها ؛ قال ابن سيده : ولم يحكها غيره إلا بالكسر ، وحكى هو وكراع فيه الدَّجْرُ ، بضم الدال ، قال : وكذلك قرئ بخط شمر ؛ قال أبو حنيفة : هو ضربان أبيض وأحمر .

والدَّجْرُ والدَّجِرُ والدَّجُورُ : الحشبة التي تشد عليها حديدة الفدان ، ومنهم من يجعلها دَجْرَيْنِ كأنها أذان ، والحديدة اسمها السُّنْبَةُ ، والفدان اسم لجميع أدواته ، والحشبة التي على عنق الثور هي الثَّيْرُ ، والسَّيْقَانِ : خشبتان قد شدتا في العنق والحشبة التي في وسطه يشد بها عِانُ الوَبِيجِ ، وهو القُشَّاحَةُ ، والوَبِيجُ والمَيْسُ ، باليانية : اسم الخشبة الطويلة بين الثورين ، والخشبة التي يمسكها الحراث هي المِغْوَمُ ، قال : والمِثْلَقَةُ والعِرَصُافُ الخشبة التي في رأس المِثْسَرِ يعلق بها القيد ؛ قال الأزهري : وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شيل وذكر بعضها ابن الأعرابي . وفي حديث عمر قال : اشتد لنا بالثَّوَى دَجْرَاءٌ ؛ الدجر ، بالفتح والضم : اللثوية ، وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما

بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة القدان . وفي حديث ابن عمر : أنه أكل الدججر ثم غسل يده بالثقال .

وحبلٌ مُتَدَجِرٌ : رخوٌ ، عن أبي حنيفة . وقال : وَثَرٌ مُتَدَجِرٌ رخو .

والدَّبَجُورُ : الظلمةُ ، وصفوا به قتالوا : ليل دَبَجُورٌ و ليلة دَبَجُورٌ ودَبَجُوجٌ مظلمة . وديعة دَبَجُورٌ : مظلمة بما تحمله من الماء ؛ أنشد أبو حنيفة :

كَانَ هَتَفَ الْقَطِيعِ الْمَشْتُورِ ،

بعد رِذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّبَجُورِ

على قَرَاءِ ، فَلِئْلِ الشَّدُورِ

وفي كلام علي ، عليه السلام : تغريدُ ذواتِ المَشْتَقِ فِي دِبَاجِيرِ الْأَوْكَارِ ؛ الدباجيرُ : جمع دَبَجُورٌ ، وهو الظلام ؛ قال ابن الأثير : والواو والياء زائدتان ، قال : والدَبَجُورُ الكثير المتراكم من اليبيس . شر : الدَبَجُورُ التراب نفسه ، والجمع الدَبَاجِيرُ . ويقال : تراب دَبَجُورٌ أغْبَرُ بَضْرَبٍ إلى السواد كلون الرماد ، وإذا كثر يبيس النبات فهو الدَبَجُورُ لسواده . ابن شميل : الدَبَجُورُ الكثير من الكلال .

والدَجْرَانُ ، بكسر الدال : الحُتَبُ المنسوب للتعريش ، الواحدة دَجْرَانَةٌ .

دجو : كَحَرَّةٌ يَدَحْرُهُ كَحْرًا ودَحُورًا : دَقَعَهُ وأبعده . الأزهري : الدَحْرُ تبعيدك الشيء عن الشيء . وفي التزويل العزيز : وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دَحُورًا ؛ قال الفراء : قرأ الناس بالنصب والضم ، فمن ضما جعلها مصدرًا كقولك دَحَرْتُهُ دَحُورًا ، ومن فتحها جعلها اسمًا كأنه قال يَقْدِفُونَ بِدَاحِرٍ وبِأَدَحَرٍ ؛ قال الفراء : ولست أشتي

الفتح لأنه لو وجه على ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول يُقَدِّفُونَ بالحجارة ، ولا يقال يُقَدِّفُونَ الحجارة ، وهو جائز ؛ قال : وقال الزجاج معنى قوله دَحُورًا أي يَدَحْرُونَ أي يُبَاعِدُونَ . وفي حديث عرقه : ما من يومٍ إبليس فيه أَدَحَرٌ ولا أَدْحَقٌ منه في يوم عرقه ؛ الدَحْرُ : الدَّقْعُ يَعْنِي عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ، والدَحَقُ : الطرد والإبعاد ، وأفضل التي للتنفيل من دَحِرٍ ودَحِقٍ كَأَشْهَرِ وَأَجَنُّ مِنْ شَهْرٍ وَجَنُّ ، وقد نزل وصف الشيطان بأنه أَدَحَرٌ وأدْحَقٌ منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه ، فلذلك قال : من يوم عرقه ، كأن اليوم نفسه هو الأَدَحَرُ والأَدْحَقُ . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : وَيُدَحِّرُ الشَّيْطَانُ ؛ وفي الدعاء : اللَّهُمَّ ادْحَرِ عَنَّا الشَّيْطَانَ أَي ادْفَعْهُ وَاطْرُدْهُ وَتَحَرِّهِ . والدَحُورُ : الطرد والإبعاد ، قال الله عز وجل : أخرج منها مَدْرُومًا مَدْحُورًا ؛ أي مُقْصًى وقيل مطرودًا .

دحو : كَحَرَّةٌ الْقِرْبَةِ : ملأها . ودَحْمُورٌ : دَوِيَّةٌ .

دخو : دَحَرَ الرجلُ ، بالفتح ، يَدَحِّرُ دَحُورًا ، فهو دَاخِرٌ ، ودَحِرَ دَحْرًا : ذَلَّ وَصَغُرَ يَصْغُرُ صَغَارًا ، وهو الذي يفعل ما يؤمر به ، ساء أو أُنِيَ صَاحِرًا قَسِيئًا . والدَحْرُ : التحير . والدَحْمُورُ : الصَّغَارُ والذل ، وأَدَحَرُهُ غيره . قال الله تعالى : وهم داخرون ؛ قال الزجاج : أي صاغرون ، قال : ومعنى الآية : أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يَتَغَيَّبُ ظِلَالُهُ عَنِ الْبَيِّنِ وَالشَّامِلِ سُجْدًا لله وهم داخرون ؛ إن كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشجر ونجم خاضع ساجد لله ، قال : والكافر وإن كفر بقلبه ولسانه فنفس جسمه وعظمه ولحمه وجميع الشجر والحيوانات

خاضعة لله ساجدة : وروي عن ابن عباس أنه قال :
الكافر يسجد لعير الله وظله يسجد لله . قال الزجاج :
وتأويل الظل الجِسْم الذي عنه الظل . وفي قوله
تعالى : سيدخلون جهنم داخرين ؛ قال في الحديث :
الداخر الذليل المُنْهَان .

خدو : الدُّخْدَارُ : ثوب أبيض مَصُونٌ . وهو بالفارسية
تَخْت دَار أي يُسَكَّهُ التَّخْتُ أي ذو تخت ؛ قال
الكميت يصف سحابة :

تَجَلُّو البَوَارِقُ عَنْ صَفَحِ دُخْدَارٍ

والدُّخْدَارُ : ضرب من الثياب نفيس ، وهو معرَّب
الأصل فيه تختار أي صين في التخت ، وقد جاء في
الشعر القديم .

دور : الدُّوَرَى : العظيم الحُصْبَتَيْنِ ، لم يستعمل إلا
مزيداً إذ لا يعرف في الكلام مثل كدَر .

دور : دَرُ اللَّبَنِ والدمع ونحوهما يَدْرُ وَيَدْرُ دَرًا
وَدُرُورًا ؛ وكذلك الناقة إذا حَلَبَتْ فأقبل منها
على الحالب شيء كثير قيل : دَرَتْ ، وإذا اجتمع
في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل : دَرُ اللَّبَنِ .
والدَّرَّةُ ، بالكسر : كثرة اللبن وسيلانه . وفي حديث
خزيمة : غاضت لها الدَّرَّةُ ، وهي اللبن إذا كثرت وسالت ؛
واستدَرُ اللَّبَنُ والدمع ونحوهما : كثرت ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا كَثُرَتْ فِيهِ تَصَعَّدَتْ نَفَرُهَا ،

كَثُرَ الْغَلَاءُ ، مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

استعار الدَّرَّ لشدة دفع السهام ، والاسم الدَّرَّةُ
والدَّرَّةُ ؛ ويقال : لا آتيك ما اختلفت الدَّرَّةُ
والجِرَّةُ ، واختلفها أن الدَّرَّةُ تَسْفُلُ والجِرَّةُ
تَعْلُو .

والدَّرُ : اللبن ما كان ؛ قال :

طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ ، حَتَّى كَانَهَا

قَلَافِلُ هِنْدِيٍّ ، فَهِنَّ لِرُوقِ

أُمَهَاتِ الدَّرِّ : الأطباء . وفي الحديث : أنه نهى عن
ذبح ذوات الدَّرِّ أي ذوات اللبن ، ويجوز أن يكون
مصدر دَرُ اللبن إذا جرى ؛ ومنه الحديث : لا
يُحْبَسُ دَرُكُمْ ؛ أي ذوات الدَّرِّ ، أراد أنها لا تحبس
إلى المَصْدَق ولا تُحْبَسُ عن المَرْغَى إلى أن تجتمع
الماشية ثم تعد لما في ذلك من الإضرار بها . ابن الأعرابي :
الدَّرُّ العمل من خير أو شر ؛ ومنه قولهم : لله دَرُكَ ،
يكون مدحاً ويكون ذمّاً ، كقولهم : قاله الله ما
أكفره وما أشعره . وقالوا : لله دَرُكَ أي لله عليك ؛
يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله ، فإذا ذم عمله
قيل : لا دَرُ دَرُهُ ؛ وقيل : لله دَرُكَ من رجل ؛
معناه لله خيرك وفعا لك ، وإذا شتموا قالوا : لا دَرُ
دَرُهُ أي لا كثير خيره ، وقيل : لله دَرُكَ أي لله ما
خرج منك من خير . قال ابن سيده : وأصله أن
رجلاً رأى آخر يحلب إبلاً فتعجب من كثرة لبنها
فقال : لله دَرُكَ ، وقيل : أراد الله صالح عليك لأن
الدَّرَّ أفضل ما يحتلب ؛ قال بعضهم : وأحسبهم خصوا
اللبن لأنهم كانوا يُفَصِّدُونَ الناقة فيشربون دمه
ويَقْتَتِلُونَهَا فيشربون ماء كرشها فكان اللبن أفضل
ما يحتلبون ، وقولهم : لا دَرُ دَرُهُ لا زكاه عمله ، على
المثل ، وقيل : لا دَرُ دَرُهُ أي لا كثير خيره . قال
أبو بكر : وقال أهل اللغة في قولهم لله دَرُهُ ؛ الأصل
فيه أن الرجل إذا كثرت خيره وعطاؤه وإنالته الناس
قيل : لله دَرُهُ أي عطائه وما يؤخذ منه ، فشبهوا
عطائه بِدَرِ الناقة ثم كثرت استعمالهم حتى صاروا
يقولونه لكل متعجب منه ؛ قال الفراء : وربما
استعملوه من غير أن يقولوا لله فيقولون : دَرُ دَرُهُ
فلان ولا دَرُ دَرُهُ ؛ وأنشد :

دَرُ الشَّبابِ وَالشَّعَرِ الْأَسَدُ

وَد

وقال آخر :

لَا دَرُ دَرِي إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَ لَهْمٍ
قِرْفَ الْحَتِي ، وَعِنْدِي الْبُرُ مَكْتُورُ

وقال ابن أحمر :

بَانَ الشَّبابُ ، وَأَفْنَى ضَعْفُهُ الْعُمُرُ ،
لِلَّهِ دَرِي ! فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟

نعجب من نفسه أي عيش منتظر ؛ ودُرَّت الناقة بلبنها وأدُرَّتْهُ . ويقال : دُرَّتْ الناقة تَدُرُّ وتَدُرُّ دُرُوراً ودُرّاً وأدُرَّها فصيلُها وأدُرَّها ماريها دون الفصيل إذا مسح ضرعها . وأدُرَّت الناقة ، فهي مُدْرٌ إذا دُرَّ لبنها . وناقة دُرُورٌ : كثيرة الدُرِّ ، ودَارٌ أيضاً ؛ وضررة دُرُورٌ كذلك ؛ قال طرفة :

مِنَ الزُّمَيْرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا ،
وَضَرَّتْهَا مُرْسَكَةٌ دُرُورُ

وكذلك ضرع دُرُورٌ ، ولابل دُرُورٌ ودُرُورٌ ودُرُورٌ مثل كافر وكفارة ؛ قال :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشَوْهَا وَيَصْبَحُهَا
مِنَ هَجْمَةٍ ، كَفَسِيلِ التَّخْلِ دُرُورِ

قال ابن سيده : وعندي أن دُرُوراً جمع دَارَةٍ على طرح الماء .

واستدَرَّ الحَلُوبَةُ : طلب دُرَّها . والاستدَرَّارُ أيضاً : أن تمسح الضرع بيدك ثم يدُرُّ اللبنُ .

ودُرَّ الضرع باللبن يدُرُّ دُرُوراً ، ودُرَّت لِفْخَةٌ المسلمين وحَلُوبَتُهُمْ يعني فَيْتَتَهُمْ وخَرَاجَتَهُمْ ، وأدُرَّه عَمَّالُهُ ، والاسم من كل ذلك الدَّرَّةُ . ودُرَّ الخِرَاجُ يدُرُّ إذا كثُر . وروي عن عمر ،

رضي الله عنه ، أنه أوصى إلى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم : أَدُرُّوْا لِفْخَةَ الْمُسْلِمِينَ ؛ قال الليث أَرَادَ بِذَلِكَ فَيْتَهُمْ وَخَرَاجَهُمْ فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّفْخَةَ وَالدَّرَّةُ . ويقال للرجل إذا طلب الحاجة فَالْح فيها : أَدُرَّهَا وَإِنْ أَبَتْ أَي عَاجَلَهَا حَتَّى تَدُرَّ ؛ يَكُونُ بِالذَّرِّ هُنَا عَنِ التَّبْسِيرِ . وَدُرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دُمًا أَوْ لَبَنًا . وَدُرَّ الْعِرْقُ : سَالَ . قَالَ : وَيَكُونُ دُرُورُ الْعِرْقِ تَتَابَعُ ضَرْبَانِهِ كَتَتَابَعِ دُرُورِ الْعَدُوِّ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : فَرَسٌ دُرُورٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ذِكْرِ حَاجِيهِ : بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ؛ يَقُولُ : إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ ، وَدُرُورُهُ غَلْظُهُ وَامْتِلَاؤُهُ ؛ وَفِي قَوْلِهِ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، وَيُقَالُ بِمَجْرَسِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَيَّ يَمْتَلِئُ دُمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دُرَّ . وَدُرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ دُرّاً وَدُرُوراً إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا ؛ وَسَاءَ مِدْرَارُ وَسَحَابَةُ مِدْرَارٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّمَاءِ إِذَا أَخَالَتْ دُرِي دُبَسٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مِنْ دَرٍ يُدِرُّ . وَالدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ : أَنْ يَنْبَسِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَجَمْعُهَا دَرَرٌ . وَلِلسَّحَابِ دَرَّةٌ أَيَّ صَبٌّ ، وَالْجَمْعُ دَرَرٌ ؛ قَالَ الثَّيْرِيُّ بْنُ تَوَلْبٍ :

سَلَامٌ يُنْزَلُ رِزْقُ الْعِبَادِ ،
وَرَحْمَتُهُ وَسَاءَ دِرَرٌ

عَمَامٌ يُنْزَلُ رِزْقُ الْعِبَادِ ،
فَأَحْبَبُ الْبِلَادِ وَطَابَ الشَّجَرُ

سَاءَ دِرَرٌ أَيَّ ذَاتُ دِرَرٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَارِ : دِبْسًا دِرَرًا : هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقَالُ لِلسَّحَابِ دِرَّةٌ أَيَّ صَبٌّ وَانْدِفَاقٌ ، وَقِيلَ : الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : دِينَارٌ قَيْسًا ؛ أَيَّ قَانِمًا . وَسَاءَ مِدْرَارُ أَيَّ

أضاه ؛ ومراج دار ودرير . ودر الشيء إذا
جُبع ، ودر إذا عجل . والإذرار في الحبل :
أن يقلّ الفرس يده حين يعتق فيرفعها وقد
يضعها . ودر الفرس يدر كدبراً ودرّة : عدا
عدواً شديداً . ومرّ على درته أي لا يشبه شيء .
وفرس كدبر : مكنت الحلق مَعْتَدِر ؛ قال
امرؤ القيس :

كدبر كخذرُوف الوليد ، أمرّة
تتابع كفيه يخطي موصّل

ويروى : ثقلب كفيه ، وقيل : الدبر من الحبل
السرّيع منها ، وقيل : هو السرّيع من جميع الدواب ؛
قال أبو عبيدة : الإذرار في الحبل أن يعتق فيرفع
يداً ويضعها في الحبل ؛ وأنشد أبو الهيثم :

لا رأيت شيئاً لها كدري
في مثل خيط العين المعري

قال : الدري من قولهم فرس كدبر ، والدليل عليه
قوله :

في مثل خيط العين المعري

يريد به الخدروف ، والمعري جعلت له عروة . وفي
حديث أبي قلابة : صليت الظهر ثم ركبت حملاً
كدبراً ؛ الدبر : السرّيع العدو من الدواب المكتنز
الحلق ، وأصل الدرّ في كلام العرب اللبّ .
ودر وجه الرجل يدر إذا حسن وجهه بعد العلة
القراء : والدرّ دري الذي يذهب ويحيى في غير
حاجة .

وأدرّت المرأة المغزل ، وهي مدرّة ومدرّ ؛
الأخيرة على النسب ، إذا فتلته فتلاً شديداً فرأيت كأنه
واقف من شدة دورانه . قال : وفي بعض نسخ
الجمهرة الموثوق بها : إذا رأيت واقفاً لا يتحرك من

تدر بالمطر . والريح تدرّ السحاب وتستدرّه
أي تستجلبه ؛ وقال الحادّة واسه قطبة بن
أوس القطاني :

فكان فاهاً بعد أول رقدة
تعب يراية ، لذية المكرع
يعريض سارية أدرته الصبا ،
من ماء أسحر ، طيب المستنقع

والثعب : الغدير في ظل جبل لا تصبه الشمس ، فهو
أبرد له . والغريض : الماء الطري وقت نزوله من
السحاب . وأسحر : غدير حرّ الطين ؛ قال ابن بري :
سمي هذا الشاعر بالحادة لقول ربان بن سيار فيه :

كانت حادّة المشكبة
ن ، رصعاً تنقض في حادر

قال : شبه يصفدعة تنقض في حائر ، وإقاضا :
صوتها . والحائر : مجتمع الماء في منخفض من
الأرض لا يجد مشرباً . والحادة : الضمة
المنكين . والرصعاء والرسعاء : المسوحة العجيزة .
وللساق درّة : استدرار للجري . وللسوق درّة
أي ثقاق . ودرّت السواق : ثقّ متاعها ، والاسم
الدرّة . ودرّ الشيء : لان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا استدبرتنا الشمس درت مئونتنا ،
كان عروق الجوف ينضغن عندما

وذلك لأن العرب تقول : إن استدبار الشمس مصحّة ؛
وقوله أنشده ثعلب :

تخبط بالأخفاف والمتائم
عن درّة تخضب كف الهاشم

فسره فقال : هذه حرب شبهها بالناقة ، ودرّتها :
كفها . ودرّ النبات : الثقب . ودرّ السراج إذا

شدة دورانه .

والدائرة : الميزل الذي يعزل به الراعي الصوف ؛ قال :

جَحَنَقْلٌ يَعْزِلُ بالدائرة

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك أشد انتفضاحاً من حق الكهول فبازلت أرمه حتى تركته مثل فلانة المذرة ؛ قال : وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه ، وحق الكهول بيت العنكبوت ، وأما المذرة ، فهو بتشديد الراء ، العزال ؛ ويقال للميزل نفسه الدائرة والمذرة ، وقد أدركت الغزالة كدراستها إذا أدارتها لتستحكم قوة ما تغزله من قطن أو صوف ، وضرب فلانة المذرة مثلاً لإحكامه أمره بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك لأن العزال لا يألو إحكاماً وتلييناً لفلانة ميزله لأنه إذا قلق لم تدرك الدائرة ؛ وقال القتيبي : أراد بالمذرة الجارية إذا فلكت ثدياها وذرت فيها الماء ، يقول : كان أمرك مسترخياً فأقمته حتى صار كأنه حكمة تدري قد أذرت ، قال : والأول الوجه . وذرت السهم ذروراً : دار ذروراً جيداً ، وأذرت صاحبه ، وذلك إذا وضع السهم على ظفر إبهام اليد اليسرى ثم أداره بإبهام اليد اليمنى وسبابتها ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولا يكون ذرور السهم ولا حنينه إلا من اكتناز عوده وحسن استقامته والثنام صنعته .

والذرة ، بالكسر : التي يضرب بها ، عربية معروفة ، وفي التهذيب : الذرة ذرة السلطان التي يضرب بها .

والذرة : اللؤلؤة العظيمة ؛ قال ابن دريد : هو ما عظم من اللؤلؤ ، والجمع ذرودرات وذرر ؛ وأنشد أبو زيد الربيع بن ضبع الفراري :

أفقر من مئة الجرب إلى الزج
جبن ، إلا الطبسة والبقر
كانها ذرة منعة ،
في نسوة كن قبلها ذرراً

وكوكب دري ودري : ثاقب مضية ، فأما دري فنسب إلى الدر ، قال الفارسي : ويجوز أن يكون فعلاً على تخفيف الهزة قليلاً لأن سيويه حكى عن ابن الخطاب كوكب دري ، قال : فيجوز أن يكون هذا مخففاً منه ، وأما دري فيكون على التضعيف أيضاً ، وأما دري فعلى النسبة إلى الدر فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ، ولا يكون على التخفيف الذي تقدم لأن فعلاً ليس من كلامهم إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم سكتة ؛ في السكتة ؛ وفي التزليل : كأنها كوكب دري ؛ قال أبو إسحق : من قرأ بغير هزة نسب إلى الدر في صفاته وحسنه وبياضه ، وقرئت دري ، بالكسر ، قال الفراء : ومن العرب من يقول دري ينسب إلى الدر ، كما قالوا بحر لبحي ولسخري وسخري ، وقرئ دري ، بالهمزة ، وقد تقدم ذكره ، وجمع الكواكب دراري . وفي الحديث : كما ترون الكوكب الدر في أفق السماء ؛ أي الشديد الإنارة . وقال الفراء : الكوكب الدر عند العرب هو العظيم المقدار ، وقيل : هو أحد الكواكب الحسة الشارة . وفي حديث الدجال : إحدى عينيه كأنها كوكب دري . ودري السيف : تلالؤه وإشراقه ، إما أن يكون منسوباً إلى الدر بصفاته ونقائه ، وإما أن يكون مشبهاً بالكوكب الدر ؛ قال عبدالله بن سبرة :

كل ينوء بماضي الحد ذي سلب
عضب ، جلا القين عن دريه الطبع

والدُرْدُورُ . الجوهرى : الدُرْدُورُ الماء الذي يدور
ويخاف منه الفرق .

والدُرْدُورُ : منبت الأسنان عامة ، وقيل : منبتها
قبل نباتها وبعد سقوطها ، وقيل : هي مغازها من
الصبي ، والجمع الدُرَادِرُ ؛ وفي المثل : أغيبني بأشرف
فكيف أرجوك يدُرْدُرُ ؟ قال أبو زيد : هذا رجل
يخاطب امرأته يقول : لم تغيبني الأدب وأنت شابة
ذات أشرف في تغريك ، فكيف الآن وقد أسننت
حتى بدت دُرَادِرُكَ ، وهي مغاز الأسنان ؟

ودُرْدُ الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت دُرَادِرُها ،
وجمع الدُرْدُ ، ومثله : أغيبني من شب إلى
دُب أي من لدن سببت إلى أن كببت . وفي
حديث ذي الثدية المقتول بالشهوان : كانت له
ثديّة مثل البضعة تدردرد أي تترمز وترجرج
تجيجاً وتذهب ، والأصل تدردرد فحذفت إحدى
التامين تخفيفاً ؛ ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الألبين
فلذا مش رجفتا ؛ هي تدردر ؛ وأنشد :

أقسم ، إن لم تأتينا تدردرد ،
ليقطعن من لسان دُرْدُر

قال : والدُرْدُرُ هنا طرف اللسان ، ويقال : هو
أصل اللسان ، وهو مغرز السن في أكثر الكلام .
ودردرد البسرة : ذلكها بدردرد ولاكها ؛ ومنه
قول بعض العرب وقد جاءه الأصمعي : أتيتني وأنا
أدردرد بسرة .

ودرابة : من أساء النساء .

والدُرْدَارُ : ضرب من الشجر معروف .

وقولهم : دة دُرَيْن وسعد القَيْن ، من أساء
الكذب والباطل ، ويقال : أصله أن سعد القَيْن

١ قوله « ضرب من الشجر » يطلق أيضاً على صوت الطبل كما في
القاموس .

ويروى عن دُرَيْه يعني فريدة منسوب إلى الدُرْ
الذي هو النمل الصغار ، لأن فرند السيف يشبه آثار
الدُر ؛ وبيت دُرَيْد يروى على الوجهين جميعاً :
وتخرج منه ضرة القوم مصداقاً ،
وطول السرى دُرَيْ عَضْب مهتد
ودُرَيْ غضب .

ودرر الطريق : قصده ومثله ؛ ويقال : هو على
دُرر الطريق أي على مدرجته ، وفي الصحاح : أي
على قصده . ويقال : دارى دُرر دارك أي
بجذائها إذا تقابلتا ، ويقال : هما على دُرر واحد ،
بالفتح ، أي على قصد واحد . ودُرر الريح : مهبها ؛
وهو دُرر أي حذاؤك وقبالتك . ويقال :
دُرر أي قبالتك ؛ قال ابن أحمر :

كانت متاجعها الدهننا وجانيها ،
والقنف بما تراه قوقه دُرراً

واستدرت المعزى : أرادت الفعل . الأمرى : يقال
للمعزى إذا أرادت الفعل : قد استدرت استدرا ،
وللضأن : قد استوبلت استيبالاً ، ويقال أيضاً :
استدرت المعزى استدراة من المعلن ، بالذال
المعجمة .

والدُر : النفس ، ودفع الله عن دُر أي عن
نفسه ؛ حكاه اللحياني . ودُر : امم موضع ؛ قالت
الحسان :

ألا بالهف نفسي بعد عيش
لنا ، يحنوب دُر قذي كيق

والدُرْدُورَة : حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون
الأودية .

والدُرْدُور : موضع في وسط البحر يحش ماؤه لا
تكاد تسلم منه السفينة ؛ يقال : لتججوا فوقهوا في

بالتثنية التكرار، كما قالوا لَبَيْكَ وَحَنَاتِكَ
وَدَوَّالِيكَ، ويكون سَعْدُ الْقَيْنُ منادى مفرد
والقَيْن نعت، فيكون المعنى: بالغ في الدَّهَاء والكذب
يَا سَعْدُ الْقَيْنُ؛ قال ابن بري: وهذا القول حصر
إلا أنه كان يجب أن تفتح الدال من دَوَّيْن لأنه جعل
من دَوَّيْدُ إِذَا تَابَعَ، قال: وقد يمكن أن يقول
إن الدال ضمت للإتباع لإتباعاً لضمة الدال من دَوَّيْدُ
والله تعالى أعلم.

دور: ابن الأعرابي: الدَّوْرُ الدفع؛ يقال: كَذَرَ
وَدَسَرَ ودفعه بمعنى واحد.

دور: الدَّسْرُ: الطعن والدفع الشديد، يقال: كَسَرَ
بالرمح؛ قال الشاعر:

عن ذي قَدَامَيْسَ كَهَامٍ قَد كَسَرَ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إن أخوف ما أخاف
عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فَيُدَسَّرَ
كما يُدَسَّرُ الْجَزُورُ؛ والدَّسْرُ: الدفع، أي يُدْفَعُ
ويكسب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر، وفي
حديث الحجاج أنه قال لسيان بن يزيد النخعي: كيف
قتلت الحسين؟ قال: كَسَرْتُهُ بالرمح كَسْرًا وَهَبَرْتُهُ
بالسيف هَبْرًا أي كَفَعْتُهُ كَفْعًا غَنِفًا، فقال لا
الحجاج: أما والله لا تجتمعان في الجنة أبدًا. ابن سيده:
كَسَرَهُ يَدَسِّرُهُ كَسْرًا طَعْنًا ودفعه. والدَّسْرُ أيضًا
في البُضْعِ، يقال: كَسَرَهَا بِأَيْدِيهِ. ودَسَّرَتْ
السفينة الماء بصدورها: عانده، والدَّسَارُ: خيط
من ليف يشد به ألواحها، وقيل: هو مسارها،
والجمع دَسْرٌ. وفي التنزيل العزيز: وحملناه على
ذات ألواح ودَسْرٍ، ودَسْرٍ أيضًا مثل عُسْرٍ
وعُسْرٍ؛ وقال بشر:

كان وجلاً من العجم بدور في مخالفين اليمن يعمل لهم،
فلما كَسَدَ عَلَيْهِ قال بالفارسية: دَوَّيْدُ،
كأنه يودع القرية، أي أنا خارج غداً، ولما يقول ذلك
لِيَسْتَعْمَلَ، فغربه العرب وضمروا به المثل في
الكذب. وقالوا: إذا سمعتَ يَسْرَى الْقَيْنُ فإنه
مُصْبِحٌ؛ قال ابن بري: والصحيح في هذا المثل ما
رواه الأصمعي وهو: دَهْدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ،
من غير واو عطف وكون دَهْدُرَيْنِ متصلاً غير
منفصل، قال أبو علي: هو تثنية دَهْدُرٍ وهو الباطل،
ومثله الدَّهْدُنُ في اسم الباطل أيضاً فجعله عربياً،
قال: والحقيقة فيه أنه اسم لِبَطْلٍ كَسَرَعَانَ
وهيئات اسم لِسَرَعٍ وَبَعْدَ، وسَعْدُ فاعل به
والْقَيْنُ نَعْتُهُ، وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين،
ويكون على حذف مضاف تأويله بطل قول سَعْدِ
الْقَيْنِ، ويكون المعنى على ما فسره أبو علي: أن
سَعْدَ الْقَيْنِ كان من عادته أن ينزل في الحِمَى فَيُشَبِّعُ
أنه غير مقيم، وأنه في هذه الليلة يَسْرِي غَيْرَ
مُصْبِحٍ ليبادر إليه من عنده ما يعمل ويصلحه له،
فقاتل العرب: إذا سمعتَ يَسْرَى الْقَيْنُ فإنه
مُصْبِحٌ؛ ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى: دَهْدُرَيْنِ
سَعْدُ الْقَيْنِ، بنصب سعد، وذكر أن دَهْدُرَيْنِ
منصوب على إضمار فعل، وظاهر كلامه يقضي أن
دَهْدُرَيْنِ اسم للباطل تثنية دَهْدُرٍ ولم يجعله اسماً
للفعل كما جعله أبو علي، فكأنه قال: اطرحو الباطل
وسعد القَيْنِ فليس قوله بصحيح، قال: وقد رواه
قوم كما رواه الجوهري منفصلاً فقالوا دَوَّيْدُ
وفسر بأن دَوَّيْدُ فعل أمر من الدَّهَاء إلا أنه قد امت
الواو التي هي لامه إلى موضع عينه فصار دَوَّيْدُ، ثم
حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار دَوَّيْدُ كما فعلت في
قُلْ، ودَوَّيْنِ من كَوَّيْدُ إِذَا تَابَعَ، ويراد هنا

فرس ؛ قال :

لَبَسْتُ مِنَ الْفِرَقِ الْبِطَاءَ دَوْمَرُ ،
قَدْ سَبَقَتْ قَبَسًا ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

أراد : قد سبقت خيل قيس ؛ قال ابن سيده : هكذا أنشده يعقوب الفِرَقِ الْبِطَاءَ والمعروف من الفِرَقِ . والدَّوْمَرُ : الماضي الشديد . والدَّوْمَرُ : القديم . والدَّوْمَرُ : الزَّوَانُ في الخطئة ، واحده دَوْمَرَةٌ . وقال أبو حنيفة : الدَّوْمَرُ نبات كنبات الزرع غير أنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب دقيق أسمر . ودَّوْمَرُ : اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر ؛ وأنشد للمتعب العبدى يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم على كتيبة النعمان :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَلًا ،
غَيْرَ يَوْمٍ الْحِنْثُ مِنْ جَنْبِي فَطَرُ .
ضَرَبْتُ دَوْمَرُ فِيهِ ضَرْبَةً ،
أَثْبَتْتُ أَوْنَادَ مُلْكِكَ فَاسْتَقَرُ .
فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ ،
وَجَزَاهُ اللَّهُ ، إِنْ عَبْدُكَ كَفَرُ .

وهذا الشعر أورده الجوهري :

ضَرَبْتُ دَوْمَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً

وصوابه : دوسر فيه لأنه عائد على يوم الحِنْثِ . والجلل : من الأضداد يكون الحقيق والعظيم ، وهو في هذا البيت الحقيق . وقططر : قَصَبَةُ عُنَانٍ . وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية دَوْمَرُ .

دسكو : الدسكرة : بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ؛ قال الأخطل :

في قِيَابٍ عِنْدَ دَسْكِرَةٍ ،
حولها الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَا

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُوسَرِ ،
مُضْبِرَةٌ ، جَوَانِبُهَا رَدَاحُ

وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال : إنما هو شيء دَمَرَهُ البحر أي دفعه موج البحر وألقاه إلى الشطِّ فلا زكاة فيه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ يَدْعُهَا وَلَا دَسَارَ يَنْتَظِمُهَا ؛ الدَّسَارُ : المِسَارُ ، وجمعه دُوسَرُ ، وقد دَمَرَهُ بِهِ دُوسَرًا ، وكل ما مُسَّرَ ، فقد دُوسِرَ ؛ قال الفراء : الدَّوسَرُ مسامير السفينة وشروطها التي تُشَدُّ بها . وقال الزجاج : كل شيء يكون نحو الشمر وإدخال شيء في شيء بقوة ، فهو الدَّوسَرُ . يقال : دَسَرْتُ الْمَسَارَ أَدَسَرُهُ وَأَدَسِرُهُ دَسَرًا . وقال مجاهد : الدَّوسَرُ إصلاح السفينة ؛ وقيل : الدَّوسَرُ تَحَرُّزُ السفينة ، وقيل : هي السفينة نفسها قد سُرَّ الماء بصدورها أي تدفعه ؛ قال ابن أحرر :

ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا مِدْمَرًا

ويقال : الدَّسَارُ الشريط من الليف الذي يشد بعضه ببعض .

ورجل مِدْمَرٌ . والدَّوْمَرُ : الذكر الضخم الشديد . وكتيبة دَوْمَرُ ودَوْمَرَةٌ : مجتمعة . ودَّوْمَرُ : كتيبة للنعمان اشتملت من ذلك . وجعل دَوْمَرُ ودَّوْمَرِي ودَّوْمَرَانِي ودَّوْمَرِي : ضخم شديد مجتمع ذوهامة ومناكب ، والأنتى دَوْمَرُ ودَّوْمَرَةٌ ؛ قال عدي :

ولقد عَدَيْتُ دَوْمَرَةً ،

كَعَلَاةِ الْقَيْنِ ، مِذْكَارًا

وقيل : الدَّوْمَرُ النوق العظيمة ، وقال الفراء : الدَّوْمَرِيُّ القوي من الإبل . ودَّوْمَرُ : اسم

فلم يُور. ويقال: هذا زَنْدٌ دَعَرٌ إذا لم يور؛ وأنشد
مؤنثيبٌ يكتبُ به زَنْدٌ دَعَرٌ

وفي الصحاح: زَنْدٌ أَدَعَرٌ. ويقال للنخلة إذا لم تقب
اللتعاح: نخلة دَاعِرَةٌ ونخل مداعير فتزاد ثقلها
وتحق، قال: وتحققها أن يوطأ عسقا ح
يَسْتَرْخِي فذلك دواؤها. ويقال لِلْوَنِ القيل
المدعَرُ؛ قال ثعلب: والمدعَرُ التَّوَنُ القبيح م
جميع الحيوان. ودَعِرَ الرجل ودَعَرَ دَعَارَةً
فَجَرَ ومَجَرَ، وفيه دَعَارَةٌ ودَعَرَةٌ ودِعَارَةٌ
ورجل دَعَرٌ ودَعَرَةٌ: خائن يعيب أصحابه؛ قال
الجمعي:

فلا أَلْفَيْنَ دَعَرًا دَارِبًا
قَدِيمَ العِدَاوَةِ والشَّرِبِ
وبُخْبِيرِ كُفٍّ أَنَّهُ ناصِحٌ
وفي نَصْبِهِ ذَنْبُ العُقُوبِ

وقيل: الدعَرُ الذي لا خير فيه. قال ابن شميل
دَعِرَ الرجل دَعَرًا إذا كان يسرق ويذني ويؤذي
الناس، وهو الداعير. والدَعَارُ: المفسد. والدعَرُ
الفساد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللهم ارزق
الغِلَظَةَ والشَّدَّةَ على أعدائك وأهل الدَعَارَةِ والنفاق
الدَعَارَةَ: الفساد والشر. ورجل دَاعِرٌ: خبيث
مفسد. وفي الحديث: كان في بني إسرائيل رجل دَاعِرٌ
ويجمع على دَعَائِر. وفي حديث عليٍّ: فأبى دَعَا
طيه، وأراد بهم قطع الطريق. قال أبو الميثال
سألت أبا زيد عن شيء فقال: ما لك ولهذا؟ هو كلام
المداعير. والدَعَرَةُ: القاذح والعب. ورجل
دَعَرَةٌ: فيه ذلك، وحكاة كراع دَعَرَةٌ، بالذا
المعجمة وسكون العين، ودَعَرَةٌ؛ قال: والجد
دَعَرَاتٌ، قال: فأما الداعر، بالذال المهلهلة، فهو

والجمع الدساكير؛ قال الليث: يكون لليلوك، وهو
معرب. وفي حديث أبي سفيان وهرقل: أنه أذن
لعظماء الروم في كسكرة له؛ الدسكرة: بناء على
هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، ولبست
بعرية محضة. والدسكرة: الصومعة؛ عن
أبي عمرو.

دلو: الأزهرى في الثلاثي الصحيح: أما دَطَرَ فإن
ابن المظفر أهله؛ قال: ووجدت لأبي عمرو
الشيباني فيه حرفاً رواه ابنه عمرو عنه في باب السفينة،
قال: الدوطيرة كَوْنَلُ السفينة.

دعو: دَعِرَ العود، بالكسر، دَعَرًا، فهو دَعِيرٌ:
دَحْنٌ فلم يَتَّخِذْ وهو الرديء الدخان، ومنه اتَّخَذَتْ
الدعارة، وهي الفِسْقُ. وعود دَعِيرٌ أي كثير
الدخان، وفي التهذيب: عود دَعَرٌ، وقيل:
الدعير ما احترق من حطب أو غيره قطيس قبل
أن يشتد احتراقه، والواحدة دَعِرَةٌ. وقال شر:
العود الثخير الذي إذا وضع على النار لم يستوفد
ودخين فهو دَعِيرٌ؛ وأنشد لابن مقبل:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَسِيْنَ لَهَا
جَزَلُ الجَذَى، غير حَوَاطِر ولا دَعِير

وقيل: الدعير من الحطب البالي. قال الأزهرى:
وسعت العرب تقول لكل حطب يَغْتَنُّ إذا
استوفد: دَعِيرٌ. ودَعِرَ العود دَعَرًا، فهو
دَعِيرٌ: تخير. وحكى الغنوي: عود دَعَرٌ مثال
صُرْدٍ؛ وأنشد:

يَحْمِلُنَّ فَحْمًا جَيِّدًا غَيْرَ دَعَرٍ،
أَسْوَدَ صَلَالًا كَأَغْيَانِ البَقَرِ

وزند دَعَرٌ: قدح به مراراً حتى احترق طرفه

الحَيْثُ . والدَّعَارَةُ : الفسق والتجور والحُبثُ ؛
والمرأة دَاعِرَةٌ . ودَاعِرٌ : اسم فعل مُتَحَبِّبٍ تَسْبِي
إليه الدَّاعِرِيَّةُ من الإبل .

دَعَثَرُ : الدَّعَثَرُ : الأحمق . ودُعْثُورُ كل شيء :
'خَفَرَتُهُ' . والدَّعْثُورُ : الحوض الذي لم يَنْتَوِ
في صَنْعَتِهِ ولم يُوسَّعْ ، وقيل : هو المهدَّمُ ؛ قال :
أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ حَوْضٌ مَمْدُورٌ ؟
إِنَّ حِيَاضَ التَّهْلِكِ الدَّعَائِيرُ

يقول : أكلت يوم تكسرين حوضك حتى يَصْلَحَ ؟
والدعائير : ما تهدم من الحياض . والجواري
والمراكبي إذا تكسر منها شيء ، فهو دُعْثُور . وقال
أبو عدنان : الدَّعْثُورُ يُخْفَرُ خَفْرًا وَلَا يَبْنَى لِمَا يَجْفَرُهُ
صاحب الأول يومَ وَرْدِهِ .

والدَّعْثَرَةُ : الهدمُ . والمَدَّعْثَرُ : المهدوم .
والدَّعْثُورُ : الحوض المثلثُ ؛ وقال الشاعر :

أَجَلُ جَبَّيْنِ إِنْ كَانَتْ أَبْيَعَتْ دَعَائِرُهُ

وكذلك المنزل ؛ قال العجاج :

مِنْ مَنَزَلَاتٍ أَصْبَحَتْ دَعَائِرًا

أراد دعائيرًا فحذف للضرورة . وقد دَعَثَرَ الحوضُ
وغيره : هَدَمَهُ . وفي الحديث : لا تقتلوا أولادكم
سرًّا ، إنه لَيَذُرُكَ الْفَارِسُ قَبْدَ عَشِيرَةٍ ؛ أي يَصْرَعُهُ
ويُهْلِكُهُ يعني إذا صار رجلًا ؛ قال : والمراد النهي
عن القيلة ، وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع
فربما حملت ، واسم ذلك اللبن القَيْلُ ، بالفتح ، فإذا
حملت فسد لبنها ؛ يريد أن من سوء أثره في بدن
الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال
ماتلاً فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال ، فإذا
أراد منازلة قرْنٍ في الحرب وهن عنه وانكسر ،

وسبب وَهْنِهِ وانكساره القَيْلُ . وأَرْضٌ مُدَّعْثَرَةٌ :
موطوءة . ومكان دَعْثَارٌ : قد سَوَّاهُ الضَّبُّ
وحَقَّرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأشد :

إِذَا مُسْلَحِبٌ ، فَوْقَ ظَهْرِ نَيْبَةٍ ،
يُجِدُّ يَدْعَانِي حَدِيثَ كَفَيْتُهَا

قال : الضَّبُّ يَحْفِرُ مِنْ سَرَبِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَغْطِي نَيْبَةَ
الْأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا .
وَجَمَلَ دَعْثَرٌ : شديد دُعْثَرٍ كل شيء أي
يكسره ؛ قال العجاج :

قَدْ أَقْرَضْتَ حَزْمَةَ قَرْضًا عَسْرًا ،

مَا أَنْسَأْنَا مُذْ أَعَارَتْ سَهْرًا .

حتى أَعَدَّتْ بَازِلًا دَعْثَرًا ،

أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ خُضْرًا

وكان قد اقترض من ابنته حَزْمَةَ سَبْعِينَ دِرْهَمًا
لِلصَّدَقِ فَأَعْطَتْهُ ثُمَّ تَقَاضَتْ قَضَاها بِكَرٍّ .

دَعَكَرُ : ادْعَنَكَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ وَأَسْرَعَ .
وادْعَنَكَرَ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ : انْدَرَأَ ؛ قال :

قَدْ ادْعَنَكَرَتْ ، بِالْفُحْشِ وَالسُّوءِ وَالْأَذَى ،

أَمِينُهَا ادْعَنَكَارَ سَيْلٍ عَلَى عَمْرٍو

وادْعَنَكَرَ عَلَيْهِمُ بِالْفُحْشِ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِمُ السُّوءُ .
ورجل دَعَنَكَرَانٌ : مُدَّعْثَرٌ . ورجل دَعَنَكَرٌ :
مُنْذَرِيٌّ عَلَى النَّاسِ .

دَعَسَرُ : الدَّعْسَرَةُ : الْحِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ .

دَعَرُ : دَعَرَ عَلَيْهِ يَدْعُرُ دَعْرًا وَدَعْرَى كَدَعْوَى :
اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ ، وَالاسْمُ الدَّعْرَى . وزعموا
أن امرأة قالت لولدها : إِذَا رَأَتْ الْعَيْنُ الْعَيْنَ دَعْدَعْرَى
وَلَا صَفَى ، وَدَعْرَ لَا صَفَ ، وَدَعْرًا لَا صَفًا
مِثْلَ عَقْرَى وَحَلَقَى وَعَقْرًا وَحَلَقًا ؛ تقول : إِذَا

تَخَلَّفَ ؛ وفي التهذيب : كأنه استسلام ؛ قال
وما تَخَلَّفَ من أخلافه دَغَرٌ

والدَغَرُ : سوء غذاء الولد وأن ترضعه أمه فلا ترويه
فيبقى مستجيعاً يعترض كل من لقي فيها كل وبسٍّ
ويُلْقَى على الشاة فَيَرْضَعُهَا ، وهو عذاب الصبي
وقال أبو سعيد فيما رَدَّ على أبي عبيد : الدَغَرُ في
الفصل أن لا ترويه أمه فَيَدَغَرُ في ضرع غيرها
فقال ، عليه الصلاة والسلام : لا تُدَغِّرَنَّ أولادكن
بالدَغَرِ ولكن أروينهنَّ لئلا يَدَغُرُوا في كل ساء
ويستجيعوا ؛ ولما أمر بإرواء الصبيان من اللبن . قال
الأزهري : والقول ما قال أبو عبيد وقد جاء في
الحديث ما دل على صحة قوله . والدَغَرُ : الوجور
ودَغَرَهُ أي صَفَطَهُ حتى مات ، ولونٌ مُدَغَرٌ
قبيح ؛ قال :

كسا عامراً ثوبَ الدمامة رَبِيهٗ ،
كما كَسِي الحَنَزِيرُ ثوباً مُدَغَرًا

دغور : الدَغَمَرَةُ : الخَلْطُ . يقال : خَلَطَ دَغَمَرِي
ودَغَمَرِي .

والدَغَمَرَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ والخَلْطُ ؛ قال رؤبة :

إذا امْرؤٌ دَغَمَرَ لَوْنُ الأُذُنِ ،
سَلِمَتْ عِرْضاً لَوْنُهُ لم يَدَسْكَنْ

الأُذُنُ : الوَسِخُ . ودَغَمَرَ : خَلَطَ . لم يدسكن
لم ينسخ ؛ قاله ابن الأعرابي . ورجل دَغَمُورٌ : سي
التناء . ورجل مُدَغَمَرٌ الخَلْطُ أي ليس بصافي
الخَلْطِ . وخَلَطَ دَغَمَرِي وفي خَلْفِهِ دَغَمَرَةٌ أي
شُرَاطَةٌ ولَوْمٌ ؛ قال العجاج :

١ قوله « كأنه استسلام » في التاموس وشرحه : الدغر ، بالتحريك ،
التخلف والاستسلام بالهمز ، هكذا في النسخ ومثله في التكملة وفي
التهذيب الاستسلام وهو تحريف .

رَأَيْتُ عَدُوَّكُمْ فَادَغُرُوا عَلَيْهِمْ أَيِ اقْتَحَبُوا واحملوا
ولا تُصَافِئُوهُمْ ؛ وصَفَى من المصاد التي في آخرها
ألف التأنيث نحو دَغَوَى من قول بُشَيْرِ بْنِ النَّكْتِ :

وَلَتِ دَغَوَى ما سَدِيدٌ صَخَبَةٌ

ودَغَرَ عَلَيْهِ : حمل . والدَغَرُ أيضاً : الخلط ؛ عن
كرام . وروي هذا المثل : دَغَرًا ولا صَفًا أي
خالطوهم ولا تصافئوهم من الصفاء .

ابن الأعرابي : المدَغَرَةُ : الحرب العَصُوصُ التي
سُماها دَغَرِي ، ويقال : دَغَرًا .

والدَغَرُ : غَمَزَ الخَلْقَ من الوجع الذي يُدْعَى
المُذَرَّةُ . ودَغَرَ الصَّبِيَّ يَدَغَرُهُ دَغَرًا ؛ وهو
رَفَعَ ورم في الخلق . وفي الحديث أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال للنساء : لا تعذبن أولادكن
بالدَغَرِ ؛ وهو أن تَرْفَعَ لَهَاةَ المذود . قال أبو
عبيد : الدَغَرُ غَمَزَ الخَلْقَ بالأصبع ، وذلك أن
الصبي تأخذه المُذَرَّةُ ، وهو وجع يبيح في الخلق من
الدم ، فتدخل المرأة أصبعها فترفع بها ذلك الموضع
وتكبيسه ، فإذا رفعت ذلك الموضع بأصبعها قبل :

دَغَرَتْ تَدَغَرُ دَغَرًا ؛ ومنه الحديث : قال لأم
قُبَسَ بنتِ مَخْصَنَ : علامَ تَدَغَرِينَ أولادكن
بهذه العُلُقِ ؟ والدَغَرُ : تَوَثَّبُ المَخْتَلِسِ
ودَفَعَهُ نَفْسَهُ على المتاع ليختله ؛ ومنه حديث علي ،
كرم الله وجهه : لا قطع في الدَغَرَةِ ، وهي
المُخْتَلَسَةُ ؛ قال أبو عبيد : وهو عندي من الدفع
أيضاً لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختله ،
وقيل في قوله لا قطع في الدَغَرَةِ : هو أن يملأ يده
من الشيء يستلبه . والدَغَرَةُ : أخذ الشيء اختلاساً ،
وأصل الدَغَرِ الدفع . وفي خَلْفِهِ دَغَرٌ أي

لَا يَزِدُّهُنِي الْعَمَلُ الْمُتَقَرِّي ،
وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ كَعَمَرِي

والدَقَمَرِي : السَّيِّئَةُ الْخُلُقُ ، وكذلك الدَقَمُورُ ،
بِالذَّالِ ، الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْجُلُ حَقْدَهُ . وَدَقَمَرٌ عَلَيْهِ
الْحَبَرُ : خَلَطَهُ . وَالْمَدَقَمَرُ : الْحَقِي .

دَقَرُ : الدَقَرُ : الدَفْعُ . دَقَرْتُ فِي عُنُقِهِ دَقْرًا : دَفَعْتُ
فِي صَدْرِهِ وَمَنْعَهُ ؛ بِمَانَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَقَرْتُهُ فِي
قَهَاءٍ دَقْرًا أَي دَفَعْتُهُ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاءً قَالَ : يُدَقَّرُونَ
فِي أَفْئِنِّهِمْ دَقْرًا أَي دَفَعًا .

وَالدَقَرُ : وَقُوعُ الدُّودِ فِي الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ . وَالدَقَرُ :
التَّشَنُّبُ خَاصَّةٌ وَلَا يَكُونُ الطَّيِّبُ الْبَنَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدَقَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَاحَ رِيحُ صَنْتَانِهِ .
غَيْرُهُ : الدَقَرُ ، بِالذَّالِ وَتَحْرِيكُ الْفَاءِ ، شِدَّةٌ ذَكَاءُ
الرَّائِعَةِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : مِسْكٌ
أَدَقَرُ ، وَرَجُلٌ أَدَقَرُ وَدَقَرُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ
لَا فِعْلَ لَهُ ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَفِيظٍ الْفُتَيْحِيُّ :

وَمَوْلَا لِقَدِّ أَنْضَجَتْ سَكِيَّةَ رَأْسِهِ ،
فَتَرَكْنَهُ دَقْرًا كَرِيحِ الْجَوَرِ

وَامْرَأَةٌ دَقْرَاءُ وَدَقِيرَةٌ . وَيُقَالُ لِلْأُمَةِ إِذَا مُشِيَتْ :
يَا دَقَارَ ، مِثْلُ قَطَامَ ، أَيِ يَا مُشِيْنَةً . وَفِي حَدِيثٍ
قَبِيلَةٌ : أَلْقِي إِلَيَّ ابْنَتَهُ أَخِي يَا دَقَارَ أَيِ يَا مُنْتَقَةَ ،
وَهِيَ مُبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ فِي الدَّهَادِ .

وَالدَقَرُ وَأُمُّ دَقَرٍ : مِنْ أَسَاءِ الدَّوَامِيِّ . وَدَقَارٌ
وَأُمُّ دَقَارٍ وَأُمُّ دَقَرٍ ، كُلُّهُ : الدُّنْيَا .

وَدَقَرًا دَقِيرًا لَمَّا يَجِيءُ بِهِ فُلَانٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ أَيِ تَشْنَأُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَحَتْ أَمْرُهُ : دَقَرًا دَقِيرًا ،
وَيُقَالُ : دَقَرًا لَهُ أَيِ تَشْنَأُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَقَرُ الذَّلُّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ عِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَمَّا سَأَلَ كُتَيْبًا عَنْ وُلاَةِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ :
وَأَدَقْرَاءُ ! قِيلَ : أَرَادَ وَأَذْلَاءُ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَمُسْرُ
بِالتَّشْنِ أَيِ وَانْتِنَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَمَّا حَاجَ
الْأَشْعَثُ الْأَدَقَرَ الْأَشْعَرَ ؛ وَالِدَقَرُ : التَّنَقُّصُ
بِفَتْحِ الْفَاءِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْفَرْقَ إِلَّا عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيَا أُمُّ دَقَرٍ .

دَقَرُ : الدَّقْنَرُ وَالِدَقْنَرُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الْبَحْيَانِيِّ حَكَاهُ
عَنْ كِرَاعٍ : بِعَنِي جَمَاعَةُ الصَّفْحِ الْمَضْمُومَةِ الْجَوْهَرِيِّ
الدَّقْنَرُ وَاحِدُ الدَّقَائِرِ ، وَهِيَ الْكِرَارِيْسُ .

دَقَرُ : الدَّقْرَانُ : تَحَشُّبٌ يَنْصَبُ فِي الْأَرْضِ بِعَرْتَرٍ
عَلَيْهِ الْكُرْمُ ، وَاحِدُهُ دَقْرَانَةٌ . وَالدَّقْوَقَرَةُ
بَقَعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَهِيَ
مِنْ مَنَازِلِ الْجَنِّ وَيَكْرَهُ النُّزُولُ بِهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ
هِيَ بَقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْفَيْطَانِ انْحَسَرَتْ عَنْهُ
الشَّجَرُ ، وَهِيَ بِيضَاءٌ صُلْبَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَلْبُ
الدَّقَاقِرُ .

وَدَقَرُ الرَّجُلُ دَقْرًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ . وَدَقَرٌ
أَيْضًا : قَاءٌ مِنَ الْمَلَأَةِ . وَدَقَرُ هَذَا الْمَكَانُ : صَارَتْ
فِيهِ رِيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دَقَرُ الْمَكَانُ نَدِيٌّ
وَدَقَرُ النَّبَاتِ دَقْرًا ، فَهُوَ دَقَرٌ : كَثُرَ وَتَعَمَّ
وَرَوْضَةٌ دَقَرِيٌّ : خَضْرَاءُ نَاعِمَةٌ ؛ قَالَ النَّبَّازُ
ابْنُ تَوَلَبٍ :

رَبَّنْتَكَ أَرْكَانَ الْعَدْوِ ، فَأَصْبَحْتَ
أَجْبًا وَجَبَّةً مِنْ قَرَارٍ دِيلِرَا
وَكَانَتْهَا دَقَرِي تَحِيلُ ، تَنْشَأُ
أَنْفٌ ، يَغْنُمُ الضَّالَّ تَبْتُ بِحَارِهَا

تَحِيلُ أَيِ تَكُونُ بِالنُّزُولِ قَتْرِيكَ رُؤْيَا تَحِيلُ

إليك أنها لون ثم تراها لونا آخر ، ثم قطع الكلام الأول وابتدأ فقال : نبتها أنف فنبتها مبتدأ والأنف خبره . والأنف : التي لم تزغ . وبغم : يعلو ويستر ؛ يقول : نبتها بغم ضالها . والضال : السدور البرتي . والبحار : جمع بحر ، وهي الأرض المستوية التي ليس بقرها جبل . ابن الأعرابي : الدقر الروضة الحسناء ، وهي الدقري . وأرض دقركل : خضراء كثيرة الماء والتدي مملوءة . ودقري : اسم روضة بعينها . أبو عمرو : هي الدقري والدقرة والدقيرة . والودقة والوديفة : الروضة . الجوهري : ودقري اسم روضة .

والدقاري : الأمور المخالفة ، واحدها دقرورة ودقراوة ، والدقراوة : المخالفة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أمر رجلاً بشيء فقال له : قد جئتني يدقراوة قومك أي بخالفتهم . والدقراوة : الحديث المتفعل . ويقال : فلان يفتري الدقاري أي الأكاذيب والفحش . ويقال للكذب المستنشق والأباطيل : ما جئت إلا بالدقاري . ابن الأثير : في حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لأسلم مولاة : أخذتلك دقراوة أهلك ؛ الدقراوة واحدة الدقاري ، وهي الأباطيل وعادات السوء ، أراد أن عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد تزعتك وعزمت لك فعملت بها ، وكان أسلم عبداً مجاوياً . ورجل دقراوة : غام كأنه ذو دقراوة أي ذو غيبة وافتعال أحاديث ، وجمعه دقاري ؛ قال الكمي : على دقاري أحكيها وأفتعل . والدقاري : الدواهي والناسم ، الواحدة دقراوة . والدقار والدقراوة : الثبان ، وهي سراويل بلا ساق ، وجمعه دقاري ؛ قال أوس :

يَعْلُونَ بِالْقَلْعِ الْهِنْدِيَّ هَامَهُمْ ،
وَيَخْرُجُ الْقَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ

وفي حديث عبيد خنبر قال : رأيت على عمالي دقراوة ، وقال : إني مسنون ؛ الدقراوة : الثبان ، وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها . والمسنون : الذي يشكي مثانته . والدقروور : قاس تحقرها الأرض ؛ قال :

حَرَمِي حِينَ ثَانِي أَهْلَ مَلَنَهُمْ أَنْ تَرَى
يَعْبَثُ بِكَ دَقْرُورًا ، وَكَرَّامًا مُخَرَّمًا

والدقراوة : الفصير من الرجال . والدقراوة : العومرة ، وهي الخصومة المتعينة .

دكر : الذكر : لُعْبَةٌ يلعب بها الزنوج والحبش . والذكر أيضاً لريضة : في الذكر ، وهو غلط ، حملهم عليه ادكر ؛ حكا سيبويه ؛ وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم الذكر في جمع ذكره لما هو على الذكر ، ونفى ابن الأعرابي الذكر ، بسكون الكاف ؛ حكا سيبويه كما بينته . قال أبو العباس أحمد ابن يحيى : الذكر ، بتشديد الدال ، جمع ذكر ، أدغمت اللام في الذال فجعلنا دالاً مشددة ، فإذا قلت ذكر بغير ألف ولام التعريف قلت ذكر ، بالذال ، وجمعوا الذكر الذكرات ، بالذال أيضاً . وأما قول الله تعالى : فهل من مذكر ؛ فإن الفراء قال : حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود قال : قلت لعبد الله فهل من مذكر ومذكر ، فقال : أقرأني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مذكر ، بالدال ، قال الفراء : ومذكر في الأصل مذكر على مفتعل فصيرت الذال فاء الافتعال دالاً مشددة ، قال : وبعض بني أسد يقول مذكر فيقلبون الدال فتصير ذالاً مشددة . وقد قال الليث :

ابن حجر :

فَلَقِيَ عَلَيْهَا، مِنْ صَبَاحٍ، مُدْمَرًا

لِنَامُوسٍ مِنَ الصَّيْحِ سَقَائِفٌ

والدماري والتدمري والتدمري من اليرابيع :
 اللثيم الحلقه المكسور البرائن الصلْب اللثيم ،
 وقيل : هو الماعز منها وفيه قصرٌ وصغرٌ ولا أظفار
 في ساقيه ولا يدرك سريعاً ، وهو أصغر من
 الشفاري ؛ قال :

وإني لأضطاد اليرابيع كلها :

شفاريها والتدمري المقصعا

قال : وأما ضأنها فهو شفاريها ، وعلامة الضأن فيها
 أن له في وسط ساقه ظفرًا في موضع صيصية الديك .
 ويوصف الرجل اللثيم بالتدمري . ابن سيده :
 والتدمري اللثيم من الرجال . والتدمرية من
 الكلاب : التي ليست بسكوقية ولا كدورية .
 وتدمر : مدينة بالشام ؛ قال النابغة :

وختس الجن ! إني قد أذنت لهم

يئنون تدمر بالصفاح والعبد

الفراء عن الدبيرية : يقال ما في الدار عينٌ ولا
 عينٌ ولا تدمري ولا تدمري ولا تدمري ولا تدمري
 ولا دبّي ولا دبّي بمعنى واحد .

دمثر : الدمار : السهل من الأرض . وأرض
 ديمثر : سهلة . وأرض دمار : إذا كانت ديمثاء ؛
 وأشد الأصبعي في صفة إبل :

ضاربة بعطن دمار

أي شربت قَصْرَت بعطن . ودمثر : دميت .

والدمثرة : الدمثة ؛ وقول العجاج :

قوله « من الصبح » كذا بالأصل ، ومثله في الأساس ، والذي
 في الصحاح بين الصبح .

الدمكر ليس من كلام العرب وريبة تغلط في الدكر
 فتقول دكر .

دمو : الدمار ؛ استئصال الهلاك . دمر القوم يدمرون
 دماراً : هلكوا . ودمرهم : مَقَتَهُمْ ، ودمرهم
 الله ودمرهم تدميراً . وفي التزويل العزيز :
 قد مَرَّناهم تدميراً ؛ يعني به فرعون وقومه الذين
 'مسخوا قردة وخنازير' ودمر عليهم كذلك . وفي
 حديث ابن عمر : قد جاء السبل بالبطحاء حتى
 دمر المكان الذي كان يصلي فيه أي أهلكه . يقال :
 دمرته تدميراً ودمر عليه بمعنى ؛ وروى : قَتَنَ
 المكان ، والمراد منها دُروس' الموضع وذهب أثره .
 ورجلٌ دامرٌ : هالك لا خير فيه . يقال : رجلٌ
 خامرٌ دامرٌ ؛ عن يعقوب ، كذابير ، وحكى
 اللحياني أنه على البدل وقال : خسرٌ ودمرٌ ودبرٌ
 فأتبعوها خسرًا ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
 خسرًا على فعله ودمرًا ودبرًا على النسب . وما
 رأيت من خسارته ودمارته ودبرته .

وفد دمر عليهم يدمر دمرًا ودمورًا : دخل بغير
 إذن ، وقيل : هجم ، وهو نحو ذلك ؛ ومنه قوله في
 الحديث : من نظر من صير باب فقد دمر ؛ قال
 أبو عبيد وغيره : دمر أي دخل بغير إذن ، وهو
 'الدمور' ، وقد دمر يدمر دمرًا ودمورًا ودمقًا
 ودموقًا . وفي الحديث أيضاً : من سبق طرفه
 استذاته فقد دمر أي هجم ودخل بغير إذن ، وهو
 من الدمار الهلاك . لأنه هجوم بما يكره ، وفي رواية :
 من اطلع في بيت قوم بغير إذنه فقد دمر ، والمعنى
 أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر .

والدمر : الصائد يدمر في قترته للصيد بأوبار
 الإبل كيلا تجد الوحش ربحه ، وفي الصحاح :
 وتدمر الصائد أن يدمر قترته ؛ وقال أوس :

حَوَاجِلَةُ الْحَبَشَةِ الدَّمَتَرَا

وبعير دَمَتَرٍ دَمَاتِرٍ إذا كان كثير اللحم وثيراً .

دنو : الدَيْنَارُ : فارسي مُعَرَّبٌ ، وأصله دِنَارٌ ،
بالتشديد ، بدليل قولهم دَنَانِيرٌ ودُنَيْنِيرٌ فقلت
إحدى التوئين ياء ثلثاً يلتبس بالمصادر التي نجيء على
فِعَالٍ ، كقوله تعالى : وكذبوا بآياتنا كذباً ؛ إلا أن
يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصَّنَارَةِ والدَتَامَةِ
لأنه أَمِنَ الآن من الالتباس ، ولذلك جمع على دنانير ،
ومثله فِيرَاطٌ ودِيبَاجٌ وأصله دِيبَاجٌ . قال أبو منصور :
دينارٌ وفيراطٌ ودِيبَاجٌ أصلها أعجمية غير أن العرب
تكلمت بها قديماً فصارت عربية .

ورجل مُدَتَرٌ : كثير الدنانير . ودينارٌ مُدَتَرٌ :
مضروب . وفرس مُدَتَرٌ : فيه تَدْنِيرٌ سوادٌ
بخالطه سُهْبَةٌ . وبيزْدُونٌ مُدَتَرٌ اللون : أشهبُ
على مَتْنَبٍ وعَجْزُهُ سوادٌ مستدير بخالطه سُهْبَةٌ ؛
قال أبو عبيدة : المُدَتَرُ من الخيل الذي به ثُكَّتُ
فوق البَرَسِ .

وَدَتَرٌ وجهه : أشرق وتلالاً كالدينار . ودينارٌ : اسم .

دهو : الدَهْرُ : الأَمَدُ المَسْدُودُ ، وقيل : الدهر
ألف سنة . قال ابن سيده : وقد حكى فيه الدَهْرُ ،
يفتح الهاء : فإما أن يكون الدَهْرُ والدَهْرُ لغتين
كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما
سمع منه ، وإما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق
فيطرُد في كل شيء كما ذهب إليه الكوفيون ؛ قال
أبو النجم :

وَجَبَلًا طَالَ مَعَدًا فَاشْتَحَرَ ،

أَشْمٌ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ ، الدَّهْرُ

قال ابن سيده : وجمع الدَّهْرُ أَذْهَرُ ودَهْرُورٌ ،

وكذلك جمع الدَّهْرُ لَأَنَّا لَمْ نَسْعِ أَذْهَارًا وَلَا سَعَا
فيه جمعاً إلا ما قدّمنا من جمع كَدَهْرٍ ؛ فأما قوله
صلى الله عليه وسلم : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الدَّهْرُ ؛ فمعناه أن ما أصابك من الدهر فأكأنك أردت به
ليس الدهر ، فإذا شئت به الدهر فكأنك أردت به
الله ؛ الجوهري : لأنهم كانوا يضيفون التوازل إلى
الدهر ، فقيل لهم : لا تسبوا فاعل ذلك بكم فإن ذلك
هو الله تعالى ؛ وفي رواية : فإن الدهر هو الله تعالى
قال الأزهري : قال أبو عبيد قوله فإن الله هو الدهر
كما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه
وذلك أن المَعْطَلَةَ يحتاجون به على المسلمين ، قال :
ورأيت بعض من يُنْتَمِ بِالزُّنْدَةِ والدَّهْرِيَّةِ يحتاج بهذا
الحديث ويقول : ألا تراه يقول فإن الله هو الدهر ؟
قال : فقلت وهل كان أحد يسب الله في آباء الدهر ؟
وقد قال الأعشى في الجاهلية :

اسْتَأَثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ

حَمْدِ ، وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا

قال : وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تَدْمُ
الدهر وتُسَبِّه عند الحوادث والتوازل تنزل بهم من
موت أو هَرَمٍ فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر
وحوادثه وأبأدهم الدهر ، فيجعلون الدهر الذي يفعل
ذلك فيذمونه ، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم وأخبارهم
الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال :
وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
إلا الدهر ؛ قال الله عز وجل : وما لهم بذلك من علم
إن هم إلا يظنون . والدهر : الزمان الطويل ومدة
الحياة الدنيا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا
تسبوا الدهر ، على تأويل : لا تسبوا الذي يفعل بكم
هذه الأشياء فإنكم إذا سبتم فاعلموا فإنما يقع السب على
الله تعالى لأنه الفاعل لما لا الدهر ، فهذا وجه الحديث ؛

قال الأزهرى : وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسرهُ أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى كلامه ، وقيل : معنى نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فلأنكم إذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لأنه الفاعل لما يريد ، فيكون تقدير الرواية الأولى : فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير ، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاستظهار الدهر عندهم بذلك ، وتقدير الرواية الثانية : فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير ردًا لاعتقادهم أن جالبها الدهر .

وعاملته 'مُدَاهَرَةً' و'دِهَارًا' : من الدَّهْرِ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وكذلك استأجرة 'مُدَاهَرَةً' و'دِهَارًا' عنه . الأزهرى : قال الشافعي الحين يقع على 'مُدَّة' الدنيا ، ويوم ؛ قال : ونحن لا نعلم للحين غاية ، وكذلك زمان ودهر وأحقاب ، ذكر هذا في كتاب الإيمان ؛ حكاه المزني في مختصره عنه . وقال شر : الزمان والدهر واحد ؛ وأنشد :

إِنْ دَهْرًا يَكُنْ حَبْلِي بِحَبْلٍ
لَزِمَانٌ يَمُّ بِالْإِحْسَانِ

فعارض شرًا خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال : الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر وزمان البرد ، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والدهر لا ينقطع . قال الأزهرى : الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها . قال : وقد سعت غير واحد من العرب يقول : أقمتنا على ماء كذا وكذا دهرًا ، ودارنا التي حللنا بها نحملنا دهرًا ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى . قال : والسنة عند العرب أربعة أزمنة : ربيع وقيظ وخريف وشتاء ، ولا يجوز أن يقال :

الدهر أربعة أزمنة ، فهذا يفتقران . وروى الأزهرى بسنده عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرًا ، أربعة منها حرُمٌ : ثلاثة منها متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مفرد ؛ قال الأزهرى : أراد بالزمان الدهر . الجوهري : الدهر الزمان . وقولهم : كَهَرُ دَاهِرٍ كقولهم أَبَدُ أَبِيدٌ ، ويقال : لا آتيك كَهَرُ الدَّاهِرِينَ أي أَبَدًا . ورجل كَهْرِيٌّ : قديم مُسِنٌ نسب إلى الدهر ، وهو قادر . قال سيبويه : فإن سبت يدَهْرٍ لم تقل إلا كَهْرِيٌّ على القياس . ورجل كَهْرِيٌّ : مُلْحِدٌ لا يؤمن بالآخرة ، يقول بقاء الدهر ، وهو مولد . قال ابن الأنباري : يقال في النسبة إلى الرجل القديم كَهْرِيٌّ . قال : وإن كان من بني كَهْرٍ من بني عامر قلت كَهْرِيٌّ لا غير ، بضم الدال ، قال ثعلب : وهما جميعاً منسوبان إلى الدَّهْرِ وهم ربما غيروا في النسب ، كما قالوا 'سَهْلِي' للمنسوب إلى الأرض السهلة . والدَّاهِرِيُّ : أول الدَّهْرِ في الزمان الماضي ، ولا واحد له ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد ، وقال ابن بري : هو لعشيرة بن لبيد العذري ، قال وقيل هو لِحَرْيَثِ بْنِ جَبَلَةَ العذري :

فاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ ،
فَبَيَّنَّا الْعُسْرَ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَبَيْنَا الْمَرْءَ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطُ ،
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ ،
وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ

قوله دهر لعشيرة الخ ؛ وقيل لابن عينة الميلي ، قاله صاحب القاموس في البائت كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

حتى كأن لم يكن إلا تذكره ،
والدهر أبتأ حين دهاير

قوله : استقدر الله خيراً أي اطلب منه أن يقدر لك خيراً . وقوله : فبينما العسر العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أو حاضر . إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت ، والمياسير : جمع ميسور . وقوله : كأن لم يكن إلا تذكره ، يكن تأمة وإلا تذكره فاعل بها ، واسم كأن مضر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكره ، والماء في تذكره عائدة على الماء المقدرة ؛ والدهر مبتدأ ودهاير خبره ، وأبتأ حال يظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهاير من معنى الشدة . وقولهم : كهر دهاير أي شديد ، كقولهم : لبلة لبلة ونهار أنهر ويوم أيوم وساعة سواع . وواحد الدهاير كهر ، على غير قياس ، كما قالوا : ذكر ومذاكير وشبهه ومثابه ، فكأنها جمع من ذلك كله ومثبه ، وكأن دهاير جمع دهور أو دفرار . والرؤس : القبر . والأعاصير : جمع إحصار ، وهي الريح تهب بشدة . ودهور دهاير : مختلفة على المبالغة ؛ الأزهرى : يقال ذلك في كهر الدهاير . قال : ولا يفرد منه دهرير ؛ وفي حديث سطيح :

فإن ذا الدهر أطواراً دهاير

قال الأزهرى : الدهاير جمع الدهور ، أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس وتعم . وقال الزمخشري : الدهاير تصاريف الدهر ونوابه ، مشتق من لفظ الدهر ، ليس له واحد من لفظه كعبايد . والدهر : التازلة . وفي حديث موت أبي طالب : لولا أن قريباً تقول كهره الجزع لعلت . يقال : دهر فلاناً أنر إذا أصابه مكروه ، ودهرهم أمر نزل بهم مكروه ،

ودهرهم أمر نزل بهم . وما دهرى بكذا وما دهرى كذا أي ما همى وغابى . وفي حديث أم سلم : ما ذاك دهرك . يقال : ما ذاك دهرى وما دهرى بكذا أي همى وإرادنى ؛ قال متمم ابن نويرة :

لعمري وما دهرى بتأبين هالك ،
ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً

وما ذاك بدهرى أي عادنى .

والدهورة : جنسك الشيء ، وقد ذك به في مهواة ؛ ودهورت الشيء : كذلك . وفي حديث النجاشي : فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم ، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتمهدهم ، والواو زائدة ، وهو من الدهورة جنسك الشيء ، وقد ذك إياه في مهواة ؛ ودهور الثقم منه ، وقيل : دهور الثقم كبرها . الأزهرى : دهور الرجل لفته إذا أدارها ثم التفتها . وقال مجاهد في قوله تعالى : إذا الشمس كورت ، قال : دهورت ، وقال الربيع بن خثيم : رمي بها . ويقال : طعمته فكورته إذا ألقاه . وقال الزجاج في قوله : فكبكيتوا فيها م والعاون ؛ أي في الجحيم . قال : ومعنى كبكبوا طرح بعضهم على بعض ، وقال غيره من أهل اللغة : معناه دهوروا . ودهور : سلق . ودهور كلامه : قتم بعضه في إثر بعض . ودهور الحائط : دفعه فسقط . وتدهور الليل : أدبر .

والدهوري من الرجال : الصلب الضرب . الليث : رجل دهوري الصوت وهو الصلب الصوت ؛ قال الأزهرى : أظن هذا خطأ والصواب جهوري الصوت أي رفيع الصوت . ودهير : ملك الديبل ، قتله محمد بن القاسم الثقفي

ابن عمر الحجاج فذكره جرير وقال :

وأرضَ هرقل قد ذُكِرَتْ وداهراً ،
ويَسْعَى لِمَنْ آلِ كِسْرَى التَّوَاضِعُ

وقال الفرزدق :

فلني أنا الموتُ الذي هو نازلُ
بنفسك ، فانتظرْ كيف أنتَ تُحاولُ

فأجابه جرير :

أنا الدهرُ يُفني الموتَ ، والدهرُ خالدُ ،
فجئني بمثلِ الدهرِ شيئاً تُطاولُ

قال الأزهري : جعل الدهر الدنيا والآخرة لأن
الموت يفني بعد انقضاء الدنيا ، قال : هكذا جاء في
الحديث .

وفي نوادر الأعراب : ما عندي في هذا الأمر
دَهْوَرِيَّةٌ ولا رَخْوَدِيَّةٌ أي لبس عندي فيه رفق
ولا مَهَاوَدَةٌ ولا رَوَيْدِيَّةٌ ولا هُوَيْدِيَّةٌ ولا
هَوْدَاهُ ولا هَيْدَاهُ بمعنى واحد .

وَدَهْرٌ وَدَهْمِرٌ وَدَاهِرٌ : أساء . وَدَهْرٌ : اسم
موضع ، قال لبيد بن ربيعة :

وأصبحَ راسياً يرضامُ دَهْرٍ ،
وسألَ به الحائلُ في الزَّهَامِ

والدَّوَاهِرُ : زكاياء معروفة ، قال الفرزدق :

إذا لَأَتَى الدَّوَاهِرَ ، عن قريبٍ ،
يُخْرِجُنِي غَيْرَ مَضْرُوفٍ الْعِقَالِ

دهور : الدهْدُورُ : الباطلُ ، ومنه قولهم دَهْدُورَيْنِ

ودَهْدُورَيْنِ للرجل الكذوب . أبو زيد : العرب

تقول دَهْدُورَانِ لا يغنيان عنك شيئاً . ودَهْدُورَيْنِ :

اسم لبطلٍ ، قال ذلك أبو علي . ومن كلامهم :

دَهْدُورَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ أَي بَطْلُ سَعْدِ الْقَيْنِ

بأن لا يُسْتَعْمَلَ وذلك لتشاغل الناس بآم فيه من
الشدة أو القبط . ويقال : سَعْدُ الْقَيْنِ ، ويقال :
دَهْدُورَانِ لا يغني عنك شيئاً .

دهشرو : أبو عمرو : الدهْشَرَةُ الناقة الكبيرة والعَجَشَجَةُ
الشديدة .

دهكو : الدهْكَرُ : القصير . والدهْكَرُ : التدرج
في المشية . وتَدَهَكَرَ عليه : تَنَزَّيَ .

دور : دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودوراً
واستدار وأدركه أنا ودورته وأداره غيره
ودور به ودركت به وأدركت استدركت ، ودائرة
مدائرة ودواراً : دار معه ، قال أبو ذؤيب :

حتى أتيت له يوماً بمَرْقَبَةٍ
دَوَّ مِرَّةً ، يدور الصيْدُ ، وجاسُ

عدى وجاس بالياء لأنه في معنى قولك عالم به
والدهر دوار بالإنسان ودواري أي دائر به على
إضافة الشيء إلى نفسه ، قال ابن سيده : هذا قول
الغويين ، قال الفارسي : هو على لفظ النسب وليس
بنسب ، ونظيره بُحْنِي وكُرْسِي ومن المضاعف
أعْجَسِي في معنى أعجم . الليث : الدَّوَارِي الدهر
الدائر بالإنسان أحوالاً ، قال العجاج :

والدَّهْرُ بالإنسان دَوَارِي ،
أَفَنَسَى الثُّرُونُ ، وهو قَعْسَرِي

ويقال : دارَ دَوْرَةً واحدةً ، وهي المرة الواحدة
يدورها . قال : والدَّوْرُ قد يكون مصدرًا في الشعر
ويكون دَوْرًا واحدًا من دَوْرِ العامة ، ودَوْرَ الحيل
وغيره عام في الأشياء كلها .

والدَّوَارُ والدَّوَارُ : كالدَّوْرَانِ يأخذ في الرأس
ودير به وعليه وأدير به : أخذ الدَّوَارُ مر

دَوَارِ الرَّاسِ .

وَتَدْوِيرُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ مُدَوَّرًا . وفي الحديث : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . يقال : دارَ يدورُ واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء . وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتداء منه ؛ ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر ، وهو النسيء ، ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى .

ودَوَّارَةُ الرَّاسِ ودَوَّارَتُهُ : طائفة منه . ودَوَّارَةُ البطن ودَوَّارَتُهُ ؛ عن ثعلب : ما تحوى من أمعاء الشاة .

والدَّائِرَةُ والدَّارَةُ ، كلاهما : ما أحاط بالشيء . والدَّارَةُ : دَارَةُ القمر التي حوله ، وهي الماتلة . وكل موضع يدار به شيء يُجْرَرُ ، فاسمه دَارَةٌ نحو الدَّارات التي تتخذ في المباطع ونحوها ويجعل فيها الحجر ؛ وأُنشد :

تَرَى الْإِوزَيْنِ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا
قَوْضَى ، وَبَيْنَ يَدَيَا التَّبَنِ مَنُتَوْرُ

قال : ومعنى البيت أنه رأى حصاداً ألقى سنبله بين يدي تلك الإوز فقلعت حباً من سنبله فأكلت الحب واقتضعت التب . وفي الحديث : أهل النار يجترفون إلا دارات وجوههم ؛ هي جمع دارة ، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود . ودارة الرمل : ما استدار منه ، والجمع دارات ودُورٌ ؛ قال العجاج :

من الدَّبِيلِ نَاشِطًا لِدُورِ

الأزهري : ابن الأعرابي : الدَّيْرُ الدَّارَاتُ في الرمل . ابن الأعرابي : يقال دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يدُرْ ، فإذا تحرك ودار ، فهو دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ .

والدَّارَةُ : كل أرض واسعة بين جبال ، وجمعها دُورٌ ودَّارات ؛ قال أبو حنيفة : وهي تُعَدُّ من بطون الأرض المنبتة ؛ وقال الأصمعي : هي الجَوْبَةُ الواسعة تُحَفُّها الجبال ، وللعرب دارات ؛ قال محمد بن المكرم : وجدت هنا في بعض الأصول حاشية بخط سيدنا الشيخ الإمام المفيد بهاء الدين محمد ابن الشيخ محي الدين إبراهيم بن النحاس النحوي ، فسح الله في أجله : قال كِرَاعُ الدَّارَةِ هي البُهُرَةُ إلا أن البُهُرَةَ لا تكون إلا سهلة والدَّارَةُ تكون غليظة وسهلة . قال : وهذا قول أبي قُحَّسٍ ، وقال غيره : الدَّارَةُ كل جَوْبَةٍ تفتتح في الرمل ، وجمعها دُورٌ كما قيل ساحة وسُوحٌ . قال الأصمعي : وعدَّةٌ من العلماء ، وحسبهم الله تعالى ، دخل كلام بعضهم في كلام بعض : فمنها دارة جُلُجُلٌ ودارةُ القَلَتَيْنِ ودارةُ خَنْزَرٍ ودارةُ مُصَلِّلٍ ودارةُ مَكْسَنٍ ودارةُ مَاسِلٍ ودارةُ الجُنَّابِ ودارةُ الذَّئْبِ ودارةُ رَهْبِيٍّ ودارةُ الكَوْرِ ودارةُ موضوع ودارةُ السَّلَمِ ودارةُ الجُودِ ودارةُ القِدَاحِ ودارةُ رَفَرَفٍ ودارةُ قِطْقُطٍ ودارةُ مُحَصَّنٍ ودارةُ الحَرْجِ ودارةُ وَشَحَى ودارةُ الدَّوْرِ ، فهذه عشرون دارةً وعلى أكثرها شواهد ، هذا آخر الحاشية .

والدَّيْرَةُ من الرمل : كالدارة ، والجمع دَيْرٌ ، وكذلك الدَّيْرَةُ ؛ وأُنشد سيبويه لابن مقبل :

يَتَنَّا يَتَدَوِّرَةُ يُضِيءُ وَجُوهَنَا
دَمَمَ السَّلِيطُ ، يُضِيءُ قَوَقُ ذُبَالِ

ويروى :

بننا يدبيرة يضيء وجوها

والدائرة : رمل مستدير ، وهي الدائرة ، وقيل :
هي الدائرة والدائرة والدائرة ، وربما قعدوا
فيها وشربوا . والدائرة : المجلس ، عن السيوفي .
ومدائرة الشؤون : معالجتها . والمدائرة :
المعالجة ؛ قال سحيم بن وثيل :

أخو حنيني مخشع أشدي ،
وتجدني مدائرة الشؤون

والدائرة : من أدوات النقاش والتجارة لما شبعان
تضمان وتفرجان لتقدير الدارات .

والدائرة في العروض : هي التي حصر الخليل بها
الشطوور لأنها على شكل الدائرة التي هي الحلقة ، وهي
خمس دوائر : الأولى فيها ثلاثة أبواب الطويل والمديد
والبيسط ، والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكامل ،
والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أبواب المزج والرجز
والرمل ، والدائرة الرابعة فيها ستة أبواب السريع
والمسرحة والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ،
والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط . والدائرة : الشعر
المستدير على قرن الإنسان ؛ قال ابن الأعرابي :
هو موضع الذؤابة . ومن أمثالهم : ما اقتشعرت
له دائري ؛ يضرب مثلاً لمن يتهددك بالأمر لا يضره .
ودائرة رأس الإنسان : الشعر الذي يستدير على
القرن ، يقال : اقتشعرت دائرته . ودائرة الحافر :
ما أحاط به من التبن . والدائرة : كالحلقة أو الشيء
المستدير . والدائرة : واحدة الدوائر ؛ وفي الفرس
دوائر كثيرة : فدائرة الفاليع والتاطيع وغيرها ؛
وقال أبو عبيدة : دوائر الحيل ثمان عشرة دائرة :
يكره منها المنة ، وهي التي تكون في معرض

زوره ، ودائرة الفاليع ، وهي التي تكون تحت
اللبعد ، ودائرة الناحس ، وهي التي تكون تحت
الجاعرين إلى الفاليتين ، ودائرة اللطافة في
وسط الجبهة وليست تكره إذا كانت واحدة فإن كان
هناك دائرتان قالوا : فرس نطيع ، وهي مكروهة وما
سوى هذه الدوائر غير مكروهة .

ودائرت عليه الدوائر أي نزلت به الدواهي .
والدائرة : المغزاة والسوء . يقال : عليهم دائرة السوء .
وفي الحديث : فيجعل الدائرة عليهم أي الدولة بالعلبة
والنصر . وقوله عز وجل : وبترتبكم الدوائر ؛
قيل : الموت أو القتل .

والدوائر : مستدار رمل تدور حوله الوحش ؛
أنشد ثعلب :

فما مغزل أدماء فام غزالها ،
يدوائر ينهي ذي عراري وحلب
بأحسن من ليلتي ، ولا أم شادين
عصيفة طرف لغتها وسط وبزب

والدائرة : خشبة تركز وسط الكدس تدور بها
البقر .

البيت : المدار مفعول يكون موضعاً ويكون
مصدراً كالدوران ، ويجعل اسماً نحو مدار الفلك
في مداره .

ودوائر ، بالفم : صنم ، وقد يفتح ، وفي الأزهرى :
الدوائر صنم كانت العرب تصبه يجعلون موضعاً حوله
يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدوائر ؛
ومنه قول امرئ القيس :

فَعَنَ لَنَا سَرْبُ كَانَ نِجَاجَهُ
عَدَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاهُ مَذَبَلٍ

السرب : القطيع من البقر والظباء وغيرها ، وأراد

قوم ، فهو دارُهُمْ . والدنيا دارُ الفناء ، والآخرة دارُ القرار ودارُ السَّلام . قال : وثلاث أذُورُ هزئت لأن الألف التي كانت في الدار صارت أفْعَلٌ في موضع تحريك فألقي عليها الصرف ولم تزل إلى أصلها .

ويقال : ما بالدار كدارِ أي ما بها أحد ، وهو قَبِيلَةٌ من دار يدُور . الجوهري : ويقال ما بها دُورٌ وما بها ديارٌ أي أحد ، وهو قَبِيلَةٌ من دُورٍ وأص دِيَّوَرٌ ؛ قالوا : وإذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أيام وقبَّام . وبالدار دُورِي ولا ديار ولا دِيَّوَرٌ على إبدال الواو من الياء ، أي ما بها أحد ، لا يستعمل إلا في النفي وجمع الديَّارِ والديَّوَرِ لو كُثِّرَ دِوَارِي ، صحه الواو لبعدها من الطرف ؛ وفي الحديث : ألا أنبئ بغير دُورِ الأنصار ؟ دُورُ بني النجَّارِ ثم دُورُ عبدِ الأشَّهلِ وفي كلِّ دُورِ الأنصارِ خَيْرٌ الدُّورِ : جمع دار ، وهي المنازل المسكونة والمحال وأراد به هنا القبائل ؛ والدُّورُ هنا : قبائل اجتمعوا كل قبيلة في تحكِّم فسميت المحلَّة داراً وسكنوا بها مجازاً على حذف المضاف ، أي أهل الدُّورِ وفي حديث آخر : ما بقيت دارٌ إلا بُنِيَ فيها مسجد ؛ أي ما بقيت قبيلة . وأما قوله ، عليه السلام وهل ترك لنا عقيلٌ من دار ؟ فلمَّا يريد به المنزل القبيلة . الجوهري : الدار مؤنثة ولما قال تعالى ولتعم دار المتقين ؛ فذكر على معنى المتوَكِّل والموضع كما قال عز وجل : نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا فأنت على المعنى . والدَّارَةُ أخص من الدَّارِ ؛ وفي حديث أبي هريرة :

يا لَيْلَةَ من طوَّها وعَنَّاها ، على أنها من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتْ

به ههنا البقر ، ونعاجه إنائه ، شبهها في مشيها وطول أذناها بجوارِ يدُرْنَ حول صنم وعليهن الملاء . والمذيل : الطويل المهذب . والأشهر في اسم الصنم دُورٌ ، بالفتح ، وأما الدُّورُ ، بالضم ، فهو من دُورِ الرأس ، ويقال في اسم الصنم دُورٌ ، قال : وقد تشدد فيقال دُورٌ .

وقوله تعالى : نَخَشِى أَنْ تصيبنا دائرة ؛ قال أبو عبيدة : أي دَوْلَةٌ ، والدوائر دُورٌ والدوائر تدول . ابن سيده : والدُّورُ والدُّورُ ؛ كلاهما عن كراع ، من أساء البيت الحرام .

والدَّارُ : المحل يجمع البناء والعرصة ، أنشأ ؛ قال ابن جني : هي من دارِ يدُورُ لكثرة حركات الناس فيها ، والجمع أذُورٌ وأذُورٌ في أدنى العدد والإشام للفرق بينه وبين أفعل من الفعل والمز لكراهة الضمة على الواو ؛ قال الجوهري : الهزئة في أذُور مبدلة من واو مضومة ، قال : ولك أن لا تهز ، والكثير دِيَّارٌ مثل جبل وأجبل وجبال . وفي حديث زيارة القبور : سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ؛ سمي موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها . وفي حديث الشفاعة : فاستأذِنُ على ربِّي في داره ؛ أي في حضرة قدسه ، وقيل : في جنته ، فإن الجنة تسمى دار السلام ، والله عز وجل هو السلام ، قال ابن سيده في جمع الدار : أذُرٌ ، على القلب ، قال : حكاهما الفارسي عن أبي الحسن ؛ ودِيَّارَةٌ ودِيَّاراتٌ ودِيَّارٌ ودُورٌ ودُوراتٌ ؛ حكاهما سيبويه في باب جمع الجمع في قسمة السلامة . والدَّارَةُ : لغة في الدَّارِ . التهذيب : ويقال دِيرٌ ودِيرَةٌ وأذيارٌ ودِيرَانٌ ودَارَةٌ ودَارَاتٌ ودُورٌ ودُورَانٌ وأذوارٌ ودِوَارٌ وأذُورَةٌ ؛ قال : وأما الدَّارُ فاسم جامع للعرصة والبناء والمحلَّة . وكلُّ موضع حل به

ويقال للدَّار : دَارَةٌ . وقال ابن الزُّبَيْرِي : وفي الصحاح قال أُمَيَّة بن أَبِي الصلت يمدح عبدالله بن جَدْعَان :

لَهُ دَاعِرٌ بِمَكَّةَ مُشْتَعِلٌ ،
وَأَخَرٌ قَوِّقَ دَارِيهِ بِسَادِي

والمُدَارَات : أُرُزُّ فيها دَارَاتٌ شَتَّى ؛ وقال الشاعر :

وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى حَصِيرٍ

والدَّائِرَةُ : التي نَحَتْ الأَنْفَ يقال لها دَوَّارَةٌ

وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ . والدَّارُ : البلد . حكى سيبويه :

هذه الدَّارُ نَعِمَتِ الْبَلَدُ فَأَنْتَ الْبَلَدُ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ .

والدار : اسم لمدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم . وفي التنزيل العزيز : وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ

وَالْآيَانَ .

والدَّارِيُّ : اللَّا زِمُ لداره لا يروح ولا يطلب معاشاً .

وفي الصحاح : الدَّارِيُّ رَبُّ النِّعَمِ ، سمي بذلك

لأنه مقيم في داره فنسب إليها ؛ قال :

لَبِثْتُ قَلِيلًا بِدُرِّكَ الدَّارِيِّونَ ،
ذَوُو الْجِيَادِ الْبُدُنِ الْمَكْنُفِيونَ ،
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَعِيفُوا مَا يُبْلُغُونَ

يقول : هم أرباب الأموال واهتمامهم بإبلهم أشد من

اهتمام الراعي الذي ليس بمالك لها . وبعيرٌ دارِيٌّ :

متغلف عن الإبل في مَبْرَكِهِ ، وكذلك الشاة .

والدَّارِيُّ : المَلَّاحُ الذي يلي الشَّرَاعَ .

وَأَدَارَةٌ عن الأمر وعليه ودَاوَرَةٌ : لا وَصَه .

ويقال : أَدَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا حَاوَلْتُ لِمَزَامَةِ

إِيَّاهُ ، وَأَدَرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ تَرْكَهُ ؛ ومنه

قوله :

يُدِيرُ وَتَسِي عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وفي حديث الامراء : قال له موسى ، عليه السلام :

لَقَدْ كَاوَرْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا

قَضَعْتُمَا ؛ هو فاعلْتُ من دَارَ بالشيءِ بَدَوْرٌ به

إِذَا طَافَ حَوْلَهُ ، ويروى : رَاوَدْتُ . الجوهري :

وَالْمُدَارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ وَيُخَرَزُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّلْوِ

فِيَسْتَقَى بِهَا ؛ قال الرازي :

لَا يَسْتَقِي فِي الشَّرَحِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ

يقول : لا يمكن أن يستقى من الماء القليل إلا بدلاء

واسعة الأجواف قصيرة الجوانب لتنفس في الماء وإن

كَانَ قَلِيلًا فَتَسْتَلِي مِنْهُ ؛ ويقال : هي من المُدَارَةِ

فِي الْأُمُورِ ، فمن قال هذا فإنه ينصب الناء في موضع

الكَسْرِ ، أي بمدارة الدلاء ، ويقول لا يستقى على ما لم

يَسْمُ فاعله . ودَارٌ : موضع ؛ قال ابن مقبل :

عَادَ الْأَذَلَّةُ فِي دَارِي ، وَكَانَ بِهَا
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ

وابن دَارَةٍ : رجل من فُزْرَسَانَ الْعَرَبِ ؛ وفي المثل :

بِحَالِ السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةٍ أَجْمَعًا

والدَّارِيُّ : الْعَطَّارُ ، يقال : إنه تَسَيَّبَ إِلَى دَارِيْنِ

فُزْرَضَةَ بِالْبَحْرَيْنِ فِيهَا سُوقٌ كَانَ يَحْمِلُ إِلَيْهَا

مِسْكًَ مِنْ تَائِيَةِ الْهِنْدِ ؛ وقال الجعدي :

أَلْعَمِي فِيهَا فَلِجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
رِيْنِ ، وَفَلِجٌ مِنْ فُلْتُلٍ ضَرِمٍ

وفي الحديث : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ

إِنْ لَمْ يُحَذِّكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلَيْكَ مِنْ رِيحِهِ ؛ قال

الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ ، رَاحَتْ فِي مَقَارِفِهَا تَجْرِي

جمع بكثرة . قال : يعقل المقتول بكَارَة .
وَمَسَّانٌ وعبدُ الدَّارِ : بطنٌ من قريش النسب إليهم
عَبْدَرِيٌّ ؛ قال سيويه : وهو من الإخافة التي أخذ
فيها من لفظ الأول والثاني كما أدخلت في السَّبَطِ
حروفُ السَّيْطِ ؛ قال أبو الحسن : كأنهم ضاعوا من
عَبْدِ الدَّارِ اسماً على صيغة جَعْفَرٍ ثم وقعت
الإضافة إليه .

ودارين : موضع ثرقاً إليه السُّفْنُ التي فيها المسك
وغير ذلك فنسبوا المسك إليه ، وسأل كسرى عن
دارين : متى كانت ؟ فلم يجد أحداً يخبره عنها إلا أنهم
قالوا : هي عَتِيقَة بالفارسية فسيت بها .

ودَارَانٌ : موضع ؛ قال سيويه : إنما اعتلت الواو
فيه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بنزلة ما في آخره الهاء
وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه وإلا فقد كان
حكمه أن يصح كما صح الجَوْلَانُ . ودَارَاءٌ :
موضع ؛ قال :

لَعَبْرُكَا مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبُكَاءِ
يَدَارُكُهُ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ

ودَارَةُ : من أساء الداهية ، معرفة لا ينصرف ؛ عن
كراع ، قال :

يَسْأَلُنْ عَنْ دَارَةٍ أَنْ تَدُورَا

ودَارَةُ الدَّوَرِ : موضع ، وأروام إنما بالغوا بها ، كما تقول :
رَمْلَةُ الرَّمَالِ .

ودَرْئَسٌ : اسم موضع ، سمي على هذا بالجملة ، وهي فعلى .
ودَيْرٌ النصارى : أصله الواو ، والجمع أديارٌ .
والديْرَانِيُّ : صاحب الديْر . وقال ابن الأعرابي :
يقال للرجل إذا رأس أصحابه : هو رأس الديْر .

دير : التهذيب : الدير الدارات في الرمل ، ودَيْرٌ النصارى ،
أصله الواو ، والجمع أديارٌ . والديْرَانِيُّ : صاحب

والدَّارِيُّ ، بتشديد الياء : العطَّارُ ، قالوا : لأنه
نسب إلى دارين ، وهو موضع في البحر يؤتى منه
بالطبيب ؛ ومنه كلام علي ، كرم الله وجهه : كأنه
قُلِعَ دَارِيٌّ أي شِراعٌ منسوب إلى هذا الموضع
البحري ؛ الجوهري : وقول زُمَيْلٍ الْفَرَارِي :

فلا تُكثِرُوا فِيهِ الْمَلَامَةَ ، إِنَّهُ
نَحَا السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةٍ أَجْمَعَا

قال ابن بري : الشعر للكميت بن معروف ، وقال
ابن الأعرابي : هو للكميت بن ثعلبة الأكبر ؛ قال :
وصدوره :

فلا تُكثِرُوا فِيهِ الضُّجَّاجَ ، فَإِنَّهُ
نَحَا السَّيْفِ

والهاء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله ،
وهو :

تُخَذُوا الْعَقْلَ ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمَكُمْ ،
وَكُونُوا كَمَنْ سَنَ الْمَوَانِ فَأَرْثَعَا

قال : وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا فَرَازَةَ
وذكر في هجائه زُمَيْلَ بن أم دينار الْفَرَارِي فقال :

أَبْلِغْ فَرَازَةَ أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا ،
حَتَّى يَبْنِيكَ زُمَيْلٌ أَمْ دِينَارٌ

ثم إن زميلاً لقي سالم بن دارة في طريق المدينة فقتله
وقال :

أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةٍ ،
وَرَأَيْتُ الْمَخْزُوعَةَ عَنْ فَرَازَةَ

ويروى : وكأنيف السَّبَّةِ عَنْ فَرَازَةَ .
وبعده :

ثُمَّ جَعَلْتُ أَغْفِلُ الْبَكَارَةَ

الدَّيْبَرُ . ابن سيدة : الدَّيْبَرُ خان النصارى ؛ وفي التهذيب : دَيْبَرُ النصارى ، والجمع أَدْيَارٌ ، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره دَيْبَارٌ ودَيْبَرَانِيٌّ ، نسب على غير قياس . قال ابن سيدة : ولما قلنا إنه من الباء وإن كان دور أكثر وأوسع لأن الباء قد تصرف في جمعه وفي بناء فَعَالٍ ، ولم نقل إنها معاقبة لأن ذلك لو كان لكان حَرَبًا أن يسع في وجه من وجوه تصاريفه . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا رأس أصحابه : هو رأس الدَّيْبَرِ .

فصل الذال المعجمة

أَو : دَئِيرُ الرجلُ : قَرَعَ . ودَئِيرٌ ذَارًا ، فهو دَئِيرٌ : غضب ؛ قال عبيد بن الأبرص :

لما أَتاني عن تميم أَنهم
دَئِرُوا لِقَتْلَى عامِرٍ ، وتَغَضَّبُوا

يعني نَقَرُوا من ذلك وأنكروه ، ويقال : أنفوا من ذلك ، ويقال : إن مُثُونَكَ لَدَئِيرَةٌ . وقد دَئِيرَهُ أي كرهه وانصرف عنه . ابن الأعرابي : الدَّائِرُ الغضبان . والدَّائِرُ : الثَّوَرُ . والدَّائِرُ : الأَيْفُ . اللَّيْثُ : دَئِيرٌ إذا اغتاض على عدوه واستعد لمؤائبته . وأَذَارُهُ عليه : اغْضَبُهُ وَقَلَبَهُ ؛ أبو عبيد : ولم يكفه ذلك حتى أبده فقال : أَذْرَأْنِي ، وهو خطأ . أبو زيد : أَذَارَتِ الرجلَ بصاحبه إذا آرا أي حَرَسَتْهُ وأولعته به . وقد دَئِيرَ عليه حين أَذَارَتْهُ أي اجْتَرَأَ عليه . وأَذَارُهُ الشيء : أَلْجَأَهُ . وأَذَارُهُ بصاحبه : أَغْرَاهُ . ودَئِيرٌ بذلك الأمرُ ذَارًا : ضَرِي بِهِ واعتاده . ودَئِيرَتِ المرأةُ على بعلها ، وهي دَائِرٌ : نَشَرَتْ وَتَغَيَّرَتْ خَلْقَهَا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا نهي

عن ضرب النساء دَئِيرَةً على أزواجهن ؛ قال الأصمعي : أي نَقَرْنَ وَنَشَرْنَ واجْتَرَأْنَ ؛ يقال : منه : امرأةٌ دَئِيرٌ على مثال فَعِلٍ . وفي الصحاح : امرأةٌ دَائِرٌ على فاعِلٍ مثلُ الرجلِ . يقال : دَئِيرَتِ المرأةُ دَئِيرًا ، فهي دَئِيرٌ وذائِرٌ أي ناشِرٌ ؛ وكذلك الرجلُ . وأَذَارُهُ : جَرَأُهُ ؛ ومنه قول أَكْثَمَ بن صَيْفِيٍّ : سَوَّ حَسِلَ الْفَاقَةِ بِعُغْرَضِ الْحَسْبِ وَيَذْئِيرُ الْعَدُوَّ ؛ بِعُغْرَضٍ : يُسْقِطُهُ . وذَاوَرَتِ النَّاقَةُ ، وهي مَذَائِرٌ : ساء خَلْقُهَا ، وقيل : هي التي تَرَأُمُ بَأْتِهَا ولا يَصْدُقُ حُبُّهَا . أبو عبيد : ذَاوَرَتِ النَّاقَةُ على فاعِلَتٍ ، فهي مَذَائِرٌ إذا ساء خلقها ، وكذلك المرأةُ إذا نَشَرَتْ ؛ قال الخطبة : ذَارَتِ بَأْتِهَا ، من هذا ، ففقهه ، وقيل : التي تَنْفِرُ عن الولد ساعة تَضَعُهُ ،

والذَّائِرُ : مِرْقَيْنِ مختلط بتراب بطلَى على أطباء الناقة لئلا يَرَضَعَهَا الفصيلُ ، وقد ذَارَهَا .

دبر : الذَّيْبَرُ : الكتابة مثل الزَّيْبَرِ . دَئِيرُ الْكِتَابِ يَذْئِرُهُ وَيَذْئِيرُهُ دَئِيرًا وَدَئِيرَةً ، كلاهما : كتبه ؛ وأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ لَأَيِّ ذَوْبٍ :

عَرَفْتُ الدَّيْبَارَ كَرَفَمِ الدَّوَا
رَ ، يَذْئِرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِي

وقيل : نَقَطَهُ ، وقيل : قرأه قراءة خفيفة ، وقيل : الذَّيْبَرُ كل قراءة خفية ؛ كل ذلك بلفظ هذيل ؛ قال صخر الغي :

فيها كتابٌ دَئِيرٌ لِمَقْتَرِي ،
يَعْرِفُهُ أَلْبُهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

دَئِيرٌ : بَيِّنٌ ، أراد كتاباً مذكوراً فوضع المصدر موضع المفعول . وأَلْبُهُمْ : من كان هواه معهم ؛

تقول: بنو فلان ألب واحد. وحشدوا أي جمعوا.
ابن الأعرابي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، أهل
الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذبر له أي لا نطق
له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذبرت
الكتاب أي قرأته. قال: وزبرته أي كتبه، ففرق
بين ذبر وزبر. والذبر في الأصل: القراءة.
وكتاب ذبر: سهل القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم
له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته، ويروى
بالزاي وسيجيء. الأصمعي: الذبار الكُتُب، واحدها
ذبر؛ قال ذو الرمة:

أقول لنفسي، واقفاً عند مشرف،
على عرصات كالذبار التواطير

وبعض يقول: ذبر كتب. ويقال: ذبر يذبر
إذا نظر فأحسن النظر. وفي حديث ابن جُدعان:
أنا مذار أي ذاهب، والتفسير في الحديث. وثوب
مذبر: مستمسك؛ يمانية.

والذبور: العلم والفقه بالشيء. وذبر الخبر: فهمه.
ثعلب: الذابر المتقن للعلم. يقال: ذبر يذبر؛
ومنه الخبر: كان معاذ يذبره عن رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، أي يتقنه ذبراً وذبارة. ويقال:
ما أُرِصَنَ ذباركته. ابن الأعرابي: ذبر أتنق
وذبر غضب والذابر المتقن، ويروى بالdal وقد
تقدم. وفي حديث النجاشي: ما أحب أن لي ذبراً
من ذهب أي جبلاً بلغتهم، ويروى بالdal وقد
تقدم.

ذخو: قال الأزهري: لم أجده مستعملاً في شيء من
كلامهم.

ذخو: ذخَرَ الشيء يذخره ذخراً واذخره
اذخاراً: اختاره، وقيل: اتخذ، وكذلك اذخرته،

وهو افتعلت. وفي حديث الضحية: كلُّوا واذخروا
وأصله اذتخره فتقلت التاء التي للافتعال مع الذا
فقلت ذالاً وأدغمت فيها الذا ال أصلية فصارت ذالاً
مشددة، ومثله الذاكار من الذكور. وقال الزجاج
في قوله تعالى: تذخرون في بيوتكم؛ أصل
تذخرون لأن الذا حرف مجهول لا يمكن التفسير
أن يجري معه لشدة اعتاده في مكانه والتاء مهموسة
فأبدل من مخرج التاء حرف مجهول يشبه الذا في
جهرها وهو الdal فصار تذخرون، وأصل الإدغام
أن تدغم الأول في الثاني. قال: ومن العرب من
يقول تذخرون، بذا مشددة، وهو جائز
والأول أكثر.

والذخيرة: واحدة الذخائر، وهي ما ادخَرَ؛ قال
لحمرك: إنا مال الفتى يذخيرة،
ولكن إخوان الصفا الذخائر

وكذلك الذخيرة، والجمع اذتخار. وذخر لنفسه
حديثاً حسناً: أبقاه، وهو مثل بذلك. وفي حديث
أصحاب المائدة: أمروا أن لا يذخروا فادخروا
قال ابن الأثير: هكذا ينطق بها، بالdal المهملة
وأصل الذاذخار اذتخار، وهو افتعال من الذخر
ويقال: اذتخر يذتخر فهو مذتخر، فلما
أرادوا أن يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء إلى
يقادها من الحروف، وهو الdal المهملة، لأنها من
مخرج واحد فصارت اللفظة مذذخيرة بذا وdal
ولهم فيه حينئذ مذهبان: أحدهما، وهو الأكثر
أن تقلب الذا المعجمة ذالاً مشددة، والثاني، وهو
الأقل، أن تقلب الdal المهملة ذالاً وتدغم فيها فتص
ذالاً مشددة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو
اذكر واذكر، وانتعر وانتعر. والمذخر: العج.

والإذخير: حشيش طيب الريح أطول من الثبل
ينبت على نبتة الكولان، واحدها إذخيرة، وهي
شجرة صغيرة؛ قال أبو حنيفة: الإذخير له أصل
مندقن دقاق ذفر الريح، وهو مثل أسل
الكولان إلا أنه أعرض وأصفر كعُوباً، وله ثمرة
كأنها مكاسيح القصب إلا أنها أدق وأصفر، وهو
يشبه في نباته الغرز، يطحن فيدخل في الطيب، وهي
تنبت في الحزرون والشهول وقلما تنبت الإذخيرة
منفردة؛ ولذلك قال أبو كبير:

وأخو الإباهة، إذ رأى خللاته،
تلى شفاعاً حوله كالإذخير

قال: وإذا جف الإذخير ابيض؛ قال الشاعر
وذكر جدياً:

إذا تلعات بطن الحشرج أمست
جديبات المسارح والمراح،
تهادى الريح إذخيرهن شهباً،
وثودي في المجالس بالقيداح

احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها. وفي حديث
الفتح ونعيم مكة: فقال العباس: إلا الإذخير فإنه
ليبوتنا وقبورنا؛ الإذخير، بكسر الهمزة: حشيشة
طيبة الرائحة يسف بها البيوت فوق الحطب، وهمزتها
زائدة. وفي الحديث في صفة مكة: وأعدت إذخيرها
أي صار له أعذاق. وفي الحديث ذكر تمر ذخير؛
هو نوع من التمر معروف؛ وقول الراعي:

فلما سقناها العكيس تمدحت
مذاخيرها، وزاداً رشحاً وريدها

يعني أجوافها وأمعائها، وبرى خواصرها. الأصمعي:
المذاخر أسفل البطن. يقال: فلان مثلاً مذاخيرة.

إذا مثلاً أسفل بطنه. ويقال للدابة إذا شبت: قد
مكأت مذاخيراً؛ قال الراعي:

حتى إذا قتلت أدنى القليل، ولم
تثلاً مذاخيراً للري والصدر

أبو عمرو: المذاخر السين. أبو عبيدة: فرس مذخر
وهو المبقى لحضره. قال: ومن المذاخر السواط،
وهو الذي لا يعطي ما عنده إلا بالسوط، والأثنى
مذخرة. وفي الحديث: حتى إذا كنا بئبئة
أذاخير؛ هي موضع بين مكة والمدينة، وكأنها مساة
يجمع الإذخير.

ذو: ذر الشيء يذره: أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره
على الشيء. وذر الشيء يذره إذا بدده. وذر
إذا بدد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذري
أحر لك أي ذري الدقيق في القدر لأعمل لك
حريرة. والذر: مصدر ذررت، وهو أخذك الشيء
بأطراف أصابعك تذره ذر الذرة ذراً: ذراً
فرقة؛ ومنه الذريرة والذرور، بالفتح، لغة في
الذريرة، وتجمع على أذرة؛ وقد استعاره بعض
الشعراء للعرض تشبيهاً له بالجواهر فقال:

شقت القلب ثم ذررت فيه
هواك، فليم فالتأم الفطور

لم هنا إما أن يكون مغيراً من لثم، وإما أن
يكون فعل من الترم لأن القلب إذا شبي كان
حقيقاً أن يلتصق. والذرور: ما ذررت. والذرارة:
ما تنثر من الشيء المذرور. والذريرة: ما انتشيت
من قصب الطيب. والذريرة: فتات من قصب
الطيب الذي يمجا به من بلد الهند يشبه قصب الثئاب.

وفي حديث عائشة : طَبِثْتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لإحرامه بذُرِّيَّةٍ ؛ قال : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط . وفي حديث النخعي : يُنَشَّرُ على قميص الميت الذُرِّيَّةُ ؛ قيل : هي فتاتٌ قَصَبٌ ما كان للنشاب وغيره ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب أبي موسى . والذُرُورُ ، بالفتح : ما يُذَرُّ في العين وعلى القرَح من دواء يابس . وفي الحديث : تَكْتَحِلُ المَحْدَةُ بالذُرُورِ ؛ يقال : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إذا دلويتها به . وَذَرَّ عَيْنَهُ بالذُرُورِ يَذَرُّهَا ذَرًّا : كَحَلَّهَا .

والذُرُّ : صِغارُ النسل ، واحده ذُرَّةٌ ؛ قال ثعلب : إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة ، وقيل : الذُرَّةُ لبس لها وزن ، ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ؛ ومنه سمي الرجل ذَرًّا وكني بأبي ذَرٍّ . وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فَدَبَ مثل الذُرِّ وهزم الله المشركين ؛ الذُرُّ : النسل الأحمر الصغير ، واحدها ذُرَّةٌ . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن قتل النحلة والنملة والصُرَدِ والمُدْهُدِ ؛ قال إبراهيم الحارثي : إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يؤذي الناس ، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره ؛ قيل له : فالنملة إذا عضت تقتل ؛ قال : النملة لا تَعُصُّ إنما يَعْصُ الذُرُّ ؛ قيل له : إذا عَصَّت الذُرَّةُ تقتل ؛ قال : إذا أدت ذلك فاقتلها . قال : والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والحَرَبَات ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذُرُّ .

وَذَرَّ الله الخلق في الأرض : نَشَرَهُمْ . والذُرِّيَّةُ فَعْلِيَّةٌ منه ، وهي منسوبة إلى الذُرِّ الذي هو النسل

الصغار ، وكان قياسه ذُرِّيَّةً ، بفتح الـ ذال ، له تَسَبُّبٌ شاذ لم يحىء إلا مضموم الأول . وقوله تعالى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهِمْ وَذُرِّيَّةَ الرجل : وَلَدُهُ ، والجمع الذُرَارُ والذُرِّيَّاتُ . وفي التنزيل العزيز : ذُرِّيَّةٌ بعضها بعض ؛ قال : أجمع القراء على ترك الهمز في الذُرِّيَّةِ وقال يونس : أهل مكة بخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذُرِّيَّة من ذَرَأَ الله الخلق أي خلقهم . وقال أبو إسحق النخعي : الذُرِّيَّةُ غُ مهور ، قال : ومعنى قوله : وإذا أخذ ربك من آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهِمْ ؛ أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذُرِّ حين أشهدهم على أنفسهم : أَلَسُمْ بربكم ؟ قالوا : بلى ، شهدوا بذلك ؛ وقال بعض التحويين أصلها ذُرُّورَةٌ ، هي فَعْلُولَةٌ ، ولكن التضعيف كثر أبداً من الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرُّورِيَّةً ، أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّةً ، قال : وفوق من قال إنه فَعْلِيَّةٌ أَقْبَس وأجود عند التحويين . وقال الليث : ذُرِّيَّةٌ فَعْلِيَّةٌ ، كما قالوا سُرِّيَّةً ، والأصل السر وهو النكاح . وفي الحديث : أنه رأى امرئاً مقتولاً فقال : ما كانت هذه تقاتل ، الحق خالداً فقتلته ؛ لا تَقْتُلُ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً ؛ الذرية : اسم يجر نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها الهمز لكن حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهوزة ، وقيل : أصل من الذُرِّ بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذَرَّهُمْ الأرض ، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرء المقتول ؛ ومنه حديث عمر : حُجُّوا بالذُرِّيَّةِ نَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْزَاقَهَا في أعناقها أَوْ حُجُّوا بالنساء ؛ وضرب الأرباق ، وهي القلائد مثلاً لما قُلِّدَتْ أعناقها من وجوب الحج ، وقيل كنى بها عن الأوزار .

وذري السيف : فرندة وماؤه يُشَبَّهَانِ فِي الصَّاهِ
يَدَبُ النمل والذرة ؛ قال عبد الله بن سبرة :

كلُّ بَنُوهُ بَاضِي الحَدِّ ذِي شُطْبٍ ،
جَلَسَ الصَّبَاقِلُ عَنْ ذَرِيهِ الطَّبَعَا

ويروى :

جَلَا الصَّبَاقِلُ عَنْ ذَرِيهِ الطَّبَعَا

يعني عن فرندة ؛ ويروى : عن ذريه الطبعاء يعني
تلاؤه ؛ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين :

وَنُخْرِجُ مِنْهُ حَصْرَةَ الْيَوْمِ مَصْدَقًا ،
وَطُولُ السُّرَى ذَرِي عَضْبٍ مُهْتَدٍ

إنما عني ما ذكرناه من الفرند . ويروى : ذري عَضْبٍ
أي تلاؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدهر أو إلى
الكوكب الذري . قال الأزهري : معنى البيت
يقول إن أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً
وصبراً وتهدل وجهه كأنه ذري سيف . ويقال :
ما أبينَ ذري سيفه ؛ نسب إلى الذرة .

وذرت الشمس تذرهُ ذُرُورًا ، بالضم : طلعت
وظهرت ، وقيل : هو أول طلوعها وشرقها أول
ما يسقط صورها على الأرض والشجر ، وكذلك
البقل والنبت . وذرة يذُرُ إذا تَخَدَّدَ ؛ وذرت
الأرض التبت ذرًا ؛ ومنه قول الساجع في مطر :
وتَرَدَّ يَذُرُ بَقْلُهُ ، ولا يُقَرَّحُ أصله ؛ يعني بالترد
المطر الضعيف . ابن الأعرابي : يقال أصابنا مطر ذر
بَقْلُهُ يَذُرُ إذا طلع وظهر ؛ وذلك أنه يَذُرُ من
أدنى مطر وإنما يذُرُ البقل من مطر قدَرٍ وَضَحٍ
انكفَ ولا يُقَرَّحُ البقل إلا من قدَرٍ الذراع .
أبو زيد : ذر البقل إذا طلع من الأرض . ويقال :
ذر الرجل يذُرُ إذا ثَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ .

والذَرَارُ : العَضْبُ والإِنْكَارُ ؛ عن ثعلب ، وأنشد
لكثير :

وفيها ، على أَنَّ الفَوَادَ مَحْبِبُهَا ،
صُدُودٌ ، إِذَا لَا قَيْثُهَا ، وَذَرَارُ

الفراء : ذارت الناقة تَذَارُ مَذَارَةً وَذَرَارًا أي
سَاءَ خُلُقُهَا ، وهي مُذَارٌ ، وهي في معنى العَلُوقِ
والمُذَائِرِ ؛ قال : ومنه قول الخطيبه :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتِ بِأَنْفِهَا ،
فَمِنْ ذَاكَ تَبَنَيْ غَيْرَهُ وَثَنَاجِرَهُ

إلا أنه خففه للضرورة . قال أبو زيد : في فلان ذرار
أي إعراض غضباً كذَرَارِ الناقة . قال ابن بري :
بيت الخطيبه شاهد على ذارت الناقة بأنفها إذا عطفت
على ولد غيرها ، وأصله ذارت فحففه ، وهو ذارت
بأنفها ، والبيت :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ ذَارَتِ بِأَنْفِهَا ،
فَمِنْ ذَاكَ تَبَنَيْ بَعْدَهُ وَثَنَاجِرَهُ

قال ذلك يجهو به أبو بَرِّقَانَ ويمدح آل شماس بن
لاي ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فَدَعُ عَنْكَ شَمَاسَ بَنِي لَآيٍ ، فَلَهُمْ
مَوَالِيكَ ، أَوْ كَانِيرُ هِمَّ مَنْ تُكَانِيرُهُ

وقد قيل في ذارت غير ما ذكره الجوهري ، وهو
أن يكون أصله ذَاكَرَتْ ، ومنه قيل لهذه المرأة
مُذَائِرٌ ، وهي التي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا
فهي تَتَفَرُّ عَنْهُ ، وَالْيَوُّ : جِلْدُ الْعَوَارِ يُحَشَى ثَمَامًا
وَيُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَدِرَ عَلَيْهِ .

وذرة : اسم .

والذَرْدَرَةُ : تَقْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْدِيدُكَ إِيَّاهُ .
وذَرَارٌ : لقب رجل من العرب .

ذفر : الذفر ، بالضم : الخوف والفزع ، وهو الاسم . ذفرة بذفرة ذفرأ فاندعر ، وهو مُندعر ، وأذفره ، كلاهما : أفرعه وصيره إلى الذفر ؟ أشد ابن الأعرابي :

ومثل الذي لايت ، إن كنت صادقاً ،
من الشر يوماً من خليلك أذعراً
وقال الشاعر :

غير أن سمخه الوشاء فأذعروا
وحشاً عليك ، وجدتهن سكونا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب : قتم فأت القوم ولا تذعروهم علي يعني قريشاً ، أي لا تغزهم ؛ يريد لا تغلبهم بنفسك وامش في خفيّة للآب ينفروا منك ويقبلوا عليّ . وفي حديث نابل مولى عثمان : ونحن نترامى بالحطّظل فما يزيدنا عسراً على أن يقول : كذا لا تذعروا إبلتنا علينا أي لا تغزروا إبلتنا علينا ؛ وقوله : كذا أي حسبكم . وفي الحديث : لا يزال الشيطان ذاعراً من المؤمن ؛ أي ذا ذفر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مذعور . ورجل ذعور : مُندعر . وامرأة ذعور : تذعر من الريبة والكلام القبيح ؛ قال :

تسولُ بِمَعْرِوفِ الحديث ، وإن تردّ
سوى ذاك ، تذعر منك وهي ذعور

وذعر فلان ذعراً ، فهو مذعور ، أي أخيف . والذعر : الدهش من الحياة . والذفرة : الفرعة .

والذفراء والذفرة : الفندورة ، وقيل : الذفرة أم سويد . وأمر ذعر : مخوف ، على

١ قوله « كذا أي حسب » كذا في الأصل والنهاية .

النسب . والذفرة : طويّرة تكون في الشجر تهز ذنبها لا تراها أبداً إلا مذعورة . وفاق ذعور إذا مسّ صرعها غارت . والعرب تقول للثاقة المجنونة : مذعورة . وثوق مذعرة : جنون . والذفرة : الاست .

وذو الإذعار : لقب ملك من ملوك اليمن لأنهم زعموا حمل الثناس إلى بلاد اليمن فذعر الناس منه ، وقيل : ذو الإذعار جدّ تبع كان سبب سبياً من الشرك فذعر الناس منهم .

ورجل ذاعر وذفرة وذفر : ذو عيوب قال :

تواجباً لم تخش ذعرات الذفر

هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الذعر . قال : وأما الداعر فالحيث ، وقد تقدّم ذلك في الدال المهلهلة ، وحكيناه هناك ما رواه كراع من الدال المعجمة .

ذفر : التهذيب : ابن الأعرابي : الذفيري السبي الخلق ، وكذلك الذفسور ، بالذال ، الحفود الذي لا ينحلّ حقه .

ذفر : الذفر ، بالتحريك ، والذفرة جميعاً : شدة ذكاء الريح من طيب أو نثن ، وخص اللباني به راحة الإبطين المنتن ؛ وقد ذفر ، بالكسر بذفر ، فهو ذفر وأذفر ، والأش ذفرة وذفراء ، وروضة ذفرة وميسك أذفر : بين الذفر ، وذفر أي ذكي الريح ، وهو أجود وأقتره . وفي صفة الحوض : وطينه ميسك أذفر أي طيب الريح . والذفر ، بالتحريك : يقع على الطيب والكربة ويفرق بينها بما يضاف إليه ويوصف به ؛ ومنه صفة الجنة وتراها : مسك أذفر .

وقال ابن الأعرابي: الذفرُ الثَّنَنُ، ولا يقال في شيء من الطيبِ ذفرٌ إلا في المسك وحده. قال ابن سيده: وقد ذكرنا أن الذفرَ، بالدال المهملة، في الثَّنَنِ خاصة. والذفرُ: الصَّنَانُ وخُبْتُ الريح، رجل ذفرٌ وأذفرٌ وامرأة ذفيرة وذفرأة أي لها صنان وخُبْتُ ريح. وكتيبة ذفرأة أي أنها سهكة من الحديد وصدته؛ وقال لبيد يصف كتيبة ذات دروع سهكت من صدأ الحديد:

فَحْصَةُ ذَفْرَاءَ، ثُرْتُ بِالْعُرَى
قُرْدُمَانِيَا وَثَرَكَا كَالْبَصَلِ

عدى ثرى إلى مفعولين لأن فيه معنى ثكنسى، ويرى ذفرأة؛ وقال آخر:

وَمَوْلُو لَقَدْ أَنْضَجْتُ كَبَّةَ رَأْسِهِ،
فَتَرَكْنَهُ ذَفِيرًا كَرِيحِ الْجَوَرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلاً رعت العشب وزهره، ووردت قصدرت عن الماء، فكلما صدوت عن الماء نديت جلودها وفاحت منها رائحة طيبة، فيقال لذلك فأرة الإبل، فقال الراعي:

لَهَا فَأَرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلَّ عَشِيَةٍ،
كَأَنَّكَ الْكَافُورُ بِالْمِسْكِ فَاتِقَةٌ

وقال ابن أحرر:

يَهْجُلُ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخُزَامِ،
تَدَاعَى الْجِرْيَاءُ بِهِ خَنِينًا

أي ذكي ريح الخزامى: طيبها.

والذفرى من الناس ومن جميع الدواب: من لدن المتخذ إلى نصف القدم، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأذن، بعضهم يؤتها وبعضهم ينوتها إشعاراً بالإلحاق، قال سيبويه: وهي أقلهما. الليث: الذفرى من الفقا هو الموضع الذي يعرق من البعير

خلف الأذن، وهما ذفران من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذفرى أسيلة، لا تنون لأن ألفها للتأنيث، وهي مأخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما يعرق من البعير. وفي الحديث: فمسح رأس البعير وذفرأة؛ ذفرى البعير: أصل أذنه، والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذفرى فيصرها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية، وكذلك يجمعونها على الذقارى، وقال القتيبي: هما ذفران؛ والمتخذان وهما أصول الأذنين وأول ما يعرق من البعير. وقال شمر: الذفرى عظم في أعلى العنق من الإنسان عن بين النقرة وشالها، وقيل: الذفران الحيدان الذان عن بين النقرة وشالها.

والذفر من الإبل: العظم الذفرى، والأش ذفيرة، وقيل: الذفيرة النجبية الغليظة الرقة. أبو عمرو: الذفر العظم من الإبل. أبو زيد: بعير ذفر، بالكسر مشدد الراء، أي عظم الذفرى، وفاقه ذفيرة وحمار ذفر وذفر: صلب شديد، والكسر أعلى. والذفر أيضاً: العظم الخلق. قال الجوهري: الذفر الشاب الطويل التام الجلند.

واستذفر بالأمر: اشتد عزمه عليه وصلب له؛ قال عدي بن الرقاع:

وَاسْتَذَفَرُوا يَنْتَوِي حَذَاهُ تَقْدِفُهُمْ
إِلَى أَقَاصِي نَوَاهِمُ، سَاعَةً انْطَلَقُوا

وذفر الثبت: كثرة؛ عن أبي حنيفة، وأنشد:

فِي وَارِسٍ مِنَ الشَّجِيلِ قَدْ ذَفِرَ

وقيل لأبي عمرو بن العلاء: الذفرى من الذفر؟ قال: نعم؛ والمعزى من المعز؟ قال: نعم؛ بعضهم ينوته في النكرة ويجعل ألفه للإلحاق بدارم وهجرع؛ والجمع ذفرات وذقارى، يفتح الراء،

وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء ، ومن ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صغارٍ .

والذَفْرَاءُ : بقلة رُبْعِيَّةٌ كَشْتِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد ، واحدها ذَفْرَاءَةٌ ، وقيل : هي عَشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها ، وفي المعجم : لا يرعاها المال ؛ وقيل : هي شجرة يقال لها عِطْرُ الأُمة ، وقال أبو حنيفة : هي ضرب من الحَصَصِ ، وقال مرة : الذَفْرَاءُ عشب خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ربيع الفناء ، تُبَشِّرُ الإبل وهي عليها حراسٌ ، ولا تبيّن تلك الذَفْرَاءُ في اللبن ، وهي مُرَّةٌ ، ومنابتها التَّلَظُّ ؛ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال :

تَظَلُّ حِفْرَاءُ ، من التَّهْدُلِ ،
في رَوْضٍ ذَفْرَاءٍ وَعِلٌّ مُتَعِيلٍ

والذَفْرَاءُ : نَبْتَةٌ تَنْبِتُ وَسَطَ الْعُشْبِ ، وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجَلْدِ على عِرْقٍ واحد ، لها ثمرة صفراء تشاكل الجَلْدَةَ في ريحها . والذَفْرَاءُ : نَبْتٌ طيبة الرائحة . والذَفْرَاءُ : نبتة منقنة .

وفي حديث مسيرته إلى بَدْرٍ : أنه جَزَعَ الصَّفْرَاءَ ثم صَبَّ في دَفِيرَانٍ ، هو بكسر الفاء ، وادٍ هناك .

ذكو : الذَكْرُ : الحِفْظُ الشيءَ ذَكْرَهُ . والذَكْرُ أيضاً : الشيءُ يجري على اللسان . والذَكْرُ : جَرِي الشيء على لسانك ، وقد تقدم أن الذَكْرَ لغة في الذكر ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذَكْرًا ، الأخيرة عن سيبويه . وقوله تعالى : واذكروا ما فيه ؛ قال أبو إسحق : معناه اذرُسُوا ما فيه . وَذَكَرَهُ واذكُرْهُ واذكُرْهُ واذكُرْهُ ، فليواته افتعل في هذا مع الذال بغير إدغام ؛ قال :

تُنْجِي عَلَى الشُّوكِ جُرَازًا مِقْصَبًا ،
وَالْهَمُّ تُذَرِّيهِ إِذْ دَكَرًا عَجَبًا

قال ابن سيده : أما اذكُرْ واذكُرْ فإبدال إدغام وأما الذَكْرُ والذَكْرُ لما وأوها قد انقلبت في اذكُرْ الذي هو الفعل الماضي قلبوها في الذَكْرُ الذي هو جمع ذَكْرَةٍ .

واستدكرَ : كادكرَ ؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال : أدركتُ إذا ربطتُ في أصبعه خيطاً يستدكرُ به حاجته . واذكُرْ إياه : ذكُرْهُ ، والاسم الذَكْرَى . الفراء : يكون الذَكْرَى بمعنى الذَكْرِ ، ويكون بمعنى التَّدَكُّرِ في قوله تعالى : وَذَكُرْ فَإِنَّ الذَّكَرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ، والذَكْرُ والذَكْرَى ، بالكسر : نقض النسيان ، وكذلك الذَكْرَةُ ؛ قال كعب بن زهير :

أَنْسَى أَلَمَ بِكَ الْحَيَالُ بِطِيفِ ،
وَمَطَافُكَ لَكَ ذَكْرَةٌ وَشُعُوفُ

يقال : طاف الحَيَالُ بِطِيفِ طِيفًا وَمَطَافًا وَأَطَافَ أيضاً . والشُعُوفُ : الوُثُوعُ بالشيء حتى لا يعدل عنه . وتقول : ذكُرْتُهُ ذَكْرَى ؛ غير مُجَرَّاةٍ . ويقال : اجعلته منك على ذَكْرٍ وَذَكْرٍ بمعنى . وما زال ذلك مني على ذَكْرٍ وَذَكْرٍ ، والضم أعلى ، أي تَدَكَّرَ . وقال الفراء : الذَكْرُ ما ذكرته بلسانك وأظهرته . والذَكْرُ بالقلب . يقال : ما زال مني على ذَكْرٍ أي لم أنسه . واستدكرَ الرجلُ : ربط في أصبعه خيطاً لِيَذْكُرَ به حاجته . والتَّدَكُّرُ :

قوله « والهم تذريه الخ » كذا بالأصل والذي في شرح الأسموني « والهم تذريه اذدراء عيباً » أتى به شاهداً على جواز الإظهار بعد قلب ثاء الاتصال دالاً بعد الذال . والهم ، بفتح الهاء فكون الراء المهلهلة : نبت وشجر أو البقلة الحفصاء كما في الفاموس ، والضير في تنزيه لقائه ، واذدراء مدول مطلق لتزويه موافق له في الاشتقاق ، انظر الصبان .

ما تُسَمِّدُ كَرُّهُ به الحاجة . وقال أبو حنيفة في ذكر كَرُّ
الأنثاء : وأما الجبهة فتقولها من أذكر الأنثاء
وأشهرها ؛ فكأن قوله من أذكرها إنما هو على
ذكر وإن لم يلفظ به وليس على ذكر ، لأن
الفاظ فعل التعجب إنما هي من فعل الفاعل لا من
فعل المفعول إلا في أشياء قليلة . واستدكر الشيء :
دسه للذكر . والاستدكار : الداسة للحفظ .
والتدكير : تذكر ما أنسبه . وذكرت الشيء
بعد النسيان وذكرت بلساني وبقلي وتذكرت
وأذكرته غيري وذكرت بهمى . قال الله تعالى :
وأذكر بعد أمة ؛ أي ذكر بعد نسيان ، وأصله
اذكرك فأدغم .

والذكور : خلاف الأنثى ، والذكر خلاف الأنثى ،
والجمع ذكور وذكور وذكار وذكار .
وذكران وذكورة . وقال كراع : لبس في
الكلام فعمل بكسر على فاعول وفعلان إلا
الذكر . وامرأة ذكيرة ومذكورة .
ومذكورة : منسوبة بالذكور . قال بعضهم :
إياكم وكل ذكيرة مذكورة شوها قوها
تبطل الحق بالبكاء ، لا تأكل من قلت ولا
تعتذر من علة ، إن أقبلت أعصفت وإن أدبرت
أغبرت . وفاقة مذكورة : منسوبة بالجملة
في الخلق والخلق ؛ قال ذو الرمة :

مذكورة حرق سيناد ، يشلها
وظيف أرح الخطو ، ظمان سهوق

ويوم مذكور : إذا وصف بالشدة والصعوبة
وكنة القتل ؛ قال لبيد :

فإن كنت تبغين الكرام ، فأغورلي
أبا حازم ، في كل يوم مذكور

وطريق مذكور : مخوف صعب .
وأذكرت المرأة ؛ وعبرها فهي مذكيرة : ولدت
ذكراً . وفي الدعاء للجنس : أذكرت وأبسرت
أي ولدت ذكراً وبسرها عليها . وامرأة مذكيرة :
ولدت ذكراً ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مذكارة ،
وكذلك الرجل أيضاً مذكارة ؛ قال رؤبة :

إن تسيأ كان قهبا من عاد ،

أرأس مذكارة ، كثير الأولاد

ويقال : كم الذكورة من ولدك ؟ أي الذكور .
وفي الحديث : إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرها ؛ أي
ولدا ذكراً ، وفي رواية : إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
أذكرت بإذن الله أي ولده ذكراً . وفي حديث عمر :
هيلت الوادعي أمه لقد أذكرت به أي جاءت
به ذكراً جليداً . وفي حديث طارق مولى عثمان : قال
لابن الزبير حين صرع : والله ما ولدت النساء أذكراً
منك ؛ يعني شهاً ماضياً في الأمور . وفي حديث
الزكاة : ابن لبون ذكر ؛ ذكر الذكر تأكيداً ،
وقيل : تنبيهاً على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع
السن ، وقيل : لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات
على الذكر والأنثى كابن آوى وابن عرسر وغيرها ،
لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرغ الإشكال
بذكر الذكر . وفي حديث الميراث : لأولى
رجل ذكر ؛ قيل : قاله احترازاً من الحنثى ، وقيل :
تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية .
ورجل ذكر : إذا كان قوياً شجاعاً أنفاً أبيها .
ومطر ذكر : شديد وابل ؛ قال الفزدق :

قرب ربيع بالبلاليق قد رعت

يمسسن أغنياء بعاق ذكورها

وقول ذكر : صلب متين . وشعر ذكر :

فَحَلَّ . وَدَاهِيَةُ مُذَكِّرٍ : لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ذِكْرَانُ
الرَّجَالِ ، وَقِيلَ : دَاهِيَةُ مُذَكِّرٍ شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

وَدَاهِيَةُ عَيْنِيَا صَوَّاءَ مُذَكِّرٍ ،
تَدْرُ بِسَمِّ مَنْ دَمَّرَ يَتَحَلَّبُ

وَذُكُورُ الطَّيِّبِ : مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ
نَحْوُ الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ وَالذَّرِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ كَانَ يَطْبِيبُ بِذِكَارَةِ الطَّيِّبِ ؛
الذِّكَارَةِ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ كَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
وَالْعُودِ ، وَهِيَ جَمْعُ ذَكَرٍ ، وَالذُّكُورَةُ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا
يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا ؛ قَالَ : هُوَ مَا لَا لَوْنَ
لَهُ يَنْفُضُ كَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ ، وَالْمُؤَنَّثُ طَيِّبُ
النِّسَاءِ كَالْحُلُّوْقِ وَالزُّعْفَرَانِ . وَذُكُورُ الْعُشْبِ :
مَا غَلِظَ وَخَشَنَ . وَأَرْضٌ مِذْكَارٌ : ثَنِيَتْ
ذُكُورُ الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَبْتَ ، وَالْأَوَّلُ
أَكْثَرُ ؛ قَالَ كَعْبٌ :

وَعَرَفْتُ أَنَّنِي مُضَيِّعٌ بِمَضْيَعَةٍ
عَبْرَاءَ ، يَغْرِفُ جَنْبَهَا ، مِذْكَارُ

الْأَصْعَمِي : فَلَامٌ مِذْكَارٌ ذَاتُ أَهْوَالٍ ؛ وَقَالَ مَرَّةً :
لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا الذُّكُورُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَلَامَةُ مُذَكِّرٍ :
تَبَتَّ ذُكُورُ الْبَقْلِ ، وَذُكُورُهُ : مَا خَشَنَ مِنْهُ
وَعَلِظَ ، وَأَحْرَارُ الْبَقُولِ : مَا رَقَّ مِنْهُ وَطَابَ .
وَذُكُورُ الْبَقْلِ : مَا غَلِظَ مِنْهُ وَإِلَى الْمَرَاةِ هُوَ .

وَالذُّكُرُ : الصَّبْتُ وَالنِّسَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : الذُّكُرُ
الصَّبْتُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ :
إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٍ لَوْ كَانَ لَهُ ذُكْرَةٌ أَيُّ ذَكَرٍ .
وَرَجُلٌ ذَكِيٌّ وَذَكِيٌّ : ذُو ذَكَرٍ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
وَالذُّكُرُ : ذِكْرُ الشَّرَفِ وَالصَّبْتِ . وَرَجُلٌ

ذَكِيٌّ : جَيِّدُ الذُّكْرِ وَالْحِفْظِ . وَالذُّكُرُ
الشَّرَفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِنَّ لَذِكْرَكَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ
أَيُّ الْقُرْآنِ شَرَفٌ لَكَ وَلَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَرَفَعْنَا لَكَ
ذِكْرَكَ ؛ أَيُّ شَرَفَكَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرْتَ
ذُكِرْتَ مَعِيَ . وَالذُّكُرُ : الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ
الدِّينِ وَوَضْعُ الْمَثَلِ ، وَكُلُّ كِتَابٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ذِكْرٌ . وَالذُّكُرُ : الصَّلَاةُ اللَّهُ وَالِدُهَا
إِلَيْهِ وَالنِّسَاءُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ، إِذَا حَزَبَهُمْ أَمَرَ فَرَعُوا إِلَى الذِّكْرِ ؛ أَيُّ إِلَى
الصَّلَاةِ يَقُومُونَ فِيصَلُّونَ . وَذِكْرُ الْحَقِّ : هُوَ الصِّكْرُ
وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ حَقُوقٌ ، وَيُقَالُ : ذُكُورُ حَقٍّ
وَالذُّكُرِيُّ : اسْمٌ لِلذُّكْرِ كِرَةً . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
الذِّكْرُ الصَّلَاةُ وَالذِّكْرُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرُ التَّسْبِيحُ
وَالذِّكْرُ الدُّعَاءُ وَالذِّكْرُ الشُّكْرُ وَالذِّكْرُ الطَّاعَةُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ثُمَّ جَلَسُوا عَلَى
الْمِذْكَارِ حَتَّى بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ؛ الْمِذْكَارُ مَوْضِعُ
الذِّكْرِ ، كَمَا أَنَّهَا أَرَادَتْ عِنْدَ الرِّكْنِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْحِجْرِ
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذُّكْرِ فِي الْحَدِيثِ وَبَرَادَ بِهِ تَجْدِيدُ
اللَّهِ وَتَقْدِيرُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَتَهْلِيلُهُ وَالنِّسَاءُ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ
مُحَمَّدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُرْآنُ ذِكْرٌ فَذَكَّرُوهُ
أَيُّ أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَأَجْلَسُوهُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ؛ فِيهِ وَجْهَانُ : أَحَدُهُمَا أَنَّ
ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَهُ الْعَبْدُ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ مِنْ ذِكْرِ
الْعَبْدِ لِلْعَبْدِ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ يَنْبِئُ عَنْ
النِّسَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَكْثَرُ بِمَا تَنْتَهَى الصَّلَاةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى
وَجَلَّ سَمِعْنَا فَتَنَى بِذِكْرِهِمْ يُقَالُ لَهُ لِبَرَاهِيمَ
قَالَ الْفَرَّاءُ فِيهِ وَفِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ
آلِهَتَكُمْ ، قَالَ : يُرِيدُ يَعْجِبُ آلِهَتَكُمْ ، قَالَ : وَأَنْتَ
قَائِلٌ لِلرَّجُلِ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي لَتَنْتَدِمَنَّ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ
بِسَوْءِهِ ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

لا تَذْكُرِي فَرَسِي وما أَطْعَمْتُهُ ،

فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

أراد لا تعيبي مهجري ففعل الذِّكْرُ عيباً ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذِّكْرُ عيباً ، وقال في قول عنترة لا تذكري فرسي : معناه لا تولعي بذكره وذكر لئناري إياه دون العيال . وقال الزجاج نحواً من قول الفراء ، قال : ويقال فلان يذكّر الناس أي يفتاهم ويذكر عيوبهم ، وفلان يذكّر الله أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده ، ولما يحذف مع الذِّكْرُ ما عقل معناه . وفي حديث عليّ : أن عليّاً يذكّر فاطمة أي يخطبها ، وقبل : يَتَعَرَّضُ لِحُطْبَتَيْهَا ، ومنه حديث عمر : ما حلفت بها ذاكيراً ولا آتراً أي ما تكلمت بها حالفاً ، من قولك : ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له ، وليس من الذِّكْر بعد النسيان .

والذِّكْرُ : حمل النخل ؛ قال ابن دريد : وأحسب أن بعض العرب يسمي الشَّاةَ الرَّامِحَ الذِّكْرَ . والذِّكْرُ : معروف ، والجمع ذُكُورٌ ومَذَاكِيرُ ، على غير قياس ، كأنهم فرقوا بين الذِّكْر الذي هو الفعل وبين الذِّكْر الذي هو العضو . وقال الأخفش : هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والأبائيل ؛ وفي التهذيب : وجمعه الذِّكْرُ . ومن أجله يسمى ما يليه المَذَاكِيرُ ، ولا يفرد ، وإن أفرد فَمَذْكُورٌ مثل مُقَدَّمٍ ومُقَادِمٍ . وفي الحديث : أن عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيد فحبّب مَذَاكِيرَهُ ؛ هي جمع الذِّكْر على غير قياس . ابن سيده : والمذاكير منسوبة إلى الذِّكْر ، واحدها ذِكْرٌ ، وهو من باب تحاسن ومكلمح . والذِّكْرُ والذِّكْيُ من الحديد : أَيْبَسُهُ وَأَسْنَدُهُ وَأَجْوَدُهُ ، وهو خلاف الأَنْيَبِ ، وبذلك يسمى السيف مَذْكُوراً

ويذكر به القدوم والفأس ونحوه ، أعني بالذِّكْر من الحديد .

ويقال : ذهبت ذِكْرَةُ السيف وذِكْرَةُ الرَّجُلِ أي حدتها . وفي الحديث : أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغتسل من كل واحدة منهن غسلاً فغسل عن ذلك فقال : إنه أذكّر ؛ أي أحد . وسيف ذو ذِكْرَةٍ أي صارم ، والذِّكْرَةُ : القطعة من الفولاذ تزد في رأس الفأس وغيره ، وقد ذكّرت الفأس والسيف ؛ أنشد ثعلب :

صَنَامَةٌ ذِكْرَةٌ مَذْكِرَةٌ ،

يُطَبِّقُ الْعَظْمَ وَلَا يَكْثِرُهُ

وقالوا لحلافه : الأَنْيَبُ ، وذِكْرَةُ السيف والرجل : حدتها . ورجل ذَكِيرٌ : أَنْفٌ أَبِيٌّ . وسيف مَذْكُورٌ : سَفَرْتُهُ حَدِيدَ ذِكْرٍ وَمِثْنُهُ أَنْيَبٌ ، يقول الناس إنه من عمل الجن . الأصمعي : المَذْكِرَةُ هي السيوف سَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ وَوَصْفُهَا كَذَلِكَ . وسيف مَذْكُورٌ أي ذو ماء .

وقوله تعالى : ص والقرآن ذي الذِّكْرِ ؛ أي ذي الشرف . وفي الحديث : إن الرجل يُقَاتِلُ لِيَذْكُرَ ويُقَاتِلُ لِيُحْمَدَ ؛ أي ليذكر بين الناس وبوصف بالشجاعة . والذِّكْرُ : الشرف والفخر . وفي صفة القرآن : الذِّكْرُ الْحَكِيمُ أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف .

وتذكر : بطن من ربيعة ، والله عز وجل أعلم .

ذمو : الذَّمْرُ : اللُّؤْمُ والحَقْصُ معاً . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : ألا وإن الشيطان قد ذَمَّرَ حِزْبَهُ أي حضمهم وشجعهم ؛ ذَمَّرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْراً : لأمه وحَقَصَهُ وَحَثَّهُ . وَتَذَمَّرَ هو : لام نفسه ، جاء مطاوعه على غير الفعل . وفي حديث صلاة الخوف :

القتال ؛ ومنه قوله :

يَتَذَمَّرُونَ كَرَرْتَ غَيْرَ مُذَمَّرٍ

والقائد يَتَذَمَّرُ أصحابه إذا لامهم وأسهمهم ما كرهوا ليكون أجَدَّ لهم في القتال ؛ والتَذَمَّرُ من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكاح العدو فهو يَتَذَمَّرُ أي يلوم نفسه ويعاتبها كي يجِدَ في الأمر . الجوهرى : وأقبل فلان يَتَذَمَّرُ كأن يلوم نفسه على فائت . ويقال : ظَلَّ يَتَذَمَّرُ على فلان إذا تكرر له وأوعده . وفي الحديث : فخرجه يتذمر ؛ أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار . والذَمِيرُ : الشجاع . ورجل ذَمِيرٌ وذَمَرٌ وذَمِيرٌ وذَمِيرٌ : شجاع من قوم أذَمَارٍ ، وقيل : شجاع مُنْكَرٌ ، وقيل : مُنْكَرٌ شديد ، وقيل : هو الظريف اللبيب المعنوان ، وجمع الذَمِيرِ والذَمَرِ والذَمِيرِ والذَمِيرِ مثل كَيْدٍ وكَيْدٍ وكَيْدٍ وأَكْبَادٍ ، وجمع الذَمِيرِ مثل فِيلَزٍ ذَمِيرُونَ ، والاسم الذَمَارَةُ .

والمُذَمَّرُ : القَتْلُ ، وقيل : هما عظامان في أصل القفا ، وهو الذَقَرَى ، وقيل : الكاهل ؛ قال ابن مسعود : انتهيت يوم بدر إلى أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مُذَمَّرِهِ فقال : يا رُوَيْعِي القَتْمُ لقد ارتَقَيْتِ مُرْتَقَى صَعْباً ! قال : فاحتزرت رأسه ؛ قال الأصمعي : المُذَمَّرُ هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذَقَرَى ، وهو الذي يُذَمَّرُهُ المُذَمَّرُ . وَذَمَرَةٌ يَذَمَرُهُ وَذَمَرُهُ : لَسَسَ مُذَمَّرَةً . والمُذَمَّرُ : الذي يدخل يده في جباه الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى ، سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه ؛ وفي المعجم : لأن يَلْسِسَ مُذَمَّرَةً فيعرف ما هو ، وهو التَذَمِيرُ ؛ قال

فَتَذَامَرَ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمِلْنَا عَلَيْهِمْ دَمَ فِي الصَّلَاةِ ؛ أَي تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ بَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالتَذَمَّرُ : الْحَثُّ مَعَ التَّوَمُّرِ وَاسْتِئْطَاهِ . وَسَمِعْتُ لَهُ تَذَمُّراً أَيْ تَغَضُّباً . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ أَيْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ وَيُفْرِغُ صَوْتَهُ فِي عَتَابِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ : إِذَا أُمُّهُ تَذَمَّرَتْ وَتَسَبَّهْتُ أَيْ تَشَجَّعْتُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسَبَّهْتُ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَرٌ يَذَمُرُ إِذَا غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَمَّ أَبْنَى تَذَمَّرُ وَتَغَضَّبَ ؛ وَبُرْوَى : تَذَمَّرُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَبَاجَ عَمْرٌ ذَامِراً أَيْ مُتَهَدِّداً .

وَالذَّمَارُ : ذِمَارُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحِبَاطَتُهُ وَحِمَايَتُهُ وَالدَّفْعُ عَنْهُ وَإِنْ خِيفَ لَزِمَهُ التَّوَمُّرُ . أَبُو عَمْرٍو : الذَّمَارُ الْحَرَمُ وَالْأَهْلُ ، وَالذَّمَارُ : الْحَوْزَةُ ، وَالذَّمَارُ : الْحَشَمُ ، وَالذَّمَارُ : الْأَنْسَابُ . وَمَوْضِعُ التَّذَمَّرِ : مَوْضِعُ الْحِفْظَةِ إِذَا اسْتَبِيحَ . وَفُلَانٌ حَامِي الذَّمَارِ إِذَا ذَمَرَهُ غَضِبَ وَحَسَى ؛ وَفُلَانٌ أَمْنَعُ ذِمَاراً مِنْ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : الذَّمَارُ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِي الذَّمَارِ كَمَا قَالُوا حَامِي الْحَقِيقَةِ ؛ وَسَمِيَ ذِمَاراً لِأَنَّهُ يَحِبُّ عَلَى أَهْلِهِ التَّذَمَّرُ لَهُ ، وَسَبَبَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلَا إِنَّ عُمَانَ قَضَعَ الذَّمَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا الذَّمَارُ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مَا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبْنَا يَوْمَ الذَّمَارَ ؛ يَرِيدُ الْحَرْبَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يِقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

وَتَذَامَرَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ : تَحَاضُّوا . وَالْقَوْمُ يَتَذَامَرُونَ أَيْ يَعْصُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى الْجِدِّ فِي

الكبت :

وقال المذمرُ للتابعين :

مَتَى ذُمِّرْتَ قَبْلِي الْأَرْجُلُ ؟

يقول : إن التذمير إما هو في الأعناق لا في الأرجل .
وَذُمِّرَ الأسدُ أي زُأرَ ، وهذا مثل لأن التذمير لا
يكون إلا في الرأس ، وذلك أنه يلبس لتخبي
الجنين ، فإن كانا غليظين كان فعلاً ، وإن كانا رقيقين
كان ناقةً ، فإذا ذُمِّرَتِ الرَّجُلُ فالأمر منقلب ؛
وقال ذو الرمة :

حَرَّاجِجٌ فَوَدَّ ذُمِّرْتَ فِي نِتَاجِهَا ،

بِنِتَاجِهَا الشَّعْرُ الْغَرِيرُ وَشَدَّ قَمَرُ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمَّرُونَهَا .

وَذِمَارٌ ، بكسر الدال : موضع باليمن ، ووُجِدَ في
أساسها لما هدمتها قريش في الجاهلية حَجَرٌ مكتوبٌ
فيه بِالْمُسْتَدِّ : لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِخَيْبَرِ الْأَخْيَارِ .
لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِلْحَبْشَةِ الْأَشْرَارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟
لِلْفَارِسِ الْأَحْرَارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِلرِّيشِ التَّجَارِ .
وقد ورد في الحديث ذكر ذِمَارٍ ، بكسر الدال
وبعضهم يفتحها ، اسم قرية باليمن على مرحلتين من
صنعا ، وقيل : هو اسم صنعا . وَذُمِّرَ : اسم .
فعلو : اذْمَمَرُ اللَّيْنُ وَاذْمَمَرُ : تَقَطَّعَ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْرَفُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ .

فهر : ذَهْرٌ فَوْهُ ، فهو ذَهْرٌ : اسودَّتْ أَسْنَانُهُ ،
وكذلك نَوْرُ الْحَوْدَانِ ؛ قال :

كَأَنَّ قَاءَ ذَهْرٍ الْحَوْدَانِ

١ قوله « بكسر الدال » هذا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره
ابن دريد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها اللع عبارة ياقوت :
وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش اللع ونبه لابن دريد أيضاً .

ذو : الذُّيْلُ ، غيرُ مهووز : البَعْرُ ، وقيل : البَعْرُ
الرُّطْبُ يُضَمُّدُ به الإخليلُ وأخلافُ الناقة ذات
اللبن إذا أرادوا صَرَّهَا لئلا يُؤَثِّرَ فيه الصَّرارُ ولكيلا
يُوضَعَ الفصيلُ ؛ حكاه الليثاني ، وهو التَّذْيِيرُ ؛
وأشدُّ الكسائي :

قَدْ غَاتَ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ
يَعَامُ خِصْبٌ ، فَعَامَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ
وَأَبْهَكُوا سَرَحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
وَلَا ذِيَارٍ ، وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

وقد ذَيَّرَ الراعي أخلاقها إذا لطمها بالذُّيَارِ ؛ قال
أبو صفوان الأسيدي هَجَّوْا ابْنَ مَبَادَةٍ وَمَبَادَةُ
كَانَتْ أُمُّهُ :

لَهْفِي عَلَيْكَ ، يَا ابْنَ مَبَادَةٍ الَّتِي
يَكُونُ ذِيْلُهَا لَا يُعْتَى خِصَابُهَا
إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِبِرِّجْلِهَا ،
بَدَأَ مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا

أراد يعنابها بظفرها . الليث : السَّرْقَيْنِ الَّذِي يَخْلُطُ
بِالْقَوَابِ يَسِي قَبْلَ الْخَلْطِ نَحْتٌ ، وإذا خلط ، فهو
ذِيْرَةٌ ، فإذا طلي على أطباء الناقة لكيلا يوضَعَها
الفصيلُ ، فهو ذِيَارٌ ؛ وأشدُّ :

عَدَّتْ ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ ،
فَرَاخُ الذُّيَارِ عَلَيْهَا صَغِيَا

ويقال للرجل إذا اسودت أسنانه : قد ذَيَّرَ فَوْهُ
تَذْيِيرًا .

فصل الرواء المهمة

و : «مخ» راء وريز وريز : ذائب فاسد من الغزال .
أبو عمرو : «مخ» ريز وريز للرفيق ، وأرار الله «مخ»
أي جعله رفيقاً . وفي حديث خزيمه : وذكر السنة

وقال ابن الأعرابي: الزائر الغضبان، بالهمز، والزأير الحبيب، قال: ويبت عنزة يروي بالوجهين، فمن هم أراد الأعداء، ومن لم يمز أراد الأحباب. الجوهري ويقال أيضاً زئو الأسد، بالكسر، يزأر، فهو زئير؛ قال الشاعر:

ما مَغْدِرٌ حَرَبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسَدٌ ،
ضَبَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَئِيرٌ ؟

وكذلك تزأر الأسد، على تَقَعْل، بالتشديد. والزائرة: الأجمة، يقال: أبو الحرت مرزبان الزائرة. وفي الحديث قصة فتح العراق وذكر مرزبان الزائرة، هي الأجمة سبت بها زئير الأسد فيها. والمرزبان: الرئيس المتقدم، وأهل اللغة يسمون منه؛ ومنه الحديث: إن الجاروف لما أسلم وثب عليه الحطيم فأخذه فشده وثاقاً وجعله في الزائرة.

زأير: الزئير، بالكسر مهموز: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الحزن. ابن سيده: الزئير والزئير، بضم الباء، ما يظهر من كدر الثوب؛ الأخيرة عن ابن جني. وقد زأير الثوب وزأيره؛ أخرج زئيره، وهو مزأير ومزأير. وأخذ الشيء يزأيره أي يجيئه؛ أبو زيد: زئير الثوب وزغيره. التهذيب في الثلاثي ابن السكيت: هو زئير الثوب، وقد قيل: زئير، بضم الباء، ولا يقال زئير. الليث: الزئير، بضم الباء، زئير الحزن والتعطية والثوب ونحوه؛ ومنه أشق زئيرار المير؛ إذا وقى سَعَرَهُ وكثر؛ قال المرنار:

فَهَوَ وَرَدَ التَّوْنِ فِي زَيْبِرَارِهِ ،
وَكُنَيْتُ التَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبِيرْ

فقال: تَرَكْتَ المَخْ رَأَى أَي ذَائِباً رقيقاً للزال وشدة الجذب. وقال الليثاني: الزئير الذي كان شعباً في العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً؛ قال الراسخ:

أقول بالسبت فتوينت الدئير،
إذا أنا مغلوب قليل الغير،
والساق ميثي باديات الزئير

أي أنا ظاهر المزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر منه، وإنما قال باديات، والساق واحدة، لأنه أراد السابقين والتثنية يجوز أن يجبر عنها بما يجبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر، ويروي: باردات؛ وقد رآه وأرادته المزال. والزئير: الماء يخرج من فم الصبي.

فصل الزاي المعجمة

زأر: زأر الأسد، بالفتح، يزئير ويَزْأَرُ زأداً وزكيراً؛ صاح وغضب. وزأر الفعل زأداً وزكيراً؛ ردده صوته في جوفه ثم مدده؛ قيل لابنته الحسن: أي الفحال أحمد؟ قالت: حمر ضرغامه شديد الزئير قليل الهدير. والزئير: صوت الأسد في صدره. وفي الحديث: فسع زئير الأسد. ابن الأعرابي: الزئير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه. قال أبو منصور: الزأير الغضبان، أصله مهموز، يقال: زأر الأسد، فهو زأير، ويقال للعدو: زأير وهم الزائرون؛ وقال عنزة:

حَلَلْتُ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةُ مَخْرَمٍ

قال بعضهم: أراد أنها حلت بأرض الأعداء. والفعل أيضاً يزئو في هديره زأداً إذا أوعد؛ قال رؤبة:

يَجْمَعُنْ زَأْدًا وَهَدِيرًا مَحْضًا

زبر : الزُّبُرُ : الحجارة . وزَبْرَةُ بالحجارة : رماها .
والزُّبُرُ : طَيُّ البَثْرِ بالحجارة ، يقال : بَثْرَ مَزْبُورَةً .
وزَبَرَ البَثْرَ زَبْرًا : طَواها بالحجارة ؛ وقد تَنَاهَ
بعضُ الأعْمالِ وإنْ كانَ جنسًا فقال :

حتى إذا حَبَلُ الدَّلَاءِ انْتَحَلَ ،

وانقَاضَ زَبْرًا حالِهِ فابْتَلَا

وما له زَبْرٌ أي ما له رأي ، وقيل : أي ما له عقل
وتَسَاوَكٌ ، وهو في الأصل مصدر ، وما له زَبْرٌ وضعوم
على المَثَلِ ، كما قالوا : ما له جُولٌ . أبو الهيثم : يقال للرجل
الذي له عقل ورأي : له زَبْرٌ وجُولٌ ، ولا زَبْرٌ
له ولا جُولٌ . وفي حديث أهل النار : وعدَّ منهم
الضعيفُ الذي لا زَبْرَ له أي لا عقل له يُزَبِّرُهُ وينهاه
عن الإقدام على ما لا ينبغي . وأصلُ الزُّبُرِ : طَيُّ
البَثْرِ إذا طويت فمَاسَكَ واستحكمت ؛ واستعار
ابنُ أحمَرُ الزُّبُرَ للريح فقال :

ولَهَتْ عليه كُلُّ مُعْصِفَةٍ

هَوَاجَةٍ ، لَيْسَ لِلْبَثِّ زَبْرٌ

ولمَّا يريدُ انحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على هَبٍّ
واحدٍ فهي كالنَّاقَةِ الهَوَاجَةِ ، وهي التي كَانَتْ بها
هَوَاجٌ من مُرْعَتِهَا . وفي الحديث : الفقير الذي لَيْسَ
له زَبْرٌ ؛ أي عقل يعتمد عليه . والزُّبُرُ : الصبر ،
يقال : ما له زَبْرٌ ولا صَبْرٌ . قال ابنُ سيده : هذه
حكاية ابنِ الأعرابي ، قال : وعندي أن الزُّبُرَ هنا
العقل . ورجل زَبِيرٌ : زَدَرِنَ الرَّأْيَ . والزُّبُرُ :
وَضَعُ البَيَانِ بعضه على بعض .

وزَبَرْتُ الكتابَ وَزَبَرْتُهُ : قرأته . والزُّبُرُ :
الكتابة . وزَبَرَ الكتابَ يُزَبِّرُهُ ويَزِيرُهُ زَبْرًا :
كتبه ، قال : وأعرَفَهُ التَّنْقِشُ في الحجارة ، وقال
يعقوب : قال الفراء : ما أعرفُ تَزْبِيرَتِي ، فَمَا أَن

يكونَ هذا مَصْدَرُ زَبَرَ أي كتب ، قال : ولا
أعرفها مُشَدَّدَةً ، وإما أَن يكونَ اسْمًا كَالثَّنِيرَةِ
لَمُنْتَهَى المَاءِ وَالثَّنُودِيَةِ للخَشَبَةِ التي يُشَدُّ بها خِلْفُ
النَّاقَةِ ؛ حكاهما سيويه . وقال أعرابي : لاني لا أعرف
تَزْبِيرَتِي أي كتابتي وخطي . وزَبَرْتُ الكتابَ
إذا أَتَقَنَنْتُ كتابته . والزُّبُرُ : الكتابُ ، والجمع
زُبُورٌ مثلُ فِذْرٍ وقُدُورٍ ؛ ومنه قرأ بعضهم :
وَأَتَيْنَا داودَ زُبُورًا . والزُّبُورُ : الكتابُ المَزْبُورُ ،
والجمع زُبُرٌ ، كما قالوا رسولَ ورُسُلَ . ولَمَّا مثلته
به لأن زُبُورًا ورسولًا في معنى مفعول ؛ قال ليبي :

وجَلَا السَّيْلُ عن الطَّلُولِ سَكْنًا

زُبُرٌ ، تَخْدُ مَوْتَهَا أَقْلَامُهَا

وقد غلبَ الزُّبُورُ على صُحُفِ داودَ ، على نَبينا وعليه
الصلاة والسلام . وكل كتاب : زُبُورٌ ، قال الله
تعالى : وَلَقَدْ كَتَبْنَا في الزُّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ ؛
قال أبو هريرة : الزُّبُورُ ما أُزِيلَ على داودَ من بعد
الذِّكْرِ من بعد التوراة . وقرأ سعيد بن جبير : في
الزُّبُورِ ، بضم الزاي ، وقال : الزُّبُورُ التوراة
والإنجيل والقرآن ، قال : والذكر الذي في السماء ؛
وقيل : الزُّبُورُ قَعُولٌ بمعنى مفعول كأنه زَبَرَ أي
كُتِبَ .

والمِزْبَرُ ، بالكسر : القلم . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أَنه دعا في مَرَضِهِ بدواةٍ ومِزْبَرٍ
فكتبَ اسمَ الخليفة بعده ، والمِزْبَرُ : القلم .

وزَبَرَهُ يُزَبِّرُهُ ، بالضم ، عن الأمر زَبْرًا : نهاه
وانتهره . وفي الحديث : إذا رَدَدْتَ على السَّائِلِ ثَلَاثًا
فلا عليك أَن تَزَبِّرَهُ أي تَنْهَرَهُ وتُعْلِظَ له في القول
والردِّ . والزُّبُرُ ، بالفتح : الزُّجُرُ والمنع لأن من
زَبَرْتَهُ عن النعمي فقد أَحْكَمْتَهُ كَزَبَرِ البَثْرِ
بالطي .

والزُّبْرَةُ : هَتَّةٌ فائتة من الكاهل ، وقيل : هو الكاهل نفسه فقط ، وقيل : هي الصدرة من كل دابة ، ويقال : سَدَّ للأمر زُبْرَكَ أي كاهله وظهره ؛ وقول العجاج :

بها وقد سَدَّوها لما الأُزْبَارَا

قيل في تفسيره : جمع زُبْرَةٍ ، وغير معروف جمع 'فُعْلَةٍ على أفعال ، وهو عندي جمع الجمع كأنه 'جَمَعَ زُبْرَةً على زُبْرٍ و'جَمَعَ زُبْرًا على أُنْبَارٍ ، ويكون جمع زُبْرَةٍ على إرادة حذف الماء . والأُزْبَرُ والمزْبَرَانِي : الضخم الزُّبْرَةُ ؛ قال أوس بن حجر :

لَسْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِي هَبْرِيَّةٌ ،
كَلْمَزْبَرَانِي عِبَالٌ بِأَوْصَالٍ

هذه رواية خالد بن كلثوم ؛ قال ابن سيده : وهي عندي خطأ وعند بعضهم لأنه في صفة أسد ، والمزْبَرَانِي : الأسد ، والشئ لا يشبه نفسه ، قال : ولما الرواية كَلْمَزْبَرَانِي .

والزُّبْرَةُ : الشعر المجتمع للفحل والأسد وغيرها ؛ وقيل : زُبْرَةُ الأسد الشعر على كاهله ، وقيل : الزُّبْرَةُ موضع الكاهل على الكتفين . ودجل أُنْبَرُ : عظيم الزُّبْرَةُ زُبْرَةُ الكاهل ، والأُنْبَى زُبْرَاءُ ، ومنه زُبْرَةُ الأسد . وأسد أُنْبَرُ ومزْبَرَانِي : ضخم الزُّبْرَةُ . والزُّبْرَةُ : كوكب من المنازل على التشبيه بِزُبْرَةِ الأسد . قال ابن كِنَاسَةَ : من كواكب الأسد الحَرَّاقَانِ ، وهما كوكبان نيران بينهما قَدْرُ سَوَاطِي ، وهما كَتَفَا الأسد ، وهما زُبْرَةُ الأسد ، وهما كاهلا الأسد ينزلهما القمر ، وهي كلها غانية . وأصل الزُّبْرَةُ : الشعر الذي بين كتفي الأسد . الليث : الزُّبْرَةُ شعر مجتمع

على موضع الكاهل من الأسد وفي مِرْقَتَيْهِ ؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً ، فهو زُبْرَةٌ . وكبش زَبِيرٌ : عظيم الزُّبْرَةُ ، وقيل : هو مُكْتَنَزٌ . وزُبْرَةُ الحديد : القطعة الضخمة منه ، والجمع زُبُرٌ . قال الله تعالى : آتَوْنِي زُبْرَ الحديد . وزُبُرٌ ، بالرفع أيضاً ، قال الله تعالى : فَنَقَطُوا أَرْحَمَ بَيْنَهُمْ زُبْرًا أي قِطْعًا . الفراء في قوله تعالى : فَنَقَطُوا أَرْحَمَ بَيْنَهُمْ زُبْرًا ؛ من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً مثل قوله تعالى : آتَوْنِي زِبْرَ الحديد ، قال : والمعنى في زُبْرٍ وزُبُرٍ واحد ؛ وقال الزجاج : من قرأ زُبْرًا أراد قطعاً جمع زُبْرَةٍ ولما أراد تفرقوا في دينهم . الجوهري : الزُّبْرَةُ القطعة من الحديد ، والجمع زُبُرٌ . قال ابن بري : من قرأ زُبْرًا فهو جمع زُبُورٍ لا زُبْرَةٍ لأن 'فُعْلَةً لا تَجْمَعُ على 'فُعْلٍ ، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة ، ومن قرأ زُبْرًا ، وهي قراءة الأعشى ، فهي جمع زُبْرَةٍ بمعنى القطعة أي فَنَقَطُوا قطعاً ؛ قال : وقد يجوز أن يكون جمع زُبُورٍ كما تقدم ، وأصله زُبُرٌ ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد جُدُدٌ ، وأصله وقياسه جُدُدٌ ، كما قالوا زُكَبَاتٌ وأصله زُكَبَاتٌ مثل غُرَفَاتٍ وقد أجازوا غُرَفَاتٍ أيضاً ، ويقوي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زُبْرًا وزُبْرًا وزُبْرًا ، فزُبْرًا بالإسكان هو مخفف من زُبُرٍ كمُعْتَقٍ مخفف من مُعْتَقٍ ، وزُبْرٌ ، بفتح الباء ، مخفف أيضاً من زُبُرٍ يرد الضمة فتحة كتخفيف جُدُدٍ من جُدُودٍ . وزُبْرَةُ الحداد : سَنَدَاتُهُ .

وزُبْرَ الرجل زُبْرُهُ زَبْرًا : انتهره . والزَّبِيرُ : الشديد من الرجال . أبو عمرو : الزَّبِيرُ ، بالكسر والتشديد ، من الرجال الشديد القوي ؛ قال أبو عمدة

أكون ستم أسداً زبراً

الفراء : الزبر الداهية . والزبرة : الخوصة حين تخرج من النواة . والزبر : الحساة ؛ قال الشاعر :

وقد جرب الناس آل الزبير ،

فذاقوا من آل الزبير الزبر

وأخذ الشيء بزبره وزوبره وزغبره وزابره أي يجيئه فلم يدع منه شيئاً ؛ قال ابن أحرر :

وإن قال عابر من معدة قصيدة

بها جرب ، عدت علي بزوبراً

أي نسبت إلي بكاملها ؛ قال ابن جني : سألت أبا علي عن ترك حرف زوبر هنا فقال : علقه علماً على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع في سبحان التعريف وزيادة الألف والنون ؛ وقال محمد بن حبيب : الزوبر الداهية . قال ابن بري : الذي منع زوبر من الصرف أنه اسم علم للكلبة مؤنث ، قال : ولم يسع زوبر هذا الاسم إلا في شعره ؛ قال : وكذلك لم يسع مأموسة اسماً علماً للنار إلا في شعره في قوله يصف بقرة :

تطايح الطل عن أعظافها صعداً ،

كما تطايح عن مأموسة الشرر

وكذلك سمى حوراء الناقة بابوساً ولم يسع في شعر غيره ، وهو قوله :

حنت قتلوصي إلى بابوسها جزعاً ،

فما حنينك أم ما أنت والذكر ؟

وسمى ما يلف على الرأس أوتة ولم توجد لغيره ،

قوله « وإن قال عاو من مدح » الذي في الصراح : إذا قال عاو من تنوع الع .

وتلقع الحرباء أرنثته ،

مشتاوساً ليوريدته نعر

قال وفي قول الشاعر :

... عدت علي بزوبراً

أي قامت علي بداهية ، وقيل : معناه نسبت إلي بكاملها ولم أفلها . وروى شمر حديثاً لعبد الله بن بشر أنه قال : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى داري فوضعنا له قطيفة زبيوة . قال ابن المظفر : كبش زبير أي ضخم ، وقد زبر كبشك زبرة أي ضخم ، وقد أزيبرته أنا لأزباراً . وجاء فلان بزوبره إذا جاء خائباً لم تلص حاجته .

وزبرة : اسم امرأة ؛ وفي المثل : هاجت زبرة ؛ وهي هنا اسم خادم كانت للأحنف بن قيس ، وكانت سليطة فكانت إذا غضبت قال الأحنف : هاجت زبرة ، فصارت مثلاً لكل أحد حتى يقال لكل إنسان إذا هاج غضبه : هاجت زبراه ، وزبرة تأنيث الأزبرة من الزبرة ، وهي ما بين كنف الأسد من الوبر .

وزبير وزبير ومزبر : أسماء .

وازبار الرجل : اقتشعر . وازبار الشعر والوبر والنبات : طلع ونبت . وازبار الشعر : انتفش ؛ قال امرؤ القيس :

لها متن كخوافي العفا

ببر سود ، يغب إذا تزبر

وازبار الشعر : نجا . ويوم مزبر : شديد مكروه . وازبار الكلب : تنفش ؛ قال الشاعر يصف فرساً وهو المزار بن منقذ الحنظلي :

قَهْوَ وَرْدُ الثَّوْنِ فِي أَزْبِثْرَارِهِ ،
وَكُمِبَتِ الثَّوْنُ مَا لَمْ يَزْبِثِرْ
قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ ،
وَعَلَى التَّيْبِيرِ مِنْهُ وَالضُّبُرِ

الورد: بين الكبت، وهو الأحمر، وبين الأشقر؛ يقول:
إذا سكن شعره استبان أنه كبت وإذا ازبثار استبان
أصول الشعر، وأصوله أقل صبغاً من أطرافه، فيصير
في ازبثارِهِ وَرْدًا، والتبيسر هو أن يتيسر الجري
ويتنبأ له. وفي حديث شريح: إن هي كهرت
وازبثارت فليس لها... أي اقشعرت وانتقشت،
ويجوز أن يكون من الزبثرة، وهي مُجْتَسَعُ الوَبَرِ
في المرفقين والصدر. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب:
كيف وجدت زبيرا، أأفطاً وتثرا، أو مُشْتَعِلًا
تصفراً؟ الزبر، بفتح الزاي وكسرهما: هو القوي
الشديد، وهو مكبر الزبثير، تعني ابنها، أي كيف
وجدته كطعام يؤكل أو كالصغر.

والزبير: اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى، على
نبينا وعليه الصلاة والسلام، بفتح الزاي وكسر الباء،
وورد في الحديث.

ابن الأعرابي: أزبثر الرجل إذا عظم، وأزبثر
إذا سجع.

والزبير: الرجل الظريف الكيس.

زبطو: الزبظرة، مثال القمطرة: تغر من
نعور الروم.

زبعو: رجل زبغري: شكس الخلق نبيته،
والأشئ زبغرة، بالهاء؛ قال الأزهري: وبه سمي
ابن الزبغري الشاعر. والزبغري: الضغم، وحكى
بعضهم الزبغري، بفتح الزاي، فإذا كان ذلك فألله
ملحقه له يسفر جلي. وأذن زبغرة وزبغرة:

غليظة كثيرة الشعر. قال الأزهري: ومن آذا
الحيل زبغرة، وهي التي غلظت وكثر شعرها
الجوهري: الزبغري الكثير شعر الوجه والحاجبي
واللحيين. وجعل زبغري كذلك.

والزبغري: ضرب من المرو وليس يعرض الورق
وما عرض ورقه منه فهو ماحوز.

والزبغري: ضرب من السهام منسوب.

زبغو: الزبغري، بفتح الزاي وتقديم الباء على العين
المرو الدقاق الورقي أو هو الذي يقال له مرو
ماحوز أو غيره، ومن قال ذلك فقد خالف أبا حنيفة
لأنه يقول: إنه الزبغري، بتقديم العين على الباء.

زبغو: التهذيب في الحماشي: ابن السكيت: الزبغري
من الرجال المنكر الداهية إلى القصر ما هو
وأشد:

تسبحروا، وأبسا تسبحر،
بني اسنبا، والجندع الزبغري.

زجو: الزجر: المنع والنهي والانتهاز. زجوه
يزجره زجراً وازدجره فانتزجر وازدجره

قال الله تعالى: وازدجر قدعاً ربّه أشئ مغلوب
فانتصر. قال: يوضع الازدجار موضع
الانتزجار فيكون لازماً، وازدجر كان في الأصل

ازنجر، فقلبت التاء دالاً لقرب مخارجهما واختلاف
الدال لأنها ألتق بالزاي من التاء. وفي حديث العزّل:

كانه زجر أي نهى عنه، وحيث وقع الزجر في
الحديث فلما يراد به النهي. وزجر السبع والكلب
وزجر به: نهته. قال سيبويه: وقالوا هو منهي
موزجر الكلب أي بتلك المذلة فعذف وأوصل،
وهو من الظروف المختصة التي أجريت بحري غير
المختصة. قال: ومن العرب من يرفع يجعل الآخر

هو الأول ، وقوله :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ ،
فَلْيَدْنِ مِنِّي نَهْهُ التَّاجِرِ

عنى الأسباب التي من شأنها أن تزجر ، كقولك نهته الشواهي ، وپروی :

من كان لا يزعم أنني شاعر ،

فیدن مني

أراد فليدْنِ فحذف اللام ، وذلك أن الحن في مثل هذا أخف على ألسنتهم والانعام عربي . وزجرت البعير حتى تارَ ومضى أزجره زجراً ، وزجرت فلاناً عن سوء فانتزجر ، وهو كالردع للإنسان ، وأما للبعير فهو كالخيل يلفظ يكون زجراً له . قال الزجاج : الزجرُ الشُّهرُ ، والزجرُ للطير وغيرها التَّسْنُّ يستوحها والتشاقمُ يبسُّوحها ، ولما سمي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه ينشأ به زجرٌ بالنهي عن المضي في تلك الحاجة يرفع صوتاً وشدة ، وكذلك الزجرُ للدواب والإبل والسباع . البت : الزجرُ أن تزجر طائراً أو طلياً سائعاً أو بارحاً فتطير منه ، وقد نهى عن الطيرة . والزجرُ : العيافة ، وهو ضرب من الشكهِن ، تقول : زجرت أنه يكون كذا وكذا . وفي الحديث : كان مُربِّعَ زاجِرٍ شاعراً ، الزجرُ للطير هو التَّسْنُّ والتشاقمُ بها والتغولُ بطيرانها كالسَّانِعِ والبارحِ ، وهو نوع من الكهانة والعيافة . وزجرَ البعير أي ساقه . وفي حديث ابن مسعود : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ، فهو زاجرٌ ؛ من زجرَ الإبلَ يزجرها إذا حثها وحملها على السرعة ، والمفوظ زاجِرٌ ، وسنذكره في موضعه ؛ ومنه الحديث : فسمع وراه زجراً ؛ أي

صباحاً على الإبل وحشاً . قال الأزهرى : وزجرُ البعير أن يقال له : حوِّبْ ، وللاقة : حلٌّ . وأما البغلُ فزجره : عدسٌ ، تجزوم ؛ وبزجرُ السبع فيقال له : هجْ هجْ وجهٌ وجهٌ وجاءَ وجاءَ . ابن سيده : وزجرَ الطائرَ يزجره زجراً وازدجره تغاول به وتطيرَ فيها ونهته ؛ قال الفرزدق :

وليس ابنُ حنراة العجبان ينفليتي ،

ولم يزدجر طيرَ الثعوس الأشام

والزجورُ من الإبل : التي تدرك على الفصيل إذا ضربت ، فإذا تركت منعته ، وقيل : هي التي لا تدرك حتى تزجر وتنهى . ابن الأعرابي : يقال للناقة العلوقة زجورٌ ؛ قال الأخطل :

والحربُ لافحةٌ لمن زجورُ

وهي التي تراءمُ بأنفها وتُسَّعُ كرها . الجوهرى : الزجورُ من الإبل التي تعرفُ بعينها وتُشكرُ بأنفها . وبعيرُ أزجرٍ : في فقاره انخزالٌ من داه أو كبر . وزجرت الناقة بما في بطنها زجراً : رمت به ودفعته .

والزجرُ : ضربٌ من السمك عظامٌ صغارُ الحُرشف ، والجمع زجورٌ ، يتكلم به أهل العراق ؛ قال ابن دُرَيْدٍ : ولا أحبه عربياً ، والله أعلم .

زجر : الزجيرُ والزحارُ والزحارة : إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عملٍ أو شدة ؛ زجرَ يزجرُ وبزجرُ زجيراً وزحاراً وزحراً وتزجرُ . ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً : زحرت به وتزحرت عنه ؛ قال :

لأنني زعيمٌ لك أن تزحري

عن وادٍ الحبشة ضغم المنخر

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : زَحِيرُ الرَّجُلِ عَلَى صِيغَةِ فَعْلٍ مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ مِنَ الزَّحِيرِ ، فَهُوَ مَزْخُورٌ ، وَهُوَ يَتَزَحَّرُ
بِأَلِهٍ مُشْعًا كَأَنَّهُ يَتَّيْنُ وَيَتَشَدَّدُ . وَرَجُلٌ زَحَرٌ
وَزَحْرَانٌ وَزَحَارٌ : يَجِلُّ يَتَّيْنُ عِنْدَ السُّوَالِ ؛ عَنْ
اللَّحْيَانِي ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصًا ،

وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أُنَاتًا

فَإِنَّهُ أَرَادَ زَحِيرًا فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، كَمَا قَالَ :
عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ؛ حَكَاهُ سَيِّبِيهِ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا اللَّيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَحَارٍ ، وَلَمْ يَطْلُهُ وَلَمْ
يَذْكُرْ مَا أَرَادَ بِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ وَقَالَ : أَنْشَدَهُ
الْفَرَّاهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : اللَّيْتُ لِلنَّخِيلَةِ بْنِ حَبْنَةَ
بِمَخَاطَبِ أَخَاهُ صَخْرًا وَكُنْيَةِ صَخْرٍ أَبُو لَيْلٍ ، وَقَبْلَهُ :

بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكٍ يَا ابْنَ لَيْلَى ،

فَلَمْ تَكُ عِنْدَ مُعْرِكَنَا أَخَا

وَقَالَ : أُنَاتًا مَصْدَرٌ أَنْ يَتَّيْنُ أُنَيْتًا وَأَنَا كَتَزَحَرُ
يَزَحَرُ زَحِيرًا وَزَحَارًا ؛ يَقُولُ : بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكٍ
عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْتَفِعْ بِهِ وَمَعَ هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ
مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْحِرْصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَعِنْدَمَا
يَنْبُوكُ مِنْ حَقِّ تَزَحَّرُ وَتَتَّيْنُ .

وَالزَّحَارُ : دَاءٌ بِأَخْذِ الْبَعِيرِ فَيَتَزَحَّرُ مِنْهُ حَتَّى
يَتَّقَلِبُ سُرْمَهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالزَّحِيرُ : تَقَطُّعٌ فِي الْبَطْنِ يُمَشِّي دَمًا . الْجَوْهَرِيُّ :
الزَّحِيرُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ الزَّحَارُ ، بِالْفِضْمِ .
وَزَحَرَةٌ بِالرَّمْعِ زَحْرًا : شَجَّةٌ . قَالَ ابْنُ حَرِيرٍ :
لَيْسَ بِتَبَّتْ . وَزَحَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

زخو : زَحَرَ الْبَحْرُ يَزَحَرُ زَحْرًا وَزَخُورًا
وَتَزَحَّرُ : طَلَبًا وَتَسْلًا . وَزَحَرَ الْوَادِي زَحْرًا :
مَدَّ جِدًّا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ زَاخِرٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :

فَتَزَحَرَ الْبَحْرُ أَيَّ مَدٍّ وَكَثُرَ مَائُهُ وَارْتَفَعَتْ
أَمْوَاغُهُ . وَزَحَرَ الْقَوْمُ : جَاشُوا لِتَغْيِيرِ أَوْ حَرْبِ
وَكَذَلِكَ زَحَرَتِ الْحَرْبُ نَفْسُهَا ؛ قَالَ :
إِذَا زَحَرَتِ حَرْبٌ لَيَوْمٍ عَظِيمَةٍ ،
رَأَيْتَ بُعُودًا مِنْ نَحْوِهِمْ تَطْلُوُ
وَزَحَرَتِ الْقِدْرُ تَزَحَرُ زَحْرًا : جَاسَتْ ؛ قَالَ
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قَفْدُورُهُ يَفْنَائِيهِ ،

لِلضَّبِّبِ مُتَرَعَّةٌ زَوَاخِرُ

وَعِرْقُ زَاخِرٍ : وَافِرٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِسْتِغْنَاهَا ، حَصَانٌ بِشُكْرِهَا ،

جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ ، وَالْعِرْقُ زَاخِرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ يُقَالُ لَهَا تَجُودُ بِقُوَّتِهَا فِي حَالِ
الْجُوعِ وَهِيَ جَانِ الدَّمِ وَالطَّبَاعِ ، وَيُقَالُ : نَسَبُهَا مَرْتَفِعٌ
لَأَنَّ عِرْقَ الْكَرِيمِ يَزَحَرُ بِالْكَرَمِ . وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : عِرْقُ فَلَانٍ زَاخِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَنْشِي .
وَزَحَرَ النَّبَاتُ : طَالَ ، وَإِذَا تَفَّ النَّبَاتُ وَخَرَجَ
زَهْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخَذَ زَخَارِيَّهُ . وَزَحَرَتْ رَجُلٌ
زَخْرًا : مَدَّتْ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَكَلَامُ زَخُورِيٍّ : فِيهِ تَكْبِيرٌ وَتَوَعُّدٌ ، وَقَدْ
تَزَخَّرَ . وَتَبَّتْ زَخُورٌ وَزَخُورِيٍّ وَزَخَارِيٍّ ؛
ثَامٌ رِيَانٌ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَفَّ الْعُشْبُ وَأَخْرَجَ
زَهْرَهُ قِيلَ : جَنَّ جُثُونًا وَقَدْ أَخَذَ زَخَارِيَّهُ ؛
قَالَ ابْنُ مِقْلٍ :

وَبَرْتَمِيَانٌ تَسْتَهْمَا قَرَارًا ،

سَقَنَهُ كُلُّ مُدْجِنَةٍ مَسْمُوعٍ

زَخَارِيٍّ النَّبَاتُ ، كَانَ فِيهِ

جِيَادٌ الْعَبْقَرِيَّةُ وَالْفَطْرُوعُ

كَانَ زُرُورَ الْفُطْرِيَّةِ عَلَّقَتْ
عَلَانِيَتَهَا مِنْهُ بِحِذْرِ مَقُومٍ

وعزاء أبو عبيد إلى عدي بن الرقاع .

وَأَزَّرَ الْقَبِيصَ : جعل له زُرًّا . وَأَزَّرَهُ : لم يكن
له زر ف جعله له . وَزَّرَ الرَّجُلُ : شَدَّ زُرَّهُ ؛ عن
اللحياني . أبو عبيد : أَزَّرَتُ الْقَبِيصَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ
أَزْرَارًا . وَزَّرْتُهُ إِذَا شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ عَلَيْهِ ؛ حكاه
عن اليزيدي . ابن السكيت في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ
باتفاق المعنى : خَلَبُ الرَّجُلِ وَخُلْبُهُ ، وَالرَّجَزُ
وَالرَّجَزُ ، وَالزَّرُّ وَالزَّرُّ . قال : حسبته أراد زُرَّ
القبيص ، وَعِضُو وَعِضُو ، وَالشُّعُّ وَالشُّعُّ الْبُخْلُ ،
وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة :
أَنَّهُ رَأَى خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
كَتِفِهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَبَلَةِ ، أَرَادَ بَزْرَ الْحَبَلَةِ
جَوْزَةً تَضُمُّ الْعُرْوَةَ . قال ابن الأنبار : الزر
واحد الأزرار التي تشد بها الكليل والستور على ما
يكون في حَبَلَةِ الْعُرُوسِ ، وقيل : لما هو بتقديم
الراء على الزاي ، ويريد بالحَبَلَةِ الْقَبِيصَةَ ، مأخوذ من
أَزَّرَتِ الْجَرَادَةُ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ
فَبَاضَتْ ، وبشده له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده
عن جابر بن سمرة : كان خاتم رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، بين كتفيه عُدَّةً حمراء مثل بيضة الحمامة .
والزُّرُّ ، بالفتح : مصدر كَرَّرْتُ الْقَبِيصَ أَزْرُهُ ،
بالضم ، زُرًّا إِذَا شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ عَلَيْكَ . يقال :
أَزَّرُنْ عَلَيْكَ قَبِيصَكَ وَزُرُّهُ وَزُرُّهُ وَزُرُّهُ ؛ قال
ابن بري : هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان
بغير الهاء ، نحو قولهم : زُرُّ زُرُّ وَزُرُّ ، فمن كسر
فعل أصل التقاء الساكنين ، ومن فتح فلطلب الحقة ،
قوله « علانها » كذا بالأمل . وفي موضعين من الصحاح :
بنادكها أي بنادقها ، ومثلها في اللسان وشرح القاموس في مادة قطر .

ويقال : مكان زُخَارِي النَّبَات ، وَزُخَارِي النَّبَات :
زَهْرُهُ . وأخذ النبات ' زُخَارِيَهُ أَي حَقَّهُ مِنْ
النَّضَارَةِ وَالْحَسَنِ . وأرض زَاخِرَةٌ : أَخَذَتْ
زُخَارِيَتَهَا .

أبو عمرو : الزَّاخِرُ الشَّرَفُ الْعَالِي . ويقال للوادي
إِذَا جَاشَ مَدُّهُ وَطَمًا سَبِيلُهُ : زَخَرَ زَخْرًا زَخْرًا ،
وقيل : إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ ، قال :
وَإِذَا جَاشَ الْقَوْمُ لِلتَّغْيِيرِ ، قِيلَ : زَخَرُوا . وقال أبو
تراب : سَمِعْتُ مُبَشَّكَرًا يَقُولُ : زَاخَرَتْهُ
فَزَخَرَتْهُ وَفَاخَرَتْهُ فَفَخَرَتْهُ ، وقال الأصمعي :
فَخَرَّ بِمَا عِنْدَهُ وَزَخَرَ وَاحِدًا .

زور : جاء فلان بضرب أَزْدَرِيَّةٍ وَأَسْدَرِيَّةٍ إِذَا جَاءَ
فَارِغًا ؛ كذلك حكاه يعقوب بالزاي ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن الزاي مضارعة وإنما أصلها الصاد وسندكره
في الصاد لأن الْأَصْدَرِيَّةَ عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ
الْصَدْعَيْنِ ، لَا يَفْرَدُهُمَا وَاحِدٌ . وقرأ بعضهم : يومئذ
يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْيَاءًا ، وسائر القراء قرأوا : يَصْدُرُ ،
وهو الحق .

زور : الزُّرُّ : الذي يوضع في القبيص . ابن شميل :
الزُّرُّ الْعُرْوَةُ التي تجعل الحَبَّةَ فِيهَا . ابن الأعرابي :
يقال لِزُرِّ الْقَبِيصِ الزُّرُّ ، ومن العرب من يقلب أحد
الحرفين المدغين فيقول في مَبَرٍّ مَبَرٍّ وفي زُرٍّ زُرٍّ ،
وهو الدُّجَّةُ ؛ قال : ويقال لْعُرْوَتِهِ الْوَعْلَةُ .
وقال الليث : الزُّرُّ الْجَوْزِيَّةُ التي تجعل في عروة
الجيب . قال الأزهري : والقول في الزُّرِّ ما قال
ابن شميل إنه الْعُرْوَةُ وَالْحَبَّةُ تجعل فيها . والزُّرُّ :
واحد أَزْرَارِ الْقَبِيصِ . وفي المثل : أَلْزَمُ مِنْ
زُرٍّ لْعُرْوَةٍ ، والجمع أَزْرَارُ وَزُرُورُ ؛
قال مُلَحَّحُ الْجَرَمِيِّ :

مُسْتَقَرَّ الْحَبَاءِ وَأَصُولَهَا فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدَهَا زِرٌّ
وَزَرَّهَا : عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ ؟ وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّ نَعْلَبَ :

كَأَنَّ صَفْبًا حَسَنَ الزَّرِّ زَرِيرٍ
فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَالتَّدْمِيرِ

فسره فقال: عني به أنها شديدة الخلق؛ قال ابن سيده
وعندي أنه عني طول عنقه شبهه بالصب، وهو عمود الحبا
والزيران: الوايلتان، وقيل: الزرُّ النقرة التي
تدور فيها وائلة كَتِفَ الإنسان. والزيران: طرف
الوركين في النقرة. وزرُّ السيف: حده. وقا
'مجرس' بن كليب في كلام له: أمّا وسيفي وزريه
ورمحي وتصلتيه، لا يدع الرجل قاتل أبي
وهو ينظر إليه؛ ثم قتل جساساً، وهو الذي كان
قتل أباه، ويقال للرجل الحسن الرعية للإبل: ما
لزرّ من أزارها، وإذا كانت الإبل سبائاً قيل
بها زرة؛ وإياه لزرّ من أزاره المال يُعْصِنُ القيام
عليه، وقيل: إنه لزرّ مال إذا كان يسوق الإبل
سوقاً شديداً، والأوّل الوجه.

وإنه لزرّ زور مال أي عالم بمصلحته.

وزرّه يزّره زراً: عضه. والزرة: أثر العضة
وزارة: عاضه قال أبو الأسود الدؤالي وسأل

١ قوله «حسن الزورير» كذا بالامل ولله التورير أي الشد.

٢ المشهور في التاريخ أن اسمه المجرس لا مجرس.

٣ قوله «قيل بها زرة» كذا بالامل على كونها خبراً مقدماً وزرة
مبتدأ مؤخر، ووقع في هذا الجوهري. قال المجد: وقول
الجوهري بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع، وأما هي بها
زرة على وزن فاعلة ومومنه فصل الباء اه.

٤ قوله «قال أبو الأسود الخ» هامش النهاية ما نصه: لقي أبو
الأسود الدؤالي ابن حديق له، فقال: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته
الحمل ففضضته فضضاً وطمبخته طمبختاً ورضضته رضضاً وتركته فرخاً.
قال: فما فعلت أسراة التي كانت تزاره وتغارم وتشارم وتهازم؟
قال: طلقها فتزوج غيرها فطمبخت عنده ورضيت وطمبخت. قال
أبو الأسود: فما معنى طمبخت؟ قال: حرف من اللغة لم تعد من
أي يضي خرج ولا في أي عن دوج. قال: يا ابن أخي لاخبر
لك فيما لم أدر اه.

ومن ضم فعلى الإبتاع لضة الزاي، فأما إذا اتصل
بالماء التي هي ضمير المذكر كقولك زوره فإنه لا
يجوز فيه إلا الضم لأن الماء حاجز غير حصين، فكأنه
قال: زوره، والواو الساكنة لا يكون ما قبلها
إلا مضموماً، فإن اتصل به هاء المؤنث نحو زورها
لم يجر فيه إلا الفتح لكون الماء خفية كأنها مطرحة
فصير زورها كأنه زورا، والألف لا يكون ما
قبلها إلا مفتوحاً. وأزرت القبيص إذا جعلته له
أزراً فزرت؛ وأما قول المرار:

تدين لمزورٍ إلى جنب حلقية
من الشبّ، سواها يرفق طلييبها

فلما يعني زمام الناقة جعله مزوراً لأنه يضفر ويشد؛
قال ابن بري: هذا البيت لمرار بن سعيد النخعي،
وليس هو لمرار بن متقد الحنظلي، ولا لمرار بن سلامة
العجلي، ولا لمرار بن بشير الذهلي؛ وقوله: تدين
نطيع، والدين الطاعة، أي تطيع زمامها في السير فلا
ينال راكبها مشقة. والحلقة من الشبّ والصفر تكون
في أنف الناقة وتسمى برة، وإن كانت من شعر
فهي خزامة، وإن كانت من خشب فهي خشاش.
وقول أبي ذر، رضي الله عنه، في علي، عليه السلام:
إنه لزرّ الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها
ولو فقيده لأنكرتم الأرض وأنكرتم الناس؛ فسره
نعلب فقال: تثبت به الأرض كما يثبت القبيص بزره
إذا شد به. ورأى علي أبا ذر فقال أبو ذر له: هذا
زرّ الدين؛ قال أبو العباس: معناه أنه قوام الدين
كالزر، وهو العظميم الذي تحت القلب، وهو قوامه.
وبقال الحديدية التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على
وجه الباب لإصفاقه: الزرة؛ قاله عمرو بن بحر.
والأززار: الحشبات التي يدخل فيها رأس عمود
الحباء، وقيل: الأززار خشبات مجرّزان في أعلى

رجلاً فقال : ما فعلت امرأة فلان التي كانت تشاره
وتشاره وتزاوره ؟ المزاراة من الزر ، وهو العَض .
ابن الأعرابي : الزر حدة السيف ، والزر العَض ،
والزر قوام القلب ، والمزاراة المعاوضة ، وحيار
ميزر ، بالكسر : كثير العَض . والزررة : العضة ،
وهي الجراحة يزر السيف أيضاً . والزررة : العقل
أيضاً ؛ يقال زر يز إذا زاد عقله وتجاربه ،
وزر إذا تعدى على خصمه ، وزر إذا عقل بعد
مُحمق . والزر : الشل والطرده ؛ يقال : هو يز
الكتاب بالسيف ؛ وأشد :

يزر الكتاب بالسيف زراً

والزير : الخفيف الطريف . والزيرير : العاقل .
وزرة زراً : طرده . وزرة زراً : طعنه .
والزر : التنف . وزر عنه وزرهما : ضيقهما .
وزرت عنه زرة ، بالكسر ، زيراً وعيناه
تزران زيراً أي توتقدان . والزيرير : نبات له
نور أصفر يصعب به ، من كلام العجم .
والزورور : طائر ، وفي التهذيب : والزورور
طائر ، وقد زورر بصوته . والزورور ، والجمع
الزراور : هتات كالغناير ملئس الرؤوس تزورور
بأصواتها زوررة شديدة . قال ابن الأعرابي :
زورر الرجل إذا دام على أكل الزراير ، وزورر
إذا ثبت بالمكان .

والزورار : الخفيف السريع . الأصمعي : فلان
كبس زراير أي وقاد تبرق عيناه ؛ الفراء :
عيناه تزران في رأسه إذا توتدنا . ورجل زير أي
خفيف ذكي ؛ وأشد شر :

بييت العبد يركب أجنتيه ،
بخر كأنه كعب زير

ورجل زراير إذا كان خفيفاً ، ورجل زراير ؛
وأشد :

ووسكرى تجري على المحاور ،
خرساء من تحت امرى زراير

وزر بن حبش : رجل من قراء التابعين .
وزرارة : أبو حاجب . وزرة : فرس العباس بن
مرداس .

زعو : الزعر في شعر الرأس وفي ريش الطائر : قلة
ورقة وتفرق ، وذلك إذا ذهب أصول الشعر وبقي
شكيره ؛ قال ذو الرمة :

كأنها خاضب زعر قوامه ،
أجنا له باللوى آة وتثوم

ومنه قيل للأحداث : زعران . وزعر الشعر
والریش والوبر زعراً ، وهو زعر وأزعر ،
والجمع زعر ، وأزعر : قتل وتفرق ؛ وزعر
رأسه يزعر زعراً . وفي حديث ابن مسعود : أن
امرأة قالت له : إني امرأة زعراء أي قليلة الشعر .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وصف الغيث :
أخرج به من زعر الجبال الأعشاب ؛ يريد القليلة
النبات تشبيهاً بقلة الشعر . والأزعر : الموضع القليل
النبات . ورجل زيعر : قليل المال .

والزعراء : ضرب من الخوخ .
وزعرها يزعرها زعراً : نكحها . وفي خلقه
زعارة ، بتشديد الراء ، مثل حمارة الصيف ،
وزعارة بالتخفيف ؛ عن اللحياني ، أي شراسة وسوء
خلق ، لا يتصرف منه فعل ، وربما قالوا : زعر
الخلق .

والزعورور : السمي الخلق ، والعامية تقول : رجل
زعير . والزعورور : غر شجرة ، الواحدة

كِتَابَةُ الزَّعْعَرِيِّ ، غَشَا

ها من الذَّهَبِ الدَّلَامِصُ

فإن ابن دريد قال : لا أدري إلى أي شيء نسبته وفي التهذيب : ولإبائها عن أبي دواد يعني القرية بشار الشام ؛ قال : وقيل زَعْرُ اسم بنت لوط نزلت به القرية فسيت باسمها . وفي حديث الدجال أخميروني عن عَيْنِ زَعْرَ هل فيها ماء ؟ قالوا نعم ؛ زَعْرُ بوزن مُرَدٍّ عين بالشام من أرض البلقاء وقيل : هو اسم لها ، وقيل : اسم امرأة نسبت إليها وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : ثم يكو بعد هذا عَرَقٌ من زَعْرَ ؛ وسباق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ؛ قال ابن الأثير : ولعلها الأولى ، فأما زَعْرُ ، بسكون العين المهمل ، فموضع بالحجاز .

زَعْبَرُ : الزَّعْبَرُ : جميع كل شيء . أَخَذَ الشيءَ زَعْبَرَهُ أي أخذه كله ولم يدع منه شيئاً ، وكذلك زَعْبَرَهُ ويزَعْبَرُهُ ويزَعْبِرُهُ . وزَعْبَرُ : ضرب من السباع جكاه ابن دريد قال : ولا أحقه . قال أبو حنيفة الزَّعْبَرُ والزَّعْبَرُ جميعاً المَرُوءُ الدَّقَاقُ الْوَرَقُ ... أهو الذي يقال له مَرُوءٌ ماحوز أو غيره ، ومنها من يقول : هو الزَّعْبَرُ ، بفتح الزاي وتقديم الباء على العين . أبو زيد : زَعْبَرُ الثوب وزَعْبِرُهُ .

زَعْرُ : الزَّعْرُ والزَّعِيرُ : أن يملأ الرجل صدره غشاً هو زَعْرُ به ، والشهيق النفس ثم يرمي به . ابن سيده زَعْرُ زَعْرٍ زَعْرٌ زَعْرٌ زَعْرٌ أخرج نفسه بعد مدته وزَعْرٌ زَعْرٌ لإفعل منه . والزَّعْرَةُ والزَّعْرَةُ الشَّهيقُ . البيت : وفي التزويل العزيز : لهم فيها زَعِيرٌ وشهيقٌ ؛ الزفير : أول شهيق الحمار وشبهه ، والشهيق

١ كذا يابض بالأمل .

٢ قوله « والشهيق الخ » كذا بالأمل ولعل هنا سقطاً .

زَعْرُودَةٌ ، تكون حمراء وربما كانت صفراء ، له نَوَى صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو : الثَّلَكُ الزَّعْرُورُ ؛ قال ابن دريد : لا تعرفه العرب وفي التهذيب : الزَّعْرُورُ شجرة الذهب .

وَزَعُورٌ : اسم . والزَّعْرَاءُ : موضع . وزَعْرُ ، بسكون العين المهمل : موضع بالحجاز .

زَعْبَرُ : الزَّعْبَرِيُّ : ضَرْبٌ من السهام .

وزَعُورُ : الزَّعْفَرَانُ : هذا الصَّبْغُ المعروف ، وهو من الطيب . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ ، وجمعه بعضهم وإن كان جنساً فقال جمعه زَعَافِيرُ . الجوهري : جمعه زَعَافِرُ مثل تَرَجُمَانٍ وَتَرَاجِيمٍ وَصَحَّاحَانٍ وَصَحَاصِيحٍ . وزَعْفَرَتُ الثوبُ : صبغته . ويقال للقالود : المَلُوصُ والمُزَعَزَعُ والمُزَعْفَرُ .

والزعران : فرس حمير بن الحباب . والمُزَعْفَرُ : الأسدُ الْوَرْدُ لأنه وَرْدُ الثَّوْنِ ، وقيل : لما عليه من أثر الدم . والزَّعَافِرُ : حَيٌّ من سعد العشيرة .

زَعُو : زَعَرُ الشيءَ يَزَعِرُهُ زَعْرًا : اقْتَضَبَهُ . والزَّعْرُ : الكثرة ؛ قال المذلي :

بل قد أناني فاصبح عن كاشح ،
بعداً وَاَوْظِرْ ظَهَرَتْ ، وزَعْرُ أَقَاوِلْ

أراد أقاويل ، حذف ألباء للضرورة . وزَعْرُ كل شيء : كثرة والإفراط فيه . وزَعْرَت دَجَلَةٌ : مَدَّتْ كَزَخَرَتْ ؛ عن الليثاني . وزَعْرُ : اسم رجل . وزَعْرُ : قرية بشارف الشام . وعَيْنُ زَعْرَ : موضع بالشام ؛ وأما قول أبي دواد :

١ قوله « اقتضب » في التاموس : اغتصب . قال شارحه : في بعض النسخ اقتضب . وهو غلط .

أَي حَمَلَهُ وَأَزْدَقَرَهُ أَيْضاً . ويقال للجمل الضخم : زَقَرٌ ، والأسد زَقَرٌ ، والرجل الشجاع زَقَرٌ ، والرجل الجواد زَقَرٌ . والزَقَرُ : القِرْبَةُ . والزَقَرُ : السَّهْمُ الذي يحمل فيه الراعي مائه ، والجمع أَزْقَارٌ ، ومنه الزَّوْفِرُ الإِماء اللواتي يحملن الأَزْقَارَ ، والزَّوْفِرُ : المَعِينُ على حَمْلِهَا ؛ وَأَشَدُّ :

بَابِنِ التِّي كَانَتْ زَمَانًا فِي الثَّعْمِ
تَحْمِلُ زَقَرًا وَتُؤَوِّلُ بِالْقَمَمِ

وقال آخر :

إِذَا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ
مَدَالِيحَ بِالْأَزْقَارِ ، مِثْلَ الْعَوَاتِقِ

وَزَقَرٌ يَزْفِرُ إِذَا اسْتَقَى فَعِل . والزَقَرُ : السِّدُّ ، وبه سمي الرجل زَقَرٌ . بشر : الزَقَرُ من الرجال القوي على الحملات . يقال : زَقَرٌ وَأَزْدَقَرٌ إِذَا حَمَلَ ؛ قال الكبيسي :

رَثَابُ الصَّدُوعِ ، غِيَاثُ الْمَضُوعِ
ع ، لَأَمْتِكَ الزُّقَرُ التَّوْفَلُ

وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِرُ الْقِرْبَ يَوْمَ خَيْبَرَ نَفَى النَّاسَ ؛ أَي تَحْمِلُ الْقِرْبَ الْمَلُوءَةَ مَاءً . وفي الحديث : كَانَ النَّسَاءُ يَزْفِرْنَ الْقِرْبَ بِسِقَيْنِ النَّاسِ فِي الْعَزْوِ ؛ أَي يَحْمِلْنَهَا مَلُوءَةً مَاءً ؛ ومنه الحديث : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ . والزَقَرُ : السِّدُّ ؛ قال أَعشى بَاهِلَةَ :

أَخُو رَغَائِبٍ يَغْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا ،
يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلُ الزُّقَرُ

لأنه يَزْدَقِرُ بِالْأَمْوَالِ فِي الْحِمَالَاتِ مَطِيقًا لَهُ ، وقوله منه مؤكدة للكلام ، كما قال تعالى : يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ؛ والمعنى : بِأَنِّي الظَّلَامَةُ لِأَنَّهُ التَّوْفَلُ الزُّقَرُ .

آخِرُهُ ، لأن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجه ، والاسم الزفرة ، والجمع زقرات ، بالتحريك ، لأنه اسم وليس بنعت ؛ وربما سكنها الشاعر للضرورة ، كما قال :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَقَرَاتِهَا

وقال الزجاج : الزفر من شدة الأنين وفيه ، والشهيق الأنين الشديد المرتفع جدًا ، والزفير اغتيراق النفس للشدة .

والزفرة ، بالضم : وَسَطُ الفرس ؛ يقال : إنه لعظيم الزفرة . وزفرة كل شيء وزفرته : وَسَطُهُ . والزوافر : أَصْلَاحُ الجنبين . وبعبارة زفرور : شديد تلاحم المفاصل . وما أشد زفرته أي هو زفرور الحلقور . ويقال للفرس : إنه لعظيم الزفرة أي عظيم الجوف ؛ قال الجعدي :

خَيْطٌ عَلَى زَفْرَةٍ قَسَمٌ ، وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِفْعَةٍ ، وَلَا هَضَمَ

يقول : كأنه زافر أبدًا من عظم جوفه فكأنه زفر فخيطة على ذلك ؛ وقال ابن السكيت في قول الراعي :

حُوزِيَّةٌ طُورِيَتْ عَلَى زَقَرَاتِهَا ،
طَمِيَّ التَّنَاطِيرِ قَدْ تَزَلَّنَ تَزُولًا

قال فيه قولان : أحدهما كأنها زقرت ثم خلفت على ذلك ، والقول الآخر : الزفرة الوسط . والتناطر : الأَرْجُ .

والزفر ، بالكسر : الحبل ، والجمع أَزْقَارٌ ؛ قال : طِوَالُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَبْعِدُوا
رِيحَ الْإِمَاءِ ، إِذَا رَاحَتْ بِأَزْقَارِ

والزفر : الحبل . وأزْدَقَرَهُ : حمّله . الجوهري : الزفر مصدر قولك زقر الحبل يزفره زفرًا

والزفير : الداهية ؛ وأنشد أبو زيد :

والدَّلْوُ والدَّيْلَمُ والزَّفيرُ

وفي التهذيب : الزفير الداهية ، وقد تقدم . والزفر
والزافرة : الجبابة من الناس . والزافرة : الأنصار
والعشيرة . وزافرة القوم : أنصارهم . الفراء : جاءنا
ومعه زافركه يعني رهطه وقومه . ويقال : هم زافركهم
عند السلطان أي الذين يقومون بأمرهم . وفي حديث
علي ، كرم الله تعالى وجهه : كان إذا خلا مع صاعيته
وزافركه انبسط ؛ زافرة الرجل : أنصاره وخاصته .
وزافرة الرمنح والسهم : نحو الثلث ، وهو أيضاً ما
دون الريش من السهم . الأصمعي : ما دون الريش
من السهم فهو الزافرة ، وما دون ذلك إلى وسطه هو
المتن . ابن شيل : زافرة السهم أسفل من النصل
بقليل إلى النصل . الجوهري : زافرة السهم ما دون
الريش منه . وقال عيسى بن عمر : زافرة السهم ما
دون ثلثه مما يلي النصل . أبو الميثم : الزافرة الكاهل
وما يليه :

وقال أبو عبيدة : في جُلُوجِ القَرَسِ المُرْدَقَرِ ، وهو
الموضع الذي يَزْفِرُ منه ؛ وأنشد :

وَلَوْحَا فِرَاعَيْنِ فِي يَمَكَةٍ ،

إِلَى جُلُوجِ حَسَنِ المُرْدَقَرِ

وزفرت الأرض : ظهر نباتها . والزقر : التي يدعم
بها الشجر . والزوافر : خشب تقام وتعرض عليها
الدعائم لتجري عليها توامي الكرم .
وزفر وزافر وزوفر : أسماء .

زفر : الزفر : لغة في الصفر مضارعة .

زكو : زكر الإناء : ملأه . وزكرت السماء
تزكيراً وزكته تزكيتاً إذا ملأه .

والزكرة : وعاء من أدم ، وفي المحكم : ز
يحمل فيه شراب أو خل . وقال أبو حنيفة : الزكر
الزق الصغير . الجوهري : الزكرة ، بالضم ، زقية
للشراب .

وتزكر الشراب : اجتمع . وتزكر بطن الصبي
عظم وحسنت حاله . وتزكر بطن الصبي : امتلأ
ومن العشور الحشر عز حشرة زكرية . وعثر
زكرية وزكرية : شديدة الحرارة .

وزكري : اسم . وفي التنزيل : وكفلها زكرياً
وقري : وكفلها زكرياً ، وقري : زكرياً
بالقصر ؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر
ويعقوب : وكفلها ، خفيف ، زكياه ، بمدود مهبوط
مرفوع ، وقرأ أبو بكر عن عاصم : وكفلها ، مشدداً
زكياه ، بمدوداً مهبوطاً أيضاً ، وقرأ حمزة والكسائي
وحفص : وكفلها زكريا ، مقصوداً في كل القرآن
ابن سيده : وفي زكريا أربع لغات : زكري
مثل عريبي ، وزكري ، بتخفيف الياء ، قال
وهذا مرفوض عند سيبويه ، وزكريا مقصور ، وزكري
مدود ؛ الإجماع : في زكريا ثلاث لغات هي المشهورة
زكياه المدودة ، وزكريا بالقصر غير منون ، فأما
الجهتين ، وزكري بحذف الألف غير منون ، فأما
ترك صرفة فإن في آخره أَلِف التَّأْنِيثِ في المد والألف
التأنيث في القصر ، وقال بعض النحويين : لم ينصرف
لأنه أعجمي ، وما كانت فيه أَلِف التَّأْنِيثِ فهو سواء في
العربية والعجمة ، ويلزم صاحب هذا القول أن يقول
مرت يزكياه وزكياه آخر لأن ما كان أعجمياً
فهو ينصرف في النكرة ، ولا يجوز أن تصرف الأسماء
التي فيها أَلِف التَّأْنِيثِ في معرفة ولا نكرة لأنها فيه
علامة التأنيث ، وأما مصوغة مع الاسم صيغة واحد
فقد فارقت هاء التأنيث ، فلذلك لم تصرف في النكرة .

وقال الليث : في زكريا أربع لغات : تقول هذا زكرياه قد جاء وفي التثنية زكرياءان وفي الجمع زكرياؤون ، واللغة الثانية هذا زكريا قد جاء وفي التثنية زكرييان وفي الجمع زكريئون ، واللغة الثالثة هذا زكري وفي التثنية زكريان ، كما يقال مَدَنِيٌّ وَمَدَنِيَّانِ ، واللغة الرابعة هذا زكري بتخفيف الياء وفي التثنية زكريان ، الياء خفيفة ، وفي الجمع زكروُن بطرح الياء . الجوهرى : في زكريا ثلاث لغات : المد والتصر وحذف الألف ، فإن مددت أو قصرت لم تصرف ، وإن حذفت الألف صرفت ، وتثنية المددود زكرياوان والجمع زكرياؤون وزكرياوين في الحذف والنصب ، والنسبة إليه زكرياوي ، وإذا أضفته إلى نفسك قلت زكريائي بلا واو ، كما تقول حمراي ، وفي التثنية زكرياواي بالواو لأنك تقول زكرياوان والجمع زكرياوي بكسر الواو ويستوي فيه الرفع والحذف والنصب كما يستوي في مسلمي وزيدي ، وتثنية المنصور زكرييان تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير ياء ، وفي النصب رأيت زكرييين وفي الجمع هؤلاء زكريئون حذفت الألف لاجتماع الساكنين ، ولم تحركها لأنك لو حركتها ضمنتها ، ولا تكون الياء مضومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية .

ولنبر : التهذيب في الحامى : روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : أَفَتَحْذَرُونَ ذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ، قال : ولد لإبليس خمسة : دأيم وأعور ومينوط وثبر وزلتبور . قال سفيان : زلتبور يفرق بين الرجل وأهله ويَبْصُرُ الرجل عيوب أهله .

زمو : الزمُرُ بِالْمِزْمَارِ ، زَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزْمُرُ زَمْرًا وَزَمِيرًا وَزَمْرَانًا : غَشَى فِي الْقَصَبِ . واسرأة زامرة ولا يقال زمارة ، ولا يقال رجل زامر إنما هو زمار . الأصمعي : يقال للذي يُغَشِّي الزامر والزمار ، ويقال للقصبة التي يُزْمَرُ بها زمارة ، كما يقال للأرض التي يُزْرَعُ فيها زراعة . قال : وقال فلان لرجل : يا ابن الزمارة ، يعني المغشاة . والمِزْمَارُ والزَمَارَةُ : ما يُزْمَرُ فيه . الجوهرى : المِزْمَارُ واحد المِزْمِيرِ . وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه : أَسَمَزَمُورُ الشيطان في بيت رسول الله ، وفي رواية : مِزْمَارَةُ الشيطان عند النبي ، صلى الله عليه وسلم . المِزْمُورُ ، بفتح الميم وضها ، والمِزْمَارُ سواء ، وهو الآلة التي يُزْمَرُ بها . ومِزْمِيرُ داود ، عليه السلام : ما كان يَتَغَنَّى به من الزُّبُورِ وضروب الدعاء ، واحدها مِزْمَارٌ ومِزْمُورٌ ؛ الأخيرة عن كراع ، ونظيره مغلوق ومغزود . وفي حديث أبي موسى : سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأ فقال : لقد أعطيت مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ آلِ داود ، عليه السلام ؛ تَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وحلاوة تَغَنِّيهِ بصوت المِزْمَارِ ، وداود هو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإليه المنتهى في حُسْنِ الصوت بالقراءة ، والآل في قوله آل داود مقصدة ، قيل : معناه هنا الشخص . وكتب الحجاج إلى بعض عماله أن ابعت إليّ فلانًا مُسَمَّعًا مِزْمَرًا ، قال سفيان : المُقَبِّدُ ، والمِزْمَرُ : المِسْوَجَرُ ؛ أنشد ثعلب :

ولي مُسَمِّعانِ وزَمَارَةٌ ،
وظِلُّ مَدِيدٍ وَحِصْنُ أَمَقِّ

فسره فقال : الزمارة الساجور ، والمُسمِّعانِ القيدان ، يعني قَيْدَيْنِ وَعُلَيْنِ ، وَالْحِصْنُ السَّجَنُ ، وكل

ذلك على التشبيه ، وهذا البيت لبعض المحبسين كان
 محبوباً فمُسَيِّعاً قيداً لصوتها إذا مشى ، وزَمَارَتُهُ
 الساجور والظل ، والحصن السجن وظلمته . وفي
 حديث ابن جبير : أنه أتى به الحجاج وفي عنقه زَمَارَةٌ ؛
 الزمارة الغل ، والساجور الذي يجعل في عنق الكلب .
 ابن سيده : والزَمَارَةُ عمود بين حلقي الغل .
 والزَمَارُ ، بالكسر : صوت النعامة ؛ وفي الصحاح :
 صوت النعام . وزَمَرَتِ النعامةُ تَزْمِرُ زِمَاراً :
 صَوَّتَتْ . وقد زَمَرَ النعَامُ يَزْمِرُ ، بالكسر ،
 زِمَاراً . وأما الظلم فلا يقال فيه إلا عَارٌ يُعَارُ .
 وزَمَرَ بالحديث : أذاعه وأفشاه .

والزَمَارَةُ : الزانية ؛ عن ثعلب ، وقال : لأنها
 تُشيعُ أمرها . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كسب الزَمَارَةِ . قال
 أبو عبيد : قال الحجاج : الزَمَارَةُ الزانية ، قال وقال
 غيره : إنما هي الزَمَارَةُ ، بتقديم الراء على الزاي ،
 من الزَمَرَ ، وهي التي تومرُ بشفتيها وبعينها وحاجبيها ،
 والزواني يفعلن ذلك ، والأول الوجه . وقال أبو عبيد :
 هي الزَمَارَةُ كما جاء في الحديث ؛ قال أبو منصور :
 واعتبر القتيبي على أبي عبيد في قوله هي الزَمَارَةُ كما
 جاء في الحديث ، فقال : الصواب الزَمَارَةُ لأن من
 شأن البَغْيِ أن تُومَضَ بعينها وحاجبها ؛ وأنشد :

يُومِضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ ،
 لِمَا ضَ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاصِبِ

قال أبو منصور : وقول أبي عبيد عندي الصواب ،
 وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه
 نهى عن كسب الزَمَارَةِ فقال : الحرف الصحيح
 زَمَارَةٌ ، وزَمَارَةُ هنا خطأ . والزَمَارَةُ : البَغْيُ
 الحسناء ، والزَمِيرُ : الغلام الجميل ، ولما كان الزنا مع
 الملاح لا مع التباح ؛ قال أبو منصور : لِلزَمَارَةِ فِي

تفسير ما جاء في الحديث وجهان : أحدهما أن يكون
 النهي عن كسب المغنية ، كما روى أبو حاتم عن الأصمعي
 أو يكون النهي عن كسب البَغْيِ كما قال أبو عبيد
 وأحمد بن يحيى ؛ وإذا روى الثقات للحديث تفسير
 له مخرج لم يجوز أن يُرَدَّ عليهم ولكن نطلب له المخرج
 من كلام العرب ، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس
 لما وجدا لما قال الحجاج وجهاً في اللغة لم يَعدُواه
 وعجل القتيبي ولم ينتبث ففسر الحرف على الخلاف ولو
 قُبلَ فِعْلُ أَبِي عبيد وأبي العباس كان أولى به ، قال
 فإياك والإسراع إلى تخطئة الرؤساء ونسبتهم إلى
 التصنيف ولأنَّ في مثل هذا غاية التأني ، فإني قد
 عثرت على حروف كثيرة وواها الثقات فغيرها من لا
 علم له بها وهي صحيحة . وحكى الجوهري عن أبي
 عبيد قال : تفسيره في الحديث أنها الزانية ، قال : ولا
 أسمع هذا الحرف إلا فيه ، قال : ولا أدري من أي
 شيء أخذ ، قال الأزهري : ومجتمل أن يكون أراد
 المغنية .

يقال : غَنَاءَ زَمِيرٍ أَي حَسَنٌ . وزَمَرَ إذا غنى .
 والقصة التي يُزْمَرُ بها : زَمَارَةٌ .
 والزَمِيرُ : الحَسَنُ ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

كَتَانِ حَتَّانَ ، يَبِينُهَا
 رَجُلٌ أَجَشُّ ، غِنَاؤُهُ زَمِيرُ

أي غِنَاؤُهُ حَسَنٌ . والزَمِيرُ : الحسن من الرجال .
 والزَمِيرُ : الغلام الجميل الوجه . وزَمَرَ القربةَ
 يَزْمُرُهَا زَمِراً وزَمَرَهَا مَلَأَهَا ؛ هذه عن كراع
 والحياني . وشاة زَمِيرَةٍ : قليلة الصوف . والزَمِيرُ :
 القليل الشعر والصوف والريش ، وقد زَمِرَ زَمِراً .
 ورجل زَمِيرٌ : قليل المروءة بَيْنَ الزَمَارَةِ
 والزَمِيرَةِ أَي قليلها ، والمُسْتَزْمِرُ : المنقيض
 المتصاغر ؛ قال :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ

مُقَرَّنَشِعًا ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَرْسَرَا

وَالزُّمَرَةُ : الْقَوَجُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ فِي تَقَرُّقِهِ . وَالزُّمَرُ : الْجَمَاعَاتُ ، وَبِجْلِ زَمِيرٍ : شَدِيدِ كَثْرَتِهِ . وَزَمِيرٌ : قَصِيرٌ ، وَجَمْعُهُ زِمَارٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَبْنُو زَمِيرٍ : بَطْنٌ . وَزَمِيرٌ : اسْمُ نَاقَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَزَوَمَرٌ : اسْمٌ . وَزَيْبَرَانُ وَزَمَارَةُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَقَرَّبَ فَالْمَرْوُتَ فَالْحَبْثَ فَالْمَسَى ،

إِلَى بَيْتِ زَمَارَةٍ تَلْدَأُ عَلَى تَلْدٍ

زَجْرٌ : الزُّمَجَرَةُ : الصَّوْتُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الصَّوْتُ مِنَ الْجَوْفِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ الصَّخَبَ وَالصَّيْحَ وَالزُّجْرَ : سَعَتَ لِفُلَانٍ زُمَجَرَةً وَعَذْمَرَةً ، وَفُلَانٌ ذُو زُمَاجِيرَ وَزُمَاجِيرٍ ؛ حَكَاهُ بَعْقُوبٌ . وَزُمَجَرُ الرَّجُلِ : سُيُوعٌ فِي صَوْتِهِ غَلِظٌ وَجَفَاءٌ . وَزُمَجَرَةُ الْأَسَدِ : زَبِيرٌ يُرَدِّدُهُ فِي تَحْرِيهِ وَلَا يُفْصِحُ ، وَقِيلَ : زُمَجَرَةُ كُلِّ شَيْءٍ صَوْتُهُ ، وَصَحَّ الْأَعْرَابِيُّ هَدِيرَ طَائِرٍ فَقَالَ : مَا يَبْعَلُمُ زُمَجَرَتَهُ إِلَّا اللَّهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزُّمَاجِيرُ مِنَ الصَّوْتِ نَحْوُ الزُّمَارِمِ ، الْوَاحِدَةُ زُمَجَرَةٌ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

لَهَا زِمَجَرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدَحٍ

فَلِإِنَّ فُسْرَ الزُّمَجَرِ بَأَنَّهُ الصَّوْتُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَمَّا أَرَادَ زُمَجَرٌ فَاحْتَاجَ فَتَحَوَّلَ الْبَنَاءُ إِلَى بِنَاءِ آخَرٍ ، وَلَمَّا عَنِ ثَعْلَبٍ بِالزُّمَجَرِ جَمْعُ زُمَجَرَةٍ مِنَ الصَّوْتِ إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ زُمَجَرٌ إِلَّا ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا عَنِ بِالزُّمَجَرِ الْمُزْمَجِرَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ زِمَجَرٌ كَسَيْطَرٍ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الزُّمَاجِيرُ زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ .

زَجْرٌ : الزُّمَجَرُ : الْمَزْمَارُ الْكَبِيرُ الْأَسْوَدُ . وَالزُّمَجَرَةُ : الزُّمَارَةُ ، وَهِيَ الزَّانِبَةُ . زُمَجَرُ الصَّوْتِ وَازْمَجَرٌ : اشْتَدَّ . وَتَزْمَجَرُ الثَّيْرُ : غَضِبَ وَصَاحَ . وَالزُّمَجَرَةُ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ لَا مَخَافَةَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الزُّمَجَرِيُّ . وَظَلِمَ زُمَجَرِي السَّوَادُ أَيَّ طَوِيلَهَا ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

عَلَى حَتِّ الْبُرَابِجِ زُمَجَرِي ۖ

سَوَاعِدٍ ، تَظَلُّ فِي شَرِيٍّ طَوَالٍ

وَأَرَادَ بِالسَّوَادِ هُنَا مَجَارِي الْمَخِّ فِي الْعِظَامِ ؛ أَرَادَ عِظَامَ سَوَاعِدِهِ أَنَّهَا جُوفٌ كَالْقَصَبِ . وَزَعُوا أَنَّ النِّعَامَ وَالكَرَى لَا مَخَافَةَ لَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الظُّلُمُ أَجْوَفُ الْعِظَامِ لَا مَخَافَةَ لَهُ ، قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ الطَّيْرِ إِلَّا وَلَهُ مَخَافَةُ غَيْرِ الظُّلُمِ ، فَإِنَّهُ لَا مَخَافَةَ لَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ الْبَرْدَ . وَالزُّمَجَرُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُنْتَفِ ، وَزُمَجَرَتُهُ : التَّنَافُهُ وَكَثْرَتُهُ . وَزُمَجَرَةُ الشَّبَابِ : امْتِنَازُهُ وَاسْتِهَالُهُ . وَالزُّمَجَرَةُ : النِّشَابُ . وَالزُّمَجَرُ : السَّهَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوَالُ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو الصَّلْتِ التَّقْفِيُّ فِي التَّهْذِيبِ قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي الزُّمَجَرِ السَّهْمِ :

يَزْمُونُ عَنْ عَتَلٍ ، كَأَنَّهَا غَبُطٌ

يَزْمَجَرُ ، يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

الْعَتَلُ : الْقَتْلُ الْفَارِسِيَّةُ ، وَاحِدَتُهَا عَتَلَةٌ . وَالْغَبُطُ : غَبِيطٌ ، وَالْغَبُطُ : خَشَبُ الرِّحَالِ ، وَشَبَّ الْقَتْلُ الْفَارِسِيَّةُ بِهَا ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ ، أَبُو عَبْرُو : الزُّمَجَرُ السَّهْمُ الرَّقِيقُ الصَّوْتِ النَّاقِزُ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ السَّهَامَ الَّتِي عِيدَانِهَا مِنْ قَصَبٍ ، وَقَصَبُ الْمَزَامِيرِ زُمَجَرٌ ؛

ومنه قول الجعدي :

حناجر' كالأقناع جاء حنينها ،
كاصيغ الزمار' في الصبح ، زمخرياً

والزمخري' : النبات حين يطول ؛ قال الجعدي :
فتعالى زمخري' وارم' ،
مالت الأعراق' منه واكتهل'

الوارم : الغليظ المنتفخ . وعود' زمخري'
وزمخير' : أجوف ؛ ويقال للقصب : زمخري'
وزمخري' .

زهر : الزمهرير' : شدة البرد ؛ قال الأعشى :

من القاصرات' سحوف' الحيا
ل' ، لم تر شمساً ولا زمهريراً

والزمهرير : هو الذي أعدّه الله تعالى عذاباً للكفار في
الدار الآخرة ، وقد ازمهر' اليوم' ازمهراراً .
وزمهرت' عيناه وازمهرتا : احمرتا من الغضب .
والمزمهر' : الذي احمرت عيناه ، وازمهرت'
الكواكب : لمحت . والمزمهر' : الشديد الغضب .
وفي حديث ابن عبد العزيز قال : كان عمر' زمهريراً
على الكافر أي شديد الغضب عليه . ووجه' زمهرير' :
كالح . وازمهرت' الكواكب : زهرت' ولمعت ،
وقيل : اشتد ضوءها . والمزمهر' : الضاحك السن' .
والازمهرار' في العين عند الغضب والشدة .

زور : زور' القربة' والإناه : ملأه . وتزور'
الشيء : دق' .

والزئار' والزئارة' : ما على وسط المجوسي والنصراني ،
وفي التهذيب : ما يكتبه الذممي يشده على وسطه ،
والزئير' لغة فيه ؛ قال بعض الأغفال :

تخزم' فوق النوب' بالزئير' ،
تقسيم' استيأ لها زئير'

وامرأة مؤتررة' : طويلة عظيمة الجسم . وفي النوادر
كرثر' فلان عينه إلي إذا شد نظره إليه .
والزئانير' : ذباب صغار تكون في الحشوش
واحدتها زئار' وزئير' . والزئانير' : الحصاة
الصغار ؛ قال ابن الأعرابي : الزئانير' الحصى فعم
الحصى كله من غير أن يعين صغيراً أو كبيراً
وأشد :

تحن' للظم' بما قد ألم' بها
بالتجل' منها ، كأصوات الزئانير'

قال ابن سيده : وعندي أنها الصغار منها لأنه لا يصوت
منها إلا الصغار ، واحدتها 'زئيرة' و'زئارة' ، وفي
التهذيب : واحدتها 'زئير' . والزئانير' : أرض باليمن
عنه ، ويقال لها أيضاً زئانير' بغير لام ، قال : وهو
أفيس لأنه اسم لها عام ؛ وأشد :

تهدي زئانير' أرواح' المصيف' لها ،
ومن ثانيا فروج' القور' تهدينا

والزئانير : أرض بقرب جرش . الأزهري : في النوادر
فلان مؤترر' إلي بعينه ومؤترر' ومبندق' وحالي'
إلي بعينه ومحلقي' وجاحظ' ومجعظ' ومنذر'
إلي بعينه وفاذر' ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زئير : أخذ الشيء بزئوير' أي يجبعه ، كما يقال
يزؤير' . وسفينة زئيرية' : ضخمة ، وقيل :
الزئيرية' ضرب من السفن ضخمة . والزئير' :
الثقل من الرجال والسفن ؛ وقال :

كالزئير' يقاد' بالأجلال

١ قوله « وأشد » عبارة بأقوت وقال ابن معيل :

يا دار سلمى خلا لا أكلها إلا المرأة كما تعرف الدينا
تهدي زئانير' أرواح' المصيف' لها ومن ثانيا فروج' الكور' تأينا
قالوا : الزئانير' هنا وملة والكور' جبل اه . وكذلك استشهد به
بأقوت في كور .

وَزَنْبَرٌ : من أساء الرجال .

والزَنْبُورُ والزَنْبَارُ والزَنْبُورَةُ : ضرب من الذباب لسَّاع . التهذيب : الزَنْبُورُ طائر يلسع . الجوهري : الزَنْبُورُ الدُّبُرُ ، وهي ثَوْنٌ ، والزَنْبَاوُ لغة فيه ؛ حكاه ابن السكيت ، ويجمع الزَنْبَابِيرَ . وأرض مَزَنْبُورَةٌ : كثيرة الزَنْبَابِيرَ ، كأنهم رَدُّوه إلى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه ، كما قالوا : أرض مَمْقَرَةٌ ومَمْعَلَةٌ أي ذات عقارب وتعالب . والزَنْبُورُ : الخفيف . وغلام زَنْبُورٌ أي خفيف . قال أبو الجَرَّاح : غلام زَنْبُورٌ وزَنْبَرٌ إذا كان خفيفاً سريع الجواب . قال : وسألت رجلاً من بني كلاب عن الزَنْبُورِ ، فقال : هو الخفيف الظريف . وتَزَنْبَرٌ علينا : تكبر وقطب . وزَنْبَابِيرُ : أرض بقرب جَرَشَ ؛ ولها ما عني ابن مقبل بقوله :

تهدي زناير أرواح المصيف لها ،

ومن ثنايا فروج الغود تهدينا

والزَنْبُورُ : شجرة عظيمة في طول الدُّلْبَةِ ولا عَرَضَ لها ، ووقها مثل ورق الجوز في مَنْظَرِهِ وريحه ، ولها ثَوْرٌ مثل نور العُشْرِ أبيض مُشْرِبٌ ، ولها حَمَلٌ مثل الزيتون سواء ، فإذا نَضِجَ اشْتَدَّ سواده وحلاجه ، يأكله الناس كالرُّطَبِ ، ولها عَجَةٌ كعجة العُشْبِرَاءِ ، وهي تَصْنَعُ القَمَّ كما يصفه الفِرَّصَادُ ، تُغْرَسُ عَرَساً . قال ابن الأعرابي : من غريب شجر البر الزَنْبَابِيرُ ، واحدها زَنْبِيرَةٌ وزَنْبَارَةٌ وزَنْبُورَةٌ ، وهو ضرب من الثَّيْنِ ، وأهل الحَضَرِ يسونه الحُلُونِي . والزَنْبُورُ من الفأر : العظيم ، وجمعه زَنْابِرُ ؛ وقال جَبِينُهَا :

فَأَقْنَعُ كَفِّي وَأَجْنَحُ صَدْرَهُ

يَجْرَعُ ، كإنتاج الزَّيَابِ الزَّانِبِرِ

وَزَنْبَرٌ : الزَنْبَرَةُ : الضيق . وقعوا في زَنْبَرَةٍ من أمرهم أي ضيق وعُسْر . وتَزَنْبَرٌ : تَبَخَّرَ . والزَنْبَنَرُ : القصير فقط ؛ قال :

تَمَهَجَرُوا وَأَيْمًا تَمَهَجَرُ ،

وم بنو العَبْدِ التَّيْمِ العُنْصُرُ ،

بنو استها والجندع الزَنْبَنَرُ

وقيل : الزَنْبَنَرُ القصير المَلُورُ الحَلَتِيُّ .

وَزُهْجٌ : اللَّيْثُ : زَنْجَرٌ فلان لك إذا قال بظفر إبهامه ووضعها على ظفر سبابة ثم قرع بينهما في قوله : ولا مثل هذا ، واسم ذلك الزَنْجِيرُ ؛ وأنشد :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى

بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوقَةٌ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى

بِزَنْجِيرٍ ، وَلَا فُوقَةٍ

والزَنْجِيرُ : قَرَعُ الإبهام على الوسطى بالسبابة . ابن الأعرابي : الزَنْجِيرَةُ ما يأخذ طَرَفُ الإبهام من رأس السِّنِّ إذا قال : ما لك عندي شيء ولا ذه . أبو زيد : يقال لليأس الذي على أطفار الأحداث الزَنْجِيرُ والزَنْجِيرَةُ والفوفُ والوَبَشُ .

وَزَقَقُ : التهذيب في الرباعي : قالوا الزَنْجِيرُ هو قَلَامَةُ الظفر ، ويقال له الزَنْجِيرُ أيضاً ، وكلاهما دخيلان .

وَزُهْجٌ : التهذيب : في النوادر فلان مَزَنْبَرٌ إلتي بعينه ومَزَنْبَرٌ ومُزَنْبَرٌ وحالتي إلتي بعينه ومُحَلَّتِي وجاحظٌ ومُجَعَّظٌ ومُنْذِرٌ إلتي بعينه وناذِرٌ ، وهو سُدَّةُ النظر وإخراج العين .

وَزَهْوٌ : الزَّهْرَةُ : ثَوْرٌ كل نبات ، والجمع زَهْرٌ ، وخص بعضهم به الأبيض . وزَهْرُ الثبت : ثَوْرُهُ ،

وكذلك الزهرة، بالتحريك . قال : والزهرة
البياض ؛ عن يعقوب . يقال أزهرُ بينَ الزهرة ،
وهو بياض عثق . قال شمر : الأزهرُ من الرجال
الأيضُ العتيقُ البياضُ الثَّيرُ الحسنُ ، وهو أحسن
البياض كأنَّ له بريقاً وثوراً ، يُزهرُ كما يُزهرُ
النجم والسراج . ابن الأعرابي : الثَّورُ الأبيض
والزهرُ الأصفر ، وذلك لأنه بيض ثم يصفر ، والجمع
أزهارٌ ، وأزاهيرُ جمع الجمع ؛ وقد أزهرَ الشجر
والنبت . وقال أبو حنيفة : أزهرَ الثبْتُ ، بالالف ،
إذا ثورَ وظهر زهره ، وزهرٌ ، بغير ألف ، إذا
حسن . وأزهارُ الثبْتُ : كآزهرٌ . قال ابن سيده :
وجعله ابن جني رباعياً ؛ وشجرة مُزهرَةٌ ونبات
مُزهرٌ ، والزاهرُ : الحسنُ من النبت . والزاهرُ :
المشرق من ألوان الرجال . أبو عمرو : الأزهر المشرق
من الحيوان والنبت . والأزهرُ : الثَّينُ ساعة
يُغلبُ ، وهو الوضح وهو النَّاهِضُ والصَّريحُ .
والإزهارُ : إزهارُ النبت ، وهو طلوع زهره .
والزهرةُ : النبت ؛ عن ثعلب ؛ قال ابن
سيده : وأراه لثما يريد الثَّورَ . وزهرة الدنيا
وزهرتها : حُسْنُها وبَهْجَتُها وعُضادَتُها . وفي
التنزيل العزيز : زهرة الحياة الدنيا . قال أبو حاتم :
زهرة الحياة الدنيا ، بالفتح ، وهي قراءة العامة
بالبصرة . قال : وزهرة هي قراءة أهل الحرمين ،
وأكثر الآثار على ذلك . وتصغير الزهر زهَيْرٌ ،
وبه سمي الشاعر زهيراً . وفي الحديث : إنَّ أخوفَ
ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ؛ أي حسنها
وبهجتها وكثرة خيرها . والزهرةُ : الحسن والبياض ،
وقد زهرَ زهراً . والزاهرُ والأزهرُ : الحسن
الأيض من الرجال ، وقيل : هو الأبيض فيه حمرة .

١ قوله « وهو الناهض » كذا بالأصل .

ورجل أزهرُ أي أبيض مُشرقُ الوجه . والأزهرُ :
الأيضُ المستير . والزهرةُ : البياض الثَّيرُ ، وهو
أحسن الألوان ؛ ومنه حديث الدجال : أعورُ جعدُ
أزهرُ . وفي الحديث : سألوهُ عن جَدِّ بني عامر بن
صعصعة فقال : جَدُّ أزهرُ مُتَفَاجٌ . وفي الحديث :
سورة البقرة وآل عمران الزهراوان ؛ أي المُنِيرَتان
المُضِيئَتان ، واحدهما زهراءُ .
وفي الحديث : أَكثَرُوا الصلاةَ عليَّ في الليلة الغرامِ
واليوم الأزهرِ ؛ أي ليلة الجمعة ويومها ؛ كذا جاء
مفسراً في الحديث . وفي حديث علي ، عليه السلام ،
في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كان
أزهرَ اللونِ ليس بالأبيض الأمهق . والمرأةُ
زهراءُ ؛ وكل لون أبيض كالدرَّة الزهراءُ ، والحُورُ
الأزهرُ . والأزهرُ : الأبيض .
والزهَرُ : ثلاثٌ ليالٍ من أوَّل الشهر .

والزهرةُ ، بفتح الهاء : هذا الكوكب الأبيض ؛
قال الشاعر :

قد وَكَلَّتْني طَلَّتِي بالسَّنَرَةِ ،
وَأَبْقَطَتْني لَطْلُوعُ الزَّهَرَةِ .

والزهَرُودُ : تَلَالُؤُ السراج الزاهر . وزهرَ السراجُ
يُزهرُ زهوراً وأزدهرَ : تَلالاً ، وكذلك الوجه
والقمر والنجم ؛ قال :

آلُ الزَّهَبِيرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ ،
إِذَا كَبَا اللَّيْلُ مِنْ طَلْسَائِهِ زَهَرًا

وقال :

عَمَّ النُّجُومَ صَوْنُهُ حِينَ يَهَرُ ،
فَقَسَمَ النُّجُومَ الَّذِي كَانَ أَزْهَرًا

وقال العجاج :

وَلَيْ كَمِصْبَاحِ الدَّجَى الْمَزْهُورِ

قيل في تفسيره : هو من أَزْهَرَ اللهُ ، كما يقال مجنون من أَجَنَّهُ . والأزْهَرُ : القبر . والأزْهَرَان ، الشمس والقمر لثورهما ؛ وقد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا وزَهْرًا فيها ، وكل ذلك من البياض . قال الأزْهري : وإذا نعت بالفعل اللازم قلت زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا . وزَهَرَت النار زُهُورًا : أضاءت ، وأزْهَرْتُهَا أنا . يقال : زَهَرَتْ بك ناري أي قويت بك وكثرت مثل وَرَيْتُ بك زنادي . الأزْهري : العرب تقول : زَهَرَتْ بك زنادي ؛ المعنى قُضِيَتْ بك حاجتي . وزَهَرَ الزَّمَنُ إذا أضاءت ناره ، وهو زَنْدٌ زَاهِرٌ . والأزْهَرُ : الثَّيَرُ ، ويسمى الثور الوحشي أَزْهَرَ والبقرة زَهْرَاءَ ؛ قال قيس بن الخطيم :

تَشْيِي ، كَشْيِي الزَّهْرَاءَ فِي كَمَثَالِ
وَضِيءٍ إِلَى الْحَزَنِ ، دُونَهَا الْجُرُفُ

وذُرَّةٌ زَهْرَاءٌ : بيضاء صافية . وأحمر زاهر : شديد الحمرة ؛ عن اللحياني .

والأزْهَارُ بالشيء : الاحتفاظ به . وفي الحديث : أنه أوصى أبا قتادة بالإتاء الذي تَوْضَأُ منه فقال : أَزْهَرَ بهذا فإن له شأنًا ، أي احتفظ به ولا تضيعه واجعله في بالك ، من قولهم : قُضِيَتْ منه زَهْرَتِي أي وَطَرِي ، قال ابن الأثير : وقيل هو من أَزْهَرَ لَمَّا فَرَحَ أي لِيُسْفِرَ وجهك وَلِيُزْهِرَ ، وإذا أُرْتُ صاحبك أن يَحْدُ فَمَا أُرْتُ به قلت له : أَزْهَرَ ، والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال ، وأصل ذلك كله من الزَّهْرَةِ والحُسْنِ والبهجة ؛ قال جرير :

فَإِنَّكَ قَتِينٌ وَابْنُ قَتِينِينَ ، فَازْهَرِ
يَكْبِيرُكَ ، إِنَّ الْكِبَرَ لِلْقَتِينِ قَافِعٌ

قال أبو عبيد : وأظن أَزْهَرَ كلمة ليست بعرية كأنها بنطية أو سربانية فَعَرَبْتُ ؛ وقال أبو سعيد :

هي كلمة عربية ، وأُنشِدَ بيت جرير وقال : معنى أَزْهَرَ أي افترَحَ ، من قولك هو أَزْهَرُ بَيِّنُ الزَّهْرَةِ ، وأزْهَرَ معناه لِيُسْفِرَ وجهك وَلِيُزْهِرَ . وقال بعضهم : الأَزْهَارُ بالشيء أن تجعله من بالك ؛ ومنه قولهم : قُضِيَتْ منه زَهْرِي ، بكسر الزاي ، أي وَطَرِي وحاجتي ؛ وأُنشِدَ الأُموي :

كَمَا أَزْهَرَتْ قَتِينَةُ بِالشَّرَاعِ
لِأَسْوَارِهَا ، عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحُ

أي جَدَّتْ في عملها لتعطى عند صاحبها . يقول : احتفظت القَتِينَةُ بِالشَّرَاعِ ، وهي الأوتار . والأَزْهَارُ : إذا أُرْتُ صاحبك أن يَحْدُ فَمَا أُرْتُه قلت له : أَزْهَرَ فَمَا أُرْتُكَ به . وقال ثعلب : أَزْهَرَ بها أي احْتَبَلَهَا ، قال : وهي أيضاً كلمة سربانية . والمِزْهَرُ : العود الذي يضرب به . والزَّاهِرِيَّةُ : الثَّبَخْتَرُ ؛ قال أبو صخر الهذلي :

يَفْخُوحُ الْمِسْكِ مِنْ حِينَ يَعْدُو ،
وَبَشْيِي الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حَالٍ

وبنو زَهْرَةَ : حيٌّ من قريش أحوال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، نسب ولده إليها . وقد سمى زاهراً وَأَزْهَرَ وَزْهَيْرًا . وزَهْرَانُ أبو قيلة . والمِزْاهِرُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي للذَّهَبِيِّ :

أَلَا بِأَحْصَامَاتِ الْمِزَاهِرِ ، طَالَمَا
بَكَيْتُنَّ ، لَوْ يَزِيحُ لَكُنَّ رَحِيمٌ

زور : الزَّوْرُ : الصَّدْرُ ، وقيل : وسط الصدر ، وقيل : أعلى الصدر ، وقيل : مُلْتَمَعُ أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت ، وقيل : هو جماعة الصُّدُورِ

من الحنف، والجمع أزوار. والزور: عوج الزور، وقيل: هو إشراف أحد جانبيه على الآخر، زور زوراً، فهو أزور. وكلب أزور: قد استندق جوشن صدره وخرج كلنكله كأنه قد عصّر جانباه، وهو في غير الكلاب مِيلٌ ما لا يكون مُعْتَدِلُ التربيع نحو الكبركيرة واللبدة، ويستحب في الفرس أن يكون في زوره ضيق وأن يكون رَحْبَ اللَّبَانِ، كما قال عبد الله بن سلية: مُتَقَارِبِ الثَّغَنَاتِ، صَيَقَ زورُهُ، رَحْبَ اللَّبَانِ، شَدِيدَ طَيِّ حَرِيرِ.

قال الجوهري: وقد فرق بين الزور واللبان كما ترى. والزور في صدر الفرس: دخول إحدى الفهدتين وخروج الأخرى؛ وفي قصيد كعب ابن زهير:

في خلقها عن بنات الزور تفضل

الزور: الصدر. وبناته: ما حوَّاه من الأضلاع وغيرها.

والزور، بالتحريك: المِيل، وهو مثل الصَّعَر. وعَنقُ أزور: مائل. والمزور: من الإبل الذي يسلك المزمر من بطن أمه قَبْعُوجُ صدره فيغمزه ليقبه فيبقى فيه من عَشره أثر يعلم أنه مزور. وركبة زوراء: غير مستقيمة الحفر. والزوراء: البئر البعيدة القمر؛ قال الشاعر:

إذا تجعَلُ الجارِ في زوراء مُظْلِمَةً
زَلَحَ المَقَامُ، وتطوي دونه المَرَسَا

وأرض زوراء: بعيدة؛ قال الأعشى:

١ قوله «عبد الله بن سلية» وقيل ابن سلم، وقيل: ولقد غدوت على التيمس بشيظم كالجدع وسط الجنة الفروس كذا بخط السيد مرتضى هاشم الأمل.

يَسْقِي دِيَاراً لها قد أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زوراء، أَجْنَفَ عنها القودُ والرَّسُلُ

ومقازة زوراء: مائلة عن السنت والقص. وفلا زوراء: بعيدة فيها ازورار. وقوس زوراء: معطوفة. وقال الفراء في قوله تعالى: وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين؛ قر بعضهم: تزاور يريد تتزاور، وقرأ بعضهم: تزور وتزوار، قال: وازورارها في هذا الموضع أنها كانت تَطْلُعُ على كهفهم ذات اليمين فلا تصيبهم وتغرب على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم، وقال الأخفش: زاور عن كهفهم أي قِيلَ؛ وأنشد:

ودونَ لَيْلَى بَلَدُ سَهْدَرُ،
جَدَبُ المُنْدَى عن هَوَا أَزورُ،
يُنْضِي المَطَايَا حِمْلَهُ العَشَنَزُرُ

قال: والزور مِيلٌ في وسط الصدر، ويقال للقوس زوراء ليلها، وللجيش أزور. والأزور: الذي ينظر بمؤخير عينه. قال الأزهري: سمعت العربي يقول للبعير المائل السنام: هذا البعير زور. وناقاة زورة: قوية غليظة. وناقاة زورة: تنظر بمؤخير عينها لشدتها وحدتها؛ قال صخر النخعي:

وما وَرَدَتْ على زورَةٍ
كَمَنِي السَّبْتَى بِرَاحِ الشَّيْفا

ويروى: زورة، والأول أعرف. قال أبو عمرو: على زورة أي على ناقاة شديدة؛ ويقال: فيه ازورار وحدَر، ويقال: أراد على فلاة غير قاصدة. وناقاة زورة أسفار أي مهيأة للأسفار مُعَدَّة. ويقال: فيها ازورار من نشاطها.

أبو زيد: زور الظائر تزويراً إذا انزقت حوصلتها،

وازْدَارَةُ: عاده افتعل من الزيادة؛ قال أبو كبير:

فدخلت بيتاً غير بيت سِنَاخَةٍ ،
وازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ

والزُّورَةُ: المرة الواحدة. ورجل زائر من قوم
زُورٍ وزُورٍ وزُورٍ؛ الأخيرة اسم للجمع، وقيل:
هو جمع زائر. والزُّورُ: الذي يزورك. ورجل
زُورٍ وقوم زُورٍ وامرأة زُورٍ ونساء زُورٍ،
يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد
لأنه مصدر؛ قال:

حُبُّ بالزُّورِ الذي لا يُرى
منه، إلا صَفْحَةً عن لَامٍ

وقال في نسوة زُورٍ:

ومُسْتَبْهِنٌ بالكُتَيْبِ مَوْزٍ ،
كما تَهَادَى الفَتَيَاتُ الزُّورُ

وامرأة زائرة من نسوة زُورٍ؛ عن سيوبه، وكذلك
في المذكر كمائد وغوذ. الجوهري: نسوة زُورٍ
وزُورٍ مثل نوح ونوح وزائرات، ورجل زُورٍ
وزُورٍ؛ قال:

إذا غاب عنها بعثها لم أكن
لها زُوراً، ولم تأنس إليّ كيلابها

وقد تزاوروا: زار بعضهم بعضاً. والتزويرُ:
كرامة الزائر وإكرام المتزور للزائر. أبو زيد:
زوروا فلاناً أي اذهبوا له وأكرموا. والتزويرُ:
أن يكرم المتزور زائراً ويعترف له حق زيارته،
وقال بعضهم: زار فلان فلاناً أي مال إليه؛ ومنه
تزاور عنه أي مال عنه. وقد زور القوم صاحبهم
تزويراً إذا أحسنوا إليه. وأزاره: حملة على
الزيادة. وفي حديث طلحة: حتى أزرته شعوب

ويقال للحوصله: الزائرة والزاورَة والزاورَة.
وزاورَة القِطَافِ، مفتوح الواو: ما حملت فيه
الماء لفراخها.

والزُّورَارُ: عن الشيء: العدول عنه، وقد ازورَ
عنه ازوراراً وازواراً عنه ازويراراً وتزاورَ عنه
تزاوراً، كله بمعنى: عدلَ عنه وانحرف. وقرئ:
تزاورَ عن كهمهم، وهو مدغم تَزَّاورَ.
والزُّوراءُ: مشربة من فضة مستطيلة شبه الثعلبية.
والزُّوراءُ: الفَدَحُ؛ قال النابغة:

وتُسقى، إذا ما سلتَ، غيرَ مُصَرَّدٍ
يزُوراءُ، في حافاتها المِسْكُ كَانِعٌ

وزُورُ الطائرُ: امتلأت حوصلته.

والزُّورُ: جبل بُشَدٌ من التصدير إلى خلف
الكبركة حتى يثبت لثلاً يصيب الحَقَبُ الثبلَ
فيحبس بوله، والجمع أزُورَة.
وزُورُ القوم: رئيسهم وسيدهم.

ورجل زُورٍ وزُورَة: غليظ إلى القصر. قال
الأزهري: قرأت في كتاب اللبث في هذا الباب:
يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو؛ لأنه
لزُورٍ وزُورَة؛ قال أبو منصور: وهذا تصحيف
منكر والصواب إنه لزُورٍ وزُورَة، بزايين؛
قال: قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما.

والزُّورُ: العزبة. وماله زُورٌ وزُورٌ ولا صُورٌ
بمعنى أي ما له رأي وعقل يرجع إليه؛ الضم عن يعقوب
والفتح عن أبي عبيد، وذلك أنه قال لا زُورَ له ولا
صُورَ، قال: وأراه لثماً أواد لا زُورَ له ففهمه إذ
كتبه. أبو عبيدة في قولهم ليس لهم زُورٌ: أي ليس
لهم قوة ولا رأي. وسجل له زُورٌ أي قوة؛ قال:
وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية. والزُّورُ:
الزائرون. وزاره يزُورُه زُوراً وزيارَة وزُورَة

أي أوردته المنية فزارها ؛ شعوب : من أساء المنية .
واستزاره : سأله أن يزوره . والمزار : الزيارة .
والمزار : موضع الزيارة . وفي الحديث : إن لزورك
عليك حقاً ؛ الزور : الزائر ، وهو في الأصل مصدر
وضع موضع الاسم كصوم وتوم بمعنى صائم وتائم .
وزور يزور إذا مال . والزورة : البعد ، وهو
من الزورار ؛ قال الشاعر :

وما وردت على زورة

وفي حديث أم سلمة : أرسلت إلى عثمان ، رضي الله
عنه : يا بُنَيَّ ما لي أرى رعيتهك عنك موزرين
أي معرضين منحرفين ؛ يقال : ازور عنه وازوار
بمعنى ؛ ومنه شعر عمر :

بالحيل عابسة زوراً مناكيها

الزور : جمع أزور من الزور الميل . ابن الأعرابي :
الزير من الرجال الغضبان المتفطيع لصاحبه . قال :
والزير الزير . قال : ومن العرب من يقبأ أحد
الحرفين المدعين به فيقول في سره ميرة ، وفي زير
زير ، وهو الدجسة ، وفي زير زير . قال أبو
منصور : قوله الزير الغضبان أصله مهوز من زار
الأسد . ويقال للعدو : زائر ، وهم الزائرون ؛ قال
عنترة :

حلت بأرض الزائرين ، فأصبحت
عسراً عليّ طلائك ابنة مغترم

قال بعضهم : أراد أنها حلت بأرض الأعداء . وقال
ابن الأعرابي : الزائر الغضبان ، بالهمز ، والزير
الحبيب . قال : ويبت عنترة يروى بالوجهين ، فمن همز
أراد الأعداء ومن لم همز أراد الأحباب .
وزارة الأسد : أجسته ؛ قال ابن جني : وذلك لاعتياده

لإيها وزوره لها . والزارة : الأجسة ذات المس
والخلفاء والقصب . والزارة : الأجسة .
والزير : الذي يخاط النساء ويريد حديثهن لغير شر
والجمع أزوار وأزوار ؛ الأخيرة من باب عيب
وأعياد ، وزيرة ، والأنثى زير ؛ وقال بعضهم :
يوصف به المؤنث ، وقيل : الزير المخالط لهن
الباطل ، ويقال : فلان زير نساء إذا كان يحب زيارتهن
ومحادثتهن ومجالستهن ، سمي بذلك لكثرة زيارته لهن
والجمع الزيرة ؛ قال رؤبة :

قلنت ليزير لم تصله مريمه

وفي الحديث : لا يزال أحدكم كاسراً وساده يتكسر
عليه وبأخذ في الحديث فيقول الزير ؛ الزير
الرجال : الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن ، سمي
بذلك لكثرة زيارته لهن ، وأصله من الواو ؛ وقول
الأعشى :

ترى الزير يبكيها سجنوة ،
مخافة أن سوف يدعى لها

لها : للخر ؛ يقول زير العود يبكي مخافة أن يطرب
القوم إذا شربوا ففعلوا الزير لها للخر ، وبها بالخر
وأشد يونس :

تقول الحارثية أم عمرو :
أهذا زيره أبداً وزيري ؟

قال معناه : أهذا دأبه أبداً ودأبي .

والزور : الكذب والباطل ، وقيل : شهادة الباطل
رجل زور وقوم زور وكلام موزور ومزور
مموه بكذب ، وقيل : محسن ، وقيل : هو
المشتق قبل أن يتكلم به ؛ ومنه حديث قول عمر
رضي الله عنه : ما زورت كلاماً لأقوله إلا سقي

تيمية الكلام وتقديره ، والإنسان يُزَوِّرُ كلاماً ، وهو أن يَقُومَهُ وَيُثَبِّتَهُ قبل أن يتكلم به . والزور : شهادة الباطل وقول الكذب ، ولم يشتق من تزوير الكلام ولكنه اشتق من تزوير الصدور . وفي الحديث : الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُغَطِّ كَلَالِيْسَ تَوْبِيْهِ زَوْرٌ ؛ الزور : الكذب والباطل والشبهة ، وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر ، فمنها قوله : عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزور الشُّرْكَ بالله ، وإنما عادته لقوله تعالى : والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ، ثم قال بعدها : والذين لا يشهدون الزور . وزَوَّرَ نَفْسَهُ : وَسَمَّاهَا بِالزَّوْرِ . وفي الخبر عن الحجاج : زَوَّرَ رَجُلٌ نَفْسَهُ . وزَوَّرَ الشهادة : أَبْطَلَهَا ؛ ومن ذلك قوله تعالى : والذين لا يشهدون الزور ؛ قال ثعلب : الزور هنا مجالس اللهو . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله ، وقيل : أعيان النصارى ؛ كلاهما عن الزجاج ، قال : والذي جاء في الرواية الشرك ، وهو جامع لأعيان النصارى وغيرها . قال : وقيل الزور هنا مجالس الفناء .

وزَوَّرَ الْقَوْمَ وَزَوَّرَهُمْ وَزَوَّيَرَهُمْ : سَيَّدَهُمْ وَرَأْسَهُمْ وَالزَّوْرُ وَالزَّوْنُ جَمِيعاً : كُلُّ شَيْءٍ يَتَخَذُ رَبّاً وَيَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قال الأغلب العجلي :

جَاؤُوا يَزُوْرِيهِمْ وَحِشْنَا بِالْأَصَمِّ

قال ابن بري : قال أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى لِابْنِ الْبَيْتِ لِيَجِيَّ بِنِ مَنْصُورٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْمَرًا ذَوِي كَرَمٍ ،
غَلَصَّةٌ مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعَظَمِ
مَا جَبَبُوا ، وَلَا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمٍ ،
فَدَقَبَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَعَمٍ

به أبو بكر ، وفي رواية : كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي كَلَاماً يَوْمَ سَفِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَيِّ هَيْبَاتٍ وَأَصْلَحَتْ . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وَكَلَامُ سُوْوَرٍ أَيِّ مُحَسَّنٍ ؛ قَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ،

تَزَوَّرَتْهَا مِنْ مُحْكَمَاتِ الرِّسَائِلِ

والتزوير : تَرْبِيعُ الْكُذْبِ . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ ، وَسَمِعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : كُلُّ إِصْلَاحٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ تَزْوِيرٌ ، وَمَنْ شَهِدَ الزَّوْرَ يُزَوِّرُ كَلَاماً . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الْكَلَامِ وَتَهْمِيْنُهُ . وَفِي صَدْرِهِ تَزْوِيرٌ أَيِّ إِصْلَاحٍ يَحْتَاجُ أَنْ يُزَوَّرَ . قَالَ : وَقَالَ الْحَجَّاجُ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ أَيِّ قُوْمَهَا وَحَسَنَهَا ، وَقِيلَ : انْتَهَمَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ نَسْبَتُهَا إِلَى الزَّوْرِ كَقَسْفَتِهِ وَجَهْلَتِهِ ، وَقَوْلُ : أَنَا أَزَوَّرُكَ عَلَى نَفْسِكَ أَيِّ أَتَمَكُّ عَلَيْهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِهِ زَوَّرَ لَمْ يَسْتَطِيعَهُ الْمَزَوَّرُ

وقولهم : زَوَّرْتُ شَهَادَةَ فَلَانٍ رَاجِعٌ إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ الْقَتَالِ :

وَلَمَّا نَاسُ عُوْدُنَا عُوْدُ تَبَعَةٍ

صَلِيْبٌ ، وَفِيهَا قَسْوَةٌ لَا تُزَوَّرُ

قال أبو عدنان : أَيِّ لَا تُغْمَزُ لِنَفْسِنَا وَلَا تُسْتَضَعَفُ . فَقَوْلُهُمْ : زَوَّرْتُ شَهَادَةَ فَلَانٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْتَضَعَفَ فَعْمَزَ وَغَمَزَتْ شَهَادَتُهُ فَأَسْطَقَتْ . وَقَوْلُهُمْ : قَدْ زَوَّرَ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ : يَكُونُ التَّزْوِيرُ فِعْلُ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ . وَالزَّوْرُ : الْكُذْبُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : التَّزْوِيرُ التَّشْبِيْهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّزْوِيرُ التَّزْوِيْقُ وَالتَّحْسِينُ . وَزَوَّرْتُ الشَّيْءَ : حَسَّنْتُهُ وَقَوَّمْتُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّزْوِيرُ

أبو عبيدة : كل ما عبد من دون الله فهو زور .
والزور : الكتان ؛ قال الخطيب :

وإن عَصَبَت ، خَلَّتْ بِالْمِشْفَرَيْنِ
سَبَاحَ قَطْنٍ ، وَزُورًا نَاسًا

والجمع أزوار . والزور من الأوتار : الدقيق .
والزور : ما استحك قتله من الأوتار ؛ وزور المزهر :
مشق منه . ويوم الزورين : معروف . والزور :
عيب النخل . والزارة : الجماعة الضخمة من
الناس والإبل والغنم . والزور ، مثال الهجف :
السير الشديد ؛ قال القطامي :

بَانَاقُ نُجْبِي حَبَابَ زُورًا ،
وَقَلْبِي مَنَسِكُ الْمُغْبَرَا

وقيل : الزور الشديد ، فلم يخص به شيء دون
شيء . وزارة : حبي من أزد السراة . وزارة :
موضع ؛ قال :

وَكَاَنَ ظُفْنُ الْحَيِّ مُدِيرَةً
نَخْلُ زَارَةٍ ، حَمَلُهُ السُّعْدُ

قال أبو منصور : وعين الزارة بالبحرين معروفة .
والزارة : قرية كبيرة ؛ وكان مرزبان الزارة
منها ، وله حديث معروف .

ومدينة الزوراء : ببغداد في الجانب الشرقي ، سميت
زوراء لازورار قبلتها . الجوهري : ودجلة
بغداد تسمى الزوراء . والزوراء : دار بالحيرة
بناها النعمان بن المنذر ، ذكرها النابغة فقال :

يُزَوَّرَاءُ فِي أَكْنَافِهَا الْمِسْكُ كَالْعُرُ

وقال أبو عمرو : زوراء هنا مكشوك من فضة مثل
الثقلثة . ويقال : إن أبا جعفر هدم الزوراء
بالحيرة في أيامه . الجوهري : والزوراء اسم مال

جاؤوا يزورونهم ، وجئنا بالأصم
شيخ لنا ، كالليث من باقي إرم
شيخ لنا معاوِدَ ضَرْبِ الْبُهِمِ

قال : الأصم هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو
رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم ، وهو يوم
الزورين ؛ قال أبو عبيدة : وهما بكران مجلان
قد قيدهما وقالوا : هذان زوران أي إلهانا ، فلا
نقر حتى يفر ، فعابهم بذلك ويحمل البعيرين ربين
لهم ، وهزمت قم ذلك اليوم وأخذ البكران فخر
أحدهما وترك الآخر يضرب في شولهم . قال ابن
بري : وقد وجدت هذا الشعر للأعشى العجلي في
ديوانه كما ذكره الجوهري . وقال بشر : الزوران
ريسان ؛ وأنشد :

إِذَا أَقْرَنَ الزُّورَانِ : زُورٌ وَارِحُ
رَارٌ ، وَزُورٌ نَقْبُهُ طَلَايِحُ

قال : الطلايح المهزول . وقال بعضهم : الزور
صخرة .

ويقال : هذا زوير القوم أي رئيسهم . والزوير :
زعيم القوم ؛ قال ابن الأعرابي : الزوير صاحب أمر
القوم ؛ قال :

بَأَيْدِي رِجَالِي ، لَا هَوَادَةَ بَيْنَهُمْ ،
يَسُوقُونَ لِلْمَوْتِ الزُّوَيْرَ الْبَلَسَدَا

وأنشد الجوهري :

قَدْ نَضْرِبُ الْجَيْشَ الْحَمِيسَ الْأَزَوْرَاءُ ،
حَتَّى تَسْرَى زُوَيْرُهُ مُجَوْرًا

وقال أبو سعيد : الزون الصم ، وهو بالفارسية زون
بشم الزاي السين ؛ وقال حميد :

ذَاتُ الْمَجُوسِ حَكَمَتْ لِلزُّوْنِ

ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم وفسره أنه الذي لا رأي له ، قال : والمخفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي .

فصل السين المهمل

سأور : السَّوْرُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ، وجمعه أسأور ، وسَّوْرُ الفأرة وغيرها ؛ وقوله أنشدته يعقوب في المقلوب :

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَرًا بِسُوفِنَا ،
تَضْرِبُ الْقَرِيْبَةَ تَرْكَبُ الْأَسَارِ

أراد الأسار قلب ، ونظيره الآبار والأكرام في جمع بشر ورتهم .

وأسأور منه شيئاً : أبغى . وفي الحديث : إذا شربتم فأسأروا ؛ أي أبغوا شيئاً من الشراب في قعر الإناء ، والنشأت منه أسأور على غير قياس لأن قياسه مُسْتَرٌ ، الجوهري : ونظيره أَجْبَرَةٌ فهو جَبَارٌ . وفي حديث الفضل بن عباس : لا أوثرُ بسؤورك أحدًا أي لا أنثره لأحدٍ غيري ؛ ومنه الحديث : فما أسأروا منه شيئاً ، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرها . ورجل سَأَّارٌ : مُسْتَرٌ في الإناء من الشراب ، وهو أحد ما جاء من أفعل على فعال ؛ وروى بعضهم بيت الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نَادِمَتِي
لا بالحِصْرِ ولا فيها يسأور

يوزن سعار ، بالهمز . معناه أنه لا يُسْتَرُ في الإناء سؤراً بل يشقُّه كله ، والرواية المشهورة : يسوَّار أي يُعْرِيْدُ وثابيه ، من سار إذا وثب وثب المعريْد على من يشاربه ، الجوهري : ولما أدخل الباء في الخبر لأنه ذهب بلامذهب ليس لخصارعتِه له في النفي . قال الأزهري : ويجوز أن يكون سَأَّارٌ من سَأَّرْتُ ومن أسأرت كأنه رد في الأصل ، كما

كان لأحيحة بن الجلاح الأنصاري ؛ وقال :

لَمِنِي أَتَمُّ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمَرُهَا ،
إِن الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

يوزن الزير : الدن ، والجمع أزيار . وفي حديث الشافعي : كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا ؛ الزير : الحطب الذي يعمل فيه الماء .

والزيار : ما يُزَيَّرُ به البيطار الدابة ، وهو شناق يشد به البيطار جفلة الدابة أي يلوي جفلة العير وهو أيضاً شناق يشد به الرحل إلى صدرته البعير كالسبب للدابة . وزير الدابة : جعل الزيار في حنكها . وفي الحديث : أن الله تعالى قال لأيوب ، عليه السلام : لا ينبغي أن يخافني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد . الزيار : شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعب لتنفاد وتدل . وكل شيء كان صلاحاً لشيء وعصاة ، فهو زوار وزيار ؛ قال ابن الرقاع :

كانوا زواراً لأهل الشام ، قد علموا ،
لما رأوا فيهم جوراً وطغيانا

قال ابن الأعرابي : زوار وزيار أي عصاة كزيار الدابة ؛ وقال أبو عمرو : هو الحبل الذي يخلص به الحطب والتصدير كيلا يدنو الحطب من الثيل ، والجمع أزورة ؛ وقال الفرزدق :

بَارَحِلْنَا بِحِدَنٍ ، وَقَدْ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَجِيَّةٍ مِنْهَا ، زِيَارًا

وفي حديث الدجال : رآه مكتباً بالديد بأزورة ؛ قال ابن الأثير : هي جمع زوار وزيار ، المعنى أنه جمعت يده إلى صدره وشدت ، وموضع بأزورة : النصب ، كأنه قال مكتباً مزوراً . وفي صفة أهل النار : الضعيف الذي لا زير له ؛ قال

قالوا كَرَّكَ مِنْ أَذْرَكَتْ وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَتْ ؛
قال ذو الرمة :

صَدْرَنْ يَبَا أَسَارَتْ مِنْ مَاءٍ مُقْفِرٍ
صَرَى لَبْسٍ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلٍ

يعني قطعاً وردت بقية ما أسأزه في الحوض فتشربت منه . الليث : يقال أسأر فلان من طعامه وشربه سُوراً وذلك إذا أبى بقية ؛ قال : وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُورَةٌ . ويقال للمرأة التي قد جاوزت عُشْوَانَ شبابه وفيها بقية : إِنَّ فِيهَا لَسُورَةٌ ؛ ومنه قول حميد ابن نود :

إِذَا مَعَاشٍ مَا يُحَلُّ إِذَا مَا

من الكَيْسِرِ ، فِيهَا سُورَةٌ ، وَهِيَ قَاعِدٌ

أراد بقوله وهي قاعد قعودها عن الحيض لأنها أَسْتَتْ . وَتَسَارُ التَّيْدُ : شَرِبَ سُورَةً وَبَقَايَاهُ ؛ عن الليثاني . وَأَسَارَ مِنْ حِسَابِهِ : أَفْضَلَ . وَفِيهِ سُورَةٌ أَيُّ بَقِيَّةِ شَبَابٍ ؛ وقد روي بيت الهلالي :

إِذَا مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا

شَدِيداً ، وَفِيهَا سُورَةٌ ، وَهِيَ قَاعِدٌ

التعذيب : وأما قوله « وسائر الناس هَمَج » فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع يعني الباقي ، من قولك : أَسَارَتْ سُوراً وَسُورَةً إِذَا أَفْضَلْتَهَا وَأَبْقَيْتَهَا . والسائِرُ : الباقي ، وكأنه من سَارَ يَسَارُ فَهُوَ سَائِرٌ . قال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أبو العباس : يقال سَارَ وَأَسَارَ إِذَا أَفْضَلَ ، فَهُوَ سَائِرٌ ؛ جعل سَارَ وَأَسَارَ واقعين ثم قال وهو سائر . قال : قال فلا أدري أَرَادَ بِالسَّائِرِ الْمُسْتَرِ . وفي الحديث : فَضَّلْ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَّلَ الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ؛ أَيُّ بَاقِيهِ ؛ وَالسَّائِرُ ، مَهْزُوزٌ : الْبَاقِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ

١ . هذه رواية أخرى لبيت الذي قبله لأن الشاعر واحد وهو حميد ابن نود الهلالي .

وليس بصحيح ؛ وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكله بمعنى باقي الشيء ، والباقي : الْفَاضِلُ .

ومن همز السُّورَةُ من سُورِ الْقُرْآنِ جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة . والسُّورَةُ من المال : جَبْدُهُ وَجَمْعُهُ سُورٌ . والسُّورَةُ من القرآن : يجوز أن تكون من سُورَةِ الْمَالِ ، تُرِكَ هَمْزُهُ لِمَا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ

سبر : السَّبْرُ : التَّجَرُّبَةُ . وَسَبَرُ الشَّيْءِ سَبَرٌ حَزَرُهُ وَخَبَرُهُ . وَاسْبَرُ لِي مَا عِنْدَهُ أَيُّ اعْلَمَهُ وَالسَّبْرُ : اسْتِخْرَاجُ كُنْهِ الْأَمْرِ . وَالسَّبْرُ مَصْدَرُ سَبَرَ الْجُرْحَ يَسْبِرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرٌ تَنْظَرُ مَقْدَارَهُ وَقَابَهُ لِيَعْرِفَ عَوْرَهُ وَمَسْبِرُهُ : نِهَابُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : قَالَ لَهُ أَبُوبَكْرٍ : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسْبِرَهُ قَبْلَكَ أَيُّ اخْتَبِرَهُ وَأَعْتَبِرَهُ وَأَنْظُرْ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُوْذِي . وَالْمِسْبَارُ وَالسَّبَارُ : مَا يُسِيرُ بِهِ وَقَدْرُهُ بِهِ عَوْرُ الْجَرَاحَاتِ ؛ قَالَ يَصِفُ جُرْحَهَا :

تَرُدُّ السَّبَارَ عَلَى السَّائِرِ

التعذيب : وَالسَّبَارُ قَتِيلَةٌ تُجْعَلُ فِي الْجُرْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرُدُّ عَلَى السَّائِرِي السَّبَارَا

وَكُلُّ أَمْرٍ رَزَقْتَهُ ، فَقَدْ سَبَرْتَهُ وَأَسْبَرْتَهُ . يُقَالُ : حَدِثْتُ مَسْبَرَةً وَمَخْبَرَةً .

وَالسَّبْرُ وَالسَّبْرُ : الْأَصْلُ وَاللَّوْنُ وَالْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ : وَقَفْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنَ الْعِرَاقِ فَقَالَ : أَمَّا الْإِنْسَانُ فَبَدَوِيٌّ ، وَأَمَّا السَّبْرُ فَحَضْرِيٌّ ؛ قَالَ : السَّبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الزَّمِيُّ وَالْهَيْئَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ بَدَوِيَّةٌ أَعْجَبَنِي سَبْرُ فُلَانٍ أَيُّ لِحْنُ حَالِهِ وَخِصْبُهُ فِي بَدَنِهِ ، وَقَالَتْ : وَابْنَةُ سَيِّءِ السَّبْرِ إِذَا كَانَ

شاحباً مَضْرُوراً في بدنه ، فَجَعَلَتْ السَّبْرَ بَعَيْنِينَ .
ويقال : إنه حَسَنُ السَّبْرِ إذا كان حَسَنَ السَّخَاءِ
والهَيْئَةِ ، والسَّخَاءِ : اللُّونُ . وفي الحديث : يخرج
رجل من النار وقد ذَهَبَ حَيْرُهُ . وسَيْرُهُ ؛ أي
هَيْئَتُهُ . والسَّبْرُ : حُسْنُ الهَيْئَةِ والجمالُ . وفلانٌ
حَسَنُ الحَيْرِ والسَّبْرِ إذا كان جَمِيلاً حَسَنَ الهَيْئَةِ ؛
قال الشاعر :

أَنَا ابنُ أَيْمَى البَرَاءِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سَيْرٍ وَالِدِهِمْ رِداءُ
وَسَيْرِي أَتَيْتُ حُرّاً نَقِيّاً ،
وَأَتَيْتُ لَا يُزِيلُنِي الْحَيَاءُ

والمُسَبَّرُ : الحَسَنُ السَّبْرَ . وفي حديث الزبير
أنه قيل له : مَرُ بَنِيكَ حَتَّى يَتَرَوُجُوا فِي الْغَرَابِ
فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَيْرٌ أَيْ بَكَرٍ وَتَحَوَّلَ ؛ قال
ابن الأعرابي : السَّبْرُ ههنا الشَّبَّةُ . قال : وكان أبو
بكر دَقِيقَ الْحَاسِنِ نَحِيفَ الْبَدَنِ فَأَسْرَمَهُمُ
الرَّجُلُ أَنْ يَرَوْجَهُمُ الْغَرَابِ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حُسْنُ
أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ . ويقال : عرفته بِسَيْرِ أَبِيهِ
أَي بِهَيْئَتِهِ وَشَبَّهِهِ ؛ وقال الشاعر :

أَنَا ابنُ الْمَضْرُوحِي أَيْ مُتَلَبِّلٍ ،
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ ؟
عَلَيْنَا سَيْرُهُ ، وَلِكُلِّ فَحْلٍ
عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارٌ

وَالسَّبْرُ أَيْضاً : ماءُ الْوَجْهِ ، وَجَمْعُهَا أَسْبَارٌ . وَالسَّبْرُ
وَالسَّبْرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ . وَالسَّبْرُ : مَا اسْتَدْلَ بِهِ عَلَى
عَيْتِهِ الدَّابَّةُ أَوْ مُجَنَّتِهَا . أَبُو زَيْدٍ : السَّبْرُ مَا عَرَفَتْ
بِهِ لَوْثُ الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَتِهَا أَوْ لَوْنَتِهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .
وَالسَّبْرُ أَيْضاً : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخَصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ .
وَالسَّبَرَاتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وَهِيَ الْعَدَاةُ الْبَارِدَةُ ،

بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّعَرِ إِلَى الصَّبَاحِ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ غَدَاةٍ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا عَمَدُ ؟
فَسَكَتَ ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ
فَأَلْتَمَسَهُ إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمَضِيِّ إِلَى الْجُمُعَاتِ
وَلِمَا بَاغِ الرُّضْوَةِ فِي السَّبَرَاتِ ؛ وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

عِظَامٌ مَقِيلٌ الْهَامُ غُلْبٌ رِقَابُهَا ،
يُبَاكِرُنْ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

بِعَنِي شِدَّةٍ تَرُدُّ الشَّتَاءَ وَالسَّهَةَ . وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ
فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَدَاةٍ سَبْرَةٍ ؛ وَسَبْرَةُ بْنُ
الْعَوَالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَالسَّبْرُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ؛ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ فِي
قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

يَجْتَنِبُنِي خِلَالِ يَدِ قَعِ الضَّمِيمِ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ ، مَا بَيْنَتْهَا سَيْرٌ

قال : معناه ما بيننا عداوة . قال : وَالسَّبْرُ الْعَدَاةُ ،
قال : وَهَذَا غَرِيبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجَسَّسْ أَنْ
يُصَلِّيَ الرَّجُلُ ، وَفِي كُتْمَةِ سَبْرَةٍ ؛ قِيلَ : هِيَ
الْأُلُوحُ مِنَ السَّاجِ يُكْتَسَبُ فِيهَا التَّذَاكِيرُ ، وَجَمَاعَةٌ
مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرَوُّونَهَا سَبْرَةً ، قَالَ :
وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالسَّبْرَةُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنْ سَبْرَةٍ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
السَّبْرُ طَائِرُ دُونَ الصُّغْرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :
حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعِيقَانُ وَالسَّبْرُ

وَالسَّابِرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ : الرَّفَاقُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَجَاءَتْ بِنَسِجِ الْعَشْكَبُوتِ كَأَنَّهُ ،
عَلَى عَصَوْنِهَا ، سَابِرِيُّ مُشْبَرَقٌ
وَكُلُّ رَقِيقٍ : سَابِرِي . وَعَرَضَ سَابِرِي :

رفيق ، ليس بمحقق . وفي المثل : عَرَضُ سَابِرِي ؛
يقوله من يُعَرِّضُ عليه الشيءَ عَرَضاً لا يُبَالِغُ فيه
لأن السابري من أجود الثياب يُرَغَّبُ فيه بأدنى
عَرَض ؛ قال الشاعر :

بَعْدَ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلَهَا ،

وَعَيْشَ كَيْسَلِ السَّابِرِي وَفَقِيرِ

وفي حديث حبيب بن أبي ثابت : رأيتُ على ابن عباس
ثوباً سابرياً أَسْتَشِفُّ ما وراءه . كلُّ رفيقٍ عديم :
سابري ، والأصل فيه الدروع السابريةُ منسوبة
إلى سابور . والسابري : ضربٌ من الثمر ؛ يقال :
أَجُودُ ثَمَرِ الكوفةِ الثَّرسيانُ والسابري .
والسُبرورُ : الفقير كالسُبروت ؛ حكاه أبو علي ،
وأُشْد :

ثُطْنِمُ الْمُعْتَقِينَ مِمَّا لَدَيْهَا

مِنْ جَنَاهَا ، وَالْعَائِلِ السُّبُرُورَا

قال ابن سيده : فإذا صح هذا فناء سُبروتٍ زائدة .
وسابور : موضع ، أعجمي مُعَرَّبٌ ؛ وقوله :

لَيْسَ بِجَسَرِ سَابُورٍ أُنَيْسٌ ،

يُؤَرِّقُهُ أُنَيْشُكَ ، يَا مَعِينُ

يجوز أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم بلد .
والسبادي : أرض ؛ قال لبيد :

كَدَى بِالسَّادِي حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةَ ،

مُسَطَّعَةً الْأَغْنَاكِ بُلْتُقِ الْقَوَادِمِ

سبطو : السَّبْطَرِيُّ : الانبساطُ في الشيء . والضبْطَرُ
والسَّبْطَرُ : من نَعَتِ الأسدَ بالخفاءِ والشدةِ .
والسَّبْطَرُ : الماضي . والسَّبْطَرِيُّ : مِشِيَّةٌ
الْتَبَخُّرُ ؛ قال العجاج :

يَمِشِي السَّبْطَرِيُّ مِشِيَّةَ التَّبَخُّرِ

رواه شمر مشية التَّجَبُّرِ أي التَّجَبُّر . والسَّبْطَرِيُّ
مِشِيَّةٌ فيها تَبَخُّرٌ . واسْبَطَرُ : أَسْرَعَ وامتدَّ
والسَّبْطَرُ : السَّبْطُ الممتدُّ . قال سيبويه : جَبَلٌ
سَيْطَرٌ وجمال سَيْطَرَاتٌ سريعة ، ولا تُكْسَرُ
واسْبَطَرَتْ في سَيْرِهَا : أَسْرَعَتْ وامتدَّتْ
وحاكت امرأةٌ صاحبَها إلى شريح في هرة يده
فقال : أَدْتُهَا مِنَ الْمُدْعِيَةِ فَإِنَّ هِيَ قَرَّتْ
وَدَرَّتْ واسْبَطَرَتْ فهي لها ، وإن قَرَّتْ
وازْبَارَتْ فليست لها ؛ معنى اسْبَطَرَتْ امتدَّتْ
واستقامت لها ، قال ابن الأثير : أي امتدَّتْ للإرضاءِ
ومالت إليه . واسْبَطَرَتْ الذبيحة إذا امتدَّتْ للون
بعد الذبح . وكل ممتدٌّ : مُسْبَطَرٌ . وفي حديث
عطاء : سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيئاً قبل أن
تَسْبَطَرَ فقال : ما أَخَذْتَ مِنْهَا فِي سَنَةِ أَيِّ قَبْلِ
أن تَمْتَدَّ بعد الذبح . والسَّبْطَرَةُ : المرأةُ الجسبةُ
شر : السَّبْطَرُ من الرجال السَّبْطُ الطويل . وقال
الليث : السَّبْطَرُ الماضي ؛ وأُشْد :

كَيْشِيَّةٌ خَادِرٍ لَيْثٍ سَيْطَرِ

الجوهري : اسْبَطَرَ اضْطَجَعَ وامتدَّ . وأَسَدُ
سَيْطَرٍ ، مثال هِزْبَرٍ ، أي يَمْتَدُّ عند الوثبةِ
الجوهري : وجمال سَيْطَرَاتٍ طِوَالٍ على وجهِ
الأرض ، والتاء ليست للتأنيث ، وإنما هي كقولهم
حمامات ورجالات في جمع المذكر ؛ قال ابن بري :
التاء في سَيْطَرَاتٍ للتأنيث لأن سَيْطَرَاتٍ من صفات
الجمال ، والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة بدليل قولهم :
الجمال سارت وِرَعَتْ وأكلت وشربت ؛ قال :
وقول الجوهري إنما هي كحَمَامَاتٍ ورجالاتٍ وهنَّ
في خلطه ورجالاتٍ بِحَمَامَاتٍ لأن رجلاً جماعة مؤنثة
١ قوله « أدونها من المدية النع » لل مدعية كان معها ولد الهرة
صغير كما يشر به بقية الكلام .

ثُرْسِيلٌ وَخَفًا قَاحِبًا ذَا اسْبِكْرَارٍ

وَسَعَرٌ مُسْبِكِرٌ أَي مَسْرُوسٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَسْوَدَ كَالْأَسْوَدِ مُسْبِكِرٌ ،

عَلَى الْمُتَشَبِّهِ ، مُسْدَلًا جُفَلَا

وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ وَطَالَ ، فَهُوَ مُسْبِكِرٌ ، مِثْلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَاسْبِكْرُ الرَّجُلِ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ مِثْلَ اسْبِطَرٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبِكْرُ ،

وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجَرُّ جَرًّا

وَاسْبِكْرُ النَّهْرِ : جَرَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِي اسْبِكْرَتُ عَنْهُ كَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ .

سَطَرٌ : سَتَرَ الشَّيْءَ يَسْتُرُهُ وَيَسْتَرِيهِ سَتْرًا وَسَتْرًا أَخْفَاهُ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَسْتَرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سَتَرٍ

وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّيْءَ أَسْتُرُهُ إِذَا غَطَّيْتَهُ فَاسْتَتَرَ هُوَ . وَتَسَتَّرَ أَي تَغَطَّى . وَجَارِيَةٌ مُسْتَرَّةٌ أَي مُخْدَرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَسْبِي سَتِيرٌ مُحِيبٌ السَّتْرُ ؛ سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَي مِنْ شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حَبَّ السِّرِّ وَالصُّوْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّهُ كَانَ وَعْدٌ مَأْتِيًّا ؛ أَي آتِيًّا ؛ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَسْتُورًا هُنَا بِمَعْنَى سَاتِرٍ ، وَتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمَطْطَعِ ؛ وَمَسْتُورًا وَمَأْتِيًّا حَسَنٌ ذَلِكَ فِيهِمَا أَنَّهُمَا رَأْسَا آيَتَيْنِ لِأَنَّ بَعْضَ آيَاتِ

بَدِيلٌ قَوْلِكَ : الرِّجَالُ خَرَجَتْ وَسَارَتْ ، وَأَمَّا حِمَامَاتٌ فِيهِ جَمْعُ حِمَامٍ ، وَالْحِمَامُ مَذْكُورٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ . قَالَ : قَالَ سِيْبُوهُ وَلَمَّا قَالُوا حِمَامَاتٍ وَأَصْطَلَاتٍ وَمُرَادِقَاتٍ وَسَجِلَاتٍ فَجَمَعُوها بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكْسِرُوهَا ؛ يَرِيدُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالثَّاءَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ جَعَلُوها عَوَضًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَلَوْ كَانَتْ بِمَا يَكْسَرُ لَمْ تَجْمَعْ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ . وَسَعَرٌ سَبْطَرٌ : سَبَطَ . وَالسَّبْطَرُ وَالسَّبَاطِيرُ : الطُّوِيلُ .

وَالسَّبْطَرُ ، مِثْلُ الْعَبَيْتِلِ : طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ جَدَّ آتَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الضَّخْخَاحِ ، يُكْنَى أَبَا الْعَبْزَارِ . الْفَرَاهِ : اسْبِطَرْتُ لَهُ الْبِلَادَ اسْتَقَامَتْ ، قَالَ : اسْبِطَرْتُ لَيْلَتُهَا مُسْتَقِيمَةً .

سَبْعُو : نَاقَةٌ ذَاتُ سَبْعَةِ أَرْبَعٍ ، وَسَبْعَرَكْتُهَا : حَدَّثْتُهَا وَنَشَاطُهَا إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا وَخَطَرَتْ بِذَنْبِهَا وَتَدَافَعَتْ فِي سَيْرِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالسَّبْعَرَةُ : النَّشَاطُ .

سَبَكُو : الْمُسْبِكِرُ : الْمُسْتَرْسِلُ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَنَصِّبُ أَيِ التَّامِّ الْبَارِزِ . أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ : الْمُسْبِكِرُ الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ ؛ وَأُنْشِدَ لَامِرِيُّ الْقَبَسِ :

إِلَى مِثْلِهَا يَرْثُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبِكْرَتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَبٍ

الْجَوْهَرِيُّ : اسْبِكْرَتِ الْجَارِيَةُ اسْتَقَامَتْ وَاعْتَدَلَتْ . وَشَبَابٌ مُسْبِكِرٌ : مُعْتَدِلٌ تَامٌ رَخِصٌ . وَاسْبِكْرُ الشَّابِّ : طَالٌ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَاسْبِكْرُ الثَّبِتِ : طَالٌ وَثَمٌ ؛ قَالَ :

١ قَوْلُهُ «وَمِجْوَبٌ» كَذَا بِالْأَمْلِ الْمَوْثَلِ عَلَيْهِ . وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ سَبَكَرٍ وَوَادِعُ جَوْلٌ : وَقَوْلُهُ شَبَابٌ مُسْبِكِرٌ كَذَا بِهِ أَيْضًا وَلَهُ شَابٌ بِدَلِيلٍ مَا يَبْدُو .

١ قَوْلُهُ «إِذَا الْهَدَانُ» فِي الصَّحَاحِ إِذَا .

٢ قَوْلُهُ «سَتِيرٌ مُحِيبٌ» كَذَا بِالْأَمْلِ مُضْبُوطًا . وَفِي شُرُوحِ الْحَمَّادِ الصَّغِيرِ سَتِيرٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّنْذِيدِ .

سُورَةٌ سَبْحَانَ لِمَا «وَرَأَى» وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ
آيَاتِ «كَيْمِص» لِمَا هِيَ بِهَ مُشَدَّدَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
مَعْنَى مَسْتَوْرًا مَانِعًا ، وَجَاءَ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ
لأنه سَتَرٌ عَنِ الْعَبْدِ ، وَقِيلَ : حِجَابًا مَسْتَوْرًا أَيْ
حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ، وَالْأَوَّلُ مَسْتَوْرٌ بِالثَّانِي ، يَرَادُ
بِذَلِكَ كَثَافَةُ الْحِجَابِ لِأَنَّهُ جُعِلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْثَرُ
وَفِي آذَانِهِمْ وَقَرَأَ . وَرَجُلٌ مَسْتَوْرٌ وَسَتِيرٌ أَيْ عَقِيفٌ ،
وَالْجَارِيَةُ سَتِيرَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَقَدْ أَزُورُهَا السَّيِّئَةَ
رَّةً فِي الْمُرْعَةِ السَّتِيرِ

وَسَتْرَةٌ كَسَتْرَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْبُحَارِيُّ :

لَهَا رِجْلٌ مُجْبَرَةٌ مُجْبِبَةٌ ،
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحٌ

وَقَدْ انْتَسَرَ وَاسْتَسَرَ وَتَسَتَرَ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّسَرُّ مَعْرُوفٌ : مَا سَتَرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْتَارَ وَسُتُورٌ وَسُتْرٌ . وَامْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذَاتُ
سِتَارَةٍ . وَالسُّتْرَةُ : مَا اسْتَسْتَرَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ
مَا كَانَ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّتَارُ وَالتَّاتِرَةُ ، وَالْجَمْعُ
السَّاتِرُ . وَالسُّتْرَةُ وَالْمِسْتَرُ وَالتَّاتِرَةُ وَالْإِسْتَارُ ؛
كَالْبَسْتَرِ ، وَقَالُوا أَسْوَارَ لِلْسُّوَارِ ، وَقَالُوا إِسْرَارَةً
لِمَا يُسْتَرُّ عَلَيْهِ الْأَقْطُ ، وَجَمَعُهَا الْأَشَارِيرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَةٍ وَأَرْنَحَى
دُونَهَا إِسْتَارَةً فَقَدْ تَمَّ صَدَاقُهَا ؛ الْإِسْتَارَةُ : مِنَ
السُّتْرِ ، وَهِيَ كَالْإِعْظَامَةِ فِي الْعِظَامَةِ ؛ قَبْلَ : لَمْ تَسْمَعْ
لَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : لَمْ تَسْعَ إِلَّا فِيهِ . قَالَ :
وَلَوْ رَوَى أَسْتَارَهُ جَمَعَ سِتْرَ لَكَانَ حَسَنًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَتْرَةٌ وَوَدَجٌ
قوله «أجاح» مثقلة الهززة أي ستر . انظر و ج ح من
السان .

وَصَاحِبِنِ إِذَا كَانَ مَفِيرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . وَالتَّسَرُّ : الْعَقْلُ ،
وَهُوَ مِنَ السَّتَارَةِ وَالتَّسَرُّ . وَقَدْ سَتَرَ سَتْرًا ، فَهُوَ
سَتِيرٌ وَسَتِيرَةٌ ، فَأَمَّا سَتِيرَةٌ فَلَا تَجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ
سَلَامَةٍ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَيُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ ، فَالتَّسَرُّ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ
الْعَقْلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ فِي ذَلِكَ
قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ؛ لِذِي عَقْلٍ ؛ قَالَ : وَكَلَهُ يَرْجِعُ
إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ
لَتَذُو حِجْرٍ إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَاطِبًا لَهَا كَأَنَّهُ
أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرَتٍ عَلَى الرَّجُلِ . وَالتَّسَرُّ :
التَّسَرُّ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ مَزْدَدٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سَتْرٌ كَالْفَرَّالِ

وَالْإِسْتَارُ ، بِكسْرِ الْمُهْزَةِ ، مِنَ الْعَدَدِ : الْأَرْبَعَةِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ
وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا إِسْتَارَ

أَيَّ شَرِّ أَرْبَعَةٍ ، وَمَا صِلَةٌ ؛ وَبُورِي :

وَأَبَا الْفَرَزْدَقِ شَرُّ مَا إِسْتَارَ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّمَا ابْنِي وَابْنَتِي جُعِيلٌ

وَأُمُّهُمَا لِإِسْتَارِ لَيْمٍ

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

أَبْلَغُ يَزِيدَ وَإِسَاعِيلَ مَا لَكُنَا ،

وَمُنْذِرًا وَأَبَاهُ شَرُّ إِسْتَارِ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

ثَوَقْتِي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ

تَمَانِينَ يُجَسَّبُ إِسْتَارُهَا

قَالَ : الْإِسْتَارُ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ . وَرَابِعُ الْقَوْمِ :

وَسَجَرٌ يَسْجُرُ وَاسْتَجَرَ : امتلاً . وكان علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول : المسجور بالثار أي ملوه . قال : والمسجور في كلام العرب المملوء . وقد سَكَّرَتْ الإثاء وَسَجَّرَتْه إذا ملأته ؛ قال لبيد :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرَةٌ فَلَأْمُهَا

وقال في قوله : وإذا البيحارُ سَجَّرَتْ ؛ أفنى بعضها إلى بعض فصارت مجراً واحداً . وقال الربيع : سَجَّرَتْ أي فاضت ، وقال قتادة : دَهَبَ ماؤها ، وقال كعب : البحر جَهْمٌ يَسْجُرُ ، وقال الزجاج : قرىء سَجَّرَتْ وَسَجَّرَتْ ، ومعنى سَجَّرَتْ فَجَّرَتْ ، وَسَجَّرَتْ مَلَّتَتْ ؛ وقيل : جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نِيرَانَهَا بها أهل النار . أبو سعيد : بحر مسجور ومفجور . ويقال : سَجَّرَ هذا الماء أي فَجَّرَهُ حيث تريد . وَسَجَّرَتْ الشَّادُ سَجَرًا : مَلَّتْ من المطر ، وكذلك الماء سَجَرَةً ، والجمع سَجَرٌ ، ومنه البحر المسجور . والساجر : الموضع الذي يمر به السيل فيملؤه ، على النسب ، أو يكون فاعلاً في معنى مفعول ، والساجر : السيل الذي يملأ كل شيء . وَسَجَّرَتْ الماء في حلقة : صبيته ؛ قال مزاحم :

كَاسَجَّرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمُّ حَفِيفَةٍ ،

يَبْسُ يَدَيْهَا مِنْ قَدِيٍّ مُعَسِّلٍ

القدي : الطيبُ الطعم من الشراب والطعام . ويقال : وَرَدْنَا ماءً سَاجِرًا إذا ملاً السيل .

والساجر : الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه ؛

١ قوله « وسجرت التاد » كذا بالأصل المولى عليه ونسخت خط من الصحاح أيضاً ، وفي المطبوع منه التاد بالراء وحرر ، وقوله وكذلك الماء التاد كذا بالأصل المولى عليه والذي في الصحاح وذلك وهو الأول .

٢ قوله « ويقال التاد » عبارة الإحساس ومرادنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل فملؤه

إِسْتَارَهُمْ . قال أبو سعيد : سمعت العرب تقول للأربعة إستار لأنه بالفارسية جهاز فأعربوه وقالوا إستار ؛ قال الأزهري : وهذا الوزن الذي يقال له الإستار معرب أيضاً أصله جهاز فأعرب فقبل إستار ، ويُجْعَلُ أَسَاتِيرُ . وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أَسَاتِرُ ، والواحد إستار . ويقال لكل أربعة إستار . يقال : أَكَلْتُ إِسْتَارًا من خبز أي أربعة أرغفة . الجوهري : والإِسْتَارُ أيضاً وزن أربعة مثاقيل ونصف ، والجمع الأَسَاتِيرُ . وأَسَاتِرُ الكعبة ، مفتوحة الهزبة . والستار : موضع . وهما ستاران ، ويقال لهما أيضاً الستاران . قال الأزهري : الستاران في ديار بني سَعْدٍ واديان يقال لهما السَّوْدَةُ يقال لأحدهما : الستارُ الأعْبَرُ ، وللآخر : الستارُ الجَابِرِيُّ ، وفيهما عينون قَوَارِيرُ تسقي نخيلاً كثيرة زينة ، منها عَيْنٌ حَنِيذٌ وَعَيْنٌ فَرْيَاضٌ وَعَيْنٌ بَنَاءٌ وَعَيْنٌ حُلُوءَةٌ وَعَيْنٌ تَوَمَدَةٌ ، وهي من الأحشاء على ثلاث ليال ؛ والستار الذي في شعر امرئ القيس :

على الستارِ قَيْدٌ بَلْ

هما جبلان . وسِتَارَةٌ : أرض ؛ قال :

سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ ؛ إِنَّ عِنْدِي

بِهَا عَلِمًا ، فَمَنْ يَبْغِي الْقِرَافَا

يَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ

كِرَامًا ، حَيْثُمَا حَبَسُوا مَخَاضَا

سجور : سَجَرَهُ يَسْجُرُهُ سَجَرًا وَسَجُورًا وَسَجَّرَهُ :

ملأه . وَسَجَّرَتْ النهر : ملأته . وقوله تعالى :

وإذا البيحارُ سَجَّرَتْ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : مَلَّتَتْ ،

قال ابن سيده : ولا وجه له إلا أن تكون مَلَّتَتْ

ناراً . وقوله تعالى : والبحرُ الْمَسْجُورُ ؛ جاء في

التفسير : أن البحر يُسْجَرُ فيكون ناراً جهنم .

قال الشاعر :

وأحسنى عليها ابناً يزيد بن مهنور ،
يبطن المراض كل حسي وساجر

وبئر سجر : بمثابة . والمسجور : الفارغ من كل ما تقدم ، ضد ؛ عن أبي علي . أبو زيد : المسجور يكون المسلول ويكون الذي ليس فيه شيء . الفراء : المسجور اللبن الذي ماؤه أكثر من لبنه . والمسجر : الذي غاض ماؤه .

والسجر : إيقادك في الثور تسجره بالوقود سجرأ . والسجور : اسم الخطب . وسجر الثور يسجره سجرأ : أوقده وأحماه ، وقيل : أشبع وقوده . والسجور : ما أوقد به . والمسجرة : الحنطة التي تسوط بها فيه السجور . وفي حديث عمرو بن العاص : فصل حتى يعدل الرمح ظلك ثم اقضه فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها أي توقد ؛ كأنه أراد الإبراد بالظهر لقوله ، صلى الله عليه وسلم : أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم ، وقيل : أراد به ما جاء في الحديث الآخر : إن الشمس إذا استوت قارتها الشيطان فإذا زالت فارقتها ؛ فلعل سجر جهنم حينئذ لمقاراة الشيطان الشمس وتبليغته لأن يسجد له عبادة الشمس ، فذلك نهى عن ذلك في ذلك الوقت ؛ قال الخطابي ، رحمه الله تعالى : فوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي ينفرد الشاع بمعانها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها .

وشعر منسجر ومسجور : مسترسل ؛ قال الشاعر :

إذا ما انتشئ شعره المنسجر

وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور إذا انتثر من نظامه الجوهري : اللؤلؤ المسجور المنظوم المسترسل ؛ المخبل السعدي واسه ربيعة بن مالك :

وإذا ألت حبالها طرقت

عيني ، فهاه مؤونها سجم

كاللؤلؤ المسجور أغفل في

سلك النظام ، فخانه النظم

أي كأن عيني أصابتها طرقة فسالت دموع منحدرة ، كدري في سلك انقطع فتحدردرد والشؤون : جمع شأن ، وهو تجزئ الدع العين . وشعر مسجر : مرجل . وسجر الشعر سجرأ : أرسله ، والمسجر : الشعر المترسل وأنشد :

إذا ثني قرعها المسجر

ولؤلؤة مسجورة : كثيرة الماء . الأصمعي : حدث الناقة فطررت في إثر ولدها قيل : سجر الناقة تسجر سجوراً وسجراً ومدت حنيتها قال أبو زبيد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان ويرى أيضاً للحرث الكناني :

فإلى الوليد اليوم حنت ناقي ،

تموي لمعبر المتون ساق

حنت إلى بوق فقلت لها : قري

بعض الحنين ، فإن سجر لك شافي

كم عندك من نائل وساحية ،

وسائل ميمونة وخلائق !

١ قوله « ال برق » كذا في الأصل بالقاف ، وفي الصحاح أيضاً والقي في الأساس إلى برق واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأصل

١ قوله « ومسجور » في الغاموس مسجر ، وزاد شارحه ما في الأصل .

قُرِّي : هو من الوَقَارِ والسَّكُونِ ، ونصب به بعض
الحنين على معنى كُفِّي عن بعض الحنين فإنَّ حنينك
إلى وطنك شائقٍ لأنه مُذَكِّرٌ لي أهلي ووطني .
والسَّالِقُ : جمعُ سَلَقْتُ ، وهي الأرض التي لا نبات
بها . ويروى : قِرِّي ، من وَقَر . وقد يستعمل السَّجْرُ
في صَوْتِ الرُّعْدِ . والسَّاجِرُ : والسَّجُورُ : الساكن .
أبو عبيد : السَّجُورُ الساكن والمُتَسَلِّسُ معاً .

والسَّجُورُ : القِلادةُ أو الحُشْبَةُ التي توضع في عنق
الكلب . وسَجَرَ الكلبَ والرجلَ يَسْجُرُهُ سَجْرًا :
وضع السَّاجُورَ في عنقه ؛ وحكى ابن جني : كلبٌ
مُسَوَّجَرٌ ، فإنَّ صح ذلك فثاذه نادر . أبو زيد :
كتب الحاج إلى عامل له أَنْ ابْعَثْ إليَّ فلاناً
مُسَمَّعاً مُسَوَّجَرًا أي مُقْبِداً مغلولاً . وكتب
مَسْجُورٌ : في عنقه ساجورٌ .

وعين سَجْرَاءُ : بَيْتَةُ السَّجَرِ إذا خالطت بياضها حمرة .
التَّهْدِيبُ : السَّجَرُ والسَّجْرَةُ حُمْرَةٌ في العين في
بياضها ، وبعضهم يقول : إذا خالطت الحمرة الزرقه
فهي أيضاً سَجْرَاءُ ؛ قال أبو العباس : اختلفوا في
السَّجَرِ في العين فقال بعضهم : هي الحمرة في سواد
العين ، وقيل : البياض الحفيف في سواد العين ، وقيل :
هي كُدْرَةٌ في باطن العين من ترك الكحل . وفي
صفة علي ، عليه السلام : كان أسَجَرُ العين ؛ وأصل
السَّجَرِ والسَّجْرَةُ الكُدْرَةُ . ابن سيده : السَّجَرُ
والسَّجْرَةُ أَنْ يُشْرَبَ سوادُ العين حُمْرَةً ، وقيل :
أَنْ يضرب سوادها إلى الحمرة ، وقيل : هي حمرة
في بياض ، وقيل : حمرة في زرقه ، وقيل : حمرة
بسيرة تمتازج السواد ؛ رجل أسَجَرٌ وامرأة سَجْرَاءُ
وكذلك العين .

والأَسْجَرُ : العَدِيرُ الحُرُّ الطَّيْنِ ؛ قال الشاعر :

يَغْرِضُ سَارِيَةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا ،
من ماء أسَجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
وعَدِيرُ أسَجَرٍ : يضرب ماؤه إلى الحمرة ، وذلك
إذا كان حديث عهد بالنساء قبل أن يصفو ؛ ونُطْقَةُ
سَجْرَاءُ ، وكذلك القَطْرَةُ ؛ وقيل : سَجْرَةُ الماء
كُدْرَتُهُ ، وهو من ذلك . وأسَدُ أسَجَرٍ : لِمَا لَوْنُهُ ،
وإما حمرة عينه .

وسَجِيرُ الرجل : تخليكه وصَفِيَّه ، والجمع سَجْرَاءُ .
وسَاجِرُهُ : صاحِبُهُ وصَافَاهُ ؛ قال أبو خراش :

وَكُنْتُ إِذَا سَاجَرْتُ مِنْهُمْ مُسَاجِرًا ،
صَبَحْتُ يَفْضُلُ فِي الْمَرْوَةِ وَالْعِلْمِ

والسَّجِيرُ : الصَّدِيقُ ، وجميعه سَجْرَاءُ .
وانتَسَجَرَتِ الإبلُ في السَّيْرِ : تَنَابَعَتْ . والسَّجْرُ :
حَرْبٌ من سير الإبل بين الحَبَبِ والمَلَجَةِ .
والانْسِجَارُ : التَّقَدُّمُ في السير والنَّجَاةُ ، وهو بالشين
معجزة ، وسيأتي ذكره .
والسَّجُورِيُّ : الْأَحْمَقُ . والسَّجُورِيُّ : الحَظِيفُ
من الرجال ؛ حكاه يعقوب ، وأُنشِدَ :

جاء يَسُوقُ الْعُكْرَ الْمُسْهُومًا
السَّجُورِيُّ لَا رَعَى مُسِيبًا
وَصَادَفَ الْفَضْفَضَةَ الشَّيْبَا

والسَّوْجَرُ : ضرب من الشجر ، قيل : هو الخِلافُ ؛
يمانية . والمُسْجَرُ : الصُّلْبُ . وسَاجِرُ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

ظَعَنَ وَوَدَّعَنَ الْجَبَادَ مَلَامَةً ،
جَبَادَ قَسًا لَمَّا دَعَاهُنَّ سَاجِرُ

والسَّاجُورُ : اسم موضع . وسِجَارُ : موضع ؛
وقول السفاح بن خالد التغلي :

إن الكلاب ماؤنا فخلّوه ،

وساجراً والله لن تملّوه

قال ابن بري : ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل .

سجهر : المسجهر : الأبيض ؛ قال ليذ :

وناجيةً أغلّستها وابندلّتها ،

إذا ما اسجهر الآل في كلّ سبّ

واسجهرت النار : انقادت والتهبت ؛ قال عدي :

ومجود قد اسجهر ثناوي

ر ، كلّون العهون في الأغلّ

قال أبو حنيفة : اسجهر هنا توقّعت حسناً بالثوان

الزهر . وقال ابن الأعرابي : اسجهر ظهر وانبسط .

واسجهر السراب إذا تریه وجری ، وأنشد

بيت ليذ .

وسحابة مسجهرة : يترقّق فيها الماء .

واسجهرت الرماح إذا أفتلت إليك . واسجهر

الليل : طال . واسجهر السناء إذا طال .

سحر : الأزهری : السحر غمّل تقرب فيه إلى

الشیطان وبعوة منه ، كل ذلك الأمر كینونة للسحر ،

ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى یظن

أن الأمر كما یروی وليس الأصل علی ما یروی ؛

والسحر : الأخذة . وكل ما لطّف مأخذهُ ودق ،

فهو سحر ، وألجس أسحار وسحور ، وسحره

یسحره سحراً وسحرّاً وسحره ، ورجل ساجر

من قوم سحرّة وسحار ، وسحار من قوم

سحارین ، ولا یکسر ؛ والسحر : البیان في

فیطنة ، كما جاء في الحديث : إن قيس بن عاصم المنقري

والزبرقان بن بدر وعمر بن الأهتم قدموا

على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، سحراً عن الزبرقان فأثنى عليه خيراً فلم

يرض الزبرقان بذلك ، وقال : والله يا رسول الله ،
إنه ليعلم أنني أفضل مما قال ولكنه حسد مكاني منك ،
فأثنتي عليه عمرتو سحراً ثم قال : والله ما كذبت
عليه في الأولى ولا في الآخرة ولكنه أرضاني فقلت
بالرضا ثم أسخطني فقلت بالسخط ، فقال رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من البیان لسحراً
قال أبو عبيد : كان المعنى ، والله أعلم ، أنه یبلغ
من ثناءه أنه یمدح الإنسان فیصدق فيه حتى
یضرف القلوب إلى قوله ثم یذمه فیصدق فيه حتى
یضرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكانه قد سحر
السامعين بذلك ؛ وقال ابن الأثير : يعني إن من البیان
لسحراً أي منه ما یصرف قلوب السامعين وإن كان
غير حق ، وقيل : معناه إن من البیان ما یکسب
من الإثم ما یکتسبه السحر بسحره فيكون في معرض
الذم ، ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه
تستال به القلوب ويرضى به الساطع ويستنزل
به الصعّب . قال الأزهری : وأصل السحر صرف
الشيء عن حقيقته إلى غيره فكان السحر لما أرى
الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته ،
قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه . وقال الفراء في
قوله تعالى : فأثنى تسحرون ؛ معناه ، فأثنى
تصرفون ؛ ومثله : فأثنى تؤفكون ؛ أفك وسحر
سواء . وقال يونس : تقول العرب للرجل ما سحرك
عن وجه كذا وكذا أي ما صرفك عنه ؟ وما سحرك
عنا سحراً أي ما صرفك ؟ عن كراع ، والمعروف :
ما سحرك سحراً . وروی شمر عن ابن عائشة
قال : العرب إنما ست السحر سحراً لأنه یزِيل
الصحة إلى المرض ، وإنما یقال سحره أي أزاله عن
البعض إلى الحب ؛ وقال الکميت :

قوله «ابن عائشة» كذا بالأصل وفي شرح القاموس : ابن أبي عائشة .

وقاد إليها الحب ، فانتقاد صعبه
يحب من السحر الحلال التحبب

يريد أن غلبة حبها كالسحر وليس به لأنه حب حلال ،
والحلال لا يكون سحراً لأن السحر كالخداع ؛ قال
شمر : وأقرأني ابن الأعرابي للناطقة :

فقلت : يمين الله أفعل ! إنني
رأيتك مسحوراً ، يمينك فاجبره

قال : مسحوراً ذاهب العقل مُفسداً . قال ابن سيده :
وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : من تعلّم باباً من
النجوم فقد تعلم باباً من السحر ؛ فقد يكون على المعنى
الأول أي أن علم النجوم محرّم التعلم ، وهو كفر ، كما
أن علم السحر كذلك ، وقد يكون على المعنى الثاني
أي أنه فطنة وحكمة ، وذلك ما أدرك منه بطريق
الحساب كالكسوف وغوّه ، وبهذا علل الدينوري
هذا الحديث .

والسحر والسحارة : شيء يلعب به الصبيان إذا مدّ
من جانب خرج على لون ، وإذا مدّ من جانب آخر
خرج على لون آخر مخالف ، وكل ما أشبه ذلك :
سحارة .

وسحره بالطعام والشراب يسحره سحراً وسحره :
غذاه وعكته ، وقيل : خدعه . والسحر : الغداء ؛
قال امرؤ القيس :

أرانا موضعين لأمر غيب ،
ونسحر بالطعام وبالشراب
عصافير وذبان ودود ،
وأجراً من مجلحة الكتاب

أي نخدّئ أو نخدع . قال ابن بري : وقوله :
موضعين أي مسرعين ، وقوله : لأمر غيب يريد
الموت وأنه قد غيب عنا وقته ونحن نلتهى عنه

بالطعام والشراب . والسحر : الخديعة ؛ وقول لبيد :
فإن تسألينا فيم نخن ؟ فإثنا
عصافير من هذا الأتار المسحر

يكون على الوجين . وقوله تعالى : إنا أنتم من
المُسحَرين ؛ يكون من التغطية والخديعة . وقال
الفراء : إنا أنتم من المسحرين ، قالوا لبي الله : لست
بملك إنا أنتم بشر مثلنا . قال : والمسحر
المجوف كأنه ، والله أعلم ، أخذ من قولك انتفع
سحرك أي أنك تأكل الطعام والشراب فتعطل
به ، وقيل : من المسحرين أي من سحر مرة بعد
مرة . وحكى الأزهري عن بعض أهل اللغة في قوله
تعالى : إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ، قولين :
أحدهما إنه ذو سحر مثلاً ، والثاني إنه سحر
وأزيل عن حد الاستواء . وقوله تعالى : يا أيها
الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك لنا لمهندون ؛
يقول القائل : كيف قالوا لموسى يا أيها الساحر وهم
يزعمون أنهم مهتدون ؟ والجواب في ذلك أن الساحر
عندهم كان نعماً محموداً ، والسحر كان علماً مرغوباً
فيه ، فقالوا له يا أيها الساحر على جهة التعظيم له ،
وخاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر ، إذ
جاء بالمعجزات التي لم يعبدها مثلاً ، ولم يكن السحر
عندهم كفراً ولا كان مما يتعابرون به ، ولذلك قالوا
له يا أيها الساحر . والساحر : العالم . والسحر :
الفساد . وطعام مسحور إذا أفسد عكته ، وقيل :
طعام مسحور مفسود ؛ عن ثعلب . قال ابن سيده :
هكذا حكاه مفسود لا أدري أهو على طرح الزائد أم
فسدته لفة أم هو خطأ . وثبت مسحور :
مفسود ؛ وهكذا حكاه أيضاً الأزهري . أرض مسحورة :
أصابها من المطر أكثر مما ينبغي فأفسدها . وعيث
ذو سحر إذا كان ماؤه أكثر مما ينبغي . وسحر

المطر الطين والتواب سَحَرًا : أفسده فلم يصلح للعمل ؛ ابن شبل : يقال للأرض التي ليس بها نبت لما هي قاع قَرْقُوس . أرض مسحورة : قليلة التبن . وقال : إن اللسق يسحر ألبان الغنم ، وهو أن ينزل اللبن قبل الولاد .

والسحر والسحر : آخر الليل قبيل الصبح ، والجمع أسحار . والسحرة : السحرة ، وقيل : أعلى السحر ، وقيل : هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر . يقال : لقيته بسحرة ، ولقيته سحرة وسحرة يا هذا ، ولقيته سحراً وسحراً ، بلا تنوين ، ولقيته بالسحر الأعلى ، ولقيته بأعلى سحرين وأعلى السحرين ؛ فأما قول العجاج :

عَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَخْرَسَا
فهو خطأ ، كان ينبغي له أن يقول : بأعلى سَحَرَيْنِ ، لأنه أول تنفس الصبح ، كما قال الراجز :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدَا
ولقيته سَحَرِي هذه الليلة وسَحَرِيَّتَهَا ؛ قال :

في ليلة لا تحسن في
سَحَرِيَّتَهَا وَعِشَائِهَا
أراد : ولا عشائها . الأزهري : السحر قطعة من الليل .

وأسحر القوم : صاروا في السحر ، كقولك : أصبحوا . وأسحروا واستحروا : خرجوا في السحر . واستحرونا أي صرنا في ذلك الوقت ، ونهضنا لنسير في ذلك الوقت ؛ ومنه قول زهير :

بَكْرَيْنَ بِكُودَا وَاسْتَحَرْنَ يَسْحَرَةً
وتقول : لقيته سحراً يا هذا إذا أردت به سحر

١ قوله « أرض مسحورة الخ » كذا بالأمل . وعبارة الأساس : وعز مسحورة قليلة اللبن وأرض مسحورة لا تقيت .

لَيْتِكَ ، لم تصرفه لأنه معدول عن الألف واللام وهو معرفة ، وقد غلب عليه التعريف بغير إضافة ولا ألف ولا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من بني ، وإذا نكثرت سحر صرفته ، كما قال تعالى : إِلَّا آلَ لُوطٍ نَحْنُ نَبِيٍّ بِسَحَرٍ ؛ أجراه لأنه نكرة . كقولك نعيم بلبل ؛ قال : فإذا ألفت العرب من الباء لم يجرده فقالوا : فعلت هذا سحراً يا فتى ، وكأنهم في تركهم أجراه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام فجرى على ذلك ، فلما حذفت منه الألف واللام وفيه نيتهم لم يصرف ، وكلام العرب أن يقولوا : ما زال عندنا منذ السحر ، لا يكادون يقولون غيره . وقال الزجاج ، وهو قول سيبويه : سحر إذا كان نكرة يراد سحراً من الأسحار انصرف ، تقول : أثبت زيدا سحراً من الأسحار ، فإذا أردت سحر يومك قلت : أثبت سحراً يا هذا ، وأثبت سحراً يا هذا ؛ قال الأزهري : والقياس ما قاله سيبويه . وتقول : مير على فرسك سحر يا فتى فلا ترفعه لأنه ظرف غير متسكن ، وإن سميت بسحر رجلاً أو صفرته انصرف لأنه ليس على وزن المعدول كآخر ، تقول : مير على فرسك سحيراً ولما لم ترفعه لأن التضمين لم يدخله في الظروف المتكئة كما أدخله في الأسماء المنصرفة ؛ قال الأزهري : وقول ذي الرمة يصف قلة :

مُعْتَصَّ أسحار الحُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى ،
مِنَ الْآلِ ، جِلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُفْغِرِ
قيل : أسحار القلة أطرافها . وسحر كل شيء : طرفته . شبه بأسحار الليالي وهي أطراف مآخرها ؛ أراد مغض أطراف خبوتها فأدخل الألف واللام فقام مقام الإضافة .

وسحر الوادي : أعلاه . الأزهري : سحر إذا

والمقطعة السحور، والمقطعة التباط، وهو على التناول، أي سحره يُقَطَّعُ على هذا الاسم. وفي المتأخرين من يقول: المقطعة، بكسر الطاء، أي من سرعتها وشدة عدوها كأنها تُقَطَّعُ سحرها وينابها. وفي حديث أبي جهم يوم بدر: قال لعنبة بن ربيعة: انتفخ سحرُك أي رتثك؛ يقال ذلك للجان وكل ذي سحرٍ مُسَحَّرٍ. والسحرُ أيضاً: الرثة، والجمع أسحارٌ وسُحُورٌ وسُحُورٌ؛ قال الكبي: وأربط ذي مسمع، أنت، جاشاً، إذا انتفخت من الوهل السحور.

وقد يحرك فيقال سحرٌ مثال نهزٍ ونهرٍ لمكان حروف الحلق. والسحرُ أيضاً: الكبد. والسحرُ: سوادُ القلب ونواحيه، وقيل: هو القلب، وهو السحرةُ أيضاً؛ قال:

وإني امرؤٌ لم تشعُرْ الجُبْنُ سحرَتي،
إذا ما انطوى مني البؤادُ على حقدٍ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سحري وسحري؛ السحرُ: الرثة، أي مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو مستند إلى صدرها وما يجاذي سحرها منه؛ وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم، وأنه سئل عن ذلك فشك بين أصابعه وقدمها عن صدره؛ وكأنه يضم شيئاً إليه، أي أنه مات وقد ضمت يديها إلى نحرها وصدرها، رضي الله عنها. والشجرُ: التشبيك، وهو الذقنُ أيضاً، والمخفوظ الأول، وسنذكره في موضعه. وسحرة، فهو مسحور وسحيرٌ: أصاب سحرة أو سحرة أو سُحْرَتُهُ.

١ قوله «أسحرت» كذا ضبط الامل. وفي القاموس وشرحه السحر، بفتح فسكون وقد يحرك ويفهم لهي ثلاث لغات وزاد الحناجي بكسر فسكون اه تصرف.

تباعد، وسحرَ خدع، وسحرَ بكر. واستحَرَ الطائرُ: غرَّدَ بسحرٍ؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ المَدَامَ وَصَوَّبَ العَمَامَ،
وريحَ الخُزَامِي وَنَشَرَ القَطَرُ،

يَعْلُ به يَرُدُّ أُنْيَاهَا،
إذا طَرَبَ الطَائِرُ المُسْتَحِيرُ

والسحور: طعام السحر وشراؤه. قال الأزهري: السحور ما يُتَسَحَّرُ به وقت السحر من طعام أو لبن أو سويق، وضع اسماً لما يؤكل ذلك الوقت؛ وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أي أكله، وقد تكرور ذكر السحور في الحديث في غير موضع؛ قال ابن الأثير: هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب، وبالضم المصدر والفعل نفسه، وأكثر ما روي بالفتح؛ وقيل: الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة، والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام؛ وتَسَحَّرَ: أكل السحور.

والسحَرُ والسحَرُ والسحَرُ: ما الترق بالخلقوم والمريء من أعلى البطن. ويقال للجان: قد انتفخ سحره، ويقال ذلك أيضاً لمن تعدى طوره. قال الليث: إذا تَوَتَّ بالرجل البِطْنَةُ يقال: انتفخ سحره، معناه عدَا طوره وجاوز قدره؛ قال الأزهري: هذا خطأ إنما يقال انتفخ سحره للجان الذي ملأ الخوف جوفه، فانتفخ السحر وهو الرثة حتى رفع القلب إلى الخلقوم، ومنه قوله تعالى: وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون، وكذلك قوله: وأُنذِرْهُمْ يومَ الآزفةِ إذ القلوبُ لَدَى الحناجر؛ كلُّ هذا يدل على أن انتفاخ السحر مثلُ لشدَّة الخوف وتكنُّ الفرع وأنه لا يكون من البطنة؛ ومنه قولهم للأرنب: المقطعة الأسحار،

ورجلٌ سَحِرٌ وسَحِيرٌ: انقطع سَحْرُهُ، وهو رثه،
فإذا أصابه منه السَّلُّ وذُهب لحمه، فهو سَحِيرٌ
وسَحِيرٌ؛ قال العجاج:

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَسَحِيرٌ،
وَقَائِمٌ مِنْ جَذَبِ دَلَوِيهَا هَجِيرٌ

سَحِرَ: انقطع سَحْرُهُ من جذبه بالدلو؛ وفي المحكم:
وَأَبَقَ مِنْ جَذَبِ دَلَوِيهَا

وَهَجِيرٌ وَهَجِيرٌ: يَشِي مُثْقَلًا مَتَارِبَ الْخَطْوِ
كَأَنَّهُ هِجَارٌ لَا يَنْبِطُ بِمَا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ.
وَالسَّحَارَةُ: السَّحَرُ وما تعلق به مما يَنْتَزِعُهُ الْقَضَابُ؛
وفوه:

أَيْدِيَّ مَا جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحَرٍ؟
ظَلِيمًا؟ إِنَّ ذَا لَهَوٍ الْعَجِيبِ

معناه: مصروم الرثة مقطوعا؛ وكل ما يبيس منه،
فهو صَرِيمٌ سَحَرٍ؛ أنشد ثعلب:

تَقُولُ ظَلَمْتَنِي لِمَا اسْتَفَلْتُ:
أَتُتْرَكُ مَا جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحَرٍ؟

وَصَرِمَ سَحْرُهُ: انقطع رجاءه، وقد فسر صَرِمَ
سَحْرُهُ بأنه المقطوع الرجاء. وفرس سَحِيرٌ: عظيم
الجوف. والسَّحَرُ والسَّحْرَةُ: بياض يعلو السواد،
يقال بالسين والصاد، إلا أن السين أكثر ما يستعمل
في سَحَرِ الصبح، والصاد في الألوان، يقال: حمار
أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ. والإسحارُ والأَسْحَارُ:
بَقْلٌ يَسْنَنُ عَلَيْهِ الْمَالُ، واحِدَتُهُ إِسْحَارَةٌ وَأَسْحَارَةٌ.
قال أبو حنيفة: سمعت أعرابياً يقول السَّحَارُ فطرح
الألف وخفف الراء وزعم أن نباته يشبه الفجل غير
أن لا فُجْلَتَ له، وهو خَشِنٌ يَرْتَقِعُ فِي وَسْطِهِ
قَصَبَةٌ فِي رَأْسِهَا كُغْبَرَةٌ كَكُغْبَرَةِ الْفُجْلَةِ، فيها

حَبٌّ لَهُ دُفْنٌ يُوَكَّلُ وَيَنْدَاوِي بِهِ، وفي ورقه حُرُوفٌ
قال: وهذا قول ابن الأعرابي، قال: ولا أدري
الإسحارَ أم غيره. الأزهري عن النضر: الإسحارُ
والأَسْحَارَةُ بقلة حارة تثبت على ساق، لها ورق صغير
لها حبة سوداء كأنها الشَّهْبُزَةُ.

سحطو: اسحططرو: وقع على وجهه. الأزهري
اسحططرو امتد.

سحفو: المُسْحَفِرُ: الماضي السريع، وهو أيضاً المَشْطُ
واسحْفَرَّ الرجل في منطقه: مضى فيه ولم يَتَسَكَّرْ
واسحْفَرَّتِ الحِيلُ في جريها: أسرع. واسحْفَرَّ
المطر: كثُر. وقال أبو حنيفة: المُسْحَفِرُ الكَلْبُ
الصَّبُّ الواسع؛ قال:

أَغْرَهُ هَرَبٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ،
لَهُ فَرَقٌ مُسْحَفِرَاتٌ صَوَادِرُ

الجزهري: بَلَدٌ مُسْحَفِرٌ واسع. قال الأزهري
اسحْفَرَّ واجرَتْفَرَّ رُبَاعِيَانِ، والتون زائدة
لحقت بالحاسي، وجملة قول النحويين أن الحاسي
الصحيح الحروف لا يكون إلا في الأسماء
الجامدة والجِرْدُ حَلٌّ، وأما الأفعال فليس
خماسي إلا بزيادة حرف أو حرفين. اسحْفَرَّ
الرجل إذا مضى مسرعاً. ويقال: اسحْفَرَّ في خط
إذا مضى واتسع في كلامه.

سحرو: سَحَرَ منه وبه سَخَرٌ وسَخَرٌ ومَسْخَرٌ
وسُخْرٌ، بالضم، وسُخْرَةٌ وسُخْرِيَةٌ وسُخْرٌ
وسُخْرِيَّةٌ: هزى به؛ وروى بيت أعشى باهلة
وجين:

لَمِنِي أَتَنَسِي لِسَانِي، لَا أَسْرُهُ بِهَا،
مِنْ عَلَوٍ، لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سُخْرُ

وَرَوَى: وَلَا سَخَرُ، قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أس

المنتشر ، والتأنيث للكلمة . قال الأزهري : وقد يكون
 نعتاً كقولهم : هم لك سُخْرِيّ وسُخْرِيَّةٌ ، من
 ذَكَرَ قال سُخْرِيّاً ، ومن أنث قال سُخْرِيَّةً .
 الفراء : يقال سَخِرْتُ منه ، ولا يقال سَخِرْتُ به .
 قال الله تعالى : لا يَسْخَرَنَّ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ .
 وسَخِرْتُ من فلان هي الامة الفصيحة . وقال
 تعالى : فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ ، وقال :
 إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ ؛ وقال
 الراعي :
 تَعَبَّرَ قَوْمِي وَلَا أَسْخَرُ ،
 وَمَا هُمْ مِنْ قَدَرٍ يَغْدَرُ
 قوله أَسْخَرُ أي لا أَسْخَرُ مِنْهُمْ . وقال بعضهم : لو
 سَخِرْتُ من راضع لحببت أن يجوزي فعله .
 الجوهري : حكى أبو زيد سَخِرْتُ به ، وهو أَرْدَأُ
 اللّتين . وقال الأخفش : سَخِرْتُ مِنْهُ وسَخِرْتُ
 به ، وَضَحِكْتُ مِنْهُ وَضَحَكَتْ بِهِ ، وَهَزَنْتُ مِنْهُ
 وَهَزَنْتُ بِهِ ؛ كلٌّ يقال ، والاسم السُخْرِيَّةُ
 والسُخْرِيّ والسُخْرِيّ ، وقرئ بها قوله تعالى :
 لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً . وفي الحديث :
 أَنَسَخَرُ مِنْي وَأَنَا الْمَلِكُ ؟ أي أَنَسْخَرِيّ بي ، وإطلاق
 ظاهره على الله لا يجوز ، وإنما هو مجاز بمعنى : أَتَضَعِي
 فيما لا أراه من حقّي ؟ فكأنها صورة السُخْرِيَّة . وقوله
 تعالى : وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ؛ قال ابن
 الرُّمَّانِي : معناه يدعوا بعضهم بعضاً إلى أن يَسْخَرَ
 كَيَسْخَرُونَ ، كعلاء قِرْنَه واستعلاء . وقوله تعالى :
 يَسْتَسْخِرُونَ ؛ أي يَسْخَرُونَ ويستَهْزِئُونَ ، كما تقول :
 عَجِبَ وَتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بمعنى واحد .
 والسُخْرَةُ : الضُّحْكَةُ . ورجل سُخْرَةٌ : يَسْخَرُ
 بالناس ، وفي التهذيب : يَسْخَرُ من الناس . وسُخْرَةٌ :
 قوله « مني وأنا الملك » كذا بالأصل . وفي النهاية : ي وأنت .

يُسْخَرُ منه ، وكذلك سُخْرِيّ وسُخْرِيَّةٌ ؛ من
 ذَكَرَهُ كسر السين ، ومن أنث ضها ، وقرئ بها
 قوله تعالى : لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً .
 والسُخْرَةُ : ما تَسَخَّرَتْ من دابة أو خادم بلا
 أجر ولا غن . ويقال : سَخَرْتُهُ بمعنى سَخَرْتُهُ أي
 قَهَرْتُهُ وذلك . قال الله تعالى : وسخر لكم الشمس
 والقمر ؛ أي ذللهما ، والشمس والقمر مُسَخَّرَانِ
 يجران مجاريهما أي سُخْرًا جارين عليهما . والنجوم
 مُسَخَّرَاتٌ ، قال الأزهري : جاريات مجاريهن .
 وسُخْرَةٌ تسخيراً : كفه عملاً بلا أجره ، وكذلك
 تَسْخَرَةٌ . وسُخْرَةٌ يَسْخَرُهُ سُخْرِيّاً وسُخْرِيَّةً
 وسُخْرَةً : كلفه ما لا يريد وقهره . وكل مقهور
 مُدَبَّرٌ لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر ، فذلك
 مسخر . وقوله عز وجل : أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ
 لَكُمْ ما في السموات وما في الأرض ؛ قال الزجاج :
 تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر والنجوم
 للآدميين ، وهو الانتفاع بها في بلوغ مَنَائِلِهِمْ
 والافتداء بها في مسالكهم ، وتسخير ما في الأرض
 تسخير مجاريها وأنهارها ودوابها وجميع منافعها
 وهو سُخْرَةٌ لي وسُخْرِيّ وسُخْرِيّ ، وقيل
 السُخْرِيّ ، بالضم ، من التسخير والسُخْرِيّ ، بالكسر
 من الهُزْء . وقد يقال في الهُزْء : سُخْرِيّ وسُخْرِيّ
 وأما من السُخْرَةِ فواحدة مضموم . وقوله تعالى
 فَاتَّخِذُوهُمْ سُخْرِيّاً حَتَّى أَنْسُوكُمْ ذِكْرِي ، فهو سُخْرِيّ
 وسُخْرِيّ ، والضم أجود . أبو زيد : سُخْرِيّاً من
 سَخِرَ إذا استهزأ ، والذي في الخزف : ليتخذ
 بعضهم بعضاً سُخْرِيّاً ؛ عبيداً وإماء وأجراء . وقال
 خادم سُخْرَةٌ ، ورجل سُخْرَةٌ أيضاً : يُسْخَرُ مِنْهُ
 وسُخْرَةٌ ، بفتح الحاء ، يسخر من الناس . وتَسَخَّرَتْ
 دابة لفلان أي ركبته بغير أجر ؛ وأنشد :

سواخير في سواء اليم تحثيز

ويقال : سَخَرْتُهُ بمعنى سَخَرْتُهُ أي قهرته . ورجل سُخْرَةٌ : يُسَخَّرُ في الأعمال وَيُسَخَّرُهُ من قهره . وَسَخَّرَتِ السفينة : أطاعت وجرت وطاب لها السير ، والله سَخَّرَهَا تسخيراً . والتسخير : التذليل . وسُخَّرَ سواخير إذا أطاعت وطاب لها الريح . وكل ما ذل وانتاد أو نهباً لك على ما تريد ، فقد سُخِّرَ لك . والسُخَّرُ : السِّكْران ؛ عن أبي حنيفة .

سخبير : السخبير : شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت ، واحدته سَخْبِيرَةٌ ، وقيل : السخبير شجر من شجر الثمام له قُضْبٌ مجتمعة وجُرْثومة ؛ قال الشاعر :

واللوم ينبئ في أصول السخبير

وقال أبو حنيفة : السخبير يشبه الثمام له جُرْثومة وعيدانه كالكرات في الكثرة كأن ثمره مكلس القصب أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رؤوسه وانحنت . وبنو جعفر بن كلاب يلقبون فروع السخبير ؛ قال

دريد بن الصمة :

مما يحمي به فروع السخبير

ويقال : ركب فلان السخبير إذا غدر ؛ قال حسان ابن ثابت :

إن تغدروا فالدرد منكم شية ،

والدرد ينبئ في أصول السخبير

أراد قوماً منازلهم ومحالهم في منابت السخبير ؛ قال : وأظنهم من هذيل ؛ قال ابن بري : إنما شبه القادر بالسخبير لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه ، يقول : أنتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبير الذي لا يثبت على حال ، بينما يرى معتدلاً منتصباً عاد مسترخياً غير منتصب . وفي حديث ابن

الزبير : قال لمعاوية لا تطرق إطرارق الأفقوان في أصول السخبير ؛ هو شجر نالغ الحيات قسكن في أصوله ، الواحدة سخبيرة ؛ يقول : لا تتفاقل عما نحن فيه .

سدور : السدر : شجر النبق ، واحدها سِدْرَةٌ وجميعها سِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرٌ وسِدْرٌ ؛ الأخيرة نادرة . قال أبو حنيفة : قال ابن زياد : السدر من العِضاء ، وهو لَوْنان ؛ فنه «عُبْرِي» ، ومنه خال ؛ فأما العُبْرِي فها لا شوك فيه إلا ما لا يَضِيرُ ، وأما الضال فهو ذو شوك ، والسدر ورقة عريضة مدوّرة ، وربما كانت السدرة محللاً ؛ قال ذو الرمة :

قطعت ، إذا تجوّفت العواطي ،

ضروب السدر عُبْرِيّاً وضالا

قال : ونبق الضال صغار . قال : وأجود نبق يُعْلَمُ بأرض العرب نبق هَجَرٌ في بقعة واحدة يُسَمَّى للسلطان ، هو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحة ، يفوح قمّ آكله وياي ملبسه كما يفوح العطر . التهذيب : السدر اسم للجنس ، والواحدة سدرة . والسدر من الشجر سِدْران ؛ أحدهما برّي لا ينتفع بشره ولا يصلح ورقه للغسل وربما خبط ورقها الراعية ، وثمره عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق ، والعرب تسميه الضال ، والسدر الثاني يثبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُتَاب له سُلَاكٌ كسلانه وورقه كورقه غير أن ثمر العُتَاب أحمر حلو وثمر السدر أصفر مزّ يتفكه به . وفي الحديث : من قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ الله رأسه في النار ؛ قال ابن الأنبار : قيل أراد به سدر مكة لأنها حرّم ، وقيل قوله «سدور» كذا بالامل يواو بد الدال ، وفي القاموس سعوطها ، وقال شامخه نالغاً عن الحكم هو بالقم .

صدر المدينة، هي عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن
 مهاجر إليها، وقيل: أراد الصدر الذي يكون في
 الفلاة يستظل به أبناء السيل والحيوان أو في ملك
 إنسان فيتعامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق، ومع هذا
 فالحديث مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن
 عروة بن الزبير، وكان هو يقطع الصدر ويتخذ منه
 أبواباً. قال هشام: وهذه أبواب من سدر قطعه
 أي وأهل العلم مجمعون على إباحة قطعه.

وسدر بصرة سدرأ فهو سدر: لم يكذب بصرة.
 ويقال: سدر البعير، بالكسر، يسدر سدرأ
 تحير من شدة الحر، فهو سدر. ورجل سادر:
 غير متثبت. والسادر: المتحير. وفي الحديث:
 الذي يسدر في البحر كاللشيط في دمه؛ السدر،
 بالتحريك: كالدوار، وهو كثيراً ما يعرض لراكب
 البحر. وفي حديث علي: نكر منكراً
 وخبط سادراً أي لاهياً. والسادر: الذي لا
 يحتم شيء ولا يبالي ما صنع؛ قال:
 سادراً أحسب عتي رتداً،
 فتناهيته وقد صابت يقر.

والسدر: اسدردار البصر. ابن الأعرابي:
 سدر قير، وسدر من شدة الحر. والسدر:
 تحير البصر. وقوله تعالى: عند سدرة المنتهى؛
 قال الليث: زعم أنها سدرة في السماء السابعة لا
 يجاوزها ملك ولا نبي وقد أظلت الماء والجنة، قال:
 ويجمع على ما تقدم. وفي حديث الإمراء: ثم
 رفعت إلى سدرة المنتهى؛ قال ابن الأنبار:

١ قوله «غير منتهى» كذا بالأحزابين مسجدة بين قائم، والذي
 في شرح القاموس نقل عن الأساس: وتكلم سادراً غير متثبت،
 بثلاثة بين تاء فوقية وموحدة.

٢ وقوله «صابت بصر» في الصحاح وقولهم لشدة إذا نزلت صابت
 بصر أي صارت الشدة في فراوها.

سدرة المنتهى في أقصى الجنة إليها ينتهي علم
 الأولين والآخرين ولا يتعداها. وسدر ثوبه
 يسدره سدرأ وسدورأ: شفه؛ عن يعقوب.
 والسدر والسدر: إرسال الشعر. يقال: شعر
 سدول وسدور وشعر منسدر ومنسدل
 إذا كان منسريلاً. وسدرت المرأة شعرها
 فانسدر: لغة في سدرت فانسدل. ابن سيده:
 سدر الشعر والشعر يسدره سدرأ أرسله،
 وانسدر هو. وانسدر أيضاً: أسرع بعض الإسراع.
 أبو عبيد: يقال انسدر فلان يعدو وانصلت
 يعدو إذا أسرع في عدو. النحاسي: سدر ثوبه
 سدرأ إذا أرسله طويلاً. وقال أبو عمرو: لسدر
 ثوبه إذا تجمل به. والسدار: شبه الكيلة
 تعرض في الحباء.

والسدارة: القلنسوة يلا أصداع؛ عن
 المجري.

والسدير: بناء، وهو بالفارسية سيدرأي أي ثلاث
 شمس أو ثلاث مداخلات. وقال الأصمعي: السدير
 فارسية كأن أصله سادل أي قبة في ثلاث قباب
 متداخلة، وهي التي تسمى الناس اليوم سيدرأي،
 فأعربته العرب فقالوا سديرو. والسدير: النهر، وقد
 غلب على بعض الأنهار؛ قال:

ألابن أمك ما بدأ،
 وتلك الحورتى والسدير؟

التهديب: السدير نهر بالحيرة؛ قال عدي:
 سره حاله وكثرة ما يمد
 ملك، والبحر معرضاً، والسدير

والسدير: نهر، ويقال: قصر، وهو معرب
 وأصله بالفارسية سه ذلك أي فيه قباب مداخلت.

ابن سيدة : والسدير ' مَتَّبِعُ ' الماء . وسدير ' النخل : سواده ' ومُجْتَمَعُهُ . وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلى قال : قال أبو عمرو بن العلاء السدير ' العُشْبُ ' .

والأَسْدَرَانِ : المنكيان ، وقيل : عِرْقَانِ في العين أو تحت الصدغين . وجاء يُضْرَبُ ' أُسْدَرِيَّة ' ؛ يُضْرَبُ ' مثلاً للقارغ الذي لا شغل له ، وفي حديث الحسن : يضرب أسدرية أي عِطْفِيهِ ومنكيه يضرب يديه عليهما ، وهو بمعنى القارغ . قال أبو زيد : يقال للرجل إذا جاء فارغاً : جاء يَنْفُضُ ' أُسْدَرِيَّة ' ، وقال بعضهم : جاء يَنْفُضُ أُسْدَرِيَّة أي عطفيه . قال : وأسدره مَنَكِيَاه . وقال ابن السكيت : جاء يَنْفُضُ أُزْدَرِيَّة ، بالزاي ، وذلك إذا جاء فارغاً لبس يده شيء ولم يَنْفُضْ طَلِبَتَهُ .

أبو عمرو : سمعت بعض قيس يقول سَدَلَ الرجل في البلاد وسَدَرَ إذا ذهب فيها فلم يَكُنْه شيء . ولُعْبَةُ العرب يقال لها : السُدْرُ ' والطَّبْنُ ' . ابن سيدة : والسُدْرُ ' اللعبة ' التي تسمى الطَّبْنُ ، وهو خطٌ مستدير تلعب بها الصبيان ؛ وفي حديث بعضهم : رأيت أبا هريرة يلعب السُدْرَ ؛ قال ابن الأثير : هو لعبة يُلْعَبُ بها يُقَامَرُ بها ، وتكسر سندها وتضم ، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب ؛ ومنه حديث يحيى بن أبي كثير : السُدْرُ هي الشيطانة الصغرى يعني أنها من أمر الشيطان ؛ وقول أمية بن أبي الصلت :

وكانَ يَرْقِعُ ، والملائكةَ حَوْلَهَا ،

سَدْرُ ، تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ ، أَجْرَدُ

سَدْرُ : للبحر ، لم يُسَمَّ به إلا في شعره . قال أبو علي : وقال أجرد لأنه قد لا يكون كذلك إذا تَوَسَّجَ . الجوهرى : سَدْرُ اسم من أسماء البحر ، قوله « برق » هو كزبرج وقنذ السماء السابعة اده قاموس .

وأشد بيت أمية إلا أنه قال عَوْضَ حولها حَوْلَهُ وقال عوض أجرد أَجْرَبُ ، بالباء ، قال ابن بري صوابه أجرد ، بالدال ، كما أوردناه ، والقصيدة كلها دالية وقيل :

فَأَتَمَّ سَيْتًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَنَّى ثَوْرَدُ

قال : وصواب قوله حوله أن يقول حولها لأن يرقي اسم من أسماء السماء مؤنثة لا تصرف للتأنيذ والتعريف ، وأراد بالقوائم هنا الرياح ، وتواكلته تركته . يقال : تَوَاكَلَهُ القوم إذا تركوه ؛ شبه السد بالبحر عند سكونه وعدم توجبه ؛ قال ابن سيدة : وأشد تلعب :

وكانَ يَرْقِعُ ، والملائكةَ تحتهَا ،

سدر ، تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعِ

قال : سدر يَدُورُ . وقوائم أربع : قال هم الملائكة لا يدري كيف خلفهم . قال : شبه الملائكة في خوف من الله تعالى بهذا الرجل السدير .

وبنو سادرة : حمي من العرب . وسيدرة قبيلة ؛ قال :

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَا لَهَا ،

وَعَدَدًا قَحْشًا وَعِزًّا يَزْرِي

فأما قوله :

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِذِي سَدِيرٍ

سوء مَيِّتِي بِكَيْدِ الْغَيْبِ

فقد يجوز أن يريد بذي سدير فصر ، وقيل : ذو سدير موضع بعينه .

ورجل سَدَرِي : شديد ، مقلوب عن سَرَنَدِي

معرو : السُرُ : من الأشرار التي تكتم . والسر :

أَخْفَيْتُ ، والجلع أَسْرَار . ورجل مِرْيِي : بض

استحجر الطين. والسرَرُ والسرَرُ والسرَرُ والسرَرُ ،
كله : الليلة التي يستسِرُّ فيها القمر ؛ قال :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَمِيرًا فِي دَارِهَا ،
مُجْرَدًا تَعَادَى طَرَفَيَّ نَهَارِهَا ،
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ مِيرَارِهَا

غيره : سرَرُ الشهر ، بالتحريك ، آخر ليلة منه ،
وهو مشتق من قولهم : استسَرَّ القمرُ أي خفي ليلة
السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين . وفي الحديث :
صوموا الشهر ومير ؛ أي أوله ، وقيل مُسْتَهْلَكه ،
وقيل وَسَطُه ، ومير كل شيء : جَوْفُه ، فكأنه
أراد الأيام البيض ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري
لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سرار الشهر وسراره
وسرره ، وهو آخر ليلة يستسِرُّ الهلال بنور الشمس .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأل
رجلاً فقال : هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً ؟
قال : لا . قال : فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين .
قال الكسائي وغيره : السرار آخر الشهر ليلة يستسِرُّ
الهلال . قال أبو عبيدة : وربما استسَرَّ ليلة وربما
استسَرَّ ليلتين إذا تمَّ الشهر . قال الأزهري : وميرار
الشهر ، بالكسر ، لغة ليست بحيدة عند اللغويين .
الفراء : السرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ،
وسراره ليلة ثمان وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين
فسراره ليلة تسع وعشرين ؛ وقال ابن الأثير : قال
الحطائي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث :
إنَّ سؤَالَه هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤالُ
زجر وإنكار ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشهر
بصوم يوم أو يومين . قال : ويشبه أن يكون هذا
الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له : إذا
أفطرت ، يعني من رمضان ، فصم يومين ، فاستحب له

الأشياء ميراً من قوم سريين . والسريرة : كالسيرة ،
والجمع السرائر . البيت : السر ما أسررت به .
والسريرة : عمل السر من خير أو شر .

وأسر الشيء : كتمه وأظهره ، وهو من الأضداد ،
سررتُه : كتمته ، وسررتُه : أغلستُه ، والوجهان
جانباً يفسران في قوله تعالى : وأسروا الندامة ؛
قيل : أظفروها ، وقال نعلب : معناه أسروها من
رؤسائهم ؛ قال ابن سيده : والأول أصح . قال
الجوهري : وكذلك في قول امرئ القيس : لو
يُسِرُّونَ مَقْتَلِي ؛ قال : وكان الأصمعي يرويه :
لو يُسِرُّونَ ، بالشين معجمة ، أي يُظهِرُونَ . وأسَرَّ
إليه حديثاً أي أفشى ؛ وأسردتُ إليه المودةَ
وبالمودةِ وسارتهُ في أذنه مُسَارَةً وميراراً وتَسَارَوْا
أي تَنَاجَوْا . أبو عبيدة : أسردت الشيء أخفيتها ،
وأسردته أعلنته ؛ ومن الإظهار قوله تعالى : وأسروا
الندامة لما رأوا العذاب ؛ أي أظفروها ؛ وأنشد
للفردق :

فَلَمَّا رَأَى الْحَاجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ ،
أَسَرَ الْحَرُورِيَّ الَّذِي كَانَ أَضَرَا

قال سحر : لم أجد هذا البيت للفردق ، وما قال غيره
أبي عبيدة في قوله : وأسروا الندامة ، أي أظفروها ،
قال : ولم أسمع ذلك لغيره . قال الأزهري : وأهل
اللغة أنكروا قول أبي عبيدة أشدَّ الإنكار ، وقيل :
أسروا الندامة ؛ يعني الرؤساء من المشركين أسروا
الندامة في سَفَلَتِهِم الذين أضلّهم . وأسروها :
أخفّوها ، وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين .
وسارتهُ مُسَارَةً وسيراراً : أعلنه بسرّه ، والاسم
السرَرُ ، والسرارُ مصدر ساررتُ الرجلَ ميراراً .
واستسَرَّ الهلالُ في آخر الشهر : خَفِيَ ؛ قال ابن
سيده : لا يلفظ به إلا مزيداً ، ونظيره قولهم :

الوفاء بها . والسرّ : النكاح لأنه يُكنم ؛ قال الله تعالى : ولكن لا تُواعِدُوهُنَّ مِرّاً ؛ قال رؤبة :
فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ ،
ولم يُضَعِّها بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقٍ

والسرّية : الجارية المتخذة للملك والجماع ، فعلية منه على تغيير النسب ، وقيل : هي فُعُولَةٌ مِنَ السَّرَوِ وَقَلْبَتِ الْوَاوِ الْأَخِيرَةَ يَاءَ طَلَبِ الْحِفَةِ ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْوَاوَ فِيهَا فَصَارَتْ يَاءَ مِثْلِهَا ، ثُمَّ حُوِلَتِ الضَّمَّةُ كِسْرَةً لِمَجَاوِرَةِ الْيَاءِ ؛ وَقَدْ تَسَرَّرَتْ وَتَسَرَّرْتِ : عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّرُّ الزَّفَا ، وَالسَّرُّ الْجَمَاعُ . وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا تَوَاعِدُوهُنَّ مِرّاً ، قَالَ : هُوَ الزَّفَا ، قَالَ : هُوَ قَوْلُ أَبِي بَجَزَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا تَوَاعِدُوهُنَّ هُوَ أَنْ يَخْطُبَ بِهَا فِي الْعِدَّةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَصِفُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ لِلرَّأَةِ فِي عِدَّتِهَا فِي النِّكَاحِ وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي الْجَارِيَةِ الَّتِي يَتَسَرَّرُهَا مَا لَكِهَا لَمْ سَبَبِ سُرِّيَّةٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَسَبَتْ إِلَى السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ ، وَضَمَّتِ السِّينَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ تَوَطُّاً ، فَيُقَالُ لِلْحُرَّةِ إِذَا نَكَحَتْ مِرّاً أَوْ كَانَتْ فَاجِرَةً : مِرِّيَّةً ، وَلِلْمَمْلُوكَةِ يَتَسَرَّرُهَا صَاحِبُهَا : سُرِّيَّةً ، عَاقِفَةُ الْبَسِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّرُّ السَّرُّورُ ، فَسَبَبَتِ الْجَارِيَةُ سُرِّيَّةً لِأَنَّهَا مَوْضِعُ مُرُورِ الرَّجُلِ . قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهَا ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : السَّرِّيَّةُ فَعْلِيَّةٌ مِنْ قَوْلِكَ تَسَرَّرْتَ ، وَمَنْ قَالَ تَسَرَّرْتَ فَإِنَّهُ غَلَطَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصَّوَابُ وَالْأَصْلُ تَسَرَّرْتَ وَلَكِنْ لَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ رِءَاثَاتٍ أَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَبَّيْتُ مِنْ الظَّنِّ وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ :

تَقَصَّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

لَمَّا أَصْلُهُ : تَقَصَّضَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ بِمَعْنَى تَسَرَّرَهَا أَيْ تَخَذَهَا مُرِيَّةً . وَالسَّرِيَّةُ الْأَمَةُ الَّتِي بَوَّأَتْهَا بَيْتاً ، وَهِيَ فَعْلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ وَالْإِخْفَاءُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَثِيرٌ مَا يَسَرُّهَا وَيَسْتَسَرُّهَا عَنْ حُرَّتِهِ ، وَلَمَّا ضَمَّتِ السِّينُ لِأَنَّ الْأَبْنِيَّةَ قَدْ تَغَيَّرَتْ فِي النِّسْبَةِ خَاصَّةً ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدَّهْرِ دَهْرِيٌّ ، وَإِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةُ سَهْلِيٌّ ، وَالْجَمْعُ السَّرَّارِيُّ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ وَذَكَرَ لَهَا الْمَتَمَّةُ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي كَلَامِهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالْإِسْتِسْرَارَ ؛ تَرِيدُ اخْتِذَا السَّرَّارِيِّ وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَارُ مِنْ تَسَرَّرْتَ إِذَا اتَّخَذْتَ مُرِيَّةً ، لَكِنَّا رَدَدْنَا الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ ، وَهُوَ تَسَرَّرْتَ مِنَ السَّرِّ النِّكَاحُ أَوْ مِنَ السَّرُّورِ فَأَبْدَلْتَ إِحْدَى الرَّءَاثَاتِ يَاءً ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْيَاءُ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفْسِ وَفِي حَدِيثٍ سَلَامَةٌ : فَاسْتَسَرَّرْتُ فِي أَيِّ اخْتِذَا فِي مُرِيَّةٍ وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ تَسَرَّرْتُ فِي أَوْ تَسَرَّرْتُ فَإِنَّمَا اسْتَسَرَّرْتُ فِي مَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ مِرّاً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ . وَالسَّرُّ الذَّكَرُ ؛ قَالَ الْأَفْهَوُ الْأَوْدِيُّ :

لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ ، وَانْتَشَى
مِنْ دُونَ نَهْمَةٍ شَبَّرَهَا حِينَ انْتَشَى

وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّرُّ ذَكَرُ الرَّجُلِ فَخَصَّهُ . وَالسَّرُّ : الْأَصْلُ . وَبِإِسْرَارِ الْوَادِي : أَكْرَمَ مَوْضِعَ فِيهِ ، وَهِيَ السَّرَادَةُ أَيْضاً ، وَالسَّرُّ : وَسَطُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ سُرُورٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَبَّرَ دِيَّةَ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ ،
إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّرُورَا

وَكَذَلِكَ سَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ وَمِسْرَتُهُ . وَأَرْضُ مِرٍّ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَطْيَبُ مَوْضِعَ فِيهِ ، وَجَمْعُ

وكذلك سرّة الروضة . وقال الفراء : لها عليها
سرارة الفضل وسرارة الفضل أي زيادة الفضل .
وسرارة العيش : خيره وأفضله . وفلان سرّ هذا
الأمر إذا كان علماً به . وسرّ الوادي : أفضل موضع
فيه ، والجمع أسيرة مثل قين وقين وأقنية ؛ قال طرفة :

تَرَبَّعَتِ الْفَقِيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي
حَدَائِقَ مَوْتِي الْأَسِيرَةِ أَغْبِي

وكذلك سرارة الوادي ، والجمع سرار ؛ قال الشاعر :

فَإِنْ أَفْخَرُ يَجْعَدُ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَسْكُنْ مِنْهَا التَّخَوُّمَ وَالسَّرَارَ

والسرّ والسرّ والسرّ والسرّ والسرّ ، كله : خط بطن
الكف والوجه والجهة ؛ قال الأعشى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّي وَأَسْرَارِهَا ،
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي خَائِرِي ؟

يعني خطوط باطن الكف ، والجمع أسيرة وأسرار
وأسارير جمع الجمع ؛ وكذلك الخطوط في كل شيء ؛
قال عنزة :

يَزْجَاغِي صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ ،
قَرْنَتْ يَأْزَهْرَ فِي الشَّالِ مُقَدَّم

وفي حديث عائشة في صفته ، صلى الله عليه وسلم
تَبَرَّقَ أَسَادِيرُ وَجْهِهِ . قال أبو عمرو : الأسادير
هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها ، واحده
سرّ . قال بشر : سمعت ابن الأعرابي يقول في
قوله تبرق أسادير وجهه ، قال : خطوط وجهه سر
وأسار ، وأسادير جمع الجمع . قال : وقال بعضهم
الأسادير الحدان والوجنتان ومحاسن الوجه ، وهي
شائيب الوجه أيضاً وسُبعات الوجه . وفي حديث
علي ، عليه السلام : كأن ماء الذهب يجري في

السرّ سرّ فادر ، وجمع السرار أسيرة كقذال
وأقذلة ، وجمع السرارة سرائر . الأصمعي :
سرار الأرض أوسطه وأكرم . ويقال : أرض
سرّاء أي طيبة . وقال الفراء : سرّ بين السرارة ،
وهو الخالص من كل شيء . وقال الأصمعي : السرّ
من الأرض مثل السرارة أكرمها ؛ وقول الشاعر :

وَأَغْبِرْ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَامَ ،
وَأَغْبِطْ بِهَا مِنْكَ يَسِيرَ كَاتِم

قال : السر أخصب الوادي . وكاتم أي كامن تراه
فيه قد كتم نداء ولم يبيس ؛ وقال لبيد يرفي قوماً :
فَسَاعَهُمْ حَصْدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ

أَسِيرَةُ رَجَائِنَ ، يَقَاعِ مَنُور

قال : الأسيرة أو ساط الرّياض ، وقال أبو عمرو :
واحد الأسيرة سِرار ؛ وألشد :

كَأَنَّهُ عَنِ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

وسرّ الحسب وسراره وسرارته : أوسطه .
ويقال : فلان في سرّ قومه أي في أفضلهم ، وفي
الصعاح : في أوسطهم . وفي حديث ظبيان : نحن
قوم من سرارة مذحج أي من خيامهم . وسرّ
النسب : تحضه وأفضله ، ومصدره السرارة ،
بالفتح . والسرّ من كل شيء : الخالص بين السرارة ،
ولا فعل له ؛ وأما قول امرئ القيس في صفة امرأة :

قَلَّهَا مَقْلَدُهَا وَمَقْلَتْهَا ،

وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ

فإنه وصف جارية شبيها بظبية جيداً ومقلّة ثم جعل
لها الفضل على الظبية في سائر محاسنها ، أراد بالسرارة
كنه الفضل . وسرارة كل شيء : محضه ووسطه ،
والأصل فيها سرارة الروضة ، وهي خير منابتها ،

صفحة خده، وروى نقى الجلال يطرده في أسرته جينه.
وتسرى الثوب: تشتق.

وسرة الحوض: مستقر الماء في أقصاه. والسرعة:
الوقفة التي في وسط البطن. والسر والسرور: ما
يتعلق من سرور المولود فيقطع، والجمع أسرورة
نادر. وسرور سروراً: قطع سروره، وقيل: السرور
ما قطع منه فذهب. والسرور: ما بقي، وقيل:
السر، بالضم، ما تقطعه القابلة من سرور الصبي.
يقال: عرفت ذلك قبل أن يقطع سرورك، ولا
تقل سرورك لأن السرة لا تقطع وإنما الموضع الذي
قطع منه السرور. والسرور والسرور، بفتح السين
وكسرهما: لفة في السرور. يقال: قطع سرور
الصبي وسروره، وجمعه أسرة؛ عن يعقوب، وجمع
السرة سرور وسرورات لا يجركون العين لأنها كانت
مدغمة. وسره: طعنه في سروره؛ قال الشاعر:

تسرهم، إن هم أقبلوا،
وإن أذبروا، فهم من نسب

أي تطعنهم في سببه. قال أبو عبيد: سمعت
الكسائي يقول: قطع سرور الصبي، وهو واحد. ابن
السكيت: يقال قطع سرور الصبي، ولا يقال قطعت
سرته، إنما السرة التي تبقى والسرور ما قطع. وقال غيره:
يقال، لما قطع، السر أيضاً، يقال: قطع سرره
وسروره. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام،
ولده معذوداً مسروراً؛ أي مقطوع السرة، وهو
ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. والسرور: داء
يأخذ في السرة، وفي المحكم: يأخذ الفرس. وبعير
أسره وفاقه سروراء بيته السرور يأخذها الداء في سرتها
١ قوله «أي مقطوع السرة» كذا بالأصل ومثله في النهاية والاختلاف
على من من الابتدائية والقول عذوف والأصل مقطوع السر من
السرة والافتقار ذكر أنه لا يقال قطعت سرته.

فلذا يركت تجافت؛ قال الأزهري: هذا التفسير
غلط من اللبث إنما السرور وجع يأخذ البعير في
الكركرة لا في السرة. قال أبو عمرو: فاقه سروراء
وبعير أسره بين السرور، وهو وجع يأخذ في
الكركرة؛ قال الأزهري: هذا ساعى من العرب،
ويقال: في سروره سرور أي ودم يؤلمه، وقيل:
السرور فرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى
جوفه ولا يقتل، سر البعير يسره سروراً؛ عن ابن
الأعرابي؛ وقيل: الأسره الذي به الضب، وهو ورم
يكون في جوف البعير، والفعل كاللفعل والمصدر
كالصدر؛ قال معديكرب المعروف بفكفاه يرفي
أخاه شرخبييل وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم
الكلاب الأول:

إن جنبي عن الفرائض لتاني،
كتجافني الأسره فوق الظرباب
من حديث تما إلهي فما تر
قتا عيني، ولا أسيغ شرابي

بروره كالذئاف، أكتسبها النأ
س، على حر ملة كالشهاب
من شرخبييل إذ تعاوره الأرو
ماح، في حال صبرة وشباب

وقال:

وأبيت كالسرور يربو ضبها،
فلذا تحزحزح عن عداها ضجت

وسر الزند يسره سروراً إذا كان أجوف فجعل في
جوفه عوداً ليقده به. قال أبو حنيفة: يقال سرور
زندك فإنه أسره أي أجوف أي أحشاه ليسري.
والسرور: مصدر سر الزند. وقناة سروراء: جوفاء
بيته السرور.

والسري: المُنْتَظَعُ، والجمع أسيرة وسُرُرٌ؛
 ميبوه: ومن قال صيدٌ قال في سُرُرٍ سُرٍ. والسري:
 الذي يجلس عليه معروف. وفي التزليل العزيز: على
 سُرُرٍ متقابلين؛ وبعضهم يستقل اجتماع الضتين مع
 التضعيف فيرد الأول منهما إلى الفتح لفتحته فيقول
 'سُرُرٌ'، وكذلك ما أشبه من الجمع مثل ذليل
 وذُلِّل ونحوه. وسري الرأس: مستقره في مركب
 العنق؛ وأنشد:

ضرباً يُزِيلُ الهامَ عن سَريهِ ،
 لِمَا لَتَ السُّبُلُ عن شَعيهِ

والسري: مُسْتَقَرُّ الرأس والعنق. وسري العيش:
 خَفْضُهُ ودَعْنُهُ وما استقرَّ واطمأن عليه. وسري
 الكِثَاةِ وسِرِّها، بالكسر: ما عليها من التراب
 والقشور والطين، والجمع أسرار. قال ابن شبل:
 الفِغْغُ أَرْدَأُ الكَمِّ طَفْعاً وأسرعها ظهوراً وأضرها
 في الأرض سِرِّراً، قال: وليس لِلْكِثَاةِ عروق
 ولكن لها أسرار. والسُرُرُ: دُمْلُوكَةٌ من تراب
 تَنْبَتُ فيها. والسري: شُعْة البردي.
 والسُرُورُ: ما اسْتَسَرَ من البرديّة قَرَطِبَتْ
 وحَسُنَتْ وتَعَمَّتْ. والسُرُورُ من النبات:
 أنصافُ سُوْفِهِ العُلا؛ وقول الأعشى:

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسَطَ الْقَرَبِ
 فِ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيَا

يعني شُعْة البردي، وپروی: السُرُورُ، وهي
 ما قدمناه، يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غاية
 نعمتها، وقد يعبر بالسري عن الملك والتعفة؛ وأنشد:

وفارقَ مِنْهَا عَيْشَةَ عَيْدِيَّةٍ ؛
 ولم يَخْشَ يوماً أَنْ يَزُولَ سَرِيرُهَا

ابن الأعرابي: سَرٌ يَسَرُ إذا اسْتَكَى سُرَّتَهُ. وَسَرُهُ
 يَسَرُهُ: حَيَاةُ الْمَسَرَّةِ وهي أطراف الرياحين. ابن
 الأعرابي: السَّرَةُ، الطاقة من الرياحين، والمسَرَّةُ
 أطراف الرياحين. قال أبو حنيفة: وقوم يجعلون
 الأَسِرَّةَ طريق النبات يذهبون به إلى التشبيه بِأَسِرَّةِ
 الكف وأسرة الوجه، وهي الخطوط التي فيها، وليس
 هذا بقوي. وأَسِرَّةُ النبت: طرائقه.

والسَرَّةُ: التَّعْمَةُ، والضراء: الشدة. والسَرَّةُ: الرِّخَاءُ،
 وهو تقيض الضراء. والسَرُّ والسَرَّةُ والسُرُورُ
 والمسَرَّةُ، كُتْلُ: الفَرْخُ؛ الأخيرة عن السيوفي.
 يقال: سُرُرْتُ بَرُوزِيَةَ فُلَانٍ وسَرَرْتِي لِقَاؤَهُ وقد
 سَرَرْتُهُ أَسْرَهُ أَي قَرَّخْتُهُ. وقال الجوهري:
 السُرُورُ خلاف الحُزْنِ؛ تقول: سَرَرْتِي فُلَانٌ مَسَرَّةً
 وسُرٌّ هو على ما لم يسم فاعله. ويقال: فُلَانٌ سِرِّيرٌ
 إذا كان يَسَرُّ إِخْوَانَهُ وَيَبْرِّهُمُ. وامرأة سَرَّةٌ^١
 وقومٌ يَرُودُونَ سَرُونًا. وامرأة سَرَّةٌ وسارةٌ:
 تَسْرُكٌ؛ كلاهما عن الصباني. والمثل الذي جاء:
 كُلُّ مُجَرَّبٍ بِالْحَلَاءِ مَسَرٌّ؛ قال ابن سيده: هكذا
 حكاه أنبار بن تقيطٍ لما جاء على نوم أسَرٌ، كما أنشد
 الآخر في عكسه:

وَبَلَدٍ يَغْضِي عَلَى الثُّغُورِ ،
 يَغْضِي كِلْغَضَاءِ الرُّوَى الْمَثْبُوتِ^٢

أزاد: الْمَثْبُوتُ قَتُومٌ تَبَّتَهُ، كما أراد الآخر
 الْمَسْرُورَ قَتُومَ أَسْرِهِ.

وَوَلَدَتْ ثَلَاثًا فِي سَرَرٍ وَاحِدٍ أَي بَعْضُهُمْ فِي لُؤْ
 بَعْضٍ. ويقال: ولد له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سِرِّيرٍ
 واحد، وهو أن تقطع سُرُرَهُمْ أَشْبَاهًا لَا تَخْلُطُهُمْ

١ قوله « وامرأة سرة » كذا بالأصل بفتح السين، وضبطت في
 القاموس بالشكل بضمها.

٢ قوله « يغضي الخ » البيت هكذا بالأصل.

أنتى . ويقولون : ولدت المرأة ثلاثة في سرور، جمع الصرّة ، وهي الصبغة ، ويقال : الشدة . وتسرّرت فلان بنت فلان إذا كان ثيباً وكانت كريمة فترتّبها لكثرة ماله وقلة ماله .
والسرور : موضع على أربعة أميال من مكة ؛ قال أبو ذؤيب :

يأبى ما وقعت والركاب ،
وبين الحجون وبين السرور

التهديب : وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث : كانت به شجرة سرّ تحتها سبعون نبياً ، فسمي سروراً لذلك ؛ وفي بعض الحديث : أنها بالمأزمين من مئى كانت فيه دوحه . قال ابن عمران : بها سرّحة سرّ تحتها سبعون نبياً أي قطعت سرورهم يعني أنهم ولدوا تحتها ، فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرور ، ضم السين وفتح الراء ؛ وقيل : هو بفتح السين والراء ، وقيل : بكسر السين . وفي حديث السقطر : إنه يجترّ والد به يسرّوه حتى يدخلها الجنة .

وفي حديث حذيفة : لا يؤزل سرّة البصرة أي وسطها وجوفها ، من سرّة الإنسان فلانها في وسطه . وفي حديث طاووس : من كانت له إبل لم يؤدّ حقها أنت يوم القيامة كآسر ما كانت تظوه بأخفافها أي كآسنن ما كانت وأوفره ، من سرّ كل شيء وهو لثه ومخه ، وقيل : هو من السرور لأنها إذا سنت سرت الناظر إليها .

وفي حديث عمر : أنه كان يحدثه ، عليه السلام ، كآخي السراير السراير : المسارة ، أي كصاحب السراير أو كمثل المسارة لحض صوته ، والكاف صفة لمصدر محذوف ؛ وفيه : لا تقتلوا أولادكم سرّاً فإن الغيل يدرك الفارس قبل عشرين من فرسه ؛

الغيل : ابن المرأة إذا حملت وهي ثرّضع ، وسه هذا الفعل قتلاً لأنه يفضي إلى القتل ، وذلك أنه يضر ويرخي قواه ويفسد مزاجه ، وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فرعاً قتل ، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سرّاً وفي حديث حذيفة : ثم فتنة السراير ؛ السراير البطشاة ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم هي التي تدخ الباطن وتزله ، قال : ولا أدري ما وجهه .
والسرّة : الآلة التي يسار فيها كالطومار .
والأسر : الدخيل ؛ قال لبيد :

وجدي فارس الرغشاء منهم
رئيس ، لا أسر ولا سديد

ويروى : ألف .

وفي المثل : ما يؤم حليمة يسر ؛ قال : يضر لكل أمر متعالم مشهور ، وهي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر الضائي لأن أباهما لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيباً في يركن ، فطيبتهم فنسب اليوم إليها .

وسراير : واد . والسراير : موضع في بلاد بني كنانة ؛ قال عروة بن الورد :

سقى سكتى ، وأبنت مَحَلّ سكتى ؟
إذا حلت معاودة السراير

والسراير : موضع في بلاد غاضرة ؛ حكاه أبو حنيفة وأشد :

إذا يقولون : ما أشقى ؟ أقول لهم :
دخان رمث من السراير بتغني

مما يقيم إلى عمران حاطبه ،
من الجنيبة ، جزلاً غير مؤزون

الجنيبة : ثني من التسرير ، وأعلى التسرير لغاضرة .

وفي ديار تميم موضع يقال له : السرة . وأبو سرة
وأبو السرة جميعاً : من كُناهم .

والسرة سور : القطن العالم . وإنه لسرة سور مال
أي حافظ له . أبو عمرو : فلان سرة سور مال
وسوبان مال إذا كان حسن القيام عليه عالماً بصلحته .
أبو حاتم : يقال فلان سرة سوري وسرة سوري أي
حيي وخاصي . ويقال : فلان سرة سور هذا الأمر
إذا كان قائماً به . ويقال للرجل سرة سرة إذا أمرته
بمعالي الأمور . ويقال : سرة سرة سرة سرة إذا
أحد دتها .

سطر : السطر والسطر : الصف من الكتاب والشجر
والنخل ونحوها ؛ قال جرير :

مَنْ شَاءَ بَابَعْتُهُ مَالِي وَخَلَعْتُهُ ،

مَا يَكْمُلُ التَّمِيمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا

والجمع من كل ذلك أسطر وأسطار وأساطير ؛
عن الليثي ، وسطور . ويقال : بنى سطرًا وعرس
سطرًا . والسطر : الخط والكتابة ، وهو في
الأصل مصدر . الليث : يقال سطر من كتب
وسطر من شجر معزولين ونحو ذلك ؛ وأنشد :

إِنِّي وَأَسْطَارِي سَطِيرٌ سَطْرًا

لقائل : يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى : وقالوا أساطير الأولين ؛
خبر لا ابتداء محذوف ، المعنى وقالوا الذي جاء به
أساطير الأولين ، معناه سطرة الأولون ، وواحد
الأساطير أسطورة ، كما قالوا أحدوثه وأحاديث .
وسطر سطر إذا كتب ؛ قال الله تعالى : ن والقلم
وما يسطرون ؛ أي وما تكتب الملائكة ؛ وقد
سطر الكتاب يسطرون سطرًا وسطرونه .
قوله «سرسر» هكذا في الأصل بضم السين .

واستطرونه . وفي التنزيل : وكل صغير وكبير
مسطرون . وسطر يسطر سطرًا : كتب ،
واستطرون مثله . قال أبو سعيد الضري : سمعت
أعرابياً فصيحاً يقول : أسطر فلان أسى أي تجاوز
السطر الذي فيه أسى ، فإذا كتبه قيل : سطره .
ويقال : سطر فلان فلاناً بالسيف سطرًا إذا قطعه
به كآته سطر مسطور ؛ ومنه قيل ل سيف
القصاب : ساطور .

الفراء : يقال للقصاب ساطير وسطار وسطاب
ومشتق ولحام وقدار وجزار .

وقال ابن بزرج : يقولون للرجل إذا أخطأ فكثروا
عن خطيئه : أسطر فلان اليوم ، وهو الإسطار
بمعنى الإخطاء . قال الأزهرى : هو ما حكاه الضري
عن الأعرابي أسطر أسى أي جاوز السطر الذي
هو فيه .

والأساطير : الأباطيل . والأساطير : أحاديث لا
نظام لها ، وأحدثها إسطار وإسطارة ، بالكسر ،
وأسطير وأسطورة وأسطور وأسطورة ، بالضم .
وقال قوم : أساطير جمع أسطار وأسطار جمع
سطر ، وقال أبو عبيدة : جميع سطر على
أسطر ثم جميع أسطر على أساطير ، وقال أبو
الحسن : لا واحد له ، وقال الليثي : واحد الأساطير
أسطورة وأسطير وأسطورة إلى العشرة . قال : ويقال
سطر ويجمع إلى العشرة أسطارا ، ثم أساطير جمع
الجمع .

وسطرها : ألغها . وسطر علينا : أنا بالأساطير .
الليث : يقال سطر فلان علينا يسطر إذا جاء
بأحاديث تشبه الباطل . يقال : هو يسطر ما لا
أصل له أي يؤلف . وفي حديث الحسن : سأله
الأشعث عن شيء من القرآن فقال له : والله إنك ما

تُسَيِّطِرُ عَلَيَّ شَيْءٌ أَي مَا تَرْوِّجُ . يقال : سَطَّرَ فلانٌ على فلانٍ إذا زخرف له الأقاويلَ وتَمَقَّها ، وتلك الأقاويلُ الأساطيرُ والسُّطُرُ .

والمُسَيِّطِرُ والمُصَيِّطِرُ : المُسَلِّطُ على الشيء ليُشرف عليه ويَتَمَكَّدَ أحواله ويكتبَ عَلَيْهِ ، وأصله من السطر لأن الكتاب مُسَطَّرٌ ، والذي يفعله مُسَطَّرٌ ومُسَيِّطِرٌ . يقال : سَيَّطَرْتُ علينا . وفي القرآن : لست عليهم بِمُسَيِّطِرٍ ؛ أَي مُسَلِّطٍ . يقال : سَيَّطَرَ بِسَيِّطِرٍ وَسَيَّطَرَ بِسَيَّطِرٍ ، فهو مُسَيِّطِرٌ وَمُسَيِّطِرٌ ، وقد قلب السين صاداً لأجل الطاء ، وقال الفراء في قوله تعالى : أمَ عِندَهُم خِزَانٌ ذِكُّهُمُ أمَ همُ المُسَيِّطِرُونَ ؛ قال : المصيطرون كتابتها بالصاد وقرأتها بالسين ، وقال الزجاج : المصيطرون الأبواب المسلطون . يقال : قد تسيطر علينا وتسيطر ، بالسين والصاد ، والأصل السين ، وكل سين بعدها طاء يجوز أن قلب صاداً . يقال : سطر وصطر وسطا عليه وصطا . وسَطَّرَهُ أَي صرعه .

والمُسَطَّرُ : السَكَّةُ من النخل . والمُسَطَّرُ : العُثُودُ من المَعَرِّ ، وفي التهذيب : من الغنم ، والصاد لغة . والمُسَيِّطِرُ : الرقيب الحفيظ ، وقيل : المتسلط ، وبه فسر قوله عز وجل : لستَ عليهم بِمُصَيِّطِرٍ ، وقد سَيَّطَرَ علينا وَسَوَّطَرَ . الليث : السَيَّطَرَةُ مصدر المسيطر ، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء . يقال : قد سَيَّطَرَ سَيَّطِرٌ ، وفي مجهول فعله لما صار سَوَّطِرَ ، ولم يقل سَيَّطِرٌ لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة ، كما أنك تقول من آتَيْتُ أُوَيْسَ يُوَاسُ ومن اليقين أَوْقِنَ يَوْقِنُ ، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت ، ولكنها يجتزأها ما قبلها فيصيرها واوآ في حالٍ مثل قولك أَعْبَسَ يَبِينُ ١ قوله « في حال » لعل بعد ذلك حذفاً والتقدير وفي حال قلب الضمة كسرة لياء مثل قولك أَعْبَسَ الخ .

العَيْسَةُ وأبيضُ وجمعه بَيْضٌ ، وهو فُعْلَةٌ وفُعْلٌ ، فاجترت الياء ما قبلها فكسرتها ، وقالوا أَكْبَسُ كُومِي وَأَطْنَبُ طُرْبِي ، ولما تَوَخَّوا في ذلك أَوْضَعَهُ وأَحْسَنَهُ ، وأما فعلوا فهو القياس ؛ وكذلك يقول بعضهم في قسمة ضِيَرِي لِمَا هو فُعْلَى ، ولو قيل بنيت على فِعْلَى لم يكن خطأ ، ألا ترى أن بعضهم حمزها على كسرتها ، فاستحبوا أن يقولوا سَيَّطِرَ لكثرة الكسرات ، فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أحسن ، وأما يُسَيِّطِرُ فلما ذهبت منه مَدَّةُ السين وجعت الياء . قال أبو منصور : سَيَّطَرَ جاء على فَيَعْلَ ، فهو مُسَيِّطِرٌ ، ولم يستعمل مجهول فعله ، وينتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه . قال : وقول الليث لو قيل بنيت ضِيَرِي على فِعْلَى لم يكن خطأ ، هذا عند النحويين خطأ لأن فِعْلَى جاءت أسأ ولم تجيء صفة ، وضِيَرِي عِندَهُم فُعْلَى وكسرت الضاد من أجل الياء الساكنة ، وهي من ضِيَرِيهِ حَقُّهُ أَضْيَرُهُ إذا نقصته ، وهو مذكور في موضعه ؛ وأما قول أبي دَواد الإيادي :

وأوى الموت قد تدلَّى من الحَضِّ
رَ ، عَكَسَ وَبَ أَهْلِي السَّاطِرُونَ

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر ، وهو مدينة بين دَجَلَةَ والفرات ، غزاه سابور ذو الأكتاف فأخذه وقتله .

التهذيب : المُسَطَّارُ الحمر الحامض ، بتخفيف الراء ، لغة وومية ، وقيل : هي الحدينة المنغيرة الطعم والريح ، وقال : المُسَطَّارُ من أساء الحمر التي اعتصرت من أبقار الغنم حديثاً بلغة أهل الشام ، قال : وأواه روميّاً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب ؛ قال : ويقال المُسَطَّار بالسين ، قال : وهكذا وواه أبو عبيد في باب الحمر وقال : هو الحامض منه . قال الأزهرى :

المطار أظنه مفتعلاً من صار قلبت التاء طاء . الجوهرى :
المسطار ، بكسر الميم ، ضرب من الشراب فيه
حبوذة .

سعر : السَعْرُ : الذي يَقُومُ عليه الثَّمنُ ، وجميعه
أَسْعَارٌ . وقد أَسْعَرُوا وسَعَرُوا بمعنى واحد : اتفقوا
على سَعْرِهِ . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ، صلى الله
عليه وسلم : سَعْرٌ لنا ، فقال : إن الله هو المُسَعِّرُ
أي أنه هو الذي يُرَخِّصُ الأشياءَ ويُغْلِيها فلا اعتراض
لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعير . والتسعيرُ :
تقدير السَعْرِ .

وسَعَرَ النارَ والحربَ يَسْعَرُهما سَعْرًا وأَسْعَرَهَا
وسَعَّرَهَا : أوقدها وهيجَهَا . واستَعَرَتْ
وتَسَعَّرَتْ : استوقدت . ونارٌ سَعِيرٌ : مَسْعُورَةٌ ،
بغير هاء ؛ عن اللحياني . وقرئ : وإذا الجميم
سَعَرَتْ ، وسَعِرَتْ أيضاً ، والتشديد للبالغة .
وقوله تعالى : وكفى بهم سعيراً ؛ قال الأخفش :
هو مثل كهيّن وصريع لأنك تقول سَعِرَتْ فهي
مَسْعُورَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : فَنُحِيقَ لِأَصْحَابِ
السَّعِيرِ ؛ أي بُعِدَ لِأَصْحَابِ النارِ .

وبقال للرجل إذا ضربته السُّومُ فاستَعَرَّ جَوَوقَه :
به سَعَارٌ . وسَعَارُ العَطَشِ : التَّهَابُ . والتسعيرُ
والسَّاعُورَةُ : النارُ ، وقيل : لها . والسَّعَارُ
والسَّعْرُ : حرها . والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ : ما سَعِرَتْ
به . ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب :
مِسْعَرٌ ومِسْعَارٌ ، ويجعلان على مَسَاعِيرٍ ومَسَاعِرِ .
ومِسْعَرُ الحربِ : موقِدُها . يقال : رجل مِسْعَرٌ
حَرْبٌ إذا كان يُوَرِّثُها أي تحمى به الحرب . وفي

١ قوله « الجوهرى المطار بالكسر الخ » في شرح القاموس قال
الصاغاني : والصواب الضم ، قال : وكان الكاسي يتشد الزاء
لهذا دليل على ضم الميم لأنه يكون حيث من اسطار يطار
مثل ادغام يدهام .

حديث أبي بصير : وَيَلْسَهُ ! مِسْعَرُ حَرْبٍ لو
كان له أصحاب ؛ يصفه بالبالغة في الحرب والنجدة .
ومنه حديث خنфан : وأما هذا الحَيُّ من همدان
فَأَنْتَجَدَ بِلِسْلٍ مَسَاعِيرٍ غَيْرُ غَزَلٍ .
والسَّاعُورُ : كهية الثُّور يحفر في الأرض ويحتبز فيه .
ورمى سَعْرٌ : يُلْهَبُ الموتُ ، وقيل : يُلْقِي
قطعة من اللحم إذا ضربه .

وسَعَرْتَهُمْ بِالنَّبْلِ : أحرقتهم وأمضتاهم . ويقال :
ضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ تَنْزَ وَرَمَى سَعْرًا مأخوذ
من سَعَرْتُ النارَ والحربَ إذا هيجْتَهُمَا . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه ، بحث أصحابه : اضربوا
هَبْرًا وارموا سَعْرًا أي رمياً سريعاً ، شبه باستعار
النار . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان
لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَحْشٌ فإذا خرج
من البيت أَسْعَرْنَا قَفْزًا أي أَلْهَبْنَا وآذَانًا .
والسَّعَارُ : خر النار . وسَعَرَ اللَّيْلَ بِالْمَطِيِّ سَعْرًا :
قطعه . وسَعَرْتُ اليومَ في حاجتي سَعْرَةً أي
طُفْتُ . ابن السكيت : وسَعَرْتُ الناقةَ إذا أسرع
في سيرها ، فهي سَعُورٌ .

وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل : فرس مِسْعَرٌ
ومَسَاعِيرٌ ، وهو الذي يُطَبِّحُ قوائمه منفردة ولا صَبْرَ
لَهُ ، وقيل : وَتَبَّ مُجْتَمِعِ القوائمِ . والسَّعْرَانُ :
شدة العدو ، والجَمْرَانُ : من الجَمْرِ ، والفَلْتَانُ :
الشَّيْطَانُ . وسَعَرَ القومَ شَرًّا وأَسْعَرَهُمْ وسَعَّرَهُمْ :
عَنَّهُمْ به ، على المثل ، وقال الجوهرى : لا يقال
أَسْعَرَهُمْ . وفي حديث السقيفة : ولا ينام الناسُ من
سَعَارِهِ أي من شره .

وفي حديث عمر : أنه أراد أن يدخل الشام وهو
يَسْتَعِيرُ طَاعُونَاً ؛ اسْتَعَارَ اسْتَعَارَ النارَ لشدة
الطاعون يريد كثرت وشدة تأثيره ، وكذلك يقال في

ويجوز أن يكون معناه إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب مما يلزمنا ؛ قال : وإلى هذا مال الفراء ؛ وقول الشاعر :

وسامى بها عُقْبُ مِسْعَرٍ

قال الأصمعي : المِسْعَرُ الشديد . أبو عمرو : المِسْعَرُ الطويل . ومَسَاعِرُ البعير : آباطه وأرفاعه حيث يَسْتَعِيرُ فيه الجَرَبُ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

قَرِيعٌ هِجَانٌ دَسٌ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ

والواحد مَسْعَرٌ . واستَعَرَ فيه الجَرَبُ : ظهر منه بمساعره .

ومَسْعَرُ البعير : مُسْتَدَقٌ ذَنَبُهُ .

والسَعْرَاةُ والسَعْرُودَةُ : شعاع الشمس الداخل من كوة البيت ، وهو أيضاً الصُبْحُ ، قال الأزهري : هو ما تزدد في الضوء الساقط في البيت من الشمس ، وهو الهباء المنبت . ابن الأعرابي : السَعْبَرَةُ تصغير السَعْرَةِ ، وهي السعالُ الحادُّ . ويقال هذا سَعْرَةُ الأمر وسَرَحَتُهُ وفَوَّعَتُهُ : لأوَّلِهِ وَحِدَتُهُ . أبو يوسف : استَعَرَ الناسُ في كل وجه واستَنْجَبُوا إذا أكلوا الرُّطْبَ وأصابوه ؛ والسَّعِيرُ في قول رُسَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنْزِيُّ :

حلفت بماثراتِ حَوْلَ عَوْضٍ

وأَنْصَابٍ تَرَكْنِي لَدَى السَّعِيرِ

قال ابن الكلبي : هو اسم صنم كان لعازلة خاصة ، وقيل : عَوْضُ صنم ل بكر بن وائل . والماثرات : هي دماء الذبائح حول الأصنام .

وسَعِيرٌ وسَعِيرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرَانٌ : أساء . ومِسْعَرٌ بن كِدَامٍ المحدث : جعله أصحاب الحديث مَسْعَر ، بالفتح ، للتناؤل ؛ والأسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

كل أمر شديد ، وطاعوناً منصوب على التمييز ، كقوله تعالى : واشتعل الرأس شيباً . واستَعَرَ اللصوصُ : اشتَعَلُوا .

والسَعْرَةُ والسَعْرُ : لون يضرب إلى السواد فَوَيْقُ الأذمة ؛ ورجل أسْعَرٌ وامرأة سَعْرَاءُ ؛ قال العجاج :

أَسْعَرُ ضَرْباً أَوْ طَوَالاً هَجَرَعا

يقال : سَعِرَ فلانٌ يَسْعَرُ سَعْرًا ، فهو أسْعَرُ ، وسَعِرَ الرجلُ سَعَارًا ، فهو مَسْعُورٌ : ضربته السُّتُوم . والسَّعَارُ : شدة الجوع . وسَعَارُ الجوع : لمهيه ؛ أنشد ابن الأعرابي الشاعر هجوا رجلاً :

تَسَمَّيْهَا بِأَخْتَرِ حَلَبَتَيْهَا

وَمَوْلَاكَ الْأَحْمُ لَهُ سَعَارُ

وصفه بتغزير حلاليه وكسعيه ضروعها بالماء البارد ليرتد لينها ليبقى لها طريقها في حال جوع ابن عمه الأقرب منه ، والأحم : الأدنى الأقرب ، والحميم : القريب القرابة .

ويقال : سَعِرَ الرجلُ ، فهو مسعور إذا اشتد جوعه وعطشه . والسَعْرُ : شهوة مع جوع . والسَعْرُ والسَعْرُ : الجنون ، وبه فسر الفارسي قوله تعالى : إن المجرمين في ضلال وسَعْرٍ ؛ قال : لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال لأنه قد كشف لهم ، ولما وصف حالهم في الدنيا يذهب إلى أن السَعْرَ هنا ليس جمع سعير الذي هو النار . وناقعة مسعورة : كأن بها جنوناً من سرعتها ، كما قيل لها هَوَجَاةٌ . وفي التزويل حكاية عن قوم صالح : أَبْشَرْنَا مِنْ أَحَدٍ تَنْبِيعُهُ إِنْما إِذَا لَقِىَ ضَلالَ وسَعْرٍ ؛ معناه إنا إذا لقيَ ضلال وجنون ، وقال الفراء : هو العَنَاءُ والعذاب ، وقال ابن عرفة : أي في أمر يُسْعِرُنَا أي يُلْهِيُنَا ؛ قال الأزهري :

سبي بذلك لقوله :

السماء ؛ وأنشد :

سَفَرُ الشَّمَالِ الزُّبَيْرُجَ الْمُرَبَّرَجَا

الجوهري : والرياح يُسَافِرُ بعضها بعضاً لأن الصَّبَا تَسْفِرُ ما أَسَدَتْهُ الدُّبُورُ والجَنُوبُ تُلْجِمُهُ .
والسَّيْفِرُ : ما سقط من ورق الشجر وتَحَمَّتْ .
وسَفَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ والورقَ تَسْفِرُهُ سَفْراً :
كنسته ، وقيل : ذهبت به كُلُّ مَذْهَبٍ .
والسَّيْفِرُ : ما تَسْفِرُهُ الرِّيحُ من الورق ، ويقال لما
سقط من ورق العُشْبِ : سَفِيرٌ ، لأن الرِّيحَ تَسْفِرُهُ
أي تَكْنِسه ؛ قال ذو الرمة :

وحائل من سَفِيرِ الحَوَلِ جائله ،

حَوَلِ الجَرَّاثِمِ ، في الثَّوَانِهِ شُهْبِ

يعني الورق تغير لونه فعال وابيض بعدما كان أخضر ،
ويقال : انسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ من الشعر إذا صار
أَجْلَحَ . والانسِفَارُ : الانحسار . يقال : انسَكَرَ
مُقَدَّمُ رَأْسِهِ من الشعر . وفي حديث النخعي : أنه
سَفَرَ شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه .
وانسَفَرَتِ الإبلُ إذا ذهبت في الأرض . والسَفَرُ :
خلاف الحَضَرِ ، وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب
والمجيء كما تذهب الرِّيحُ بالسفير من الورق ونحوه ،
والجمع أسفار . ورجل سافر : ذو سَفَرٍ ، وليس على
الفعل لأنه لم يُرَ له فِعْلٌ ؛ وقوم سافرةٌ وسَفَرٌ
وأسفارٌ وسَفَارٌ ، وقد يكون السَفَرُ للواحد ؛ قال :

عُوجِي عَلَيَّ فَإِنِّي سَفَرٌ

والمُساوِرُ : كالمُساوِرِ . وفي حديث حذيفة وذكر قوم
لوط فقال : وَتَثَبَّعَتْ أَسْفَارُهُم بِالْحِجَابَةِ ؛ يعني
المُساوِرَ منهم ، يقول : رُمُوا بِالْحِجَابَةِ حيث كانوا
قُلُوعًا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . يقال : رجل سَفَرٌ وقوم
سَفَرٌ ، ثم أسافر جمع الجمع . وقال الأصمعي :

فلا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ ،
إذا أنا لَمْ أَسْفِرْ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَقِبْ

وَالْيَسْتَعْمُورُ الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةٍ : موضع ، ويقال
سَجْبَرٌ .

سَجْبَرُ : السَّعْبَرُ والسَّعْبَرَةُ : البثر الكثيرة الماء ؛ قال :

أَعْدَدْتُ لِلنُّورِ ، إذا ما هَجَرَا ،

عُرْبًا تَجُوجًا ، وَقَلِيلاً سَجْبَرًا

وبثر سَعْبَرٌ وماء سَعْبَرٌ : كثير . وسِعِرَ سَعْبَرٌ :
رَخِيصٌ . وخرج المعاج يريد الياصة فاستقبله جرير
ابن الحطَّافِ فقال له : أين تريد ؟ قال : أريد
الياصة ، قال : نجد بها نَيْدًا خَضِرًا وَسِعِرًا سَعْبَرًا .
وأخرج من الطعام سَعَايِرَهُ وَكَمَايِرَهُ ، وهو كل
ما يخرج منه من زُورَانٍ ونحوه فَيَرْمِي بِهِ . ومرو
الفرزدق يصدق له فقال : ما تشتهي يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟
قال : شِوَالَةً رَضْرَاشًا وَنَيْدًا سَعْبَرًا وَغِنَاءً يَفْتَنِي
السُّنْعَ ؛ الرضراش : الذي يَقَطُرُ . والسَّعْبَرُ :
الكثير .

سَعَرُ : الجوهري : السَّعْتَرُ نبت ، وبعضهم يكتبه بالصاد
وفي كتب الطب لثلا يلتبس بالشعر ، والله تعالى أعلم .
سَعُو : ابن الأعرابي : السَّعْرُ الثَّقِي ، وقد سَعَرَهُ ١
إذا نَفَاهُ .

سَعُو : سَفَرُ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِ بِسَفْرِهِ سَفْراً : كَفَنِهِ .
والمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ ، وأصله الكشف . والسَّفَارَةُ ،
بالض : الكُنَاسَةُ . وقد سَفَرَهُ : كَشَطَهُ .

وسَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ سَفْراً
فَانسَفَرَ : فَتَرَقَّتْهُ فَتَفَرَّقَ وَكَشَطَتْهُ عَنْ وَجْهِ

١ قوله « وقد سَفَرَهُ » من باب منع كما في التاموس .

وناقة" مسفرة ومسفار كذلك ؛ قال الأخطل :
 ومَهْمَيَّ طَامِسٍ نَجَشَى غَوَائِلَهُ ،
 قَطَعَتْهُ يَكْلُوهُ الْعَيْنِ مِسْفَارِ
 وسمى زهير البقرة مسفرة فقال :

كَخَنَسَاءِ سَفَعَاءِ الْمَلَاطِينِ مُرَحَّةً ،
 مُسَافِرَةً نَزْوُودَةً أَمْ فَرَقْدَ
 ويقال للتور الوحشي : مسافر وأماني وناشط ؛ وقال

كأنها ، بَعْدَمَا خَفَّتْ تَيْلِسُهَا ،
 مُسَافِرٌ أَشَعَّتْ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ
 والسفر : الأثر يبقى على جلد الإنسان وغيره
 وجمعه سفور ؛ وقال أبو وجزة :

لقد ماحت عليك مؤبدات ،
 يَلُوحُ لَهَا أَشْدَابُ سَفُورِ
 وفرس سافر اللحم أي قليله ؛ قال ابن مقبل :

لا سافر اللحم مدخول ، ولا هبيج
 كاسي العظام ، لطيف الكشح مهضوم
 التهذيب : ويقال سافر الرجل إذا مات ؛ وأنشد

زعم ابن جعدان بن عث
 روي أنه يوماً مسافر

والمسفرة : كهيئة الغزال . والسفرة ، بالضم
 طعام يتخذ للمسافر ، وبه سميت سفرة الجلاء . و
 حديث زيد بن حارثة قال : ذبحنا شاة فجعلناها
 سفركتنا أو في سفركتنا ؛ السفرة : طعام يتخذ
 للمسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فتقل
 الطعام إليه ، وسمى به كما سميت المزايدة راوية وغ
 ذلك من الأسماء المنقولة ، فالسفرة في طعام السف

كاللينة للطعام الذي يؤكل بكرة . وفي حديث
 عائشة : صنعنا لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم

كثرت السافرة بوضع كذا أي المسافرون . قال :
 والسفر جمع سافر ، كما يقال : شارب وشرب ،
 ويقال : رجل سافر وسفر أيضاً . الجوهري :
 السفر قطع المسافة ، والجمع الأسفار . والمِسْفَرُ :
 الكثير الأسفار القوي عليها ؛ قال :

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيَّ مِنْهُ مِسْفَرَا ،
 سَبِيحًا بِحَالَا ، وَغَلَامًا حَزُونَا

والأنتى مسفرة . قال الأزهرى : وسمى المسافر
 مسافراً لكشفه قناع الكين عن وجهه ، ومنازل
 الحضر عن مكانه ، ومنزل الحضر عن نفسه ،
 وبروزهم إلى الأرض الفضاء ، وسمى السفر سفراً
 لأنه يسفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما
 كان خافياً منها . ويقال : سمرت أسفر سفوراً
 خرجت إلى السفر فأنا سافر وقوم سفر ، مثل
 صاحب وصحب ، وسفاد مثل راكب وركاب ،
 وسافرت إلى بلد كذا مسفرة وسفارة ؛ قال حسان :

لولا السفار وبعد خرق مهمة ،
 لتسركتها تحببو على العرقوب

وفي حديث المسح على الخفين : أمرنا إذا كنا سفراً
 أو مسافرين ؛ الشك من الراوي في السفر والمسافرين .
 والسفر : جمع سافر ، والمسافرون : جمع مسافر ،
 والسفر والمسافرون بمعنى . وفي الحديث : أنه قال
 لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعاً فأنا
 سفر ؛ ويجمع السفر على أسفار . وبعير مسفر :
 قوي على السفر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنسر بن قلوب :

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سَهْوَبَ الْفَلَاةِ ،
 وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرِ

١ قوله « سفرت اسفر » من باب طلب كما في شرح القاموس ومن
 باب ضرب كما في المعايح والقاموس .

ولأبي بكر سُفْرَةٌ في جراب أي طعاماً لا هاجر هو وأبو بكر ، رضي الله عنه . غيره . السُفْرَةُ التي يؤكل عليها سُبِتَ سُفْرَةٌ لأنها تبسط إذا أكل عليها .
والسُّتَار : سفار البعير ، وهي حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكان الحكمة من أنف الفرس . وقال اللحياني : السُّتَار والسُّتَارَةُ التي تكون على أنف البعير بمنزلة الحكمة ، والجمع أسْفِرَةٌ وسُفْرٌ وسُفَارٌ ، وقد سَفَرَهُ ، بغير ألف ، بِسَفَرِهِ سَفَرًا وأسْفَرَهُ عنه إسْفَارًا وسَفَرَهُ ، التشديد عن كراع ، الليث : السُّتَار جبل يشد طرفه على خِطَام البعير قَبْدَارُ عليه ويجعل بقيته زماماً ، قال : وربما كان السُّتَار من حديد ؛ قال الأخطل :

ومَوْقِع ، أَسْرُ السُّتَار يَخْطُمُهُ ،
من سَوْدِ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ

قال ابن بري : صوابه وموقع مخفوض على إضمار رب ؛ وبعده :

بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ التَّجَارُ ، وَقَوْعُ
أَحْمَالُ طَيْبَةِ الرِّيحِ حَلَالُ

أي رب جعل موقع أي بظهره الدَّبَرُ . والدَّبَرُ : من طول ملازمة القتب ظهره أُسْنِيَّ عليه أحمال الطيب وغيرها . وبنو عقة : من النمرين قاسط . وبنو الجوال : من بني نعلب . وفي الحديث : فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هاتِ السُّتَارُ ! فأخذه فوضعه في رأسه ؛ قال : السُّتَار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير لئلا ينقاد ؛ ومنه الحديث : ابْغِني ثلاث رَوَاحِلَ مُسْفَرَاتٍ أي عليهن السُّتَار ، وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوة على السفر . يقال منه : أسْفَرَ البعيرُ واسْتَسْفَرَ . ومنه حديث الباقر : نَصَدَّقَ بِحَلَالٍ يَدُكَ وَسَفَرُهَا ؛ هو جمع السُّتَار .

وحديث ابن مسعود : قال له ابن السَّعْدِي : خرجت في السحر أسْفِرُ فرساً لي فمررت بمسجد بني حنيفة ؛ أراد أنه خرج يُدَمِّنُهُ على السَّيْرِ ويروضه ليقوى على السَّفَر ، وقيل : هو من سفرت البعير إذا رعبته السَّيْرُ ، وهو أسافل الزرع ، ويروى بالقاف والدال . وأسْفَرَتِ الإبلُ في الأرض : ذهبت . وفي حديث معاذ : قال قرأت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَفَرًا سَفَرًا ، فقال : هكذا فافترأ . جاء في الحديث : تفسيره هَذَا هَذَا . قال الحرابي : إن صح فهو من السَّعْرَةِ والذهاب من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض ، قال : وإلا فلا أعلم وجهه .
والسَّفَرُ : بياض النهار ؛ قال ذو الرمة :

وَمَرْبُوعَةٌ رُبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّأَتْهَا ،
بِكَفْيٍ مِنْ دَوِيَّةٍ سَفَرًا سَفَرًا

يصف كَنَاءَةً مَرْبُوعَةً أصابها الريح . ربعية : منسوبة إلى الريح . لبأها : أطعمتهم إياها طرية الاجتناء كالتبأ من اللبن ، وهو أبكره وأوله . وسَفَرًا : صباحاً . وسَفَرًا : يعني مسافرين .
وسَفَرَ الصبحُ وأسْفَرَ : أضاء . وأسْفَرَ القومُ : أصبحوا . وأسْفَرَ : أضاء قبل الطلوع . وسَفَرَ وجهه حُسْنًا وأسْفَرَ : أشرق . وفي التنازل العزيز : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ؛ قال الفراء : أي مشرقة مضئة . وقد أسْفَرَ الرَّجُلُ وأسْفَرَ الصبح . قال : وإذا أَلَقْتَ الْمَرْأَةَ نِقَابًا قِيلَ : سَفَرَتْ فهي سافرة ، بغير هاء .

ومَسَافِرُ الوجه : ما يظهر منه ؛ قال امرؤ القيس :
وَأَوْجُهُهُمْ يَبِضُ الْمَسَافِرُ غُرَّانُ

ولقيه سَفَرًا وفي سَفَرٍ أي عند اسفرار الشمس للغروب ؛ قال ابن سيده : كذلك حكى بالسین . ابن

الأعرابي : السَّفَرُ الفجر ؛ قال الأخطل :

لنَّيْ أَبَيْتُ ، وَهَمُّ الْمَرْءِ يَبْتَغِيهِ ،
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ

يريد الصبح ؛ يقول : أبيت أسري إلى اقتجار الصبح .
وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال : هو
أَنْ يُصْبِحَ الْفَجْرُ لَا يُشْكُ فِيهِ ، ونحو ذلك قال
إسحق وهو قول الشافعي وذويه . ورزي عن عمر
أنه قال : صلاة المغرب والفيجاج ' مُسْفِرَةٌ ' . قال
أبو منصور : معناه أي يَبْتَغِيهِ مُبْصِرَةٌ لا تخفى .
وفي الحديث : صلاة المغرب يقال لها صلاة البَصَرِ لأنها
تؤدَّى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأبصار والشخوص .
والسَّفَرُ سَفَرَانِ : سَفَرُ الصبح وسَفَرُ الْمَسَاءِ ،
ويقال لبقية يياض النهار بعد مغيب الشمس : سَفَرٌ
لوضوحه ؛ ومنه قول الساجع : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
سَفَرًا ، لم تَرَفْ فِيهَا مَطَرًا ؛ أراد طلوعها عِشَاءً .
وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ وجهها إِذَا كَشَفَتِ الثَّغَابَ عَنْ وَجْهِهَا
تَسْفِرُ سَفُورًا ؛ ومنه سَفَرَتِ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُ
سِفَارَةً أي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لأصلح
بينهم . وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا تَسْفِرُهُ سَفُورًا ،
فهي سافرة : جَلَّتْ .

والسَّفِيرُ : الرُّسُولُ والمصلح بين القوم ، والجمع
سُفَرَاءُ ؛ وقد سَفَرَ بينهم يَسْفِرُ سَفَرًا وسِفَارَةً
وسَفَارَةً : أصلح . وفي حديث عليّ أنه قال لعثمان :
إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَسْفَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَي جعلوني
سفيراً ، وهو الرُّسُولُ المصلح بين القوم . يقال :
سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاحِ .
والسَّفَرُ ، بالكسر : الكتاب ، وقيل : هو الكتاب
الكبير ، وقيل : هو جزء من التوراة ، والجمع
أَسْفَارٌ .

والسَّفَرَةُ : الْكُتُبَةُ ، واحدهم سافرة ، وهو بالنَّطِيطِ

سافرا . قال الله تعالى : يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ سَفَرُوا
الكتاب أَسْفِرُهُ سَفَرًا . وقوله عز وجل : كَتَبَ
الْحَمْدُ بِحَمْدِ أَسْفَارًا ؛ قال الزجاج في الأسفار
الكتب الكبار واحدها سِفْرٌ ، أَعْلَمَ اللهُ تعالى
اليهود مَنَظَرَهُمْ فِي تَرْكِهِمْ اسْتِعْمَالَ التَّوْرَةِ وَمَا فِيهَا
كَتَمَلُ الْحَمْدُ بِحَمْدِ عَلَيْهِ الْكُتُبُ ، وهو لا يعرف
ما فيها ولا يعيها . والسَّفَرَةُ : كُتُبَةُ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي
يَحْصُونَ الْأَعْمَالُ ؛ قال ابن عرفة : سببت الملائكة
سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ ؛ قال
أبو بكر : سَمَوْا سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيٍ
وَبِإِذْنِهِ وَمَا يَقَعُ بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَشَبَّهُوا بِالسَّفَرِ
الَّذِينَ يَصْلَحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ شَأْنَهُمَا . وفي
الحديث : مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛
الملائكة جمع سافر ، والسافِرُ في الأصل الكاتب
سمي به لِأَنَّهُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَيُوضِّحُهُ . قال الزجاج : قيل
للكاتب سافر ، وللكتاب سِفْرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَبْشُرُ
الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ . ويقال : أَسْفَرَ الصَّيْحُ إِذَا انْكَشَفَ
وَأَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يُشْكُ فِيهِ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
عليه وسلم : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْأَجْرِ
يقول : صلوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر
ظهوراً لا ارتباب فيه ، وكل من نظر إليه عرف أن
الفجر الصادق . وفي الحديث : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ؛ أي
صلوا صلاة الفجر مُسْفِرِينَ ؛ ويقال : طَوَّرَهَا بِإِسْفَارِ
الْإِسْفَارِ ؛ قال ابن الأثير : قالوا يحتمل أنهم حين
أُمرهم بتفليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها
عند الفجر الأوَّلِ حرصاً ورغبة ، فقال : أَسْفِرُوا
أَي أَخْرُوهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَحْتَقِرَ
ويَقْوِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ : نَوِّزْ بِالْفَجْرِ قَدَرَهُ
مَا يَبْصُرُ الْقَوْمَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ ، وقيل : الْأَمْرُ
بِالْإِسْفَارِ خَاصٌّ فِي الْبَالِي الْمَغْفِرَةِ لِأَنَّ أَوَّلَ الصَّيْحِ

وَسَفِيرَةٌ : هَضْبَةٌ معروفة ؛ قال زهير :

بكتنا أرضاً لما طعنا

..... سفيرة والقيام

سفسر : السفسير : الفسج والتابع ونحوه . ابن سيده :

السفسير الذي يقوم على الناقة ؛ قال أوس بن حجر :

وفارقت ، وهي لم تجرب وباع لها

من الصفاصير بالنسي سفسير

وقيل : هو الذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها ،

وقيل : هو السسار ؛ قال الأزهرى : وهو معرب ،

وقيل : هو القيم بالأمر المصلح له ، وأنكر أن يكون

بياع القَت . وفي التهذيب : قال الأصمعي في قول

الناطقة :

وفارقت . وهي لم تجرب

(البيت) قال : باع لها اشتري لها . سفسير يعني السسار

وقال المؤرج : السفسير العبقري ، وهو الحاذق بصناعته

من قوم سفايرة وعبايرة . ويقال : للحاذق بأمر

الحديد : سفسير ؛ قال حميد بن ثور :

يؤنه سفاير الحديد فجردت

وقيع الأعالي ، كان في الصوت مكرماً

قال ابن الأعرابي : السفسير القهرمان في قول

أوس . والسفسير : الحزمة من حزم الرطبة التي

تعلقها الإبل ، وأصل ذلك فارسي . وفي حديث أبي

طالب يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

قلني والسوايح كل يوم ،

وما تثلو السفايرة الشهود

السفايرة : أصحاب الأسفار ، وهي الكتب .

كذا يأنى بالأمل ، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير .

لا يتبين فيها فأمروا بالإسفار احتياطاً . ومنه حديث

عمر : صلوا المغرب والفجاج مسفرة أي بينة

مضينة لا تخفى . وفي حديث علقمة الثقفي :

كان بأبنا بلال يفتطرننا ونحن مسفرون جيداً ؛

ومنه قولهم : سمرت المرأة . وفي التزويل العزيز : بأيدي

سفرة كرام بررة ؛ قال المفسرون : السفرة

يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم ، واحدم

سافر مثل كاتب وكتبته ؛ قال أبو إسحق :

واعتياره بقوله : كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ؛

وقول أبي صخر الهذلي :

للتلى بذات البين دار عرفتها ،

وأخرى بذات الجيش ، آياتها سفر

قال السكري : درست فصار رسومها أغفلاً .

قال ابن جني : ينبغي أن يكون السفر من قولهم

سقرت البيت أي كنسته فكأنه من كنست الكتابة

من الطرس . وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ،

دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو أمرت

بهذا البيت فسفر ؛ قال الأصمعي : أي كنس .

والسفايرة : أمة من الروم . وفي حديث سعيد بن

المسيب : لولا أصوات السفايرة لسعتم وجبة

الشمس ؛ قال : والسفايرة أمة من الروم ، كذا

جاء متصلاً بالحديث ، ووجبة الشمس وقوعها إذا

غربت .

وسقار : اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر .

الجوهري : وسقار مثل قطار اسم بئر ؛ قال

الفرزدق :

مى ما ترد يوماً سقار ، تنجد بها

أدينهم يومئذ المستجير المعور

قوله « أمة من الروم » قال في النهاية كأنهم سموا بذلك ليدم

وتوغلهم في القرب . والوجبة الثروب يعني صوته فلفظ المضاف .

سقر : السَّقَرُ : من جوارح الطير معروف لغة في الصقر . والزَّقَرُ : الصَّقَرُ مضارعة ، وذلك لأن كلباً تلبس السين مع القاف خاصة زائياً . ويقولون في مَسَّ سَقَرٍ : مس زفر ، وشاة رَقَعَاء في سَقَعَاء . والسَّقَرُ : البُعْدُ .

وسَقَرَتِ الشمسُ تَسْقِرُ سَقَرًا : لَوَحَتْه وآلَتْ دماغه بجرها . وسَقَرَاتُ الشمس : شدة وَقْعِهَا . ويوم مُسَقِرٌ ومُسْقِرٌ : شديد الحر . وسَقَرٌ : اسم من أساء جهنم ، مشتق من ذلك ، وقيل : هي من البعد ، وعامة ذلك مذكور في صَقَر ، بالصاد . وفي الحديث في ذكر النار : ساءها سَقَرٌ ؛ هو اسم أعجبي علم لنار الآخرة . قال الليث : سقر اسم معرفة للنار ، نعوذ بالله من سقر . وهكذا قرئ : ما سَلَكَكُمْ في سَقَرٍ ؛ غير منصرف لأنه معرفة ، وكذلك لَطَّى وجههم . أبو بكر : في السقر قولان : أحدهما أن نار الآخرة سببت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الإجراء التعريف والعجبة ، وقيل : سببت النار سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح ، والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أي أذابته . وأصابه منها ساقور ، والساقور أيضاً : حديدة تحمى ويكوى بها الحمار ، ومن قال سقر اسم عربي قال : منعه الإجراء لأنه معرفة مؤنث . قال الله تعالى : لا تبقي ولا تذر . والسَّقَارُ : اللُّعَانُ الكافر ، بالسين والصاد ، وهو مذكور في موضعه . الأزهري في ترجمة صقر : الصَّقَارُ الشَّامُ . وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يسكن مكة ساقور ولا مشاء بنميم . وروى أيضاً في السَّقَارِ والصَّقَارِ : اللُّعَانُ ، وقيل : اللُّعَانُ لمن لا يستحق اللعن . سمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقَرِ ، وهو ضربك الصخرة بالصاقور ، وهو

المِعْوَلُ . وجاء ذكر السَّقَارِينَ في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابون ، قيل : سوا به لحيث ما يتكلمون . وروى سهل بن معاذ عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم الخُبْتُ ، وتظهر فيهم السَّقَارَةُ ، قالوا : وما السَّقَارَةُ ؟ يا رسول الله ؟ قال : بَشَرٌ يكونون في آخر الزمان يكون تحييتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعُنُ ، وفي رواية : يظهر فيهم السَّقَارُونَ .

سقطو : سَقَطَرِي : موضع ، يمد ويقصر ، فإذا نسبت إليه بالقصر قلت : سَقَطَرِي ، وإذا نسبت بالمد قلت : سَقَطَرَاوِي ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة .

سقططو : السَقَطَطَرِي : التَّهَابَةُ في الطول . وقال ابن سيده : من الناس والإبل لا يكون أطول منه والسَقَطَطَرِي : الضَّخْمُ الشديد البطش الطويل من الرجال .

سكو : السُّكْرَانُ : خلاف الصاحي . والسُّكْرُ : نقبض الصُّخْر . والسُّكْرُ ثلاثة : سُكْرُ الشَّبابِ وسُكْرُ المالِ وسُكْرُ السُّلْطَانِ ؛ سَكِرَ يَسْكُرُ سُكْرًا وسُكْرًا وسُكْرًا وسُكْرَانًا ، فهو سَكِرٌ ؛ عن سيويه ، وسُكْرَانُ ، والأُنثى سَكِرَةٌ وسُكْرِي وسُكْرَانَةٌ ؛ الأخيرة عن أبي علي في التذكرة . قال : ومن قال هذا وجب عليه أن يصرف سُكْرَانُ في النكرة . الجوهري : لغة بني أسد سَكْرَانَةٌ ، والاسم السُّكْرُ ، بالضم ، وأسْكِرَةُ الشَّرَابِ ، والجمع سُكَارِي وسُكَارِي وسُكْرِي . وقوله تعالى : وترى الناس سُكَارِي وما هم بِسُكَارِي ؛ وقرئ : سَكْرِي وما هم

يسكرى ؛ التفسير أنك تراهم سكارى من العذاب والخوف وما هم يسكارى من الشراب ، يدل عليه قوله تعالى : ولكن عذاب الله شديد ، ولم يقرأ أحد من القراء سكارى ، يفتح السين ، وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لأن القراءة سنة . قال أبو الهيثم : النعت الذي على فعلان يجمع على فعلى وفعالى مثل أشران وأشارى وأشارى ، وعيران وقوم عيارى وعيارى ، وإنما قالوا سكرى وفعل على أكثر ما نجي جمعاً لفعل بمعنى مفعول مثل قتل وقتلى وجريح وجرحى وصريع وصريعى ، لأنه شبه بالشوكى والحشوى والملكى لزوال عقل السكران ، وأما النشوان فلا يقال في جمعه غير النشوى ، وقال القراء : لو قيل سكرى على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً ، وأند بعضهم :

أضعت بنو عامر غضبى أنوفهم ،
إنى عفوت ، فلا عار ولا بأس

وقوله تعالى : لا تقرّبوا الصلاة وأنتم سكارى ؛ قال ثعلب : إنما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر ، وقال غيره : إنما عني هنا سكر الثوم ، يقول : لا تقرّبوا الصلاة ربّى . ورجل سيكرى : دائم السكر . ومسكر ومسكر ومسكر : كثير السكر ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأند لعمر ابن قيس :

يا ربّ من أسفاه أحلامه
أن قيل يوماً : إن عمراً سكور

وجمع السكر سكارى كجمع سكران لا تعاب فعل وفعلان كثيراً على الكلمة الواحدة . ورجل سيكرى : لا يزال سكران ، وقد أسكره الشراب .

وتسكّر الرجل : أظهر السكر واستعمله ؛ قال الفرزدق :

أسكران كان ابن المرافعة إذ هجا
تيسياً ، يخوف الشام ، أم متساكر ؟

تقديره : أكان سكران ابن المرافعة فحذف الفعل الرفع وفسره بالثاني فقال : كان ابن المرافعة ؛ قال سيبويه : فهذا إنشاد بعضهم وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء ، يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر وخبرها ابن المرافعة ؛ وقوله : وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظاهرة ، كأنه قال : أكان سكران ابن المرافعة ، كان سكران ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضر ، كأنه قال : أم هو متساكر . وقولهم : ذهب بين الصحنوة والسكرّة لما هو بين أن يعقل ولا يعقل .

والسكر : المخور ؛ قال الفرزدق :

أبا حاضِر ، من يزن يعرف زناؤه ،
ومن يشرب الحراطوم ، يصيح مسكراً

وسكرّة الموت : شدته . وقوله تعالى : وجاءت سكرّة الموت بالحق ؛ سكرة الميت عشيتته التي تدل الإنسان على أنه ميت . وقوله بالحق أي بالموت الحق . قال ابن الأعرابي : السكرّة الغضبة . والسكرّة : غلبة اللذة على الشباب .

والسكر : الخمر نفسها . والسكر : شراب يتخذ من التمر والكشوث والآس ، وهو محرّم كتحريم الخمر . وقال أبو حنيفة : السكر يتخذ من التمر والكشوث بطرحان سافاً سافاً ويصب عليه الماء . قال : وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدة .

وقال المفسرون في السكر الذي في التنزيل : إنه الخُلّ وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة . الفراء في قوله : تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا ، قال : هو الخمر قبل أن يجرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما أشبهها . وقال أبو عبيد : السكر نقيع التمر الذي لم يسه النار ، وكان إبراهيم والشعبي وأبو رزين يقولون : السكر خمر . وروي عن ابن عمر أنه قال : السكر من التمر ، وقال أبو عبيدة وحده : السكر الطعام ؛ يقول الشاعر :

جَعَلَتْ أَغْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا

فجاءونا بهم سكرًا علينا ،
فأتجلى اليوم ، والسكران صاحي
أراد سكرًا فأتبع الضم الضم ليسم الجزء من العصب ، ورواه يعقوب سكرًا . وقال الليثاني : ومن قال سكرًا علينا فمعناه غيظ وغضب . ابن الأعرابي : سكر من الشراب يسكر سكرًا سكرًا ، وسكر من الغضب يسكر سكرًا إذا غضب ، وأنشد الليث : وسكر بصرة غشي عليه . وفي التنزيل العزيز : لقالوا إنما سكرت أبصارنا ؛ أي حُبست عن النظر وحُيِّرت . وقال أبو عمرو بن العلاء : معناها غُطِّيتْ غُشِيَتْ ، وقرأها الحسن مخففة وفسرها : سُحِرَتْ ، التهذيب : قرئ سكرت وسكرت ، بالتخفيف والتشديد ، ومعناها أغشيت وسُدَّت بالسحر فيتخابل بأبصارنا غير ما نرى . وقال مجاهد : سكرت أبصارنا أي سُدت ؛ قال أبو عبيد : يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيت ما منعها من النظر كما يمنع السكر الماء من الجري ، فقال أبو عبيدة : سكرت أبصار القوم إذا دبر بهم وغشيتهم كالساديير فلم ينصروا ؛ وقال أبو عمرو بن العلاء : سكرت أبصارنا مأخوذ من سكر الشراب كأن العين لحقا ما يلحق شارب السكر إذا سكر ؛ وقال الفراء : معناه حبست ومنعت من النظر . الزجاج : يقال سكرت عينه سكرًا إذا تحيرت وسكنت عن النظر ، وسكر الحر سكرًا ؛ وأنشد :

جاء الشتاء واجتال القبر ،
وجعلت عين الحرور سكر

وقال المفسرون في السكر الذي في التنزيل : إنه الخُلّ وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة . الفراء في قوله : تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا ، قال : هو الخمر قبل أن يجرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما أشبهها . وقال أبو عبيد : السكر نقيع التمر الذي لم يسه النار ، وكان إبراهيم والشعبي وأبو رزين يقولون : السكر خمر . وروي عن ابن عمر أنه قال : السكر من التمر ، وقال أبو عبيدة وحده : السكر الطعام ؛ يقول الشاعر :

جَعَلَتْ أَغْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا

أي جعلت ذمتهم طمعًا لك . وقال الزجاج : هذا بالخمر أشبه منه بالطعام ؛ المعنى : جعلت تتخير بأغراض الكرام ، وهو أين بما يقال للذي يبتكر في أغراض الناس . وروي الأزهري عن ابن عباس في هذه الآية قال : السكر ما حرم من ثمرتها ، والرزق ما أحل من ثمرتها . ابن الأعرابي : السكر الغضب ، والسكر الامتلاء ، والسكر الخمر ، والسكر التبيذ ؛ وقال جرير :

إذا روين على الحنزيير من سكر
فأدين : يا أعظم القسین جر دانا

وفي الحديث : حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب ؛ السكر ، بفتح السين والكاف : الخمر المعتصر من العنب ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الأنبات ، ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف ، يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس السكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر ، والمشهور الأول ، وقيل : السكر ، بالتحريك ، الطعام ؛ وأنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه

يكونُ بَعْدَ الحَسْرِ والتَّزْرِ
في قِيَمِهِ ، مِثْلَ عَصِي السُّكَّرِ

والسُّكَّرَةُ : الواحدة من السُّكَّرِ . وقول أبي زياد
الكلابي في صفة العُشْبَرِ : وهو مُرٌّ لا يأكله شيء
ومعافيه سَكْرٌ ؛ لِمَا أَرَادَ مِثْلَ السُّكَّرِ في الحلاوة .
وقال أبو حنيفة : والسُّكَّرُ عِنَبٌ يصيبه المَرَقُ
فينثر فلا يبقى في العُنُقُودِ إلا أَقْلُهُ ، وعناقيدُه
أَوْسَاطٌ ، وهو أبيض رَطْبٌ صادق الحلاوة عَذْبٌ
من طرائف العنب ، ويُرَبَّبُ أَيْضاً . والسُّكَّرُ :
بِقِلَّةٍ من الأحرار ؛ عن أبي حنيفة . قال : ولم
يَبْلُغْنِي لها حِلْيَةٌ .

والسُّكَّرَةُ : التَّزِيرَةُ التي تكون في الخطبة .
والسُّكَّرَانُ : موضع ؛ قال كثيرٌ يصف سحَاباً :
وعَرَسَ بالسُّكَّرَانِ يَوْمَئِذٍ ، وارتكسى
بحرٍ كما جَرَّ المَكِيثَ المَاسِفِرُ
والسُّيُكَّرَانُ : نَبْتٌ ؛ قال :

وَسَقَشَفَ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
من النَّبْتِ ، إِلَّا سَيُكَّرَانًا وَحُلْبًا

قال أبو حنيفة : السُّيُكَّرَانُ مما تدوم خَضْرَتُهُ الْقَيْظَ
كُلَّهُ . قال : وسألت شيخاً من الأعراب عن
السُّيُكَّرَانِ فقال : هو السُّحْرُ ونَحْنُ نَأْكُلُهُ رَطْباً
أَيُّ أَكَلٍ ، قال : وله حَبٌّ أَخْفَضَرُ كَهَبِ الرَّايزَانِجِ .
ويقال للشيء الحارِّ إِذَا حَبَّأَ حَرَّهُ وَسَكَنَ قَوْرُهُ :
قد سَكَرَ بِسُكْرٍ . وسُكَّرَةُ تَسْكِيرٍ : خَنْقَةٌ ؛
والبعيرُ بِسُكْرٍ آخر بذراعِهِ حتى يكاد يقتله .
التَّهْذِيبُ : روي عن أبي موسى الأشعري أنه قال :
السُّكَّرُ كَمَةُ خمر الحبشة ؛ قال أبو عبيد : وهي من
الذرة ؛ قال الأزهري : وليست بعريية ، وفيه
شمر بنحطه : السُّكَّرُ كَمَةُ ، الجزم على الكلف والراء

قال أبو بكر : اجْتَنَلْ معناه اجتمع وتقبض .
والتَّسْكِيرُ للحاجة : اختلاط الرأي فيها قبل أن
يعزم عليها فإذا عزم عليها ذهب اسم التَّسْكِيرِ ، وقد
كَبِرَ .

وسَكَرَ التَّهْرَ بِسُكْرِهِ سَكْرًا : سَدَّ فَاهُ . وكُلُّهُ
تَتَقَى سُدٌّ ، فقد سُكِرَ ، والسُّكْرُ ما سُدَّ بِهِ .
والسُّكْرُ : سُدُّ الشَّقِّ وَمُنْفَجَرُ المَاءِ ، والسُّكْرُ :
اسم ذلك السَّدَادِ الذي يجعل سَدًّا للشَّقِّ ونحوه . وفي
الحديث أنه قال للسَّخَاةِ لما شَكَتَ إِلَيْهِ كَثْرَةُ
الدم : اسْكُرِيهِ ؛ أَيِ سُدِّيهِ بِمَجْرَقَةٍ وَهَذِهِ بَعْصَابَةٌ
تشبه بِسُكْرِ المَاءِ ، والسُّكْرُ المصدر . ابن
الأعرابي : سَكْرَتُهُ مَلَأَتْهُ . والسُّكْرُ ، بالكسر :
العَرَمُ . والسُّكْرُ أَيْضاً : المُنْتَاةُ ، والجمع
سُكُورٌ . وسَكْرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ سَكُورًا
وسُكْرَانًا ؛ سَكَنَتْ بعد الهبوب . ولبلةٌ سَاكِرَةٌ :
ساكنة لا دِيعَ فيها ؛ قال أَوْسٌ بن حَجَرٍ :

تَوَادَّ لَبَالِي فِي طَوْلِهَا ،
فَلَيْسَتْ يَطْلُقُ وَلَا سَاكِرَةٌ

وفي التهذيب قال أوس :

جَذَلْتُ عَلَى لَبْلَةٍ سَاهِرَةٍ ،
فَلَيْسَتْ يَطْلُقُ وَلَا سَاكِرَةٌ

أبو زيد : الماء السَّاكِرُ السَّاكِنُ الذي لا يجري ؛
وقد سَكَرَ سُكُورًا . وسَكِرَ الْبَحْرُ : رَكَدَ ؛
أَنشد ابن الأعرابي في صفة بحر :

يَقِيهِ زَعْبُ الْحَرِّ حِينَ يُسْكِرُ

كذا أَنشده يسكر على صيغة فعل المفعول ، وفسره
بيركذ على صيغة فعل الفاعل .

والسُّكْرُ من الحَلَوَاتِ : فارسي معرَّبٌ ؛ قال :

وقيل : الماء والريح . وفي حديث المصرفة : برد
وردة معها صاعاً من تمر لا سرة ؛ والسرة
الخطئة ، ومعنى نفيها أن لا يلتزم بعتية الخطئة لا
أعلى من التمر بالحجاز ، ومعنى إثباتها إذا رضي بدف
من ذات نفسه ، ويشهد لها رواية ابن عمر : ردت مثل
لبنها قنحاً . وفي حديث علي ، عليه السلام
فلما عنده فأتور عليه خبر السرة ؛ وقت
سرة وحنطة سرة ؛ قال ابن ميادة :

يكفيك من بعض ازديار الآفاق
سرة بما درس ابن مخراق

قيل : السرة هنا ناقة أدماء . ودرس على هذا
راض ، وقيل : السرة الخطئة ، ودرس على هذا : داس
وقول أبي صخر الهذلي :

وقد علمت أنباء خندف أنه
فتأها ، إذا ما اغبر أسر عاصب

لما عني غاماً جذباً شديداً لا مطر فيه كما قالوا فيه أسود
والسر : ظل القمر ، والسررة : مأخوذة من
هذا . ابن الأعرابي : السررة في الناس هي الورقة
وقول حميد بن ثور :

إلى مثل درج العاج ، جادت شعابه
بأسر يخلو لي بها ويطيب

قيل في تفسيره : عني بالأسر اللبن ؛ وقال ابن
الأعرابي : هو لبن الظبية خاصة ؛ وقال ابن سيده
وأظنه في لونه أسر .

وسر يسر سراً وسوداً : لم يتم ، وهو
ساير وم السار والسارة . والساير : اسم للحي
كالجمل . وفي التنزيل العزيز : مستكبرين
سايراً تهجرون ؛ قال أبو إسحق : سايراً يعني

مضومة . وفي الحديث : أنه سئل عن الغبيراء
فقال : لا خير فيها ، ونهى عنها ؛ قال مالك : فسألت
زيد بن أسلم : ما الغبيراء ؟ فقال : هي السكركة ، بضم
السين والكاف وسكون الراء ، نوع من الحبوب تتخذ
من الذرة ، وهي لفظه حبشية قد عربت ، وقيل :
السرة قع . وفي الحديث : لا آكل في سكرجة ؛
هي ، بضم السين والكاف والراء والتشديد ، إناة صغير
يؤكل فيه الشيء القليل من الأذم ، وهي فارسية ،
وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

سكندرو : رأيت في مسودات كتابي هذا هذه الترجمة
ولم أدر من أي جهة نقلتها : كان الإسكندر
والفرما أخوين وهما ولدا فيلبس اليوناني ، فقال :
الإسكندر : أبني مدينة فقيرة إلى الله عز وجل غنية
عن الناس ، وقال الفرما : أبني مدينة فقيرة إلى الناس
غنية عن الله تعالى ، فسلط الله على مدينة الفرما الحراب
سريعاً فذهب رسها وعفا أثرها ، وبقيت مدينة
الإسكندر إلى الآن .

سر : السررة : منزلة بين البياض والسواد ، يكون
ذلك في ألوان الناس والإبل وغير ذلك مما يقبلها إلا
أن الأذمة في الإبل أكثر ، وحكى ابن الأعرابي
السررة في الماء . وقد سر ، بالضم ، وسر
أيضاً ، بالكسر ، واسار يسار استيراداً ، فهو
أسر . وبعبارة أسر : أيضاً إلى الشهية . التهذيب :
السررة لون الأسر ، وهو لون يضرب إلى سواد
خفيف . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أسر
اللون ؛ وفي رواية : أيضاً مشرباً بمحمة .
قال ابن الأثير : ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى
الشمس كان أسراً وما تواريه الثياب وتستره فهو
أيض . أبو عبيدة : الأسران الماء والحنطة ،

قَهْنٌ كَثِيرٌ رَأْسُ الشَّيْطِ، أَوْ أَلْ
قَرَضٌ يَكْفُ الْأَعْيَبِ الْمُسْمِيرِ

يَجْتَلِ وَجْهِي : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَسْمَرَ لَفَةً فِي
سَمَرٍ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَسْمَرَ صَارَ لَهُ سَمَرٌ
كَأَهْزَلٍ وَأَسْمَنَ فِي بَابِهِ ؛ وَقِيلَ : السَّمَرُ هُنَا ظِلُّ
الْقَمَرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : مَعْنَاهُ مَا سَمَرَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ
وَمَا طَلَعَ الْقَمَرُ ، وَقِيلَ : السَّمَرُ الظِّلْمَةُ . وَيُقَالُ :
لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ أَيَّ مَا دَامَ النَّاسُ يَسْمُرُونَ
فِي لَيْلَةِ قَمَرَاءَ ، وَقِيلَ : أَيَّ لَا آتِيكَ دَوَامَهُمَا
وَالْمَعْنَى لَا آتِيكَ أَبَدًا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
قَوْلُهُمْ حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
السَّمَرُ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَالْأَصْلُ اجْتِمَاعُهُمْ يَسْمُرُونَ
فِي الظُّلْمَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى سَمُوا الظُّلْمَةَ
سَمَرًا . وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : إِذَا جَاءَ زَوْجُهُ
مِنَ السَّامِرِ ، هُمُ التَّوَمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ أَيُّ
يَتَحَدَّثُونَ . وَفِي حَدِيثٍ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، الرَّوَايَةُ
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، مِنَ الْمُسَامَرَةِ ، وَهِيَ الْحَدِيثُ فِي اللَّيْلِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِكَوْنِ الْمِيمِ وَجَعَلَهُ الْمَصْدَرُ . وَأَوَّلُ
السَّمَرِ : لَوْنُ ضَوْءِ الْقَمَرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ
وَالسَّمَرُ : الدَّهْرُ . وَفُلَانٌ عِنْدَ فُلَانٍ السَّمَرُ أَيُّ
الدَّهْرُ . وَالسَّيْرُ : الدَّهْرُ أَيْضًا . وَابْنُ سَيِّيرٍ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّهُ يُسَمَرُ فِيهِمَا . وَلَا أَفْعَلُهُ سَيِّيرُ
الْبَابِي أَيُّ آخِرُهَا ؛ وَقَالَ الشُّنْفَرِيُّ :

هَذَا لَا أَرَجُو حَيَاةَ تَسْمُرِي ،

سَيِّيرَ اللَّيَالِي مُبْتَسَلًا بِالْجَوَارِي

وَلَا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَيِّيرِ أَيُّ الدَّهْرِ كُلِّهِ
وَمَا سَمَرَ ابْنُ سَيِّيرٍ وَمَا سَمَرَ السَّيِّيرُ ، قِيلَ
هُمُ النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّهْرُ وَابْنَا
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَحُكِيَ : مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَيِّيرٍ وَ

سَمَارًا . وَالسَّمَرُ : الْمُسَامَرَةُ ، وَهُوَ الْحَدِيثُ
بِاللَّيْلِ . قَالَ اللَّحْيَانِي : وَسَعَتِ الْعَامِرِيَةُ تَقُولُ تَرَكْتُهُمْ
سَامِرًا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، وَجَهَّهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ الْمَوْصُوفِ فَقَالَ
تَرَكْتُهُمْ ، ثُمَّ أَفْرَدَ الْوَصْفَ فَقَالَ : سَامِرًا ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقْتَعِلُ هَذَا كَثِيرًا إِلَّا أَنَّ هَذَا لَمَّا هُوَ إِذَا كَانَ
الْمَوْصُوفُ مَعْرِفَةً ؛ تَقْتَعِلُ بِمَعْنَى تَفْعَلُ ؛ وَقِيلَ : السَّامِرُ
وَالسَّمَارُ الْجَبَاعَةُ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ . وَالسَّمَرُ :
حَدِيثُ اللَّيْلِ خَاصَّةً . وَالسَّمَرُ وَالسَّامِرُ : مَجْلِسُ
السَّمَارِ . اللَّيْثُ : السَّامِرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ
لِلسَّمَرِ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَامِرٍ طَالَ فِيهِ الشَّهْوُ وَالسَّمَرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ
وَهِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ : فَمِنْهَا الْجَامِلُ وَالسَّامِرُ وَالْبَاقِرُ
وَالْحَاضِرُ ، وَالْجَامِلُ لِلإِبِلِ وَيَكُونُ فِيهَا الذِّكُورُ
وَالْإِنَاثُ ، وَالسَّامِرُ الْجَبَاعَةُ مِنَ الْحِمَى يَسْمُرُونَ لَيْلًا ،
وَالْحَاضِرُ الْحِمَى النَّزُولُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْبَاقِرُ الْبَقَرُ فِيهَا
الْفُحُولُ وَالْإِنَاثُ . وَرَجُلٌ سَيِّيرٌ : صَاحِبُ سَمَرٍ ،
وَقَدْ سَمَّرَتُهُ . وَالسَّيِيرُ : الْمُسَامِرَةُ . وَالسَّامِرُ : السَّمَارُ
وَهُمُ الْقَوْمُ يَسْمُرُونَ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُبَّاجِ : حَاجٌ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ : مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ؛
أَيُّ فِي السَّمَرِ ، وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْلِ . يُقَالُ : قَوْمٌ سَامِرٌ
وَسَمَرٌ وَسَمَارٌ وَسَمَرٌ . وَالسَّمَرَةُ : الْأَخْدُودَةُ
بِاللَّيْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ دُونِهِمْ ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا ،

عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ عَمْرِ

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ سَامِرًا : تَهْجُرُونَ الْقُرْآنَ فِي حَالِ
سَمَرِكُمْ . وَفَرَى سَمَرًا ، وَهُوَ جَمْعُ السَّامِرِ ؛
وَقَوْلُ عِيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

أَسْرَ ابْنَا سَيْرٍ ، ولم يفسر أَسْرَ ؛ قال ابن سيده : ولعلها لغة في سر . ويقال : لا آتيك ما اختلف ابنا سَيْرٍ أي ما سِيرَ فيها . وفي حديث عليّ : لا أطورُ به ما سَرَّ سَيْرٍ . وروى سلمة عن الفراء قال : بعث من يَسْمُرُ الخبر . قال : ويسمى السَّر به . وابن سَيْرٍ : الليلة التي لا قمر فيها ؛ قال :

وإني لَينَ عَسٍ وإن قال قائلٌ
على رغيهِ : ما أَسْرَ ابنُ سَيْرٍ

أي ما أمكن فيه السَّر . وقال أبو حنيفة : طُرِق القوم سَرّاً إذا طُرِقوا عند الصبح . قال : والسَّر اسم لتلك الساعة من الليل وإن لم يُطَرَّقُوا فيها . الفراء في قول العرب : لا أفعل ذلك السَّر والقَمَر ، قال : كل ليلة لبس فيها قمر تسمى السر ؛ المعنى ما طلع القمر وما لم يطلع . وقيل : السَّر الليل ؛ قال الشاعر :

لا تَسْفِينِي إنْ لم أُرْ ، سَرّاً ،
عُطْفَانٌ مَوْكِبٌ جَعْفَلٌ فُخَيْرٌ

وساير الإبل : ما رعى منها بالليل . يقال : إن إبلنا تَسْمُرُ أي تَرعى ليلاً . وسَمَر القومُ الحمر : شربوها ليلاً ؛ قال القطامي :

ومَصْرَعَيْنِ من الكلالِ ، كَأَنَّمَا
سَمَرُوا الغُبُوقَ من الطلّاءِ المُعْرِقِ

وقال ابن أحرر وجعل السَّر ليلاً :

مِنْ دُونِهِمْ ، إنْ جِثَّتْهُمْ سَرّاً ،
حِيَّ حِلَالٌ لَمَلَّمْ عَكْبَرٌ

أراد : إن جثتهم ليلاً .

والسَّر : شدك شيئاً بالمِسَار . وسَرَره

يَسْمُرُهُ وَيَسْمُرُهُ سَرّاً وسَرَره ، جميعاً : شدّه . والمِسَارُ : ما شدّه به .

وسَمَر عينه : كَسَمَلَهَا . وفي حديث الرُّمَظِ العُرَيْبِيِّينَ الذين قدموا المدينة فأسلموا ثم ارتدوا فَسَمَرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعْيُنَهُمْ ؛ وروى : سَمَلَ ، فمن رواه باللام فمعناه فقأها بشوك أو غيره ، وقوله سَمَرَ أعْيُنَهُمْ أي أحس لها مسامير الحديد ثم كحلَّهم بها .

وامرأة مَسْمُورَة : معصوبة الجسد ليست برخوة اللحم ، مأخوذة منه . وفي النوادر : رجل مَسْمُور قليل اللحم شديد أضر العظام والعَصَبِ . وناقَة سَمُورٌ : نجيب سريعة ؛ وأنشد :

فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَتِيلٍ ، فَأَتَحَقَّتْ
بِنا الحَيِّ شَوْشَاءُ النِّجَاءِ سَمُورٌ

والسَّار : اللَّبَنُ الْمَسْدُوقُ بِالماء ، وقيل : هو اللبن الرقيق ، وقيل : هو اللبن الذي ثلثاه ماء ؛ وأنشد الأصمعي :

وَلَبَّازِلِنَ وَتَبْكُونُ لِقَاحَهُ ،
وَيُعَلِّقُنَ صَيِّهَ سَسَارِ

وتسير اللبن : ترفيقه بالماء ، وقال ثعلب : هو الذي أكثر ماؤه ولم يعن قدراً ؛ وأنشد :

سَقَانَا قَلَمَ جَنَجَا مِنْ الْجَوْعِ نَقَرُهُ
سَسَاراً ، كَلْبِطُ الذَّنْبِ سُوْدُ حَوَاجِرِهِ

واحدته سَسَارَة ، يذهب بذلك إلى الطائفة . وسَرَّ اللبن : جمعه سَسَاراً . وعيش مَسْمُورٌ : مخلوط غير صاف ، مشتق من ذلك . وسَمَر سَهْمٌ : أرسله ، وسنذكره في فصل الشين أيضاً .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التسمير إرسال السهم بالمعجلة ، والحَرْقَة إرساله بالتأني ؛

يقال للأول : سَمَرٌ فقد أخطبَكَ الصيدُ ، وللآخر : سَمَرٌ قُلْ حتى يُخْطِبَكَ .

والشَّيْثِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّنَنِ . وَسَمَرُ السَّيْنَةِ يَضُّ : أَرْسَلَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِهِ فِي الْأَمَةِ يَطْلُوها مَالِكها : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْصُثَهَا فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا يُقِرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطُّ جَارِيَتِهِ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ وَلَدَهَا . فَمِنْ شَاءَ فَلْيُسْكِنْهَا وَمِنْ شَاءَ فَلْيُسْرِهَا ؛ وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالتَّشْيِيرُ كَالْتَّشْيِيرِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمِنْ شَاءَ فَلْيُسْرِهَا ، أَرَادَ التَّشْيِيرَ بِالشَّيْنِ فَجَوَلَهُ إِلَى الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَالتَّخْلِيلُ . وَقَالَ شُرٌّ : هُمَا لَفْظَانِ ، بِالشَّيْنِ وَالتَّشْيِيرِ ، وَمَعْنَاهُمَا الْإِرْسَالُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَمْ نَسْعِ الشَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالَ سَمْتُ وَشَمْتُ .

وَسَمَرَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْمُرُ سُمُورًا : تَفَعَّتْ . وَسَمَرَتِ النَّبَاتُ تَسْمُرُهُ : رَعَتْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَسْمُرْنَ وَحَقًّا فَوْقَهُ مَاءُ النَّدى ،
يَرْتَفِضُ فَاضِلُهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ

وَسَمَرَ إِبْلَهُ : أَهْمَلَهَا . وَسَمَرَ شَوْكَهُ : تَخَلَّاهَا . وَسَمَرَ إِبْلَهُ وَأَسْمَرَهَا إِذَا كَسَشَهَا ، وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا الشَّيْنَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى الْأَسْمَرَ الْحُلُبُوبَ سَمَرَ شَوْكَنَا ،
لِشَوْلٍ رَأَاهَا قَدْ سَمَّتْ كَالْمَجَادِلِ

قَالَ : رَأَى إِبْلًا سَيَانًا فَتَرَكَ إِبْلَهُ وَسَمَرَهَا أَيَّ خَلَاهَا وَسَيَّبَهَا .

وَالسَّمْرَةُ ، بَضْمُ الْمِمْ : مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، وَالْجَمْعُ

قَوْلُهُ « وَسَمَرَ إِبْلَهُ أَهْمَلَهَا وَسَمَرَ شَوْكَهُ التَّح » بِفَتْحِ الْمِيمِ عَفْةٌ وَمَعْلَةٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

سَمَرٌ وَسَمَرَاتٌ ، وَأَسْمُرٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَتَصْغِيرُهُ أُسْمِيرٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَشْبَهَ سَرَحٌ سَرَحًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا . وَالسَّمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ : مِنَ الشَّجَرِ صَفَارُ الْوَرَقِ قِصَارُ الشَّوْكِ وَلَهُ بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاءِ شَيْءٌ أَجْوَدُ خَشَبًا مِنَ السَّمْرِ ، يَنْقَلُ إِلَى الْقُرَى فَتَقْعَى بِهِ الْبُيُوتُ ، وَاحِدَتُهَا سَمْرَةٌ ، وَهِيَ سَمِي الرَّجُلِ . وَابِلُ سَمْرِيَّةٍ ، بَضْمُ الْمِمْ : تَأْكُلُ السَّمْرُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْمِسَارُ : وَاحِدُ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ : سَمَرْتُ الشَّيْءَ تَسْمِيرًا ، وَسَمَرْتُهُ أَيْضًا ؛ قَالَ الزُّهْرِيُّ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَنَعِنَا الثَّغِيرَا ،
وَالْحَلَقَى الْمُضَافَتِ الْمَسْمُورَا ،
جَوَارِنَا تَرَى لَهَا قَتِيرَا

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ سَمْرِ الطَّلْحِ . وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ السَّمْرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ .

وَسَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

إِنْ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ ،
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ ، وَقَدْ أَبْقُوا

وَالسَّارُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ سَمِيرَاءُ ، وَهُوَ يَدٌ وَيَقْصَرُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

تَرَعَى سَمِيرَاءُ إِلَى أَرْمَامِهَا ،
إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَامِهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بَحْظَهُ :

فَإِنْ تَكَ أَشْطَانُ الثَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا ،
كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرِ

قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرِ طَرِيقَانِ يَخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صاحبه ؛ وأما قول الشاعر :

لَتَيْنِ وَرَدَ السَّارَ لَتَقْتُلَنَّهُ ،

فكلا وأيكِ ، ما وَرَدَ السَّارَا

أخافُ بَوَاقًا تَصْرِي إِلَيْنَا ،

من الأَسْيَاعِ ، سرّاً أو جِهَارَا

قوله السَّار: موضع، والشعر لعمر بن أحمـر الباهلي،
يصف أن قومه توعده و قالوا : إن رأينا بالسَّار
لنقتله ، فأقسم ابن أحمـر بأنه لا يَرِدُ السَّار خوفا
بَوَاقٍ منهم ، وهي الدواهي تأتيهم سرّاً أو جهراً .

وحكى ابن الأعرابي : أعطيه سُمَيْرِيَّةٌ من دِرام
كَأَنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا ، ولم يفسرها ؛ قال ابن
سيده : أراه عن دِرام سُمُرَا ، وقوله : كَأَنَّ الدُّخَانَ
يَخْرُجُ مِنْهَا يعني كدثرة لونها أو طرأة يياضها .

وابنُ سُمُرَةَ : من شعرائهم ، وهو عطية بن سُمُرَةَ
الليثي .

والسَّامِرَةُ : قبيلة من قبائل بني إسرائيل قوم من
اليهود يخالفونهم في بعض دينهم ، إليهم نسب
السَّامِرِيُّ الذي عبد العجل الذي سُمِعَ لَهُ خَوَارُ ؛
قال الزجاج : وهم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون
بالسَّامِرِينَ ، وقال بعض أهل التفسير : السَّامِرِيُّ عِلْجٌ
من أهل كِرْمَان . والسُّمُورُ : دابةٌ معروفة
تسوى من جلودها فِرَاقَةٌ غالية الأثمان ؛ وقد ذكره
أبو زيد الطائي فقال يذكر الأسد :

١ قوله « والسور دابة الخ » قال لي المصباح والسور حيوان من
بلاد الروس وبلاد الترك يشبه النمس، ومنه أسود لامع وأشقر .
وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يسمون الصغار
منها فيخسون الذكور منها ويرسلونها ترعى فإذا كان أيام الثلج
خرجوا الصيد لما كان لفسادهم وما كان غنياً استلجى على قتله
فأدركوه وقد سمن وحسن شمروه ، والجمع سهيد مثل تنور
وتناير .

حتى إذا ما رأى الأَبْصَارَ قد عَفَلَتْ ،

واجْتَنَابَ من ظُلْمَةِ جُودِي سَمُورَ

جُودِي بالبطية جودياً ، أراد جُبَّةَ سَمُورَ لسـ
وَبَرِهِ . واجْتَنَابَ : دخل فيه ولبس .

سمور : السَّادِرُ : ضَعَفَ البصر ، وقد اسْتَدْرَ
بَصْرُهُ ، وقيل : هو الشيء الذي يَتَرَاءى للإنسان
من ضعف بصره عند السكر من الشراب وعَشْرِ
الثعاسر والدُّوَارِ ؛ قال الكبيـت :

ولما رأيتُ الْمُغْرِبَاتِ مَذَالَةً ،

وَأَتَكَّرْتُ إِلَّا بِالسَّادِرِ آلِهَا

والميم زائدة ، وقد اسْتَدْرَ اسْتَدْرَارًا . وقال
الحياتي : اسْتَدْرَتْ عَيْنُهُ كَمَعَتْ ؛ قال ابن سيده
وهذا غير معروف في اللغة . وطريق مُسْتَدِرٌّ
طويلٌ مستقيم . وطَرَفٌ مُسْتَدِرٌّ : منحني
وَسَيِّدَرٌ : دابة ، والله أعلم .

سمو : السَّامِرُ : الذي يبيع البُرَّ للناس . الليث
السَّامِرُ فارسية معربة ، والجمع السَّامِرَةُ
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ساء
التَّجَارَ بعدما كانوا يعرفون بالسَّامِرَةِ ، والمصدر
السَّامِرَةُ ، وهو أن يتوكل الرجل من الحاضر
للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه ، وقيل في تفسير قوله
ولا يبيع حاضر لباد ، أراد أنه لا يكون له سَمَارٌ
والاسم السَّامِرَةُ ؛ وقال :

قد وكلتني طَلْثِي بالسَّامِرَةِ

وفي حديث قيس بن أبي عُرْوَةَ : كنا قوماً نسـ
السَّامِرَةَ بالمدينة في عهد رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فسمنا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، التَّجَارَ ؛
هو جمع سَمَارٍ ، وقيل : السَّامِرُ القَيْمُ بالأمر

الحافظ له ؛ قال الأعشى :

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ ،

سِوَى أَنَا أُرَاجِعُ سِنَارَهَا

وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع . قال : والسَّهْرَةُ البيع والشراء .

سهر : السَّهْرِيُّ : الرُّمَحُ الصَّالِبُ الْعُودِ . يقال :

وَتَرَّ سَهْرِيَّ شَدِيدَ كَالسَّهْرِيِّ مِنْ الرِّمَاحِ .

وَالسَّهْرُ الشُّوكُ : بَيِّنٌ وَصَلْبٌ . وَشَوْكٌ

مُسَهَّرٌ : يَابَسٌ . وَاسْهَرُ الظَّلَامِ : تَنَكَّرَ .

وَالْمُسَهَّرُ : الذَّكَرُ الْعَرْدُ . وَالْمُسَهَّرُ أَيْضاً :

الْمُعْتَدِلُ . وَعَرْدٌ مُسَهَّرٌ إِذَا انْتَهَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اسْهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ

أَيَّ تَنَكَّرَ وَتَكَرَّرَ . وَاسْهَرَ الْحَبْلُ وَالْأَمْرُ :

اسْتَدَّ . وَالْإِسْهَرَارُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ . وَاسْهَرَ

الظَّلَامُ : اسْتَدَّ ؛ وَاسْهَرَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ ؛

قَالَ رُوَيْدٌ :

ذُو صَوْلَةٍ ثَرَمَى بِهِ الْمَدَالِثُ ،

إِذَا اسْهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ

وَالسَّهْرِيَّةُ : الْفَنَاءُ الصَّلْبَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ

إِلَى سَهْرٍ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَقُومُ الرِّمَاحَ ؛ يُقَالُ :

رَمَحَ سَهْرِيٌّ ، وَرِمَاحُ سَهْرِيَّةٍ . التَّهْذِيبُ :

الرِّمَاحُ السَّهْرِيَّةُ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَهْرٌ كَانَ

يَبِيعُ الرِّمَاحَ بِالْحَطِّ ، قَالَ : وَامْرَأَتُهُ رُذَيْنَةُ .

وَسَهْرُ الزَّرْعِ إِذَا لَمْ يَتَوَلَّدْ كَانَ كُلُّ حَبَّةٍ

يُرَاسِمُهَا .

سَهْدَرُ : السَّهْدَرُ : الذَّكَرُ . وَغَلَامٌ سَهْدَرٌ :

سَيِّئٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . الْفَرَاءُ : غَلَامٌ سَهْدَرٌ يَدْعُوهُ

بِكثرة لحمه . وَبَلَدٌ سَهْدَرٌ : بَعِيدٌ مَضَلَّةٌ وَاسِعٌ ؛

قَالَ أَبُو الزَّحَفِ الْكَلْبِيُّ :

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَهْدَرٌ ،

جَذَبَ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ ،

يُنْضِي الْمَطَايَا خِشْمَهُ الْعَسَنُورُ

الْمُنْدَى : حَيْثُ يُرَبِّعُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ . وَالْأَزُورُ :

الطَّرِيقُ الْمَعُوجُ . وَبَلَدٌ سَهْدَرٌ : بَعِيدُ الْأَطْرَافِ ،

وَقِيلَ : يَسْمَدِرُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ اسْتَوَائِهِ ؛ وَقَالَ الرَّقِيَانُ :

سَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلُ أَبَيْهَقْ ،

عَلَيْهِ مِنْهُ مِثْرُورٌ وَبُخْنُوقٌ ٢

سنو : السَّنَرُ : ضَيْقُ الْخُلُقِ .

وَالسَّنَارُ وَالسَّنُورُ : الْمِرْءُ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ

السَّنَانِيرُ . وَالسَّنُورُ : أَصْلُ الدَّائِبِ ؛ عَنْ الرَّبَاشِيِّ .

وَالسَّنُورُ : فَقَارَةُ عُقْرِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ مَقْدَنِيهِ إِلَى سِنُورِهِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَانِيرُ عِظَامُ حُلُوقِ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا

سِنُورٌ . وَالسَّنَانِيرُ : رُؤُوسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، الْوَاحِدُ سِنُورٌ .

وَالسَّنُورُ : السَّنْدُ .

وَالسَّنُورُ : جُمْلَةُ السِّلَاحِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدُّوْعُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّنُورُ الْحَدِيدُ كُلُّهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

السَّنُورُ مَا كَانَ مِنْ حَلَقٍ ، يَرِيدُ الدُّوْعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَهْكَيْنَ مِنْ حَدِّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمَا ،

تَغَتَّ السَّنُورُ ، جَبَّةُ الْبَقَارِ

وَالسَّنُورُ : لَبُوسٌ مِنْ قِدَرٍ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ ؛

قَالَ لَيْدٌ يَرْفِي قَتْلَى هَوَازِنَ :

١ قَوْلُهُ « الْكَلْبِيُّ » نِسْبَةٌ لِكَلْبَيْنِ كَأَمِيرِ بَلَدَةٍ بِالرِّيِّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

٢ قَوْلُهُ « وَبُخْنُوقٌ » بِضَمِّ الْبَاءِ وَكُفٍّ خَرَقَةٌ تَنْتَفِعُ بِهَا الْمَرْأَةُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وجاؤوا به في هَوْدَجٍ ، وَوَرَاةُ
كَتَائِبُ خَضْرُوفٍ فِي نَسِيجِ السُّنُورِ

قوله : جَاؤُوا بِهِ يعني قتادة بن مَسْلَمَةَ الْحَنْظَلِيَّ ،
وهو ابن الجَعْدِ ، وجعد اسم مسلة لأنه غزا هوازن
وقتل فيها وسبى .

سنو : سَنَبَرٌ : اسم . أبو عمرو : السَّنَبَرُ الرجل العالم
بالشيء المتقن له .

سندور : السُّنْدَرَةُ : السُّرْعَةُ . والسُّنْدَرَةُ : الجُرْأَةُ .
ورجلٌ سِنْدَرٌ ، على فِعْلٍ ، إذا كان جَرِيْشاً .
والسُّنْدَرُ : الجريء المتشبع . والسُّنْدَرَةُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ مُرَافٌ مُرَافٌ واسع .
والسُّنْدَرُ : مكيالٌ معروف ؛ وفي حديث علي ،
عليه السلام :

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السُّنْدَرَةِ

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرواة أن
هذه الآيات لعلي ، عليه السلام :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةَ ،
كَلَّمْتُ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصْرِ ،
أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السُّنْدَرَةِ

قال : واختلفوا في السندرة ، فقال ابن الأعرابي وغيره :
هو مكيال كبير ضخيم مثل الفَنَقْلِ والجُرَافِ ، أي
أَقْلَكُمْ قِتْلاً واسعاً كبيراً ذريعاً ، وقيل : السُّنْدَرَةُ
امرأة كانت تباع الفصح وتوفي الكيل ، أي أَكَيْلُكُمْ
كَيْلاً وافيّاً ، وقال آخر : السُّنْدَرَةُ الْعَجَلَةُ ،
والتون زائدة ، يقال : رجل سُنْدَرِيٌّ إذا كان عَجِلاً
في أموره حاداً ، أي أَقَاتِلُكُمْ بِالْعَجَلَةِ وَأَبَادُكُمْ قَبْلَ
الْفِرَارِ ، قال الفتيبي : ويحتمل أن يكون مكيالاً
اتخذ من السُّنْدَرَةِ ، وهي شجرة يُعْمَلُ مِنْهَا الثِّبَلُ

وَالْقَيْسِيُّ ، ومنه قيل : سَهْمُ سُنْدَرِيٍّ ، وقيل
السُّنْدَرِيُّ ضرب من السهام والنصال منسوب إلى
السُّنْدَرَةِ ، وهي شجرة ، وقيل : هو الأبيض منها
ويقال : قَوْسٌ سُنْدَرِيَّةٌ ؛ قال الشاعر ، وقال
بِرِّي هو لأبي الجُنْدَبِ الْهَذَلِي :

إِذَا أَدْرَكْتَ أَوْلَانَهُمْ أَخْرَبَهُمْ ،
حَتَوْتُ لَهُمْ بِالسُّنْدَرِيِّ الْمُوتَرِ

والسُّنْدَرِيُّ : اسم للقوس ، ألا تراه يقول الموتور
وهو منسوب إلى السُّنْدَرَةِ أعني الشجرة التي عُبِ
منها هذه القوس ، وكذلك السهام المتخذة منها يقا
لها سُنْدَرِيَّةٌ . وسنانٌ سُنْدَرِيٌّ إذا كان أَرُو
حديثاً ؛ قال رؤبة :

وَأَوَّلُهُ غَيْرِي سُنْدَرِيٌّ مُخَلَّقٌ

أي غير نصل أَرُو حديد . وقال أعرابي : نَعَالَتِ
نَصِيدَهَا زُرِّيْفَاهُ سُنْدَرِيٌّ ؛ يريد طائرًا خالص الزرقة
والسُّنْدَرِيُّ : الرديء والجثيد ، ضد . والسُّنْدَرِيُّ
من شعرائهم ؛ قيل : هو شاعر كان مع عَلَنَمَةَ
عُلَاقَةَ وكان ليد مع عاصم بن الطَّيْثَلِ ، فدُعِيَ
لبيدٌ إلى مهاجته فأبى ؛ وقال :

لِكَيْلَا يَكُونَ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدِي ،
وَأَجْعَلَ أَقْنَاماً عُمُوماً عَمَاعِيّاً

وفي نوادر الأعراب : السُّنْدَرَةُ الْفُرَاغُ وَأَصْحَابُ
الْهَرِّ وَالشَّبَطْلِ ؛ وأُنشد :

إِذَا دَعَوْتَنِي قَتْلُ : بِاسُنْدَرِي ،
لِلْقَوْمِ أَسْمَاءَ وَمَا لِي مِنْ سِي

سَنَقَطُ : السَّنَقَطَارُ : الْجَيْهِيذُ ، بِالرُّومَةِ .

سنو : أبو عمرو : يقال للفر السَّيْمَارِ وَالطُّوسِ
قوله « نديني » أي ندي ، وقوله عامعا أي منفردين .

ابن سيدة : قَسَرَّ سِنِمَارٌ مُضِيًّا ؛ حكي عن ثعلب .
وسِنِمَارٌ : اسم رجل أعجمي ؛ قال الشاعر :

جَزَّزْنَا بَنُو سَعْدٍ يَحْضُنْ فَعَالِنَا ،
جَزَاءَ سِنِمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا كَذِبِ

وحكي فيه السمار بالألف واللام . قال أبو عبيد :
سِنِمَارٌ اسم إسكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْرًا ،
فلما أُنْهَ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى أَغْلَاهُ فَرَمَاهُ مِنْهُ غَيْرَةً مِنْهُ أَنْ
يَبْنِيَ لِنَفْسِهِ مِثْلَهُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا
فَجُوزِي بِضَدِّهِ . وفي التهذيب : من أمثال العرب في
الذي يجازي المحسن بالسوء أي قولهم : 'جَزَاءُ' جَزَاءُ
سِنِمَارٍ ؛ قال أبو عبيد : سِنِمَارٌ بَنَاءٌ مُعِيدٌ رُومِيٌّ
فَبَنَى الْخَوْرَتَيْنِ الَّذِي بَطَرَ الْكُوفَةَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ ، وفي الصحاح : للنعمان بن امرئ القيس ،
فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره ، فلما
فَرَغَ مِنْهُ أَتَاهُ مِنْ أَعْلَى الْخَوْرَتَيْنِ فَخَرَّ مَيِّتًا ؛ وقال
يونس : السِنِمَارُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ ،
وهو اللص في كلام هذيل ، وسي القصص سِنِمَارًا
لِقَلَّةِ نَوْمِهِ ، وقد جعله كراع فينعللاً ، وهو اسم رومي
ولبس بعربي لأن سبويه نفى أن يكون في الكلام
سِفْرٌ جَالٌ ، فأما سِرْطِرَاطٌ عنده فَعَمَلٌ عَالٌ مِنْ
السَّرْطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، ونظيره من الرومية
سَجِلَاطٌ ، وهو ضرب من الثياب .

سهر : السَّهَرُ : الْأَرَقُّ . وقد سَهَرَ ، بالكسر ،
يَسْهَرُ سَهْرًا ، فهو سَاهِرٌ : لم يَمْ لِبَلاً ؛ وهو
سَهْرَانٌ وَأَسْهَرَةٌ غَيْرُهُ . ورجل سَهْرَةٌ مِثَالُ
هُمَزَةٍ أَي كَثِيرُ السَّهَرِ ؛ عن يعقوب . ومن دعاء
العرب على الإنسان : مَا لَهُ سَهَرٌ وَعَبِيرٌ . وقد
أَسْهَرَنِي الْقَهْمُ أَوْ الْوَجَعُ ؛ قال ذو الرمة . ووصف
حبيراً وردت مصابيد :

وقد أَسْهَرَتْ ذَا أَسْنَمٍ بَاتَ جَاذِلًا ،
لَهُ قَوٌّ زُجْجِيٌّ مِرْفَقِيهِ وَحَاوِرُ

الليث : السَّهَرُ امتناع النوم بالليل . ورجل سَاهِرٌ
العين : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ؛ عن الحباني . وقالوا : ليل
سَاهِرٌ أَي ذُو سَهَرٍ ، كما قالوا ليل نائم ؛ وقول النابغة:
كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا ،
وَهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْكِنًا وظاهرا

يجوز أن يكون سَاهِرًا نَعْمًا لَيْلٍ جَعَلَهُ سَاهِرًا عَلَى
الِاتِّسَاعِ ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ النَّامِ فِي كَتَمَتِكَ ؛
وقول أبي كبير :

فَسَهَرَتْ عَنْهَا الْكَالِثَيْنِ ، فَلَمَّ أَنْتُمْ
حَتَّى التَّقَتْ إِلَى السَّمَاءِ الْأَغْوَلِ

أراد سهرت معها حتى ناما . وفي التهذيب : السَّهَارُ
وَالسَّهَادُ ، بِالرَّاءِ وَالذَّالِ .
وَالسَّاهِرَةُ : الْأَرْضُ ، وقيل : وَجْهُهَا . وفي التنزيل :
فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ؛ وقيل : السَّاهِرَةُ الْفَلَاةُ ؛ قال
أبو كبير الهذلي :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً ، كَانَ جَنَيْبَهَا
وَعَيْبَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

وقيل : هي الأرض التي لم توطأ ، وقيل : هي أرض
يَجِدُهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . الليث : السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ
الْعَرِيضَةُ الْبَسِيطَةُ . وقال الفراء : السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ ،
كَأَنَّهَا سَمِيَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّ فِيهَا الْخَيْوَانَ نَوْمَهُمْ
وَسَهَرَهُمْ ، وقال ابن عباس : السَّاهِرَةُ الْأَرْضُ ؛ وأنشد :

وفيا لَعْنُ سَاهِرَةٍ وَبَحْرٍ ،
وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهْمٌ مُقِيمٌ

وسَاهُورُ الْعَيْنِ : أَصْلُهَا وَمَنْبَعُ مَائِهَا ، يعني عين الماء ؛

قال أبو النجم :

لأقنت تميم الموت في ساهورها ،

بين الصفا والعيس من سديرها

ويقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية . وفي الحديث : خير المال عين ساهرة . لعين فائمة ؛ أي عين ماء تجري ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم ، فجعل دوام جريها سهرًا لها . ويقال للناقة : إنما لساهرة العرق ، وهو طول حقلها وكثرة لبنها .

والأسهران : عرقان يصعدان من الأثنين حتى يجتمعا عند باطن الفيشلة ، وهما عرقا التميمي ، وقيل : هما العرقان اللذان يتدوران من الذكر عند الإنعاط ، وقيل : هما عرقان في المتن يجري فيها الماء ثم يقع في الذكر ؛ قال الشاعر :

ثوائل من مصك أنصبته
حوالب أسهرته بالذنين

وأكثر الأصمعي الأسهرين ، قال : وإنما الرواية أسهرته أي لم تدعه بنام ، وذكر أن أبا عبيدة غلط . قال أبو حاتم : وهو في كتاب عبد الغفار الحزامي وإنما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتاب صفة الحبل ، ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الحبل . وقال الأصمعي : لو أحضرته فرساً وقيل ضع يدك على شيء منه ما درى أين يضعها . وقال أبو عمرو الشيباني في قول الشاعر : حوالب أسهرته ، قال : أسهره ذكره وأنته . قال ورواه شمر له يصف حماماً وأنته : والأسهران عرقان في الأنث ، وقيل : عرقان في العين ، وقيل : هما عرقان في المنخرين من باطن ، إذا اغتم الحمام سالا دمًا أو ماء .

والساهرة والساهور : كالغلاف القمر يدخل فيه إذا كسف فباتوا به العرب ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

لا تنقص فيه ، غير أن حبيته

قمر . وساهور يسأل ويغسد

وقيل : الساهور للقمر كالغلاف للشيء ؛ وقال آخر يصف امرأة :

كأنها عرق سام عند ضارب ،
أو قلقة خرّجت من جوف ساهور

يعني شقة القمر ؛ قال الفتيبي : وقال الشاعر :

كأنها بهمة فرعى بأقرب ،
أو شقة خرّجت من جنب ساهور

البهمة : البقرة . والشقة : شقة القمر ؛ وروى : من جنب ناهور . والناهور : السحاب . قال الفتيبي : يقال للقمر إذا كسف : دخل في ساهوره ، وهو الفاسق إذا وقب . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعائشة ، رضي الله عنها ، وأشار إلى القمر فقال : تعوذني بالله من هذا فإنه الفاسق إذا وقب ؛ يريد : يسود إذا كسف . وكل شيء أسود ؛ فقد عسق .

والساهور والسهر : نفس القمر . والساهور : دائرة القمر ، كلاهما مرياني . ويقال : الساهور ظل الساهرة ، وهي وجه الأرض .

سهر : السهيرة : من أساء الزكيا .

سور : سورة الحمر ، وغيرها وسوارها ؛ حدثها ؛ قال أبو ذؤيب :

قرى ترربها حمر الحداق كأنهم
أسارى ، إذا ما ماز فيهم سوارها

وفي حديث صفة الجنة : أخذته سوار قرح ؛ وهو كدبيب الشراب في الرأس ، أي كب ؛ فيه الفرح ديب الشراب . والسورة في الشراب : تناول الشراب

الرأس ، وقيل : سَوْرَةُ الحُر حُبًّا دِيْبِهَا فِي شَارِبِهَا ، وَسَوْرَةُ الشَّرَابِ وَثُوبُهُ فِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ سَوْرَةُ الْحَمَةِ وَثُوبُهَا . وَسَوْرَةُ السُّلْطَانِ : سَطَوْتُهُ وَاعْتَدَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّهُ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خِلا سَوْرَةَ مِنْ عَرَبِيٍّ أَيْ سَوْرَةَ مِنْ حَدِيثٍ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلشَّعْرَبِيدِ : سَوَّارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ .

وَسَارَ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سَوْرًا وَسَوْدًا وَسَوْدًا عَلَى الْأَصْلِ : دَارَ وَارْتَفَعَ .
وَالسَّوَّارُ : الَّذِي تَسُورُ الحُرَّ فِي رَأْسِهِ سَرِيعًا كَانَ هُوَ الَّذِي يَسُورُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِيعٍ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي
لَا بِالْحَصُورِ ، وَلَا فِيهَا يَسَّوَّارُ

أَيُّ مُعَرَّبِيدٍ مِنْ سَارٍ إِذَا وَثَبَ وَثَبَ الْمُعَرَّبِيدُ . وَرَوِي : وَلَا فِيهَا يَسَّارٌ ، بَوْنٌ سَعَّارٍ بِالْمِزْ ، أَيْ لَا يَسْتِيرُ فِي الْإِنَاءِ سَوْدًا بَلْ يَشْتَفُّهُ كُلُّهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَحِبُّهُ حُبًّا لَهُ سَوَّارِي ،
كَمَا تُحِبُّ فَرَخَهَا الْحَبَّارِي

فَسَرَهُ فَقَالَ : لَهُ سَوَّارِي أَيْ لَهُ ارْتِفَاعٌ ؛ وَمَعْنَى كَمَا تُحِبُّ فَرَخَهَا الْحَبَّارِي : أَنَّهَا فِيهَا رُغْوَةٌ فَتَنِي أَحْبَبْتُ وَلَدَهَا أَفْرَطْتُ فِي الرُّغْوَةِ . وَالسَّوْرَةُ : الْبَرْدُ الشَّدِيدُ . وَسَوْرَةُ الْمُجْدِّ : أَنْتَرُهُ وَعِلَامَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَا لَ حَرَّابٍ وَقَدَّ سَوْرَةَ ،
فِي الْمَجْدِ ، لَيْسَ عَرَابُهَا يَنْطَارُ

وَسَارَ يَسُورُ سَوْرًا وَسَوْدًا : وَثَبَ وَثَابَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانٍ ،
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سَوْدٌ الْأَبْجَلُ الضَّارِي

وَسَوْرَةُ مُسَاوَرَةٍ وَسَوَادٍ : وَائِبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

... ذُو عَيْثٍ يَسُرُ
إِذَا كَانَ شَفَعَهُ سَوَّارُ الْمُتَلَجِّمِ

وَالْإِنْسَانُ يَسُورُ لِنَاسًا إِذَا تَنَاوَلَ رَأْسَهُ . وَفَلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ فِي الْحَرْبِ أَيْ ذُو نَظَرٍ شَدِيدٍ . وَالسَّوَّارُ : الَّذِي مِنَ الْكَلَابِ : الَّذِي يَأْخُذُ بِالرَّأْسِ . وَالسَّوَّارُ : الَّذِي يَوَاقِبُ نَدْبَهُ إِذَا شَرِبَ . وَالسَّوْرَةُ : الْوَثْبَةُ . وَقَدْ سُرْتُ إِلَيْهِ أَيْ وَثَبْتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنْ لَغَضِبَهُ لَسَوْرَةٌ . وَهُوَ سَوَّارٌ أَيْ وَثَابٌ مُعَرَّبِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ أَيْ أَوَائِبِهِ وَأَقَاتِلُهُ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يَسَاوَرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ ، إِلَّا وَهُوَ مَبْجُودٌ

وَالسَّوْرُ : حَافِظُ الْمَدِينَةِ ، مَذْكُورٌ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَجُو ابنَ جَرْمُودٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالْجِيَالُ الْحُشْعُ

فَلَمَّا أَتَتْ السَّوْرُ لِأَنَّ بَعْضَ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ قَالَ : تَوَاضَعَتْ الْمَدِينَةُ ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الْحُشْعِ زَائِدَةٌ إِذَا كَانَ خَبَرٌ كَقَوْلِهِ :

وَلَقَدْ تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وَإِنَّمَا هُوَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ لِأَنَّ أَوْبَرَ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَكَأَنَّ أَنْشَدَ الْفَارِسِيَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

أراد أم عمرو ، ومن رواه أم العمر فلا كلام فيه لأن العمر صفة في الأصل فهو يجري مجرى الحرث والعباس ، ومن جعل الخشع صفة فإنه ساء بها آلت إليه . والجمع أنوار وسيران . وسُرْتُ الحائض سَوْرًا وتَسَوَّرْتُهُ إِذَا عَلَوْتُه . وتَسَوَّرَ الحائضُ : تَسَلَّطَ . وتَسَوَّرَ الحائضُ : هجم مثل اللص ؛ عن ابن الأعرابي . وفي حديث كعب بن مالك : مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ أَيِ عُلُوَّتِهِ ؛ ومنه حديث شيبه : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَسُورَهُ أَيِ أَرْقَعَهُ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ . وفي الحديث : فَتَسَاوَرَّتْ لَهَا ؛ أَيِ رَفَعَتْ لَهَا شَخْصِي . يقال : تَسَوَّرْتُ الحائضَ وَسَوَّرْتُهُ . وفي التزويل العزيز : إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وَخَفَ النَّحْضُ

وتَسَوَّرَ عَلَيْهِ : كَسَوَّرَهُ .

والسُّورَةُ : المنزلة ، والجمع سُورٌ وَسُورٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالسُّورَةُ مِنَ الْبِنَاءِ مَا حَسَّنَ وَطَالَ . الجوهري : وَالسُّورُ جَمْعُ سُورَةٍ مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ ؛ وَمِنْهُ سُورَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنْ الْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ سُورٌ يَنْفَعُ الرَّادِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَخْبِرَ ،

سُودَ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

قال : ويجوز أن يجمع على سُورَاتٍ وَسُورَاتٍ . ابن سيده : سَمِيَتِ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا ، وَمِنْ هِزْهَا جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةً ، وَأَسْكَنَ الْقِرَاءَ عَلَى تَرْكِ الْهِزَةِ فِيهَا ؛

وقيل : السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُورَةِ الْمَالِ ، تَرَكَ هِزَهُ لِمَا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ ؛ وَالتَّهْذِيبُ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ ، وَأَنَّ السُّورَةَ عِرْقٌ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِضِ ، وَيَجْمَعُ سُورًا ، وَكَذَلِكَ الصُّورَةُ تُجْمَعُ صُورًا ؛ وَاحْتِجَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِقَوْلِهِ :

سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

وروى الأزهرى بسنده عن أبي الهيثم أنه رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا تَجْمَعُ فُعْلَةً عَلَى فُعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِذَا سَبَقَ الْجَمْعُ الْوَاحِدُ مِثْلُ صُوفَةٍ وَصُوفٍ ، وَسُورَةِ الْبِنَاءِ وَسُورُهُ ، فَالسُّورُ جَمْعٌ سَبَقَ وَاحِدَاتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بَسُورًا لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ؛ قَالَ : وَالسُّورُ عِنْدَ الْعَرَبِ حَائِطُ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْحِيطَانِ ، وَشَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَائِطَ الَّذِي حَجَزَ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَشْرَفِ حَائِطٍ عَرَفَنَاهُ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ اسْمُ وَاحِدٍ لشيء واحد ، إِلَّا أَنَا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ الْعِرْقَ مِنْهُ قُلْنَا سُورَةً كَمَا نَقُولُ الثَّمَرِ ، وَهُوَ اسْمُ جَامِعِ الْجِنْسِ ، فَإِذَا أَرَدْنَا مَعْرِفَةَ الْوَاحِدَةِ مِنَ الثَّمَرِ قُلْنَا ثَمَرَةً ، وَكُلُّ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ فِيهِ سُورَةٌ مَأْخُوذَةٌ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً ،

تَرَى كُلَّ مَلَكٍ كُنُوسَهَا يَتَذَبَذَبُ ؟

معناه : أَعْطَاكَ رَفْعَةً وَشَرَفًا وَمَنْزِلَةً ، وَجَمَعَهَا سُورٌ أَيِ رَفَعَهُ . قَالَ : وَأَمَّا سُورَةُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ تَعَالَاهُ ، جَعَلَهَا سُورًا مِثْلَ عُرْفَةٍ وَغُرْفَةٍ وَرَنْبَةٍ وَرَنْبٍ وَزُلْفَةٍ وَزُلْفٍ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنْ سُورِ الْبِنَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْ سُورِ الْبِنَاءِ لَقَالَ : فَتَأْتُوا بِعِشْرٍ سُورٍ مِثْلِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : بِعِشْرِ

الأعرابي : السُّورَةُ من القرآن معناها الرفعة لإجلال القرآن ، قال ذلك جماعة من أهل اللغة .
قال : ويقال للرجل مُرْسَرٌ إذا أمرته بعالي الأمور .
وسُورُ الإبل : كرامها ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : وأنشدوا فيه رجزاً لم أسعه ، قال أصحابنا : الواحدة سُورَةٌ ، وقيل : هي الصلبة الشديدة منها .
ويذنها سُورَةٌ أي علامة ؛ عن ابن الأعرابي .

والسَّوَارُ والسَّوَارُ القَلْبُ : سِوَارُ المرأة ، والجمع أسُورَةٌ وأسَاوِرُ ، الأخيرة جمع الجمع ، والكثير سُورٌ وسُورٌ ؛ الأخيرة عن ابن جني ، ووجهها سيبويه على الضرورة ، والإسْوَارُ : كالسَّوَارِ ، والجمع أسَاوِرَةٌ . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على الإسْوَارِ لغة في السَّوَارِ ونسب هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء ؛ قال : ولم ينفرد أبو عمرو بهذا القول ، وشاهده قول الأحموس :

غَادَةً تَغْرِثُ الرِّشَاحَ ، وَلَا يَغْ
رَتْ مِنْهَا الْحُلُخَالُ وَالْإِسْوَارُ

وقال حميد بن ثور الهلالي :

يَطْفَنَ بِهِ رَأْدَ الضُّحَى وَيَبْشَنُ
يَابِدُ ، تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَغْجَمًا

وقال العَرَنَدَسُ الكلابي :

بَلْ أَبْهَى الرَّائِبُ الْمُفْنِي شَيْبَتَهُ ،
يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خُلُخَالٍ وَإِسْوَارِ

وقال المَرَارُ بْنُ سَعِيدِ التَّفْعَسِيِّ :

كَأَلَا حَ تَبْرُ فِي يَدِي لَمَعَتْ بِهِ
كَعَابُ ، بَدَا لِسْوَارُهَا وَخَضِيهَا

١ قوله « والاسوار » كذا هو مضبوط في الأصل بالكسر في جميع التواهد الآتي ذكرها ، وفي الفاموس الاسوار بالضم . قال شارحه وقتل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حققه شينتا والكل معرب دستوراً بالفارسية .

سُورٌ ، والقراء مجتمعون على سُورٍ ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سُورٍ في قوله : فضرب بينهم بسور ، ولم يقرأ أحد : بِسُورٍ ، فدل ذلك على تميز سُورَةٍ من سُورٍ القرآن عن سُورَةٍ من سُورٍ البناء . قال : وكان أبا عبيدة أراد أن يؤيد قوله في الصور أنه جمع صُورَةٍ فأخطأ في الصور والسُورِ ، وحرفَ كلام العرب عن صيغته فأدخل فيه ما ليس منه ، خذلاناً من الله لتكذيبه بأن الصورَ قَرَنٌ خلقه الله تعالى للنفخ فيه حتى يمت الخلق أجمعين بالنفخة الأولى ، ثم يجيهم بالنفخة الثانية والله حسيبه . قال أبو الهيثم : والسُّورَةُ من سُورٍ القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وُحْدَانُهَا جَمْعُهَا كما أن العُرْفَةَ سابقة للعُرْفِ ، وأنزل الله عز وجل القرآن على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد شيء وجعله مفصلاً ، وبين كل سورة مجآئها وبآئتها وميزها من التي تليها ؛ قال : وكان أبا الهيثم جعل السُّورَةَ من سُورٍ القرآن من أسَاوِرَتٍ سُورًا أي أفضلت فضلاً إلا أنها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهز كما ترك في المَلَكِ وردة على أبي عبيدة ، قال الأزهري : فاختصرت مجامع مقاصده ، قال : وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه . ابن الأعرابي : سُورَةٌ كل شيء حدةٌ . ابن الأعرابي : السُّورَةُ الرُّفْعَةُ ، وبها سببت السورة من القرآن ، أي رفعة وخير ، قال : فوافق قوله قول أبي عبيدة . قال أبو منصور : والبصريون جمعوا الصُّورَةَ والسُّورَةَ وما أشبهها صُورًا وصُورًا وسُورًا وسُورًا ولم يميزوا بين ما سبق جَمْعُهُ وُحْدَانُهُ وبين ما سبق وُحْدَانُهُ جَمْعُهُ ، قال : والذي حكاه أبو الهيثم هو قول الكوفيين به ، إن شاء الله تعالى . ابن

١ كذا يابى بالأصل ولعل محله : وسندكره في بابها .

وقرى : فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب .
قال : وقد يكون جمع أسورة . وقال عز وجل :
'يحملون فيها من أساور' من ذهب ؛ وقال أبو عمرو
ابن العلاء : واحدها إسوار .

وسورته أي ألينته السوار فسورة . وفي
الحديث : أنحنين أن يسورك الله يسوارين
من نار ؟ السوار من الخيل : معروف .
والسورة : موضع السوار كالخندم لموضع
الخدمة . التهذيب : وأما قول الله تعالى : أساور
من ذهب ، فإن أبا إسحق الزجاج قال : الأساور
من فضة ، وقال أيضاً : فلولا ألقي عليه أسورة
من ذهب ؛ قال : الأساور جمع أسورة
وأسورة جمع سوار ، وهو سوار المرأة
وسوارها . قال : والفلب من الفضة يسمى سواراً
وإن كان من الذهب فهو أيضاً سواراً ، وكلاهما
لباس أهل الجنة ، أحلنا الله فيها برحته .

والأسوار والإسوار : قائد الفرس ، وقيل : هو
الجيد الرئي بالسهم ، وقيل : هو الجيد الثبات على
ظهر الفرس ، والجمع أساور وأساور ؛ قال :

ووتر الأساور القياس ،
صفدية تنتزع الأنفاس

والإسوار والأسوار : الواحد من أسورة فارس ،
وهو الفارس من فرسانهم المقاتل ، والماء عوض من
الياء ، وكان أصله أساور ، وكذلك الزنادقة
أصله زناديق ؛ عن الأخفش .
والأسورة : قوم من العجم بالبصرة زلوا قديماً
كالأحامية بالكوفة .

والمسور والمسورة : ممكناً من آدم ، وجمعها
المساور . وسار الرجل يسور سوراً ارتفع ؛

وأشدد ثعلب :

تسور بين الشرج والخزام ،
سور السوقي إلى الأحدام

وقد جلس على المسورة . قال أبو العباس : إنما سيبويه
المسورة مسورة لعلوها وارتفاعها ، من قول العرب
سار إذا ارتفع ؛ وأشدد :

مرت إليه في أعالي السور

أراد : ارتفعت إليه . وفي الحديث : لا يقصم
المرأة أن لا تنقص شعرها إذا أصاب الماء سور
رأسها ؛ أي أعلاه . وكل مرتفع : سور . وفي رواية
سورة الرأس ، ومنه سور المدينة ؛ ويروى : شوى
رأسها ، جمع شواة ، وهي جلدة الرأس ؛ قال أبو
الأثير : هكذا قال المروزي ، وقال الخطابي
ويروى سور الرأس ، قال : ولا أعرفه ، قال
وأراه شوى جمع شواة . قال بعض المتأخرين
الروابن غير معروفين ، والمعروف : شون رأسها
وهي أصول الشعر وطرائق الرأس .

وسوار ومساور وميسور : أساء ؛ أشدد سيبويه

دعوت لما فاني ميسوراً ،
قلبي قلبي يدي ميسور

وربما قالوا : المسور لأنه في الأصل صفة مفعول من
سار يسور ، وما كان كذلك فلك أن تدخل فيه
الألف واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب إليه الخليل
في هذا النحو . وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأصحابه : قوموا
فقد صنع جابر سوراً ؛ قال أبو العباس : وإنما يراد
من هذا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تكلم بالفارسية .
صنع سوراً أي طعاماً دعا الناس إليه .

وسوزى ، مثال بشري : موضع بالعراق من أرض

بابل ، وهو بلد السريانيين .

ير : السَّيْرُ : الذهاب ؛ سَارَ يَسِيرُ سَيْراً وَمَسِيراً
وَسَيَّاراً وَمَسِيرَةً وَسَيَّورَةً ؛ الأخيرة عن
الليثاني ، وَسَيَّاراً يذهب بهذه الأخيرة إلى الكثرة ؛
قال :

فَأَلْقَيْتُ عَصَا السَّيَّارِ مِنْهَا ، وَحَبَسْتُ
بَارُجَاهُ عَذْبَ الْمَاءِ ، يَبِضُّ تَحَاوِرُهُ

وفي حديث حذيفة : سَاسِرٌ عَنْهُ الْغَضَبُ أَي سَارَ
وَزَالَ . ويقال : سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْراً وَمَسِيراً
إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا . ويقال :
بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ ؛ قال الجوهري :
وهو شاذ لأن قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلاً ،
بِالْفَتْحِ ، وَالْأَسْمَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ السَّيْرَةُ . حكى
الليثاني : إنه تَحَسَّنَ السَّيْرَةُ ؛ وحكى ابن جني :
طَرِيقٌ مَسُورٌ فِيهِ وَجَلٌ مَسُورٌ بِهِ ، وَقِيَاسُ هَذَا
وَنَحْوُهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا تَحذف فِيهِ الْيَاءُ ،
وَالْأَخْفَشُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ هَذَا وَنَحْوِهِ إِذَا هُوَ
وَإَوْ مَفْعُولٌ لِأَعْنِهِ ، وَأَنَسَهُ بِذَلِكَ ؛ قَدْ هُوَ وَسُورٌ
بِهِ وَكُؤَلٌ .

وَالسَّيَّارُ : تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ . وَسَايَرُهُ أَي
جَارَاهُ فَسَايَرَا . وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمٌ .
وَسَيْرَةٌ مِنْ بَلَدٍ : أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ . وَسَيَّرْتُ
الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعْتُهُ عَنْهُ .
وقوله فِي الْحَدِيثِ : تَصَيَّرْتُ بِالرَّغَبِ مَسِيرَةً شَهْرًا ؛
أَي الْمَسَافَةَ الَّتِي يَسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ كُلِّ مَنَزَلَةٍ
وَالْمُنْتَهَى ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعِيشَةِ
وَالْمَعْرِزَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ .

وَالسَّيَّارَةُ : الْفَافِلَةُ . وَالسَّيَّارَةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ
أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الرُّفُفَةِ أَوْ الْجِماعَةِ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ

مِنْ قَرَأَ : تَلَقَّطَهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ؛ فَإِنَّهُ أَنْتَ لَأَنْ
بَعْضُهَا سَيَّارَةٌ . وَقَوْلُهُمْ : أَصَحُّ مِنْ غَيْرِ
أَي سَيَّارَةٌ ؛ هُوَ أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي كَانَ
يُدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَنْعِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَيِّ سَيَّارَةٍ ،
وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَةَ ،
حَتَّى يُجِيزَ سَالماً حِمَارَهُ

وَسَارَ الْبَعِيرُ وَسَيْرَتُهُ وَسَارَتِ الدَّابَّةُ وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ بُزُرْجٍ : سِيرَتُ الدَّابَّةِ إِذَا
رَكِبَتْهَا ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْمَرْعَى قُلْتَ : أَسَرْتُهَا
إِلَى الْكَلْبِ ، وَهُوَ أَنْ يُوسِّلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيُقِيمُوا
عَمَلَهُمْ .

وَالدَّابَّةُ مُسَيَّرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبَهَا وَالرَّجُلُ سَائِرٌ
لَهَا ، وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ، وَالْقَوْمُ مُسَيَّرُونَ ، وَالسَّيْرُ
عِنْدَهُمُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَأَمَّا الشَّرْحُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا
لَيْلاً ؛ وَسَارَ دَابَّتُهُ سَيْراً وَسَيْرَةً وَمَسَاراً وَمَسِيرًا ؛
قَالَ :

فَإِذَا كُرُنَ مَوْضِعاً إِذَا التَّقَتِ الْحَيَّةُ
لِي ، وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالُ الرِّجَالَا

أَي سَارَتِ الْحَيَّةُ الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ : وَسَارَتْ إِلَى الرِّجَالِ بِالرِّجَالِ فَحَذَفَ
حَرْفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى . وَأَسَارَهَا
وَسَيَّرَهَا : كَذَلِكَ . وَسَايَرُهُ : سَارَ مَعَهُ . وَفَلَانٌ
لَا تَسَايَرُ خِيَلَهُ إِذَا كَانَ كَذَاباً .

وَالسَّيْرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّيْرَةُ : الْكَثِيرُ
السَّيْرِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَالسَّيْرَةُ : السُّتَّةُ ، وَقَدْ
سَارَتْ وَسَيْرَتْهَا ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زَيْهَرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : هُوَ لِحَالِدِ بْنِ أُخْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَكَانَ أَبُو

ذؤيب يرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه أبو ذؤيب في أبيات كثيرة فقال له خالد :

فإن التي فينا زعمت ومثلها
لغيبك ، ولكيتي أراك تجورها

تَنَقَّدَتْهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِر ،
وَأَنْتَ صَفِيَّ النَّفْسِ مِنْهُ وَخَيْرُهَا

فَلَا تَحْزَنْ عَنْ مَنْ سَتَّيَ أَنْتَ مِثْلُهَا ،
فَقَاوِلْ رَاضٍ سَتَّيَ مَنْ يَسِيرُهَا

يقول : أنت جعلتها سائرة في الناس . وقال أبو عبيد : سار الشيء وسيرته ، فعمم ، وأنشد بيت خالد بن زهير . والسيرة : الطريقة . يقال : سار بهم سيرة حسنة . والسيرة : الهيئة . وفي التنزيل العزيز : سنعيدها سيرتها الأولى . وسير سيرة : حدث أحاديث الأوائل .

وسار الكلام والمثل في الناس : شاع . ويقال : هذا مثل سائر ؛ وقد سير فلان أمثالا سائرة في الناس . وسائر الناس : جميعهم . وسار الشيء : لغة في سائره . وساره : جميعه ، يجوز أن يكون من الباب لسعة باب « س ي ر » ، وأن يكون من الواو لأنها عين ، وكلاهما قد قيل ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

وسود ماء المرود فاهاً ، فكونته

كلكون التؤور ، وهي أدماء سارها

أي سارها ؛ التهذيب : وأما قوله :

وسائر الناس هجج

فلان أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي ، من قولك أسارت سؤرا وسؤرة إذا أفضلتها .

وقولهم : سير عتك أي تغافل واحتيال ، وفيه إضا كأنه قال : سير ودع عتك المراء والشك .

والسيرة : الميرة . والاستيثار : الامتياز ؛ قال الرازي :

أشكوا إلى الله العزيز العفّار ،

ثم إليك اليوم ، بعد المستار

ويقال : المستار في هذا البيت مفتعل من السير والسير : ما يقدر من الجلد ، والجمع السيور والسير : ما قد من الأديم طولاً . والسير الثراك ، وجمعه أسيار وسيور وسيورة .

ونوب مسير وشيه : مثل السيور ؛ وفي التهذيب إذا كان مخططاً . وسير للثوب والسهم : جعل فيه خطوطاً . وعقاب مسيرة : مخططة .

والسيرة والسيارة : ضرب من البرود ، وقيل هو نوب مسير فيه خطوط ثعلل من القتر كالسيور ، وقيل : برود بخالطها حرير ؛ قال الشاع :

فقال لذار شرعبي وأربع

من السيرة ، أو أواق نواجز

وقيل : هي ثياب من ثياب اليمن . والسيارة الذهب ، وقيل : الذهب الصافي . الجوهري : والسيارة ، بكسر السين وفتح الياء والمد : برود فيه خطوط صفر ؛ قال النابغة :

صفراء كالسيارة أكسبل خلقتها ،

كالغصن ، في غلوائه ، المتأود

وفي الحديث : أهدى إليه أكيدر دومة حلة سيرة ؛ قال ابن الأثير : هو نوع من البرود بخالطه حرير كالسيور ، وهو فعلة من السير القيد ؛ قال : هكذا روي على هذه الصفة ؛ قال : وقال بعض

المتأخرين إنما هو على الإضافة، واحتج بأن سيبويه قال :
لم تأتِ فعلاء صفه لكن اسماً ، وشرح السيراء
بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير . وفي الحديث :
أعطى علياً برداً سيراء وقال : اجعله خمرأ . وفي
حديث عمر : رأى حلة سيراء ثباع ؛ وحديثه
الآخر : إن أحد عماله وقد إليه وعليه حلة
مسيرة أي فيها خطوط من إبريسم كالسيور .
والسيراء : ضرب من الثبث ، وهي أيضاً القرقة
الازرققة بالثواء ؛ واستعاره الشاعر ليخلب
القلب وهو حجابها فقال :

نجى امرأ من محل السوء أن له ،
في القلب من سيراء القلب ، نيراسا

والسيراء : الجريدة من جرائد الثعلل .

ومن أمتهم في اليأس من الحاجة قولهم : أسائر
اليوم وقد زال الظهر ؟ أي أنطمع فيها بعد وقد
تين لك اليأس ، لأن من كل عن حاجته اليوم
بأسره وقد زال الظهر وجب أن يئاس كما يئاس
منه بغروب الشمس .

وفي حديث بدر ذكر سير ، هو بفتح السين
وتشديد الياء المكسورة ككتيب ، بين بدر والمدينة ،
قسم عنده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غنائم
بدر .

وسيار : اسم رجل ؛ وقول الشاعر :

وسائلي بتعلبة بن سير ،
وقد علفت بتعلبة العلوق

أراد : بتعلة بن سيار فجعله سيراً للضرورة لأنه لم
يمكنه سيار لأجل الوزن فقال سير ؛ قال ابن بري :

١ قوله « بفتح السين الخ » تبع في هذا الضبط التباية ، وضبطه في
القاموس تبأ لساغالي وغيره كجبل ، بالتحريك .

البيت للمفضل التكري يذكر أن ثعلبة بن سيار
كان في أسره ؛ وبعده :

يظل يساور المذقات فينا ،
يقاد كأنه جمل زريق

المذقات : جمع مذقة ، اللبن المخلوط بالماء .
والزريق : المزوق بالحبل ، أي هو أسير عندنا في
شدة من الجهد .

سيسنبر : السيسنبر : الريحانة التي يقال لها الشمام ،
وقد جرى في كلامهم ، وليس بعربي صحيح ؛ قال
الأعشى :

لنا جلسان عندها وبنتسج ،
وسيسنبر والمرزجوش ممتنا

فصل الشين المعجمة

شبر : الشبر : ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ،
مذكر ، والجمع أشبار ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا
به هذا البناء والشبر ، بالفتح : المصدر ، مصدر شبر
الثوب وغيره يشبره ويشبره شبرا ككاته
يشبره ، وهو من الشبر كما يقال بعثه من الباع .
وهذا أشبر من ذاك أي أوسع شبرا . الليث :
الشبر الاسم والشبر الفعل .

وأشبر الرجل : أعطاه وفضله ، وشبره سيفاً
ومالاً يشبره شبرا وأشبره : أعطاه إياه ؛ قال
أوس بن حجر يصف سيفاً :

وأشبرني المالك ، كأنه
غدير جرت في مثني الرياح سلسل

ويروى : وأشبرنيها فتكون الماء للدرع ؛ قال ابن
بري : وهو الصواب لأنه يصف درعاً لا سيفاً ؛ وقبله :

وَبَيْضَاءُ زَعْفَرَانٍ ثَلَاثَةٌ سَلْمِيَّةٌ ،
لَهَا زَعْفَرَانٌ قَوَقُ الْأَمَامِلِ مُرْسَلٌ

الزَّعْفَرَانُ : الدَّرْعُ الثَّيْبَةُ . وَسَلْمِيَّةٌ : من صنعة سليمان بن داود ، عليها السلام . والْمَالِكِيَّةُ : الحداد ، وأراد به هنا الصَّبِيغُ ، ومصدره الشَّبْرُ إلا أن العجاج حركه للضرورة فقال :

الحمد لله الذي أعطى الشَّبْرَ

كأنه قال : أعطى العَطِيَّةَ ، ويرى : الحَبْرَ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :

فالحمد لله الذي أعطى الحَبْرَ

قال : وكذا زَوْقُ الرُّوَاةِ في شعره . والحَبْرُ : السرور ؛ وقوله : إن الأصل فيه الشَّبْرُ وإنما حركه للضرورة وهم لأن الشَّبْرَ ، بسكون الباء ، مصدر شَبَّرْتُهُ شَبْرًا إذا أعطيتَه ، والشَّبْرُ ، بفتح الباء ، اسمُ العَطِيَّةِ ؛ ومثله الحَبْطُ والحَبْطُ ، والمصدر حَبَطْتَ الشجرة حَبْطًا ، والحَبْطُ : اسمُ ما سقط من الورق من الحَبْطِ ؛ ومثله التَّقْصُ والتَّقْصُ ، التَّقْصُ هو المصدر ، والتَّقْصُ اسمُ ما نقصه ؛ وكذلك جاء الشَّبْرُ في شعر عدي في قوله :

لم أخُفْهُ والذي أعطى الشَّبْرَ

قال : ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الباء للضرورة لأنه ليس يريد به الفعل وإنما يريد به اسم الشيء المعطى ؛ وبعد بيت العجاج :

مَوَالِي الْحَقِّ أَنْ مَوَالِي شُكْرٍ
عَهْدَ نَبِيٍّ ، مَا عَقَا وَمَا دَثَرَ
وعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرَأَ قَبْرَ ،
وعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدَ مَنْ عُمَرَ
وعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَرَرَ ،

وَعُصْبَةُ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ
شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرُوا ،
بِالْقَتْلِ ، أَقْوَامًا ، وَأَقْوَامًا أَمَرَ
تَحْتَ الْيَاسْتِخَارَةِ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرُ
مُحَمَّدًا ، وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْحَيْرَ
فَمَا وَفَى مُحَمَّدًا ، مُذْ أَنْ عَفَرَ
لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا عَبَرَ
أَنْ أَظْهَرَ الثُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ

والشَّبْرُ : العَطِيَّةُ والحَيْرُ ؛ قال عدي بن زيد :

إِذْ أَتَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعِيرٍ
لَمْ أَخُفْهُ ، وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ

وقيل : الشَّبْرُ والشَّبْرُ لغتان كالقَدَرِ والقَدَرِ . ابن الأعرابي : الشَّبْرَةُ العَطِيَّةُ . شَبَّرْتُهُ وَأَشَبَّرْتُهُ وشَبَّرْتُهُ : أعطيتَه ، وهو الشَّبْرُ ، وقد حُرِّك في الشعر . ابن الأعرابي : شَبَّرَ وشَبَّرَ إذا قَدَّرَ وشَبَّرَ أيضًا إذا بَطَرَ . ويقال : قصر الله شَبْرَكَ وشَبَّرَكَ أي قصر الله عُصْرَكَ وطَوَّلَكَ . الفراء : الشَّبْرُ القَدَرُ ، يقال : ما أطول شَبْرَهُ أي قَدْرَهُ . وفلان قَصِيرُ الشَّبْرِ . والشَّبْرَةُ : القِصَامَةُ تكون قصيرة وطويلة . أبو الهيثم : يقال شَبْرُ فلان فَتَشَبَّرَ أي مُعْظَمُ فِتْعَظْمُ وقُرْبُ فِتْقُرْبُ . ابن الأعرابي : أَشَبَّرَ الرجلُ جاء ببين طوال ، وَأَشَبَّرَ : جاء ببين قِصَارِ الْأَشْبَارِ . وَتَشَابَرَا الْفَرِيقَانِ إذا تَقَارَبَا في الْحَرْبِ كأنه صار بينهما شَبْرٌ وَمَدٌّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الشَّبْرَ . والشَّبْرُ : شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كَالْفَرَّانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَرَّانُ بِعَيْنِهِ . وَأَعْطَاهَا شَبْرَهَا أي حَقَّ النِّكَاحِ . وفي دعائه لعلي وفاطمة ، رضوان الله عليهما : جمع قوله « من منمر » كذا بالنون ، وهذا ضبط بالامل .

الله سَمَلَكُمَا وَبَارَكْ فِي شَبْرِكُمَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ الْعَطَاءُ ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ لِأَنَّهُ
فِيهِ عَطَاءٌ. وَشَبْرُ الْجِلْدِ: طَرَفُهُ، وَهُوَ ضِرَابُهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ شَبْرِ الْجَسَدِ أَيِ أُجْرَةٍ
الضَّرَابِ. قَالَ: وَيُجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الضَّرَابُ نَفْسَهُ
عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيِ عَنِ كِرَاهِ شَبْرِ الْجَسَدِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ التَّهْنِئَةُ عَنِ اخْتِذَاكَ الْكَرَاهِ عَنِ ضَرَابِ
الْفُجْلِ، وَهُوَ مِثْلُ التَّهْنِئَةِ عَنِ عُسْبِ الْفُجْلِ، وَأَصْلُ
الْعُسْبِ وَالشَّبْرِ الضَّرَابُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ
يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتُهُ أَمْرًا أَنَّهُ لِي تَطْلُبَ مَهْرَهَا: أَلَمْ
سَأَلْتُكَ تَمَنِّ شُكْرَهَا وَشَبْرَهَا وَأَنْتَ أَنْتَأْتُ تَطْلُبُهَا
وَقَضَيْتُهَا؟ أَرَادَ بِالشَّبْرِ النِّكَاحَ، فَشُكْرُهَا:
بِضْعُهَا؛ وَشَبْرُهَا: وَطْنُهَا إِيَّاهَا؛ وَقَالَ شُر:
الشَّبْرُ ثَوَابُ الْبِضْعِ مِنْ مَهْرٍ وَعَقْرُ. وَشَبْرُ الْجِلْدِ:
ثَوَابُ ضِرَابِهِ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ:
الشُّكْرُ الْقُوَّةُ، وَالشَّبْرُ الْجَمَاعُ. قَالَ شُر: الْقُبْلُ
يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالشَّرَفِ وَبِالْعِفَّةِ
وَالْحِرَافَةِ:

صَنَاعٌ بِإِسْتِفَاهَا، حَصَانٌ بِشُكْرِهَا،
جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ، وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السَّخِيَّةُ الْكَرِيمَةُ.
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَبْرَ الْجِلْدِ بِأَنَّهُ
مِثْلُ عُسْبِ الْفُجْلِ فَكَانَ فَسَّرَ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ؛ قَالَ:
وَذَلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ، وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ نَهَى عَنِ شَبْرِ
الْفُجْلِ. وَرَجُلٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ مُتَقَارِبُ الْخَطْوِ؛
قَالَتِ الْخَنَازِرُ:

مَعَاذَ اللَّهِ يَوْضَعُنِي حَبْرُكَى،
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جَنْمِ بْنِ بَكْرٍ

وَالْمَشْبُورُ وَالْمَشْبُورَةُ: نَهْرٌ يَنْخَفِضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْهِ مَا

شتر: التهذيب: الشَّتْرُ انْقِلَابٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ قَلْبًا
يَكُونُ خَلْقَةً. وَالشَّتْرُ، مَخْفَفٌ: فِعْلُكَ بِهَا. ابْنُ
سِيدَةَ: الشَّتْرُ انْقِلَابُ جَفْنِ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ
وَتَشْتِجُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْشَقَّ الْجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصَلَ
الْحَتَارُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِرْخَاءُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلَ؛
شَتَرْتُ عَنْهُ شَتْرًا وَشَتَرَهَا بِشَتْرُهَا شَتْرًا
وَأَشَتَرَهَا وَشَتَرَهَا. قَالَ سِيَبَوِيهٌ: إِذَا قَلَّتْ شَتْرَتُهُ
فَوَإِنَّكَ لَمْ تَعْرِضْ لِشَتْرِ وَلَوْ عَرَضْتَ لِشَتْرِ لَقَلَّتْ
أَشَتْرَتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: شَتْرَتُهُ أَنَا مِثْلُ تَرَمْتُ وَتَرَمْتُهُ
أَنَا وَأَشَتْرَتُهُ أَيْضًا، وَأَشَتَرْتُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ
أَشَتَرُ: يَبِينُ الشَّتْرَ، وَالْأَشَى شَتْرَاءُ. وَقَدْ شَتَرَ

بَشْتَرُ شَتْرًا وَشَتْرَ أَيْضًا مِثْلَ أَفْنٍ وَأَفْنٍ . وفي حديث قتادة : في الشَّتْرِ ربع الدية ، وهو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه إلى أسفل .

والشَّتْرُ : من عروض المَرْجِ أن يدخله الحرْمُ والقَبْضُ فيصير فيه مفاعيلن فاعل كقوله :

قلت : لا تَخَفْ سَيًّا ،

فما يكونُ يَأْتِكَا

وكذلك هو في جزء المضارع الذي هو مفاعيلن ، وهو مشتق من شَتَرَ العين ، فكأن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأشْتَرِ العين . والشَّتْرُ : انشقاق الشفة السفلى ، شَفَّة شَتْرَاء .

وشَتَّرَ بالرجل تَشْتِيرًا : تَنَقَّصَ وعابه وسبه بنظم أو نثر . وفي حديث عمر : لو قَدَرْتُ عليها لَشَتَّرْتُ بها أي أسعفتها القبيح ، ويروى بالنون ، من الشَّتَارِ ، وهو العار والعيب . وشَتَّرَ : جَرَحَهُ ؛ ويروى بيت الأخطل :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَتَّرَ اسْتَهْ

مُزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ ، وَالنَّخْسُ فِي الدُّبُرِ

وشَتَّرَتْ به تَشْتِيرًا وَسَعَّتْ به تَسِيمًا وَتَدَذَّتْ به تَدِيدًا ، كل هذا إذا أسعته الفحيح وشنته . قال أبو منصور ، وكذلك قال ابن الأعرابي وأبو عمرو : شَتَّرَتْ ، بالتاء ؛ وكان شر أنكر هذا الحرف وقال : إنما هو شَتَّرَتْ ، بالنون ؛ وأنشد :

وَبَاتَتْ ثَوَقِي الرُّوحَ ، وَهِيَ حَرَبِيصَةٌ

عليه ، ولكنْ تَنَقِّي أَنْ تُشَتَّرَا

قال الأزهري : جعله من الشَّتَارِ وهو العيب ، والتاء صحيح عندنا . وقال ابن الأعرابي : شَتِيرَ انقطع ، وشَتِيرَ انقطع . وشَتَّرَ ثوبه : مَرَّقَهُ . والأشْتَرَانِ : مالك وابنه . وشَتِيرُ بن خالد :

رجل من أعلام العرب كان شريفًا ؛ قال :

أَوَالْبَ لَا فَاثَهُ شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ
عَنِ الْجَهْلِ ، لَا يَغُرُّكُمْ بِأَتَانِهِ

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يوم بدر : فقلت قريبٌ مَقَرُّ ابنِ الشَّتْرَاءِ ؛ قال ابن الأثير : هـ رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى إذا همَّوا به نأى قليلاً ثم عاودهم حتى يصيب منهم غيرة ، المعنى : أن مَقَرَّ قريب وسبعود ، فصار مثلاً وشَتِيرٌ : موضع ؛ أنشد نعلب :

وعلى شَتِيرَ رَاحَ مِثًا رَاحٌ ،
بِأُتَى قَبِيصَةٍ كَالْفَتِيحِ الْمُقَرَّمِ

شَتْعُو : الشَّتْنَعُورُ : الشَّعِيرُ ؛ عن ابن دريد ، وقال ابن جني : إنما هو الشَّتْنَعُورُ ، بالعين المعجمة .

شَتْعُو : الشَّتْنَعُورُ : الشعير ، وقد تقدم قبل ذلك بالعين المهملة .

شَجُو : الشَّجْرَةُ الواحدة تجمع على الشَّجَرِ والشَّجَرَاتِ والأشجار ، والمَجْنُوعُ الكثير منه في مَثْبِئَةٍ : شَجْرَاءَ . الشَّجَرُ والشَّجَرُ من النبات : ما قام على ساق ؛ وقيل : الشَّجَرُ كل ما سا بنفسه ، دَقٌّ أو جَلٌّ ، قاوَمَ الشَّتَاءَ أو عَجَزَ عنه ، والواحدة من كل ذلك شَجْرَةٌ وشَجَرَةٌ ، وقالوا شَيْرَةً فأبدلوا ، فلما أن يكون على لغة من قال شَجْرَةً ، ولما أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء ؛ قال :

تَحْسَبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شَيْرَةً

وقالوا في تصغيرها : شَيْبَرَةٌ وشَيْبَرَةٌ . قال وقال مرة : قلبت الجيم ياء في شَيْبَرَةٍ كما قلبوا الياء جيمًا في قولهم أنا تَيْسِيحٌ أي غَيْبِي ، وكما روي عن ابن مسعود : على كل غَيْبٍ ، يريد غَيْبِي ؛ هكذا حكاه

أبو حنيفة ، بتحريك الجيم ، والذي حكاه سيوبه أن
 ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف
 خاصة ، وذلك لأن الياء خفيفة فأبدلوا من موضعها
 أبين الحروف ، وذلك قولهم تيسيج في تيسمي ،
 فإذا وصلوا لم يبدلوا ، فأما ما أنشده سيوبه من
 قولهم :

خالي عَوَيْتُ وأبو عليج ،
 المَطْعِيَانِ اللحم بالعشيج ،
 وفي العداة فِلَقَ البرنج

فإنه اضطر إلى القافية فأبدل الجيم من الياء في الوصل
 كما يبدلها منها في الوقف . قال ابن جني : أما قولهم في
 شجرة شيرة فينبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا
 تكون مبدلة من الجيم لأمرين : أحدهما ثبات الياء في
 تصغيرها في قولهم شيرة ولو كانت بدلاً من الجيم
 لكانوا خلّفوا إذا حَقَرُوا الاسم أن يردوها إلى الجيم
 ليدلوا على الأصل ، والآخر أن شين شجرة مفتوحة
 وشين شيرة مكسورة ، والبدل لا يغير فيه الحركات
 لما يوقع حرف موضع حرف . ولا يقال للخلعة
 شجرة ، قال ابن سيده : هذا قول أبي حنيفة في كتابه
 الموسوم بالنبات . وأرض شجرة وشجيرة
 وشجراة : كثيرة الشجر .

والشجراة : الشجر ، وقيل : اسم لجماعة الشجر ،
 وواحد الشجراة شجرة ، ولم يأت من الجمع على هذا
 المثال إلا أحرف بسيرة : شجرة وشجراة ، وقصبة
 وقصباء ، وطرفة وطرفاء ، وحلقة وحلفاء ؛
 وكان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حلقة ، بكسر
 اللام ، مخالفة لأخواتها . وقال سيوبه : الشجراة
 واحد وجمع ، وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء .
 وفي حديث ابن الأكوع : حتى كنت في الشجراة
 ١ قوله « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت .

أي بين الأشجار المتشكّفة . قال ابن الأثير : هو
 الشجرة كالقصباء للقصبة ، فهو اسم مفرد يراد به
 الجمع ، وقيل : هو جمع ، والأول أوجه .
 والمشجر : منبت الشجر . والمشجرة : أرض
 نبتت الشجر الكثير . والمشجر : موضع الأشجار .
 وأرض مشجرة : كثيرة الشجر ؛ عن أبي حنيفة .
 وهذا المكان أشجر من هذا أي أكثر شجراً ؛
 قال : ولا أعرف له فعلاً . وهذه الأرض أشجر من
 هذه أي أكثر شجراً . ووادٍ أشجر وشجير
 ومشجر : كثير الشجر . الجوهرى : وادٍ شجير
 ولا يقال وادٍ أشجر . وفي الحديث : ونأى بي
 الشجر ؛ أي بعدد في المرعى في الشجر . وأرض
 عشبة : كثيرة العشب ، وبقيلة وعاشبة وبقيلة
 وتيسيرة إذا كان تسرّها . وأرض مبقيلة
 ومُعشبة . التهذيب : الشجر أصناف ، فأما جبل
 الشجر فعظامه التي تبقى على الشتاء ، وأما دق الشجر
 فضئفان : أحدهما يبقى له أرومة في الأرض في الشتاء
 وينبت في الربيع ، ومنه ما ينبت من الحبّة كما
 تنبت البقول ، وفرق ما بين دق الشجر والبقل
 أن الشجر له أرومة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبقل
 شيء ، وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر ، بغير هاء ،
 وهم يقولون هي البرّ وهي الشعير وهي التمر ،
 ويقولون هي الذهب لأن القطعة منه ذهبية ؛ ويبلغتهم
 نزل قوله تعالى : والذين يكنزون الذهب والفضة
 ولا ينفقونها ؛ فأنت .

ابن السكيت : شاجر المال إذا رعى العشب
 والبقل فلم يبق منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه ؛
 قال الراجز يصف إبلاً :

١ قوله « إذا كانت غمرتها » كذا بالأصل ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً ،
 والأصل إذا كثرت غمرتها أو إذا كانت غمرتها كثيرة أو نحو ذلك .

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرَ
أَسَانُ كُلِّ آفَقٍ مُشَاجِرَ

وكل ما سُبِكَ ورفِعَ ، فقد سُجِرَ . وشَجَرُ
الشجرة والنبات شَجَرًا : رَفَعَ ما قَدَلَى من
أغصانها . التهذيب قال : وإذا تَلَّتْ أغصانُ شَجَرٍ
أوتوب فرفعت وأجفنت قلت شَجَرْتَهُ ، فهو مُشَجُّورٌ ؛
قال العجاج :

رَفَعَ من جِلَالِهِ الْمُشَجُّورِ

والمُشَجَّرُ من الثَّوَابِرِ : ما كان على صفة الشجر .
وديباج مُشَجَّرٌ : نَقَشَ على هيئة الشجر . والشجرة التي
يبيع تحتها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قيل
كانت سُرَّةً . وفي الحديث : الصُّخْرَةُ والشجرة من
الجنة ، قيل : أراد بالشجرة الكرَّامة ، وقيل :
يُحْتَمَلُ أن يكون أراد بالشجرة شجرة بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
لأن أصحابها اسْتَوْجَبُوا الجنة .

واشْتَجَرَ القومُ : تَخَالَفُوا . ورماح شواجِرُ
ومُشْتَجِرَةٌ ومُتَشَاجِرَةٌ : مُخْتَلَفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .
وشَجَرٌ بينهم الأمرُ بِشَجَرٍ شَجَرًا : تَنَازَعُوا فيه .
وشَجَرٌ بين القوم إذا اختلف الأمرُ بينهم . واشْتَجَرَ
القوم وتَشَاجَرُوا أي تَنَازَعُوا . والمُشَاجِرَةُ : المَنَازَعَةُ .

وفي التَّزْيِيلِ العَزِيزِ : فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُوكَ فَيَا شَجَرَ بينهم ؛ قال الزجاج : أي فَيَا
وَقَعَ من الاختلاف في الحُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَشَجَرُوا
وتَشَاجَرُوا أي تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ . وفي الحديث :

إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي ؛ أي ما وَقَعَ بينهم من
الاختلاف . وفي حديث أبي عمرو النخعي : وَذَكَرَ
فَتَنَةً يَشْتَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ؛ أَرَادَ
أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِبَاكَ أَطْبَاقِ

١ قوله « وشجر بينهم الامر شجرا » في القاموس وشجر بينهم
الامر شجورا .

الرَّأْسِ ، وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض ؛
وقيل : أَرَادَ يُخْتَلِفُونَ كَمَا تَشْتَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ
بعضها في بعض . وكلُّ ما تَدَاخَلَ ، فقد تَشَاجَرَ
واشْتَجَرَ . ويقال : التَّقَى فِتْنَانِ قَتَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ
أَي تَشَابَكُوا . واشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ وتَشَاجَرُوا
بِالرِّمَاحِ : نَظَاعُوا . وشَجَرٌ : طَعَنَ بِالرِّمَحِ .
وشَجَرَهُ بِالرِّمَحِ : طَعَنَهُ . وفي حديث الشُّرَاةِ :
قَشَجَرْتَاهُم بِالرِّمَاحِ أَي طَعَنْتَاهُم بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَتْ فِيهِمْ ،
وكذلك كل شيء يَأْتَفُ بعضُ بعضاً ، فقد اسْتَبَكَتْ
واشْتَجَرَ . وسي الشجرُ شَجَرًا لدخول بعض
أغصانه في بعض ؛ ومن هذا قيل لِمَرَكَبِ النِّسَاءِ :
مَشَاجِرُ ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهَوْدَجِ بعضها في بعض .
وشَجَرَةٌ شَجَرًا : رَظِيَتْهُ . وشَجَرَهُ عن الأمرِ
بِشَجَرِهِ شَجَرًا : حَرَفَهُ . والشجرُ : الصَّرْفُ . يقال :
مَا شَجَرَكْ عَنْهُ ؟ أَي مَا صَرَفَكَ ؛ وقد شَجَرْتُني
عنه الشَّوْاجِرُ . أبو عبيد : كلُّ شيء اجْتَنَعَ ثُمَّ قَرَّقَ
بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يَقَالُ لَهُ : شَجِرَ ؛ وقول أبي وَجْزَةَ :

طَافَ الْخَيَالُ بِنَا وَهْنًا ، فَأَرَقَّتْنَا ،

مِنْ آلِ سَعْدَى ، فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا

معنى اسْتِجَارَ النَّوْمُ تَجَافَى عَنْهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ
وَهُوَ الْقَرِيبُ ؛ وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
نَحَا ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

شَجَرَ الْمُدَّابَ عَنْ قَبْجَا

أَي جَافَاهُ عَنْ فَتْجَافِي ، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ : اسْتَشَجَرَ
وَانْتَشَجَرَ .

والشجرُ : مُفَرِّجُ الْقَمِّ ، وَقِيلَ : مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّامِغُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ
الْقَمِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى اللَّحْزَمَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . وشَجَرُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أَعَالِي

لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْجَارٌ وَشُجُورٌ .
وَأَشْجَرُ الرَّجُلِ : وَضَعُ يَدِهِ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى
حَنَكِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَأَمَّ الْحَلِيَّ وَبَيْتَ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

مَذْبُوحٌ : مَشْفُوقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجَرُ مَا بَيْنَ
الْأَعْيُنَيْنِ . غَيْرُهُ : بَاتَ فُلَانٌ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ
بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ : كُنْتُ
أَخَذًا بِحَكَمَةِ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا أَيَّ حَرَبْتُهَا بِلِجَامِهَا
أَكْثَلَهَا حَتَّى فَتَحْتُهَا فَاهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ
يَشْجُرُهَا أَوْ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّقْنُ . وَفِي حَدِيثٍ
سَعْدًا أَنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ : لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا
أُشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرَ بَعْدِي قَالَ : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يَطْعُمُوهَا أَوْ يَشْرَبُوهَا يَشْجُرُوهَا فَاهَا أَيَّ أَذْخَلُوا
فِي شَجَرِهِ عُدَّةً فَفَتَحُوهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِدَتُهُ بَعِيدٌ ،
فَقَدْ شَجَرْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ وَنَحْرِي ؛ قِيلَ : هُوَ التَّشْيِيقُ ،
أَيَّ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهِ مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُ النَّابِعِينَ : تَفَقَّدْتُ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا
وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرُ أَيَّ مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ
الْعَنْقَفَةِ .

وَالشَّجَارُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ ثَلَاثًا يَرُضَعُ
أُمُّهُ . وَالشَّجَرُ مِنَ الرَّحْلِ : مَا بَيْنَ الْكَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَلْتَنِيهِمْ ظَهَرُ الْبَعِيرِ .

وَالْمِشْجَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِشْجَبُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
الْمِشْجَرُ أَعْوَادُ تَرْطِيبِ كَالْمِشْجَبِ يَوْضَعُ عَلَيْهَا التَّمَاعُ .

قوله « وفي حديث سعد » الذي في النهاية حديث أم سعد .

وَمِشْجَرَتُ الشَّيْءِ : طَرَحَتُهُ عَلَى الْمِشْجَرِ ، وَهُوَ الْمِشْجَبُ .
وَالْمِشْجَرُ وَالْمِشْجَرُ وَالشَّجَارُ وَالشَّجَارُ : عُودُ الْهُودُجِ ،
وَاحِدَتُهَا مِشْجَرَةٌ وَشِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرَكَبٌ
أَصْفَرُ مِنَ الْهُودُجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . التَّهْذِيبُ :
وَالْمِشْجَرُ مَرَكَبٌ مِنَ مَرَائِكِبِ النِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى :

وَأَرْتَدُّ فَارِسُ الْمَيْجَا ، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْقِيَامِ

الْمَيْجَا : الشَّجَارُ خَشَبُ الْهُودُجِ ، فَإِذَا عَثْنِي غِشَاءَهُ حَارَ
هُوَ دَجًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودُجِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَائِكِبُ دُونَ الْهُودُجِ مَكْشُوفَةُ
الرَّأْسِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الشَّجَرُ أَيْضًا ، الْوَاحِدُ شِجَارَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : وَذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي
شِجَارَةٍ ؛ هُوَ مَرَكَبٌ مَكْشُوفُ دُونَ الْهُودُجِ ،
وَيُقَالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا . وَالشَّجَارُ : خَشَبُ الْبُتْرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَتَبِيدْنَ الشَّجَرُ

وَالشَّجَارُ : سِتَّةٌ مِنْ سَنَاتِ الْإِبِلِ . وَالشَّجَارُ :
الْحَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ
الْمُتْرَسُ : التَّهْذِيبُ ؛ وَالشَّجَارُ الْحَشَبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ
خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ الْمُتْرَسُ ، وَيُحِطُّ
الْأَزْهَرِيُّ مُتْرَسٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْلَا طُفَيْلٌ ضَاعَتِ الْغَرَائِرُ ،

وَقَاءٌ ، وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَاثِلٌ ،

غَلِمَتْ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ ،

كَأَنَّمَا عِظَامُنَا الْمَشَاجِرُ

وَالشَّجَارُ : الْهُودُجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْفِي وَاحِدًا حَسَبَ .
قوله « الواحد شجار » بفتح أوله وكسره وكذلك الشجر كما
في الغاموس .

والشَّجِيرُ : الغريبُ من الناس والإبل . ابن سيده :
والشَّجِيرُ الغريبُ والصاحبُ ، والجمع شُجَرَاهُ .
والشَّجِيرُ : قدحٌ يكون مع القِدَاحِ غريباً من غير
شَجَرَتِهَا ؛ قال المتخل :

وَإِذَا الرِّيحُ تَكَثَّشَتْ

يَجْوَابِ الْبَيْتِ النَّصِيرُ ،

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدِ

نَ بَرْمِي قِدَحِي ، أَوْ شَجِيرِي

والقِدَحُ الشَّجِيرُ : هو المستعار الذي يُتَمَسَّكُ
بِقُوَّتِهِ ، والشَّرِيجُ : قِدَحُهُ الذي هو له . يقال : هو
شَرِيجٌ هذا وشَرِجُهُ أي مثله . والشَّجِيرُ : الرَّدِيءُ ؛
عن كراع .

والاشْتِجَارُ والاشْتِجَارُ : التقدُّمُ والشَّجَاءُ ؛ قال
عُوفُ الهذلي :

عَمْدًا تَعْدِيْنَاكَ ، وَاشْتَجَرْتَ يَنَا

طِوَالِ الْهَوَادِي مُطَبَّعَاتٍ مِنَ الْوَقْرِ

ويروى : واشْتَجَرْتَ . والاشْتِجَارُ أَنْ تَكْسِيَهُ
عَلَى مَرْفِقِكَ وَلَا تَضَعَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ .

والشَّجِيرُ في النخل : أَنْ تُوضَعَ الْعُذُوقُ عَلَى
الْجَرِيدِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ حِمْلُ النَّخْلَةِ وَعَظُمَتِ
الْكَبَائِسُ فَخِيفَ عَلَى الْجُمَارَةِ أَوْ عَلَى الْعُرْجُونِ .
والشَّجِيرُ : السِّيفُ . وشَجَرَ بَيْنَهُ أَي عَمَدَهُ
يَعْمُودُ . ويقال : فلان من شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ أَي من
أصل مبارك .

ابن الأعرابي : الشَّجَرَةُ النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فِي دَقَنِ
الْغَلَامِ .

شجر : شَجَرَ فَاهُ شَجَرًا : فَتَحَهُ ؛ قال ابن دريد :
أَحْسَبُهَا بَيَانِيَّةً . والشَّجَرُ : ساحل اليمن ، قال الأزهري :

فِي أَقْصَاهَا ، وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُمانَ
وَيُقَالُ : شَجَرُ عُمانَ وشَجَرُ عُمانَ ، وَهُوَ سَاحِلُ
الْبَحْرِ بَيْنَ عُمانَ وَعَدَنَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحْلِ ،

مِنْ قَلَّلِ الشَّجَرِ فَجَنَّبَنِي مَوْكِلُ

ابن الأعرابي : الشَّجَرَةُ الشُّطُّ الضَّيِّقُ ، والشَّجَرُ
الشُّطُّ . ابن سيده : الشَّجِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .
والشَّجَرُورُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ فَوَيْقُ الْعُصْفُورِ يَصُوتُ
أَصَوَاتًا .

ششجر : الشَّشْشَارُ : الطويل .

شجر : الشَّجِيرُ : صَوْتٌ مِنَ الْحَلْتِ ، وَقِيلَ : مِنْ
الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْفَمِ دُونَ الْأَنْفِ . وشَّجِيرُ
الْفَرَسِ : صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَرَسِ
بَعْدَ الصَّهِيلِ ، شَجَرَ يَشْجُرُ شَجْرًا وشَّجِيرًا
وَقِيلَ : الشَّجَرُ كَالشَّجْرِ . الصَّاحِبُ : شَجَرَ الْحِمَارِ
يَشْجُرُ ، بِالْكَسْرِ ، شَجِيرًا . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَصَوَاتِ
الْحَيْلِ الشَّجِيرُ وَالشَّجِيرُ وَالْكَرِيرُ ، فَالشَّجِيرُ مِنْ
الْفَمِ ، وَالشَّجِيرُ مِنَ الْمَخْرَجِ ، وَالْكَرِيرُ مِنَ الصَّوْتِ
وَرَجُلٌ شَجِيرٌ نَحِيرٌ . والشَّجِيرُ أَيْضًا : رَفْعُ
الصَّوْتِ بِالشَّجْرِ . وَحِمَارٌ شَجِيرٌ : مُصَوِّتٌ .
وَالشَّجِيرُ : مَا تَحَاتَّ مِنَ الْجِبَلِ بِالْأَقْدَامِ وَالْخَوَافِرِ
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَنْطَفِقُ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

مُنِيفٍ ، كَوْنَهَا مِنْهُ شَجِيرٌ

قال أبو منصور : لَا أَعْرِفُ الشَّجِيرَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ
يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ اخْتِشَارًا قَلْبًا . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلَّامِ
بَيْنَ الْكَرِيرَيْنِ مِنَ الرُّحْلِ شَرِخٌ وَشَجَرٌ ، وَالْكَرَرُ :
مَا ضَمَّ الظَّلِيلَتَيْنِ ؛ أَنْشَدَ الْبَاهِلِي قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذَا انْتَبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ حَدَجًا ،
وَسَحَرًا اسْتِنْفَاضَةً وَتَشَجًا

قال : الانبجار أن يقوم وينقبض ، يعني الحمار والأتان .
قال : وسحرا نفضا يجافلهما ، واستنفاضة أي ينفضان
ذلك الشخص نظران ما هو . والتشيج : صوت من
الصدر . وسحر الشباب : أوله وحده كسحره .
والأسحار : ضرب من الشجر .

والشخير ، بكسر الشين : اسم . ومطرف بن عبد الله
ابن الشخير ، مثال الفسيق ، لأنه ليس في كلام
العرب قبيل ولا فاعيل .

شعور : شخدر : اسم .

شذو : الشذر : قطع من الذهب يُلْقَطُ من المعدن
من غير إذابة الحجارة ، وما يصاغ من الذهب فرائد
يفصل بها اللؤلؤ والجوهر . والشذو أيضاً : صغار
اللؤلؤ ، شبهها بالشذر لياضها . وقال شر : الشذر
هَنَاتٌ صِغار كأنها رؤوس النمل من الذهب تجعل
في الحقوق ، وقيل : هو خرخر يفصل به النظم ،
وقيل : هو اللؤلؤ الصغير ، واحده شذرة ؛ قال الشاعر :

كَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا ثَرْمُلَةً ،

وَقَالَ : يَا قَوْمَ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً ،

شَذْرَةً وَادٍ ، وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وَأُنْشِدَ شَبِيرَ الرَّارِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ طَبِيبًا :

أَتَيْنَ عَلَى السَّيْنِ ، كَأَنَّ شَذْرًا

تَتَابَعَ فِي النَّظَامِ لَهُ زَلِيلٌ

وشذر النظم : فصله . فأما قولهم : شذر
كلامه يشعره ، فبولد وهو على المتكسر . والشذو :
النشاط والسُرعة في الأمر . وتَشَذَرَتِ الناقةُ
إِذَا رَأَتْ رِغْيًا يَمُرُّهَا فَمَرَّكَتْ بِرَأْسِهَا مَرَحًا

وَقَرَحًا . وَالتَّشَذَّرُ : التَّهَدُّدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ
ابْنِ مُرَدٍّ : بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَرَمٍ مِنْ قَوْلِ
تَشَذَّرَ لِي فِيهِ بَشْتَمٌ وَإِعَادَ قَسِمَتٍ إِلَيْهِ جَوَادًا
أَيَّ مَسْرَعًا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَسْتُ أَشْكُ فِيهَا بِالذَّالِ ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَشَذَّرَ ، بِالزَّيِّ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ
الشَّذَرِ ، وَهُوَ نَظَرُ الْمُتَغَصِّبِ ، وَقِيلَ : التَّشَذَّرُ
التَّهْدِيءُ لِلشَّرِّ ، وَقِيلَ : التَّشَذَّرُ التَّوَعُّدُ وَالتَّهْدِيدُ ؛
وَقَالَ لَيْدٌ :

غَلَبَ تَشَذَّرُ بِالذَّحُولِ ، كَأَنَّهُ

جِنُّ الْبَدِيِّ ، رَوَّاسِيًا أَقْدَمَهَا

ابن الأعرابي : تَشَذَّرَ فُلَانٌ وَتَغَفَّرَ إِذَا تَشَمَّرَ
وَتَهَيَّأَ لِلْحَنَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : أَرَى كِتَابَةَ
حَرَسْتَفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا أَيَّ تَهَيَّأُوا وَتَأَهَّبُوا .
ويقال : شَذَرَ بِهِ وَشَتَّرَ بِهِ إِذَا سَمِعَ بِهِ . وَيُقَالُ
لِلْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَطَاوَلُوا : تَشَذَّرُوا . وَتَشَذَّرَ
فُلَانٌ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ . وَتَشَذَّرَ قَرَسُهُ أَيَّ رَكَبَهُ
مِنْ وَرَائِهِ . وَتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ : جَمَعَتْ قَطَرِيهَا
وَسَالَتْ بِذَنبِهَا . وَتَشَذَّرَ السَّوْطُ : مَالَ وَتَحَرَّكَ ؛
قَالَ :

وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ ، إِذَا مَا تَشَذَّرَتِ

صُدُورُ السَّبَاطِ ، شَرَعْنِ الْمَخُوفِ

وَتَشَذَّرَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ شَذَرَ
مَذَرَ وَشِذَرَ مِذَرَ وَبِذَرَ أَيَّ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِقْبَالِ ؛ وَذَهَبَتْ غَنُوكَ شَذَرَ
مَذَرَ وَشِذَرَ مِذَرَ : كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، شَرَدَ
الشَّرَكَ شَذَرَ مَذَرَ أَيَّ فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَيُرْوَى بِكسر الشين والميم وفتحهما . وَالتَّشَذَّرُ
بِالثَّوْبِ وَبِالدُّنْبِ : هُوَ الْاسْتِفْهَارُ بِهِ .

والشوذَرُ : الإنب ، وهو يُؤدُّ بِشَقْ ثم تلقى المرأة في عنقها من غير كَمِينَ ولا جَبَب ؛ قال :
مَنْصَرَجٌ عَنْ جَانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ

وقيل : هو الإزار ، وقيل : هو المِلْحَقَةُ ، فارسي معرب ، أصله سَادَرٌ وقيل : جَادَرٌ . وقال الفراء : الشوذَرُ هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها ، وقال الليث : الشوذَرُ ثوبٌ تُجَنَّبُهُ المرأة والجارية إلى طَرَفِ عَضُدِهَا ، والله أعلم .

شرو : الشرُّ : السوء والفعل للرجل الشرير ، والمصدر الشرارة ، والفعل شرَّ يَشِرُّ . وقوم أشرارٌ : ضد الأخيار . ابن سيده : الشرُّ ضد الخير ، وجمعهُ شُرُورٌ ، والشرُّ لغة فيه ؛ عن كراع . وفي حديث الدعاء : والخيرُ كُلُّك بيدك والشرُّ لبسُ إليك ؛ أي أن الشر لا يُتَقَرَّبُ به إليك ولا يُبْتَغَى به وَجْهُكَ ، أو أن الشر لا يصعد إليك ولما يصعد إليك الطيب من القول والعمل ، وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله ، تعالى وتقدس ، وأن تضاف إليه ، عز وعلا ، محاسن الأشياء دون مساوئها ، وليس المقصود نفى شيء عن قدرته وإثباتها لها ، فإن هذا في الدعاء مندوب إليه ، يقال : يا رب السماء والأرض ، ولا يقال : يا رب الكلاب والحنازير وإن كان هو ربا ؛ ومنه قوله تعالى : وفيه الأسماء الحسنی فادعوه بها . وقد شرَّ يَشِرُّ ويَشِرُّ شرًّا وشرارة ، وحكى بعضهم : شرَّرتُ بضم العين . ورجل شريرٌ وشريرٌ من أشرارٍ وشريرين ، وهو شرٌّ منك ، ولا يقال أشرُّ ، حذفوه لكثرة استعمالهم إياه ، وقد حكاه بعضهم . ويقال : هو شرُّهم وهي شرُّهن ولا يقال هو أشرم . وشرٌّ لإنساناً يَشِرُّه إذا عابه . اليزيدي : شرَّرتي في الناس وشهرتني فيهم بمعنى واحد ، وهو

شرُّ الناس ؛ وفلان شرُّ الثلاثة وشرُّ الاثنين . والحديث : تولد الزنا شرُّ الثلاثة ؛ قيل : هذا ج في رجل بعينه كان موسوماً بالشرِّ ، وقيل : هو عا ولما صار ولد الزنا شرًّا من والده لأنه شرُّهم أص ونسباً وولادة ، لأنه خلق من ماء الزاني والزانية وهو ماء خبيث ، وقيل : لأن الحدَّ يقام عليه فيكون تمحيصاً لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به . ذنوبه . قال الجوهري : ولا يقال أشرُّ الناس إلا لغة رديئة ؛ ومنه قول امرأة من العرب : أعيدك بأ من نفسٍ حرٍّ وعَيْنٍ شُرِّى أي خبيثة من الشر أخرجته على فُعْلَى مثل أصغر وصغرى ؛ وقوم أشرارٌ وأشرارة . وقال بونس : واحدُ الأشرار رجلٌ شرٌّ مثل كرندي وأزنادي ، قال الأخفش واحداً شريراً ، وهو الرجل ذو الشر مثل بنيم وأبتام ورجل شريرٌ ، مثال فسيق ، أي كثير الشرِّ وشرَّ يَشِرُّ إذا زاد شرُّه . يقال : شرَّرتُ رجل وشرَّرتُ ، لغتان ، شرًّا وشرراً وشرارةً وأشررتُ الرجل : نسبتُه إلى الشرِّ ، وبعضهم ينكره قال طرفة :

فما زال شريري الرّاح حتى أشرني
صدريقي ، وحتى ساءني بعضُ ذلك
فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

إذا أحسن ابنُ العمِّ بعدَ إساءةٍ ،
فكسنتُ لشرِّي فِعْلَهُ بِحَمُولٍ
لما أراد لشرِّ فِعْلِهِ قلب .

وهي شرّة وشرى : يذهب بها إلى المفاضلة ؛ وقال كراع : الشرى أتى الشر الذي هو الأشرُّ والتقدير كالفضل الذي هو تأنيث الأفضل ، وفي سارة . ويقال : ساراه وشاراه ، وفلان يشار

فلاناً ويُسارُهُ ويُرَاهُ أي يُعَادِيهِ . والمُشارَةُ :
المُخاصمة . وفي الحديث : لا تُشارَ أخاك ؛ هو
تُفَاعِلٌ من الشَّرْ ، أي لا تقبل به شراً فتعوجه إلى أن
يفعل بك مثله ، ويروى بالتخفيف ؛ ومنه حديث أبي
الأسود : ما فَعَلَ الذي كانت امرأته تُشارُهُ
و تُسارُهُ . أبو زيد : يقال في مثل : كَلِمًا تُكَبِّرُ
تُشِيرُ . ابن شميل : من أمثالهم : شَرُّهُنَّ مُرُّهُنَّ .
وقد أُشِرَ بنو فلان فلاناً أي طردوه وأوحدوه .

والشُّرةُ : النشاط . وفي الحديث : إن لهذا القرآن
شِرةً ثم إن للناس عنه فِشرةٌ ؛ الشُّرةُ : النشاط
والرغبة ؛ ومنه الحديث الآخر : لكل عابد شِرةٌ .
وشِرةُ الشاب : حِرْصُهُ ونشاطه . والشُّرةُ ؛
مصدر لِشَرَّ .

والشُّرُ ، بالضم : العيب . حكى ابن الأعرابي : قد
قُبِلْتُ عَظِيمُكَ ثم رددتها عليك من غير 'شُرْك' ولا
'ضُرْك' ، ثم فسره فقال : أي من غير ردِّ عليك ولا
عيب لك ولا تنقص ولا إضرار . وحكى يعقوب :
ما قلت ذلك لَشُرْكٍ ولَمَّا قلته لغير 'شُرْك' أي ما
قلته لشيء تكرهه ولَمَّا قلته لغير شيء تكرهه ، وفي
الصحاح : لَمَّا قلته لغير عيبك . ويقال : ما رددت هذا
عليك من 'شُرٍّ' به أي من عيب ولكني آثرتك به ؛
وأُشِدَّ :

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتُ مِنْ ذِي شُرٍّ

أي من ذي عيبه أي من عيب الدليل لأنه ليس يحسن
أن يسير فيه خيرةً .

وعَيْنُ شُرٍّ . إذا نظرت إليك بالتعصاة . وحكي عن
امرأة من بني عامر في رُفِيَّةٍ : أَرَفِيكَ بالله من نفس
حَرَمِي وَعَيْنُ شُرٍّ ؛ أبو عمرو : الشُّرِيُّ : العِيَانَةُ
من النساء .

والشُّرَرُ : ما تَطَاوَرَ من النار . وفي التَّنْزِيلِ العزيز :

لَهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ؛ واحِدته شُررةٌ وهو
الشُّرَارُ واحِدته شُرارةٌ ؛ وقال الشاعر :

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاةِ يَضْرِبُهَا الذِّ
فَمَيْنُ ، عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ كَتَبُ

وَشَرُّ اللَّحْمِ وَالْأَفِطَةِ وَالثَّوْبِ وَنَحْوَهَا بِشَرُّهُ شَرًّا
وَأَشَرُّهُ وَشُرَرُهُ وَشُرَاهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ : وضعه
على خَصْفَةٍ أو غيرها لِيَجِفَّ ؛ قال ثعلب وأُشِدَّ بعض
الرواة للراعي :

فَأَصْبَحَ يَنْتَافُ الْبِلَادَ ، كَأَنَّهُ
مُشَرِّى بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُهُ

قال ابن سيده : وليس هذا البيت للراعي إنما هو
للحلال ابن عمه . والإشْرةُ : ما يبسط عليه الأقط
وغيره ، والجمع الأَشَارِيرُ . والشُّرُ : بَسْطُك الشيء
في الشمس من الثياب وغيره ؛ قال الراجز :

تَوْبٌ عَلَى قَامَةٍ سَحْلُ ، تَعَاوَرَهُ
أَبْدِي النَّوَاسِلِ ، لِلأَرْوَاحِ مَشْرُورُ

وَشُرَرْتُ الثَّوْبَ وَاللَّحْمَ وَأَشْرَرْتُ ؛ وَشَرُّ شَيْئًا
يُشَرُّهُ إِذَا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ . أبو عمرو : الشُّرَارُ صَفَائِحُ
بِيضٌ يَجِفُّ عَلَيْهَا الْكَرْبُصُ . وَشُرَرْتُ الثَّوْبَ :
بَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّشْرِيرُ . وَشُرَرْتُ
الْأَفِطَةَ أَشَرُّهُ شَرًّا إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى خَصْفَةٍ لِيَجِفَّ ،
وَكَذَلِكَ اللَّحْمَ وَالْمَلْحَ وَنَحْوَهُ . وَالْأَشَارِيرُ : قِطْعُ
قَدِيدٍ . وَالْإشْرةُ : الْقَدِيدُ الْمَشْرُورُ .
وَالْإشْرةُ : الْخَصْفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْهَا الْأَفِطَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مُشَقَّةٌ مِنْ مُشَقَّقِ الْبَيْتِ يُشَرَّرُ عَلَيْهَا ؛
وقول أبي كاهل الْبَشْكُرِيُّ :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَنْتَرُهُ ،
مِنْ الشَّعَالِيِّ ، وَوَجَزُّ مِنْ أَرَانِيهَا

قال : يجوز أن يعني به الإشرارة من القديد ، وأن
يعني به الحَصَفَة أو الشُّعَّة . وأوانها أي الأوانب .
والوَخْزُ : الخطيئة بعد الخطيئة ، والشيء بعد الشيء .
أي معدودة ؛ وقال الكهيت :

كَأَنَّ الرِّذَاذَ الضَّحْكَ حَوْلَ كِنَانِهِ ،
أَسَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرُّوَامِسَا

ابن الأعرابي : الإشرارة صَفِيحَةٌ مَحْفُوفَةٌ عليها
القديد ، وجميعها الأسارير ، وكذلك قال الليث . قال
الأزهري : الإشرار ما يُنْطَبُ عليه الشيء ليحف
فصح به أنه يكون ما يُشَرَّرُ من أَقْطِرٍ وغيره
ويكون ما يُشَرَّرُ عليه . والأسارير : جمع إشرارة ،
وهي اللحم المنجف . والإشرارة : القطعة العظيمة
من الإبل لا تنسارها وانبثاها . وقد استشر إذا
صار ذا إشرارة من إبل ؛ قال :

الْجَدَبُ يَقْطَعُ عَنْكَ عَرَبَ لِسَانِهِ ،
فَإِذَا اسْتَشَرَ رَأَيْتَهُ يَرْبَارَا

قال ابن بري : قال ثعلب اجتمعت مع ابن سعدان
الراوية فقال لي : أسألك ؟ فقلت : نعم ، فقال : ما
معنى قول الشاعر ؟ وذكر هذا البيت ، فقلت له :
المعنى أن الجدب بفقره ويمت إبله فيقل كلامه وبذل ؛
والعرب : حدة اللسان . وعرب كل شيء : حدته .
وقوله : وإذا استشر أي صارت له إشرارة من
الإبل ، وهي القطعة العظيمة منها ، صار يرباراً وكثر
كلامه . وأشر الشيء : أظهره ؛ قال كعب بن
'جَعْفَلٍ ، وقيل : إنه للحصين بن الحمام المُرِّي
بَذَكَرُ يَوْمَ صِفَيْنَ :

فَمَا يَرْحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهَ صَبْرَهُمْ ،
وَحَتَّى أَثَرَتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ

أي 'نشرت' وأظهرت ؛ قال الجوهري والأصمعي
يروى قول امرئ القيس :

تَجَاوَزَتْ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْتَرَاً
عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ بَشِرُونِ مَقْتَلِي

على هذا قال ، وهو بالسين أجود .

وشرير البحر : ساحله ، مخف ؛ عن كراع . وقا
أبو حنيفة : الشرير مثل العَبَقَةِ ، يعني بالعِقة ساحل
البحر وثأنيه ؛ وأنشد للجعدي :

فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا ، وَيَسْقِي بِلَادَهَا
مِنَ الْمَزْنِ رَجَافٌ ، يَسُوقُ الْقَوَارِيَا

يَسْقِي شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلًا ، تَوَدُّهُ
حَلَاثِبٌ قُرْنَحٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيَا

والشران على تقدير قعلان : دواب مثل البعوض
واحدتها شرانة ، لغة لأهل السواد ؛ وفي التهذيب
هو من كلام أهل السواد ، وهو شيء نسيه العرب
الأذى شبه البعوض ، يغشى وجه الإنسان ولا يعض
والشراشير : النفس والمحبة جميعاً . وقال
كراع : هي حبة النفس ، وقيل : هو جميع الجسد
وألقى عليه شراشيرة ، وهو أن يجبه حتى يستهلك
في جبه ؛ وقال اللحياني : هو هواء الذي لا يريد أن
يدعه من حاجته ؛ قال ذو الرمة :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيْبَةٍ ،
وَمِنْ غِيَةٍ تَلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِيرُ

قال ابن بري : يريد كم ترى من مصيب في اعتقاد
ورأيه ، وكم ترى من مخطئ في أفعاله وهو جاد مجتهد
في فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، 'يلقي شراشيرة'
على مقايح الأمور وينهك في الاستكثار منها ؛
في معلقة امرئ القيس : لو يبرون .

وقال الآخر :

وَتَلَقَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيحًا ،
سَرَّاسِيرٌ مِنْ حَبِيٍّ زَكَرٍ وَالْبُنبُ

الألْبُنبُ : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقى عليه
بنات ألْبْنَبه إذا أحبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وما يَذْزِي الحَرِيصُ عَلامَ يُلْعِي
سَرَّاسِيرَةً ، أَيْخُطِيءُ أَمْ يُصِيبُ ؟

والسَّرَّاسِيرُ : الأفتال ، الواحدة سَرَّاسِيرَةٌ^١ . يقال :
ألقى عليه سَرَّاسِيرَه أي نفسه حرصاً ومحبة ، وقيل :
ألقى عليه سَرَّاسِيرَه أي أفتاله .

وَسَرَّاسِيرَةُ الشَّيْءِ : قِطْعَةٌ ، وكل قطعة منه سَرَّاسِيرَةٌ .
وفي حديث الرؤيا : فَبَشَّرَ شَرُّهُ بِشِدْقِهِ إِلَى قَتَاةٍ ؛
قال أبو عبيد : يعني يُقَطِّعُهُ وَيُشَقِّقُهُ ؛ قال أبو
زيد بصف الأسد :

يَظَلُّ مُغِيبًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ ،
رُفَاتٍ عِظَامٍ ، أَوْ عَرِيضٍ مُشَرَّشَرٍ

وَسَرَّاسِيرَةُ الشَّيْءِ : تَشْقِيقُهُ وَتَقْطِيعُهُ . وَسَرَّاسِيرُ
الذَّنَبِ : ذَبَابُهُ . وَسَرَّاسِيرَتُهُ الحَيَّةُ : عَضَّتُهُ ؛
وقيل : السَّرَّاسِيرَةُ أَنْ تَعْصُ الشَّيْءَ ثُمَّ تَنْفُضَهُ ،
وَسَرَّاسِيرَتِ الْمَاشِيَةِ النَّبَاتُ : أَكَلَتْهُ ؛ أنشد ابن
دريد لِحَبِيبِهَا الْأَسْتَجْعَمِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ يَنْبِتُ مُشَرَّشَرٍ ،
تَقَى الدَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالْحِ

وَسَرَّاسِيرَتِ السَّكَنِ وَاللَّحْمِ : أَحَدَهُمَا عَلَى حَبْر .
وَالشَّرَّاسُورُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْعَصْفُورِ ؛ قال
الأصمعي : نَسَبَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ الشَّرَّاسُورَ ، وَنَسَبَهُ

^١ قوله « الواحدة سراسيرة » بضم المجرىين كما في القاموس ، وضبطه
الشهاب في الناية بفتحهما .

الأعراب السَّرَّاسِيرَ ، وقيل : هو أغبر على لطافة
الحُمْرَةِ ، وقيل : هو أكبر من العصفور قليلاً .

وَالشَّرَّاسِيرُ : نبت . ويقال : الشَّرَّاسِيرُ ، بالكسر .
وَالشَّرَّاسِيرَةُ : عُشْبَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعَرَفِجِ ، وَلَهَا
زهرة صفراء وقضبٌ وورق ضخام غبرٌ ، مَمْنِيْنُهَا
السَّهْلُ تَبَتِ مَتَفَحَّةٌ كَأَنَّ أَقْنَاهَا الْحِبَالُ طَوْلًا ،
كَتَقَنَّسَ الْإِنْسَانُ قَائِمًا ، وَلَهَا حَبٌ كَحَبِ الْمَرَّاسِ ،
وجمعها سَرَّاسِيرٌ ؛ قال :

تَوَوَّى مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَقَتْ
طَرَائِفُهُ ، وَاهْتَزَّتْ بِالشَّرَّاسِيرِ الْمَكْتَرِ

قال أبو حنيفة عن أبي زياد : الشَّرَّاسِيرُ يَذْهَبُ حَبَالًا
عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا كَمَا يَذْهَبُ النَّطْبُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
شوك يُوْذِي أَحَدًا ؛ اللَّيْثُ فِي تَرْجُمَةِ قَسْرَ :

وَسَرَّاسِيرٌ وَقَسُورٌ نَصْرِيٌّ

قال الأزهري : فسره الليث فقال : والشرش الكلب ،
والفسور الصيد ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في
تفسيره في أشياء فمنها قوله الشرش الكلب وإنما الشرش
نبت معروف ، قال : وقد رأيت بالبادية تسن الإبل
عليه وتغزُرُهُ ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء
نبوت البادية . ابن الأعرابي : من البقول الشَّرَّاسِيرُ .
قال : وقيل للأودية أو لبعض العرب : ما شجرة
أبيك ؟ قال : « قُطْبٌ وَشَرَّاسِيرٌ وَوُطْبٌ جَشِيرٌ » .
قال : الشَّرَّاسِيرُ خَبْرٌ مِنَ الْإِسْلِيحِ وَالْعَرَفِجِ .

أبو عمرو : الْأَشِيرَةُ واحدُ شَرِيرٍ ؛ ما قرب من
البحر ، وقيل : الشَّرِيرُ شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي الْبَحْرِ ، وقيل :
الْأَشِيرَةُ الْبَحْرُ ؛ وقال الكميت :

إِذَا هُوَ أَمْسَى فِي مُجَابِ أَشِيرَةٍ ،
مُنِيْفًا عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالماءِ ، أَكْبَدًا

وقال الجعدي :

سقى بشرير البحر حولا ، يمدّه
حلايب ' قرح ' ثم أصبح غاديا

وشواة شر شر : يتقاطر كسسه ، مثل سلسل .
وفي الحديث : لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر
منه . قال ابن الأثير : سئل الحسن عنه قيل : ما بال
زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج ؟ فقال : لا
بد للناس من تنفيس ، يعني أن الله تعالى ينفس عن
عباده وقتاً ما ويكشف البلاء عنهم حيناً . وفي حديث
الحجاج : لها كيظة ' تشتره ' ؛ قال ابن الأثير : يقال
اشتر البعير كاجتر ، وهي الجيرة ' لما يخرج البعير من
جوفه إلى فيه يصفه ثم يبتلعه ، والجيم والثين من مخرج
واحد .

وشراثير وشريثير وشرة : أساء . والشريير :
موضع ، هو من الجار على سبعة أميال ؛ قال كثير
عزة :

ديار ياعناه الشريير ، كأننا
علينهن في أكناف عيفة شيد

شور : نظرت شور : فيه إغراض كظفر المعادي
المبغض ، وقيل : هو نظر على غير استواء بمؤخر
العين ، وقيل : هو النظر عن بين وشال . وفي
حديث علي : التحفظوا الشور واطعنوا اليسر ؛
الشور : النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم
الطريقة ، وقيل : هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما
يكون النظر الشور في حال الغضب ، وقد شور
بشوره شوراً .

وشور إليه : نظر منه في أحد شقيه ولم يستقبله

١ قوله « سقى بشرير الخ » الذي تقدم :

« سقى شرير البحر حولا ترومه » وما روايتان كما في شرح القاموس .

بوجه . ابن الأنباري : إذا نظر بجانب العين فقد
شور يشور ، وذلك من البغضة والمهبة ؛ ونظر
إليه شوراً ، وهو نظر الغضبان بمؤخر العين ؛ و
لحظه شور ، بالتحريك . وتشاور القوم أي نظر
بعضهم إلى بعض شوراً . الفراء : يقال شور
أشوره شوراً ، ونزوته أشوره توراً أي أصب
بالعين ، وإنه لحسي العين ، ولا فعل له ، وإنه
لأشوة العين إذا كان خبيث العين ، وإنه لشقة
العين إذا كان لا يقهره الثعاس ، وقد شقذ يشقذ
شقدأ . أبو عمرو : والشور من المشاورة ، وهو
المعادة ؛ قال رؤبة :

يلقى معاديم عذاب الشور

ويقال : أتاه الدهر بشورة لا ينحل منها أي
أهلكه . وقد أشورة الله أي ألقاه في مكروه
يخرج منه . والطنن الشور : ما طعنت بيبسك
وشالك ، وفي المعجم : الطنن الشور ما كان عز
بين وشال . وشورة بالسان : طعنه .

اليت : الجبل المشور المقتول وهو الذي يقتل
ما يلي اليسار ، وهو أشد لفته ؛ وقال غيره : الشور
إلى فوق . قال الأصمعي : المشور المقتول إلى فوق
وهو القتل الشور ؛ قال أبو منصور : وهذا هو
الصحيح . ابن سيده : والشور من القتل ما كان
عن اليسار ، وقيل : هو أن يبدأ الفاتل من خارج
ويردّه إلى بطنه وقد شور ؛ قال :

لخصب الأمر ، إذا الأمر انقشر
أمره يسراً ، فإن أعيا اليسر
والثناث إلا مرة الشور ، شور

أمره أي قتله قتلاً شديداً . يسراً أي قتله على الجهة
اليسراء . فإن أعيا اليسر والثناث أي أبطأ .

أمره 'شزراً' أي على العسراء وأغارته عليها ؛ قال :
ومثله قوله :

بالقتل شزراً غلبت بساراً ،
تمطو العدى والمجذب البكارا

يصف حبال المتجنين يقول : إذا ذهبوا بها عن
وجوها أقبلت على القصد .
واستشزَرَ الحبلُ واستشزَرَه قَاتِلُهُ ؛ وروي
بيت امرئ القيس بالوجهين جميعاً :

قد أنبره مُستشزراتٌ إلى العلى ،
تظُلُّ المداري في مُنَى ومُرسلٍ

ويروى مُستشزراتٌ . وغزَلُ شزُرٍ ؛ على غير
استواء . وفي الصحاح : والشزُرُ من القتل ما كان
إلى فوق خلافَ دَوْرِ المِغزَل . يقال : حبلٌ مَشزُورٌ
وغداثُ مُستشزراتٍ . وطحنُ شزُرٍ ؛ ذهب به
عن البين . يقال : طحنَ بالرحى شزُراً ، وهو أن
يذهب بالرحى عن يمينه ، وبثاً أي عن يساره ؛ وأنشد :

وتطحنُ بالرحى بثاً وشزُراً ،
ولو نعطى المغازل ما عيينا

والشزُرُ : الشدة والصعوبة في الأمر . وتشزُرُ
الرجل : نهياً للقتال . وتشزُرُ : غصيب ؛ ومنه قول
سليمان بن صرد : بلغني عن أمير المؤمنين ذرة من
خبر تشزُر لي فيه يشتمر وإبعاد قسرت إليه
جواداً ، ويروى تشزُر ، وقد تقدم ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

ما زال في الحوْلاه شزُراً رائغاً ،
عند الصرير ، كروقة من تغلب

فسره فقال : شزُراً آخذاً في غير الطريق . يقول :
لم يزل في رحم أمه رجلاً سواه كأنه يقول لم يزل
١ في معلقة امرئ القيس : تغيل العباس .

في أمه على الحالة التي هو عليها في الكبر . والصرير
هنا : الأمر المصروم . وشيزُرٌ : بلد ، وفي المحكم :
أرض ؛ قال امرؤ القيس :

تقطع أسباب الثباتِ والموى ،
عشية جاورنا حماة وشيزراً

شعر : الشزُرُ من الحياطة : كالْبَشْكِ ، وقد شَصَرَه
شَصراً . أبو عبيد : شَصَرْتُ الثوبَ شَصْراً إذا
خِطْتَهُ مثلَ البَشْكِ ؛ قال أبو منصور : وتشصيرُ
الناقة من هذا . الصحاح : الشَصِرُ الحياطة المتباعدة
والتزويد . وشَصَرْتُ عينَ البازي أشصُرَه شَصْراً
إذا خِطْتَهُ . والشصارُ : أخيلةُ التزويد ؛ حكاه
الجوهري عن ابن دريد . والشصارُ : خشبة تدخل بين
منخري الناقة ، وقد شَصَرَهَا وشَصَرَهَا . وشَصَرُ الناقة
يَنْصَرُها وَيَنْصَرُها شَصْراً إذا كَحَقَتْ رَحِيها
فَحَلَلَّ حَيَاها بِأَخِلَّةٍ ثم أدار خلف الأَخِلَّةِ
بِعَقَبٍ أو خِيطٍ من هُلْبٍ ذَنبها . والشصارُ : ما
شَصِرَ به . التهذيب : والشصارُ خشبة تشد بين
شفرتي الناقة . ابن شميل : الشصران خشبان
يفنجان في شفر خورانِ الناقة ثم يعصب من ورائها
بِخِلْبَةٍ شديدة ، وذلك إذا أرادوا أن يظادوها على
ولد غيرها فيأخذون دُرْجَةً مَحْشُوءَةً وَيَدُسُّونها
في خورانيها ، وَيَخْلُونَ الحُورَانَ بِخِلَالينِ هما
الشصارانِ يوثقان بِخِلْبَةٍ يُعْصَبَانِ بها ، فذلك
الشَصِرُ والتزويدُ .

وشَصَرَ بَصْرَه يَشَصِرُ مَشْجُوراً : شَخَصَ عند
الموت . ويقال : تركت فلاناً وقد شَصَرَ بَصْرَه ،
وهو أن تقلب العين عند نزول الموت ؛ قال
الأزهري : وهذا عندي وَهْمٌ والمعروف سَطَرَ
بَصْرَه وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر ؛ رواه
أبو عبيد عن الفراء . قال : والشصُور بمعنى الشطُور

لهم . وإن أبا المختار الكلابي كتب إليه :

تَحْجُ إِذَا حَجَّوْا ، وَتَغْزُو إِذَا غَزَوْا ،
فَلَيْتِي لَهُمْ 'وَفَر' ، وَلَسْتُ بِذِي 'وَفَر'
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِي جَاءَ بِفَارَةٍ
مِنْ الْمِسْكِ ، رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي
قُدُونَكَ مَالِ اللَّهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ ،
سَيَرُضُونَ ، إِنْ شَاطَرْتَهُمْ ، مِثْلَكَ بِالشُّطْرِ

قال : فَشَاطَرَهُمْ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أُمُومَاهُ .
وفي الحديث : أَنْ سَعَدَ اسْتَاذَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِأَلِه ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالشُّطْرُ ،
قَالَ : لَا ، قَالَ : الثُّلُثُ ، فَقَالَ : الثُّلُثُ
وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ؛ الشُّطْرُ : النِّصْفُ ، وَنَصَبَ بِفَعْلٍ
مُضِرٌ أَيْ أَقْبَ الشُّطْرُ وَكَذَلِكَ الثُّلُثُ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةُ : كَانَ عِنْدَنَا شُطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهْنٌ دَرَعُهُ بِشُطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ نِصْفَ مَكُوكٍ ، وَقِيلَ : نِصْفٌ وَسُتْرٌ .
وَيُقَالُ : شُطْرٌ وَشُطِيرٌ مِثْلُ نِصْفٍ وَنِصْفِي .
وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شُطْرُ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ
يُظْهِرُ بِجَاشِيَةِ الْبَاطِنِ ، وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِجَاشِيَةِ
الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ : إِنَّا آخِذُوهَا
وَشُطْرَ مَالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ 'عَلِيطَ بَهْرُ' الرَّوَّيِّ فِي
لَفْظِ الرَّوَايَةِ إِنَّمَا هُوَ : وَشُطْرَ مَالِهِ أَيْ يُعْمَلُ
مَالُهُ شُطْرَيْنِ وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ فَيَأْخُذُ
الْصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ التَّصَدِيقِ ، عَقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ ، فَأَمَّا مَا
لَا يَلِيزُهُ فَلَا . قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَبِيِّ :
لَا أَعْرِفُ هَذَا الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ
مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَيْءٌ
مَالَهُ ، كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاةً فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ

مِنْ مَنَاقِبِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَقَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا
يَعَاقِبُ مِنْ حَرْفِي الصَّادِ وَالطَّاءِ لِابْنِ الْفَرَجِ فَلَمْ أَجِدْهُ ،
قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ وَهْمِ اللَّيْثِ .
وَالشُّصْرَةُ : نَطَطَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلِ بِقَرْنِهِ .
وَشُصْرَةُ الثَّوْرِ بِقَرْنِهِ يَشُصْرُهُ شُصْرًا : نَطَحَهُ ،
وَكَذَلِكَ الظَّبْيِ . وَالشُّصْرُ مِنَ الظَّبَاءِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ
يَنْطَحَ ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَمْ يَحْتَكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَتَحَرَّكَ ،
وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشُصْرَةٌ . وَالشُّوَصْرُ : كَالشُّصْرِ .
اللَّيْثُ : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا تَجَمَّ قَرْنُهُ . وَالشُّصْرَةُ :
الظَّبْيَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشُّصْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظَّبْيَةِ ،
وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلَأٌ ثُمَّ خِشْفٌ ، فَإِذَا طَلَعَ قَرْنَاهُ
فَهُوَ شَادِنٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ شُصْرٌ ، وَالْأُنْثَى
شُصْرَةٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ثُمَّ ثَنِيٌّ ، وَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى
يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .
وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَاسْمُ جَيْشِيٍّ ؛ وَقَوْلُ خُثَافٍ
فِي رِثْيِهِ مِنَ الْجَنِّ :

تَجَوْتُ بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
ثَوْرَتْ هُلُكًا ، يَوْمَ شَابَعْتُ شَاصِرًا

إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا فَغَيَّرَ الْأَسْمَ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ .

شَطْرُ : الشُّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ
وَشُطُورٌ .

وَشُطْرَتُهُ : جَعَلْتُهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْلَبُ
حَلَبًا لَكَ شُطْرُهُ . وَشَاطَرَهُ مَالَهُ : فَاصَقَهُ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : أَمْسَكَ شُطْرَهُ وَأَعْطَاهُ شُطْرَهُ
الْآخَرَ . وَسَلَّ مَالُكَ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَبْنِ شَاطَرٍ عَمْرٍ
ابْنِ الْخَطَّابِ عَمَلَهُ ؟ فَقَالَ : أَمْوَالُ كَثِيرَةٍ ظَهَرَتْ

إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياء لصدة الألف، وهو شطر ماله الباقي، قال: وهذا أيضاً بعيد لأنه قال له: إننا آخذوها وشطر ماله، ولم يقل: إننا آخذو شطر ماله، وقيل: إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ، كقوله في التمر المعتكف: من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، وكقوله في ضالة الإبل المكتومة: غرامتها وميثها معها، وكان عمر يحكم به فَعَرَمَ حاطباً ضِعَفَ ثَمَنَ نَاقَةِ الْمُزَنِيِّ لِمَا سَرَقَهَا رَقِيقَهُ وَغَرَوَهَا، قال: وله في الحديث نظائر، قال: وقد أخذ أحمد ابن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم: من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه، واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخاً، وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال، ثم نسخت، ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على مُتْلِفِ الشيء أكثر من مثله أو قيمته.

وللناقة شطران قادمان وآخران، فكل خِلْفَيْنِ شَطْرٌ، والجمع أَسْطُرٌ. وشَطْرٌ بناقته تَشْطِيرٌ: صَرَّ خِلْفَيْهَا وَتَرَكَ خِلْفَيْنِ، فإن صَرَّ خِلْفاً واحداً قيل: خَلَّفَ بها، فإن صَرَّ ثلاثةً أخلاف قيل: ثَلَّثَ بها، فإذا صَرَّها كلها قيل: أَجْمَعَ بها وأَكْمَشَ بها. وشَطْرُ الشاة: أَحَدُ خِلْفَيْهَا، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدَةٍ،

فَتَدَارَا فِيهِ فَكَانَ لِطَامٍ

وشَطْرُ نَاقَتِهِ وشَانَهُ يَشْطُرُهَا شَطْرًا: خَلَبَ شَطْرًا وَتَرَكَ شَطْرًا. وكل ما نُصِفَ، فقد شَطِرَ. وقد شَطَرْتُ طَلِيْمِي أَيِ حَلَبْتُ شَطْرًا أَوْ صَرَرْتُ

وَدَرَكْتُهُ وَالشَطْرُ الْآخِرُ. وشَاطَرَ طَلِيْمُهُ: احْتَلَبَ شَطْرًا أَوْ صَرَّهُ وَتَرَكَ لَهُ الشَطْرَ الْآخِرَ. وثوب شَطُور: أَحَدُ طَرَفَيْ عَرَضِهِ أَطُولُ مِنَ الْآخَرِ، يعني أن يكون كُوسًا بِالْفَارِسِيَّةِ. وشَاطَرَنِي فَلَانُ الْمَالِ أَيِ قَاسَنِي بِالتَّصْفِيرِ. وَالشَّطُورُ مِنَ الرُّجَزِ وَالشَّرِيعِ: مَا ذَهَبَ شَطْرُهُ، وَهُوَ عَلَى السُّنْبِ.

والشَطُورُ مِنَ الْعَتَمِ: الَّتِي يَبْسُ أَحَدُ خِلْفَيْهَا، وَمِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي يَبْسُ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ، فَإِنَّ يَبْسَ ثَلَاثَةٍ فِيهِ تَكُونُ. وشَاة شَطُورٌ وَقَدْ شَطَرَتْ وَشَطَرَتْ شَطَارًا، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَلَبَيْهَا أَطُولَ مِنَ الْآخَرِ، فَإِنَّ حُلِبًا جَمِيعًا وَالْخِلْفَةُ كَذَلِكَ، سَمِيتَ حَضُونًا. وَحَلَبَ فَلَانُ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ أَيِ خَبَرَ ضُرُوبَهُ، يعني أنه مرَّ به خيرٌ وشرٌ وشِدَّةٌ ورخاؤٌ، تَشْبِيهاً بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ، مَا كَانَ مِنْهَا حَقِيلًا وَغَيْرَ حَقِيلٍ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَشْطَرِ النَّاقَةِ وَلَهَا خِلْفَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقَادِمَيْنِ وَهَذَا الْخَيْرَ، وَالْآخِرَيْنِ وَهَذَا الشَّرَّ، وَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ؛ وَقِيلَ: أَشْطَرُهُ دَرَرَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ قَالَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ تَحَكَّمْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ فَوَجَدْتُهُ قَرِيبَ الْقَعْرِ كَلِيلَ الْمُدْبَةِ، وَإِنَّا قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ؛ الْأَشْطَرُ: جَمْعُ شَطْرٍ، وَهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ، وَجَعَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ الشَّطْرَيْنِ كَمَا تَجْعَلُ الْحَوَاجِبَ مَوْضِعَ الْحَاجِبَيْنِ، وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ الْأَوَّلَ أَبُو مُوسَى وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. وَإِذَا كَانَ نَصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذَكَورًا وَنُصْفُهُمُ إِنَاثًا قِيلَ: هُمُ شَطْرَةٌ. يَقَالُ: وَلَدَ فَلَانٍ شَطْرَةٌ، بِالْكَسْرِ، أَيِ نَصْفٌ

ذَكَوْرٌ وَنَصْفٌ لِّإِنَاثٍ . وَقَدْ حُ شَطْرَانُ أَيِ
نَصْفَانِ . وَإِنَاةُ شَطْرَانُ : بَلَغَ الْكَيْلُ شَطْرَهُ ،
وَكَذَلِكَ مُجْمَعَةُ شَطْرِي وَقَصْعَةُ شَطْرِي .
وَشَطْرٌ بَصَرُهُ يَشْطُرُ شَطُورًا وَشَطْرًا : صَارَ
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرِ . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْطُرْ كَلِمَةً
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : يَأْتِي مِنْ رَحْمَةِ
اللَّهِ ؛ قِيلَ : تَقْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ : أَقَى ، يُرِيدُ :
أَقْتُلْ كَمَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَاءَ ،
يُرِيدُ : شَاهِدًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ عَلَيْهِ زُورًا
بَأَنَّهُ قَتَلَ فَكَأَنَّهُمَا قَدْ اقْتَسَمَا الْكَلِمَةَ ، فَقَالَ هَذَا شَطْرُهَا
وَهَذَا شَطْرُهَا إِذَا كَانَ لَا يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ أَحَدِهِمَا .
وَشَطْرُ الشَّيْءِ : نَاجِيَتُهُ . وَشَطْرُ كُلِّ شَيْءٍ :
نَحْوُهُ وَقَصْدُهُ . وَقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيِ نَحْوَهُ ؛
قَالَ أَبُو زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ :

أَقُولُ لَأُمِّ زَيْنَبٍ : أَقْسِمِي
بُصُورِ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَيْمٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : قَوْلُ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ؛ وَلَا فَعْلَ لَهُ . قَالَ الْفَرَّاهُ : يُرِيدُ نَحْوَهُ
وَتَلْقَاهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : وَلِ وَجْهَكَ شَطْرَهُ
وَتَجَاهَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاةٌ مُخَايَرُهَا ،
فَشَطْرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مُحْشُورٌ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الشَّطْرُ النَّحْوُ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ
اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ : وَنَصَبَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ، عَلَى الظَّرْفِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَمْرُ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَسْتَقْبَلَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ
وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَأَمْرُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كَانَ .
وَشَطْرٌ عَنْ أَهْلِهِ شَطُورًا وَشَطُورَةً وَشَطَارَةً

إِذَا تَوَزَّحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مَرَاغِبًا أَوْ مَخَالِفًا وَأَعْيَاهُمْ
مُخْبِتًا ؛ وَالشَّاطِرُ مَا خُذِمَتْهُ وَأَرَاهُ مَوْلَدًا ، وَقَدْ
شَطَرَ شَطُورًا وَشَطَارَةً ، وَهُوَ الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ
وَمُؤَدِّيَهُ مُخْبِتًا . الْجَوْهَرِيُّ : شَطَرَ وَشَطَرَ أَيْضًا ،
بِالضَّمِّ ، شَطَارَةٌ فِيهَا ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَوْلُ النَّاسِ
فَلَانِ شَاطِرٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَهُ فِي نَحْوِهِ غَيْرَ الْإِسْتَوَاءِ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتَوَاءِ .
وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُشَاطِرُونَا أَيِ مُدَوِّمُونَ تَتَصَلَّى
بِدَوْرِنَا ، كَمَا يُقَالُ : هَؤُلَاءِ يُنَاحُونَنَا أَيِ نَحْنُ نَحْوُهُمْ
وَهُمْ نَحْوُنَا فَكَذَلِكَ هُمُ مُشَاطِرُونَا .

وَنِيَّةُ شَطُورٍ أَيِ بَعِيدَةٍ . وَمَنْزِلُ شَطِيرٍ وَبَلَدُ
شَطِيرٍ وَحَيِّ شَطِيرٍ : بَعِيدٌ ، وَاجْمَعُ شَطْرٌ .
وَنَوَى شَطْرًا ، بِالضَّمِّ ، أَيِ بَعِيدَةٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَسَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرِ ،
وَفَيْسَنَ أَقَامَ مِنْ الْحَيِّ هَرِ

قَالَ : وَالشُّطْرُ هُنَالِكَ بِفَرْدٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَطِيرٍ ،
وَالشُّطْرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُشْتَغَبِينَ أَوْ الْمُشْتَغَبِينَ ،
وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ : الْخَطَاطُ ، وَهُوَ يَوْصَفُ
بِالْجَمْعِ وَبِالْوَحْدِ أَيْضًا ؛ قَالَ تَهْمَلُ بْنُ حَرِيٍّ :
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوهُ الْبَيْنَ فَاثْتَكَّرُوا ،
وَاثْتَجَّ شَوْقَكَ أَثْدَجَ لَهَا زَمْرُ
وَالشُّطِيرُ أَيْضًا : الْغَرِيبُ ؛ قَالَ :

لَا تَدْعَنِي فِيهِمْ شَطِيرًا ،
إِنِّي إِذَا أَهْلَكَ أَوْ أَطِيرَا

وَقَالَ عَسَّانُ بْنُ وَغْلَةَ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ ، وَأَمْلَكُ مِنْهُمْ ،
شَطِيرًا فَلَا يَغْرُرُكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ
وَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضَعَفِي لِنَاوَةٍ ،
إِذَا لَمْ يُزَاجِمِ خَالَهُ بِأَبِ جَلْدٍ

يقول : لا تَمْتَرْ بِخَوْلَتِكَ فَإِنَّكَ مَقْصُوطُ الحِظِّ مَا
لم تراحم أخوالك بآباء أشراف وأعمام أعزة . والمصطفى :
المثال ، وإذا أميل الإناء انصب ما فيه ، فضره مثلاً
نقص الحظ ، والجمع الجمع . التهذيب : والشطير
البعيد . ويقال للغريب : شطير لتباعده عن قومه .
والشطير : البعد . وفي حديث القاسم بن محمد :
لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فإنه
يحمل شهادة الآخر؛ الشطير : الغريب ، وجمعه شطير ،
يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه
أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة قريب ،
فجعل ذلك حنئاً له ؛ قال : ولعل هذا مذهب القاسم
وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل ؛ ومنه حديث
قنادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ،
وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ
أو الغريب فلما مقبولة .

شطر : التهذيب في نوادر الأعراب : يقال شطيرة
من الجبل وشطية . قال : وشنطية وشنطيرة ،
قال الأصمعي : الشنطيرة الفحاش السوء الخلق ،
والنون زائدة .

شعر : شَعَرَ بِهِ وشَعَرَ يشَعُرُ شِعْراً وشَعَرَ
وشِعْرةً ومَشَعُورةً وشَعُوراً وشَعُورةً وشِعْرى
ومَشَعُوراء ومَشَعُوراً ؛ الأخيرة عن الليثاني ، كله :
عَلِمَ . وحكى الليثاني عن الكسائي : ما شَعَرْتُ
بِمَشَعُورِهِ حتى جاءه فلان ، وحكى عن الكسائي
أيضاً : أشعُرُ فلاناً ما عَلِمَهُ ، وأشعُرُ فلاناً ما
عمله ، وما شَعَرْتُ فلاناً ما عمله ، قال : وهو
كلام العرب .

ولَبِيتَ شِعْري أي لبت علي أو لبتني علمت ، ولبت
شِعْري من ذلك أي لبتني شَعَرْتُ ، قال سيبويه :

قالوا لبت شِعْري فعدفوا التاء مع الإضافة للكثرة ،
كما قالوا : ذَهَبَ يَعْذُرُهَا وهو أبو عذُرِها فعدفوا
التاء مع الأب خاصة . وحكى الليثاني عن الكسائي :
لبتَ شِعْري لفلان ما صَنَعَ ، ولبتَ شِعْري عن
فلان ما صنع ، ولبتَ شِعْري فلاناً ما صنع ؛
وأُشْد :

يا لبتَ شِعْري عن حِمَارِي ما صَنَعَ ،
وعن أبي زَيْدٍ وكَمْ كَانَ اضْطَجَعَ

وأُشْد :

يا لبتَ شِعْري عَنْكُمْ حَنيفاً ،
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

وأُشْد :

لبتَ شِعْري مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَدَّ
رِو ، وَلَبِيتُ يَقُولُهَا الْمُتَعَزُّونُ

وفي الحديث : لبتَ شِعْري ما صَنَعَ فلانُ أي
لبت علي حاضر أو محبط بما صنع ، فعدف الخبر ، وهو
كثير في كلامهم .

وأشعَرَهُ الْأَمْرَ وأشعَرَهُ بِهِ : أَعْلَبَهُ إِيَّاهُ . وفي
التنزيل : وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ؛
أي وما يدريك . وأشعَرْتُ قَشْعَرَهُ أي أذَرَيْتُهُ
قَدَرِي . وشعَرَهُ بِهِ : عَقَلَهُ . وحكى الليثاني :
أشعَرْتُ بفلان أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وأشعَرْتُ بِهِ :
أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وشعَرَهُ لَكِذَا إِذَا فَطِنَ لَهُ ،
وشعَرَهُ إِذَا مَلَكَ عَيْدًا .

وتقول للرجل : اسْتَشْعِرْ خَشْيَةَ اللَّهِ أي اجعله شِعَارَ
قلبك . واسْتَشْعَرَ فلانُ الْخَوْفَ إِذَا أَضْمَرَ .

وأشعَرَهُ فلانٌ شَرّاً غَشِيَهُ بِهِ . ويقال : أشعَرَهُ

قوله « وشعر إذا ملك النخ » بابه فروح بخلاف ما قبله فبابه نصر
وكرم كما في القاموس .

الحُبُّ مرضاً .

والشَّعْرُ : منظوم القول ، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ، وإن كان كل عِلْمٍ شِعْراً من حيث غلب الفقه على علم الشرع ، والْعُودُ على التَّنَدُّلِ ، والنَّجْمُ على الشَّرِيَّةِ ، ومثل ذلك كثير ، وربما سماوا البيت الواحد شِعْراً ؛ حكاه الأخفش ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي إلا أن يكون على نسبة الجزء باسم الكل ، كقولك الماء للجزء من الماء ، والهواء للطائفة من الهواء ، والأرض للقطعة من الأرض . وقال الأزهري : الشَّعْرُ القَبْرِضُ المحدود بعلامات لا يجاوزها ، والجمع أشعار ، وقائله شاعرٌ لأنه يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غيره أي يعلم . وشَعَرَ الرجلُ يَشْعُرُ شِعْراً وشِعْراً وشِعْراً ، وقيل : شَعَرَ قال الشعر ، وشَعَرَ أجاد الشعر ؛ ورجل شاعر ، والجمع شُعْرَاء . قال سيبويه : شبهوا فاعلاً بفعيلٍ كما شبهوه بفعولٍ ، كما قالوا : صَبُودٌ وصَبْرٌ ، واستغنوا بفاعلٍ عن فَعِيلٍ ، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم لما كان واقعاً موقعه ، وكسَّرَ تكسيه ليكون أمارة ودليلاً على إرادته وأنه مفعن عنه وبَدَل منه . ويقال : شَعَرْتُ فُلاناً أي قلت له شِعْراً ؛ وأنشد :

شَعَرْتُ لَكُمْ لَمَّا قَبَيْتُمْ قُضْلَكُمْ
على غَيْرِكُمْ ، ما سَأِرُ النَّاسِ يَشْعُرُ

ويقال : شَعَرَ فلان وشَعَرَ يَشْعُرُ شِعْراً وشِعْراً ، وهو الاسم ، وسمي شاعراً لِفَطْنَتِهِ . وما كان شاعراً ، ولقد شَعَرَ ، بالضم ، وهو يَشْعُرُ . والمُنْشَاعِرُ : الذي يتعاطى قولَ الشعر . وشاعَرَهُ قَشَمَرَهُ يَشْعُرُهُ ، بالفتح ، أي كان أشعر منه وغلبه . وشِعْرُ شاعرٍ : جيد ؛ قال سيبويه : أرادوا به المبالغة والإشادة ، وقيل : هو بمعنى مشعور به ،

والصحيح قول سيبويه ، وقد قالوا : كلمة شاعرة أي قصيدة ، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول ، كَوَيْلٌ وائلٌ وَلَيْلٌ لائلٌ . وأما قولهم : شاعرٌ هذا الشعر فليس على حد قولك ضاربٌ زيدٌ تريد المنقولة من ضَرْبٍ ، ولا على حدها ، وأنت تريد ضاربٌ زيداً المنقولة من قولك يضرب أو سيضرب ، لأن ذلك منقول من فعلٍ متعدٍّ ، فأما شاعرٌ هذا الشعر فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لأن فعل الفاعل غير متعدٍّ إلا بحرف الجر ، وإنما قولك شاعرٌ هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر لأن صاحباً غير متعدٍّ عند سيبويه ، وإنما هو عنده بمنزلة غلام وإن كان مشتقاً من الفعل ، ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة كَرٍ في المصادر من قولهم لله دَرَكٌ ؟ وقال الأخفش : الشاعرُ مثلُ لا يَنْبِرُ ولا يَمِرُّ أي صاحب شِعْرٍ ، وقال : هذا البيتُ أشعَرُ من هذا أي أحسن منه ، وليس هذا على حد قولهم شِعْرُ شاعرٍ لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس في شاعرٍ من قولهم شعر شاعر معنى الفعل ، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا ، اللهم إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هناك فعلاً فحمل قوله أشعَرُ منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا كأنه سمع شَعَرَ البيتَ أي جاد في نوع الشعر فحمل أشعَرُ منه عليه . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من الشعر لحِكمةٌ فإذا أَلْبَسَ عليكم شَيْءاً من القرآن فَالْتَبِسُوهُ في الشعر فإنه عَرَبِيٌّ .

والشَّعْرُ والشَّعْرُ مذكران : نَبْتَةُ الجسم بما ليس بصوف ولا وَبَرٍ للإنسان وغيره ، وجمعه أشعار وشُعُور ، والشَّعْرَةُ الواحدة من الشَّعْرِ ، وقد يكنى بالشَّعْرَةَ عن الجمع كما يكنى بالشَّيْبَةَ عن الجنس ؛

يقال : رأى^١ فلان الشعرَ إذا رأى الشيبَ في رأسه .
ورجل أشعرُ وشعرُ وشعراني : كثير شعر
الرأس والجسد طوله ، وقوم شعرُ . ورجل أظفرُ :
طويل الأظفار ، وأعنتقُ : طويل العنق . وسألت
أبا زيد عن تغيير الشعر فقال : أشعار ، رجع
إلى أشعار ، وهكذا جاء في الحديث : على أشعارم
وأبشارم . ويقال للرجل الشديد : فلان أشعرُ
الرقبة ، شبه بالأسد وإن لم يكن ثم شعرُ ، وكان
زيد ابن أبيه يقال له أشعرُ برُكاً أي أنه كثير شعر
الصدر ؛ وفي الصحاح : كان يقال لعبيد الله بن زياد
أشعرُ برُكاً . وفي حديث عمر : إن أخا الحاج
الأسعث الأشعر أي الذي لم يخلق شعره ولم يُرَجَلْه .
وفي الحديث أيضاً : فدخل رجل أشعرُ ؛ أي كثير
الشعر طوله . وشعرَ التيس وغيره من ذي الشعر
شعراً : كثرَ شعره ؛ وتيس شعرُ وأشعرُ
وعز شعره ، وقد شعرَ بشعرُ شعراً ، وذلك
كلما كثر شعره .

والشعراء والشعرةُ ، بالكسر : الشعرُ الثابت على
عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وادها ؛ وفي
الصحاح : والشعرةُ ، بالكسر ، شعرُ الركب
للنساء خاصة . والشعرةُ : منبت الشعر تحت المروة ،
وقيل : الشعرةُ العانة نفسها . وفي حديث المبعث :
أتاني آت فشق من هذه إلى هذه ، أي من شعرة
تحره إلى شعرته ؛ قال : الشعرةُ ، بالكسر ،
العانة ؛ وأما قول الشاعر :

فألقى نوبةً ، حولا كريتاً ،

على شعراء تنقيض باليهام

فإنه أراد بالشعراء خصبة كثيرة الشعر الثابت عليها ؛

١ قوله « يقال رأى النح » هذا كلام مستأنف ليس متعلقاً بما قبله
ومعناه أنه يكن بالشعرة عن الشيب ؛ انظر الصحاح والاساس .

وقوله تنقيض باليهام عنى أذرة فيها إذا قشيت
خرج لها صوت كتصويت التنقيض باليهام إذا دعاها .
وأشعر الجنين في بطن أمه وشعرُ واستشعرُ :
نبت عليه الشعر ؛ قال الفارسي : لم يستصل إلا مزيداً ؛
وأشد ابن السكيت في ذلك :

كل جنينٍ يشعرُ في الفرس

وكذلك تشعرُ . وفي الحديث : زكاة الجنين زكاة
أمه إذا أشعرُ ، وهذا كتولم أنبت الفلام إذا
نبت عاتنه . وأشعرت الناقة : ألفت جنينها وعليه
شعرُ ؛ حكاه قطربُ ؛ وقال ابن هاني في قوله :

وكل طويل ، كأن السلي

ط في حيث وارى الأديم الشعارة

أراد : كأن السليط ، وهو الزيت ، في شعر هذا
الفرس لصفاه . والشعارُ : جمع شعرُ ، كما يقال جبل
وجبال ؛ أراد أن يجبر بصفاء شعر الفرس وهو كأنه
مدهون بالسليط . والمواري في الحففة : الشعارُ .
والمواري : هو الأديم لأن الشعر يواريه فقلب ،
وفيه قول آخر : يجوز أن يكون هذا البيت من
المستقيم غير المقلوب فيكون معناه : كأن السليط في
حيث وارى الأديم الشعر لأن الشعر ينبت من اللحم ،
وهو تحت الأديم ، لأن الأديم الجلد ؛ يقول : فكان
الزيت في الموضع الذي يواريه الأديم وينبت منه الشعر ،
وإذا كان الزيت في منبته نبت صافياً فصار شعره
كأنه مدهون لأن منابته في الدهن كما يكون الفص
ناضراً ريان إذا كان الماء في أصوله . وداهية شعراء
وداهية وبراء ؛ ويقال للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه :
جث بها شعراء ذات وبر . وأشعر الحف
والقائسة وما أشبهها وشعره وشعره خفيفة ؛
عن اللحياني ، كل ذلك : بطئه بشعر ؛ وخف

مُسْتَعْرٌ وَمُسْتَعْرٌ وَمُسْتَعْرٌ. وَأَشْعَرُ فَلان جَبِيَّتُهُ
إذا بطنها بالشعر، وكذلك إذا أَشْعَرُ مِشْرَةً
مَرْنَجِه.

والشعرية من الغنم: التي ينبت بين ظلفيها الشعر
فَيَدْمِيَانِ، وقيل: هي التي تجد أكلًا في رَكْبِيهَا.
وداهية سَعْرَاء، كَرَبَاء: يذهبون بها إلى خُبْيِهَا.
والشعراء: القروية، سميت بذلك لكون الشعر عليها؛
حكي ذلك عن نعلب.

والشعار: الشجر الملتف؛ قال يصف حماماً وحشياً:
وقرب جانب الغرنبي يَأْدُو
مدب السيل، واجتنب الشعاراً

يقول: اجنب الشجر مخافة أن يرمى فيها ولزم مدرج
السل؛ وقيل: الشعار ما كان من شجر في لين
وطاء من الأرض يحل الناس نحو الدُّهْناء وما أشبهها،
يستدفئون به في الشتاء ويستظلون به في الصيف. يقال:
أرض ذات شعائر أي ذات شجر. قال الأزهري:
قيده شمر بخطه شعار، بكسر الشين، قال: وكذا
روي عن الأصمعي مثل شعار المرأة؛ وأما ابن
الكثير فرواه شعار، بفتح الشين، في الشجر.
وقال الرامزي: الشعار كله مكسور إلا شعار الشجر.
والشعار: مكان ذو شجر. والشعار: كثرة الشجر؛
وقال الأزهري: فيه لثتان شعار وشعار في كثرة
الشجر. وروضة سَعْرَاء: كثرة الشجر. ورملة
سَعْرَاء: تنبت النسي. والمُسْتَعْرُ أيضاً: الشعار،
وقيل: هو مثل المشجر. والمشار: كل موضع
فيه حُرٌّ وأشجار؛ قال ذو الرمة يصف نور وحش:

يلوح إذا أفضى، وبخفى تبريقه،

إذا ما أجثته غيوب المشاعر

يعني ما يُغَيِّبُهُ من الشجر. قال أبو حنيفة: وإن

جعلت المُسْتَعْرَ الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمنع
كالبَقْلِ والمَحْشِ. والشعراء: الشجر الكثير.
والشعراء: الأرض ذات الشجر، وقيل: هي الكثيرة
الشجر. قال أبو حنيفة: الشعراء الروضة يغم رأسها
الشجر، وجمعها سَعْرٌ، يحافظون على الصفة إذ لولوا
حافظوا على الاسم لقالوا سَعْرَاوات وشِعَارُ.
والشعراء أيضاً: الأجمة. والشعر: النبات
والشجر، على التشبيه بالشعر.

ومُسْتَعْرَانُ: اسم جبل بالموصل، سمي بذلك لكثرة
شجره؛ قال الطرماح:

شم الأعالي شائك حولها

سَعْرَانُ، مَبْيَضٌ نَدْرَى هامها

أراد: شم أعاليها فعذف الماء وأدخل الألف واللام،
كما قال زهير:

حُجْنُ المَخَالِبِ لَا يَغْتَالِكُ السَّبْعُ

أي حُجْنُ مَخَالِبٍ. وفي حديث عمرو بن مرة:
حتى أضاء لي أشعر جَبِيَّتُهُ؛ هو اسم جبل لهم.
وسَعْرُ: جبل لبني سليم؛ قال البرقي:

فَعَطَّ الشَّعْرَ من أَكْثَافِ سَعْرٍ،

ولم يترك بذي سَلْعٍ حِياراً

وقيل: هو سَعِيرٌ. والأشعر: جبل بالحجاز.
والشعار: ما ولي سَعْرَ جسد الإنسان دون ما سواه
من الثياب، والجمع أشعرية وسَعْرٌ. وفي المثل:
هم الشعار دون الدثار؛ يصنفهم بالمودة والترب.
وفي حديث الأنصار: أنتم الشعار والناس الدثار أي
أنتم الخاصة والبطانة كما ساءم عبيته وكَرَّمَهُ.
والدثار: الثوب الذي فوق الشعار. وفي حديث
عائشة، رضي الله عنها: إنه كان لا ينام في سَعْرَانَا
هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب، ولما خصتها

به الحمر شعاراً فقال :

فكفّ الرّيح والأنداء عنها ،
مِن الرّجّونِ ، دونها شعارُ

ويقال : شاعرتُ فلانة إذا ضاجعتها في ثوب واحد
وشعارٍ واحد، فكنت لها شعاراً وكانت لك شعاراً .
ويقول الرجل لامرأته : شاعريني . وشاعرتني :
ناومتني في شعارٍ واحد . والشعارُ : العلامة في
الحرب وغيرها . وشعارُ العساكر : أن يسيروا لها
علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رُفقتَه . وفي
الحديث : إن شعارَ أصحاب رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، كان في الغزو : بامْتَصُورٍ أَمِتْ أَمِتْ !
وهو تقاؤل بالنصر بعد الأمر بالإمارة . واستشعرَ
القومُ إذا تداعوا بالشعار في الحرب ؛ وقال النابغة :

مستشعرين قد ألقوا في ديارهم ،
دعاء سوع ودغيبٍ وأيوبِ

يقول : غزام هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم .
وشعارُ القوم : علامتهم في السفر . وأشعرَ القومُ
في سفرهم : جعلوا لأنفسهم شعاراً . وأشعرَ القومُ :
نادوا بشعارهم ؛ كلاهما عن اللحياني . والإشعارُ :
الإعلام . والشعارُ : العلامة . قال الأزهري : ولا
أدرى مشاعرَ الحجِّ إلّا من هذا لأنها علامات له .
وأشعرَ البدنة : أعلمها ، وهو أن يشق جلدها أو
يطعنها في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه ،
وقيل : طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف
أنها هذبي ، وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه وزعم
أنه مثله ، وسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أحق
بالاتباع . وفي حديث مقتل عمر ، رضي الله عنه :
أن رجلاً رمى الجيرة فأصاب صلته بمجر فسال
الدم ، فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ، ونادي

بالذكر لأنها أقرب إلى ما تالها النجاسة من الدثار
حيث تباشر الجسد ؛ ومنه الحديث الآخر : إنه كان
لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا ؛ لما امتنع من
الصلاة فيها مخافة أن يكون أصحابا شيء من دم الحيض ،
وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم
فيها . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لفلسكة
ابنته حين طرح إليها حقوة قال : أشعرتها إياه ؛
فإن أبا عبيدة قال : معناه اجعلته شعارها الذي يلي
جسدها لأنه يلي شعرها ، وجعل الشعار شعرُ والدثار
دثرُ . والشعارُ : ما استشعرت به من الثياب تحتها .
والحقوة : الإزار . والحقوة أيضاً : معقود
الإزار من الإنسان . وأشعرته : ألبسته الشعار .
واستشعرَ الثوب : لبسه ؛ قال طفيل :

وكسنتا مدماة ، كان مئونها
جرى فوقها ، واستشعرت لون مذقوب

وقال بعض النحهاء : أشعرت نفسي تقبل أمره
وتقبل طاعته ؛ استعمله في العراض .

والمشاعرُ : الحواس ؛ قال بلعاء بن قيس :

والرأس مرتفع فيه مشاعره ،
يؤدي السبيل له سمع وعينان

والشعارُ : جبلُ الفرس . وأشعرَ المهمل قلبي : لرق
به كزوق الشعار من الثياب بالجسد ؛ وأشعرَ الرجلُ
ههنا : كذلك . وكل ما ألزقه بشيء ، فقد أشعره
به . وأشعره سناناً : خالطه به ، وهو منه ؛ أنشد
ابن الأعرابي لأبي عازب الكلابي :

فأشعرته تحت الظلام ، وبيننا
من الخطر المنضود في العين نافع

يريد أشعرت الذئب بالسهم ؛ وسى الأخطل ما وقى

رجل آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بني لهب : ليقتلن أمير المؤمنين ، فرجع فقتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن فيهم عياقة وجزر ، وشاهم هذا اللهبي يقول الرجل أشعر أمير المؤمنين فقال : ليقتلن ، وكان مراد الرجل أنه أعلم بسلان الدم عليه من الشجة كما شعر الهدي إذا سبق للنحر ، وذهب به اللهي إلى القتل لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا ، وتقول لسوقة الناس : قتلوا ، وكانوا يقولون في الجاهلية : دية المشعرة ألف بعير ، يريدون دية الملوك ؛ فلما قال الرجل : أشعر أمير المؤمنين جعله اللهي قتلاً فبا توجه له من علم العيادة ، وإن كان مراد الرجل أنه دمي كما يدعى الهدي إذا أشعر ، وحققت طيرته لأن عمر ، رضي الله عنه ، لما صدر من الحج قتل . وفي حديث مكحول : لا سلب إلا لمن أشعر عِلْجاً . أو قتله ، فأما من لم يشعر فلا سلب له ، أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه ؛ والإشعار : الإدماء بطعن أو رمي أو وجه جديدة ؛ وأنشد لكثير :

عَلَيْهَا وَلَسَا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا ،
وقد أشعراها في أظَلٍّ ومدَمَعٍ
أشعراها : أدمياها وطعناها ؛ وقال الآخر :
يَقُولُ لِلشَّهْرِ ، والنَّشَابُ يُشْعِرُهُ :
لا تَجْزَعَنَّ ، فَشَرُّ الشَّيْءِ الْجَزَعُ !

وفي حديث مقتل عثمان ، رضي الله عنه : أن التَّحِيَّيَّ دخل عليه فأشعره مِشْقَصاً أي دماً به ؛ وأنشد أبو عبيدة :

نَقَتْلُهُمْ جِيلاً قَجِيلاً ، تَرَاهُمْ
شَعَارَ قُرْبَانٍ ، هَا يُتَقَرَّبُ

وفي حديث الزبير : أنه قاتل غلاماً فأشعره . و حديث معبد الجهني : لما رماه الحسن بالبدع قالت له أمه : إنك قد أشعرت ابني في الناس أ جعلته علامة فيهم وشهرته يقولك ، فصار له كالطعم في البدنة لأنه كان عابه بالقدر . والشعيرة : البدنة ، سميت بذلك لأنه يؤثر فيها بالعلامات والجمع شعائر . وشعار الحج : مناسكه وعلامات وآكاه وأعماله ، جمع شعيرة ، وكل ما جعل على لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك ؛ ومنه الحديث : أن جبريل أت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مر أمتك أو يرفعوا أصواتهم بالتلبية فلما من شعائر الحج .

والشعيرة والشعارة والمشعر : كالشعار . وقال الليثاني : شعائر الحج مناسكه ، واحداثا شعيرة . وقوله تعالى : فاذكروا الله عند المشعر الحرام ، هو مزيل ، وهي جمع تسمى بها جميعاً . والمشعر المَعْلَمُ والمتعبد من متعبداته . والشاعر العالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ؛ ومن سمي المشعر الحرام لأنه معلَّم للعبادة وموضع قال : ويقولون هو المشعر الحرام والمشعر ، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام . وفي التنزيل يا أيها الذين آمنوا لا تحلثوا شعائر الله ؛ قال الفراء كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينها فأنزل الله تعالى : لا تحلثوا شعائر الله ؛ أي لا تستحلوا ترك ذلك ؛ وقيل : شعائر الله مناسكه الحج . وقال الزجاج في شعائر الله : يعني بها جميع متعبدات الله التي أشعراها أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كل ما كان من موقف أو مسمى أو ذبح ،

قوله « والتجارة » كذا بالامل مضبوطاً بكرر الشين وبه شرح في الصباح ، وضبط في القاموس بفتحها .

ولما قيل شعائر لكل علم ما تعبد به لأن قولهم شَعَرْتُ به علمته ، فهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشار : مواضع المناسك . والشعائر : الرعدة ؛ قال :

وقطّاء غاديةً يَغْيِرُ شِعَارِ

الغادية : السحابة التي تجيء غدوةً ، أي مطر يغير رعد . والأشعَرُ : ما استدار بالخافر من منتهى الجلد حيث تثبت الشعيرات نحو التي الخافر . وأشاعرُ الفرس : ما بين خافره إلى منتهى شعر أرساغه ، والجمع أشاعِرُ لأنه اسم . وأشعَرُ خَفَّ البعير : حيث ينقطع الشعرُ ، وأشعَرُ الخافر مثله . وأشعَرُ الحياء : حيث ينقطع الشعر . وأشاعرُ الناقة : جوانب حياها . والأشعَران : الإسكتان ، وقيل : هما ما يلي الشفرَين . يقال لِناحِيَتَيْ فرج المرأة : الإسكتان ، ولطرفيهما : الشفران ، والذي بينهما : الأشعران . والأشعَرُ : شيء يخرج بين ظِلْفَيْ الشاةِ كأنه ثؤلول الخافر تكوى منه ؛ هذه عن اللحياني . والأشعَرُ : اللحم تحت الظفر .

والشعيرُ : جنس من الحبوب معروف ، واحده شعيرةٌ ، وبانعه شعيري . قال سيبويه : وليس ما بني على فاعِل ولا فَعَال كما يغلب في هذا النحو . وأما قول بعضهم شعير شعير وشعير وشعير وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إلا مع حروف الخلق .

والشعيرةُ : هنةٌ تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تندخل في السيلان فتكون مساكاً لِنِصاب السكين والنصل ، وقد أشعَرَ السكين : جعل لها شعيرة . والشعيرةُ : حلقي يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة . وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها : أنها جعلت شعاري الذهب في رقبتها ؛

هو ضرب من الحلبي أمثال الشعير .

والشعراء : ذبابةٌ يقال هي التي لها إبرة ، وقيل : الشعراء ذباب يلسع الحمار فيدور ، وقيل : الشعراء والشعيرة ذباب أزرق يصيب الدواب . قال أبو حنيفة : الشعراء نوعان : للكلب شعراء معروفة ، وللإبل شعراء ؛ فأما شعراء الكلب فلأنها إلى الزرقعة والحسرة ولا تمس شيئاً غير الكلب ، وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة ، وهي أضخم من شعراء الكلب ، ولها أجنحة ، وهي زغباء تحت الأجنحة ؛ قال : وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يجتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئاً معها فيتكون ذلك إلى الليل ، وهي تلسع الإبل في مَراقِ الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والإبطين ، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران ، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها كدويّاً ، قال الشاعر :

تَذُبُّ صِنْفًا مِنَ الشعراءِ ، مَنَزَلُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلُ

والجمع من كل ذلك شعاري . وفي الحديث : أنه لما أراد قتل أبيّ بن خلفٍ تطاير الناس عنه تطاير الشعير عن البعير ثم طعنه في حلقه ؛ الشعير ، بضم الشين وسكون العين : جمع شعراء ، وهي ذبابٌ أحمر ، وقيل أزرق ، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديداً ، وقيل : هو ذباب كثير الشعر . وفي الحديث : أن كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتقض بها انتفاضةً تطايرت عنه تطاير الشعاريير ؛ هي بمعنى الشعر ، وقياس واحدتها شعروء ، وقيل : هي ما يمنع على كبرة البعير من الذبان فإذا هيجت تطايرت عنها .

والشعراء : الحنوخ أو ضرب من الخوخ ، وجمعه

قالت في أحاديثها : إنما بكت على إثر العبور حـ
عَمِصَتْ .

والذي ورد في حديث سعد : شَهِدْتُ 'بَدْرًا' وما
غير شَعْرَةٍ واحدة ثم أكثر الله لي من اللحن بعد
قيل : أراد ما لي إلا يَنْتَ واحدة ثم أكثر الله
من الولد بعد .

وَأَشْعَرُ : قبيلة من العرب ، منهم أبو موسى
الْأَشْعَرِيُّ ، ويجمعون الأشعري ، بتخفيف
النسبة ، كما يقال قوم يَمَاشُون . قال الجوهري
وَالْأَشْعَرُ أبو قبيلة من اليمن ، وهو أَشْعَرُ بن سبأ
ابن يَشْجَبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَانَ . وتقول العرب
جاء بك الْأَشْعَرُونَ ، بجذف ياء النسب .
وبنو الشَعْبَاء : قبيلة معروفة .

وَالشُّوَيْعِرُ : لقب محمد بن حُضْرَانَ بن أبي حُضْرَانَ
الجُعْفِيِّ ، وهو أحد من سبي في الجاهلية بمحمد
وَالْمُسْتَوْنُ بمحمد في الجاهلية سبعة مذكورون
موضعهم ، لقبه بذلك امرؤ القيس ، وكان قد طلب
منه أن يبيعه فرساً فأبى فقال فيه :

أَبْلَغًا عَنِّي الشُّوَيْعِرُ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلْدَتْهُنَّ حَرِيمًا

حريم : هو جد الشُّوَيْعِرِ فَإِنَّ أَبَا حُضْرَانَ جَدُّ
هو الحرث بن معاوية بن الحرث بن مالك بن عوف بن
سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفِيٍّ ، وقال الشويعر
مخاطباً لامرئ القيس :

أَتَنَنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا ،
وقد نَمِيتَ لِي عَاماً قَعَاماً
بأن امرأ القيس أَنَسَى كَثِيباً ،
على آلِهِ ، ما يَذُوقُ الطَّعَامَ

كواحده . قال أبو حنيفة : الشَّعْرَاءُ شجرة من
الْحَنْضَرِ ليس لها ورق ولها هَدَبٌ تَحْرُصُ عليها
الإبل حِرْصاً شديداً تخرج عيداناً شِداداً . وَالشَّعْرَاءُ :
فاكهة ، جمعه وواحدة سواء .

وَالشَّعْرَانُ : صَرْبٌ من الرُّمَثِ أَخْضَرُ ، وقيل :
ضرب من الْحَنْضَرِ أَخْضَرُ أَغْبَرُ .

وَالشَّعْرُورَةُ : الْقِثَاءَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقيل : هو نبت .
وَالشَّعَارِيرُ : صفار القنأ ، واحدها شَعْرُورٌ . وفي
الحديث : أنه أهدى لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، شَعَارِيرٌ ، هي صفار القنأ . وذهبوا شَعَالِيلَ
وَشَعَارِيرَ يَفْذَانُ وَقِذَانُ أي متفرقين ، واحدم
شَعْرُورٌ ، وكذلك ذهبوا شَعَارِيرَ يَفْزِدَحِمَةَ .
قال اللحياني : أَصْبَحْتُ شَعَارِيرَ يَفْزِدَحِمَةَ
وَقَرْدَحِمَةَ وَقِنْدَحِرَةَ وَقِنْدَحِرَةَ وَقِنْدَحِرَةَ
وَقِنْدَحِرَةَ ؛ معنى كل ذلك مجيئ لا يقدو عليها ،
يعني اللحياني أَصْبَحْتُ الْقَبِيلَةَ . قال الفراء : الشَّاطِطِيطُ
وَالْعَبَادِيدُ وَالشَّعَارِيرُ وَالْأَبَابِيلُ ، كل هذا لا يفرد له
واحد . وَالشَّعَارِيرُ : لُغْبَةُ اللَّصِيانِ ، لا يفرد ؛ يقال :
لَعِينَا الشَّعَارِيرَ وهذا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ .

وقوله تعالى : وانه هو رَبُّ الشَّعْرَى ؛ الشعري :
كوكب نَيْرٌ يقال له الْمِرْزَمُ يَطْلُعُ بعد الْجُوزَاءِ ،
وطلوعه في شدة الحر ؛ تقول العرب : إذا طلعت
الشعري جعل صاحب النحل يرى . وهما الشَّعْرَيَانِ
الْعَبُورُ التي في الجوزاء ، وَالْمُتَبَيِّضَةُ التي في الذراع ؛
تَزعم العرب أنها أختا سَهْلٍ ، وطلوع الشعري على
لأثر طلوع الْمُقَفَّةِ . وعبد الشَّعْرَى الْعَبُورُ
طائفة من العرب في الجاهلية ؛ ويقال : إنما عَبَّرَتِ
السماء عَرَضاً ولم يَعْبُرْها عَرَضاً غيرها ، فَأَنْزَلَ الله
تعالى : وانه هو رب الشعري ؛ أي رب الشعري التي
تعبدونها ، وسيت الأخرى الْمُتَبَيِّضَةُ لِأَنَّ العرب

وبلدة شاعرة : لم تمتع من غارة أحد . وشعرت
الأرض والبلد أي خلت من الناس ولم يبق بها أحد
يحياها ويضبطها . يقال : بلدة شاعرة يرحلها إذا لم
تمتّع من غارة أحد .

والشعار : الطرد ، يقال : شعروا فلاناً عن بلد
شعراً وشعاراً إذا طردوه ونفوه . والشعار
بكسر الشين : نكاح كان في الجاهلية ، وهو أن
تزوّج الرجل امرأة ما كانت ، على أن يزوّجك أخرى
بغير مهر ، وخص بعضهم به القرائب فقال : لا
يكون الشعار إلا أن تنكحه وليّك ، على أن
ينكحك وليّه ، وقد شاعرة : الفراء : الشعار
شعار المتناكحين ، ونهى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، عن الشعار ، قال الشافعي وأبو عبيد وغيرهما
من العلماء : الشعار المنهي عنه أن يزوّج الرجل
الرجل حريمته على أن يزوّج المزوج حريمه له أخرى ،
ويكون مهر كل واحدة منها بضع الأخرى ،
كأنهما رفا المهر وأخليا البضع عنه . وفي الحديث :
لا شعار في الإسلام . وفي رواية : نهى عن نكاح
الشعرة . والشعار : أن يبرز الرجلان من
العسكرتين ، فإذا كاد أحدهما أن يغلب صاحبه
جاء اثنان ليغيثا أحدهما ، فيصبح الآخر : لا شعار
لا شعار . قال ابن سيده : والشعار أن يعدو
الرجلان على الرجل .

والشعور : أن يضرب الفحل برأسه تحت الثوق من
قبل ضرعها فيرفعها فيصرعها .

وأبو شاعر : فعل من الإبل معروف كان لمالك بن
المنشقر الصبي .

وأشعر المنهل : صار في ناحية من الصحّة ، وفي
التهديب : وأشعر المنهل إذا صار في ناحية من

لشعر أيك الذي لا يمان !
لقد كان عيرك مني حراما
وقالوا : هجوت ، ولم أجه ،
وهل يجيدن فيك حاج حراما ؟

والشوبع الحنفي : هو هاني بن ثوبة الشيباني ؛
أنشد أبو العباس ثعلب له :

وإن الذي يُنسي ، ودنياه همه ،
لستنسبك منها بحبل غرور
فسمي الشوبع بهذا البيت .

شعفو : شعفر : من أسماء النساء ؛ أنشد الأزهري :

بالبنت أني لم أكن كزينا ،
ولم أستق يشعفر المطيا

وقال ابن سيده : شعفر بطن من ثعلبة يقال لهم
بنو السغلاة ، وقيل : هو اسم امرأة ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأنشد :

صادتك يوم الرملتين شعفر

وقال ثعلب : هي شعفر ، بالعين المعجمة .

شغو : الشعفر : الرفع . شعفر الكلب يشعفر شعراً :
رفع إحدى رجله ليبول ، وقيل : رفع إحدى
رجليه ، بال أو لم يبل ، وقيل : شعفر الكلب يرحله
شعراً رفعها فبال ؛ قال الشاعر :

شعارة تقذ القصيل يرحلها ،
قطارة لقوام الأبتكار

وفي الحديث : فإذا نام شعفر الشيطان يرحله فبال
في أذنه . وفي حديث عليّ : قبل أن تشعفر
يرجلها فيثنت تطأ في خطامها . وشعفر المرأة وبها
يشعفر شعوراً وأشعرها : رفع رجلها للنكاح .

المحبة ؛ وأنشد :

ثاني الأجاج بعيد المشتعر

ورفقه "مشتعة" : بعيدة عن السابلة .
واشتعرت الرفقة : انفردت عن السابلة . واشتعر
في الفلاة : أبعد فيها . واشتعر عليه حياؤه :
انتشر وكثر فلم يهتد له . وذهب فلان بعد
بني فلان فاشتعر وأعليه أي كثروا . واشتعر
العدو : كثروا واتسع ؛ قال أبو النجم :

وعدد بئح إذا عد اشتعر ،
كعدد التراب تدانى وانتشر

أبو زيد : اشتعر الأمر بفلان أي اتسع وعظم .
واشتعرت الحرب بين الفريقين إذا اتسعت وعظمت .
واشتعرت الإبل : كثرت واختلفت . والشعر :
الفرقة ؛ وتفرقت الغنم شعر بعر وشعر بعر
أي في كل وجه ؛ ويقال : هما اسنان جملا واحدا وبنا
على الفتح ، وكذلك تفرق القوم شعر بعر وشذر
مذر أي في كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال .
والشاغران : منقطع عرق الشرة .
ورجل شعر : سمى الخلق . وشاغرة والشاغرة ،
كلتاها : موضع .

وتشعر البعير إذا لم يدع جهدا في سيره ؛ عن
أبي عبيد . ويقال للبعير إذا اشتد عدوه : هو
يشعر تشعرا . ويقال : تر تر تبسع إذا ضرب
بقوائمه ، واللبطة نحوه ، ثم التشعر فوق ذلك .
وفي حديث ابن عمر : فحججنا فاقته حتى اشتعرت
أي اتسعت في السير وأمرعت . وشعرت بني
فلان من موضع كذا أي أخرجتهم ؛ وأنشد الشيباني :

ونحن شعرنا ابنتي زار كلبيها ،
وكلبا يوقع مرهب متقارب

وفي التهذيب : بحيث شعرنا ابنتي زار { والشعر
البعد ؛ ومنه قولهم : بلد شاغر إذا كان بعيدا
الناصر والسلطان ؛ قاله الفراء ؛ وفي الحديث : والأرض
لكم شاغرة ؛ أي واسعة . أبو عمرو : شعر
عن الأرض أي أخرجته . أبو عمرو : الشغار
العداوة . واشتعر فلان علينا إذا تطاول وافتخر
وتشعر فلان في أمر فيح إذا تقادى فيه وتعمق
والشعور : موضع في البادية . وفي النوادر : بشر
شغار وبشار شغار كثيرة الماء واسعة الأعطان
والمشعر من الرماح : كالطرد ؛ وقال :

سينانا من الحطمي أسر مشعرا

شعير : روى ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الشعير
ابن آوى ، قال : ومن قاله بالزاي فقد صحف . الليث
تشعبرت الرياح إذا التوت في مهبها .

شعغو : شعر : اسم امرأة ؛ عن ثعلب . وقال ابن
الأعرابي : إنما هي شعر ، وقد تقدم ذكره في
حرف العين المهلهلة . أبو عمرو : الشعر المرأ
الحسنة ؛ أنشد عمرو بن بجر لأبي الطوف الأعرابي
في امرأته وكان اسمها شعر وكانت وصفت بالقببح
والشاعة :

جاموسة وفيلة وخنزرة ،
وكلهن في الجمار شعر

قال : وأنشدني المنذري :

ولم أسق يشعر المطيب

وقال :

صادك يوم القرنين شعر

شعر : الشعر ، بالضم : شعر العين ، وهو ما نبت عليه
الشعر وأصل مئيت الشعر في الجفن ، وليس

قوله « يوم القرين » الذي تقدم في « شعر » يوم الرمتين .

أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا؛ وأنشد شر:

رَأَتْ إِخْوَانِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرُ

والمشفر والمشفر البعير : كالشفة للإنسان ، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة . وقال الليثاني : إنه لعظيم المشافر ، يقال ذلك في الناس والإبل ، قال : وهو من الواحد الذي فرقت فجعل كل واحد منه مشفراً ثم جمع ؛ قال الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي ،
وَلَكِنْ زَنْبِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

الجوهري : والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ، ومشافر الفرس مستعارة منه . وفي المثل : أراك بشراً ما أحرار مشفر أي أغناك الظاهر عن سؤال الباطن ، وأصله في البعير . والشفير : جد مشفر البعير . وفي الحديث : أن أعرابياً قال : يا رسول الله ، إن الثقب قد تكون بمشفر البعير في الإبل العظيمة فتشفر كلبها ، قال : فما أجرب الأول ؟ المشفر للبعير : كالشفة للإنسان والجحفلة للفرس ، والميم زائدة .

وشفير الوادي : حد حرقه ، وكذلك شفير جهنم ، نعوذ بالله منها . وفي حديث ابن عمر : حتى وقفوا على شفير جهنم أي جانبها وحرقها ؛ وشفير كل شيء حرقه ، وحرف كل شيء شفر . وشفير كالوادي ونحوه . وشفير الوادي وشفره : ناحيته من أعلاه ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

يَزْرَعُونَ لَمْ تُحَرَفْ ، وَلَسَا
بُصْبُهَا غَائِرُ يَشْفِيرُ مَا قِ

قال ابن سيده : قد يكون الشفير ههنا ناحية المأق

الشفر من الشعر في شيء ، وهو مذكر ؛ صرح بذلك الليثاني ، والجمع أشفار ؛ سيبويه : لا يكسر على غير ذلك ، والشفر : لغة فيه ؛ عن كراع . شر : أشفار العين مغرر الشعر . والشعر : المذهب . قال أبو منصور : شفر العين منابت الأهداب من الجفون . الجوهري : الأشفار حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر ، وهو المذهب . وفي حديث سعد بن الربيع : لا عذر لكم إن وصل إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفيكم شفر يطرف . وفي حديث الشفيعي : كانوا لا يؤقتون في الشفر شيئاً أي لا يوجبون فيه شيئاً مقدراً . قال ابن الأثير : وهذا بخلاف الإجماع لأن الدية واجبة في الأجفان ، فإن أراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف أو يكون الأول مذهباً للشيء .

وشفر كل شيء : ناحيته . وشفر الرحم ومشافرها : حروفها . وشفراً المرأة مشافرها : حرقاً رحيبها . والشفرة والشفيرة من النساء : التي تجد شهوتها في شفرها فيجني ماؤها سريعاً ، وقيل : هي التي تنزع من السكاح بأيسره ، وهي تقيض الفعيوة . والشفر : حرف من المرأة وحد المشفر . ويقال لناحيتي فرج المرأة : الإسكتان ؛ ولطرفيها : الشفران ، الليث : الشافران من هن المرأة أيضاً ، ولا يقال المشفر إلا للبعير . قال أبو عبيد : لما قيل مشافر الحبش تشبيهاً بمشافر الإبل . ابن سيده : وما بالدار شفر وشفر أي أحد ؛ وقال الأزهري : بفتح الشين . قال شر : ولا يجوز شفر ، بضها ؛ وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النقي :

شَفَرُ بَنَى الْأَيَّامُ مَا لَسَعَتْ بِنَا
بَصِيرَةً عَيْنٍ مِنْ سَوَانَا عَلَى شَفَرِ

من أعلاه ، وقد يكون الشفير لغة في شفر العين .
ابن الأعرابي : شَفَرٌ إذا آذى إنساناً ، وشَفَرٌ إذا
نَقَصَ . والشافِرُ : المهْلِكُ ماله ، والزَّافِرُ :
الشجاع . وشَفَرُ المالِ : قتلٌ وزهَبٌ ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأُنشد لشاعر يذكر نسوة :

مَوَلَعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ ، فَإِنْ شَـ
فَرَمَالٌ ، أَرَدَنْ مِنْكَ انْخِلَاعاً

والتشغير : قلة النفقة . وعَيْشٌ مُشَفَرٌ : قليلٌ
ضيقٌ ؛ وقال الشاعر :

قد شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ ،
فَأَصْبَحُوا لَبْسَ فِيهِمْ غَيْرٌ مَلْهُوفٌ

والشَفْرَةُ من الحديد : ما عُرِضَ وَحْدَةً ، والجمع
شِفَارٌ . وفي المثل : أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفْرَتُهُمْ أَي
خادهم . وفي الحديث : إِنْ أَنَسَا كَانَ شَفْرَةُ الْقَوْمِ
فِي الشَّفَرِ ؛ معناه أنه كان خادهم الذي يكفهم
مَهْنَتَهُمْ ، شَبَّهَ بِالشَفْرَةِ التي تَهْنِ فِي قِطْعِ الْحِمِّ
وغيره . والشَفْرَةُ ، بالفتح : السَّكِينُ العريضة
العظيمة ، وجمعها شَفَرٌ وشِفَارٌ . وفي الحديث : إِنْ
لَقِيتَهَا نَجِجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَاداً فَلَا تَمُجِّجْهَا ؛
الشَفْرَةُ : السكين العريضة . وشَفَرَاتُ السِوْفِ :
حروفُ حَدِّهَا ؛ قال الكبيت يصف السيف :

رَى الزَّأْوَنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقَوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظَّيْنِ

وشَفْرَةُ السيف : حَدُّهُ . وشَفْرَةُ الْإِسْكَافِ :
لِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ . أبو حنيفة : شَفْرَتَا التَّصْلِ
جَانِبَاهُ .

وَأَذُنُ شِفَارِيَّةٍ وَشِرَافِيَّةٍ : ضَمَّةٌ ، وقيل : طَوِيلَةٌ
عَرِيضَةٌ لَيْسَتْ الْقَرَعُ .

والشَفَارِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَابِيعِ ، ويقال لها ضَا
الْبَرَابِيعِ ، وهي أَسْنَهَا وَأَفْضَلُهَا ، يكون في آذَانِ
طُولٍ ، وَلِلْبَرَبُوعِ الشَّفَارِيُّ ظَفَرٌ فِي وَسْطِ سَاقِهِ
وَبَرَبُوعُ شِفَارِيٍّ : عَلَى أُذُنِهِ شَعْرٌ . وَبَرَبُوعُ
شِفَارِيٍّ : ضَحْمُ الْأُذُنِ ، وقيل : هو الطوب
الْأُذُنِ الْعَارِي الْبَرَانِ وَلَا يُلْتَقَى سَرِيعاً ، وقيل
هو الطويل القوائم الزخوة اللحم الكثير الدسم
قال :

وَأَنِّي لِأَصْطَادِ الْبَرَابِيعِ كُلِّهَا :
شِفَارِيَّتَهَا وَالتَّدْمُرِيَّ الْمُقْصَمَا

التَّدْمُرِيٌّ : الْمَكْسُورُ الْبَرَانِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُلْتَقَى .
وَالْمِشَفَرُ : أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ عَدِيٍّ وَتَبِيعِهِمْ ؛ قَالَ
لِرَاعِي :

فَلَسَا مَبْطُنَ الْمِشَفَرِ الْعَوْدَ عَرَسَتْ ،
يَحْبِثُ النَّقَتَ أَجْرَاعُهُ وَمَشَارِفُهُ

ويروى : مِشَفَرُ الْعَوْدِ ، وهو أيضاً اسم أرض
وفي حديث كُرْتَرِ الْقَهْرِيِّ : لَمَّا أَغَارَ عَلَى مَرْ
الْمَدِينَةِ كَانَ يَرْعَى يَشْفَرُ ؛ هو بضم الشين وفتح
الفاء ، جبل بالمدينة يهبط إلى العقبيق .
وَالشَّفَرِيُّ : اسم شاعر من الْأَزْدِ وهو فَنَعَلَسَ
وفي المثل : أَعْدَى مِنَ الشَّفَرِيِّ ، وكان من
الْعَدَايِينَ .

شَفَرٌ : الشَّفْرَةُ : التَّفَرُّقُ . وَاشْتَفَرُ الشَّيْءُ
تَفَرَّقَ . وَاشْتَفَرُ الْعَوْدُ : تَكَسَّرَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

ثَبَادِرُ الضَّيْفِ يَعُودُ مُشَفَّتِيرَ

أَي مَنكَسَرٍ مِنْ كَثْرَةِ مَا تُضْرَبُ بِهِ .
وَرَجُلٌ شَفَّتَرٌ : ذَاهِبُ الشَّعْرِ . التَّهْذِيبُ فِي

الحماسي : الشَّقْنَرُ القليل شعر الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم . والشَّقْنَرِيُّ : اسم .
ابن الأعرابي : اشْقَنْرَ المِراجُ إذا اتسعت النار فاحتجت أن تقطع من رأس الذُّبَالِ ؛ وقال أبو الميثم في قول طرفة :

فَتَرَى المَرَوَ ، إذا ما هَجَرَتْ

عَنْ يَدَيْهَا ، كالجِرادِ المُشْقَرِ

قال : المُشْقَرُ المتفرق . قال : وسعت أعرابياً يقول : المشقر المشَّصِبُ ؛ وأنشد :

تَعْدُو على الشَّرِّ يَوْجُهُ مُشْقَرٌ

وقيل : المُشْقَرُ المقشعر . قال الليث : اشْقَنْرَ الشيء اشْقَنْرَاراً ، والاسم الشَّقْنَرَةُ ، وهو تفرق كتفرق الجراد . الجوهري : الاشْقَنْرَارُ التفرق ؛ قال ابن أحرر يصف قطاة وفرخها :

فَازْعَلَّتْ في حَلْقِهِ زُعْلَةً ،

لَمْ تُخْطِئْهُ الجِدَّةُ وَلَمْ تُشْقَنْرِ

ويروى : لم تَظْلِمِ الجِدَّةُ .

شَقْرٌ : الأشْقَرُ من الدواب : الأحمرُ في مَعْرَةِ حُمْرَةٍ صَافِيَةٍ يَحْمُرُ منها السَّبِيبُ والمَعْرَقَةُ والنَّاصِيَةُ ، فإن أسوداً فهو الكُتَيْبُ . والعرب تقول : أكرمُ الحِملِ وذوات الخِمرِ منها شَقْرُها ؛ حكاه ابن الأعرابي . الليث : الشَقْرُ والشَّقْرَةُ مصدر الأشْقَرِ ، والفعل شَقَرْتُ يَشْقَرُ شَقْرَةً ، وهو الأحمر من الدواب . الصحاح : والشَّقْرَةُ لونُ الأشْقَرِ ، وهي في الإنسان حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ وبَشَرَتُهُ ماثلة إلى البياض ؛ ابن سيده : وشَقَرْتُ شَقْرًا وشَقَرْتُ ، وهو أَشْقَرُ ، واشْقَرْتُ كَشَقَرْتُ ؛ قال العجاج :

وقد رأى في الأفقِ اشْقَراراً

والاسم الشَّقْرَةُ . والأشْقَرُ من الإبل : الذي يشبه لَوْنَهُ لَوْنَ الأشْقَرِ من الحِملِ . وبعير أَشْقَرُ أي شديد الحمرة . والأشْقَرُ من الرجال : الذي يعلو بياضه حمرة صافية . والأشْقَرُ من الدم : الذي قد صار عُلَقًا . يقال : دم أَشْقَرُ ، وهو الذي صار عُلَقًا ولم يَعلُ غبارُ . ابن الأعرابي قال : لا تكون حَمْرًا شَقْرًا ، ولا أَدْمًا حَمْرًا ولا مَرْمًا ، لا تكون إلا ناصيةً بياض العَيْنَيْنِ في نُصُوعِ بَيَاضِ الجِلدِ في غير مَرْمَةٍ ولا شَقْرَةٍ ولا أَدْمَةٍ ولا سُرَّةٍ ولا كَسَدٍ لَوْنٍ حتى يكون لونًا مُشْرِقًا ودُمُها ظاهرًا . وَالْمَهْمَاءُ والمَهْمَاءُ : التي يَنْفِي بياضُ عَيْنِها الكُفْلُ ولا يَنْفِي بياضُ جِلدها .

والشُقْرَاءُ : اسم فرس ربيعة بن أَسَمٍ ، صفة غالبية . والشُقْرُ ، بكسر التاف : شُقْرَيقُ الثُّغْنانِ ، ويقال : نبت أحمر ، واحداً شُقْرَةٌ ، وبها سُمِّيَ الرجلُ شُقْرَةً ؛ قال طرفة :

وَسَاقَى القَوْمِ كَأَسَا مَرَّةً ،

وعلى الحِجْلِ دِمَاءُ كَالشُقْرِ

ويروى : وعلا الحِجْلَ .

وجاء بالشُقَارَى والبُقَارَى والشُقَارَى والبُقَارَى ، مثقلاً ومخففاً ، أي بالكذب . ابن دريد : يقال جاء فلان بالشُقْرِ والبُقْرِ إذا جاء بالكذب .

والشُقَارُ والشُقَارَى : نَبْتَةٌ ذات زُهَيْرَةٍ ، وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذَّيَّانِ ، وزُهَيْرَتُها مُشْكِيْلَةٌ وورقها لطيف أغبر ، تُشْبِهُ نَبْتَهَا نَبْتَةً القَضْبُ ، وهي تحمد في المرعى ، ولا تثبت إلا في عام خصب ؛ قال ابن مقبل :

قوله « من الذَّيَّانِ » كذا بالأمل .

حَشَا ضَعُفْتُ شُقَارَى كَمَرَايِفَ نَضْرَى ،
تَحْتَدَمَ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحْتَدَمَا

وقال أبو حنيفة : الشُقَارَى ، بالضم وتشديد القاف ،
نبت ، وقيل : نبت في الرمل ، ولها ريح ذَفِيرَةٌ ،
وتوجد في طعم اللبن ، قال : وقد قيل إن الشُقَارَى
هو الشُقَيْرُ نفسه ، وليس ذلك بقوي ، وقيل :
الشُقَارَى نبت له ثَوْرٌ فيه حمرة ليست بناصعة وجهه
يقال له الحَنِخِيمُ .

والشُورانُ : داء يأخذ الزرع ، وهو مثل الوَرْسِ
يعلو الأذنة ثم يَصْعَدُ في الحب والتمر .
والشُيرانُ : نبت ١ أو موضع .
والمَشَاقِرُ : منابت العَرَفَجِ ، واحدها مَشْقَرَةٌ .
قال بعض العرب لراكب ورد عليه : من أين وَضَحَ
الراكبُ ؟ قال : من الحِمَى ، قال : وأين كان
مَيْتُكَ ؟ قال : بإحدى هذه المَشَاقِرِ ؛ ومنه قول
ذي الرمة ٢ :

من ظبأ المَشَاقِرِ

وقيل : المشاقير مواضع . والمَشَاقِرُ من الرمال :
ما انقاد وتَصَوَّبَ في الأرض ، وهي أجمل الرمال ،
الواحد مَشْقَرٌ .

والأشافرُ : جبال بين مكة والمدينة .

والشُقَيْرُ : ضرب من الحرْبَاءِ أو الجنادب .

وشُقَيْرَةٌ : اسم رجل ، وهو أبو قبيلة من العرب يقال
لها شُقَيْرَةٌ . وشُقَيْرَةٌ : قبيلة في بني ضَبَّةَ ، فإذا
نسبت إليهم فتحت القاف قلت شُقَيْرِي ٣ .

والشُقُور : الحاجة . يقال : أخبرته بشُقُورِي ،

١ قوله « والشوران ببت النح » قال باقوت : لم أسمع في هذا الوزن
إلا شوران ، بفتح فسح وتخفيف الراء ، وطرهان وقطران .

٢ قوله « ومنه قول ذي الرمة النح » هو كما في شرح القاموس :
كان عري المرجان منها تملك على أم خنق من غلبا المشاقير

كما يقال : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ يَعْجَرِي وَبُجَرِي ، وكأ
الأصمعي بقوله بفتح الشين ؛ وقال أبو عبيد : الض
أصح لأن الشُقُور بالضم بمعنى الأمور اللاحقة بالقل
المُسَمَّاةَ له ، الواحد شُقُرٌ . ومن أمثال العرب في
مرار الرجل إلى أخيه ما يَسْتُرُهُ عن غيره : أَفْضَيْتُ
إِلَيْهِ بِشُقُورِي أَي أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي وأُطْلَعْتُهُ عَلَى
مَا أَمْرُهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبَثَّ شُقُورُهُ وَشُقُورُهُ
أَي شكا إليه حاله ؛ قال العجاج :

جَارِي ، لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ،
سَيْرِي ، وَاشْتَاقِي عَلَى بَعِيرِي
وَكثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِي ،
مَعَ الْجَلَا وَلَا نَحِ الْقَبِيرِ

وقد استشهد بالشُقُور في هذه الأبيات لغير ذلك
ف قيل : الشُقُور ، بالفتح ، بمعنى النعت ، وهو بَثَّ
الرجل وَهَثَهُ . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد
بيت العجاج فقال : روي شُقُورِي وشُقُورِي
والشُقُور : الأمور المهمة ، الواحد شُقُرٌ . والشُقُورُ :
هو المم المَسْهُورُ ، وقيل : أخبرني بشُقُورِهِ أَي بِسِرِّهِ .
والمَشْقَرُ ، بفتح القاف مشدودة : حصن بالبحرين
قديم ؛ قال لبيد يصف بنات الدهر :

وَأَنْزَلْنِ بِالْأُومِيَّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِي ،
وَأَنْزَلْنِ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشْقَرِ

والمُشْقَرُ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

مَوْبِنَ الصَّغَا الْأُومِيَّ يَلِينُ الْمُشْقَرَا

والمُشْقَرُ أيضاً : حصن ؛ قال المخلب :

١ قوله « وَأَنْزَلْنِ بِالْأُومِيَّ النح » أراد به اكيدراً صاحب هومة
الجلد ، وقته :

وَأَفْنِ بَنَاتِ الدَّهْرِ أَبْنَاءَ نَاعِطٍ يَجْتَمِعُ دُونَ السَّاعِ وَمَنْظَرِ

فَلْتَنْ بَنَيْتَ لِيَ الْمُشْقَرِ فِي
صَغِيرٍ تَقْصُرُ دَوْنَهُ الْعُضْمُ ،

لَتَشْقَبَنَّ عَشِيَّ الْمَنِيَّةِ ، اِنْ
اللهُ لَيْسَ كَعَمَلِنَا عِلْمُ

أراد : فلئن بنيت لي حصناً مثل المشقَر .

والشقراء : قرية لعُكْلٍ بها نخل ؛ حكاه أبو رياش .
في تفسير أشعار الحنابلة ، وأشد لزباد بن جليل :

مَتَى أَمْرُهُ عَلَى الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ الثَّقَى بِمَرْوَحٍ ، لَحْمُهَا زَيْمُ

والشقراء : ماء لبني قتادة بن سكين . وفي الحديث :
أن عمرو بن سكين لما وَقَدَ على رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فأسلم استنقطة ما بين السعدية
والشقراء ؛ وهما ماءان ، وقد تقدم ذكر السعدية في
موضع .

والشقيو : أرض ؛ قال الأخطل :

وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاثَةُ وَالْحَبِيَّتَا ،
وَأَقْفَرَتْ ، بَعْدَ فَاطِيَةٍ ، الشَّقِيوُ

والأشاقير : حي من البين من الأزدي ، والنسبة إليه
أشقرى . وبنو الأشقَر : حي أيضاً ، يقال
لأمتهم الشقيواء ، وقيل : أبوم الأشقَر سعد بن
مالك بن عمرو بن مالك بن قهم ؛ وينسب إلى بني
شقرة شقري ، بالفتح ، كما ينسب إلى الثمير بن
قاسط شمري . وأشقر وشقير وشقيران :
أسماء . قال ابن الأعرابي : شقيران السلمي رجل
من قضاة . والشقراء : اسم فرس رمحت أبنها

١ قوله « رمحت أبنها الخ » أي لا عن قصد منها بل رمت غلاماً
فأصابته أبنها فقتله . وقيل أنها جمعت بصاحبها يوماً فأتت على
وإد فأرادت أن تبه ففصرت فالتقت عنها وسلم صاحبها لعل
عنها فقال : إن الشقراء لم يعد شرها وجليها .

فَقَتَلْتَهُ ؛ قال بشر بن أبي خازم الأسدي ؛
عُتْبَةُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، وَكَانَ عَتَبَةٌ قَدْ أَجَارَ رَجُلًا
مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعْ :

فَأَصْبَحَ كَالشَّقْرَاءِ ، لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا
سَبَابِكَ رَجُلِيهَا ، وَعِرْضُكَ أَوْقَرُ

التهذيب : والشقرة هو الشجر عُرْفٌ وهو
الشجر نَجْجٌ ؛ وأشد :

عليه دماء البدن كالشقيرات

ابن الأعرابي : الشقَرُ الذئب .

شكو : الشكر ؛ عرفان الإحسان وتشكره ، وهو
الشكور أيضاً . قال ثعلب : الشكر لا يكون
إلا عن يد ، والحسد يكون عن يد وعن غير يد ،
فهذا الفرق بينهما . والشكر من الله : المجازاة
والثناء الجليل ، شكره وشكر له يشكر
شكراً وشكوراً وشكراناً ؛ قال أبو نخلة :

شَكَرْتُكَ ، إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ الثَّقَى ،
وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً بِقَضِي

قال ابن سيده : وهذا يدل على أن الشكر لا يكون
إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال : وما كل من أوليته
نعمة يقضي ؟ أي ليس كل من أوليته نعمة يشكر
عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله وشكرت له
وشكرت بالله ، وكذلك شكرت نعمة الله ،
وتشكر له بلاءه : كشكره . وتشكرت له :
مثل شكرت له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا
يأكل شعوم الإبل تشكراً لله عز وجل ؛ أشد
أبو علي :

وَلَمْ يَشْكُرْ مَا مَضَى

من الأمور ، واستيجاب ما كان في الغد .

أَي لِيَشْكُرَ مَا مَضَى ، وَأَرَادَ مَا يَكُونُ فَوْضَعُ
الْمَاضِي مَوْضِعَ الْآتِي . وَرَجَلَ شَكُورٌ : كَثِيرُ
الشُّكْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا
شَكُورًا . وَفِي الْحَدِيثِ : حِينَ رُؤِيَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَقِيلَ لَهُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ ؟ أَنَّهُ قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفَلَا
أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ بغيرِ هَاءٍ .
وَالشُّكُورُ : مَنْ صَفَاتِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ
يُذَكِّرُ عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ،
وَشُكْرُهُ لِعِبَادِهِ : مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشُّكُورُ : مَنْ
أَبْنَى الْمُبَالَغَةِ . وَأَمَّا الشُّكُورُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي
يَجْتَهِدُ فِي شُكْرِ رَبِّهِ بِطَاعَتِهِ وَأَدَائِهِ مَا وَظَّفَ عَلَيْهِ
مِنْ عِبَادَتِهِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ
شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ؛ نَصَبَ
شُكْرًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اعْمَلُوا شُكْرًا ،
وَأِنْ شُكْتُ كَانَ اتِّصَابُهُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ .
وَالشُّكْرُ : مِثْلُ الْحَمْدِ إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ
تَعْبُدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ،
وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ :
مُقَابِلَةُ النِّعَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّبَةِ ، فَيُثْنَى عَلَى الْمَنْعَمِ بِلِسَانِهِ
وَيُذِيبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُوَلَّيْهَا ؛ وَهُوَ مِنْ
شُكْرَتِ الْإِبِلِ تَشْكُرُ إِذَا أَصَابَتْ مَرْعًى
فَسَبَّحَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ
لَا يَشْكُرُ النَّاسَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ
عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، إِذَا كَانَ الْعَبْدُ لَا يَشْكُرُ إِحْسَانَ
النَّاسِ وَيَكْفُرُ مَعْرِفَتَهُمْ لِاتِّصَالِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ
بِالْآخَرِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ طَبِيعِهِ وَعَادَتُهُ
كَفُورًا نِعْمَةُ النَّاسِ وَتَرَكُ الشُّكْرَ لَهُمْ ، كَانَ مِنْ
عَادَتِهِ كُفْرًا نِعْمَةُ اللَّهِ وَتَرَكُ الشُّكْرَ لَهُ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ كَانَ كَمَنْ لَا يَشْكُرُ
اللَّهَ وَإِنْ شَكَرَهُ ، كَمَا تَقُولُ : لَا يُجِبُنِي مِنْ لَا
يُجِيبُكَ أَيَّ أَنْ يَجِبَكَ مَقْرُونَةٌ بِجِبْتِي فَمَنْ أَحْبَبَنِي بِجِبِكَ
وَمَنْ لَمْ يَجِبْكَ لَمْ يَجِبْنِي ؛ وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى رَفْعِ
اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَصْبِهِ . وَالشُّكْرُ : الثَّنَاءُ عَلَى الْمُحْسِنِ
بِمَا أَوْلاكَهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ . يُقَالُ : شَكَرْتُهُ
وَشَكَرْتُ لَهُ ، وَبِالْإِمَامِ أَفْصَحُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَا
زَبَدَ مِنْكُمْ جَزَاءٌ وَلَا شُكُورًا ؛ يَجْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ
مَصْدَرًا مِثْلَ قَعْدَةٍ قَعُودًا ، وَيَجْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ
جَمْعًا مِثْلَ يُرِدُ وَبُرُودٌ وَكُفْرٌ وَكُفُورٌ .
وَالشُّكْرَانُ : خِلَافُ الْكُفْرَانِ . وَالشُّكُورُ مِنْ
الدُّوَابِّ : مَا يَكْفِيهِ الْعَلْفُ الْقَلِيلُ ، وَقِيلَ :
الشُّكُورُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي يَسْنَمُ عَلَى قَلَّةِ الْعَلْفِ كَأَنَّهُ
يَشْكُرُ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْإِحْسَانُ قَلِيلًا ، وَشُكْرُهُ
ظُهُورُ غَائِهِ وَظُهُورُ الْعَلْفِ فِيهِ ؛ قَالَ الْأَشْعَى :

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حَبُونٍ ، تَكِيلُ الْوَقَاحَ الشُّكُورًا

وَالشُّكْرَةُ وَالْمِشْكَارُ مِنَ الْحَلُوبَاتِ : الَّتِي تَغْزُرُ
عَلَى قَلَّةِ الْحَظِّ مِنَ الْمَرْعَى . وَتَعَتَّ أَعْرَانِي نَاقَةً فَقَالَ:
لِمَنَّا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ ، فَأَمَّا الْمِشْكَارُ فَمَا
ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا الْمِغْبَارُ وَالْمِغْبَارُ فَكُلُّ مَنْهَا مَشْرُوحٌ فِي
بَابِهِ ؛ وَجَمْعُ الشُّكْرَةِ شُكْرَاةٌ وَشُكْرَى .
التَّهْدِيبُ : وَالشُّكْرَةُ مِنَ الْحَلَاثِبِ الَّتِي تَصِيبُ حَظًّا
مِنْ يَقْلُ أَوْ مَرْعًى فَتَغْزُرُ عَلَيْهِ بَعْدَ قَلَّةٍ لَبَنٍ ،
وَإِذَا زَلَّ الْقَوْمُ مِزْلًا فَأَصَابَتْ تَعْمَهُمْ شَيْئًا مِنْ
بَقْلِ قَدِّ رَبٍّ قِيلَ : أَشْكَرَ الْقَوْمَ ، وَإِنَّمَا
لِيَحْتَلِكُونَ شُكْرَةَ حَبِيرٍ ، وَقَدْ شُكِرَتْ
الْحَلُوبَةُ شُكْرًا ؛ وَأُنْشِدَ :

تَضْرِبُ دِرَاهِمًا ، إِذَا شُكِرَتْ ،
يَأْقُطُهَا ، وَالرَّخَافُ تَسْلُوَهَا

والرخصة: الزبدة. وضرة: شكرى إذا كانت ملأى من اللبن، وقد شكرت شكرآ.

وأشكر الضرع وأشكر: امتلأ لبناً. وأشكر القوم: شكرت إيلهم، والاسم الشكرة. الأصمى: الشكرة المتلثة الضرع من النوق؛ قال الخطبة يصف إبلاً غزراً:

إذا لم يكن إلا الأماليس أصبعت
لها حلقى صراثها، شكرات

قال ابن بري: ويروى بها حلقاً صراثها، وإعرابه على هذا أن يكون في أصبعت ضمير الإبل وهو اسمها، وحلقاً خبرها، وضراتها فاعل يحلق، وشكرات خبر بعد خبر، والماء في بها تعود على الأماليس، وهي جمع لمليس، وهي الأرض التي لا نبات لها؛ قال: ويجوز أن يكون ضراتها اسم أصبعت، وحلقاً خبرها، وشكرات خبر بعد خبر؛ قال: وأما من روى لها حلق، فالهاء في لها تعود على الإبل، وحلق اسم أصبعت، وهي نعت لمحدوف تقديره أصبعت لها ضروع حلق، وأحلق جمع حائق، وهو المثلث، وضراتها رفع بحلق وشكرات خبر أصبعت؛ ويجوز أن يكون في أصبعت ضمير الإبل، وحلق رفع بالابتداء وخبره في قوله لها، وشكرات منصوب على الحال، وأما قوله: إذا لم يكن إلا الأماليس، فلمن يكن يجوز أن تكون تامة، ويجوز أن تكون ناقصة، فإن جعلتها ناقصة احتجبت إلى خبر محذوف تقديره إذا لم يكن ثم إلا الأماليس أو في الأرض إلا الأماليس، وإن جعلتها تامة لم تحتاج إلى خبر؛ ومعنى البيت أنه يصف هذه الإبل بالكرم وجودة الأصل، وأنه إذا لم يكن لها ما ترعاه وكانت الأرض جدبةً فلذلك تجد فيها لبناً غزيراً. وفي حديث يأجوج ومأجوج: دواب

الأرض تشكر شكرآ، بالتحريك، إذا سببت وامتلاً ضرعها لبناً. وعشب مشكرة: مغزرة لبن، تقول منه: شكرت الناقة، بالكسر، تشكر شكرآ، وهي مشكرة. وأشكر القوم أي يحلبون مشرة. وهذا زمان الشكرة إذا حقلت من الربيع، وهي إبل سكارى وعشم سكارى. واشكرت السماء وحقلت واعتبرت: جد مطرها واشتد وقعها؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً:

تخرج الود إذا ما أشجذت،
وثوابه إذا ما تشكر

ويروى: تشكر. واشكرت الرياح: أتت بالطر. واشكرت الريح: اشتد هبوبها؛ قال ابن أحر:

المطعمون إذا ربيع الشنا اشكرت،
والطاعون إذا ما استلحم البطل

واشكرت الرياح: اختلفت؛ عن أبي عبيد؛ قال ابن سيده: وهو خطأ. واشكر الحر والبرد: اشتد؛ قال الشاعر:

غداة الخمس واشكرت حرور،
كان أحبها وهج الصلاة

وشكير الإبل: صفارها. والشكير من الشعر والنبات: ما ينبت من الشعر بين الضفائر، والجمع الشكير؛ وأنشد:

فبيننا الفتى هتير للعين فاضراً،
كعسلوج، هتير منها شكيرها

ابن الأعرابي: الشكير ما ينبت في أصل الشجرة من الودق وليس بالكبار. والشكير من القرع:

الزَّعْبُ . الفراء : يقال شَكَرَتِ الشَّجَرَةُ
وَأَشْكَرَتْ إِذَا خَرَجَ فِيهَا الشَّيْءُ .
ابن الأعرابي : المِشْكَارُ من الثَّوْقِ الَّتِي تَغْزُرُ فِي
الصِّفِّ وَتَنْقَطِعُ فِي الشَّوَاءِ ، وَالتِّي يَدُومُ لِبَنِي سَنْتَهَا كُلِّهَا
يَقَالُ لَهَا : رَكُودٌ وَمَكُودٌ وَوَشُولٌ وَصَفِيٌّ .
ابن سيده : والشَّكِيرُ الشَّعَرُ الَّذِي فِي أَصْلِ مُعْرِفِ
الْفَرَسِ كَانَ زَعْبٌ ، وَكَذَلِكَ فِي النَّاصِيَةِ . والشَّكِيرُ
من الشعر والريش والعفا والنبت : مَا نَبَتَ مِنْ
صِغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ
النَّبْتِ الْهَائِجِ الْمُغْتَبَرِ ، وَقَدْ أَشْكَرَتْ الْأَرْضُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّجَرُ يَنْبِتُ حَوْلَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْوَرَقُ الصَّغِيرُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْكِبَارِ . وَشَكَرَتِ الشَّجَرَةُ
أَيْضاً تَشْكُرُ شُكْرًا أَيَّ خَرَجَ مِنْهَا الشَّكِيرُ ،
وَهُوَ مَا يَنْبِتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلَاهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ عِضِّهِ مَا يَنْبُتُنْ شَكِيرُهُ

قال : وَبِمَا قَالُوا لِلشَّعَرِ الضَّعِيفِ شَكِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

دَعَرْتُ بِهِ الْعَبْرَ مُسْتَوِزِيًا ،

شَكِيرٌ جَعَفَلِيهِ قَدْ كَتِنَ

وَمُسْتَوِزِيًا : مُشْرِفًا مُنْتَصِبًا . وَكَتِنَ : بِمَعْنَى
تَلَزَّجَ وَتَوَسَّخَ . وَالشَّكِيرُ أَيْضًا : مَا يَنْبِتُ مِنْ
الْقُضْبَانِ الرَّخَصَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ . وَالشَّكِيرُ
مَا يَنْبِتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ . وَشَكِيرُ النَّخْلِ :
فِرَاحَتُهُ . وَشَكِيرُ النَّخْلِ شُكْرًا : كَثُرَتْ فِرَاحَتُهُ ؛
مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِنَ النَّخْلِ الْخُوصُ
الَّذِي حَوْلَ السَّعْفِ ؛ وَأَشْدُّ لَكَثَرٍ :

بُرُوكٌ بِأَعْلَى ذِي الْبَلْتِدِ ، كَأَنَّهَا

صَرِيمَةٌ نَخْلٍ مُغَطَّلٍ شَكِيرُهُ

مُغَطَّلٌ : كَثِيرٌ مَتَوَاكِبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ

النَّصُونُ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ : أَنَّ بَجَاعَةَ أَوْ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ قَائِلُهُمْ :
وَمَجَّاعُ الْيَسَامَةِ قَدْ أَتَانَا ،
مُجْتَبِرُنَا رِمَا قَالَ الرَّسُولُ
فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقْبَلْنَا ،
وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ

فَأَقْطَعَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَتَبَ
لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابُ
كَتَبْتُهُ بِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ لِجَمَاعَةِ بَنِي مُرَاةَ بْنِ
سَلَسْمَى ، لِيَأْخُذَ بِهَا الْفُورَةَ وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ
وَالْجَبَلِ فَمَنْ حَاجَكَ فَلْيُؤْمَرْ . فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ لَمْ يَأْتِ بِكَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ الْحَضْرَمَةَ ، ثُمَّ وَقَدْ لَمْ يَأْتِ بِكَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرُ مَا بِالْجَبْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ بِكَرٍ
مِرَاجِ بْنِ بَجَاعَةَ وَقَدْ لَمْ يَأْتِ بِكَرٍ بِنِجَارِ بْنِ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَمَا اسْتَخْلَفَ
فَأَخَذَهُ عَمْرٌ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجَاءً أَنْ
يَصِيبَ وَجْهَهُ مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ هَلَالٌ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُ : يَا هَلَالُ
أَبْقِيْ مِنْ كَهُولِ بَنِي بَجَاعَةَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ
وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ : فَضَحَكَ عَمْرٌ وَقَالَ : كَلِمَةٌ
عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ : فَقَالَ جِلْسَاؤُهُ : وَمَا الشَّكِيرُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذَا زَكَ فَأَفْرَحَ
فَقَبْتُ فِي أَصُولِهِ فَذَلِكَ الشَّكِيرُ . ثُمَّ أَجَازَهُ وَأَعْطَاهُ
وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ فِي فَرَائِضِ الْعِيَالِ وَالْمُقَاتِلَةِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ أَيُّ مُدْرِيَّةٍ
صِفَارٍ ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ ، وَهُوَ مَا نَبَتَ مِنْهُ صِفَارٌ
فِي أَصُولِ الْكِبَارِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ رِكَابًا أَجْهَضَتْ
أَوْلَادَهَا :

وَالشَّدَنِيَّاتُ يَسْقِطْنَ الشَّعْرَ ،

خُوصُ الْعَبِيدِ يُجْهِضَاتُ مَا اسْتَطَرَّ ،
مِنْهُمْ إِنْ تَامَ شَكِيرُ فَاسْتَكْرَ

ما اسْتَطَرَّ : من الطَّر . يقال : طَرَّ شَعْرُهُ أَي
نَبَت ، وَطَرَّ شَارِبُهُ مِثْلَهُ . يقول : ما اسْتَطَرَّ مِنْهُمْ .
لِقَامٍ يَعْنِي بُلُوغَ التَّامِ . والشَّكِيرُ : ما نَبَتَ صَغِيرًا .
فَاسْتَكْرَ : صارَ شَكِيرًا .

يُحَاجِبُ وَلَا قَفَا وَلَا أَزْبَارُ
مِنْهُمْ سِيَاءٌ وَلَا اسْتَعْفَى الْوَبَرُ

والشَّكِيرُ : لِحَاءُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ هُوْدَةُ بْنُ عَوْفٍ
الْعَامِرِيُّ :

عَلَى كُلِّ خَوَارِ الْعَيْنَانِ كَأَنَّمَا
عَصَا أَرْزَنْ ، قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا

وَالْجَمْعُ شَكْرٌ . وَشَكْرُ الْكَرَمِ : قُضْبَانُهُ
الطُّوَالُ ، وَقِيلَ : قُضْبَانُهُ الْأَعَالِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الشَّكِيرُ الْكَرَمُ يُغْرَسُ مِنْ قُضْبِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ اسْتَكْرَتْ وَاسْتَكْرَتْ وَشَكِرَتْ .

والشَّكْرُ : قَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ لِمِ فَرْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ امْرَأَةً ، أَنشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

صَنَاعٌ بِاسْتِغَاةِهَا حَصَانٌ يَشْكُرُهَا ،
جَوَادٌ يَقُوتُ الْبَطْنُ ، وَالْعِرْضُ وَافِرٌ

وَفِي رِوَايَةٍ : جَوَادٌ يَزَادُ الرُّكْبَ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ ،
وَقِيلَ : الشَّكْرُ بُضْعُهَا وَالشَّكْرُ لَفَةٌ فِيهِ ؛ وَرَوَى
بِالْوَجْهِنِ بَيْتَ الْأَعْمَى :

خَلَّتْ رِبَشِكْرِهَا وَشَكْرُهَا^١

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ شَكْرِ الْبَغِيِّ ؛ وَهُوَ بِالْفَتْحِ ،
الْفَرْجُ ، أَرَادَ عَنْ وَطْئِهَا أَيْ عَنْ ثَمَنِ شَكْرِهَا فَحَذَفَ
الْمُضَافَ ، كَقَوْلِهِ : نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ أَيْ عَنْ ثَمَنِ

١ قوله « خلوت الخ » كذا بالأصل .

عَسِيْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَكَرْتُ الشَّاةَ ، أَيْ أَبْدَلْتُ
شَكْرَهَا أَيْ فَرْجَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَحْسِ بْنِ يَعْمُرَ
لِرَجُلٍ خَاصَمَهُ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِهَا : إِنَّ سَأَلَكَ
ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا ؟
وَالشَّكَارُ : فُرُوجُ النِّسَاءِ ، وَاحِدُهَا شَكْرٌ . وَيُقَالُ
لِلْقِدْرَةِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ سَبِيحَةً : شَكْرِي ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

قَبِيَّتُ الْمُخَالِي الْعُرُ فِي حَبْرَانِهَا
شَكَارِي ، تَرَاهَا مَالُهَا وَحَدِيدُهَا

أَرَادَ بِمَجْدِيدِهَا مَغْرَقَةً مِنْ حَدِيدٍ تَسَاطُ الْقِدْرُ بِهَا
وَتَقْتَرِفُ بِهَا إِهْلَاقَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فَانْحَتَ
فُلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ وَشَكَرْتُهُ ؛ أَرَبْتُهُ أَيْ
شَاكِرْتُهُ .

وَالشَّيْكَرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وَبَنُو شَكِيرٍ : قَبِيلَةٌ فِي الْأَزْدِ . وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ
فِي الْبَلَيْنِ ؛ قَالَ :

مُعَاوِيَ ، لَمْ تَرْعَ الْأَمَانَةَ ، فَارْعَهَا
وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَالْدِّينِ ، شَاكِرٌ

أَرَادَ : لَمْ تَرْعَ الْأَمَانَةَ شَاكِرٌ فَارْعَهَا وَكُنْ شَاكِرًا
لِلَّهِ ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جُمْلَةً أُخْرَى ،
وَالْإِعْتَرَاظُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جَاءَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَبْدَأِ
وَالْخَبَرِ وَالصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ بَحْثًا كَثِيرًا فِي
الْقُرْآنِ وَفَصَحِ الْكَلَامِ . وَبَنُو شَاكِرٍ : فِي هَمْدَانَ .
وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْبَلَيْنِ . وَشَوَّكِرٌ :
اسْمٌ . وَبَشَكْرٌ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ . وَبَنُو بَشَكْرٍ :
قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

شَمْرٌ : شَمَرٌ بِشَمْرٍ شَمْرًا وَانْشَمَرَ وَشَمَرَ
وَتَشَمَّرَ : مَرَّ جَادًا . وَتَشَمَّرَ لِلْأَمْرِ : نَهَبًا .

وَانْشَمَرَ لِلأَمْرِ : نَهْياً لَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعَ :

شَمَرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الْعَزْمِ شَمِيرٌ

هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الْأَمْرِ وَالتَّشْمِيرِ ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ ، وَفِعْلٌ مِنْ أَبْنَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَيُقَالُ : شَمَرَ الرَّجُلُ وَتَشَمَّرَ وَشَمَرَ عَيْزَهُ إِذَا كَسَبَهُ فِي السَّيْرِ وَالْإِسْرَالِ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَشَمَّرَتْ وَانْتَعَا شَمِيرِي

شَمَّرَتْ : انْكَمَشَتْ بِعَنِ الْكَلَابِ . وَالشَّمِيرِي : الْمُشَمَّرُ . الْفَرَاءُ : الشَّمِيرِي الْكَبَبُ فِي الْأُمُورِ الْمُتَنَكِّشِ ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ . وَرَجُلٌ شَمِرٌ وَشَمِيرٌ وَشَمِيرِي وَشَمِيرِي ، بِالْكَسْرِ : مَاضٍ فِي الْأُمُورِ وَالْخَوَائِجِ مَجْرَبٌ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ ؛ وَأُنْشِدَ :

قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِ شَمِيرِي

وَأُنْشِدَ أَيْضاً لِأَخَرِ :

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمِيرِي ،

وَالْجَمَلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوِي

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الشَّمِيرِي ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمٌ : الشَّمِيرِي الْحَادِ الثَّعْرِيرُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَلَيْتَ الشَّيْبَةَ شَمِيرِي ،

لَيْسَ يَفْعَاشِرُ وَلَا بَذِي

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّمِيرِي الْمُتَنَكِّشُ فِي الشُّعْرِ وَالْبَاطِلُ الْمُتَجَرَّدُ لِذَلِكَ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ التَّشْمِيرِ ، وَهُوَ الْجِدُّ وَالْانْكَشَافُ ؛ وَقِيلَ : الشَّمِيرِي الَّذِي يَمْضِي لَوَجْهِهِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَرْتَدِعُ . وَقَدْ انْشَمَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَشَمَرَ : أَرَادَهُ . وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : رَجُلٌ شَمِرٌ أَيْ زَوَّلَ بَصِيرَتَهُ فَاذْ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

قَدْ كُنْتُ سَفِيرًا قَدْ زَوَّمَا شَمِرًا

قَدْ زَوَّمَا ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعاً ، قَالَ : وَالشَّمَرُ الشَّمِيرُ الشَّجَاعُ . وَالشَّمَرُ : تَقْلِيصُ الشَّيْءِ . وَشَمَرَ الشَّيْءُ فَتَشَمَّرَ : قَلَصَهُ فَتَقَلَّصَ . وَشَمَرَ الْإِزَارَ وَالتَّوْبَ تَشْمِيرًا : رَفَعَهُ ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : شَمَرَ عَنْ سَاقِهِ وَشَمَرَ فِي أَمْرِهِ أَيْ خَفَّ ؛ وَرَجُلٌ شَمِرِيٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَالشَّمَرُ : تَشْمِيرُكَ التَّوْبَ إِذَا رَفَعْتَهُ . وَكُلُّ قَالِصٍ ، فَإِنَّهُ مُتَشَمَّرٌ ، حَتَّى يُقَالَ لِنَتَّةٍ مُتَشَمَّرَةٌ لِأَزْجَةِ بِأَسْنَاخِ الْأَسْنَانِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : لِنَتَّةٍ شَامِرَةٌ وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ . وَالشَّمَرُ : الْإِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ . يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ بِشَمَرٍ شَمِرًا . وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ وَمُشَمَّرَةٌ : قَالِصَةٌ . وَشَاةٌ شَامِرَةٌ : انْضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا مِنْ غَيْرِ فَعَلٍ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّشْمِيرُ الْإِسْرَالُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَمَّرَتْ السَّفِينَةُ أَرْسَلَتْهَا . وَشَمَّرَتْ السَّهْمُ : أَرْسَلَتْهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : شَمَرَ الشَّيْءُ أَرْسَلَهُ ؛ وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ السَّفِينَةَ وَالسَّهْمَ ؛ قَالَ الشَّجَاعُ يَذْكُرُ أَمْرًا تَزَلُّ بِهِ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصَّبْحُ سَاطِعٌ ،

كَمَا سَطَعَ الْمِرْيَخُ شَمَرَةً الْعَالِي

وَيُقَالُ : شَمَرَ إِلَيْهِ وَأَشَمَرَهَا إِذَا أَكْمَشَهَا وَأَعَجَلَهَا ؛ وَأُنْشِدَ :

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشَمَرْنَا رَكَابَيْنَا ،

وَدُونَ دَارِكَ لِلنَّجْوَى تَلْغَاطُ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : شَمَرَ ذَيْلًا وَادَّرَعَ لَيْلًا أَيْ قَلَصَ ذَيْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطْلُو وَلَيْدَتَهُ إِلَّا أَلْفَتْ بِهِ وَلَدَهَا فَمِنْ شَاءَ قَلَبْنِي سَكَنًا وَمِنْ شَاءَ قَلَبْنِي سَرَّهًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَكَذَا الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَعْرَفَهُ التَّشْمِيرُ ، بِالشَّيْنِ ، وَهُوَ

الإرسال ؛ قال : وأراه من قول الناس شَمَرْتُ
السفينة أرسلتها ، فصولت الشين إلى السين ، وقال أبو
عبيد : الشين كثير في الشعر وغيره ، وأنشدت
الشامخ : شَمَرَهُ الْعَالِي . قال شَمِيرٌ : تَشِيرُ السهم
حَفْزُهُ وإكاشه وإرساله . قال أبو عبيد : وأما السين
فلم أسعه في شيء من الكلام إلا في هذا الحديث ،
قال : ولا أراها إلا تحويلاً ، كما قالوا : الرُّؤْسَمُ ،
وهو في الأصل بالشين ، وكما قالوا : شَمَتِ العاطسُ
وَسَمَتَهُ . وفي حديث ابن عباس : فلم يَقْرَبِ
الكعبةَ ولكن شَمَرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ أَي قَصَدَ
وصَمَّ وأرسل إبله نحوها . وشَمَرُ شَمِيرٌ ، بكسر
الشين وتشديد الراء ، بوزن رجل عَفِرَ : وهو
المُوتِقُ الخَلْقُ الْمُصَحَّحُ الشديد ، ومعنى شَمَرُ شَمِيرٌ
إذا كان شديداً يَنْشَمَرُ فيه عن الساعدين . وقالوا :
شَمَرًا شَمِيرًا وشَمِيرًا إِبْطَاعٌ لقولك شَمَرًا .

ابن سيده : والشَمِيرُ مَلِكٌ من ملوك اليمن ، يقال
إنه غزا مدينة الصُّغْدَ فهدمها فسميت شَمِيرَ كُنْدَ
وَعُرْبَتِ شَمِيرَ كُنْدَ ؛ وقال بعضهم : بل هو بناها
فسميت شَمِيرَ كُنْدَ وَعُرْبَتِ سَمَرُ كُنْدَ .
وشَمَرٌ : اسم فاقه من الاستعداد والسير ، قال ابن
سيده : وشَمَرٌ اسم فاقه الشامخ ؛ قال :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْنَى هَوِيَّةٍ ،
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ يَشْمَرًا

وقال كراع : شَمَرُ اسم فاقه عَدَمًا يَحِلِقُ
وَحَيْصَرٌ . والشَمِيرِيَّةُ : الناقة السريعة . وأنشَمَرَ
الفرسُ : أَمْرَعَهُ . وفاقه شَمِيرٌ ، مثال قَسِيْقٍ ، أي
سريعة . وفي حديث عُوَجٍ مع موسى ، على نيينا
وعليه الصلاة والسلام : أن المدهد جاء بالشَمُورِ
١ قوله « والشَمِيرِيَّةُ الناقة السريعة » بكسر الميم المتددة وقهها مع
كسر الشين وبضها وقهها كما في التاموس .

١ قوله « فَبَاجَتِ الصخرة على قدر رأس إبرة » هكذا في الامل
وعبارة شرح التاموس فَبَاجَتِ الصخرة على قدر رأسه .
٢ قوله « وَأَرَاهُ الْأَلَّاسَ » هكذا في الامل وعبارة التاموس في مادة
(موس) واللاس حبر ال أن قال ويتقب به الجوهر ، وهو قَعُول
تَلَّ الْأَسَّ اه أي يقطع الممزة كما به عليه شارحه .
٣ قوله « شَمِيرِيَّة » هي بهذا الضبط في أصلنا المول عليه .

أَي لَا يَبْقَى . وَقِيلَ : الْمُسْتَعْرِضُ الْعَالِي مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا .

شِعْوَرُ : الشَّعْوَرُ : اللَّيْمُ .

شِعْوَرُ : الشَّيْدَرُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيعُ ، وَالْأَفْنَى شَيْدَرَةٌ وَشَيْدَرَةٌ وَشَيْدَرُ . وَرَجُلٌ شَيْدَارٌ : يَعْتَفُ فِي السَّيْرِ ، وَسَيَرُ شَيْدَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهُنَّ يَبَارِيْنُ الشَّجَاءَ الشَّيْدَرَا
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحَبِيدَ :

كَبَدَاءَ لَاحِقَةِ الرُّوحَى وَشَيْدَرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلَامٌ شَيْدَارَةٌ وَشَيْدَرٌ إِذَا كَانَ شَيْطَانًا خَفِيًّا .

شِعْوَرُ : الشَّعْوَرَةُ : الضَّقُّ . يُقَالُ : شَعْوَرْتُ عَلَيْهِ أَيِ ضَبَقْتُ عَلَيْهِ . وَشَعْوَصِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

مُسْتَارِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ
إِلَى شَعْوَصِيرٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا

فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوْ الْبُقْعَةَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَفًا مِنْ شَعْوَصِيرٍ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ لِأَنَّ شَعْوَصِيرًا بَنَاهُ لَمْ يَحْكَمْ سَبِيحُهُ ، وَقِيلَ : شَعْوَصِيرٌ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذِيلَ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : شَعْوَصِيرٌ جَبَلٌ بِسَابَةِ ، وَسَابَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ ، بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا ، وَقَالُوا شَاوَصِيرٌ أَيْضًا .

شَعْرُ : الشَّارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَدْحُ الْأُمَرَاءُ :

وَعَنْ رَعِيَّةٍ وَهُمْ رُعَاةُ ،
وَلَوْلَا رَغِيْنُهُمْ شَعَّ الشَّارُ

قَوْلُهُ « يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَفًا مِنْ شَعْوَصِيرٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي مَجْمَعِ الْبَقَرَةِ : قَالَ ابْنُ جَنِّي يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ شَعْرِ لَضَرُورَةِ الْوِزْنِ إِنْ كَانَ عَرِيًّا .

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ ذَلِكَ شَارًا فِيهِ نَارٌ : الشَّارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ ، وَالشَّارُ : أَقْبَحُ الْعَيْبِ وَالْعَارِ . يُقَالُ : عَارٌ وَشَارٌ وَقَلْنَا يُفْرِدُونَهُ مِنْ عَارٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَأْسِي خَلِيقُ أَنْ أُوْدَعَ عَهْدَهَا
بِخَيْرٍ ، وَلَمْ يُرْقَعْ لَدَيْنَا شَارُهَا

وَقَدْ جَعَلُوهُ فَقَالُوا شَارًا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

ثَأْنِي أُمُورًا شُعَا شَارَا

وَشَتَّرَ عَلَيْهِ : عَابَهُ ، وَرَجُلٌ شَتِيرٌ : شَرُّهُ كَثِيرٌ الشَّرُّ وَالْعِيُوبُ . وَرَجُلٌ شَتِيرٌ : سَيِّءُ الْخُلُقِ . وَشَتَّرَتْ الرَّجُلَ تَشْتِيرًا إِذَا سَعَتْ بِهِ وَفَضَحَتْ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ سَتَرٍ : وَشَتَّرَتْ بِهِ تَشْتِيرًا إِذَا أَسْعَتْ الْقَبِيحَ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ شَمِيرٌ هَذَا الْحَرْفَ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ شَتَّرَتْ ، بِالنُّونِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَاثَتْ ثَوَقِي الرُّوحَ ، وَهِيَ حَرَبِيَّةٌ
عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ تَنْقِي أَنْ تُشَتَّرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّارِ وَهُوَ الْعَيْبُ ، قَالَ : وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا . وَالشَّارُ : الْأَمْرُ الْمَشْهُورُ بِالْبَاحِثِ وَالشُّعَةِ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ نَشَرٍ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ مَشْهُورَةٌ وَمَشْهُورَةٌ إِذَا كَانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّمْرَةُ مِثْلَةُ الْعَبَّارِ ، وَالشُّمْرَةُ مِثْلَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الْمَشْتَرِ . وَبَنُو شَتِيرٍ : بَطْنٌ .

شَتِيرٌ : خِيَارٌ شَتِيرٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُرُوبِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ خَيْرٍ .

شَتْرُ : الشُّتْرَةُ : الْإِصْبَعُ بِالْخَمِيرَةِ ؛ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مِهْمٍ يَرْتَفِي امْرَأَةً أَكَلَهَا الذَّنْبُ :

أَبَا جَعْنَتَا بَكْنِي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ
أَكِيلَةَ قِلَاطٍ يَبْعُضُ الْمَذَانِبِ

من حُفِّهِ بِحَسَبِ رَأْسِي رَجُلِي ،
كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ أَنْتَى قَبْلِي

وربما قالوا سِنْذِيرَةٌ ، بالذال المعجمة ، لقرنها من
الظاء لغة أو لثَغَّة ، والأنتى سِنْظِيرَةٌ ؛ قال :

قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ
سِنْظِيرَةٌ الْأَخْلَاقِ ، جَهْرَاءُ الْعَيْنِ

شمر : السِنْظِيرُ مثل السِنْظِيرَةِ وهي الصخرة تنفلق
من رُكْنٍ من أركان الجبل فتسقط . أبو الخطَّاب :
سِنْظِيرُ الجبل أطرافه وحروفه ، الواحدُ سِنْظِيرٌ .

شغور : رجل سِنْغِيرٍ وسِنْظِيرٍ يَسْنُ السِنْغِيرَةَ
والسِنْغِيرَةَ والسِنْظِيرَةَ والسِنْغِيرَةَ والسِنْظِيرَةَ ؛
فاحش بذي .

شغور : رجل سِنْذِيرَةٍ وسِنْظِيرَةٍ وسِنْغِيرَةٍ إذا كان
مَيِّءَ الْخَلْقِ ؛ وأنشد :

سِنْغِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبْعَبُقٍ

وقال الطَّيْرِمَاحُ يصف ناقة :

ذَاتُ سِنْغَارَةٍ ، إِذَا هَمَّتِ الذَّفَا

رَأَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدِهَا

أراد أنها ذات حِدَةٍ في السَّيْرِ ، وقيل : ذات سِنْغَارَةٍ
أي ذات نَشَاطٍ . والسِنْغَارُ : الخفيف ؛ مثل به
سبويه وفسره السَّيرافي . وفاقه ذات سِنْغَارَةٍ أي
حِدَةٍ . والسِنْغَرَى : اسم رجل .

شهير : الشَّهْبِيرَةُ والشَّهْبِيرُ : العجوز الكبيرة ؛ عن
كراع .

شهر : الشُّهْرَةُ : ظهور الشيء في شُتْعَةٍ حتى يَشْهَرَهُ
الناس . وفي الحديث : من لَبِسَ ثَوْبَ شُهُرَةٍ
ألبسه الله ثَوْبَ مَذَلَّةٍ . الجوهري : الشُّهْرَةُ وُضُوحُ

١ قوله « عصائم جسده » هكذا في الأصل .

فلم يبق منها غير سِنْظِيرٍ عِجَانِهَا ،
وسِنْشَرَةٍ مِنْهَا ، وإحْدَى الذَّوَائِبِ

التَهْدِيبُ : السَّنْشَرَةُ والسَّنْشِيرَةُ الإصبع بلغة أهل
الْيَمَنِ ؛ وأنشد أبو زيد :

ولم يبق منها غير نصف عِجَانِهَا ،
وسِنْشِيرَةٍ مِنْهَا ، وإحْدَى الذَّوَائِبِ

وقولهم : لِأَضْمَنَّكَ ضَمَّ السَّائِرِ ، وهي الأصابع ،
ويقال القِرْطَةُ لغة يَمَانِيَّةٌ ؛ الواحدة سُنْشَرَةٌ .
وذو سُنْشَائِرٍ : من مُلُوكِ الْيَمَنِ ، يقال : معناه ذوو
القِرْطَةِ .

شغور : السَّنْشَرَةُ : شَبِيهِ بِالرُّطْبَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَجَلٌ مِنْهَا
وَأَعْظَمُ وَرَقًا ؛ قال أبو حنيفة : هو فارسي .

أبو زيد : رَجُلٌ سِنْذَارَةٌ أَيْ غَبُورٌ ؛ وأنشد :

أَجَدْتُ بِهِمْ سِنْذَارَةً مُعَبَّسٌ ،

عَدُوٌّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ

الليث : رجل سِنْذِيرَةٍ وسِنْظِيرَةٍ وسِنْغِيرَةٍ إذا
كَانَ مَيِّءَ الْخَلْقِ .

شغور : السَّنْشَرَةُ : الْغِلَظُ وَالْحَشُونَةُ .

شظور : سَنْظَرُ الرَّجُلِ بِالْقَوْمِ سَنْظَرَةً : شَمَّ أَعْرَاضَهُمْ ؛
وأنشد :

بِسَنْظَرٍ بِالْقَوْمِ الْكَرَامِ ، وَيَعْتَزِي

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَفَاعِلٍ

أبو سعيد : السِنْظِيرُ السَّخِيفُ الْعَقْلُ ، وهو السِنْظِيرَةُ
أَيْضًا . والسِنْظِيرُ : الْفَاحِشُ الْفَلَقُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْإِبِلِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ . ورجل سِنْغِيرٍ وسِنْظِيرٍ
وسِنْظِيرَةٍ : بَذِيْ فَاخِشٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي لامرأة
من العرب :

سِنْظِيرَةٌ زَوْجِيٍّ أَهْلِي ،

الأمر، وقد شهرة يشتهر شهراً وشهرة فاشتهر،
وشهرة تشهيراً واشتهرة فاشتهر؛ قال:

أحب هبوط الواديين، ولانني
لشتهر بالواديين غريب

ويروى لشتهر، بكسر الهاء. ابن الأعرابي:
والشهرة الفضيحة؛ أنشد الباهلي:

أفينا نسوم الشاهريمة بعدما
بدالك، من شهر المثليسة، كوكب؟

شهر المثليسة: شهر بين الصفرية والثناء، وهو
وقت تنقطع فيه الميرة؛ يقول: تعرض علينا
الشاهريمة في وقت ليس فيه ميرة. ونسوم:
تعرض. والشاهريمة: ضرب من العطر، معروفة.
ورجل شهير ومشهور: معروف المكان مذكور؛
ورجل مشهور ومشتهر؛ قال ثعلب: ومنه قول
عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: إذا قد منتم علينا
شهرنا أحسنكم اسماً، فإذا رأيناكم شهرنا أحسنكم
وجهاً، فإذا بلوناكم كان الاختيار.

والشهر: القمر، سمي بذلك لشهرته وظهوره،
وقيل: إذا ظهر وقارب الكمال. الليث: الشهر
والأشهر عدد والشهور جماعة. ابن سيده: والشهر
العدد المعروف من الأيام، سمي بذلك لأنه يشهر
بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه؛ وقال الزجاج:
سمي الشهر شهراً لشهرته وبيانه؛ وقال أبو العباس:
لما سمي شهراً لشهرته وذلك أن الناس يشهرون
دخوله وخروجه. وفي الحديث: صوموا الشهر
وميره؛ قال ابن الأثير: الشهر الهلال، سمي به
لشهرته وظهوره، أراد صوموا أول الشهر وآخره،
وقيل: ميره وسطه؛ ومنه الحديث: الشهر نسع
وعشرون، وفي رواية: لما الشهر، أي أن فائدة

ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليُعرف نقص الشهر
قبله، وإن أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه
للعهد. وفي الحديث: سئل أي الصوم أفضل بعد
شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المعمر؛ أضافه
الله تعظيماً وتقديراً، كقولهم: بيت الله وآل
لقريش. وفي الحديث: شهر أعيد لا ينقصان
يريد شهر رمضان وهذا الحجة أي إن نقص عدده
في الحساب فعكسها على التام لئلا تخرج أمته من
صاموا تسعة وعشرين، أو وقع حجهم خطأ
التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع
نقصهم نقص. قال ابن الأثير: وقيل فيه غير
ذلك، قال: وهذا أشبه، وقال غيره: سمي شهر
باسم الهلال إذا أهل سمي شهراً. والعرب تقول:
رأيت الشهر أي رأيت هلاله؛ وقال ذو الرمة:
يروي الشهر قبل الناس وهو تحيل

ابن الأعرابي: يسمى القمر شهراً لأنه يشهر به
والجمع أشهر وشهور.
وشاهر الأجير مشاهرة وشهاد: استأجره للشهر
عن الليثاني. والمشاهرة: المعاملة شهراً بشهر
والمشاهرة من الشهر: كالمعاونة من العام، وقال
الله عز وجل: الحج أشهر معلومات؛ قال الزجاج
معناه وقت الحج أشهر معلومات. وقال الفراء:
الأشهر المعلومات من الحج شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة، ولما جاز أن يقال أشهر ولما
هما شهران وعشر من ثلث وذلك جاز في الأوقات
قال الله تعالى: واذكروا الله في أيام معدودات فمن
تعبجل في يومين؛ ولما يتعجل في يوم ونصف.
وتقول العرب: له اليوم يومان مذ لم أره، ولما
هو يوم وبعض آخر؛ قال: وليس هذا بجائز في غير
المواقف لأن العرب قد تفعل الفعل في أقل من

أي من أخرجه من غمده للقتال ، وأراد بوضعه ضرب به ؛ وقول ذي الرمة :

وقد لاحَ السَّاري الذي كَمَلَ السَّري ،
على أخرياتِ الليل ، فَتَقَّ مُشَهَرٌ

أي صبح مشهور . وفي الحديث : ليس منّا من شَهَر علينا السلاح .

وامرأة شهيرة : وهي العريضة الضخمة ، وأنان شهيرة مثلها . والأشاهر : تياض الترجيس . وامرأة شهيرة وأنان شهيرة : عريضة واسعة .

والشهيرة : ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمُغَرَف من الخيل ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

لها سَلَفٌ يَعُودُ بكلِّ ربيع ،
حَمَى الحَوَازِاتِ واشتَهَرَ الإِفَالُ

فسره فقال : واشتَهَرَ الإِفَالُ معناه جاء بها تشبهه ، ويعني بالسَلَفُ الفعل . والإفال : صغار الإبل . وقد سَمُوا شَهْرًا وشَهِيرًا ومَشْهُودًا . وشَهْران : أبو قبيلة من تَحَمَم . وشَهَار : موضع ؛ قال أبو صخر :

ويومَ شَهَارٍ قد ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
على دُبُرٍ مُجَلٍّ ، من العَيْشِ ، فافِدٍ

شهر : الشهيرة والشهيرة : العجوز الكبيرة . وفي الحديث : لا تَقْرَوِجْنَ شهيرة ولا شهيرة ؛ الشهيرة : الكبيرة الثانية . والشهيرة : كالشهيرة ؛ وشيخ شَهْرَب وشَهْرَبٌ عن يعقوب . قال الأزهري : ولا يقال للرجل شَهْرَبٌ ؛ قال شِطَاظ الضبي ، وهو أحد اللصوص الفُتَّاك ، وكان رأى عجوزاً معها جبل حسن ، وكان راكباً على بكر له فنزل عنه وقال : أمسكي لي هذا البكر لأفضي حاجة وأعود ، فلم تستطع العجوز حفظ الجبلين فانقلت منها جبلها ونَدَّ ، فقال :

الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون : زُرْته العام ، ولما زاره في يوم منه .

وأشهرَ القومُ : أتى عليهم شهرٌ ، وأشهرتِ المرأةُ : خلت في شهر ولادها ، والعرب تقول : أشهَرْنَا مُذْ لم نلتق أي أتى علينا شهر ؛ قال الشاعر :

ما زِلْتُ ، مُذْ أَشْهَرَ السُّقَارُ أَنْظَرُمْ ،
مِثْلَ انْتِظَارِ الْمُضْجِي رَاغِي الْعَتَمِ

وأشهرْنَا مَذْ نَزَلْنَا على هذا الماء أي أتى علينا شهر . وأشهرْنَا في هذا المكان : أقمتا فيه شهراً . وأشهرْنَا : دخلنا في الشهر .

وقوله عز وجل : فإذا انسلخ الأشهر الحرم ؛ يقال : الأربعة أشهر كانت عشرين من ذي الحجة والحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرًا من ربيع الآخر ، لأن البراءة وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الأجل ، ويقال لأيام الحريف في آخر الصيف : الصَّقَرِيَّةُ ؛ وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

فإِنِّي والضَّوَابِيعُ كلُّ يوم ،
وما تَتَلَوُ السَّامِرَةُ الشُّهُورُ

الشُّهُور : العلماء ، الواحد شَهْر . ويقال : لفلان فضيلة اشتهرها الناس .

وشَهْرُ فلان سيفه يَشْهَرُهُ شَهْرًا أي سَلَّهُ ؛ وشَهْرَةٌ : انتقاء فرغه على الناس ؛ قال :

بِأَيْتِ شِعْرِي عَنكُمْ حَقِيقًا ،
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّبُوقَا

وفي حديث عائشة : خرج شاهراً سيفه راكباً راحلته ؛ يعني يوم الرِّدَّة ، أي مُبْرَزاً له من غمده . وفي حديث ابن الزبير : من شَهَر سيفه ثم وضعه قَدَمُهُ هَدَرٌ ،

أنا آتيك به ؛ ففضى وركبه ، وقال :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تَمِيرِ شَهْبَرَةٍ ،
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْفَرَقَةِ

أراد أنها كانت ذات إبل ، فأعرت عليها ولم أترك لها
غير شويبات تنقض بها ، والإنقاض : صوت الصغير
من الإبل ، والفرقة : صوت الكبير ، والجمع
الشهاير ؛ وقال :

جِئْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهِيرًا

شهو : الشهادة ، بذال غير معجبة : الرجل القصير ؛
وأشد الفراء فيه :

وَلَمْ تَكْ شَهْدَاةٌ الْأُبْعَدِينَ ،
وَلَا تَزُجُّ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرًا

ورجل شهادة أي فاحش ، بالدال والذال جميعاً .

شهو : الشهادة ، بذال معجبة : الكثير الكلام ،
وقيل : العنيف في السير . ورجل شهادة أي
فاحش ، بالدال والذال جميعاً .

شور : شار العسل يشوره شوراً وشياراً وشيارَةً
ومشاراً ومشارَةً : استخرجه من الوقبة واجتناه ؛
قال ساعدة بن جؤبة :

فَفَضَى مَشَارَتَهُ ، وَحَطَّ كَأَنَّهُ
حَلَقٌ ، وَلَمْ يَنْشَبْ بِمَا يَنْشَبُ

وأشاره واشتاره : كشاره . أبو عبيد : شرّت
العسل واشترته اجتنيته وأخذته من موضعه ؛
قال الأعشى :

كَأَن جَنِيًّا ، مِنَ الزَّنَجِيَّةِ
لِ ، بَاتَ يَفِيهَا ، وَأَدْبِيًّا مَشُورًا

شر : شرّت العسل واشترته وأشرته لغة .

يقال : أشرني على العسل أي أعني ، كما يقال أعكيتني
وأشد أبو عمرو لعدي بن زيد :

وَمَلَأَ قَدْ تَلَهَيْتُ بِهَا ،
وَقَصُرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارِي
فِي سَكَعٍ بِأَذْنِ الشَّيْخِ لَهُ ،
وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَاذِي مُشَارٍ

ومعنى بأذن : يسمع ؛ كما قال قنص بن أمّ صاحب
ضم : إذا سمعوا خيراً ذكّرت به ،
وإن ذكّرت بسوء عندهم أذثوا
أو يسمعون ريبة طاروا بها فترحاً
مِثي ، وما سمعوا من صالح فكثوا

والمأذبي : العسل الأبيض . والمشار : المجتني
وقيل : مشار قد أعين على أخذه ، قال : وأنكره
الأصمعي وكان يروي هذا البيت : « مِثْلَ مَاذِي
مشار ، بالإضافة وفتح الميم . قال : والمشار الحليّة
يشتار منها . والشاور : المتعريض ، والواحد
مشور ، وهو عود يكون مع مشار العسل . وفي
حديث عمر : في الذي يُدلي بجمل لبشتار عللاً
بشار العسل يشوره واشتاره يشتاره : اجتناه من
خلاه ومواضعه . والشور : العسل المشور ، سببه
بالمصدر ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَلَمَّا دَفَا الْإِفْرَادَ حَطَّ بِشُورِهِ ،
إِلَى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُجُومِهِ

والمشوار : ما شار به . والمشواره والشورة :
الموضع الذي تعسل فيه النحل إذا كجتها .
والشارّة والشورة : الحسن والمهبة واللباس ،
وقيل : الشورة المهبة . والشورة ، بفتح الشين :
اللباس ؛ حكاه ثعلب ، وفي الحديث : أنه أقبل رجل

والشُورَةُ : السِّن . واستشارت الإبل : لبست
سِنًا وحُسْنًا . ويقال : اشارت الإبل إذا لبستها
شيء من السِّن وسينت بعض السِّن . وفرس
شِير وخيل شيار : مثل جَيْدٌ وجياد . ويقال :
جاءت الإبل شياراً أي سائناً عساناً ؛ وقال عمرو
ابن معد بكرب :

أَعْبَسُ ، لو كانت شياراً جياداً ،
يتثلث ، ما ناصبت بعدي الأحاميس

والشوار والشارة : اللباس والمهية ؛ قال زهير :

مُفَوَّرَةٌ تَبَارِي لا شوار لها
إلا الفطوح على الأجواز والورك

ورجل حسن الصورة والشُورَةُ وإنه لصير شير
أي حين الصورة والشارة ، وهي المهية ؛ عن الفراء .
وفي الحديث : أنه رأى امرأة شيرة وعليها مناجيد ؛
أي حسنة الشارة ؛ وقيل : جبيلة . وخيل شيار :
سيان حسان . وأخذت الدابة مشوارها ومشاركتها :
سينت وحسنت هيتها ؛ قال :

ولا هي إلا أن تقرب وصلها
علاة كيناز اللحم ذات مشاركة

أبو عمرو : المستشير السمين . واستشار البعير
مثل اشار أي سمين ، وكذلك المستشط . وقد
شار الفرس أي سمين وحسن . الأصمعي : شار
الدابة وهو يشورها شواراً إذا عرّضها . والمِشوار :
ما أبقت الدابة من علفها ، وقد نشورت نشواراً ؛
لأن تفعلت^٢ بناء لا يعرف إلا أن يكون فَعُولت^١ .

١ في ديوان زهير : إلا الفطوح على الأنعام .

٢ قوله « لأن فعلت الخ » هكذا بالأمل والله إلا أن فعلت .

وعليه شُورَةٌ حسنة ؛ قال ابن الأثير : هي بالضم ،
الجمال والحسن كأنه من الشور عرض الشيء
وإظهاره ؛ ويقال لها أيضاً : الشارة ، وهي المهية ؛
ومنه الحديث : أن رجلاً أه عليه شارة حسنة ،
وألفها مقلوبة عن الواو ؛ ومنه حديث عاشوراء :
كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه تحليتهم
ومشارتهم أي لباسهم الحسن الجميل . وفي حديث
إسلام عمرو بن العاص : فدخل أبو هريرة فقتل شيرة
الناس أي اشتهرؤوه بأبصارهم كأنه من الشارة ، وهي
الشارة الحسنة . والمِشوار : المنظر . ورجل
شار صار ، وشير صير : حسن الصورة والشُورَةُ ،
وقيل : حسن المنظر عند التجربة ، وإلغا ذلك على
التشبيه بالمنظر ، أي أنه في غيره مثله في منظره .
ويقال : ما أحسن شوار الرجل وشارته وشياره ؛
يعني لباسه وهيبته وحسنه . ويقال : فلان حسن
الشارة والشُورَةُ إذا كان حسن المهية . ويقال :
فلان حسن الشُورَةُ أي حسن اللباس . ويقال :
فلان حسن المِشوار ، وليس لفلان مشوار أي منظر .
وقال الأصمعي : حسن المِشوار أي مجرّبه وحسن^١
حين مجرّبه . وقصيدة شيرة أي حسناء . وشيء
مشور أي مُزَيَّن ؛ وأنشد :

كان الجراد يُعَشِّبُهُ ،
يُبَاغِغُن ظنبي الأنيس المشوراً

الفراء : إنه لحسن الصورة والشُورَةُ ، وإنه لحسن
الشور والشوار ، واحده شُورَةٌ وشوارة ، أي
زينته . وشركته : ربيته ، فهو مشور . والشارة
والشُورَةُ : السِّن . الفراء : شار الرجل إذا
حسن وجهه ، وراش إذا استغنى . أبو زيد :
استشار أمره إذا تبين واستنار . والشارة

التهديب : الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها ؛ عن
الأُموي ، قال :

أَفَرَّ عَنْهَا كُلَّ مُسْتَشِيرٍ ،
وَكُلَّ بَكْنَرٍ دَاعِرٍ مِثْشِيرٍ .

مِثْشِير : مفعيل من الأثر .

وَالشُّوَارُ وَالشُّوَرُ وَالشُّوَارُ ؛ الضم عن ثعلب :
مَتَاع البيت ، وكذلك الشُّوَارُ وَالشُّوَارُ لِمَتَاع
الرَّحْلِ ، بالخاء . وفي حديث ابن اللَّثْبِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ
بشُّوَارٍ كَثِيرٍ ، هو بالفتح ، مَتَاع البَيْتِ .
وشُّوَارُ الرَّجُلِ : ذَكَرُهُ وَخُصْيَاهُ وَاسْتِهِ . وفي
الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شُّوَارَهُ ؛ الضم لغة عن ثعلب ، أي
عَوْرَتَهُ ، وقيل : يعني مَذَاكِيرَهُ . والشُّوَارُ : فرج
المرأة والرَّجُلِ ؛ ومنه قيل : شُّوَرٌ بِهِ كَأَنَّهُ أَبْدَى
عَوْرَتَهُ . ويقال في مِثْلٍ : أَشُّوَارَ عَرُوسٍ تَوَى ؟
وشُّوَرٌ بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَعْبَأُ مِنْهُ ، وهو من
ذلك . وتَشُّوَرٌ هو : تَحْيِيلٌ ؛ حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَثَعْلَبُ
قَالَ يَعْقُوبُ : حَرَّطَ أَعْرَافِي فَتَشُّوَرُ ، فَأَشَارَ
بِإِبْنَاهُ نَحْوَ اسْتِهِ وَقَالَ : إِنَّمَا تَخْلَفُ نَظْفَتُ تَخْلَفًا ،
وَكَرَاهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللُّجَبَانِيُّ :
تَشُّوَرَتِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ فَتَشُّوَرٌ إِذَا تَحْيَلَتْ
فَتَحْيِيلٌ ، وَقَدْ تَشُّوَرُ الرَّجُلُ .

وَالشُّوَرَةُ : الْجَسَالُ الرَّائِعُ . وَالشُّوَرَةُ : الْحَبْلَةُ .
وَالشُّبِيرُ : الْجَسِيلُ . وَالْمَشَارَةُ : الدُّبُرَةُ الَّتِي فِي
الْمَرْزُوعَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمَشَارَةُ الدُّبُرَةُ الْمُقْطَعَةُ
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفِرَاسَةِ ؛ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْتَرَةِ .
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشُّوَرٌ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ بِالْكَفِّ
وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

نَسِرَ الْهَوَى إِلَى إِسَارَةِ حَاجِبٍ
هُنَاكَ ، وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ

فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ أَبَا
الدُّقَيْنِ عَنْهُ قُلْتُ : نِشُّوَارٌ أَوْ مِشُّوَارٌ ؟ فَقَالَ :
نِشُّوَارٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَشَارَاهَا يَشُّوَرُهَا شُّوَرًا وَشُّوَارًا وَشُّوَرَهَا وَأَشَارَهَا ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : رَاضِيًا أَوْ
رَاضِيًا عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى مُسْتَحْرَبِيهَا ، وَقِيلَ : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ ، وَقِيلَ : بَلَاهَا يَنْظُرُ مَا عِنْدَهَا ، وَقِيلَ : قَلْبَهَا ؛
وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ ، يَقَالُ : شَرَتْ الدَّابَّةَ وَالْأَمَةُ
أَشُّوَرُهَا شُّوَرًا إِذَا قَلْبَتْهَا ، وَكَذَلِكَ شُّوَرْتُهَا
وَأَشَرْتُهَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَالتَّشْوِيرُ : أَنْ تَشُّوَرَ الدَّابَّةُ
تَنْظُرُ كَيْفَ مِشْوَرَاهَا أَيْ كَيْفَ سِيرَتُهَا . وَيَقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي تَشُّوَرُ فِيهِ الدُّوَابُّ وَتَعْرِضُ : الْمِشْوَارُ .
يَقَالُ : يَا بَاكَ وَالْخُطْبُ فَلَمَّا مِشْوَارٌ كَثِيرُ الْمِثَارِ .
وَشَرَتْ الدَّابَّةُ شُّوَرًا : عَرَضَتْهَا عَلَى الْبَيْعِ أَقْبَلَتْ بِهَا
وَأَدْبَرَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا يَشُّوَرُهُ أَيْ يَعْزِضُهُ . يَقَالُ : شَارَ
الدَّابَّةُ يَشُّوَرُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِبَيْعٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشُّوَرُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ يَعْزِضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ، وَالْقَتْلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبِيعُ النَّفْسَ ؛ وَقِيلَ : يَشُّوَرُ نَفْسَهُ أَيْ
يَسْعَى وَيَخِفُ يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ . وَيَقَالُ : شَرَتْ
الدَّابَّةُ إِذَا أَجْرَبَتْهَا لَتَعْرِفَ قُوَّتَهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَشُّوَرُ نَفْسَهُ عَلَى عُزْلَتِهِ أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ ،
وَالْعُرْلَةُ : الْفُلْفُلَةُ .

وَأَشَارَ الْفَعْلُ النَّاقَةُ : كَرَّقَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا لِأَقْبَحِ هِيَ
أَمْ لَا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَّقَ الْفَعْلُ النَّاقَةُ وَشَاقَهَا
وَأَسْتَشَارَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَاظُ الْأَيُّمَ

وَالْمُسْتَشِيرَ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا ، وَفِي

الإشارة ، ويقال : مشورة . أبو سعيد : يقال فلان وزير فلان مشير له أي مشاوره ، وجمعه مشوراء . وأشار الثار وأشار بها وأشور بها ومشور بها : رفعها .

وحرة مشوران : إحدى الحرار في بلاد العرب ، وهي معروفة . والقعقاع بن مشور : رجل من بني عمرو بن سببان بن كهل بن ثعلبة ؛ وفي حديث ظبيان : وهم الذين خطوا مشايرها أي ديارها ، الواحدة مشارة ، وهي من الشارة ، مفعلة ، والميم زائدة .

شيو : شيار : السبب في الجاهلية ، كانت العرب تسي يوم السبت شياراً ؛ قال :

أومل أن أعيش وأن يؤسي
يأول ، أو يأنون أو مجبار

أو الثاني ديار ، فإن يفتني ،
فأولس أو عروبة أو شيار

وفي التهذيب : والشيار يوم السبت .

فصل الصاد المهمل

صار : صوّار : موضع عاقر فيه سحيم بن وثيل الرباحي غالب بن صغصعة أبا الفرزدق فعقر سحيم خنساء ثم بدا له وعقر غالب مائة ؛ قال جرير :
لقد مررت أن لا تعد مجاشع ،
من الفخر ، إلا عقر نيب يصوّار

صبر : في أسماء الله تعالى : الصبور تعالى وتقدس ، هو الذي لا يعاجل العقاب بالانتقام ، وهو من أبين المبالغة ، ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينها أن المذنب لا يأمن العقوبة في صف الصبور كما يأمنها في صف الحليم . ابن سيده

ومشور إليه بيده أي أشار ؛ عن ابن السكيت . وفي الحديث : كان يشير في الصلاة ؛ أي يؤم باليد والرأس أي يأمر وينهى بالإشارة ؛ ومنه قوله للذي كان يشير بأصبعه في الدعاء : أخذ أخذ ؛ ومنه الحديث : كان إذا أشار بكفه أشار بها كلها ؛ أراد أن إشاراته كلها مختلفة ، فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فإنه كان يشير بالمسبحة وحدها ، وما كان في غير ذلك كان يشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق ؛ ومنه : وإذا تحدث اتصل بها أي وصل حديثه بإشارة تؤكده . وفي حديث عائشة : من أشار إلى مؤمن بمجديدة يريد قتله فقد وجب دمه أي حل للبصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله . قال ابن الأثير : وجب هنا بمعنى حل . والمشيرة : هي الإصبع التي يقال لها السبابة ، وهو منه . ويقال للسبابتين : المشيرتان . وأشار عليه بأمر كذا : أمره به .

وهي الشوري والمشورة ، بضم الشين ، مفعلة ولا تكون مفعولة لأنها مصدر ، والمتصدر لا تنجيء على مثال مفعولة ، وإن جاءت على مثال مفعول ، وكذلك المشورة ؛ وتقول منه : شاورته في الأمر واستشرته بمعنى . وفلان خير مشير أي يصلح للمشاورة . وشاوره مشاورته وشواراً واستشاره : طلب منه المشورة . وأشار الرجل يشير إشارة إذا أومأ يديه . ويقال : شورت إليه يدي وأشرت إليه أي لومحت إليه وألحقت أيضاً . وأشار إليه باليد : أومأ ، وأشار عليه بالرأي . وأشار يشير إذا ما وجه الرأي . ويقال : فلان جيد المشورة والمشورة ، لفنان . قال الفراء : المشورة أصلها مشورة ثم نقلت إلى مشورة لحقتها . اللبث : المشورة مفعلة اشتق من

صَبْرَهُ عن الشيءِ بِصَبْرِهِ. صَبْرًا حَبَسَهُ ؛ قال الخطيبُ :

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا جَاهِدًا ؛
وَيَحْكَمْ، أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ !

والصَّبْرُ : نَصْبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فهو مَصْبُورٌ .
وصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ : نَصْبُهُ عَلَيْهِ . يقال :
قَتَلَهُ صَبْرًا ، وقد صَبَرَهُ عَلَيْهِ . وقد كَبَى رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تُصَبَّرَ الرُّوحُ .
ورجلٌ صَبُورَةٌ ، بالهاء : مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ ؛ حَكَاهُ
ثعلبٌ . وفي حديثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ
كَبَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا ؛ قِيلَ :
هُوَ أَنْ يُنْسَكَ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ
بُصْبَرٍ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يُقْتَلَ ؛ قَالَ :
وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَكُلٌّ مِنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ
صَبَرَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى عَنْ الْمَصْبُورَةِ وَنَهَى
عَنْ صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا :
هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ . وَكُلُّ ذِي رُوحٍ يَصْبِرُ
حَيًّا ثُمَّ يَرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ ، فَقَدْ قُتِلَ صَبْرًا . وفي الحديثِ
الْآخَرِ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرُ فَقَالَ :
اقْتُلْتُمَا الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يَعْنِي اجْبَسُوا
الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَفَعْلِهِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ بِقَدَمٍ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ : قَتَلَ صَبْرًا ؛
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ
رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ : صَبَرْتُ نَفْسِي ؛
قَالَ عَنَرَةُ يَذْكُرُ حَرْبًا كَانَ فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ مُرَّةً
تَرْمُو ، إِذَا نَفْسُ الْجِيَانِ تَطْلَعُ

يقول : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ
إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ . وَكُلٌّ مِنْ قَتَلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ

وَلَا حَرْبٍ وَلَا خَطَمٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا . وفي
حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَبَى عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ ، وَهُوَ الْحِصَاءُ ، وَالْحِصَاءُ صَبْرٌ
شَدِيدٌ ؛ وَمِنْ هَذَا يُمَيِّنُ الصَّبْرُ ، وَهُوَ أَنَّ مَجْبُوسَةَ
السلطانِ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَجْلِفَ بِهَا ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ
مِنْ غَيْرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا . وفي الحديثِ :
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا ، وَفِي آخِرِ :
عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ أَيْ أَلْزَمَ بِهَا وَحُبِسَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
لَا زِمَةً لِمَالِهَا مِنْ جِهَةِ الْحُكْمِ ، وَقِيلَ لَهَا
مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ
لأنَّهُ لَمَّا صُبِرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُبِسَ ، فَوُصِفَتْ
بِالصَّبْرِ وَأُضِفَتْ إِلَيْهِ بِجَازٍ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ : هِيَ
الْيَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ . تقول :
صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتُهُ . وَكُلٌّ مِنْ حَبَسَتْ لِقَتْلٍ
أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ . وَالصَّبْرُ : الْإِكْرَاهُ .
يقال : صَبَرَ الْحَاكِمُ فَلَانًا عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا أَيْ أَكْرَاهَهُ .
وصَبَرَتِ الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَتْهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلَتْهُ صَبْرًا .
يقال : قَتَلَ فَلَانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا إِذَا حُبِسَ .
وصَبَرَةٌ : أَحْلَفَهُ يَمِينِ صَبْرٍ ، بِصَبْرِهِ . ابنُ
سَيِّدٍ : وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِي تُمَسِّكُكَ الْحُكْمَ عَلَيْهَا
حَتَّى تَحْلِفَ ؛ وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وَأَغْرِ الظُّهْرَ ،
أَوْ يُبْلِيهِ اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا

وصَبَرَ الرَّجُلُ بِصَبْرِهِ : لَزِمَهُ .

والصَّبْرُ : نَقِيضُ الْجَزَعِ ، صَبْرٌ بِصَبْرِ صَبْرًا ،
فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَّارٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ ، وَالْأَشْيُ
صَبُورٌ أَيْضًا ، بِغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ صَبْرٌ . الجوهري :
الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَقَدْ صَبَرَ فَلَانٌ
عِنْدَ الْمُصِيبَةِ بِصَبْرِ صَبْرًا ، وَصَبَرْتُهُ أَنَا :

حَبَسَتْهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ . وَالتَّصْبِيرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أُمَّ زَيْنِدٍ كَلَّمَا جَنَ لَيْلُهَا
تُبْكِي عَلَى زَيْنِدٍ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرَا

أَرَادَ : وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرَ مِنْ ابْنِهَا ، بَلْ ابْنُهَا أَصْبِرَ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبَرُ مِنْ أَبَوَيْهِ . وَتَصَبَّرَ وَأَصْطَبَّرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَقَوْلُهُ : أَصْطَبَّرْتُ وَلَا تَقُولُ اطَّيَّبَّرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تَدْعُمُ فِي الطَّاءِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْعَامَ فَلَبِثَ الطَّاءُ صَادًا وَقُلْتَ اصْبَّرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنَّمَا أَنَا الصَّبُورُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَكِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَدَى يَسْبَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَيْ أَشَدُّ حِلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُتَعَابَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ؛ مَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجَرَاعَةُ ؛ وَمَعْنَاهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ؛ أَيْ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِيجِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ : فَصَبَّرَ جَبِيلَ ؛ أَيْ صَبَّرِي صَبْرًا جَبِيلًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا ؛ أَيْ اصْبِرُوا وَاتَّصِرُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَيْ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ؛ ١ قَوْلُهُ « الْحَلِيجِي » وَقَوْلُهُ وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي النَّاسِ « كَذَلِكَ بِالْأَمَلِ .

أَيِّ بِالْبَيِّنَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صُمُّ شَهْرُ الصَّبْرِ ؛ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالشَّكَاكِ . وَصَبَرَ بِهِ يَصْبُرُ صَبْرًا : كَفَلَ ، وَهُوَ بِهِ صَبِيرٌ . وَالصَّبِيرُ : الْكَفِيلُ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْهُ : صَبَّرْتُ أَصْبِرُ ، بِالضَّمِّ ، صَبْرًا وَصَبَارَةً أَيْ كَفَلْتُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ : اصْبُرْ فِي بَارِجِلٍ أَيْ أَغْطِنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَفْعًا وَلَا صَبِيرًا ؛ هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ الْمُتَقَدِّمُ فِي أُمُورِهِمْ ، وَالْجَمْعُ صَبَرَاءُ . وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبُرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ؛ قَالَ يَصِفُ جَيْشًا :

كَكَرِفَةٍ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَيْثَ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيٍّ مِنْ أَيْيَاتِ :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمَثْلُوكِ
كَ ، قَعَقَعْتُ بِالْحَيْلِ خَلْخَالَهَا

كَكَرِفَةٍ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
ر ، ثَانِي السَّحَابِ وَتَأْتَالِهَا

قَالَ : أَيْ رُبَّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمَثْلُوكِ قَعَقَعْتُ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَفْرَتَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَوَعَدَتْ فَسُبِحَ صَوْتُ خَلْخَالَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو . وَقَوْلُهُ : كَكَرِفَةٍ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَيْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ ثَانِي السَّحَابِ أَيْ تَقْصِدُ لِي جِلَّةَ السَّحَابِ . وَتَأْتَالُ أَيِ تَضْلَعُهُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتَوَلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَصَبُ

ثألتها على الجواب ؛ قال ومثله قول لبيد :

يَصْبُوحُ صَافِيَةً وَجَذَبَ كَرِيْنَةً ،
يَبْزُورُ ثَأَنَهُ إِنْهَا مَهَا

أي تُصْلِحُ هذه الكَرِيْنَةُ ، وهي المُنْعِيَّةُ ، أو تار
عُودِهَا بِإِنْهَا مَهَا ؛ وأصله ثَأَنُوهُ إِنْهَا مَهَا فقلبت
الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ قال : وقد
يحتمل أن يكون كَكِرَ فِثَّةُ الْفَيْثِ ذات الصير
للخُنْساءِ ، وعجزه :

تَرْبِي السَّحَابَ وَبَرْبِي لَهَا

وقبله :

وَرَجْرَاجَةً فَوْقَهَا يَفْضُنَا ،
عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ ، زُفْنَا لَهَا

والصَّيِيرُ : السحاب الأبيض لا يكاد يُحْطَرُ ؛ قال
رُسَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ :

تَرْوُحُ إِلَيْهِمْ عَكْرٌ تَرَاغَى ،
كَأَنَّ كَوْبَهَا رَعْدُ الصَّيِيرِ

الفراء : الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ ، الواحد صِيرٌ
وَصَبْرٌ ، بالكسر والضم . والصَّيِيرُ : السحابة البيضاء ،
وقيل : هي القطعة من السحابة تراها كأنها مَصْبُورَةٌ
أي مَحْبُوسَةٌ ، وهذا ضعيف . قال أبو حنيفة : الصَّيِيرُ
السحاب يثبت يوماً وليلة ولا يروح كأنه يُصَبَّرُ أي
يُجْبَسُ ، وقيل : الصَّيِيرُ السحاب الأبيض ، والجمع
كالواحد ، وقيل : جمعه 'صَبْرٌ' ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَارَمَ بِهِمْ لَيْلَةً وَالْأَخْلَافَا ،
جَوَزَ النُّعَامَى صَبْرًا خِظَافَا

والصَّبَارَةُ من السحاب : كالصَّيِيرِ .

وَصَبْرَةٌ : أو ثقله . وفي حديث عمار حين ضربته
عُثْمَانُ : فَلَمَّا عَوَيْبَ فِي ضَرْبِهِ إِذَا قَالَ : هَذِهِ يَدِي

لِعِمَارٍ فَلْيَصْطَبِرْ ؛ معناه فليقتص . يقال : صَبَرَ
فُلَانٌ فَلَانًا لَوْيَ فُلَانٌ أَي جَبَسَ ، وَأَصْبَرَهُ أَقْصَتْ
مِنْهُ فَاصْطَبَرَ أَي اقْصَتْ . الأحمر : أَقَادَ السُّلْطَانُ
فُلَانًا وَأَقْصَتْ وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ يَقْوَدُ
وَأَبَاهُ مِثْلُهُ . وفي الحديث : أَن النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيبٍ مُدَاعَبَةً فَقَالَ لَهُ
أَصْبِرْ فَنِي ، قَالَ : اصْطَبِرْ ، أَي أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ
قَالَ : اسْتَعِدْ . يقال : صَبَرَ فُلَانٌ مِنْ خُصْمٍ
وَاصْطَبَرَ أَي اقْصَتْ مِنْهُ . وَأَصْبَرَهُ الْحَاكِمُ أَنْ
أَقْصَتْ مِنْ خُصْمِهِ .

وَصَيِيرُ الْخَوَانِ : رُقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ ثَبَسَتْ نَحْتَهُ
مَا يُوْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ . ابن الأعرابي : أَصْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا أَكَلَ الصَّيِيرَةَ ، وهي الرُقَاقَةُ الَّتِي يَغْرِفُ عَلَيْهَا
الْحَبَّازُ طَعَامَ الْمَرْسِ .

وَالْأَصْبِيرَةُ مِنَ النَّعَمِ وَالْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ
أَسْعَى لَهَا بِوَاحِدٍ : الَّتِي تَرْوُحُ وَتَعْدُو عَلَى أَهْلِهَا
تَعَزُّبٌ عَنْهُمْ ؛ وَرَوِي بَيْتُ عَنَتَرَةَ :

لَهَا بِالصَّنْفِ أَصْبِيرَةٌ وَجُلٌّ ،
وَسَيْتٌ مِنْ كَرَانِيهَا غَزَارٌ

الصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَبُضْرُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
حَرْفُ الشَّيْءِ وَغِلَظُهُ . وَالصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : نَاحِيَةُ
الشَّيْءِ وَحَرَفُهُ ، وَجَمْعُهُ أَصْبَارٌ . وَصَبْرُ الشَّيْءِ :
أَعْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةُ الْمُنتَهَمِ
'صَبْرُ الْجَنَّةِ' ؛ قَالَ : 'صَبْرُهَا' أَعْلَاهَا أَيِ أَعْلَى نَوَاحِيهَا ؛
قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ ، وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ يَدِيْمَةً
وَوَطَفَاءَ ، تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وَأَذْهَقَ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا أَيِ
إِلَى أَعْلَاهِهَا وَرَأْسِهَا . وَأَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ أَيِ تَامًا بِجَمِيعِهِ .

في المعنى، وأورد الجوهري في هذا المكان:

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَرًا بَانَ
الْمَرَّةَ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟

واستشهد به الأزهري أيضاً ، ويروى صَبَارَةٌ ،
بفتح الصاد ، وهو جمع صَبَارٍ والماء داخلة لجمع
الجمع ، لأن الصَّبَارَ جمع صَبْرَةٍ ، وهي حجارة
شديدة ؛ قال ابن بري : وصوابه لم يخلق
صبارة ، بكسر الصاد ، قال : وأما صَبَارَةٌ وصَبَارَةٌ
فليس يجمع لصَبْرَةٍ لأن فعلاً ليس من أبنية الجمع ،
ولمّا ذلك فَعَالٌ ، بالكسر ، نحو حِجَابٍ وَحِبَالٍ ؛
قال ابن بري : البيت لعُمرُو بن مِلْطَق الطائي يخاطب
بهذا الشعر عمرو بن هند ، وكان عمرو بن هند قتل له
أخ عند زُرَّارَةَ بن عُدُس الدَّارِسِي ، وكان بين
عمرو بن مِلْطَق وبين زُرَّارَةَ شَرٌّ ، فعرض عمرو
ابن هند على بني دارم ؛ يقول : ليس الإنسان بجبر
فيصبر على مثل هذا ؛ وبعد البيت :

وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا
يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحَجَارَةُ
هَإِنْ عَجِزَتْ أُمُّهُ
بِالسَّقْعِ ، أَسْفَلَ مِنْ أَوَارَةِ

تَسْفِي الرِّيحَ خِلَالَ كَثْثِ
حَيْثُ ، وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَةَ

فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ ، لَا أَرَى
فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ !

وقيل : الصَّبَارَةُ قطعة من حجارة أو حديد .
والصَّبْرُ : الأرض ذات الحصباء وليست بغليظة ،
والصَّبْرُ فيه لغة ؛ عن كراع .
ومنه قيل للحرّة : أُم صَبَّار . ابن سيده : وأُمُّ

وَأَصْبَارُ الْقَبْرِ : نَوَاحِيهِ . وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ : جَوَانِيهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا قِيلَ :
لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا .

والصَّبْرَةُ : مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلَا كَيْلٍ وَلَا
وَزْنٍ بَعْضُ فَوْقَ بَعْضٍ . الجوهري : الصَّبْرَةُ وَاحِدَةٌ
صَبْرٍ الطَّعَامِ . يقال : اسْتَبْرَيْتُ الشَّيْءَ صَبْرَةً أَيْ
بِلَا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ . وفي الحديث : مَرَّ عَلَى صَبْرَةٍ
طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ؛ الصَّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمَجْمُوعُ
كَالْكُومَةِ . وفي حديث عُمرَ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلِيهِ قَرَضًا مَصْبُورًا
أَيْ مَجْمُوعًا ، قَدْ جُعِلَ صَبْرَةً كَصَبْرَةِ الطَّعَامِ .
والصَّبْرَةُ : الْكَدْسُ ، وَقَدْ صَبَرُوا طَعَامَهُمْ .

وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل : وَكَانَ
عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ : كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بِخُبَارٍ
مِنَ الْمَاءِ ، فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا ؛ اسْتَصْبَرَ أَيْ
اسْتَكْتَفَى ، وَتَرَاكُمُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ؛ الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَيْضُ
مُكَائِفٍ يَعْنِي تَكَاثَفَ الْبُخَارِ وَتَرَاكُمُ فَصَارَ سَحَابًا .
وفي حديث طهفة : وَاسْتَحْلَبَ الصَّبِيرَ ؛ وَحَدِيثُ
ظِيَّانَ : وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ أَيْ سَحَابِ
الْمَوْتِ وَالْهَلَكَ .

والصَّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِ بِالسَّرْنَدِ .
والصَّبْرَةُ : الْحَجَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْمَجْتَمِعَةُ ، وَجَمْعُهَا صَبَارٌ .
والصَّبَارَةُ ، بضم الصاد : الْحَجَارَةُ ، وَقِيلَ : الْحَجَارَةُ
الْمُلْتَسِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مَنْ مَبْلُغٌ سَنِيَّانَ أَنْ
الْمَرَّةَ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟

قال ابن سيده : ويروى صَبَارَةٌ ؛ قال : وهو نحوها

١ قوله « بالسرنند » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

أَوْقَعَهُ اللهُ يَسْوءَ فَعَلِهِ
فِي أُمِّ صَبُورٍ ، فَأَوْدَى وَتَشَبَّ

وَأُمِّ صَبَّارٍ وَأُمِّ صَبُورٍ ، كُتَابُهَا : الداهية والحرب
الشديدة . وَأَصْبَرُ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي أُمِّ صَبُورٍ ، وَهِيَ
الداهية ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَّارٍ ، وَهِيَ
الحرمة . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبُورٍ أَيْ فِي أَمْرٍ
شَدِيدٍ . ابْنُ سِيدَةَ : يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمِّ صَبَّارٍ وَأُمِّ
صَبُورٍ ، قَالَ : هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبُورٍ ،
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخ : أُمِّ صَبُورٍ ، كَأَنَّهَا
مُسْتَقْتَةٌ مِنَ الصَّيَارَةِ ، وَهِيَ الْحَبَارَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّيِيرِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ . وَالصَّيَارَةُ : صِيَامُ
الْقَارُورَةِ . وَأَصْبَرُ رَأْسُ الْحَوْجَلَةِ بِالصَّبَّارِ ، وَهُوَ
السَّدَادُ ، وَيُقَالُ لِلْسَّدَادِ الْقَعُولَةِ وَالْبُثْلَةَ وَالْعُرْعُرَةَ .
وَالصَّيْرُ : مُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ، وَاحِدَتُهُ صَيْرَةٌ وَجَمْعُهُ
صَبُورٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَا ابْنَ الْحَلِيَّةِ ، إِنَّ حَزَنِي مُرَّةٌ ،
فِيهَا مَذَاقَةُ حَنْظَلٍ وَصَبُورٍ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : نَبَاتُ الصَّيْرِ كُنُوبَاتُ السُّوسَنِ
الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنْ رَوَّقَ الصَّيْرُ أَطْوَلَ وَأَعْرَضَ وَأَنْخَنَ
كَثِيرًا ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جَدًّا . اللَّيْثُ : الصَّيْرُ ، بِكَسْرِ
الْبَاءِ ، مُصَارَةُ شَجَرٍ وَرَقُهَا كَقُرْبِ السَّكَائِينِ طَوِيلٌ
غِلَظٌ ، فِي خَضْرَتِهَا غُبُورَةٌ وَكُنُودَةٌ مُقَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ ،
يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرُ تَبَّهِ الرَّيِّحِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا
فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَسْرَ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍّ وَحُضْضٍ

وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : الْحُضْضُ الْخُلُولَانُ ، وَقِيلَ هُوَ
بِظَاهِمَيْنِ ، وَقِيلَ بِضَادٍ وَظَاهٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ

١ قَوْلُهُ « الْقَعُولَةُ وَالْبَلْبَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

صَبَّارٍ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، الْحَرَّةُ ، مُسْتَقَّةٌ مِنَ الصَّيْرِ الَّتِي
هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ ، أَوْ مِنَ الصَّيَارَةِ ، وَخَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ الرُّجُلَاءَ مِنْهَا . وَالصَّيْرَةُ مِنَ الْحَبَارَةِ : مَا
اشْتَدَّ وَغُلِظَ ، وَجَمْعُهَا الصَّبَّارُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى :

كَأَنَّ تَوَسَّعَ الْمَاجَاتِ فِيهَا ،
فَقَبِيلَ الصَّيْحِ ، أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ

الْمَاجَاتُ : الضَّفَادِعُ ؛ شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ
الْعَيْنِ بَوَقْعِ الْحَبَارَةِ . وَالصَّيِيرُ : الْجَبَلُ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ الْحَرَّةُ ،
وَقَالَ الْفَرَزَادِيُّ : هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةٌ النَّارُ ؛ قَالَ :
وَالشَّاهِدُ لَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تَدْفِيعُ النَّاسِ عَنَّا حِينَ تَرَكْنَاهَا ،
مِنَ الْمَظَالِمِ تَدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ

أَيُّ تَدْفِيعُ النَّاسِ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى غَزْوِنَا
لَأَنَّهَا تَنْعَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لَكُونِهَا غَلِيظَةً لَا تَطْلُوهَا الْحِيلُ
وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ : مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ
مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حَرَّةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٍ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ : وَتَدْعَى الْحَرَّةُ وَالْمُضْطَبَّةُ أُمُّ صَبَّارٍ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْلٍ : أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ الصَّفَاةُ الَّتِي
لَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَالصَّيَارَةُ هِيَ الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ الْمُشْرِقَةُ لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا ثَنِيَّتَ شَيْئًا ،
وَقِيلَ : هِيَ أُمُّ صَبَّارٍ ، وَلَا تَسْتَوِي صَبَّارَةً ، وَلِئِنْ هِيَ
« قَفٌّ غَلِيظَةٌ » .

قَالَ : وَأَمَّا أُمُّ صَبُورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ
الْمُضْطَبَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْقَذٌ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ
صَبُورٍ أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنْقَذٌ كَهَذِهِ
الْمُضْطَبَّةِ الَّتِي لَا مَنْقَذَ لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

إنشاده أَسْرَ ، بالنصب ، وأورده بظاهن لأنه يصف حَيَّةً ؛ وقوله :

أَرَقَسَ ظِمَّانٌ إِذَا عُصِرَ لَفْظٌ

والصَّيَّارُ ، بضم الصاد : حمل شجرة شديدة الحموضة أشدَّ حُمُوضَةٍ من المَصْلَلِ له عَجَمٌ أحمر عَرِيضٌ يَجْلِبُ مِنَ الْمِنْدِ ، وقيل : هو التمر الهندي الحامض الذي يُتَدَاوَى بِهِ .

وَصَبَّارَةٌ الشَّيْءُ ، بتشديد الراء : شدة البرد ؛ والتخفيف لغة عن اللحياني . ويقال : أَتَيْتُهُ فِي صَبَّارَةٍ الشَّيْءِ أَي فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فَلَمْ تَهْذِهِ صَبَّارَةُ الْفَرِّ ؛ هي شدة البرد كَصَبَّارَةِ الْفَيْظِ .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ اللَّيْلِ : الْمُتَقَرُّ وَالْمُصَبَّرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ إِلَى الْمَرَارَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْتَقْنَا مِنَ الصَّيْرِ وَالْمَقَرِّ ، وَهِيَ مُرٌّ .

وَالصَّبْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَسَّانٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

تَسْأَلُهُ الصَّبْرُ مِنْ عَسَّانٍ ، إِذْ حَضَرُوا ،

وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ الْجُسْرُ ؟

الصَّبْرُ وَالْحَزَنُ : قَبِيلَتَانِ ، وَرَوَى : فَسَائِلُ الصَّبْرِ مِنْ عَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا ، وَالْحَزَنُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ :

بُعْرُ فَوْنِكَ رَأْسُ ابْنِ الْخُبَّابِ ، وَقَدْ

أَمَسَ ، وَلِلشَّيْءِ فِي حَبَشُوهُ أَثَرٌ

بِعَنِي عُيَيْنِ بْنِ الْخُبَّابِ السَّلَمِيِّ لِأَنَّهُ قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ عَسَّانٍ ، وَكَانَ لَا يَبَالِي بِرَيْسِهِمْ وَيَقُولُ : لَيْسُوا بِشَيْءٍ إِنَّمَا هُمْ جَسْرٌ .

وَأَبُو صَبْرَةَ ١ : طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْجَانِحَيْنِ وَالذَّنَبِ وَسَائِرُهُ أَحْمَرٌ .

١ قوله « أبو صبرة النع » عبارة الناموس وأبو صبرة كمينية طائر أحمر البطن أسود الظهر والرأس والذنب .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ صَبْرٍ ذَهَبًا ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ : لِمَا هُوَ مِثْلُ جَبَلِ صَبْرٍ ، بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَهُوَ جَبَلٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيٍّ وَمَعَاذُ : أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ صَبْرٌ ، وَأَمَّا رَوَايَةُ مَعَاذٍ فَصَبِيرٌ ، قَالَ : كَذَا قَرَّرَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ .

صَحْوُ : الصَّخْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَّةُ فِي رِجْلَيْهَا وَغَلِظَ دُونَ الْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ ؛ زَادَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا تَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّخْرَاءُ الْبَرِّيَّةُ ؛ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صَفَةً ، وَلِمَّا لَمْ تَصْرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بُشْرَى . تَقُولُ : صَخْرَاءٌ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُلْ صَخْرَاءَةً فَتَدْخُلُ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثٍ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الصَّخْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا لِمَاكُم وَلَا جِبَالٌ مَكْنَسَاءُ . يُقَالُ : صَخْرَاءٌ بَيِّنَةُ الصَّخَرِ وَالصَّخْرَةِ .

وَأَصْحَرُ الْمَكَانِ أَيِ اتَّسَعَ . وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّخْرَاءَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمَ : بَرَزُوا فِي الصَّخْرَاءِ ، وَقِيلَ : أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا ... كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الصَّخْرَاءِ الَّتِي لَا خَيْرَ بِهَا فَانْكَشَفَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمَ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فِضَاءٍ لَا يُؤَارِجُهُمْ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : سَكَّنَ اللَّهُ عَقْبَرَاكَ فَلَا تُصْخِرُ بِهَا ؛ مَعْنَاهُ لَا تُبْزِرُنِي إِلَى الصَّخْرَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِبْصَالِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَالْجَمْعُ الصَّخَارِيُّ وَالصَّخَارِيُّ ، وَلَا يَجْمَعُ عَلَى صَخْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْجَمْعُ صَخْرَاوَاتٍ وَصَخَارٍ ، وَلَا يَكْثُرُ عَلَى فَعْلٍ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَكَذَا يَأْنِي بِالْأَمَلِ .

والامم. قال الجوهري: الجمع الصَّحاري والصَّحراوات، قال: وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أفعل مثل عَذَرَاء وخَبْرَاء وورَقَاء اسم رجل، وأصل الصَّحاري صَحَارِي، بالتشديد، وقد جاء ذلك في الشعر لأنك إذا جمعت صَحْرَاء أدخلت بين الحاء والراء ألفاً وكسرت الراء، كما يكسر ما بعد

ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافير، فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها، وتقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياء فتدغم، ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صَحَارِي، بفتح الراء، لتسلم الألف من الحذف عند التنوين، ولما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث نحو أَلِفِ رَمَى ومغزَى، إذ قالوا مَرَامِي ومَغَارِي، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصَّحَارِي بكسر الراء، وهذه صَحَارٍ، كما يقول جَوَارٍ. وفي حديث علي: فأصْغِرْ لعدوك وامض على بصيرتك أي كُنْ من أمره على أمرٍ واضح منكشِف، من أصْغَرَ الرجل إذا خرج إلى الصحراء. قال ابن الأثير: ومنه حديث الدعاء: فأصْغِرْ لي لِفَضْلِكَ فريداً.

والمُصْاحِرُ: الذي يقاتل قِرْنَه في الصحراء ولا يُجَانِكُه.

والصَّخْرَةُ: جَوْنَةٌ تَنْجَابٌ فِي الْحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضاً لِيَنَ تَطْيِفُ بِهَا حَجَارَةٌ، وَالْجَمْعُ صُخْرٌ لَا غَيْرَ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعاً:

سَيِّئٌ مِنْ يَرَاعَتِهِ تَفَاهُ
أَفْيٌ مَدَّةُ صُخْرٍ وَلَوْ بَ

قوله سَيِّئٌ أي غريب. واليَرَاعَةُ ههنا: الْأَجَبَةُ. وَلَقِيْنَاهُ صَخْرَةً بَحْرَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ،

وهي غير مُجَرَّاةٍ، وَقِيلَ لَمْ يُجَرَّيَا لِأَنَّهَا إِسَانٌ جَاسِياً وَاحِداً. وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ صَخْرَةً بَحْرَةً، وَصَخْرٌ بَحْرَةٌ أَي قَبْلًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ.

وَأَبْرَزَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ صَحَّاراً: كَأَنَّهُ جَاهِرُهُ بِهِ جِهَاراً وَالْأَصْحَرُ: قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ، وَاسْمُ اللَّوْنِ الصَّخَرُ وَالصَّخْرَةُ، وَقِيلَ: الصَّخَرُ غُبْرَةٌ فِي حُبِّ خَفِيفَةٍ إِلَى بَيَاضٍ قَلِيلٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَحْذُو نَخَائِصَ أَشْبَاهَا مُحَلَّجَةً،
صُخْرَ السَّرَائِيلِ فِي أَحْشَانِهَا قَبَبٌ

وَقِيلَ: الصَّخْرَةُ حِمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى غُبْرَةٍ؛ وَرَجُلٌ أَصْخَرُ وَامْرَأَةٌ صَخْرَاءُ فِي لَوْنِهَا. الْأَصْحَمِي: الْأَصْحَرُ نَحْوُ الْأَصْبَحِ، وَالصَّخْرَةُ لَوْنُ الْأَصْخَرِ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ مُنْقَرَةٌ.

وَأَصْحَارُ الثَّبْتُ أَصْحِيرَاراً: أَخَذَتْ فِيهِ حِمْرَةٌ لِيَسْجُرَ بِخَالِصَةٍ ثُمَّ هَاجَ فَاصْفَرُ، فَيَقَالُ لَهُ: أَصْحَارُ. وَأَصْحَارُ السَّنْبُلِ: أَحْمَرُ، وَقِيلَ: أَيْبَضَتْ أَوَائِلُهُ وَجِئَتْ أَصْخَرُ اللَّوْنِ، وَأَتَانِ صَخُورُ: فِيهَا بَيَاضٌ وَحِمْرَةٌ وَجَمْعُهُ صُخْرٌ، وَالصَّخْرَةُ اسْمُ اللَّوْنِ، وَالصَّخَرُ الْمَصْدَرُ.

وَالصَّخُورُ أَيْضاً: الرُّمُوحُ يَعْنِي الثُّغُوحُ بِرَجُلِهَا. وَالصَّخِيرَةُ: اللَّسْبَنُ الْحَلِيبُ يَغْلِي ثُمَّ يَصْبُ عَلَيْهِ السَّمُّ فَيَشْرَبُ شَرْباً، وَقِيلَ: هِيَ تَحْضُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَمِنْ الْمَعْرِزَى إِذَا احْتَجَّ إِلَى الْحَسْرِ وَأَعْوَزَ هُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبْخُوهُ ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حَارّاً وَصَحَّرَهُ يَصْخَرُهُ صَحَّراً: طَبَخَهُ، وَقِيلَ: إِذَا سَخَّنَ الْحَلِيبَ خَاصَةً حَتَّى يَحْتَرِقَ، فَهُوَ صَخِيرَةٌ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَقِيلَ: الصَّخِيرَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يَسْخَرُ ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقَ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصْخَرُ وَهُوَ أَنْ يَلْقَى فِيهِ الرُّضْفُ أَوْ يَجْعَلُ فِي الْقِدْرِ فَيَغْلِي فِيهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ، وَالْإِحْتِرَاقُ قَبْلَ الْعُلْسِ

وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سنن ، والنعل كالفعل ، وقيل : هي الصخيرة من الصخر كالفهيرة من الفهر .

والصخيرة ، بمدود على مثال الكذبراء : صنف من اللبن ؛ عن كراع ، ولم يُعَيَّنه .

والصخير : من صوت الحير ، صخر الحار يصخر صخيراً وصحاراً ، وهو أشد من الصهيل في الخيل . وصحار الخيل : عرقها ، وقيل : حُمَاهَا . وصخرته الشمس : آلمَتْ دماغه .

وصخر : اسم أخت لقمان بن عاد . وقولهم في المثل : ما لي ذَنْب إلا ذنب صخر ؛ هو اسم امرأة عُوقبت على الإحسان ؛ قال ابن بري : صخر ؛ هي بنت لقمان العادي وابنه لقيم ، بالميم ، خرجا في إغارة فأصابا إبلاً ، فسبق لقيم فأتى منزله فتعرت أخته صخر جزوياً من ثغيبته وصنعت منها طعاماً تنجف به أباهما إذا قدم ، فلما قدم لقمان قدّمت له الطعام ، وكان يحسد لقيماً ، فكتطسها ولم يكن لها ذنب . قال : وقال ابن خالويه هي أخت لقمان بن عاد ، وقال : إن ذنبها هو أن لقمان رأى في بيتها شخامة في السقف فقتلها ، والمشهور من القولين هو الأول . وصحار : اسم رجل من عبد القيس ؛ قال جرير :

لقيت صحارَ بني سنان فيهم
حدّياً ، كأعصل ما يكون صحار

وبروي : كأفطمر ما يكون صحار . وصحار : قبيلة . وصحار : مدينة عُمان . قال الجوهري : صحار ، بالضم ، قصبة عُمان بما يلي الجبل ، وثوام قصبتها بما يلي الساحل . وفي الحديث : كفّ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في توبّين صحاريّين ؛ صحار : قرية باليمن تُسبب التوب إليها ، وقيل :

هو من الصخرة من اللثون ، وتوب أصخر وصحاري . وفي حديث عُمان : أنه رأى رجلاً يقطع سرة يصحرات السّام ؛ قال ابن الأثير : هو اسم موضع ، قال : واليَّام شجر أو طير .

والصحرات : جمع مصغر واحد صخرة ، وهي أرض ليثة تكون في وسط الحرّة . قال : هكذا قال أبو موسى وقسر اليَّام بشجر أو طير ، قال : فأما الطير فصحيح ، وأما الشجر فلا يُعرف فيه يَّام ، بالياء ، ولما هو ثَّام ، بالثاء المثلثة ، قال : وكذلك ضبطه الخازمي ، قال : هو مصعيرات الثَّامة ، ويقال فيه الثَّام ، بلا هاء ، قال : وهي لأجدى مراحل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى بدر .

صخر : الصخرة : الحجر العظيم الصلب ، وقوله عز وجل : يا بُنَيَّ إِنَّا إِنَّا نَكُ مِثْقَال حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ ؛ قال الزجاج : قيل في صخرة أي في الصخرة التي تحت الأرض ، فالح عز وجل لطيف باستخراجها ، خبير بمكانها . وفي الحديث : الصخرة من الجنة ؛ يريد صخرة بيت المقدس . والصخرة : كالصخرة ، والجمع صخرٌ وصخرٌ وصخورٌ وصخورةٌ وصخرات .

ومكان صخرٍ ومُصْخِر : كثير الصخر .

والصاخرة : إناء من خزف .

والصخير : نبت .

وصخر بن عمرو بن الشريد : أخو الحنشاء .

والصاخير : صوت الحديد بعضه على بعض .

صدر : الصدر : أعلى مقدّم كل شيء وأوله ، حتى لمنهم يقولون : صدر النهار والليل ، وصدر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكراً ، فأما قول الأعشى :

لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْغُلَا

المَصْدُور: الذي يشكي صدره، صَدْرَ فهو مصدور يريد: أن من أصيب صدره لا بدَّ له أن يسْغُلَ يعني أنه يحدث للإنسان حال يشغل فيه بالشئ ويطبِّب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه . وفي حديث الزهري: قيل له إن عبيد الله يقول الشعر، قال ويستطيع المَصْدُور أن لا يَنْفِثَ أي لا يَبْزُقَ شَبَّ الشعر بالثَغْث لأنها يخرجان من الفم . و حديث عطاء: قيل له رجل مصدور يَنْهَرُ قَتِيهَ أَحَدَتِ هُوَ؟ قال: لا، يعني يَبْزُقُ قَتِيحاً وبَنَاتِ الصدر: تحلل عظامه .

وَصَدْرٌ يَصْدُرُ صَدْرًا: شكا صدره؛ وأنشد
كأنما هوَ في أحشاء مَصْدُورٍ

وَصَدَرَ فلان فلاناً يَصْدُرُهُ صَدْرًا: أصاب صدره ورجل أَصْدَرَ: عظيم الصدر، ومُصْدَر: قوي الصدر شديد؛ وكذلك الأسد والذئب . و حديث عبد الملك: أتني بأسيو مُصْدَر، هو العظم الصدر . و قُرس مُصْدَر: بلغ العرق صدره والمُصْدَر من الحيل والغنم: الأبيض لَبَّ الصُّدْر وقيل: هو من الثعاج السوداء الصدر وسائرهم أبيض؛ ونعجة مُصْدَرَة . ورجل بعيد الصدر: لا يُعطَف، وهو على المثل .

والتَّصْدَر: نصب الصدر في الجلوس . وصدَرَ كتابه: جعل له صدرًا؛ وصدَره في المجلس فتصدَر وتصدَر الفرس وصدَر، كلاهما: تقدَّم الحيل يَصْدُرُه وقال ابن الأعرابي: المَصْدَر من الحيل السابق، ويذكر الصدر؛ ويقال: صدرَ الفرس إذا جاء قد سبق ويرز يَصْدُرُه وجاء مُصْدَرًا؛ وقال طفيل الغنوي يصف فرساً:

وتشرقُ بالقول الذي قد أذعته ،

كما شَرَقَتْ صدرَ القناة من الدم

قال ابن سيده: فإن شئت قلت أنث لأنه أراد القناة، وإن شئت قلت إن صدر القناة قناة؛ وعليه قوله:

مَشِينٌ كما اهْتَرَّت رِمَاح، تَسْقَهَتْ

أعاليها مرُّ الرياحِ النواسيم

والصدر: واحد الصدور، وهو مذكر، ولما أنثه الأعشى في قوله كما شَرَقَتْ صدرَ القناة على المعنى، لأن صدر القناة من القناة، وهو كقولهم: ذهبت بعض أصابعه لأنهم يؤثثون الاسم المضاف إلى المؤنث، وصدَر القناة: أعلاها . وصدَر الأمر: أوله . وصدَر كل شيء: أوله . وكل ما واجهك صدر، وصدَر الإنسان منه مذكر؛ عن الليثاني، وجمعه صدُور، ولا يكسر على غير ذلك . وقوله عز وجل: ولكن تَعَسَى القلوب التي في الصدُور؛ والقلب لا يكون إلا في الصدر لِمَا جرى هذا على التوكيد، كما قال عز وجل: يقولون بأفواههم؛ والقول لا يكون إلا بالفم لكنه أكد بذلك، وعلى هذا قراءة من قرأ: إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة أنشئ والصُدرة: الصدر، وقيل: ما أشرف من أعلاه . والصدُر: الطائفة من الشيء . التهذيب: والصدرة من الإنسان ما أشرف من أعلى صدره؛ ومنه الصدرة التي ثلبس؛ قال الأزهري: ومن هذا قول امرأة طائفة كانت تحت امرئ القيس، فقَرَرَتْه وقالت: إني ما عَليْتُكَ إلا تَقِيل الصدرة سريع الهدافة بطيء الإفاة . والأصدر: الذي أشرفت صدرته .

والمَصْدُور: الذي يشكي صدره؛ وفي حديث ابن عبد العزيز: قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: حتى متى تقول هذا الشعر؟ فقال:

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٍ ، تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ ، مَبْلُولٌ

كَأَنَّهُ : الهاءُ لِقَرَسِهِ . بَعْدَ مَا صَدَرْنَ : بِعَنِي خَيْلًا
سَبَقْنَ بِصُدُورِهِنَّ . وَالْعَرَقُ : الصَّفُّ مِنَ الْحَيْلِ ؛
وَقَالَ دَكِينُ :

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطٌ وَلَا بَالِي

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : بَعْدَ مَا صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ
أَيَّ هَرَقْنِ صَدْرًا مِنَ الْعَرَقِ وَلَمْ يَسْتَفْرِغْنِهِ
كُلَّهُ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : رَوَاهُ بَعْدَ مَا
'صَدَرْنَ' ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، أَيَّ أَصَابَ الْعَرَقُ
'صُدُورَهُنَّ' بَعْدَ مَا عَرَقَ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَجُودُ ؛
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ جَرِيرًا :

وَحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِي كَلِيبٍ مُصَدَّرًا ،
فَعَرَقْتَنِي حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَتَامِ

يَقُولُ : اغْتَرَقْتَ بِخَيْلِ قَوْمِكَ وَظَنَنْتَ أَنَّهُمْ يَخْلُصُونَكَ
مِنْ بَحْرِي فَلَمْ يَفْعَلُوا .

وَمِنْ كَلَامِهِ كِتَابُ الدَّوَاوِينِ أَنْ يَقَالَ : صُودِرَ
فُلَانٌ الْعَامِلُ عَلَى مَالِهِ بِؤْذِيهِ أَيَّ فُودِرَ عَلَى مَالِهِ
ضَمِيْنَهُ .

وَالصَّدْرُ : ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِغْنَمَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغْنِي
الصَّدْرَ وَالْمَتَكِبِّينَ ثَلَبَسَ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ التَّكَلُّى إِذَا فَتَدَتْ حَيْسَهَا فَأَحَدَتْ
عَلَيْهِ لِبَسَ صَدْرًا مِنْ صُوفٍ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ
فَلَاةً :

كَأَنَّ الْعَرْمِيسَ الْوَجْنَاءَ فِيهَا
عَجُولٌ ، خَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدْرَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِجْزُولُ الصَّدْرَةُ ، وَهِيَ الصَّدْرُ
وَالْأَصْدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَبِيصِ الصَّغِيرِ وَالذَّرْعِ

١ قَوْلُهُ « مَصْدَرٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

الْقَصِيرَةُ : الصَّدْرَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِمَا يَلِي
الصَّدْرَ مِنَ الذَّرْعِ صَدْرًا . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدْرُ ،
بِكسر الصاد ، قَبِيصٌ صَغِيرٌ يَلِي الْجَسَدَ . وَفِي الْمَثَلِ :
كُلُّ ذَاتِ صَدَارٍ خَالَةٌ أَيَّ مِنْ حَتَّى الرَّجُلِ أَنْ يَغَارَ
عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ كَمَا يَغَارُ عَلَى حُرْمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَنَسَاءِ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خِمَارٌ مُنَزَّقٌ
وَصَدَارُ شَعْرِ الصَّدَارِ : الْقَبِيصُ الْقَصِيرُ كَمَا وَصَفْنَاهُ
أَوَّلًا .

وَصَدْرُ الْقَدَمِ : مَقْدَمُهَا مَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا إِلَى الْحَيَاةِ .
وَصَدْرُ الثَّعْلِ : مَا قَدَّمَ الْخُرْتُ مِنْهَا . وَصَدْرُ
السَّهْمِ : مَا جَاوَزَ وَسَطَهُ إِلَى مُسْتَدَقَّتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
يَلِي الثَّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
الْمُقَدَّمُ إِذَا رُمِيَ ، وَقِيلَ : صَدْرُ السَّهْمِ مَا فَوْقَ
نُصْفِهِ إِلَى الْمُرَاشِ . وَسَهْمٌ مُصَدَّرٌ : غَلِيظُ الصَّدْرِ ،
وَصَدْرُ الرَّمْحِ : مِثْلُهُ . وَيَوْمٌ كَصَدْرِ الرَّمْحِ :
ضَيْقٌ شَدِيدٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ
الْحَرْبُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ كَصَدْرِ الرُّمَحِ قَصُرَتْ طُولُهُ
بِلَيْلِي فَلَهَايْنِي ، وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا
وَصُدُورُ الْوَادِي : أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ ، وَكَذَلِكَ
صَدَائِرُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ .

أَنَّ غَرَدَاتٍ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٍ
بَكَيْتَ ، وَلَمْ يَغْدِرْكَ فِي الْجَهْلِ عَاذِرٌ ؟
تَعَالَيْنِ فِي غُبْرَتِي تَلْعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنِ ، قَدْ نَعَمَتِ الصَّدَائِرُ

وَاحِدُهَا صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ . وَالصَّدْرُ فِي الْعَرُوضِ :
حَذْفُ الْإِلْفِ فَاعِلُنْ لِمُعَاقَبَتِهَا نُونُ فَاعِلَاتْنِ ؛
١ قَوْلُهُ « وَاحِدُهَا مَادِرَةٌ وَمَدِيرَةٌ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَبِعِبَارَةِ
الْقَامُوسِ جَمْعُ صَادِرَةٍ وَمَدِيرَةٍ .

قال ابن سيدة : هذا قول الخليل ، وإنما حكمه أن يقول الصدر الألف المحذوفة لمعاقبتها نون فاعلائن .
 والتصدير : حزام الرّحل والهوّج . قال سيبويه : فأما قولهم التّزدير فعلى المضارعة وليست بلغة ؛ وقد صدر عن البعير . والتصدير : الحزام ، وهو في صدر البعير ، والحقب عند الثّيل . الليث : التّصدير جمل يصدّر به البعير إذا جرّ حمله إلى خلف ، والجمل اسمه التّصدير ، والفعل التّصدير . قال الأصمعي : وفي الرّحل حزامة يقال له التّصدير ، قال : والوطين والبطن للثّعب ، وأكثر ما يقال الحزام للسرّج . وقال الليث : يقال صدر عن بعيرك ، وذلك إذا خُصّ بطنه واضطرب تصديره فيشدّ جبل من التّصدير إلى ما وراء الكركرة ، فلبت التّصدير في موضعه ، وذلك الجبل يقال له السّاف . قال الأزهرى : الذي قاله الليث أن التّصدير جبل يصدّر به البعير إذا جرّ حمله خطأ ، والذي أرادَه يسمّى السّاف ، والتّصدير : الحزام نفسه . والصدار : سنة على صدر البعير .
 والمصدر : أول التداح الغفل التي ليست لها قروض ولا أنصاء ، إنما تنقل بها التداح كراهية الثّبة ؛ هذا قول اللحياني .
 والصدور ، بالتحريك : الاسم ، من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد . وفي المثل : ترسّته على مثل ليلة الصدور ؛ يعني حين صدر الناس من حجّهم . وأصدرته فصدر أي رجّعته فرجع ، والموضع مصدر ومنه مصادر الأفعال . وصادره على كذا . والصدور : نقيض الورد . صدر عنه يصدّر صدرًا ومصدرًا ومزدرًا ؛ الأخيرة مضارعة ؛ قال :

وقد أصدر غيرَه وصدرَه ، والأول أعلى . وفي التنزيل العزيز : حتى يصدّر الرّعاء ؛ قال ابن سيدة : فإما أن يكون هذا على نيّة التعدي كأنه قال حتى يصدّر الرّعاء إليهم ثم حذف المفعول ، وإما أن يكون يصدّر هنا غير متعدي لفظًا ولا معنى لأنهم قالوا صدرت عن الماء فلم يعدوه . وفي الحديث : يهلكون مهلكًا واحدًا ويصدّرون مصادر ستنى ؛ الصدر ، بالتحريك : رجوع المسافر من مقصده والثّاربة من الورد . يقال : صدر يصدّر صدورًا وصدرًا ؛ يعني أنه يخفض بهم جميعهم فيهلكون بأمرهم خيارهم وشراهم ، ثم يصدّرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعالهم ونياتهم ، ففريق في الجنة وفريق في السعير . وفي الحديث : للشّهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر ؛ يعني بمكة بعد أن يقضي نسكه . وفي الحديث : كانت له ركوة تسمى الصادر ؛ سببت به لأنه يصدّر عنها الرّمي ؛ ومنه : فأصدرنا ركابنا أي صرّفنا رواة فلم نخرج إلى المقام بها للماء . وما له صادر ولا وارد أي ما له شيء . وقال اللحياني : ما له شيء ولا قوم . وطريق صادر : معناه أنه يصدّر يأهله عن الماء . ووارد : يرده ؛ قال لبيد يذكر ناقين :

ثم أصدرناهما في وارد صادر وهما صوا قد مثل أراد في طريق يورد فيه ويصدر عن الماء فيه . والوهم : الضّم ، وقيل : الصدر عن كل شيء الرجوع . الليث : الصدر الانصراف عن الورد وعن كل أمر . يقال : صدرُوا وأصدرناهم . ويقال للذي يبتدئ أمرًا ثم لا يبيته : فلان يورد ولا يصدّر ، فإذا أنهه قيل : أورد وأصدر . قال

ودع ذا الحمى قبل التلي ، ترك ذي الحمى ، متين القوى ، خيّر من الصرم مزدرًا

أبو عبيد: صَدَرَتْ عن البلاد وعن الماء صَدْرًا ، هو الاسم ، فلماذا أردت المصدر جزمت الدال ؛ وأنشد لابن مقبل :

وليلة قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَهَا
صَدْرُ المطيِّيةِ حتى تعرف السدفا

قال ابن سيده : وهذا منه عيبٌ واختلاطٌ ، وقد وَضَعَ منه بهذه المقالة في خطبة كتابه المحكم فقال : وهل أَوْحَشُ من هذه العبارة أو أفضُحُ من هذه الإشارة ؟ الجوهري : الصَّدْرُ ، بالتسكين ، المصدر ، وقوله صَدْرُ المطيِّيةِ مصدر من قولك صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا . قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو الشيباني السدَف ، قال : وهو الصحيح ، وغيره يرويه السدَفُ جمعُ سدَفَةٍ ، قال : والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو ، والله أعلم . والصَّدْرُ : اليوم الرابع من أيام النحر لأن الناس يَصْدُرُونَ فيه عن مكة إلى أماكنهم . وتركته على مثل ليلة الصَّدْرِ أي لا شيء له . والصَّدْرُ : اسم لجمع صادر ؛ قال أبو ذؤيب :

يا طَيْسَبَ منها ، إذا ما التَّجُو
مُ أَغْتَشَنَ مثلَ هَوَادِي الصَّدْرِ

والأصدْران : عَرَفان بضربان تحت الصدْعَيْنِ ، لا يفرد لهما واحد . وجاء يضرب أصدْرَيْه إذا جاء فارغاً ، يعني عَطْفَيْه ، ويُرْوَى أصدْرَيْه ، بالسين ، وروى أبو حاتم : جاء فلان يضرب أصدْرَيْه وأزْدْرَيْه أي جاء فارغاً ، قال : ولم يدر ما أصله ؛ قال أبو حاتم : قال بعضهم أصدْرَاهُ وأزْدْرَاهُ وأصدْغَاهُ ولم يعرف شيئاً منه . وفي حديث الحسن : يضرب أصدْرَيْه أي منكبييه ، ويروى بالزاي والسين . وقوله تعالى: حتى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ ؛ أي

يرجعوا من سَفْيِهِمْ ، ومن قرأ يَصْدُرُ أراد يردُّونَ . مواشِيَهُمْ .. وقوله عز وجل : يومئذ يَصْدُرُ الناس أَسْتَأْتًا ؛ أي يرجعون . يقال : صَدَرَ القوم عن المكان أي رَجَعُوا عنه ، وصَدَرُوا إلى المكان صاروا إليه ؛ قال : قال ذلك ابن عرفة . والواردُ : الجائِي ، والصادرُ : المنصرف .

التهديب : قال الليث : المَصْدَرُ أصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوَادِرُ الأفعال ، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام ، كقولك الذَّهَابُ والسَّمْعُ والحِفْظُ ، ولما صَدَرَتْ الأفعال عنها ، فيقال : ذَهَبَ ذهاباً وسَمِعَ سَمْعاً وسَبَّحاً وحَفِظَ حِفْظاً ؛ قال ابن كيسان : اعلم أن المصدر المنصوب بالفعل الذي اشتق منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل ، وذلك نحو قمت قياماً وضربته ضرباً إنما كررته ، وفي قمت دليلٌ لتوكيد خبرك على أحد وجهين : أحدهما أنك خفت أن يكون من تخاطبه لم يفهم عنك أول كلامك ، غير أنه علم أنك قلت فعلت فعلاً ، فقلت فعلت فعلاً لتؤكد اللفظ الذي بدأت به مكرراً عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرة واحدة ، والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد خبرك عند من تخاطبه بأنك لم تقل قمت وأنت تريد غير ذلك ، فرددته لتؤكد أنك قلت على حقيقته ، قال : فإذا وصفته بصفة لو عرفته دنا من المفعول به لأنه فعلته نوعاً من أنواع مختلفة خصصته بالتعريف ، كقولك قلت قولاً حسناً وقمت القيام الذي وعدتك .

وصادِرٌ : موضع ؛ وكذلك بَرَقَةٌ صادر ؛ قال النابغة :

لقد قلتُ للشَّعْبانِ ، حينَ لَتَيْتِهِ
يُريدُ بَنِي حُنَ بَرَقَتِهِ صَادِرٍ

قوله « إنما كررته الى قوله صادر موضع » هكذا في الاصل .

وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صر ، قال : فيها فار .

وَصَرَ الثَّيَابُ : أَصَابَهُ الصَّرُّ . وَصَرَ يَصِرُ صَرّاً وَصَرِيّاً وَصَرَصَرَ : صَوْتٌ وَصَاحٌ أَشَدُّ الصَّيْحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الصَّرَّةُ أَشَدُّ الصَّيْحِ تَكُونُ فِي الطَّائِرِ وَالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَرْتَبِي ابْنَهُ سَوَادَةَ :

قَالُوا : نَصِيكَ مِنْ أَجْرِ ، فَقُلْتُ لَهُمْ :
مَنْ لِلْعَرَبِينَ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَاهِي ؟
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي ،
وَحِينَ صَرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي
ذَاكُمُ سَوَادَةُ يَحْمِلُو مُقْلَسَتِي لِحِمِي ،
بَانِي يَصِرُ صَرٌّ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

وَجَاءَ فِي صَرَّةٍ ، وَجَاءَ يَصْطَرُّ . قَالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ : أَيُّ النِّسَاءِ أَبْفَضَ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي إِنَّ صَخْبَتَ صَرَصَرَتْ . وَصَرٌّ صِاخَةٌ صَرِيّاً : صَوْتٌ مِنَ الْعَطَشِ . وَصَرَصَرَ الطَّائِرُ : صَوْتٌ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْبَايَزِي وَالصُّتْرُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : اطَّلَعَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتِفَ صَرّاً ؛ هُوَ يُصَفِّرُ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدَمِهِ أَصْفَرُ اللَّوْنِ ، سَمِيَ بِصَوْتِهِ . يُقَالُ : صَرَّ الْعُصْفُورُ يَصِرُ إِذَا صَاحَ . وَصَرَّ الْجُنْدُبُ يَصِرُ صَرِيّاً وَصَرَ الْبَابُ يَصِرُ . وَكُلُّ صَوْتٍ شَبَهُ ذَلِكَ ، فَهُوَ صَرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ تَخْفِيفٌ وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةِ ضَوْعٍ ، كَقَوْلِكَ صَرَصَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً ، كَأَنَّهُمْ قَدَرُوا فِي صَوْتِ الْجُنْدُبِ الْمَدَّ ، وَفِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ فَحَكَوهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الصُّفْرُ وَالْبَايَزِي ؛ وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِيِّ يَنْتَ جَرِيرٌ يَرْتَبِي ابْنَهُ

وَصَادِرَةٌ : أُمُّ سِدْرَةٍ مَعْرُوفَةٌ . وَمُضْدِرٌ : مَنْ أَسَاءَ جُمَادَى الْأُولَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهَا عَادِيَةً .

صُرُ : الصَّرُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالصَّرَّةُ : سُدَّةُ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَرْدُ عَامَّةٌ ؛ حَكَيْتِ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّرُّ الْبَرْدُ الَّذِي يَضْرِبُ الثَّيَابَ وَيَحْسِنُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنْ الْجَرَادِ أَيْ الْبَرْدِ . وَرِيحٌ صِرٌّ وَصَرَصَرَ : شَدِيدَةٌ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ . الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَرِيحُ صَرَصَرَ ؛ قَالَ : الصَّرُّ وَالصَّرَّةُ سُدَّةُ الْبَرْدِ ، قَالَ : وَصَرَصَرَ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ ، كَمَا يُقَالُ : قَلَقَلْتُ الشَّيْءَ وَأَقْلَقَلْتُهُ إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ تَكَرُّرٍ ، وَكَذَلِكَ صَرَصَرَ وَصَرَ وَصَلَّصَلَ وَصَلَّ ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُتَكَرِّرٍ قُلْتَ : صَرٌّ وَصَلٌّ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ تَكَرَّرَ قُلْتَ : قَدْ صَلَّصَلَ وَصَرَصَرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ : يَرِيحُ صَرَصَرَ ؛ أَيْ شَدِيدُ الْبَرْدِ جَدّاً . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رِيحٌ صَرَصَرَ فِيهِ قَوْلَانُ : يُقَالُ أَصْلَهَا صَرَرٌ مِنَ الصَّرِّ ، وَهُوَ الْبَرْدُ ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الرَّاءِ الْوَسْطَى فَاهِ الْفِعْلُ ، كَمَا قَالُوا تَخْفَجُفُ الثَّوْبُ وَكَبَبُكُوا ، وَأَصْلُهُ تَخَفَفَ وَكَبَبُوا ؛ وَيُقَالُ هُوَ مِنْ صَرِيرِ الْبَابِ وَمِنْ الصَّرَّةِ ، وَهِيَ الشَّجَّةُ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ : فِي صَبَّةٍ وَصَبِيحَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

جَوَّاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَرَبَّلْ

فَقِيلَ : فِي صَرَّةٍ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ ، يَعْنِي فِي تَقْسِيرِ اللَّيْثِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ، قَالَ : فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا فِيهَا صِرٌّ أَيْ رَدٌّ ، وَالثَّانِي فِيهَا تَصَوُّرٌ وَحَرَكَةٌ ،

سَوَادَةٌ :

بازي بَصْرَصِيرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

ابن السكيت : صَرَّ الْمُحِيلُ يَصِرُ صَرِيرًا ،
وَالصُّوْرُ يَصْرُصِرُ صَرَصَرَةً ؛ وَصَوْتُ أَذْنِي
صَرِيرًا إِذَا سَمِعْتَ مَا دَوِيًّا . وَصَرَّ الْقَلَمُ وَالْبَابُ
يَصِرُ صَرِيرًا أَيُّ صَوْتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
يُخْطَبُ إِلَى جَذْعٍ ثُمَّ انْتَحَدَ الْمُنْبَرُ فَاصْطَرَّتِ
السَّارِيَةُ أَيْ صَوْتٌ وَحَنَّتْ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ مِنْ
الصَّرِيرِ ، فَقَلَبْتَ النَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

وَدَرَّهْمٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ : لَهُ صَوْتُ وَصَرِيرٌ إِذَا
تَغَيَّرَ ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ
وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِيهَا سِوَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَفَلَانُ صَرٌّ
أَيُّ مَا عِنْدَهُ دَرَّهْمٌ وَلَا دِينَارٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي التَّغْيِي
خَاصَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : يُقَالُ لِلدَّرَّهْمِ صَرِيٌّ ،
وَمَا تَرَكَ صَرِيًّا إِلَّا قَبْضَةً ، وَلَمْ يَنْتِ وَلَمْ يَجْعَلْ .
وَالصَّرَّةُ : الضَّيْعَةُ وَالصَّيْحَةُ . وَالصَّرُّ : الصَّيْحُ
وَالجَلْبَةُ . وَالصَّرَّةُ : الْجَاعَةُ . وَالصَّرَّةُ : الشَّدَّةُ
مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَأَلْتَحَقْنَا بِالْمَادِيَّاتِ ، وَدَوَّيْتَهُ

جَوَاحِرَهَا ، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ

فُسِّرَ بِالْجَاعَةِ وَبِالشَّدَّةِ مِنَ الْكَرْبِ ، وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : يَجْمَلُ الْوُجُوهُ الثَّلَاثَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ قَبْلَهُ . وَصَرَّةُ
الْقَبْطِ : شِدَّتُهُ وَشَدَّةُ حَرِّهِ . وَالصَّرَّةُ : الْعَطْشَةُ .
وَالصَّارَةُ : الْعَطَشُ ، وَجَعَلَهُ صَرَّائِرُ نَادِرٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

فَانْصَاعَتْ الْحُلُفُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ،

وَقَدْ تَشَحَّنَ ، فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَّ يَصِرُ إِذَا عَطِشَ ، وَصَرَّ يَصُرُّ

إِذَا جَمَعَ . وَيُقَالُ : قَصَعَ الْحِمَارُ صَارْتَهُ إِذَا شَرِبَ
الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ، وَجَمَعَهَا صَرَائِرًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ
ذِي الرِّمَّةِ أَيْضًا : لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ، قَالَ :
وَعَيِبَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : لَمَّا الصَّرَّائِرُ جَمَعَ
صَرِيرَةً ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمَعَهَا صَوَارٌ .

وَالصَّرَارُ : الْحِيطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التُّوَادِي عَلَى
أَطْرَافِ النَّاقَةِ وَتُدْزِيهِ الْأَطْبَاءُ بِالْبَعْرِ الرُّطْبُ لئَلَّا
يُؤَثِّرَ الصَّرَارُ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَرَّرْتُ النَّاقَةَ
شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ ، وَهُوَ خِيَطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْحُلْفِ
لئَلَّا يَرْضَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِيلُ لِرَجُلٍ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحِيلَ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ
إِذْنِ صَاحِبِهَا فَإِنَّهُ خَانَتْ أَهْلَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تُصَرَّ صُرُوعَ الْحُلُوبَاتِ إِذَا
أُرْسِلُوها إِلَى الْمَرْعَى سَارِحَةً ، وَيَسْتَوْنُ ذَلِكَ الرِّبَاطَ
صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ الْأَصِرَّةُ
وَحُلِبَتْ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ حِينَ جَسَعَ بَنُو يَرْبُوعَ صَدَقَاتِهِمْ
لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَنْعَهُمْ مِنْ
ذَلِكَ وَقَالَ :

وَقُلْتُ : خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ

مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ

سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحَذَرُونَهُ ،

وَأَرْهَقَكُمُ يَوْمًا مَا قَلْبُكُمُ يَدِي

قَالَ : وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى نَأْوَلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ فِيهَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمَصَرَّةِ . وَصَرَّ النَّاقَةَ يَصُرُّهَا
صَرًّا وَصَرَّهَا : شَدَّ صَرَّعَهَا . وَالصَّرَارُ : مَا يُشَدُّ
بِهِ ، وَاجْمَعَ أَصِرَّةً ؛ قَالَ :

قَوْلُهُ « وَجَمَعَهَا صَرَّائِرَ » غَاوَةُ الصَّحَّاحِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَجَمَعَهَا
صَرَّائِرَ النَّعْ وَبِهِ يَضَعُ قَوْلُهُ بَدَّ : وَعَيِبَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو .

إذا التفتاح عَدَتْ مُلْقَى أَصْرُهَا ،
ولا كَرِيمَ من الولدانِ مَصْبُوحُ
ورَدَّ جازِرُهُمْ حَرَفًا مُصَرَّمَةً ،
في الرأس منها وفي الأصلاَد تَمْلِيحُ

ورواية سيبويه في ذلك :

ورَدَّ جازِرُهُمْ حَرَفًا مُصَرَّمَةً ،
ولا كَرِيمَ من الولدانِ مَصْبُوحُ

والصُرَّةُ : الشاة المَصْرَاة . والمَصْرَاة : المَحْفَلَة
على تحويل التضعيف . وفاقَة مُصَرَّمَةٌ : لا تَدِرُهُ ؛
قال أسامة الهذلي :

أقرت على محول عَسُوس مُصَرَّمَةٍ ،
وراهق أخلاف السديس يَزُولُهَا

والصُرَّةُ : شَرَجُ الدُّرَاهم والدنانير ، وقد صَرَّها
صَرًّا . غيره : الصُرَّةُ صُرَّةُ الدُّرَاهم وغيرها معروفة .
وصَرَّرَت الصُرَّةُ : شددتها . وفي الحديث : أنه قال
لجبريل ، عليه السلام : تأتيني وأنت صارٌّ بين عَيْنَيْكَ ؛
أي مُقْبَضُ جامعٍ بينهما كما يفعل الحزَّرين . وأصل
الصَّرِّ : الإجماع والشدة . وفي حديث عمران بن حصين :
تَكَادُ تَنْصَرُّ من المِلَّةِ ، كأنه من صَرَّكَته إذا
شَدَّدَتْهُ ؛ قال ابن الأثير : كَذَا جاء في بعض الطرق ،
والمعروف تَضَرَّجُ أي تَنْشَقُّ . وفي الحديث : أنه قال
لِخُصَمَيْنِ تَقْدَمَا إِلَيْهِ : أَخْرِجَا مَا نَصَرَّانِهِ من
الكلام ؛ أي ما تَجَمَّعَ بِهِ في صُدُورِكَا . وكلُّ شيء
جَمَعْتُهُ ، فقد صَرَّكَتُهُ ؛ ومنه قيل للأسير : مَصْرُورُ
لأن يَدَيْهِ جُمِعَتَا إلى عُنُقِهِ ؛ ولما بعث عبد الله بن
عامر إلى ابن عمر بأسير قد جُمِعَتْ يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ
لِيَقْتُلَهُ قال : أمَّا وهو مَصْرُورٌ فلا . وصَرَّ
الفرس والحمار بِأَذْنِهِ يَصَرُّ صَرًّا وَصَرَّهَا وَأَصَرَّ
بها : سَوَّاهَا وَتَصَبَّهَا لِلِاسْتِمَاعِ . ابن السكيت يقول

صَرَّ الفرس أَذْنَهُ تَصَبَّهَا إلى رأسه ، فإذا لم يُوقِعُوا
قالوا : أَصَرَّ الفرسُ ، بالألف ، وذلك إذا جَمَعَ أَذْنَهُ
وعَزَمَ على الشدة ؛ وفي حديث سَطِيعَ :
أَزْرَقُ مَهْمَسَى الثَّابِرِ صَرَّارُ الأَذْنِ

صَرَّ أَذْنَهُ وَصَرَّوْهَا أي تَصَبَّهَا وَسَوَّاهَا ؛ وجاءت
الحيلُ مُصَرَّمَةً أَذَانُهَا أي مَحْدَدَةً أَذَانُهَا رَافِعَةً لَهَا ،
ولمَّا تَصَرَّ أَذَانُهَا إذا جَدَّتْ في السير . ابن شيل :
أَصَرَّ الزرعُ إِصْرَارًا إذا خَرَجَ أَطْرَافُ السَّاءِ قَبْلَ
أن يَخْلُصَ سَبْلُهُ ، فإذا خَلَّصَ سَبْلُهُ قيل : قد
أَسْبَلَ ؛ وقال في موضع آخر : يكون الزرع صَرًّا
حين يَلْتَوِي الرِّدَقَ وَيَبْسُ طَرَفَ السَّنْبُلِ ، وإن
لم يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمَحُ . والصَّرَرُ : السَّنْبُلُ بعدما
يُقَصَّبُ وَقَبْلَ أن يَظْهَرَ ؛ وقال أبو حنيفة : هو
السَّنْبُلُ ما لم يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمَحُ ، واحِدُهُ صَرَرَةٌ ،
وقد أَصَرَّ . وَأَصَرَّ يَعْذُو إذا أَسْرَعَ بَعْضُ الإِسْرَاعِ
ورواه أبو عبيد أَصَرَّ ، بالضاد ، وزعم الطوسي أنه
تَصْغِيفٌ . وَأَصَرَّ على الأمر : عَزَمَ .

وهو مِنِّي صَرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي
وَصِرِّي أي عَزَمِيهِ وَجِدُّ . وقال أبو زيد : لَهَا مِنِّي
لَأَصِرِّي أي حَقِيقَةً ؛ وَأَشَدُّ أَبُو مَالِك :

قد عَلِمْتُ ذَاتُ السَّنَابِ الْغُرَّ ،

أَن التَّدَى مِنِّي رِسِيَّتِي أَصِرِّي

أي حَقِيقَةً . وقال أبو السَّيِّدِ الأَسَدِي حين ضَلَّتْ
فَاتَهُ : اللَّهُمَّ إِن لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَلَمْ أَصِلْ لَكَ صَلَاةً ،
فَوَجَدَهَا عَن قَرِيبٍ فَقَالَ : عَلِمَ اللَّهُ أَنهَا مِنِّي صِرِّي
أي عَزَمَ عَلَيْهِ . وقال ابن السكيت : لَهَا عَزَمِيَّةٌ
مَعْتُومَةٌ ، قال : وهي مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصَرَّرْتَ عَلَى
الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتَهُ وَدُمَّتْ عَلَيْهِ ؛ ومنه قوله تعالى :
وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ . وقال

أبو الهيثم : أصري أي اغزيمي ، كأنه يخاطب نفسه ، من قولك : أصر على فعله يصير إصراراً إذا عزم على أن يضي فيه ولا يرجع . وفي الصحاح : قال أبو سمال الأسدي وقد ضلكت ناقته : أبسك لتين لم تردّها عليّ لا عبديّك ! فأصاب ناقته وقد تعلق زمامها يعوسجاً فأخذها وقال : علّم ربّي أنّها ميثي صري . وقد يقال : كانت هذه الفعلة ميثي أصري أي عزيمة ، ثم جعلت الباء ألفاً ، كما قالوا : بأبي أنت ، وبأبا أنت ؛ وكذلك صري وصري على أن يحذف الألف من إصري لا على أنها لغة صررت على الشيء وأصررت . وقال الفراء : الأصل في قولهم كانت ميثي صري وأصري أي أمر ، فلما أرادوا أن يغيّروه عن مذهب الفعل حوّلوا ياءه ألفاً فقالوا : صري وأصري ، كما قالوا : شبي عن قيل وقال ، وقال : أخرجنا من بينه الفعل إلى الأسماء . قال : وسمعت العرب تقول أعيتني من شب إلى دب ، ويخفف فيقال : من شب إلى دب ؛ ومعناه فعل ذلك مذ كان صغيراً إلى أن دب كبيراً وأصر على الذنب لم يقلع عنه . وفي الحديث : ما أصر من استغفر . أصر على الشيء يصير إصراراً إذا لزمه ودأبمه وثبت عليه ، وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ، يعني من أتبع الذنب الاستغفار فليس يصير عليه وإن تكرر منه . وفي الحديث : وبلى للصّيرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون . وصخرة صراء : مكشاء . ورجل صرور وصرورة : لم يعج قط ، وهو المعروف في الكلام ، وأصله من الصر الحسب والمنع ؛ وقد قالوا في هذا المعنى : صروري وصادوري ، فلذا قلت ذلك تثبت وجمعت وأثنت ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك من أوله إلى آخره منسج مجموع ،

كانت فيه ياء النسب أو لم تكن ، وقيل : رجل صارورة وصادور لم يعج ، وقيل : لم يتزوج ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وكذلك المؤنث . والصرورة في شعر النابغة : الذي لم يأت النساء كأنه أصر على تركهن . وفي الحديث : لا صرورة في الإسلام . وقال الحياثي : رجل صرورة لا يقال إلا بالهاء ؛ قال ابن جني : رجل صرورة وامرأة صرورة ، ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . وقال الفراء عن بعض العرب : قال رأيت أقواماً صراراً ، بالفتح ، واحد صرارة ، وقال بعضهم : قوم صوارير جمع صارورة ، قال : ومن قال صروري وصادوري نشئ وجمع وأنت ؛ وفسر أبو عبيد قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا صرورة في الإسلام ؛ بأنه التبتل وترك النكاح ، فجعله اسماً للحديث ؛ يقول : ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج ، يقول : هذا ليس من أخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان ؛ وهو معروف في كلام العرب ؛ ومنه قول النابغة :
لَو أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ ،
عَبَدَ الْإِلَهَ ، صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ
يعني الراهب الذي قد ترك النساء . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : وقيل أراد من قُتِلَ في الحرم قُتِلَ ، ولا يقبل منه أن يقول : لاني صرورة ما حجبته ولا عرفت حرمة الحرم . قال : وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً ولجأ إلى الكعبة لم يعج ، فكان إذا لقيه وليه الدم في الحرم قيل له : هو صرورة ولا تهجه . وحافير مضرور ومضطر : ضيق متقبض .

والأرح: العريض، وكلاهما عيب؛ وأنشد:

لا رَحَحَ فيه ولا اضطِرارُ

وقال أبو عبيد: اضطَرَّ الحافرُ اضطِراراً إذا كان فاحشَ الضيق؛ وأنشد لأبي النجم العجلي:

يَكَلِّ وَأَبِ لِلْحَصَى رَضاحُ،
لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشاحُ

أي بكل حافرٍ وأبٍ مُقْعَبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لقوته ليس بضيق وهو المُضْطَرُّ، ولا يَفِرْشاح وهو الواسع الزائد على المعروف.

والصَّارَةُ: الحاجة. قال أبو عبيد: لَنَا قَبْلَهُ صَارَةٌ، وجميعها صَوَارٌ، وهي الحاجة.

وشرب حتى ملأ مِصْرَهُ أي أَمْعَاهُ؛ حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي ولم يفسره بأكثر من ذلك.

والصَّارِدَةُ: نهر يأخذ من الفُرات. والصَّرَارِيُّ: المَلَأَح؛ قال القطامي:

في ذي جُلُولٍ يُقْضِي المَوْتَ صَاحِبُهُ،
إذا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَا

أي كَثُرَ، والجمع صَرَارِيثُونَ ولا يَكْثُرُ؛ قال العجاج:

جَذَبَ الصَّرَارِيثِينَ بالكُرُورِ

ويقال للمَلَأَح: الصَّارِي مثل التَّاضِي، وسنذكره في المَعْتَل. قال ابن بري: كان حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ صَرِي المَعْتَلِ اللَّامُ لِأَنَّ الْوَاحِدَ عِنْدَهُ صَارٍ، وجميعه صَرَاءٌ وجميع صَرَاءٌ صَرَارِيٌّ؛ قال: وقد ذكر الجوهري في فصل صري أن الصَّارِيَّ

المَلَأَحُ، وجميعه صَرَاءٌ. قال ابن دريد: ويقال للمَلَأَحِ صَارٍ، والجمع صَرَاءٌ، وكان أبو علي يقول: صَرَاءٌ وَاحِدٌ مِثْلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ، وجميعه صَرَارِيٌّ؛

واحْتَجَ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

أَسَارِبُ خَمْرَةٍ، وَخَدْنُ زَبِيرٍ،
وَصَرَّالَةٌ، لَقَسَوْتَهُ بِخَارٍ؟

قال: ولا حجة لأبي علي في هذا البيت لأَ الصَّرَارِيِّ الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب عَنَّسَ يَصِفُ غَائِصاً أَصَابَ دُرَّةً، وهو:

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا،
وَيَضُفُّهَا يَدَيْهِ لِلتَّعْمُرِ

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال:

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ،
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرَّتَيْهِ عَبْرًا

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي:

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي عَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا، وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَبْرًا

قال: ولهذا السبب جعل الجوهري الصَّرَارِيَّ واحداً لما رآه في أشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصَّارِي، فظن أن الباء فيه للنسبة كأن منسوب إلى صَرَارٍ مثل حَوَارِيٍّ منسوب إلى حَوَارٍ وحَوَارِيُّ الرَّجُلِ: خاصُّهُ، وهو واحد لا جَمْعُ

وبذلك على أن الجوهري لحظَ هذا المعنى كونه جعله في فصل صرد، فلم تكن الباء للنسب عنده يدخله في هذا الفصل، قال: وصواب لإنشاء بيت العجاج جَذَبُ، يرفع الباء لأنه فاعل لفعل في بيت قبله، وهو

لَأَيَّاءُ يَتَانِيهِ، عَنِ الْخُورِ،
جَذَبُ الصَّرَارِيثِينَ بِالْكُرُورِ

الْأَيُّ: الْبُطَّةُ، أي بَعْدَ بَطْوٍ أي يَسْنِي هذا القُرْقُورُ عَنِ الْخُورِ جَذَبُ الْمَلَأَحِينَ بِالْكُرُورِ، وَالْكُرُورُ جَمْعُ كَرٍّ، وهو حَبْلُ السَّقِينَةِ الذي يكون في

الشراع ؛ قال : وقال ابن حمزة : واحدا كثر يضم الكاف لا غير .

والصرد : الدلو تسترخي فتصر أي تشد وتسنع بالسنع ، وهي عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ؛ وأشد في ذلك :

إن كانت أما امصرت فصرها ،
إن امصار الدلو لا يصرها

والصرد : تقطيب الوجه من الكراهة .
والصارار : الأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء .
وصرار : اسم جبل ؛ وقال جرير :

إن القرزدق لا يُزايِلُ لؤمه ،
حتى يزول عن الطريق صرار

وفي الحديث : حتى أتينا صرار ؛ قال ابن الأثير : هي بقية قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق ،
وقيل : موضع .
ويقال : صارته على الشيء أكرهه .

والصردة ، بفتح الصاد : خزعة تؤخذ بها النساء الرجال ؛ هذه عن الليثاني .
وصررت الناقة : تقدمت ؛ عن أبي ليلى ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نارتنا المراسيل ، صررت
أبوس النسا قوادة أينق الركب

وصيرين : موضع ؛ قال الأخطل :

إلى هاجس من آل ظبية ، والتي
أنى دونها باب ريصين مغل

والصرد والصرد والصرد صور مثل الجرصور :
وهي العظام من الإبل . والصرد : البختي من الإبل أو ولده ، والسین لغة . ابن الأعرابي : الصرد الفحل الشيب من الإبل . ويقال للسينة : القرقور ،
قوله « فارتنا المراسيل » هكذا في الأصل .

والصرد .

والصردانية من الإبل : التي بين البخافي والعرب .
وقيل : هي القوالج . والصردان : إبل تطيب يقال لها الصردانية . الجوهري : الصردانية واحد الصردانية ، وهي الإبل بين البخافي والعرب . والصردان والصرداني : ضرب من سلك البحر أملس الجلد تخغم ؛ وأشد :

ترت كظهر الصردان الأذخر

والصرد : دويبة تحت الأرض تصر أيام الربيع وصر الليل : الجند ، وهو أكبر من الجندب .
وبعض العرب يسميه الصدى . وصرصر : اسم من العراق . والصارصة : تيط الشام .

التهدب في النواذر : كمنهنت المال كمنهنت وحبرته حبركة وذبحته دبكة .
وحببته حببة وزمرته زمرة وصرصره وكركرته إذا جمعه ورددت أطراف ما انتشم منه ، وكذلك كبكته .

صرد : التهدب : الكسائي المضطار الحمر الحامض قال الأزهرى : ليس المضطار من المضاعف ، وقال في موضع آخر : هو بتخفيف الراء ، وهي لغة رومية قال الأخطل يصف الحمر :

تدسى ، إذا طعنوا فيها بجائفة
قوق الزجاج ، عتيق غير مضطار

وقال : المضطار الحديثة المتغيرة الطعم والريح قال الأزهرى : والمضطار من أساء الحمر إلى اغتصرت من أكل العنب حديثاً ، يلغة أهل الشام ؛ قال : وأراه رومية لأنه لا يشبه أبنه كلا العرب . قال : ويقال المضطار ، بالسین ، وهكذا

رواه أبو عبيد في باب الحمر وقال : هو الحامض منه .
قال الأزهرى : المصطار أظنه مُفْتَعَلًا من صار ،
قلبت التاء طاء . قال : وجاء المصطار في شعر عديّ
ابن الرقاع في نعت الحمر في موضعين ، بتخفيف الراء ،
قال : وكذلك وجدته مقيداً في كتاب الإبادي
المفروء على شعر .

ابن سيده في ترجمة سطر : السطر العتود من المعز ،
والصاد لغة ، وقرئ : وزاده بصطة ومصيطير ،
بالصاد والسين ، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً
لقرب تخارجها .

صو : الصعر : مِيلٌ في الوجهِ ، وقيل : الصعرُ
المِيلُ في الحدِّ خاصة ، وربما كان خِلقةً في الإنسان
والظلم ، وقيل : هو مِيلٌ في العُنُقِ وانقلاب في
الوجه إلى أحد الشقين . وقد صعرَ خدّه وصاعره :
أماله من الكبير ؛ قال المتنكسّ واسه جري بن
عبد المسيح :

وكُنّا إذا الجبارُ صعرَ خدّه ،
أقننا له من مِيلِهِ فَنَقَوْما

يقول : إذا أمال متكبرٌ خدّه أدلّتناه حتى يتقوّم
مِيلُهُ ، وقيل : الصعرُ داءٌ يأخذ البعير فيكثري منه
عُنُقُهُ ويُسِيلُهُ ، صعرَ صعرًا ، وهو أصغرُ ؛ قال
أبو دَهْشَل : أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وتَرَى لها دَلاءً إذا نَطَقَتْ ،
تَرَكْتَ بَناتٍ فَوادِهَ صُعرا

وقول أبي ذؤيب :

قَهْنٌ صُعْرٌ إلى هَذَرِ القَيْقِ ولم
يُجَزْ ، ولم يُسْلِهْ عَنهُنَّ المَلاحُ

عداه بل إلى لأنه في معنى موائيل ، كأنه قال : قَهْنٌ

موائيلٌ إلى هَذَرِ القَيْقِ .

ويقال : أصاب البعيرَ صَعَرَ وصَيْدَ أي أصابه داءٌ
يلثوي منه عُنُقُهُ . ويقال للتكبير : فيه صَعَرَ
وصَيْدَ . ابن الأعرابي : الصعرُ والصُعْلُ صَعْرٌ
الرأس . والصعرُ : التكبيرُ . وفي الحديث : كلُّ
صَعَارٍ مَلْعُونٌ ؛ أي كل ذي كِبَرٍ وأُبْهَةٍ ، وقيل :
الصُعَارُ المتكبر لأنه يميل بِخَدِّهِ ويُغْرِضُ عن
الناس بوجهه ، ويروى بالقاف بدل العين ، وبالأضاد
المعجمة والفاء والزاي ، وسيذكر في موضعه . وفي
التنزيل : ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للناس ، وقرئ : ولا
تُصاعِرْ ؛ قال الفراء : معناها الإعراض من الكبير ؛
وقال أبو إسحق : معناها لا تُغْرِضُ عن الناس تكبراً ،
وبجازه لا تَلْزِمْ خَدَّكَ الصعرَ . وأصغره : كصعّره .
والصُعَيْرُ : إمالةُ الحدِّ عن النظر إلى الناس تهاوئاً
من كِبَرٍ كأنه مُعْرِضٌ . وفي الحديث : يأتي على الناس
زَمانٌ ليس فيهم إلّا أصغرُ أو أبترُ ؛ يعني ذُلالَةَ الناس
الذين لا دين لهم ، وقيل : ليس فيهم إلّا ذاهِبٌ بنفسه
أو ذليل . وقال ابن الأثير : الأصغرُ المُعْرِضُ
بوجهه كِبَرًا . وفي حديث عمار : لا يَلِي الأمرُ
بعدَ فلانٍ إلّا كلُّ أصغرٍ أبترٍ أي كلُّ مُعْرِضٍ عن
الحق ناقص . ولأَقِيسَنَّ صَعْرَكَ أي مِيلَكَ ، على المثل .
وفي حديث ثوبَةَ كَعْب : فأنا إليه أصغرُ أي
أميل . وفي حديث الحجاج : أنه كان أصغرَ كُهاكِبها ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ومَحَشَكَ أَمْلِجِيهِ ، ولا تُدْأِفي
على زَعْبٍ مُصَعَّرَةٍ صُعَارِ

قال : فيها صَعْرٌ من صَغَرها يعني مَيْلاً . وقربُ
مُصَعَّرٍ : شديدٌ ؛ قال :

وقد قَرَبْنِ قَرَبًا مُصَعَّرًا ،

إذا المِدادُ حارَ واسْبَكَرا

وَالصَّيْغَرِيَّةُ: اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ مِنَ الصَّعْرِ.
وَالصَّيْغَرِيَّةُ: سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ خَاصَّةٌ. وَقَالَ أَبُو
عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الصَّيْغَرِيَّةُ وَمِنْهَا لَأَهْلُ الْبَيْتِ، لَمْ
يَكُنْ يَوْمَ إِلَّا التُّوقُ؛ قَالَ وَقَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ:
وَقَدْ أَتَانَسَى الْهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
بِنَاجٍ، عَلَيْهِ الصَّيْغَرِيَّةُ، مُكْدَمٌ

بَدَلٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَوْمَسُ بِهَا الذُّكُورُ. وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ:
الصَّيْغَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، وَلَهَا سَمْعٌ طَرَفَةٌ
هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ لَهُ: اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ أَيُّ
أَنَّكَ كُنْتَ فِي صَفَةِ جَمَلٍ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْغَرِيَّةُ
عُدْتُ إِلَى مَا تَوَصَّفَ بِهِ التُّوقُ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْغَرِيَّةَ
سِمَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ، وَهِيَ التُّوقُ. وَأَخْمَرُ
صَيْغَرِيٌّ: قَافِيٌّ.

وَصَغَرَرْتُ الشَّيْءَ فَتَصَغَّرَ: كَخَرَجَهُ فَتَخَرَّجَ
وَاسْتَدَارَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَبْعُرُنْ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصْغَرِ

وَقَدْ صَغَّرْتُ صُغْرُورَةً، وَالصُّغْرُورَةُ:
دُخْرُوجَةُ الْجَمَلِ يَجْعَلُهَا قَيْدِيرُهَا وَيُدْفَعُهَا، وَقَدْ
صَغَّرَهَا، وَاجْمَعْ صَعَارِيرَ.

وَكُلُّ حُلِّ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ وَالْفُلْفُلِ
وَشَبِهِهَ بِمَا فِيهِ صَلَابَةٌ، فَهُوَ صُغْرُورٌ، وَهُوَ
الصَّعَارِيرُ. وَالصُّغْرُورُ: الصَّنْعُ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ
الْمُنْتَوِي، وَقِيلَ: هُوَ الصَّنْعُ عَامَّةٌ، وَقِيلَ:
الصَّعَارِيرُ صَنْعٌ جَامِدٌ بِشَبِّ الْأَصَابِعِ، وَقِيلَ:
الصُّغْرُورُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّنْعِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الصُّغْرُورَةُ، بِالْهَاءِ، الصَّنْعَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ؛
وَأَشْدُ:

إِذَا أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ،
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا

١ وَيَنْبَغِي هَذَا الْبَيْتُ إِلَى التَّلَاسِ.

ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْرَقَ
الْعَبْسِيُّونَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ: وَلَمْ يَجِدْ، وَلَمْ يَقُلْ:
وَلَمْ يَجِدُوا، وَعَنَى أَنَّ مَعْوَلَهُ فِي قُوَّةٍ وَقُوَّةٌ بَنَاتُهُ
عَلَى الصَّيْدِ، فَإِذَا أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصَّنْعَ،
قَالَ: وَهُمْ يَتَقَاتُونَ الصَّنْعَ. وَالصَّعْرُ: أَكَلُ
الصَّعَارِيرِ، وَهُوَ الصَّنْعُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصُّغْرُورُ،
بَغِيرُ هَاءٍ، صَنْعَةٌ تَطُولُ وَتَلْتَوِي، وَلَا تَكُونُ
صُغْرُورَةً إِلَّا مُلْتَوِيَةً، وَهِيَ نَحْوُ الشَّوْبَرِ. وَقَالَ
مُرَّةٌ عَنْ أَبِي نَضْرٍ: الصُّغْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ التَّلَمِّ
وَيَنْعُطُ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ. وَالصَّعَارِيرُ: الْأَبَاحِيسُ الطَّوَالُ،
وَهِيَ الْأَصَابِعُ، وَاحِدُهَا أَبْخَسٌ. وَالصَّعَارِيرُ: الْبَيْتُ
الْمَصْنَعُ فِي اللَّبَلِ قَبْلَ الْإِنْصَاحِ. وَالْأَصْعَارُ:
السَّيْرُ الشَّدِيدُ؛ يَقَالُ: أَصْعَرْتُ الْإِبِلَ أَصْعَارًا،
وَيَقَالُ: أَصْعَرْتُ الْإِبِلَ وَأَصْعَنْفَرْتُ وَتَمَشَّشْتُ
وَأَمْذَقَرْتُ إِذَا قَرَّرْتُ. وَضَرْبُهُ فَاصْعَنْفَرُ
وَأَصْعَرُ، بِإِدْغَامِ التَّوْنِ فِي الرَّاءِ، أَيْ اسْتَدَارَ مِنَ
الرَّوْجِ مَكَانَهُ وَتَقَبَّضَ.

وَالصَّغْرُ: الشَّدِيدُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ يَقَالُ: رَجُلٌ
صَغْرِيٌّ. وَالصَّغْرَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّعَارِيرُ مَا جَمَدَ مِنَ اللَّثَاءِ. وَقَدْ
سَوَّأَ أَصْعَرَ وَصَغِيرًا وَصَغْرَانًا، وَتَغَلَّبَتْ بِنُ
صَغِيرٍ الْمَازِنِي.

صَعَرٌ: الصَّغْبَرُ وَالصَّغْبَرُ: شَجَرٌ كَالسَّدْرِ.
وَالصَّغْبُورُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كَالصَّغْرُوبِ.

صَعَرٌ: الصَّغْتَرُ مِنَ الْبُقُولِ، بِالضَّادِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهُ صَغْتَرَةٌ، وَهِيَ كَثِيرِي
الْبَوْلَانِي أَبُو صَغْتَرَةٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّغْتَرُ بِمَا
يَنْبَغِي بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مِنْهُ سُهْلِيٌّ وَمِنْهُ جَبْلِيٌّ.
وَتَرْجُمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعَرٌ، بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ

يكتبه بالصاد في كُتُب الطب لئلا يَلْتَبَسَ بالشعر.
وصَعَرُ : اسم موضع .

والصَعْنَرِيُّ : الشاطِرُ ؛ عراقِيَّة . الأزهرى : رجل
صَعْنَرِيٌّ لا غير إذا كان قَتَّى كَرِيماً شُجاعاً .

صغرو : اصغَنَفَرَت الإبل : أجدت في سِيرِها .
واصغَنَفَرَتْ إذا نَفَرَتْ . واصغَنَفَرَت الحُمُرُ إذا
ابْدَعَرَتْ فنَفَرَتْ وتَفَرَّتْ وأَمْرَعَتْ فِرَاداً ،
ولمَّا صَغَرَهَا الخوف والفرق ؛ قال الراجز يصف
الرامي والحمر :

فلم يُصِبْ واصغَنَفَرَتْ جَوافِلا

وروي : واسغنرت . قال ابن سيده : وكذلك
المعز اصغَنَفَرَتْ نَفَرَتْ وتَفَرَّتْ ؛ وأنشد :

ولا عَرَوْا إِن لا تُزَوِّهِم مِن نِبَالِنَا ،
كما اصغَنَفَرَتْ مِعْزَى الحِجَازِ من السَّعْفِ

والمُصغَنَفِرُ : الماضي كالمُصغَنَفِرِ .

صغور : الصغُور : الدُّولاب كالعضور .

صغور : الصغَرُ : ضد الكبر . ابن سيده : الصغَرُ
والصَّغَارَةُ خِلَافُ العِظَمِ ، وقيل : الصغَرُ في الجِرمِ ،
والصَّغَارَةُ في القَدَرِ ؛ صَغَرُ صَغَارَةً وصَغِرَ وصَغِيرَ
بَصَغَرٍ صَغَرًا ، بفتح الصاد والفتح ، وصَغَرَانًا ؛
كلامها عن ابن الأعرابي ، فهو صَغِيرٌ وصَغَارٌ ، بالضم ،
والجمع صِغَارٌ . قال سيبويه : وافق الذين يقولون
فَعِيلًا الذين يقولون فَعَالًا لاعتقَابِها كثيرًا ، ولم
يقولوا صُغَرَاء ، استغنوا عنه بِفِعَالٍ ، وقد جُمِعَ
الصغِيرُ في الشعر على صُغَرَاء ؛ أنشد أبو عمرو :

وللكِبَرَاء أَكَلٌ حيث شَاؤُوا ،

وللصُغَرَاء أَكْبَلٌ واقتِسَامُ

والمصغُوراء : اسم للجمع . والأصاغِرَةُ : جمع

الأصغَرُ . قال ابن سيده : ولَمَّا ذَكَرْتَ هذا لَأَنَّهُ
تلحقه الماء في حدِّ الجمع إذ ليس منسوباً ولا أعجمياً
ولا أهل أرض ونحو ذلك من الأسباب التي تدل
الماء في حدِّ الجمع ، لكن الأصغَرُ لما خرج على
القَشْعَمِ وكَلَوًا يقولون القَشَاعِبَةُ ألحفوه الماء ، و
قالوا الأصاغِرُ ، بغير هاء ، إذ قد يفعلون ذلك
الأعجمي نحو الجَوَارِبِ والكِرَابِيجِ ، ولَمَّا حَصَلَ
على تكسيره أَنَّهُ لم يَسْكُنْ في باب الصفة . والصغَرُ
تَأْنِيتُ الأصغَرِ ، والجمع الصغَرُ ؛ قال سيبويه : يَفْعَلُ
نِسْوَةً صَغَرٌ ولا يقال قوم أصاغِر إلا بالألف
واللام ؛ قال : وسَمِعْنَا العرب تقول الأصاغِرُ ، و
سَمِعْتُ قلت الأصغَرُونَ . ابن السكيت : ومن أمثلة
العرب : المَرْءُ يَأْصَغِرُ ، وَأَصْغَرَاهُ قَلْبُهُ ولسانه
ومعناه أَن المَرْءَ يعلو الأمور وَيَضْبِطُهَا بِحُجَّتِ
ولسانه .

وأصغَرَه غيره وصَغَرَه تَصْغِيرًا ، وتَصْغِيرُ الصغَرِ
صُغِيرٌ وصُغَيْرٌ ؛ الأولى على القياس والأخرى
غير قياس ؛ حكاهما سيبويه . واستصغَرَه : عَدَّ
صَغِيرًا . وصَغَرَه وَأَصْغَرَه : جَعَلَهُ صَغِيرًا
وَأَصْغَرَتِ القِرْبَةُ : خَرَزَتْهَا صَغِيرَةٌ ؛ قال بعض
الأغفال :

سَلَّتْ يَدَا فَارِيَّةٍ قَرْنَهَا ،

لَوْ خَافَتْ التَّرْعَ لَأَصْغَرَتْهَا

ويروى :

لَوْ خَافَتْ السَّاقِي لَأَصْغَرَتْهَا

والتصغير للاسم والتعت يكون تحقيرًا ويكون شقًّا
ويكون تَخْصِصًا ، كقول الحُبَابِ بن المنذَرِ : أَ
جُذَيْلُهَا المُحَكِّكُ وَعَذِيْفُهَا المُرْجَبُ ؛ وهو
مفسر في موضعه . والتصغير مجيء بمَعَانٍ شتى منها
مجيء على التعظيم لها ، وهو معنى قوله : فَأَصَابَتْهَا سُلَيْمٌ

حراء ، وكذلك قول الأنصاري : أَنَا مُجْدِلُهَا الْمُحَكَّمُ وَعَذِيقُهَا الْمُرَجَّبُ ؛ ومنه الحديث : أَتَيْتُكَ الدَّهْنِيَاءَ ؛ يعني الفتنة المظلمة فصغرها تهويلاً لها ، ومنها أَن يَصْغُرَ الشيء في ذاته كقولهم : دَوِيرَةٌ وَجُحِيرَةٌ ، ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب ، وليس له نقص في ذاته ، كقولهم : هلك القوم إلا أهلَ بُيُوتٍ ، وذهبت الدراهم إلا دَرَبَتَهُمَا ، ومنها ما يجيء للذم كقولهم : يا فَوَيْسَقُ ، ومنها ما يجيء للعطف والشفقة نحو : يا بُنَيَّ ، ويا أَخِي ؛ ومنه قول عمر : أَخَافُ عَلَى هَذَا السَّبْأِ وَهُوَ صَدِيقِي أَيِ أَخْصُ أَصْدَقَانِي ، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم : دَوَيْنَ الحَافِظَ وَقَبِيلَ الصَّحْبِ ، ومنها ما يجيء للمدح ، من ذلك قول عمر لعبد الله : كُنْتُفَ مُلْسِي عِلْسًا . وفي حديث عمرو بن دينار قال : قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ، حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قلت : فابن عباس يقول يَضَعُ عَشْرَةَ سَنَةٍ ، قال عروة : فصغره أَي استصغره عن ضبط ذلك ، وفي رواية : فَصَغَّرَهُ أَي قال غفر الله له ، وسنذكره في غفر أيضاً . والإصغار من الحنين : خلاف الإكبار ؛ قالت الحنساء :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطْيِيفٍ بِهِ ،

لَهَا حَيْنَانِ : إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ

فإصغارها : حَيْنِهَا إِذَا خَفَضَتْهُ ، وإكبارها : حَيْنِهَا إِذَا رَفَعَتْهُ ، والمعنى لَهَا حَيْنَانِ ذُو صغار وَحَيْنَانِ ذُو كِبَارِ .

وأرضٌ مُصْغِرَةٌ : نَبَتُهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ . وفلان صَغْرَةٌ أَبَوَيْهِ وَصَغْرَةٌ وَلَدِ أَبَوَيْهِ أَيِ أَصْغَرَهُمْ ، وهو كِبِيرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ أَيِ أَكْبَرَهُمْ ؛ وكذلك فلان

١ قوله « هذا السب » هكذا في الأصل من غير نقط .

صَغْرَةٌ القوم وكِبِيرَتُهُمْ أَيِ أَصْغَرَهُمْ وَأَكْبَرَهُمْ . ويقول صبيٌ من صبيان العرب إِذَا نُهِيَ عَنِ اللَّعِبِ : أَنَا مِنَ الصَّغَرَةِ أَيِ مِنَ الصَّغَارِ . وحكي ابن الأعرابي : مَا صَغَرَنِي إِلَّا بَسَةٌ أَيِ مَا صَغَّرَ عَنِّي إِلَّا بَسَةٌ . والصغار ، بالفتح : الذل والضميم ، وكذلك الصغُرُ ، بالضم ، والمصدر الصغُرُ ، بالحريك . يقال : قُمْتُ عَلَى صُغْرِكَ وَصُغْرِكَ . البت : يقال صَغِيرٌ فَلَانٌ يَصْغُرُ صَغَرًا وَصَغَارًا ، فهو صَاحِرٌ إِذَا رَضِيَ بِالضَّمِّ وَأَقْرَبُ بِهِ . قال الله تعالى : حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ؛ أَيِ أَذِلَّةٌ . والمصغوراء : الصغار . وقوله عز وجل : سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ ؛ أَيِ هُمْ ، وَإِنْ كَانُوا أَكْبَرَ فِي الدُّنْيَا ، فَيُصِيبُهُمْ صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ أَيِ مَذَلَّةٌ . وقال الشافعي ، رحمه الله ، في قوله عز وجل : عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ؛ أَيِ يَجْرِي عَلَيْهِمْ مُحْكَمُ الْمُسْلِمِينَ . والصغار : مصدر الصغير في القدر . والصَّغِيرُ : الراضي بالذل والضميم ، والجمع صَغَرَةٌ . وقد صَغَرَا صَغَرًا وَصُغَرَا وَصَغَارًا وَصَغَارَةً وَأَصْغَرَا : جعله صَاحِرًا . وتَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : صَغُرَتْ وَتَحَاقَرَتْ ذُلًّا وَمَهَانَةً . وفي الحديث : إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ ؛ يعني الشيطان ، أَيِ ذَلٌّ وَامْتَحَقٌّ ؛ قال ابن الأثير : ويجوز أَن يكون من الصغَر والصَّغَارِ ، وهو الذل والهوان . وفي حديث عليٍّ يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : يَرِغَمُ الْمُتَنَافِقِينَ وَصَغَرَ الْحَاسِدِينَ أَيِ ذَلَّتْهُمُ وَهَوَانَتْهُمُ . وفي حديث المنعم : يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصَغَرٍ لَهَا . وَصَغُرَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَصَغُرَانِ : موضع .

١ قوله « وقد صغر الخ » من باب كرم كما في الفاموس ومن باب فرح أيضاً كما في الصباح كما أنه منها بمعنى ضد العظم .

المَقْتُولُ عَدَا . وفي حديث بَدْر: قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل : يا مُصَفَّرُ اسْتِه ؛ زَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ وَأَبُو زَعْفَرٍ اسْتِه ؛ ويقال : هي كلمة تقال للمُسْتَعْرِضِ الْمُشْرِفِ الذي لم تُحَسِّكْهُ الشَّجَارِبُ والشَّدَائِدُ وقيل : أراد يا مُصَفَّرُ ط نفسه من الصغير ، وهو الصَّوْتُ بالغَمِّ والشَّغْنِ ، كأنه قال : يا مُصَفَّرُ ط نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَالْحَوَرِ ؛ ومنه الحديث : أَنَا سَمِيعٌ صَغِيرٌ . الجوهري : وقولهم في الشَّمِّ : فلا مُصَفَّرَ اسْتِه ؛ هو من الصغير لا من الصُّفْرَةِ ، أَنَا مُصَفَّرُ ط .

والصُّفْرَاءُ : القَوَسُ . والمُصَفَّرَةُ : الَّذِينَ عَلِمَتْهُمْ الصُّفْرَةُ ، كقولك المَحْشَرَةُ والمُبَيَّضَةُ .

والصُّفْرِيَّةُ : نَمْرَةٌ بَيَاضَةٌ تُجَعَّفُ بُشْرًا وهي صَفْرَاءُ فَإِذَا جَعَتْ فَفَرَّكَتْ انْفَرَّكَتْ ، وَيُحَلَّى السَّوْبِقُ فَتَنُوقُ مَوْقِعِ السُّكَّرِ ؛ قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة ، قال : وهكذا قال نَمْرَةٌ بَيَاضَةٌ فَأَوْقُ لَفْظُ الْإِفْرَادِ عَلَى الْجِنْسِ ، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً والصُّفَارَةُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا ذَوِي فَتْفِيرٍ إِلَى الصُّفْرَةِ وَالصُّفَارُ : بَيْيَسُ الْبُهْمِيِّ ؛ قال ابن سيده : أَرَأَيْتَ لَصَفْرَتِهِ ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وَحَتَّى اعْتَلَى الْبُهْمِيُّ مِنَ الصَّيْفِرِ نَافِضٌ ،
كَمَا تَقَعَّضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا مُفَرُّ

والصُّفَرُ : دَاةٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُ مِنْهُ الرَّجُلُ . وَالصُّفَرُ حَيَّةٌ تَلْزَقُ بِالضُّلُوعِ فَتَقَعَّضُهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدَتُهُ صَفْرَةٌ ، وَقِيلَ : الصُّفَرُ دَابَّةٌ تَقَعَّضُ الضُّلُوعَ وَالشَّرَاسِيفَ ؛ قَالَ أَغْنَى بِأَهْلِ بَرْنِي أَخَاهُ :

لَا يَتَّارَمِي لِمَا فِي النَّدْرِ يَرْقُبُهُ ،
وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرَسُوفِهِ الصُّفَرُ

صفر : الصُّفْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا ، وَحَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا . وَالصُّفْرَةُ أَيْضًا : السَّوَادُ ، وَقَدْ أَصْفَرَ وَأَصْفَارَ وَهُوَ أَصْفَرُ وَصَفْرَةٌ غَيْرُهُ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ، قَالَ : الصُّفَرُ سُودُ الْإِبِلِ لَا يُرَى أَسْوَدٌ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً ، وَلِذَلِكَ سَمَّى الْعَرَبُ سُودَ الْإِبِلِ مُصَفَّرًا ، كَمَا سَمَّوْا الظُّبَاءَ أَدْمًا لِمَا يَغْلُوها مِنَ الظِّلْمَةِ فِي بَيَاضِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْفَرُ الْأَسْوَدُ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ ، وَتِلْكَ رِكَابِي ،

مِنْ صُفْرٍ أَوْلَادُهَا كَالزَّرِيِّبِ

وَفَرَسٌ أَصْفَرٌ : وَهُوَ الَّذِي يَسَى بِالْفَارِسِيَةِ زَرْدَةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَسَى أَصْفَرٌ حَتَّى يَصْفَرَ ذَنْبُهُ وَغُرْفُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَصْفَرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي تَصْفَرُ أَرْضُهُ وَتَتَغَذَّى شَعْرَةَ صَفْرَاءُ .

وَالْأَصْفَرَانُ : الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ الْوَرَسُ وَالذَّهَبُ . وَأَهْلَكَ النِّسَاءُ الْأَصْفَرَانُ : الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرَانُ ، وَيُقَالُ : الْوَرَسُ وَالزَّعْفَرَانُ .

وَالصُّفْرَاءُ : الذَّهَبُ لِلنِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا دُنْيَا احْمَرِّي وَأَصْفَرِّي وَغَرِّي غَيْرِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا صَفْرَاءُ أَصْفَرِّي وَبَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي ؛ يَرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى الصُّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلِثَةِ ؛ الصُّفْرَاءُ : الذَّهَبُ ، وَالْبَيْضَاءُ : الْفِضَّةُ ، وَالْحَلِثَةُ : الدَّرُوعُ . يُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ . وَالصُّفْرَاءُ مِنَ الْمِرَرِ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ اللَّوْنِ .

وَصَفْرَ الثَّوْبِ : صَبَغَهُ بِصُفْرَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُثْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : سَيَعْلَمُ الْمُصَفَّرُ اسْتِهَ مَنْ

وقيل : الصَّفرُ هنا الجُوع . وفي الحديث : صَفَرَةٌ في سبيل الله خير من حُمْرِ التَّمَرِ ؛ أي جَوْعَةٌ . يقال : صَفِرَ الوَطْبُ إِذَا خلا من اللَّبَنِ ، وقيل : الصَّفرُ حُمْسُ البَطْنِ ، والصَّفرُ فيما تَرَعَمُ العرب : حَبَّةٌ في البطن تَعَضُّ الإنسان إِذَا جاع ، واللَّذَعُ الذي يجده عند الجوع من عَضَّة . والصَّفرُ والصُّفار : دُودٌ يكون في البطن وشراسيف الأضلاع فيصفرُ عنه الإنسان جِدًّا وربَّما قُتِلَ . وقولهم : لا يَلْتَنَطُ هذا يَصْفَرِي أَي لا يَلْتَزِقُ بي ولا تَقْبَلُهُ نفسي . والصُّفار : الماء الأصفرُ الذي يُصِيبُ البطن ، وهو السَّفْيُ ، وقد صُفِرَ ، يَتَخَفِفُ الفاء ، الجوهري : والصُّفار ، بالضم ، اجتماع الماء الأصفر في البطن ، يُعالَجُ بقطع النَّاطِطِ ، وهو عِرْقٌ في الصُّلْبِ ؛ قال العجاج يَصِفُ ثور وحش ضرب الكلب بقرنه ففرج منه دم كدم المقصود أو المصفور الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر :

وَبِجْ كُلِّ عَانِدٍ تَعُورُ ،

قَضَبُ الطَّيِّبِ نَاطِطُ المَصْفُورِ

وَبِجْ : شق ، أي شق الثور بقرنه كل عِرْقٍ عَانِدٍ تَعُورُ . والعَانِدُ : الذي لا يَرْتَفِلُ له دَمٌ . وتَعُورُ : يَنْعَرُ بالدم أي يَنْقُورُ ؛ ومنه عِرْقٌ نَعَارُ . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه الصَّفرُ فَتُعِتْ له السُّكَّرُ ؛ قال التَّيْبِيُّ : هو الحَبْنُ ، وهو اجتماع الماء في البطن . يقال : صَفِرَ ، فهو مَصْفُورٌ ، وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفَرًا ؛ وروى أبو العباس أن ابن الأعرابي أنشده في قوله :

يا رِيحَ بَيْتُونَةٍ لا تَذَمِينَا ،

جَشْتِ بِأَلْوَانِ المَصْفَرِينَا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يَرَبِّشُ رَشْعًا مُتَبِنًا ، وقال قوم : هو مأخوذ من

الصَّفرُ ، وهو الجوع ، الواحدة صَفَرَةٌ .

ورجل مَصْفُورٌ ومَصْفَرٌ إِذَا كان جائعًا ، وقيل : هو مأخوذ من الصَّفرُ ، وهي حَيَاتُ البطنِ .

ويقال : إنه لفي صَفَرَةٍ للذي يعتريه الجنون إِذَا كان في أيام يزول فيها عقله ، لأنهم كانوا يسمونه بشيء من الزعفران .

والصُّفرُ : النحاس الجيد ، وقيل : الصُّفرُ ضربٌ من النحاس ، وقيل : هو ما صفر منه ، واحده صُفْرَةٌ ، والصُّفرُ : لغة في الصُّفر ؛ عن أبي عبيدة وحده ؛ قال ابن سيده : لم يَكْ يُمَيِّزُهُ غيره ، والضم أجود ، ونفى بعضهم الكسر . الجوهري : والصُّفرُ ، بالضم ، الذي تُعملُ منه الألواني . والصُّفار : صانع الصُّفر ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

* لا تُعْجِلْهَا أَنْ تَجْرُ جَرًّا ،

تَحْدَرُ صَفْرًا وتُعَلِّي بُرًّا

قال ابن سيده : الصفر هنا الذهب ، فلمَّا أن يكون عنى به الدنانير لأنها صفر ، ولمَّا أن يكون ساء بالصفر الذي تُعملُ منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي الأطلون سَبْهًا .

والصُّفر والصُّفر والصُّفر : الشيء الخالي ، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء ؛ قال حاتم :

تَرَى أَنْ ما أَنتَقْتُ لَمْ يَكْ صُرْفِي ،

وَأَنْ يَدِي ، مِمَّا مَجَلْتُ بِهِ ، صَفْرُ

والجمع من كل ذلك أَصْفَارٌ ؛ قال :

لَبَسْتُ بِأَصْفَارِ لَمَنَ

يَعْفُو ، وَلَا وَحْ رَحَارْحَ

وقالوا : إنَّه أَصْفَارٌ لا شيء فيه ، كما قالوا : بُرْمَةٌ أَغْشَارُ . وآتية صُفر : كقولك نُسوة عَدَل . وقد صَفِرَ الإِنَاءُ من الطعام والشراب ، والوَطْبُ من

الْبَيْتَ بِالْكَسْرِ ، يَصْفَرُ صَفْرًا وَصُفُورًا أَي خَلَا ،
فهو صَفِير . وفي التهذيب : صَفَرٌ يَصْفَرُ صُفُورَةً .
والعرب تقول : نعوذ بالله من قَرَعِ الْفَنَاءِ وَصَفَرِ
الْإِنَاءِ ؛ يَعْنُونَ بِهِ هَلَكَ الْمَوَاضِي ؛ إِنْ السَّكَبُ :
صَفَرُ الرَّجُلِ يَصْفَرُ صَفِيرًا وَصَفِيرُ الْإِنَاءِ . ويقال :
بَيْتٌ صَفِيرٌ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَرَجُلٌ صَفِيرٌ الْبَدَنِ . وفي
الحديث : « إِنْ أَصْفَرَ الْبُيُوتُ » مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ
الصَّغِيرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . وَأَصْفَرُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُصْفَرٌ ،
أَيِ افْتَقَرَ . وَالصَّفَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَفِيرَ الشَّيْءِ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيِ خَلَا .

وَالصَّفَرُ فِي حِسَابِ الْمُنْدِ : هُوَ الدَّائِرَةُ فِي الْبَيْتِ يُغْنِي
حِسَابَهُ .

وفي الحديث : نَهَى فِي الْأَضْحَامِ عَنِ الْمَصْفُورَةِ
وَالْمُصْفَرَةِ ؛ قِيلَ : الْمَصْفُورَةُ الْمَتَّاسِلَةُ الْأُذُنَ ،
سَبَبَتْ بِذَلِكَ لِأَن صِيَاحِيهَا صَفِيرًا مِنَ الْأُذُنِ أَيِ
خَلَّوْا ، وَإِنْ رُوِيَ الْمُصْفَرَةُ بِالتَّشْدِيدِ
فَلِلتَّكْسِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ خَلَّوْهَا مِنَ السَّنَنِ ؛
وَقَالَ الْقَتَنِيُّ فِي الْمَصْفُورَةِ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ، وَقِيلَ
لَهَا مُصْفَرَةٌ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ خَلَّتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، مِنْ
قَوْلِكَ : هُوَ صَفَرٌ مِنَ الْخَيْرِ أَيِ خَالٍ . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ
الْآخَرِ : إِنَّهُ نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقِي ، قَالَ :
وَرَوَاهُ شَرِّ الْفُجَرَاءِ مَعْجَةً ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ الزَّخَّسِيُّ :
هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ 'مَجْدُوعٌ'
وَمُصْلَمٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : صَفَرٌ رِدَائِهَا
وَمِلَّةٌ كِسَابُهَا وَغَيْظٌ جَارَتِهَا ؛ الْمَعْنَى أَنَّهَا ضَامِرَةٌ
الْبَطْنِ فَكَأَنَّ رِدَائَهَا صَفَرٌ أَيِ خَالٍ لَشِدَّةِ نُصُورِ
بَطْنِهَا ، وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ . وَأَصْفَرُ
قَوْلُهُ « إِنْ أَسْفَرَ الْبُيُوتُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي النَّهَايَةِ أَسْفَرَ الْبُيُوتَ
بِاسْتِغْلَاطِ الْفُجَرَاءِ .

الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا أَصْغَيْتُ لَكَ إِيَّاهُ
وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ فَنَاءً ، وَهَذَا فِي الْمَعْذَرَةِ ، يَقُولُ :
لَمْ أَخْذُ لِمِلَّتِكَ وَمَالِكَ فَبَقِيَ . إِيَّاهُ مَكْتُوبًا لَا تَجِدُ
لَهُ لَبًّا تَحْلِيهِ فِيهِ ، وَيَقِي فَنَاءُكَ خَالِيًا مَسْلُوبًا
لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فِيهِ وَلَا شَاةً تَرْبِضُ هُنَاكَ .
وَالصَّغَارِيْتُ : الْقَرَاءُ ، الْوَاحِدُ صَفَرِيْتُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَا تُخَوِّرُ صَفَارِيْتُ

وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ضَوَابٌ إِشَادَةٌ وَلَا تُخَوِّرُ ،
وَالْبَيْتُ بِكَامِلِهِ :

بِفَتْحَةٍ كَسْبُوفِ الْمِنْدِ لَا وَرَعٍ
مِنَ الشَّبَابِ ، وَلَا تُخَوِّرُ صَفَارِيْتُ

وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَخْفُوضَةٌ وَأَوَّلُهَا :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلْصَاءِ حَبِيبَتِ
وَصَفَرَتِ رِطَابُهُ : مَاتَ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَأَفْلَسْتُهُنَّ عَلَيْهِ جَرِيضًا ،
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِيرَ الرِّطَابِ

وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ أَيِ لَوْ
أَدْرَكْتُهُ الْحَيِلَ لَقَتَلْتُهُ فَفَرَّغْتَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ
الْحَيِلَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ قُتِلَ فَصَفَرَتِ رِطَابُهُ الَّتِي كَانَتْ
يَقْرِي مِنْهَا رِطَابُ لَبَنِهِ ، وَهِيَ جِسْمُهُ مِنْ دَمِهِ إِذَا
سَفِكَ . وَالصَّفَرَاءُ : الْجَرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الْبَيْضِ ؛
قَالَ :

فَمَا صَفَرَاءُ تُكَنَّى أُمَّ عَوْفٍ ،
كَأَنَّ رُجْبِلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ ؟

وَصَفَرُ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لِأَنَّهُ سَمِيَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَازَعُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنْ
الْمَوَاضِعِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِإِحْصَارِ مَكَّةَ

من أهلها إذا سافروا ؛ وروي عن رؤية أنه قال :
سَمَوُ الشَّهْرِ صَفَرٌ لَّأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزَوْنَ فِيهِ الْقَبَائِلَ
فَيَتَوَكَّنُونَ مِنْ لِقَا صَفَرٍ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
صَفَرًا بَعْدَ الْحَرَمِ فَقَالُوا : صَفَرِ النَّاسِ مِنَّا صَفَرًا .
قَالَ ثَعْلَبُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْرِفُونَ صَفَرًا إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ
فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَنْصَرِفُ ؛ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَا تَصْرِفُهُ ؟ ...
لأنَّ التَّحْوِينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ ، وَقَالُوا : لَا يَمْنَعُ
الْحَرْفُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا عِلَّتَانِ ، فَأَخْبَرَنَا بِالْعِلَّتَيْنِ فِيهِ
حَتَّى تَنْتَبِعَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، الْعِلَّتَانِ الْمَعْرِفَةُ وَالسَّاعَةُ ،
قَالَ أَبُو عَمْرِو : أَرَادَ أَنَّ الْأَمَنَةَ كُلَّهَا سَاعَاتُ وَالسَّاعَاتُ
مُؤَنَّةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ كُفَّامُ الْحَنِيَّةِ
فِي شَهْرِي جُمَادَى ، وَشَهْرِي صَفَرِ

أَرَادَ الْحَرَمَ وَصَفَرًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَشَهْرَ صَفَرِ
عَلَى احْتِمَالِ التَّبْضِ فِي الْجُزْءِ ، فَإِذَا جُمِعُوا مَعَ الْحَرَمِ
قَالُوا : صَفَرَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَارٌ ؛ قَالَ الثَّابِتُ :
لَقَدْ تَهَيَّئْتُ بَنِي دُؤَيْبٍ عَنْ أَقْصَرِ ،
وَعَنْ تَرْبِيعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ : الصَّفَرَانِ شَهْرَانِ
مِنَ السَّنَةِ سَمِيَ أَحَدُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ الْحَرَمَ . وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : لَا عَدُوِّي وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : فَرَسَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ أَنَّ صَفَرَ دَوَابِّ
الْبَطْنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُؤْيَةَ
عَنِ الصَّفَرِ ، فَقَالَ : هِيَ حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ
الْمَلَأَشِيَةَ وَالنَّاسَ ، قَالَ : وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ
الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهَا تَعْدِي . قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا تَشْتَدُّ عَلَى
الْإِنْسَانَ وَتُؤْذِيهِ إِذَا جَاعَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ لَا
هَكَذَا يَأْسُ بِالْأَمَلِ .

صَفَرٌ : يُقَالُ فِي الصَّفَرِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ النِّسْيَ الَّذِي
كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْحَرَمِ إِلَى
صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ وَيَجْعَلُونَ صَفَرًا هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَأَبْطَلَهُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَجْهُ فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ
لِلْحَبَّةِ الَّتِي تَعَضُّ الْبَطْنَ : صَفَرٌ لِأَنَّهَا تَقْعَلُ ذَلِكَ إِذَا
جَاعَ الْإِنْسَانُ .

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي أَوَّلِ الْحَرِيفِ بِخَضَرٍ
الْأَرْضِ وَيُورِقُ الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَبَبُ
صَفَرِيَّةٍ لِأَنَّ الْمَلَأَشِيَةَ تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ
الشَّجَرِ وَتَرَى مَتَابِعَهَا وَمَشَافِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صَفْرًا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَمْ أَجِدْ هَذَا مَعْرُوفًا .
وَالصَّفَرَارُ : صَفَرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشِيرَةَ ، قَالَ :
وَصَاحِبُهُ مَصْفُورٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَضَبَ الطَّيِّيبِ نَاطِقَ الْمَصْفُورِ

وَالصَّفَرَةُ : لَوْنُ الْأَصْفَرِ ، وَفَعْلُهُ الْإِصْفَارُ .
قَالَ : وَأَمَّا الْإِصْفَارُ فَعَرَضٌ يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ ؛
يُقَالُ : يُصْفَرُ رَجُلٌ وَبِحِمَارِهِ أُخْرَى ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي
الْأَوَّلِ أَصْفَرُ بِصَفَرٍ .

وَالصَّفَرِيُّ : نَتَاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ سَهْلٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ
الْشَّتَاءِ ، وَقِيلَ : الصَّفَرِيَّةُ مِنْ لَدُنِ طُلُوعِ سَهْلٍ
إِلَى سَقُوطِ الذَّرَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ وَحِينَئِذٍ يُنْتَجَجُ
النَّاسُ ، وَنِتَاجُهُ مَحْمُودٌ ، وَتَسْمَى أَمْطَارُ هَذَا الْوَقْتِ
صَفَرِيَّةً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّفَرِيَّةُ مَا بَيْنَ تَوَلَّى
الْقَيْظِ إِلَى إِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الصَّغِيرَةِ
طُلُوعُ سَهْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَاءِ . قَالَ : وَفِي
أَوَّلِ الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبُرْدُهَا

قوله «وقيل الصغرية النع» عبارة الغاموس وشرحه : والصغرية
نتاج الغنم مع طلوع سهل ، وهو أول الشتاء . وقيل الصغرية من
لدن طلوع سهل الى سقوط الذراع حين يشتد البرد ، وحينئذ
يكون النجاج محموداً كالصغري حركة فيها .

تسمى المعتدلات، والصَّقْرِيُّ في التناج بعد القَيْظِيَّ .
وقال أبو حنيفة : الصَّقْرِيَّةُ تولِّي الحر وإقبال البرد .
وقال أبو نصر : الصَّقْعِيُّ أول التناج ، وذلك حين
تَصْنَعُ الشمسُ فيه رؤوسَ البَهِمِ صَعْعاً ، وبعض
العرب يقول له الشَّمْسِي والقَيْظِي ثم الصَّقْرِي . بعد
الصَّقْعِي ، وذلك عند صرام النخيل ، ثم الشَّوْثِي
وذلك في الربيع ، ثم الدَّقْنِيَّ وذلك حين تدفأ الشمس ،
ثم الصَّنِيي ثم القَيْظِي ثم الحَرْفِيَّ في آخر القَيْظ .
والصَّقْرِيَّة : نبات يكون في الحريف ، والصَّقْرِي :
المطر يأتي في ذلك الوقت .

وقصَّرَ المال : حسنت حاله وذهبت عنه وَغَرَّة القَيْظ .

وقال مرة : الصَّقْرِيَّة أول الأزمنة يكون شهراً ،
وقيل : الصَّقْرِي أول السنة .

والصَّقِير : من الصوت بالدواب إذا سقيت ، صَقَرَ
يَصْقِرُ صَقِيراً ، وصَقَرَ بالحمار وصَقَرَ : دعاه إلى
الماء . والصَّافِر : كل ما لا يبعد من الطير . ابن
الأعرابي : الصَّافِرِيَّة الصَّغْوَةُ والصَّافِر الجَبَان ؛
وصَقَرَ الطائر يَصْقِرُ صَقِيراً أي مكأً ؛ ومنه قولهم
في المثل : أَجْبَنُ من صَافِرٍ وَأَصْفَرُ من بُلْبُلٍ ،
والنَّشْر يَصْقِرُ . وقولهم : ما في الدار صافر أي
أحد يصفر . وفي التهذيب : ما في الدار أحد يَصْقِرُ
به ، قال : وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول
به ؛ وأنشد :

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بَهَا ،

يَمْنٌ عَمِدَت رَهْنٌ ، صَافِرٌ

وما بها صَافِرٌ أي ما بها أحد ، كما يقال ما بها دُبَارٌ ،
وقيل : أي ما بها أحد ذو صَفِير . وحكى الفراء عن
بعضهم قال : كان في كلامه صُفَار ، بالضم ، يريد صَفِيراً .

١ قوله « وفي التهذيب ما في الدار النح » كذا بالأصل .

والصَّقَارَةُ : الاست . والصَّقَارَةُ : هَتَّةٌ جَوْفُ
من نحاس يَصْقِرُ فيها الغلام للحمام ، ويَصْقِرُ فيه
بالحمار ليشرَب .

والصَّقَرُ : العقل والعقد . والصَّقَرُ : الرُّوعُ ولُبُّ
الْقَلْبِ ، يقال : ما يلزق ذلك بصَقْرِي .

والصَّقَارُ والصَّقَارُ : ما بقي في أسنان الدابة من
التبن والعلف للدواب كلها . والصَّقَار : القراد
ويقال : دُوبَيْبَةٌ تكون في مآخير الخوافر والمناسم
قال الأَفْوَه :

ولقد كُنْتمُ حَدِيثاً زَمَعاً

وَذُنَابِي ، حَيْثُ يَحْتَمِلُ الصَّقَارُ

ابن السكيت : الشَّحْمُ والصَّقَار ، بفتح الصاد
تَبْتَانٌ ؛ وأُنشد :

إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ مَانِعٌ أَرْوَا حَنَا ،

مَا كَانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَقَارُ

والصَّقَار ، بالفتح : بَيْيسُ الْبُهِمَى .

وصَقْرَةٌ وصَقَارٌ : أسان . وأبو صُقْرَةَ : كُتَيْبَةُ

والصَّقْرِيَّةُ ، بالضم : جنس من الخوارج ، وقيل

قوم من الحُرُورِيَّة سوا صُقْرِيَّةٍ لأنهم نسبوا إلى

صُقْرَةَ ألوانهم ، وقيل : إلى عبد الله بن صَقَارٍ ؛ فهو

على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفي الصحاح

صَنَفٌ من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصغر

وربهم ، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله

ابن الصَّقَار وأنهم الصَّقْرِيَّة ، بكسر الصاد ؛ وقال
١ قوله « أرواحنا » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في
الصحاح ياقوت :
ان العربية مانع أرواحنا ما كان من سم بها وصفار
والسم ، بالتحريك : شجر .
٢ قوله « والصار بالفتح بيس النح » كذا في الصحاح وضبطه في
القاموس كغراب .

الأصمعي : الصواب الصغرية ، بالكسر ، قال :
وخاص رجل منهم صاحب في السجن فقال له : أنت
والله صغرة من الدين ، فسوا الصغرية ، فهم
المهالبة^١ نسبوا إلى أبي صغرة ، وهو أبو المهلب
وأبو صغرة كُنيتُهُ .

والصفراء : من نبات السهل والرمل ، وقد ثبتت
بالجسد ، وقال أبو حنيفة : الصفراء نبت من العشب ،
وهي تسطح على الأرض ، وكأن ورقها ورق
الحسن ، وهي تأكلها الإبل أكلاً شديداً ، وقال أبو
نصر : هي من الذكور . والصفراء : شعب بناحية
بدر ، ويقال لها الأصاير . والصفارية : طائر .
والصفراء : فرس الحرث بن الأصم ، صفة غالبه . وبنو
الأصفر : الروم ، وقيل : ملوك الروم ؛ قال
ابن سيده : ولا أدري لم سموا بذلك ؛ قال عدي
ابن زيد :

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ ، مُلُوكُ ۝
رُومَ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ

وفي حديث ابن عباس : اغزوا وتغنوا بنات
الأصفر ؛ قال ابن الأنباري : يعني الروم لأن أباهم
الأول كان أصفر اللون ، وهو روم بن عيص بن
إسحق بن إبراهيم . وفي الحديث ذكر مخرج الصففر ،
وهو بضم الصاد وتشديد الفاء ، موضع بغوطة دمشق
وكان به وقعة للسلميين مع الروم . وفي حديث
مسيرة إلى بدر : «نمّ جزع الصفيرة ؛ هي تصغير
الصفراء ، وهي موضع مجاور بدر . والأصافر :

موضع ؛ قال كثير :

١ قوله «فهم المهالبة الخ» عبارة للقاموس وشرحه : والصغرية
بالضم أيضاً ، المهالبة المشهورون بالجود والكرم ، نسبوا إلى أبي
صغرة جدهم .

عطاء ربيع من أهلها فالظواهر ،
فأكتاف^١ تبتى قد عفت^٢ فالأصاير^٣

وفي حديث عائشة : كانت إذا شئت عن أكل
كل ذي كآب من السباع قرأت : قل لا أجد
فيها أوحياً إليّ^٤ محرماً على طاعم يطعمه (الآية)
وتقول : إن البرمة ليرى في مائها صغرة ، تعني أن
الله حرم الدم في كتابه ، وقد ترحص الناس في ماء
اللعن في القدر وهو دم ، فكيف يفضى على ما لم
يحرمه الله بالتحريم ؟ قال : كأنها أرادت أن لا تجعل
لحوم السباع حراماً كالدم وتكون عندها مكروهة ،
فلما لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، عنها .

صفر : الصغر : الطائر الذي يُصاد به ، من الجوارح .
ابن سيده : والصغر كل شيء يصيد من البراة
والشواهي ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، والجمع
أصفر وصغور وصغورة وصقار وصقارة .
والصغر : جمع الصغور الذي هو جمع صغر ؛
أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ ، إِذَا تَوَقَّدَا ،
عَيْنَا قَطَامِيٍّ مِنَ الصَّغَرِ بَدَا

قال ابن سيده : فصره ثعلب بما ذكرنا ؛ قال :
وعندي أن الصغر جمع صغر كما ذهب إليه أبو حنيفة
من أن زهواً جمع زهو ، قال : ولما وجهاء على
ذلك فراراً من جمع الجمع ، كما ذهب الأخفش في قوله
تعالى : فرهن مقبوضة ، إلى أنه جمع زهن لا

١ قوله «تبتى» في ياقوت : تبتى ، بالضم ثم السكون وفتح التثنية
والفصر ، بلدة بجوزان من أعمال دمشق ، واستشهد عليه بإيات
أخرى . وفي باب الهجرة مع الصاد ذكر الأسافر وأنشد هذا البيت
وفيه هرض بدل تبتى ، قال هرض بالفتح ثم السكون وشين مجع
والعمر ثنية في طريق مكة قرية من الجعفة اهـ . وهو الخائب .

جمع رَهَان الذي هو جمع رَهْن مَرَبّاً من جمع الجمع ، وإن كان تكسيرُ فَعْلٍ على فَعْلٍ وفَعْلٍ قليلاً ، والأثنى صَقْرَةٌ . والصقْرُ : اللبن الشديد الحُمُوضَةُ . يقال : حَبَانَا بِصَقْرَةٍ تَزُونِي الوجه ، كما يقال بِصَرَبَةٍ ؛ حكاها الكسائي . وما مَصَلَّ من اللبن فامَازَتْ مُخَارَتُهُ وصَقَّتْ صَفْوَتُهُ فإذا حَبِضَتْ كانت صِبَاغاً طيباً ، فهو صَقْرَةٌ . قال الأصمعي : إذا بلغ اللبن من الحَمِضِ ما ليس فوقه شيء ، فهو الصقْرُ . وقال سُر : الصقْر الحامض الذي ضربته الشمس فَحَبِضَ . يقال : أَفَانَا بِصَقْرَةٍ حَامِضَةٍ . قال : وقال مِكْنُونَةٌ : كَانَ الصقْرُ منه . قال ابن بُزُج : المُصَقَّرُ من اللبن الذي قد حَبِضَ وامْتَنَعَ . والصقْرُ والصَقْرَةُ : شِدَّةٌ وَقَعَّ الشَّسُّ وَجِدَةً حَرَّهَا ، وقيل : شِدَّةٌ وَقَعَّهَا على رأسه ؛ صَقَرْتُهُ تَصَقَّرُهُ صَقْرًا : آذَاهُ حَرُّهَا ، وقيل : هو إذا حَبِيتْ عليه ؛ قال ذو الرمة :

إذا ذَابَتْ الشَّمْسُ ، انْقَى صَقَرَانِهَا
بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيحَةِ مُعِيلٍ

وصَقَرَ النَّارَ صَقْرًا وصَقَرَهَا : أَوْقَدَهَا ؛ وقد اصْطَقَرَتْ واصْطَقَرَتْ : جَاؤَا بِهَا مَرَّةً على الأصل ومَرَّةً على المضارعة . واصْطَقَرَتْ الشَّمْسُ : انْقَدَتْ ، وهو مشتق من ذلك . وصَقَرَهُ بالعَصَا صَقْرًا : ضَرَبَهُ بِهَا على رأسه . والصَّقَوْرُ والصَّقَاوُورُ : الفَاسُ العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة ، وهو المِعْوَلُ أَيْضًا . والصقْر : ضَرْبُ الحجارة بالمِعْوَلِ . وصَقَرَ الحَجَرَ بِصَقْرِهِ صَقْرًا : ضَرَبَهُ بِالصَّقَاوُورِ وَكسره به .

والصَّقَاوُورُ : اللِّسَانُ . والصَّقَاوُورَةُ : الدَاهِيَةُ النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ كَالدَّاهِيَةِ .

والصقْرُ والصَقْرُ : مَا تَحْتَلَبُ مِنَ الدَّبْسِ وَالزَّيْبِ والتمر من غير أن يُعَصَّرَ ، وخص بعضهم من أهل المدينة به دَبْسُ التمر ، وقيل : هو ما يسيل من الرطْب إذا دبس . والصقْرُ : الدَّبْسُ عند أهل المدينة . وصَقَرَ التمر : صَبَّ عليه الصقْرُ . ورطب صَقْرٌ مَقْرٌ : صَقْرٌ ذو صَقَرٍ ومَقْرٌ إِتْبَاعٌ ، وذلك التمر الذي يصلح للدَّبْسِ . وهذا التمر أَصْفَرُ من هذا أي أَكْثَرُ صَقْرًا ؛ حكاها أبو حنيفة ، وإن لم يك له فِعْلٌ . وهو كقولهم للسان ، وقد تقدم مرارًا . والمُصَقَّرُ من الرطب : المُصَلَّبُ يُصَبُّ عليه الدَّبْسُ لِيَلِينُ ، وربما جاء بالين ، لأنهم كثيراً ما يقبلون إصَادَ سِينًا إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء مثل الصَّدْعُ والصَّخَاخُ والصَّرَاطُ والبَصَاقُ . قال أبو منصور : والصقْر ، عند البَحْرَانِيَيْنِ ، ما سَالَ من جِلَالِ التمر التي كَثُرَتْ وَسَدَّكَ بعضها فوق بعض في بيت مُصَرَّجٍ تحتها خَوَابٍ خَضِرَ ، فينصر منها دَبْسٌ خَامٌ كأنه العسل ، وربما أَخَذُوا الرُّطْبَ الْجَيِّدَ مَلْقُوطًا من العِدْقِ فَجَعَلُوهُ فِي بَسَاتِيقَ وَصَبَّوْا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصقْرُ ، فيقال له رُطْبٌ مُصَقَّرٌ ، ويبقى رُطْبًا طيبًا طول السنة . وقال الأصمعي : التَّصْقِيرُ : أَنْ يُصَبَّ عَلَى الرُّطْبِ الدَّبْسُ فيقال رُطْبٌ مُصَقَّرٌ ، مأخوذ من الصقْر ، وهو الدَّبْسُ . وفي حديث أبي حَنَسَةَ : لَيْسَ الصقْرُ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ . قال ابن الأثير : هو عمل الرُّطْبِ ههنا ، وهو الدَّبْسُ ، وهو في غير هذا اللَّيْنِ الحامض . وماء مُصَقَّرٌ : مُتَغَيَّرٌ . والصقْرُ : مَا انْتَحَتْ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاءِ وَالْعُرْفُطِ وَالسَّلَامِ وَالطَّلَحِ وَالسُّرِّ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ صَقْرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

١ قوله « للسان » هكذا بالأمل .

والصَقْرُ : الماء الآجِنُ .

والصَّاقُورَةُ : باطن القحف المشرف على الدماغ ، وفي التهذيب : والصَّاقُور باطن القحف المشرف فوق الدماغ كأنه قعرُ قَصْعة . وصاقورة والصَّاقُورَةُ : اسم الساء الثالثة .

والصَّقَّارُ : الثَّامُ . والصَّقَّار : اللعنان لغير المستحقين . وفي حديث أنس : مَلْعُونُ كُلِّ صَقَّارٍ ! قيل : يا رسول الله ، وما الصَّقَّار ؟ قال : نَشَأَ يكونون في آخر الزمن تحببهم بينهم إذا تلاقوا الثلاثة . التهذيب عن سهل بن معاذ عن أبيه :

أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يَنْقَبِضْ منهم العلمُ ، ويكثر فيهم الحبثُ ، ويظهر فيهم السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله ؟ قال : نَشَأَ يكونون في آخر الزمان تكون تحببهم بينهم إذا تلاقوا الثلاثة ، ودوي بالسين وبالصاد ، وفسره بالثَّام . قال ابن الأثير : ويموز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة بأنه يميل بخدة .

أبو عبيدة : الصَّقَّرَانِ كَأَثَرَانِ من الشعر عند مؤخر اللبَد من ظهر الفرس ، قال : وحده الظهر إلى الصَّقَرَيْنِ .

الفراء : جاء فلان بالصَّقَر والبَقَر والصَّقَّارِي والبَقَّارِي إذا جاء بالكذب الفاحش . وفي النوادر : تَصَقَّرَتْ بموضع كذا وتشكلت وتكفت^١ بمعنى تَكَلَّبت . والصَّقَّار : الكافر . والصَّقَّار : الدَّيَّاسُ ، وقيل : السَّقَّار الكافر ، بالسين . والصَّقْرُ : القيادة على الحُرَم ، عن ابن الأعرابي ؛ ومنه الصَّقَّار الذي جاء في الحديث .

والصَّقُور : الدُّيُوث ، وفي الحديث : لا يَقْبَلُ اللهُ قوله « وتشكلت وتكفت » كذا بالأصل وشرح الفاموس .

من الصَّقُور يوم القيامة صَرَفًا ولا عَدْلًا ؛ قال ابن الأثير : هو بمعنى الصَّقَّار ، وقيل : هو الدُّيُوث القَوَاد على حُرَمه .

وصَقَّرَ : من أساء جهنم ، نعوذ بالله منها ، لغة في سَقَر . والصَّقَّارِي : صوت طائر يُوجَّع فتسع فيه نحو هذه النغمة . وفي التهذيب : الصَّقَّارِي حكاية صوت طائر يُصَوِّفِرُ في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة .

وصقاري : موضع .

صَقَر : الصَّقَرُ : الماء المُرُّ الغليظ . والصَّقَرَةُ : هو أن يَصِحَّ الإنسان في أذن آخر . يقال : فلان يَصْقَرُ في أذن فلان .

صو : التَّصْيِيرُ : الجَنع والمنع . يقال : صَرَ متاعه وصَرَّه وأَصْرَه . والتَّصْيِيرُ أيضًا : أن يدخل في الصَّيْر ، وهو مغيب الشمس . ويقال : أَصْرْنَا وصَرْنَا وأَفْصَرْنَا وقَصْرْنَا وأَعْرَجْنَا وعَرَجْنَا بمعنى واحد . ابن سيده : صَرَ يَصُرُ صَمْرًا وصُورًا يَخِلْ وَمَنَع ؛ قال :

فَلَنَسِي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يَمُوتُ وَيَفْنَى ، فَارْضَخِي مِنْ عَائِيَا

أراد يموتون ويفنى ما لهم ، وأراد الصامرين بمتاعهم .

ورَجُلٌ صَيْرٌ : يابس اللحم على العظام .

والصَّوْرُ ، بالتحريك : الثَّنَنُ^١ . يقال : يذي من اللحم صَمِيرَةً . وفي حديث علي : أنه أعطى أبا رافع حَنِيًا وَعَكَّةَ سَمْنٍ ، وقال : ادفع هذا إلى أسناء بنت عَمَيْسٍ ، وكانت تحت أخيه جعفر ، لتدْهُنَ به بني أخيه من صَمَرِ الْبَحْرِ ، يعني من ثَنَنِ رَجْمِهِ ،

قوله « وبالتحريك الثَّنَن » في الفاموس وشرحه بالفتح ، الذي ، ومثله في التكملة .

الكلابي :

عَقَا بَطْنٌ سِهِيٍّ مِنْ سُلَيْسٍ فَصَنَعَرُ

صَعُو : صَعَرُ اللَّبَنُ وَاصْفَرُّ ، فهو مُصْفَرُّ
اشتدت حوصته . واصْفَرَّتْ الشَّس : انْقَدَّتْ
وقيل : إنما من قولك صَفَرْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتُهَا
والميم زائدة ، وأصلها الصفرة . أبو زيد : سمعت
بعض العرب يقول : يوم مُصْفَرُّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الحر ، والميم زائدة .

صنو : الصنارة ، بكسر الصاد : الحديدية الدقيقة
المُعَقَّفة التي في رأس المِغْزَل ، وقيل : الصنارة
رَأْسُ المِغْزَل ، وقيل : صنارة المِغْزَل الحديدية التي
في رأسه ، ولا تَقْل صِنَارَةً . وقال الليث : الصنارة
مِغْزَلُ الْمَرْأَةِ ، وهو دخيل . والصنارة : الأذن
بمائية .

والصنارية : قوم يارمينية نسبوا إلى ذلك .
ورجل صِنَارَةٌ وصِنَارَةٌ : سيء الخلق ؛ الكسر عن
ابن الأعرابي والفتح عن كراع .

التهذيب : الصنور البغيل السيء الخلق ، والصنابير
السبوت الأدب ، وإن كانوا ذوي نباهة . وقال أبو علي :
صِنَارَةٌ ، بالكسر ، سيء الخلق ، ليس من أبنية الكتاب
لأن هذا البناء لم يمي صفة .

والصنار : شجر الدُّلْب ، وأحدته صِنَارَةٌ ؛ عن أبي
حنيفة ، قال : وهي فارسية وقد جرت في كلام
العرب ؛ وأنشد بيت العجاج :

يَشْتَقُّ كَوْنُ الْجَوَازِرِ وَالصَّنَارِ

وقال بعضهم : هو الصنار ، بتخفيف النون ، وأنشد
بيت العجاج بالتخفيف . وصِنَارَةُ الْحَقِيقَةِ : مَقْضِيضُهَا ،

١ قوله « عفا بطن الخ » قامة :

« خلاء بطن الحارثية أعسر »

وَتَطْعَمَهُنَّ مِنَ الْحَقِّ ؛ أَمَا صَعَرُ الْبَحْرِ فهو تَنْتَنُ
ريحه وغمقه وومدته . والْحَتِي : سَرِيقُ الْمُقْل .
ابن الأعرابي : الصنر رائحة المسك الطري .
والصنر : عَنَمُ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ أَي هَاجَ مَوْجُهُ ،
وَحَبِيْبُهُ تَنَاطَحَ أَمْوَاجُهُ . ابن دريد : رجل صَيَّرَ
يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعَظْمِ تَقْوَحَ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ .
وَصَنَرَ الْمَاءُ يَصْنُرُ صُنُورًا : جَرَى مِنْ حُدُورٍ فِي
مُسْتَوًى فَسَكَنَ ، وهو جَارٍ ، وذلك المكان يسمى
صِنَرَ الْوَادِي ؛ وَصِنْرُهُ : مُسْتَقَرُّهُ .

وَالصَّنَارَى ، مقصوراً : الِاسْتِ لِنَتْنِهَا . الصَّحاح :
الصَّنَارَى ، بالضم ، الدُّبُرُ ؛ وفي التهذيب :
الصَّنَارَى ، بكسر الصاد .

والصنر : الصنر ؛ أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَصْبَارِهِ أَي
بِأَصْبَارِهِ ، وقيل : هو على البذل . ومَلَأَ الْكَأْسَ إِلَى
أَصْبَارِهَا أَيَ إِلَى أَعَالِيهَا كَأَصْبَارِهَا ، واحدها صُنْرُ
وَصُنْرٌ . وَصِنَرَ : أَرْضٌ مِنْ مِهْرَجَانَ ؛ إِلَيْهِ
نَسَبُ الْجُبْنِ الصَّنِيرِيِّ .

وَالصُّومَرُ : الْبَاذْرُوجُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّومَرُ
شَجَرٌ لَا يَنْبَتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَكَوَّمُ عَلَى الْغَافِ ،
وهو قَضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْأَرَاكِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ يَشْبَهُ
الْبَلْطُوطَ يُوْكَلُ ، وهو لَيِّنٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ .

صعور : الصنعور والصنعري : الشديد من كل شيء .
وَالصَّنْعَرِيُّ : الثَّيْمُ ، وهو أيضاً الذي لَا تَعْمَلُ فِيهِ
رُقِيَّةٌ وَلَا سِحْرٌ ، وقيل : هو الخالص الحررة .
وَالصَّنْعَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْيَتْ وَادٍ بِغَرَّةٍ ، صَنْعَرِيَّةٌ ،

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثٌ لَوَاقِحُ ؟

أَرَادَ بِاللَّوَوَاقِحِ : الْعَقَابِرَ . وَالصَّنْعُورُ : الْقَصِيرُ
الشَّجَاعُ . وَصَنْعَرٌ : أَمٌّ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ

وأهل اليمن يسون الأذن صنارة .

صنبر : الصنْبُورَةُ والصنْبُورُ جمعاً : النخلة التي دقت من أسفلها وانجردَ كَرَبُهَا وقلَّ حَمْلُهَا ، وقد صَنَبَرَتْ . والصنْبُورُ : سَعَفَاتٌ يخرجن في أصل النخلة . والصنْبُورُ أيضاً : النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تفرس . والصنْبُورُ أيضاً : النخلة المنفردة من جماعة النخل ، وقد صَنَبَرَتْ . وقال أبو حنيفة : الصنْبُورُ ، بغير هاء ، أصل النخلة الذي تَشَعَّبَتْ منه العُرُوقُ .

ورجل صنْبُورٌ : قَرْدٌ ضعيف ذليل لا أهل له ولا عَقِب ولا ناصر . وفي الحديث : أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي ، صلى الله عليه وسلم : محمد صنْبُورٌ ، وقالوا : صُنْبِيرٌ أي أَبْتَرُ لا عَقِب له ولا أخ فإذا مات انقطع ذِكْرُهُ ، فَأَنْزَلَ الله تعالى : **إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** . التهذيب : في الحديث عن ابن عباس قال : لما قدم ابنُ الأَشرَفِ مكةَ قالت له قريش : أنت خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وسيدُهم ؟ قال : نعم ، قالوا : ألا ترى هذا الصُنْبِيرَ الْأَبْيَتَرُ من قومك يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحَبِيبِج وأهل السَّدَانَةِ وأهل السَّيَابَةِ ؟ قال : أنتم خير منه ، فَأَنْزَلَ الله : **إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** ، وَأَنْزَلَ : **الْمُتَرِّ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا** . وأصل الصنْبُورِ : سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النخلة لا في الأرض . قال أبو عبيدة : الصنْبُورُ النخلة تبقى منفردة وبيدقُ أسفلها وينقصيرُ . يقال : صنْبُورٌ أسفلُ النخلة ؛ ومُرَادُ كفار قريش بقولهم صنْبُورُ أي أنه إذا قُلِعَ انقطع ذِكْرُهُ كما يذهب أصل الصنْبُورِ لأنه لا عَقِب له . ولقي رجلاً رجلاً من العرب

فَسَأَلَ عَنْ نَخْلِهِ فَقَالَ : صَنَبَرٌ أَصْفَلُهُ وَعَشَشَ أَعْلَاهُ ، يعني دَقَّ أَصْفَلُهُ وقلَّ سَعَفُهُ وَيَبَسَ ؛ قال أبو عبيدة : فَنَبَسُوا النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بها ، يقولون : إنه قَرْدٌ لبس له ولد فإذا مات انقطع ذِكْرُهُ ؛ وقال أوس يعقوب قوماً :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،
عَشَّ الْأَمَانَةَ صُنْبُورٌ قَصْنُورٌ

ابن الأعرابي : الصنْبُورُ من النخلة سَعَفَاتٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النخلة غير مُسْتَأْرَضَةٍ فِي الْأَرْضِ ، وهو الْمُصْنِيرُ من النخل ، وإذا نَبَتِ الصنَائيرُ فِي جِذْعِ النخلة أَضْوَتْهَا لأنها تأخذ غذاء الأمهات ؛ قال : وعلاجُها أن تُقْلَعَ تلك الصنَائيرُ منها ، فَأَرَادَ كفار قريش أن يمحذوا ، صلى الله عليه وسلم ، صنْبُورٌ نبت في جِذْعِ نخلة فإذا قُلِعَ انقطع ، وكذلك محمد إذا مات فلا عَقِبَ له . وقال ابن سنان : الصنَائيرُ يقال لها العِقَانُ والرُّوَائِيبُ ، وقد أَعْيَتْ النخلة إذا أُنْبَتَتْ العِقَانُ ؛ قال : ويقال لِلنَّخِيلَةِ التي تَنْبُتُ فِي أَمْهَا الصنْبُورُ ، وأصل النخلة أيضاً : صنْبُورُهَا . وقال أبو سعيد : الْمُصْنِيرَةُ أيضاً من النخيل التي تَنْبُتِ الصنَائيرُ فِي جِذْعِهَا فَتَقْصِدُهَا لأنها تأخذ غذاء الأمهات فَتَضْوِيهَا ؛ قال الأزهري : وهذا كله قول أبي عبيدة . وقال ابن الأعرابي : الصنْبُورُ الْوَحِيدُ ، والصنْبُورُ الضعيف ، والصنْبُورُ الذي لا ولده ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب ، والصنْبُورُ الداهية . والصنْبُورُ الرقيق الضعيف من كل شيء من الحيوان والشجر ، والصنْبُورُ اللثيم ، والصنْبُورُ فَمُ الْقَنَازِ ، والصنْبُورُ الْقَصَبَةُ التي تكون في الإِداوَةِ يُشْرَبُ منها ، وقد تكون من حديد ورصاص ، وصنْبُورُ الْحَوْضِ مَتَعَبُهُ ، والصنْبُورُ مَتَعَبُ الْحَوْضِ خَاصَّةً ؛ حكاه

أبو عبيد ، وأنشد :

ما بَيْنَ صَبْرٍ إِلَى الْإِزَاءِ

وقيل : هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا غسل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَيْسَ بَيْنِي وَتَوَانِي لَمْ يَرِ عَيْبَرٌ ذَلَّةً ،
صَابِرٌ أَحْدَانُ لَهْنٌ خَفِيفُ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ ، رَيْسَاتُ إِفَاقَةٍ ،
إِذَا مَا حَمِلْنِ حَمْلَهُنَّ خَفِيفُ

وفسره فقال : الصابر هنا السهام الدقاق ، قال ابن سيده : ولم أجده إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها بواحد ؛ وأحدان : أفراد ، لا نظير لها ، كقول الآخر :

يَحْضِي الصَّرِيمَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ ، لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

وفي التهذيب في شرح البيتين : أراد بالصابر سهاماً دقاقاً شُبِّهَتْ بِصَابِرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا دِقَاقًا. وقوله : أحدان أي أفراد . سريعات موت أي يُمَيَّنُ مَنْ رُئِيَ بَيْنَ . والصَّوْبَرُ : شجر مخضر شامٍ وصيفاً . ويقال : قَمَرُهُ ، وقيل : الْأَرَزُ الشجر وتسمُّرُهُ الصَّوْبَرُ ، وهو مذكور في موضعه . أبو عبيد : الصَّوْبَرُ غَرُّ الْأَوْزَةِ ، وهي شجرة ، قال : وتسمى الشجرة صَوْبَرَةً من أجل غمرها ؛ أنشد الفراء :

'نَطْعِمُ الشَّعْخَمَ وَالسَّيْفَ ، وَتَسْقِي الـ
مَحْفَظَ فِي الصَّبْرِ وَالصَّرَادِ

قال : الأصل صَبْرٌ مثل هَزْبَرٍ ثم شدد النون ، قال : واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتعريبك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى

الكسر ، قال : وكذلك الزمرذ والمزرد . وعَدَاةُ صَبْرٌ وَصَبْرٌ : بالوَدَّةِ . وقال ثعلب : الصَّبْرُ من الأعداء يكون الحَارَ ويكون البَارِدَ ؛ حكاه ابن الأعرابي . وصَابِرُ الشَّاءِ : شدة برده ، وكذلك الصَّبْرُ ، بتشديد النون وكسر الباء . وفي الحديث : أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صُلِبَ ، فقال : قد كنتَ تَجْمَعُ بَيْنَ قَطْرَتَيِ الْبَلَّةِ الصَّبْرَةِ قَاتِمًا ؛ هي الشديدة البرد . والصَّبْرُ والصَّبْرُ : البرد ، وقيل : الريح الباردة في غيم ؛ قال طرفة :

يَحْفَانِ نَعَثَرِي نَادِيَنَا ،
وَسَدِيفِ حِينَ هَاجَ الصَّبْرُ

وقال غيره : يقال صَبْرٌ ، بكسر النون . قال ابن سيده : وأما ابن جني فقال : أراد الصَّبْرَ فاحتاج إلى تحريك الباء ، فتطرق إلى ذلك فنقل حركة الإعراب إليها تشبيهاً بقولهم : هذا بَكْرٌ ومررت بِبَكْرٍ فكان يجب على هذا أن يقول الصَّبْرُ ، فيضم الباء لأن الراء مضومة ، إلا أنه تصور معنى إضافة الظرف إلى الفعل فصار إلى أنه كأنه قال حين هَمَجَ الصَّبْرُ ، فلما احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء ، وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها ، كما أن القصيدة المنشدة للأصمعي التي فيها :

كَأَنَّهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي

إنما سوغه ذلك مع أن الأبيات كلها متوالية على الجر أنه توهم فيه معنى الجر ، ألا ترى أن معناه كأنها وقت رؤية الرائي ؟ فساغ له أن يخلط هذا البيت بسائر الأبيات وكأنه لذلك لم يخالف ؛ قال : وهذا أقرب مأخذاً من أن يقول إنه حُرِّفَ القافية للضرورة كما قوله « كما ان القصيدة التي » كذا بالامل .

حرفها الآخر في قوله :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ ، أَوْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ نَبْرَاكِ وَشَتِي عَيْفَرٍ ؟

في قول من قال عَيْفَرُ فَعَرَفَ الكلمة . والصَّيْبَرُ ،
بَنَسْكِينَ الباء : اليوم الثاني من أيام العجوز ؛ وأنشد :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صَبْرٌ وَصَيْبَرٌ مَعَ الْوَيْبَرِ

قال الجوهري : ويحتمل أن يكونا بمعنى وإنما حركت
الباء للضرورة .

صنخو : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الصَّنْخَرُ
والصَّنْخَرُ الْجَمَلُ الضخم . قال أبو عمرو : الصَّنْخَرُ ،
بوزن قِنْدَعْلٍ ، وهو الأحق ، والصَّنْخَرُ ، بوزن
الْقَيْقَمِ ، وهو البُرُّ اليابس . وفي النوادر : جمل
صَنْخَرٌ وصَنْخِرٌ عظيم طويل من الرجال والإبل .
صنعب : الصَّنَعْبَرُ : شجرة ، ويقال لها الصَّعْبَرُ .

صهر : الصَّهْرُ : القرابة . والصَّهْرُ : حرمة الخثوة ،
وَحَتَنُ الرجل صِهْرُهُ ، والمتزوج فيهم أَصْهَارُ
الْحَتَنِ ، والأصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ ولا يقال لأهل
بيت الرجل إلا أخْتَانُ ، وأهل بيت المرأة أَصْهَارُ ،
ومن العرب من يجعل الصَّهْرَ من الأحماء والأخْتَانِ
جميعاً . يقال : صَاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ ،
وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا انْصَلَتْ بِهِمْ وَتَحَرَّمَتْ بِحِوَارٍ أَوْ
نَسَبٍ أَوْ تَزَوَّجَ . وصِهْرُ الْقَوْمِ : حَتَنُهُمْ ، والجمع
أَصْهَارٌ وَصِهْرَاءُ ؛ الأخيرة نادرة ، وقيل : أَهْلُ
بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارٌ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانٌ . وقال

١ قوله « كما حرفها الآخر الخ » في يأنوت ما نصه : كأنه توم
تتجلى الزاء ، وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ،
فلو ترك اللغاف على حالها لم يبي مثله وهو عيبر لم يبي على مثال
عمدود ولا مثقل فلما ضم اللغاف توم به بناء قريوس ونحوه
والشاعر له أن يعصر قريوس في اضطرار الشعر فيقول قريوس .

ابن الأعرابي : الصَّهْرُ زوجُ بَنَتِ الرَّجُلِ وَزَوْجِ
أَخْتِهِ . وَالْحَتَنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ ، ومن
العرب من يجعلهم أَصْهَاراً كلهم وصِهْرَاءَ ، والفعل
المُصَاهَرَةُ ، وقد صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَ فِيهِمْ ؛ وأنشد
نظب :

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ الْمُلُوكَ ، وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ ، مِنْ أُنْبَائِهِمْ ، أَمِيرٌ

وَأَصْهَرَهُ بِهِمْ ، وإليه : صار فيهم صِهْرَاءَ ؛ وفي
التهذيب : أَصْهَرَهُ بِهِمُ الْحَتَنُ . وَأَصْهَرَهُ : مَتَّ
بِالصَّهْرِ . الأصمعي : الأحماء من قبيل الزَّوْجِ
وَالْأَخْتَانِ من قبيل المرأة والصَّهْرُ جميعها ، قال :
لا يقال غيره . قال ابن سيده : وربما كَثُرَ بِالصَّهْرِ
عَنِ الْقَبْرِ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَوَّنَ الْبَنَاتُ فَيَدْفَنُونَهُنَّ ،
فيقولون : زَوَّجْنَاهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ ، ثم استعمل هذا اللفظ
في الإسلام فقيل : نِعِمَّ الصَّهْرُ الْقَبْرُ ، وقيل : إنما
هذا على المثل أي الذي يقوم مقام الصَّهْرِ ، قال :
وهو الصحيح . أبو عبيد : يقال فلان مُصْهِرٌ بَنًا ، وهو
من القرابة ؛ قال زهير :

قَوْدُ الْجِيَادِ ، وَإِصْهَارُ الْمُلُوكِ ، وَصَبْرٌ
رَ فِي مَوَاطِنَ ، لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّوَا

وقال الفراء في قوله تعالى : وهو الذي خَلَقَ من
الماء بشراً فجعله نَسَباً وَصِهْرَاءَ ؛ فأما النَسَبُ فهو
النَسَبُ الذي يحلُّ نكاحه كبنات العم والحال
وأشباههم من القرابة التي يحل تزويجها ، وقال الزجاج :
الأصْهَارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج ، والنَسَبُ
الذي ليس يصْهَرُ من قوله : حَرَّمْتَ عَلَيْكُمْ أَهْلَكُمْ ...
إلى قوله : وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ ؛ قال أبو منصور :
وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النَسَبِ والصَّهْرِ
خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَاءُ جُبِلَتْ وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ

وما بالبعير 'صهارة'، بالضم، أي 'نفي'، وهو 'المخ'.
الأزهري: 'الصهر' إذابة الشحم، و'الصهارة' ما ذاب
منه، وكذلك 'الاصطهار' في إذابته أو أكل
'صهارته'؛ وقال العجاج:

سَكَّ السَّافِدِ الشَّوَاءَ الْمُصْطَهَرَ

والصهر: المشوي. الأصمعي: يقال لما أذيب من
الشحم 'الصهارة' والجبيل. وما أذيب من الألية،
فهو 'صم'، إذا لم يبق فيه 'الودك'. أبو زيد: 'صهر'
خبزه إذا أذمه بالصهارة، فهو خبز 'مصهور'
وصهير. وفي الحديث: أن الأسود كان 'يصهر'
رجليه بالشحم وهو محرم؛ أي كان 'يذيه' ويدهنهما
به. ويقال: 'صهر' بدنه إذا دهنه بالصهير. ولصهر
فلان رأسه صهراً إذا دهنه بالصهارة، وهو ما
أذيب من الشحم. و'اصطهر' الحرثاء و'اصهار':
تلاؤلاً ظهره من شدة حر الشمس، وقد 'صهره' الحر.

وقال الله تعالى: 'يصهر' به ما في بطونهم حتى يخرج
من أديارهم؛ أبو زيد في قوله: 'يصهر' به قال: هو
الإحراق، 'صهرته' النار أنفجته، 'أصهره'. وقولهم:
لأصهرتك 'يبسين' مرة، كأنه يريد الإذابة. أبو
عبيدة: 'صهرت' فلاناً 'يبسين' كاذبة توجب له النار.
وفي حديث أهل النار: 'قبسكت' ما في جوفه حتى
يترقق من قدميه، وهو 'الصهر'. يقال: 'صهرت'
الشحم إذا أذبه. وفي الحديث: أنه كان يؤسس
مسجداً 'قباء' فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه؛ أي 'يدنيه'
إليه. يقال: 'صهره' وأصهره إذا قرّبه وأدناه.
وفي حديث علي، رضي الله عنه: قال له ربيعة بن
الحريث: نلت 'صهر' محمد فلم تحسدك عليه؛
الصهر: حرمة التزويج، والفرق بينه وبين النسب:
أن النسب ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء،

الزواج. قال ابن عباس: حرم الله من النسب سبعا
ومن الصهر سبعا: حرمت عليك أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعمائكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات
الأخت من النسب، ومن الصهر: وأمهاكم اللاتي
أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بين وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولا تتكهنوا
ما نكح آبؤكم من النساء وأن تجمعوا بين الأختين؛
قال أبو منصور: ونحو ما روينا عن ابن عباس قال
الشافعي: حرم الله تعالى سبعا نسباً وسبعا سبباً
فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة
والرضاع، وهذا هو الصحيح لا ترتيب فيه.

وصهرته الشمس: تصهره صهراً وصهرته:
اشتد وقعها عليه وحرها حتى أليم دماغه وانصهر
هو؛ قال ابن أحمر يصف فرخ قطاة:

تَوْرِي لِقَبِي الثَّقِي فِي صَفَصٍ،
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ قَبَا يَنْصَهَرُ

أي 'تذيه' الشمس فيصهر على ذلك. 'توري': تسوق
إليه الماء أي تصير له كالراوية. يقال: 'روبت' أهلي
وعليهم ربتاً ألتبهم بالماء. والصهر: الحار؛ حكاة
كرام، وأشد:

إِذَا لَا تَوَالُ لَكُمْ مُتَغَرِّغَةٌ
تَغْلِي، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ

فعلى هذا يقال: شيء 'صهر' حار. والصهر: إذابة
الشحم. وصهر الشحم ونحوه يصهره صهراً:
أذابه فانصهر. وفي التنزيل: 'يصهر' به ما في
بطونهم والجلود؛ أي 'يذاب'. و'اصطهره': أذابه
وأكله، و'الصهارة': ما أذبت منه، وقيل: كل
قطعة من اللحم، صهرت أو كبرت، 'صهارة'.

والصهر ما كان من خلطة تشبه القراية يحدثها التزويج .

والصنهور : شبه منبر يعمل من طين أو خشب وضع عليه مناع البيت من صفر أو نحس ؛ قال ابن سيده : وليس ثبت .

والصاهور : غلاف القمر ، أعجمي معرب .

والصهري : لغة في الصهريج ، وهو كالخوض ؛ قال الأزهرى : وذلك أنهم يأتون أسفل الثعنية من الوادي الذي له مأثر مان فينون بينها بالطين والحجارة فيتراد الماء فيشربون به زماناً ، قال : ويقال تصهروا صهرياً .

صور : في أساء الله تعالى : المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها . ابن سيده : الصورة في الشكل ، قال : فأما ما جاء في الحديث من قوله خلق الله آدم على صورته فيحتل أن تكون الماء راجعة على اسم الله تعالى ، وأن تكون راجعة على آدم ، فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى فعناه على الصورة التي أنشأها الله وقدرها ، فيكون المصدر حينئذ مضافاً إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المصور لا أن له ، عز اسمه وجل ، صورة ولا تمتلاً ، كما أن قولهم لعمرك الله إنما هو والحياة التي كانت بالله والتي آتانيها الله ، لا أن له تعالى حياة تحك ولا هو ، علا وجهه ، محل للأعراض ، وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صورة آدم أي على صورة أمثاله ممن هو مخلوق مدبر ، فيكون هذا حينئذ كقولك للسيد والربيس : قد خدمته خدمته أي الخدمة التي تحق لأمثاله ، وفي العبد والمبتذل : قد استخدمته استخدمته أي استخدام أمثاله ممن هو مأمور بالحقوف والتصرف ، فيكون حينئذ كقوله

تعالى : في أي صورة ما شاء ركبك ؛ والجمع صور وصور وصور وصور ؛ وقد صورة فتصور . الجوهري : والصور ، بكسر الصاد ، لغة في الصور جمع صورة ؛ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري :

أشبهن من بقر الخلاء أغينها ،
وهن أحسن من صوانها صورا

وصورة الله صورة حسنة فتصور . وفي حديث ابن مفرق : أما علمت أن الصورة محرمة ؟ أراد بالصورة الوجه ونحوه المنع من الضرب والطمع على الوجه ؛ ومنه الحديث : كره أن تعلم الصورة ؛ أي يجعل في الوجه كمي أو سمة . وتصورت الشيء : توهمت صورته فتصور لي . والتصاوير : التماثيل . وفي الحديث : أتاني الليلة ربي في أحسن صورة . قال ابن الأثير : الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته . يقال : صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته ، وصورة الأسر كذا وكذا أي صفته ، فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة ، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : أتاني ربي وأنا في أحسن صورة ، وتجري معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها ، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا ، تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً .

ورجل صير صير أي حسن الصورة والشارة ؛ عن الفراء ، وقوله :

وما أئيلي على هيكلي
بناه ، وقلب فيه وصاراً

ذهب أبو علي إلى أن معنى صارَ صَوْرٌ ، قال ابن سيده : ولم أرها لغيره .

وصارَ الرجلُ : صَوْتُ . وعصفورٌ صَوَّارٌ : يَجِيبُ الداعي إذا دعا .

والصَوْرُ ، بالتحريك : المِثْل . ورجلٌ أَصَوْرٌ يَتَن الصَوْرَ أي مائِلٌ مشتاق . الأحمر : صُرْتُ لِي الشيءَ وَأَصْرْتُه إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسْدُ مَرِيحٍ

ابن الأعرابي : في رأسه صَوْرٌ^١ إذا وجد فيه أكلاً وهيباً . وفي رأسه صَوْرٌ أي مِثْل . وفي صفة مشبه ، عليه السلام : كان فيه شيء من صَوْرِ أي مِثْل ؛ قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا الحال إذا جَدَّ بِهِ السِرُّ لا خَلْفَهُ . وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال : تَنْعَطِفُ عَلَيْهِم بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لَا تَصَوِّرُهَا الْأَرْحَامُ أَي لَا يُمِيلُهَا ؛ هكذا أخرجه المروئي عن عمر ، وجعله الزعزعي من كلام الحسن . وفي حديث ابن عمر : لِي لَأَذْنِي الْخَائِضِ مِثِّي وَمَا لِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ أَي مِثْلٌ وشبهة تَصَوَّرْتُ إِلَيْهَا . وصَارَ الشيءَ صَوْرًا وَأَصَارَهُ فَانْصَارَ : أَمَالَهُ فَقَالَ ؛ قالت الحنساء :

لَطَلْتُ الشَّهْبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ

أي تَصَدَّعُ وتَفَلَّتْ ؛ وخص بعضهم به إمالة العنق . وصَوَّرَ بِصَوْرٍ صَوْرًا ، وهو أَصَوْرٌ : مال ؛ قال :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ ، فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا ، صَوْرُ

وفي حديث عكرمة : حَمَلَةَ الْعَرَشِ كُلَّهُمْ صَوْرًا ؛

^١ قوله « في رأسه صور » ضبطه في شرح الغاموس بالتحريك ، وفي مته : والصورة بالفتح شبه الحكمة في الرأس .

هو جمع أَصَوْرَ ، وهو المائل العنق لثقل حِمْلِهِ . وقال الليث : الصَوْرُ المِثْل . والرجلُ بِصَوْرٍ عُنُقُهُ أي الشيء إذا مال نحوه بعنقه ، والتعت أَصَوْرَ ، وقد صَوَّرَ . وصارَه يَصَوِّرُهُ وَيَصِيرُهُ أي أماله ، وصار وجهه يَصَوِّرُ : أَقْبَلَ بِهِ . وفي التذييل العزيز قَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وهي قراءة عليّ وابن عباس وأكس الناس ، أي وَجْهَهُنَّ ؛ وذكره ابن سيده في الباء أيضًا لأن صُرْتُ وصِرْتُ لغتان ؛ قال اللحياني : قال بعضهم معنى صُرْهُنَّ وَجْهَهُنَّ ، ومعنى صِرْهُنَّ قَطَعْنَهُنَّ وَشَقَقْنَهُنَّ ، والمعروف أنها لغتان بمعنى واحدة ، وكلهم فسروا قَصْرُهُنَّ أَمِلْنَهُنَّ ، والكسر فسر بمعنى قَطَعْنَهُنَّ ؛ قال الزجاج : قال أهل اللغة معنى صُرْهُنَّ إِلَيْكَ أَمِلْنَهُنَّ واجمعنن إِلَيْكَ ؛ وأنشد :

وَجَاءَتْ خِلْفَةُ دُحُسٍ صَفَابًا ،

بَصَوْرٍ عُنُقُهَا أَخْوَى زَيْمٍ

أي يَغْطِفُ عُنُقَهَا ثَبَسُ أَخْوَى ، ومن قرأ : قَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ، بالكسر ، ففيه قولان : أحدهما أنه بمعنى صُرْهُنَّ ، يقال صارَه يَصَوِّرُهُ وَيَصِيرُهُ إذا أماله ، لغتان ؛ الجوهري : قرئ فصرهن ، بضم الصاد وكسرها ، قال الأخفش : يعني وَجْهَهُنَّ ، يقال : صُرَّ إِلَيَّ وَصُرَّ وَجْهَكَ إِلَيَّ أي أَقْبَلَ عَلَيَّ . الجوهري : وَصُرْتُ الشيءَ أيضًا قَطَعْتُهُ وَفَصَلْتُهُ ؛ قال العجاج :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكْمَا

قال : فَصَّنَ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا ، كأنه قال : نَحْذُ إِلَيْكَ أَرْبَعَةَ قَصْرُهُنَّ ، قال ابن بري : هذا الرجز الذي نسب الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج ، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكم بن صخر وأباه صخر بن عثمان ، وقبلة :

أَبْلَغُ أَمَا صَخْرٌ بَيَانًا مُعْلَمًا ،

صَخْرٌ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَاهٍ

وفي حديث مجاهد : كره أن يَصُورَ شجرة مشرفة ؛
يحتمل أن يكون أراد يُمِيلُهَا فَإِنْ إِمَالَتِهَا رِمَا تَوَدَّهَا
إِلَى الْجُفُوفِ ، ويجوز أن يكون أراد به قطعها .
وَصَوْرًا الشَّهْرِ : شَطَاءَهُ .

وَالصُّورُ ، بالتسكين : النخل الصغار ، وقيل : هو
المجتمع ، وليس له واحد من لفظه ، وجمع الصَّيْرِ صَيْرَانٌ ؛
قال كثير عزة :

أَلْحَيُّ أُمُّ صَيْرَانٍ كَوْنُهُ تَنَاقُضَتْ
بِنَبَرِيْمٍ قَصْرًا ، وَاسْتَحَنَّتْ سَبَالَهَا ؟

وَالصُّورُ : أصل النخل ؛ قال :

كَأَنَّ جِذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ ؛
مَا بَيَّنَّ أَذْنَبُهُ إِلَى سَيِّئِهِ

وفي حديث ابن عمر : أنه دخل صَوْرٌ نخل ؛ قال أبو
عبيدة : الصُّورُ جِمَاعُ النخل ولا واحد له من لفظه ،
وهذا كما يقال لجِماعِ البقر صُور . وفي حديث ابن
عمر : أنه خرج إلى صَوْرٍ بالمدينة ؛ قال الأصمعي :
الصُّورُ جِمَاعُ النخل الصغار ، وهذا جمع على غير لفظ
الواحد ، وكذلك الحَابِسُ ؛ وقال سُبْر : يُجَمَّعُ
الصُّورُ صَيْرَانًا ، قال : ويقال لغير النخل من الشجر
صَوْرٌ وصَيْرَانٌ ، وذكره كَثِيرٌ وفيه أنه قال : يطلع
من هذا الصُّور رجلٌ من أهل الجنة ، فطلع أبو بكر ؛
الصُّورُ : الجِماعَةُ من النخل ، ومنه : أنه خرج إلى
صَوْرٍ بالمدينة . والحديث الآخر : أنه أتى امرأة من
الأنصار فَقَرَسَتْ لَهُ صَوْرًا وَذَبَحَتْ لَهُ شاة . وحديث
بدر : أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فَأَحْرَقَا
١ قوله « واستحنت » كذا بالأمل بالنون وفي ياقوت والاساس
بالاء المكناة .

صَوْرًا مِنْ صَيْرَانٍ الْمُرْبِصِ .

الليث : الصُّورُ والصُّورُ القطيع من البقر ، والعدد
أَصُورَةٌ والجمع صَيْرَانٌ .

وَالصُّورُ : وعاء المِسْك ؛ وقد جمعها الشاعر بقوله :

إِذَا لَاحَ الصُّورُ ذَكَرْتُ لَيْلِي ،
وَأَذْكُرُهَا إِذَا تَفَحَّ الصُّورُ

وَالصَّيَارُ لَفْظٌ فِيهِ . ابن الأعرابي : الصُّورَةُ النخلة ،
وَالصُّورَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِفَاشِ الْحِطَى فِي الرَّأْسِ .
وقالت امرأةٌ مِنَ الْعَرَبِ لابْنَةِ لَهْمٍ : هي تشفيني من
الصُّورَةِ وتسترني مِنَ الْغَوْرَةِ ، بالغين ، وهي الشمس .
وَالصُّورُ : الْقَرْنُ ؛ قال الرَّاجِزُ :

لَقَدْ نَطَحْنَاهُمْ عِدَاةَ الْجَمْعَيْنِ
نَطْحًا شَدِيدًا ، لَا كَنَطَحِ الصُّورَيْنِ

وبه فسر المفسرون قوله تعالى : فإِذَا تُفِخَ فِي الصُّورِ ؛
ونحوه ، وأما أبو علي فالصُّورُ هنا عنده جمع صُورَةٍ ؛
وسبأني ذكره . قال أبو الهيثم : اعترض قوم فَأَنكَرُوا
أَن يَكُونَ الصُّورُ قَرْنًا كَمَا أَنكَرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ
وَالصَّرَاطَ وَادَّعَوْا أَن الصُّورَ جَمْعُ الصُّورَةِ ، كَمَا أَنَّ
الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ وَالثُّومَ جَمْعُ الثُّومَةِ ، ودروا
ذلك عن أَبِي عبيدة ؛ قال أبو الهيثم : وهذا خطأ فاضل
وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لَأَنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ؛
ففتح الواو ، قال : ولا نعلم أحداً من القراء قرأها
فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ، وكذلك قال : وَتُفِخُ فِي
الصُّورِ ، فمن قرأ : وَتُفِخُ فِي الصُّورِ ، أَوْ قرأ :
فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ، فَقَدْ افْتَرَى الْكَذِبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ
اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عبيدة صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَةِ . قال القراء : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى
لَفْظِ الْوَاحِدِ الذَّكَرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدُهُ فَوَاحِدُهُ

كَانَ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ

يريد شعر الناصية. ويقال: لني لأجد في رأسي صورة وهي شبه الحكمة؛ قال ابن سيده: الصورة شبه الحكمة يجدها الإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يفتش والصُّور، مشدد: كالصُّور؛ قال جرير:

فلم يَبْقَ في الدَّارِ إِلَّا السَّامُ ،
وخِيطُ الثَّعَامِ وَصُورُهَا

والصُّور والصُّور: الراحة الطيبة. والصُّور والصُّور: القليل من المسك، وقيل: القطعة منه والجمع أصورة؛ فارسي. وأصورة المسك: نافقائه؛ وروى بعضهم بيت الأعشى:

إِذَا تَقَدَّمُ بَصُوعُ الْمِسْكِ أَصُورَةً ،
وَالزَّنْبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِيَا شَل

وفي صفة الجنة: وترابها الصور، يعني المسك. وصور المسك: نافجته، والجمع أصورة. وضربه فتصوّر أي سقط. وفي الحديث: بتصوّر الملك على الرُّحِمِ، أي يسقط، من قولهم: صرّيته نصرية تصوّر منها أي سقط.

وبنو صوّر: بطن من بني هزّان بن يقدّم بن عترة. الجوهري: وصارة أمم جبل ويقال أرض ذات شجر. وصارة الجبل: أعلاه، وتحقيرها صورة ساعاً من العرب. والصوّر والصوّر: موضع بالشام؛ قال الأخطل:

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحِشَاكِ حَيْفَتُهُ ،
وَرَأْسُهُ دَوْنَهُ الْبَحْمُومُ وَالصُّورُ

قوله «والصور والصور موضع الخ» في ياقوت صوّر، بالضم ثم التشديد والفتح، قرية على شاطئ الحابور، وقد خُفّ الاختلال الواو من هذا المكان وأُنتدب اليث، غير أنه ذكر أُمّعت بدل أُمّت والحابور بدل البحوم وأفاد أن البيت روي بضم الصاد وكسرهما.

بزيادة هاء فيه، وذلك مثل الصُّوف والوَبَر والشعر والفظن والعُشْب، فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه، فإذا أفردت واحدة زيدت فيها هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحده، ولو أن الصوفة كانت سابقة الصُّوف لقالوا: صوفة وصوْف وبُسرة وبُسَر، كما قالوا: عُرقَة وعُرق وزُلْفة وزُلْف، وأما الصُّورُ القَرْنُ، فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدة صورة، وإلّا تُجمع صورة الإنسان صوراً لأن واحدة سبقت جمعه. وفي حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: كَيْفَ أَنْعَمَ وَصاحبُ الْقَرْنِ قَدْ تَنَقَّهَ وَحَتَّى جَبْهَتَهُ وَأَضَعَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤَمَّرُ؟ قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قال الأزهري: قد احتج أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج، قال: ولا يجوز عندي غير ما ذهب إليه وهو قول أهل السنة والجماعة، قال: والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر تصوّره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح، وكانوا قبل أن صوّرهم نطفة ثم علقاً ثم مضغاً ثم صوّرهم تصوّراً، فأما البعث فإن الله تعالى يُنشِئهم كيف شاء، ومن ادّعى أنه يُصوّرهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان، ونعوذ بالله من الحَذَلَان. وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى: يوم يُنفخ في الصور؛ ويقال: هو جمع صورة مثل بُسر وبُسرة، أي ينفخ في صوّر الموتى الأرواح؛ قال: وقرأ الحسن: يوم ينفخ في الصوّر.

والصُّوران: صباغة القم، والعامية تسميها الصُّوارين، وهما الصامغان أيضاً. وفيه: تَعَهَّدُوا الصُّوَارِينَ فإِنَّهَا مَقْعِدُ الْمَلِكِ؛ هما ملتقى الشدقين، أي تعهدوهما بالنظافة؛ وقول الشاعر:

وصارة : موضع ؛ قال ابن سيده : وإذا قد تكافأ في ذلك الياء والواو والتبس الاشتقاق فحمله على الواو أولى ، والله أعلم .

صير : صار الأمر إلى كذا يصير صيراً ومصيراً وصيرورةً وصيرته إليه وأصاره ، والصيرورة مصدر صار يصير . وفي كلام عميلة الفزاري لعمه وهو ابن عتقة الفزاري : ما الذي أصادك إلى ما أرى باعم ؟ قال : بئلك باليك ، وبئخل غيرك من أمثالك ، وصوفي أنا وجهي عن مثلهم وتسا لك ! ثم كان من إفضال عميلة على عمه ما قد ذكره أبو قام في كتابه الموسوم بالحامة . وصيرت إلى فلان مصيراً ، كقوله تعالى : وإلى الله المصير ؛ قال الجوهري : وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش . وصيرته أنا كذا أي جعلته .

والمصير : الموضع الذي تصير إليه المياه . والصير : الجافة . والصير : الماء يحضره الناس . وصارة : الناس : حضروه ؛ ومنه قول الأعشى :

بما قد تربع روض القطا
وروض الشاظر حتى تصيرا

أي حتى تحضر المياه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، حين عرض أمره على قبائل العرب : فلما حضر بني سببان وكلم سرائهم قال المنسي بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين البامة والشامة ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ قال : مياه العرب وأنهار كسرى ؛ الصير : الماء الذي يحضره الناس . وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء ؛ ويروى : بين صيرتين ، وهي فعلة منه ، ويروى : بين صريتين ، تنية صرمى .

قال أبو العيثيل : صار الرجل يصير إذا حضر الماء ، فهو صائر . والصاروة : الحاضرة . ويقال : جمعتهم صاروة القيظ . وقال أبو الهيثم : الصير رجوع المستجعين إلى معازهم . يقال : أين الصاروة أي أين الحاضرة . ويقال : أي ماء صار القوم أي حضروا . ويقال : صرت إلى مصيرتي وإلى صيري وصيوري . ويقال للنزل الطيب : مصير ومررب ومغسر ومخضر . ويقال : أين مصيركم أي أين منزلكم . وصير الأمر : منتهاه ومصيره وعاقبته وما يصير إليه . وأنا على صير من أمر كذا أي على ناحية منه . وتقول للرجل : ما صنعت في حاجتك ؟ فيقول : أنا على صير قضائنا وصات قضائنا أي على شرف قضائنا ؛ قال زهير :

وقد كنت من سكتى سين غائباً
على صير أمر ما بمر وما يخلو

وصيور الشيء : آخره ومنتهاه وما يؤول إليه كصيره ومنتهاه ، وهو فيقول ؛ وقول طفيل الغوي :

أمنى مقيماً يذري العواص صيره
بالبر ، غاذره الأحياء وابتكروا

قال أبو عمرو : صيره قبره . يقال : هذا صير فلان أي قبره ؛ وقال عروة بن الورد :

أحاديث تبقي والفتى غير خالد
إذا هو أمنى هامة فوق صير

قال أبو عمرو : بالمزور ألف صير ، يعني قبوراً من قبور أهل الجاهلية ؛ ذكره أبو ذؤيب فقال :

كانت كليلة أهل المزور

١ قوله « كبيره ومنتهاه » كذا بالأمل .

٢ قوله « كانت كليلة الخ » أشد البيت بتمامه في هزر ؛
لقال الإبعاد والتأشو ن كانوا كليلة أهل المزور

وهَزَرَ : موضع . وما له صَبُور ، مثال فَيَعْمَلُونَ ،
أي عَمَلٌ ورَأْيٌ . وصَبُور الأمر : ما صارَ إليه .
ورفع في أمِّ صَبُور أي في أمر ملتبس ليس له مَتَقَدِّدٌ ،
وأصله المَضْبَةُ التي لا مَتَقَدِّدٌ لها ؛ كذا حكاه يعقوب
في الألفاظ ، والأَسْبَقُ صَبُور . وصَارَةُ الجبل :
رأسه . والصَبُور والصَّائِرَةُ : ما يَصِيرُ إليه النباتُ
من اليبَس . والصَّائِرَةُ : المطرُ والكَلاُ . والصَّائِرُ :
المُتَلَوِّي أعناقُ الرجال . وصَارَهُ يَصِيرُهُ : لغة في
صارَهُ يَصُورُهُ أي قطعهُ ، وكذلك أماله .

والصبر : سَقَى الباب ؛ يروى أن رجلاً اطلع من صبر
باب النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من اطلع من
صبر باب فقد كَمَرَ ؛ وفي رواية : من تَطَرَّعَ
ودنر : دخل ، وفي رواية : من نظر في صبر باب
فَفَقِشَتْ عينه فهي كَمَرٌ ؛ الصبر الشَّقُّ ؛ قال أبو
عبيد : لم يُسَمَّ هذا الحرف إلا في هذا الحديث .
وصبر الباب : تَخَرَّقَهُ . ابن شَيْل : الصَّيْرَةُ على
رأس القَارَةِ مثل الأَمْرَةِ غير أنها طَوْرِيَتْ طَيًّا ،
والأَمْرَةُ أطول منها وأعظم مطويتان جبيعاً ،
فالأَمْرَةُ مُصْعَلَكَةٌ طويلة ، والصَّيْرَةُ مستديرة
عريضة ذات أركان ، وربما حفرت فوجد فيها الذهب
والفضة ، وهي من صنعة عادٍ وإرم ، والصَّيْرُ شبه
الصَّخْنَاءِ ، وقيل هو الصَّخْنَاءُ نفسه ؛ يروى أن رجلاً
مَرَّ بعبد الله بن سالم ومعه صَيْرٌ فَلَعِقَ منه ، ثم
سأل : كيف يُباع ؟ وتفسيره في الحديث أنه الصَّخْنَاءُ .
قال ابن دريد : أحسبه مريانياً ؛ قال جرير يهجو قوماً :

كانوا إذا جَعَلُوا في صَيْرِهِمْ بَصَلًا ،

ثم اسْتَوَوْا كَتَعَدَّأ من مَالِهِ جَدَّوَا

والصَّيْرُ : السكات المملوكة التي تعمل منها الصَّخْنَاءُ ؛
قوله « فلق منه » كذا بالامل . وفي النهاية والصاح فذاق منه .

عن كراع . وفي حديث المعافري : لعل الصَّيْرَ أَحَبُّ
إليك من هذا .

وصِرْتُ الشيء : قطعته . وصارَ وجهه يَصِيرُهُ : أَقْبَلَ
به . وفي قراءة عبدالله بن مسعود وأبي جعفر المدني
فَصِرْهُنَّ إِيكَ ، بالكسر ، أي قطعتهن وشققتهن ، وقيل
وجهنهن . الفراء : ضَمَّتِ العامة الصاد وكان أصحاب
عبدالله يكسرونها ، وهما لغتان ، فأما الضم فكثير
وأما الكسر ففي هذيل وسليم ؛ قال وأُنشد الكسائي
وقَرَعَ يَصِيرُ الجيدَ وحَفَّ كَنَاتِهِ ،
على اللثيث ، فَنَوَانُ الكُرُومِ الدَّوَالِحِ

يَصِيرُ : يَمِيلُ ، ويروى : يَزِينُ الجيد ، وكلهم فسروا
فَصِرْهُنَّ أَمْلَتهن ، وأما فَصِرْهُنَّ ، بالكسر ، فإنه فسر
بمعنى قَطَعْتُهُنَّ ؛ قال : ولم نجد قَطَعْتُهُنَّ معروفة ؛ قال
الأزهري : وأراها إن كانت كذلك من صَرِيَتْ
أَصْرِي أي قَطَعْتُ فَقَدِمْتُ بِأَوْهَا . وصِرْتُ عنقه
لويتها . وفي حديث الدعاء : عليك توكنا وإليك أنبتنا
وإليك المَصِيرُ أي المرجع . يقال : صِرْتُ إلى فلان
أصير مصيراً ، قال : وهو شاذ والقياس مَصَارٌ مثل
مَعَاشٍ . قال الأزهري : وأما صارَ فلانها على ضربين :
بلوغ في الحال وبلوغ في المكان ، كقولك صارَ زيد
إلى عمرو وصار زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي
مثل كان في بابه . ورجل صَيْرٌ شَيْئٌ أي حسن
الصُّورَةِ والشَّارَةِ ؛ عن الفراء . وتَصَبَّرَ فلانٌ أباه :
تَزَعَ إليه في الشَّيْءِ .

والصَّيَارَةُ والصَّيْرَةُ : حظيرة من خشب وحجارة
تبنى للثَمَنِ والبقر ، والجمع صَيْرٌ وصَيْرٌ ، وقيل : الصَّيْرَةُ
حظيرة الغنم ؛ قال الأخطل :

واذْكُرْ غُدَّاتَهُ عِدَانًا مُزَنَّمَةً

من الحَبَلَتِمْ ، تَبْنِي فَوْقَهَا الصَّيْرَ

يَحْجَنُّ بِالْكَفَاءِ : فرس سعد ، وكان أبو حنجن قد حبسه سعد في شرب الخمر وهم في قتال الفرس ، فلما كان يوم القادسية رأى أبو حنجن التقفي من الفرس قوة ، فقال لامرأة سعد : أطلقيني ولك الله علي أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد ؛ فحلته ، فركب فرساً لسعد يقال لها البلكفاء ، فجعل لا يحجبل على ناحية من نواحي العدو إلا هزمهم ، ثم رجع حتى وضع رجله في القيد ووفى لها بدمته ، فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله .

وفرس صبر ، مثال طيرة ، فعل منه ، أي وثاب ، وكذلك الرجل . وصبر الشيء : جمعه . والصبر والتصبير : شدة تكثر في العظام واكتناز اللحم ؛ جعل مضبور ومضبر ، وفرس مضبر الحلق أي موتق الحلق ، وناق مضبرة الحلق . ورجل صبر : شديد . ورجل ذو صبرة في خلقه : مجتمع الحلق ، وقيل : وثيق الحلق ؛ وبه سمي صبرة ، وابن صبرة كان رجلاً من رؤساء أجناد بني أمية . والمضبور : المجتمع الحلق الأملس ؛ ويقال للمضجل : مضبور . الليث : الضبر شدة تكثر في العظام واكتناز اللحم ، وجعل مضبر الظهر ؛ وأنشد :

مُضْبِرُ اللَّحْيَيْنِ تَسْرَأُ مِنْهَا

وأسد صبارم وضبارمة منه فعالم عند الخليل . والإضبارة : الحزومة من الضعف ، وهي الإضامة . ابن السكيت : يقال جاء فلان بإضبارة من كتب وإضامة من كتب ، وهي الأضابير والأضاميم . الليث : إضبارة من ضعف أو سهام أي حزيمة ، وضبارة لغة ، وغير الليث لا يجوز صبرة من كتب ، ويقول : أضبارة وإضبارة . وضبرت الكتب وغيرها تضيراً : جمعتها . الجوهري : ضبرت

وفي الحديث : ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الحلاتي ؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها ؟ الصيرة : حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر ، وجمعها صير . قال أبو عبيد : صيرة ، بالفتح ، قال : وهو غلط .

والصيار : صوت الصنح ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْمَاجَاتِ فِيهَا ،

قَبِيلُ الصُّبْحِ رَنَاتُ الصَّيَارِ

يريد رنين الصنح بأوتاره . وفي الحديث : أنه قال لعلي ، عليه السلام : ألا أعلمك كلمات إذا قلتين عليك مثل صير فغير لك ؟ قال ابن الأنباري : وهو اسم جبل ، وپروی : صور ، بالواو ، وفي رواية أبي وائل : أن علياً ، رضي الله عنه ، قال : لو كان عليك مثل صير ديناً لأداه الله عنك .

فصل الفاد المعجبة

صبر : صبر الفرس يضبر صبراً وضبراناً إذا عدا ، وفي الحكم : جمع قوائمه ووثب ، وكذلك المقيد في عدوه . الأصمعي : إذا وثب الفرس فوق مجموعة يدها فذلك الضبر ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي :

لَقَدْ سَمَا ابْنَ مَعْمَرٍ حِينَ اغْتَمَرَ

مَغْزَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ ،

نَقَضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

يقول : ارتفع قدره حين غزا موضعاً بعيداً من الشام وجمع لذلك جيشاً . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : الضبر صبر البلكفاء والطنن طعن أبي

الكتب أضبرها كصبراً إذا جعلتها لضبارة .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
قوماً يخرجون من النار كصائير صباير ، كأنها
جمع ضبارة مثل عبارة وعباير . وكل مجتمع :
ضبارة . والضباير : جماعات الناس . يقال : رأيتهم
صباير أي جماعات في ثغرة . وفي حديث آخر :
أنه الملائكة بحرية فيها مسك ومن صباير الریحان .
والضبار : الكتب ، لا واحد لها ؛ قال ذو الرمة :

أقولُ لِنَفْسِي واقِفاً عند مُشْرِفٍ ،
على عَرَصاتٍ ، كالضبايرِ التَّوَاطِي

والضبر : الجماعة يغزون على أرجلهم ؛ وقال في
موضع آخر : الجماعة يغزون . يقال : خرج صبر
من بني فلان ؛ ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي :
بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعِيَهُمْ
صَبْرٌ ، لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

القتير : مسامير الدروع وأراد به هنا الدروع .
ومولب : مجتمع ، ومنه تَأَلَّبُوا أي تجمعوا .
والضبر : الرجالة . والضبر : جلد يُقَشَّى حَشَبًا
فيها رجال تُقَرَّبُ إلى الحصون لقتال أهلها ، والجمع
صبور ، ومنه قولهم : إنا لا نأمن أن يأتوا بصبور ؛
هي الدبابات التي تُقَرَّبُ للحصون لتنب من تحتها ،
الواحدة صبرة . وضبر عليه الصخر يضبره أي
تصدده ؛ قال الرازي يصف ناقة :

تَرَى مُثَوَّنَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إِلَى شِبَا حَدَائِدَا ،
صَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا

١ قوله « يصف ناقة » في شرح القاموس قال الصاغاني : والصواب
يصف جملًا ، وهذا موضع التل : استوق الجمل . والرجل لاي
محمد النفسي والرواية مثون رأسه .

والضبر والضبر : شجر جوز البر ينور ولا يعقد
وهو من نبات جبال السراة ، واحده صبرة
قال ابن سيده : ولا يتنع صبرة غير أني لم أسمع
وفي حديث الزهري : أنه ذكر بني إسرائيل فقال
جعل الله عنبهم الأراك وجوزهم الضبر ورمان
المظ ؛ الأصمعي : الضبر جوز البر ، الجوهرى
وهو جوز صلب ، قال : وليس هو الرمان البري
لأن ذلك يسمى المظ .

والضبار : شجر طيب الحطب ؛ عن أبي حنيفة
وقال مرة : الضبار شجر قريب الشبه من شجر
البكوط وحطبه جيد مثل حطب المظ ، وإذا جم
حطبه رطبًا ثم أشعلت فيه النار قرّقع قرّقه
المخاريق ، ويفعل ذلك بقرب الفياض التي تكو
فيها الأسد قهرب ، واحده ضبارة . ابن الأعرابي
الضبر الفقر ، والضبر الشد ، والضبر جمع الأجزاء
وأشد :

مضبورة إلى شبا حدائدا ،
ضبر براطيل إلى جلامدا

وقول المعاج يصف المنجنيق :

وكل أثنى حملت أحجارا ،
ثنتج حين تلتقع ابتقارا
قد ضبر القوم لها اضطبارا ،
كأنما تجمعوا قبارا

أي يخرج حجرها من وسطها كما تُبْرِق الدابة . والقبار
من كلام أهل عمان : قومٌ يجنسون فيحوزون
يقع في الشباك من صيد البحر ، فشبه جذب أولئك
جبال المنجنيق يجذب هؤلاء الشباك بما فيها .
ابن الفرج : الضبر والضبن الإبط ؛ وأنشد لجندل

قال أبو بكر : فلان ضَجِرَ معناه ضَبِقَ النفس ، من قول العرب مكان ضَجِرَ أي ضَبِقَ ؛ وقال دريد :

فَلَمَّا نَفَسَ فِي جَدَتِهِ مُقْبَاً
بِمَسْكَةٍ ، مِنَ الْأَرْوَاحِ ، ضَجِرَا

أبو عمرو : مكان ضَجِرَ وضَجِرَ أي ضَبِقَ ، والضَجِرُ الاسم والضَجِرُ المصدر . الجوهري : ضَجِرَ ، فهو ضَجِرٌ ، ورجل ضَجُور ، وأضَجِرُ في فلان ، فهو مُضَجِرٌ ، وقوم مضاجير ومضاجير ؛ قال أوس :
تَنَاهَوْنَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ ،
وَفِي الْحَفِظَةِ أَبْرَامٌ مُضَاجِيرُ

وضَجِرَ البعير : كثُر رُغَاؤُهُ ؛ قال الأخطل يجر كعب بن جُعَيْل :

فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجِرُ ، كَمَا ضَجِرَ بَازِلُ
مِنَ الْأَذَمِ كَذِبَتْ صَفْعَتَاهُ وَغَارِبُ

وقد تَخَفَّ ضَجِرٌ وَذَبِيرَتٌ فِي الْأَعْمَالِ ، كما يخفُّ قَتْدٌ فِي الْأَسَاءِ . والبَازِلُ من الإبل : الذي يَبْزُلُ نَابَهُ أَي يَشْقُ فِي السَّنةِ التَّاسِعَةِ وَرَبْمَا يَزُلُ فِي التَّامَةِ . والأَذَمُ : جمع آذَمَ ، ويقال : الأَذَمَةُ من الإبل البياض . وصفعتاه : جانبا عنقه . والغَارِبُ : ما بين السنام والعنق ؛ يقول : إِنْ أَهْجَهُ يَضْجِرُ ويلحقه من الأذى ما يلحق البعير الدَّيْرُ من الأذى . ابن سيده : وفاقه ضَجُورُ تَرَعُوْهُ عِنْدَ الْحَلَبِ . وفي المثل : قد تَحْلَبُ الضَّجُورُ الْعُلْبَةُ أَي قد تصيب اللبنة من الشيء الخلق . قال أبو عبيد : من أمثاله في البخل يستخرج منه المال على بخله ؛ إِنْ الضَّجُورُ قد تحلب أي إِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ مَنُوعاً فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بعد الشيء كما أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورُ قد يُنَالُ مِنْ لَبْنِهَا .

قوله « فاما تمس » كذا بالاصل وفي شرح القاموس من ما تمس .

وَلَا يَكُوبُ مُضْجَرًا فِي ضَبْرِي
زَادِي ، وَقَدْ سَوَّلَ زَادُ السُّفْرِ

أي لَا أَخْبَأُ الطَّعَامَ فِي السُّفْرِ فَأَكُوبُ بِهِ إِلَى بَيْتِي وَقَدْ نَفَذَ زَادُ أَصْحَابِي وَلَكِنِّي أَطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . ومعنى سَوَّلَ أي خَفَ ، وَقَلَّمَا تَسَوَّلَ الْغَرِيبَةُ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا . وعامر بن ضَبْرَةَ ، بالفتح . وضَبِيرَةٌ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

بِكُرْبِيَّةٍ لَمْ تَكُنْ كَارِي لَهَا أَمْسًا ،
وَلَا ضَبِيرَةً يَمْنُ تَيْسَتْ صَدَدُ

ويروى ضَبِيرَةٌ . وضَبَار : اسم كلب ؛ قال :
سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجْ ، فَتَبَرَّقَعَتْ ،
فَدَكَّرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَارَا

ضبطو : الضَّبْطَرُ ، مثال الهِزْبَرِ : الضَّغْمُ الْمُكْتَنِزُ الشَّدِيدُ الضَّاطُّ ؛ أَسَدٌ ضَبْطَرٌ وَجَلَّ ضَبْطَرٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَشْبَهَ أَرْكَانَهُ ضَبْطَرَا

الضَّبْطَرُ وَالضَّبْطَرُ : مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَضَاءِ وَالشَّدَّةِ . ضَبْطَرُ : الضَّبْطَرِيُّ : كَلِمَةٌ يُفْرَعُ بِهَا الصِّيَانُ . وَالضَّبْطَرِيُّ : الشَّدِيدُ وَالْأَحَقُّ ؛ مِثْلُ بِهِ سَبُوبُهُ وَفَسْرُهُ السَّرِيفُ . وَرَجُلٌ ضَبْطَرِيُّ إِذَا حَمَقَتْهُ وَلَمْ يُعْجِبْكَ ، وَتَثْنِيَةُ الضَّبْطَرِيِّ ضَبْطَرَانِ ، وَرَأَيْتُ ضَبْطَرَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْطَرِيُّ مَا حَمَلَتْهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلَتْ يَدَيْكَ فَوْقَهُ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ بَعْعٍ . وَالضَّبْطَرِيُّ أَيْضًا : اللَّعِينُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُفْرَعُ بِهِ الطَّيْرُ .

ضجر : الضَجِرُ : الْفَلَقُ مِنَ الْغَمِّ ، ضَجِرَ مِنْهُ وَبِهِ ضَجَرًا . وَتَضَجَّرَ : تَبَرَّمَ ؛ وَرَجُلٌ ضَجِرٌ وَفِيهِ ضَجْرَةٌ .

قوله « وعامر بن ضَبْرَةَ بالفتح » كذا بالاصل . وفي القاموس وشرحه : وعمر بن ضَبْرَةَ ، بالفتح ، وضَبْلُهُ بِهِمْ بِالْفَتْحِ .

ضجحر : الأصمعي : ضَجَحَرَتِ الْقَرْيَةُ ضَجَحَرَةً إِذَا مَلَأَتْهَا ، وَقَدْ اضْجَحَرَ السَّاءُ اضْجَحَرَارًا إِذَا امْتَلَأَ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبْلِ غِزَارٍ :

تَشْرُكُ الْوَطْبَ سَاصِيًا مُضْجَحِرًا ،
بَعْدَمَا أَذَتْ الْحَقُوقَ الْحُضُورَا
وَضَجَحَرَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

ضرر : في أساء الله تعالى : النَّافِعُ الضَّارُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيُضِرُّهُ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا : خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَنَفْعُهَا وَضَرُّهَا . الضَّرُّ والضَّرُّ لَفَتَانِ : ضِدُّ النَّفْعِ . والضَّرُّ الْمَصْدَرُ ، والضَّرُّ الْأِسْمُ ، وَقِيلَ : هُمَا لَفَتَانِ كَالشَّهْدِ وَالشَّهْدُ ، فَإِذَا جُمِعَتْ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحَتْ الضَّادُ ، وَإِذَا أَفْرَدَتْ الضَّرُّ فَكَسَّتْ الضَّادُ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مَصْدَرًا ، كَقَوْلِكَ : ضَرَرْتُ ضَرًّا ؛ هَكَذَا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ . أَبُو الدُّقْدُقِشِ : الضَّرُّ ضِدُّ النَّفْعِ ، وَالضَّرُّ ، بِالضَّمِّ ، الْهَزَالُ وَسُوءُ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرُّ دَعَا لِحَبِّهِ ؛ وَقَالَ : كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرِّ مَسٍّ ؛ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءِ حَالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَمَا كَانَ ضِدًّا لِلنَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ؛ وَقَوْلُهُ : لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ ؛ مِنَ الضَّرَرِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ .

وَالْمَضَرَّةُ : خِلَافُ الْمَنْفَعَةِ . وَضَرَّةٌ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرٌّ بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَةٌ مُضَارَةٌ وَضِرَارٌ بِمَعْنَى ؛ وَالاسْمُ الضَّرَرُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنَى غَيْرِ الْآخَرِ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ أَيَّ لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ أَخَاهُ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا ضِرَارَ أَيَّ لَا يُضَارُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَالضَّرَارُ مِنْهَا مَعًا

وَالضَّرَرُ فَعْلٌ وَاحِدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا ضِرَارَ أَيَّ لَا يُدْخِلُ الضَّرْرُ عَلَى الَّذِي ضَرُّهُ ؛ وَلَكِنْ يَعْفُو عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : اذْفَعْ بِالْيَدِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ أَيَّ لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ، وَالضَّرَارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَيَّ لَا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ ؛ وَالضَّرَرُ فَعْلٌ الْوَاحِدُ ، وَالضَّرَارُ فَعْلُ الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرَرُ ابْتِدَاءُ الْفَعْلِ ، وَالضَّرَارُ الْجَزَاءُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الضَّرَرُ مَا تَضَرَّرَ بِهِ صَاحِبُكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضَّرَارُ أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ ، وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَتَكَرَّرَا لِمَا تَأْكِيدُ .

وقوله تعالى : غَيْرُ مُضَارٍّ ؛ مَنَعٌ مِنَ الضَّرَرِ فِي الْوَصِيَّةِ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ كَفَّارٌ فِي وَصِيَّةٍ أَفْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ أَوْ قَارٍ ؛ وَالضَّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمِيرَاثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الرَّجُلَ يَمَسُّ الْمَرْأَةَ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارُّ رَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ ؛ الْمُضَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ : أَنْ لَا تَمْنُضْ أَوْ يُنْقَضَ بَعْضُهَا أَوْ يُوصَى لِغَيْرِ أَهْلِهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ بِمَا يَخَالِفُ السُّنَّةَ . الْأُزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ، لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا لَا يُضَارُّ قَيْدُهُ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ ، وَالْآخَرُ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا يُضَارُّ الْكَاتِبُ أَيَّ لَا يَكْتُبُ ؛ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا بِشَهِيدٍ الشَّاهِدِ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي الْإِدْغَامِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ؛ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا تُضَارَّرُ عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِعَ الزَّوْجُ وَلَدَهَا مِنْهَا فَيُدْفَعُ إِلَى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا تُضَارُّ مَعْنَاهُ لَا تُضَارُّ الْأُمُّ الْأَبَ فَلَا تَرْضِعُهُ .

والضَّرَاءُ : السَّتَّة . والضَّارُورَاءُ : التَّحْطُّ والشَّدة .
والضَّرُّ : سوء الحال ، وجمعه أَضْرٌ ؛ قال عدي بن
زيد العبَّادي :

وَحِلَالُ الْأَضْرِ جَمٌّ مِنَ الْعَبْدِ
شَرُّ يُعَفِّي كُلُّوْمَهُنَّ الْبَوَاقِي

وكذلك الضَّرَرُ والتَّضَرُّعُ والتَّضَرُّعُ ؛ الأخيرة مثل
بها سيبويه وفسرها السَّيرافي ؛ وقوله أَشَدُّه تَعْلَبُ :

مَحَلِّي بِأَطْوَأَقِ عِتَاقٍ يُبَيِّنُهَا ،
عَلَى الضَّرِّ ، رَاعِي الضَّانَ لَوْ يَتَّقُوْهُ

لَمَّا كُنِيَ بِهِ عَنْ سُوءِ حَالِهِ فِي الْجَهْلِ وَقِلَّةِ التَّيَسُّيْرِ ؛ يقول :
كُرْمُهُ وَجُودُهُ يُبَيِّنُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ الْحَيْرَ فَكَيْفَ يَمُنُ
يَفْهَمُ ؟ والضَّرَاءُ : تَقْيِضُ السَّرَّاءِ . وفي الحديث :
ابْتَلَيْنَا بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتَلَيْنَا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ
تَصْبِرْ ؛ قال ابن الأَثِيرِ : الضَّرَّاءُ الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ،
وَهِيَ تَقْيِضُ السَّرَّاءَ ، وَهِيَ بِنَاءُهَا لِلْمُؤْنَةِ وَلَا مَذْكَرَ
لَهَا ، يَرِيدُ أَنَا اخْتَصِيرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَّةِ وَالْعَذَابِ
فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرَّاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةِ
وَالرَّاحَةِ بَطِرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ . وقوله تَعَالَى : وَأَخَذْنَاهُمْ
بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ؛ قِيلَ : الضَّرَّاءُ النِّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ ، وَكَذَلِكَ الضَّرَّةُ وَالضَّرَارَةُ ، وَالضَّرَرُ ؛
النِّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ ، يُقَالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ
فِي مَالِهِ . وسئل أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

نَمْ وَصَلَتْ ضَرَّةٌ بِرَبِيعٍ

فَقَالَ : الضَّرَّةُ شِدَّةُ الْحَالِ ، فَعَلَتْهُ مِنَ الضَّرِّ ، قَالَ :
وَالضَّرُّ أَيْضاً هُوَ حَالُ الضَّرِيرِ ، وَهُوَ الزَّمْنُ .
وَالضَّرَّاءُ : الزَّمَانَةُ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرَّةُ الْأَذَاةُ ،
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ ؛ أَيُّ غَيْرِ أُولِي
الزَّمَانَةِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيُّ غَيْرٍ مِنْهُ بِهَ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ
وَتَقْطَعُهُ عَنِ الْجِهَادِ ، وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضاً ، يُقَالُ ذَلِكَ

فِي الْبَصَرِ وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
وَالْمُجَاهِدُونَ إِلَّا أُولُو الضَّرَرِ فَلِنْهُمْ يَسَاوُونَ الْمُجَاهِدِينَ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : وَالبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ اسْمَانِ
مُؤَنَّثَتَانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ جُمِعَا عَلَى
أَبْنُوسٍ وَأَضْرُءٌ كَمَا تَجْمَعُ التَّعْنَاءُ بِمَعْنَى التَّعْنَةِ عَلَى
أَنْعُمٍ لَجَزَّ . وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ : ذَاهِبُ
الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاءٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ؛
وَإِذَا أَضْرَّ بِهِ الْمَرَضُ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ
ضَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
بِشَكْوَى ضَرَارَتِهِ ؛ الضَّرَارَةُ هُنَا الْعَمَى ، وَالرَّجُلُ
ضَرِيرٌ ، وَهِيَ مِنَ الضَّرِّ سُوءُ الْحَالِ . وَالضَّرِيرُ :
الْمَرِيضُ الْمَهْزُولُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأُنْثَى ضَرِيرَةٌ .
وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضَرٌّ ، ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ .
وَالضَّرَائِرُ : الْمَحَاوِيجُ .

وَالْاضْطِرَارُ : الْاِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ اضْطَرَّ
إِلَيْهِ أَمْرٌ ، وَالْاسْمُ الضَّرَّةُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَتَخْرُجُ مِنْهُ ضَرَّةٌ الْقَوْمِ مُصَدَّقًا ،
وَطَوَّلُ السَّرَى دُرِّيٌّ عُضْبٌ مُهْتَدٍ

أَيُّ تَلَأُلُوْهُ عُضْبٌ ، وَيُرْوَى : دُرِّيٌّ عُضْبٌ بِمَعْنَى
فَرِنْدَةِ السِّيفِ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِمَدْبَ النَّمْلِ .
وَالضَّرُورَةُ : كَالضَّرَّةِ . وَالضَّرَارُ : الْمَضَارَّةُ ؛
وَلَيْسَ عَلَيْكَ ضَرَرٌ وَلَا ضَرُورَةٌ وَلَا ضَرَّةٌ وَلَا
ضَارُورَةٌ وَلَا تَضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَارُورَةٍ
وَضَرُورَةٍ أَيُّ ذُو حَاجَةٍ ، وَقَدْ اضْطَرَّ إِلَى الشَّيْءِ
أَيُّ أُلْجِئَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْبِيَا أَخَا ضَارُورَةٍ أَصْفَقَ الْعِدَى
عَلَيْهِ ، وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ

الْبَيْتُ : الضَّرُورَةُ اسْمُ الْمَصْدَرِ الْاضْطِرَارِ ، يَقُولُ :
جَعَلْتَنِي الضَّرُورَةَ عَلَى كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ اضْطَرَّ

فلان إلى كذا وكذا ، يَنَازُهُ افْتَعَلَ ، فَبَجَعِلَتْ
 الناء طاء لأن الناء لم يَحْسُنْ لفظه مع الضاد .
 وقوله عز وجل : فمن اضطرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ ؛
 أي فمن النجى إلى أكل الميتة وما حُرِّمَ وضيق
 عليه الأمرُ بالجوع ، وأصله من الضرر ، وهو الضيق .
 وقال ابن بزرج : هي الضرورة والضرورة ممدود .
 وفي حديث علي ، عليه السلام ، عن النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، أنه نهى عن بيع المضطرَّ ؛ قال
 ابن الأثير : هذا يكون من وجهين : أحدهما أن
 يُضطرَّ إلى العقد من طريق الإكراه عليه ،
 قال : وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَتَعَدُّ ، والثاني أن
 يُضطرَّ إلى البيع لِدَيْنٍ رَكِبَهُ أو مَوَاقِفَ تَرَهَّقَ
 فَيَبِيعَ ما في يده بالكسِّ للضرورة ، وهذا
 سبيح في حقِّ الدينِ والمروءة أن لا يُبَايَعَ على
 هذا الوجه ، ولكن يُعَانِ وَيُغْرِضُ إلى الميسرة
 أو تُشْتَرَى بِلَعْنَتِهِ بَقِيَّتِهَا ، فإنَّ مُقَدَّ البَيْعِ مع
 الضرورة على هذا الوجه صحٌّ ولم يَفْسَخْ مع كراهة
 أهل العلم له ، ومعنى البَيْعِ ههنا الشراء أو المِثَابَةُ
 أو قبولُ البَيْعِ . . والمضطرَّ : مُفْتَعَلٌ من
 الضر ، وأصله مضترَّرٌ ، فأذْغِيتِ الراء وقلَّبتِ
 الناء طاءً لأجلِ الضادِ ؛ ومنه حديث ابن عمر : لا
 تَبْتَغِ من مضطرٍّ شَيْئاً ؛ حمله أبو عبيدٍ على
 المكروه على البَيْعِ وأنشَرَ حمله على المحتاج .
 وفي حديث سبرة : يجزي من الضرورة صَبُوحٌ
 أو غُبُوقٌ الضرورة لغة في الضرورة ، أي إنشا
 بحلِّ المضطرَّ من الميتة أن يأكلَ منها ما يسدُّ
 الرمقَ غداً أو عشاءً ، وليس له أن يجمعَ بينهما .
 والضررُ : الضيقُ . ومكانٌ ذو ضررٍ أي ضيقٍ .
 ومكانٌ ضررٌ : ضيقٌ ؛ ومنه قول ابن مقبل :

ضيف المضطرَّ الضرر

وقول الأخطل :

لكلِّ قَرَارَةٍ منها وَفَجٍ
 أَضَاءٌ ، ماؤُها ضررٌ يَمُورُ

قال ابن الأعرابي : ماؤُها ضررٌ أي ماءٌ تَمِيرُ في
 ضيقٍ ، وأرادَ أنه غَرِيرٌ كثيرٌ فَمِجَارِيهِ تَضِيقُ
 به ، وإن اتَّسَعَتْ . والمضِرُّ : الدَّاءِي من الشَّيْءِ ؛
 قال الأخطل :

ظَلَّتْ ظِلَاءُ بَنِي الْبَكَاءِ رَافِعَةً ،
 حَتَّى اقْتَضَيْتُنَّ عَلَى بُعْدٍ وَإِضَارَ

وفي حديث معاذ : أنه كان يُصَلِّي فَأُضِرَّ بِهِ غَضَنٌ
 فَدَنَّا يَدَهُ فَكَسَرَهُ ؛ قوله : أُضِرَّ به أي دنا منه
 دَنَوْاً شديداً فَأَذَاهُ . وأُضِرَّ في فلانٍ أي دنا منه
 دَنَوْاً شديداً . وأُضِرَّ بالطريق : دنا منه ولم
 يَخْلُطْ ؛ قال عبد الله بن عتبة الضبي يروني بِسْطَامُ
 ابن قيس :

لَأَمْ الْأَرْضُ وَبِلٌ ۚ مَا أَجَنَّتْ
 غَدَاةً أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ ٢٩
 يُقَسِّمُ مَا لَهُ فِينَا فَتَدَعُو
 أَبَا الصَّهْبَا ، إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

الحسن : اسمٌ رَمَلٌ ؛ يَقُولُ هذا على جهة التعجب ،
 أي وَيَلُ الْأَرْضُ مَاذَا أَجَنَّتْ من بِسْطَامٍ
 أي بحيث دنا جَبَلُ الحسنِ من السَّيْلِ . وأبو
 الصَّهْبَا : كُثْبَةُ بِسْطَامٍ . وأُضِرَّ السَّيْلُ من الحائطِ :
 دنا منه . وسحابٌ مُضِرٌّ أي مُسِفٌ . وأُضِرَّ
 السَّحَابُ إلى الأرضِ : دنا ، وكلُّ ما دنا دَنَوْاً
 مُضِيقاً ، فقد أُضِرَّ . وفي الحديث : لا يَضُرُّهُ أَنْ

١ قوله « ابن عتبة » ضبط في الاصل بسكون التون وضبط في
 ياقوت بالتحريك .

٢ قوله « غداة » في ياقوت بحيث .

يَمَسُّ مِنْ طَبِيبٍ إِنْ كَانَ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
يَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ وَمَعْنَاهَا الْحَضُّ
وَالْتَرَفِيبُ .

وَالضَّرِيرُ : حَرْفُ الْوَادِي . يُقَالُ : تَوَلَّى فُلَانٌ
عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي الْوَادِي أَيْ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِإِحْدَى ضَفْتَيْهِ . وَالضَّرِيرَانِ : جَانِبَا
الْوَادِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمَا تَخْلِيحُ مِنَ الْمَرْوَتِ ذُو شُعْبٍ ،
يُرِيهِ الضَّرِيرُ يَحْتَضِبُ الطَّلَحَ وَالضَّالَّ

وَاحِدُهُمَا ضَرِيرٌ وَجَمْعُهُ أَضْرَةٌ . وَإِنَّ لَذُو
ضَرِيرٍ أَيْ صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَمُقَاسَاةً لَهُ . وَالضَّرِيرُ
مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ : الصُّبُورُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرَزَةٍ ،
شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنَ ذَاتِ ضَرِيرٍ

وَقَالَ :

أَمَا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ جَلْعَفَرٍ ،
وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ وَالشَّدَّةِ إِذَا
كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةً ؛ وَأَنشَدَ :

وَهَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ

يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالِدَوَابِّ إِذَا كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى
مُقَاسَاةِ الشَّرِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِمُسْتَحَقِّ الْآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا
بِأَطْرَافِهَا ، وَالْعَبَسُ بَاقِي ضَرِيرُهَا

قَالَ : ضَرِيرُهَا شَدَّتْهَا ؛ حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ
مَلِيحِ الْمَذَنِيِّ :

وَلَمَّا لَأَقْرَبِي الْهَمِّ ، حِينَ يَنْوِيهِ ،
بُعِيدَ الْكَرَى مِنْهُ ، ضَرِيرٌ مُحَافِلٌ

أَرَادَ مُلَازِمَ شَدِيدٍ . وَإِنَّ لَضَرِيرٍ أَضْرَارَ أَيْ
شَدِيدَ أَشِدَّةٍ ، وَضِلَّ أَضْلَالٌ وَصِلَّ أَصْلَالٌ إِذَا
كَانَ دَاهِيَةً فِي رَأْيِهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَالْقَوْمُ أَغْلَمَ لَوْ قُرْطُ أَرِيدَ بِهَا ،
لَكِنْ عُرْوَةٌ فِيهَا ضَرُّ أَضْرَارٍ

أَيْ لَا يَسْتَنْفِذُ بَيِّنَاتِهِ وَحِيلَهُ . وَعُرْوَةٌ : أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قُرْطٍ مَنَّةٌ ،
وَأَسْرَتِ أَزْدَ السَّرَاقِ عُرْوَةٌ فَلَمْ يَحْمَدْ نِيَابَةَ قُرْطٍ
عَنْهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبِلَ صَبِي السَّنْفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ ، أَوْ لَالْتَفَّ بِالْأَدَارِ

الْفَرَاءُ : سَعَتَ أَبَا تَرْوَانَ يَقُولُ : مَا يَضُرُّكَ عَلَيْهَا
جَارِيَّةٌ أَيْ مَا يَزِيدُكَ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
سَمِعْتُمْ يَقُولُونَ مَا يَضُرُّكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا ، وَمَا
يَضِيرُكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا أَيْ مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَمَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ شَيْئًا ،
وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّمْيِ : يَقَالُ لَا
يَضُرُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيْ لَا تَحْدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ
هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكَفَاةِ ، وَلَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ حِمْلٌ أَيْ
لَا يَزِيدُكَ . وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَاوَاةِ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيَرَةِ . يَقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْ غَيَرَةٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ

وَضَاوَهُ مُضَاوَةً وَضِرَارًا ؛ خَالَفَهُ ؛ قَالَ نَابِغَةُ بِنْتُ
جَعْفَرٍ :

وَحَصْنِي ضِرَارٍ دَوِّي تَذَرَا ،
مَتَى بَاتَ سِلْمُهَا بِشُعْبَا

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له :
 أُنْزِيَ رَبُّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فقال : أَنْضَارُونُ فِي رُؤْيَةِ
 الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ
 لَا تُضَارُونُ فِي رُؤْيَةِ تَبَارُكَ وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو
 منصور : رُويَ هَذَا الْحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ ، أَيِ
 لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَرُويَ تُضَارُونُ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
 مِنَ الضَّرِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ ضَارَهُ ضَيْرًا فَضَرَهُ
 ضَرًّا ، وَالْمَعْنَى لَا يُضَارُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي رُؤْيَتِهِ
 أَيِ لَا يُضَايِقُهُ لِيَتَفَرَّدَ بِرُؤْيَتِهِ . وَالضَّرَرُ : الضِّيقُ ،
 وَقِيلَ : لَا تُضَارُونُ فِي رُؤْيَتِهِ أَيِ لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا فَيَكْذِبُهُ . يُقَالُ : ضَارَرْتُ الرَّجُلَ ضِرَارًا
 وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفْتَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ
 يَقُولُ لَا تُضَارُونُ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، أَيِ لَا تُضَامُونَ ،
 وَيُرْوَى لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ أَيِ لَا يَنْتَهَمُ بَعْضُكُمْ
 إِلَى بَعْضٍ فَيُزَاحِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ : أَرَيْتَ ، كَمَا يَقَعْلُونَ
 عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهِلَالِ ، وَلَكِنْ يَتَفَرَّدُ كُلُّ مِنْهُمْ
 بِرُؤْيَتِهِ ؛ وَيُرْوَى : لَا تُضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ
 لَا يَبْتَالِكُمْ ضَيْمٌ فِي رُؤْيَتِهِ أَيِ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا
 فِي الرُّؤْيَةِ فَلَا يَضِيغُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَفْظَارِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ مُتَقَارِبَةٌ ،
 وَكُلُّ مَا رُويَ فِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَا يَنْدَفِعُ لَفْظُ
 مِنْهَا لَفْظًا ، وَهُوَ مِنْ صَحَابِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَرَبَهَا وَلَا يُكْرَهُهَا إِلَّا
 مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوًى ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ
 رَوَاهُ : هَلْ تُضَارُونُ فِي رُؤْيَتِهِ ، مَعْنَاهُ هَلْ تَنْتَازِعُونَ
 وَتُخْتَلِفُونَ ، وَهُوَ تَنَافَعْلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ، قَالَ :
 وَتَفْسِيرُ لَا تُضَارُونُ لَا يَقَعُ بِكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضَرٌّ ،
 وَتُضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الضَّرِّ ، وَهُوَ الضَّرُّ ،
 وَتُضَامُونَ لَا يَلْتَحِفُكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضَيْمٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : رُويَ الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ،

فَالْتَشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي
 صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ ، يُقَالُ
 ضَارَهُ يَضَارُهُ مِثْلَ ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
 بِالْمُضَارَةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ
 وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لَفْظٌ فِي الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى
 فِيهِ كَالْأَوَّلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ
 تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ
 مِنَ الْمُضَايِقَةِ ، أَيِ لَا تُضَامُونَ تَضَامًا يَدْتَوِي بَ
 بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتُضَايِقُونَ .

وَضَرَّةُ الْمَرْأَةِ : امْرَأَةٌ زَوْجِهَا . وَالضَّرَّانُ : امْرَأَةُ
 الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتِهَا ، وَهُوَ مِنْ
 ذَلِكَ ، وَهُنَّ الضَّرَائِرُ ، نَادِرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ
 قُدُورًا :

لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالتَّشْيِيلِ كَأَنَّهَا
 ضَرَائِرُ جَرِيمَةٍ ، تَفَاحَشُ غَارَهَا

وَهِيَ الضَّرَّةُ . وَتَزَوَّجَ عَلَى ضِرَّةٍ وَضَرَّةٍ أَيِ مُضَارَةٍ
 بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الضَّرُّ لثَلَاثَ . وَحَكَى
 كُرَاعٌ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضِرَّةٍ كُنْتُ لَهَا ، فَإِذَا
 كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُضَرٌّ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ جَسَعٍ
 لَا وَاحِدَ لَهُ . وَالْإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَفِي
 الصَّحَاحِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَمَنْ قِيلَ :
 رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ . وَالضَّرُّ ، بِالْكَسْرِ :
 تَزْوِيجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ . يُقَالُ : نَكَحْتُ فُلَانَةَ عَلَى
 ضِرَّةٍ أَيِ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الطُّوَالُ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضِرَّةٍ وَضَرَّةٍ ،
 بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَامْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ أَيْضًا ؛ لَهَا ضَرَائِرُ ،
 يُقَالُ : فُلَانٌ صَاحِبُ ضِرَّةٍ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ
 إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ،
 وَجَمْعُ الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّانُ : امْرَأَتَانِ الرَّجُلِ ،
 سُمِّيَتَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُضَارُ

صاحبتها، وكثرة في الإسلام أن يقال لها ضرّة ،
وقيل : جارة ؛ كذلك جاء في الحديث : الأصمعي :
الإضرار التزويج على ضرّة ؛ يقال منه : وجل
مُضِرٌّ وامرأة مُضِرٌّ ، بغير هاء . ابن بُرْج : تزوج
فلان امرأة ، إنشأ إلى ضرّة غشّى وخيّر . ويقال :
هو في ضرر خير وإنه لمي تلفة خير وصفة خير
وفي تضرّة خير وصفة من العيش . وقوله في
حديث عمرو بن مرّة : عند اعتكاف الضرائر ؛ هي
الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن ،
واحدتها ضرّة .

والضّرّان : الألية من جانب عظمها ، وهما
الشحنتان ، وفي المحكم : الشحنتان اللتان تشهدلان
من جانبيهما . وضرّة الإنباهم : لحنه تحتها ،
وقيل : أصلها ، وقيل : هي باطن الكف حيال
الخنصر تقابل الألية في الكف . والضرّة : ما
وقع عليه الوطء من لحم باطن القدم مما يلي
الإنباهم . وضرّة الضرع : لحنها ، والضرع
يدكر ويؤنث . يقال : ضرّة شكرتي أي ملأى
من اللبن . والضرّة : أصل الضرع الذي لا يخلو
من اللبن أو لا يكاد يخلو منه ، وقيل : هو
الضرع كله ما خلا الأظباء ، ولا يسمى بذلك إلا
أن يكون فيه لبن ، فإذا قلص الضرع وذعب
اللبن قيل له : خيف ، وقيل : الضرّة الحلف ؛
قال طرفة يصف نعجة :

من الزميرات أسبل قادمها ،
وضرّتها مرسكة ددور

وفي حديث أمّ معبد : له بصريح ضرّة الشاة
مزيد الضرّة : أصل الضرع . والضرّة : أصل
الشدّي ، والجمع من ذلك كله ضرائر ، وهو جمع

نادور ؛ أنشد ثعلب :

وصار أمثال الفقا ضرائري

إنما عني بالضرائر أحد هذه الأشياء المتقدمة .
والضرّة : المال يعتد عليه الرجل وهو لغيره من
أقاربه ، وعليه ضرّان من ضان ومعر . والضرّة :
القطعة من المال والإبل والغنم ، وقيل : هو الكثير
من الماشية خاصة دون البعير . ورجل مُضِرٌّ :
له ضرّة من مال . الجوهري : المضّر الذي يروح
عليه ضرّة من المال ؛ قال الأشعر الرفبان
الأسدي جاهلي ينجو ابن عمه رضوان :

تجائفت رضوان عن ضيفه ،
ألم يأت رضوان عني الندور ؟

يحسبك في القوم أن يعلموا
بأنك فيهم عني مضير

وقد علم المعتسر الطارحون
بأنك ، للضيف ، جوع وفر

وأنت مسيخ كلنهم الخوار ،
فلا أنت حلون ، ولا أنت مر

والمسيخ : الذي لا طعم له . والضرّة : المال
الكثير . والضرّتان : حجر الرمي ، وفي المحكم :
الرحيان . والضرير : النفس وبقيّة الجسم ؛ قال
العجاج :

حامي الحمينا مرس الضرير

ويقال : فاقة ذات ضرير إذا كانت شديدة النفس
بطيئة الثغوب ، وقيل : الضرير بقية النفس .
وناقة ذات ضرير : مضرة بالإبل في شدة سيرها ؛
وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلي :

ثُبَارِي ضَرِيرٌ أُولَاتِ الضَّرِيرِ ،
وَتَغْدُمُهُنَّ عَتُودًا عَتُونَا

وَأَضَرَ يَغْدُوا : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ بَعْضُ
الْإِسْرَاعِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ الطُّوسِي : وَقَدْ
عَلِطَ ، لِأَنَّهُ هُوَ أَصَرٌ .

وَالْمِضْرَارُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحَيْلِ : الَّتِي تَنْدِيهِ
وَتُرَكَّبُ شِدْقُهَا مِنَ النَّشَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مِضْرَارُ جَوَادِ الْحُضْرِ ،
أَعْلَظُ شَيْءٍ جَانِبًا يَفْطُرُ

وَضَرٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

'نَسَائِفُهُمْ عَلَى رَصْفٍ وَضَرٍ ،
كَدَائِفَةٍ ، وَقَدْ تَعَلَّى الْأَدِيمُ

وَضِرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسُ عَلَى
فَأْسِ اللَّجَامِ إِذَا أَرَمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَضَرَ ، بِالزَّايِ .
وَأَضَرَ فُلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيَّ صَبْرًا . وَإِنَّهُ
لَتَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمَقَاسَةً
لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَوَاهِمٌ قَدْ أَضَرَ بِهَا الشَّرِيُّ ،
تَوَحَّحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورًا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْمَوَاجِرِ ، زَادَهَا
بُعْدُ الْمَافُورِ جُرْأَةً وَضَرِيرًا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ أَيَّ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ وَاسِعَةٍ
الْجُوفِ قَوِيَّةٍ فِي الْمَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ ،
وَالضَّرِيرُ فِي طَرَقَتْ يَعُودُ عَلَى امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ،
أَيَّ طَرَقَتْهُمْ وَهُمْ مَسَافِرُونَ ، أَرَادَ طَرَقَتْ
أَصْحَابَ إِبِلٍ سَوَاهِمٍ وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي
النُّومِ ، وَالسَّوَاهِمُ : الْمَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُهُ : تَوَحَّحَتْ

بِأَذْرُعِهَا أَيَّ أَنْتَفَدَتْ طُولَ التَّنَائِفِ بِأَذْرُعِهَا فِي
السَّيْرِ كَمَا يَنْتَفِدُ مَاءُ الْبَيْتْرِ بِالشَّرْحِ . وَالزُّورُ : جَمْعُ
زَوْرَةٍ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنَوُّفٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَارُ فِيهَا عَلَى قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ
فِيهَا بِتَمَنٍّ وَبَسَرَةٍ .

ضَعْدُو : حَكَى الْأَزْمَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ خُرُطٍ ، قَالَ
قَرَأْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَبَيْتُ لِيخْرَ طَيْطٍ وَرَقَمَ جَنَاحَهُ ،
وَرَمَتْهُ طَيْخِيلٌ وَرَعَتْ الضَّعَادِرُ

قَالَ : الضَّعَادِرُ الدَّجَاجُ ، الْوَاحِدُ ضَعْدُورَةٌ .

ضَطْرٌ : الضُّوْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضُّبْطَرُ
وَالضُّبْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ :
الضُّبْطَرُ وَالضُّبْطَرِيُّ الضَّخْمُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمِ
الْأَسْتِ ، وَقِيلَ : الضُّبْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَالْجَمْعُ ضَبَاطِيرُ وَضَبَاطِيرَةٌ وَضَبْطَارُونَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِعُوفِ بْنِ مَالِكٍ :

تَعَرَّضَ ضَبْطَارُو فُعَالَةٍ دُونَنَا ،
وَمَا خَيْرُ ضَبْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا ؟

يَقُولُ : تَعَرَّضَ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيَقَاتِلُونَا وَلِيَسْوَا
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ عُوفٍ التَّضَرِّي . وَفُعَالَةٌ :
كَسَايَةٌ عَنْ مُخْرَاعَةٍ ، وَلِأَنَّ كَسَى هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ
بِفُعَالَةٍ لِكَوْنِهِمْ حُلَفَاءَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ عَمَّا يَنْتَبِعِي أَنْ يَكُونَ فِي
الرِّجَالِ إِلَّا عَظِيمُ أَجْسَادِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ صَبْرٌ
وَلَا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَبْطَارٍ سِلَاحُهُ
مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضُّبْطَرُ الْكَبِيرُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحَ أَلَمْ تَعْجَبَ لِذَاكَ الضُّبْطَرِ ؟

الجوهري : الضَّطَرُّ الرجل الضَّعْفُ الذي لا عِثَاءَ عِنْدَهُ ، وكذلك الضَّوْطَرُّ والضَّوْطَرِّي . وفي حديث علي ، عليه السلام : مَنْ يَبْغِدْ رُفِي مَنْ هَؤُلَاءِ الضَّاطِرَّةُ ؟ هم الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا عِثَاءَ عِنْدَهُم ، الواحدُ ضَيْطَارٌ ، والياء زائدة ، وقالوا ضَيْطَارُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَيْطَرًّا عَلَى ضَيْطَارٍ جَنَعَ السَّلامَةُ ؛ وقول خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَنَرَكِبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ،
وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضَّاطِرَّةِ الحُمْرِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكونَ عَنَى أن الرِّمَاحَ تَشْقَى بهم أي أَنَّهُمْ لَا يُجَسِّنُونَ حِمْلَهَا وَلَا الطَّعْنَ بِهَا ، ويجوز أن يكونَ عَلَى الْقَلْبِ أي تَشْقَى الضَّاطِرَّةُ الحُمْرُ بِالرِّمَاحِ بِعَنَى أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا . والمَوَادَّةُ : الْمُصَالَحَةُ والمُؤَادَّةُ . والضَّيْطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضَوْطَرِّي : حَمِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضَّوْطَرِّي الحَسَنِيُّ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَعْتَنُونَ عِثَاءً : بَنُو ضَوْطَرِّي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطَبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ افْتَحَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غَالِبَ فِي مَعَاوَرَةِ سَحْبَمَ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ مَائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَّارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضاً :

وَقَدْ مَرَّتَنِي أَنْ لَا تَعُدَّ مَجَاشِيعُ
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرَ نَيْبٍ بِصَوَّارٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا نَحَرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَاقَةً وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ يُهْدِي إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَيْمَرٍ حِيفَانًا ، وَأَعْدَى إِلَى سَحْبَمَ جَفْنَةً فَكَفَّاهَا ، وَقَالَ : أَمْتَقِرُ أَنَا إِلَى طَعَامِ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَتَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَتَحَرَ

سَحْبَمٌ مِثْلَهَا ، فَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَتَحَرَ سَحْبَمٌ . مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ مَائَةَ نَاقَةٍ وَتَكَلَّ سَحْبَمٌ ، فَافْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ قَالُ :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ،
بَنِي ضَوْطَرِّي ، لَوْلَا الْكَيْبِيُّ الْمُقْتَنَا

يُرِيدُ : هَلَّا الْكَيْبِيُّ ، وَيُرْوَى : الْمُدَجَّجَا ، وَمَعْنَى تَعْدُونَ تَجْعَلُونَ وَتَحْسِبُونَ ، وَلِهَذَا عَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَتَمَّ أَغْرَ أَزْهَرَ هَيْبَرِيٍّ ،
يَعُدُّ الْقَاصِدِينَ لَهُ غِيَالًا

قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْكَلْبِيِّ :

فَأَنَّ التَّدَى فَمَا يَنْوُبُكَ ، وَالسَّدَى ،
إِذَا الْحَوْدُ عَدَّتْ عَقْبَةَ الْقِدْرِ مَالَهَا

قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ ،
لَعَدَدْنَا أَضْلَتَنَا الشُّبْعَانَا

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعْدُونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ ، وَيَكُونُ عَلَى إِسْقَاطٍ مِنَ الْجَارِ ، تَقْدِيرُهُ تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ ، فَلَمَّا أَقْطَعَ الْحَافِظُ تَعْدَى الْفِعْلَ فَتَصَبَّ . وَأَبُو ضَوْطَرِّي : كَثْبَةُ الْجَوْعِ .

ضفر : الضَّفْرُ : نَسْجُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ عَرَبِيًّا ، وَالضَّفِيرُ مِثْلُهُ . وَالضَّفِيرَةُ : الْعَقِيصَةُ ؛ وَقَدْ ضَفَرَ الشَّعْرَ وَنَحَوَهُ بِضَفِيرِهِ ضَفْرًا : نَسَجَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالضَّفْرُ : الْقَتْلُ . وَانْتَضَفَرَ الْحَبْلَانِ إِذَا التَّوَيَّا مَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا زَنَّتِ الْأُمَةُ فَبِعَها وَلَوْ ١ قَوْلُهُ « قَالَ » يَمْنَى جَرِيرًا كَمَا بَيَّهَهُ كَلَامُ الْمُؤَلَّفِ يَمْدُ .

بَضْفِيرٍ ؛ أي مجبَل مفتول من شعر ، فَعِيل بمعنى مفعول . والضُّفْرُ : ما شَدَدَتْ به البعير من الشعر المَضْفُور ، والجمع 'ضُفُورٌ' . والضُّفَارُ : كالضُّفْرِ ، والجمع 'ضُفْرٌ' ؛ قال ذو الرمة :

أَوْرَدَتْهُ قَلَقَاتِ الضُّفْرِ قَدْ جَعَلَتْ
تَشْكُو الْأَخِيشَةَ فِي أَعْنَاقِهَا صَعْرًا

ويقال للذَّوْبَاءِ : ضَفِيرَةٌ . وكلُّ خُصْلَةٍ من خُصَلِ شعر المرأة تُضْفَرُ على حِدَةٍ : ضَفِيرَةٌ ، وجمعُها ضَفَائِرُ ؛ قال ابن سيده : والضُّفْرُ كلُّ خُصْلَةٍ من الشعر على حِدَتِهَا ؛ قال بعض الأغفال :

وَدَهَنْتُ وَسَرَحْتُ ضَفَيْرِي

والضَّفِيرَةُ : كالضُّفْرِ . وضَفَرَتْ المرأة شعرها تُضْفِرُهُ ضَفْرًا ؛ جنَّعته . وفي حديث عليٍّ : أَن طَلْحَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ نَزَعَتْهُ فِي ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلَى ضَفْرِهَا فِي وَادٍ كَانَتْ أَحَدَى عُدَّتِي الْوَادِي لَهُ ، وَالْأُخْرَى لِطَلْحَةَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : حَمَلَ عَلِيٌّ السَّيُولَ وَأَضْرَبَنِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمُسْتَاةِ الْمُسْتَطِيلَةِ فِي الْأَرْضِ فِيهَا خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ ، وَضَفَرَهَا عَمَلُهَا مِنَ الضُّفْرِ ، وَهُوَ النَّسْجُ ، وَمِنْهُ ضَفْرُ الشَّعْرِ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ ؛ قَالَ مَنْصُورٌ : أَخَذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضُّفْرِ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ مُعْتَرِضًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْطَانِ الْمُعْتَرِضِ : ضَفْرٌ وَضَفِيرَةٌ . وَكِنَانَةٌ ضَفِيرَةٌ أَي مِثْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي أَفَأَنْتَظُهُ لِلْعُسْلِ ؟ أَي تَعْمَلُ شَعْرَهَا حَفَائِرَ ، وَهِيَ الذَّوَائِبُ الْمَضْفُورَةُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِيكَ ثَلَاثُ

حَفَائِرٍ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّفَائِرُ وَالْجَسَائِرُ ، وَهِيَ غَدَائِرُ الْمَرْأَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَفِيرٌ وَجَفِيرَةٌ ، وَلَهَا ضَفِيرَتَانِ وَضَفْرَانِ أَيْضًا أَوْ عَقِصَتَانِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . أَبُو زَيْدٍ : الضَّفِيرَتَانِ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالْغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ ، وَهِيَ الْمَضْفُورَةُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلِيَ الْخَلْقَ ، يَعْنِي فِي الْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ الضَّافِرُ وَالْمَلْبَسُ وَالْمَجْبَرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ عَرَّكَ ضَفْرَهُ فِي قَفَاءِ أَيِّ طَرَفٍ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا .

ابْنُ بُزُجٍ : يَقَالُ تَضَافَرُ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ وَتَضَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَضَاهَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّهُمْ إِذَا تَعَاوَنُوا وَتَجَسَّعُوا عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّبُوا وَتَصَابَرُوا وَمِثْلُهُ . ابْنُ سِيدِهِ : تَضَافَرُ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ تَضَاهَرُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ .

الليث : الضُّفْرُ حَيْفٌ مِنَ الرُّمْلِ عَرِيضٌ طَوِيلٌ وَمِنْهُم مَن يُثَقِّلُ ؛ وَأَنشَدَ :

عَوَانِكَ مِنْ ضَفْرِ مَاطُورٍ

الجوهري : يَقَالُ لِلْحَيْفِ مِنَ الرَّمْلِ ضَفِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَاةُ ، وَالضُّفْرُ مِنَ الرَّمْلِ مَا عَظُمَ وَتَجَمَّعَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَعَمَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ 'ضُفُورٌ' . وَالضَّفِيرَةُ ، بِكسر الفاء : كَالضُّفْرِ ، وَالْجَمْعُ 'ضَفْرٌ' . وَالضَّفِيرَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مُتَبَيِّنَةٌ تَقُودُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ . وَضَفِيرُ الْبَحْرِ : سَطْحُهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرِ الْبَحْرِ فَكُلُّهُ ، أَي سَطْحُهُ وَجَانِبُهُ ، وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا . وَالضُّفْرُ : الْبِنَاءُ بِحِجَارَةٍ بِغَيْرِ كَلْسٍ وَلَا طِينٍ ؛ وَضَفَرَ الْحِجَارَةَ حَوْلَ بَيْنَتِهِ ضَفْرًا . وَالضُّفْرُ : السَّعْيُ . وَضَفَرَ فِي عَدْوِهِ بَضْفِيرَ ضَفْرًا أَي عَدَا ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ . الْأَصْمَعِيُّ : أَفَرَّ وَضَفَرَ ، بِالرَّاءِ

جميعاً ، إذا وثبَ في عدوّه . وفي الحديث : ما على الأرض من نفسٍ تموت لها عند الله خيرٌ تُحبّ أن ترجع إليكم ولا تُضافِرَ الدنيا إلا القليل في سبيل الله ، فإنه يُحبّ أن يرجع فيقتل مرةً أخرى ؛ المضافرةُ : المعاودة والملاسة ، أي لا يُحبّ معاودةَ الدنيا وملابستها إلا الشهيد ؛ قال الزنجشري : هو عندي مُعَاوِلَة من الضفر وهو الطغفر والوثب في العدو ، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا ينزوي إلى العود إليها إلا هو ، وذكره المروني بالراء وقال : المضافرة ، بالضاد والراء ، التأليب ؛ وذكره الزنجشري ولم يقيد له لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطغفر والتغفر ، وذلك بالزاي ؛ قال ابن الأثير : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإنّ الجوهري قال : الضفرُ السعفي ، وقد صفرَ بضفرٍ صَفراً ، والأسببُ بما ذهب إليه الزنجشري أنه بالزاي . وفي حديث عليّ : مضافرةُ قومٍ أي معاودتهم ، وهذا بالراء لا شك فيه . والضفرُ : حزامُ الرّجل ، وضفرُ الدابةِ بضفيرها صَفراً : ألغى اللجامَ في فيها .

ضفطر : الضفطارُ : الضبُّ المرمُ القديمُ الصّيح الحليّة .

ضمو : الضمُرُ والضُّمَرُ ، مثلُ العُسْرِ والعُسْر : المزالُ ولحاقُ البطنِ ؛ وقال المرام الحنظلي :

قد بَلَوْنَاهُ عَلَى عَلَاتِهِ ،

وعلى التَّنْسُورِ مِنْهُ والضُّمَرُ

ذُو مِرَاحٍ ، فإذا وَقَرَّتْهُ ،

فَذَلُولُ حَسَنِ الْخُلُقِ بَسَرُ

التَّنْسُورُ : السَّيْنُ وذو مِرَاحٍ أي ذو نشاطٍ .

وذَلُولُ : ليس بصعبٍ . وَيَسَرُ : سهّل ؛ وقد

صَمَرَ الفرسُ وضَمَرَ ؛ قال ابن سيده : صَمَرَ ،

بالفتح ، يَضْمُرُ ضَمُوراً وضَمَرٌ ، بالضم ، واضْطَمَرَ ؛ قال أبو ذؤيب :

بَعِيدَ الْغَرَاةِ ، فما إن يَزَا

لُ مُضْطَمِراً طَرَاةً طَلِيحاً

وفي الحديث : إذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امرأةً فَلْيَنَاقِ أَهْلَهُ فإن ذلك يَضْمُرُ ما في نفسه ؛ أي يَضْعِفُهُ وَيَقْلِلُهُ ، من الضُّمُور ، وهو المزال والضعف . وجبل ضامِرٌ وفاقه ضامِرٌ ، بغير هاء أيضاً ، ذهبوا إلى التَّسْبِ ، وضامِرَةٌ . والضُّمَرُ من الرجال : الضامِرُ البطنُ ، وفي التهذيب : المَهْضَمُ البطنُ اللطيفُ الجِسْمُ ، والأُنثى صَمْرَةٌ . وفرس صَمْرٌ : دقيقُ الجِجَاجِينَ ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وهو عندي على التشبيه بما تقدم . وقضيب ضامِرٌ ومُضْمِرٌ وقد انضَمَرَ إذا ذهب ماؤه . والضَّيِيرُ : العنَبُ الدَّابِلُ . وضَمَرْتُ الحِلَّ : علفتها القوتَ بعد السَّيْنِ .

والمضمارُ : الموضع الذي تُضْمَرُ فيه الحِلُّ ، وتضْمِيرُها : أن تُعْلَفَ قوتاً بعد سَيْنِها . قال أبو منصور : ويكون المضمارُ وقتاً للأبام التي تُضْمَرُ فيها الحِلُّ للسباقِ أو للرَّكْضِ إلى العدو ، وتضْمِيرُها أن تُشَدَّ عليها مُروجُها وتُجَلَّلَ بالأجلَّةِ حتى تَمُوتَ تحتها ، فيذهب رَهْلُها ويَشَدَّ لحمُها ويُعْمَلُ عليها غِلْدَانٌ خِفَافٌ يُجْرَوْنِها ولا يَعْنَتُونِها ، فإذا فَعِلَ ذلك بها أَمِنَ عليها البُهِرُ الشديد عند حَضَرِها ولم يقطعها الشدُّ ؛ قال : فذلك التَّضْمِيرُ الذي شاهدتُ العرب تفعله ، يُسْتَوْن ذلك مضماراً وتضْميراً . الجوهري : وقد أَضْمَرْتُهُ أَنَا وضَمَرْتُهُ تَضْمِيراً فاضْطَمَرَ هو ، قال : وتضْمِيرُ الفرس أيضاً أن تُعْلَفَ حتى يَسْنَنَ ثم تَرُدَّهُ إلى القوتِ ، وذلك في أربعين يوماً ، وهذه المدة تسمى المضمارَ ، وفي الحديث : من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين

وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتَهُ . وَهَوَى مُضْمَرٌ وَضْمَرٌ
كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ مُصَدِّراً عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ : مَخْفِيٌّ
قَالَ طَرِيحٌ :

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمْرٌ ، إِذَا ذَكَّرْتَ
سَلَّمْتَهُ لَهُ جَائِشٌ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهْبَا
وَأَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ : عَيَّبْتَهُ إِمَّا بِمَوْتٍ وَإِمَّا بِسَقَرٍ
قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَانَا ، إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبِلَا
دُ ، نَجَفَى ، وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمُ
أَرَادَ إِذَا عَيَّبْتَكَ الْبِلَادُ .

وَالْإِضَارُ : سُكُونُ النَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلِينَ فِي الْكَامِلِ
حَتَّى يَصِيرَ مُتَفَاعِلِينَ ، وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَتَقِيلُ إِلَى
بِنَاءِ مَقُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ مُسْتَفْعِلِينَ ، كَقَوْلِ عَنُوتَةَ

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مُنْصَبٍ
سَطَطَرِي ، وَأَحْمِي سَاوِي بِالْمُنْصَلِ

فَكَلَّ جُزْءٌ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلِينَ وَأَصْلُهُ فِي
الدَّائِرَةِ مُتَفَاعِلِينَ ، وَكَذَلِكَ تَسْكِينُ الْعَيْنِ مِنْ فَعْلَانٍ
فِيهِ أَيْضاً فَيَنْجُمُ فَعْلَاتَنِ فَيَنْقَلُ فِي التَّطْعِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ؛
وَبَيْنَهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ ،
فَأَبَيْتُ لَا حَرْجَ وَلَا تَحْرُومَ

وَلِإِذَا قِيلَ لَهُ مُضْمَرٌ لِأَنَّ حَرَكَتَهُ كَالْمُضْمَرِ ، إِنْ
شَتَّ جِثَّتْ بِهَا ، وَإِنْ شَتَّ سَكُنَتْهُ ، كَأَنَّهُ أَكْثَرُ
الْمُضْمَرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شَتَّ جِثَّتْ بِهِ ، وَإِنْ شَتَّ
لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ : الَّذِي لَا يُرْجَى رُجُوعُهُ .
وَالضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ : مَا كَانَ عَنْ تَسْوِيفٍ .
الْجَوْهَرِي : الضَّمَارُ مَا لَا يُرْجَى مِنَ الدِّينِ وَالْمَوَاعِدِ
وَكُلُّ مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

خَرِيفاً لِلْمُضْمَرِ الْمُجِيدِ ؛ الْمُضْمَرُ : الَّذِي يُضْمَرُ
خِلَافَ لَفْظٍ أَوْ سِيَاقٍ . وَتَضْمِيرُ الْحِلِّ : هُوَ أَنْ
يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْتَنَ ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا
قَوْنًا . وَالْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجَيَادِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ
يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا الْحِلُّ
الْمُضْمَرَةُ الْجَيَادُ رَكْضًا . وَمِضَارُ الْقَرَسِ : غَايَتُهُ
فِي السَّبَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ :
الْيَوْمَ الْمِضَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ ، وَالسَّابِقُ مِنْ سَبَقَ
إِلَى الْجَنَّةِ ؛ قَالَ شُرَّ : أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا
لِلْإِسْتِيْقَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْقَرَسِ يُضْمَرُ قَبْلَ أَنْ يُسَابِقَ
عَلَيْهِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .
وَاللُّؤْلُؤُ مُضْطَمَّرٌ : مُنْقَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
بَيْتَ الرَّاعِي :

تَلَالُتِ الثَّرْبَا ، فَاسْتَنَارَتْ ،
تَلَالُوْا لِللُّؤْلُؤِ فِيهِ اضْطِمَارُ

وَاللُّؤْلُؤُ الْمُضْطَمَّرُ : الَّذِي فِي وَسْطِهِ بَعْضُ الْإِنْضَامِ .
وَتَضْمَرُ وَجْهَهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنَ الْهَزَالِ .
وَالضَّمِيرُ : السَّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ ، وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ .
الْبَيْتُ : الضَّمِيرُ الشَّيْءُ الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ ، تَقُولُ :
أَضْمَرْتُ صَرَفَ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ مَتَحَرِّكًا فَاسْكَنْتَهُ ،
وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ، وَالْأَمْرُ الضَّمِيرُ ، وَالْجَمْعُ
الضَّمَائِرُ . وَالْمُضْمَرُ : الْمَوْضِعُ وَالْمَفْعُولُ ؛ وَقَالَ
الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

سَبَبْنِي لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا ،
سَرِيرَةً وَدِيَّةً ، يَوْمَ تُثْبِلُ السَّرَائِرُ
وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا بَحَالَةَ أَنَّهُ ،
إِلَى فُرْقَةٍ ، يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ، صَاوِرُ
وَمَنْ يَخَذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ ،
بُصْبُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَهْوِ مَا يُحَادِرُ

وَأَنْضَاءُ أَنْعَنَ إِلَى سَعِيدٍ
طُرُوقًا ، ثُمَّ عَجَلَنَ ابْنُكَارَ

حَمِيدَنَ مَزَارَهُ ، فَأَصْبَنَ مِنْهُ
عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضِمَارٍ

وَالضُّمَارُ مِنَ الدِّينِ : مَا كَانَ بَلَا أَجَلٍ مَعْلُومٍ .
الْفَرَاءُ : ذَهَبُوا بِمَا لِي ضِمَارًا مِثْلَ قِمَارٍ ، قَالَ : وَهُوَ
النَّسِيبَةُ أَيْضًا . وَالضُّمَارُ : خِلَافُ الْعِيَانِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ بِذَمِّ رَجُلًا :

وَعَيْتُهُ كَالْكَالِيَةِ وَالضُّمَارِ

يَقُولُ : الْحَاضِرُ مِنْ عَطِيَّتِهِ كَالْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ
إِلَى مَيْسُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي أَمْوَالِ الْمَظَالِمِ الَّتِي كَانَتْ فِي
بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا وَلَا يَأْخُذَ زَكَاتَهَا : فَإِنَّهُ كَانَ
بِمَالٍ ضِمَارًا لَا يُرْجَى ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالنِّهَايَةِ : أَنَّ
يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاتًا عَامِيًا فَإِنَّهُ كَانَ
بِمَالٍ ضِمَارًا ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمَالُ الضُّمَارُ هُوَ الْغَائِبُ
الَّذِي لَا يُرْجَى فَلِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضِمَارٍ مِنْ
أَضْرَمَتِ الشَّيْءَ إِذَا عَيْبَتْهُ ، فِعْمَالٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ
مُفْعَلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِنَ الصِّفَاتِ نَاقَةٌ كِنَانٌ ،
وَلَمَّا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاتُ عَامٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يُرْجُونَ
رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاتَ السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ
وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الضُّمِيرَةُ وَالضُّمِيرَةُ الْغَدِيرَةُ مِنْ ذَوَائِبِ
الرَّأْسِ ، وَجَمْعُهَا ضُمَائِرُ . وَالتَّضْمِيرُ : حُسْنُ
صَفْرِ الضُّمِيرَةِ وَحُسْنُ كَهْنِهَا .
وَضُمِيرٌ ، مُصْتَرَفٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَضَمْرٌ : رَمْلَةٌ
بَعِيْنَهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

مَنْ حَبَلَ ضَمْرَ حَبْلٍ هَابًا وَدَجَا

وَالضُّمْرَانُ وَالضُّمْرَانُ : مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ :

هُوَ مِنَ الْحَمَضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الضُّمْرَانُ
مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرَطِيِّ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ عُمرِ بْنِ لُجَيْمٍ :

يَحْسَبُ يُجْتَلِ الْإِمَاءُ الْحَرَمُ ،
مِنْ هَدَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يُجْزَمِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمْرَانُ مِثْلُ الرُّمْتِ إِلَّا أَنَّهُ
أَصْفَرُ وَلَهُ خَشَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَضَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَعْنَا مَنِيَّتِ الْحَلِيِّ ،
وَمَنِيَّتِ الضُّمْرَانِ وَالنَّصِيِّ

وَالضُّمْرَانُ وَالضُّومَرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّومَرُ وَالضُّومَرَانُ وَالضُّمِيرَانُ
مِنْ رَجْمَانِ الْبَرِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : هُوَ
الشَّاهِسْفَرْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْحَوَكِ سِوَاهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَيْبُ الرِّيحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحِبُّ الْكَرَّانِ وَالضُّومَرَانِ ،
وَشَرِبُ الْعَيْفَةِ بِالسَّحِيلَاتِ

وَضُمْرَانُ وَضُمْرَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فَيَارُوِي ابْنَ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ
فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُ ٢

قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ ضُمْرَانُ ، وَهُوَ اسْمُ كَلْبٍ فِي
الرُّوَايَتَيْنِ مَعًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَضُمْرَانُ ، بِالضَّمِّ ،
الَّذِي فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ اسْمُ كَلْبَةٍ . وَبَنُو ضَمْرَةَ : مِنْ
كِنَانَةِ رَهْطٍ عَمَرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضُّمَيْرِيِّ .

ضَمَخُو : الضُّمَخَرُ : الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ الْمَتَكَبِّرِ وَفِي
الْإِبِلِ ؛ مِثْلُ بَيْ سَيُوبِهِ وَفَسْرُهُ السِّيرَافِي . وَفَعَلُ

- ١ قوله « والضُميرَان والضُمورَان » مبهما تضم وتفتح كما في المصباح .
- ٢ قوله « فهاب ضمران ألح عجزه » : « طعن الماركة عند المجرم
التجدي » طعن فاعل يوزعه . والمجرم ، بجم مضمومة فبجم ساكنة
فهام مفعلة مفتوحة وتقدم الهاء غلط كما به عليه شارح القاموس .
والتجدي ، بضم الجيم وكسر الهاء كما به عليه أيضا .

الأعرابي :

رُبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

والضهر : البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه
قال : ومثل الضهر الوعثة ، وقيل : الضهر أعلى
الجبل ، وهو الضاهر ؛ قال :

حَنَظَلَةٌ قَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ ،

ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالتَّاضِرِ

التاضير : الطحلب . والحنظلة : الماء في
الصخرة . والضاهر أيضاً : الوادي .

ضور : ضارة الأمر بضوره كبضيره ضيراً وضور

أي ضره ، وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية

يقول : ما ينفعني ذلك ولا يَصُورُني . والضير والضير

واحد . ويقال : لا ضير ولا صور بمعنى واحد .

والضورة : الجوعة ، والضور : شدة الجوع .

والتصور : التلوي والصباح من وجع الضرب

أو الجوع ، وهو يتلعلل من الجوع أي يتصور

وتصور الذئب والكلب والأسد والتعب : صاح

عند الجوع . الليث : التصور صباح وتلوي عند

الضرب من الوجع ، قال : والتعب يتصور في

صياحه . وقال ابن الأنباري : تركته يتصور أي

يظهر الضر الذي به ويضطرب . وفي الحديث :

دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على امرأة

يقال لها أم العلاء وهي تصور من شدة الحسني أي

تكدوى وتضج وتثعلب ظهرها لبطن ، وقيل :

تتصور تظهر الضور بمعنى الضر . يقال : ضارة

بصوره وبضيره ، وهو مأخوذ من الضور ، وهو

بمعنى الضر . يقال : ضرني وضارني بصورني صوراً .

وقال أبو العباس : التصور التضعف ، من قولهم

رجل صوراً وامرأة صورة . والضورة ، بالضم ،

ضخّر : جسم . وامرأة ضخرة ؛ عن كراع .

ويقال : رجل ضخّر ضخّر إذا كان متكبراً ؛

قال الشاعر :

مِثْلَ الصَّقَابِ كُذِّمَتْ بِهَائِرِ ،

تَأْوِي إِلَى عَجَتْسٍ ضَاخِرِ .

ضور : ناقة ضيزر : مسنة وهي فوق العوزم ،

وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضيزر من النساء :

الغلظة ؛ قال :

تَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَكُنْهَا حَبْدِيَّةً

عَضَادً ، وَلَا مَكْنُوزَةَ التَّجْمِ ضَمَزَرُ

وضمزر : اسم ناقة الشاخ ؛ قال :

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتُهُ ،

وَأَخْوَرُ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاةً لَضَمَزَرَا

وبعير ضارز وضارز : صلب شديد ؛ قال :

وَشِعْبُ كُلِّ بَاتِلٍ ضَارِزِ

الأصمعي : أراد ضارزاً قلب . ويقال : في خلقه

ضمزرة وضارز أي سوء وغليظ ؛ قال جندل :

إِنِّي أَمْرُؤٌ فِي خُلُقِي ضَارِزُ

وعجريقات ، لها بوادر

والضمزر : الغليظ من الأرض ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ حَبْدِي رَأْسِي الْمَذَكَّرِ

صَدَانٍ فِي ضَمَزِينَ قَوْقَ الضَمَزَرِ

ضطر : الضاطير ؛ أذئاب الأودية .

ضبر : ضبر : اسم .

ضهر : الضهر : السلخانة ؛ رواه علي بن حمزة عن

عبد السلام بن عبد الله الحرابي . والضهر : مدمن

في الصفا يكون فيه الماء ؛ وقيل : الضهر خلقة

في الجبل من صخرة تخالف جبلته ؛ أنشد ابن

من الرجال : الصغير الحنير الشأن ، وقيل : هو الذليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه . قال أبو منصور : أقرأني الإيادي عن سيرة البراء ، وأقرأني المنذري عن أبي الهيثم الضويرة بالزاي مهووزاً ، فقال : كذلك ضبطه عنه ، قال أبو منصور : وكلاهما صحيح . ابن الأعرابي : الضويرة الضيف من الرجال . قال الفراء : سمعت أعرابياً من بني عامر يقول لأخيه أحسبني ضويرة لا أريد عن نفسي ؟ وبنو ضويرة : حمي من هزان بن يقدّم ؛ قال الشاعر :

صَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهَارِهَا ،
نَاصِلَةُ الْحَقَوِينِ مِنْ إِذَارِهَا

يُطَرِّقُ كَلْبُ الْحِمَى مِنْ حِذَارِهَا ،
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهَا

حَدِيقَةُ غُلَبَاءَ فِي حِذَارِهَا ،
وَقَرَسَا أَنْتَى وَعَبْدَا فَارِهَا

يو : ضارّة ضيرأ : ضرة ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقِيلَ : تَحَسَّلَ قَوْقَ طَوْفِكَ إِنِّهَا
مُطَبَّعَةٌ ، مِنْ بَيَاتِهَا لَا يَصِيرُهَا

أي لا يصير أهلها كثرة ما فيها ، ويروى : فأبها ؛ يقال : ضارني يصيرني ويصوّرني صوّراً . وقوله ، عليه السلام : أنصارون في رؤية الشمس ؟ فإنكم لا تشارون في رؤيته ، هو من هذا ؛ أي لا يصير بعضكم بعضاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقد حاضت في الحج : لا يصيرك أي لا يصيرك الفراء : قرأ بعضهم لا يصيركم كندم شيئاً ، يجعله من الضير . قال : وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول : ما ينفعني ذلك ولا يصوّرني ، والضير

والضويرة واحد .

وفي التذييل العزيز : لا صير أنا إلى ربنا مُنْقَلِبُونَ ؛ معناه لا صر . يقال : لا صير ولا صوّر ولا صر ولا صرر ولا صارورة بمعنى واحد . ابن الأعرابي : هذا رجل ما يصيرك عليه بجناً مثله للشعر أي ما يزيدك على قوله الشعر .

فصل الطاء المهملة

طائر : ما بها طوري أي أحد .

طبو : ابن الأعرابي : طبر الرجل إذا قفر ، وطبر إذا اختبأ . ووقعوا في طبار أي داهية ؛ عن يعقوب والليثاني . ووقع فلان في بَنَاتِ طَبَارٍ وطبار إذا وقع في داهية .

والطُّبَار : ضرب من التين ؛ حكاه أبو حنيفة وحلّاه فقال : هو أكبر تين رآه الناس أحمر كسبت أنش تشقق ؛ وإذا أكل قشيرة لغلظ لسانه فيخرج أبيض فيكفي الرجل منه الثلاث والأربع ، فملأ التينة منه كف الرجل ، ويُرَبَّبُ أيضاً ، واحده طبارة . ابن الأعرابي : من غريب شجر الضرف الطُّبَار ، وهو على صورة التين إلا أنه أرق . وطبورية : اسم مدينة .

طائر : الطئرة : الخثورة اللبن التي تعلق رأسه مثل الرغوة إذا مخض فلا تخلص زبدته ، والمُتَجَجُّ مثل المُنْطَر ، والكثأة نحو من الطئرة ، وكذلك الكثعة ، وقيل : الطئرة اللبن الحليب القليل الرغوة ، فتلك الرغوة الطئرة تكون اللبن الحليب أو الحامض أيها كان . يقال : سقاني طئرة لبنه ، وهي شبه الزبد الرقيق واللبن أكثف من الزبد ، قوله « رجل ما يصيرك عليه نبح » كذا بالأمل .

وطْثَرَة : بطن من الأزده . والطرْثَرَة : سعة العيش ؛ يقال : لمنهم لَذَو وطْثَرَة . وبنو طْثَرَة حمي منهم يزيد بن الطثْثَرِيَّة . الجوهرى : يزيد الطثْثَرِيَّة الشاعر قُثْبَرِيٌّ وأمه طثْثَرِيَّة وطيْثَرَة : اسم .

طحو : الأزهرى : الطَّحَرُ قَذْفُ العين بقذاها . أ سيدة : طَحَرَتِ العَيْنُ قذاها تَطْحَرُهُ طَحْراً رمى به ؛ قال زهير :

بِثْقَلَةٍ لَا تَقَرُّ صَادِقَةٍ ،
يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا

قال الشيخ ابن بري : الباء في قوله بقلّة تعلق بترافق في بيت قبله هو :

ثَرَاقِبُ الْمُحْصَدِ الْمُسَرِّ ، إِذَا
هَاجِرَةٌ لَمْ تَقِلْ جَنَادِبُهَا

المُحْصَدُ : السوط . والمُسَرُّ : الذي أجيد قتلته ، أي ترأب السوط خوفاً أن تضرب به في وقت المهاجر التي لم تقِلْ فيه جناديبها ، من القائلة ، لأن الجندب يصوت في شدة الحر . وقوله لَا تَقَرُّ أَي لَا تَلْحَقُهَا غُرَّةٌ في نظرها أي هي صادقة النظر . وقوله يطحر عنها القذاة حاجبها أي حاجبها مُشْرِفٌ على عينها فلا تصل إليه قذاة . وطَحَرَتِ العينُ القَصَصَ ونحوه إذا رمت به ؛ وعين طَحُورٌ ؛ قال طرفة :

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا ،
كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقْدِ

وطَحَرَتِ العينُ العَرَمَضَ : قَذَفَتْهُ ؛ وأنشد الأزهرى يصف عين ماء تقور بالماء :

تَرَى الشَّرْبَرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ ،
مُسْتَحْطِراً فَاطِراً نَحْوَ الشَّاعِغِيبِ

وإذا لم يكن له زبد لم نُسَمِّه طْثَرَة إلا يَزْبُده . الأصمعي : إذا علا اللبن كَسَهُ وَخَثُورَهُ رَأْسَهُ ، فهو مُطْثَر . يقال : خُذْ طْثَرَة سِقَاكِ . ابن سيده : الطْثَرَة خَثُورَة اللبن وما علاه من الدَّمَسِ والجَلْبَةِ ؛ طَثَرِ اللبنُ يَطْثُرُ طَثْراً وَطْثُوراً وَطْثَرٌ تَطْثِيرٌ . والطَّائِرُ : اللبن الخائِر ؛ ولبن خائِرٌ طَائِرٌ . أبو زيد : يقال لمنهم لَني طْثَرَة عَيْشٍ إذا كان خَيْرُهُمْ كَثِيراً . وقال مرة : لمنهم لَني طْثَرَة أَي في كثرة من اللبن والسِّنن والأَقْطِرِ ؛ وأنشد :

إِنَّ السَّلَاةَ الَّتِي تَرْجِيحُ طْثَرَتَهُ ،
قَدْ يَعْنُهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْغِيلِ

والطْثَرُ : الخير الكثير ، وبه سمي ابن الطثْثَرِيَّة . والطْثَرَة : ما علا الماء من الطَّحْلَب . والطْثَرَة : الحَمَاءُ بَقِيَ أَصْفَى الحَوْضِ والماء الغليظ ؛ قال الراجز :

أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِيلُ الْمَشِيءِ ،
مَاءٌ مِنَ الطْثَرَةِ أَحْوَذِيَا

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

أَصْدَرَهَا ، عَنْ طْثَرَةِ الدَّآئِي ،
صَاحِبِ لَيْلٍ خَرِشُ الثَّغَابِثِ

ف قيل : الطْثَرَة ما علا الألبان من الدسم ، فاستعاره لما علا الماء من الطحلب ، وقيل : هو الطحلب نفسه ، وقيل : الحَمَاءُ .

ورجل طَيْثَارَة : لا يبالي على من أقدم ، وكذلك الأسد . وأسَد طَيْثَارٌ : لا يبالي على ما أغار . والطَّائِرُ : البَقَى ، واحدها طْثَرَة . والطَّيْثَارُ : البعوض والأسد .

فهي مطحرة.

الأصمعي : سَخَنَ الحائِضُ الصبي فَأَطْحَرَ قُلُوبَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا . قال : وقال أبو زيد اخْتِنَ هذا الغلام ولا تَطْحَرُ أَي لا تَسْتَأْصَلُ . وقال أبو زيد : يقال طَحَرَهُ طَحْرًا ، وهو أن يَبْلُغَ بالشئ أَقْصَاهُ . ابن سيده : طَحَرَ الحَجَّامُ الحِتَّانَ وَأَطْحَرَهُ اسْتَأْصَلَهُ . وَطَحَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَطْحَرُهُ طَحْرًا ، وهي طَحُورٌ : فَرَّقَتْهُ فِي أَطْطَارِ السَّمَاءِ . الأزهرى عن ابن الأعرابي : يقال ما في السماء طَحْرَةٌ ولا غَيَابَةٌ ، قال : وروي عن الباهلي : ما في السماء طَحْرَةٌ وطَحْرَةٌ ، بالحاء والحاء ، أي شيء من قِيَمٍ . الجوهري : الطَّحُورُ ، بالحاء والحاء ، المَطَّخُ من السحاب القليل ؛ وقال الأصمعي : هي قِطْعٌ مُسْتَدَقَّةٌ رِقَاقٌ . يقال : ما في السماء طَحْرَةٌ وطَحْرَةٌ ، وقد يَجْرُكُ لَكَانَ حَرْفَ الحَلْقِ ، وطَحُورَةٌ وطَحُورَةٌ ، بالحاء والحاء .

ابن سيده : الطَّحْرُ والطَّحَارُ النَّفْسُ العَالِي ، وفي الصحاح : والطَّحِيرُ النَّفْسُ العَالِي . ابن سيده : والطَّحِيرُ من الصوت مثل الزَّحِيرِ أو فَوْقَهُ ؛ طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا ، وقِيَدَهُ الجوهري يَطْحَرُ ، بالكسر ، وقيل : هو الزَّحَرُ عند المَسَكَةِ ، وفي حديث الناقة القَصْوَاء : فَسَعَيْنَا لَهَا طَحِيرًا ؛ هو النفس العَالِي .

وما في النَحْيِ طَحْرَةٌ أي شيء . وما على العُرْيَانِ طَحْرَةٌ أي تَوْبٌ . الأزهرى : قال الباهلي ما عليه طَحُورٌ أي ما عليه تَوْبٌ ، وكذلك ما عليه طَحُورٌ . الجوهري : وما على فلان طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ عَارِبًا . وطَحِيرَةٌ مثل طَحِيرَةٍ ، بالباء والياء جَمِيعًا . وما على الإبلِ طَحْرَةٌ أي شيء من وَبَرٍ قَوَاهُ « طحور أي ما عليه توب » هكذا بالامل مضبوطا .

الشَّريِّع : الضَّمْدَعُ الصَّغِيرُ . والطاحرة : العين التي ترمي ما يُطْرَحُ فيها لشدَّةِ جَنْزَةِ مَاثِمًا مِنْ مَثَبِهَا وَقُوَّةَ فُورَانِهِ . والشاغِب والشَّغَاب : الأغصان الرطبة ، واحدها شُغُوبٌ وشُغُوبٌ . قال : والمُسْحَطِيرُ المشرفُ المنتصب .

قال ابن سيده : وقوس طَحُورٌ ومِطْحَرٌ ، وفي التهذيب : مِطْحَرَةٌ ، إِذَا رَمَتْ بِسَهْمٍ صُعْدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ، وقيل : هي التي تُبْعِدُ السَّهْمَ ؛ قال كعب بن زهير :

شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِي
وَرَكُوزًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا

الجوهري : الطَّحُورُ القوس البعيدة الرمي . ابن سيده : المِطْحَرُ ، بكسر الميم ، السهم البعيد الذهاب . وسهم مِطْحَرٌ : يبعد إِذَا رُمِيَ ؛ قال أبو ذؤيب :

قَرَسَى فَأَنْفَذَ صَاعِدِيًا مِطْحَرًا
بِالْكُشْحِ ، فَأَسْتَسَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وقال أبو حنيفة : أَطْحَرَ سَهْنُهُ قَصَهُ حِدًا ، وَأَشَدَّ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ : صَاعِدِيًا مِطْحَرًا ، بالضم . الأزهرى : وقيل المِطْحَرُ من السهام الذي قد أُلْزِقَ قَدْزُهُ . وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ : فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا أَي تُبْعِدُهَا وَتَقْصِيهَا ، وقيل : أَرَادَ تَذَحُّرُهَا ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه . قال ابن الأثير : والدَّحْرُ الإِبْعَادُ ، والطَّحْرُ الجَمَاعُ وَالشَّدْدُ . وقِيَدَحُ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرَعُ خُرُوجُهُ فَأَثَرًا ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحًا :

فَشَذَّبَ عَنْهُ النَّسْعُ ثُمَّ عَدَا بِهِ
مَحَلَّى مِنَ اللَّأَيِّ يُفْدِنُ مِطْحَرًا

وقَتَاةٌ مِطْحَرَةٌ : ملتوية في الشَّافِ وَثَابَةٌ . الأزهرى : القَتَاةُ إِذَا التَّوَتْ فِي الشَّافِ قَوَّتَتْ ،

إذا تَسَلَّتْ أَوْ بَارُهَا .

والطُّخْرُورُ : السحابة . والطُّخَّارِيُّ : قِطْعُ السحابِ المنفردة ، واحدها طُّخْرُورَةٌ ؛ قال الأزهري : وهي الطُّخَّارِيُّ والطُّخَّارِيُّ لِنَزَعِ السحابِ . الجوهرى : الطُّخُورُ السريعُ . وحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُونٌ .

طحمر : طَحَمَرَ : وَتَبَّ وارتفع . وطَحَمَرَ القوسَ : شَدَّ وَتَرَّهَا . ورجل طَحَمِيرٌ وطَحَمِيرٌ : عظيمُ الجوفِ . وما في الساء طَحَمِيرَةٌ أي شيء من سحاب ؛ حكاه يعقوب في باب ما لا يُتَكَلَّمُ به إلا في الجحد . الجوهرى : ما على الساء طَحَمِيرَةٌ وطَحَمِيرَةٌ ، بالحاء والحاء ، أي شيء من غيم . وطَحَمَرَ السَّاءَ مَلَأَهُ كطَحَمَرَمَهُ .

طخو : الطُّخْرُ : النسيمُ الرقيقُ . والطُّخْرُورُ والطُّخْرُورَةُ : السحابةُ ، وقيل : الطُّخَّارِيُّ من السحابِ قِطْعٌ مُسْتَدِقَةٌ رِقَاقٌ ، واحدها طُّخْرُورٌ وطُّخْرُورَةٌ . والطُّخَّارِيُّ : سحابتٌ منفردة ، ويقال مثل ذلك في المطر . والناسُ طُّخَّارِيُّ إِذَا تَفَرَّقُوا . وقولهم : جاءني طُّخَّارِيُّ أي أَسَابَةٌ من الناسِ متفرقون . الجوهرى : الطُّخْرُورُ مثلُ الطُّخْرُورِ ؛ قال الراجز :

لا كاذبَ التَّوَه ولا طُّخْرُورِهِ ،
لِجُونِ تَعِجِ المَيْثُ من تَهْدِيرِهِ
والجمع الطُّخَّارِيُّ ؛ وأشدُّ الأصمعي :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَّارِيُّ التَّرْعِ ،
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ ،
تَفَعَّلَهَا البَيْضُ القَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ

وما على الساء طَخَرٌ وطَخَرَةٌ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ أي شيء من غيم . وما عليه طُخْرُورٌ ولا طُخْرُورٌ أي قِطْعَةٌ من خُرْقَةٍ ، وأكثر ذلك مذكور في طمر ، بالحاء المهملة . ويقال للرجل إذا لم يكن جَلْدًا ولا كَثِيفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بمعنى واحد . والناسُ طَخَّارِيُّ أي مُتَفَرِّقُونَ . وأَنانُ طُخَّارِيَّةٌ : فَارِغَةٌ عَنِيْقَةٌ . والظاهر : النسيمُ الأَسْوَدُ .

طخم : ما على الساء طَخَمِيرَةٌ وطَخَمِيرَةٌ ، بالحاء والحاء ، أي شيء من غيم .

طور : طَرَمَ بالسيف بطَرَمَ طَرًا ، والطرُّ كالشَّلِّ ، وطرَّ الإبلُ بطَرَّها طَرًا : ساقها سوقًا شديدًا وطرَّدها . وطرَّزَت الإبلُ : مثل طَرَّزْنَهَا إِذَا ضَمَّتْهَا من نواحِهَا . قال الأصمعي : أَطَرَّهُ بِطَرٍّ إِطْرَارًا إِذَا طَرَّزَهُ ؛ قال أوس :

حَتَّى أَتَيْتُ لَهُ أَخُو قَتْنَصَ
سَهْمٌ ، بِطَرٍّ صَوَارِبًا كَتَبَا

ويقال : طَرَّ الإبلُ بِطَرَّهَا طَرًا إِذَا مَشَى من أَحَدِ جانِبَيْهَا ثم من الجَانِبِ الآخرِ لِيَقُومَ مِنْهَا . وطرَّ الرجلُ إِذَا طَرَّدَ .

وقولهم جَاؤُوا طَرًّا أي جَمِيعًا ؛ وفي حديث قس : وَمَزَادًا لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طَرًّا

أي جَمِيعًا ، وهو منصوب على المصدر أو الحال . قال سيبويه : وقالوا مررت بهم طَرًّا أي جَمِيعًا ؛ قال : ولا تستعمل إلا حالًا واستعملها تَخْصِيبُ التصرافي المتخَطَّبُ في غير الحال ، وقيل له : كيف أنت ؟ فقال : أَحْمَدُ الله إلى طَرٍّ خَلَقَنِي ؛ قال ابن سيده : أَشْبَهَنِي بِذَلِكَ أَبُو العلاء . وفي نوادر الأعراب : وأبَتِ بَنِي فلان يَطَرُّ إِذَا رَأَيْنَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . قال يونس :

يُحَاجِبُ وَلَا قَفَا وَلَا اِزْبَارَ ،
مَنْهَنُ سِبَاةٍ وَلَا اسْتَعْنَى الْوَبْرُ

اسْتَعْنَى : لَيْسَ الْوَبْرُ ، أَي وَلَا لَيْسَ الْوَبْرُ .
وَطَرٌ حَوْضٌ أَيْ طَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَا : إِذَا
طَرَزْتَ مَسْجِدَكَ يَدْرُ فِيهِ رَوْتُ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ
حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّاءُ ، أَي إِذَا طَلَيْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
رَجُلٌ طَرِيرٌ أَيْ جَمِيلُ الْوَجْهِ . وَيَكُونُ الطَّرُّ
الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ؛ وَمِنْهُ الطَّرَارُ . وَالطَّرُّ :
الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَقْطَعُ الْمَسَافِينَ : طَرَارٌ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَطْرُ شَارِبَهُ ، أَي يَقْصُهُ .
وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : يَقْطَعُ الطَّرَارُ ، وَهُوَ الَّذِي
يَشُقُّ كُمَ الرَّجُلِ وَيَسْلُ مَا فِيهِ ، مِنْ الطَّرِّ وَهُوَ
النَّطْعُ وَالشَّقُّ . يُقَالُ : أَطَرَّ اللهُ يَدَ فُلَانٍ وَأَطَشَهَا
فَطَرَزَتْ وَطَشَتْ أَي سَقَطَتْ . وَضَرْبُهُ فَاطَرٌّ يَدُهُ
أَي قَطْعُهَا وَأَنْدَرَهَا . وَطَرَّ الْبَيْتَانِ : جَدَّاهُ .
وَطَرَّ النَّبْتُ وَالشَّارِبُ وَالْوَبْرُ يَطْرُ ، بِالضَّمِّ ،
طَرًّا وَطَرُودًا : طَلَعَ وَنَبَتَ ؛ وَكَذَلِكَ شَعْرُ
الْوَحْشِيِّ إِذَا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ ؛ وَمِنْهُ طَرٌّ شَارِبُ
الْغُلَامِ فَهُوَ طَارٌ .

وَالطَّرِيُّ : الْأَفَانُ . وَالطَّرِيُّ : الْحِمَارُ النَّشِيطُ .
الْبَيْتُ : الطَّرَّةُ طَرَّةُ التَّوْبِ ، وَهِيَ شِبْهُ عِلْمَيْنِ
يَخْطِئَانِ بِيَانِي الْبُرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الطَّرَّةُ كَقَعَةِ التَّوْبِ ، وَهِيَ جَانِبُهُ الَّذِي لَا مُدْبَلَّهَ لَهُ .
وَعِلَامُ طَارٍ وَطَرِيرٌ : كَمَا طَرَّ شَارِبُهُ . التَّهْذِيبُ :
يُقَالُ طَرَّ شَارِبُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طَرَّ شَارِبُهُ ،
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . الْبَيْتُ : فَتَى طَارٍ إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ .
وَالطَّرُّ : مَا طَلَعَ مِنَ الْوَبْرِ وَشَعْرُ الْحِمَارِ بَعْدَ
النَّسُولِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ أَيِ أَضَاءَتْ ؛
وَمِنْهُ سَيْفٌ مَطَرُودٌ أَيْ صَقِيلٌ ، وَمِنْ رَوَاهُ بَنُجَيْجٌ

الطَّرُّ الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ طَرٌّ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ . يُقَالُ : طَرَزْتُ الْقَوْمَ أَيِ
مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : طَرًّا أَقِيمَ مُقَامَ
الْفَاعِلِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ جَمِيعًا .
وَطَرَّ الْحَدِيدَةُ طَرًّا وَطَرُودًا : أَحَدَهَا . وَسَيَانُ
طَرِيرٌ وَمَطَرُودٌ : مُتَّحِدٌ . وَطَرَزْتُ السَّيْفَ :
حَدَّدْتُهُ .

وَسَمُّ طَرِيرٍ : مَطَرُودٌ . وَرَجُلٌ طَرِيرٌ : ذُو
طَرَّةٍ وَهِيَ حَسَنَةٌ وَجَمَالٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَقْبَلُ
الشَّابُّ ؛ ابْنُ شَيْبٍ : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ . وَمَا
أَطَرَهُ أَيِ مَا أَجْمَلَهُ ! وَمَا كَانَ طَرِيرًا وَلَقَدْ طَرَّ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا جَمِيلًا طَرِيرًا . وَقَوْمٌ طَرَارُ
يَتَّبِعُونَ الطَّرَارَةَ ، وَالطَّرِيرُ : ذُو الرِّوَاهِ وَالْمُنْتَظَرُ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ ، وَقِيلَ الْمُنْتَلَسُ :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ ،
فِيخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

وَقَالَ الشَّامِيُّ :

يَا دُبُّ تَوْبَرٍ بِرِمَالٍ عَلِيٍّ ،
كَأَنَّهُ طَرَّةٌ نَجْمٌ خَارِجٌ ،
فِي كَذْرَبٍ مِثْلَ مُلَاهِ النَّاسِجِ

وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ طَرِيرٌ . وَيُقَالُ : اسْتَطَرَّ لِمَا
الشَّكِيرُ ... الشَّعْرُ أَيِ أَنْبَتَ حَتَّى بَلَغَ قَامَةً ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِبِلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ
طَرُودِ وَبَرِّهَا :

وَالشَّدَنِيَّاتِ بِسَاقِطِنِ الشَّعْرِ ،
خُوصَ الْعِيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ ،
مِنْهُنَّ لِمَا شَكِيرٌ فَاسْتَكْرَ ،

هَذَا يَأْخُذُ بِالْأَصْلِ ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِحُطِّ النَّاسِخِ ؛ كَذَا وَجَدْتُ
وَبَارِئَهُ مَكْتُوبًا مَا نَصَّهُ : الْبَارَةُ مَحِيَّةٌ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مَرْفُوعًا هـ .

والكلاب :

بِنَهْشَنه وَيَذُودُهْنِ وَيَحْشِيه
عَبِلَ الشَّوَى بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلَع

وطرّةٌ مُشِه : طريقته ؛ وكذلك الطرّة من
السحاب ؛ وقول أبي ذؤيب :

بَعِيدَ الْغَزَاةِ ، فَمَا إِنَّ بَرَا
لَ مُضْطَبِرّاً طُرَّتَاهُ طَلِيحاً

قال ابن جني : ذهب بالطرّتين إلى الشعر ؛ قال ابن
سيده : وهذا خطأ لأن الشعر لا يكون مضطبراً
ولمّا عَنَى ضَمَرَ كَشَحِيه ، يمدح بذلك عبد الله بن
الزبير . قال ابن جني : ويجوز أيضاً أن تكون طرّاه
بدلاً من الضير في مضطبراً ، كقوله عز وجل :
جَنّاتٍ عَدْنٍ مُمْتِنَةٍ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ؛ إذا جعلت في
مُمْتِنَةٍ ضَبِيراً وجعلت الأبواب بدلاً من ذلك
الضير ، ولم تكن مُمْتِنَةٍ الأبواب منها على أن
تُخْلِي مَفْتَحَةً من ضير .

وطرّار الوادي وأطرارُه : نواحيه ، وكذلك
أطرارُ البلاد والطريق ، واحدها طرّ ؛ وفي
التهذيب : الواحدة طرّة . وطرّة كل شيء :
ناحيته . وطرّة النهر والوادي : شفيره . وأطرارُ
البلاد : أطرافها .

وأطرّ أي أدلّ ، وفي المثل : أطرّني إنك ناعلة ،
وقيل : أطرّني اجتمعني الإبل ، وقيل : معناه أدلي
فإن عليك تعليل ، يضرب للمذكر والمؤنث والاثني
والجمع على لفظ التأنيث لأن أصل المثل نحو طيبت به
امرأة فيجري على ذلك . التهذيب : هذا المثل يقال
في جلالة الرجل ، قال : ومعناه أي ارتكب الأمر
الشديد فلأنك قوّي عليه . قال : وأصل هذا أن
رجلاً قاله لرأعيه له ، وكانت توعى في السهولة وتترك

الطاء أراد : طلعت ، من طرّ النبات يَطِرُّ إذا
نبت ؛ وكذلك الشارب .

وطرّة المَزَادَة والثوب : عَلَمُهَا ، وقيل : طرّة
الثوب موضع هُدْبِه ، وهي حاشيته التي لا هذب لها .
وطرّة الأرض : حاشيتها . وطرّة كل شيء :
حرفه . وطرّة الجارية : أن يُقَطَّعَ لها في مُقَدِّمِ
فاصبتها كالعلم أو كالطرّة تحت التاج ، وقد تَتَخَذُ
الطرّة من رامِكِ ، والجمع طرّارٌ وطِرّارٌ ، وهي
الطرّور . ويقال : طرّرت الجارية تطريراً إذا
اتخذت لنفسها طرّة . وفي الحديث عن ابن عمر
قال : أهدى أكيدر دومة إلى رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، حلّة سيرة فأعطاهما عمر ، رضي
الله عنه ، فقال له عمر : أنعطينيهما وقد قلت أمس
في حلّة عطارد ما قلت ؟ فقال له رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : لم أعطيكها لتلبسها ولما أعطيتكها
ليعطيهما بعض نسائك يتخذنها طرّات بينهن ؛
أراد يقطعنها ويتخذنها سيوراً ؛ وفي النهاية أي يقطعنها
ويتخذنها مقانيع ، وطرّات جمع طرّة ؛ وقال
الزمخشري : يتخذنها طرّات أي قطعاً ، من الطرّة ،
وهو القطع . والطرّة من الشعر : سبت طرّة
لأنها مقطوعة من جلته . والطرّة ، بفتح الطاء :
المرّة ، يرضم الطاء اسم الشيء المتطوع بمنزلة العرقرة
والعرقرة ؛ قال ذلك ابن الأنباري . والطرّتان من
الحمار وغيره : سَحَطُ الجنتين ؛ قال أبو ذؤيب يصف
رامياً رَسَى عِمْرًا وَأَثْبًا :

قَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ مَخْصَرٍ عَاطِلٍ
سَهْمًا ، فَأَنْفَذَ طُرْتِيهِ الْمَشْرَعُ

والطرّة : الناصية . الجوهري : الطرّتان من
الحمار خطّان أسودان على كتفيه ، وقد جعلهما
أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضاً ؛ وقال يصف الثور

الحزونة ، فقال لها : أطيرني أي أخذي في أطرار الوادي ، وهي نواحيه ، فإنتك ناعلة : فإن عليك نعلين ، وقال أبو سعيد : أطيرني أي أخذي أطرار الإبل أي نواحيها ، يقول : محوطيها من أقاصيها واحتفظيها ، يقال طيرني وأطيرني ؛ قال الجوهري : وأحسه عنى بالتعلين غلظ جلد قدميها .

وجلب مطير : جاء من أطرار البلاد . وعضب مطير : فيه بعض الإدلال ، وقيل : هو الشديد وقولهم : غضب مطير إذا كان في غير موضعه وفيها لا يوجب غضباً ؛ قال الحطينة :

عَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ ،
بَنِي مَالِكٍ ، هَذَا إِنْ ذَا غَضَبَ مُطِيرٌ

ابن السكيت : يقال أطير يطير إذا أدل . ويقال : جاء فلان مطيراً أي مستطيلاً مدلاً . والإطرار : الإغراء . والطيرة : الإلقاح من خمرية واحدة . وطيرت يدها تطير وتطير : سقطت ، وترت تير وأطرها هو وأثرها .

وفي حديث الاستسقاء : فشتت طيرة من السحاب ، وهي تصغير طرة ، وهي قطعة منها تبدو من الأفق مستطيلة . والطيرة : السحابة تبدو من الأفق مستطيلة ؛ ومنه طرة الشعر والثوب أي طرقة .

والطر : الخلس ، والطر : التظنم ؛ كتابهما عن كراع .

وتكلم بالشيء من طراره إذا استنبطه من نفسه . وفي الحديث : قالت صفية لعائشة ، رضي الله عنها : مَنْ فَيَكُنْ مِنِّي ؟ أي تبيي وعمي تبيي وزوجي تبيي ؛ وكان عليها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذلك ، فقالت عائشة ، رضي الله عنها : ليس هذا الكلام من طرارك . والطر طرة :

كالطر مذة مع كثرة كلام . ورجل مطر طير : من ذلك .

وطر طر : موضع ؛ قال امرؤ القيس :
أَلَا زُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ سَهَدْتَهُ ،
يَتَذَفُّ ذَاتِ النَّلِّ مِنْ قَوْقِ طَرُوطِرَا

ويقال : رأيت طرة بني فلان إذا نظرت إلى حليتهم من بعيد فأتست بيوتهم . أبو زيد : والمطرة العادة ، بتشديد الراء ، وقال الفراء : مخففة الراء . أبو الهيثم : الأيطل والطررة والغرب الحاصرة ، قديم في كتابه بفتح الطاء .

الفراء وغيره : يقال للطبق الذي يؤكل عليه الطعام الطر بان بوزن الصليان ، وهي فليان من الطر . ابن الأعرابي : يقال للرجل طر طر إذا أمرته بالمجاورة ليت الله الحرام والدوام على ذلك .

والطرطور : الوغد الضعيف من الرجال ، والجمع الطراطير ؛ وأشد :

قَدْ عَلِمْتُ بِشَكْرٍ مَنْ غَلَامُهَا ،
إِذَا الطَّرَاطِيرُ اقْتَعَرُوا هَامُهَا

ورجل طرطور أي دقي طويل . والطرطور : قاتسوة للأعراب طويلة الرأس .

طرور : الطرور : الثبت الصيفي ، بلغة بعضهم

طعر : طعر المرأة طعراً : نكحها ، وقيل : هو بالزاي والراء تصحيف . ابن الأعرابي : الطعير إخبار القاضي الرجل على الحكم .

طفر : الطفر : لغة في الدغر ، طفره ودغره : دفعه . وطفر عليهم ودغره بمعنى واحد ، وقال غيره : هو الطفر ، وجمعه طفران ، لطائر معروف

طفر : الطفر : وثبة في ارتفاع كما يطنفر الإنسان حائطاً أي يتبعه . والطفرة : الوثبة ؛ وقد طفر

لا يُعْرِفُ ولا يُعْرِفُ أبوه ولم يُدْرَ مَنْ هو . ويقال للبرغوث : طَامِرٌ بن طَامِرٍ ؛ معرفة عند أبي الحسن الأخفش . الطَامِرُ : البرغوث ، والطوامر : البراغيث . وطمر إذا علا ، وطمر إذا سفل . والمطسور : العالي . والمطسور : الأسفل .

وطمار وطمار : اسم المكان المرتفع ؛ يقال : انصب عليهم فلان من طمار مثال قطام ، وهو المكان العالي ؛ قال سليم بن سلام الخنفي :

فإن كنت لا تدري ما الموت ، فانظري
إلى هانيء في السوق وابن عتيل
إلى بطل قد عثر السيف وجهه ،
وأخر ، ينوي من طمار ، قتيل

قال : ويشتد من طمار ومن طمار ، بفتح الراء وكسرها ، مجرئ وغير مجرئ . ويروى : قد كدح السيف وجهه . وكان عبيد الله بن زياد قد قتل مسلم بن عقيل بن أبي طالب وهانيء بن عروة المرادي ورمى به من أعلى التصر فوقع في السوق ، وكان مسلم بن عقيل قد نزل عند هانيء بن عروة ، وأخفى أمره عن عبيد الله بن زياد ، ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانيء ، فأرسل إلى هانيء فأخضره وأرسل إلى داره من يأتيه مسلم بن عقيل ، فلما أتوه قاتلهم حتى قتل ثم قتل عبيد الله هانئاً لإجارته له . وفي حديث مطرف : من نام تحت صدق مائل وهو ينوي التوكل قلنيرم نفسه من طمار ؛ هو الموضع العالي ، وقيل : هو اسم جبل ، أي لا ينبغي أن يعرض نفسه للهلاك ويقول قد توكلت .

والطسور والطسور : الأصل . يقال : لأردته إلى طمره أي إلى أصله . وجاء فلان على مطمار أبيه أي جاء يشبهه في خلقه وخلقه ؛ قال أبو وجزة

يطفر طفراً وطفوداً : وثب في ارتفاع .
وطفر الحائط : وثب إلى ما وراءه . وفي الحديث : فطفر عن راحته ؛ الطفر : الوثوب . والطفرة : من اللبن : كالطثرة ، وهو أن يكثف أعلاه ويرق أسفله ، وقد طفر .

وطيفور : طوبتر صغير . وطيفور : اسم . وأطفر الراكب بعبيره إطفاراً إذا أدخل قدميه في رفته إذا ركبه ، وهو عيب الراكب ، وذلك إذا عدا البعير .

طمو : طمر البئر طمراً : دفنها . وطمر نفسه وطمر الشيء : خبأه حيث لا يدري . وأطمر الفرس غرموله في الحيزر : أوعبه . قال الأزهري : سمعت عقيلياً يقول لفتح ضرب ناقة : قد طمرها ، وإنه لكثير الطمور ، وكذلك الرجل إذا وصف بكثرة الجماع يقال إنه لكثير الطمور . والمطسورة : حفرة تحت الأرض أو مكان تحت الأرض قد هبى خفياً يطمر فيها الطعام والمال أي يخبئ ، وقد طمرتها أي ملأها . غيره : والمطامير حفر . تحفر في الأرض توسع أسفلها تخبأ فيها الجيوب . وطمر يطمر طمراً وطموراً وطمراً : وثب ؛ قال بعضهم : هو الوثوب إلى أسفل ، وقيل : الطمور شبه الوثوب في السماء ؛ قال أبو كبير يمدح ثابت شراً :

وإذا قدقت له الحصة رأيت ،
يتزؤ ، لوقعتها ، طمور الأخيل

وطمر في الأرض طموراً : ذهب . وطمر إذا تغيب واستخفى ؛ وطمر الفرس والأخيل يطمر في طيرانه .

وقالوا : هو طامير بن طامر البعيد ، وقيل : هو الذي

يُمدح رجلاً :

يَسْمَى مَسَاعِي أَبَاهُ لَهُ سَلَفَتٌ ،

مِنْ آلٍ قَبْرٍ عَلَى مِطْنَارِهِمْ طُطِرُوا ١

وقال نافع بن أبي نعيم : كنت أقول لابن كذاب إذا حدث : أقيم المِطْنَرُ أي قَوْمُ الحديثِ ونَقَحَ أَلْفَظُهُ وَاصْدَقَ فِيهِ ، وهو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، الحَبِطُ الذي يَقْوَمُ عَلَيْهِ البناءُ . وقال الصياني : وقع فلان في بنات طَمَارٍ مَبْنِيَةٍ أي في داهية ، وقيل : إذا وقع في بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فيقول العبد عندي العِظَامُ المِطْمَرَاتُ ؛ أي المَخْبَأَتُ مِنَ الذُّنُوبِ . والأمورُ المِطْمَرَاتُ ، بالكسر : المَهْلِكَاتُ ، وهو من طَمَرَتِ الشَّيْءُ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، ومنه المِطْمُورَةُ الحَبْسُ .

وطَمِرَت يَدُهُ : وَرِمَتْ .

والطَمِيرُ ، بتشديد الزاء ، والطَمِيرُ والطُمُورُ : الفرسُ الجَوَادُ ، وقيل : المُشْتَرُ الحَلَقُ ، وقيل : هو المستفزُّ للوَتْبِ والعَدُوِّ ، وقيل : هو الطويل القوائم الخفيف ، وقيل : المستعدُّ للعَدُوِّ ، والأُتَى طَمِيرَةٌ ؛ وقد يستعار للأُتَى ؛ قال :

كَأَنَّ الطَمِيرَةَ ذَاتَ الطَّبَا

حَ مِنْهَا ، لِضَبْرَتِهِ ، فِي عَقَالِ

يقول : كَانَ الْأُتَى الطَمِيرَةُ الشَّدِيدَةُ الْعَدُوِّ إِذَا صَبَرَ هَذَا الْفَرَسُ وَرَأَاهَا مَعْقُولَةً حَتَّى يُدْرِكَهَا . قال السيرافي : الطَمِيرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الطُّمُورِ ، وهو الْوَتْبُ ، وَلِئَمَّا يَعْنِي بِذَلِكَ سُرْعَتَهُ . وَالطَمِيرَةُ مِنَ الْحَيْلِ : الْمُشْرِفَةُ ؛ وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

١ قوله « مِنْ آلٍ قَبْرٍ » كَذَا فِي الْأَمَلِ .

سَمَحَ سَمَحَةَ الْقَوَائِمِ حَقْبًا

« مِنْ الْجَوْنِ ، طَمِرَتْ تَطْمِيرًا

قال : أَيِ وَثَقَ خَلْقُهَا وَأَذْمِجَ كَأَنَّهُ طَوِرَتْ طَيِّبُ الطُّومَامِيرِ . وَالطُّمُورُ : الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا ، لَفَةً فِي الطَّمْلُولِ .

وَالطَّمِرُ : الثَّوبُ الْخَلَقُ ، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ أَطْنَارٌ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ؛ أَشَدَّ تَعْلَبَ : تَحَسَّبَ أَطْنَارِي عَلَيَّ جُلْبًا

وَالطُّمُورُ : كَالطَّمِرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رُبُّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبَرَةٍ ؛ يَقُولُ : رُبُّ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَابَهُ .

وَالْمِطْمَرُ : الزَّيْجُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبَشَائِنِ . وَالْمِطْمَرُ وَالْمِطْنَارُ : الْحِيطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبَشَاءُ الْبِنَاءُ ، يُقَالُ لَهُ التَّرْقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالطُّومَارُ : وَاحِدُ الْمَطَامِيرِ ١ .

ابن سيده : الطَّامُورُ وَالطُّومَارُ الصَّحِيفَةُ ، قِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحْضًا لِأَنَّ سَبْيُوهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ فِي الْأَبْنِيَةِ فَقَالَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِفُسْطَاطٍ ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاقِعُ بَعْدَ الضَّةِ ، فُئِمَّا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْمَدِّ لِيَمَّا هُوَ قُبَيْلَ الطَّرَفِ مُجَاوِرًا لَهُ ، كَأَلِفِ عِبَادٍ وَيَاءِ عَمِيدٍ وَوَاوِ عَمُودٍ ، فَأَمَّا وَاوُ طُومَارٍ فَلَيْسَتْ لِلدَّخِيلِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجَاوِرِ الطَّرَفَ ، فَلَمَّا تَقَدَّمتِ الْوَاقِعُ فِيهِ وَلَمْ تَجَاوِرِ طَرَفَهُ قَالَ : إِنَّهُ مُلْحَقٌ ، فَلَوْ بَنَيْنَتْ عَلَى هَذَا مِنْ سَأَلَتْ مِثْلَ طُومَارٍ وَدِيمَاسٍ لَتَقَلَّتْ سُؤَالَ وَسِيَالٌ ، فَإِنْ خَفَّفَتِ الْمِزَّةُ أَتَقَبَّتْ حَرَكَتُهَا عَلَى

١ قوله « وَالطُّومَارُ وَاحِدُ الْمَطَامِيرِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ أَنْ يَقُولَ وَالطَّمَارُ وَاحِدُ الْمَطَامِيرِ أَوْ يَقُولَ وَالطُّومَارُ وَاحِدُ الطُّومَامِيرِ .

الحرف الذي قبلها ، ولم تحش ذلك فقلت سَوَال
وسِيَال ، ولم يُجْزِهما يُجْزِى واو مَقْرُوءة وياه
خَطِيئَة في إبدالك الهزء بعدها إلى لفظها وإدغامك
إِيَّاهما فيها ، في نحو مَقْرُوءة وَخَطِيئَة ، فلذلك لم
يَقُلْ سَوَال ولا سِيَال أَغْنِي لِقْدَمِهَا وَبَعْدَهَا عَلَى
الطَّرْفِ ومِثَابَةِ حَرْفِ الْمَد .

والطَّشْرُورُ : الشَّقْرَاق . ومَطَامِيرُ : فَرَسُ الْقَتْعَاقِ
ابن سَوْنَر .

طَمَحُو : ابن السكيت : ما في الساء طَمَحَرِيَّةٌ وما
عليها طِمْلِيَّةٌ وما عليها طَحْرَةٌ أي ما عليها عَيْم .
وطَمَحَرُ السَّاء : مَلَأَهُ كَطَمَحَرَمَهُ . والمُطَمَحِرُ :
المُسْتَلَى . وشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَ أي امْتَلَأَ ولم
يَضْرُرْهُ ، والحاء لغة ؛ عن يعقوب . والمُطَمَحِرُ :
الإِنَاءُ المَسْتَلَى . ورجل طَمَاحِرٌ : عَظِيمُ الجُوفِ
كَطَمَاحِيرٍ . وما على رأسه طَمَحْرَةٌ وطِطْطِطَةٌ أي
ما عليه شَعْرَةٌ .

طَمَحُو : رجل طَمَحَرِيٌّ : عَظِيمُ الجُوفِ . والطَّامِخِرُ :
البَعِيرُ . وشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَ أي امْتَلَأَ ، وقيل :
هو أن يَمْتَلِئَ مِنَ الشَّرَابِ ولا يَضُرُّهُ ، والحاء المهملة
لغة .

طَنْبُر : الطَّنْبُورُ : الطَّنْبَارُ معروف ، فارسي معرب
دخيل ، أصله كُنْشَبُ بَرَّةٌ أي يَنْشِبُ أَلْيَةً الحَمَلُ ،
فَقِيلَ : طَنْبُور . اللَّيْثُ : الطَّنْبُورُ الذي يُلْعَبُ بِهِ ،
معرب وقد استعمل في لفظ العربية .

طَنُور : الطَّنُورَةُ : أَكَلُ الدَّمِ حَتَّى يَسْقُلَ عَنْهُ جَسَدُهُ ،
وقد تَطَنَّنَ .

طَهْر : الطَّهْرُ : تَقْيِيزُ الحَيْضِ . والطَّهْرُ : تَقْيِيزُ
النَّجَاسَةِ ، والجمع أَطْهَارٌ . وقد طَهَّرَ يَطْهَرُ
وَطَهَّرَ طَهْرًا وَطَهَارَةً ؛ المَصْدَرَانِ عَنْ سِيَبَوِيهِ ،

وفي الصَّحاح : طَهَّرَ وَطَهَّرَ ، بِالضَّم ، طَهَارَةٌ فِيهَا
وَطَهَّرْتُهُ أَنَا تَطْهِيرًا وَتَطَهَّرْتُ بِالْمَاءِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ
وَطَهِيرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَضَعْتُ الْمَالَ لِلْأَحْسَابِ ، حَتَّى
خَرَجْتُ مُبْرَأً طَهِيرَ الثِّيَابِ

قال ابن جني : جاء طَاهِرٌ عَلَى طَهْرٍ كَمَا جَاء شَاعِرٌ عَلَى
شَعْرٍ ، ثُمَّ اسْتَعْتَمُوا بِفَاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وَهُوَ فِي أَنْفُسِهِمْ
وَعَلَى بَالٍ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ ، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ تَكْسِيرُهُمْ شَاعِرٌ
عَلَى شُعْرَاءَ ، لَمَّا كَانَ فَاعِلٌ هُنَا وَاقِعًا مَوْقِعَ فَعِيلٍ
كَثُرَ تَكْسِيرُهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَمَارَةً وَدَلِيلًا عَلَى
إِرَادَتِهِ وَأَنَّهُ مُفَضِّلٌ عَنْهُ وَيَدُلُّ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّ طَاهِرًا قَدْ جَاءَ فِي
شِعْرِ أَبِي ذُوئَيْبٍ ؛ قَالَ :

فَإِنْ بَنِي لِيَحْيَانَ إِمَامًا ذَكَرْتَهُمْ ،
تَنَاهَهُمْ ، إِذَا أَحْسَنَ الثَّنَاءُ طَاهِرٌ

قال : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالطَّاءِ وَيُرْوَى طَاهِرٌ بِالظَّاءِ
الْمُعْجَنَةِ ، وَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَجَمَعَ الطَّاهِرُ أَطْهَارًا
وَطَهَارَى ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِيَةٌ ، وَثِيَابٌ طَهَارَى عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا طَهْرَانَ ؛ قَالَ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ ،
وَأَوْجُهُهُمْ ، عِنْدَ الْمُشَاهِدِ ، نَعْرَانُ

وَجَمَعَ الطَّهْرُ طَهْرُونَ وَلَا يُكْسَرُ . والطَّهْرُ :
تَقْيِيزُ الحَيْضِ ، وَالْمَرْأَةُ طَاهِرَةٌ مِنَ الحَيْضِ وَطَاهِرَةٌ
مِنَ النَّجَاسَةِ وَمِنَ الْعُيُوبِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ وَرَجَالٌ
طَاهِرُونَ وَنِسَاءُ طَاهِرَاتٌ . ابن سَيِّدِهِ : طَهَّرَتْ
الْمَرْأَةُ وَطَهَّرَتْ وَطَهَّرَتْ اغْتَسَلَتْ مِنَ الحَيْضِ وَغَيْرِهِ ،
وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، وَاسْمُ أَيَّامٍ طَهْرَاهَا ...

وَطَهَّرَتْ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ طَاهِرَةٌ : انْتَقَعَ عَنْهَا الدَّمُ وَرَأَتْ
أَنَاجِيسَ فِي الْأَمَلِ وَبَارِزَاتِهِ بِالْمَاضِي لَهَا الْأَطْهَارُ .

الطَّهْرُ ، فإذا اغتسلت قيل : تَطَهَّرْتَ واطَّهَّرْتَ ؛ قال الله عز وجل : وإن كنتم جنثاً فاطَّهِّروا . وروى الأزهرى عن أبي العباس أنه قال في قوله عز وجل : ولا تقربوهن حتى يَطْهَرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ فأثوهُنَّ من حيث أَسْرَكُم الله ؛ وقرئ : حتى يَطْهَرْنَ ؛ قال أبو العباس : والقراءة يَطْهَرْنَ لأن من قرأ يَطْهَرْنَ أراد انقطاع الدم ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، فصَيَّرَ معناهما مختلفاً ، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد ، يُريد بها جميعاً الفسل ولا يحيلُ المسيس إلا بالافتعال ، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود : حتى يَتَطَهَّرْنَ ؛ وقال ابن الأعرابي : طَهَّرَت المرأةُ ، هو الكلام ، قال : ويجوز طَهَّرْتُ ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، وقد تَطَهَّرَت المرأةُ واطَّهَّرَتْ ، فإذا انقطع عنها الدم قيل : طَهَّرْتُ تَطَهَّرُ ، فهي طاهرٌ ، بلا هاء ، وذلك إذا طَهَّرْتُ من المَحِيضِ . وأما قوله تعالى : فيه رجالٌ يُحْيِيُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ؛ فإنَّ معناه الاستنجاء بالماء ، نزلت في الأنصار وكانوا إذا أَحْدَثُوا اتَّبَعُوا الحِجَابَةَ بالماء فأَنشَى الله تعالى عليهم بذلك . وقوله عز وجل : مَنْ أَطْهَرَ لَكُمْ ، أي أَحَلَّ لَكُمْ . وقوله تعالى : ولهم فيها أزواجٌ مُطَهَّرَةٌ ؛ يعني من الحيض والبول والغائط ؛ قال أبو إسحق : معناه أَنَّهُمْ لَا يَحْتَجُّنَ إلى ما يحتاجُ إليه نساءُ أهل الدنيا بعد الأكل والشرب ، ولا يَحِضْنَ ولا يَحْتَجُّنَ إلى ما يَتَطَهَّرُ به ، وهُنَّ مع ذلك طاهراتٌ طَاهِرَةٌ الأخلاق والعفة ، فمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّاهِرَاتُ كلها لأن مُطَهَّرَةٌ أَبْلَغُ في الكلام من طاهرة . وقوله عز وجل : أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ والعاكفين ؛ قال أبو إسحق : معناه طَهَّرَاهُ من تعليق الأصنام عليه ؛ الأزهرى في قوله تعالى : أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي ، يعني من المعاصي والأفعال

المُحَرَّمَةِ . وقوله تعالى : يَتَلَوُ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ؛ من الأدناس والباطل . واستعمل الليثاني الطَّهْرَ في الشاة فقال : إن الشاة تَقْدَى عَشْرًا ثم تَطْهَرُ ؛ قال ابن سيده : وهذا طريفٌ جِدًّا ، لا أذكرى عن العرب حكاها أم هو أقدمُ عليه . وتَطَهَّرَتِ المرأةُ : اغتسلت . وطَهَّرَهُ بالماء : عَسَلَهُ ، واسمُ الماء الطَّهْوَرُ . وكلُّ ماءٍ نظيفٍ : طَهُورٌ ، وماء طَهُورٍ أي يَتَطَهَّرُ به ، وكلُّ طَهُورٍ طاهرٌ ، وليس كلُّ طاهرٍ طَهُورًا ، قال الأزهرى : وكل ما قيل في قوله عز وجل : وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ؛ فَإِنَّ الطَّهْوَرَ في الآية هو الطاهرُ المُطَهَّرُ ، لأنه لا يكون طَهُورًا إلا وهو يَتَطَهَّرُ به ، كالوضوء هو الماء الذي يَتَوَضَّأُ به ، والنَشْوَاقُ ما يَسْتَنْشِقُ به ، والنَّطُورُ ما يُفْطَرُ عليه من شرابٍ أو طعام . وسَمِلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ماء البحر فقال : هو الطَّهْوَرُ ماؤُهُ الحِلُّ مَبْنِيٌّ ، أي المُطَهَّرُ ، أراد أنه طاهرٌ يَطْهَرُ . وقال الشافعي ، رضي الله عنه : كلُّ ماء خَلَقَهُ الله نازلاً من السماء أو تابِعاً من عينٍ في الأرض أو بَحْرٍ لا صُنْعَ فيه لآدَمِيٍّ غير الاستِقَاءِ ، ولم يُغَيِّرْ لَوْنَهُ شيءٌ يُخَالِطُهُ ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ منه ، فهو طَهُورٌ ، كما قال الله عز وجل ، وما عدا ذلك من ماء وَرِدٍ أو وَرَقٍ شَجَرٍ أو ماء يسيل من كَرَمٍ فإنه ، وإن كان طاهرًا ، فليس بطَهُورٍ . وفي الحديث : لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهُورٍ ، قال ابن الأثير : الطَّهْوَرُ ، بالضم ، النَطْهَرُ ، بالفتح : الماء الذي يَتَطَهَّرُ به كالوضوء . والوضوء والسجود والسجود ؛ وقال سيبويه : الطَّهْوَرُ ، بالفتح ، يقع على الماء والمصدر معاً ؛ قال : فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضما ، والمراد بها التطهر . والماء الطَّهْوَرُ ، بالفتح هو الذي يَرَقَعُ الحدث وَيُزِيلُ النَجَسَ لأن قَعُولًا

فَطَهَّرَ ؛ وعليه قول عنترة :

فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِ ثِيَابَهُ ،
ليس الكريمُ على القَتَا يَمْحَرُمُ

أي قَلْبَهُ ، وقيل : معنى وثيابهك فطهر ، أي تَغَسَّكَ
وقيل : معناه لا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْنَسَ ثِيَابُكَ فَإِنَّ
الغادر دَنَسُ الثياب . قال ابن سيده : ويقال للغادر
دَنَسُ الثياب ، وقيل : معناه وثيابهك فَصَّصَ فَإِنَّ
تَقْصِيرَ الثياب طَهْرٌ ، لأن الثوب إذا انْجَرَّ على الأرض
لم يُؤْمَنْ أَنْ تَصِيبَهُ نَجَاسَةٌ ، وَقِصْرُهُ يُبْعِدُهُ مِنْ
النَّجَاسَةِ ، وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ كَالرَّجْمِ
وغيره : طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ ؛ وقيل معنى قوله : وثيابهك
فطهرٌ ، يقول : عَمَلُكَ فَأَصْلِحْ ؛ ودوى عكرمة
عن ابن عباس في قوله : وثيابهك فطهر ، يقول : لا
تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا عَلَى فُجُورٍ وَكَفَرٍ ؛
وَأَنشَدَ قول غيلان :

لِإِنِّي بِمَحَبَّةِ اللَّهِ ، لَا ثَوْبَ غَادِرٍ
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ خِزْيَةِ أَتَقَنَّعُ

اللبث : والتوبة التي تكون بإقامة الحدود نحو
الرَّجْمِ وَغيره طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ تَطْهِيرُهُ تَطْهِيرًا ،
وقد طَهَّرَهُ الْحَدُّ . وقوله تعالى : لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ ؛ يعني به الْكِتَابَ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ
عَنِ بَعْضِ الْمَلَائِكَةِ ، وَكَأَنَّ عَلَى الْمَثَلِ ، وقيل : لَا يَمَسُّهُ
فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ . وقوله عز وجل :
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ ؛ أي
أَنْ يَهْدِيَهُمْ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : طَهَّرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، فَالْهَاءُ
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ فِي طَحَّرَهُ ؛ كَمَا قَالُوا مَدَحَهُ فِي مَعْنَى
مَدَحَهُ .

وطهر فلان ولده إذا قام سنة ختانه ، ولما ساه
المسلمون تطهيراً لأن النصارى لما تركوا سنة الحتان

مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ فَكَأَنَّهُ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ . وَالْمَاءُ
الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهَّورِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدِّ وَلَا
يُزِيلُ النَّجَسَ كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوُضُوءِ وَالْمُسْتَلِ .

وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُنَوَّضُ بِهِ وَيُنْطَهَّرُ بِهِ .
وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِدَاوَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ
الْمِطَاهِرُ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ يَصِفُ الْقَطَا :

يَحْمِلُنَّ قَدَامَ الْجَا
جِي فِي أَسَاقِ كَالْمِطَاهِرِ

وَكُلُّ إِنَاءٍ يُنْطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلُ سَطْلٍ أَوْ رَكْوَةٍ ، فَهُوَ
مِطْهَرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ
الْإِدَاوَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْمِطْهَرَةُ : الْبَيْتُ الَّذِي
يُنْطَهَّرُ فِيهِ .

وَالطَّهَارَةُ ، اسمٌ يَقُومُ مَقَامُ التَّطَهُّرِ بِأَلَاءِ : الْاسْتِجَابَةُ
وَالْوُضُوءُ . وَالطَّهَارَةُ : فَضْلٌ مَا تَطَهَّرَتْ بِهِ .
وَالتَّطَهُّرُ : التَّزَوُّهُ وَالْكَفُّ عَنِ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَحْتَجِلُ
وَرَجُلٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ أَيُّ مُنَزَّهٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فِي ذِكْرِ قَوْمٍ لَوْطَ وَقَتْلِهِمْ فِي مِثْمَنِي قَوْمٍ لُوطٍ :
إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْتَهَبُونَ ؛ أَيُّ يَنْتَهَبُونَ عَنْ لُؤْيَانِ
الذَّكُورِ ، وَقِيلَ : يَنْتَهَبُونَ عَنْ أَذْيَارِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛
قَالَ هُوَ قَوْمٌ لَوْطَ تَهْكُمًا .

وَالتَّطَهُّرُ : التَّزَوُّهُ عَمَّا لَا يَحْتَجِلُ ؛ وَهُمْ قَوْمٌ يَنْتَهَبُونَ
أَيُّ يَنْتَهَبُونَ مِنَ الْأَفْكَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : السَّوَاكُ
مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ

وَرَجُلٌ طَاهِرٌ الْخُلُقِ وَطَاهِرُهُ ، وَالْأَنْثَى طَاهِرَةٌ ، وَإِنَّمَا
لِطَّاهِرِ الثِّيَابِ أَيُّ لَيْسَ بِذِي دَنَسٍ فِي الْأَخْلَاقِ . وَيَقَالُ :
فُلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَنَسٌ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهِرَى نَقِيَّةٌ

وقوله تعالى : وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ؛ معناه وَقَلْبَكَ

قال بعد هذا :

فإن كنت ، لا ذو الضغن عني مكذب ،
ولا حلفي على البراءة نافع ،
ولا أنا مأمون بشيء أقولك ،
وأنت بأمري لا محالة واقع ،
فلأنك كالليل الذي هو مُدركي ،
وإن خلت أن المشتأى عنك واسع

عَسَوْا أولادهم في ماء صبيغ يصفره يصقر
لون المولود وقالوا : هذه طهرة أولادنا التي أمرنا
بها ، فأنزل الله تعالى : صبغة الله ومن أحسن من
الله صبغة ، أي اتبعوا دين الله وفطرته وأمره
لا صبغة النصارى ، فالحنان هو التطهير لا ما
أحدثه النصارى من صبغة الأولاد . وفي حديث
أم سلمة : إني أطيل ذبلي وأمشي في المكان القذر ،
فقال لها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يطهره
ما بعده ، قال ابن الأثير : هو خاص فيما كان باباً لا
يغلق بالثوب منه شيء ، فأما إذا كان رطباً فلا
يطهر إلا بال غسل ، وقال مالك : هو أن يطرأ
الأرض القذرة ثم يطرأ الأرض اليابسة النظيفة
فإن بعضها يطهر بفضاً ، فأما التجارة مثل البول
ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد ، فإن ذلك لا
يطهره إلا الماء إجماعاً ، قال ابن الأثير : وفي إسناد
هذا الحديث مقال .

طور : الطور : النار ، تقول : طوراً بعد طور
أي تارة بعد تارة ، وقال الشاعر في وصف السليم :

ثراجعه طوراً وطوراً تطلت

قال ابن بري : صوابه :

تطلت طوراً وطوراً ثراجع

والبيت للابغة الذباني ، وهو بكامله :

تأذرها الراقون من سوء سمها ،

تطلت طوراً وطوراً ثراجع

وقبله :

فيت كائني ساورتني خشيعة

من الرقش ، في أنيابها السم نافع

يريد : أنه بات من توعده النعمان على مثل هذه الحالة
وكان حلف للنعمان أنه لم يتعرض له رجاء ، ولهذا

وجمع الطور أطوار . والناس أطوار أي
أخفاف على حالات شتى . والطور : الحال ،
وجمع أطوار . قال الله تعالى : وقد خلقكم
أطواراً ، ومعناه ضرورياً وأحوالاً مختلفة ، وقال
نعلب : أطواراً أي خلقاً مختلفة كل واحد على
حدة ، وقال الفراء : خلقكم أطواراً ، قال : نقطة
ثم علة ثم مضعة ثم عظماء ، وقال الأخفش : طوراً
علة وطوراً مضعة ، وقال غيره : أراد اختلاف
المتأثر والأخلاق ، قال الشاعر :

والمرء يخلق طوراً بعد أطوار

وفي حديث سطيح :

فإن ذا الدهر أطوار كهارير

الأطوار : الحالات المختلفة والتارات والحدود ،
واحد طور ، أي مرة ملك ومرة هلك
ومرة بؤس ومرة نعم .

والطور والطوار : ما كان على حدو الشيء أو
يحداه . ورأيت حبلاً بطوار هذا الحائط أي
يطوله . ويقال : هذه الدار على طوار هذه الدار
أي حائطها متصل بحائطها على نسق واحد . قال
أبو بكر : وكل شيء ساوى شيئاً ، فهو طور
قوله « والطور والطوار » بالغث والضم .

وطُورُهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الطُّوَارِ بمعنى الحَدِّ أو الطُّول :

وطعنة تخلس ، قد طعنت ، مرسة
كعط الرداء ، ما يشك طُورُها

قال : طُورُها طُولُها . ويقال : جانباً فَمِها . وطُورُ الدارِ وطُورُها : ما كان مُتَنَدِّاً معها من الفناء . والطُّورَةُ : فِئاء الدار . والطُّورَةُ : الأُتُنِيَّةُ . وفلان لا يَطُورُ في أي لا يَقْرَبُ طُورَاري . ويقال : لا تَطُرْ حَرَاماً أي لا تَقْرُبْ ما حَوَّلنا . وفلان يَطُورُ بفلان أي كأنه يَحْمِلُ حَوَالِيه ويَدْنُو منه . ويقال : لا أَطُورُ به أي لا أَقْرَبُه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله لا أَطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرُ أي لا أَقْرَبُه أبداً .

والطُّورُ : الحَدُّ بين الشَّيْنَيْن . وعدا طُورَه أي جاوزَ حدَه وقدرَه . وبلغ أَطُورِيَه أي غايةَ ما يَحْاوِلُه . أبو زيد : من أمثالهم في بلوغ الرجل النهاية في العِلْمِ : بَلَغَ فلان أَطُورِيَه ، بكسر الراء ، أي أَقْصاه . وبلغ فلان في العلم أَطُورِيَه أي حَدِيَه : أوله وآخره . وقال سُر : سعت ابن الأعرابي يقول : بلغ فلان أَطُورِيَه ، بخفض الراء ، غايته وهِمَّتِه . ابن السكيت : بلغت من فلان أَطُورِيَه أي الجَهْدَ والغايةَ في أمره . وقال الأصمعي : لقيت منه الأمرين والأَطُورَيْنِ والأَفْئُورَيْنِ بمعنى واحد . ويقال : ركب فلان الدهر وأَطُورِيَه أي طَرَقَتِه . وفي حديث التَّيْيِذِ : نَعَدَى طُورَه أي حدَه وحالَه الذي يَحْصُهُ وَيَحِلُّ فيه مُرَبُّه .

وطارَ حَوْلَ الشيء طُوراً وطُورَاناً : حام ، والطُّوَارُ مَصْدَرُ طارَ يَطُورُ . والعرب تقول : ما بالدارِ طُورِي ولا دُورِي أي أحد ، ولا

طُورَانِي مثله ؛ قال العجاج :

وبلدة ليس بها طُورِي

والطُّورُ : الجَبَلُ . وطُورُ سِنَاءَ : جَبَلُ بالشام وهو بالشَّامِانية طُورِي ، والنسبُ إليه طُورِي وطُورَانِي . وفي التَّزْيِيلِ العزِي : وشجرة تَحْزُرُ من طُورِ سِنَاءَ ؛ الطُّورُ في كلام العرب الجَبَلُ وقيل : إن سِناءَ حجارة ، وقيل : إنه اسم المكان وحَمَامُ طُورَانِي وطُورِي منسوب إليه ، وقيل هو منسوب إلى جبل يقال له طُورُ آن نسب شاذٌ ويقال : جاء من بلد بعيد . وقال الفراء في قوله تعالى والطُّورِ وكتابِ مَسْطُورٍ ؛ أَقْسَمَ الله تعالى به قال : وهو الجبل الذي يَمْدُنُ الذي كَتَمَ الله تعالى موسى ، عليه السلام ، عليه تَكْلِيماً .

والطُّورِي : الوَحْشِيُّ من الطَّيْرِ والنَّاسِ ؛ وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة :

أعريب طُورِيُون ، عن كلِّ قَرِيَةٍ ،
حِذارَ المنايا أو حِذارَ المَقَادِرِ

قال : طُورِيُون أي وَحْشِيُون يَحِيدُون عن القُرَى حِذارَ الوَباءِ والتَّلَفِ كأنهم نَسَبُوا إلى الطُّورِ وهو جبل بالشام . ورجل طُورِي أي غَرِيبٌ .

طير : الطَّيْرانُ : حركةُ ذي الجَنَاحِ في المَواءِ بِجَنَاحِيهِ طارَ الطائرُ يَطِيرُ طَيْراً وطَيْرَاناً وطَيْرورةً ؛ عر اللحياني وكراع وابن قتيبة ، وأطارَه وطَيَّرَه وطارَ به ، يُعَدِي بالهمزة وبالتضعيف وبحرف الجر . الصحاح وأطارَه غيرَه وطَيَّرَه وطَايَرَه بمعنى .

والطَّيِيرُ : معروف اسم لِحَاسَةٍ ما يَطِيرُ ، مؤنث والواحد طَايِرٌ والأُنثى طَائِرَةٌ ، وهي قليلة ؛ التهذيب وقلنا يقولون طَائِرَةٌ للأُنثى ؛ فأما قوله أنشد

الفارسي :

هم أنشَبُوا صُمُ القَنَا في نُحُورِهِمْ ،
وَبِيضاً نَقِيزُ البَيْضِ من حيث طائرُ

فلأنه عني بالطائر الدماغَ وذلك من حيث قيل له
فرخ ؛ قال :

ونحن كَشَفْنَا عن مُعَاوِيَةَ ، التي
هي الأُمُ تَغْشَى كُلَّ قَرْنٍ مُنْتَنِقٍ

عني بالفرخ الدماغَ كما قلنا . وقوله مُنْتَنِقٍ إفرطاً
من القول ؛ ومثله قول ابن مقبل :

كَانَ تَزَوُّ فِرَاحِ الهَامِرِ ، يَنْهَمُ ،
تَزَوُّ الفَلَاتِ ، زَهَاها قَالَ قَالِينَا

وأرضُ مطاردة : كثيرة الطير . فأما قوله تعالى :
إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِراً بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ فإن معناه
أَخْلَقْتُ سَخَطاً أو جِزْماً ؛ وقوله : فَأَنْفُخُ فِيهِ ، الهاء
عائدة إلى الطير ، ولا يكون منصراً إلى الهبة
لوجهين : أحدهما أن الهبة أنشأ والضمير مذكر ،
والآخر أن النفخ لا يقع في الهبة لأنها
نوع من أنواع العَرْضِ ، والعَرْضُ لا يُنْفَخُ
فيه ، وإنما يقع النفخ في الجوهر ؛ قال :
وجميع هذا قول الفارسي ، قال : وقد يجوز أن
يكون الطائر اسماً للجمع كالجامل والباقر ، وجمع
الطائر أطيّار ، وهو أحد ما كثر على ما يكثر
عليه مثله ؛ فأما الطيور فقد تكون جمع طائر
كساجد وسجود ، وقد تكون جمع طير الذي
هو اسم للجمع ، وزعم قطرب أن الطير يقع
للوحد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك إلا
أن يعنى به المصدر ، وقرئ : فيكون طيراً بإذن
الله ، وقال ثعلب : الناس كلهم يقولون للواحد طائر

وأبو عبيدة معهم ، ثم انفرد فأجاز أن يقال طير
للوحد وجمعه على طيور ، قال الأزهرى : وهو
زينة . الجوهرى : الطائر جمعه طير مثل صاحب
وصحبه وجمع الطير طيور وأطيّار مثل قرخ
وأفراخ . وفي الحديث : الرأيا لأول عابره وهي
على رجل طائر ؛ قال : كل حركة من كلمة أو
جاء يجري ، فهو طائر تجازاً ، أراد : على رجل
قد رجا ، وقضاه ماضٍ ، من خير أو شر ، وهي
لأول عابره يعبرها ، أي أنها إذا احتسبت تأويلين
أو أكثر فعبرها من يعرف عباراتها ، وقعت
على ما أولتها وانتهى عنها غيره من التأويل ؛ وفي
رواية أخرى : الرأيا على رجل طائر ما لم تُعبر
أي لا يستقر تأويلها حتى تُعبر ؛ يريد أنها سريعة
السقوط إذا عبرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر
أحواله ، فكيف ما يكون على رجل ؟ وفي حديث
أبي بكر والنسابة : فمك سنبه الحدي مطعّم
طير الساء لأنه لب نحر فداء ابنه عبد الله أبي
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مائة بعير
فرتها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير . وفي
حديث أبي ذر : تركنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، وما طائر يطير يحتاجه إلا عندنا منه
علم ؛ يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج
إليه في الدين حتى لم يبق مشكل ، فضرّب ذلك
مثلاً ، وقيل : أراد أنه لم يترك شيئاً إلا يشه حتى
بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم
وكيف يذبح ، وما الذي يفدي منه المحرم
إذا أصابه ، وأشباه ذلك ، ولم يرد أن في الطير علماً
سوى ذلك علمهم إياه وخص لهم أن يتعاطوا
زجر الطير كما كان يفعل أهل الجاهلية . وقوله
عز وجل : ولا طائر يطير يحتاجه ؛ قال ابن جني :

هو من التطوع المشتمل للتوكيد لأنه قد علم أن الطيران لا يكون إلا بالجنحين ، وقد يجوز أن يكون قوله يجنحني مفيداً ، وذلك أنه قد قالوا :

طاروا علاهن فشكّ علاها

وقال العنبري :

طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا

ومن أبيات الكتاب :

وطيرت بمنصلي في بعملات

فاستمعوا الطيران في غير ذي الجناح . فقله تعالى : ولا طائر يطير بجناحيه ؛ على هذا مفيد ، أي ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذي الجناحين بل هو الطائر بجناحيه البتة .

والثطائر : الثفرق ، والذهاب ، ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : سمعت من يقول إن الشوم في الدار والمرأة فطارت سفة منها في السماء وسفة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً من سدة الغضب . وفي حديث عمره : حتى تطارت شؤون رأسه أي تفرقت فصار قطعاً . وفي حديث ابن مسعود : فقدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعه كأن الطير حملته أو اغتاله أحد . والاستيطارة : والثطائر : الثفرق ، والذهاب . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : فأطرت الحلة بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن . قال ابن الأثير : وقبل الهزة أصلية ، وقد تقدم . وطيائر الشيء : طار وتفرق .

ويقال للقوم إذا كانوا هادين ساكنين : كأننا على رؤوسهم الطير ؛ وأصله أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من الموات فضرِبَ مثلاً للإنسان

ووقاره وسكونه . وقال الجوهري : كأن على رؤوسهم الطير ، إذا سكنوا من هبة ، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحنطة والحنثانة ، فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفّر عنه الغراب . ومن أمثالهم في الحصب وكثرة الحبة قولهم : هو في شيء لا يطير غرابه . ويقال : أطيّر الغراب ، فهو مطار ؛ قال النابغة :

وليرهط حرابٍ وفدي سورة

في المجدي ، لبس غرابها بمطار

وفلان ساكن الطائر أي أنه وقور لا حركة له من وقاره ، حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر ، وذلك أن الإنسان لو وقع عليه طائر فنحرك أذني حركه لفر ذلك الطائر ولم يسكن ومنه قول بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إننا كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكان الطير فوق رؤوسنا أي كأن الطير وقعت فوق رؤوسنا فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نثار ذلك الطير . والطيّر : الامم من الثطير ، ومنه قولهم : لا طير إلا طير الله ، كما يقال : لا أمر إلا أمر الله ؛ وأنشد الأصمعي ، قال : أنشدنا الأخر :

تعلم أنه لا طير إلا

على مطيّر ، وهو الثبور

بلي شيء يوافق بعض شيء

أحياناً ، وباطله كثير

وفي حفة الصحابة ، رضوان الله عليهم : كأن على رؤوسهم الطير ؛ وصنّفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة . وفي فلان طيرة وطيرة أي خفة ، وطيش ؛ قال الكبي :

وَحِلْمُكَ عِزٌّ ، إِذَا مَا حَلُمْتَ ،
وَطَيْرُكَ الصَّابُ وَالْحَنَظَلُ

ومنه قولهم : ازجر طيرك أي جوانب
خفيك وطيرك . والطائر : ما تيسنت به أو
تشاءمت ، وأصله في ذي الجناح . وقالوا للشيء
يُطَيَّرُ به من الإنسان وغيره . طائر الله لا طائر كـ ،
فرعوه على إرادة : هذا طائر الله ، وفيه معنى
الدعاء ، وإن شئت تصبت أيضاً ؛ وقال ابن
الأنباري : معناه فعل الله وحكمه لا فعلك
وما تتخوفه ؛ وقال الليثاني : يقال طير الله لا
طيرك وطير الله لا طيرك وطائر الله لا طائر كـ
وصباح الله لا صباحك ، قال : يقولون هذا كله
إذا تطيروا من الإنسان ، النصب على معنى نحب
طائر الله ، وقيل بنصبها على معنى أسأل الله طائر
الله لا طائر كـ ؛ قال : والمصدر منه الطيرة ؛
وجرى له الطائر بأمر كذا ؛ وجاء في الشر ؛ قال الله
عز وجل : ألا إننا طائرهم عند الله ؛ المعنى ألا إننا
الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به في الآخرة
لا ما يتألفهم في الدنيا ، وقال بعضهم : طائرهم حظهم ؛
قال الأعشى :

جَرَتْ لَهُمْ طَيْرُ الثُّوسِ بِأَشْنَامِ

وقال أبو ذؤيب :

زَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرَ الشَّالِ ، فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى ، يُصَيِّكَ اجْتِنَابُهَا

وقد تطير به ، والاسم الطيرة والطيرة
والطيرة . وقال أبو عبيد : الطائر عند العرب الحظ ،
وهو الذي تسميه العرب البخت . وقال الفراء :
الطائر معناه عديم العمل ، وطائر الإنسان عمله
الذي قلده ، وقيل رزقه ، والطائر الحظ من

الخير والشر . وفي حديث أمّ العلاء الأنصارية :
اقتسنا المهاجرين فطائر لنا عثمان بن مظعون أي
حصل نصيبنا منهم عثمان ؛ ومنه حديث زهير :
إِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ ؛ معناه أن
الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصيبه
والآخر قِدْحُهُ . وطائر الإنسان : ما حصل له في
علم الله بما قدر له . ومنه الحديث : بالميسون
طائره ؛ أي بالمبارك حظّه ؛ ويجوز أن يكون
أصله من الطير السائح والبارح . وقوله عز وجل :
وَكُلٌّ لِنَاسٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ، وقيل حظّه ،
وقيل عمله ، وقال المفسرون : ما عمل من خير أو
شر أَلْزَمْنَاهُ عُنُقَهُ إِنْ خيراً فخييراً وَإِنْ شِراً فشرّاً ،
والمعنى فيها يرى أهل النظر : أن لكل امرئ الخير
والشر قد قضاه الله فهو لازم عُنُقِهِ ، وإنما قيل
للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب : جرى له
الطائر بكذا من الشر ، على طريق القائل والطيرة
على مذهبهم في نسبة الشيء بما كان له سبباً ، فغاططهم
الله بما يستعملون وأغلبهم أن ذلك الأمر الذي
يُسَوِّنُهُ بِالطَّائِرِ يَلْزَمُهُ ؛ وقرئ طائره وطيره ،
والمعنى فيها قيل : عمله خيره وشره . وقيل :
سقاؤه وسعاده ؛ قال أبو منصور : والأصل في هذا
كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل
خلق ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وبنهاهم
عن معصيته ، وعلمهم المطيع منهم والعاصي الظالم
لنفسه ، فكتب ما عليه منهم أجمعين وقضى بسعادة
من عليه مطيعاً ، وسقاؤه من عليه عاصياً ،
فصار لكل من عليه ما هو صائر إليه عند حساب ،
فذلك قوله عز وجل : وكل إنسان ألزمناه طائره ؛
أي ما طار له بدأ في علم الله من الخير والشر

وعَلِمَ الشَّاهِدُ عِنْدَ كَوْنِهِمْ يُوَفِّقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ،
وَالْحُجَّةُ تَلْزِمُهُمُ بِالَّذِي يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ
لِمَا عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْهُمْ قَبْلَ كَوْنِهِمْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَطْرَفْتُ الْمَالَ وَطَيَّرْتُهُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ
سَهْمُهُ أَيْ صَارَ لَهُ وَخَرَجَ لِدَيْنِهِ سَهْمُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ مَيَّاتَ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَحَيَاةِ
كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْمُهُ :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شُغْفًا
وَوَثَرًا ، وَالزَّعَامَةُ لِلْغِلَامِ

وَالْأَشْرَاكِ : الْأَنْصَابُ ، وَاحِدُهَا شَرَكٌ . وَقَوْلُهُ شُغْفًا
وَوَثَرًا أَيْ قَسِمَ لَهُمُ لِلذِّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ،
وَحَلَّصَتْ الرِّبَاةُ وَالسَّلَاحُ لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وقوله عز وجل في قصة نوح وتشاؤمهم بِنَبِيِّهِمُ
الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِمْ صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالُوا أَطَيَّرْنَا بِكَ
وَبِئْسَ مَعَكَ ، قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ؛ مَعْنَاهُ مَا
أَصَابَكُمْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ
أَطَيَّرْنَا تَشَاءُ مِنَّا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَطَيَّرْنَا ،
فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ؛ أَيْ مُؤْمُوكُمْ
مَعَكُمْ ، وَهُوَ كُفْرُهُمْ ؛ وَقَبْلَ الشُّؤْمِ طَائِرٌ وَطَيْرٌ
وَطَيْرَةٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيقُ الطَّيْرِ
وَزَجْرُهَا ، وَالنَّطِيرُ يَبَارِحُهَا وَيَعِيقُ غَوَابِهَا
وَأَخَذَهَا ذَاتَ الْبَسَارِ إِذَا أَثَارُوهَا ، فَسَوَّاهُ الشُّؤْمَ
طَيْرًا وَطَائِرًا وَطَيْرَةً لِتَشَاؤُمِهِمْ بِهَا ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ اللَّهُ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ
طَيْرَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ ، وَقَالَ : لَا تَعْدُوْنِي وَلَا طَيْرَةَ
وَلَا هَامَةً ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَقَالُ
وَلَا يَتَطَيَّرُ ، وَأَصْلُ الْقَوْلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ
يَسْمَعُهَا عِلِيلٌ فَيَتَأَوَّلُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى بُرْقَتِهِ
كَأَنَّهُ سَمِعَ مَنَادِيًّا نَادِي رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ ، وَهُوَ
عَلِيلٌ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتَهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ

الْمُضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ يَا وَاجِدُ فَيَجِدُ خَالَتَهُ
وَالطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْقَالِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبُهَا
فِي الْقَالِ وَالطَّيْرَةِ وَاحِدًا فَأَنْثَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْقَالَ وَاسْتَحْسَنَهُ وَأَبْطَلَتِ الطَّيْرَةُ
وَنَهَتْ عَنْهَا . وَالطَّيْرَةُ مِنَ أَطْيَرَتْ وَتَطَيَّرَتْ
وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ الْحَيْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطَيَّرْتُ مِنْ
الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ ، وَالْإِسْمُ مِنَ الطَّيْرَةِ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعَيْنَةِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا
يُتَشَاءُ بِهِ مِنَ الْقَالِ الرَّدِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
كَانَ مُجِيبُ الْقَالِ وَيَكْزُرُهُ الطَّيْرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَهُوَ مُصَدَّرٌ تَطَيَّرَ طَيْرَةً وَتَخَيَّرَ خَيْرَةً ، قَالَ
وَلَمْ يَحْيَ مِنْ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرُهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ
فِيمَا يَقَالُ التَّطَيَّرُ بِالسَّوَانِجِ وَالْبَوَارِجِ مِنَ الطَّيْرِ
وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ بَصْدُومًا عَنْ مَقَاصِدِهِمْ
فَنَقَاهُ الشَّرْعُ وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا دَفْعِ ضَرَرٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيْرَةُ
وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ : فَمَا نَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا
تَطَيَّرْتَ فَاْمْنُصْ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ ، وَإِذَا
ظَنَنْتَ فَلَا تُصَحِّحْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا أَطَيَّرْنَا
بِكَ وَبِئْسَ مَعَكَ ؛ أَصْلُهُ تَطَيَّرْنَا فَأَذْغَمَتِ النَّاسَ
فِي الطَّاءِ وَاجْتَلَيْتِ الْأَلْفُ لِبَصْحِ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرَكٌ وَمَا مِثْلُهَا ... وَلَكِنْ
اللَّهُ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ مَقْطُوعًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَنَى أَيْ إِلَّا قَدْ
يَعْتَرِيهِ التَّطَيُّرُ وَيَسْتَيْقِ إِلَى قَلْبِهِ الْكَرَاهَةُ ، وَهَذَا
فَحْذُفَ اخْتِصَارًا وَاعْتِدَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ ؛ وَهَذَا
كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هَمٌّ أَوْ لَهْمٌ إِلَّا
يَجِيئُ بِنَ زَكَرِيَّا ، فَأُظْهِرَ الْمُسْتَنَى ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ
وَمَا مِثْلُهَا إِلَّا مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ،

ولما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك ، وقوله : ولكن الله يذهب بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض الطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الحاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به . وفي الحديث : إياك وطيرات الشباب ؛ أي زلاتهم وعثراتهم ؛ جمع طيرة . ويقال للرجل الحديد السريع القية : إنه لطير فيور . وفرس مطار : حديد القواد ماضر .

والطائر والاسطارة : التفرق . واستطار الغبار إذا انتشر في الهواء . وغبار طيار ومُستطير : مُنتشر . وصبح مُستطير : ساطع منتشر ، وكذلك البرق والشيب والشر . وفي التزويل العزيز : ويخافون يوماً كان شره مُستطيراً . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق ضوؤه ، فهو مُستطير ، وهو الصبح الصادق الين الذي يجرم على الصائم الأكل والشرب والجلاع ، وبه تحل صلاة الفجر ، وهو الحيط الأبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وأما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المستدق الذي يشبه بذنب السرطان ، وهو الحيط الأسود ولا يجرم على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب . وفي حديث السجود والصلاة ذكر الفجر المستطير ، هو الذي انتشر ضوؤه واعترض في الأفق خلاف المستطيل ؛ وفي حديث بني قريظة :

وهان على مارة بني لؤي
حريق ، بالبؤيرة ، مُستطير

أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها . ويقال

للرجل إذا ثار غضبه : ثار ثائره . وطار طائره . وفار فائره . وقد استطار البلي في الثوب والصدع في الزجاجة : تبين في أجزائها . واستطارت الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الحائط : انصدع من أوله إلى آخره ؛ واستطار فيه الشق : ارتقع . ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غيبه مُسرعاً ؛ وأنشد :

إذا استطيرت من جفون الأعصاب ،
فقتان بالصقع يوابيع الصاد

واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق السماء . يقال : استطير فلان يستطار استطارة ، فهو مُستطار إذا ذعر ؛ وقال عنترة :

منى ما تلقني ، قرّ دين ، ترّجف
روانف ألبتيك وثستطارا

واستطير الفرس ، فهو مُستطار إذا أسرع الجري ؛ وقول عدي :

كان ريقه مؤبوب غادية ،
لا تقني رقيب النعر مُطارا

قيل : أراد مُستطاراً فحذف التاء ، كما قالوا استطعت واستطعت .

وطاير الشيء : طال . وفي الحديث : أخذ ما تطاير من شعره ؛ وفي رواية : من شعر رأسك ؛ أي طال وتفرق . واستطير الشيء أي طير ؛ قال الرازي :

إذا الغبار المستطار انعتقا

وكلب مُستطير كما يقال فحلّ هاليج . ويقال : أجمعت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل . وبئر مطارة : واسعة الفم ؛ قال الشاعر :

كَانَ حَقِيقَهَا ، إِذْ يَرَكُوهَا ،
مُورِي الرِّيحِ فِي جَفْرِ مَطَارٍ

وطير الفحل الإبل : ألقها كلها ، وقيل : لما
ذلك إذا أعجبت اللقح ؛ وقد طيرت هي لقحاً
ولقحاً كذلك أي عجلت باللقح ، وقد طارت
بآذانها إذا لقحت ، وإذا كان في بطن الناقة حمل ،
فهي ضامين وميضان وضوايمن ومضامين ، والذي
في بطنها ملفوحة وملقوح ؛ وأنشد :

طيرها تملئ الإلفاح ،
في المنيح ، قبل كتير الرياح

وطاروا سريعاً أي ذهبوا. ومطار ومطار ، كلاهما :
موضع ؛ واختار ابن حمزة 'مطاراً' ، بضم الميم ،
وهكذا أنشد هذا البيت :

حتى إذا كان على 'مطار

والروايان جائزان مطار ومطار ، وسنذكر ذلك
في مطر . وقال أبو حنيفة : 'مطار وادفيا بين الشراة
وبين الطائف . والمسطار من الحمر : أصله 'مسطار'
في قول بعضهم . وطيير السحاب في السماء إذا عثما .
والمطير : ضرب من البرود ؛ وقول العجير
السلوي :

إذا ما مئت ، نادى بما في ثيابها ،
ذكي الشذا ، والمتدي المطير

قال أبو حنيفة : المطير هنا ضرب من صنعه ،
وذهب ابن جني إلى أن المطير العود ، فإذا كان
كذلك كان بدلاً من المتدي لأن المتدي العود
الهندي أيضاً ، وقيل : هو مقلوب عن المطري ؛
قال ابن سيده : ولا ينعيني ؛ وقيل : المطير
المشتق المكسر ، قال ابن بري : المتدي منسوب

إلى متدل بلد بالهند يجلب منه العود ؛ قال ابن هرمة
أحب الليل أن خيال سنس ،
إذا نسنا ، ألم بنا قزارا
كان الركب ، إذ طرقتك ، باتوا
بمتدل أو يقارعني قمارا
وقمار أيضاً : موضع بالهند يجلب منه العود . وطار
الشعر : طال ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي
طيري بمخراق أشم كأنه
سليم رماح ، لم تنك الزعانف

طيري أي اغلطي به . ومخراق : كرم لم تسد
الزعانف أي النساء الزعانف ، أي لم يتزوج لينة قط
سليم رماح أي قد أصابته رماح مثل سليم الحية
والطائر : فرس قتادة بن جرير . وذو المطارة
جبل . وقوله في الحديث : رجل 'نميك' بعنان
فرسه في سبيل الله يطير على منته ؛ أي يجريه في
الجهاد فاستعار له الطيران .
وفي حديث وابصة : فلما قتل عثمان طار قلبي
مطاراً أي مال إلى جهة يهاها وتعلق بها . والمطار :
موضع الطيران .

فصل الطائر المعجبة

طائر : الطائر ، مهوز : العاطفة على غير ولدها المرضعة
له من الناس والإبل ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ،
والجمع أظؤور وأظآر وظؤور وظؤار ، على فعال
بالضم ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، وظؤرة وهو
عند سيويه اسم للجمع كقوله لأن فعلاً ليس بما
يكسر على فعلة عنده ؛ وقيل : جمع الطائر من
الإبل ظؤار ، ومن النساء ظؤورة .
وناقة ظؤور : لازمة للفصيل أو البو ؛ وقيل :

ومعطوفة على غير ولدها، والجمع 'ظوار'، وقد ظَّارَها عليه يَظَّارُها ظَّاراً وظَّاراً فَاظَّارَتْ، وقد تكون الظَّوْرةُ التي هي المصدر في المرأة؛ وتفسير يعقوب لقول روضة:

إن تسيماً لم يُراضع مُسَبَّحاً

بأنه لم يُدْفَع إلى الظَّوْرة، يجوز أن تكون الظَّوْرة هنا مصدراً وأن تكون جمع ظَّيرٍ، كما قالوا الفُعولة والبُعولة.

وتقول: هذه ظَّيرِي، قال: والظَّيرُ سواة في الذكر والأنثى من الناس. وفي الحديث: ذَكَرَ ابنة إبراهيم، عليه السلام، فقال: إن له ظَّيراً في الجنة؛ والظَّيرُ: المُرْضِعة غير ولدها؛ ومنه حديث سَيِّفِ القَيْنِ: ظَّيرَ إبراهيم ابن النبي، عليها السلام والصلاة، وهو زوج مُرْضِيعته؛ ومنه الحديث: الشَّهِيدُ تَبْنِدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كَظَّيْرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا. وفي حديث عمرو: سأله رجل فأعطاه رُبْعَةً من الصدقة يَتَّبِعُهَا ظَّيْرَاهَا أي أمها وأبوها.

وقال أبو حنيفة: الظَّارُ أن تُعْطِفَ الناقةُ والناقتان وأكثر من ذلك على قصيل واحد حتى تَرَأَمَهُ ولا أولادَ لها وإنما يفعلون ذلك لِيَسْتَدْرُوها به وإلا لم تَدْرُ؛ وبينها مُطَاوَرَةٌ أي أن كل واحد منها ظَّيرٌ لصاحبه. وقال أبو الهيثم: ظَّارَتْ الناقة على ولدها ظَّاراً، وهي ناقة مَظْطَوْرَةٌ إذا عطفها على ولد غيرها؛ وقال الكمي:

ظَّارَتْهُمْ يَعْصاً، ويا
عَجَباً لِمَظْطَوْرٍ وظَّارٍ!

قال: والظَّيرُ فعل بمعنى مفعول، والظَّارُ مصدر كالشَّيْءِ والشَّيْءِ، فالشَّيْءُ اسم للمَشْيِ، والشَّيْءُ فعل الثاني، وكذلك القِطْفُ والقِطْفُ والحِجْلُ

والحِجْلُ. الجوهري: وظَّارَتْ الناقةُ أيضاً إذا عَطَفَتْ على البَرة، بتعدى ولا بتعدى، فهي تَظْطَوْرُ. وظَّارَتْ المرأةُ، بوزن فاعلت: اتخذت ولداً تَرْضِعه؛ وأظَّارَ لولده ظَّيراً: اتخذها. ويقال: لأبي الولد لِصْنِهِ: هو مَظْطَوْرٌ لتلك المرأة. ويقال: اظَّارَتْ لولدي ظَّيراً أي اتخذت، وهو افتعلت، فأذغيت الطاء في باب الافتعال فحوَّلت طاء لأن الطاء من فيخام حروف الشجر التي قلبت مخارجها من التاء، فحسوا إليها حرفاً قحْضاً مثلها ليكون أبسر على اللسان لتباين مَدْرَجَةِ الحروف الفِخَامِ من مدارج الحروف التَغْنِثِ، وكذلك تحويل تلك التاء مع الصاد والصاد طاء لأنها من الحروف الفِخَامِ، والقول فيه كالقول في اظَّلتُم. ويقال: ظَّارَنِي فلان على أمر كذا وأظَّارَنِي وظَّارَنِي على فاعلي أي عطفني. قال أبو عبيد: من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم: الطعنُ يَظَّارُ أي يَعْطِفُ على الصلح. يقول: إذا خافَكَ أن تَطْعَمَهُ فَتَغْنَلَهُ، عطفه ذلك عليك فجاء به بالخوف حينئذ. أبو زيد: ظَّارَتْ مُطَاوَرَةٌ إذا اتخذت ظَّيراً. قال ابن سيده: وقالوا الطعنُ ظَّارٌ قوم، مُشْتَقٌّ من الناقة يؤخذ عنها ولدها فَظَّارٌ عليه إذا عطفوها عليه فَتَغْنَلُ وتَرَأَمُ؛ يقول: فأخفهم حتى يُحَبِّتُوكَ. الجوهري: وفي المثل: الطعنُ يَظَّيْرُهُ أي يَعْطِفُهُ على الصلح. قال الأصمعي: عَدَوُ ظَّارٍ إذا كان معه مثله؛ قال: وكل شيء مع شيء مثله، فهو ظَّارٌ؛ وقول الأرقط يصف حُمراً:

تَأْنِيغُهُنَّ نَقَلَ وَأَفَرَّ،

والشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدَوُ ظَّارٍ

التأنيف: طلب أنْثَبَ الكلام؛ أراد: عندها صَوْنٌ من العَدْوِ لم تَبْدِلْهُ كَلَمَةً، ويقال للرَّكْنِ من أركان

القَصْر : ظَهَرَ ، والدَّعَاةُ : تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَاطِرٍ لِيَدْعَمَ عَلَيْهَا : ظِلَّةٌ . ويقال للظَّهِر : ظَلُورٌ ، فَعُولٌ بمعنى مفعول ، وقد يوصف بالظُّوَارِ الْأَفَاقِي ؛ قال ابن سيده : والظُّوَارِ الْأَفَاقِي مُشَبَّهَةٌ بِالْإِبِلِ لِنَعْطِيقِهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ؛ قال :

سُفْعًا ظُورًا حَوْلَ أَوْزَقِ جَانِبٍ ،
لَعِبَ الرِّيحُ بِثَرِيهِ أَحْزَالَا

وظَارَنِي عَلَى الْأَسْرِ : رَاوَدَنِي . اللَّيْثُ : الظُّوْرُ من الشَّوْقِ الَّتِي تُعْطِفُ عَلَى وَلَدِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ ؛ تقول : ظَهَرْتُ فَظَارْتُ ، بِالضَّاءِ ، فِي ظَلُورٍ وَمُظْئُورَةٍ ، وَجَعِ الظُّوْرِ أَظَارَ وَظُورًا ؛ قال منبج :

فَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثَ رَوَانِمٍ ،
رَأَيْتُ بِحَرِّهَا مِنْ حَوَارٍ وَمُضَرَّعَا

وقال آخر في الظُّوَارِ :

يُعَقِّلُنَّ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمٍ ،
وَيَبْسُ مَعْقِلُ الذَّوْدِ الظُّوَارِ !

والظُّنَّارُ : أَنْ تَعَالَجَ النَّاقَةُ بِالْعِيسَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَنْظَارَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبْرٍ أَنَّهُ اسْتَوَى نَاقَةً فَرَأَى فِيهَا تُشْرِمُ الظُّنَّارَ فَرَدَّهَا ؛ وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالظُّنَّارُ : أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يُشَدَّ أَنْفُ النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسَّ دُرُجَةُ مِنْ الْحَرِّ بِمَجْمُوعَةٍ فِي رَحِمِهَا وَيَخْلُوهَا بِخِلَالَيْنِ ، وَتُجَلَّلُ بِعِيسَةٍ تَسُرُّ رَأْسَهَا ، وَتُشْرَكُ كَذَلِكَ حَتَّى تَغْشَاهَا ، وَتَنْظُرُ أَنَّهَا قَدْ مَخِضَتْ لِلْوَلَادَةِ ثُمَّ تَنْزِعُ الدَّرُجَةَ مِنْ حَيَاتِهَا ، وَيُدْنِي حَوَارُ نَاقَةٍ أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لَوَتْ رَأْسَهُ وَجِلْدَهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ الدَّرُجَةِ مِنْ أَدَى الرَّحِمِ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَهَا ، فَإِذَا رَأَتْ

ظرو : الظَرْءُ والظَّرَرَةُ والظَّرَرُ : الحَجَرُ عامة ، وقيل : هو الحجر المدَوَّر ، وقيل : قطعة حجر له حَدٌّ كحدِّ السكين ، والجمع ظَرَّانٌ وظَرَّانٌ . قال ثعلب : ظَرَرَ وظَرَّانٌ كجَرَرَدٍ وجَرَدَانٍ ، وقد يكون ظَرَّانٌ وظَرَّانٌ جمع ظَرٍّ كَصِنُونٍ وصِنَوَانٍ وذئبٍ وذَوْبَانٍ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن عديَّ بن حاتم سأله فقال : إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نَذْكِي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا ، قال : أَمَرَ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ . قال الأصمعي : الظَّرَارُ واحدها ظَرَرٌ ، وهو حجر مُحْدَدٌ صُلْبٌ ، وجمعه ظَرَارٌ ، مثل رُطَبٍ ورِطَابٍ ، وظَرَّانٌ مثل مُرَدٍّ وصِرْدَانٍ ؛ قال لبيد :

يَحْسِرَةُ تَنْجِلُ الظَّرَّانَ نَاجِيَةً ،
إِذَا تَوَقَّعَتْ فِي الدَّيْئُوسَةِ الظَّرَرُ

وفي حديث عدي أيضاً : لَا سَكَيْنَ إِلَّا الظَّرَّانُ ، ويجمع أيضاً على أَظْرَةٍ ؛ ومنه : فَأَخَذْتُ ظَرَرًا مِنْ الْأَظْرَةِ فَذَبَحْتُهَا بِهِ . شر : الْمَظْرَةُ فَلْتَةٌ مِنَ الظَّرَّانِ يَقْطَعُ بِهَا ، وقال : ظَرِيرٌ وَأَظْرَةٌ ، ويقال : ظَرَرَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وقال ابن شبل : الظَرْءُ حَجَرٌ أَمْلَسٌ عَرِيضٌ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزُرُ الْجَزُورَ وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ الظَّرَرُ ، وهو قَبْلُ أَنْ يَكْسِرَ ظَرَرٌ أَبْضًا ، وهي فِي الْأَرْضِ سَكِيلٌ وَصَفَاتُحٌ مِثْلُ السَّيْفِ . والسَّكِيلُ : الحجر العريض ؛ وأنشد :

نَقِيهَ مَظَارِيرِ الصَّوَى مِنْ نَعَالِهِ ؛
بِسُورِ ثَلَاثِيهِ الْحَصَى ، كَتَوَى الْقَسْبِ

وَأَرْضُ مَظْرَةٍ ، بِكسر الظاء : ذاتُ حِجَارَةٍ ؛ عن ثعلب . وفي التهذيب : ذاتُ ظَرَّانٍ . وحكى الفارسي : أَرَى أَرْضًا مَظْرَةً ، بِفتح الميم والظاء ، ذاتُ ظَرَّانٍ .

والظَّرِيرُ : نَعْتُ الْمَكَانِ الْحَزَنِّ . والظَّرِيرُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . والظَّرِيرُ : الْعَلَمُ الَّذِي يُنْتَدَى بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَظْرَةٌ وظَرَّانٌ ، مِثْلُ أَرْغِفَةٍ وَرَغْفَانٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْأَظْرَةُ مِنْ الْأَعْلَامِ الَّتِي يَنْتَدَى بِهَا مِثْلُ الْأَمْرِتِ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مَمْطُورًا صُلْبًا يُتَّخَذُ مِنْهُ الرُّحَى . والظَّرَرُ وَالْمَظْرَةُ : الْحَجَرُ يَقْطَعُ بِهِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ ظَرَرْتُ مَظْرَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَبْلَسَتْ ، وَهِيَ دَاهٍ بِأَخْذِهَا فِي حَلَقَةِ الرَّحْمِ ، فَيَضِيقُ فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مَظْرَةً وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَهْرِيهَا ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالثَّلَاوِلِ ، وَهِيَ مَا أَبْلَسَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وظَرَرٌ مَظْرَةٌ : قِطْعُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَظْرِي فُلُوكَ نَاعِلَةٌ أَيُّ أَرْكَبِي الظَّرَرَ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالطَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ظفر : الظَّفِيرُ وَالظَّفِيرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَظْفَارٌ وَأَظْفُورٌ وَأَظْفِيرٌ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : كُلُّ ذِي ظَفَرٍ ، بِالكسر ، فَشَاذٌ غَيْرُ مَأْنُوسٍ بِهِ إِذْ لَا يُعْرَفُ ظَفَرٌ ، بِالكسر ، وَقَالُوا : الظَّفِيرُ لَمْ يَلَا يَصِيدُ ، وَالْمِخْلَبُ لَمْ يَصِيدْ ؛ كُلُّهُ مَذْكُورٌ صَرَحَ بِهِ اللَّصِيانِي ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ ، وَهُوَ الْأَظْفُورُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ أَظْفِيرٌ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ظَفَرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ ، وَلِهَذَا حَبَلَ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : فَتَرَهُنَّ مَقْبُوضَةً ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ وَيَجُوزُ قَلْبُهُ ثَلَاثًا يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقْلُ إِلَّا ظَفَرٌ فَإِنَّ أَظْفِيرًا عِنْدَهُ مُلْتَحَقَةٌ بِبَابِ مُدْمَلُوجٍ ، بِدَلِيلِ مَا أَضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ مَعَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا مَذْهَبُ بَعْضِهِمْ . اللَّيْثُ : الظَّفِيرُ ظَفَرٌ الْأَصْبَحُ وَظَفَرُ الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَظْفَارُ ، وَجَمَاعَةُ قَوْلُهُ « مَمْطُورًا » بِهَامِشِ الْأَمَلِ مَا نَصَحَ : صَوَابُهُ مَمْطُولًا .

ورجل مقلّم الظفر عن الأذى وكليل الظفر عن العدى ، وكذلك على المثل . ويقال للرجل : لَمْ تَقْلُومِ الظْفَرَ أَي لا يُنْكِ عَدُوًّا ؛ وقال طرفة : لَسْتُ بِالْقَانِي وَلَا كَلِ الظْفَرِ

ويقال للمهين : هو كليل الظفر . ورجل أَظْفَرُ بَيْنَ الظْفَرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأظْفَارِ ، كما تقول رجل أَشْعَرُ طَوِيلَ الشَّعْرِ . ابن سيدة : والظفر خَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدٌ مُتَنَكِّفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظُفْرِ الْإِنْسَانِ ، يَوْضَعُ فِي الدِّخْنَةِ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارُ وَأَظْفِيرُ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يُفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَظْفَارَةً وَاحِدَةً وَلَيْسَ بِجَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى أَظْفِيرٍ ، وَهَذَا فِي الطَّبِيبِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ شَيْءٌ مِنْ نَحْوِهَا يُنْفِي أَنْ يَكُونَ ظُفْرًا وَقُوْهَا ، وَمِنْ يَقُولُونَ أَظْفَارَ وَأَظْفِيرَ وَأَفْزَاءَ وَأَفَاوِيهَ لَهُذَيْنِ الْعِطْرَيْنِ .

وظفر ثوبه : طيّبه بالظفر . وفي حديث أم عطية : لَا تَمْسُ الْمَحْدَةَ إِلَّا نَبْدَةً مِنْ قُسْطَرٍ أَظْفَارٍ ، وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ قُسْطَرٍ وَأَظْفَارٍ ؛ قَالَ : الْأَظْفَارُ جَنْسٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ ظُفْرٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدَ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهَةٌ بِالظْفَرِ . وَظْفَرَتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ مَا يُمْكِنُ احْتِفَاؤُهُ بِالظْفَرِ . وَظْفَرُ الْعَرَفِجِ وَالْأَرْطَى : خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ الْأَظْفَارِ وَذَلِكَ حِينَ يُخَوِّصُ . وَظْفَرُ الْبَقْلِ : خَرَجَ كَأَنَّهُ أَظْفَارُ الطَّائِرِ . وَظْفَرُ النَّحْيِ وَالْوَشِيحِ وَالْبَرْدِيِّ وَالْثَّمَامِ وَالصَّلْيَانِ وَالْعَرَزِ وَالْمَدْبِ إِذَا خَرَجَ لَهُ عُنْفُرٌ أَصْفَرُ كَالظْفَرِ ، وَهِيَ مُخَوِّصَةٌ تَنْدُرُ مِنْ فِيهَا نَوْرٌ أَغْبَرُ . الْكِسَافِيُّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ ظُفْرِيًّا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مَا خُذَ مِنَ الْأَظْفَارِ .

الْأَظْفَارُ أَظْفِيرُ ، لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارٌ ، تَقُولُ أَظْفِيرُ وَأَعَاوِيرُ ، وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَشْعَارِ جَائِزٌ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ سِوَاهُ غَيْرِ أَنْ السَّعِ آتَسُ ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَتَفَرَّ ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيِّدٌ جَائِزٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ؛ دَخَلَ فِي ذِي الظْفَرِ ذَوَاتُ الْمَنَاسِمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ لَهَا . وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرِيضُهَا ، وَلَا قَعْلَاهُ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ ، وَمَنْشَمِ أَظْفَرُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

بِأَظْفَرٍ كَالْعَمُودِ إِذَا اصْبَعَدَتْ

عَلَى وَهْلِهِ ، وَأَصْفَرُ كَالْعَمُودِ

وَالْتُظْفِيرُ : عَمَزُ الظْفَرِ فِي الثَّفَاحَةِ وَغَيْرِهَا . وَظَفَرَهُ بِظَفْرِهِ وَظَفَرَهُ وَاطْفَرَهُ : غَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظَفْرَهُ . وَيَقَالُ : ظَفَرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا غَرَزَ ظَفْرَهُ فِي حِمْلِهِ فَعَقَرَهُ ، وَكَذَلِكَ التُّظْفِيرُ فِي الْقِتَاءِ وَالْبِطْيَاحِ . وَكُلُّ مَا غَرَزَتْ فِيهِ ظَفْرُكَ فَشَدَّخْتَهُ أَوْ أَثَرَتْ فِيهِ ، فَقَدْ ظَفَرْتَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ خُثَدَقَ بْنَ إِبَادَ :

وَلَا تُوقِ الْحَلَقَ أَنْ تَظْفَرَ

وَاطْفَرَ الرَّجُلُ وَاطْفَرَ أَيِ أَغْلَقَ ظَفْرَهُ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ فَأَدْغَمَ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ بِصَفِّ بَازِيًا :

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أَبْصَرَ خِرْبَانَ قَضَاءً فَانْكَدَرَ

سَاسِي الْكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى أَظْفَرَ

الْكَلَالِيْبُ : مَخَالِيْبُ الْبَازِي ، الْوَاحِدُ كَتْلُوبٌ . وَالشَّاسِي : مَا خُذَ مِنَ الشُّوْكِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيِ حَادٍ الْمَخَالِيْبِ . وَاطْفَرَ أَيْضًا : بَعَضَى ظْفِرَ بِهِم .

الجوهري : والظْفَرُ ما اطمأن من الأرض وأثبت .
ويقال : ظَفَرَ النبت إذا طلع مقدار الظْفَر .

والظْفَرُ والظْفَرَةُ ، بالتحريك : داء يكون في العين يَجْلُلُها منه غاشية كالظْفَر ، وقيل : هي لحمه تثبت عند المآقي حتى تبلغ السواد وربما أخذت فيه ، وقيل : الظْفَرَةُ ، بالتحريك ، جليدة تُعْشِي العين تثبت تلقاء المآقي وربما قطعت ، وإن ثركت عَشِيَتْ بصر العين حتى تكيل ، وفي الصحاح : جليدة تُعْشِي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها ، قال : وهي التي يقال لها ظْفَرٌ ؛ عن أبي عبيد . وفي صفة الدجال : وعلى عينه ظْفَرَةٌ غليظة ، بفتح الظاء والفاء ، وهي لحمه تثبت عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتُعْشِيه وقد ظَفِرَتْ عينه بالكسر ، تَظْفِرُ ظَفَرًا ، فهي ظْفَرَةٌ . ويقال ظْفِرَ فلان ، فهو مَظْفُورٌ ؛ وعين ظْفَرَةٌ ؛ وقال أبو الميم :

ما القول في عَجَبِيْهِ كالحِمْيَرِ ،
يعنيها من البكاء ظْفَرَةٌ ،
حل ابنها في السجن وَسَطَ الكَفَرَةِ ؟

الفراء : الظْفَرَةُ لحمه تثبت في الحَدَقَةِ ، وقال غيره : الظْفَرُ لحم ينبت في بياض العين وربما جلل الحَدَقَةُ .

وأظْفَارُ الجلد : ما تكسر منه فصارت له عُضُودٌ . وظَفَرَ الجلدَ : دَلَكَهُ لِيَتَلَأَسَ أَظْفَارُهُ . الأصمعي : في السِّبَةِ الظْفَرُ وهو ما وراء معقِد الوتر إلى طرف القوس ، والجمع ظْفَرَةٌ ؛ قال الأزهري : هنا يقال للظْفَرِ أَظْفُورٌ ، وجمعه أَظْفِيرٌ ؛ وأنشد :

ما بَيَّنَّ لِقَمَتِهَا الأولى ، إذا ازْدَرَدَتْ ،
وبَيَّنَّ أُخْرَى تَلِيهَا ، يَيسُ أَظْفُورِ

والظْفَرُ ، بالفتح : الفوز بالمطلوب . الليث : الظْفَرُ الفوز بما طلبت والفَلَجُ على من خاصت ؛ وقد ظَفِرَ به وعليه وظْفِرُهُ ظَفَرًا ، مثل لَحِقَ به وَلَحِقَهُ ، فهو ظَفِيرٌ ، وأظْفَرُهُ الله به وعليه وظْفَرُهُ به تَظْفِيرًا . ويقال : ظَفِرَ الله فلاناً على فلان ، وكذلك أظْفَرَهُ الله . ورجل مَظْفَرٌ وظَفِيرٌ وظَفِيرٌ وظَفِيرٌ : لا يجاول أمراً إلا ظَفِرَ به ؛ قال العبيد السلولي يمدح رجلاً :

هو الظَفِيرُ المَسِينُ ، إن رَاحَ أو عَدَا
به الركب ، والثَّلَعَابَةُ المُنَحَبِبُ

ورجل مَظْفَرٌ : صاحب دَوْلَةٍ في الحرب . وفلان مَظْفَرٌ : لا يؤوب إلا بالظْفَرِ فتُغْلَى نَعَثُ للكثرة والمبالغة . وإن قيل : ظَفَرَ الله فلاناً أي جعله مَظْفَرًا جاز وحسن أيضاً . وتقول : ظَفَرَهُ الله عليه أي غلبه عليه ؛ وكذلك إذا سئل : أيها أظْفَرُ ، فأخبر عن واحد غلب الآخر ؛ وقد ظَفَرَهُ . قال الأخفش : وتقول العرب : ظَفِرَتْ عليه في معنى ظَفِرَتْ به . وما ظَفَرَكَ عَيْنِي مِنْذُ زَمَانٍ أي ما رَأَيْتُكَ ، وكذلك ما أَخَذْتُكَ عَيْنِي مِنْذُ حِينٍ . وظَفَرَهُ : دَعَا لَهُ بِالظْفَرِ ؛ وظَفِرَتْ به ، فأنا ظافرٌ وهو مَظْفُورٌ به . ويقال : أظْفَرَنِي الله به . وتَظَافَرَ القومُ عليه وتَظَاهَرُوا بمعنى واحد .

وظَفَارٌ مثل قَطَامٍ مَبْنِيَّةٌ : موضع ، وقيل : هي قَرْيَةٌ من قُرَى حَبِيرٍ إليها ينسب الجزع الظَفَارِيُّ ، وقد جاءت مرفوعة أَجْرِيَتْ مُجْرَى رَبَابٍ إذا سَتَيْتَ بها . ابن السكيت : يقال جَزَعٌ ظَفَارِيٌّ منسوب إلى ظَفَارٍ أسد مدينة باليمن ، وكذلك عودٌ ظَفَارِيٌّ منسوب ، وهو العود الذي يُتَبَخَّرُ به ؛ ومنه قولهم : مَنْ دَخَلَ ظَفَارٍ حَمَرَ أَي تعلم الحِمِيرِيَّةُ ؛ وقيل : كل أرض ذات مَعَرَةٍ ظَفَارٍ .

وفي الحديث : كان لباس آدم ، عليه السلام ، الظُّفْرُ ؛ أي شيء يُشْبِهُ الظُّفْرَ في بياضه وصفائه وكثافته . وفي حديث الإفك : عقد من جَزَع أَظْفَار ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي وأريد بها العطرُ المذكور أولاً كأنه يؤخذ فينقَبُ ويَجْعَل في العِقْد والقِلادة ؛ قال : والصحيح في الرواية أنه من جَزَع ظفار مدينة الحنير باليمن . والأظفار : كيارُ القِرْدان وكواكب صغار .

وظفَرٌ ومُظْفَرٌ ومِظْفَارٌ : أساء . وبنو ظفَر : بطنان بطن في الأنصار ، وبطن في بني سليم .

ظهور : الظُّهْر من كل شيء : خلاف البَطْن . والظُّهْر من الإنسان : من لدُنْ مؤخَّر الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره ، مذكر لا غير ؛ صرح بذلك اللحياني ، وهو من الأسماء التي وُضِعَتْ موضِعَ الظروف ، والجمع أَظْهَرُ وظُّهور وظُّهران . أبو الهيثم : الظُّهْرُ ستُ فقات ، والكاهلُ والكِتْدُ ستُ فقات ، وهما بين الكتفين ، وفي الرقبة ست فقات ؛ قال أبو الهيثم : الظُّهْر الذي هو ست ففَر يكتنِفُها المِشْتان ، قال الأزهرى : هذا في البعير ؛ وفي حديث الحبل : ولم يَنْسَ حقَّ الله في رِقابِها ولا ظُهورِها ؛ قال ابن الأثير : حقُّ الظُّهور أن يَحْبِلَ عليها مُنْقَطِعاً أو يُجَاهِدَ عليها ؛ ومنه الحديث الآخر : ومن حَقَّقها لِمِثَارٍ ظُهِرَها . وقتَلَبَ الأمرُ ظُهوراً لبَطْن : أنْشَمَ تَدْبِيرَهُ ، وكذلك يقول المَدْبِرُ للأمر . وقتَلَبَ فلان أمره ظُهوراً لبَطْنٍ وظُهوره لبَطْنه وظُهوره لبَطْنٍ ؛ قال الفرزدق :

كيف تراني قالباً مِجَّتِي ،

أَقْلَبَ أَمْرِي ظُهوراً لبَطْنٍ

ولما اختار الفرزدق هنا لبَطْنٍ على قوله لبَطْنٍ

لأن قوله ظُهوره معرفة ، فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله ، وإن اختلف وجه التعريف ؛ قال سيبويه هذا باب من الفعل يُبَدِّل فيه الآخر من الأول يَجْزِي على الاسم كما يَجْزِي أَجْمَعُونَ على الاسم وَبُنْصَبَ بالفعل لأنه مفعول ، فالبدل أن يقول ضرب عبد الله ظُهوره وبَطْنه ، وضرب زيد الظُهور والبطن ، وقتَلَبَ عمرو ظُهوره وبَطْنه ، فهذا كله على البدل ؛ قال : وإن سئت كان على الاسم بمنزلة أَجْمَعِينَ ، يقول : يصير الظُهور والبطن توكيداً لعبد الله كما يصير أَجْمَعُونَ توكيداً للقوم ، كأنك قلت : ضرب كَلْتَه ؛ قال : وإن سئت نصبت فقلت ضرب زيد الظُّهْرَ والبطن ، قال : ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلت البيت ، ولما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل ، قال : وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظروف لأنك لو قلت : هو ظُهوره وبَطْنه وأنت تعني شيئاً على ظُهوره لم يميز ، ولم يميزوه في غير الظُّهْر والبَطْن والسهل والجبل ، كما لم يميز دخلت عبد الله ، وكما لم يميز حذف حرف الجر إلا في أماكن مثل دخلت البيت ، واختص قولهم الظُّهْر والبطن والسهل والجبل بهذا ، كما أن لدُنْ مع غُدُوَةٍ لها حال ليست في غيرها من الأسماء . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : ما نَزَلَ من القرآن آية إلا لها ظُهورٌ وبَطْنٌ ولكل حرفٍ حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطْلَعٌ ؛ قال أبو عبيد : قال بعضهم الظُّهر لفظ القرآن والبطن تأويله ، وقيل : الظُّهر الحديث والحبر ، والبطن ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبية ، والمُطْلَعُ ما أتى الحد ومَصْعَدُهُ ، أي قد عمل بها قوم أو سيعملون ؛ وقيل في تفسير قوله لها ظُهورٌ وبَطْنٌ قبل : ظهرها لفظها وبطنها معناها ، وقيل : أراد بالظُّهر ما ظهر تأويله وعرف معناه ، وبالبطن ما بَطَّنَ تفسيره ، وقيل : رَقَصَهُ

في الظاهر أخبار وفي الباطن عبرة وتنبه وتحذير ،
وقيل : أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التهم والتعلم .
والْمُظْهَرُ ، بفتح الهاء مشددة : الرجل الشديد الظهر .
وظَهَرَهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا : ضرب ظَهْرَهُ . وظَهَرَ
ظَهْرًا : اشكى ظَهْرَهُ . ورجل ظهير : يشكي
ظَهْرَهُ . والظَّهْرُ : مصدر قولك ظهَرَ الرجل ،
بالكسر ، إذا اشكى ظَهْرَهُ . الأزهرى : الظَّهَارُ
وجع الظهر ، ورجل مظهر . وظَهَرَتْ فلانة :
أصبت ظَهْرَهُ . وبغير ظهير : لا يُشْتَفَعُ بظَهْرِهِ
من الدَّيْبَرِ ، وقيل : هو الفاسد الظَّهْر من دَبيْرٍ أو
غيره ؛ قال ابن سيده : رواه ثعلب . ورجل ظهير
ومُظْهَرٌ : قويُّ الظَّهْر ، ورجل مُصدَرٌ : شديد
الصَّدْر ، ومصدور : يشكي صدره ؛ وقيل : هو
الصُّلْبُ الشديد من غير أن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا
غيره ، وقد ظَهَرَ ظَهْرًا . ورجل خفيف الظَّهْر :
قليل العيال ، وثقل الظهر كثير العيال ، وكلاهما على
المثُل . وأكل الرجل أكلته ظَهْرَ منها ظَهْرَةً
أي سَيْنَ منها . قال : وأكل أكلته إن أصبح منها
لنائباً ، ولقد نَتَوْتُ من أكلة أكلتها ؛ يقول : سَيَنْتُ
منها . وفي الحديث : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن
ظَهْرٍ غَنَى أي ما كان عَفْوَاً قد فَضَلَ عن غَنَى ،
وقيل : أراد ما فَضَلَ عن العِيَالِ ؛ والظَّهْرُ قد
يزاد في مثل هذا لإشباعاً للكلام وتمكيناً كأن صدقة
إلى ظَهْرٍ قَوِيٍّ من المال . قال مَعْمَرٌ : قلتُ
لأَيُّوبَ ما كان عن ظَهْرٍ غَنَى ، ما ظَهْرُ غَنَى ؟
قال أيوب : ما كان عن فَضْلِ عِيَالٍ . وفي حديث
طلحة : ما رأيتُ أحداً أعطى لجَزِيلٍ عن ظَهْرٍ
يَدٍ من طَلْحَةٍ ، قيل : عن ظَهْرٍ يَدٍ ابْتِدَاءً
من غير مكافأة . وفلان يأكل عن ظَهْرٍ يد فلان
إذا كان هو يُنْفِقُ عليه . والفُقَرَاءُ يأكلون عن ظَهْرٍ

أيدي الناس .

قال الفراء : العرب تقول : هذا ظَهْرُ السَّاءِ وهذا
بَطْنُ السَّاءِ لظاها الذي تراه . قال الأزهرى :
وهذا جاء في الشيء ذي الوجهين الذي ظَهْرُهُ كَبْطَنُهُ ،
كالحائط القائم لما وَلَيْكَ يقال بطنه ، ولما وَلِيَّ
غَيْرَكَ ظَهْرُهُ . فأما ظَهْرَةُ الثوب وبِطَانَتُهُ ،
فالبِطَانَةُ ما وَلِيَّ منه الجسد وكان داخلاً ،
والظَّهْرَةُ ما علا وظَهَرَ ولم يَلِ الجسد ؛ وكذلك
ظَهْرَةُ السَّيَاطِرِ وبِطَانَتُهُ ما يلي الأرض . ويقال :
ظَهَرْتُ الثوبَ إذا جعلته ظَهْرًا ، وبِطْنَتُهُ
إذا جعلته لِبِطَانَةٍ ، وجمع الظَّهْرَةِ ظَهَائِرُ ،
وجمع البِطَانَةِ بِطَائِنُ . والظَّهْرَةُ ، بالكسر :
نقيض البِطَانَةِ . وظَهَرْتُ البيتَ : علَوْتُهُ .
وأظَهَرْتُ بفلان : أعليت به . وتظاهر القوم :
تَدَابَرُوا كأنه ولَّى كُلُّ واحدٍ منهم ظَهْرَهُ إلى
صاحبه . وأقرانُ الظَّهْرِ : الذين يجيئونك من
وراءك أو من وراء ظَهْرِكَ في الحرب ، مأخوذة من
الظَّهْرِ ؛ قال أبو خراش :

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأُ النَّاسِ نِلَةً ،

ولكن أقرانَ الظَّهْرِ مَقَاتِلُ

الأصمعي : فلان قِرْنُ الظَّهْرِ ، وهو الذي يأتيه
من ورائه ولا يعلم ؛ قال ذلك ابن الأعرابي ، وأنشد :

فلو كان قِرْنِي واحداً لَكَيْفِيَّةُ ،

ولكن أقرانَ الظَّهْرِ مَقَاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

فلو أنْتُمْ كانوا لِقَوَانِ يَمْلِكُنَا ،

ولكن أقرانَ الظَّهْرِ مُغَالِبُ

قال : أقران الظهور أن يتظاهروا عليه ، إذا جاء اثنان
وأنت واحد غلباك .

أزالمها ولم يلتفت إليها . وجعلها ظهريّة أي خلف ظهره ، كقوله تعالى : فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، بخلاف قولهم وَاجَهَ إِرَادَتَهُ إِذَا أُعْبِلَ عَلَيْهَا بِضَائِفِهَا ، وجعل حاجته بظهره كذلك ؛ قال الفرزدق :

تَيْمٌ بَنَ قَيْنَسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي
بِظَهْرِهِ ، فَلَا يَغْنَى عَلَيَّ جَوَابُهَا

والظهري : الذي تجعله بظهر أي تنساه . والظهري : الذي تنساه وتغفل عنه ؛ ومنه قوله : واتخذتموه وراءكم ظهرياً ؛ أي لم تلتفتوا إليه . ابن سيده : واتخذ حاجته ظهرياً استهان بها كأنه نسبها إلى الظهر ، على غير قياس ، كما قالوا في النسب إلى البصرة بصري . وفي حديث علي ، عليه السلام : اتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شئت عليكم الغارات أي جعلتموه وراء ظهوركم ؛ قال : وكسر الظاء من تعيرات النسب ؛ وقال ثعلب في قوله تعالى : واتخذتموه وراءكم ظهرياً : تَبَدُّنْهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ؛ وقال الفراء : يقول تركتم أمر الله وراء ظهوركم ، يقول شعيب ، عليه السلام : عَظَمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وَتَرَكْتُمْ تَعْظِيمَ اللَّهِ وَخَوْفَهُ . وقال في أثناء الترجمة : أي واتخذتم الرهط وراءكم ظهرياً تستظهِرُونَ به علي ، وذلك لا ينجيكم من الله تعالى . يقال : اتخذت بغيراً ظهرياً أي عدته . ويقال للشيء الذي لا يُعْتَنَى به : قد جعلت هذا الأمر بظهره ورميته بظهره . وقولهم : لا تجعل حاجتي بظهر أي لا تنسها . وحاجته عندك ظاهرة أي مطروحة وراء الظهر . وأظهره بحاجته وأظهره : جعلها وراء ظهره ، أصله اظْهَر . أبو عبيدة : جعلت حاجته بظهر أي بظهري خلفي ؛ ومنه قوله : واتخذتموه وراءكم ظهرياً ، وهو استهانتك بحاجة الرجل . وجعلني بظهر أي طرحتني .

وشدّه الظهاريّة إذا شدّه إلى خلف ، وهو من الظهر . ابن بُزُج : أَوْتَقَهُ الظّهاريّة أي كَتَفَهُ . والظهري : الركاب التي تحمل الأتال في السفر لحملها إياها على ظهورها . وبنو فلان مُظْهِرُونَ إذا كانوا لهم ظهر ينقلون عليه ، كما يقال مُنْجِبُونَ إذا كانوا أصحاب نجائب . وفي حديث عرقبة : فتناول السيف من الظهر فحذقه به ؛ الظهر : الإبل التي يحمل عليها ويركب . يقال : عند فلان ظهر أي إبل ؛ ومنه الحديث : أنأذن لنا في تخر ظهراً ؟ أي إبلنا التي نركبها ؛ وتُجْمَعُ على ظهران ، بالضم ؛ ومنه الحديث : فجعل رجالاً يستأذنونهم في ظهورهم في علو المدينة . وفلان على ظهر أي مُزْمِعٌ للسفر غير مطمئن كأنه قد ركب ظهراً لذلك ؛ قال يصف أمواتاً :

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاحَ ، تَرَوْحُوا
مَعِيَ ، أَوْ عَدُوا فِي الْمُضْطَرِّعِينَ عَلَى ظَهْرِي

والبعير الظهري ، بالكسر : هو العدة للحاجة إن احتج إليه ، نسب إلى الظهر نسباً على غير قياس . يقال : اتخذت معك بغيراً أو بعيرين ظهريين أي عدّة ، والجمع ظهاري وظهاري ، وفي الصحاح : ظهاري غير مصروف لأن ياء النسبة ثابتة في الواحد . وبغير ظهريين الظهارة إذا كان شديداً قوياً ، وناقة ظهيرة . وقال الليث : الظهيري من الإبل القوي الظهر صحيحه ، والفعل ظهّر ظهارة . وفي الحديث : فَعَمِدَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ فَأَمَرَ بِهِ قَرْحُلٌ ، يعني شديد الظهر قوياً على الرحلة ، وهو منسوب إلى الظهر ؛ وقد ظهّر به واستظهره .

وظهّر بجاجة الرجل وظهّرها وأظهرها : جعلها بظهره واستخف بها ولم يخف لها ، ومعنى هذا الكلام أنه جعل حاجته وراء ظهره تماوناً بها كأنه

وظَهَرَ به عليه يَظْهَرُ : قَوِيَ . وفي التنزيل العزيز : أو الطُّغْل الذين لم يَظْهَرُوا على عَوَازِ النساء ؛ أي لم يلبغوا أن يطبقوا إتيانَ النساء ؛ وقوله :

خَلَقْنَنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَا ،
أَمْوَالُهُمْ غَازِبٌ عَنَّا وَمَشْغُولٌ

هو من ذلك ؛ قال ابن سيده : وقد يكون من قولك ظَهَرَ به إذا جعله وراءه ، قال : وليس بقوي ، وأراد منها غازب ومنها مشغول ، وكل ذلك راجع إلى معنى الظَّهَر . وأما قوله عز وجل : ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا ما ظهر منها ؛ روى الأزهري عن ابن عباس قال : الكَفُ والحَافِمْ والوَجْهَ ، وقالت عائشة : الزينة الظاهرة القلبُ والفتحةُ ، وقال ابن مسعود : الزينة الظاهرة الثياب . والظَّهَرُ : طريق البرِّ . ابن سيده : وطريق الظَّهَرُ طريق البرِّ ، وذلك حين يكون فيه مَسَلَكٌ في البرِّ ومسلَكٌ في البحر . والظَّهَرُ من الأرض : ما غلظ وارتفع ، والبطن ما لانَ منها وسَهْلٌ ورَقٌّ واطْئَانٌ . وسال الوادي ظَهْرًا إذا سال بِمَطَرٍ نفسه ، فإن سال بمطر غيره قيل : سال كُورًا ؛ وقال مرة : سال الوادي ظَهْرًا كقولك ظَهْرًا ؛ قال الأزهري : وأحْسِبُ الظَّهْرَ ، بالضم ، أجودَ لأنه أنشد :

ولو كَدَى أَنْ ما جَاهَرَتْنِي ظَهْرًا ،
ما عُدْتُ ما لأَلَاتٍ أَذَابَهَا الْفُورُ

وظَهَرَت الطيرُ من بلد كذا إلى بلد كذا : انحدرت منه إليه ، وخص أبو حنيفة به النُّسْرَ فقال يَذْكُرُ النُّسُورَ : إذا كان آخر الشتاء ظَهَرَت إلى نَجْدٍ تَسْحِينُ نِتَاجِ الغنم فتأكل أشلاءها . وفي كتاب عمر ، رضي الله عنه ، إلى أبي عبيدة : فاطْهَرُ بن معك من المسلمين إليها يعني إلى أرض ذكرها ، أي أخرجْهم

إلى ظاهرها وأَبْرَزَهم . وفي حديث عائشة : كان يصلي العَصْرَ في حُجْرَتِي قبل أن تظهر ، تعني الشمس ، أي تطلع السُّطْحَ ، وفي رواية : ولم تَظْهَرِ الشمسُ بَعْدَ من حُجْرَتِهَا أي لم ترتفع ولم تخرج إلى كَظَرِها ؛ ومنه قوله : وإنا لَنَرَجُو قَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

يعني مَصْعَدًا .

والظَّاهِرُ : خلاف الباطن ؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، فهو ظاهر وظهير ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن بَنِي لِحْيَانٍ ، إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ ،
ثَنَاهُمْ ، إِذَا أَخْنَسَ اللَّثَامُ ، ظَهِيرُ

ويروى ظهير ، بالطاء المهملَة . وقوله تعالى : وذروا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَباطِنَهُ ؛ قيل : ظاهره المُخَالَفَةُ على جهة الرِّيْبَةِ ، وباطنه الزنا ؛ قال الزجاج : والذي يدل عليه الكلام ، وإنه أعلم ، أن المعنى اتركوا الإِثْمَ ظَهْرًا وَبَطْنًا أي لا تَقْرَبُوا ما حرم الله جَهْرًا وَلَا سِرًّا . والظاهرُ : من أساء الله عز وجل ؛ وفي التنزيل العزيز : هو الأوَّلُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ ؛ قال ابن الأثير : هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه ؛ وقيل : عُرفَ بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه .

وهو نازل بين ظَهْرَيْنِهِمْ وظَهْرَانِيهِمْ ، بفتح النون ولا يكسر : بين أَظْهَرِهِمْ . وفي الحديث : فأقاموا بين ظَهْرَانِيهِمْ وبين أَظْهَرِهِمْ ؛ قال ابن الأثير : تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدًا ، ومعناه أن ظَهْرًا منهم قدامه وظَهْرًا وراءه فهو مَكْنُوفٌ من جانبيه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أَظْهَرِهِمْ ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقًا .

واقته بين الظهْرَيْنِ والظَهْرَانَيْنِ أي في اليومين أو الثلاثة أو في الأيام، وهو من ذلك. وكل ما كان في وسط شيء ومُعْظَمِهِ، فهو بين ظَهْرَيْنِهِ وظَهْرَانِيهِ. وهو على ظَهْرِ الإناث أي يمكن لك لا مجال ينكحها؛ عن ابن الأعرابي. الأزهرى عن الفراء: فلان بين ظَهْرَيْنَا وظَهْرَانَيْنَا وأظْهَرْنَا بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظَهْرَانَيْنَا بكسر النون. ويقال: رأيته بين ظَهْرَانِي الليل أي بين العشاء إلى الفجر. قال الفراء: أثبتته مرة بين الظَهْرَيْنِ يوماً في الأيام. قال: وقال أبو قُحَّعَسْرٍ لَمَّا هو يوم بين عامين. ويقال للشيء إذا كان في وسط شيء: هو بين ظَهْرَيْنِهِ وظَهْرَانِيهِ؛ وأنشد:

أَلْبَسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَيْنِي أَوْعَا

والظواهر: أشراف الأرض. الأصمعي: يقال حاجتَ ظُهورَ الأرض وذلك ما ارتفع منها، ومعنى حاجتَ يَبْسُ بِقُلْهَا. ويقال: حاجتَ ظواهرَ الأرض. ابن شميل: ظاهر الجبل أعلاه، وظاهرة كل شيء أعلاه، استوى أو لم يستو ظاهره، وإذا علوت ظهره فانت فوقَ ظاهره؛ قال مهلهل:

وَحَيْلَ تَكْدُسُ بِالْدَارِعِينَ ،

كَمْشِيهِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرِ

وقال الكبيسي:

فَحَلَكْتُ مُعْتَلِجَ الْبِطَاحِ

ح. وحلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ

قال خالد بن كلثوم: مُعْتَلِجُ الْبِطَاحِ بَطْنُ مَكَّةَ وَالْبِطَاحِ الرَّمْلُ، وذلك أن بني هاشم وبني أمية وسادة قريش نزول بطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها؛ ويقال: أراد بالظواهر أعلى مكة. وفي الحديث ذكر قريش الظواهر، وقال ابن

الأعرابي: قُرَيْشُ الظواهر الذين نزولوا بظهور جبال مكة، قال: وقُرَيْشُ الْبِطَاحِ أَكْرَمُ وَأَشْرَفُ من قريش الظواهر، وقريش البطاح هم الذين نزولوا بطاح مكة.

والظُّهَارُ: الرِّيشُ. قال ابن سيده: الظُّهْرَانُ الرِّيشُ الذي يلي الشَّسَّ والمَطَرَّ من الجناح، وقيل الظُّهَارُ، بالضم، والظُّهْرَانُ من ريش السهم ما جعل من ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ، وهو الشَّوْءُ الْأَقْصَرُ، وهو أجود الرِّيشِ، الواحد ظَهْرٌ، فأما ظُهْرَانٌ فعلى القياس، وأما ظُهار فنادر؛ قال: ونظيره عَرَقٌ وعَرَاقٌ، ويوصف به فيقال رِيشٌ ظُهارٌ وظُهْرَانٌ، والبُطْنَانُ ما كان من تحت العَسِيبِ، واللُّوَامُ أن يلتقي بَطْنُ قُدَّةٍ وظَهْرُ أُخْرَى، وهو أجود ما يكون؛ فإذا التقى بَطْنَانِ أو ظُهْرَانِ، فهو لُغَابٌ ولُغَبٌ. وقال الليث: الظُّهَارُ من الرِّيشِ هو الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح، قال: ويقال الظُّهَارُ جباغة واحدها ظَهْرٌ، ويجمع على الظُّهْرَانِ، وهو أفضل ما يُرَاشُ به السهم فإذا رِيشَ بالبُطْنَانِ فهو عَيْبٌ، والظُّهْرُ الجانب القصير من الرِّيشِ، والجمع الظُّهْرَانُ، والبُطْنَانُ الجانب الطويل، الواحد بَطْنٌ؛ يقال: رِيشٌ سَهْمِكَ بظُهْرَانٍ ولا تَرِيشُهُ بِبُطْنَانٍ، واحدهما ظَهْرٌ وبَطْنٌ، مثل عَيْبٍ وَعُيْبَانٍ؛ وقد ظَهَرَتْ الرِّيشُ السَّهْمِ. والظُّهْرَانُ: جناحا الجرادة الْأَعْلَيَانِ الْفَلِيطَانِ؛ عن أبي حنيفة. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: للقوس ظَهْرٌ وبَطْنٌ، فالبطن ما يلي منها الوتر، وظهْرُها الآخر الذي ليس فيه وتر.

وظاهرٌ بين نَعْلَيْنِ وثوبين: لبس أحدهما على الآخر وذلك إذا طارَقَ بينهما وطابقَ، وكذلك ظاهرٌ بين درْعَيْنِ، وقيل: ظاهرٌ الدرع لأم بعضها على بعض.

وفي الحديث : أنه ظاهر بين درعين يوم أحد أي جمع وليس إحداهما فوق الأخرى ، وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد ؛ وقول ورقاء بن زهير :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْسِكِلٍ خَالِدٍ ،
فَحِثْتُ إِلَيْهِ كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ
فَشَلْتُ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا ،
وَيَنْتَعُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمَظَاهِرُ

لما عني بالحديد هنا الدرع ، فسمى النوع الذي هو الدرع باسم الجنس الذي هو الحديد ؛ وقال أبو النجم :

سُبِّي الْحِمَاةُ وَادْرَهِي عَلَيْهَا ،
ثُمَّ اقْرَعِي بِالْوَدِّ مَتَكِبَيْهَا ،
وِظَاهِرِي بِجِلْفٍ عَلَيْهَا

قال ابن سيده : هو من هذا ، وقد قيل : معناه استظهري ، قال : وليس بقوي .

واستظهر به أي استعان . وظهرت عليه : أعنته . وظهر علي : أعاني ؛ كلاهما عن تعلب . وتظاهروا عليه : تعاونوا ، وأظهره الله على عدوه . وفي التنزيل العزيز : وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ . وظاهر بعضهم بعضاً : أعانه . والتظاهروا : التعاون . وظاهر فلان فلاناً : عاونه . والمظاهرة : المعاونة ، وفي حديث علي ، عليه

السلام : أنه بارز يوم بدر وظاهر أي نصر وأعان . والظهير : العون ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، ولما لم يجمع ظهير لأن قبيلاً وقعولاً قد يستوي فيها المذكر والمؤنث والجمع . كما قال الله عز وجل : إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وفي التنزيل العزيز : وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً ، يعني بالكافر الجنس ، ولذلك أفرد ؛ وفيه أيضاً : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ قال ابن سيده : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة : هم صديق وهم قريب ؛ والظهير : المعين . وقال

الفراء في قوله عز وجل : والملائكة بعد ذلك ظهير ، قال : يريد أعواناً فقال ظهير ولم يقل مظهر . قال ابن سيده : ولو قال قائل إن الظهير لجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كان صواباً ، ولكن حسن أن يجعل الظهير للملائكة خاصة لقوله : والملائكة بعد ذلك ، أي مع نصره هؤلاء ، ظهير . وقال الزجاج : والملائكة بعد ذلك ظهير ، في معنى مظهر ، أراد : والملائكة أيضاً نصار للتي ، صلى الله عليه وسلم ، أي أعوان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال : وحسن أولئك رفيقاً ؛ أي رفقاء ، فهو مثل ظهير في معنى مظهر ، أفرد في موضع الجمع كما أفرد الشاعر في قوله :

بَا عَذْلَانِي لَا تَرْدَنَ مَلَامَتِي ،
إِنْ الْعَوَازِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرِ

يعني لسن لي بأشراء . وأما قوله عز وجل : وكان الكافر على ربه ظهيراً ؛ قال ابن عرفة : أي مظاهراً لأعداء الله تعالى . وقوله عز وجل : وظاهروا على إخراجكم ؛ أي عاونوا . وقوله : تظاهروا عليهم ؛ أي تتعاونون . والظهرة : الأعوان ؛ قال تميم :

أَلَسْنِي عَلَى عِزَّةٍ عَزِيزَةٍ وَظِهْرَةٍ ،
وَطِيلَ سَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَذْبِرَا

والظهرة والظهرة ؛ الكسر عن كراع : كالظهير . وهم ظهرة واحدة أي يتظاهرون على الأعداء . وجاءنا في ظهيرته وظهرته وظاهريته أي في عشيرته وقومه وناهضته الذين يعينونه . وظاهر عليه : أعان . واستظهره عليه : استعان . واستظهر عليه بالأمر : استعان . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : يُسْتَظْهَرُ بِمُحَبِّجِ اللَّهِ وَبِنَعْتِهِ عَلَى كِتَابِهِ . وفلان ظهري على فلان وأنا ظهرك على هذا أي عونك . الأصمعي : هو ابن عمه دنياً فإذا تباعد فهو ابن عمه

ظَهْرًا ، يَجْزِمُ الْمَاءُ ، وَأَمَّا الظَّهْرَةُ فَهِيَ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ ، بِكسر الظاء . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظَهْرِيٌّ مِنْ أَهْلِ الظَّهْرِ ، وَلَوْ نُسِبَ رَجُلًا إِلَى ظَهْرِ الْكَوْفَةِ لَقُلْتُ ظَهْرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ لَوْ نُسِبَ جِلْدًا إِلَى الظَّهْرِ لَقُلْتُ جِلْدِيٌّ ظَهْرِيٌّ .

وَالظَّهْرُورُ : الظَّهْرُورُ بِالشَّيْءِ وَالإِطْلَاعُ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدِهِ : الظَّهْرُورُ الظَّفَرُ ؛ ظَهَرَ عَلَيْهِ يَظْهَرُ ظُهُورًا وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَهُ ظَهْرٌ أَيُّ مَالٍ مِنْ إِبْلِ وَغَنَمٍ . وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ ظَهْرًا ؛ فَخَرَّ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِظْهَرُ يَبْزِغُهُ وَعَقْدِرُ لَوَائِهِ

أَيُّ افْتَخَرُ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَظَهَّرْتُ بِهِ : افْتَخَرْتُ بِهِ . وَظَهَّرْتُ عَلَيْهِ : قَوَّيْتُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ظَهَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيُّ قَوَّيْتُ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ أَيُّ غَالِبٌ عَلَيْهِ . وَظَهَّرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَظَهَّرَ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْدَهُ فَقَتَلَتْ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ؛ أَيُّ غَلَبَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا : وَالْأَسْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى : فَعَدَّوْا بِهِمْ . وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ أَيُّ لَيْسَ مِنَّا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَمِزُ إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَرَطَاةُ بْنُ مُسَبِّةٍ :

فَمَنْ مُبْلَغٌ أَبْنَاءَ مُرَّةٍ أَتَانَا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرَصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ ؟

أَيُّ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَمِزُونَ إِلَى أَرْحَامِهِمْ . وَفُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيُّ لَا يُسَلِّمُ .

وَالظَّهْرَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالنِّيبِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَيْتٌ حَسَنُ الظَّهْرَةِ وَالْأَهْرَةِ ، فَالظَّهْرَةُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَالْأَهْرَةُ مَا بَطَّنَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ

وَقَطَّاهُ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ التَّعَاوُنُ ، فَتَغَيَّرَتْ إِلَّا دَعَائِمَهَا ، وَمُعَرَّسًا مِنْ جَوْفِهِ ظَهْرُ

وَقَطَّاهُ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ التَّعَاوُنُ ، فَتَغَيَّرَتْ إِلَّا دَعَائِمَهَا ، وَمُعَرَّسًا مِنْ جَوْفِهِ ظَهْرُ

فهو ضد. وقته ظهر أي غيلة؛ عن ابن الأعرابي. وظهر الشيء، بالفتح، 'ظهوراً': تبين. وأظهرت الشيء: بينته. والظهور: 'بدو' الشيء الخفي. يقال: أظهرني الله على ما سرق مني أي أطلعني عليه. ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد أي لا يسلم عليه أحد. وقوله: إن يظهروا عليكم؛ أي يطبلعوا ويغتربوا. يقال: ظهرت على الأمر. وقوله تعالى: يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا؛ أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهري: والظاهر 'ظاهر' الحرمة. ابن شميل: الظاهرية أن يمتثل الشريعة فيصرعه. يقال: أخذ الظاهرية والشريعة بمعنى. والظاهر: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على السعة فيقولون: هذه الظهر، يريدون صلاة الظهر. الجوهري: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظهير: المجرة. يقال: أثبتت حد الظهير. وحين قام قائم الظهير. وفي الحديث ذكر صلاة الظهر؛ قال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها، وقيل: أضيف إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للأبصار، وقيل: أظهرها حرراً، وقيل: لأنها أول صلاة أظهرت وصليت. وقد تكرر ذكر الظهيرية في الحديث، وهو شدة الحر نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظهيرية حد انتصاف النهار، وقال الأزهري: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في التقيظ مشتق. وأتاني مظهرًا ومظهرًا أي في الظهيرة، قال: ومظهرًا، بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مظهرًا. قال الأصمعي: يقال: أتانا بالظهيرية وأتانا ظهرًا بمعنى. ويقال: أظهرت

بأرجل إذا دخلت في حد الظهر. وأظهرنا أي سرتنا في وقت الظهر. وأظهر القوم: دخلوا في الظهيرية. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظهر كأصبعنا وأمنسنا في الصباح والمساء، وتجمع الظهيرية على ظهائر. وفي حديث عمر: أتاه وجل يشكو القفر فقال: كذبك الظهائر أي عليك بالشيء في الظهائر في حرّ المواجه. وفي التنزيل العزيز: وحين تظهرون؛ قال ابن مقبل:

وأظهر في علان رقتي، وسنك
علايم، لا تحل ولا متضخض

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظهرًا؛ ألا ترى أن قبل هذا:

فأضحي جلب، بأكناف مرمية،
أجش ساكبي من الوابل أفصح

ويقال: هذا أمر ظاهر. عنك عار، أي زائل، وقيل: ظاهر. عنك أي ليس يلزم لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب:

أبي القلب إلا أم عمرو، فأصبحت
تحرق ناري بالشكاة ونارها
وعبرها الواشون أنتي أحبها،
وتلك سكاة ظاهر عنك عارها

ومعنى تحرق ناري بالشكاة أي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح. ويقال: ظهر عني هذا العيب إذا لم يعلّق بي وبنا عني، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم يترك منه شيء؛ وقيل لابن الزبير: يا ابن ذات الشقاقين! تعيّر له بها؛ فقال مستنلاً:

وتلك سكاة ظاهر عنك عارها

أراد أن يطاقها لا يعض منها ولا منه فعيّر بها

ولكنه يرفعه فيزيده نُبْلاً . وهذا أمر أنت به ظاهر أي أنت قوي عليه . وهذا أمر ظاهر بك أي غالب عليك .

والظهار من النساء وظاهر الرجل امرأته ، ومنها ، مظهارة وظهاراً إذا قال : هي علي كظهر ذات رحم ، وقد تظهر منها وتظاهر ، وظهرو من امرأته تظهيراً كله بمعنى . وقوله عز وجل : والذين يظهرون من نسائهم ، قرئ : يظاهرون ، وقرئ : يظهرون ، والأصل يظهرون ، والمعنى واحد ، وهو أن يقول الرجل لامرأته : أنت علي كظهر أمي . وكانت العرب تطلق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة ، وكان الظهار في الجاهلية طلاقاً فلما جاء الإسلام نهوا عنه وأوجبت الكفارة على من ظاهر من امرأته ، وهو الظهار ، وأصله مأخوذ من الظهر ، وإنما خصصوا الظهر دون البطن والفخذ والفرج ، وهذه أولى بالتحريم ، لأن الظهر موضع الركوب ، والمرأة مركوبة إذا غشيت ، فكانه إذا قال : أنت علي كظهر أمي ، أراد : ركوبك للنكاح علي حرام كركوب أمي للنكاح ، فأقام الظهر مقام الركوب لأنه مركوب ، وأقام الركوب مقام النكاح لأن النكاح راكب ، وهذا من لطيف الاستعارات للكتابة ؛ قال ابن الأثير : قيل أرادوا أنت علي كبطن أمي أي كجباها ، فكثروا بالظهر عن البطن للجوار ، قال : وقيل إن إتيان المرأة وظهرها إلى الساء كان حراماً عندهم ، وكان أهل المدينة يقولون : إذا أتيت المرأة ووجهها إلى الأرض جاء الولد أحول ، فلخص الرجل المطلقة منهم إلى التغليب في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر ، ثم لم يتعنع بذلك حتى جعلها كظهر أمه ؛ قال : ولما عدى الظهار بن لأنهم كانوا إذا ظاهروا المرأة

تحتبونها كما تحتبئون المطلقة ويجتزئون منها فكان قوله ظاهر من امرأته أي بعد واحترز منها كما قيل : آلى من امرأته ، لما ضمن معنى التباعد عدي بن .

وفي كلام بعض فقهاء أهل المدينة : إذا استحيضت المرأة واستمر بها الدم فلها تقعد أيامها للحيض ، فإذا انقضت أيامها استظهرت بثلاثة أيام تقعد فيها للحيض ولا تحلي ثم تقتل وتصل ؛ قال الأزهرى : ومعنى الاستظهار في قولهم هذا الاحتياط والاستيثاق ، وهو مأخوذ من الظهري ، وهو ما جعلته عدة حاجتك . قال الأزهرى : واتخاذ الظهري من الدواب عدة الحاجة إليه احتياطاً لأنه زيادة على قدر حاجة صاحبه إليه ، وإنما الظهري الرجل يكون معه حاجته من الركاب لحولته ، فيحتاج لسفره ويعد بهيراً أو بعيرين أو أكثر فرغاً تكون معدة لاحتال ما انتقطع من ركابه أو ظلع أو أصابته آفة ، ثم يقال : استظهر ببعيرين ظهريين محتاطاً بهما ثم أقيم الاستظهار مقام الاحتياط في كل شيء ، وقيل : سمي ذلك البعير ظهيراً لأن صاحبه جعله وراء ظهره فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه عدة حاجته إن مسّت إليه ؛ ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب : واتخذ ثمنه وراءكم ظهيراً . وفي الحديث : أنه أمر نحر اص النخل أن يستظهِروا ؛ أي يحشواوا لأربابها وبدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السيل .

والظاهرة من الورد : أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار . ويقال : إبل فلان ترد الظاهرة إذا وردت كل يوم نصف النهار . وقال شمر : الظاهرة التي ترد كل يوم نصف النهار وتصدُر عند العصر ؛ يقال : ساؤم ظواهر ، والظاهرة : أن ترد كل يوم

ولم يسع الظورى فعلتى ، ويقال لها إذا ضربها الفعل : قد علكت ، فإذا استوى لتقاحها قيل : مضت ، فإذا كان قبل نتائجها يوم أو يومين ، فهي حائش ، لأنها تنحاش من البقر فتعترلهن .

فصل العين المهمله

عبر : عبر الرويا يعبرها عبراً وعباراً وعبرها : فسرّها وأخبر بما يؤول إليه أمرها . وفي التنزيل العزيز : إن كنتم للرويا تعبرون ؛ أي إن كنتم تعبرون الرويا فعدّها باللام ، كما قال : قلّ عسى أن يكون ردّف لكم ؛ أي ردّفكم ؛ قال الزجاج : هذه اللام أدخلت على المفعول للتبيين ، والمعنى إن كنتم تعبرون وعابرين ، ثم بيّن باللام فقال : للرويا ، قال : وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عكبت الإضافة ، قال الجوهري : أوصل الفعل باللام ، كما يقال إن كنت للبال جامعاً ، واستعبره إياها : سأله تعبيرها . والعابر : الذي ينظر في الكتاب فيعبره أي يعتبره بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ، ولذلك قيل : عبر الرويا واعتبر فلان كذا ، وقيل : أخذ هذا كله من العبر ، وهو جانب النهر ، وعبر الوادي وعبره ؛ الأخيرة عن كراع : شاطئه . وناحيته ؛ قال النابغة الذبياني يمدح النعمان :

وما الفرات إذا جاشت غواربه ،

ترمي أواذيه العبرين بالزبد

قال ابن بري : وخبر ما النافية في بيت بعده ، وهو :

يوماً ، بأطيب منه سبب نافلة ،

ولا يحول عطاء اليوم كون غد

والسبب : العطاء . والنافلة : الزيادة ، كما قال سبحانه

وتعالى : ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة . وقوله :

ظهوراً . وظاهرة الغيب : هي اللغز لا تكاد تكون للإبل ، وظاهرة الغيب أقصر من الغيب قليلاً .

وظهير : اسم . والمظهر ، بكسر الميم : اسم رجل . ابن سيده : ومظهر بن رباح أحد فرسان العرب وشعرانهم . والظهران ومز الظهران : موضع من منازل مكة ؛ قال كثير :

ولقد حكفت لها يميناً صادقاً

بالله ، عند محارم الرحمن

بالرافعات على الكلال عشيّة ،

تغشى منابت عزم الظهران

العزم مض هنا : صغار الأراك ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة . وروى ابن سيرين : أن أبا موسى كسا في كفارة البين ثوبين ظهرايين ومعتداً ؛ قال النضر : الظهرايين ثوب يجاء به من مز الظهران ، وقيل : هو منسوب إلى ظهران قرية من قرى البحرين . والمعتد : برود من برود هجر ، وقد تكرّر ذكر مز الظهران ، وهو واد بين مكة وعسفان ، واسم القرية المضافة إليه مز ، بفتح الميم وتشديد الزاء ؛ وفي حديث النابغة الجعدي أنه أنشده ، صلى الله عليه وسلم :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا ،

ولما تترجوف فوق ذلك مظهرنا

فغضب وقال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال :

إلى الجنة يا رسول الله ، قال : أجل إن شاء الله .

المظهر : المصعد . والظواهر : موضع ؛ قال كثير عزة :

عفا رابع من أهله فالظواهر ،

فاكتاف ثبني قد عفت ، فالأصافر

طور : التهذيب في أثناء ترجمة قصب : ويقال

للبقرة إذا أرادت الفعل فهي ظورى ، قال :

ولا يَحُولُ عطاءُ اليوم دون غد أي إذا أعطى اليوم لم يمنعه ذلك من أن يُعْطِيَ في غدٍ . وغواربه : ما علا منه . والأواذي : الأمواج ، واحدها أذّي . ويقال : فلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب . وعَبَرَتِ النهرَ والطريقَ أَعْبَرَهُ عَبْرًا وَعُبُودًا إذا قطعتهُ من هذا العبر إلى ذلك العبر ، فبيل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتي الرؤيا فيتفكر في أطرافها ، ويتدبر كل شيء منها ويضي بنكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وروي عن أبي تَرْزِين العُقيلي : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا عَبَرْتَ وَقَعْتَ فلا تَقْصُصْهَا إلا على وادٍ أو ذي رأي ، لأن الوادٍ لا يُحِبُّ أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تُحِبُّ ، وإن لم يكن عالماً بالعبرة لم يُعْجَلْ لك بما يُعْجَلُكَ لا أن تُعْصِرَ يُزِيلُهَا عما جعلها الله عليه ، وأما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها ، فهو يُخْبِرُكَ بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلمه منها ، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة تَرُدُّكَ عن قبيح أنت عليه أو يكون فيها بُشْرَى تَفْتَحُكَ اللهُ على النعمة فيها . وفي الحديث : الرؤيا لأول عابر ؛ العابر : الناظر في الشيء ، والمُعْتَبِرُ : المستدل بالشيء على الشيء . وفي الحديث : للرؤيا كُتُبِي وأَسْمَاءُ فَكُنُوهَا بِكُنَاهَا واعتبروها بأسمائها . وفي حديث ابن سيرين : كان يقول إني أَعْتَبِرُ الحديث ؛ المعنى فيه أنه يُعْتَبِرُ الرؤيا على الحديث ويُعْتَبِرُ به كما يَعْتَبِرُهَا بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعْتَبِرَ الْغُرَابَ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ ، وَالضَّلْعَ بِالْمَرْأَةِ ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَمَى الْغُرَابَ فَاسِقًا وجعل المرأة كالضَّلْعِ ، ونحو ذلك من الكنى والأسماء . ويقال : عَبَرَتِ الطير أَعْبَرَهَا إذا زَجَرَتْهَا . وَعَبَرُ عَمَّا في نفسه : أَغْرَبَ

ويَتَن . وَعَبَرُ عَنْ غَيْرِهِ : عَيَّى فَأَغْرَبَ عَنْهُ وَالاسْمُ الْعِبْرَةُ^١ وَالْعِبَارَةُ وَالْعِبَارَةُ . وَعَبَرُ عَنْ فُلَانٍ تَكَلَّمَ عَنْهُ ؛ وَاللَّسَانُ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ . وَعَبَرُ بِفُلَانٍ الْمَاءَ وَعَبَرَهُ بِهِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِ . وَالْمُعَبَّرُ : مَا غَيَّرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلْكَ أَوْ قَنْظَرَةٍ غَيْرِهِ . وَالْمُعَبَّرُ : الشَّيْءُ الْمُنْهَيَّ الْعُبُورُ . قَالُوا الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُعَبَّرَةُ سَفِينَةٌ يُعَبَّرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : عَبَرْتُ مَتَاعِي أَيِ بَاعَدْتَهُ . وَالْوَادِ يُعَبِّرُ السَّبِيلَ عَنَّا أَيِ يُبَاعِدُهُ . وَالْعُبْرِيُّ : الْمَسْدُورُ : مَا نَبَتْ عَلَى عِبَرِ النَّهْرِ وَعَظُمَ ، مَنْسُودٌ إِلَيْهِ نَادِرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِيمَا قَارَبَ الْعِبْرَ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْعُبْرِيُّ وَالْعُسْرِيُّ مِنْهُ مَا شَرِبَ الْمَاءَ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَا تَبْه الْأَشَاءَ وَالْعُبْرِيُّ

قَالَ : وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ يَكُونُ بَرِيًّا وَهُوَ الضَّالُّ قَالَ : وَإِنْ كَانَ عِذْيًا فَهُوَ الضَّالُّ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْسَّدْرِ وَمَا عَظُمَ مِنَ الْعَوْسَجِ الْعُبْرِيُّ . وَالْعُسْرِيُّ الْقَدِيمُ مِنَ السَّدْرِ ؛ وَأُنْشِدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ ، إِذَا تَخَوَّفْتَ الْعَوَاطِي ،

ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا

وَجَلَّ عَابِرُ سَبِيلٍ أَيِ مَارَ الطَّرِيقَ . وَعَبَرُ السَّبِيلَ يُعَبِّرُهَا عُبُودًا : شَقَّهَا ؛ وَهِيَ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُبَارُ سَبِيلٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ وَبَيْتِهِ بِالْبُعْدِ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيَخْرُجُ مُسْرِعًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ، مَعْنَاهُ إِلَّا مُسَافِرِينَ ، لِأَنَّ

١ قوله « والاسم العبرة » هكذا ضبط في الامل وعارة الفاموس وشرحه : والاسم العبرة ، بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ وفي بعضها بالكسر .

المسافر يُعَوِّزُهُ الماء، وقيل: إلا ما رَيْن في المسجد
عَبْرَ مُرِيدِن الصلاة. وعبر السَّفَرُ يَعْبُرُهُ عَبْرًا:
سَفَقَةً، عن الليثاني.
والشَّعْرَى العَبُور، وهما شَعْرِيَان: أحدهما
الغُبَيْصَاء، وهو أحدُ كَوَكَبَي الذَّرَاعَيْن، وأما
العَبُورُ فهي مع الجَوَازِ تكونُ نَيْسَرَةً، سُمِّيَتْ عَبُورًا
لأنَّهَا عَبَرَتْ المَجْرَةَ، وهي شامية، وتزعم العرب أن
الأخرى بَكَت على إِنْثَرِهَا حتى غَشِيَتْ
فَسُمِّيَتْ الغُبَيْصَاء.

وجمل عَبْرُ أسفارٍ وجمال عَبْرُ أسفارٍ، يستوي
فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفُتْلَك الذي لا يزال
يسافر عليها، وكذلك عَبْرُ أسفارٍ، بالكسر. وناقة
عَبْرُ أسفارٍ وسَفَرٍ وَعَبْرٌ وَعَبْرٌ: قُوَّةٌ على السفر
تَشْتَقُّ ما مَرَّت به وتَقْطَعُ الأسفارَ عليها، وكذلك
الرجل الجريء على الأسفارِ الماضي فيها القوي عليها.
والعَبَارُ: الإبل القوية على السير. والعَبَارُ: الجمل
القوي على السير.

وعَبْرَ الكتاب يَعْبُرُهُ عَبْرًا: تدبُّرُهُ في نفسه ولم يرفع
صوته بقراءته. قال الأصمعي: يقال في الكلام لقد
أمرعت استِعْبَارَكَ للدِّرام أي استخراجك لها.
وعَبْرَ المتاع والدِّرام يعبرها: نَظَرَ كَمْ وزْنِهَا وما
هي، وعبرها: وزْنَهَا دِينَارًا دِينَارًا، وقيل عبر الشيء
إذا لم يبالِغ في وزنه أو كبله، وتعبر الدِّرام وزنها
جملة بعد التفاريق.

والعَبْرَةُ: العَجَب. واعتَبِرَ منه: تعجَّب. وفي
التنزيل: فاعتَبِرُوا يا أُولِي الأبصار؛ أي تدبُّروا
وانظروا فيما نزل بفَرِيقَةِ النَّصِير، فقائسوا
فَعَالَتِهِم واتَّعِظُوا بالعذاب الذي نزل بهم. وفي
حديث أبي ذرٍّ: فما كانت 'صُفْهُ' موسى؟ قال:
كانت عَبْرًا كُلِّهَا؛ العَبْرُ: جَمْعُ عِبْرَةٍ، وهي

كَلِمَةُ عِظَّةٍ مَا يَنْتَعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ
لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. والعَبْرَةُ: الاعتبارُ بما مضى،
وقيل: العَبْرَةُ الاسم من الاعتبار. الفراء: العَبْرُ
الاعتبار، قال: والعرب تقول اللهم اجْعَلْنَا ممن
يَعْبُرُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْبُرُهَا أَي ممن يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ
مَرِيحًا حَتَّى يُرْضِيَكَ بِالطَّاعَةِ.

والعَبُورُ: الجَذْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ أَصْفَرٌ؛ وَعَيْنَ اللَّيْثَانِي
ذَلِكَ الصَّغَرُ فَقَالَ: العَبُورُ مِنَ الْغَنَمِ فَوْقَ الْفُطَيْمِ مِنْ
إِنَاتِ الْغَنَمِ، وقيل: هي أَيْضًا الَّتِي لَمْ تَحْزَرْ عَامَهَا
وَالْجَمْعُ عَابَرٌ. وحكي عن الليثاني: لي نَعْبَانُ
وَتَلَاتُ عَابَرٌ.
والعَبِيرُ: أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ
وقيل: هو الزعفران وحده، وقيل: هو الزعفران
عند أهل الجاهلية؛ قال الأعشى:

وَتَبْرُدُ تَبْرُدُ رِدَاءَ الْعَرَوِ
س، فِي الصَّنِيفِ، زَكَرْتُمْ فِيهِ الْعَبِيرَا

وقال أبو ذؤيب:

وَمِيرِبُ تَطَلَّتْ بِالْعَبِيرِ، كَأَنَّهُ
دِمَاءُ ظَبَاءٍ بِالنَّحُورِ ذَبِيعِ

ابن الأعرابي: العَبِيرُ الزعفرانة، وقيل: العَبِيرُ ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيْبِ. وفي الحديث: أَتَعَبَّرُ لِحَدَاكُنَّ أَمْ
تَتَخَذُ تَوَمِّينَ ثُمَّ تَلْطِخُخَهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ
وفي هذا الحديث بيان أن العَبِيرَ غَيْرُ الزَّعْفَرَانِ؛ قَالَ
ابن الأثير: الْعَبِيرُ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ
مِنْ أَخْلَاطٍ.

والعَبْرَةُ: الدَّمْعَةُ، وقيل: هو أن يَنْهَبِلَ الدَّمْعَ
وَلَا يَسْمَعُ الْبَكَاءَ، وقيل: هي الدَّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَقْبِضَ
وقيل: هي تَرْدُدُ الْبَكَاءِ فِي الصَّدْرِ، وقيل: هي الْحَزَنُ
بَغَيْرِ بَكَاءٍ، والصَّحِيحُ الْأَوَّلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وإن شِئاني عُبْرَةٌ لو سَفَحْتُهَا

الأصمعي : ومن أمثالهم في غناية الرجل بأخيه وإيثاره إياه على نفسه قولهم : لك ما أبكي ولا عُبْرَةٌ لي ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ، ويُرْوَى : ولا عُبْرَةٌ لي ، أي أبكي من أجلك ولا حُزْنٌ لي في خاصة نفسي ، والجمع عُبْرَاتٍ وَعَبِيرٌ ؛ الأخيرة عن ابن جني . وعُبْرَةٌ الدمع : جريته . وَعَبَّرَتْ عَيْنُهُ واستَعْبَرَتْ : دَمَعَتْ . وَعَبَّرَ عَبْرًا واستَعْبَرَ : جَرَتْ عَيْنُهُ وحزن . وحكى الأزهري عن أبي زيد : عَبَّرَ الرجلُ يَعْبُرُ عَبْرًا إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه ذَكَرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم استَعْبَرَ فبكى ؛ هو استفعل من العُبْرَةِ ، وهي تحلب الدمع . ومن دُعاء العرب على الإنسان : ماله سَهْرٌ وَعَبِيرٌ . وامرأة عَابِرٌ وَعَبِيرَةٌ : حزينة ، والجمع عِبَارَى ؛ قال الحرث بن وُعْلَةَ الجُرْمِي ، ويقال هو لابن عابس الجرمي :

يقول لي الشَّهْدِي : هل أنت مُرْدِي ؟

وكيف رَدَّافُ القَرَى ؟ أمك عَابِرٌ

أي تاكل

يُذَكِّرُنِي بِالرُّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،

وقد كان في تَهْنِئَةٍ وَجَرْمٍ تَدَارُ

أي تقاطع

نَجَوْتَ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ،

كأنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْسِنٍ كَلِيرٍ

والشَّهْدِي : رجل من بني تَهْدٍ يقال له سَلِيطٌ ، سَأَلَ الحرث أن يُرْدِفَهُ خَلْفَهُ لِيَنْجُوَ بِهِ فَأَبَى أَنْ يُرْدِفَهُ ، وأدركت بنو سعد التَّهْدِيَّ قَتَلُوهُ . وعَيْنٌ عَبْرَى

أي باكية . ورجل عَبْرَانٌ وَعَبِيرٌ : حزينٌ . والعَبِيرُ : الشَّكْلَى . والعَبْرُ : البكاء بالحُزْنُ ؛ يقال : لأُمُّهُ العَبْرُ والعَبِيرُ . والعَبِيرُ والعَبْرَانُ : الباكي . والعَبْرُ والعَبِيرُ : سُخْنَةُ العين من ذلك كأنه يَبْكِي لَمَاهُ . والعَبْرُ ، بالتحريك : سُخْنَةٌ في العين تُبْكِيهَا . ورأى فلانُ عُبْرَةً عَيْنَهُ في ذلك الأمر وأراه عُبْرَةً عَيْنَهُ أي ما يبكيها أو يُسْخِنُهَا . وَعَبَّرَ بِهِ : أراه عُبْرَةً عَيْنَهُ ؛ قال ذو الرمة :

وَمِنْ أَرْزَمَةِ حَصَاةٍ تَطْرَحُ أَهْلَهَا

عَلَى مَلَكِيَّاتٍ يُعَبِّرُنَ بِالْعَفْرِ

وفي حديث أمّ زرع : وعَبَّرَ جَارَتِهَا أَي أَنَّ صُرْتُهَا تَرَى مِنْ عَيْنِهَا مَا تَغْتَبِرُ بِهِ ، وقيل : لأنها ترى من كِبَالِهَا مَا يُعَبِّرُ عَيْنَهَا أَي يُبْكِيهَا . وامرأة مُسْتَعْبِرَةٌ وَمُسْتَعْبَرَةٌ : غَيْرُ حَظِيَّةٍ ؛ قال القطامي :

لَهَا رَوْحَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَزَعْ مِثْلَهَا

فَرُوكٌ ، وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافُ

والعَبْرُ ، بالضم : الكثير من كل شيء ، وقد غلب على الجماعة من الناس . والعَبْرُ : جماعة القوم ؛ هذلية عن كراع . ويجلس عَبْرٌ وَعَبْرٌ : كثير الأهل . وقوم عَبِيرٌ : كثير . والعَبْرُ : السحاب التي تسير سيرا شديداً . يقال : عَبَّرَ فُلَانٌ هَذَا الْأَمْرَ أَي اشْتَدَّ عَلَيْهِ ؛ ومنه قول الهذلي :

مَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَثَلَفٍ ،

يُعَبِّرُ بِالذِّكْرِ الضَّائِطُ

ويقال : عَبَّرَ فُلَانٌ إِذَا مَاتَ ، فهو عَابِرٌ ، كأنه عَبَّرَ سَبِيلَ الْحَيَاةِ . وَعَبَّرَ الْقَوْمُ أَي مَاتُوا ؛ قال الشاعر :

فَإِنَّ تَعَبِيرَ فَإِنَّ لَنَا لِمَاتٍ ،

وإن تَعَبِيرٌ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورٍ

يقول : إن متنا فلنا أقران ، وإن بقينا فنحن ننتظر
ما لا بد منه كأن لنا في إتيانه نذراً . وقولهم : لغة
عابرة أي جائزة . وجارية معبرة : لم تخفص . وأعبر
الشاة : وفتر صوفها . وجل معبر : كثير الوبر
كأن وبره وفتر عليه وإن لم يقولوا أعبرته ؛ قال :

أو معبر الظهر ينس عن وليته ،
ما حج ربه في الدنيا ولا اعتسرا

وقال الليثاني : عبر الكبش ترك صوفه عليه سنة .
والكبش عبر إذا ترك صوفها عليها ، ولا أدري
كيف هذا الجمع . الكسائي : أعبرت الغنم إذا
تركها عاماً لا تجزئها إغباراً . وقد أعبرت الشاة ،
فهي معبرة . والمعبر : التيس الذي ترك عليه
شعره سنوات فلم يجز ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف
كباشاً :

جزير القفا شبعان برئض حجرة ،
حديث الحصاء وارم العقل معبر

أي غير مجزوز . وسهم معبر وعبر : موفور
الريش كالمعبر من الشاة والإبل . ابن الأعرابي :
العبر من الناس الفلف ، واحدم عبور .
وغلالم معبر : كاد يجتلم ولم يجتن بعد ؛ قال :

فهو يلوي بالحاء الأقتسر ،
ثلوية الحاتين زب المعبر

وقيل : هو الذي لم يجتن ، قارب الاحتلام أو لم
يقارب . قال الأزهري : غلام معبر إذا كاد يجتلم
ولم يجتن . وقالوا في الشتم : يا ابن المعبرة أي
العفلاء ، وأصله من ذلك . والمعبر : العقاب ، وقد
قيل : إنه العثر ، بالثاء ، وسيدكر في موضعه .
وبنات عبر : الباطل ؛ قال :

إذا ما رجحت جاء بنات عبر ،
وإن وليت أسرغن الذها

وأبو بنات عبر : الكذاب .

والعبراء ، ممدود : نبت ؛ عن كراع حكاه مع
الغبيراء .

والعوبر : جروؤ الفهد ؛ عن كراع أيضاً .
والعبر وبنو عبرة ، كلاهما : قبيلتان . والعبر :
قبيلة . وعابر بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه
السلام . والعبرانية : لغة اليهود . والعبري ،
بالكسر : العبراني ، لغة اليهود .

عبر : العبوتران والعبيتران : نبات كالقيصوم
في العبيرة إلا أنه طيب للأكل ، له قضبان دقاق
طيب الريح ، وتفتح الثاء فيهما وتضم أربع لغات .
وقال الأزهري : هو نبات ذفر الريح ؛ وأنشد :

يا ربها إذا بدا ضاني ،
كأنني جاني عبيتران

قال الأزهري : شبه ذفر ضانه بذفر هذه الشجرة .
والذفر : شدة ذكاه الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ،
وأما الذفر ، بالدال المهمل ، فلا يكون إلا للنتن .
والواحدة عبوترانة وعبيترانة ، فإذا يبست ثمرتها
عادت صفراء كدراة . وفي حديث قس : ذات
حودان وعبيتران ، وهو نبت طيب الرائحة من
نبات البادية . ويقال : عبوتران ، بالواو وتفتح
العين وتضم .

وعبائر : موضع ، وهو في أنه جمع اسم للواحد
كعصاجر ؛ قال كثير :

ومر فأروى ينبعاً فجنوبه ،
وقد جيد منه جيدة فعبائر

وعبتر : اسم . ووقع فلان في عبيتران شمر

القمام ، فالعين مبدلة من الحاء . والقر : البرد ؛
وأشد :

كأن فاهما عبه قر بارد ،
أو ربح مسك منه تنضاح رك

ويروى :

كأن فاهما عبقرى بارد

والرك : المطر الضعيف ، وتنضاحه : ترشته .
الأزهري : يقال إنه لأبرد من عبقر وأبرد من
حبقر وأبرد من عطرس ؛ قال : والحبقر
والعبقر والعطرس البرد . الأزهري : قال المبرد
عبقر والعبقر البرد . الجوهري : العبقر موضع
ترغم العرب أنه من أرض الجن ؛ قال لبيد :

ومن فاد من إخوانهم وبنيهم ،
كهول وشبان كجثة عبقر
مضوا سلفاً قصد السيل عليهم
بياً من السلاف ، لبس يجندر

أي قصير ؛ ومنها :

أني العرض بالمال التلاد ، وأشتري
به الحدة ، إن الطالب الحدة مشتري

وكم مشتري من ماله حسن صيته
لأبانه في كل مبدى ومخضر

ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حدقه أو جوده
صنعه وقوته فقالوا : عبقرى ، وهو واحد وجمع ،
والأش عبقرية ؛ يقال : ثياب عبقرية . قال ابن
بري : قول الجوهري العبقر موضع صوابه أن
يقول عبقر بغير ألف ولا م لأنه اسم علم لموضع ؛ كما
قال امرؤ القيس :

كان حليل المروء حين تشده ،

حليل زبوف يشتقدن بعبقرا

وعبقران شر وعبقر شر إذا وقع في أمر
شديد . قال : والعبقران شجرة طيبة الريح
كثيرة الشوك لا يكاد يتخلص منها من ساكها ،
يضرب مثلاً لكل أمر شديد .

عيجو : العبقر : الغليظ .

عيسر : العيسور من الثوق : السريعة . الأزهري :
العيسور الصلبة .

عبقو : عبقر : موضع بالبادية كثير الجن . يقال في
المثل : كأنهم جن عبقر ؛ فأما قول مرار بن
مُنْقِذِ العَدَوِي :

هل عرفت الدار أم أنكرتها
بين تبراك فشمي عبقر ؟

وفي الصحاح : فشمتي عبقر ، فإن أبا عثمان ذهب
إلى أنه أراد عبقر فغير الصيغة ؛ ويقال : أراد عبقر
فحذف الياء ، وهو واسع جداً ؛ قال الأزهري : كأنه
توهم تثقيب الرء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة
الوزن ، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول
البناء إلى لفظ لم يجرى مثله ، وهو عبقر ، لم يجرى
على بنائه ممدود ولا مثقل ، فلما ضم القاف توهم به
بناء قروبوس ونحوه والشاعر يجوز له أن يقصر
قروبوس في اضطراب الشعر فيقول قروبس ، وأحسن
ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المد منه أن
ينقل آخره لأن التثقيب كالد ؛ قال الجوهري : إنه لما
احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن وتوهم تشديد
الرء ضم القاف لئلا يخرج إلى بناء لم يجرى مثله فألحقه
ببناء جاء في المثقل ، وهو قولهم هو أبرد من عبقر ،
ويقال : حبقر كأنها كلمتان جمعيتا واحدة لأن أبا
عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عب قر ؛ قال :
والعبه اسم للبرد الذي ينزل من المزن ، وهو حب

وكذلك قول ذي الرمة :

حتى كأن رياض الفتح ألبسها ،
من وشي عبقر ، تجليل وتنجيد

قال ابن الأثير : عبقر قرية تسكنها الجن فيما زعموا ،
فكلما رأوا شيئاً فاعماً غريباً بما يصعب عليه ويدقُّ
أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا : عبقرى ،
ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير . وفي
الحديث : أنه كان يسجد على عبقرى ؛
وهي هذه البسط التي فيها الأصباغ والثقوش ، حتى
قالوا 'ظلم عبقرى' ، وهذا عبقرى قوم للرجل
القوي ، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه : فقال
عبقرى حسان ؛ وقرأه بعضهم : عباقرى ، وقال :
أراد جمع عبقرى ، وهذا خطأ لأن المنسوب لا
يجمع على نسبه ولا سبب الرباعي ، لا 'يجمع
الحنعيمي بالحنعيمي ولا المهلبى بالمهلبى' ،
ولا يجوز ذلك إلا أن يكون 'نسب إلى اسم
على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء نسب إلى
حضاير فتقول حضايرى' ، فينسب كذلك إلى
عباقر فيقال عباقرى ، والسرراويل ونحو ذلك كذلك ؛
قال الأزهرى : وهذا قول 'حذاق النحويين الخليل
وسيبويه والكسائي ؛ قال الأزهرى : وقال شر
فرى عباقرى ، بنصب القاف ، وكأنه منسوب إلى
عباقر . قال الفراء : العبقرى الطنافس الثخان ،
واحدتها عبقرية ، والعبقرى الديباغ ؛ ومنه حديث
عمر : أنه كان يسجد على عبقرى . قيل : هو
الديباغ ، وقيل : البسط الموشية ، وقيل : الطنافس
الثخان ، وقال قتادة : هي الزراني ، وقال سعيد بن
جبير : هي عتاق الزراني ، وقد قالوا عباقر ماء لبني
فزارة ؛ وأنشد لابن عتبة :

أهلي بنجد ورحلي في بيوتكم ،
على عباقر من عبقرية العلم

قال ابن سيده : والعبقرى والعباقرى ضرب من
البسط ، الواحدة عبقرية . قال : وعبقر قرية
بالبن ثومثي فيها الثياب والبسط ، فيها أجود الثياب
فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ، فكلما
بالقوا في نعت شيء 'متمناه نسبه إليه ، وقيل : لما
يُنسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن ، وقال أبو
عبيد : ما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ولا متى
كانت . ويقال : 'ظلم عبقرى' ومال عبقرى
ورجل عبقرى كامل . وفي الحديث : أنه قص
رؤيا رأها وذكر عمر فيها فقال : فلم أر عبقرية
يقترى قرينه ؛ قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن
العلاء عن العبقرى ، فقال : يقال هذا عبقرى
قوم ، كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم
ونحو ذلك . قال أبو عبيد : ولما أصل هذا فيما يقال
أنه نسب إلى عبقر ، وهي أرض يسكنها الجن ،
فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ؛ وقال زهير :

يجتليل عليها جنة عبقرية ،
جديرون يوماً أن ينالوا فيستعقلوا

وقال : أصل العبقرى صفة لكل ما بولغ في وصفه ،
وأصله أن عبقر بلد يوشى فيه البسط وغيرها ،
فنسب كل شيء جيد إلى عبقر . وعبقرى القوم :
سيدهم ، وقيل : العبقرى الذي ليس فوقه شيء ،
والعبقرى : الشديد ، والعبقرى : السيد من
الرجال ، وهو الفاجر من الحيوان والجرير . قال ابن
سيده : وأما عبقر فقبل أصله عبقر ، وقيل :
عبقر فحذفت الواو ، وقال : وهو ذلك الموضع
نفسه .

وَالْعَبْقَرُ وَالْعَبْقَرَةُ مِنَ النَّاءِ : الْمَرْأَةُ النَّاءُ
الْجَبِيلَةُ ؛ قَالَ :

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ
عِشَارًا ، وَعَبْقَرَةٌ عَبْقَرًا

أَرَادَ عَبْقَرَةٌ عَبْقَرَةً فَأَبْدَلَ مِنَ الْمَاءِ أَلْفًا لِلْوَصْلِ ،
وَعَبْقَرُ : مِنْ أَسَاءِ النَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَصَامَ : عَيْنُ
الظُّبْيَةِ الْعَبْقَرَةُ ؛ يُقَالُ : جَارِدَةُ عَبْقَرَةٍ أَيْ فَاصِعَةٍ
الْوَلَنَ ، وَيُجَوَّزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبْقَرُ ، وَهُوَ
الْتَرَجِسُ تَشَبُّهُ بِهِ الْعَيْنُ . وَالْعَبْقَرِيُّ : الْبَسَاطُ
الْمُنْقَشُ . وَالْعَبْقَرَةُ : تَلَأُلُو السَّرَابِ . وَعَبْقَرُ
السَّرَابِ : تَلَأُلُو . وَالْعَبَوَقَرَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
الْمَجْرِي : هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ مِنَ السِّيَالَةِ قَبْلَ
مَلَلِ رَمِيلَيْنِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

أَهَاجَكَ بِالْعَبَوَقَرَةِ الدَّيَارُ ؟
نَعَمْ مَتَا مَنَازِلُهَا قِفَارُ

وَالْعَبْقَرِيُّ : الْكَذِبُ الْبَحْتُ . كَذَبُ عَبْقَرِيٍّ
وَسُمِّقَ أَيْ خَالَصَ لَا يَشُوْبُهُ صِدْقٌ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْعَبْقَرُ أَوَّلُ مَا يَنْبَتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَغَوَاهُ ،
وَهُوَ غَضٌّ رَخَصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ
عَبْقَرَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَعَبَقَرَاتِ الْخَائِرِ الْمَسْحُورِ

قَالَ : وَأَوْلَادُ الدَّهَاقِينَ يُقَالُ لَهُمْ عَبْقَرُ ، شَبَّهَهُمْ لِتَرَاتُبِهِمْ
وَنَعْمَتِهِمْ بِالْعَبْقَرِ ؛ هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : عُثْقَرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ ،
وَهَذَا يَجْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

صهر : الْعَبْهَرُ : الْمَتَلَيَّةُ شَدَّةٌ وَغِلَظًا . وَرَجُلٌ عَبْهَرُ ؛
يَمْتَلِئُ الْجَسْمُ . وَامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وَعَبْهَرَةٌ . وَقَوْسٌ عَبْهَرُ :
بِمِثْلَةِ الْعَبْجَسِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَعَرَاضَةُ السَّبْتَيْنِ تُوْبِعُ بَرَبَهَا ،
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَبْجَسٍ عَبْهَرِ

وَالْعَبْهَرَةُ : الرِّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ الْبَيَاضُ ، وَقِيلَ
هِيَ الَّتِي جَمَعَتِ الْحُسْنَ وَالْجَمَّ وَالْخَلْقَ ، وَقِيلَ
هِيَ الْمَمْلُوكَةُ ، جَارِدَةُ عَبْهَرَةٍ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَامَتْ تَرَاتِيكَ قَتَوَامًا عَبْهَرًا
مِنْهَا ، وَوَجَّهًا وَاضِحًا وَبَشْرًا ،
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَتْرًا

وَالْعَبْهَرَةُ : الْحُسْنَةُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ لِبَاخِيَّةٍ ،
تَزْيِيثُهُ بِالْخَلْقِ الظَّاهِرِ

وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ بِيضِ الْوُجُو
، نَوَاعِمٍ غِيَرِ عِبَاهِرِ

وَالْعَبْهَرُ وَالْعِبَاهِرُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُمَا النَّاعِمُ
الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْعَبْهَرُ : الْيَاسِينُ ، سُمِّيَ بِهِ لِنَعْمَتِهِ . وَالْعَبْهَرُ :
الْتَرَجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ ، وَلَمْ يُجَلِّ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَبْهَرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانُ أَفْرُوزَ .

عتر : عَتَرَ الرَّمْنُحُ وَغَيْرَهُ يَعْتِيرُ عَتْرًا وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ
وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

وَكُلَّ خَطِيئَةٍ إِذَا هَزَّ عَتَرَ

وَالرَّمْنُحُ الْعَاتَرُ : الْمُضْطَرِبُ مِثْلُ الْعَاسِلِ ، وَقَدْ عَتَرَ
وَعَسَلَ وَعَرَّتْ وَعَرَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ
عَتَرَ وَعَرَّتْ وَدَلَّ اخْتِلَافُ بِنَائِمَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا
غَيْرُ الْآخَرِ . وَعَتَرَ الذَّكَرُ يَعْتِيرُ عَتْرًا وَعُتُورًا :
اشْتَدَّ لِنَاعَظُهُ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

قَوْلٌ إِذَا أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ ،

وغاب في فقرتها جذموره :
أستقدر الله وأستخيرهُ

والعتر : الفروج المنعطة ، واحدها عاتر وعثور .
والعتر والعتر : الذكر .

ورجل مُعْتَر : غليظ كثير اللحم . والمُتَّار :
الرجل الشجاع ، والفرس القوي على السير ، ومن
المواقع الوَحْش الحشن ؛ قال المبرد : جاء فعول
من الأسماء غير روع وعثور ، وهو الوادي الحشن التربة .
والعتر : العتيرة ، وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب
لأكلهم مثل ذبيح وذبيحة . وعتر الشاة والظبية
ونحوها يعترها عتراً ، وهي عتيرة : ذبيحة .
والعتيرة : أول ما يُنتج كانوا يذبحونها لأكلهم ؛
فأما قوله :

فخر صريعاً مثل عاترة النسلك

فإنه وضع فعلاً موضع مفعول ، وله نظائر ، وقد يكون
على النسب ؛ قال الليث : ولما هي معثرة ، وهي مثل
عيشة راضية ولما هي مرثية . والعتر : المذبح .
والعتر : ما عتير كالذبيح . والعتر : الصم يُعتر
له ؛ قال زهير :

فزَلَّ عنها وأوفى رأساً مرقبة ،
كناصب العتر دمي رأسه النسلك

ويروى : كنصب العتر ؛ يريد كنصب ذلك الصم
أو الحجر الذي يُدعى رأسه بدم العتيرة ، وهذا
الصم كان يُقرب له عتر أي ذبيح فيذبح له ويصيب
رأسه من دم العتر ؛ وقول الحوث بن حِلْزرة يذكر
قوماً أخذوا بذب غيرهم :

عتاً باطلاً وظلماً ، كما نعت
شر عن حجرة الربيص الظباء

معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية : إن بَلَعْتُ
إبلي مائة عترة عنها عتيرة ، فإذا بلغت مائة صن
بالغم فصاد ظلياً فذبحه ؛ يقول : فهذا الذي تسكوتنا
اعتراض وباطل وظلم كما يُعتر الظبي عن ربيص
الغنم . وقال الأزهري في تفسير الليث : قوله كما
تُعتر يعني العتيرة في رجب ، وذلك أن العرب في
الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نذراً لأن ظفراً
به ليدبحن من غنمه في رجب كذا وكذا ، وهي
العتائر أيضاً ، فإذا ظفر به فربما ضاقت نفسه عن ذلك
وضن بغمه ، وهي الربيص ، فيأخذ عدداً ظباءً ، فيذبحها
في رجب مكان تلك الغنم ، فكأن تلك عتائره ،
فحرب هذا مثلاً ، يقول : أخذتونا بذب غيرنا كما
أخذت الظباء مكان الغنم . وفي الحديث أنه قال :
لا فرعة ولا عتيرة ؛ قال أبو عبيد : العتيرة هي
الرجسية ، وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب بتقرب
بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى
تسخ بعد ؛ قال : والدليل على ذلك حديث تخف
ابن سليم قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يقول إن على كل مسلم في كل عام أضحية وعتيرة ؛
قال أبو عبيد : الحديث الأول أصح ، يقال منه عترة
أعتر عتراً ، بالفصح ، إذا ذبح العتيرة ؛ يقال : هذه
أيام ترجيب وتعتار . قال الخطابي : العتيرة في
الحديث شاة تُذبح في رجب ، وهذا هو الذي يُشبه
معنى الحديث وبليق بحكم الدين ، وأما العتيرة التي
كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبح
للأضنام ويصب دمها على رأسها .
وعتر الشيء : نصابه ، وعترة المسحاة : نصابها ،
وقيل : هي الحشبة المعترضة فيه يعتمد عليها الحافر
برجله ، وقيل : عترتها خشبتها التي تسمى بـ
المسحاة .

أراد يعشرته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم ،
وبقومه قريشاً . والمشهور المعروف أن عشرته أهل
بيته ، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة
المفروضة ، وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس
المذكور في سورة الأنفال .

والعشر ، بالكسر : الأصل ، وفي المثل : عادت إلى
عشرها لئيس أي رجعت إلى أصلها ؛ يضرب لمن
رجع إلى خلق كان قد تركه . وعشرة الثغر : دقة
في غروبه ونقاة وماه يجري عليه . يقال : إن ثغرها
لذو أشرة وعشرة . والعشرة : الريقة العذبة .
وعشرة الأسنان : أشرها . والعشر : بقلته إذا
طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن ؛ قال البرقي
الهدلي :

فما كنت أخشى أن أقيم خلافتهم ،
لست آيات ، كما نبت العشر

يقول : هذه الآيات متفرقة مع قلتها كتفرق العشر في
منته ، وقال : لست آيات كما نبت ، لأنه إذا قطع
نبت من حوالبه شعبت أو ثلاث ؛ وقال ابن
الأعرابي : هو نبات متفرق ، قال : ولما بكى
قومه فقال : ما كنت أخشى أن يموتوا وأبقى بين
سنة آيات مثل نبت العشر ؛ قال غيره : هذا الشاعر
لم يبك قوماً ماتوا كما قاله ابن الأعرابي ، وإنما
هاجروا إلى الشام في أيام معاوية فاستأجرهم لقتال
الروم ، فلما بكى قوماً غيباً متباعدين ؛ ألا ترى
أن قبل هذا :

فلن أك شيخاً بالرجيع وصيبة ،
وبضريح قومي دون دارهم مضر
فما كنت أخشى

والعشر إنما نبت منه ست من هنا وست من هناك لا

وعشرة الرجل : أقرباؤه من ولد وغيره ، وقيل :
هم قومه دينياً ، وقيل : هم رھطه وعشيرته الأذنون
من مضى منهم ومن غير ؛ ومنه قول أبي بكر ،
رضي الله عنه : نحن عشرة رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، التي خرج منها وبذنته التي تفقت عنه ،
ولما جيت العرب عتاً كما جيت الرحى عن قطبها ؛
قال ابن الأثير : لأنهم من قريش ؛ والعامية تظن أنها
ولد الرجل خاصة وأن عتة رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ولد فاطمة ، رضي الله عنها ؛ وهذا قول
ابن سيده ، وقال الأزهري ، رحمه الله ، وفي حديث
زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : إني تارك فيكم الثقلين خلتني : كتاب الله
وعشري فلنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ؛
وقال : قال محمد بن اسحق وهذا حديث صحيح
ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري ، وفي
بعضها : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله
وعشري أهل بيتي ، فجعل العتة أهل البيت . وقال
أبو عبيد وغيره : عشرة الرجل وأشرته وقصيلته
رھطه الأذنون . ابن الأثير : عشرة الرجل أخص
أقاربه . وقال ابن الأعرابي : العشرة ولد الرجل
وذريته وعقبه من صلبه ، قال : فعشرة النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ولد فاطمة البتول ، عليها
السلام . وروي عن أبي سعيد قال : العشرة ساق
الشجرة ، قال : وعشرة النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عبد المطلب وولده ، وقيل : عشرته أهل بيته
الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده ، وقيل : عشرته
الأقربون والأبعدون منهم ، وقيل : عشرة الرجل
أقرباؤه من ولده دينياً ؛ ومنه حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه ، قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين
شاوَر أصحابه في أسارى بدر : عشرتك وقومك ؛

يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتِّ فِئَةٍ نَفْسَهُ فِي بَقَائِهِ مَعَ سِتِّ أَيْاتٍ
مَعَ أَهْلِهِ بَنَاتِ الْعِثْرِ ، وَقِيلَ : الْعِثْرُ الْغَضُّ ، وَاحِدَتُهُ
عِثْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِثْرُ بَقْلَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جِرْمِ
الْعَرَفِجِ شَاكِلَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَمَنْثِيئُهَا نَجْدٌ وَنَهَامَةٌ ، وَهِيَ
عُثْبِيَاءٌ فَطْعَاءُ الْوَرَقِ كَأَنَّ وَرَقَهَا الدَّرَامُ ، تَبَتَّ فِيهَا
جِرَاءٌ صَغَارٌ أَصْفَرُ مِنْ جِرَاءِ الْقَطَنِ ، تَوَكَّلْ جِرَآئِهَا مَا
دَامَتْ غَضَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْعِثْرُ ضَرْبٌ مِنَ التَّبَتِّ ، وَقِيلَ :
الْعِثْرُ شَجَرٌ صَغَارٌ ، وَاحِدَتُهَا عِثْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِثْرُ نَبْتٌ
يَنْبِتُ مِثْلَ الْمَرْزُوجُوشِ مَتَرَفًا ، فَلِذَا طَالَ وَقُطِعَ
أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَيْبُهُ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَرْزُوجُوشُ ، قِيلَ : إِنَّهُ يَنْدَاوِي بِهِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
عَطَاءٌ : لَا بَأْسَ لِلْمَحْرُمِ أَنْ يَنْدَاوِيَ بِالسَّائِ وَالْعِثْرِ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِثْرٌ فَسَرَّ هَذَا النَّبْتُ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : يُغْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُغْلَغُ الْعِثْرَةُ ؛ هِيَ
وَاحِدَةُ الْعِثْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرَةُ الْعَرَفِجِ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْعِثْرُ شَجَرٌ صَغَارٌ لَهُ جِرَاءٌ نَحْوُ جِرَاءِ
الْحَشِشِخَاشِ ، وَهُوَ الْمَرْزُوجُوشُ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي
مِنْ رِبِيعَةِ : الْعِثْرَةُ 'شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ ذَوَاعًا ذَاتِ
أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ وَوَرَقٍ أَخْضَرٍ مُدَوَّرٍ كَوَرَقِ الثُّنْمِ ،
وَالْعِثْرَةُ : فِتَاءُ اللَّصَفِ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ ، وَالْعِثْرَةُ :
شَجَرَةٌ تَبَتَّتْ عِنْدَ رِجَالِ الضَّبِّ فَهُوَ يَسْرَسُهَا فَلِذَا
تَنْشِي ، وَيَقَالُ : هُوَ أَذْلُ مِنْ عِثْرَةِ الضَّبِّ .
وَالْعِثْرُ الْمَسْكُ : قِلَادَةٌ يُعْجَنُ بِالسَّكِّ وَالْأَفَاقِيَةِ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَالْعِثْرَةُ وَالْعِثْرَاةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
السَّكِّ .

وَعِثْرَاةٌ وَعِثْرَاةٌ ؛ الضَّمُّ عَنْ سَبِيحِهِ : حَيٌّ مِنْ
كِنَانَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ حَيِّ عِثْرَاةٍ وَمِنْ تَعْتُرَاةٍ

قَالَ الْمَجْدِدُ : الْعِثْرَاةُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ، وَبَنُو
عِثْرَاةٍ سَمِيَتْ هَذَا لِقَوْنِهَا فِي جَمِيعِ الْخِيَوَانِ ، وَكَانُوا

أَوَّلِي صَبْرِ وَخَشُونَةٍ فِي الْحَرْبِ . وَعِثْرٌ : قَبِيلَةٌ .
وَعَاثِرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمِعْثَرٌ وَعُثَيْرٌ : اسْمَانِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ الْعِثْرِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ
جِهَةِ الْقَبِيلَةِ .

عثر : عثر يعثر ويعثر عثراً وعتراً وعتراً وعتراً :
كَبَا ؛ وَأَرَى الْحَيَّانِي حَكَمَى عَثَرَ فِي ثَوْبِهِ يَعَثَرُ
عِثَارًا وَعَثَرَ وَأَعَثَرَهُ وَعَثَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَخَرَجْتُ أَغْثَرُ فِي مَقَادِمِ جَبْئِي
لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطَرْتُهَا لِأَحْضَارِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَغْثَرَ عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . قَالَ :
وَيُرْوَى أَغْثَرُ ، وَالْعِثْرَةُ : الزَّلَّةُ ، وَيَقَالُ : عَثَرَ
بِهِ فَرَسُهُ فَفُطِ ، وَتَعَثَرَ لِسَانُهُ : تَلَعَثَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عِثْرَةٍ ؛ أَيُّ لَا يَحْصُلُ لَهُ
الْحَلِيمُ وَيُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَنْتَقِرَ عَلَيْهِ
وَيَعَثَرَ فِيهَا فَيَعْتَبِرُ بِهَا وَيَسْتَتِينُ مَوَاضِعَ الْخَطْلِ
فَيَجْتَنِبُهَا ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَلَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو
تَجْرِبَةٍ . وَالْعِثْرَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْعِثَارِ فِي الْمَشْيِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَبْدَأُ بِالْعِثْرَةِ ؛ أَيُّ بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ لِأَنَّ
الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعِثَارِ ، فَسَاهَا بِالْعِثْرَةِ نَفْسِهَا أَوْ عَلَى
حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيُّ بِذِي الْعِثْرَةِ ، يَعْنِي : اذْعُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ أَوْ لَا أَوْ الْجَزْبِيَّةِ ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ .
وَعَثَرَ جَدَّهُ يَعَثَرُ وَيَعَثِرُ : تَعَسَّ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَأَعَثَرَهُ اللَّهُ : أَنْتَعَسَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَثَرَ الرَّجُلُ
يَعَثِرُ عِثْرَةً وَعَثَرَ الْفَرَسَ عِثَارًا ، قَالَ : وَغُيُوبُ
الدُّوَابِّ نَحْيٌ عَلَى فِعَالٍ مِثْلِ الْمِضَاضِ وَالْعِثَارِ
وَالْحِرَاطِ وَالضَّرَاحِ وَالرَّمَّاحِ وَمَا شَاكَلَهَا .

وَيَقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ عَاثُورًا أَيُّ شَدَّةً . وَالْعِثَارُ
وَالْعَاثُورُ : مَا عَثِرَ بِهِ . وَوَقَعُوا فِي عَاثُورٍ شَرٌّ أَيُّ فِي
اخْتِلَاطٍ مِنْ شَرٍّ وَشَدَّةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَالْعَاثُورُ :

ما أعدّه ليوقع فيه آخر . والعائور من الأرضين :
المهلكة ؟ قال ذو الرمة :

ومرهوبة العائور ترمي بركنيها
إلى مثله ، حترف بعيد مناهله
وقال العجاج :

وبلدة كثيرة العائور

يعني المتألف ، ويروي : مرهوبة العائور ، وهذا
البيت نسبة الجوهري لرؤبة ؟ قال ابن بري : هو
للعجاج ، وأول القصيدة :

جاري لا تستنكر عذيري
وبعده :

زوراء تَطْطُو في بلاد زور

والزوراء : الطريق المعوجة ، وذهب يعقوب إلى
أن الفاء في عافور بدل من التاء في عائور ، والذي
ذهب إليه وجه ، قال : إلا أننا إذا وجدنا لفاء وجهاً
نحملها فيه على أنه أصل لم يجوز الحكم بكونها بدلاً فيه
إلا على قبح وضعف تجويز ذلك أنه يجوز أن
يكون قولهم وقعوا في عافور ، فأعولوا من العفر ،
لأن العفر من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا عفرت
لشدته . والعائور : حفرة تحفر للأسد ليتع فيها
للصيد أو غيره . والعائور : البئر ، وربما وصف به
قال بعض الحجازيين :

ألا ليت شعري ، هل أبين لبله ،
وذكرك لا يسري إلي كما يسري ؟
وهل يدع الواسون إفساد بيننا ،
وحفر الثأى العائور من حيث لا ندري ؟

وفي الصحاح : وحفر لنا العائور ؟ قال ابن
سيده : يكون صفة ويكون بدلاً . الأزهرى : يقول

هل أسئلو عنك حتى لا أذكرك لئلا إذا خلوت
وأسلت لا ي ؟ والعائور ضربه مثلاً لما يوقع
فيه الواسي من الشر ؟ وأما قوله أنشد ابن الأعرابي
فهل تفعل الأعداء إلا كفعلهم ،
هو أن الشراء وابتناء العوائير ؟

فقد يكون جمع عائور وحذف الباء للضرورة
ويكون جمع خد عائور .

والعثر : الإطلاع على سر الرجل . وعثر على الأمر
يعثر عثراً وعتوراً : اطلع . وأعثرته عليه
أطلعته . وفي التزويل العزيز : وكذلك أعثرنا عليهم
أي أعثرنا عليهم غيرهم ، فحذف المفعول ؟ وقال تعالى
فإن عثر على أنها استحقاقاً إثماً ؟ معناه فإن اطلع
على أنها قد خانا . وقال البيت : عثر الرجل يعثر
عتوراً إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره . وعثر
العرق ، بتخفيف التاء : ضرب ؟ عن الليثاني .
والعثير ، بتسكين التاء ، والعثيرة : العجاج
الساطع ؟ قال :

ترى لهم حول الصقور عثيرة

يعني الغبار ، والعثيرات : التراب ؟ حكاه سيبويه .
ولا تنل في العثير التراب عثيراً لأنه ليس في الكلام
فتيل ، بفتح الفاء ، إلا ضهيد ، وهو مصنوع ، معناه
الصلب الشديد . والعثير : كالعثير ، وقيل : هو
كل ما قلت من تراب أو مدكر أو طين بأطراف
أصابع رجلك ، إذا مشيت لا يرى من القدم أثر
غيره ، فيقال : ما رأيت له أثراً ولا عثيراً .

والعثير والعثير : الأثر الخفي ، مثال الغيب . وفي
المثل : ما له أثر ولا عثير ، ويقال : ولا عثير ،
مثال فتيل ، أي لا يعرف راجلاً فيبين أثره ولا
فارساً فيبين الغبار فرسه ، وقيل : العثير أخفى

من الأثر .

وعَبَثَرُ الطير : وأما جارية فزجرها ؛ قال المغيرة بن
حبشة التيمي :

لَعَبَثَرُ أَيْلِكَ يَا صَخْرُ بْنُ لَيْلَى ،
لَقَدْ عَبَثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يريد : لقد أبصرت وعابنت . وروى الأصمعي عن
أبي عمرو بن العلاء أنه قال : بُنِيَتْ سَلْحُونُ مَدِينَةُ
بَالِسِنِ فِي ثَمَانِينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَبُنِيَتْ بِرَاقِشَ
وَمَعِينِ بِغَسَالَةِ أَيْدِيهِمْ ، فَلَا يَرَى لِسَلْحُونِ أَثَرٌ وَلَا عَبَثَرُ ،
وَهَاتَانِ قَامَتَانِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

دَعَانَا مِنْ رَاقِشَ أَوْ مَعِينِ ،
فَأَسْنَعَ وَأَنْثَلَبَ رَبَّنَا مَلِيعُ

وَمَلِيعُ : اسم طريق . وقال الأصمعي : الْعَبَثَرُ
تَبِعَ لِأَثَرٍ . ويقال : الْعَبَثَرُ عَيْنَ الشَّيْءِ وَشَخْصَهُ فِي
قَوْلِهِ : مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَبَثَرُ . ويقال : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ
عَبَثَرَةٌ وَعَبَثَرَةٌ وَكَانَ الْعَبَثَرَةُ دُونَ الْعَبَثَرَةِ .
وَتَرَكْتَ الْقَوْمَ فِي عَبَثَرَةٍ وَعَبَثَرَةٍ أَيِ فِي قِتَالٍ دُونَ
قِتَالٍ .

والعشر : العُقاب ؛ وقد ورد في حديث الزكاة : مَا
كَانَ بَعْدَ أَوْ عَشْرِيًّا فِيهِ الْعَشْرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ
يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِذْيُ ، وَقِيلَ : مَا
يُسْقَى سَبْجًا ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْعَشْرُ وَالْعَشْرِيُّ الْعِذْيُ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنَ
النَّخْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الزَّرْعِ مَا سَقَى بِمَاءِ السَّيْلِ
وَالْمَطَرِ وَأُجْرِيَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَسَابِلِ وَحُفِرَ لَهُ عَانُورٌ
أَيِ أَثَرٌ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَيْهِ ، وَجَمَعَ الْعَانُورَ عَوَانِيرُ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْعَشْرِيُّ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ،
وَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِتَخْفِيفِهَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ وَقَعَ فِي عَانُورٍ
شَرٌّ وَعَافُورٍ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَجْتَسِبْهَا وَلَا
شَعَرَهَا ، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمِشِي فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَسْتَعَثِّرُ
بِعَانُورِ الْمَسِيلِ أَوْ فِي حَذَرٍ حَذَرَهُ سَيْلُ الْمَطَرِ فَرُبَّمَا
أَصَابَهُ مِنْهُ وَثَّةٌ أَوْ عَنَتٌ أَوْ كَسْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ قَرِيشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ مَنَنْ بِغَايَا الْعَوَانِيرِ كَبَّهَ اللَّهُ
لِمُنْخَرِئِهِ ، وَيُرْوَى : الْعَوَانِرُ ، أَيِ بَغَى لَهَا الْمَكَائِدَ الَّتِي
يُعَثَّرُ بِهَا كَالْعَانُورِ الَّذِي يَخُذُّ فِي الْأَرْضِ فَيَسْتَعَثِّرُ بِهِ
الْإِنْسَانُ إِذَا تَرَى لَيْلًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ فَرُبَّمَا أَعْنَتَهُ .
وَالْعَوَانِيرُ : جَمْعُ عَانُورٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الرَّغِيْبُ الْحَشِينُ
لَأَنَّهُ يُعَثَّرُ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحُفْرَةُ الَّتِي تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ،
وَاسْتَعِيرَ هُنَا لِلْوَرْطَةِ وَالْحُطَّةِ الْمُهِلِكَةِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَأَمَّا عَوَانِيرُ فَهِيَ جَمْعُ عَانُورٍ ، وَهِيَ حَيَالَةٌ
الصَّائِدِ ، أَوْ جَمْعُ عَاثَرَةٍ ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعَثَّرُ
بِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَثَرَ بِهِمُ الزَّمَانُ إِذَا أَجْتَبَى
عَلَيْهِمْ . وَالْعَثْرُ وَالْعَثَرُ : الْكَذِبُ ؛ الْإِخْوَانَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَعَثَرَ عَثْرًا : كَذَبَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
يُقَالُ : فُلَانٌ فِي الْعَثْرِ وَالْبَاطِنِ ، يَرِيدُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالْعَانِيرُ : الْكَذَّابُ .

وَالْعَشْرِيُّ : الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْعَشْرِيُّ عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
الْعَشْرِيَّ ؛ قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا
فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَشْرِيًّا إِذَا جَاءَ
فَارَغًا ، وَجَاءَ عَشْرِيًّا أَيْضًا ، بِشَدِّ التَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَنْ عَشَرَ النَّخْلَ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقِيهِ
إِلَى تَعْبٍ يَدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا
بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْعَثْرِ ،
وَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ . وَقَالَ مَرَّةً : جَاءَ
رَاقِشًا عَشْرِيًّا أَيِ فَارَغًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

عز عليّ أبا محمد أن أراك مُعَفَّرًا تحت نجوم السماء
إلى الله أسكو عُجْرِي وبُجْرِي ! قال محمد بن يزيد
معناه هومي وأحزاني ، وقيل : ما أبْدِي وأخْفِي
وكله على المثل . قال أبو عبيد : ويقال أَضْبَتُ لَمَّا
بُعْجَرِي وبُجْرِي أي أطلعته من ثِقَتِي به على مَعَايِيرِ
والعرب تقول : إن من الناس من أَحَدَنَهُ بعُجْرٍ
وبُجْرٍ أي أَحَدَنَهُ بِسَاوِي ، يقال هذا في إِفْئَا
السِرِّ . قال : وأصل العُجْرُ العُرُوقُ المتعَدَّةُ في الجِسا
والبُجْرُ العُرُوقُ المتعَدَّةُ في البطن خاصة . وقيل
الأصمعي : العُجْرَةُ الشيء يجتمع في الجسد كالشُعْلَةِ
والبُجْرَةُ نحوها ، فيراد : أَخْبَرَنِي بكل شيء عندي
أَسْتَرَّ عَنْهُ شَيْئًا من أَمْرِي . وفي حديث أم زرع : لَمَّا
أَذْكُرُهُ أَذْكُرُ عُجْرَهُ وَبُجْرَهُ ، والمعنى إنَّ أَذْكُرُ
أَذْكُرُ مَعَايِيرِهِ التي لا يعرفها إِلَّا مَنْ خَبَرَهُ ، قال
ابن الأثير : العُجْرُ جمع عُجْرَةٍ ، وهو الشيء يجتمع
الجسد كالشُعْلَةِ والعُقْدَةُ ، وقيل : هو خَرَزَ الظَّهِيرِ
قال : أرادت ظاهرَ أَمْرِهِ وباطنِهِ وما يُظْهِرُ
ويُخْفِيهِ . والعُجْرَةُ : تَنْفُخَةٌ في الظَّهِيرِ ، فإذا كانت
السَّرةُ فِيهِ بُجْرَةً ، ثُمَّ يَنْقَلِبُ إِلَى المَمُومِ والأَحْزَانِ
قال أبو العباس : العُجْرُ في الظَّهِيرِ والبُجْرُ في البطن
وعُجْرَ الفرسِ يَعْجِرُ إذا مَدَّ ذَنْبَهُ نَحْوَ عَجْرِهِ
العَدُوِّ ؛ وقال أبو زيد :

وَهَبْتُ مَطَايَهُمْ ، فَمِنْ بَيْنِ عَاتِبٍ ،
وَمِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَسِيطَةِ يَعْجِرُ
أي هَالِكٌ قَدْ مَدَّ ذَنْبَهُ . وَعَجْرَ الفرسِ يَعْجِرُ
عَجْرًا وَعَجْرَانًا وَعَاجِرًا إِذَا مَرَّ مَرًّا مُرَبِّعًا
خَوْفٍ وَنَحْوِهِ . ويقال : فرس عَاجِرٌ ، وهو الذِّ
يَعْجِرُ بِرِجْلَيْهِ كَقِيَاصِ الحِمَارِ ، والمصدر العَجْرَانُ
وعَجْرَ الحِمَارِ يَعْجِرُ عَجْرًا : قَصَصَ ؛ وأما فَرَسٌ

وهو غير العَجْرِي الذي جاء في الحديث مخفَّفُ النَّاءِ ،
وهذا مُشَدَّدُ النَّاءِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تَسْمَى عَيْنَةَ فَسَاهَا
خَضِرَةً ؛ العَيْنَةُ من العَيْثِيرِ ، وهو العُثْبَارُ ، والياءُ
زائِدَةٌ ، والمراد بها الصَّعِيدُ الذي لَا نَبَاتَ فِيهِ . وورد
في الحديث : هِيَ أَرْضُ عَيْثِرَةٍ .

وعَثَرُ : موضع باليمن ، وقيل : هِيَ أَرْضُ مَأْسَدَةَ
بِنَاحِيَةِ تَبَالَةَ عَلَى فَعْلٍ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا خَضَمٌ
وَبَقْمٌ وَبَذَرٌ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

من خَادِرٍ من لُبُوثِ الْأَسَدِ ، مَسْكَنُهُ
يَبْطُنُ عَثْرًا ، غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ
وقال زهير بن أبي سُلمى :

لَبِثْتُ يَعْثَرُ يَصْطَادُ الرِّجَالَ ، إِذَا
مَا اللَّيْتُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وعَثَرُ ، مخفَّفَةٌ : بِلَدِ الْيَمَنِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ لِلْأَعَشَى :

فَبَاتَتْ ، وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَا
دَ صَدْعًا يَخْلِطُ عَثَارَهَا

عجو : العَجَرُ ، بالتحرير ، الحَجْمُ والنُّثْوُ . يقال :
رَجُلٌ أَعْجَرُ بَيْنَ الْعَجَرِ أَي عَظِيمُ الْبَطْنِ .
وعَجِرَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَعْجَرُ عَجْرًا أَي غَلُظَ
وَسَمِنَ . وَتَعَجَّرَ بَطْنُهُ : تَعَكَّنَ . وَعَجِرَ عَجْرًا :
ضَخُمَ بَطْنُهُ . والعُجْرَةُ : موضع العَجَرِ .

وروي عن عليّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ طَافَ لَيْلَةً
وَقَعَةَ الْجَلِجِ عَلَى الْقَتْلَى مَعَ مَوْلَاهُ قَتَبَرٍ فَوَقَفَ عَلَى
طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ :

أَقُولُ « يَخْلُطُ عَثَارَهَا » الشَّارِحُ كَتَبَانِ : فَرَحَةٌ لَا تَجِفُّ ، وَقِيلَ :
عَثَارُهَا هُوَ الْأَعْشَى عَثَرَهَا فَاثْبَتِي وَتَرَوْدُ مِنْهَا صَدْعًا فِي الدُّوَادِ ،
أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

نعم بن مقل :

أما الأداة ففينا ضمر صنع ،
جردت عواجير باللباد واللجم

فلما رويت بالحاء والجيم في اللجم ، ومعناه عليها ألبادها
ولحمها ، يصفها بالسِّن وهي رافعة أذناها من
نشاطها . ويقال : عَجَرَ الرِّيقُ على أنيابه إذا عَصَبَ
به ولزق كما بعَجِرَ الرجل بثوبه على رأسه ؛ قال
مُزَرَّد بن ضرار آخر السَّخَّاح :

إذا لا يزال يابساً لثابه
بالطلحوان ، عاجراً أنيابه

والعَجَرُ : القوة مع عِظَم الجسد . والفعل الأعَجَرُ :
الضَّخْم . وعَجِرَ الثَّرسُ : صُلِبَ لحمه . ووظيف
عَجِرَ وعَجِرُ ، بكسر الجيم وضها : صلب شديد ،
وكذلك الحافر ؛ قال المرار :

سَلِطَ السُّنْبُكُ ذِي رُشْغٍ عَجِرُ

والأعَجَرُ : كل شيء ترى فيه عقداً . وكيس أعَجَرُ
وهيئان أعَجَرُ : وهو الممتلئ . وبَطْنُنُ أعَجَرُ :
مَلَان ، وجمعه عُجَر ؛ قال عنتره :

أَبْيِي زَبِيَّةَ ، مَا لِيْهِنْكُمْ
مُتَّخِداً ، وَبُطُونَكُمْ عُجَرُ ؟

والعُجْرَةُ ، بالضم : كل عقدة في الخشب ، وقيل :
العُجْرَةُ العقدة في الخشب ونحوها أو في عروق الجسد .
والخُلْسُج في وشبه عُجَر ، والسيف في فِرْنْدِه
عُجَر ؛ وقال أبو زيد :

فَأَوَّلُ مَنْ لَاقَى بِحُولٍ بِسَفْهِ
عَظِيمِ الْحَوَاشِي قَدْ شَتَا ، وَهُوَ أَعَجَرُ

الأعَجَرُ : الكثير العُجَر . وسيف ذو مَعَجَرٍ : في
مَنْتِه كالتمقيد . والعَجِير : الذي لا يأتي النساء ،

يقال له عَجِير وعَجِير ، وقد رويت بالزاي أيضاً .
ابن الأعرابي : العَجِير ، بالراء غير معجمة ، والفَحُولُ
والحَرَبُك والضعيف والحَصُول العَيْنُ ، والعَجِير
العَيْنُ من الرجال والحِيل . الفراء : الأعَجَرُ الأَحْدَبُ ،
وهو الْأَفْزَرُ وَالْأَفْرَصُ وَالْأَفْرَسُ وَالْأَدْنُ
وَالْأَنْبَج .

والعَجَارُ : الذي يأكل العَجَاجِير ، وهي كُنُلُ العَجِين
تُلْقَى على النار ثم تُوَكَّل . ابن الأعرابي : إذا قُطِعَ
العَجِين كُنُلًا على الحَوَان قيل أن يبسط فهو المُشْتَق .
والعَجَاجِيرُ والعَجَارُ : الصَّرِيعُ الذي لا يُطَاق
جنبُهُ في الصَّرَاع المُشْتَعَرِب لِصَرِيحِهِ .

والعَجَرُ : لَيْكُ عَنقِ الرَّجُل . وفي نوادر الأعراب :
عَجَرَ عَنقَهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا بَعَجِرِهِ إذا كَانَ عَلَى وَجْهِهِ
فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى شَيْءٍ خَلْفَهُ ، وَهُوَ مِنْهُيَّ عَنْهُ ،
أَوْ أَسْرَتْهُ بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ عَنْقَهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ
لَأَمْرٍ . وَعَجَرَ عَنْقَهُ بَعَجِرَهَا عَجَرًا : ثَنَاهَا . وَعَجَرَ
بِهِ بَعَجِرُهُ عَجَرَانًا : كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ بِهِ وَجْهًا
فَرَجَعَ بِهِ قَبِيلَ الْأَفْهِ وَأَهْلِيهِ مِثْلَ عَكْرَ بِهِ ؛ وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثَرُكَ عُجْرَةً ،
وَكُنْتُ كِدَانًا لَا يُؤَيِّسُهُ الصُّفْلُ

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهأما بنزلة عُجْرَةٍ
النَّكَّة . كهأما : لَا يَقْطَعُ شَيْئًا . قَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ
عَجَرْتُ عَلَيْهِ وَحَطَرْتُ عَلَيْهِ وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَعَجَرَ عَلَيْهِ بِالسِّيفِ أَيَّ شَدَّ عَلَيْهِ . وَعَجِرَ
عَلَى الرَّجُلِ : أَلْحَ عَلَيْهِ فِي اخْتِذَ مَالِهِ . وَرَجُلٌ مَعَجُورٌ
عَلَيْهِ : كَثُرَ سُؤَالُهُ حَتَّى قَلَّ ، كَثُودٌ . الفراء :
جاء فلان بالعَجَرِ والبَجَرِ أَيَّ جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . وَجَاءَ بِالْعَجَارِيِّ وَالْبَجَارِيِّ ، وَهِيَ

الدواهي . وعَجَرَه بالعصا وبَجَرَه إذا ضربه بها
فانتفخ موضع الضرب منه . والعَجَارِيُّ : رؤوس
العظام ؛ وقال رؤبة :

وَمِنْ عَجَارِيْنَ كُلِّ جَنْحَيْنِ

فخفف ياء العَجَارِي، وهي مشددة . والمعْجَرُ والعَجَارُ :
ثوب تَلْعُهُ المرأة على استدارة رأسها ثم تَجَلْبِبُ
فوقه يجلببها ، والجمع المعْجَرُ ؛ ومنه أخذ
الاعتِجَارُ ، وهو لشيء الثوب على الرأس من غير
إدارة تحت الحنك . وفي بعض العبارات : الاعتِجَارُ
لغف العمامة دون التلصقي . وروي عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه دخل مكة يوم الفتح مُعْتَجِرًا
بعمامة سوداء ؛ المعنى أنه لثها على رأسه ولم يتلح
بها ؛ وقال دكين يمدح عمرو بن هيرة الفزاري أمير
العراق وكان راكباً على بغلة حسنة فقال يمدحه بديها :

جاءت به ، مُعْتَجِرًا بِبِرْدِهِ ،

سَفَوا تَرْدِي بِسَيْحٍ وَحْدِهِ

مُسْتَقْبِلًا خَدَّ الصَّبَا بِخَدِّهِ ،

كَالسِّيفِ سَلَّ تَصْلُهُ مِنْ عِمْدِهِ

خَيْرُ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدِهِ ،

مِنْ قَبْلِهِ ، أَوْ رَافِدًا مِنْ بَعْدِهِ

فكَلَّ قَلَسَ قَادِحٌ بِرَنْدِهِ ،

بَرْجُونٌ رَفَعَ جَدَّمُ بِجَدِّهِ

فَإِنْ تَوَى تَوَى النَّدَى فِي لَحْدِهِ ،

وَاخْتَشَعَتْ أُمُّهُ لِفَقْدِهِ

فدفع إليه البغلة وثيابه والبُرْدَةُ التي عليه . والسَفَوا :

الحقيقة الناصية ، وهو يستحب في البيغال ويكره في

الحيل . والسَفَوا أيضاً : السريعة . والرافد : هو

الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب . والعِجْرَةُ ،

١ قوله « قلس » هكذا هو في الاصل ولله ناس أو نحوه .

بالكسر : نوع من العِثَّة . يقال : فلان حَسَرُ
العِجْرَةِ . وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الحيار
وجاء وهو مُعْتَجِرٌ بعمامته ما يرى وَحْشِيَّه منه إلى
عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ الاعتِجَارُ بالعمامة : هو أن
يلثها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل
منها شيئاً تحت ذَقْنِهِ . والاعتِجَارُ : ليس
كالالتِخَافِ ؛ قال الشاعر :

فَمَا لَيْتِي يَنْشَازَةُ النُّصَيْرِي

وَلَا تَوْقِصَاءُ لِيَنْشَأُ اعْتِجَارُ

والمِعْجَرُ : ثوبٌ تَعْتَجِرُ به المرأة أصغر من الرداء
وأكبر من المِثْنَةِ . والمِعْجَرُ والمعْجِرُ : ضرب
من ثياب اليمن . والمِعْجَرُ : ما يُنْسَجُ من اللين
كالجوالق .

والمِعْجَرَاءُ : العصا التي فيها أبنٌ ؛ يقال : ضربه بمعْجَرَاءٍ
من سَكَمٍ . وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بعث
إلى اليمن : وقضيب ذو عَجَرٍ كأنه من خَيْرِ أُنْ
أَيُّ ذُو عَقْدٍ .

وكعب بن عَجْرَةَ : من الصحابة ، رضي الله عنهم .
وعاجِرٌ وعَجِيرٌ والعُجَيْرُ وعَجْرَةٌ ، كلها : أسماء
وبنو عَجْرَةَ : بطن منهم . والعُجَيْرُ : موضع ؛ قال
أوس بن حجر :

تَلَعَيْنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِنَطِقٍ ،

تَرَوَّحَ أَرْطَى سَعْدٍ مِنْهُ وَضَالِهَا

عَجِيرٌ : عَنْجَبُورٌ ؛ اسم امرأة ، واشتقاقه من العَجْرَةِ ،
وهي الجفافة .

عدو : العَدْرُ والعُدْرُ : المطر الكثير . وأَرْضُ
مَعْدُورَةٍ : مطبورة ونحو ذلك . قال شمر : واعتدَرُ
المطرُ ، فهو مُعْتَدِرٌ ؛ وأنشد :

مُهَذَّوْذِرًا مُعْتَدِرًا جَفَلَا

والعادر: الكذاب، قال: وهو العائر أيضاً.
وعذر المكان عذراً واعتذر: كثر ماؤه. والعذرة:
الجُرّة والإقدام.

وعذار: اسم. والعذار: الملاح. والعذرة: القيلة
الكثيرة؛ قال الأزهري: أراد بالقيلة الأذرة، وكان
الهزة قلبت عيناً فقبل: عذرة عذراً؛ والأصل أذرة
أذراً.

عذر: العذر: الحجة التي يُعْتَذَرُ بها؛ والجمع أَعذارُ.
يقال: اعتذر فلان اعتذاراً وعذرةً ومَعذرةً
من كذبه فَعَذَرْتَهُ، وعذرةً يَعْذُرُهُ فبما صنع عذراً
وعذرةً وعذري ومَعذرةً، والاسم المَعذرةُ،
ولي في هذا الأمر عذري وعذري ومَعذرةً أي
خروج من الذنب؛ قال الجَمُوحُ الظفري:

قالت أُمَامَةُ لما جِئْتُ زائرَها:
هَلْ رَمَيْتَ يَبْعُضَ الْأَسْهُمِ السُّودِ؟
لَهُ كَرَمٌ! إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ،
لَوْلَا حَدِيثُ، وَلَا عَذْرَى لِمَعْدُودِ

قال ابن بري: أورد الجوهري نصف هذا البيت: إِنِّي
مُحَدِّثُ، قال وصواب إنشاده: لَوْلَا؛ قال: والأَسْهُمُ
السُّودُ قيل كتابة عن الأسطر المكتوبة، أي هَلْ كَتَبْتَ
لي كتاباً، وقيل: أرادت بالأَسْهُمِ السُّودِ نَظَرَ
مُغْلَبَتِهِ، فقال: قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حَدِيثُ أَي
مُسْتَعْت. ويقال: هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان
اسمه غاورياً، فسماه النبي، صلى الله عليه وسلم، واشداً؛
وقوله: لَوْلَا حَدَّثْتُ هُوَ عَلَى إِرَادَةِ أَنْ تَقْدِرَهُ لَوْلَا أَنْ
حَدَّثْتُ، لأنَّ لَوْلَا إِنِّي مَعْنَاهَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَوْجُودِ
غَيْرِهِ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ، وَقَدْ تَقَعَّ بَعْدَهَا الْأَفْعَالُ
عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ، كَقَوْلِ الْآخَرِ:

قوله «والاسم المَعذرة» مثلك الدال كما في القاموس.

أَلَا زَعَمْتَ: أَسَاءَ أَنْ لَا أَحِبَّهَا،
فَقُلْتُ: بَلَى، لَوْلَا يُنَازِعُنِي سَعْلِي
ومثله كثير؛ وشاهد العذرة مثل الركبة والجِلْسَةِ
قولُ النابغة:

هَا إِنِّي تَاعِذَرُهُ إِلَّا تَكُنْ نَقَعْتُ،
فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْ تَأَهَّ فِي الْبَلَدِ
وَأَعَذَرَهُ كَعَذَرَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زَارِي تَوَاضَعْتُ،
فَقَدْ أَعَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ
وَأَعَذَرَ إِعْذَاراً وَعُذْرًا: أَيَدَى عُذْرًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي.
والعرب تقول: أَعَذَرَ فلانٌ أَي كان منه ما يُعْذَرُ
به، والصحيح أن العذر الاسم، والإعذار المصدر،
وفي المثل: أَعَذَرَ مَنْ أُنْذَرَ؛ ويكون أَعَذَرَ
بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعْذَرُ به وصار ذا عذرٍ منه؛
ومنه قول لبيد يخاطب بنته ويقول: إِذَا مَتَّ فَنُوحَا
وَابْكِيَا عَلَيَّ حَوْلًا:

فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا،
وَلَا تَحْمِشِيَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقِيَا الشَّعْرَ
وقولا: هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَ
أَضَاعَ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ، وَلَا عَذَرَ
إِلَى الْحَوْلِ، ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا،
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

أَي أَتَى بِعُذْرٍ، ففعل الاعتذار بمعنى الإعذار،
والمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا وَيَكُونُ غَيْرَ مُحِقٍّ؛ قَالَ
الْقَرَاءُ: اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِعُذْرٍ، وَاعْتَذَرَ إِذَا
لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ؛ وَأُنْشِدَ:

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

في ديوان النابغة:

هَا إِنِّي ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَقَعْتُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا مِثْلُكَ الشُّكْدُ

أي أتى بعذر . وقال الله تعالى : يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ، قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ؛ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا بَعْنِي أَنَّهُ لَا عَذْرَ لَهُمْ ، وَالْعَافِيَةُ بِسُوءِهَا الْكَذِبُ . واعتذر رجلٌ إلى عمر بن عبد العزيز فقال له : عَذْرُكَ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ ؛ يقول : عَذْرُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ ؛ وَالْمُعْتَذِرُ أَيْضًا : كَذَلِكَ . واعتذر من ذنبه وتَعَذَّرَ : تَنَصَّلَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

فإنك منها والتعذر بعدما

لججت ، وسطت من فطية دارها

وتعذر : اعتذر واحتج لنفسه ؛ قال الشاعر :

كَانَ يَدْبِيهَا ، حِينَ يُفْلِقُ ضَفْرُهَا ،

يَدَا تَصْفَرُ غَيْرِي تَعْتَذِرُ مِنْ جُرْمِ

وعذر في الأمر : قصر بعد جهد . والتعذير في الأمر : التصير فيه . وأعذر : قصر ولم يُبَالِغْ وهو يُرِي أَنَّهُ مُبَالِغٌ . وأعذر فيه : بالغ . وفي الحديث : لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُسْرِ سِتِينَ سَنَةً ؛ أَي لَمْ يُبْقِرْ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ ، حَيْثُ أَمَهَلَهُ طَوْلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ . يُقَالُ : أَعَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْعُذْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُقْدَادِ : لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَي عَذَرَكَ وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ ، فَاسْقَطَ عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَحَصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَنَاهَى فِي السَّيْرِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلَيْسَ كُلُّ الرَّجُلِ مَا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَإِنْ شَرِبَ وَلِيَعْتَذِرَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُجَبِّلُ جَلِيلَةً ؛ الْإِعْذَارُ : الْمِبَالِغَةُ فِي الْأَمْرِ ، أَي لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ ؛ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَ

أَكْلًا ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ وَلِيَعْتَذِرَ مِنَ التَّغْصِينِ أَي لِيَقْصُرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَقَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلِيُؤْخَذَ أَنَّهُ بِالْغَى . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَنَا بِطْعَامٍ جَشَبَ فَكَرِهْنَا أَنْ نَقْصُرَ وَنُرِي أَنَّهَا مَجْتَهَدُونَ . وَعَذْرُ الرَّجُلِ ، هُوَ مُعْتَذَرُهُ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ يَأْتْ بِعُذْرٍ وَعَذْرٌ : لَمْ يَبْقِ لَهُ عُذْرٌ . وَأَعَذَرَ : ثَبَتَ لَهُ عُذْرٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَجَاءَ الْمُعْتَذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ، بِالتَّخْفِيلِ ؛ هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنْ يَتَكَلَّمُونَ عُذْرًا . وَقُرِئَ : الْمُعْتَذِرُونَ بِالتَّخْفِيفِ وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةً الْعَيْنِ وَكَانَ يَقُولُ : وَاللهِ لَكَذَا أَنْزَلْتُ . وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْمُعْتَذِرِينَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ الْمُعْتَذِرِينَ الَّذِينَ لَهُمُ الْعُذْرُ ؛ وَالْمُعْتَذِرُونَ بِالتَّشْدِيدِ : الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِأَعْذَارِهِمْ كَأَنَّهُمْ الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ ، فَكَانَ الْأَمْرُ عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعْتَذِرَ بِالتَّشْدِيدِ ، هُوَ الْمُظْهِرُ لِلْعُذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُذْرِ وَهُوَ لَا عُذْرَ لَهُ ، وَالْمُعْتَذِرُ الَّذِي 'عُذْرٌ' ، وَالْمُعْتَذِرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحِقٍّ عَلَى جِهَةِ الْمُفَعَّلِ لِأَنَّهُ الْمُسْرُضُ وَالْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ : وَجَاءَ الْمُعْتَذِرُونَ ، سَاكِنَةً الْعَيْنَ ، وَقَرَأَ سَائِرُ 'قَرَأَ الْأُمُصَارِ : الْمُعْتَذِرُونَ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ قَالَ : فَهِنْ قَرَأَ الْمُعْتَذِرُونَ هُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الذَّالِ لِشُرْبِ الْمَخْرُجِينَ ، وَمَعْنَى الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ هُنَا شَيْءٌ بَأَنَّهُ يَكُونُ لَهُمْ عُذْرٌ وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعْتَذِرُونَ ، بِكسْرِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُسْكِنَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْهُ ذَالٌ وَأُدْغِمَتْ فِي الذَّالِ وَتَفَعَّلَتْ حُرُوكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ أَوَّلَى الْأَشْيَاءِ وَمِنْ كَسَرِ الْعَيْنِ

جَزَاءَ لالتقاء الساكنين ، قال : ولم يُقرأ بهذا ، قال : ويجوز أن يكون المُعْذِرُونَ الذين يُعْذَرُونَ يُوهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا يُعْذَرُ لَهُمْ . قال أبو بكر : ففي المُعْذِرِينَ وَجْهَانِ : إذا كان المُعْذِرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ ، فهو مُعْذِرٌ ، فهم لا عذر لهم ، وإذا كان المُعْذِرُونَ أَصْلَهُمُ الْمُعْذِرُونَ فَأُلْغِيَتْ فَتْحَةُ التاء على العين وأُبدِلَ منها ذالٌ وأدغمت في الذال التي بعدها فلهم عذر ؛ قال محمد بن سلام الجُمُحِي : سألت يونس عن قوله : وجاء المُعْذِرُونَ ، فقلت له : المُعْذِرُونَ ، مخففة ، كأنها أَقْبَسُ لأن المُعْذِرَ الذي له عُذْرٌ ، والمُعْذَرُ الذي يَعْذِرُ ولا عُذْرَ له ، فقال يونس : قال أبو عمرو بن العلاء كلا الفريقين كان مُسِيئًا ، جاء قوم فعذروا وجلَّح آخرون فقتلوا . وقال أبو الهيثم في قوله : وجاء المُعْذِرُونَ ، قال : معناه المُعْذِرُونَ . يقال : عَذَرَ يَعْذِرُ عِذَارًا في معنى اعذر ، ويجوز عَذَرَ الرَّجُلَ يَعْذِرُ ، فهو مُعْذِرٌ ، واللغة الأولى أجودهما . قال : ومثله هَدَى يَهْدِي هِدَاةً إذا اهتدى وهِدَى يَهْدِي ؛ قال الله عز وجل : أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ؛ ومثله قراءة من قرأ يَخْصُصُونَ ، بفتح الخاء ، قال الأزهري : ويكون المُعْذِرُونَ بمعنى المُقْصِرِينَ على مُفْعَلِينَ من التَّخْذِيرِ وهو التقصير .

يقال : قام فلان قيام تَعْذِيرٍ فيما اسْتَكْفَيْتُهُ إذا لم يُبَالِغْ وَقَصَّرَ فيما اعْتَصَدَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أن بني إسرائيل كانوا إذا عَمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَاهُمْ أَخْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا فَعَسَمَهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ ، وذلك إذا لم يُبَالِغُوا فِي نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي ، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يُنْكِرُوا أَعْيَالَهُم بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ ، أَيْ هَوَّاهُمْ نَهْيًا قَصَّرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا ، وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كَتَوَلَّاهُمْ : جاء مَشَبَّأً . ومنه حديث

الدعاء : وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتُ عَنْهُ تَعْذِيرًا . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لَنْ يَجْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ يقال : أَعْذَرَ مَنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَجْلِيكَونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ، فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ وَيَكُونُ لِمَنْ يُعْذِرُ بِهِمْ عُذْرٌ ، كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ ، مِنْ عَذَرْتَهُ ، وَهُوَ بَعْنَاهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذَرْتِ تَحَوَّتِ الْإِسَاءَةَ وَطَمَسَتْهَا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ ؛ يُقَالُ أَعْذَرَ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ . قال الأزهري : وكان بعضهم يقول : عَذَرَ يَعْذِرُ بَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصَمِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

فَإِنْ ذَكَ حَرْبُ ابْنِي زَيَّارٍ تَوَاضَعْتَ ،
فَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ

ويروى : أَعْذَرْتَنِي أَيِ جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا فِيمَا صَنَعْنَا ؛ وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَنْ يَجْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

عَذِرَ الْحَسِيٍّ مِنْ عَدُوٍّ
نَ ، كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ ،
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ ،
يَرْفَعُ الْقَوْلَ وَالْحَفْصَ

يقول : هَاتِ عُذْرًا فِيمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ وَالْقَتْلِ وَلَمْ يَرْعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، بَعْدَمَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُجَذَّرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيُخَفِّضُونَهَا ، وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ فِي صَفْحَةِ ٤٠٤ مَرْوِيٍّ فِي صُورَةٍ تَخْتَلِفُ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ يَنْتَقِ وَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ .

يُخْفَضُونَهَا يُسْرِوْنَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاتِ مَنْ يَعْذِرُنِي؟
وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ
يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مَلْجَمٍ:

عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يُقَالُ: عَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ، بِالنَّصَبِ، أَيْ هَاتِ مَنْ
يَعْذِرُكَ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: عَذِيرِي مِنْ
فُلَانٍ أَيْ مَنْ يَعْذِرُنِي، وَنَضَبَهُ عَلَى إِضَارٍ هَلُمَّ
مَعْذِرَتَكَ إِلَيَّ، وَيُقَالُ: مَا عِنْدَ عَذِيرَةٍ أَيْ لَا
يَعْذِرُونَ، وَمَا عِنْدَ غَيْرَةٍ أَيْ لَا يَغْفِرُونَ.
وَالْعَذِيرُ: النَّصِيرُ، يُقَالُ: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ
أَيْ مَنْ نَصِيرِي. وَعَذِيرُ الرَّجُلِ: مَا يَوْمُومُ وَمَا
يُجَاوِلُ، مَا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ يُخَاطَبُ
امْرَأَتَهُ:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي،
سَيَّرِي، وَاسْتَغْفِرِي عَلَى بَعْيرِي

يُرِيدُ يَا جَارِيَةَ فَرَحِمَ، وَيُرْوَى: سَعْيِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ
عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَوْمُهُ رَحْلًا نَاقَتَهُ لِسَفَرِهِ فَقَالَتْ
لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَرُمُّ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ، أَيْ
لَا تَسْتَنْكِرِي مَا أَحَاوِلُ. وَالْعَذِيرُ: الْحَالُ، وَأُنْشِدَ:
لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

وَجَمْعُهُ عُذَرٌ مِثْلُ سُرُورٍ وَسُرُورٍ، وَإِنَّمَا خُفِّفَ فَقِيلَ
عُذَرٌ، وَقَالَ حَاتِمٌ:

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْمَجْتَرُ،
وَقَدْ عَذَرَ تَنْبِيْ فِي طِلَابِكُمْ الْعُذْرُ

أَمَاوِيٌّ: إِنْ الْمَالُ غَادٍ وَرَائِعٌ،
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَافِقًا
أَرَادَ تَوَاءَ الْمَالِ، كَانَ لَهُ وَفَرٌ

وَفِي الصَّحَاحِ:

وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَذْرٌ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنَ تَجَمُّعًا وَقَبِيضًا يَقُولَانِ
تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرَا، فِي مَعْنَى اعْتَذَرَا
اعْتَذَارًا، قَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ:

طَرِيدٌ تَلَقَّاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ،
فَلَمْ يُلْتَفَ مِنْ تَعْنَاهُ يَتَعَذَّرُ

أَيْ يَتَعَذَّرُ، يَقُولُ: أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ لَمْ يَحْتِجْ إِلَى أَرْ
يَعْذُرُ مِنْهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ
أَيْ يَذْهَبُ عَنْهَا. وَتَعَذَّرَ: تَأَخَّرَ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ
يَسِيرُ يَضِجُ الْعَوْدُ مِنْهُ، يَسْتَهْ
أَخُو الْجَهْدِ، لَا يَلْتَوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا

وَالْعَذِيرُ: الْعَاذِرُ. وَعَذَرْتَهُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ لَمَسْتُ
فُلَانًا وَلَمْ أَلْسَهُ، وَعَذِيرُكَ إِلَيَّ مِنْهُ أَيْ هَلُمَّ
مَعْذِرَتَكَ إِلَيَّ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْثَةَ: يُقَالُ أَمَّا
تُعَذِّرُنِي مِنْ هَذَا؟ بِمَعْنَى أَمَا تُنْصِفْنِي مِنْهُ. يُقَالُ:
أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أَيْ أَنْصِفْنِي مِنْهُ. وَيُقَالُ: لَا
يُعْذَرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ، بِمَعْنَى لَا يُلْزِمُهُ
الذَّنْبُ فَيَا تَضِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّاسِ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي
إِنْ أَنَا جَازَيْتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ، وَلَا يُلْزِمُنِي لَوْ مَأْ
عَلَى مَا يَكُونُ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ:
فَاسْتَعَذَّرَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَحْطَبَةَ، وَقَالَ: هُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: مَنْ يَعْذِرُنِي
مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا
أَعْذِرُكَ مِنْهُ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِنْ كَانَتْهُ عَلَى
سُوءِ صَنِيعِهِ فَلَا يُلْزِمُنِي؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ، كَانَ

عَبَّ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَأَبِي بَكَرٍ : أَعَذِّرُنِي مِنْهَا
إِنْ أَذْبَنْتُهَا ؛ أَيْ قُمْ بِعَذْرِي فِي ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ يَعَذِّرُنِي مِنْ مَعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أَخِيرُهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَجْهَرُ بِي عَنْ
نَفْسِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : مَنْ يَعَذِّرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ
الضَّيَاطِرَةِ ؟ وَأَعَذَّرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَقَى مِنْ قَبْلِ
نَفْسِهِ . قَالَ : وَعَذَّرَ يُعَذِّرُ نَفْسَهُ أَيْ أَقَى مِنْ قَبْلِ
نَفْسِهِ ؛ قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ .

وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَم . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ
إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَذَّرُ
فِي مَرَضِهِ ؛ أَيْ يَسْتَعِثُّ وَيَتَعَسَّرُ .

وَأَعَذَّرَ وَعَذَّرَ : كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَيُوبُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : قَالُوا مَعَذِّرُهُ إِلَى رَبِّكُمْ ؛ تَزَلَّتْ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَعَظَّمُوا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ ،
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : لِمَ تَعْطِلُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ؟
فَقَالُوا ، يَعْنِي الْوَاعِظِينَ : مَعَذِّرُهُ إِلَى رَبِّكُمْ ، فَاَلْمَعْنَى
أَنَّهُمْ قَالُوا : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فَعَلِينَا مَوْعِظَةً
هَؤُلَاءِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ، وَيَجُوزُ التَّصَبُّ فِي مَعَذِّرِهِ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى تَعَذَّرَ مَعَذِّرُهُ بِوَعظِنَا إِيَّاهُمْ إِلَى
رَبِّنَا ؛ وَالْمَعَذِّرَةُ : اسْمٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ مِنْ عَذَّرَ
يَعَذِّرُ أَفِيمَ مَقَامِ الْإِعْتِذَارِ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي
سُلَيْسٍ :

عَلَى رَسُولِكُمْ ! إِنَّا سَعْدِي وَرَاهِكُمْ ،
فَتَسْتَعْمُ أَرْمَاحُنَا أَوْ سَتَعَذَّرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عِزَّهُ
وَأَنْشَدَ : تَسْتَعْمُ ، وَصَوَابُهُ : فَتَسْتَعْمُ ، بِالْفَاءِ ، وَهَذَا
الشَّعْرُ يُخَاطَبُ بِهِ آلَ عِكْرَمَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَطَفَانَ ،
وَسَلِيمٌ هُوَ سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ ، وَهَوَازِنُ بْنُ
أَقُولَهُ « وَمُحَمَّدُ بْنُ غَطَفَانَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالْمُنَاسِبُ وَهَوَازِنُ
يُدَلُّ وَغَطَفَانَ كَمَا يَعْلَمُ مَا بَعْدَ .

مَنْصُورُ بْنُ عِكْرَمَةَ بْنُ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَغَطَفَانَ
هُوَ غَطَفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَكَانَ بَلِغَ زُهَيْرًا
أَنْ هَوَازِنُ وَبَنِي سَلِيمٍ يَرِيدُونَ عَزْوَ غَطَفَانَ ، فَذَكَّرَهُمْ
مَا بَيْنَ غَطَفَانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّحِمِ ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي
النَّسَبِ إِلَى قَيْسٍ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

خَذُّوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ ، وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يَذْكُرُ
فَلَمَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا تَسُومُكُمْ
لَيْثِلَانِ ، بَلْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلَحِ أَفْقَرُ

مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى رَسُولِكُمْ أَيْ عَلَى مَهْلِكِكُمْ أَيْ أَهْلِكُوا
قَلِيلًا . وَقَوْلُهُ : سَعْدِي وَرَاهِكُمْ أَيْ سَعْدِي الْحَيْلِ
وَرَاهِكُمْ . وَقَوْلُهُ : أَوْ سَعْدِي أَيْ نَأْتِي بِالْعَذْرِ فِي الذَّبِّ
عَنْكُمْ وَنَصْنَعُ مَا نَعَذِّرُ فِيهِ . وَالْأَوَاصِرُ : الْقَرَابَاتُ .
وَالْعِذَارُ مِنَ الْبَهَامِ : مَا سَالَ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَعِذَارُ الْبَهَامِ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدِّي
الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : عِذَارُ الْبَهَامِ السَّيْرَانِ الَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ
عِنْدَ الْفَقَا ، وَالْجَمْعُ عِذْرٌ . وَعِذْرُهُ يَعْذِرُهُ عِذْرًا
وَأَعْذَرَهُ وَعِذَّرَهُ : أَلْجَمَّهُ ، وَقِيلَ : عِذْرُهُ جَمْلٌ
لَهُ عِذَارًا لَا غَيْرَ . وَأَعْذَرَ الْبَهَامَ : جَمْعَ لَهُ عِذَارًا ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا إِذَا مَا خَلَّتْ رَتْ وَصَلَّتْهَا ،
وَجَدَّتْ لَهْرَمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا

لَمْ يَفْسِرْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِذَارِ
الْبَهَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعَذُّرِ الَّذِي هُوَ الْإِمْتِنَاعُ ؛
وَفَرَسٌ قَصِيرٌ الْعِذَارُ وَقَصِيرُ الْعِنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْفَقْرُ أَرْبَعُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ
فَرَسٍ ؛ الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ : كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ
الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ سَمِيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَهَامِ
عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ . وَعِذَّرْتُ الْفَرَسَ بِالْعِذَارِ

أَعَذَّرَهُ وَأَعَذَّرَهُ إِذَا سَدَّدَتْ عِذَارَهُ . وَالْعِذَارَانِ :
جَانِبَا اللَّحْيَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الْمَذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا الشَّهْوَى
يَغْتَسِي عِذَارِي لِحْيَتِي وَيَرْتَقِي

وَعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعْرُهُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ .
وَالْعِذَارُ : اسْتَوَاءُ شَعْرِ الْفَلَامِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ
عِذَارَهُ أَيَّ خَطِّ لِحْيَتِهِ . وَالْعِذَارُ : الَّذِي يَضُمُّ حَبْلَ
الْحُطَامِ إِلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَأَعَذَّرَ النَّاقَةَ : جَمَلَ لَهَا
عِذَارًا . وَالْعِذَارُ وَالْمُعَذَّرُ : الْمُقَدَّرُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَعَذَّرَ الْفَلَامُ : نَبَتَ شَعْرُ
عِذَارِهِ بِعَيْنِي خَدَتِهِ . وَخَلَعَ الْعِذَارُ أَيَّ الْحَيَاءِ ؛
وَهَذَا مِثْلُ الشَّابِّ الْمُنْهَكِ فِي عَيْتِهِ ، يُقَالُ :
أَلْقَى عَنْهُ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ
فَتَجَمَّعَ وَطَسَّحَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَلَعَ فُلَانٌ مُعَذَّرَهُ
إِذَا لَمْ يَطْلُعْ مُرْتَدًّا ، وَأَرَادَ بِالْمُعَذَّرِ الرُّسْنَ ذَا
الْعِذَارَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْمُنْهَكِ فِي الْغَمِّ : خَلَعَ عِذَارَهُ ؛
وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحُجَّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ
عَلَى الْعَرَاقِينِ فَاخْرُجْ إِلَيْهَا كَسَيْشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ
الْعِذَارِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ شَدِيدُ
الْعِذَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ خَلَعَ الْعِذَارَ
كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لِجَامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يَمِيرُ عَلَى وَجْهِهِ
لِأَنَّ الْجَامَ يَمْسِكُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذَارَهُ أَيَّ
خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَانْهَكَ فِي الْغَمِّ . وَالْعِذَارُ : سِمَةٌ
فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْعِذَارُ
سِمَةٌ عَلَى الْفَقَا إِلَى الصَّدْعَيْنِ . وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .
وَقَالَ الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّاتِ الْعِذْرُ . وَقَدْ عَذَّرَ
الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مُعَذَّرٌ ، وَالْعِذْرَةُ : سِمَةٌ كَالْعِذَارِ ؛
وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ
يَصِفُ أَبَا مَالٍ مَضًى وَطِيبَهَا مِنْ خَيْرِ وَاجْتِنَاعٍ عَلَى

عَيْشٍ صَالِحٍ :

إِذَا الْحَيُّ وَالْحَوْمُ الْمُبْتَسِرُ وَسَطْنَا ،
وَلِذَا نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٍ
وَذُو حَلَقٍ تَقْضَى الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ ،
يَلُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ التَّقَايِحِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوْمُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْمُبْتَسِرُ :
الَّذِي قَدْ جَاءَ لَبَنُهُ . وَذُو حَلَقٍ : بِعَيْنِي إِبِلًا مَبْتَسِرًا
الْحَلَقُ . يُقَالُ : إِبِلٌ مَحْلَقَةٌ إِذَا كَانَ سِتْنُهَا مُحْلَقًا .
وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ خِطَرٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .
وَالْعَوَازِيرُ : جَمْعُ عَاذُورٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِ
مَبْتَسِرِينَ وَاحِدًا ، فَإِذَا اقْتَسَمُوا مَا لَهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ : أَعَذَّرَ عَنِّي ، فَيَحْطُ فِي الْمَيْسَمِ خَطًّا أَوْ غَيْرَهُ
لِتَعْرِفَ بِذَلِكَ سِةَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : عَذَّرَ
عَيْنَ بَعِيرِكَ أَيَّ سِةَ بَغِيرِ سِةَ بِعَيْرِي لِتَتَعَارَفَ
إِبِلُنَا . وَالْعَاذُورُ : سِمَةٌ كَالْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ .
وَالْعِذْرَةُ : الْعِلَامَةُ . وَالْعِذْرُ : الْعِلَامَةُ . يُقَالُ :
أَعَذَّرَ عَلَى نَصِيكِكَ أَيَّ أَعْلِمَ عَلَيْهِ . وَالْعِذْرَةُ :
النَّاصِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَعُرْفُ
الْفَرَسِ وَنَاصِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ 'عُذْرٌ ؛ وَأُنْشِدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

مَشْنَى الْعِذَارَى الشَّعْثُ يَنْفُضُ الْعِذْرُ

وَقَالَ طَرُفَةُ :

وَهَضَبَاتُ إِذَا ابْتَلَّ الْعِذْرُ

وَقِيلَ : 'عُذْرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْمِنْسَجِ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَقِيلَ : الْعِذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ .
وَالْعِذْرُ : شَعْرَاتُ مِنَ الْفَقَا إِلَى وَسْطِ الْعُنُقِ . وَالْعِذَارُ
مِنَ الْأَرْضِ : غِلَظٌ يَعْتَرِضُ فِي فِضَاءٍ وَاسِعٍ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ 'عُذْرٌ ؛ وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ الَّذِي الرَّمَا :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ مَرَاتِهَا ،

عِذَارِي مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَنْهُ نَحْصُورُهَا

أي حَبْلَيْنِ مستطيلين من الرمل ، ويقال : طريقين ؛ هذا يصف ثاقفة يقول : كم جاوزت هذه الثاقفة من رملة عافر لا تثبت شيئاً ، ولذلك جعلها عافراً كالمراة العافر . والآلة : شجر يثبت في الرمل ولما يثبت في جانبي الرملة ، وهما العذاران اللذان ذكرهما . وجرداه : منجردة من الثبت الذي ترعاه الإبل . والوعث : السهل . وخصورها : جوانبها .

والعذر : جمع عذار ، وهو المستطيل من الأرض . وعذار العراق : ما انتفخ عن الطفق . وعذارا النخل : سَفَرَكاه . وعذارا الحائط والوادي : جانباه . ويقال : اتخذ فلان في كرمه عذاراً من الشجر أي سكة مصطفة . والعذرة : البظر ؛ قال :

تَبْتَلُ عَذْرَتَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
كَأَنَّهَا تَنْزَلُ بِالصُّفْرَانَةِ الْوَسَلُ

والعذرة : الحِثَانُ . والعذرة : الجلدة يقطعها الحثان . وعذر الفلام والجارية يَعمَدُهما عذراً وأَعذَرهما : خَشَنهما ؛ قال الشاعر :

فِي فَنِيَّةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ لِهَمِّهِمْ ،
حَاشَايَ ، إِنِّي مُسْلِمٌ مَعذُورٌ

والأكثر تَخَفَضْتُ الجارية ؛ وقال الراجز :

ثَلَوِيَّةُ الْحَثَانِ زُبُ الْمُعْذُورِ

والعذار والإعذار والعذرية والعذير ، كله : طعام الحثان . وفي الحديث : الولية في الإعذار حق ؛ الإعذار : الحثان . يقال : عذرت وأعذرت فهو معذور ومُعَذَّرٌ ، ثم قيل للطعام الذي يُطعم في الحثان إعذار . وفي الحديث : كنا إعذار عام واحد ؛ أي نُخْتِئُ في عام واحد ، وكانوا يُخْتِئُونَ لِسِنِّ معلومة فيها بين عشر سنين وخمس عشرة . وفي الحديث : 'وُلِدَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، معذوراً مسروراً ؛

أي خَتُوناً مقطوع السرة . وأعذروا للقوم : عَمِلُوا ذلك الطعام لهم وأعذروه . والإعذار والعذار والعذرية والعذير : طعام المأذبة . وعذر الرجل : دعا إليه . يقال : عذر تعذيراً للعتان ونحوه . أبو زيد : ما صُنِعَ عند الحثان الإعذار ، وقد أعذرت ؛ وأنشد :

كَلَّ الطَّعَامُ تَشْتَهِي رَبِيعَةً :

الْحُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالْتَفِيعَةُ

والعذار : طعام الشتاء وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو إليه إخوانه .

وقال العياشي : العذرة قُلْفَةُ الصبي ولم يقل إن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده . والعذرة : البكارة ؛ قال ابن الأثير : العذرة ما للشيكر من الالتحام قبل الاقتضاض . وجارية عذراء : يكره لم يمسها رجل ؛ قال ابن الأعرابي وحده : مُسِتِ البكر عذراء لصيقها ، من قولك تَعَذَّرَ عليه الأمر ، وجمعها عذار وعذارى وعذراوات وعذاري كما تقدم في صحاري . وفي الحديث في صفة الجنة : إن الرجل لَيُفْضِي فِي الْعَذَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءَ ؛ وفي حديث الاستسقاء :

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدَمَسُ لَبَانُهَا

أي يَدَمَسُ صدرها من شدة الجذب ؛ ومنه حديث التيمي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء قال : لا شيء عليه لأن العذرة قد نَذِهَتْهَا الْحِيْضَةُ وَالْوُثْبَةُ وطول الثغيس . وفي حديث جابر : ما لك وللعذارى ولعابهن أي مَلاعِبَتهن ؛ ومنه حديث عمر :

مُعِيداً يَنْتَفِي سَقَطَ الْعَذَارَى

وعذرة الجارية : اقتضاؤها . والاعتذار :

يقول: درست هذه الآثار غير الأوزقِي الهامد، وهو الرماذ، وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك ويقول فيها:

مَنْ كَانَ أَخْطَاءَ الرَّبِيعِ ، فَإِنَّهُ
نَصِيرَ الْحِجَازِ بَقِيَتْ عَبْدَ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَائِلَهُ أَوَاخِرُهُ ،
بِمَشْرِعٍ عَذِيبٍ وَنَبَتْ وَاعِدِ

'نَصِيرَ أَي أَمْطِرَ . وأرض منصور : بمطورة .
والمشْرِعُ : شريعة الماء . وَنَبَتْ وَاعِدِ أَي يُرْجَى
خَيْرُهُ ، وكذلك أرضٌ واعدةٌ يُرْجَى نَبَاتُهَا ؛
وقال ابن أحمر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدُّرُوسِ :

بَانَ الشَّبَابُ . وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ ،
لَهُ كَرُّكَ ! أَي الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ ؟
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْأَفْهِ وَطَرُ ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتَ ، فَقَدْ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ الْإِنْفِكَ بِالْوَدَّ كَاهُ تَعْتَذِرُ ؟

ضِعْفُ الشَّيْءِ : مثله ؛ يقول : عِشْتُ عُمَرَ رَجُلَيْنِ
وَأَفْنَاهُ الْعُمُرَ . وقوله : أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ أَي هَلْ لِقَلْبِكَ
حاجة غير الأفهِ أَي هل له وَطَرٌ غيرهم . وقوله : أَمْ
كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتَ ؛ الآيات : العلامات ، وأَطْلَالَ
لِلْفِكَ قد دَرَسْتَ ، وأَخِذِ الْعَتِذَارُ مِنْ الذَّنْبِ
من هذا لأن مَنْ اعْتَذَرَ شَابَ اعْتِذَارُهُ بِكَذِبٍ
يُعْتَقَى عَلَى ذَنْبِهِ . والاعتذار : سَحْوُ أَوْ التَّوَجُّدِ ،
من قولهم : اعْتَذَرْتَ الْمَنْزُولُ إِذَا دَرَسْتَ . والمعاذيرُ :
جمع معذرة . ومن أمثالهم : المعاذيرُ مكاذِبُ ؛
قال الله عز وجل : بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ
وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ؛ قيل : المعاذيرُ الْحُجَجُ ، أي
١ قوله « سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَاخِرُهُ » هو هكذا في الأصل والنظر ناقص .

الِاقْتِضَاضُ . ويقال : فلان أبو عذر فلاتة إذا كان
افْتَرَعَهَا وَاقْتَضَاهَا ، وأبو عذرتها . وقولهم : ما
أَنْتَ بِذِي عَذْرِ هَذَا الْكَلَامِ أَي لَسْتَ بِأَوَّلِ
من اقْتَضَاهُ . قال الليثاني : للجارية عذرتان إحداها
التي تكون بها بكرًا والأخرى فعلها ؛ وقال
الأزهري عن الليثاني : لها عذرتان إحداها تَحْفِضُهَا ،
وهو موضع الحفص من الجارية ، والعذرة الثانية
قَضَتْهَا ، سَبَتْ عَذْرَةً بِالْعَذْرِ ، وهو القطع ، لأنها إذا
تَحْفِضَتْ قَطَعَتْ ثَوَانَهَا ، وإذا افْتَرَعَتْ انْقَطَعَ
خَاتَمُ عَذْرَتِهَا . والعاذُورُ : ما يُقَطَّعُ من تَحْفِضِ
الجارية .

ابن الأعرابي : وقولهم اعْتَذَرْتَ إِلَيْهِ هُوَ قَطَّعُ مَا
فِي قَلْبِهِ . ويقال : اعْتَذَرْتَ الْمِيَاهُ إِذَا انْقَطَعَتْ .
والاعتذارُ : قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما
أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ . واعْتَذَرْتَ الْمَنْزُولُ إِذَا دَرَسْتَ ؛
ومررت بمنزل مُعْتَذِرٍ بِالْإِذْنِ ؛ وقال لبيد :

شَهْرُ الصَّيْفِ ، وَاعْتَذَرْتَ إِلَيْهِ
نِطَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّمَالِ

وَتَعْتَذَرُ الرَّمْلُ وَاعْتَذَرَ : تَعْتَمَرُ ؛ قال أوس :

فَبُنِ السُّلَيْمِ فَالْتَجَالِ تَعْتَذَرْتَ ،
فَبَعْقَلَةُ إِلَى مَطَارِ فَوَاحِفِ
وقال ابن ميادة : واسمه الرُّمَّاحُ بن أبرد :

مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْنَةٍ ،
بِالْبَرَقِ بَيْنَ أَصَالِفِ وَقَدَافِدِ
لَعِبْتَ بِهَا هَوْجُ الرِّبَاحِ فَأَصْبَحْتَ
كَقَرَأَ تَعْتَذَرُ ، غَيْرَ أَوْزَقِ هَامِدِ

الْبَرَقُ : جمع برقة ، وهي حجارة ورملٌ وطِينٌ مختلطة .
وَالْأَصَالِفُ وَالْقَدَافِدُ : الْأَمَاكِنُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ ؛
١ قوله « ابن أبرد » هكذا في الأصل .

تطلع بعد الشغرى ، ولها وقفة ولا ربح لها
وتأخذ بالنفس ، ثم يطلع سهيل بعدها ، وقيل :
العذرة كواكب في آخر المجرة خمسة . والعذرة
والعاذور : داة في الحلق ، ورجل معذور : أصابه
ذلك ، قال جرير :

عَمَزَ ابنُ مُرَّةٍ بِأَفَرَزٍ دَقِ كَيْسُهَا ،
عَمَزَ الطَّيِّبُ تَغَانِغَ الْمُعْذُورِ

الكَيْنُ : لحم الفرج . والعذرة : وجع الحلق من الدم ،
وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة ، وهو قريب من
اللاهية . وعذِرٌ ، فهو معذور : هاج به وجع
الحلق . وفي الحديث : أنه رأى صبيّاً أغلق عليه
من العذرة ، هو وجع في الحلق يسج من الدم ،
وقيل : هي قرحة تخرج في الحزَم الذي بين الحلق
والأنف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، فتعبد
المرأة إلى خرقة فتغسلها فتلاً شديداً ، وتدخلها
في أنفه فتقطع ذلك الموضع ، فينفجر منه دم
أسود ربما أقرحه ، وذلك الطعن يسمى الدغرة .
يقال : عذرت المرأة الصبي إذا غمرت حلقه من
العذرة ، إن فعلت به ذلك ، وكانوا بعد ذلك
يعلقون عليه علفاً كالعوذة . وقوله : عند طلوع
العذرة ، هي خمسة كواكب تحت الشغرى
العبور ، وتسمى العذارى ، وتطلع في وسط الحرة
وقوله : من العذرة أي من أجلها . والعاذِرُ : أثر
الجرح ، قال ابن أحرر :

أزاحمهم بالباب إذ يدقعونني ،
وبالظهر مني من قرا الباب عاذِرُ

تقول منه : أعذرت به أي ترك به عاذراً ، والعذير
مثله . ابن الأعرابي : العذر جمع العاذر ، وهو
الإبداء . يقال : قد ظهر عاذره ، وهو ذبوقاؤه

لو جادل عنها ولو أذلى بكل حجة يعتذر بها ؛
وجاء في التفسير : المعاذير الشئور بلغة اليمن ، واحدها
معذار ، أي ولو ألقى معاذيرة . ويقال : تعذروا
عليه أي فرأوا عنه وخذلوه . وقال أبو مالك عمرو
ابن كركرة : يقال ضربه فأعذروه أي ضربه
فأنقلوه . وضرب فلان فأعذره أي أشرف به
على الهلاك . ويقال : أعذرت فلان في ظهر فلان
بالبساط إعذاراً إذا ضربته فأثر فيه ، وشتمه فبالغ
فيه حتى أثر به في سبه ؛ وقال الأخطل :

وقد أعذرتني في وضح الميجان

والعذراء : جامعة توضع في حلق الإنسان لم توضع في
عنى أحد قبله ، وقيل : هو شيء من حديد يعذب
به الإنسان لاستخراج مال أو لإقراره بأمر . قال
الأزهري : والعذاري هي الجوامع كالأغلال تجتمع
بها الأيدي إلى الأعناق . والعذراء : الرملة التي لم
توطأ . ورملة عذراء : لم يركبها أحد لا ارتفاعها .
ودرة عذراء . لم تثقب . وأصابع العذاري :
صنف من العنب أسود طوال كأنه البلكوط ، يشبه
بأصابع العذاري المخضبة . والعذراء : امم مدينة
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أراها سميت بذلك لأنها
لم تنك . والعذراء : بروج من بروج السماء . وقال
التجّامون : هي السنبلة ، وقيل : هي الجوزاء .
وعذراء : قرية بالشام معروفة ، وقيل : هي أرض
بناحية دمشق ؛ قال ابن سيده : أراها سميت بذلك
لأنها لم تنك بكمرو ولا أصيب سكاتها بأداة
عدو ؛ قال الأخطل :

ويامن عن نجد العقاب ، وباسرت

بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

والعذرة : نجمة إذا طلع اشتد غم الحر ، وهي

وأعذر الرجل : أحدث .

والعاذِرُ والعذرةُ : العاظم الذي هو السِّلح . وفي حديث ابن عمر : أنه كره السِّلح الذي يُزْرَعُ بالعذرة ؛ يريد العاظم الذي يلقه الإنسان . والعذرة : فناء الدار . وفي حديث علي : أنه عائب قوماً فقال : ما لكم لا تُنظفون عذراتكم ؟ أي أفئدتكم . وفي الحديث : إن الله نظيفٌ مُحبُّ النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود . وفي حديث رقيقة : وهذه عيذُك بعذرات حرمك ، وقيل : العذرة أصلها فناء الدار ، وإياها أراد علي ، رضي الله عنه ، بقوله . قال أبو عبيد : ولما سبت عذرات الناس بهذا لأنها كانت تُلَقَّى بالأفنية ، فكسب عنها باسم الفناء كما كسب بالعاظم وهي الأرض المطمئنة عنها ؛ وقال الخطيب ججو قومه ويذكر الأفنية :

لعنري ! لقد جربُتكم ، فوجدتكم
قباح الوجوه سيئي العذرات

أراد : سبتن فحذف النون للإضافة ؛ ومدح في هذه القصيدة إيليه فقال :

مهاريس يُروني رسلها خيف أهلها ،
إذا النار أبدت أوجهُ الحفريات

فقال له عمر : بش الرجل أنت تمدح إيليك وتهجو قومك ! وفي الحديث : اليهود أنشَنَ خلقت الله عذرة ؛ يجوز أن يعنني به الفناء وأن يعنني به ذا بطونهم ، والجمع عذرات ؛ قال ابن سيده : ولما ذكرتها لأن العذرة لا تكسر ، وإنه لبريء العذرة من ذلك على المثل ، كقولهم برئ الساحة . وأعذرت الدار أي كثر فيها العذرة . وتعذرت من العذرة أي تلتطخ . وعذره تعذيراً ؛ لطفه بالعذرة . والعذرة أيضاً : المجلس الذي يجلس

فيه القوم . وعذرة الطعام : أردأ ما يخرج منه فيرمى به ؛ هذه عن الليثاني . وقال الليثاني : هي العذرة والعذبة : والعذر : النجس ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد لمسكين الدارمي :

ومخاصم خاصنت في كبدر ،
مثل الدهان ، فكان لي العذر

أي قاومته في مزلة فثبتت قدمي ولم تثبت قدمه فكان النجس لي . ويقال في الحرب : لمن العذر ؟ أي النجس والغلبة .

الأصمعي : لقيت منه عاذوراً أي شراً ، وهو لغة في العاثر أو ثغفة .

وترك المطر به عاذراً أي أثراً . والعاذِرُ : جمع العاذِر ، وهو الأثر . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لم يبقَ لهم عاذِرٌ أي أثر . والعاذِرُ : العرق الذي يخرج منه دم المستحاضة ، واللام أعرف . والعاذرة : المرأة المستحاضة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، من إقامة العذر ؛ ولو قال إن العاذِر هو العرق نفسه لأنه يقوم بعذر المرأة لكان وجهاً ، والمحفوظ العاذل ، باللام .

وقوله عز وجل : فالملقيات ذكراً عذراً أو شذراً ؛ فسرهُ ثعلب فقال : العذر والشذر واحد ، قال الليثاني : وبعضهم يُثقل ، قال أبو جعفر : من ثقل أراد عذراً أو شذراً ، كما تقول رُسُل في رُسُل ؛ وقال الأزهري في قوله عز وجل : عذراً أو نذراً ، فيه قولان : أحدهما أن يكون معناه فالملقيات ذكراً للإعذار والإنذار ، والقول الثاني إنها ثقباً على البدل من قوله ذكراً ، وفيه وجه ثالث وهو أن تصيهاً بقوله ذكراً ؛ المعنى فالملقيات إن ذكرت عذراً أو نذراً ، وهما إسان يقومان مقام الإعذار والإنذار ، ويجوز تخفيفها وتثقلها معاً .

١ يريد أن العاذل ، باللام ، أعرف من العاذر ، بالراء .

ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه : والله ما استعذرت إليّ وما استندرت أي لم تقدم إليّ المعذرة والإنذار . والاستعداد : أن تقول له أعذرتني منك .

وحمار عذوّر : واسع الجوف فتاش . والعذوّر أيضاً : السوء الخلق الشديد النفس ؛ قال الشاعر :
حلّو حلال الماء غير عذوّر

أي ماؤه وحوضه مباح . ومثلك عذوّر : واسع عريض ، وقيل شديد ؛ قال كثير بن سعد :

أرى تخالي الشخصيّ نوحاً يسرفني
كريباً ، إذا ما ذأح مملكاً عذوّرا

ذأح وحاذ : جمع ، وأصل ذلك في الإبل .

وعذرة : قبيلة من اليمن ؛ وقول زينب بنت الطيرة تربي أخاها يزيد :

يعينك مظلوماً وينجيك ظالماً ،
وكل الذي حملته فهو حاميه

إذا نزل الأضياف كان عذوّراً
على الحميّ ، حتى تستقلّ مرابعه

قوله : وينجيك ظالماً أي إن ظلمت فظلّمت بظلمتك حماك ومنع منك . والعذوّر : السوء الخلق ، وإنما جعلته عذوّراً لشدة تهميه بأمر الأضياف وحريصه على تعجيل قرام حتى تستقل المراحل على الأنافي . والمراجل : القدور ، واحدها مرجل .

عذفو : جبل عذافر وعذوفر : صلب عظيم شديد ، والأنس بالماء . الأزهرى : العذافرة الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون . والعذافر : الأسد لشدة ، صفة غالبة . وعذافر : اسم رجل .

وعذافر : اسم كوكب الذنب . قال الأصمعي : العذافرة الناقة العظيمة ، وكذلك الدومرة ؛ قال لبيد :

عذافرة تقصّ بالردافى ،
تخوتها نزولي وارنحالي

وفي قصيد كعب : ولن يبلغها إلا عذافرة ؛ هي الناقة الصلبة القوية .

عذمور : بلد عذمهري : رخب واسع .

عزو : العزّ والعزّ والعزّة : الحرب ، وقيل : العزّ ، بالفتح ، الحرب ، وبالفم ، قروح بأعناق الفحلان . يقال : عزّت ، فهي معزورة ؛ قال الشاعر :

ولان جلد الأرض بعد عزّ

أي جربّه ، ويروى عزّه ، وسيأتي ذكره ؛ وقيل : العزّ داء يأخذ البعير فيتمعظ عنه ويبرّه حتى يبدؤ الجلد ويبرق ؛ وقد عزّت الإبل تعزّ وتعزّ عزّاً ، فهي عادة ، وعزّت . واستعزّم الحرب : قشاً فيهم . وجعل أعزّ وعزّ أي جرب . والعزّ ، بالفم : قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائها يسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصّحاح لئلا تعدّيها المراض ؛ تقول منه : عزّت الإبل ، فهي معزورة ؛ قال النابغة :
فحملتني ذنب امرئ وتركتني ،
كذي العزّ يكوى غيره ، وهو رافع

قال ابن دريد : من رواه بالفتح فقد غلط لأن الجرب لا يكوى منه ؛ ويقال : به عزمة ، وهو ما اعتراه من الجنون ؛ قال امرؤ القيس :

ويخضد في الآري حتى كأنا
به عزمة ، أو طائف غير معقب

وَأَنشَد :

قُلْ لِلْفَوَارِسِ مِنْ غَزَاةٍ لَهُمْ ،
عند القتال ، مَعَرَّةٌ الْأَبْطَالِ

وقال محمد بن إسحق بن يسار: المَعَرَّةُ الغُرمُ؛ يقول:
لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتغرموا دينته
فأما لأنه فإنه لم يخشَ عليهم . وقال شمر : المَعَرَّةُ
الأذى . ومَعَرَّةُ الجيش : أن يزلوا يقوم فياكلوا
من زروعهم شيئاً بغير علم ؛ وهذا الذي أرادته عمر ،
رضي الله عنه ، بقوله : اللهم إني أبرأ إليك من مَعَرَّةِ
الجيش ، وقيل : هو قتال الجيش دون إذن الأمير .
وأما قوله تعالى : لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
لم تعلمنهم أن تطأهم فتصيبكم منهم مَعَرَّةٌ بغير
علم ؛ فالمَعَرَّةُ التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو
كَبَسُوا أهل مكة وبين ظهرانيهم قومٌ مؤمنون
لم يسيروا من الكفار ، لم يأمنوا أن يطأوا المؤمنين
بغير علم فيقتلهم ، فتزيمهم دينهم وتلحقهم سببةٌ
بأنهم قتلوا مَنْ هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم .
يقول الله تعالى : لو تميز المؤمنون من الكفار
لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذاباً أليماً ؛ فهذه المَعَرَّةُ
التي صان الله المؤمنين عنها هي غُرم الديات ومسببة
الكفار إليهم ، وأما مَعَرَّةُ الجيش التي تبرأ منها
عمر ، رضي الله عنه ، فهي وطأهم مَنْ تروا به
من مسلم أو معاهد ، وإصابتهم إليهم في حريمهم
وأموالهم وزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه . والمَعَرَّةُ :
كوكبٌ دون المَجَرَّة . والمَعَرَّةُ : تلون الوجه
من الغضب ؛ قال أبو منصور : جاء أبو العباس بهذا الحرف
مشدد الراء ، فإن كان من مَعَرَّ وجهه فلا تشديد فيه ،
وإن كان مَفَعلةً من العَرَّ فالله أعلم .

وحِيارٌ أَعَرٌ : سَينُ الصدر والعُنق ، وقيل : إذا
كان السَينُ في صدره وعُنقه أكثر منه في سائر

ورجل أَعَرٌ بينَ العَرَّ والعُرور : أَجْرَبٌ ،
وقيل : العَرَّ والعُرورُ الجربُ نفسه كالعَرَّ ؛
وقول أبي ذؤيب :

خَلِيلِي الَّذِي دَلَّيْ لِعَفَى خَلِيلَتِي
جَهَاراً ، فكلُّ قد أصابَ عُرُورَهَا

والمِعْرَارُ من النخل : التي يصيبها مثل العَرَّ وهو
الجرب ؛ حكاه أبو حنيفة عن الثوري ، واستعار العَرَّ
والجرب جميعاً للنخل وإفهاماً في الإبل . قال : وحكى
الثوري إذا ابتاع الرجل نخلاً اشتروط على البائع
فقال : ليس لي مِقْصَارٌ ولا مِثْخَارٌ ولا مِيسَارٌ ولا
مِعْرَارٌ ولا مِغْبَارٌ ؛ فالمِصْخَارُ : البيضاء البُسْر التي يبقَى
بُسْرُهَا لا يُرْطَبُ ، والمِثْخَارُ : التي تُؤَخَّرُ إلى الشتاء ،
والمِغْبَارُ : التي يعلوها غبارٌ ، والمِعْرَار : ما تقدم
ذكره .

وفي الحديث : أن رجلاً سأل آخر عن منزله فأخبره
أنه ينزل بين حَبَيْنٍ من العرب فقال : تَزَلَّتْ بين
المَعَرَّةِ والمَجَرَّةِ ؛ المَجَرَّةُ التي في السماء البيضاء
المعروف ، والمَعَرَّةُ ما وادها من ناحية القطب
الشمالي ؛ سبت مَعَرَّةٌ لكثرة النجوم فيها ، أراد بين
حين عظيمين لكثرة النجوم . وأصل المَعَرَّةُ : موضع
العَرَّ وهو الجربُ ؛ ولهذا سَمَوْا السماءَ الجَرَّاءَ لكثرة
النجوم فيها ، تشبيهاً بالجربِ في بدن الإنسان .

وعارةٌ مُعارةٌ وعيراءٌ : قاتلة وآذاه . أبو عمرو :
العيرارُ القتالُ ، يقال : عَارَرْتُهُ إذا قاتلته . والعَرَّةُ
والمَعَرَّةُ : الشدة ، وقيل : الشدة في الحرب .

والمَعَرَّةُ : الإثم . وفي التزويل : فتصيبكم منهم
مَعَرَّةٌ بغير علم ؛ قال نعلب : هو من الجرب ، أي
يصيبكم منهم أمر تكرر هونته في الديات ، وقيل :
المَعَرَّةُ الجناية أي جنبته كجناية العَرَّ وهو الجرب ؛

خلقه. وعَرَّ الظليمُ يَعْرِ عِرَاراً، وعَارٌ يُعَارُ مُعَارَةً
وعِرَاراً، وهو صوته: صَاحٌ؛ قال لبيد:

نَحَلْتُ أَهْلَهَا إِلَّا عِرَاراً،
وعَرَفَا بعدَ أَهْيَاءِ حِلَالِ

وزَمَرَتِ النعامةُ زِمَاراً، وفي الصحاح: زَمَرَ النعَامُ
يَزِمِرُ زِمَاراً. والثَّعَارُ: السَّهَرُ والتَّقْلُبُ على
الفراسِ لَيْلًا مع كلام، وهو من ذلك. وفي حديث
سلمان الفارسي: أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ:
سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَقْطَعُ مع
كلامٍ وصوتٍ، وقيل: تَمَطَّطَى وَأَنْ. قال أبو عبيد:
وكان بعضُ أَهْلِ اللغةِ يجعلُه مأخوذاً من عِرَارِ الظليمِ،
وهو صوته، قال: وَلَا أَدرِي أَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا.
والعَرُّ: الغلامُ. والعَرَّةُ: الجارية. والعَرَارُ
والعَرارةُ: المُعْجَلانِ عن وقتِ النطام. والمُعْتَرُ:
الْفَقِيرُ، وقيل: الْمُتَعَرِّضُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ.
ومنه حديثُ علي، رضوان الله عليه: فَإِنْ فِيهِمْ قَانِعاً
وَمُعْتَرّاً. عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ وَعَرَّهُ يَعْرَاهُ عَرّاً وَاعْتَرَّه
وَاعْتَرَّ بِهِ إِذَا أَتَاهُ فَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ؛ قال ابن أَحمر:
تَرَعَى النِّقَاطَةُ الْحِيسَ تَقْعُورُهَا،
ثُمَّ تَعْرُ الْمَاءَ فَيَسِنُ يَعْرُ

أَي نَأْتِي الْمَاءَ وَتَرْدُهُ. التَّقُورُ: مَا يُوْجَدُ فِي الْقَعْرِ، وَلَمْ
يُسْجَعْ التَّقُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ.
وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَأَكْلٌ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ. قَالَ
جَبَاعَةُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْقَانِعُ الَّذِي يُسْأَلُ، وَالْمُعْتَرُّ
الَّذِي يُطِيفُ بِكَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ، سَأَلَكَ أَوْ
سَكَّنَكَ عَنِ السُّؤَالِ.

وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ أَنَّهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَى
أَهْلِ مَكَّةَ كِتَاباً يُنذِرُهُمْ فِيهِ يَسِيرَ سِيدَتَا رَسُولِ

الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَيْهِمْ أَطْلَعَ اللهُ رَسُولَهُ
عَلَى الْكِتَابِ، فَلَمَّا مَعُوتِبَ فِيهِ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا عَرِيْرًا
فِي أَهْلِ مَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظُونِي
فِي عَيْلَتِي عِنْدَهُمْ؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَرِيْرًا أَيَّ غَرِيْبًا مُجَاوِرًا
لَهُمْ دَخِيْلًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ صَبِيهِمْ وَلَا لِي فِيهِمْ
شَبِيْكَةٌ رَحِمَهُ. وَالْعَرِيْرُ، قَعِيْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ عَرَرْتَهُ عَرًّا، فَأَتَاهُ عَارٌ، إِذَا أَتَيْتَهُ
تَطْلُبَ مَعْرُوفَهُ، وَاعْتَرَرْتَهُ بِمَعْنَاهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَعْطَاهُ سَيْفًا مَحَلَّسًا فَتَزَعَّ عَمْرُ الْحَلِيَّةُ
وَأَتَاهُ بِهَا وَقَالَ: أَتَيْتُكَ هَذَا لِمَا يَعْرُرُكَ مِنْ أُمُورِ
النَّاسِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَصْلُ فِيهِ يَعْرُرُكَ، فَكَكَ
الْإِدْغَامَ، وَلَا يَجِيءُ مِثْلُ هَذَا الْإِتْسَاعِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا وَلَكِنَّهُ عِنْدِي: لَمَّا
يَعْرُرُكَ، بِالْوَاوِ، أَيِ لَمَّا يَتَوَبَّكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ
وَيُزَلِّمُكَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَوْ كَانَ مِنْ
الْعَرِّ لَقَالَ لَمَّا يَعْرُرُكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: قَالَ
لَهُ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَدْ جَاءَ يَعُودُ ابْنَةُ الْحَسَنِ:
مَا عَرَّنا بِكَ أَبْتَاهُ الشَّيْخِ؟ أَيِ مَا جَاءَنَا بِكَ. وَيُقَالُ:
فِي الْمَثَلِ: عَمْرٌ فَقَرَّهَ بَيْنَهُ لَعَلَّهُ يُلْهِيه؛ يَقُولُ:
دَعَاهُ وَتَفَضَّهَ لَا تَعْنِي لَعَلَّ ذَلِكَ يَشْتَعْلُهُ عَمَّا يَضَعُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ خَلَّتْ وَعَيْتُهُ إِذَا لَمْ يَطْلِعْكَ فِي
الْإِرْسَادِ فَلَعَلَّهُ يَقَعُ فِي هَلَكَةٍ تُلْهِيهُ وَتَشْغَلُهُ عَنْكَ.
وَالْمَعْرُورُ أَيْضًا: الْمَقْرُورُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ.
وَرَجُلٌ مَعْرُورٌ: أَتَاهُ مَا لَا قِيَامَ لَهُ مَعَهُ. وَعَرًّا
الْوَادِي: سَاطِئًا.

وَالْعَرُّ وَالْعَرَّةُ: ذَرَقُ الطَّيْرِ. وَالْعَرَّةُ أَيْضًا:
عَذْرَةُ النَّاسِ وَالْبَعْرُ وَالسَّرَجِينُ؛ تَقُولُ مِنْهُ:
أَعَرَّتِ الدَّارُ. وَعَرَّ الطَّيْرُ يَعْرُ عَرَّةً: سَلَخَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَلَمَّا تَنْظِهْرُ

وكتبش أعْرَ . لا أَلِيَّةَ له ، ونعجة عَرَاءَ . قال ابن السكيت : الأَجَبُ الذي لا سنام له من حادثٍ والأَعْرُ الذي لا سنام له من خلقة .

وفي كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت : رجل عارورة إذا كان مشؤوماً ، وجمل عارورة إذا كان يكتن له سنام ، وفي هذا الباب رجل صارورة . ويقال : لقيت منه شرّاً وعَرّاً وأنت شرٌّ منه وأعْرُ . والمعرة : الأمر القبيح المكروه والأذى ، وهي متفعلة من العَرَّ .

وعَرَّه بشرٌّ أي ظلَّه وسبَّه وأخذ ماله ، فهو مَعْرُورٌ . وعَرَّه بمكروه يعرُّه عَرّاً : أصابه به ، والاسم المعرة . وعَرَّه أي ساءه ؛ قال العجاج :

ما آيبَ سَرَكُ إلا سرني
نصعاً ، ولا عَرَكُ إلا عَرَنِي

قال ابن بري : الرجز لزوبة بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهري ؛ قاله يخاطب بلال بن أبي بردة بدليل قوله :

أمنسى بلالُ كالربيع المذجين
أنظرني في أسكنافٍ عَينٍ مَغْنِينِ ،
ورُبَّ وَجْهِ من حراءٍ مُنْعِنِ

وقال قيس بن زهير :

يا قومنا لا تعرُّونا بداهيةً ،
يا قومنا ، واذكروا الآباء والقُدما

قال ابن الأعرابي : عَرَّ فلان إذا لُغِبَ بقلب يعرُّه ؛ وعَرَّه يعرُّه إذا لُغِبَ بما يشينه ؛ وعَرَّمه يعرِّمُه : سأنَّهم . وفلان عَرَّةٌ أهله أي يشيئهم . وعَرَّ يعرُّه إذا حادَفَ نوبته في الماء وغيره ، والعَرْمَى : المعيبة من النساء . ابن الأعرابي : العرة الحلة القبيحة . وعرة الجرب وعرة النساء : فضيحتهن وسوءهن

العرّة ، وهي القذر وعذرة الناس ، فاستعير للمساويء والمثالب . وفي حديث سعد : أنه كان يذمُّ ملُ أرضه بالعرّة فيقول : ميكتلُ عرّة ميكتلُ برِّ . قال الأصمعي : العرّة عذرة الناس ، ويذمُّ ملُها بضلحها ، وفي رواية : أنه كان ينجيل مكبال عرّة إلى أرض له بمكة . وعَرَّ أرضه يعرُّها أي سبَّها ، والتعريضُ مثله . ومنه حديث ابن عمر : كان لا يعرُّ أرضه أي لا يربثلُها بالعرّة . وفي حديث جعفر بن محمد ، رضي الله عنهما : كلُّ سبعٍ تسرات من نخلةٍ غير معرورة أي غير مربثة بالعرّة ، ومنه قيل : عَرَّ فلان قومَه بشرّاً إذا لطمخهم ؛ قال أبو عبيد : وقد يكون عرَّهم بشرّاً من العرّة وهو الجرب أي أعنداهم شرُّه ؛ وقال الأخطل :

وتعرُّزُ يقوم عرّة يكرهونها ،
وتعنياً جميعاً أو تسوت فتقتل

وفلان عرّة عارورٌ وعارورة أي قدِرٌ . والعرّة : الأبنّة في العصا وجميعها عررٌ .

وجزور عراير ، بالضم ، أي سينية . وعرة السنام : الشحمة العليا ، والعَرَرُ : صغرُ السنام ، وقيل : قصره ، وقيل : ذهابه وهو من عيوب الإبل ؛ جمل أعْرُه وثاقه عراء وعرة ؛ قال :

تَمَعَكَ الأعْرَ لاقى العراء

أي تَمَعَكَ كما يتمعك الأعْرُ ، والأعْرُ يُحِبُّ التمعك لذهاب سنامه يلتذ بذلك ؛ وقال أبو ذؤيب :

وكانوا السنام اجثتْ أمسر ، قومهم
كمرأة ، بعد الشئ ، رات ربييعها

وعرّ إذا نقص . وقد عرَّ يعرُّ : نقص سنامه .

قال ابن بري : صدر البيت للأخطل وعجزه للطرماح ،
فإن بيت الأخطل كما أوردناه أولاً ؛ وبيت الطرماح :
إن العرارة والتبوح لطبي ،
والعز عند تكامل الأحباب
وقبله :

يا أيها الرجل المفاخر طيباً ،
أغرّبت لبك أيتماً أغراب

وفي حديث طاووس : إذا استعزّ عليك شيء من
الغنم أي نذ واستعصى ، من العرارة وهي الشدة
وسوء الخلق ، والعرارة : الرفقة والسودد .
ورجل عراير : شريف ؛ قال مهمل :

خلع الملوك ، وسار تحت لوائه
شجر العرا ، وعراير الأقسام

شجر العرا : الذي يبقى على الجذب ، وقيل : هم سوق
الناس . والعراير هنا : اسم للجمع ، وقيل : هو
للجنس ، وروى عراير ، بالفتح ، جمع عراير ،
وعراير القوم : ساداتهم ، مأخوذ من عرّعة الجبل :
والعراير : السيد ، والجمع عراير ، بالفتح ؛ قال
الكميت :

ما أنت من شجر العرا ،
عند الأمور ، ولا العراير

وعرّعة الجبل : غلظه ومعظمه وأعله . وفي الحديث
كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج : إنا نزلنا بعرّعة
الجبل والعدو بحضيضه ؛ فعرّعته رأسه ، وحضيض
أسفله . وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال
أجبلوا في الطلب فلو أن رزق أحدكم في عرّعة
جبل أو حضيض أرض لأفاه قبل أن يموت . وعرّعة
كل شيء ، بالضم : رأسه وأعله . وعرّعة الإنسان
جلدة رأسه . وعرّعة السنام : رأسه وأعله

عشرتهن . وعرة الرجال : شرهم . قال إسحق :
قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر العرة فقال :
أكثره بيعه وشراؤه ، فقال أحمد : أحسن ؛
وقال ابن راهويه كما قال ، وإن احتاج فاشتره فهو أفون
لأنه يمتنع . وكل شيء باء بشيء ، فهو له عرار ؛
وأشد للأعشى :

فقد كان لهم عرار

وقيل : العرار القود . وعرار ، مثل قطام : اسم
بقرة . وفي المثل : باء عرار يكحل ، وهما
بقرتان انتطعتا فماتتا جميعاً ؛ باء هذه بهذه ؛
يُضرب هذا لكل مستويين ؛ قال ابن علقمة الفزاري
فمن أجزأها :

باء عرار يكحل والرفاق معاً ،
فلا تمثوا أماني الأباطيل

وفي التهذيب : وقال الآخر فيما لم يُجرهما :

باء عرار يكحل فيما بيننا ،
والحق يعرفه ذوو الألباب

قال : وكحل وعرار ثور وبقرة كانا في سبطين
من بني إسرائيل ، فعبر كحل وعفرت به عرار
فوقعت حرب بينهما حتى تغادوا ، فضربا مثلاً في
التساوي .

وتزوج في عرارة نساء أي في نساء بلدان الذكور ،
وفي سربة نساء بلدان الإناث .
والعرارة : الشدة ؛ قال الأخطل :

إن العرارة والشبوح لدارم ،
والمنخف أخوهم الأنقال

وهذا البيت أوردته الجوهري للأخطل وذكر عجزه :
والعز عند تكامل الأحساب

وغاريه ، وكذلك عُرْعُرَةُ الأنت وعُرْعُرَةُ الثور
كذلك ؛ والعَرَايرُ : أطراف الأُسَيْمَةِ في قول
الكسيت :

سَلَمَي نَزَار ، إِذْ نَحَوَ
لَتِ الْمَنَامُ كَالْعَرَايرِ

وعَرَعَرَّ عينه : فقاها ، وقيل : اقتلماها ؛ عن اللحياني .
وعَرَعَرَّ صِامَ القارورة عَرَعَرَةً : استخرجه
وحركه وفترقه . قال ابن الأعرابي : عَرَعَرَتِ
القارورة إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا سِدَادَهَا ، ويقال إِذَا سَدَدْتَهَا ،
وسِدَادُهَا عُرْعُرُهَا ، وعَرَعَرْتُهَا وكَاذُهَا . وفي التهذيب :
عَرَعَرَّ رَأْسَ القارورة ، بالغين المعجمة ، والعَرَعَرَةُ
التحريك والزُعْزُعَةُ ؛ وقال يعني قارورة صفراء من
الطيب :

وصَفْرَاهُ فِي وَكَرَيْنَ عَرَعَرْتُ رَأْسَهَا ،
لَأُبْلِي إِذَا فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عَذْرَا

ويقال للجارية العَذْرَاءُ : عَرَاءُ . والعَرَعَرُ : شجر
يقال له السامم ، ويقال له الشَّيْزَى ، ويقال : هو
شجر يُعْمَلُ بِهِ الْقَطْرَانُ ، ويقال : هو شجر عظيم
جَبَلِي لَا يَزَالُ أَخْضَرَ تَسْبِيهِ الْفَرْسُ السَّرَوَ . وقال
أبو حنيفة : للعَرَعَرُ ثَمَرٌ أَمْثَالُ النَّبْقِ يَبْدُو أَخْضَرَ ثُمَّ
يَبْيَضُ ثُمَّ يَسْوَدُ حَتَّى يَكُونَ كَالْحَمِّسِ وَيَجْلُو فَيُؤْكَلُ ،
واحدته عَرَعَرَةٌ ، وبه سمي الرجل . . والعَرَارُ :
بَهَارُ الْبَرِّ ، وهو نبت طيب الريح ؛ قال ابن بري :
وهو النرجس البرِّي ؛ قال الصَّعْتَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِي :

أَقُولُ لَصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَخْذِي
بِنَا بَيْنَ الْمُنِيْفَةِ فَالضَّمَارِ :

تَمَتَّعَ مِنْ شِمِيمِ عَرَارٍ تَجْدِي ،
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ

١ قوله « والعيس نخدي » في باقوت : تهوي يدل نخدي .

أَلَا يَا حَبِيذًا تَفَحَاتُ تَجْدِي ،
وَرَبَا رَوْضَهُ بَعْدَ الْقِطَارِ !
شهورُ يَنْقُضِينَ ، وَمَا شَعَرْنَا
بِأَنْصَافٍ لَهْنُ ، وَلَا مَرَارَ
واحدته عَرَارَةٌ ؛ قال الأعشى :

يَبْضَاهُ عُذْوَتَهَا ، وَصَدَّ
رَأَاهُ الْعَشِيَّةُ كَالْعَرَارِ

معناه أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِعَةَ الْبَيَاضَ الرَّيْفَةَ الْبَشِرَةَ تَبْيَضُ
بِالْعُدَاةِ بَيَاضَ الشَّمْسِ ، وَتَصْفَرُّ بِالْعَشِيِّ بِاصْفَرَارِهَا .
وَالْعَرَارَةُ : الْحَنُوتُ الَّتِي يَبْسُتُنْ بِهَا الْفَرْسُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَرَى أَنَّ فَرْسَ كَلْبَحَبَةِ الْبَرْبُوعِي
سَبَّتَ عَرَارَةً بِهَا ، وَاسْمُ كَلْبَةِ هَبِيرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛
وهو القائل في فرسه عَرَارَةٌ هَذِهِ :

تَسْأَلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ :
أَعَرَاءُ الْعَرَارَةِ أَمْ بِهَيْمِ ؟

كُنَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرْفِ ، نَعْلٌ بِهِ الْأَدِيمُ

ومعنى قوله : تسألني بنو جشم بن بكر أي على جهة
الاستخبار وعدم منها أخبار ، وذلك أَنَّ ابْنِي جُشَمِ
أَغَارَتْ عَلَى بَلِيٍّ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ، وَكَانَ الْكَلْبَحَبَةُ
فَازِلًا عَنْهُمْ فَقَاتَلَ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بَلِيٍّ
عَلَيْهِمْ وَقَتِلَ ابْنُهُ ، وَقوله : كُنَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ ، الْكَيْتُ
الْمُخْلَفُ هُوَ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى وَهِيَ يَتَشَابَهُانِ فِي اللَّوْنِ
حَتَّى يَشْكُ فِيهِمَا الْبَصِيرَانِ ، فَيُخْلَفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
كُنَيْتُ أَحْمَ ، وَيُخْلَفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُنَيْتُ أَحْوَى ،
فَيَقُولُ الْكَلْبَةُ : فَرَمِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ وَلَكِنِّي
كَلَوْنُ الصَّرْفِ ، وَهُوَ صَبْغٌ أَحْمَرُ تُصَبِّغُ بِهِ الْجُلُودَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ إِشَادَةِ أَعْرَاءِ الْعَرَارَةِ ، بِالْدَّالِ ،
وَهُوَ اسْمُ فَرْسِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي فَضْلِ عَرْدٍ ، وَأَنْشُدُ

زيد بن زيد حاضر بعراير،
وعلى كئيب مالك بن حمار

ومنه ملح عرايري. وعراير: لُعبة للصبيان،
صبيان الأعراب، بني على الكسرة وهو معدول من
عَرَرة مثل قَرَقر من قَرَقررة. والعَرَرة أيضاً:
لُعبة للصبيان؛ قال النابغة:

يَدْعُو وليدُهم بها عَرَعار

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رَفَعَ صوته فقال: عَرَعار،
فإذا سَمِعُوهُ خرجوا إليه فَلَعِبُوا تلك اللُعبة. قال
ابن سيده: وهذا عند سيبويه من بنات الأربع، وهو
عندي نادر، لأن فَعَالٍ إنما عدلت عن افْعَلٍ في
الثلاثي ومَكَّنَ غِيْءُ عَرَعار في الاسمية. قالوا:
سمعت عَرَعار الصبيان أي اختلاط أصواتهم، وأدخل
أبو عبيدة عليه الألف واللام فقال: العَرَعار لُعبة
للصبيان؛ وقال كراع: عَرَعار لعبة للصبيان فأعْرَبَهُ
أجراه مجرئى زينب وسعاد.

عزو: العَزْرُ: التَّوَمُّ.

وعَزْرَةٌ يَعْزِرُهُ عَزْرًا وَعَزْرَةً: رَدَّهُ. والعَزْرُ
والتَّعْزِيرُ: ضرب دون الحدِّ لِيَسْتَعِهُ الجاني من
المعاودة وردَّعِهِ عن المعصية؛ قال:

وليس بتعزير الأمير خِزَابَةٌ
علي، إذا ما كنت غَيْرَ مُرِيْبٍ

وقيل: هو أشدُّ الضرب. وعَزْرَةٌ: ضَرْبُهُ ذلك
الضرب. والعَزْرُ: المنع. والعَزْرُ: التوقيف على
باب الدين.

قال الأزهري: وحدث سعد يدل على أن التَّعْزِيرَ
هو التوقيف على الدين لأنه قال: لقد رأيتني مع رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعاماً إلا الخُبْزُ
وورق السَّمُرِ، ثم أصبحت بنو سعدٍ تُعْزِرُونِي

البيت أيضاً، وهذا هو الصحيح؛ وقيل: العَرَارةُ
الجُرادة، وبها سببت الفرس؛ قال بشر:

عَرَارةٌ هَبْوةٌ فيها اصْفِرارُ

ويقال: هو في عَرَارةٍ خَيْرٌ أي في أصل خَيْرٍ.
والعَرَارةُ: سوء الخلق. ويقال: رَكِيبٌ مُعْرَعَرَةٌ
إذا ساء خُلُقُهُ، كما يقال: رَكِيبٌ رَأْسُهُ؛ وقال
أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة:

وَرَكِيبَتْ صَوْمَهَا وَعُرْعُرَهَا

أي ساء خُلُقُهَا، وقال غيره: معناه ركبَت القَدَرُ
من أفعالها. وأراد بعُرْعُرَهَا عُرْتَهَا، وكذلك
الصوم مُعْرَعَرَةٌ النعام. ونخلة مُعْرَارٌ أي مخشاف.
الفراء: عَزَرْتُ بك حاجتي أي أنشزلتها. والعَرِيرُ
في الحديث: القَرِيبُ؛ وقول الكمي:

وبَلَدُهُ لَا يَنَالُ الذَّنْبُ أَفْرُخَهَا،

وَلَا وَحَى الْوَلَدَةِ الدَّاعِينَ عَرَعار

أي ليس لها ذنب لِبُعْدِهَا عن الناس. وعِرَار: اسم
رجل، وهو عِرَار بن عمرو بن شاس الأسدي؛
قال فيه أبوه:

وإن عِرَاراً إن يكن غيرَ واضحٍ،

فلاني أحبُّ الجَوْنَ ذا المُنْكَبِ العَمَمِ

وعراير وعَرَرة والعَرَارة، كلها: مواضع؛ قال
أبو القيس:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدما كان أَقْصَرَا،

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَنَ ظَلْمِي فَعَرَ عَرَارَا

ويروى: بطن قَوْرٍ؛ يخاطب نفسه يقول: ساء
شوقك أي ارتفع وذَهَبَ بك كلُّ مذهبٍ لِبُعْدِ مَنْ
نَحِبُهُ بعدما كان أَقْصَرَ عنك الشوق لِقُرْبِ الْمُحِبِّ
وَدُنُوهِ؛ وقال النابغة:

على الإسلام ، لقد صَلَّيْتُ إِذَا وَخَابَ عَمَلِي ؛
تَعَزَّرْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَي تَوَقَّفْتُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :
تَوَبَّخْتُ عَلَى التَّصْمِيمِ فِيهِ . وَالتَّعْزِيرُ : التَّوْقِيفُ عَلَى
الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ . وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : التَّأْدِيبُ ،
وَلِهَذَا يَسْمَى الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ تَعْزِيرًا لِأَنَّهُ هُوَ أَدَبٌ .
يَقَالُ : عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ،
وَعَزَّرَهُ : فَخَّضَهُ وَعَظَّمَهُ ، فَهُوَ نَحْوُ الضَّدِّ .

وَالْعَزَارُ : النَّصْرُ بِالسَّيْفِ . وَعَزَّرَهُ عَزْرًا وَعَزَّرَهُ :
أَعَانَهُ وَقَوَّاهُ وَنَصَرَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِيَتَعَزَّرُوهُ
وَيَتَوَقَّرُوهُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَعَزَّرْتُكُمْ فِي بَنِي
فِي التَّسْيِيرِ أَي لِيَتَنَصَّرُوهُ بِالسَّيْفِ ، وَمَنْ نَصَرَ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ نَصَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .
وَعَزَّرْتُكُمْ : عَظَّمْتُكُمْ ، وَقِيلَ : نَصَرْتُكُمْ ،
قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ : وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ ، وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَزْرَ فِي اللُّغَةِ الرَّدُّ وَالْمَنْعُ ، وَتَأْوِيلُ
عَزَّرْتُ فَلَانًا أَي أَدْبَيْتُهُ لِأَنَّهُ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا
يُرَدُّ عَنْ الْقَبِيحِ ، كَمَا أَنَّ تَكَلَّمْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ

بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْكَلَّ مَعَهُ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ ؛ فَتَأْوِيلُ
عَزَّرْتُكُمْ نَصَرْتُكُمْ بِأَنْ تَرُدُّوا عَنْهُمْ أَعْدَاءَهُمْ ، وَلَوْ
كَانَ التَّعْزِيرُ هُوَ التَّوْقِيفُ لَكَانَ الْأَجُودُ فِي اللُّغَةِ
الْإِسْتِغْنَاءُ بِهِ ، وَالتَّنْصُرُ إِذَا وَجِبَتْ فَالْتَعْظِيمُ دَاخِلٌ
فِيهَا لِأَنَّ نَصْرَةَ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمَدَافَعَةُ عَنْهُمْ وَالذَّبُّ عَنْ
دِينِهِمْ وَتَعْظِيمُهُمْ وَتَوْقِيفُهُمْ ؛ قَالَ : وَبِجَوِّزِ تَعَزَّرُوهُ ،
مَنْ عَزَّرْتُهُ عَزْرًا بِمَعْنَى عَزَّرْتُهُ تَعْزِيرًا . وَالتَّعْزِيرُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّوْقِيفُ ، وَالتَّعْزِيرُ : النَّصْرُ بِاللِّسَانِ

وَالسَّيْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغِي : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ
تَوْفَلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأَعَزَّرُهُ وَأَنْصُرُهُ ؛
التَّعْزِيرُ هُنَا : الْإِعَانَةُ وَالتَّوْقِيفُ وَالنَّصْرُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ،
وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : الْمَنْعُ وَالرَّدُّ ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتُهُ
قَدْ رَدَدْتَهُ عَنْ أَعْدَاءِهِ وَمَنْعْتَهُ مِنْ أَذَاهُمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ

لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ : تَعْزِيرٌ ، لِأَنَّهُ يَنْصَحُ
الْجَانِيَّ أَنْ يُعَاوِدَ الذَّنْبَ . وَعَزَّرَ الْمَرْأَةَ عَزْرًا :
نَكَحَهَا . وَعَزَّرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ . وَالْعَزَارُ
وَالْعَزِيرُ : غَنَى الْكَلَالِ إِذَا حَصِدَ وَبَيَّعَتْ مَزَارِعُهُ
سَوَادِيَةً ، وَالْجَمْعُ الْعَزَارُ ؛ يَقُولُونَ : هَلْ أَخَذْتَ
عَزِيرَ هَذَا الْحَصِيدِ ؟ أَيِ هَلْ أَخَذْتَ غَنَى مَرَاغِيهَا ، لِأَنَّهُمْ
إِذَا حَصَدُوا بَاعُوا مَرَاغِيهَا .

وَالْعَزَارُ وَالْعَبَارُ : دُونَ الْعِضَاءِ وَفَوْقَ الدَّقِّ
كَالْشَّامِ وَالصَّفْرَاءِ وَالسَّخْبَرِ ، وَقِيلَ : أَصُولُ مَا
يُرْعَوْتُهُ مِنْ مِيرَ الْكَلَالِ كَالْعَرْفَجِ وَالشَّامِ وَالضَّعَّةِ
وَالْوَشِيحِ وَالسَّخْبَرِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبْطِ ، وَهُوَ مِيرُ مَا
يُرْعَوْتُهُ .

وَالْعَبَارُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَمَحَالَّةُ عَبْرَارَةٍ : شَدِيدَةُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ
عَبَّرَهَا صَاحِبُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَابْتَغِ ذَاتَ عَجَلٍ عَبَّارًا ،
صَرَافَةَ الصَّوْتِ كَمْوَكَا عَاقِرًا

وَالْعَزَّوْرُ : السَّيِّئُ الْخَلْقُ . وَالْعَبَارُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ
الرُّوحَ النَّشِيطُ ، وَهُوَ اللَّيِّنُ الثَّقِفُ الثَّقِفُ ، وَهُوَ
الرَّيْثَةُ وَالْمَسَاحِلُ وَالْمَسَافِي وَالْعَبَارُ وَالْعَبَارِيَّةُ ؛
ضَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ الزُّجَاجِ . وَالْعَبَارُ : الْعِيدَانُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعَبَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
الْوَحْدَةُ عَبْرَارَةٌ . وَالْعَوَّزُ : نَصِيحُ الْجَبَلِ ؛ عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَعَزَّرَ وَعَزَّرَهُ وَعَبَّرَ وَعَبَّرَهُ وَعَبَّرَ : أَسَاءَ .
وَالْكُرْكِيُّ يَكْنَى أَبَا الْعَبَّارِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَبُو الْعَبَّارِ كَتَبَ طَائِرَ طَوِيلَ الْعُنُقِ تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ
الضَّعْضَاحِ يَسْمَى السَّبْطِطَر . وَعَزَّرْتُ الْحَبَّارَ :

قوله « وَهُوَ الرِّثَّة » كَذَا بِالْأَمَلِ هَذَا الضَّبُّ . وَفِي الْقَامُوسِ :
وَالْوَرْدُ كَتَفَ التَّنْبِيطِ الْخَفِيفُ ، وَالْأَشْيُ وَرِثَةٌ .

أَوْقَرْتَهُ. وَعُزَيْرٌ: اسم نبي. وَعُزَيْرٌ: اسم ينصرف لحفنه وإن كان أعجيباً مثل نوح ولوط لأنه تصغير عُزُر. ابن الأعرابي: هي العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَةُ والسُرْوَعَةُ والقَائِدَةُ: للأَكَّة. وفي الحديث ذكر عُزُورٌ، بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو، ثَنِيَّةُ الجُحْفَةِ وعليها الطريق من المدينة إلى مكة، ويقال فيه عُزُورًا.

عسر: العسر والعُسْر: ضد اليسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة. قال الله تعالى: سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، وقال: فإن مع العسر يُسرًا إن مع العسر يُسرًا؛ روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال: لا يَغْلِبُ عُسْرُ يُسْرَيْنِ، وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود وسُرَّادِهِ من هذا القول فقال: قال الفراء العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين وإذا أعادتها بمرقة فهي هي، تقول من ذلك: إذا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْتَفِقْ دِرْهَمًا فالثاني غير الأول، وإذا أَعَدَّته بِالْألف واللام فهي هي، تقول من ذلك: إذا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْتَفِقْ الدِرْهَم فالثاني هو الأول. قال أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود لأن الله تعالى لما ذكر العُسْرَ ثم أعاده بِالْألف واللام علم أنه هو، ولما ذكر يسراً ثم أعاده بِلَا ألف ولام علم أن الثاني غير الأول، فصار العسر الثاني العسر الأول وصار يُسْرٌ ثانٍ غير يُسْرٍ بدأً بِذِكْرِهِ، ويقال: إن الله جلَّ ذِكْرُهُ أراد بالعُسْر في الدنيا على المؤمن أنه يُبْدِلُهُ يُسْرًا في الدنيا ويسراً في الآخرة، والله تعالى أعلم. قال الخطابي: العُسْرُ بَيْنَ اليُسْرَيْنِ إمَّا قَرَجَ عاجِلٌ في الدنيا، وإمَّا ثَوَابٌ أَجَلَ في الآخرة. وفي حديث عُسْرٍ أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور: مهنا تنزل بامرئٍ شديدٍ يَجْعَلُ اللهَ بَعْدَهَا فَرَجًا فَإِنَّهُ

لن يغلب عُسْرُ يُسْرَيْنِ. وقيل: لو دخل العُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ اليُسْرُ عليه؛ وذلك أن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانوا في ضيقٍ شديدٍ فَأَعْلَمَهُمُ الله أنه سَيَفْتَحُ عليهم، ففتح الله عليهم الفَتْوحَ وَأَبْدَلَهُمُ بالعُسْر الذي كانوا فيه اليُسْرَ وقيل في قوله: فَسَيُبَسِّرُهُ اليُسْرَى؛ أي للأمر السهل الذي لا يَقْدِرُ عليه إلا المؤمنون. وقوله عز وجل: فَسَيُبَسِّرُهُمُ للعُسْرَى؛ قالوا: العُسْرَى العذابُ والأمرُ العسيرُ. قال الفراء: يقول القائل كيف قال الله تعالى: فسيسره للعسرى؟ وهل في العُسْرَى تَبْسِيرٌ؟ قال الفراء: وهذا في جوازه بمنزله قوله تعالى: وبشر الذين كفروا بعذاب أليم، وبالبشارة في الأصل تقع على المتفرج السار، فإذا جمعت كل أمرٍ في خيرٍ وشرٍ جاز التبشيرُ فيهما جميعاً. قال الأزهري: وتقول قَابِلٌ غَرَبَ السَّانِيَةَ لقائدها إذا انتهى الغَرَبُ طالِعاً من البئر إلى أيدي القابل وتَسَكَّنَ من عَرَاقِيهَا، أَلَا وَيَسِّرُ السَّانِيَةَ أَي اعطى رأسها كي لا يَجَاوِرَ المَشْنَعَةَ فيرتفع الغَرَبُ إلى المَسَا والمَخَوِرِ فينقرق، ورأيتهم يُسْكُونُ عَطْفَ السَّانِيَةِ تَبْسِيرًا لما في خلافة من التَّعْسِيرِ؛ وقوله أنشدته الأعرابي:

أَيُّ مُذَكَّرٍ يَبِي كُلِّ نَائِيَةٍ ،
والخيرُ والشرُّ والإيسارُ والعُسْرُ

ويجوز أن يكون العُسْرُ لغة في العُسْر، كما قالوا القُفْلُ في القُفْل، والقُفْلُ في القُفْل، ويجوز أن يكون احتاج فقتل، وحسن له ذلك إيتباع الضم الضم. قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضوم وأوسطه ساكن، فمن العرب من يُثَقِّلُهُ ومهم من يَخَفِّفُهُ، مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ وحُلْمٍ وحُلْمٍ. والعُسْرَةُ والمُعْسَرَةُ والمُعْسَرَةُ والعُسْرَى: خلافة

قال الأزهري : وهذا من اعتسار البعير ورؤوبه قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبل عسارات وعسارتي ، تقدير سكارتي ، أي بعضها في إثر بعض . وأعسر الرجل : أفاق . والمعسر : نقيض المومر . وأعسر ، فهو معسر : صار ذا عسرة وقلة ذات يد ، وقيل : افتقر . وحكى كراع : أعسر أعساراً وعسراً ، والصحيح أن الإعسار المصدر ، وأن العسرة الاسم . وفي التنزيل : وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ؛ والعسرة : قلة ذات اليد ، وكذلك الإعسار . واستعسره : طلب معسره . وعسر الغريم يعسره ويعسره عسراً وأعسره : طلب منه الدين على عسرة وأخذه على عسرة ولم يرفق به إلى ميسرته . والعسر : مصدر عسرته أي أخذته على عسرة . والعسر ، بالضم : من الإعسار ، وهو الضيق . والمعسر : الذي يقعط على غريمه . ورجل عسر بين العسر : شكس ، وقد عامره ؛ قال :

يشر أبو مروان إن عسرته

عسر ، وعند يساره ميسر

وتعاسر البعان : لم يتفقا ، وكذلك الزوجان . وفي التنزيل : وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى . وأعسرت المرأة وعسرت : عسر عليها ولادها ، وإذا دعي عليها قيل : أعسرت وآتت ، وإذا دعي لها قيل : أنسرت وأذكرت أي وضعت ذكراً وتيسر عليها الولاد . وعسر الزمان : اشتد علينا . وعسر عليه : ضيق ؛ حكاه سيبويه . وعسر عليه ما في بطنه : لم يخرج . وتعسر : التبس فلم يقدر على تخليصه ، والغين المعجمة لغة . قال ابن المطهر : يقال للغول إذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تعسر ، بالغين ، ولا يقال بالغين إلا تحسراً ؛ قال

الميسرة ، وهي الأمور التي تعسر ولا تتيسر ، والبسرى ما استيسر منها ، والعسرى تأثرت الأعسر من الأمور . والعرب تضع المعسور موضع العسر ، والميسور موضع اليسر ، وتجعل المفعول في الحرفين كالصدر . قال ابن سيده : والمعسور كالعسر ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول . ويقال : بلغت معسور فلان إذا لم ترفق به . وقد عسر الأمر يعسر عسراً ، فهو عسير ، وعسر يعسر عسراً وعسارة ، فهو عسير : الثالث . ويوم عسر وعسير : شديد ذو عسر . قال الله تعالى في صفة يوم القيامة : فذلك يومئذ عسير على الكافرين غير يسير . ويوم أعسر أي مشؤوم ؛ قال معقل الهذلي :

ورحنا يقوم من بدالة قرتوا ،

وظل لهم يوم من الشر أعسر

فسر أنه أراد به أنه مشؤوم . وحاجة عسير وعسيرة : متعسرة ؛ أشد ثعلب :

قد أنتحي للحاجة العسير ،

إذ الشباب لئن الكسور

قال : معناه للحاجة التي تعسر على غيري ؛ وقوله :

إذ الشباب ابن الكسور

أي إذ أعضائي تمكتني وطار عني ، وأراد قد انتحيت فوضع الآتي موضع الماضي .

وتعسر الأمر وتعاسر واستعسر : اشتد والتوى وصار عسيراً . واعتسرت الكلام إذا اقتضبت قبل أن تزوره ونهيتته ؛ وقال الجعدي :

قدّر ذا وعد إلى غيره ،

فسر المتعالة ما يعنسر

ويروى : يأتي طريقه يعني عَيْبَتُهُ . وَمِنْهُبٌ : فرس ينتهب الجزي ، وقيل : هو اسم لهذا الفرس . وحَمَاةُ أُعْسَرٍ : يجناحه من يساره يابض .

والمُعَاَسِرَةُ : ضدُّ المَيْبَاسَةِ ، والتعاضد : ضدُّ التَّيَاسُرِ ، والمُعَسُورُ : ضدُّ المَيْسُورِ ، وهما مصدران ، وسيبويه يقول : هما صفتان ولا يجيء عنده المصدر على وزن مفعول البتة ، ويتأول قولهم : كدته إلى مَيْسُورٍ وإلى مَعْسُورِهِ . يقول : كأنه قال دعه إلى أمر يُوسر فيه وإلى أمر يُعسر فيه ، ويتأول المعقول أيضاً . والعُسْرَةُ : التَّادِمَةُ البيضاء ، ويقال : عُقَابٌ عُسْرَاءٌ يدها قَوَادِمٌ بيض .

وفي حديث عثمان : أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، جيش غزوة تبوك ، سمي بها لأنه تَدَبَّ النَّاسُ الْعُسْرَةَ فِي شِدَّةِ الْقَيْظِ ، وكان وقت ليناع الثمرة وطيح الظلال ، فَعَسَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ .

وَعَسَرَنِي فَلَانٌ وَعَسَرَنِي بَعْسِرُنِي عُسْرًا إِذَا جَاءَ عَنْ يَسَارِي . وَعَسَرْتُ النَّاقَةَ عُسْرًا إِذَا أَخَذْتُهَا الْإِبِلَ . وَاغْتَسَرَتِ النَّاقَةُ : أَخَذَهَا رَيْضًا قَبْلَ أَنْ تَذْجُ بِخَطِّهَا وَرَكِبَهَا ، وَنَاقَةُ عَسِيرٍ : اغْتَسِرَتْ الْإِبِلُ فَرُكِبَتْ أَوْ حُمِلَ عَلَيْهَا وَلَمْ تَلْتَمِسْ قَبْلَ ، وَهِيَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ عَسِيرٍ وَعَوَسْرَاءٌ وَعَبْسِرَانَةٌ ، وَبَعِيرٌ عَسِيرٌ وَعَبْسِرَانٌ ، وَعَبْسِرَانِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزَعَمَ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ الْعَوَسْرَانِيَّةَ وَالْعَبْسِرَانِيَّةَ مِنَ التَّوَقُّ الَّتِي تُرَكَّبُ قَبْلَ أَنْ تُؤَاخَذَ قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ : وَجِبِلٌ عَوَسْرَانِيٌّ . وَالْعَسِيرُ : النَّاقَةُ لَمْ تُؤَخَّضْ . وَالْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُخْمَلْ سَنْتَهَا وَالْعَسِيرَةُ : النَّاقَةُ إِذَا اغْتَاظَتْ فَلَمْ تَحْمَلْ عَامَهَا ، وَ

١ قوله « وعيسران » هو بضم السين وواو بنده بضمها وفتحها كما شرح القاموس .

الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ صَحِيحٌ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ ، سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وَعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْرًا وَعَسَرَ خَالَفَهُ . وَالْعُسْرَى : تَقْيِضُ الْبُسْرَى . وَرَجُلٌ أَعْسَرَ بَسْرٌ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا فَإِنْ عَمِلَ بِيَدِهِ الشِّمَالِ خَاصَةً ، فَهُوَ أَعْسَرُ بَيْنَ الْعَسْرِ ، وَالْمَرْأَةُ عُسْرَاءٌ ، وَقَدْ عَسَرَتْ عُسْرًا ؛ قَالَ :

لَهَا مَتْنِمٌ مِثْلُ الْمُحَارَةِ خُفُّهُ ،
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ تَخْلِفِهِ ، خَذَفُ أَعْسَرَا

ويقال : رَجُلٌ أَعْسَرُ وَامْرَأَةٌ عُسْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ قَوَّثَهَا فِي أَشْمَلِهَا وَيَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِشِمَالِهِ مَا يَمَكِّنُهُ غَيْرُهُ بِيَمِينِهِ . وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ عُسْرَاءٌ بَسْرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا جَمِيعًا ، وَلَا يَقَالُ أَعْسَرُ أُنْسَرُ وَلَا عُسْرَاءٌ بَسْرَاءٌ لِلأُنْثَى ، وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . وَيَقَالُ مِنَ الْبُسْرِ : فِي فَلَانٍ بَسْرَةٌ . وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَعْسَرَ بَسْرًا . وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ سَالِمٍ : إِنَّا لَنُزِمِي فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ مُعْسِرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا ؛ الْمُعْسِرَانُ جَمْعُ الْأَعْسَرِ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْبُسْرَى كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ . يَقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسَرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعِيهِمْ عَلَى عُسْرَائِهِ وَالْعُسْرَاءِ نَأْنِيتُ الْأَعْسَرِ : الْبَيْدُ الْعُسْرَاءُ ، وَجَمْعُهَا أَنَّهَا كَانَتْ أَعْسَرًا . وَعُقَابٌ عُسْرَاءٌ : رَيْشُهَا مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَيْمَنِ ، وَقِيلَ : فِي جَنَاحِهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ . وَالْعُسْرَاءُ : الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

وَعَسَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي طَرِيقَهُ
سِينَانٌ ، كَعُسْرَاءِ الْعُقَابِ ، وَمِنْهُبٌ

قوله « وقد عسرت عسرا » كذا بالأمل بهذا الضبط . وعارة شارح القاموس : وقد عسرت ، بالفتح ، عسرا . بالتحريك ، هكذا هو منبسط في سائر النسخ . وعارة الصباح : ورجل أعسر يعمل يساره ، والمصدر عسر من باب تمع .

التهديب بغير هاء . وقال الليث : العَسِيرُ الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها ، وقد عَسَرَتْ وعُسِرَتْ ؛ وأنشد قول الأعشى :

وعَسِيرٌ أذماءٌ حادرةٍ العبدِ
نِ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِبْلَالِ

قال الأزهري : تفسيرُ الليث للعسير أنها الناقة التي اعتاطت غيرُ صحيح ، والعَسِيرُ من الإبل ، عند العرب : التي اعتُسِرَتْ فوُكِيتْ ولم تكن ذَلَّتْ قبل ذلك ولا رِبِضَتْ ، وكذا فسرهُ الأصمعي ؛ وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله :

ودَوْحَةٍ دُنْيَا بَيْنَ حَيْثَيْنِ رُحْنُهَا ،
أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضًا

قال : العَسِيرُ الناقةُ التي رُكِيتْ قبل تَذْلِيلِهَا . وعَسَرَتْ الناقةُ تَعَسِيرًا عَسْرًا وعَسْرَانًا ، وهي عَاسِرٌ وعَسِيرٌ : رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فِي عَدْوِهَا ؛ قال الأعشى :

بِنَاجِيَةٍ ، كَأَنَّانِ الثَّيْلِ ،
تَقْضِي السَّرَى بَعْدَ أَثْنِ عَسِيرَا

وعَسَرَتْ ، فهي عَاسِرٌ : رَفَعَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَ الْفَتْاحِ . والعَسْرُ : أَنْ تَعَسِرَ الناقةُ بِذَنْبِهَا أَي تَشُولَ بِهِ . يقال : عَسَرَتْ بِهِ تَعَسِيرًا عَسْرًا ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا هِيَ لَمْ تَعَسِرْ بِهِ ذَنْبَتْ بِهِ ،
فَمَا كَيْ بِهِ سَدَوُ الثَّجَاءِ الْمَسْرَجَلِ

والعَسْرَانُ : أَنْ تَشُولَ الناقةُ بِذَنْبِهَا لِثَرِي الْفُحْلِ أَنَّهَا لَافِعٌ ، وَإِذَا لَمْ تَعَسِرْ وَذَنْبَتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ لَافِعٍ . والمَسْرَجَلُ : الْجِلْدُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَدْحُو بِيَدَيْهِ كَحَوًّا . قال الأزهري : وأما العَاسِرَةُ من النوق فهي التي إِذَا عَدَّتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِهَا ، وَالذَّنْبُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَّا عَوَاسِرَ ، كَالْقَدَاحِ ، مُعْبِدَةٌ
بِالْبَلِّ مَوْرِدَ آبِئِهِمْ مُتَعَفِّفٌ

أَرَادَ بِالْعَوَاسِرِ الذَّنَابَ الَّتِي تَعَسِرُ فِي عَدْوِهَا وَتَكْثُرُ أَذْنَابُهَا . وَنَاقَةُ عَوَسْرَانِيَّةٍ إِذَا كَانَ مِنْ كَأْبِهَا تَكْثِيرُ ذَنْبِهَا وَرَفَعَهُ إِذَا عَدَّتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرَمَاحِ :

عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَقَضَ الْحِمْدُ
سُ نَقَاضِ الْفَضِيضِ أَيِ انْتِفَاضِ

الْفَضِيضُ : الْمَاءُ السَّائِلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنْبَهَا مِنَ النَّشَاطِ وَتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرَ ظَمِئِهَا فِي الْحِمْسِ . وَالْعَسْرَى وَالْعُسْرَى : بَقْلَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْبَقْلَةُ إِذَا يَبَسَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا مَنَعَهَا الْمَاءَ إِلَّا ضَنَانَةٌ
بِأَطْرَافِ عَسْرَى ، تَوَكَّبَهَا فَدَنَخْدَا

وَالْعَسْرَانُ : تَنْبَتْ . وَالْعَسْرَاءُ : بَنَتْ جَرِيرُ بْنُ سَعِيدِ الرَّبَاحِيِّ . وَاعْتَسَرَهُ : مَثَلُ اقْتَسَرَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَنَسُ أَهْلَكُوا الرُّؤْسَاءَ قَتْلًا ،
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدٌ . وَاعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ كَارِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ أَيُّ بِأَخْذِهِ مِنْهُ وَهُوَ كَارِهِ ، مِنَ الْاِغْتِسَارِ وَهُوَ الْاِقْتِسَارُ وَالْقَهْرُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ؛ قَالَ النَّضْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ بِالسِّينِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ وَهُوَ كَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُعْتَسِرُ الصُّرْمِ أَوْ مُذِلُّ

وَالْعُسْرُ : أَصْحَابُ الْبُشْرَةِ فِي التَّقَاضِي وَالْعُدْلِ . وَالْعِسْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ

ابن أحمر :

وفِثيان كَجِنَّةِ آلِ عِسرٍ

إِنَّ عِسرَ قَبيلةٍ مِنَ الجَنِّ ، وَقيلَ : عِسرُ أرضٍ تَسكنها
الجَنُّ . وَعِسرٌ فِي قولِ زهيرٍ : موضعٌ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ يُجَنَّبُونَ عِسرَ

وَفِي الحديثِ ذَكَرَ العَسِيرُ ، هُوَ يَفْتَحُ العَيْنَ وَكسر
السِّينِ ، بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ المَخْزُومِيِّ سَاحَا
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَسِيرُهُ ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

عسر : العُسْبُرُ : الثَّيَرُ ، وَالْأُنثَى بِالهَاءِ . وَالْعُسْبُورُ
وَالْعُسْبُورَةُ : وَلَدُ الكَلْبِ مِنَ الذَّنْبَةِ . وَالْعِسْبَارُ
وَالْعِسْبَارَةُ : وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الذَّنْبِ ، وَجَمْعُهُ عَسَائِرُ .
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الْعِسْبَارَةُ : وَلَدُ الضَّبْعِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى
فِيهِ سَوَاءٌ . وَالْعِسْبَارُ : وَلَدُ الذَّنْبِ ، فَأَمَّا قولُ
الكُمَيْتِ :

وَتَجَنَّعَ الْمُشْفَرَّقُو

نَ مِنَ الْفَرَاغِيلِ وَالْعَسَائِرِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ الْعُسْبُرِ ، وَهُوَ الثَّيَرُ ، وَقَدْ يَكُونُ
جَمْعُ عِسْبَارٍ ، وَحَذَفَتْ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ . وَالْفَرَّغُلُ :
وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الضَّبْعَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَجْرٍ : رَمَاهُم
بِأَنَّهُمْ أَخْلَاطٌ مُعَلَّجُونَ . وَالْعُسْبُورَةُ وَالْعُسْبُورَةُ :
النَّاقَةُ النَّجِيَّةُ ، وَقيلَ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجَابِ ؛ وَأَنشد :

لَقَدْ أَرَانِي ، وَالْأَيَّامُ تَعْجِبُنِي ،

وَالْمُشْفَرِّقَاتُ بِهَا الْخُورُ الْعَسَائِرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ الْعُسْبُورَةُ ، الْبَاءُ قَبْلَ
السِّينِ ، فِي نَعْتِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو
عَبِيدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَنَاقَةُ عُسْبُرٍ وَعُسْبُورُ
شَدِيدَةُ سَرِيعَةٍ .

عسجور : الْعَيْسَجُورُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، وَقيلَ : هِيَ
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَالاسْمُ الْعَسَجُورَةُ .
وَالْعَيْسَجُورُ : السَّمَلَةُ ، وَعَسَجَرْتُهَا نُحْبِتُهَا .
وَأَبِلَ عَجَاجِيرُ : وَهِيَ الْمُتَابَعَةُ فِي سِيرِهَا .
وَالْعَسَجَرُ : الْمِلْحُ .

وَعَسَجَرْتُ عَسَجُورَةً إِذَا نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا . وَعَسَجَرْتُ
الْإِبِلَ : اسْتَمَرَّتْ فِي سِيرِهَا . وَالْعَيْسَجُورُ : النَّاقَةُ
الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ ، وَقيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ ، وَهُوَ
أَقْوَى لَهَا .

عسقر : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمُؤَرِّجُ رَجُلٌ مُتَعَسِّقَرٌ إِذَا
كَانَ جَلْدًا صَبُورًا ؛ وَأَنشد :

وَصِرْتُ مَمْلُوكًا بِقَاعِ قَرْقَرٍ ،
يَجْزِي عَلَيْكَ الْمَوْتُ بِالشَّهَرِ هُرٍ

بِأَنَّكَ مِنْ قُسْبُرَةٍ وَقُسْبُرُ أ
كَنتَ عَلَى الْآيَّامِ فِي تَعَسُّقَرٍ

أَيَّ صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ . وَالشَّهَرُ هُرُ : صَوْتُ الرِّيحِ ،
قَهْرُ هَرَّتْ وَهَرُ هَرَّتْ وَاحِدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا
أَدْرِي مِنْ رَوَى هَذَا عَنِ الْمُؤَرِّجِ وَلَا أَتَى بِهِ .

عسكو : الْعَسْكَرَةُ : الشَّدَّةُ وَالْجَدْبُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

ظَلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا ،
وَنَأَتْ سَحْطَ تَزَارِ الْمُدْكَرِ

أَيَّ ظِلٍّ فِي شِدَّةٍ مِنْ حُبِّهَا ، وَالضَّبِيرُ فِي نَأَتْ يَعُودُ
عَلَى مَحَبَّتِهِ ، وَقَوْلُهُ : سَحْطَ تَزَارِ الْمُدْكَرِ أَرَادَ
يَا سَحْطَ تَزَارِ الْمُدْكَرِ .

وَالْعَسْكَرُ : الْجَمْعُ ، فَارِسِي ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ
الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ وَمُقْبِلُونَ ، فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ ،
كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ ، وَالْجَمْعُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ ،
وَعِنْدِي أَنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْمَعْنَى .

وقال ابن الأعرابي : العسكر الكثير من كل شيء .
يقال : عسكر من رجال وسيل وكلاب . وقال
الأزهري : عسكر الرجل جماعة ماله ونعته ؛
وأشدد :

هل لك في أجر عظيم ثلجيرة ،
نعين مسكيناً قليلاً عسكرة ؟

عشر شياخ سنع وبصرة ،
قد حدثت النفس يحضر يحضرة

وعساكرهم : ما ركب بعضه بعضاً وتتابع .
وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل : إنه لقليل
العسكر . وعسكر الليل : ظلمته ؛ وأشدد :

قد وردت خيل بني العجاج ،
كانها عسكر ليل داج

وعسكر الليل : تراكت ظلمته . وعسكر
بالمكان : تجتمع . والعسكر : مجتمع الجيش .
والعسكران : عرفة ومي . والعسكر :
الجيش ؛ وعسكر الرجل ، فهو معسكر ،
والموضع معسكر ، بفتح الكاف . والعسكر
والمعسكر : موضعان . وعسكر مكرم : اسم
بلد معروف ، وكانه معرب .

عشر : العشرة : أول العقود . والعشر : عدد المؤنث ،
والعشرة : عدد المذكر . تقول : عشر نسوة
وعشرة رجال ، فإذا جاوزت العشرين استوى
المذكر والمؤنث فقلت : عشرون رجلاً وعشرون
امراً ، وما كان من الثلاثة إلى العشرة فإياهم تلحقه
فيما واحد مذكر ، وتحذف فيما واحد مؤنث ،
فإذا جاوزت العشرة أثنت المذكر وذكر
المؤنث ، وحذفت الهاء في المذكر في العشرة

وألحقتها في الصدر ، فيما بين ثلاثة عشر إلى عشرة
عشر ، وفتحت الشين وجعلت الاسبين اسماً واحداً
مبيناً على الفتح ، فإذا صرنا إلى المؤنث ألحقت الهاء
في العجز وحذفتها من الصدر ، وأسكنت الشين من
عشرة ، وإن شئت كسرناها ، ولا ينسب إلى
الاسبين جعلاً اسماً واحداً ، وإن نسبت إلى أحدهما
لم يعلم أنك تريد الآخر ، فإن اضطررنا إلى ذلك نسبت
إلى أحدهما ثم نسبت إلى الآخر ، ومن قال أربع
عشرة قال : أربع عشري ، بفتح الشين ، ومن
الشاذ في القراءة : فأنفجرت منه اثنا عشرة عيناً ،
بفتح الشين ؛ ابن جني : وجه ذلك أن ألفاظ العدد
تغير كثيراً في حد التركيب ، ألا تراهم قالوا في
البسيط : إحدى عشرة ، وقالوا : عشرة وعشرة ،
ثم قالوا في التركيب : عشرون ؟ ومن ذلك قولهم
ثلاثون فما بعدها من العقود إلى التسعين ، فجمعوا بين
لفظ المؤنث والمذكر في التركيب ، والواو للتذكير
وكذلك أخذتها ، وسقوط الهاء للتأنيث ، وتقول :
إحدى عشرة امرأة ، بكسر الشين ، وإن شئت
سكنت إلى تسع عشرة ، والكسر لأهل نجد
والتسكين لأهل الحجاز . قال الأزهري : وأهل اللغة
والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع ، وروي
عن الأعمش أنه قرأ : وقطعتهم اثنتي عشرة ،
بفتح الشين ، قال : وقد قرأ القراء بفتح الشين
وكسرها ، وأهل اللغة لا يعرفونه ، ولذلك أحدى
عشر لا غير . وعشرون : اسم موضوع لهذا العدد ،
وليس يجمع العشرة لأنه لا دليل على ذلك ، فإذا
أضقت أسقطت النون قلت : هذه عشرون
وعشري ، بقلب الواو ياء التي بعدها فتدغم . قال
ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول :
أحد عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر

فيقولون : ما فعلت الأحد عشر ألف درهم .
 وقوله تعالى : ولتال عشر ؛ أي عشر ذي الحجة .
 وعشر القوم يعشروهم ، بالكسر ، عشراً : صار
 عاشرهم ، وكان عاشر عشرة . وعشر : أخذ
 واحداً من عشرة . وعشر : زاد واحداً على تسعة .
 وعشرت الشيء تعشيراً : كان تسعة فزدت واحداً
 حتى تم عشرة . وعشرت ، بالتخفيف : أخذت
 واحداً من عشرة فصار تسعة . والعشور : نقصان
 والتعشير زيادة وقام . وأعشَرَ القوم : صاروا
 عشرة . وقوله تعالى : تلك عشرة كاملة ؛ قال ابن
 عرفة : مذهب العرب إذا ذكروا عدد دهن أن
 يُجسِلوهما ، قال النابغة :

توهنت آيات لها ، فعرفتها
 لِسِنَةِ أَعْوَامٍ ، وذا العام سابع

وقال الفرزدق :

ثلاث واثنتان فهنّ خمس ،
 وثالثة قيل إلى السهام

وقال آخر :

فيسرت إليهم عشرين شهراً
 وأربعة ، فذلك حجتان

ولما تفعل ذلك لقلة الحِساب فيهم . وثوب عشاري
 طوله عشر أذرع . وغلّام عشاري : ابن عشر
 سنين ، والأثنى بالهاء .

وعاشوراء وعشوراء ، بمدودان : اليوم العاشر من
 المحرم ، وقيل : التاسع . قال الأزهري : ولم يسم
 في أمثلة الأسماء اسماً على فاعولاء إلا أحرف قليلة
 قال ابن بزرج : الضاروراء الضراء ، والساوور
 قوله « توهنت آيات الخ » تأمل شاهده .

إلا اثني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف
 والياء قبلها . وقال الأخفش : إنما سكنتوا العين لما
 طال الاسم وكثرت حركاته ، والعدد منصوب ما
 بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الرفع والنصب
 والحذف ، إلا اثني عشر فإن اثني واثني يعربان لأنها
 على هجاءين ، قال : وإنما نصب أحد عشر
 وأخواتها لأن الأصل أحد وعشرة ، فأسقطت
 الواو وصبّوا جميعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو
 جاري يئث يئث وكيفة وكيفة ، والأصل يئث
 ليئث وكيفة لكيفة ، فصبرنا اسماً واحداً .
 وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في
 المذكر ، وفي المؤنث الواحدة والثانية والثالثة
 والعاشرة . وتقول : هو عاشر عشرة وغلبت
 المذكر ، وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر أي هو
 أحدهم ، وفي المؤنث هي ثالثة ثلاث عشرة لا غير ،
 الرفع في الأول ، وتقول : هو ثالث عشر با هذا ،
 وهو ثالث عشر بالرفع والنصب ، وكذلك إلى
 تسعة عشر ، فمن رفع قال : أردت هو ثالث ثلاثة
 عشر فألغيت الثلاثة وتوكت ثالث على إعرابه ،
 ومن نصب قال : أردت ثالث ثلاثة عشر فلما
 أسقطت الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن
 هنا شيئاً محذوفاً ، وتقول في المؤنث : هي ثالثة
 عشرة وهي ثالثة عشرة ، وتسيروه مثل تفسير
 المذكر ، وتقول : هو الحادي عشر وهذا الثاني
 عشر والثالث عشر إلى العشرين مفتوح كله ، وفي
 المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى
 العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً . قال الكسائي : إذا
 أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلها في العدد
 كله فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف
 درهم ، والبصريون يُدخلون الألف واللام في أول

السَّاءِ ، والدَّالُّوهُ الدَّلَال . وقال ابن الأعرابي :
الحَابُورَةُ موضع ، وقد أُلْحِقَ به تَسْوَعَاء . وروي
عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : لَقَدْ سَلِمَتْ
إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَ الْيَوْمَ التَّاسِعَ ؛ قال الأزهري :
ولهذا الحديث عدةٌ من التأويلات أحدها أنه كَرِهَ
موافقة اليهود لأنهم يصومون اليومَ العاشرَ ، وروي
عن ابن عباس أنه قال : صُومُوا التَّاسِعَ والعاشرَ
ولا كَسِبْتُمُوهَا بِالْيَهُودِ ؛ قال : والوجه الثاني ما قاله
المزني بمجتمل أن يكون التاسعُ هو العاشرُ ؛ قال
الأزهري : كأنه تأول فيه عِشْرَ الرُّودِ أنها تسعة
أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الحليل وليس يبعد
عن الصواب .

والعِشْرُونَ : عَشْرَةٌ مضافة إلى مثلها وُضِعَتْ على
لفظ الجمع وكَسَرُوا أولها لعله . وعَشْرَتْنِ الشَّيْءِ :
جعلته عَشْرَيْنَ ، نادر للفرق الذي بينه وبين عَشْرَتِ .
والعِشْرُ والعَشِيرُ : جزء من عَشْرَةٍ ، يطرد هذان
البناءان في جميع الكسور ، والجمع أعشارٌ وعِشُورٌ ،
وهو المِعْشَارُ ؛ وفي التنزيل : وما بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا
آتَيْنَاهُمْ ؛ أي ما بَلَغَ مُشْرَكَوُ أَهْلِ مَكَّةَ مِعْشَارَ
مَا أُوتِيَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ . والعَشِيرُ :
الجزء من أجزاء العشرة ، وجمع العَشِيرِ أعْشِيرَاءُ
مثل تَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءِ ، ولا يقولون هذا في شيء
سوى العِشْرِ . وفي الحديث : تسعةُ أعْشِيرَاءِ الرِّزْقِ
في التجارة وجزءٌ منها في السَّائِبَاءِ ؛ أراد تسعة
أعشار الرزق . والعَشِيرُ والعِشْرُ : واحدٌ مثل
الثَّيْنِ والثَّمَنِ والسُّدَيْسِ والسُّدُسِ . والعَشِيرُ في
مساحة الأَرْضَيْنِ : عِشْرُ الْقَفِيزِ ، والقَفِيزُ : عِشْرُ
الجَرِيرِ . والذي ورد في حديث عبدالله : لو بَلَغَ
ابنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مِنَّا رَجُلٌ ، أي لو كَانَ
في السنِ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عِشْرَ عَلَيْهِ .

وعِشْرُ الْقَوْمِ يَعْمُرُهُمْ عِشْرًا ، بالضم ، وعِشُورًا
وعِشْرَمَ : أخذ عِشْرَ أَمْوَالِهِمْ ؛ وعِشْرُ الْمَالِ تَفْسَهُ
وعِشْرَةٌ : كذلك ، وبه سمي العِشَارُ ؛ ومنه
العاشرُ . والعِشَارُ : قابض العِشْرِ ؛ ومنه قول
عيسى بن عمر لابن مُبَيَّرَةَ وهو يُضْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ
بِالسَّيَاطِ : فُلَّهْ إِنْ كُنْتَ إِلَّا أَتْيَابًا فِي أَسْفَاطِ قُبْضِهِ
عِشَارُوكَ . وفي الحديث : إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ ؛
أي إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعِشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مَقْبِيًا عَلَى دِينِهِ ، فَاقْتُلُوهُ لَكُفْرِهِ أَوْ
لَاِسْتِحْلَالِهِ لَذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا
وَتَارِكًا فِرَاضِ اللَّهِ ، وَهُوَ رُبْعُ الْعِشْرِ ، فَأَمَّا مَنْ
يَعْمُرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ سَبْعَانَهُ فَحَسَنٌ جَبِيلٌ .
وقد عِشَرَ جماعةٌ من الصحابة للنبي والخلفاء بعده ،
فيحوز أن يُسَمَّى أَخَذَ ذَلِكَ : عَاشِرًا لِإِضَافَةِ مَا
يَأْخُذُهُ إِلَى الْعِشْرِ كَرُبْعِ الْعِشْرِ وَنِصْفِ الْعِشْرِ ،
كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعِشْرَ جَمِيعَهُ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ
السَّاءُ . وعِشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَاتِ ،
يُقَالُ : عِشَرْتُ مَالَهُ أَعْشَرُهُ عِشْرًا ، فَأَنَا عَاشِرٌ ،
وعِشْرَتُهُ ، فَأَنَا مُعَشِّرٌ وَعِشَارٌ إِذَا أَخَذْتُ عِشْرَهُ .
وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العِشَارِ محمول
على هذا التأويل . وفي الحديث : ليس على المُسْلِمِينَ
عِشُورٌ إِنَّمَا الْعِشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ؛ الْعِشُورُ :
جَمْعُ عِشْرٍ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتِّجَارَاتِ دُونَ
الْصَّدَقَاتِ ، وَالَّذِي يُلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ،
مَا صُولِحُوا عَلَيْهِ وَقَتَ الْعَهْدِ ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا
عَلَى شَيْءٍ فَلَا يُلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجُزْئِيَّةُ . وقال أبو حنيفة :
إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ أَخَذْنَا
مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ . وفي الحديث :
احْتَمَدُوا اللَّهَ إِذَا رَفَعَ عَنْكُمْ الْعِشُورَ ؛ يَعْنِي مَا
كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ . وفي الحديث : إِنْ

وَفَدَّ تَقِيْفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُخَشِّرُوا وَلَا يُعَشِّرُوا
وَلَا يُجَبُّوا ؛ أَي لَا يُوْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ :
أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا
لَأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبَ بِتَامِ
الْحَوْلِ . وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقِيْفٍ : أَنْ لَا
صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصُدُّقُونَ
وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ
الْحَصَابَةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : أَمَّا
اِثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهَا : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي كَوَدُّ
هُنَّ رِسْلٌ أَهْلِي وَحَوَالَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ
إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي ، فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ :
لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَلَمْ يَحْتَسِبْ
لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لَتَقِيْفٍ ؛ وَبُشْيِهِ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ
يَسْتَحْ لَهُ لَعَلِّهِ أَنْ يَقْبَلَ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيْفٌ
كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَهَمْ جَبَاعَةٌ ، فَأَرَادَ
أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَبَشَّرَهُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : النِّسَاءُ لَا يُعَشِّرْنَ وَلَا يُخَشِّرْنَ ؛ أَي لَا
يُوْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يُوْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ
حَلِيِّهِنَّ وَإِلَّا فَلَا يُوْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ وَلَا أَمْوَالُ
الرِّجَالِ .

وَالْعَشْرُ : وَرَدَ الْإِبِلُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ . وَفِي حِسَابِهِمُ :
الْعَشْرُ التَّاسِعُ فَإِذَا جَاوَزُوا بِمَثَلِهَا فَظَمُّوْهَا عِشْرَانِ ،
وَالْإِبِلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِرُ أَي تَرْدُ الْمَاءِ عِشْرًا ،
وَكَذَلِكَ الثَّوَامِنُ وَالسَّوَابِعُ وَالْحَوَامِسُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ رِفْئًا ،
فَلِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا ، قِيلَ : وَرَدَتْ غِيثًا ،
فَلِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْغَيْبِ فَالظَّمُ الرَّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي
الْوَرْدِ ثَلَاثٌ ثُمَّ الْحُمْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَلِذَا زَادَتْ
فَلَيْسَ لَهَا تَسْبِيَةٌ وَرَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرْدُ عِشْرًا وَغِيثًا
وَعِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَيُقَالُ حَبْنَدُ :

ظَمُّوْهَا عِشْرَانِ ، فَلِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَهِيَ
جَوَازِيَةٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرَةِ
قَالُوا : زِدْنَا رِفْئًا بَعْدَ عِشْرٍ . قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ
لِلْخَلِيلِ مَا مَعْنَى الْعِشْرِينَ ؟ قَالَ : جَبَاعَةٌ عِشْرُ ،
قُلْتُ : فَالْعِشْرُ كَمْ يَكُونُ ؟ قَالَ : تِسْعَةُ أَيَّامٍ ، قُلْتُ :
فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتَامٍ إِنَّمَا هُوَ عِشْرَانُ وَيَوْمَانِ ، قَالَ :
لَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّلَاثِ يَوْمَانِ جَمَعَتْهُ بِالْعِشْرِينَ ،
قُلْتُ : وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءُ الثَّلَاثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَلَا
تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ : إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِقَتَيْنِ وَعِشْرًا
تَطْلِقُهُ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ جُزْءٌ ،
فَالْعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ ، قُلْتُ : لَا بُشْيِهِ الْعِشْرُ
التَّطْلِيقَةُ لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقِ تَطْلِيقُ ثَامَةٍ ، وَلَا يَكُونُ
بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ
لَا مَرَأَتَهُ أَنْتَ طَلَّقْتَ نِصْفَ تَطْلِيقٍ أَوْ جُزْءًا مِنْ مَائَةِ
تَطْلِيقٍ كَانَتْ تَطْلِيقُ ثَامَةٍ ، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ الْعِشْرِ
وَتِلْكَ الْعِشْرُ عِشْرًا كَامِلًا ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْعِشْرُ مَا بَيْنَ الرَّزْدَيْنِ ، وَهِيَ ثَانِيَةُ أَيَّامٍ لَأَنَّهُا تَرْدُ
الْيَوْمَ الْعَاشِرَ ، وَكَذَلِكَ الْأَظْهَاءُ ، كُلُّهَا بِالْكَسْرِ ،
وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعِشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعِشْرِينَ ، فَلِذَا
وَرَدَتْ يَوْمَ الْعِشْرِينَ قِيلَ : ظَمُّوْهَا عِشْرَانِ ، وَهُوَ
ثَانِيَةُ عَشْرٍ يَوْمًا ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَلَيْسَ لَهَا
تَسْبِيَةٌ ، وَهِيَ جَوَازِيَةٌ . وَأَعَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَتْ
إِبِلُهُ عِشْرًا ، وَهَذِهِ إِبِلُ عَوَاشِرٍ . وَيُقَالُ : أَعَشَّرْنَا
مَذْلَمٌ تَلْتَقِرُ أَيُّ أَقَى عَلَيْنَا عَشْرُ لِيَالٍ .
وَعَوَاشِرُ الْقُرْآنِ : الْآيَةُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ . وَالْعَاشِرَةُ :
حِكْمَةُ التَّعْشِيرِ مِنَ عَوَاشِرِ الْمَصْحَفِ ، وَهِيَ لَفْظَةُ
مَوْلِدَةٍ .

١ قوله «قلت لا يشبه العشر الخ» نقل شارح القاموس عن شيخه ان
الصحيح ان القياس لا يدخل اللفظ وما ذكره الخليل ليس الا لمجرد
اليان والابضاح لا لقياس حتى يرد ما فهمه الليث .

والعَشِيرُ : صوت الضَّبُع ؛ غير مشتق أيضاً ؛ قال

جاءت به أصلاً إلى أولادها ،

تَمَشِي به معها لهم تَعَشِيرُ

وناقة عُشْرَاء : مضى لحملها عَشْرَةُ أشهر ، وقيل

ثمانية ، والأولُ أولى لمكان لفظه ، فإذا وضعت لثني

سنة فهي عُشْرَاء أيضاً على ذلك كالرائب من الرين

وقيل : إذا وضعت فهي عائدٌ وجمعها عَوْدٌ ؛ قال

الأزهري : والعرب يسونها عِشْراً بعدما تضع

في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسونها لِفَتْحاً

وقيل العُشْرَاء من الإبل كالنشاء من النساء ، ويقال

فاقتان عُشْراوان . وفي الحديث : قال صَعْصَعَةُ

فاجية : اشترَيْت مَوْفُودَةً بناقتَيْنِ عُشْراوَيْنِ

قال ابن الأثير : قد انتسح في هذا حق قيل لكل حامل

عُشْرَاء وأكثر ما يطلق على الحبل والإبل ، والجمل

عُشْراوات ، يُبْدِلُون من هزمة التأنيت واواً

وعِشْارٌ كَسَرُوهُ على ذلك ، كما قالوا : رَبِيَّةٌ

ورُبْعَاتٌ ورباعٌ ، أَجْرُوا فَعْلَاءَ مُجْرَى فَعْلَةٍ

كما أَجْرُوا فَعْلَى مُجْرَى فَعْلَةٍ ، شبهوه

بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيت

وقال ثعلب : العِشْارُ من الإبل التي قار

أق عليها عشرة أشهر ؛ وبه فسر قوله تعالى : وإذا

العِشْارُ عَطَلْتَ ؛ قال الفراء : لُتِحَ الإبلُ عَطَلَمَ

أهلها لاشتغالهم بأنفسهم ولا يُعْطَلُها قومها إلا

في حال القيامة ، وقيل : العِشْارُ اسم يقع على النوق

حتى يُنتِج بعضها ، وبعضها يُنْتَظَرُ رِتَاجُها ؛ قال

قوله « كالرأب من الرين » في شرح الفاموس في مادة رأب ما

له : قال أبو عبيد إذا خثر الرين ، فهو الرأب ولا يزال ذلك

اسمه حتى يتزعزعه ، واسمه على حاله بمنزلة المشراء من الإبل

وهي الحامل ثم تضع وهي اسمها .

وعُشْارٌ ، بالضم : معدول من عَشْرَةٍ . وجاء القوم

عُشْارَ عُشْارٍ وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ وعُشْارَ وَمَعَشَرَ أي

عَشْرَةَ عَشْرَةٍ ، كما تقول : جاوزوا أَحَادَ أَحَادٍ وثَنَاءَ

ثَنَاءٍ وَمَثْنَى مَثْنَى ؛ قال أبو عبيد : ولم يُسَمَّ أَكْثَرُ

من أحادٍ وثَنَاءٍ وثلاثٍ ورباعٍ إلا في قول الكعبية :

ولم يَسْتَرِيحْ رَمِيَّةٌ

ت ، فوق الرجال ، خِصَالاً عُشْاراً

قال ابن السكيت : ذهب القوم عُشْارِيَّاتٍ وَعُشْارِيَّاتٍ

إذا ذهبوا أَيْدِي سَبَاً متفرقين في كل وجه . وواحد

العُشْارِيَّات : عُشْارِيٌّ مثل حُبَارِيٍّ وحُبَارِيَّات .

والعُشْارَةُ : القطعة من كل شيء ، قوم عُشْارَةٌ

وعُشْارات ؛ قال حاتم طي يذكرك طيئاً وتفرقتهم :

فصاروا عُشْاراتٍ بكلِّ مكانٍ

وعَشْرَ الحمار : قَابَعَ التهيق عَشْرَ تَهَقَاتٍ ووالى بين

عَشْرٍ تَرَجِيعَاتٍ في تَهِيْقِهِ ، فهو 'مَعَشَرٌ' ، ونَهِيْقُهُ

يقال له التَعَشِيرُ ، يقال : عَشَرَ يَعْشُرُ تَعَشِيرًا ؛ قال

عروة بن الورد :

وإنني وإن عَشَرْتُ من خَشْيَةِ الرَّذَى

لَمْهُاقَ حِمَارٍ ، لئنني لَجَزُوعٌ

ومعناه : أنهم يزعمون أن الرجل إذا وَرَدَ أَرْضَ

وَبَاءَ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ فَتَهَقَّ عَشْرَ تَهَقَّاتٍ

تَهَقُّ الحِمَارِ ثم دخلها أَمِينَ من الوَبَاءِ ؛ وأنشد

بعضهم : في أرض مالِكٍ ، مكان قوله : من خَشْيَةِ

الرَّذَى ، وأنشد : مُهَاقَ الحِمَارِ ، مكان مُهَاقَ حِمَارٍ .

وعَشْرُ الغُرَابِ : تَعَبَ عَشْرَ تَعَبَاتٍ . وقد عَشَرَ

الحِمَارُ : تَهَقَّ ، وعَشَرَ الغُرَابُ : تَعَقَّ ، من غير أن

يُشْتَقَّ من العَشْرَةِ . وحكى الليثاني : اللهم عَشَرَ

خَطَايَ أَي اكْتُبْ لكل خُطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ .

الفرزدق :

كَمْ عَمَّةَ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةَ
قَدْ عَاهَدَ ، قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عَشَارِي !

قال بعضهم : وليس للعشار لبن وإنما سماها عشاراً لأنها حديثة العهد بالنساج وقد وضعت أولادها . وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشاراً . وعشرت الناقة تعشيراً وأعشرت : صارت عشاراً ، وأعشرت أيضاً : أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها .

وامرأة معشيرة : منية ، على الاستعارة . وناقة معشار : تغزُر لبناً لبالي تثنج . وتعت أعراي ناقة فقال : إنما معشار مشكار معشار ؛ معشار ما تقدم ، ومشكار تغزُر في أول نبت الربيع ، ومعشار لينة بعدما تغزُر اللواتي ينتجن معها ؛ وأما قول لبيد يذكر مرقعاً :

هَمَلُ عَشَائِرِهِ عَلَى أَوْلَادِهَا ،
مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَقَطِيمٍ

فإنه أراد بالعشائر هنا الطباء الحديثات العهد بالنساج ؛ قال الأزهري : كانت العشائر هنا في هذا المعنى جمع عشار ، وعشار هو جمع الجمع ، كما يقال رجال وجبائل وحبائل . والمُعشَرُ : الذي صارت إبله عشاراً ؛ قال مقاس ابن عمرو :

لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجْتَبٍ ،
إِذَا مَا ثَلَاثَيْنَا بِرَاعٍ مُعْشَرٍ

والعشَرُ : الثوبُ التي تنزل الدرّة النيلة من غير أن تجتمع ؛ قال الشاعر :

حَلُوبُ لَعْنَرِ الشُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا ،
مَرِيْعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّأْمَلِ

وأعشار الجزور : الأنصياء . والعشَرُ : قطعة تنكسر من القَدَح أو البرومة كأنها قطعة من عشر قطع ، والجمع أعشار . وقَدَحُ أعشار وقَدَرُ أعشار وقَدُورُ أعشير : مكسرة على عشر قطع ؛ قال امرؤ القيس في عشيقته :

وَمَا دَرَقْتَ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي
يَسْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

أراد أن قلبه كسر ثم منعّب كما تشعب القَدَرُ ؛ قال الأزهري : وفيه قول آخر وهو أعجب إليّ من هذا القول ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله يسميك ههنا سمني قدح المبسر ، وهما المعلى والرقب ، فللمعلى سبعة أنصياء والرقب ثلاثة ، فإذا فاز الرجل بهما غلب على جزور المبسر كلها ولم يطمع غيره في شيء منها ، وهي تُقسّم على عشرة أجزاء ، فالمنى أنها نصرت بسامها على قلبه فخرج لها السهمان فقلبه على قلبه كله وقتلته فسلكته ؛ ويقال : أراد يسميها عينيها ، وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أنصياء الضرب ، وهو الذي ساء غلب الرقب ؛ وقال الليثاني : بعض العرب يسمي الضرب وبعضهم يسمي الرقب ، قال : وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح . ومقتل : مذل . وقلب أعشار : جاء على بناء الجمع كما قالوا رُمح أقتاد .

وعشَر الحب قلبه إذا أضناه . وعشرت القَدَح تعشيراً إذا كسرتة فصيرته أعشاراً ؛ وقيل : قدَرُ أعشار عظيمة كأنها لا يحلها إلا عشر أو عشرة ، وقيل : قدَرُ أعشار منكسرة فلم يشتق من شيء ؛ قال الليثاني : قدَرُ أعشار من الواحد الذي فرق ثم جُمع كأنهم جعلوا كل جزء منه عشرًا .

والمعاشير : قوادم ريش الطائر ، وكذلك الأعشار ؛ قال الأعشى :

وَإِذَا مَا طَفَا بِهَا الْجُرْيُ ، فَالْعَفْ
بَانَ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ
وقال ابن بري إن البيت :

إِنْ نَكُنْ كَالْعُقَابِ فِي الْجَوِّ ، فَالْعَفْ
بَانَ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ

والعشرة : المخالطة ؛ عَشْرَتُهُ مُعَاشَرَةٌ ،
وَأَعْتَشَرُوا وَتَعَاشَرُوا ؛ تَخَالَطُوا ؛ قال طرفة :

وَلَتُنْ سَطَطْتُ نَوَاهَا مَرَّةً ،
لَعَلِّي عِنْدَ حَيْبِ مُعْتَشِرٍ

جعل الحبيب جمعاً كالخَلِيطِ والفریق . وعشيرة
الرجل : بنو أبيه الْأَدْنَوْنَ ، وقيل : هم القبيلة ،
والجمع عَشَائِرُ . قال أبو علي : قال أبو الحسن : ولم
يُجْمَعْ جمع السلامة . قال ابن شميل : العَشِيرَةُ
العامة مثل بني نعيم وبني عمرو بن نعيم ، والعَشِيرُ
القبيلة ، والعَشِيرُ الْمُعَاشِرُ ، والعَشِيرُ : القريب
والصديق ، والجمع عَشْرَاهُ ، وعَشِيرُ الْمَرْأَةِ : زوجها
لأنه يُعَاشِرُهَا وَتُعَاشِرُهُ كالصديق والمُصَادِقِ ؛ قال
ساعدة بن جؤبة :

رَأَتْهُ عَلَى يَأْسَرٍ ، وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا ،
وَحِينَ تَصْدُمِي لِلْهَوَانِ عَشِيرُهَا

أراد لإهانتها وهي عَشِيرَتُهُ . وقال النبي ، صلى الله
عليه وسلم : إِنْ كُنْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، فَقِيلَ : لِمَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كُنْ تَكْثُرُونَ اللَّغْنَ
وَتَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ ؛ الْعَشِيرُ : الزوج . وقوله تعالى :
لَيْسَ الْمَسْكُونِ لِبَيْسِ الْعَشِيرِ ؛ أي لبئس
المعاشير .

وَمَعَشَرُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ . وَالْمَعَشَرُ : الْجَمَاعَةُ
مُتَخَالِطِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ
الْعَدَوَانِي :

وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ ،
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرَفًا فَكَيْدًا فِي

وَالْمَعَشَرُ وَالْفَرَقُ وَالْقَوْمُ وَالرُّحُطُ مَعْنَاهُ : الْجَمْعُ ،
لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . قَالَ
وَالْعَشِيرَةُ أَيْضاً الرِّجَالُ وَالْعَالَمُ أَيْضاً لِلرِّجَالِ دُونَ
النِّسَاءِ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الْمَعَشَرُ كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ
نَحْوَ مَعَشَرِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعَشَرِ الشُّرَكَاءِ . وَالْمَعَاشِرُ :
جَمَاعَاتُ النَّاسِ . وَالْمَعَشَرُ : الْجَنُّ وَالْإِنْسُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : يَا مَعَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ .

وَالْعُشْرُ : شَجَرُهُ صُغٌ وَفِيهِ حُرَاقٌ مِثْلُ الْقُطْنِ
يُقْتَدَحُ بِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُشْرُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهُوَ
مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، وَلَهُ صُغٌ حُلُونٌ ، وَهُوَ عَرِيضُ
الْوَقِ يَنْبِتُ صُغْدًا فِي السَّاءِ ، وَلَهُ سُكَّرٌ يُخْرَجُ مِنْ
شُعْبِهِ وَمَوَاضِعُ زَهْرِهِ ، يُقَالُ لَهُ سُكَّرُ الْعُشْرِ ،
وَفِي سُكَّرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ ، وَيُخْرَجُ لَهُ نَقَاحٌ
كَأَنَّهُ سَفَاسِقُ الْجِبَالِ الَّتِي تَهْدِرُ فِيهَا ، وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ
نُورِ الدَّفْنِيِّ مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَلَهُ ثَمَرٌ . وَفِي
حَدِيثِ مَرْحَبٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ بَارَزَهُ فَدَخَلَتْ
بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
وَقُرْصٌ بُرِّيٌّ بَلْبَنٍ عُسْرِيٍّ أَيْ لَبَنٍ لِبَلِّ رَعَى
الْعُشْرِ ، وَهُوَ هَذَا الشَّجَرُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظِّلْمَ :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ ، مَا كَانَ مِنْ عُشْرٍ ،
صَقْبَانِ لَمْ يَنْقُشْ عَنْهُمَا الشُّجْبُ

الوَاحِدَةُ عُشْرَةٌ وَلَا يَكْسَرُ ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ بِالتَّاءِ لَفْظُهُ
'فَعْلَةٌ فِي الْأَسَاءِ' .
وَوَجَلَ أَعْشَرَ أَيِ أَحْمَقَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَرَوْهُ

لي ثقة أعتمده .

عشور : العَشَنُورُ : الشديد الخلق العظيم من كل شيء ؛ قال الشاعر :

صَرْبًا وَطَعْنًا نَافِذًا عَشَنُورًا

والأنتى بالماء . قال الأزهري : العَشَنُورُ والعَشَوْرَنُ من الرجال الشديد . وسَيَرُ عَشَنُورُ : شديد . والعَشَنُورُ : الشديد ؛ أنشد أبو عمرو لأبي الزحف الكلبي :

وَدُونُ لَيْلَى بَلَدٌ سَهْدَرُ ،

جَدِبُ المُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ ،

يُنْضِي المطايا خُسُهُ العَشَنُورُ

المُنْدَى : حيث يُرْتَع ، والأنتى عَشَنُورَة ؛ قال حبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم المذلي في صفة الضبع :

عَشَنُورَة جَوَاعِرُهَا قِمَانٌ ،

فَوَيْتَى زِمَاعِهَا وَشَمٌ حُجُولُ

أراد بالعَشَنُورَة الضبع ، ولها جاعرة ثمان ، فجعل لكل جاعرة أربعة فُضُولٍ وسمى كل فُضُولٍ منها جاعرة باسم ما هي فيه . والزَّمَاعُ ، بكسر الزاي : جمع زَمعة وهي شرات مجتمعات خلف ظلف الشاة ونحوها . والوَشَمُ : خطوط تخالف معظم اللون . والحُجُول : جمع حَجَلٍ للبياض ، ويجوز أن يكون جمع حَجَلٍ ، وأصله التيد . وقَرَبَ عَشَنُورُ : مُتَعَبٌ . وضَبَعَ عَشَنُورَة : سبَّه الخلق . والعَشَنُورُ : الشديد ، وهو نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة .

عصر : العَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ ؛ الأخيرة عن اللحياني : الدهر . قال الله تعالى : والعَصْرُ إِنَّ الإنسانَ لَفِي خُسْرٍ ؛ قال الفراء : العَصْرُ الدهرُ ، أقسم الله تعالى به ؛ وقال ابن عباس : العَصْرُ ما يلي المغرب من النهار ، وقال قتادة : هي ساعة من ساعات

ويقال لثلاث من ليالي الشهر : عُسْرٌ ، وهي بعد الثَّسَعِ ، وكان أبو عبيدة يُبْطِلُ الثَّسَعِ والعُسْرَ إلا أشباه منه معروفة ؛ حكى ذلك عنه أبو عبيد .

والطائفتون يقولون : من ألوان البقر الأهلي أحمرٌ وأصفرٌ وأغبرٌ وأسودٌ وأصدأ وأبرقٌ وأمشَرٌ وأبيضٌ وأغرَمٌ وأحْقَبٌ وأصبغٌ وأكثَفٌ وعُسْرٌ وعِرْسِيٌّ وذو الشرر والأغصم والأوشع ؛ فالأصدأ : الأسود العين والعنق والظهر وساثر جده أحمر ، والعُسْرُ : المرتفع بالبياض والحمرة ، والعِرْسِيٌّ : الأخضر ، وأما ذو الشرر فالذي على لون واحد ، في صدره وعنقه لَسَعٌ على غير لونه . وسَعْدُ العَشِيرَة : أبو قبيلة من اليمن ، وهو سعد بن مَذْحِجٍ . وبنو العُشْرَاءِ : قوم من العرب . وبنو عُشْرَاءِ : قوم من بني قُرَاطَة . وذو العَشِيرَة : موضع بالصَّحَاءِ معروف ينسب إلى عُسْرَة نابتة فيه ؛ قال عنترة :

صَعَلُ يَعُودُ بِذِي العَشِيرَة يَبْخُهُ ،

كَالعَبْدِ ذِي القَرَارِ الطَوِيلِ الْأَصْلَمِ

شَبَّهه بالأصْلَمِ ، وهو المقطوع الأذن ، لأن الظلم لا أَذُنَيْنِ له ؛ وفي الحديث ذكر غزوة العَشِيرَة . ويقال : العَشِيرُ وذاتُ العَشِيرَة ، وهو موضع من بطن يَنْبُع . وعِشَارٌ وعُشُوراء : موضع . وتِعْشَار : موضع بالدَّهْناء ، وقيل : هو ماء ؛ قال النابغة :

كَلْبُوا عَلَى تَحْتِ إِلَى تِعْشَارِ

وقال الشاعر :

لَنَا لِبَلٌ لَمْ تَعْرِفِ الذُّعْرَ يَبْنِيهَا

بَتِيعِشَارَ مَرَعَاهَا قَسًا فَصَارَتْهُ

النهار ؛ وقال امرؤ القيس في العَصْر :

وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي ؟

والجمع أَعْصُرُ وَأَعْصَارُ وَعَصُرٌ وَعُصُورٌ ؛ قال العجاج :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

مُجَرَّاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

وَالْعَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْعَصْرُ : اللَّيْلَةُ .

وَالْعَصْرُ : الْيَوْمُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،

إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَبَسَّما

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مُثْنًى : اللَّيْلُ

وَالنَّهَارُ ، يُقَالُ لِهَذَا الْعَصْرَانِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الْعَصْرَانِ

الْعُدَاةُ وَالْعَشْيُ ؛ وَأَنشد :

وَأَمَطْهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلِكُنِي ،

وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ ، وَالْأَنْفِ رَاغِمٌ

يقول : إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدَدَتْهُ آخِرُهُ . وَفِي

الحديث : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ؛ يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ

وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَبَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي

طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ ، وَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالْأَشْبَةُ

أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ الْأَسْبِينِ عَلَى الْآخَرِ كَالْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُ

بَكَرَ وَعَمَرَ ، وَالْقَبْرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَقَدْ جَاءَ

تَفْسِيرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وَمَا الْعَصْرَانِ ؟ قَالَ :

صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا ؛ وَمِنْهُ

الحديث : مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمِنْهُ

حديث علي رضي الله عنه : ذَكَرْتُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْتِلَسَ

لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ أَيُّ بَكْرَةٍ وَعَشِيًّا . وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ

ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ . وَالْعَصْرُ : الْعَشْيُ إِلَى

احمرارِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ مِزَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ

الوقت ، وَبِهَ سَبَبِ ؛ قَالَ :

تَرَوْحُ بِنَا يَا عَمْرُو ، قَدْ قَصُرَ الْعَصْرُ ،

وَفِي الرُّوْحَةِ الْأُولَى الْغَنِيَّةُ وَالْأَجْرُ

وقال أبو العباس : الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ ،

وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا بَيْنَ صَلَاتَيْ النَّهَارِ وَصَلَاتِي اللَّيْلِ ، قَالَ :

وَالْعَصْرُ الْحَبْسُ ، وَسَبَبَ عَصْرًا لِأَنَّهُ تَغْصِرُ أَيُّ

تَخْفِيسٍ عَنِ الْأُولَى ، وَقَالُوا : هَذِهِ الْعَصْرُ عَلَى سَعَةِ

الْكَلَامِ ، يَرِيدُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ . وَأَعَصَرْنَا : دَخَلْنَا

فِي الْعَصْرِ . وَأَعَصَرْنَا أَيْضًا : كَأَفْصَرْنَا ، وَجَاءَ

فُلَانٌ عَصْرًا أَيُّ بَطِيئًا .

وَالْعَصَارُ : الْحَيْنُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى عِصَارٍ مِنْ

الدَّهْرِ أَيُّ حَيْنٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ وَمَا

نَامَ الْعَصْرُ أَيُّ وَمَا نَامَ عَصْرًا ، أَيُّ لَمْ يَكِدْ يَنَامُ .

وَجَاءَ وَلَمْ يَجِ ، لِعَصْرِ أَيُّ لَمْ يَجِ ، حَيْنَ الْمَجِيءِ ؛ وَقَالَ

ابن أَحمر :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ

عَلَيْهَا ، وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرٍ

أَرَادَ مِنْ عَصْرٍ ، فَخَفَّ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ .

وَالْمُعْصِرُ : الَّتِي بَلَّغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ ، وَقِيلَ :

أَوَّلُ مَا أَدْرَكَتْ وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَعَصَرَتْ ، كَأَنَّهَا

دَخَلَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا ؛ قَالَ مَتَّصِرُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

جَادِيَةً بِسَفَوَانٍ دَارُهَا

تَنْشِي الْهَوَيْنَا سَاقِطًا خِمَارُهَا ،

قَدْ أَعَصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا بِأَعْصَارِهَا

والجمع مَعَاصِرُ وَمَعَاصِيرُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ

الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِعْصَارَ فِي الْجَادِيَةِ كَالْمُرَاهِقَةِ فِي الْفُلَامِ ،

رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي الثَّوَالِثِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ

هِيَ الَّتِي رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ سَاعَةٌ

عن العَصْر وما بقي من الثفل أيضاً بعد العَصْر ؛
وقال الرازي :

عَصَارَةُ الْحَبْزِ الَّذِي تَحْلُبُ

ويروى : تَحْلُبُ ؛ يقال تَحْلَبْتُ الماشية بقية العشب
وَقَلَزَجْتَهُ أي أكلته ، يعني بقية الرطب في أجواف
حجر الوحش . وكل شيء 'عَصِرَ' ماؤه ، فهو 'عَصِير' ؛
وأشدد قول الرازي :

وصار ما في الحَبْزِ من عَصِيرِهِ
إلى سَرَارِ الْأَرْضِ ، أو قَعُورِهِ

يعني بالعصير الحَبْزَ وما بقي من الرطب في بطون
الأرض ويَبْسُ ما سواه .

والمُعَصْرَةُ : التي يُعَصَّرُ فيها العنب . والمُعَصْرَةُ :
موضع العَصْرِ . والمُعَصَارُ : الذي يجعل فيه الشيء
ثم يُعَصَّرُ حتى يتحلَّب ماؤه . والعَوَاصِرُ : ثلاثة
أحجار يُعَصِّرون العنب بها يعملون بعضها فوق بعض ،
وقولهم : لا أفعله ما دام لَزِيت عَاصِرٌ ، يذهب
إلى الأبد .

والمُعَصِرَاتُ : السحاب فيها المطر ، وقيل : السحاب
تُعْتَصَرُ بالمطر ؛ وفي التنزيل : وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَبَاجًا . وأعَصِرَ الناسُ : أمطروا ؛ وبذلك
قرأ بعضهم : فيه يغاث الناس وفيه يُعَصِّرُونَ ؛ أي
يُمَطِّرُونَ ، ومن قرأ : يُعَصِّرُونَ ، قال أبو الفوت :
يستغلثون ، وهو من عَصَرَ العنب والزيت ، وقرئ :
وفيه تُعَصِّرُونَ ، من العَصْرِ أيضاً ، وقال أبو عبيدة :
هو من العَصْرِ وهو المنجاة والعَصْرَةُ والمُعْتَصَرُ
والمُعَصَّرُ ؛ قال ليبي :

وما كان وقفاً بدار مُعَصَّرٍ

تَظَنِّتُ أي تخيض لأنها تحبس في البيت ، يجعل لها
عَصْرًا ، وقيل : هي التي قد ولدت ؛ الأخيرة أزدية ،
وقد عَصَرَتْ وأعَصَرَتْ ، وقيل : سبت المُعَصِّرَ
لانعصار دم حيضها وتزول ماء تَرِيَّتِهَا للجماع .
ويقال : أعَصَرَتِ الجارية وأشهدت وتوضأت إذا
أذركت . قال الليث : ويقال للجارية إذا حرمت
عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد
أعَصَرَتْ ، فهي 'مُعَصِرٌ' : بلغت 'عَصْرَةَ' شبابها
وإذراكها ؛ يقال : بلغت عَصْرَهَا وعُصُورَهَا ؛
وأشدد :

وَفَتَّقَهَا الْمَرَاضِعُ وَالْعُصُورُ

وفي حديث ابن عباس : كان إذا قَدِمَ دَحِيَّةً لم يَبْنُ
'مُعَصِرٌ' إلا خرجت تنظر إليه من حُسنِهِ ؛ قال ابن
الأثير : المُعَصِّرُ الجارية أول ما تخيض لانعصار
رحبها ، ولما خص 'المُعَصِرُ' بالذكر للمبالغة في
خروج غيرها من النساء .

وعَصَرَ العنبَ ونحوه بما له دهن أو شراب أو عسل
يُعَصِرُهُ عَصْرًا ، فهو مُعَصُورٌ ، وعَصِيرٌ ، واعتَصَرَهُ :
استخرج ما فيه ، وقيل : عَصَرَهُ وَلِيَ عَصْرَ ذَلِكَ
بنفسه ، واعتَصَرَهُ إذا عَصِرَ له خاصة ، واعتَصَرَ
عَصِيرًا اتخذهُ ، وقد انعَصَرَ وتَعَصَّرَ .
وعَصَارَةُ الشيء وعَصَارُهُ وعَصِيرُهُ : ما تحلَّب منه
إذا عَصَرْتَهُ ؛ قال :

فإن العَذَارَى قد خَلَطْنَ لِلْبَيْتِ
عَصَارَةَ حِنَاءٍ مَعًا وَصَبِيبَ

وقال :

حتى إذا ما أنضَجَتْ شَمْسُهُ ،
وأنى فليس عَصَارُهُ كعَصَارِ

وقيل : العَصَارُ جمع 'عَصَارَةٍ' ، والعَصَارَةُ : ما سأل

وقال أبو زيد :

صادياً يَسْتَعِيثُ غير مُعَاتٍ ،
ولقد كان عُصْرَةُ المُنْجُودِ

أي كان ملجأ المكروب . قال الأزهري : ما علمت
أحدًا من الفراء المشهورين قرأ يُعَصَّرُونَ ، ولا
أدري من أين جاء به اللبس ، فإنه حكاية ؛ وقيل :
المُعْصِرُ السحابة التي قد آن لها أن تُصَبَّ ؛ قال ثعلب :
وجارية مُعْصِرٌ منه ، وليس بقوي . وقال الفراء :
السحابة المُعْصِرُ التي تتحلَّب بالمطر ولما تجتمع مثل
الجارية المُعْصِرُ قد كادت تحيض ولما تُحِضُ ، وقال
أبو حنيفة : وقال قوم : إن المُعْصِرَاتُ الرياحُ ذوات
الأعاصير ، وهو الرَّميح والغبار ؛ واستشهدوا بقول
الشاعر :

وكانَ سَهْكَ المُعْصِرَاتِ كَسَوْتِهَا
ثُرْبُ القَدَافِدِ والبَقَاعِ يَنْخُلُ

وروي عن ابن عباس أنه قال : المُعْصِرَاتُ 'الرياح'
وزعموا أن معنى مِن ، من قوله : من المُعْصِرَاتِ ،
معنى الباء الزائدة ، كأنه قال : وأزلنا بالمُعْصِرَاتِ
ماءً ثَجَاجًا ، وقيل : بل المُعْصِرَاتُ 'الغيوم' أنفُسُها ؛
وفسر بيت ذي الرمة :

تَبَسَّمَ لَمَحُ البَرَقِ عن مُتَوَضِّعٍ ،
كَتَوَّرِ الأفَاقِ ، شَافَ ألوانَهَا العَصْرُ

فقيل : العَصْرُ المطر من المُعْصِرَاتِ ، والأكثر
والأعرف : شَافَ ألوانَهَا القَطَرُ . قال الأزهري :
وقول من فسر المُعْصِرَاتِ بالسحاب أشَبَّهَ بما أراد
الله عز وجل لأن الأعاصير من الرياح ليست من
رياح المطر ، وقد ذكر الله تعالى أنه يُنْزِلُ منها ماءً
قوله « الزائدة » كذا بالامل ولعل المراد بالزائدة التي ليست
لتدنية وإن كانت السببية .

ثَجَاجًا . وقال أبو إسحق : المُعْصِرَاتُ السحابُ لأنَّها
تُعْصِرُ الماءَ ، وقيل : مُعْصِرَاتُ كما يقال أُجِنَ
الزروعُ إذا صارَ إلى أن يُجِنَ ، وكذلك صارَ السحابُ
إلى أن يُظْطِرَّ فيُعْصِرُ ؛ وقال البَيْهَقِيُّ في المُعْصِرَاتِ
فجعلها سحاب ذوات المطر :

وذِي أَشْرٍ كالأَقْحَوَانِ تَشَوُّفُهُ
ذَهَابُ الصَّبَا ، والمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِجُ

والدوالج : من نعت السحاب لا من نعت الرياح ،
وهي التي أثقلها الماء ، فهي تَدَلَّجُ أي تَنْشِي مَشْيُ
المُتَقَلِّ . والذَّهَابُ : الأمطار ، ويقال : إن الخير
هذا البلد عَصْرٌ مَصْرٌ أي يُقَلِّلُ وَيُطْطَعُ .

والإعصارُ : الريح تُثِيرُ السحابَ ، وقيل : هي التي
فيها نارٌ ، مُدَكَّرٌ . وفي التنزيل : فأصابها إعصارٌ
فيه نارٌ فاحتوت ، والإعصارُ : ربيع تُثِيرُ سحاباً
ذات رعد وبرق ، وقيل : هي التي فيها غبار شديد .
وقال الزجاج : الإعصارُ الرياح التي تهب من الأرض
وتُثِيرُ الغبار فتتقع كالعمود إلى نحو السماء ، وهي
التي تُثَسِّبُ الناسَ الزُّوْبَعَةَ ، وهي ربيع شديدة لا
يقال لها إعصارٌ حتى تُثَبَّ كذلك بشدة ؛ ومنه قول
العرب في أمثالها : إن كنتَ رِجْماً فقد لاقيت إعصاراً ؛
يُضْرَبُ مثلاً للرجل يلقى قِرْنَه في الشَّجْدَةِ والبسالة .
والإعصارُ والعصارُ : أن تُهَيِّجَ الريح التراب فتدفعه .
والعِصارُ : الغبار الشديد ؛ قال الشماخ :

إذا ما جَدَّ واستَدَكى عليها ،
أَتَرَنَ عليه من رَهَجِ عِصَارَا

وقال أبو زيد : الإعصارُ الريح التي تَسْطَعُ في السماء ،
وجمع الإعصارِ أعاصيرُ ؛ أنشد الأصمعي :

وبينا المرء في الأحياء مُغْتَبِطٌ ،
إذا هو الرَّمْسُ تُعْفَوُ الأعاصيرُ

والعَصْر والعَصْرَة : الغبار . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن امرأةً مرّت به مُتَطَيِّبَةً بِذَيْلِهَا عَصْرَةً ، وفي رواية : إغصار ، فقال : أين تُريدان يا أمةَ الجَبَّار ؟ فقالت : أريدُ المسجِدَ ؛ أراد الغبار أنه ناز من سحُبها ، وهو الإغصار ، ويجوز أن تكون العَصْرَة من فَوَح الطَّيِّب . وهِنَجِه ، فشبهه بما تُثِير الرياح ، وبعض أهل الحديث يرويه مُعْصَرَة . والعَصْرُ : العَطِيَّة ؛ عَصْرَة يَعْصِرُهُ : أعطاه ؛ قال طرفة :

لو كان في أملاكنا واحدٌ ،

يَعْصِرُ فِينَا كالذي تَعْصِرُ

وقال أبو عبيد : معناه أي يتخذ فِينَا الأيادي ، وقال غيره : أي يُعْطِينَا كالذي تُعْطِينَا ، وكان أبو سعيد يرويه : يُعْصِرُ فِينَا كالذي يُعْصِرُ أي يُصَابُ منه ، وأَكْرَعَ تَعْصِر . والاعتِصَارُ : انتِجَاعُ العطية . واعتَصَرَ من الشيء : أَخَذَهُ ؛ قال ابن أحرر :

وإنما العَيْشُ بِرُبَانِهِ ،

وأَنْتَ مِنْ أَفْئَانِهِ مُعْصِرُ

والمُعْصِرُ : الذي يصيب من الشيء . ويأخذ منه . ورجل كَرِيمُ الْمُعْصَرِ والمُعْصِرِ والعَصَارَةِ أي جَوَادٍ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٍ . والاعتِصَارُ : أَنْ تُخْرِجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالاً بِغَرَمٍ أَوْ بِوَجْهِ غَيْرِهِ ؛ قال :

قَمَنْ وَاسْتَبَنَى وَلَمْ يَعْصِرْ

وكل شيء منعه ، فقد عَصَرْتَهُ . وفي حديث القاسم : أنه سئل عن العَصْرَةِ للمرأة ، فقال : لا أعلم رُخْصَ فيها إلا للشيخ المَعْقُوفِ الْمُتَحَنِّنِ ؛ العَصْرَة ههنا : منع البنت من التزويج ، وهو من الاعتِصَارِ الْمَنَعِ ، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير

أَعْقَفُ له بنت وهو مضطر إلى استخدامها . واعتَصَرَ عليه : بَخِلَ عليه بما عنده ومنعه . واعتَصَرَ ماله : استخرجه من يده . وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : أنه قضى أن الوالد يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فَمَا أَعْطَاه وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ ، لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ ؛ قوله يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ أي له أن يجبسه عن الإعطاء وينعه إياه . وكل شيء منعه وجبسته فقد اعتَصَرْتَهُ ؛ وقيل : يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ . واعتَصَرَ العَطِيَّةَ : ارْتَجَعَهَا ، والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه ؛ ومنه حديث الشعبي : يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ ؛ قال ابن الأثير : وإنما عدها بعلى لأنه في معنى يَرْتَجِعُ عليه ويعود عليه . وقال أبو عبيد : الْمُعْصِرُ الذي يصيب من الشيء يأخذ منه ويجبسه ؛ قال : ومنه قوله تعالى : فِيهِ يُعَاقِبُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ . وحكى ابن الأعرابي في كلام له : قومٌ يَعْتَصِرُونَ الْعَطَاءَ وَيَعِيرُونَ النِّسَاءَ ؛ قال : يَعْتَصِرُونَ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِنَوَابِهِ . يقول : أَخَذْتُ عَصْرَتَهُ أَي نَوَابِهِ أَوْ الشَّيْءَ نَفْسَهُ . قال : والعاصرُ والعَصُورُ هو الذي يَعْتَصِرُ وَيَعْصِرُ مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ شَيْئاً بِغَيْرِ إِذْنِهِ . قال العتريفي : الاعتِصَارُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَالَ وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ يَبْقِيَهُ عَلَى وَلَدِهِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ اعْتَصَرَ فُلَانٌ مَالَ فُلَانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيباً لَهُ . قال : ويقال للغلام أيضاً اعْتَصَرَ مَالَ أَبِيهِ إِذَا أَخَذَهُ . قال : ويقال فُلَانٌ عَاصِرٌ إِذَا كَانَ سَمَكاً ، ويقال : هو عاصر قليل الخير ، وقيل : الاعتِصَارُ عَلَى وَجْهَيْنِ : يُقَالُ اعْتَصَرْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْئاً إِذَا أَصْبَحْتَهُ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أُعْطِيتُ فُلَاناً عَطِيَّةً فَاعْتَصَرْتُهَا أَي رَجَعْتُ فِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاعْتَصَرْتُهُ ،
وَلِلْمُخَلَّةِ الْأُولَى أَعْفُ وَأَكْزَرُمُ

والعَصَارُ: الملك الملجأ. والمُعْتَصِرُ: العُمرُ والمَرَمُ
عن ابن الأعرابي، وأُنشد:

أدركتُ مُعْتَصِرِي وأدركتني
حِلْمِي، وبَسْرَ قَائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصِرِي: عربي وهَرَمِي، وقيل: معناه ما كان في
الشباب من اللهو أدركنه ولهوت به، يذهب إلى
الاغتِصَار الذي هو الإحابة للشيء والأخذ منه، والأول
أحسن. وعَصْرُ الرجل: عَصَبته ورَهْطه. والعَصْرَةُ:
الدَّنية، وهم موالينا عَصْرَةُ أي دَنِيَّةٌ دون من سواهم؛
قال الأزهري: ويقال قَصْرَةٌ بهذا المعنى، ويقال:
فلان كريم العَصِير أي كريم النسب؛ وقال
الفردق:

تَجَرَّدَ منها كلُّ صَهْبَاءٍ حُرَّةٍ،
لَمَوْحَجٍ أو لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرَهَا

ويقال: ما بينها عَصْرٌ ولا يَصْرٌ ولا أعَصْرٌ ولا
أَيَصْرٌ أي ما بينها مودة ولا قرابة. ويقال:
تَوَلَّى عَصْرُكَ أي رَهْطُكَ وعَشِيرَتُكَ.
والمُعْتَصُور: الإنسان اليابس عطشاً؛ قال الطرمح:

يَبِلُ بِمُعْتَصُورِ جَنَاحِي ضَبْلَةٍ
أَقَاوِرِي، منها هَلَّةٌ ونُغُوعٌ

وقوله أنشدته ثعلب:

أَيامُ أَعْرَقَ بي عَامُ المَعَاصِرِ

فسره فقال: بَلَغَ الوسخُ إلى مَعَاصِيي، وهذا من
الجدب؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا التفسير.
والعِصَارُ: الفُشاء؛ قال الفردق:

إذا تَعَشَّى عَتِيقَ الشَّرِّ، قام له
تَعَتَ الحَيْلِ عِصَارٌ ذو أَصَامِيرِ

وأصل العِصَار: ما عَصَرَتْ به الريح من التراب في

هذا ارتجاع. قال: فأما الذي يَنْتَعُ فإِذَا يقال له
تَعَصَّرَ أي تَعَسَّرَ، فجعل مكان السين صاداً. ويقال:
ما عَصَرَكَ وتَبَرَكَ وعَصَنَكَ وسَجَرَكَ أي ما
مَنَعَكَ. وكتب عمر، رضي الله عنه، إلى المغيرة:
إن النساء يُعْطِينَ على الرِّغْبَةِ والرِّهْبَةِ، وأيضاً امرأة
تَحَلَّتْ زَوْجَهَا فأرادت أن تَعْتَصِرَ فهو لها أي
ترجع. ويقال: أعطاهم شيئاً ثم اعتَصَرَهُ إذا رجع فيه.
والعَصْرُ، بالتحريك، والعَصْرُ والعَصْرَةُ: الملجأ
والمُنْجَاة. وعَصَرَ بالشيء واعتَصَرَ به: لجأ إليه.
وأما الذي ورد في الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم،
أمر بلالاً أن يؤذن قبل الفجر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ؛
فإنه أراد الذي يريد أن يضرب الفاظ، وهو الذي
يحتاج إلى الفاظ لِيَتَأَمَّبَ للصلاة قبل دخول وقتها،
وهو من العَصْر أو العَصْر، وهو الملجأ أو
المُسْتَخْفَى، وقد قيل في قوله تعالى: فيه بُعِثَتِ
الناس وفيه يَعْصِرُونَ: إنه من هذا، أي يَخْبُجُونَ من
البلاء وَيَعْتَصِمُونَ بالحِصْب، وهو من العَصْرَةِ، وهي
المُنْجَاة. والاعْتِصَارُ: الالتجاء؛ وقال عدي بن
زيد:

لو يَغْيِرُ الماءُ حَلْقِي شَرْقاً،
كنتُ كالْعَصَانِ بِالماءِ اعْتِصَارِي

والاعْتِصَار: أن يَغْصُ الإنسان بالطعام فيَعْتَصِرَ
بالماء، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً، ويُسْتَشْهَد عليه
هذا البيت، أعني بيت عدي بن زيد.

وعَصَرَ الزرع: نَبَتَ أَكْثَامُ سُنبُلِهِ، كأنه مأخوذ
من العَصْر الذي هو الملجأ والحِرْز؛ عن أبي حنيفة،
أي تَحَرَّرَ في غُلْفِهِ، وأَوْعِيَةِ السُّبُلِ أَخْيَبَتُهُ
ولفائفه وأغشيتُهُ وأَكْبَتُهُ وقبائعه، وقد
قَتْنَعَتِ السُّبُلَةُ وهي ما دامت كذلك صَنْعَاءً،
ثم تَنْفَقِي. وكل حِصْنٌ يُنْحَنُ به، فهو عَصْرٌ.

وَعُصْفُورُ الْإِكَاافِ عِنْدَ مَقْدَمِهِ فِي أَصْلِ الدَّائِيَةِ ، وَهُوَ قِطْعَةُ خَشَبَةٍ قَدَرُ جُنْعِ الْكَفِّ أَوْ أُعْيِظِمُ مِنْهُ شَيْئاً مَشْدُودٌ بَيْنَ الْحَنُوتَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بِصَفِ الْقَبِيضِ أَوْ الْهُودِجِ :

كَلَّ مَشْكُوكِ عَصَافِيرِهِ ،
قَافِي اللَّتُونِ حَدِيثِ الزَّمَامِ

يعني أنه شكّ فقدت العصفور من الهودج في مواضع بالسامير . وعصفور الإكاف : عرّصوه على القلب . وفي الحديث : قد حرّمت المدينة أن تُعَصَّدَ أَوْ تُخَبَّطَ إِلَّا لِعُصْفُورٍ قَتَبٍ أَوْ شَذٍّ مَحَالَةٍ أَوْ عَصَا حَدِيدَةٍ ؛ وَعُصْفُورُ الْقَتَبِ : أَحَدُ عِيدَانِهِ ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ . قَالَ : وَعَصَافِيرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةٌ أَوْ ثَلَاثٌ يُعَمَلَنَّ بَيْنَ رُؤُوسِ أَهْنَاءِ الْقَتَبِ فِي رَأْسِ كُلِّ حَنْوَةٍ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ يَجْلُودُ الْإِبِلَ فِيهِ الظِّلْفَاتُ . وَالْعُصْفُورُ : عَظْمٌ نَاقِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ ، وَهُمَا عُصْفُورَانِ يَمْتَنِعُ وَيَسْرَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : عُصْفُورُ النَّاصِيَةِ أَصْلٌ مُنْبِتُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ . وَالْعُصْفُورُ : قُطْعَتَانِ مِنَ الدِّمَاغِ تَحْتَ قَرْنِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ بَائِنٌ ، يَنْبِثُ وَيَبْنِي الدِّمَاغَ جُلْبَةً تَفْصِلُهُمَا ؛ وَأُنْشِدَ :

خَرَّبَا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيهِ ،
عَنْ أَمِّ قَرْنِ الرُّأْسِ أَوْ عُصْفُورِهِ

وَالْعُصْفُورُ : الشَّوَارِخُ السَّائِلُ مِنْ غُرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَبْلُغُ الْحَظْمَ . وَالْعَصَافِيرُ : مَا عَلَى السَّنَانِينِ مِنَ الْعَصَبِ . وَالْعُصْفُورُ : الْوَلَدُ ، يَنَانِيَّةٌ . وَتَعَصَّفَرَتْ عَنْقُهُ تَعَصَّفَرًا : التَّوَتُّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاعَ : نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ ، كَمَا يُقَالُ نَقَّتْ ضِفَادِعُ بَطْنِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَصَافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعُصْفُورِ ، يَسْمُونَ هَذَا

الْمُحَوَّاءَ . وَابْنُ عَصَرَ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرْجُومُ الْعَصَرِيِّ . وَيَعْصُرُ وَأَعْصُرُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ وَأَقْتُلُ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهَا بِأَهْلِيَّةٍ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا بِأَهْلِيَّةٍ ابْنُ أَعْصَرٍ وَلِذَا سَمِيَ بِجَمْعِ عَصَرَ ، وَأَمَّا يَعْصُرُ فَعَلِيَ بَدَلَ الْبَاءِ مِنَ الْمَبْزَةِ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا رَوَدَ بِهِ الْجَبْرِ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَبْنَيْ ، إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنِهِ
كَرُّ اللَّيَالِي ، وَاخْتِلَافُ الْأَعْصَرِ

وَعَوْصَرَةٌ اسْمُ . وَعَصَوَصَرَ وَعَصِصَرَ وَعَصَنَصَرَ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

لَوْ عَصَرَ مِنْ الْبَانِ وَالْمِسْكَ انْبَعَصَرَ

يُرِيدُ عَصَرَ ، فَخَفَفَ . وَالْعُنْصُرُ وَالْعُنْصَرُ : الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ . وَعَصَرَ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ : سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصَرٍ ، هُوَ بَفْتَحَيْنِ ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

عصفور : الأزهرى : العصفور نبات سُلَاقَتُهُ الْجِرْيَالُ ، وَهِيَ مَعْرَبَةٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْعُصْفُورُ هَذَا الَّذِي يَصْبُغُ بِهِ ، مِنْهُ رَيْفِيٌّ وَمِنْهُ بَرِّيٌّ ، وَكُلَاهُمَا نَبْتُ بَارِضِ الْعَرَبِ . وَقَدْ عَصَفَرَتِ الثُّوبُ فَتَعَصَّفَرَتْ .

وَالْعُصْفُورُ : السَّيْدُ . وَالْعُصْفُورُ : طَائِرٌ ذَكَرٌ ، وَالْأُنْثَى بِأَهْلَاءِ . وَالْعُصْفُورُ : الذَّكَرُ مِنَ الْجُرَادِ . وَالْعُصْفُورُ : خَشَبَةٌ فِي الْهُودِجِ تَجْمَعُ أَطْرَافُ خَشَبَاتِ فِيهَا ، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْإِكَاافِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْحَشَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّجُلِ بِشَدِّهَا زُؤُوسَ الْأَحْتِمَامِ . وَالْعُصْفُورُ : الْحَشَبُ الَّذِي تَشُدُّ بِهِ رُؤُوسُ الْأَقْتَابِ .

الشجر : مَنْ رَأَى مِثْلِي . وأما ما رُوي أن النعمان أَمَرَ النَّابِغَةَ بِمِائَةِ نَاقَةٍ مِنْ عَصَافِيرِهِ ؛ قال ابن سيده : أَظَنَّتْ أَرَادَ مِنْ قِتَابِائِ ثَوْبِهِ ؛ قال الأزهري : كان للنعمان بن المنذر نجائبٌ يقال لها عَصَافِيرُ النعمان . أبو عمرو : يقال للجل ذي السنابن عَصْفُورِي . قال الجوهري : عَصَافِيرُ الْمُتَنَذِرِ إِبِلٌ كانت للملوك نجائبٌ ؛ قال حسان بن ثابت : فَمَا حَدَّثَتْ أَحَدًا حَسَدِي لِلنَّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ النعمانُ بن المنذر بِمِائَةِ نَاقَةٍ بِرَبِيشِهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَحُسَامٍ وَأَتْبَعٍ مِنْ فِضَّةٍ ؛ قوله : بِرَبِيشِهَا كَانَ عَلَيْهَا رِبِيشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ عَطَايَا الْمُلُوكِ .

عصو : العُصُورُ : الدُّوَالِبُ ، وسنذكره في الضاد . وقال الليث : العَصَاوِيرُ دُلَاةُ الْمُتَنَجِّتُونَ ، واحدها عُصُور . ابن الأعرابي : العُصُورُ دَلُوكُ الدُّوَالِبِ . والصُّعُورُ : الصَّيْرُ الشَّجَاعُ .

عصنور : الأزهري في الحاسي : عَصَنَصَرُ مَوْضِعٌ .

عضو : عَضْرٌ : حَمِيٌّ مِنَ الْبَيْنِ ، وقيل : هو اسم موضع . والعاضِرُ : الْمَانِعُ ، وكذلك الْفَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، وَعَضَرَ بِكَلَّةٍ أَيْ بَاحَ بِهَا .

عضور : الْعَضَّسَرُ : الْبَغِيلُ الضَّيِّقُ . والعُصُورُ : دَلُوكُ الْمُتَنَجِّتُونَ . وفي بعض النسخ : الْعُصُورُ ، بِالضَّادِ الْمُهْلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

عطر : الْعِطْرُ : اسم جامع للطيب ، والجمع عَطُورٌ . والعطَار : بَاطِنُهُ ، وَحِرْقَتُهُ الْعِطَّارَةُ . ورجل عاطرٌ وعَطِرٌ ومِعْطِيرٌ ومِعْطَارٌ وامرأة عَطِرةٌ ومِعْطِيرةٌ ومِعْطَرَةٌ : يَتَعَبَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطِّيبِ وَيُكْثِرَانِ مِنْهُ ، فَلِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، فَهِيَ مِعْطَارٌ وَمِعْطَارَةٌ ؛ قَالَ :

عَلَّقَ حَوْدًا كَطَفَلَةٍ مِعْطَارَةً ،
ذِيكَ أَعْنَى ، فَاسْتَمِعِي يَا جَارَةَ

قال اللحياني : مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ وَالْمَجْتَمِعَ عَلَيْهِ بَغِيرُ هَاءٍ ، فِي الْمَذَكِرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، هَاءٌ أَخْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا وَقِيلَ : رَجُلٌ عَطِرٌ وامرأة عَطِرةٌ إِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ رِيحَ الْجِرْمِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عَطُورٌ ، وَهُوَ الْمُحِبُّ لِلطَّيِّبِ وَعَطَرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَطَّرُ عَطَرًا : طَيَّبَتْ . وامرأة عَطِرةٌ مَطْطِرةٌ بَصَّةٌ مَضَّةٌ ، قَالَ : وَالْمَطْطِرةُ الْكَثِيرَةُ السَّوَالِكُ . أَبُو عَمْرٍو : تَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَاطَّرَتِ إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَتَوَيْهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطُّرَ النِّسَاءِ وَتَشَبُّهَهُنَّ بِالرِّجَالِ ؛ أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَنْطَهَرُ وَبِحُجَّةٍ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَعَطُّلَ النِّسَاءِ ، بِاللَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلَّتِي عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَوْسَى : الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ وَتَوَسَّطَتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا أَيْ اسْتَمَعَلَتِ الْعِطْرَ وَهُوَ الطِّيبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : وَعِنْدِي أَغْطَرُ الْعَرَبِ أَيْ أَطْيَبُهَا عِطْرًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ بَطْنِي أَغْطِرِي ، وَسَاثِرِي فَذَوْرِي ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُعْطِيكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جَانِعٌ أَتَى قَوْمًا فَطَيَّبَهُمْ . وَنَافَقَةُ عَطِرةٌ وَمِعْطَارَةٌ وَعِطَّارَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَافِقَةً فِي السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَهَا لِحُسْنِهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُعْطِرَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَوْبَارِهَا صِبْغًا مِنْ حُسْنِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِطْرِ ؛ قَالَ الْمَرَّازِيُّ مِنْقَذٌ :

هَجَانًا وَحُمَرًا مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّهَُا
حَصَى مَعْرَةَ ، أَلْوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ

قوله « بطني أعطري » هكذا في الأصل ، والذي في الأمثال : عطري ، بفتح العين وتشديد الطاء . وفي شرح القاموس وقال أبو عبيدة يقال : بطني عطري : هكذا في سائر النسخ ، والذي في أمهات اللغة : أعطري وساثري فذري .

هفر : العَفْرُ والعَفْرُ : ظاهر التراب ، والجمع أَعْفَارُ .
وعَفْرُهُ في التراب يَعْفِرُهُ عَفْرًا وَعَفْرًا تَعْفِيرًا
فَانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَعَهُ فِيهِ أَوْ كَسَهُ . والعَفْرُ :
التراب ؛ وفي حديث أبي جهل : هل يَعْفُرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ
بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ يُرِيدُ بِهِ سَجُودَهُ فِي التُّرَابِ ، ولذلك
قال في آخره : لَأَطَانَتْ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأَعْفَرَتْ وَجْهَهُ
فِي التُّرَابِ ؛ يَرِيدُ إِذْلالَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَسَارَ لِبِكْرِهِ لُحْبَةً مِنْ مِجَاشِعٍ ،
فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْحَيْلَ عَفَّرَا

قِيلَ فِي تَقْسِيمِهِ : أَرَادَ تَعَفَّرَ . قال ابن سيده : ويحتل
عندي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَفَّرَ جَنْبَهُ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ .
وعَفَّرَهُ وَاعْتَفَّرَهُ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِ حَدِيدِ
دَ النَّابِ ، أَخَذْتُهُ عَفْرًا فَتَطْنَرِيحُ

قال السكري : عَفَّرَ أَيَّ يَغْفِرُهُ فِي التُّرَابِ . وقال أبو
نصر : عَفَّرَ جَذَبَ ؛ قال ابن جني : قول أبي نصر
هو المعمول به ، وذلك أَنْ الْفَاءَ مَرْتَبَةٌ ، وَلِئِمَّا يَكُونُ
التَّعْفِيرُ فِي التُّرَابِ بَعْدَ الطَّرِيحِ لَا قَبْلَهُ ، فَالْعَفْرُ إِذَا
هَبَا هُوَ الْجَذْبُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَازَ أَنْ يُسَمَّى
الْجَذْبُ عَفْرًا ؟ قِيلَ : جَازَ ذَلِكَ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّعْفِيرِ
بَعْدَ الْجَذْبِ ، وَأَنَّهُ لِئِمَّا يَصِيرُ إِلَى الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ
التُّرَابُ بَعْدَ أَنْ يَجْذِبَهُ وَيَسَاوِرَهُ ؛ أَلَا تَرَى مَا أَشْدَدُّ
الْأَصْمَى :

وَهَنْ مَدًّا عَضْنَ الْأَفْيَقُ

فَسَمَى جُلُودَهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَفْيَقًا ؛ وَلِئِمَّا الْأَفْيَقُ
الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدِّبَاغِ ، وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ جِلْدٌ وَلِهَاجٍ
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ قَدْ بَصُرَ إِلَى الدِّبَاغِ سَمَّاهُ
١ قوله « وَهَنْ مَدًّا » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

وَنَاقَةُ مِعْطَارٍ وَمِعْطِيرٌ : شَدِيدَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَمِعْطِيرٌ : حِمْرَاءُ طَبِيبَةِ الْعَرَقِ ؛ أَنَشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كَلْتُونِ الْبَهْرَمِ

قال الأزهري : وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْبَاهِلِيِّ :

أَبْكِي عَلَى عَنَزَيْنٍ لَا أَنْسَاهُمَا ،

كَانَ ظِلُّ حَجَرٍ صَغْرَاهُمَا ،

وَصَالِحُ مِعْطِيرَةٍ كَثِيرَاهُمَا

قال : مِعْطِيرَةٌ حِمْرَاءُ . قال عمرو : مَاخُذُ مِنَ الْعِطْرِ ،
وَجَعَلَ الْآخَرَى ظِلُّ حَجَرٍ لِأَنَّهُا سَوْدَاءُ ، وَنَاقَةُ
عَطِيرَةٍ وَمِعْطَارٍ وَمِعْطِيرَةٍ وَعَيْرِمِسُ أَيُّ كَرِيمَةٍ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الْعَبَّاجِ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

يَتَبَنَّعَنَّ جَابًا كَمَدَّقِ الْمِعْطِيرِ

فَلَمَّا يَرِيدُ الْعِطَارَ . وَعُطِيرٌ وَعُطْرَانُ : اسْمَانِ .

عطر : عَطَّرَ الرَّجُلُ : كَرَّرَهُ الشَّيْءَ ، وَلَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ
بِهِ . وَالْعِطَارُ : الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الشَّرَابِ . وَأَعْطَرَهُ
الشَّرَابُ : كَطَهَّهُ وَثَقَلَ فِي جَوْفِهِ ، وَهُوَ الْإِعْطَارُ .
وَالْعُطْرُ : جَمْعُ عُطُورٍ ، وَهُوَ الْمُسْتَلَى مِنْ أَيِّ الشَّرَابِ
كَانَ . وَرَجُلٌ عِطِيرٌ : سَمِيحٌ الْخُلُقِ وَقَبِيلُ مُنْتَظَاهِرٍ ١ .
مَرْبُوعٌ . وَعِطِيرٌ ، مَخْفَفُ الرَّاءِ : غَلِيظٌ قَصِيرٌ ، وَقِيلَ :
قَصِيرٌ ، وَقِيلَ : كَثْرُ مُتَقَارِبِ الْأَعْضَاءِ ، وَقِيلَ : الْعِطِيرُ
الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنَشَدَ :

تَطْلَحُ الْعِطِيرَةُ ذَا الثَّوْتِ الضَّيِّثِ

وَالْعِطَارِيُّ : ذِكُورُ الْجَرَادِ ؛ وَأَنَشَدَ :

غَدَا كَالْعَمَلَسِ ، فِي حَذَلِهِ

رُؤُوسُ الْعِطَارِيِّ كَالْعُنْجُدِ

الْعَمَلَسُ : الذَّبُّ . وَحَذَلُهُ : حُبْرَتُهُ لِإِزَارِهِ .
وَالْعُنْجُدُ : الزَّيْبُ .

١ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .

أَفِيقاً وَأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ تَصَوُّرِ
الْحَالِ الْمُتَوَقَّعَةِ . وَغَوَّ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى : إِنِّي أَرَانِي
أَعْفِرُ خَطِيئَةً ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ نَجْمٍ ،
فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ ، فَجِيءَ بِزَادٍ

فَسَاءَ مَيِّتاً وَهُوَ حَيٌّ لِأَنَّهُ سَيِّمُوتَ لَا عَالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضاً : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ؛ أَيْ
لَكُمْ سَمُوتُونَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَتَلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
أَقْبَلْتُهُ ذَا تَوْمَتَيْنِ مُسَوِّراً

وَإِذَا جَازَ أَنْ يَسِيَ الْجَذْبُ عَفْراً لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى
الْعَفْرِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ لَا يَصِيرَ الْجَذْبُ إِلَى الْعَفْرِ ، كَانَ
تَسْبِيَهُ الْهَيِّ مَيِّتاً لِأَنَّهُ مَيِّتٌ لَا عَالَةَ أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ .
وَاعْتَفَرَ تَوْبَهُ فِي التَّوَابِ : كَذَلِكَ . وَيَقَالُ : عَفَّرْتُ
فُلَانًا فِي التَّوَابِ إِذَا مَرَّ عِنْدَهُ فِيهِ تَغْيِيرٌ . وَانْتَعَفَرَ
الشَّيْءُ : تَوَّابٌ ، وَاعْتَفَرَ مِثْلَهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الْوَجْهِ
فِي التَّوَابِ وَمُنْعَفَرُ الْوَجْهِ . وَيَقَالُ : اعْتَفَرْتُهُ اعْتِفَاراً
إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ فَمَعَتْتُهُ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ يَصِفُ
امْرَأَةً طَالَ شَعْرُهَا وَكَثُفَ حَتَّى مَسَّ الْأَرْضَ :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَكْثَانِهِ ،
وَإِذَا مَا أُرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرُ

أَيُّ سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ ؛ جَعَلَهُ مِنْ عَفْرَتِهِ فَاغْتَفَرَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تَسْتَسِي عَفْرَةً فَسَمَّاها
خَضِرَةً ؛ هُوَ مِنَ الْعَفْرِ لَوْنِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ
بِالْقَافِ وَالْثَاءِ وَالذَّالِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

يَعْدُو فَيَلْتَحِمُ خِرَافَتَيْنِ ، عَيْنُهُمَا
لَحِمٌ ، مِنَ الْقَوْمِ ، مَغْفُورٌ خِرَافِيلٌ

الْمَغْفُورُ : الْمُتَوَّابُ الْمُعْفَرُ بِالتَّوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الْعَافِرُ الْوَجْهَ فِي الصَّلَاةِ ؛ أَيْ الْمُتَوَّابُ .

وَالْعَفْرَةُ : عَفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ ، عَفْرٌ عَفْرٌ ، وَهُوَ أَغْفَرُ .
وَالْأَعْفَرُ مِنَ الطَّبَاةِ : الَّذِي تَعَلَّوْا بِيَاضَهُ حُمْرَةً ،
وَقِيلَ : الْأَعْفَرُ مِنْهَا الَّذِي فِي مَرَاتِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرَابُ
بِيضٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الطَّبَاةِ الْعَفْرُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْغَفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ حُمْرٌ ،
وَالْعَفْرُ مِنَ الطَّبَاةِ : الَّتِي تَعَلَّوْا بِيَاضَهَا حُمْرَةً ، قِصَارُ
الْأَعْنَاقِ ، وَهِيَ أَضْعَفُ الطَّبَاةِ عَدْواً ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
بِكَيْدِهِ ، حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا

يَقُولُ : نَقَلْتُهُ وَتَحْنِيلُ رَأْسَهُ عَلَى السَّنَانِ ، وَكَانَتْ
تَكُونُ الْأَسِنَّةُ فِيهَا مَضَى مِنَ الْقُرُونِ . وَيَقَالُ : رِمَانِي
عَنْ قَرْنٍ أَغْفَرُ أَيُّ رِمَانِي بِدَاهِيَةٍ ؛ وَمَتَهُ قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

وَأَصْبَحَ يَوْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنٍ أَغْفَرَا

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَذُونَ الْقُرُونِ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ قِصَارِ
مِثْلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَةِ تَنْزِلُ بِهِمْ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ
لَيْلَتَهُ فِي شِدَّةٍ تَقْلِقُهُ : كُنْتُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرُ ؛ وَمَتَهُ
قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا

وَتَرِيدُهُ أَغْفَرُ : مُبْهِضٌ ، وَقَدْ تَعَافَرَ . وَمِنْ
كَلَامِهِمْ ... هُوَ وَوَصَفَ الْحَرُوقَةَ فَقَالَ : حَتَّى تَعَافَرَ مِنْ
نَفْسِهَا أَيْ تَبْهِضَ . وَالْأَعْفَرُ : الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ ؛ وَقَوْلُ
بَعْضِ الْأَغْثَالِ :

وَجَرَدَتِ فِي سَبِيلِ عُفَيْرٍ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ أَغْفَرٍ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ أَيْ
مَصْبُوغٍ يَصْنَعُ بَيْنَ الْبِيَاضِ وَالْحُمْرَةِ . وَالْأَعْفَرُ :

كَذَا يَبِاضُ فِي الْأَمَلِ .

وهو التراب، وقيل: هو الطين عامة، والأشْيُ يَعْفُورُ،
وقيل: يَعْفُورُ الْحَشَفُ، سمي بذلك لصفه وكثرة
لُزُوقِهِ بالأرض، وقيل: يَعْفُورُ ولد البقرة الوحشية،
وقيل: يَعْفَايَرُ ثِيُوسُ الظباء. وفي الحديث: مَا جَرَى
الْيَعْفُورُ؛ قال ابن الأثير: هو الْحَشَفُ، وهو ولد
البقرة الوحشية، وقيل: ثِيُوسُ الظباء، والجمع يَعْفَايَرُ،
وبالهاء زائدة. وَالْيَعْفُورُ أيضاً: جزء من أجزاء الليل
الحسنة التي يقال لها: مُدَقَّةٌ وَسُتَقَّةٌ وَهَجَّةٌ وَيَعْفُورُ
وَحُدْرَةٌ؛ وقول طرفة:

جازت البيدَ إلى أرْحُلِنَا،
آخرَ الليل، يَعْفُورِي حُدْرَ

أراد بخصص إنسان مثل يَعْفُورٍ، فأحْدَرُ على هذا
المتخلف عن القطيع، وقيل: أراد بِالْيَعْفُورِ الجزء
من أجزاء الليل، فأحْدَرُ على هذا الْمُظْلِمِ.
وعَفَّرَتِ الوحشة ولدها تَعْفَرَةٌ: قطعت عنه الرضاعة
يوماً أو يومين، فإن خافت أن يضره ذلك رَدَّتْهُ لِمَا
الرضاع أباماً ثم أعادته إلى الفطام، تفعل ذلك مراراً
حتى يستر عليه، فذلك التَعْفِيرُ، والولد مُعْفَرٌ
وذلك إذا أرادت فطامه؛ وحكاه أبو عبيد في المراءاة
والثاق، قال أبو عبيد: والأُمُّ تفعل مثل ذلك بولد
الإنسي؛ وأنشد بيت ليلى يذكر بقرّة وحشية
ولدها:

لَمُعْفَرٍ قَهْدٍ، تَنَازَعَ شِلْوَهُ
نَحْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يَمْنُ طَعَامُهَا

قال الأزهري: وقيل في تفسير المُعْفَرِ في بيت ليلى
لأنه ولدها الذي افترسته الذئاب النحس فعفّرتَه
التراب أي مرتعته. قال: وهذا عندي أشبه به
البيت. قال الجوهري: والتعفير في الفطام
تَمْسَحُ المرأةُ ثَدْيَهَا بشيء من التراب تفتيراً للصبي.

الْأَبْيَضُ وليس بالشديد البياض. وما عَزَّةُ عَفْرَاءُ:
خالصة البياض. وأَرْضُ عَفْرَاءُ: بياض لم توطأ كقولهم
فيها يبحان اللون. وفي الحديث: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءَ.

وَالْعَفْرُ من ليالي الشهر: السابعة والثامنة والتاسعة،
وذلك لبياض القمر. وقال ثعلب: الْعَفْرُ منها الْبَيْضُ،
ولم يُعَيَّنْ؛ وقال أبو رزمة:

مَا عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي،

ولا تَوَالِي الْحَبْلِ كَالْهُوَادِي

تواليا: أواخرها. وفي الحديث: لبس عَفْرُ اللَّيَالِي
كَالدَّادِي؛ أي الليالي الممتدة كالسود، وقيل: هو
مثل. وفي الحديث: أنه كان إذا سجد جافى عَضُدَيْهِ
حتى يُرى من خلفه عَفْرَةُ إِبْطَيْهِ؛ أبو زيد والأصمعي:
العَفْرَةُ بياض ولكن لبس بالبياض الناصع الشديد،
ولكنه كلون عَفْرِ الأَرْضِ وهو وجهها؛ ومنه الحديث:
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَفْرَتَيْ إِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله
عليه وسلم؛ ومنه قيل للظباء عَفْرٌ إذا كانت ألوانها
كذلك، ولَمَّا سُمِّيَتْ بِعَفْرِ الأَرْضِ. ويقال: مَا
عَلَى عَفْرِ الأَرْضِ مِثْلُهُ أي ما على وجهها. وعَفْرُ
الرَّجُلِ: خَلَطٌ سَوْدٌ غَنِيٌّ وَإِبْلٌ بِعَفْرِ. وفي حديث
أبي هريرة في الضحيرة: لَدَمَ عَفْرَاءُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
دَمِ سَوْدِ أَوَيْنِ. والتعفير: التبييض. وفي الحديث:
أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ قِلَّةَ تَسَلُّ غَنَاهَا وَإِبْلَاهَا وَرَسْلَهَا
وَأَنَّ مَا لَهَا لَا يَزِيدُ، فقال: مَا أَلَوَانُهَا؟ قالت:
سَوْدٌ. فقال: عَفْرِي أَيِ اخْلُطْهَا بِغَمٍّ عَفْرٌ، وقيل:
أَيِ اسْتَبْدَلِي أَغْنَاماً بِيَضاً فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا. والعَفْرَاءُ
من الليالي: ليلة ثلاث عشرة. والمَعْفُورَةُ: الأَرْضُ
التي أُكِيلَ نَبْثُهَا.

وَالْيَعْفُورُ وَالْيَعْفُورُ: الطين الذي لونه كلون العَفْرِ

١ قوله «يبحان اللون» هو هكذا في الأصل.

وبقال: هو من قولهم لقيت فلاناً عن عَفْرٍ، بالضم، أي بعد شهر ونحوه لأنها ترضعه بين اليوم واليومين تَبْلُو بذلك صَبْرَهُ، وهذا المعنى أراد لبيد بقوله: لعفر قَهْدِي. أبو سعيد: تَعَفَّرَ الوحشي تَعَفُّراً إذا سَمِنَ؛ وأنشد:

ومَجَرُّ مُنْتَجِرِ الطَّلِيّ تَعَفَّرَتْ
فيه الفراء مجزوع وادٍ مُمَكِّن

قال: هذا سحاب يمر مرّاً بطيئاً لكثرة مائه كأنه قد انتحَر لكثرة مائه. وطلِيه: مَنَاحُ مائه، بمنزلة أطلّاه الوحش. وتَعَفَّرَتْ: سَمِنَتْ. والفراء: حُسْر الوحش. والمُمَكِّن: الذي أمكن مرعاه؛ وقال ابن الأعرابي: أراد بالطَّلِيّ تَوَهُّ الحِمْل، وتَوَهُّ الطَّلِيّ والحِمْل واحدٌ عنده. قال: ومنحَر أراد به نحرة فكان التوه بذلك المكان من الحمل. قال: وقوله وادٍ مُمَكِّن يُثَبِّت المَكَنان، وهو نبتٌ من أحرار البقول. واغْتَفَرَهُ الأسد إذا اغْتَرَسَهُ.

ورجل عَفْرٌ وعَفْرِيَّةٌ وعَفْرِيَّةٌ وعَفْرِيَّةٌ وعَفْرِيَّةٌ بين العقارية: خبيث مُنَكَّر داهٍ، والعَفْرِيَّةُ مثل العِفْرِيَّة، وهو واحد؛ وأنشد لجرب:

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرٍ
يَذِلُّ لَهَا الْعَقَارِيَّةُ الْمَرِيدُ

قال الخليل: شيطان عَفْرِيَّةٌ وعَفْرِيَّةٌ، وم العَفْرِيَّةُ والعَقَارِيَّةُ، وإذا سَكَنَتِ الياء صَبُرَتْ الهاء تاء، وإذا حُرِّكَتْها فالتاء هاء في الوقف؛ قال ذو الرمة:

كأنه كَوَّكَبٌ في انْتَرِ عَفْرِيَّةٌ،
مُسَوَّمٌ في سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

والعِفْرِيَّةُ: الداهية. وفي الحديث: أول دينكم

وضِيْرَةٌ مثل الأنانِ عَفْرِيَّةٌ،
تَجَلَّاهُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

قال الليث: ويقال للخبيث عَفْرُنِي أي عَفْرٌ، وم العَفْرَتُونَ. والعِفْرِيَّةُ من كل شيء: المبالغ. يقال: فلان عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ وعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النَفْرِيَّةَ الذي لا يُؤْزَأُ في أهلٍ ولا مالٍ؛ قيل: هو الداهي الخبيثُ الشَّرُّ، ومنه العِفْرِيَّةُ، وقيل: هو الجَمُوعُ المتَوَعُّ، وقيل: الطَّلُومُ. وقال الزمخشري: العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّةُ والعَقَارِيَّةُ القوي المتشيطن الذي يَغْفِرُ قَرْنَتَهُ، والياء في عَفْرِيَّةٍ وعَقَارِيَّةٍ للإلحاق بشرذمة وعُدَاوَةٍ، والهاء فيهما للبالغة، والتاء في عِفْرِيَّةٍ للإلحاق بقنديل. وفي كتاب أبي موسى: غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْتاً عَفْرِيّاً أي قَوِيّاً داهياً. يقال: أَسَدٌ عَفْرٌ وعِفْرٌ

لَقَوْنِي أَحْسَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ ،
وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ ، وَالنَّعْعُ سَاطِعُ
وَأَوْتَقُّ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةُ
لِحَقَاقٍ ، إِذَا مَا جِرْدَةُ السِّيفِ لَامِعُ

والله إن كنت ما أذكر كنت لا إغشاء ما أذكر كنت
حتى نكمن ، والذي قاله جرير : عند المُرْدَفَاتِ
فغيره عُفْرٌ ، وهذا البيت هو سبب الشهاجي بينهما
هذا ما ذكره ابن بري وقد ترى قافية هذه الأرجوز
كيف هي ، والله تعالى أعلم .

وَأَسَدُ عَفْرٍ وَعِفْرِيَّةٌ وَعُفْرَابِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَعَفْرَنِيَّةٌ
شديد قوي ، وَلِبْنَةُ عِفْرَنَاتٍ إِذَا كَانَا جَرِيثَيْنِ
وقيل : الْعِفْرَنَاتُ الذكور . والأُنثى ؛ إما أن يكون
من العَفْر الذي هو التراب ، وإما أن يكون من العَفْر
الذي هو الإغفار ، وإما أن يكون من العَفْر
والجلد . ويقال : اغْفَرَهُ الأسد إذا فَرَسَهُ .

وليت عِفْرَيْنِ تَسْتَبِي بِهِ الْعَرَبُ دَوْبَةَ مَا وَاهَا
التراب السهل في أصول الحيطان ، دَوْرُ دَوْرٍ
ثم تَنْدَسُ في جوفها ، فإذا هِجَّتْ رَمَتْ بِالْتَرَابِ
صَعْدًا ، وهي من المثل التي لم يجدها سيبويه . قال
ابن جني : أما عِفْرَيْنِ فقد ذكر سيبويه فِعْلًا كَطَبِيرٍ
وحَيِيرٍ فكأنه ألحق علم الجمع كاليرحى
والفِتْكْرَيْنِ إلا أن بينهما فرقاً ، وذلك أن هذا
يقال فيه اليرحون والفِتْكْرُونَ ، ولم يسمع في عِفْرَيْنِ
في الرفع ، بالياء ، وإنما سمع في موضع الجر ، وهو
قولهم : لَيْتَ عِفْرَيْنِ ، فيجوز أن يقال فيه في الرفع
هذا عِفْرُونٌ ، لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء
لكان أشبه بأن يكون فيه النظر ، فأما وهو
موضع الجر فلا مُسْتَكْرٌ فيه الياء . ولَيْتَ
عِفْرَيْنِ : الرجل الكامل ابن الحُسَيْنِ ، ويقال

بوزن طَبِيرٍ أي قوي عظيم . والعِفْرِيَّةُ الْمُصَحَّحُ
والعِفْرِيَّةُ لِمَتَابَعِ ؛ الْأَزْهَرِي : التاء زائدة وأصلها هاء ،
والكلمة ثَلَاثِيَّةٌ أصلها عَفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ ، وقد ذكرها
الأزهري في الرباعي أيضاً ، وما وضع به ابن سيدة
من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف : العِفْرِيَّةُ
مثال فِعْلِلَةٍ ، فجعل الياء أصلاً ، والياء لا تكون
أصلاً في بنات الأربعة .

والعَفْرُ : الشجاع الجَلْدُ ، وقيل : الغليظ الشديد ،
والجمع أَعْفَارٌ وَعِفَارٌ ؛ قال :

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ فَمَا بِهِ ،
مُسْتَضْرَجٌ يَشْكُو الثَّبُولَ ، نَصِيرُ

وَالْعَفْرَنِي : الْأَسَدُ ، وهو فَعْلَنِي ، سمي بذلك
لشدته . وَلِبْنَةُ عَفْرَنِي أيضاً أي شديدة ، والنون
لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرِجَلٍ . وناقاة عَفْرَنَاتُ أي قوية ؛ قال عمر
ابن لُجْلُجٍ التيمي يصف إبلاً :

حَمَلْتُ أَنْتَقَالِي مُصَنَّبَاتِهَا
غُلَبَ الذَّفَارِي وَعَفْرَنَاتِهَا

الأزهري : ولا يقال جبل عَفْرَنِي ؛ قال ابن بري
وقبل هذه الأبيات :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ لَيْسَ صَحَائِهَا ،
تَقَرَّتْ الْحَيَاتُ فِي خِرْمَائِهَا
فَجَرَّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِدَائِهَا ،
جَرَّ الْعَجُوزُ جَانِبَيْ خِفَائِهَا

قال : ولما سمعه جرير ينشد هذه الأرجوزة إلى أن
بلغ هذا البيت قال له : أَسَأْتَ وَأَخْفَقْتَ ! قال له
عمر : فكيف أقول ؟ قال : قل :

جَرَّ الْعُرُوسُ الثَّنِيَّ مِنْ رِدَائِهَا

فقال له عمر : أنت أسوأ حالاً مني حيث تقول :

ابن عشر لعقاب بالقلين، وابن عشرين بامي نسين، وابن الثلاثين أسعى الساعين، وابن الأربعين أببطش الأبطشين، وابن الحسين لبث عفرين، وابن الستين مؤنس الجلسين، وابن السبعين أحكم الحاكين، وابن الثمانين أسرع الحاسين، وابن التسعين واحد الأرذلين، وابن المائة لا جا ولا ساء يقول: لا رجل ولا امرأة ولا جن ولا إنس. ويقال: إنه لأشجع من لبث عفرين، وهكذا قال الأصمعي وأبو عمرو في حكاية المثل واختلفا في التفسير، فقال أبو عمرو: هو الأسد، وقال أبو عمر: هو دابة مثل الحرياء تعرض للراكب، قال: وهو منسوب إلى عفرين اسم بلد؛ وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه دابة مثل الحرياء يتصدى للراكب ويضرب بذنبه. وعفرين: مأسدة، وقيل لكل ضابط قوي: لبث عفرين، بكسر العين، والراء مشددة. وقال الأصمعي: عفرين اسم بلد. قال ابن سيده: وعفرون بلد.

وعفريّة الدبك: ربش عنقه، وعفريّة الرأس، خفيفة على مثال فعيلة، وعفراة الرأس: شعره، وقيل: هي من الإنسان شعر الناصية، ومن الدابة شعر الفقا، وقيل: العفريّة والعفراة الشعرات النابتات في وسط الرأس يقشعرن عند الفزع؛ وذكر ابن سيده في خطبة كتابه فيها قصد به الوضع من أبي عبيد القاسم بن سلام قال: وأي شيء أدل على ضعف المنة وسخافة الجنة من قول أبي عبيد في كتابه المصنف: العفريّة مثال فعيلة، فجعل الياه أصلاً والياه لا تكون أصلاً في نبات الأربعة.

والعفرة، بالضم: شرة القفا من الأسد والدبك وغيرها وهي التي يردّها إلى يافوخه عند المراث؛

قوله «بامي نين» كذا بالامل.

قال: وكذلك العفريّة والعفراة، فهما بالكسر. يقال: جاء فلان نافساً عفرينته إذا جاء غضبان. قال ابن سيده: يقال جاء نائراً عفرينته وعفراة أي نائراً شعرة من الطمع والحِرص. والعفر، بالكسر: الذكر الفحل من الخنازير. والعفر: البعد. والعفر: قلة الزيارة. يقال: ما تأتينا إلا عن عفر أي بعد قلة زيارة. والعفر: طول العهد. يقال: ما ألقاه إلا عن عفر وعفر أي بعد حين، وقيل: بعد شهر ونحوه؛ قال جرير:

ديار جبيع الصالحين بذى السدر،
أبينى لنا، إن التحية عن عفر

وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

فلئن طأطأت في قنلهم،
لتهاصن عظامي عن عفر

عن عفر أي عن بعد من أخوالي، لأنهم وإن كانوا أقرباء، فليسوا في القرب مثل الأعمام؛ ويدل على أنه عن أخواله قوله قبل هذا:

إن أخوالي جميعاً من سقر،
لبسوا لي عساً جلدة السمر

العس هنا، كالحس: وهي الشدة. قال ابن سيده: وأرى البيت لضباب بن واقد الطهوي؛ وأما قول المراء:

على عفر من عن تبا، ولما
تداني الهوى من عن تبا وعن عفر

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول: هجرت أخي على عفر أي على بعد من الحي والقرابات أي وعن غيره، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره ونحن على هذه الحالة.

ويقال : دخلت الماء فبا انتعقرت قدماي أي لم تَبْلُغَا الأرض ؛ ومنه قول امرئ القيس :

نَابِيَا بُرْتُتَهُ مَا يَنْعَقِرُ

ووقع في عافور شرّ كعافور شرّ ، وقيل هي على البدل أي في شدة .

والعقار ، بالفتح : تلقيح النخل وإصلاحه . وعقر النخل : فرغ من تلقحه . والعقر : أول سقية سقيها الزرع . وعقر الزرع : أن يسقى سقية ينبت عنه ثم يترك أباماً لا يسقى فيها حتى يعطش ، ثم يسقى فيصلح على ذلك ، وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وخضرأوائه . وعقر النخل والزرع : سقاها أول سقية ، يمانية . وقال أبو حنيفة : عقر الناس يعفرون عقرأ إذا سقوا الزرع بعد طرح الحب . وفي حديث هلال : ما قربت أهلي منذ عقرن النخل . وروي أن رجلاً جاء إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني ما قربت أهلي منذ عقر النخل وقد حسلت ، فلاعن بينهما عقار النخل لتلقيحها وإصلاحها ؛ يقال : عقرُوا نخلهم يعفرون ، وقد روي بالعاف ؛ قال ابن الأثير : وهو خطأ . ابن الأعرابي : العقار أن يترك النخل بعد السقي أربعين يوماً لا يسقى ثلاثاً ينتفض حبلها ، ثم يسقى ثم يترك إلى أن يعطش ، ثم يسقى ، قال : وهو من تعفير الوحشة ولدها إذا فطمت ، وقد ذكرناه آنفاً . والعقار : لتعاق النخل . ويقال : كنا في العقار ، وهو بالفاء أشهر منه بالقاف . والعقار : شجر يتخذ منه الزاد ، وقيل في قوله تعالى : أفرايم النار التي ثورون أنهم أنشأتم شجرتها ؛ لأنها المرخ والعقار وهما شجرتان فيها قار ليس في غيرها من الشجر ، ويسمى من أغصانها الزاد فيقتدح بها .

قال الأزهري : وقد رأيتها في البادية والغرب تضرب بها المثل في الشرف العالي فتقول : في كل الشجر نار . واستمجد المرخ والعقار أي كثرت فيها على ما في سائر الشجر . واستمجد : استكثر ، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا ، وزنادهما أسرع الزناد ورأياً ، والعناب من أقل الشجر نارا . وفي المثل : اقتدح بعقار أو مرخ ثم اشتد إن شئت أو أرخ ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب السراة أن العقار شبيه بشجرة العناب الصغيرة ، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة عنباء ، وتوثرها أيضاً كتوثرها ، وهو شجر نحوار ولذلك جاد للزناد ، واحده عقارة . وعقارة : اسم امرأة منه ؛ قال الأعشى :

بَاقَتْ لِيَحْزَنْتَا عَصَاةِ

يَا جَارَتَا ، مَا أَنْتِ جَارَةٌ

والعفير : لحم يجفف على الرمل في الشمس . وتعفيره : تجفيفه كذلك . والعفير : السويق الملتوث بلا أدم . وسويق عفير وعقار : لا يلت بأدم ، وكذلك عفير عفير وعقار ؛ عن ابن الأعرابي . يقال : أكل خبزاً عقاراً وعقاراً وعفيراً أي لا شيء معه . والعقار : لغة في العقار ، وهو الخبز بلا أدم . والعفير : الذي لا يهدي شيئاً ، المذكر والمؤنث فيه سواء ؛ قال الكعب :

وَإِذَا الْحِرْدُ اعْتَرَزَنَ مِنَ الْمَحْ

لِ ، وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرَا

قوله « وفي المثل اقتدح بعقار » هكذا في الأصل . والذي في أمثال الميداني : اقتدح بدلي في مرخ ثم اشتد بعد أو أرخ . قال المازني : أكثر الشجر نارا المرخ ثم العقار ثم العناب ، قال الأحمري : يقال هذا إذا حملت رجلاً فاحتأ على رجل فاحتأ ثم يلتا أن يقع بينهما شر . وقال ابن الأعرابي : يضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تكده وتلق عليه .

قال الأزهري : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي شيئاً عن الفراء ، وأورد بيت الكسيت . وقال الجوهري : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي لجانها شيئاً .

وكان ذلك في عُفْرَةِ البرد والحرِّ وعُفْرَتَيْهَا أي في أولهما . يقال : جاءنا فلان في عُفْرَةِ الحرِّ ، بضم العين ، والفاء لغة في أَفْرَةِ الحرِّ وعُفْرَةِ الحرِّ أي في شدته . وتصلُّ عُفَارِي : جيد . وتَذِيرُ عَفِيرٌ : كثير ، إتباع . وحكى ابن الأعرابي : عليه العَفَارُ والدُّبَارُ وسوء الدار ، ولم يفسره .

ومَعَاوِرُ : قبيلة ؛ قال سيبويه : معافر بن مُرٍّ فيما يزعمون أخو تميم بن مُرٍّ ، يقال : رجل معافِرِي ، قال : ونسب على الجمع لأن معافر اسم لشيء واحد ، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضَّبَابِ كِلَابِيٌّ وضِبَابِيٌّ ، فأما النسب إلى الجماعة فلأنما ثَوِقُ النسب على واحد كالنسب إلى مساجد تقول مَسْجِدِي وكذلك ما أشبهه . ومعافرٌ : بلد باليمن ، وتوب معافِرِي لأنه نسب إلى رجل اسمه معافر ، ولا يقال بضم الميم ولأنما هو معافر غير منسوب ، وقد جاء في الرجز الفصح منسوباً . قال الأزهري : بُرْدٌ معافِرِيٌّ منسوب إلى معافرِ اليمن ثم صار اسماً لها بغير نسبة ، فيقال : معافر . وفي الحديث : أنه بعث مُعَاذاً إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالٍ ديناراً أو عدلته من المعافِرِيِّ ، وهي يرود باليمن منسوبة إلى معافر ، وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه دخل المسجد وعليه بُرْدَانِ معافِرِيَّانِ . ورجل معافِرِيٌّ : يمشي مع الرفق فينال فضلهم . قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو أم لا ؛ وفي الصحاح : هو المعافر ، بضم الميم ، ومعافرٌ ، بفتح الميم : حمي من همدان لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع ،

وإليهم تنسب الثياب المعافِرِيَّة . يقال : توب معافِرِيٌّ قصره لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد . وعَفِيرٌ وعَفَارٌ ويعفور ويعفَرُ : أساء . وحكى السيرافي : الأسود بن يَعْفَرُ ويعفَرُ ويعفَرُ ، فأما يَعْفَرُ ويعفَرُ فأصلان ، وأما يَعْفَرُ فعلى إتباع الياء ضة الفاء ، وقد يكون على إتباع الفاء من يَعْفَرُ ضة الياء من يَعْفَرُ ، والأسود بن يَعْفَرُ الشاعر ، إذا قلنته بفتح الياء لم تصرفه ، لأنه مثل يقتل . وقال يونس : سمعت روبة يقول أسود بن يَعْفَرُ ، بضم الياء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شَبُّ الفعل . ويعفورٌ : حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث سعد ابن عباد : أنه خرج على حماره يَعْفُورَ ليعوده ؛ قيل : سُمِّيَ يَعْفُوراً لكونه من العفرة ، كما يقال في أخضر يخفُور ، وقيل : سمي به تشبيهاً في عدوه باليعفور ، وهو الظبي . وفي الحديث : أن اسم حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَفِيرٌ ، وهو تصغيرُ ترخيم لأعفر من العفرة ، وهي العفيرة ولون التراب ، كما قالوا في تصغير أسود سَوَيْدٌ ، وتصغيره غير مرخم : أعيفر كآسِنود . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للحمار الخفيف فِلَوٌ ويعفورٌ وهنيرٌ وزهلق .

وعَفْرَاءٌ وعَفْرِيَةٌ وعَفَارِيٌّ : من أساء النساء . وعفَرٌ وعَفْرَتِيٌّ : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

لقد لافى المطيَّيَّ بنجدٍ عَفْرِيَّ
حديثٌ ، إن عَفْرِيَّتْ له ، عجيبٌ

وقال عدي بن الرقاع :

عَشِيْتُ يَعْفَرِيَّ ، أو يرحلتها ، ربُّعاً
رماداً وأحجاراً بَقِيْنَ بها سُفْعاً

وهو قَعِيلٌ ، ولكنه اسمٌ بمعنى النسب بمنزلة امرأة حاضِرٍ وطالِقٍ ، وكذلك الناقة ، وجمعها عُقْرٌ ؛ قال :

ولو أن ما في بطنه بين نسوة
حِلْنٍ ، ولو كانت قَوَاعِدَ عُقْرَا

ولقد عُقِرَتْ ، بضم القاف ، أشدُّ العُفْرِ وأعقر الله رَحِيصَهَا ، فهي مُعْفَرَةٌ ، وعُفِرَ الرجلُ مثل المرأة أيضاً ، ورجل عُفِرٌ ونساء عُفُرٌ . وقالوا : امرأة عُفْرَةٌ ، مثل هُمَزَةٍ ؛ وأشد :

سَقَى الكِلَابِيُّ العُقَيْلِيَّ العُفْرَ

والعُفْرُ : كل ما شربته الإنسان فلم يولد له ، فهو عُفْرٌ له . ويقال : عُفِرَ وعُفِرَ إذا عُفِرَ فلم يُحْمَلْ له . وفي الحديث : لا تَزَوَّجُنَّ عاقراً فإني مُكَاثِرٌ بكم ،

العاقِرُ : التي لا تحمل . ودوي عن الحليل : العُفْرُ استبراء المرأة لِتَنْظُرَ أَيْكُرْ أم غير بكر ، قال : وهذا لا يعرف . ورجل عاقِرٌ وعَقِيرٌ : لا يولد له . يَبْنِي العُفْرُ ، بالضم ، ولم نسع في المرأة عَقِيْرًا .

وقال ابن الأعرابي : هو الذي يأتي النساء فيحاضنهن ويلا ميسهن ولا يولد له .

وعُفْرَةٌ العِلْمُ : النسيانُ . والمُعْفَرَةُ : خُرْزَةٌ نَشْدَاهَا المرأة على حَقْوِيْنَهَا لئلا تحبل . قال الأزهري : ولنساء العرب خُرْزَةٌ يقال لها العُفْرَةُ يَزْعُمْنَ أنها إذا عُلِقَتْ على حَقْوِ المرأة لم تحبل إذا طُوِثَتْ . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي المُعْفَرَةُ خُرْزَةٌ تعلق على العاقِر لتكذب . وعُفِرَ الأُسْرُ عُفْرًا : لم يُنْشِجْ عاقبة ؛ قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة :

أَبْرَكَ ثَلَاثِي النَّاسِ وَالِدِينَ بَعْدَمَا
تَشَاءُوا ، وَبَنَتْ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الْكُسْرِ

قوله « والعفر كل ما شربه الخ » عبارة شارح القاموس العفر ، يضمين ، كل ما شربه انسان لم يولد له ، قال : « سقى الكلابي التليلي العفر » قال الصاغاني ؛ وقيل هو العفر بالتحفيف فتله تعاقبة .

عُفْرٌ : المُعْفَرُ : السابقُ السريع . وعُفْرٌ : اسم أعجمي ، ولذلك لم يصرفه امرؤ القيس في قوله :

أَشِيمُ بَرُوقِ الْمُزْنِ أَيْنَ مُصَابِهِ ،
ولا شيء يشفي منك يا ابنة عُفْرَا

وقيل : ابنة عُفْرٍ قَبِيْةٌ كانت في الدهر الأول لا تدوم على عهد فصارت مثلاً ، وقيل : قَبِيْةٌ كانت في الحيرة وكان وفدُ الثُّعْمَانِ إذا أتوه لتهوا بها . وعُفْرَانٌ : لسم رجل . قال ابن جني : يجوز أن يكون أصله عُفْرٌ كَشَمَلْتِمْ وَعَدَبَسْ ثم نفي وسمي به ، وجعلت النون حرف إعرابه ، كما حكى أبو الحسن عنهم من اسم رجل خليلان ؛ وكذلك ذهب أيضاً في قوله :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَمِيَّ بِالسُّبْعَانِ

إلى أنه ثلثية سبع ، وجعلت النون حرف الإعراب ، والمُعْفَرُ : الكثير الجلبة في الباطل . وعُفْرٌ : اسم رجل .

عُفْرٌ : العُفْرُ والعُفْرُ : العُفْمُ ، وهو استعظامُ الرَّحِمِ ، وهو أن لا تحمل . وقد عُقِرَتْ المرأة عُقَارَةً وعُقَارَةً وعُقِرَتْ تَعْفِيرَ عُفْرًا وعُفْرًا وعُقِرَتْ عُقَارًا ، وهي عاقِرٌ . قال ابن جني : وما عدوه شاذًا ما ذكروه من فَعَلَ فهو فاعِلٌ ، نحو عُقِرَتْ المرأة فهي عاقِرٌ ، وشعرُ فهو شاعرٌ ، وحِصٌّ فهو حامِضٌ ، وطَهْرٌ فهو طاهرٌ ؛ قال : وأكثر ذلك وعامته إقفا هو لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَتَوَكَّبَتْ ، قال : هكذا ينبغي أن تعتقد ، وهو أشبهٌ بحِكْمَةِ العرب . وقال مرة : ليس عاقِرٌ من عُقِرَتْ بمنزلة حامِضٍ من حَمِضَ ولا خائرٌ من خَشِرَ ولا طاهرٌ من طَهَرَ ولا شاعرٌ من شَعَرَ لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل ، وهو جازٍ على فَعَلَ ، فاستغني به عما يجري على فَعَلْ ،

فشدّ لِمَصْرَ الدِّينِ أَيْتَامَ أَذْرُحَ ،
وَرَدَ حُرُوبًا قَدْ لَقِعْنَ إِلَى عَقْرِ

الضبير في شدّ عائد على جَد المدح وهو أبو موسى
الأشمري . والتشائي : التباين والتفرق .
والكسر ؛ جانب البيت . والإصار : حبل قصير
يشدّ به أسفل الجباء إلى الود ، ولما ضربه مثلاً . وأذْرُحُ :
موضع ؛ وقوله : وَرَدَ حُرُوبًا قَدْ لَقِعْنَ إِلَى عَقْرِ
أي رَجَعْنَ إِلَى السكون . ويقال : رَجَعَتِ الحَرْبُ
إِلَى عَقْرِ إِذَا فَتَرَتْ . وعَقَرُ التَّوَى : صرْفُهَا
حالاً بعد حال . والعاقر من الرمل : ما لَا يُنْبِتُ ،
يُشَبَّهُ بِالرَّاءِ ، وقيل : هي الرملة التي تُنْبِتُ جَنَبَتَاهَا
وَلَا يُنْبِتُ وَسَطُهَا ؛ أَنشد ثعلب :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتِهَا ،
عِذَارَيْنِ عَنْ جَرْدَاءَ وَعَثَرَ نُحُوصُهَا

وخصّ الألاء لأنه من شجر الرمل ، وقيل : العاقر
رملة معروفة لا تنبت شيئاً ؛ قال :

أَمَّا الْفَوَادُ ، فَلَا يَزَالُ مُوَكَّلًا
بِهَوِي حِمَامَةٍ ، أَوْ بِرِيَّتَا الْعَاقِرِ

حِمَامَةٌ : رملة معروفة أو أَسَكَّة ، وقيل : العاقر
العظيم من الرمل ، وقيل : العظيم من الرمل لا ينبت
شيئاً ؛ فأما قوله أَنشد ابن الأعرابي :

صَرَافَةُ الْقَبِّ دَمُوكَا عَاقِرَا

فإنه فسرهُ فقال : العاقر التي لا مثل لها . والدّمُوك
هنا : البكرة التي يُسْتَقَى بها على السانية ، وعَقَرَهُ
أي جَرَحَهُ ، فهو عَقِيرٌ وعَقْرَى ، مثل جريح
وجرحى . والعَقْرُ : شبيهه بالْحَرْزِ ؛ عَقَرَهُ
يَعْقِرُهُ عَقْرًا وعَقَرَهُ . والعَقِيرُ : المعقور ،
والجمع عَقْرَى ، الذكر والأنثى فيه سواء . وعَقَرُ

الفرس والبعير بالسيف عَقْرًا : قطع قوائمه ؛ وفرس
عَقِيرٌ معقورٌ ، وخيل عَقْرَى ؛ قال :

بَسَلْتُ وَسَلْبَرَيَ مَصَارِعُ فَنَيْفِ
كَرَامٍ ، وَعَقْرَى مِنْ كُيْنَتِ وَمِنْ وَرْدِ

وناقة عَقِيرٌ وجبل عَقِيرٌ . وفي حديث خديجة ،
رضي الله تعالى عنها ، لما تزوجت رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، كَسَتْ أَبَاهَا مَحَلَةً وَخَلَقَتْهُ وَنَحَرَتْ
جزوراً ، قال : ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا
العَقِيرُ ؟ أي الجزور المنحور ؛ قيل : كانوا إذا أرادوا
نَحَرَ البعير عَقَرُوهُ أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نَحَرُوهُ ،
يفعل ذلك به كيلاً يَشْرُدُ عند الثَّحْرِ ؛ وفي النهاية
في هذا المكان : وفي الحديث : أَنه مَرَّ بِجَنَابِ عَقِيرٍ
أَي أَصَابَهُ عَقْرٌ ولم يَمُتْ بعد ، ولم يفسره ابن الأثير .
وعَقَرُ الناقة يَعْقِرُهَا وَيَعْقُرُهَا عَقْرًا وعَقْرُهَا إِذَا
فعل بها ذلك حتى تسقط فَتَحَرَّهَا مُسْتَكِنًا منها ،
وكذلك كل فَعِيلٍ مصروف عن مفعول به فإنه يغير
هـ . قال النحائي : وهو الكلام المجتمع عليه ، ومنه
ما يقال بالهاء ؛ وقول امرئ القيس :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيئِي

فمعناه نَحَرْتُهَا . وعَاقَرُ صَاحِبُهُ : فاضله في عَقْرِ
الإبل ، كما يقال كَارَمَهُ وفاخَرَهُ . وتعَاقَرُ الرجلانُ :
عَقَرَا إِبِلَهُمَا يَتَبَارَيَانِ بِذَلِكَ لِيُرَى أَيُّهُمَا أَعْقَرُ
لها ؛ ولما أَنشد ابن دريد قوله :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكِ ،
بِأَن سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ قَسَبَ

بِأَبْيَضَ ذِي شُطْبِ بَاتِرِ
يَقْطُ الْعِظَامَ وَيَبْزِي الْعَصَبَ

فسره فقال : يريد معاقره غالب بن صعصعة أي

الفزردق وسُحيم بن وئيل الرابحي لما تَعَاقَرَا
 يَصَوُّرًا، فعقر سحيم خمساً ثم بدا له، وعقر غالب
 أبو الفزردق مائة. وفي حديث ابن عباس: لا تَأْكُلُوا
 من تَعَاقَرِ الْأَعْرَابِ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ بِنَا أَهْلًا
 بِهِ لغير الله؛ قال ابن الأثير: هو عَقْرُهُمُ الْإِبِلَ،
 كان الرجلان يَتَبَارِبانِ في الجود والسخاء فَيَعْقُرُ هَذَا
 وَهَذَا حَتَّى يُعَجِّزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَهُ
 رِيَاءً وَسُنْعَةً وَتَفَاخُراً وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى،
 فَشَبَّهَ بِمَا ذُبِحَ لغير الله تَعَالَى. وفي الحديث: لَا عَقْرَ
 فِي الْإِسْلَامِ: قال ابن الأثير: كانوا يَعْقُرُونَ الْإِبِلَ
 عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى أَوْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ: إِنْ
 صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَكَأَنَّهُ
 يَمُتِلُ صَنِيعَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَأَصْلُ الْعَقْرِ حَرْبُ قَوَّامِ
 الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسِّيفِ، وَهُوَ قَائِمٌ. وفي الحديث:
 وَلَا تَعْقِرْنَ شَاةً وَلَا بَعِيراً إِلَّا لِمَا كَلَلَهُ، وَإِنَّمَا نَهَى
 عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَعْدِيبٌ لِلْحَيَّوانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
 الْأَسْوَدِ: وَمَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُهُمْ أَيَّ أَقْتَلُ
 مَرْكُوبِهِمْ؛ يُقَالُ: عَقَرْتُ بِهِ إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ
 وَجَعَلْتَهُ رَاجِلاً؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ
 الرَّاهِبُ بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَوْ عَرَقَبَ دَابَّتَهُ
 ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ لِلْسَّيْلَةِ الْكَذَّابِ: وَإِنْ
 أَذْبَرْتَ لِبَعِيرِكَ اللَّهُ أَيَّ لِيْهِلِكَ نَكَتَكَ، وَقِيلَ:
 أَصْلُهُ مِنْ عَقَرَ النَّخْلَ، وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَ رُؤُوسَهَا فَتَيْبَسَ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زُرْعٍ: وَعَقَرُ جَارَتِهَا أَيَّ هَلَكَتْهَا
 مِنَ الْحَدِّ وَالْفَيْظِ. وَقَوْلُهُمْ: عَقَرْتُ فِي أَيِّ أَطْلُكْتُ
 حَبْسِي كَأَنَّكَ عَقَرْتُ بَعِيرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ،
 وَأَشْدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ:

قَدْ عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أُمَّ حَزْرَجٍ

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ تَتَوَرَّانِ

عَقِيرَانِ فِي النَّارِ؛ قِيلَ لَمَّا وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّبَاحَةِ
 فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، ثُمَّ
 أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهَا فِي النَّارِ يُعَذِّبُ بِهَا أَهْلَهَا بِحَيْثُ لَا
 يَبْرَحُ حَانِهَا صَارَا كَأَنَّهَا رَمَيْنَا عَقِيرَانِ. قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ: حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ. ابْنُ
 يَزِيدٍ: يُقَالُ قَدْ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فَعَقَرْتَنِي عَنْهَا أَيَّ
 حَبَسْتَنِي عَنْهَا وَعَاقَبْتَنِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَقَرُ
 النَّوْىَ مِنْهُ مَا خُوِذَ، وَالْعَقْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْقَوَائِمِ
 عَقْرُهُ إِذَا قَطَعَ قَائِمَةٌ مِنْ قَوَائِمِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
 قِصَّةِ نُوحٍ: فَتَعَاطَى فَعَقَرَ؛ أَيَّ تَعَاطَى الشَّقِيرَ
 عَقَرَ النَّاقَةَ فَبَلَغَ مَا أَرَادَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَقْرُ
 عِنْدَ الْعَرَبِ كَشَفُ عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ؛ ثُمَّ يُجْعَلُ
 الشَّعْرُ عَقْرًا لِأَنَّهُ نَاجِرُ الْإِبِلِ يَعْقِرُهَا ثُمَّ يَنْحَرُهَا
 وَالْعَقِيرَةُ: مَا عَقِرَ مِنْ صِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَعَقِيرَةُ الرَّجُلِ
 صَوْتُهُ إِذَا عَنَى أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى، وَقِيلَ: أَصْلُهُ
 رَجُلًا عَقِرَتْ رَجُلُهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحِ
 وَبَكَى عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ، فَقِيلَ: رَفَعَ عَقِيرَتَهُ
 ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صُبِّرَ الصَّوْتُ بِالْفِتَاءِ عَقِيرَةً
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ
 عَقِيرَةً وَلَمْ يَقْبِدْ بِالْفِتَاءِ. قَالَ: وَالْعَقِيرَةُ السَّائِ
 الْمَقْطُوعَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ فِيهِ هُوَ رَجُلٌ أَصْبَحَ
 عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ، وَلَهُ إِبِلٌ اعْتَادَتْ مُدَاعَاةَ
 فَاتْتَشَرَتْ عَلَيْهِ لِإِبِلِهِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَنْبِيءِ لِمَا أَصَابَ
 مِنَ الْعَقْرِ فِي يَدِهِ فَتَسَمَّعَتْ لِإِبِلِهِ فَحَسِبَتْهُ يَخْجُ
 بِهَا فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْفِتَاءِ
 قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ. وَالْعَقِيرَةُ: مَنَهَى الصَّوْتِ؛
 يَعْقُوبٌ؛ وَاسْتَعْقَرَ الذَّنْبُ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالنَّطْرِ
 فِي الْعَوَاءِ؛ عَنْهُ أَيْضاً؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا عَوَى الذَّنْبُ مُسْتَعْقِرًا،

أَنْسَنَا بِهِ وَالِدُجِي أَسْدَفَ

وقيل : معناه يطلب شيئاً يَفْرِسُهُ وهؤلاء قومٌ لصوصٌ أَمِنُوا الطلب حين عَوَى الذئب . والعقيرة : الرجل الشريف يُقْتَل . وفي بعض نسخ الإصلاح : ما رأيت كاليوم عقيرة وسَطَ قوم . قال الجوهري : يقال ما رأيت كاليوم عقيرة وسَطَ قوم ، للرجل الشريف يُقْتَل ، ويقال : عَقَرْتُ ظَهْر الدابة إذا أذْبَرْتَهُ فانتَعَرَّ وانتَعَرَّ ؛ ومنه قوله :

عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْفَيْسِ فَانْزِلِ

والمِعْقَرُ من الرِّحَالِ : الذي ليس يَواقِر . قال أبو عبيد : لا يقال مِعْقَر إلا لما كانت تلك عاده ، فأما ما عَقَر مرة فلا يكون إلا عاقراً ؛ أبو زيد : سَرَجٌ عَقَرٌ ؛ وأنشد للبيهت :

أَلَدْتُ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا مَخْطِئَةً ،
أَلَحُّ عَلَى أَكْسَافِهِمْ قَتَبٌ عَقَرٌ

وعَقَرَ الْقَتَبُ والرحل ظهر الناقة ، والسرَجُ ظهر الدابة يَعْقِرُهُ عَقَرًا : حَزَمَهُ وَأَذْبَرَهُ . واعتَقَر الظهرُ وانتَعَرَّ : كدبر . وسَرَجٌ مِعْقَارٌ ومِعْقَرٌ ومُعْقِرٌ وعَقْرَةٌ وعَقَرٌ وعاقورٌ ؛ يَعْقِرُ ظَهْر الدابة ، وكذلك الرحل ؛ وقيل : لا يقال مِعْقَر إلا لما عاده أن يَعْقِرَ . ودَجَلُ عَقْرَةٍ وعَقَرٌ ومِعْقَرٌ يَعْقِرُ الإبلَ من إضغايه إِيَّاهَا ، ولا يقال عَقُور . وكلب عَقُورٌ ، والجمع عَقَرٌ ؛ وقيل : العَقُور للحيوان ، والعَقْرَةُ للمَوَاتِر . وفي الحديث : خَسَنَ مَنْ قَتَلَهُنَّ ، وهو حَرَامٌ ، فلا جُنَاحَ عَلَيْهِ : المَعْقَرُ والفأرة والغراب والحِدَأُ والكلبُ العَقُور ؛ قال : هو كل سبع يَعْقِرُ أي يجرح ويقتل ويفتوس كالأسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها ، سَمَاهَا كَلْبًا لاشتراكها في السَّبُعِيَّةِ ؛ قال سفيان بن عيينة : هو كل سبع يَعْقِرُ ، ولم يخص به الكلب . والعَقُور من

وَلَتٌ ودَعَاها شَدِيدٌ صَخْبَةٌ
أي دَعَاها ؛ وعلى هذا قال : صَخْبٌ ، فذكر ،
وقيل : عَقَرَى حَلَقَى تَعْقِرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ بِشُلُومِهَا وَتَسْأَلُهُمْ ، وقيل : العَقَرَى الحائض .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين قيل له يوم النعَر في صَفِيَّةٍ لَهَا حَائِضٌ قَالَ : عَقَرَى حَلَقَى مَا أَرَاهَا إِلَّا حَائِضَتَنَا ؛ قال أبو عبيد : قوله عَقَرَى عَقَرَهَا اللهُ ؛ وَحَلَقَى حَلَقَهَا اللهُ تَعَالَى ، فَقَوْلُهُ عَقَرَهَا اللهُ يَعْنِي عَقَرَ جَسَدَهَا ، وَحَلَقَى أَصَابَهَا اللهُ تَعَالَى بِوَجَعٍ فِي حَلَقِهَا ؛ قال : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ عَقَرَى حَلَقَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَقَرٌ وَحَلَقٌ ، بِالتَّوْنِ ، لِأَنَّهُمَا مَصْدَرَا عَقَرَ وَحَلَقَ ؛ قال : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ لَوْقَعِهِ . قال شمر : قُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدٍ لِمَا لَمْ تُجِيزْ عَقَرَى ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهُ قَتَلَنِي نَجْمٌ نَعْتًا وَلَمْ نَجْمْ فِي الدَّعَاءِ . قُلْتُ : رَوَى ابْنُ شَيْلٍ عَنِ الْعَرَبِ مُطَبَّرَى ، وَعَقَرَى أَخَفَّ مِنْهُ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ ؛ قال ابن الأثير : هَذَا ظَاهِرُهُ الدَّعَاءُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ سَيُوبَةُ : عَقَرْتُهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ عَقَرًا وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقَى وَرَعَى وَجَدَعًا ، وَقَالَ الرَّضَاشِيُّ : هَا حِفَّتَانِ لِلرَّأَةِ الْمُشَوُّومَةِ أَيَّ أَنَّهَا تَعْقِرُ

قَوْمَهَا وَتَحْلِفُهُمْ أَي تَسْأَلُهُمْ ، مِنْ شَوْمِهَا عَلَيْهِمْ ،
وَحَلَّهَا الرِّفْعَ عَلَى الْحَبْرَةِ أَي هِيَ عَقْرَى وَحَلَّتْنِي ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَا مُصْدَرَيْنِ عَلَى فَعَلْتِي بِمَعْنَى الْعَقْرِ
وَالْحَلَّتْنِي كَالشُّكْرَى لِلشُّكْرِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ
لِلتَّائِبَتِ مِثْلَهَا فِي غَضَبِي وَسُكْرِي ؛ وَحَكَى الْجَبَانِي:
لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ أُمُّكَ عَقْرَى ، وَلَمْ يَفْسَرْ ، غَيْرَ أَنَّهُ
ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ أُمُّكَ تَاكِلٌ وَأُمُّكَ هَائِلٌ . وَحَكَى
سَبِيوِيهِ فِي الدَّعَاءِ : جَدُّعَالَهُ وَعَقْرَأَ ، وَقَالَ : جَدُّعْنَهُ
وَعَقْرَتُهُ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الْعَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، قَالَ : وَالْعَوَاقِرُ
مَا يَعْقِرُ ، وَالنَّوَاقِرُ السَّهَامُ الَّتِي تُصِيبُ .
وَعَقَرَ النَّخْلَةَ عَقْرَأَ وَهِيَ عَقْرَةٌ : قَطَعَ رَأْسَهَا
فَيَسْتَلِفِيهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقَرُ النَّخْلَةِ أَنْ يُكْشَطَ
لِفِئْهَا عَنْ قَلْبِهَا وَيُؤْخَذَ جَذْبُهَا فَيُذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا
بَيَّسَتْ وَهَسَدَتْ . قَالَ : وَيُقَالُ عَقَرَ النَّخْلَةَ قَطَعَ
رَأْسَهَا كُلَّهُ مَعَ الْجُمَارِ ، فِيهِ مَعْقُودَةٌ وَعَقِيرٌ ،
وَالْأَسْمُ الْعَقَارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تَسَى
عَقْرَةً فَسَاهَا خَضِرَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَأَنَّهُ كَرِهَ
لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ،
وَشَجَرَةٌ عَاقِرٌ لَا تَحْمِلُ ، فَسَاهَا خَضِرَةً تَفَاوُلًا بِهَا ؛
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَخْلَةٌ عَقْرَةٌ إِذَا قَطَعَ
رَأْسَهَا فَيَسْتَلِفِيهَا . وَطَائِرٌ عَقِيرٌ وَعَاقِرٌ إِذَا أَصَابَ رِيشَهُ
آفَةٌ فَلَمْ يَنْبِتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

لَمَّا رَأَى لِبْدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ ،

رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْعَقِيرِ الْأَغْزَلِ

قَالَ : شَبَّ النَّسُورُ ، لَمَّا تَطَايَرَ رِيشُهُ فَلَمْ يَطِيرْ ،
بِفَرَسٍ كُنْشَفَ عَرْقُوبَاهُ فَلَمْ يُجْضِرْ . وَالْأَغْزَلُ :
الْمَاتِلُ الذَّنْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِيمَا رَوَى الشَّعْبِيُّ : لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ
لَيٍّ مَهْرٌ ، وَهُوَ لِلْمُعْتَصِبَةِ مِنَ الْإِمَاءِ كَمَهْرِ الْمَثَلِ

لِلْحُرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَعْطَاهُمْ عَقْرَهَا ؛ قَالَ :
الْعَقْرُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطءِ الشَّبَةِ ،
وَأَصْلُهُ أَنْ وَاطِئَهُ الرِّجْلُ يَعْقِرُهَا إِذَا اقْتَضَاهَا
فَسُمِّيَ مَا تُعْطَاهُ لِلْعَقْرِ عَقْرَأَ ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا
وَالثَّيِّبُ ، وَجَمْعُهُ الْأَعْقَارُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
الْعَقْرُ الْمَهْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظَنَّى : 'عَقْرُ الْمَرْأَةِ دَبٌّ'
فَرَجَهَا إِذَا غَضِبَتْ فَتَرْجَاهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : 'عَقْرُ'
الْمَرْأَةِ ثَوَابٌ تَشَابَهَ الْمَرْأَةَ مِنْ نِكَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
صَدَاقُ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا
'وُطِئَتْ عَلَى شَبَةِ فَسَاهُ مَهْرًا . وَبَيَّضَةُ الْعَقْرِ : الَّتِي
تُسَمَّنُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْاِقْتِضَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُ
بَيَّضَةٍ تَبْيِضُهَا الدَّجَاجَةُ لِأَنَّهُا تَعْقِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ
بَيَّضَةٍ تَبْيِضُهَا إِذَا هَرَمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيَّضَةُ الدِّيَكِ
بَيِّضُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقِيلَ : بَيِّضُهَا فِي عَمَرِ
مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الطُّولِ مَا هِيَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ
'عُذْرَةَ الْجَارِيَةِ تُخْتَبَرُ بِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَيَّضَةُ
الْعَقْرِ بَيَّضَةُ الدِّيَكِ تُنْسَبُ إِلَى الْعَقْرِ لِأَنَّ الْجَارِيَةَ
الْعُذْرَاءَ يُبَيِّنُ ذَلِكَ مِنْهَا بَيَّضَةُ الدِّيَكِ ، فَيَعْلَمُ شَأْنَهُ
فَتُضَرَّبُ بَيَّضَةُ الدِّيَكِ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَسْتَطَاعُ
مُسَهُ رَخَاوَةً وَضَعْفًا ، وَيُضَرَّبُ بِذَلِكَ مِثْلًا لِلْعَطِيَّةِ
الْقَلِيلَةِ الَّتِي لَا يَرْتَبُهَا مُعْطِيهَا بِرِيءٍ يَتْلُوها ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْبَخِيلِ يَعْطِي مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ : كَانَتْ
بَيَّضَةُ الدِّيَكِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ يَعْطِي شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُ
آخَرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الْأُخْرَى : كَانَتْ بَيَّضَةُ الْعَقْرِ .
وَقِيلَ : بَيَّضَةُ الْعَقْرِ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : بَيَّضُ الْأُنُوفِ
وَالْأَبْثَاقِ الْعَقُوقُ ، فَهُوَ مِثْلُ مَا لَا يَكُونُ . وَيُقَالُ
لِلَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ : بَيَّضَةُ الْعَقْرِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ . وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بَيَّضَةَ الْعَقْرِ ، مَعْنَاهُ كَانَ
ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا ثَانِيَةَ لَهَا . وَبَيَّضَةُ الْعَقْرِ : الْآيَةُ
الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا . وَعَقْرُ الْقَوْمِ وَعَقْرُهُمْ : حَكَمَتْهُمْ

بين الدار والحوض . وعقر الحوض وعقره ، مخففاً ومتقلاً : مؤخره ، وقيل : مقام الشاربة منه . وفي الحديث : إني ليعقر حوضي أذود الناس لأهل البسن ؛ قال ابن الأثير : عقر الحوض ، بالضم ، موضع الشاربة منه ، أي أطردم لأجل أن يرد أهل البسن . وفي المثل : إنما يندم الحوض من عقره أي إنما يؤذي الأمر من وجهه ، والجمع أعتار ، قال :

يَلِدْنَ بِأَعْقَارِ الْحِيَاضِ كَأَنَّهُمَا
نِسَاءُ النَّصَارَى ، أَصْبَحَتْ وَهِيَ كَقُلْ

ابن الأعرابي : مفرغ الدلو من مؤخره عقره ، ومن مقدمه إزاهه .

والعقرة : الناقة التي لا تشرب إلا من العقر ، والأزيرة : التي لا تشرب إلا من الإزاه ؛ ووصف امرؤ القيس صائداً حاذقاً بالرمي يصيب المقاتل :

فروماها في فرائصها
بإزاء الحوض ، أو عقره

والفرائص : جمع فريضة ، وهي اللحمة التي ترعد من الدابة عند مرجع الكتف تتصل بالفؤاد . وإزاء الحوض : مهراق الدلو ومصبها من الحوض . وناقة عقرة : تشرب من عقر الحوض . وعقر البشر : حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت ، والجمع أعتار . وعقر النار وعقرها : أصلها الذي تأجج منه ، وقيل : معطبا ومجتمعا ووسطها ؛ قال المهدي يصف النصال :

وبيض كالسلاجيم مرهقات ،
كان طبايتها عقر بيعج

الكاف زائدة . أراد بيض سلاجيم أي طوال .

والعقر : الجبر . والجبرة : عقرة . وبيعج بمعنى مبعوج أي بيعج يعود يثار به فشق عقر النار وفتيح ؛ قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري وقال : قال المهدي يصف السيوف ، والبيت لعمر بن الداخل يصف سهاماً ، وأراد بالبيض سهاماً ، والمعنى بها النصال . والطبقة : حدة النصل . وعقر كل شيء : أصله . وعقر الدار : أصلها ، وقيل : وسطها ، وهو حلة القوم . وفي الحديث : ما غري قوم في عقر دارهم إلا ذلوا ؛ عقر الدار ، بالفتح والضم : أصلها ؛ ومنه الحديث : عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آتياً منها وأهل الإسلام به أسلم . قال الأصمعي : عقر الدار أصلها في لغة الحجاز ، فأما أهل نجد فيقولون عقر ، ومنه قيل : العقار وهو المنزل والأرض والضياع . قال الأزهري : وقد خلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض وخالف فيه الأئمة ، فذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحاً . ويقال : عقرت ركبتهم إذا هدمت . وقالوا : البهمنى عقر الكلا . وعقار الكلا أي خيار ما يؤمى من نبات الأرض ويعتمد عليه بمنزلة الدار . وهذا البيت عقر القصيدة أي أحسن أبيانها . وهذه الأبيات عقار هذه القصيدة أي خيارها ؛ قال ابن الأعرابي : أنشدني أبو كحفة قصيدة وأنشدني منها أبياتاً فقال : هذه الأبيات عقار هذه القصيدة أي خيارها .

وتعقر شحم الناقة إذا اكتنرت كل موضع منها شحماً .

والعقر : فرج ما بين كل شئين ، وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة . قال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصنآن يقول : كل فرجة تكون بين شئين

فهي عَقْرٌ وعَقْرٌ ، لغتان ، ووضعَ يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغذى ، قال : ما بينهما عَقْرٌ .
والعَقْرُ والعَقَارُ : المنزل والضئعة ؛ يقال : ما له دارٌ ولا عَقَارٌ ، وخص بعضهم بالعَقَارِ النخل . يقال : للنخل خاصة من بين المال : عَقَارٌ . وفي الحديث : مَنْ بَاعَ داراً أو عَقَاراً ؛ قال : العَقَارُ ، بالفتح ، الضئعة والنخل والأرض ونحو ذلك . والمعَقْرُ : الرجل الكثير العَقَارِ ، وقد أعَقَرَ . قالت أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها ، عند خروجها إلى البصرة : سَكَنْ اللهُ عَقِيرَكَ فلا تُصَحِّرِي أَيَّ أَسْكَنْكَ اللهُ يَتَنَكَ وعَقَارَكَ وَسَتَرَكَ فيه فلا تُبَرِّزْبه ؛ قال ابن الأنثري : وهو اسم مصغر مشتق من عَقَرَ الدار ، وقال القتيبي : لم أسمع بمعقري إلا في هذا الحديث ؛ قال الزحشرى : كأنها تصغير العَقْرِى على فعلى ، من عَقَرَ إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعاً أو أشفأً أو خجلاً ، وأصله من عَقَرَتْ به إذا أَطْلَت حَبْسَهُ ، كأنك عَقَرْتَ راحلته فبقي لا يقدر على البراح ، وأرادت بها نفسها أي سكتي نفسك التي حقها أن تلتزم مكانها ولا تَبَرِّزْ إلى الصحراء ، من قوله تعالى : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الأولى . وعَقَارُ البيت : متاعه وتصدده الذي لا يُبَدَّلُ إلا في الأغْيَادِ والحقوق الكبار ؛ وبيت حسن الأهرة والظهرة والعقار ، وقيل : عَقَارُ المتاع خياره وهو نحو ذلك لأنه لا يبسط في الأغْيَادِ والحقوق الكبار إلا خياره ، وقيل : عَقَارُهُ متاعه وتصدده إذا كان حسناً كبيراً . وفي الحديث : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَمِيْنَةَ بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فهجم على بني علي بن مجندب بذات الشقوق ، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى

أَحْضَرُوا المدينة عند نبي الله ، فقالت وفود بني العنبر : أَخَذْنَا بِرَسُولِ الله مُسْلِمِينَ غير مشركين حين خَضَرْنَا النِّعَمَ ، فردَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليهم ذَرَارِيَهُمْ وعَقَارَ بُيُوتِهِمْ ؛ قال الحرابي : ردَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذَرَارِيَهُمْ لأنه لم يَرَأَ أَن يَسْلِيَهُمْ إلا على أمر صحيح ووجدهم مُقَرَّبِينَ بالإسلام ، وأراد بعقار بيوتهم أراضيتهم ومنهم مَنْ غَلَطَ مَنْ فَسَّرَ عَقَارَ بيوتهم بأراضيتهم ، وقال : أراد أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات . وعَقَارُ كل شيء : خياره . ويقال : في البيت عَقَارٌ حسنٌ أي متاع وأداة .

وفي الحديث : خيرُ المالِ العَقْرُ ، قال : هو بالضم أصل كل شيء ، وبالفتح أيضاً ، وقيل : أراد أصل مالٍ له ثَمَاءٌ ومنه قيل للبهيمة : عَقْرُ الدار أي خير ما رَعَتْ الإبل ؛ وأما قول طفيل يصف هوادج الطعائن :

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ رَهْوَهُ
وعالَيْنِ أَعْلَافاً على كل مُفْئَمٍ

فإن الأصمعي رفع العين من قوله عَقَار ، وقال : هو متاع البيت ، وأبو زيد وابن الأعرابي روياه بالفتح وقد مر ذلك في حديث عينة بن بدر . وفي الصحاح والعقارُ صَرْبٌ من الثياب أحمر ؛ قال طفيل : عَقَارُ تَظَلُّ الطير (وأورد البيت) .

ابن الأعرابي : عَقَارُ الكَلْبِ الْبُهْمِيُّ ؛ كلُّ دار لا يكون فيها بُهْمٌ فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها بَطْرِيفَةٌ ، وهي النَّصِيَّةُ والصِّلَاتَانِ . وقال مرة : العَقَارُ جميع اليبس . ويقال : عَقِرَ كَلْبٌ هَذِهِ الأَرْضَ إِذَا أَكَلَ . وقد أعَقَرَكَ كَلْبٌ موضع كذا فاعقيره أي كُتِلَ . وفي الحديث : أنه أَفْطَى حَصِينَ بن مُشْتَتَ نَاحِيَةٍ كَذَا واشتراط عليه أن

يَعْقِرُ مرعاها أي لا يَقْطَعُ شجرها .

وعاقرة الشيء مُعاقرةٌ وعقاراً : لزمه . والمعقارة : الحُر ، سببت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت الدن أي لزمته ؛ يقال : عاقرة إذا لازمه وداوم عليه ، وأصله من عُقِرَ الحوض . والمعاقرة : الإدمان . والمعاقرة : إدمان شرب الخمر . ومعاقرة الخمر : إدمان شربها . وفي الحديث : لا تعاقروا أي لا تدمنوا شرب الخمر . وفي الحديث : لا يدخل الجنة مُعاقر تخمر ؛ هو الذي يدمن شربها ، قيل : هو مأخوذ من عُقِرَ الحوض لأن الواردة تلازمه ، وقيل : سببت عقاراً لأن أصحابها يُعاقرونها أي يلازمونها ، وقيل : هي التي تَعْقِرُ شاربها ، وقيل : هي التي لا تُلَبِّثُ أن تُسكر . ابن الأنباري : فلان يُعاقِرُ النبيذ أي يداومه ، وأصله من عُقِرَ الحوض ، وهو أصله والموضع الذي تقوم فيه الشاربة ، لأن شاربها يلازمها ملازمة الإبل الواردة عُقِرَ الحوض حتى تروى . قال أبو سعيد : مُعاقرةُ الشراب مُغالبةٌ ؛ يقول : أنا أقنوى على شربه ، فيغالبه فيغلبه ، فهذه المُعاقرة .

وعقِرَ الرجل عُقَرًا : فحِثَّ الرُّوحَ فدهش فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما مات قرأ أبو بكر ، رضي الله عنه ، حين صعد إلى منبره فخطب : إنا نكُ ميثٌ وإنهم ميثون ؛ قال : فعقِرت حتى خروئت إلى الأرض ، وفي المحكم : فعقِرت حتى ما أقدرُ على الكلام ، وفي النهاية : فعقِرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض ؛ قال أبو عبيد : يقال عُقِرَ ويَعِلُ وهو مثل الدهش ، وعقِرت أي دهشت . قال ابن الأنباري : العَقَرُ ، بفتح العين ، أن تُسلمَ الرجلُ قوائمه إلى الخوف فلا يقدر أن

يمشي من الفَرَق والدَّهَش ، وفي الصحاح : فلا يستطيع أن يقاتل . وأعقَرَه غيره : أذهنته . وفي حديث العباس : أنه عَقِرَ في مجلسه حين أخير أن محمداً قُتِل . وفي حديث ابن عباس : فلما رأوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ على صدورهم وعقِرُوا في مجالسهم . وظَنَنِي عُقِيرٌ : دهش ؛ وروى بعضهم بيت المُتَعَلِّمِ الشُّكْرِيِّ :

فَلَسَّهَا فَتَنَقَّسَتْ ،

كَتَنَسَ الظَّنْبِي العَقِيرُ

والعَقَرُ والعَقْرُ : القَصْرُ ؛ الأخيرة عن كراع ، وقيل : اتصرت المهدم بعضه على بعض ، وقيل : البناء المرتفع . قال الأزهري : والعَقْرُ القصر الذي يكون مُعْتَمِداً لأهل القرية ؛ قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته : كَعَقْرُ المَاجِرِيِّ ، إذا ابْتَنَاهُ بِأَشْبَاهِ حُذْرَيْنَ عَلَى مِثَالِ

وقيل : العَقْرُ القصر على أي حال كان . والعَقْرُ : غَيْمٌ في عَرْضِ السَّاءِ . والعَقْرُ : السحاب الأبيض ، وقيل : كل أبيض عَقْرٌ . قال اللبث : العَقْرُ غيم ينشأ من قِبَلِ العين فيُعْثِي عين الشمس وما حوالها ؛ وقال بعضهم : العَقْرُ غيم ينشأ في عرض السَّاءِ ثم يَقْصِدُ على حِجَالِهِ من غير أن تُبْصِرَهُ إذا مرَّ بك ولكن تسمع وعده من بعيد ؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقته :

وَإِذَا احْزَأَلَتْ فِي الْمَنَاحِ وَأَيْتَهَا

كَالعَقْرِ ، أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُسْطَرِ

وقال بعضهم : العَقْرُ في هذا البيت القصر ، أفرده العماء فلم يُطْلَلْهُ وأضاء لِعَيْنِ الناظر لإشراق نور قوله « إذا ابتاه » كذا في الامل وياقوت . وفي الصحاح وشارح الفاموس إذا بناء .

قال : والعَقِيرُ قرية على شاطئ البحر مجزاء هجر
والعَقْرُ : موضع يبابل قتل به يزيد بن المهلب يوم
العَقْر .

والمُعَاقِرَةُ : المنافرة والسباب والمجاء والملاعة
وبه سمي أبو عبيد كتاب المعاقرات .

ومُعَقَّرٌ : اسم شاعر ، وهو مُعَقَّرُ بن حمار الباري
حليف بني نعيم . قال : وقد سوا مُعَقَّرًا وعَقَّارًا
وعَقْران .

عَقْفَرُ : العَنْقَفِيرُ : الداهية من دواهي الزمان ؛ يقال
عُوقِلَ عَنْقَفِيرٌ ، وعَقْفَرَتْهَا دَهاؤُها ونَكَرَتْها
والجميع العَقَافِيرُ . يقال : جاء فلان بالعَنْقَفِيرِ والسَّلِيمِ
وهي الداهية ، وفي الحديث : ولا سَوَداءَ عَنْقَفِيرٍ
العَنْقَفِيرُ : الداهية . وعَقْفَرَتْهُ الدواهي وعَقْفَرَتْ
عليه حتى تَعَقَّفَرَ أَي صَرَعَتْهُ وأَهْلَكَته . وف
اعْقَنْقَرَتْ عليه الدواهي ، تؤخَّرُ النون عن موضعه
في الفعل لأنها زائدة حتى يَتَنَدَّلُ بها تصريف الفعل
وامرأة عَنْقَفِيرٌ : سليطة غالبية بالشر .

عَكَو : عَكَرَ على الشيء يَعَكِرُ عَكَرًا واعتَكَرَ
كَرًا وانصرف ؛ ورجل عَكَارٌ في الحرب عَطَا
كَرَارًا ، والعَكْرَةُ الكَرَّةُ . وفي الحديث : أ
العَكَارُونَ لا الفَرَارُونَ أي الكَرَارُونَ إلى الحَرِّ
والعطافون نحوها . قال ابن الأعرابي : العَكَارُ الذ
يُولِّي في الحروب ثم يَكُرُّ راجعًا .

يقال : عَكَرَ واعتَكَرَ بمعنى واحد ، وعَكَرَ
عليه إذا حَمَلَتْ ، وعَكَرَ يَعَكِرُ عَكَرًا
عَطَفَ . وفي الحديث : أن رجلاً فَجَرَ بامر
عَكَوَرَةٍ أي عَكَرَ عليها فَنَسَبَهَا وغَلَبَهَا ع
نفسها . وفي حديث أبي عبيدة يوم أُحُدٍ : فَعَكَ
على إحداها فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ تَبَيَّنَتْ ثم عَكَرَ ع

الشمس عليه من خَلَلِ السحاب . وقال بعضهم :
العَقْرُ التقطعة من الغمام ، ولكلِّ مقال لأن قَطَعَ
السحاب تشبهُ بالنصور . والعَقِيرُ : البرق ، عن
كرام .

والمُعْقَارُ والعَقِيرُ : ما يُتَدَاوَى به من النبات والشجر .
قال الأزهري : العَقَافِيرُ الأدوية التي يُسْتَمْسَى بها .
قال أبو الهيثم : المُعْقَارُ والعَقَافِيرُ كل نبت ينبت مما
فيه شفاء ، قال : ولا يُسمى شيء من العَقَافِيرِ قَوْهاً ،
يعني جبيع أفواه الطبيب ، إلا ما يُسَمُّ وله رائحة .
قال الجوهري : والعَقَافِيرُ أصول الأدوية .

والمُعْقَارُ : عُشْبَةٌ ترتفع قدر نصف القامة وغمره
كالبنادق وهو مُجْبَضُ البتة لا يأكله شيء ، حتى إنك
ترى الكلب إذا لَابَسَهُ يَعْوِي ، ويسمى عُقَارُ نَاعِمَةٍ ؛
ونَاعِمَةٌ : امرأة طيخته رجاء أن يذهب الطبخ
يفائِله فأكَلته فقتلها .

والمُعْقَرُ وعُقَارَاهُ والمُعْقَارَاءُ ، كلها : مواضع ؛ قال حبيد
ابن ثور يصف الحمر :

رَكُودُ الحُسَيْنَا طَلَّةٌ شَابَ مَاها ،

بها من عُقَارَاهُ الكُرُومِ ، رِيْبٌ

أراد من كُرُومِ عُقَارَاهُ ، فَقَدِمَ وأخَّرَ ؛ قال شمر :
ويروى لها من عُقَارَاتِ الحُبُورِ ، قال : والعُقَارَاتُ
الحُبُورُ . رِيْبٌ : مَن يَرُبُّها فَيَسْلِكُها . قال :
والمُعْقَرُ موضع بعينه ؛ قال الشاعر :

كَرِهْتُ العَقْرَ ، عَقْرَ بَنِي مُثَلِّلٍ ،

إِذَا مَحَبَّتُ لِقَارِيَهَا الرِّيحُ

والمُعْقُورُ ، مثل السُّدُوسِ ، والعَقِيرُ والعَقْرُ أيضاً :
مواضع ؛ قال :

وَمِمَّا حَبِيبُ العَقْرِ حِينَ يَلْفُغُهُمْ ،

كَأَنَّ صِرْدَانِ الصَّرِيعةِ أَخْطَبُ

الأخرى فزعمها فسقط ثبته الأخرى ، يعني الزردتين اللتين تَسْبِتا في وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وعَكَرَ به بَعِيرُهُ ، مثل عَجَرَ به ، إذا عطف به على أهله وغلبه . وتعاكَرَ القومُ : اختلطوا . واعتكَرُوا في الحرب : اختلطوا . واعتكَرَ العسكرُ : رجع بعضه على بعض فلم يُفَدِّرْ على عداه ؛ قال رؤبة :

إذا أرادوا أن يعدّوه اعتكَرْ

واعتكَرَ الليل : اشتد سواده واختلط والتبس ؛ قال رؤبة :

وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكَرْ

قال عبد الملك بن عبيد : عاد عمرو بن مُحرّث أبا العريان الأسدي فقال له : كيف تجدك ؟ فأنشده :

تعارَبُ المشي وسوءُ في البصرِ ،

وكثرةُ النسيانِ فيما يُدْكَرْ

وقلةُ النومِ ، إذا الليلُ اعتكَرْ ،

وتركيهِ الحسنةِ في قبيلِ الطهَرِ

واعتكَرَ الظلامُ : اختلط كأنه كَرَّ بعضه على بعض من بُطء انجلائه . وفي حديث الحرث بن الصّفة : وعليه عَكَرٌ من المشركين أي جماعة ، وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة . وفي حديث عمرو ابن مُرّة : عند اعتكارِ الضرائرِ أي اختلاطها ؛ والضرائرُ : الأمورُ المختلفةُ ، أي عند اختلاط الأمور ، ويروي : عند اعتكالِ الضرائرِ ، وسنذكره في موضعه . واعتكَرَ المطرُ : اشتدَّ وكثُرَ . واعتكَرتِ الرياحُ : جاءت بالغبار . واعتكَرَ الشبابُ : دام وثبت حتى ينهي منتهاه ، واسبَكَرَ الشبابُ إذا مضى عن وجهه وطال . وطعامٌ مُعْتَكِرٌ أي كثير . وتعاكَرَ القومُ : تشاجروا في الخصومة .

والعَكَرُ : دُرْدِيٌّ كُلُّ شيء . وعَكَرُ الشرابِ والماءِ والدهنِ : آخرُهُ وخاتَمُهُ ، وقد عَكَرَ ، وشرابٌ عَكَرٌ . وعَكَرَ الماءُ والتبيدُ عَكَراً إذا كَدَّرَ . وعَكَرَهُ وأعَكَرَهُ : جعله عَكَراً . وعَكَرَهُ وأعَكَرَهُ : جعل فيه العَكَرَ . ابن الأعرابي : العَكَرُ الصَّدَأُ على السيف وغيره ؛ وأنشد للفضل :

فصرت كالسيف لا فيرند له ،

وقد علاه الحَبَاطُ والعَكَرُ

الحَبَاطُ : الغبار . ونَسَقَ بالعَكَرِ ، على الماءِ ، فكأنه قال : وقد علاه يعني السيفُ ، وعَكَرَهُ الغبارُ . قال : ومن جعل الماءَ للحَبَاطِ فقد لَحَنَ لأن العرب لا تقدم المكسرة على الظاهر ، وقد عَكَرَتِ المِسْرَجَةُ ، بالكسر ، تَعَكَرُ عَكَراً إذا اجتمع فيها الدُرْدِيُّ . والعَكَرةُ : القطعة من الإبل ، وقيل : العَكَرةُ السون منها . وقال أبو عبيد : العَكَرةُ ما بين الحسين إلى المائة . وقال الأصمعي : العَكَرةُ الخمسون إلى الستين إلى السبعين ، وقيل : العَكَرةُ الكثيرُ من الإبل ، وقيل : العَكَرُ ما فوق خمسمائة من الإبل ، والعَكَرُ جمع عَكَرة ، وهي القطيع الضخم من الإبل . يقال : أعَكَرَ الرَّجُلُ إذا كانت عنده عَكَرةٌ . وفي الحديث : أنه مرَّ برجل له عَكَرةٌ فلم يذبح له شيئاً ؛ العَكَرةُ ، بالتحريك : ما بين الحسين إلى السبعين إلى المائة ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

لَمَّا رَأَى ثَعْبَانِ حُلَّ بِكَرْفِيٍّ

عَكَرَ ، كَمَا لَبِجَ الثُّرُودُ الْأَرْكَبُ

جعل للثعابين عَكَراً كعَكَرَ الإبل ، وإنما عني بذلك قوله « ونسق بالعكر على الماء الخ » هكذا في الأصل ، وظاهر أنه معطوف على الحَبَاطِ .

قَطَعَ السحابَ وَقَلَعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكْرَةٌ وَعَكْرَةٌ .
وَرَجُلٌ مُعَكِّرٌ : عِنْدَهُ عَكْرَةٌ . وَالْعَكْرَةُ : أَصْلُ
اللِّسَانِ كَالْمَكْدَةِ ، وَجَمْعُهَا عَكْرٌ .

وَالْعِكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ مِثْلُ الْعِثْرِ ، وَرَجَعَ
فُلَانٌ إِلَى عِكْرِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

لَيَعُودَنَّ لِمَعْدَةِ عَكْرُهَا ،

دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمِنَحِ

وَيَقَالُ : بَاعَ فُلَانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ أَيَّ أَصْلَهَا ، وَفِي
الصَّحَابِ : بَاعَ فُلَانٌ عِكْرَهُ أَيَّ أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ،
تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ قَلِيلًا ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ عِكْرُ
السُّوءِ أَيَّ أَصْلُ مَذْهَبِهِمُ الرَّدِّيِّ وَأَعْمَالُهُمُ السُّوءُ . وَمِنْهُ
الْمَثَلُ : عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسَ ؛ وَقِيلَ : الْعِكْرُ
الْعَادَةُ وَالذُّبْدُنُ ؛ وَرَوِي عَكْرُهُمْ ، بِفَتْحَيْنِ ، ذَهَابًا
إِلَى الدُّنْسِ وَالذُّوْنِ ، مِنْ عَكَّرَ الزَّيْتُ ، وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهُ .

وَالْعَكْرُ كَرٌ : اللَّيْنُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَعَلَهُمُ بِاللَّبَنِ الْعَكْرُ كَرٌ ،

عَضُّ لَيْثِيهِ الْمُتَنَسِّي وَالْعَنْصُرُ

وَعَاكِرٌ وَعَكِيرٌ وَمِعَكَّرٌ وَعَكَّارٌ : أَسَاءَ .

عَكِيرٌ : الْعَكِيرُ : شَيْءٌ نَجَسَ بِهِ التَّحِلُّ عَلَى أَنْفَازِهَا
وَأَعْضَادِهَا فَجَعَلَهُ فِي الشَّهْدِ مَكَانَ الْعَمَلِ . وَالْعَاكِرُ :
الذَّكَورُ مِنَ الْبَرَارِيضِ .

عَمَرٌ : الْعَمْرُ وَالْعُمُرُ وَالْعُمُرُ : الْحَيَاةُ . يُقَالُ قَدْ طَالَ
عَمْرُهُ وَعُمُرُهُ ، لِنَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، فَإِذَا أَقْسَمُوا فَقَالُوا :
لَعَمْرُكَ ! فَتَحُوا لَا غَيْرَ ، وَالْجَنَعَ أَعْمَارَ . وَسُمِّيَ
الرَّجُلُ عَمْرًا تَقَاوُلًا أَنْ يَبْقَى . وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي الْقَسَمِ :
لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَيَضْرِبُونَ
الْجَبْرَ كَأَنَّهُ قَالَ : لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَجْنِي أَوْ مَا

أَحْلَفَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَمَا يَجْزِيهِ الْقِيَاسُ غَيْرَ أَنْ
لَمْ يَرِدْ بِهِ الِاسْتِعْمَالُ خَبَرُ الْعَمْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرُكَ
لَأَقُومَنَّ ، فَهَذَا مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أَظْهَرَ
خَبَرُهُ : لَعَمْرُكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، فَصَارَ طَوْلُ الْكَلَامِ
بِجَوَابِ الْقَسَمِ عَوَضًا مِنَ الْخَبَرِ ؛ وَقِيلَ : الْعَمْرُ هُنَا
الذُّبْدُنُ ، وَأَبْنَاءُ كَانُوا لَا يَسْتَعْمِلُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا مُفْتَوَحًا ،
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : لَعَمْرُكَ لَأَنْتُمْ لِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْنَهُونَ ؛ لَمْ يَقْرَأْ إِلَّا بِالْفَتْحِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خُرَاشٍ
فِي الطَّيْرِ فَقَالَ :

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرْتَةِ مُعْذَرَةٌ

عَلَى خَالِدٍ ، لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَعْمٍ

أَيَّ لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ
تَعَالَى : لَعَمْرُكَ ! أَيَّ حَيَاتِكَ . قَالَ : وَمَا حَلَفَ
اللَّهُ بِحَيَاةِ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّحْوِيُّونَ يَنْكُرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ
مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لَدَيْكَ الَّذِي تَعْمُرُ ! وَأَنْشَدَ لَعَمْرُ
أَيَّ رَيْبَةٍ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُبَيْلًا ،

عَمْرُكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَسِعَانِ ؟

قَالَ : عَمْرُكَ اللَّهُ ! عِبَادَتُكَ اللَّهُ ، فَنَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! سَاعَةً ، حَدَّثَنَا ،

وَدَرَيْنَا مِنْ قَوْلٍ مَنْ يُؤْذِنَا

فَأَوْقَعَ التَّعَلُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللَّهُ
وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ : لَعَمْرُكَ لَأَنْتُمْ وَعَيْشُكُمْ ! وَأَيُّ
بَرِيدِ الْعُمَرِ . وَقَالَ أَهْلُ الْبَصَرَةِ : أَضْمَرُ لَهُ مَا رَفَعَهُ
لَعَمْرُكَ الْمُحْلُوفُ بِهِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ الْأَيْثَانُ
يَرْفَعُهَا جَوَابَاتِهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَى لَعَمْرُكَ
وَعَمْرُ اللَّهِ أَحْلَفَ بِبِقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ؛ قَالَ : وَلَا
قَوْلَهُ « عَمْرٌ » مَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

قلت عَمَرَك الله فكأنك قلت يَتَعَمَّرُك الله أي بإقرارك له بالبقاء ؛ وقول عمر بن أبي ربيعة :

عَمَرَك الله كيف يجتمعان

يريد : سألت الله أن يُطِيلَ عَمَرَك لأنه لم يُرد القسم بذلك . قال الأزهري : وتدخل اللام في لَعَمَرَك فإذا أدخلتها رَفَعْتَها بالابتداء فقلت : لَعَمَرَك وَلَعَمَرُ أَيْبِكَ ، فإذا قلت لَعَمَرُ أَيْبِكَ الْحَيْرُ ، نَصَبْتَ الحير وخضت ، فمن نصب أراد أن أباك عَمَرُ الحير يَعْمُرُهُ عَمْرًا وَعِمَارَةً ، فنصب الحير بوقوع العَمَر عليه ؛ ومن خض الحير جعله نعتاً لأَيْبِكَ ، وعَمَرَك الله مثل تَشَدَّدَكَ الله . قال أبو عبيد : سألت الفراء لم ارتفع لَعَمَرَك ؟ فقال : على إضمار قسم ثان كأنه قال وعَمَرَك فَلَعَمَرَك عَظِيم ، وكذلك لَعِيَانُكَ مثله ، قال : وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ ، وقال : الدليل على ذلك قول الله عز وجل : اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ ؛ كأنه أراد : والله ليجمعنكم ، فأضمر القسم . وقال المبرد في قوله عَمَرَك الله : إن شئت جعلت نصبه بفعلٍ أَضْمَرْتَهُ ، وإن شئت نصبته بواو حذفته وعَمَرَك اللهُ ، وإن شئت كان على قولك عَمَرْتُكَ اللهُ تَعْمِيرًا وَتَشَدَّدْتُكَ اللهُ تَشِيدًا ثم وضعت عَمَرَك في موضع التعمير ؛ وأنشد فيه :

عَمَرْتُكَ اللهُ ! أَلَا مَا ذَكَرْتَ لَنَا ،

هل كُنْتَ جَارَتَنَا ، أَبْلَمَ ذِي سَلَمٍ ؟

يريد : ذَكَرْتُكَ اللهُ ؛ قال : وفي لغة لهم رَعَمْتُكَ ، يريدون لَعَمَرَك . قال : وتقول إِمَّا تَكْ عَمْرِي لَطَرَفٌ . ابن السكيت : يقال لَعَمَرَك وَلَعَمَرُ أَيْبِكَ وَلَعَمَرُ اللهُ ، مرفوعة . وفي الحديث : أنه استوى من أعرابي حِمْلٌ خَبَطَ فلما وجب البيع قال له :

١ قوله « بواو حذفته وعمرك الخ » هكذا في الأصل .

اخْتَرُ ، فقال له الأعرابي : عَمَرَك اللهُ يَبْعَا أَي سَأَلَ اللهُ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عَمْرَكَ ، وَيَبْعَا منصوب على التمييز أي عَمَرَك اللهُ مِنْ بَيْعٍ . وفي حديث لَيْطٍ : لَعَمَرُ إِلَهِكَ ؛ هو قسم ببقاء الله ودوامه . وقالوا : عَمَرَك اللهُ أَفْعَلُ كَذَا وَلَا فَعَلْتُ كَذَا وَأَلَا مَا فَعَلْتُ عَلَى الزيادة ، بالنصب ، وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره ؛ وأصله مِنْ عَمَرْتُكَ اللهُ تَعْمِيرًا فحذفت زيادته فجاء على الفعل . وأعَمَرَك اللهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : كَأَنَّكَ تَخْلُقُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ بِطَوْلِ عُمُرِهِ ؛ قال :

عَمَرْتُكَ اللهُ الْجَلِيلَ ، فَلَانِي

الْزُرِّيَ عَلَيْكَ ، لَوَانِ لُبُّكَ يَهْتَدِي

الكسائي : عَمَرَك اللهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، نصب على معنى عَمَرْتُكَ اللهُ أَي سَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُعَمَّرَكَ ، كأنه قال : عَمَرْتُ اللهُ إِمَّا تَكَ . قال : ويقال إنه بين بغير واو وقد يكون عَمَرُ اللهُ ، وهو قبيح .

وعَمَرُ الرَّجُلِ يُعَمَّرُ عَمْرًا وَعِمَارَةً وَعَمْرًا وَعَمَرُ يُعَمَّرُ وَيَعْمَرُ ؛ الأخيرة عن سيبويه ، كلاهما : عاشَ وبقي زماناً طويلاً ؛ قال لبيد :

وعَمَرْتُ حَرَمًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ ،

لو كَانَ لِلنَّفْسِ التَّجْوُجُ لَخُلُودٌ

وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير :

لَقَدْ عَمَرْتُ تَيْمَ زَمَانًا بِغَرَقٍ ،

لَقَدْ حُدِيتْ تَيْمَ حُدَاةً عَصَبَصَا

ومنه قولهم : أطال الله عَمَرَكَ وَعَمْرَكَ ، وإن كانا مصدرين بمعنى إلا أنه استعمل في القسم أحدهما وهو المفتوح .

وعَمَرَةُ اللهُ وَعَمْرَةٌ : أَبْقَاهُ . وَعَمَرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ

أَن يَقُولَ الَّذِي أَرْقَبَهَا : إِن مَتَّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَيَّ ،
وإن مَتَّ قَبْلَكَ فَمِثْلُكَ . وَأَصْلُ الْعُمَرَى مَا خُذَ
مِنَ الْعُمَرِ وَأَصْلُ الرَّقَبَتَيْنِ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ ، فَأَبْطُلَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذِهِ الشَّرُوطَ وَأَمْنَصَى
الْمُهَبَّةَ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ
هَبَةً فَشَرَطَ فِيهَا شَرْطًا بَعْدَمَا قَبَضَهَا الْمُوَهَّبُ لَهُ أَنَّ
الْمُهَبَّةَ جَائِزَةٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَعْمَرْتُهُ
دَارًا أَوْ أَرْضًا أَوْ إِبِلًا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَمَا الْبِيرُ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ الثَّقَى ،

وَمَا الْمَالُ إِلَّا مُعْمَرَاتٌ وَدَائِعُ

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ ،

وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنَّ ثَرَدَ الْوَدَائِعُ

أَيُّ مَا الْبِيرُ إِلَّا مَا تُضْمَرُهُ وَتُخْفِيهِ فِي صَدْرِكَ . وَيُقَالُ :
لَكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عُمَرَى حَتَّى تَمُوتَ .

وَعُمَرَى الشَّجَرِ : قَدِيمُهُ ، نَسَبَ إِلَى الْعُمَرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعُمَرِيُّ مِنَ السَّدَرِ ، وَالْمِيمُ بَدَلُ الْأَصْمِيِّ ؛
الْعُمَرِيُّ وَالْعُمَرِيُّ مِنَ السَّدَرِ الْقَدِيمِ ، عَلَى نَهْرِ كَانَ
أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَالضَّالُّ الْحَدِيثُ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

قَطَعْتَ ، إِذَا تَجَوَّفْتَ الْعَوَاطِي ،

مُضْرِبُ السَّدَرِ عُجْرِيًّا وَضَالًا

وَقَالَ : الظُّبَاءُ لَا تُكْنَسُ بِالسَّدَرِ النَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ .
وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سُرْحَبٍّ قَالَ
الرَّوِيُّ^٢ لِحَدِيثِهِمَا : مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطَّ
قَبْلَهُمَا مِثْلَهُمَا ، قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ
شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ ، فَيَجْعَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلُودُ بِهَا مِنْ

قَوْلِهِ « إِذَا تَجَوَّفْتَ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا بِالْمِيمِ ، وَتَقَدَّمَ لَنَا فِي مَادَّةِ
عَبْرَ بِالْهَاءِ وَهُوَ بِالْهَاءِ فِي هَامِشِ النِّهَايَةِ وَخَارِجِ الْقَامُوسِ .

قَوْلُهُ « قَالَ الرَّوِيُّ » هَامِشُ الْأَصْلِ مَا نَصَحَ قُلْتُ الرَّوِيُّ هَذَا
لِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ كَمَا قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ كَتَبَهُ عَبْدُ مَرْثُفٍ .

لَهَا قَدْرًا مَحْدُودًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا يُعَمَّرُ
مُعَمَّرٌ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمَرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ؛ ر
عَلَى وَجْهِينَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمَرِ
مُعَمَّرٌ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمَرِهِ ، يُرِيدُ الْآخِرَ غَيْرَ الْأَوَّلِ
ثُمَّ كُنِيَ بِالْهَاءِ كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ ؛ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : عَيَّ
دَرَمَ وَنَصَفَهُ ؛ الْمَعْنَى وَنَصَفَ آخِرَ ، فَجَازَ أَنْ تَلَّ
نَصْفَهُ لِأَنَّ لَفْظَ الثَّانِي قَدْ يَظْهَرُ كَلْفُظَ الْأَوَّلِ فَكَيْفَ
عَنَهُ كِتَابَةُ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ : وَفِيهَا قَوْلُ آخِرِ : مَا
يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمَرِهِ ، يَقَعُ :
إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَانْتَهَارَ نَقَصَ مِنْ عُمَرِهِ ، وَالْمَعْنَى
هَذَا الْمَعْنَى لِلْأَوَّلِ لَا لِغَيْرِهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا يُطَوَّلُ
وَلَا يُذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُخَصَّصٌ فِي كِتَابٍ ،
وَكُلُّ حَسَنٍ ، وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ ، هُوَ
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالثَّانِي قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَالْعُمَرَى : مَا تَجْعَلُهُ لِلرَّجُلِ طَوْلَ عُمَرِكَ أَوْ عُمَرِهِ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُمَرَى أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ أَرْضًا
فَيَقُولُ : هَذِهِ لَكَ عُمَرُكَ أَوْ عُمَرِي ، أَيُّنَا مَاتَ دُمَّتِ
الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ ، وَكَذَلِكَ كَانَ فَعْلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
وَقَدْ عَمَّرْتُهُ إِيَّاهُ وَأَعَمَّرْتُهُ : جَعَلْتَهُ لَهُ عُمَرًا أَوْ
عُمَرِيًّا ؛ وَالْعُمَرَى الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَالرُّجُحَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُعَمِّرُوا وَلَا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أَمَرَ
دَارًا أَوْ أَرْضًا فِيهَا لَهُ وَلُورُثَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَفِي
الْعُمَرَى وَالرَّقَبَتَيْنِ . يَقَالُ : أَعَمَّرْتُهُ الدَّارَ عُمَرًا
أَيَّ جَعَلْتَهُ لَهَا يَسْكُنُهَا مَدَّةَ عُمَرِهِ فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَيَّ
وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطُلَ ذَلِكَ ،
وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ مَنْ أَعَمَّرَ شَيْئًا أَوْ أَرْضًا فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ
لُورُثَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَعَاذَتْ
الرِّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا يَخْتَلِفُونَ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ
يَعْمَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا
كَالْعَارِيَةِ وَيَأْوِلُ الْحَدِيثَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّقَبَتَيْنِ

بِأَنَّكَ مِنْ قَبْرِ بَعْمَرٍ

نه قول الساجع: أُرْسِلَ العُرَاضَاتِ أَثَرًا، يَبْغِينِكَ
الأَرْضَ مَعْمَرًا أَيِ يَبْغِينَ لَكَ مَنَزلًا، كقوله تعالى:
لَعُونَهَا عَوَجًا ؛ وقال أبو كبير :

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَنَمُّ زُرْنَتْهُ ،
فَبَقِيتَ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضِي الْمَعْمَرِ

فاه هناك في قوله : فَنَمُّ زُرْنَتْهُ ، زائدة وقد زيدت
غير موضع ؛ منها بيت الكتاب :

لَا تَجْزَعِي ، إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكَتَهُ ،
فَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

ماه الثانية هي الزائدة لا تكون الأولى هي الزائدة ،
ذلك لأن الظرف معمول اجْزَعَ فلو كانت الفاء
اية هي جواب الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله
اع ، لأن ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيما قبلها ،
فكان ذلك كذلك فالفاء الأولى هي جواب الشرط
وإانية هي الزائدة . ويقال : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ
فَمَرَّتُهَا أَيِ وَجَدْتُهَا عَامِرَةً . والعِمَارَةُ : ما
يُمرُّ به المكان . والعِمَارَةُ : أَجْزُ العِمَارَةِ .
وَمَرَّ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .

ومُمرَّة : طاعة الله عز وجل . والمُمرَّة في الحج :
مروقة ، وقد اغْتَمَرَ ، وأصله من الزيادة ، والجمع
لِعُمَر . وقوله تعالى : وَأَتَيْتُوا الْحَجَّ وَالْمُمرَّةَ لَهُ ؛
قال الزجاج : معنى العُمرة في العمل الطواف بالبيت
والسعي بين الصفا والمروة فقط ، والفرق بين الحج
والعُمرة أن العُمرة تكون للإنسان في السنة كلها
والحج وقت واحد في السنة ؛ قال : ولا يجوز أن
يجرم به إلا في أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر
من ذي الحجة ، وقام العُمرة أن يطوف بالبيت
ويسعى بين الصفا والمروة ، والحج لا يكون إلا مع

صاحبه ، فإذا استتر منها بشيء تَخَذَمَ صاحبه ما يليه
حتى يَخْلُصَ إليه ، فما زالا يَتَخَذَمَانِا بالسيف
حتى لم يبق فيها عُصْنٌ وأفضى كل واحد منهما إلى
صاحبه . قال ابن الأثير : الشجرة العُمرية هي العظيمة
القدية التي أقي عليها عُمرٌ طويل . يقال للسدر العظيم
النابت على الأنهار : عُمرِيّ وعُبرِيّ على التعاقب .
ويقال : عَمَّرَ الله بِكَ مَنْزِلَكَ يَعْمُرُهُ عِمَارَةٌ وَأَعْمَرَهُ
جَعَلَهُ أَهْلًا . ومكان عامِرٌ : ذو عِمَارَةٍ . ومكان
عَمِيرٌ : عامِرٌ . قال الأزهري : ولا يقال أَعْمَرَ
الرجلُ مَنْزِلَهُ بِالْألف . وَأَعْمَرَتِ الأَرْضُ : وَجَدَتْهَا
عَامِرَةً . ونوبٌ عَمِيرٌ أَيِ صَفِيقٌ . وَعَمَرَتِ الحُرَابُ
أَعْمُرَهُ عِمَارَةً ، فهو عامِرٌ أَيِ مَعْمُورٌ ، مثل دافقٍ
أَيِ مَدْفُوقٍ ، وعيشة راضية أَيِ مُرضِيَّة . وَعَمَّرَ
الرجلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمَارَةً وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا ؛
لَتَرِمَهُ ؛ وأنشد أبو حنيفة لأبي نخيلة في صفة نخل :

أَدَامَ لَهَا الْعَصْرَيْنِ رِيثًا ، وَلَمْ يَكُنْ

كَمَا صَنَ عَنْ عُمرَانِهَا بِالْدَرَامِ

ويقال : عَمِرَ فُلَانٌ يَعْمُرُ إِذَا كَثُرَ . ويقال
لساكن الدار : عامِرٌ ، والجمع عُمار .

وقوله تعالى : وَابْيَنَتِ الْمُعْمُورُ ؛ جاء في التفسير أنه
بيت في السماء بإزاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون
ألف ملك يجرجون منه ولا يعودون إليه . والمُعْمُورُ :
المخدوم . وَعَمَرَتِ رَبِّي وَحَجَّجَتُهُ أَيِ خَدَمَتْهُ .
وَعَمَرَ المَالُ نَفْسَهُ يَعْمُرُ وَعَمَرُ عِمَارَةٌ ؛ الأخيرة
عن سيوبه ، وأَعْمَرَهُ المكانُ واستَعْمَرَهُ فيه : جعله
يَعْمُرُهُ . وفي التنزيل العزيز : هو أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ
وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ؛ أَيِ أَذِنَ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا واستِغْزَاها
قَوْمِكُمْ مِنْهَا وجعلكم عُمَارَهَا .

والمُعْمَرُ : المَنْزِلُ الواسع من جهة الماء والكم
الذي يُقام فيه ؛ قال طرفة بن العبد :

فيه قولان : قال الأصمعي : إذا انتحلي لهم السحاب
عن الفرقد أهلكوا أي رفعوا أصواتهم بالتكبير كما
يُعملُ الراكب الذي يريد عبدة الحج لأنهم كانوا يندون
بالفرقد ، وقال غيره : يريد أنهم في مفازة بعيدة من
الماء فإذا رأوا فرقدًا ، وهو ولد البقرة الوحشية ،
أهلكوا أي كبروا لأنهم قد علموا أنهم قد قربوا من
الماء . ويقال للاغتبار : التصد . واغتبر الأمر :
أتمه وقصد له ؛ قال العجاج :

لقد غزا ابن معتمرٍ حين اعتسّر ،

مغمزى بعيداً من بعيد وضبر

المعنى : حين قصد مغمزى بعيداً . وضبر : جمع قوائمه
ليكب .

والعشرة : أن يئسي الرجلُ بامرأته في أهلها ، فإن
نقلها إلى اهله فذلك العرس ؛ قاله ابن الأعرابي .
والعمار : الأكس ، وقيل : كل ريحان عمار .
والعمار : الطيب البناء الطيب الروائح ،
مأخوذ من العمار ، وهو الأكس .

والعمار والعمار : التحبة ، وقيل في قول الأعشى
« ورفنا العمار » أي رفنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا
عمرَك الله ! وقيل : العمار ههنا الريحان يزين به
مجلس الشراب ، وتسميه الفرس ميوران ، فإذا دخل
عليهم داخل رفعوا شيئاً منه بأيديهم وحيوه به ؛ قال
ابن بري : وصواب إنشاده « ووضعتنا العمارا »
فالذي يرويه ورفنا العمارا ، هو الريحان أو الدعاء أي
استقبلناه بالريحان أو الدعاء له ، والذي يرويه « ووضعتنا
العمارا » هو العمامة ؛ وقيل : معناه عمرَك الله
وحيّاك ، وليس بقوي ؛ وقيل : العمار ههنا أكاليل
الريحان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم ؛ قال ابن
بند : ولا أدري كيف هذا .

وجعل عمار : موقى مستور مأخوذ من العمر ،

الوقوف بعرفة يوم عرفة . والعشرة : مأخوذة
الاغتبار ، وهو الزيارة ، ومعنى اعتسّر في قصه
البيت أنه إنما خصّ بهذا لأنه قصد بعيل في موضع
عامر ، ولذلك قيل للمحرم بالعشرة : معتمر ،
وقال كراع : الاغتبار العشرة ، سماها بالمصد
وفي الحديث ذكر العشرة والاغتبار في غير موه ،
وهو الزيارة والتصد ، وهو في الشرع زيارة آل
الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة . وفي حديث
الأسود قال : خرجنا عماراً فلما انصرفنا مررتنا في
ذرة ، فقال : أحلقتكم الشعث وقضيت الثقت عماراً ؟
أي معتمرين ؛ قال الزخشي : ولم يحى فينالهم
عمر بمعنى اعتسّر ، ولكن عمر الله إذا عب ،
وعمر فلان ركعتين إذا صلاهما ، وهو يعتمر به
أي يعطي ويصرم .
والعمار والعمار : كل شيء على الرأس من عمة
أو قتلنسوة أو تاج أو غير ذلك . وقد اغتصري
نعمم بالعمامة ، ويقال للمعتمّم : معتمر ، به
قول الأعشى :

فلما أانا بعبد الكرى ،

سجدنا له ورفنا العمارا

أي وضعناه من رؤوسنا إعظاماً له .

واغتصره أي زاره ؛ يقال : أانا فلان معتمراً أي
زائراً ؛ ومنه قول الأعشى باهله :

وجاشت النفس لما جاء قلثهم ،

وراكب ، جاء من تثليث ، معتمر

قال الأصمعي : معتمر زائر ، وقال أبو عبيدة :
هو متعمم بالعمامة ؛ وقول ابن أسمر :

يُعمل بالفرقد ركبائها ،

كما يُعمل الراكب المعتمر

وهو التبديل أو غيره ، تغطي به الحرّة رأسها .
حكى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إن العَمَرَ أن لا
يكون للحرّة خمار ولا صَوْقَة تغطي به رأسها
فتدخل رأسها في كمها ، وأنشد :

قامتْ تُصَلِّي والحِمارُ مِن عَمَرٍ

وحكى ابن الأعرابي : عَمَر رَبِّه عَبْدَه ، وإنه لتعابيرُ
لرَبِّه أي عابده . وحكى اللحياني عن الكسائي :
تركته يَعْمُرُ رَبِّه أي يعبده يصلي ويصوم . ابن
الأعرابي : يقال رجل عَمَّار إذا كان كثير الصلاة
كثير الصيام . ورجل عَمَّار ، وهو الرجل القوي
الإيمان الثابت في أمره الثخينُ الوَرَعُ : مأخوذ من
العَمِير ، وهو الثوب الصفيق النسيج القوي الغزير
الصبور على العمل ، قال : وعَمَّارُ المَجْمَعِ الأمر
اللازم للجباة الحَدَبُ على السلطان ، مأخوذ من
العِمارة ، وهي العبادة ، وعَمَّارُ مأخوذ من العَمَر ،
وهو البقاء ، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته قائماً بالأمر
والنهي إلى أن يموت . قال : وعَمَّارُ الرجل يجمع
أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، والقيام بسنته ، مأخوذ من العَمَرَات ،
وهي اللحيمات التي تكون تحت اللعني ، وهي
الثغائِعُ والثغادِيدُ ؛ هذا كله يحكى عن ابن الأعرابي .
اللحياني : سمعت العامرية تقول في كلامها : تركتهم
سامراً بكان كذا وكذا وعامراً ، قال أبو تراب :
فسألت مصعباً عن ذلك فقال : مقبين مجتمعين .

والعِمارة والعِمارة : أصغر من القبيلة ، وقيل : هو
الحمي العظيم الذي يقوم بنفسه ، ينفرد بظعنيتها وإقامتها
ونجاعتها ، وهي من الإنسان الصدر ، سمي اخم
العظيم عِمارة بعبارة الصدر ، وجمعها عمائر
ومنه قول جرير :

يَحْيُوسُ عِمارة ، وبكفّ أخرى
لنا ، حتى يَحْيَاوزَها دليل

، الجوهري : والعِمارة القبيلة والعشيرة ؛ قال
اللي :

لكل أناس من معدّة عِمارة
عَرُوضٌ ، إليها يَلْجَأُون ، وجانِبٌ

مارة خفض على أنه بدل من أناس . وفي الحديث :
أَكْتَبَ لِعَمَّارٍ كُتُبَ وَأَحْلَاهَا كِتَاباً ؛ العَمَّارُ :
مع عِمارة ، بالكسر والفتح ، فمن فتح فلائثفاف
يهم على بعض كالعِمارة العِمامة ، ومن كسر فلائف
برعارة الأرض ، وهي فوق البطن من القبائل ،
أو الشعب ثم القبيلة ثم العِمارة ثم البطن ثم الفخذ .
ومرة : الشذرة من الحُرز يفصل بها النظم ، وبها
نت المرأة عَمرة ؛ قال :

وعَمرة مِن سَمَرَاتِ النسا
و ، يَنْفَعُ بِالْمَسْكِ أُرْدَانُهَا

و : العَمرة خِرزة الحُب . والعَمَر : الشنف ،
و : العَمَر حلقة القروط العليا والحقوق حلقة أسفل
الظ . والعَمَّار : الزين في المجالس ، مأخوذ من
العمر ، وهو القروط .
وليس : لم من اللثة سائل بين كل سنين . وفي
الديث : أوْصاني جِبْرِيلُ بالسواك حتى خَشِيتُ
في عُمُوري ، العُمُور : منابت الأسنان واللحم
الذي بين مغارسها ، الواحد عَمَر ، بالفتح ، قال ابن
الأثير : وقد يضم ؛ وقال ابن أحرر :

بأن الشبابُ وأخْلَفَ العَمَرُ ،
وقَبْدَلُ الإِخوانُ والدَّهْرُ

والجمع عُمُور ، وقيل : كل مستطيل بين سنين
عَمَر . وقد قيل : لأنه أراد العُمُر . وجاء فلان عَمراً

أيضاً . وحكى الأزهري عن الليث أنه قال : العمر ضرب من النخل ، وهو السُّقُّوق الطويل ، ثم قال : غلط الليث في تفسير العمر ، والعمر نخل السكر ، يقال له العمر ، وهو معروف عند أهل البحرين ؛ وأنشد الرياني في صفة حائط نخل :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ ،
مُخَالَطُ قُغْضُوهْ وَعُمُرُهُ ،
يَرْفِي عَيْنَانِ قَلِيلِ قَسْرُهُ

والتغضوض : ضرب من التمر سري ، وهو من خير تمران هجر ، أسود عذب الحلاوة . والعمر : نخل السكر ، سحوقاً أو غير سحوق . قال : وكان الخليل ابن أحمد من أعلم الناس بالنخل وألوانه ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير ، قال : وقد أكلت أنا رطب العمر ورطب التغضوض وخترقشها من صفار النخل وعيدانها وجبارها ، ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين بالليث وخليله وهو لسانه .

ابن الأعرابي : يقال كثير بئير بئير عبير إتباع ؛ قال الأزهري : هكذا قال بالعين .

والعمران : طرفا الكتفين ؛ وفي الحديث : لا بأس أن يضلَّ الرجل على عمره ، بفتح العين والميم ، التفسير لابن عرفة حكاه الهروي في الفريين وغيره . وعبيرة : أبو بطن وزعمها سيوريه في كتب ، النسب إليه عبيري شاذ ، وعمر : اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عمر وتسطُّطها في الصب لأن الألف تخلفها ، والجمع أعمر وعمر ؛ قال الفرزدق يفتخر به وأجداده :

وَشَيْدَ لِي زُرَّارَةٌ بِأَفْخَاتِ ،
وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِنْ ذَكَرَ الْعُمُورُ

أي بطيئاً ؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف ، وقد أبا عبيد كراع ، وفي بعضها : عَصْرًا .

الحياني : دار معشورة يسكنها الجن ، وعمر البيوت : سكناها من الجن . وفي حديث قتل الحيات : إن لهذه البيوت عوامير فإذا رأيتم منها شيئاً فخرج عليها ثلاثاً العوامير : الحيات التي تكون في البيوت واحداها عاير وعارة ، قيل : سبت عوامير لطم أعمارها . والعومرة : الاختلاط ؛ يقال : تركوا القوم في عومرة أي صباح وجلبة .

والعُمَيْرَانِ والعُمَيْرَانِ والمُمَيْرَاتِ والعُمَيْرَاتِ عظامان صغيران في أصل اللسان .

واليعمور : الجدني ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : اليعامير الجداء وصفار الضأن ، واحداها يعمور ؛ أبو زيد الطائي :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا ،
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَرْنِ الْيَعَامِيرِ

أي ينسل البن منها كأنه الذميمة الذي يذم من الأنث . قال الأزهري : وجعل قطرب اليعامير شجراً ، وهو خطأ . قال ابن سيده : واليعنوة شجرة ، والعبيرة كؤولة النخل .

والعمر : ضرب من النخل ، وقيل : من التمر . والعمر : نخل السكر خاصة ، وقيل : هو العمر بضم العين والميم ؛ عن كراع ، وقال مرة : هي العمر بالفتح ، واحدها عمرة ، وهي طوال سُحْقَى . وقال أبو حنيفة : العمر والعمر نخل السكر ، والضم أعلى اللغتين . والعمرى : ضرب من التمر ؛ عنه

١ قوله « العمران » هو بتشديد الميم في الأصل الذي ينداء ، وفي الفاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه تشديد الميم نقلًا عن الصاغاني .

٢ قوله « السكر » هو ضرب من التمر جيد .

الباذِخات : المراتب العاليات في الشرف والمجد .
وعاير : اسم ، وقد يسمى به الحمي ؛ أنشد سيويه في
الحمي :

فلما لتحققا والجياد عشية ،
دعوا : يا لكليب ، واعتزينا لعاير

وأما قول الشاعر :

ومن ولدوا ولدوا عامر
ر ذو الطول وذو العريض

فإن أبا إسحق قال : عامر هنا اسم للقبيلة ، ولذلك لم
يصرفه ، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حمل على اللفظ ،
كقول الآخر :

قامت تبكيه على قبره :

من لي من بعدك يا عامر ؟

تركنتي في الدار ذا غربة ،

قد ذل من ليس له ناصر

أي ذات غربة فذكر على معنى الشخص ، ولما أنشدنا
البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة وعمر وهو
معدول عنه في حال التسمية لأنه لو عدل عنه في حال
الصفة لقبيل العمر يراد العاير . وعامر : أبو قبيلة ،
وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
وعمر وعوسير وعسار ومعسر وعسارة وعمران
ويعسر ، كلها : أسماء ؛ وقول عنترة :

أحولي تنفض أسنك مذر ويتها

لتنقلني ؟ فما أنا ذا عمارا

هو ترخيم عمارة لأنه ججوه به عمارة بن زياد العبسي .

وعسارة بن عقيل بن بلال بن جرير : أديب جد

والعمران : عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل ،

سبي بن مازن بن قزارة ، وبدر بن عمرو بن

جؤنة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن قزارة وما

وقا قزارة ؛ وأنشد ابن السكيت لقرداد بن حبشي
باردي بذكرها :

إذا اجتمع العمران : عمرو بن جابر
وبدر بن عمرو ، خلت ذبيان تبعا

والتقوا مقابله الأمور إليهما ،
جميعا قباء كارهين وطوعا

عامران : عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن

بقة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الأسنة

امر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو

والعمران : أبو بكر وعمر ، رضي الله تعالى

عما ، وقيل : عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز

بي الله عنهما ؛ قال معاذ المرء : لقد قيل سيرة

لترين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز لأنهم قالوا

إن يوم الدار : تسلك سيرة العمرين . قال

زهري : العمران أبو بكر وعمر ، غلب عمر

، أخف الاسمين ، قال : فإن قيل كيف بدى

سر قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه ، فإن

أب ثقل هذا بيدأون بالأخس ، يقولون : ربيعة

بضر وسلم وعامر ولم يترك قليلا ولا كثيرا

في محمد بن المكرم : هذا الكلام من الأزهري فيه

ثلاث على عمر ، رضي الله عنه ، وهو قوله : إن العرب

يبدأون بالأخس ولقد كان له غنية عن إطلاق هذا اللفظ

الذي لا يليق بمجالة هذا الموضع المتشرف بهذين

الاسمين الكريمين في مثال مضروب لعمر ، رضي الله

عنه ، وكان قوله غلب عمر لأنه أخف الاسمين بكفيه

ولا يتعرض إلى هجنة هذه العبارة ، وجب اضطر إلى

مثل ذلك وأخوج نفسه إلى حجة أخرى فلقد كان

قياد الألفاظ بيده وكان يمكنه أن يقول إن العرب

يقدمون المفضول أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو

وقال :

حلّ أبو عمرة وسطَ حُجْرَتِي

وأبو عمرة : كنية الجوع . والعُمرُ : حيٌّ من عبد القيس ، وأشدّ ابن الأعرابي :

جعلنا النساءَ المُرَضَّعاتِ حُجُوتَ

لِرُكبانِ سَنٍّ والعُمُورِ وأضجَمَا

سَنٍّ : من قيس أيضاً . وأضجَمَ : ضَبَّعَ بن قيس ابن ثعلبة . وبنو عمرو بن الحرث : حيٌّ ، وقول حذيفة بن أنس الهذلي :

لعلكم لَسّا قَتَلْتُمْ ذَكَرْتُمْ ،

ولن تَنزَكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعَمَّرَا

قيل : معنى مَنْ تَعَمَّرَ انتسب إلى بني عمرو بن الحرث ، وقيل : معناه من جاء العُمرة . والعُمَرِيَّةُ : ماء لبني ثعلبة بوادي من بطن نخل من الشَّرْبَةِ . واليَعَامِيرُ : اسم موضع ، قال طفيل الغنوي :

يقولون لما جَسَعُوا لَعْدِي سَلَكْ :

لك الأمُّ بما باليَعَامِيرِ والأبُ

وأبو عَمَيْرٍ : كنية الفَرَج . وأمُّ عمرو وأم عامر ، الأولى نادرة : الضُّعُ معروفة لأنه اسم سمي به النوع ، قال الراجز :

يا أمَّ عَمْرٍو ، أبشِري بالبَشْري ،

مَوْتٌ ذَرِيسٌ وَجَرَادٌ عَظْلِي

وقال الشنفرى :

لا تَقْبِرُونِي ، إنَّ قَبْرِي مُعَرَّمٌ

عليك ، ولكنْ أَبْشِري ، أمَّ عامر !

يقال للضع أم عامر كان ولدها عامر ، ومنه قول الهذلي

وكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَبْنِبِ الْقَبِيصِ ،

به عامِرٌ وبه مُرْعَلٌ

١ هذا الشطر عتق الوزن ويصح إذا وضع : « فيه » مكان « لند » ، هذا إذا كان اليعامير مذكراً ، وهو مذكور في شعر سابق يعود إليه ضمير فيه

يبدأون بالمشروف ، وأما أقبل على هذه الصيغة فلأن إتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يطلّقه من الألفاظ في حق الصحابة ، رضي الله عنهم ، وإن كان أبو بكر ، رضي الله عنه ، أفضل فلا يقال عن عمر ، رضي الله عنه ، أخسّ ، عفا الله عنا وعنه . وروى عن قتادة : أنه سئل عن عتق أمّهات الأولاد فقال : قضى العُمَران فما بينهما من الخلفاء بمقتضى أمّهات الأولاد ؛ ففي قول قتادة العُمَران فما بينهما أنه عَمَر بن الخطاب وعُمَر ابن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعُمَر خليفة . وعَمَرَوَيْه : اسم أعجمي مبني على الكسر ؛ قال سيبويه : أما عَمَرَوَيْه فإنه زعم أنه أعجمي وأنه صُرِبَ من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجميّة ، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت ، لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطّوه درجة عن إسماعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غافر منونة مكسورة في كل موضع ؛ قال الجوهري : إن كَثُرَتْهُ نَوْنٌ فقلتُ مَرَّتْ بِعَمَرَوَيْهٍ وَعَمَرَوَيْهٍ آخِرُ ، وقال : عَمَرَوَيْه شُبَّانٌ جَعَلَا وَاحِدًا ، وكذلك سيبويه وَتَفْطَوَيْه ، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه الْعَمَرَوَيْهَانِ وَالْعَمَرَوَيْهُونَ ، وذكر غيره أن من قال هذا عَمَرَوَيْهٍ وَسَيِّوَيْهٍ ورأيت سَيِّوَيْهٍ فأعربه ثناء وجمعه ، ولم يشطه المبرد . ويحيى بن يَعْمَرِ الْعَدَوَانِي : لا ينصرف يَعْمَرُ لأنه مثل يَذْهَبُ . وَيَعْمَرُ الشَّدَاخُ : أحد حُكَّامِ الْعَرَبِ . وأبو عَمْرَةَ : رسولُ الْمُخْتَارِ ، وكان إذا نزل يقوم حلّ بهم البلاد من القتل والحرب وكان يُنْشَأُ به . وأبو عَمْرَةَ : الإِفْتَالُ ؛ قال :

إن أبا عمرة شرٌّ جار

١ قوله « المختار » أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس .

ومن أمثالهم : خامري أم عامر ، أنشيري مجراد عظمي وكتمر رجال قتلى ، فتدل له حتى يكفمها ثم يجرها ويستخرجها . قال : والعرب تضرب بها المثل في الحق ، ويحمي الرجل إلى وجارها فيسده فيه بعدما تدخله لئلا ترى الضوء فتحمل الضبع عليه فيقول لها هذا القول ؛ يضرب مثلاً لمن يُغخد بلين الكلام .

عبر : ذكر ابن سيده في ترجمة عبر : حكى سيويه عبر ، بالميم على البدل ، قال : فلا أدري أي عبر عنى : أعلم أم أحد الأجناس المذكورة في عبر ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها في جميعها مقولة ، والله أعلم .

عبر : العنبر : من الطيب معروف ، وبه سمي الرجل . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن زكاة العنبر فقال : إنما هو شيء كتمر البحر ؛ هو هذا الطيب المعروف ، وجمعه ابن جني على عتابر ، فلا أدري أحفظ ذلك أم قاله ليبريتا النون متحركة ، وإن لم يسع عتابر ، والعنبر : الزعفران وقيل الورس ، والعنبر : الترس ، ولما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سكة بحرية يقال لها العنبر . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث سرية إلى ناحية السيف فجاعوا ، فألقى الله لهم دابة يقال لها العنبر فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سمنوا ؛ هي سكة كبيرة بحرية تتخذ من جلدها الثراس ، ويقال للترس عبر . والعنبر : أبو حي من نقيم ؛ قال ابن سيده : هو العنبر بن عمرو بن نقيم معروف ، سمي بأحد هذه الأشياء . وعنبر الشتاء وعنبرته : شدته ؛ الأولى عن كراع . الكسائي : أثبت في عنبرة الشتاء أي في شدته ؛ قال ابن سيده : وحكى سيويه عبر ، بالميم على البدل ، فلا أدري أي عبر عنى أعلم أم أحد هذه الأجناس ؛ وعندي أنها في جميعها مقولة .

قال الجوهري : بلغعبر م بنو العنبر ، حذفوا النون لما ذكرناه في باب التاء في بلعبر .
عتو : العنتر : الشجاع . والعنتره : الشجاعة في الحرب . وعنتره بالرمح : طعنه . وعنتر وعنتره اسنان منه ؛ فأما قوله :

يدعون : عنتر ، والرماح كأنها
أشطان يبر في لبان الأدهم

فقد يكون اسمه عنتر كما ذهب إليه سيويه ، وقد يكون أراد يا عنتره ، فرغم على لغة من قال يا حار ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون النون في عنتر أصلاً ولا تكون زائدة كزيادتها في عنبر وعنسل لأن ذنك قد أخرجها الاشتقاق ، إذ هما قتل من العبوس والعسلان وأما عنتر فليس له اشتقاق بحكم له يكون شيء منه زائد فلا بد من القضاء فيه بكونه كله أصلاً .

والعنتر والعنتر والعنتره ، كله : الذباب ، وقيل : العنتر الذباب الأزرق ، قال ابن الأعرابي : سمي عنتراً لصوته ، وقال النضر : العنتر ذباب أخضر ؛ وأنشد :

إذا عرد اللقاح فيها ، لعنتر ،
بمعدودين مستأيد التبت ذي خمر

وفي حديث أبي بكر وأصافه ، رضي الله عنهم ، قال لابنه عبد الرحمن : يا عنتر ، هكذا جاء في رواية ، وهو الذباب شبهه به تصغيراً له وتحقيراً ، وقيل : هو الذباب الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه ، ويروى بالعين المعجمة والتاء المثناة ، وسأني ذكره .

والعنتره : السلوك في الشدائد . وعنتره : اسم رجل ، وهو عنتر بن معاوية بن شداد العبسي .

١ في مسقة عنتر : يدعون عنتر ، بهب عنتر على المعولية .
٢ المشهور أنه ابن شداد لا ابن معاوية .

عند سيوبه لأنه ليس عنده فُعْلَل بالفتح ؛ ومنه الحديث : يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ .

عُنْفَرُ : العُنْفَرُ : البرْدِيّ ، وقيل : أصله ، وقيل : كلُّ أصلٍ نَبَاتٍ أَيْضاً فهو عُنْفَرٌ ، وقيل : العُنْفَرُ أصل كلِّ قَصَّةٍ أو بَرْدِيٍّ أو عُسْلُوجَةٍ يخرج أبيض ثم يستدير ثم يتشتر فيخرج له ورق أخضر ، فإذا خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عُنْفَرٌ ؛ وقال أبو حنيفة : العُنْفَرُ أصل البَقْلِ والقصب والبرْدِيّ ، ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . والعُنْفَرُ أيضاً : قلب النخلة لياضه . والعُنْفَرُ : أولاد الداهقين لياضهم وترارهم ، وفتح القاف في كل ذلك لغة ، وقد ذكر البازي ؛ قال ابن الفرج : سألت عاصمياً عن أصل عُنْفَرٍ رأيتها معه فقلت : ما هذا ؟ فقال : عُنْفَرٌ ، قال : وسعت غيره يقول عُنْفَرٌ ، بفتح القاف ؛ وأشد :

يُنْعِدُ بَيْنَ الْإِسْكَنْتَيْنِ عُنْفَرَةٌ ،
وَيَنْ أَصْلَ الْوَرَكَيْنِ قُنْفَرَةٌ

الجوهري : وعُنْفَرُ الرجل عُنْصَرُهُ .

عُورٌ : عُورٌ لَهَا يَعْهَرُ عُوراً وَعُورُوراً وَعُورَةٌ وَعُورُورَةٌ وَعَاهَرُهَا عَاهَرٌ : أُنَاقَا لَيْلًا لِفُجُورٍ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَةِ مَطْلَقاً ، وقيل : هو الفجور أي وقت كان في الأمة والحرة . وفي الحديث : أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرُ بَجْرَةٍ أَوْ أُمَةٍ ؛ أَي زَنَى وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ . وَاِئْرَأْ عَاهِرٌ ، بغير هاء ، إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ وَمُعَاهِرَةٌ ، بِالْهَاءِ . وفي التهذيب : قال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عَاهِرَةٌ وَمُعَاهِرَةٌ وَمُسَافِحَةٌ . وقال

١ قوله « عبر إليها يهر » في القاموس : عبر المرأة تمنع عبر ويكسر ويحرك ، وعَاهَرَةٌ بِالْفَتْحِ وَعُورُورٌ وَعُورَةٌ بِضَمِّهَا أَهْ فِي الْمُبَاحِ : عبر عبراً من باب تعب ؛ فبر ، فهو عَاهَرٌ ، وعبر عُورُوراً من باب قد لغة .

عُنْجُو : العُنْجُورَةُ : المرأة الجَزِيرِيَّةُ . الأزهرى : العُنْجُورَةُ المرأةُ الْمُكْتَنَلَةُ الخفيفة الروح . والعُنْجُورُ ، بالضم : غلافُ القارورة . وعُنْجُورَةٌ : اسم رجل كان إذا قيل له عُنْجِيرٌ يَا عُنْجُورَةُ غَضِبَ . والعُنْجَرُ : القصير من الرجال . وعُنْجَرُ الرَّجُلِ إذا مَدَّ شَفَتَيْهِ وَقَلَسَهَا . قال : والعُنْجُورَةُ بالشفة ، والزَّنْجُورَةُ بالأصبع .

عُنْصَرُ : العُنْصَرُ والعُنْصَرُ : الأصل ؛ قال :

فَتَهْجَرُوا وَأَيُّمَا تَهْجُرُ ،
وَمِنْ بَنِي الْعَبْدِ لَتَيْمِ الْعُنْصَرِ

ويقال : هو لَتَيْمِ الْعُنْصَرِ وَالْعُنْصَرُ أَيِ الْأَصْلِ . قال الأزهرى : الْعُنْصَرُ أصل الحب ، جاء عن النصفاء بضم العين ونصب الصاد ، وقد يميء نحوه من المضموم كثير نحو السُنْبُلِ ، ولكنهم اتفقوا في الْعُنْصَرِ وَالْعُنْصَلِ وَالْعُنْفَرِ وَلَا يميء في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَلٍ إِلا مَا كَانَ ثَانِيَةً نَوْنًا أَوْ هَمْزَةً نَحْوُ الْجُنْدَبِ وَالْجُلُودِ ، وجاء السُّودُودُ كذلك كراهية أَنْ يَقُولُوا سُودُودٌ فَتَلْتَمِي الضَّائَاتُ مَعَ الْوَاوِ فَتَقْتَحُوا ، ولغة طيء السُّودُودُ مضموم . قال : وقال أبو عبيد هو الْعُنْصَرُ ، بضم الصاد ، الْأَصْلُ . وَالْعُنْصَرُ : الداهية . وَالْعُنْصَرُ : الهَيْةُ وَالْحَاجَةُ ؛ قال البعيث :

أَلَا رَاحَ بِالرَّهْنِ الْخَلِيطُ فَهَجَرُوا ،
وَلَمْ يَفْضَ مِنْ بَيْنِ الْعَشِيَّاتِ عُنْصَرُ

قال الأزهرى : أَرَادَ الْعَصَرَ وَالْمُنْجَا . قال ابن الأثير : وفي حديث الإسراء : هذا النيل والفُرات عُنْصَرُهَا ؛ الْعُنْصَرُ ، بضم العين وفتح الصاد : الْأَصْلُ ، وقد نضم الصاد ، والنون مع الفتح زائدة

أحمد بن يحيى والمبرد : هي العُبْهَرَةُ للفاجرة ، قالا :
والباء فيها زائدة ، والأصل عَهْرَةٌ مثل ثَمَرَةٍ ؛
وأُشْدَ لابن دارة التَّعْلِي :

فقام لا يُخْفِلُ تَمَّ كَهْرًا ،
ولا يبالِي لو يُبْلَقِي عَمْرًا

والكَهْرُ : الانتهاز . وفي حرف عبد الله بن مسعود :
فَأَمَّا الْيَكِيمُ فَلَا تَكْهَرُ . وَتَكْهَرُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ
فَاجِرًا . ولقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر
الأسدي أسيد بن عمرو بن نعيم فراعته جماله فقال :
من أنت ؟ فقال : من أسيد بن عمرو وأنا أبو حاضر ،
فقال : أفتة لك عُبْهَرَةٌ تَبَاسُ ! قال : العُبْهَرَةُ تصغير
العَهِيرِ ، قال : والعَهِيرُ والعَاهِرُ هو الزاني . وحكي
عن رؤبة قال : العَاهِرُ الذي يتَّبِعُ الشَّرَّ ، زَانِيًا
كَانَ أَوْ فَاسِقًا . وفي الحديث : الولدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ
الْحَجَبَرِ ؛ الْعَاهِرُ : الزاني . قال أبو عبيد : معنى قوله
وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَبَرُ أي لا حَقَّ له في النسب ولا حظَّ له
في الولد ، وإِنَّمَا هو لصاحب الفِرَاشِ أي لصاحب أُمِّ
الولد ، وهو زوجها أو مولاها ؛ وهو كقوله الْآخَرُ :
له الترابُ أي لا شيء له ؛ والاسم العَهِيرُ ، بالكسر .
وَالْعَهْرُ : الزنا ، وكذلك الْعَهْرُ مثل كَهْرٍ وَنَهْرٍ .
وفي الحديث : اللَّهُمَّ بَذِّكْهُ بِالْعَهْرِ الْعِقَّةَ .

وَالْعِبْهَرَةُ : التي لا تستقر في مكانها تَزَقًا من غير
عَقَّة . وقال كراع : امرأة عِبْهَرَةٌ تَزَرُّقَةٌ خفيفة لا
تستقر في مكانها ، ولم يقل من غير عَقَّة ؛ وقد
عَبْهَرَتْ . وَالْعِبْهَرَةُ : الغول في بعض اللغات ،
والذكر منها الْعَبْهَرَان . وذو مُعَاهِرٍ : قَبِيلٌ من
أَقْبَالِ حَمِير .

١ قوله « وَأُشْدَ لابن دارة » عبارة الصراح : والاسم الكهر ،
بالكسر ، وَأُشْدَ الخ .

عور : الْعَوْرُ : ذهابُ حَسٍّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وق
عَوْرٌ عَوْرًا وَعَارٌ يَعَارُ وَعَوْرٌ ، وهو أَعْوَرُ
صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي عَوْرٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يَدُ مِنْ
صَحْتِهِ ، وهو أَعْوَرُ بَيْنَ الْعَوْرِ ، والجمع عَوْرٌ
وعُورَان ؛ وَأَعْوَرَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ وَعَوَّرَهَا ، ور
قالوا : عُورَتْ عَيْنُهُ .

وعَوَّرَتْ عَيْنَهُ وَأَعْوَرَتْ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا ؛ قال
الجوهري : إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي عَوَّرَتْ عَيْنَهُ لَصَحَّتْ
فِي أَصْلِهِ ، وهو أَعْوَرَتْ ، لسكون ما قبلها ثُمَّ
مُحْذِفَتِ الزَّوَائِدُ الْأَلْفُ ، والتشديدُ بَقِيَ عَوْرٌ ، يدل
على أَنَّ ذَلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءٌ أَخَوَاتُهُ عَلَى هَذَا : اسْوَدَّ
يَسْوَدُ وَاحْشَرَ يَحْشَرُ ، ولا يقال في الألوان غيره ؛
قال : وكذلك قِيَّاسُهُ فِي الْعَيُوبِ اغْرَجَ وَاعْشَى
فِي عَرَجٍ وَعَيْسَى ، وإن لم يسمع ، والعرب تُصَغِّرُ
الْأَعْوَرَ عَوْبَرًا ، ومنه قولهم كَسْبَرُ وَعَوْبَرُ
وَكُلُّ غَيْرٍ تَخْبِرُ . قال الجوهري : ويقال في الحَصْلَتَيْنِ
الْمَكْرُوهَتَيْنِ : كَسْبَرُ وَعَوْبَرُ وَكُلُّ غَيْرٍ تَخْبِرُ ،
وهو تصغيرُ أَعْوَرٍ مَرَحًا . قال الأزهري : عَارَتْ
عَيْنُهُ تَعَارَ وَأَعَارَتْ تَعَوَّرَ وَأَعْوَرَتْ تَعَوَّرَ
وَأَعْوَارَتْ تَعَوَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ويقال : عَارَتْ عَيْنُهُ
يَعَوَّرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا ؛ ومنه قول الشاعر :

فجاء إليها كأميراً جَفَنَ عَيْنَهُ ،
فقلتُ له : من عَارَ عَيْنَكَ تَعَنَّرَهُ ؟

يقول : من أَصَابَهَا بِعَوَارٍ ؟ ويقال : عُورَتْ عَيْنُهُ
أَعْوَرُهَا وَأَعَارُهَا مِنَ الْعَائِرِ . قال ابن بزرج : يقال
عَارَ الدَّمْعُ بَعِيرٌ غَيْرَانًا إِذَا سَالَ ؛ وَأُشْدَ :

وَرُبَّتْ سَائِلٌ عَشِي حَفِيٍّ :

أَعَارَتْ عَيْنَهُ أُمٌ لَمْ تَعَارَا ؟

أي أَدْمَعَتْ عَيْنَهُ ؛ قال الجوهري : وقد عَارَتْ عَيْنَهُ

تعار ، وأورد هذا البيت :

وسائلة بظَهَرِ الغيب عَتي :

أَعَارَتَ عِنْدَ أُمِّ لَمْ تَعَارَا ؟

قال : أراد تعارن ، فوقف بالألف ؛ قال ابن بري : أورد هذا البيت على عارت أي عورت ، قال : والبيت لعمر بن أحمد الباهلي ؛ قال : والألف في آخر تعارا بدل من التون الحقيقه ، أبدل منها ألفاً لما وقف عليها ، ولهذا سلمت الألف التي بعد العين إذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت ، ركنت تقول لم تَعَرَ كما تقول لم تَخَفْ ، وإذا ألحقت التون ثبتت الألف فقلت : لم تَخَافَنَّ لأن الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم . وقولهم : بَدَلْ أَعَوْرَ ؛ مَثَلٌ يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المعبود . وفي حديث أمّ زرع : فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَهُ كُلَّ بَدَلٍ أَعَوْرَ ؛ هو من ذلك ، قال عبد الله بن همام السلولي لفتيّبة بن مسلم ووليّ خراسان بعد يزيد بن المهلب :

أَقْتَنَيْتُ ، قَدْ قَلْنَا غَدَاةً أَتَيْنَا :

بَدَلْ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدٍ أَعَوْرَ

وربما قالوا : خَلَفَ أَعَوْرَ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَصْبَحْتُ أُمِّئِي فِي دِيَارِ ، كَأَنَّا

خِلَافَ دِيَارِ الْكَامِلِيَةِ عَوْرَ

كأنه جمع تخلفاً على خلافٍ مثل جِبلٍ رَجِيالٍ . قال : والاسم العَوْرَةُ . وعُورَانُ قَيْسٍ : خَمْسَةُ شُعْرَاءَ عَوْرَ ، وهم الأَعَوْرُ الشُّثَيّ ، والشُّمَّاعُ وقيم ابن أبيّ بن مُقَيْلٍ رابن أحمر وحُبَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِي . وبنو الأَعَوْرَ : قَبِيلَةٌ ، سَرَا بِذَلِكَ لَعَوْرَ أَبِيهِمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي يَلَادِ الْأَعَوْرِيْنَا ؛ فَعَلِيَ الْإِضَافَةُ كَالْأَعْجَمِيَيْنِ

١ قوله « الاعور الشئ » ذكر في الفاموس بده الراعي .

وليس يجمع أَعَوْرَ لَأَن مِثْلَ هَذَا لَا يُسَكَّمُ عِنْدَ سِيْبِيَه . رَعَارَه وَأَعَوْرَه وَعَوْرَه : صَبْرَه كَذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ جَبَلَةٍ :

وَبِعَيْنِ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْرَ

فإنه أراد العَوْرَاءَ فوضع المصدر موضع الصفة ، ولو أراد العَوْرَ الذي هو العَرَضُ لِقَابِلِ الصَّحِيحَةِ وَهِيَ جَوْهَرُ بِالْعَوْرَ وَهُوَ عَرَضٌ ، وَهَذَا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ رَقْدٌ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِذَاتِ الْعَوْرَ فَحَذَفَ ، كُلُّ هَذَا لِيُقَابَلَ الْجَوْهَرُ بِالْجَوْهَرِ لَأَن مَقَابِلَةَ الشَّيْءِ بِنَظِيرِهِ أَذْهَبُ فِي الصَّنْعِ رَأَشْرَفَ فِي الْوَضْعِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذَوْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَن حِدَاقَتَهَا

سَلَّتْ يَشْوُكُ ، فَهِيَ عَوْرَتُكُمْ مَعَ

فعلى أنه جعل كل جزء من الحديقة أَعَوْرَ أو كل قطعة منها عَوْرَاءَ ، وهذه ضرورة ، وإنا آثر أبو ذؤيب هذا لأنه لو قال : فِيهَا عَوْرَاتُكُمْ تَدْمَعُ ، لَقَصُرَ الْمَدُودُ فَرَأَى مَا عَلَيْهِ أَهْلَهُ عَلَيْهِ وَأَخْفَ . رَقْدٌ يَكُونُ الْعَوْرَ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ سِيْبِيَه : حَدَّثَنَا بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ يَوْمَ جَبَلَةٍ : وَاسْتَقْبَلَهُ بَعِيرٌ أَعَوْرَ فَتَطَيَّرَ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ أَعَوْرَ وَذَا نَابٍ ، فَاسْتَعْمَلَ الْأَعَوْرَ لِلْبَعِيرِ ، وَرَجَعُ نَصَبُهُ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْتَرْشِدَ لِيَخْبِرَهُ عَنْ عَوْرِهِ وَصَحْنِهِ ، وَلَكِنْ قَبِيْهِمْ كَأَنَّهُ قِيَالٌ : أَنْتَقِبُونَ أَعَوْرَ وَذَا نَابٍ ؟ فَالاستقبالُ فِي حَالِ تَنْبِيْهِهِ لِإِيَّامِ كَانَ رَاقِعًا كَمَا كَانَ التَّلَوُّنُ وَالتَّنْقِلُ عِنْدَكَ ثَابِتِينَ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْبِتَ الْأَعَوْرَ لِيَحْذَرُوهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ سِيْبِيَه فِي قَتِيلِ النَّصَبِ أَنْتَعَوْرُونَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُرِيَنَا الْبَدَلَ مِنَ الْفَرْقِ بِهِ بِالْفِعْلِ فَصَاغَ فَعْلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَعْيَادِ

من قول الشاعر :

أفي السَّلم أغياراً جَفَاءً وَغِلْظَةً ،
وفي الحَرْبِ أشباهَ النِّساءِ العَوَارِكِ ؟

أَتَعْتَبِرُونَ ، وكل ذلك إنما هو ليصوغ الفعل بما لا يجري على الفعل أو بما يقل جريه عليه . والأَعْوَرُ : الغراب ، على التشاؤم به ، لأن الأَعْوَرَ عندما مشؤوم ، وقيل : لخلاف حاله لأنهم يقولون أَبْصُرْ من غراب ، قالوا : وإنما سمي الغراب أعور لحدة بصره ، كما يقال للأعمى أبو بصير وللعمشي أبو البياض ، ويقال للأعمى بصير وللأعور الأخول . قال الأزهرى : رأيت في البادية امرأة عوراء يقال لها حَوَلَاءُ ، قال : والعرب تقول للأخول العين أعور ، وللرأفة الحَوَلَاءُ هي عوراء ، ويسمى الغراب عَوَيْرًا على ترخيم التصغير ، قال : سمي الغراب أعور وبُصَاح به فيقال عَوَيْر عَوَيْر ، وأنشد :

وَصِحَّاحُ الْعَيْنِ يُدْعَوْنَ عَوْرًا

وقوله أنشده ثعلب :

وَمَنْهَلُ أَعْوَرٍ لِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،
بَصِيرٌ أُخْرَى وَأَصَمٌ الْأُذُنَيْنِ

فسره فقال : معنى أعور إحدى العينين أي فيه بثوان فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أعور إحدى العينين ، وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصير أخرى ، وقوله أصم الأذنين أي ليس يُسْمَعُ فيه صدى .

قال شمر : عَوْرَتُ عَيْنٍ الماء إذا دَفَعْتَهَا وَسَدَدْتَهَا ، وَعَوْرَتُ الرَكْبَةِ إِذَا كَبَسْتَهَا بِالتُّرَابِ حَتَّى تَنْسَدَ عَيْنُهَا . وفلاة عوراء : لا ماء بها . وعور عين الركة : أفسدها حتى نَضَبَ الماء . وفي حديث عُمرَ وذكرَ أراء القيس فقال : افْتَقَرَ عن معانٍ عورٍ ،

العور جمع أعور وعوراء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة ، وهو من عورت الركة وأعرتها وعرتها إذا طمسها وسددت أعينها التي ينبع منها الماء . وفي حديث علي : أمره أن يعور آثار بدر أي يدفنها ويطمسها ؛ وقد عارت الركة تعور . وقال ابن الأعرابي : العوار البثر التي لا يستقي منها . قال : وعورت الرجل إذا استسقاك فلم تستقي . قال الجوهري : ويقال للمستحي الذي يطلب الماء إذا لم تستقي : قد عورت شربته ؛ قال الفرزدق :

مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمَ مَا سَفَارٍ ، تَجِدْ بِهِ
أَذِينَهُم ، يَوْمِي الْمُسْتَحْيِزِ الْمُعَوَّرَا

سفار : اسم ماء . والمستحيز : الذي يطلب الماء . ويقال : عورته عن الماء تعويراً أي حلالته . وقال أبو عبيدة : التّعوير الرذ . عورته عن حاجته : رددته عنها . وطريق أعور : لا علم فيه كأن ذلك العلم عينه ، وهو مثل .

والعائر : كل ما أعل العين فقير ، سمي بذلك لأن العين تَحْصُصُ له ولا يتسكن صاحبها من النظر لأن العين كأنها تعور . وما رأيت عائر عَيْنٍ أي أحداً يطرف العين فيعورها . وعائر العين : ما يملؤها من المال حتى يكاد يعورها . وعليه من المال عائرة عَيْنَيْنِ وعائرة عَيْنٍ ؛ كلاهما عن اللياني ، أي ما يكاد من كثورته يَفْقَأُ عينه ، وقال مرة : يريد الكثرة كأنه يملأ بصره . قال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت ماله : تَرَدُّ عَلَى فُلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنٍ وعائرة عَيْنٍ أي ترد عليه لملء كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورها أي تَفْقَأُها . وقال أبو العباس : معناه أنه من كثرتها تغير فيها العين ؛ قال الأصمعي : أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ

إذا قِيلَتْ العَوْرَاءُ أَغْضَى ، كَأَنَّهُ
ذَلِيلٌ بِلَا ذَلٍّ ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

وقال آخر :

حُصِّلَتْ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءِ طَائِفَةٍ ،
لَمْ أَسْنُ عَنْهَا وَلَمْ أَكْثِرْ لَهَا فَرْعًا

قال أبو الهيثم : يقال للكلمة القبيحة عَوْرَاءٌ ، وللكلمة
الحسنة : عَيْنَاءٌ ؛ وأنشد قول الشاعر :

وعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أُخْرٍ ، فَرَدَدَتْهَا
بِسَالَةِ الْعَيْنَيْنِ ، طَالِبَةٌ عُذْرًا

أي بكلمة حسنة لم تكن عَوْرَاءَ . وقال الليث :
العَوْرَاءُ الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رُشد .
قال الجوهري : الكلمة العَوْرَاءُ القبيحة ، وهي السقطة ؛
قال حاتم طي :

وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ ،
وَأَغْرِضُ عَنْ سَنَمِ اللَّيْمِ تَكَرُّمًا

أي لادخاره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :
يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ
العَوْرَاءِ يَقُولُهَا أَيِ الْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ الزَّائِمَةِ عَنِ الرُّشْدِ .
وعُورَانُ الْكَلَامِ : مَا تَنَفَّيَ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنْهُ ،
الواحدة عَوْرَاءٌ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ ، فَلَمْ أَسْتَسِعْ لَهَا ،
وَمَا الْكَلِمُ الْعُورَانُ لِي يَقْتُولُ

وَصَفَّ الْكَلِمَ بِالْعُورَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَأَخْبَرَ عَنْهُ
بِالْقَتُولِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّ الْكَلِمَ يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ وَلَكِ
فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ . وَالْعَوْرُ : سَتْرٌ وَقُبْحٌ . وَالْأَعْوَرُ :
الرديء من كل شيء . وفي الحديث : لَمَّا اعْتَرَضَ
أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ إِظْهَارِ

إِبْلَاهِهِ أَلْفًا عَارَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَأَرَادُوا بِعَاثِرَةِ الْعَيْنِ
أَلْفًا مِنَ الْإِبِلِ تَعُورُ عَيْنَ وَاحِدٍ مِنْهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَاثِرَةُ عَيْنٍ أَيِ تَحَارُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ
كَثْرَتِهِ كَأَنَّهُ يَلْأُ الْعَيْنَ فَيَعُورُهَا . وَالْعَاثِرُ كَالظَّاعِنِ
أَوْ الْقَذَى فِي الْعَيْنِ : اسْمُ كَالْكَاهِلِ وَالْفَارِبِ ، وَقِيلَ :
الْعَاثِرُ الرَّمَدُ ، وَقِيلَ : الْعَاثِرُ يَثْرُ يَكُونُ فِي جَفْنِ
الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ اسْمُ لَا مَصْدَرٍ بِمِثْلَةِ النَّالِجِ وَالنَّاعِرِ
وَالْبَاطِلِ ، وَلَيْسَ اسْمُ فَاعِلٍ وَلَا جَارِيًا عَلَى مَعْنَى ،
وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ مَعْنَى . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَاثِرُ غَمَصَةٌ
تَمَضُّ الْعَيْنَ كَأَنَّمَا وَقَعَ فِيهَا قَذَى ، وَهُوَ الْعُورَارُ .
قَالَ : وَعَيْنُ عَاثِرَةٍ ذَاتُ عُورَارٍ ؛ قَالَ : وَلَا يَقَالُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى عَارَتْ ، إِنَّمَا يَقَالُ عَارَتْ إِذَا عَوَّرَتْ ،
وَالْعُورَارُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَالْعَاثِرِ ، وَالْجَمْعُ عَوَارِيرُ ؛
الْقَذَى فِي الْعَيْنِ ؛ يَقَالُ : بَعِينُهُ عَوَارٍ أَيِ قَذَى ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَعَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعُورَارِ

فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّ الْبَاءَ فِي
نِيَةِ الثَّبَاتِ ، فَكَمَا كَانَ لَا يَجْزِهَا وَالْبَاءُ ثَابِتَةٌ كَذَلِكَ
لَمْ يَجْزِهَا وَالْبَاءُ فِي نِيَةِ الثَّبَاتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْيَزِيدِيِّ : بَعَيْنُهُ سَاهِكٌ وَعَاثِرٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّمَدِ .
وَالْعُورَارُ : الرَّمَدُ . وَالْعُورَارُ : الرَّمَصُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ .
وَالْعُورَارُ : الْحَمُّ الَّذِي يَنْزَعُ مِنَ الْعَيْنِ بَعْدَمَا يُدْرَرُ
عَلَيْهِ الذَّرَّورُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَهُوَ
مِنْ هَذَا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ كَأَنَّهَا تَعُورُ الْعَيْنَ
فَيَنْعَمُ بِذَلِكَ مِنَ الطُّشُوحِ وَحِدَّةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلَهَا
إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَمَّا يَرِيدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ
صَاحِبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَنَقَاءَ الْفَزَارِيُّ يَدْحُ ابْنُ عَنْهُ عُيَيْلَةٌ
وَكَانَ عُيَيْلَةُ هَذَا قَدْ جَبَرَهُ مِنْ قَفَرٍ :

والإغوار: الزينة. ورجل مُعَوَّرٌ: قبيح السريرة
ومكان مُعَوَّرٌ: مخوف. وهذا مكان مُعَوَّرٌ أي
يُخَافُ فيه القطع. وفي حديث أبي بكر، رضي الله
عنه: قال مسعود بن هُثَيْدَةَ: رأيت وقد طُلِعَ في
طريق مُعَوَّرَةٍ أي ذات عَوْرَةٍ يُخَافُ فيها الضلال
والانقطاع. وكلُّ عَيْبٍ وُخِلَ في شيء، فهو عَوْرَةٌ
وشيء مُعَوَّرٌ وعَوَّرٌ: لا حافظ له.

والعَوَّارُ والعَوَّار، بفتح العين وضما: خرق أو
شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه فلم يعن ذلك
قال ذو الرمة:

تُبَيَّنَ نِسْبَةُ الْمُزَنِّي لُؤْمًا ،
كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأُدْمِ الْعَوَّارُ

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا
ذاتُ عَوَّارٍ؛ قال ابن الأثير: العَوَّارُ، بالفتح،
العيب، وقد بضم.

والعَوْرَةُ: الحُلَّةُ في الثَّغْرِ وغيره، وقد يوصف به
منكرواً فيكون للواحد والجمع بلفظ واحد. وفي
التنزيل العزيز: إِنَّ يُبُوتَا عَوْرَةٌ؛ فأفرد الوصف
والموصوفُ جمع، وأجمع الثَّغْرَ على تسكين الواو
من عَوْرَةٍ، ولكن في شواذ الفراءات عورة على فَعْلَةٍ،
ولما أرادوا: إِنَّ يُبُوتَا عَوْرَةٌ أي مُمَكِّنَةٌ للسرَّاقِ
لُحْلُومًا من الرجال فأَكْذَبَهُم الله عز وجل فقال:
وما هي بعَوْرَةٍ ولكن يُريدون الفِرَارَ؛ وقيل
معناه: إِنَّ يُبُوتَا عَوْرَةٌ أي مُعَوَّرَةٌ أي يَبُوتَا بما يلي
الْعَدُوَّ ونحن نُسْرِقُ منها فأَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ قَصْدُهُمُ
الهرب. قال: ومن قرأها عورة فمعناها ذات عورة.
إِنَّ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا؛ المعنى: ما يريدون تحرُّراً
مِن سَرَقٍ ولكن يريدون الفِرَارَ عن نُصْرَةِ النَّبِيِّ،
صلى الله عليه وسلم، وقد قيل: إِنَّ يُبُوتَا عَوْرَةٌ

الدَّعْوَةُ قال له أبو طالب: يَا أَعْوَرُ، مَا أَنْتَ وَهَذَا؟
لم يكن أبو لهب أَعْوَرٌ ولكن العرب تقول للذي
ليس له أُخٌ من أمِّه وأبيه أَعْوَرٌ، وقيل: منهم
يقولون للودي من كل شيء من الأمور والأخلاق
أَعْوَرٌ، وللؤث منه عَوْرَاهُ. والأَعْوَرُ: الضعيف
الجبان البليد الذي لا يَدُلُّ ولا يَنْدَلُّ ولا خير
فيه؛ عن ابن الأعرابي، وأُشْدُّ لِلرَّاعِي:

إِذَا هَابَ جِثْمَانَهُ الْأَعْوَرُ

يعني بالجِثْمَانِ سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُنْتَصَفَهُ، وقيل: هو
الدليل السَّيِّءُ الدلالة. والعَوَّارُ أيضاً: الضعيف الجبان
السريع الفِرَارِ كَالْأَعْوَرِ، وجمعه عَوَّارٍ؛ قال الأعشى:

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَّارٍ فِي الْمَبِ
جَا، وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قال سيبويه: لم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون لأنهم قلما
يصفون به المؤنث فصار كِفْعَالٌ وَمِثْلُ ولم يَصِرْ
كَفْعَالٌ، وَأَجْرَوهُ مُجْرَى الصفة فجمعوه بالواو
والنون كما فعلوا ذلك في حَسَانٍ وَكَرَامٍ. والعَوَّارُ
أَيْضاً: الذين حاجاتهم في أَذْيَارِهِمْ؛ عن كراع. قال
الجهوري: جمع العَوَّارِ الجبان العَوَّارِي، قال:
وإن شئت لم تُعَوِّضْ في الشعر فقلت العَوَّارِ؛ وأُشْدُّ
عَجْزَ بَيْتٍ لِلْبَيْدِ يُخَاطَبُ عَمَّ وَيُعَانِيهِ:

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاظٍ بَلَوْتَنِي ،
فَقَسَمْتُ مَقَاماً لَمْ تَقْضِهِ الْعَوَّارُ

وقال أبو علي التحيوي: لما صحت فيه الواو مع قريها
من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهي
في حكم ما في اللفظ، فلما بعدت في الحكم من الطرف
لم تقلب همزة. ومن أمثال العرب السائرة: أَعْوَرُ
عَيْنُكَ وَالْحَجَرُ.

كذلك أذود النفس ، يا عور ، عنكم ،
وقد أغورت أشرار من لا يذودها

أغورت : أمكنت ، أي من لم يذود نفسه عن هواها
فحش إغوارها وفشت أسرارها . وما يعور له
شيء إلا أخذه أي يظهر . والعرب تقول : أغور
منزلك إذا بدت منه عورة ، وأغور الفارس
إذا كان فيه موضع خلل للضرب ؛ وقال الشاعر
يصف الأسد :

له الشدة الأولى إذا القرن أغورا

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لا تُجهزوا على
جريح ولا تُصيّبوا مغروراً ؛ هو من أغور الفارس
إذا بدا فيه موضع خلل للضرب . وعاره يعوره أي
أخذه وذهب به . وما أدري أي الجواد عاره أي
أي الناس أخذه ، لا يستعمل إلا في الجحد ، وقيل :
معناه وما أدري أي الناس ذهب به ولا مُستقبل
له . قال يعقوب : وقال بعضهم يعوره ، وقال أبو
شبل : يعيره ، ويذكر في الباء أيضاً . وحكى
الليثاني : أراك عورته وعيرته أي ذهبت به . قال ابن
جني : كأنهم لما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل
لما كان مثلاً جارياً في الأمر المنقضي الثالث ، وإذا
كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع هنا لأنه ليس
بمنقّص ولا ينطقون فيه بيفعل ، ويقال : معني عاره
أي أهلكه . ابن الأعرابي : تعور الكتاب إذا
دّرس . وكتاب أغور : دّرس . قال : والأغور
الدليل السّيء الدلالة لا يحسن أن يدل ولا يندل
وأند :

ما لك ، يا أغور ، لا تندل ،
وكيف يندل امرؤ عثول ؟

أي ليست بحريزة ، ومن قرأ عورة ذكر وأنث ،
ومن قرأ عورة قال في التذكير والتأنيث والجمع
عورة كالمصدر . قال الأزهرى : العورة في الثغور
وفي الحروب تطلّ يُتخوّف منه القتل . وقال
الجوهري : العورة كل تطلّ يُتخوّف منه من
تغري أو حرب . والعورة : كل ممكن للستر .
وعورة الرجل والمرأة : سوانها ، والجمع عورات ،
بالسكين ، والنساء عورة ؛ قال الجوهري : لما يحرك
الثاني من فعلة في جمع الأساء إذا لم يكن ياء أو
واو ، وقرأ بعضهم : عورات النساء ، بالتحريك .
والعورة : الساعة التي هي قمين من ظهور العورة
فيها ، وهي ثلاث ساعات : ساعة قبل صلاة الظهر ،
وساعة عند نصف النهار ، وساعة بعد العشاء الآخرة .
وفي التنزيل : ثلاث عورات لكم ؛ أمر الله تعالى
الولدان والخدم أن لا يدخلوا في هذه الساعات
إلا بسلام منهم واستئذان . وكل أمر يستجبا منه :
عورة . وفي الحديث : يا رسول الله ، عورتا ما
نأتي منها وما نذر ؟ العورات : جمع عورة ، وهي
كل ما يستجبا منه إذا ظهر ، وهي من الرجل ما بين
السرّة والركبة ، ومن المرأة الحرة جميع جسدها
إلا الوجه واليدين إلى الكوعين ، وفي أخصصها خلاف ،
ومن الأمة مثل الرجل ، وما يبدو منها في حال
الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة . وستر
العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب ، وفيه عند
الخلوة خلاف . وفي الحديث : المرأة عورة ؛ جعلها
نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستجبا منها كما يستجبا
من العورة إذا ظهرت .

والمغور : المسكين البين الواضح . وأغور لك
الصيد أي أمكنتك . وأغور الشيء : ظهر وأمكن ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأند لكثير :

بين اثنين ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وسقط كمين الديك عاورت صاحي
أباها ، وهيتا لموقعها وكرا

يعني الزند وما يسقط من نارها ؛ وأنشد ابن المظفر

إذا ردّ المعاور ما استعارا

وفي حديث صفوان بن أمية : عارية مضمونة
مؤداة العارية يجب ردّها إجماعاً مهما كانت عيتم
باقية ، فإن قلّفت وجب ضمان قبضتها عند الشافعي ؛
ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة . وتعوّر واستعار :
طلب العارية . واستعاره الشيء واستعاره منه ؛
طلب منه أن يعيره إياه ؛ هذه عن اللحياني . وفي
حديث ابن عباس وقصة العجل : من حليّ تعوّر
بنو إسرائيل أي استعاروه . يقال : تعوّر واستعار
نحو تعجّب واستعجب . وحكى اللحياني : أرى ذا
الدهر يستعيرني ثيابي ، قال : يقوله الرجل إذا
كبر وخشي الموت . واعتوروا الشيء وتعوّروه
وتعاوروه : تداولوه فيما بينهم ؛ قال أبو كبير :

ولذا الكماة تعاوروا طعن الكلي ،

تذّر السكارة في الجزاء المضعف

قال الجوهري : لما ظهرت الواو في اعتوروا لأنه
في معنى تعاوروا فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا .
وفي الحديث : يتعاورون على منبري أي يختلفون
ويتناوبون كلّا مضى واحد خلفه آخر . يقال :
تعاور القوم فلاناً إذا تعاوتوا عليه بالضرب واحداً
بعد واحد . قال الأزهري : وأما العارية والإعارة
والاستعارة فإن قول العرب فيها : هم يتعاورون
العواري ويتعورونها ، بالواو ، كأنهم أرادوا
تقرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه وبين ما يردّد .

ويقال : جاءه سهم عائر فقتله ، وهو الذي لا يدري
من رماه ؛ وأنشد أبو عبيد :

أخشى على وجهك يا أمير ،
عوايزاً من جندل تعير

وفي الحديث : أن رجلاً أصابه سهم عائر فقتله ؛ أي لا
يدري من رماه . والعائر من السهام والحجارة ؛
الذي لا يدري من رماه ؛ وفي ترجمة نسا : وأنشد
لمالك بن زغبة الباهلي :

إذا انتسأ واقوت الرماح ، أنثهم
عوايز نبل ، كالجراد تطيرها

قال ابن بري : عوايز نبل أي جماعة سهام متفرقة
لا يدري من أين أتت .

وعاور المكايل وعوّرّها : قدّرّها ، وسذكر في
الباء لغة في عاورها .

والعوّار : ضرب من الخطاطيف أسود طويل
الجنّاحين ، وعمّ الجوهري فقال : العوّار ، بالضم
والتشديد ، الخطّاف ؛ وينشد :

كما انقضّ تحت الصيق عوّار

الصيق : الغبار .

والعوّاري : شجرة يؤخذ جراؤها فتشدّخ ثم تبيّس
ثم تذوّى ثم تحمل في الأوعية إلى مكة فتباع وينخذ
منها تخانق . قال ابن سيده : والعوّار شجرة تثبت
نبنة الشربة ولا تشب ، وهي خضراء ، ولا تثبت
إلا في أجواف الشجر الكبار . ورجلة العوّار :
بالعراق يسبّسان .

والعارية والعارة : ما تداولوه بينهم ؛ وقد أعاره
الشيء وأعاره منه وعاوره إياه . والمعاورة
والتعاور : شبه المداولة والتداول في الشيء يكون

ومرة سئالاً ومرة قَبُولاً ومرة دَبُوراً ؛ ومنه قول الأعشى :

دُمْنَةُ قَفْرَةٍ ، تَعَاوَرَهَا الصَّبِي
فَدَبَّرَ بِحُجْنٍ مِنْ صَبَاً وَسَمَالٍ

قال أبو زيد : تعاوَرْنَا العَوَارِيَّ تعاوَرْنَا إذا عَارَ بعضُكم بعضاً ، وتَعَاوَرْنَا تعاوَرْنَا إذا كنت أنت المُتَعَارِ ، وتَعَاوَرْنَا فلاناً صَرَباً إذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخرُ . وقال ابن الأعرابي : التَّعاوُرُ والاعتِوارُ أن يكون هذا مكان هذا ، وهذا مكان هذا . يقال : اغتَوَرَاهُ وابْتَدَاهُ هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال ابْتَدَى زيد عبداً ولا اغتَوَرَ زيدُ عبداً .

أبو زيد : عَوَرْتُ عن فلان ما قيل له تَعَوِّراً وَعَوَّيْتُ عنه تَعَوِّيةً أي كَذَبْتُ عنه ما قيل له تكذيباً ورَدَدْتُ . وَعَوَّرْتُهُ عن الأمر : صرَّفته عنه . والأَعْوَرُ : الذي قد عَوَّرَ ولم تُغْفَضْ حاجته ولم يُصَبَّ ما طلب وليس من عَوَّرَ العين ؛ وأنشد للعجاج :

وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَكَلَى الْعَوَرَ

ويقال : معناه أفسد من ولاء وجعله ولياً للعَوَرِ ، وهو قبح الأمر وفساده . تقول : عَوَّرْتُ عليه أمره تَعَوِّراً أي قَبَحْتُهُ عليه . والعَوَرُ : تَرْكُ الْحَقِّ . ويقال : عَاوَرَهُ الشيء أي فعلَ به مثلَ ما فعل صاحبه به . وعوراتُ الجبال : شقوقها ؛ وقول الشاعر :

تَجَاوَبَ بَوْمُهَا فِي عَوَرَتَيْهَا ،

إذا الحِرْيَاءُ أَوْفَى لِلتَّنَاجِيْ

قوله « تجاوب بومها الخ » في شرح الغاموس ما نفعه ؛ مكذبا ، أشده الجوهري في الصحاح . وقال الصاغاني : والصواب غورياً ، بالين مجعاً ، وهما جانباهما . وفي البيت تحريف والزوجة : أوفى للبراح ، والصعيدة حالية ، والبيت لبشر بن أبي خازم .

قال : والعارية منسوبة إلى العارة ، وهو اسم من الإعارة . تقول : أَعَرْتُهُ الشيءَ أُعِيرُهُ إعارة وعارة ، كما قالوا : أَطَعْتُهُ إطاعة وطاعة وأَجَبْتُهُ إجابة وجابة ؛ قال : وهذا كثير في ذوات الثلاثة ، منها العارة والدائرة والطاقة وما أشبهها . ويقال : اسْتَعَرْتُ منه عاريةً فأَعَارَنِيهَا ؛ قال الجوهري : العارية ، بالتشديد ، كأنها منسوبة إلى العارِ لأن طلبها عارٌ وعيبٌ ؛ وينشد :

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَةٌ ،

وَالْعَوَارِي قَصَارُ أَنْ تَرَدَّ

والعارة : مثل العارية ؛ قال ابن مقبل :

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ ،

وَكُلُّهُ مَعَ الدَّاهِرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

واستعاره ثوباً فأَعَارَهُ إِيَّاهُ ، ومنه قولهم : كبيرُ مُسْتَعَارٍ ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ ، إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبْوُ ، كَبِيرُ مُسْتَعَارٍ

قيل : في قوله مستعار قولان : أحدهما أنه استعير فأُشْرِعَ العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إِيَّاهُ ، والثاني أن تجعله من التَّعاوُرِ . يقال : اسْتَعَرْنَا الشيءَ وَاغْتَوَرْنَاهُ وتَعَاوَرْنَاهُ بمعنى واحد ، وقيل : مُسْتَعَارٌ بمعنى مُتَعَاوَرٍ أي مُتَدَاوِلٍ . ويقال : تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فلاناً وَاغْتَوَرُوهُ صَرَباً إذا تعاونوا عليه فكلما أَشْمَكَ واحد ضربَ واحدٌ ، والتعاوُرُ عامٌ في كل شيء . وتعاوَرَتِ الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارِ حَتَّى عَقَّتْهُ أَي تَوَاطَبَتْ عَلَيْهِ ؛ قال ذلك الليث ؛ قال الأزهري : وهذا غلط ، ومعنى تَعَاوَرَتِ الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارِ أَي تَدَاوَلَتْ ، فمرة تهب جنوباً

قال ابن الأعرابي : أراد عَوْرَتِي الشمس وهما مشرقها ومغربها .

وإنما لَعَوْرَاءُ الْقَرْ : يَعْنُونَ سَنَةً أَوْ غَدَاةً أَوْ لَيْلَةً ؛ حكي ذلك عن ثعلب . وعَوَائِرُ من الجراد : جباعات متفرقة . والعَوَارُ : الْعَيْبُ ؛ يقال : سِلْعَةٌ ذات عَوَارٍ ، بفتح العين وقد ضم .

وعَوَيْرٌ والعَوِيرُ : اسم رجل ؛ قال امرؤ القيس :
عَوَيْرٌ ، وَمِنْ مِثْلِ الْعَوِيرِ وَرَهْطِهِ ؟
وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ

وعَوِيرٌ : اسم موضع . والعَوِيرُ : موضع على قِبْلَةِ الْأَعُورِيَّةِ ، هي قرية بني محجن المالكيتين ؛ قال القطامي :

لَحَى وَرَدْنِ رَكِبَاتِ الْعَوِيرِ ، وَقَدْ
كَادَ الْمَلَأَ مِنْ الْكَتَانِ يَشْتَعِلُ

وابنا عوار : جبلان ؛ قال الراعي :

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هَنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ ،
يَا ابْنَيْ عَوَارٍ ، وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعُ

وقال أبو عبيدة : ابنا عوار تقوا وملر . وتعار : جبل بنجد ؛ قال كثير :

وَمَا هَبْتَ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي ، وَمَا تَوَى
مُقِيماً يَنْجِدُ عَوْفَهَا وَتِعَارَهَا

قال ابن سيده : وهذه الكلمة مجتمعة أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل .

عبر : العَيْرُ : الحمار ، أَيْ كَانَ أَهْلِيًّا أَوْ وَحْشِيًّا ، وقد غلب على الْوَحْشِيِّ ، وَالْأَتَى عَيْرَةً . قال أبو

١ قوله « بل ما تذكر النح » هكذا في الأصل والذي في ياقوت :
ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابني عوار وادني دارها بلع

عيد : ومن أَمْنَاهُمْ في الرضا بالحاضر ونِسْيَانِ الْغَائِبِ قولهم : إِنْ كَذَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرُ فِي الرِّبَاطِ ؛ قَالَ وَلَأَمْلُ الشَّامِ فِي هَذَا مِثْلُ : عَيْرُ يَعْيَرُ وَزِيَادَةُ عَشْرَةٍ . وَكَانَ خَلْفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ كُلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ زَادَ الَّذِي يَخْلُفُهُ فِي عَطَائِهِمْ عَشْرَةٌ فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَمِنْ أَمْنَاهُمْ : فَلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْحِمَارَ الْأَهْلِيَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْوَتْدَ وَقَوْلُ شُر :

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ ،
أَوْ كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كَيْسَرَ قَيْسِحٍ

أراد بِالْعَيْرِ الْحِمَارَ ؛ وَبِكَيْسَرَ الْقَيْسِحِ طَرَفَ عَظْمِ الْمِرْفَقِ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ . وَجَمَعَ الْعَيْرُ أَعْيَارًا وَعِيَارًا وَعُيُورًا وَعُيُورَةً وَعِيَارَاتٍ ، وَمَعْيُورَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْيُورَةُ الْحَمِيرُ ، مَقْصُورٌ ، وَقَدْ يُقَالُ الْمَعْيُورَاءُ مَمْدُودَةٌ ، مِثْلُ الْمَعْلُوجَاءِ وَالْمَشْيُورَاءِ وَالْمَأْنُورَاءِ ، بِمَدِّ ذَلِكَ كُلِّهِ وَيَقْصُرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَعْزِدُ شَرًّا أَسْلَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ ؛ الْعَيْرُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْجَبَلَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّهِ عَظَمَ ذُنُوبَهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : لِأَنَّ أَسْمَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ أَيِ حِمَارٍ وَخَشٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَفِي السَّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَغَلْظَةً ،
وَفِي الْحَرْبِ أَشْيَاءُ النَّسَاءِ الْعَوَارِكُ ؟

فإنه لم يجعلهم أعْيَارًا عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا يُخَاطَبُ قَوْمًا ، وَالْقَوْمُ لَا يَكُونُونَ أَعْيَارًا وَلَمَّا شَبَّهَهُمْ بِهَا فِي الْجَفَاءِ وَالْغَلْظَةِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَتْلُوتُونَ وَتَقْتُلُونَ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ سَيِّبِيهِ : لَوْ تَمَثَّلْتُ

سوى تحليل راحلة وعَيْرٍ ،
أَكَلَتْ حَقَاقَةً أَنْ يَنَامَا

وفي المثل : جاء قَبْلَ عَيْرٍ وما جرى أي قبل لحظة
العين . قال أبو طالب : العَيْرُ المِثَالُ الذي في الحديقة
يسمى اللُّعْبَةُ ؛ قال : والذي جرى الطَّرْفُ ،
وَجَرِيَّتُهُ حركته ؛ والمعنى : قبل أن يَطْرُفَ
الإنسان ، وقبل : عَيْرُ العين جَفَنُهَا . قال الجوهري :
يقال فعلت ذلك قبل عَيْرٍ وما جرى . قال أبو عبيدة :
ولا يقال أفعل ؛ وقول الشاعر :

أَعْدَوْ القَيْصَى قبل عَيْرٍ وما جرى ،
ولم تَدْرِ ما تُخْبِرِي ، ولم أَذْرِ ما لَهَا ؟

فسره ثعلب فقال : معنا قبل أن أنظر إليك ، ولا
يُسَكِّمَ بشيء من ذلك في النفي . والقَيْصَى
والقَيْصَى : حَرْبٌ من العَدُوِّ فيه نَزْوٌ . ويقال
للحياتي : العَيْرُ هنا الحمار الوحشي ، ومن قال :
قبل عَائِرٍ وما جرى ، عن السهم . والعَيْرُ : الوتد .
والعَيْرُ : الجبل ، وقد غلب على جبل بالمدينة .
والعَيْرُ : السيد والملِك . وعَيْرُ القوم : سيدهم ؛
وقوله :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ حَرَبَ الْعَيْرَ
رَمَالٍ لَنَا ، وَأَنْشَى الْوَلَاءُ ١٩

قيل : معنا كلُّ مَنْ حَرَبَ يَجْفَنُ عَلَى عَيْرٍ ، وقيل :
يعني الوتد ، أي من ضرب وتِدَا من أهل الْعَمَد ،
وقيل : يعني إِيَادًا لأنهم أصحاب حَمِير ، وقيل : يعني
جبالاً ، ومنهم من خص فقال : جبلاً بالحجاز ، وأدخل
عليه اللام كأنه جعله من أَجْبَلٍ كُلُّ واحد منها
عَيْرٌ ، وجعل اللام زائدة على قوله :

الأَعْيَارُ في البدل من اللفظ بالفعل ثلثت : أَنْعَبَرُونَ
إذا أَوْضَحْتَ معناه ، فليس من كلام العرب ، إنما أراد
أن يصوغ فعلاً أي بناء كَيْفِيَّةَ البدل من اللفظ
بالفعل ، وقوله لأنك إنما تُجَرِّيه مُجَرِّى ما له فعل
من لفظه ، يدلُّك على أن قوله تَعَبَرُونَ ليس من
كلام العرب . والعَيْرُ : العظم الثاني وسط الكف ،
والجمع أَعْيَارٌ . وَكَيْفٌ مُعَيَّرَةٌ ومُعَيَّرَةٌ على
الأصل : ذات عَيْرٍ . وعَيْرُ النصل : الثاني في وسطه ؛
قال الراعي :

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قَفَرٍ ،
كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْفِرَاوِ

وقيل : عَيْرُ النصل وسطه . وقال أبو حنيفة : قال
أبو عمرو : نصل مُعَيَّرٌ فيه عَيْرٌ . والعَيْرُ من أذن
الإنسان والفرس : ما تحت الفَرْع من باطنه كعَيْرِ
السهم ، وقيل : الْعَيْرَانِ مَتْنَا أَذْنَيِ الْفَرَسِ . وفي
حديث أبي هريرة : إذا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرٌ عَلَى عِيَارِ
الْأَذْنَيْنِ الْمَاءُ الْعِيَارُ جمع عَيْرٍ ، وهو الثاني المرتفع
من الأذن . وكل عظم ثاني من البدن : عَيْرٌ .
وعَيْرُ القدم : الثاني في ظهرها . وعَيْرُ الورقة :
الحظ الثاني في وسطها كأنه جَذِيرٌ . وعَيْرُ الصخرة :
حرفٌ ثاني فيها خلقة ، وقيل : كل ثاني في
وسط مستو عَيْرٌ . وعَيْرُ الْأُذُنِ : الوتد الذي في
باطنها . والعَيْرُ : ما في العين ؛ عن ثعلب ، وقيل :
العَيْرُ لإنسان العين ، وقيل لخطتها ؛ قال تَابِطٌ شَرَأَ :
وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ ،
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

١ قوله « وسط الكف » كذا في الأصل ، ولله الكف . وقوله :
معيرة ومعيرة على الأصل ، هما هذا الضبط في الأصل وانظره
مع قوله على الأصل فلعل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين .

١ في نسخة الحزب بن حنيفة : « موالٍ لنا - وأنشَى الولاء »
ولا يمكن اصلاح هذا البيت على ما هو عليه في النسخة لأن له في
صفحة ٦٢٤ شرحاً يناسب روايته هنا .

ولقد هَبَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

لِإِنَّا أَرَادَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ فَقَالَ : كُلٌّ مِنْ ضَرْبِهِ أَيْ ضَرْبٍ فِيهِ وَتَدَأُ أَوْ تَزَلُّهُ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمُتَنَذِرُ بِنِ مَاءِ السَّمَاءِ لِسَيَادَتِهِ ، وَيُرْوَى الْوَلَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : مَاتَ مَنْ كَانَ يَحْسُنُ تَقْصِيرَ بَيْتِ الْحَرْثِ بْنِ حِلْزَةَ : زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَبْرَ (الْبَيْتَ) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَبْرُ هُوَ النَّاقَةُ فِي بُؤْبُؤِ الْعَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ مَنْ اتَّبَعَهُ مِنْ تَوْبِهِ حَتَّى يَدُورَ حِمْرُهُ تَجْنِي جَنَابَهُ فَهُوَ مَوْتَى لَنَا ؛ يَقُولُونَهُ ظُلْمًا وَتَجَنُّبًا ؛ قَالَ : وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : أَتَيْتُكَ قَبْلَ عَبْرٍ وَمَا جَرَى أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نَائِمٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ : وَمَا جَرَى ، أَرَادُوا وَجَرِيَهُ ، أَرَادُوا الْمَصْدَرَ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيْ مَنْ ضَرَبَ الْعَبْرَ هُوَ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وَالْعَبْرَانِ : الْمُتَنَانِ يَكْتَفِيَانِ جَانِبِي الصُّلْبِ . وَالْعَبْرُ : الطَّبْلُ .

وَعَارَ الْفَرَسُ وَالْكَلْبُ يَعْبِرُ عِبَارًا : ذَهَبَ كَأَنَّهُ مُنْقَلَتٌ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ . وَمِنْ أَثْمَالِهِمْ : كَلْبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَائِضٍ ؛ فَالْعَائِرُ الْمَتَرَدِّدُ ، وَهُوَ سَمِي الْعَبْرُ لِأَنَّهُ يَعْبِرُ فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ . وَعَارَ الْفَرَسُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ . وَعَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ ، مِثْلُ عَاتِ الْأَزْهَرِيِّ : فَرَسٌ عِبَارٌ إِذَا عَاتَ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ . وَفَرَسٌ عِبَارٌ بِأَوْصَالٍ أَيْ يَعْبِرُ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ . وَفَرَسٌ عِبَارٌ إِذَا تَشَطَّطَ فَرَكِبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا ،

عَنْظُوكَ عَنْظَ جَرَادَةِ الْعِبَارِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مِثْلِ الْعَرَبِ : عَنْظُوكَ عَنْظَ

جَرَادَةِ الْعِبَارِ ؛ قَالَ : الْعِبَارُ رَجُلٌ ، وَجَرَادَةُ فَرَسٌ قَالَ : وَغَيْرُهُ بِخَالْفِهِ وَيُزْعَمُ أَنَّ جَرَادَةَ الْعِبَارِ جَرَادَةُ وَضِعَتْ بَيْنَ ضَرْبَيْهِ فَأَفْلَسَتْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَجْرَادُ الْعِبَارُ جَرَادَةً وَضَعَهَا فِي فِيهِ فَأَفْلَسَتْ مِنْ فِيهِ ، قَالَ وَعَنْظُهُ وَوَكْظُهُ بِكَظٍّ وَكَظًا ، وَهِيَ الْمُوَاطَظَةُ وَالْمُوَاطَظَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَازَمَهُ وَغَمَّهُ بِشِدَّةٍ تَقَاضَرُ وَخُصُومَةٌ ؛ وَقَالَ :

لَوْ يُوزَنُونَ عِبَارًا أَوْ مُكَابِلَةً ،

مَالُوا بِسَلَسَى ، وَلَمْ يَعْدِلْ لَهُمْ أَحَدٌ

وَقَصِيدَةُ عَائِزَةَ : سَائِرَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالاسْمُ الْعِبَارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالنَّسْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَتَمَعَّدُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا تَحَافَةً أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ الْعَائِرَةُ : السَّاقِطَةُ لَا يُعْرِفُ لَهَا مَالِكٌ ، مِنْ عَارَ الْفَرَسُ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبُطَةٍ مَرًّا عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مِثْلُ الْمُتَنَاقِضِ مِثْلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ عَشَائِرٍ أَيْ الْمَتَرَدِّدَةِ بَيْنَ قَطْعِيَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ حَائِطَهُ : لِيَا هُوَ عَائِرٌ ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ أَيْ أَفْلَسَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ . وَرَجُلٌ عِبَارٌ : كَثِيرُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ ، وَرَجَا سَمِيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِتَرَدُّدِهِ وَبَحْبِهِ وَذَهَابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ دِي هَيْزَرِيَّةٍ ،

كَالْمَزْبَرَاتِيِّ ، عِبَارٌ بِأَوْصَالٍ

أَيْ يَذْهَبُ بِهَا وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مِنْ رَوَاهُ عِبَارٌ بِالرَّاءِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَى أَجْمَعِيهِ ،

١ قوله « كالزبراني النح » قال الجوهري في مادة رزب ما نعه : ورواه المفضل كالزبراني عيار بأوصال ، ذهب إلى زبرة الأسد فقال له الاسم : يا عبيد الله يته بنفه وانما هو المرزباني اه . وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي .

ومنه قولهم ما أدري أي الجراد عارء، ويروي عيال،
وسنذكره في موضعه ؛ وأنشد الجوهري :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ

مِثْيًى ، كَمَا رَزَمَ الْعِيَارُ فِي الْفَرْفِ

جمع عَرِيف وهو الغابة . قال : وحكى الفراء زجل
عِيَارَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّطَوُّافِ والحركة ذَكِيًّا ؛
وفرس عِيَارَ وعِيَال ؛ والعبرة من الإبل : الناجية
في نشاط، من ذلك، وقيل : شَبَّهَ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا
ونشاطها ، وليس ذلك بقوي ؛ وفي قصيد كعب :

عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالْحُضُرِ عَنْ مَعْزُورٍ

هي الناقة الصلبة تشبيهاً بِعَيْرِ الوحش ، والألف
والنون زائدتان . ابن الأعرابي : العَيْرُ الفرس النشط .

قال : والعرب تمدح بالعِيَارَ وتذمُّ به ، يقال : غلام
عِيَارٌ نشيط في المعاصي ، وغلام عِيَارٌ نشيط في طاعة
الله تعالى . قال الأزهري : والعَيْرُ جمع عَائِرٍ وهو
النشط ، وهو مدح وذم .

عاورَ البَعِيرُ عَيْرَانًا إِذَا كَانَ فِي شَوَّلٍ فَتَرَكَهَا
وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى بِرِدِّ الْقَرَعِ ، والعائرة التي تخرج
من الإبل إلى أخرى ليضربها الفحل . وعارَ في الأرض
يَعِيرُ أَي ذَهَبَ ، وعارَ الرجلُ في القوم يضرهم بالسيف
عَيْرَانًا : ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ ولم يفيد الأزهري بصرب
ولا بسيف بل قال : عارَ الرجلُ يَعِيرُ عَيْرَانًا ، وهو
تَرَدُّدُهُ فِي ذَهَابِهِ وَبَحْثِهِ ؛ ومنه قيل : كَلَبَ عَائِرٌ
وعِيَارٌ ، وهو من ذوات الباء ، وأعطاه من المال عائرةٌ
عَيْنِ أَي مَا يَذْهَبُ فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا ، وقد
تقدم في عور أيضاً :

وعيرانُ الجراد وعوائره : أوائله الذاهبة المفترقة
في قلة . ويقال : ما أدري أي الجراد عارء أي ذهب
به وأنشده ، لا آفِي له في قول الأكثر ، وقيل :

هكذا في الأصل .

يَعِيرُهُ وَيَعُورُهُ ؛ وقول مالك بن زغبة :

إِذَا انْتَسَاوَا قَوْتَ الرِّمَاحِ ، أَتَشْتَهُمُ

عَوَائِرُ تَبْلُرَ ، كالجرادِ نَطِيرُهَا

عني به الذاهبة المتفرقة ؛ وأصله في الجراد فاستعاره .
قال المزدج : ومن أمثالهم : عَيْرٌ عارءٌ وَتَيْدٌ ؛
عارء أي أهلكه كما يقال لا أدري أي الجراد عارء .
وعيرت ثوبه : ذهب به . وعيرَ الدينار : وزنت
به آخر . وعيرَ الميزانَ والمكيالَ وعاورَها وعايرَها
وعايرَ بينهما معايرةً وعياراً : قَدَّرَها ونظرَ ما
بينها ؛ ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامة
فيه لغة العرب . ويقال : فلان يُعَايرُ فلاناً وَيُكَايِلُهُ
أَي يُسَامِيهِ وَيُفَاخِرُهُ . وقال أبو زيد : يقال هما
يُعَايِرَانِ وَيُعَايِرَانِ ، فالتعايرُ التسابُّ ، والتعايبُ
دون التعايرِ إِذَا عَابَ بَعْضُهُم بَعْضًا .

والمُعْيَارُ من المكيالِ : ما يُعَيَّرُ . قال الليث :
العِيَارُ ما عَايَرْت به المكيالِ ، فالعِيَارُ صحيح تامٌّ
وافٍ ، تقول : عَايَرْتُ به أَي سَوَّيْتُهُ ، وهو العِيَارُ
والمُعْيَارُ . يقال : عَايَرُوا مَا بَيْنَ مَكَايِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ ،
وهو فاعِلُوا من العِيَارِ ، ولا تقل : عَيَّرُوا .

وعَيَّرْتُ الدنانيرَ : وهو أن تُلْقِي دِينَاراً دِينَاراً
فَتَوَازِنُ به دِينَاراً دِينَاراً ، وكذلك عَيَّرْتُ تَعْيِيراً
إِذَا وَزَنْتَ وَاحِداً وَاحِداً ، يقال هذا في الكيل
والوزن . قال الأزهري : فرق الليث بين عَايَرْتُ
وعَيَّرْتُ ، فجعل عَايَرْتُ في المكيالِ وعَيَّرْتُ في
الميزانِ ؛ قال : والصواب ما ذكرناه في عَايَرْتُ وعَيَّرْتُ
فلا يكون عَيَّرْتُ إِلا من العارِ والتعْيِيرِ ؛ وأنشد
الباهلي قول الراجز :

وإن أعَارَت حافراً مُعَاراً

وَأَبَاءَ حَمَتِ نَسْرَةَ الْأَوَاقَارِ

وقال : ومعنى أَعَارَتْ رفعت وحوّلت ، قال : ومنه إعادة الثياب والأدوات .

واستعار فلان سَهْماً من كِنَانَتِه : رفعه وحوّله منها إلى يده ؛ وأنشد قوله :

هَنَافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُدِيرُهَا ،
وفي الْيَدِ الْيُسْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا ،
سَهْبَاءُ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

سَهْبَاءُ : معيلة ، والماء في مُسْتَعِيرِهَا لها . والبَصِيرَةُ : طريقة الدم .

والعِيرُ ، مؤنثة : القافلة ، وقيل : العِيرُ الإبل التي تحمل الميرة ، لا واحد لها من لفظها . وفي التنزيل : وَلَسْنَا فَصَلْتُ الْعِيرَ ؛ وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حنظلة :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيرَ

بكسر العين . قال : والعِيرُ الإبل ، أي كل من رَكِبَ الإبل مَوَالٍ لنا أي العرب كلهم موالٍ لنا من أسفل لأننا أسَرْنَا فيهم فلتنا نَعِمَ عليهم ؛ قال ابن سيده : وهذا قول ثعلب ، والجمع عَيْرَات ، قال سيبويه : جمعوه بالألف والتاء لمكان التأنث وحرّكا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسماً فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون جَوَزَات وَبَيْضَات . قال : وقد قال بعضهم عيرات ، بالإسكان ، ولم يُكْسَرْ على البناء الذي يُكْسَرُ عليه مثله ، جعلوا التاء عوضاً من ذلك ، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما يستغنون بالألف والتاء عن التكسير ، وبالعكس ذلك ، وقال أبو الهيثم في قوله : ولما فَصَلْتُ الْعِيرَ كانت حُمُرًا ؛ قال : وقول من قال الْعِيرُ الْإِبِلُ خاصة باطل . الْعِيرُ : كل ما امتِيرَ عليه من الإبل والحُمير والبغال ، فهو عِيرٌ ؛ قال : وأنشدني نُصَيْرُ لَأَبِي عمرو السعدي في صفة حُمير

سأها عيراً :

أَمْكُذًا لَا ثَلَاثَةَ وَلَا ثَبَنَ ؟
وَلَا يُؤَكِّينَ إِذَا الدِّبْنُ أَطْمَأَنَّ ،
مُفْلِطُحَاتِ الرُّوْثِ يَا كُلُّنَ الدَّمَنِ ،
لَا بَدَّ أَنْ يَجْتَزْنَ مِشِي بَيْنَ أَنْ
يُسَقْنَ عِيرًا ، أَوْ يُبَعْنَ بِالثَّنَنِ

قال : وقال نصيرُ الإبل لا تكون عيراً حتى يُثَنَّا عليها . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العير من الإبل ما كان عليه حملٌ أو لم يكن . وفي حديث عثمان : أنه كان يشتري العيرَ مُحْكِرَةً ، ثم يقول : مر يُؤَيِّحُنِي عُقْلَتَهَا ؟ الْعِيرُ : الإبل بأحسانها ، فِعْلٌ من عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ ، وقيل : هي قافلة الحُمير ، وكثُر حتى سبَّت بها كل قافلة ، فكل قافلة عِيرٌ كأنهم جمع عَيْرٌ ، وكان قياسها أن يكون فِعْلًا ، بالضم كسُفِّفَ في سَفَفٍ إلا أنه حُوِّظَ على الياء بالكسر نحو عَيْن . وفي الحديث : أنهم كانوا يتروصدون عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ ؛ هو جمع عِير ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها . وفي حديث ابن عباس : أجا لها العيرَات ؛ هي جمع عِيرٍ أيضاً ؛ قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل ، يعني تحريك الياء والقياس التذكير ؛ وقول أبي النجم :

وَأَتَتْ التَّمَلُّ الْقُرَى يَعِيرُهَا ،
مِنْ حَسَكِ الثَّلَعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

لما استعاره التملُّ ، وأصله فيما تقدم .

وفلان مُعَيَّرٌ وَحْدَهُ إِذَا انفرد بأمره ، وهو في الذم كقولك : تسيب وحده ، في المدح . وقال ثعلب مُعَيَّرٌ وَحْدَهُ أَي يأكل وحده . قال الأزهري : فلان مُعَيَّرٌ وَحْدَهُ وَجُعِيشٌ وَحْدَهُ ، وهما اللذان لا يُشاوران الناس ولا يجالطانهم وفيهما مع ذلك مهات

خائن ، وليس بسارق ، والخاص والجاحد لا قطع عليه نصّاً وإجماعاً . وذهب إسحق إلى القول بظاهر هذا الحديث ، وقال أحمد : لا أعلم شيئاً يدفعه ؛ قال الخطابي : وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وإنما قُطِعَت المخزومية لأنها سرقت ، وذلك بَيِّنٌ في رواية عائشة لهذا الحديث ؛ ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قطيفة من بيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإنما ذكرت الاستعارة والجمع في هذه القصة تعريفاً لها بخاص صفتها إذ كانت الاستعارة والجمع معروفة بها ومن عاداتها ، كما عرفت بأنها مخزومية ، إلا أنها لما استتر بها هذا الصنيع ترقّت إلى السرقة ، واجترأت عليها ، فأمر بها فقطعت . والمُسْتَعِير : السَّيِّئ من الخيل . والمُعَار : المُسْتَن . يقال : أَعْرَتْ الفرس أسنثته ؛ قال :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا ،
أَحَقُّ الْحَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ

ومنها من قال : المُعَار المتوف الذنب ، وقال قوم : المُعَار المُضَرَّ المُتَقَدِّح ، وقيل : المُضَرَّ المُعَار لأن طريقة متنه تنأت فصار لها عيرٌ فاقى ، وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العاربة ، وذكره ابن بري أيضاً وقال : لأن المُعَار يُمان بالابتدال ولا يُشْفَق عليه شفقة صاحبه ؛ وقيل في قوله :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا

إن معنى أعيروها أي ضَرَوْهَا بتدريدها ، من عَار يَعِير ، إذا ذهب وجاء . وقد روي المُعَار ، بكسر الميم ، والناس رَوَوْهُ المُعَار ؛ قال : والمُعَار الذي يجهد عن الطريق براكبه كما يقال حاذٍ عن الطريق ؛ قال الأزهري : مِفْعَلٌ من عَار يَعِير كأنه في الأصل مَعِيرٌ ، فقيل مُعَار . قال الجوهري : وعَارَ الفَرَسُ أي انْفَلَتَ وذهب

وضعف . وقال الجوهري : فلان مُعِيرٌ وَحْدَهُ وهو المعجب برأيه ، وإن شئت كسرت أوله مثل مُشِينِخٍ وشِينِخٍ ، ولا تقل : عُوَيْرَ ولا شُوَيْخَ .

والعار : السُّبَّة والعيب ، وقيل : هو كل شيء يلزم به سُبَّة أو عيب ، والجمع أَعْيَارٌ . ويقال : فلان ظاهر الأَعْيَارِ أي ظاهر العيوب ؛ قال الراعي :

وَنَبَتٌ شَرٌّ بَنِي تَيْمٍ مَنُصَّباً ،
كَدَسَ المَرْوَةَ ظَاهِرَ الأَعْيَارِ

كأنه ما يُعِيرُ به ، والفعل منه التَّعِير ، ومن هذا قيل : هم يَتَعِيرُونَ من جيرانهم الماعون والأمتعة ؛ قال الأزهري : وكلام العرب يَتَعَوَّرُونَ ، بالواو ، وقد عَيرَهُ الأمر ؛ قال النابغة :

وَعَيَّرْتَنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشْبَتَهُ ،
وَهَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟

وتعَارَ القوم : عَيَّرَ بعضهم بعضاً ، والعامّة تقول : عَيرَهُ بكذا . والمُعَارِ : العايب ؛ يقال : عَارَهُ إذا عَابَهُ ؛ قالت ليلي الأخيلية :

لَعَنَرُكَ ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى امْرِئٍ ،
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمُعَارِ

وتعَارَ القوم : تَعَايَبُوا . والعاربة : المتبعة ، ذهب بعضهم إلى أنها من العار ، وهو قَوِيلٌ ضعيف ، وإنما غرّهم منه قولهم يَتَعَيَّرُونَ العَوَارِي ، وليس على وضعه إنما هي مُعَاقِبَةٌ من الواد إلى الباء . وقال الليث : سببت العاربة عاربةً لأنها عَارٌ على من طلبها . وفي الحديث : أن امرأة مخزومية كانت تَسْتَعِيرُ المَتَاعَ وَتَجْعَلُهُ فَأَمْرُهَا فَفُطِعَتْ يَدُهَا ؛ الاستعارة من العاربة ، وهي معروفة . قال ابن الأثير : وذهب عامة أهل العلم إلى أن المُسْتَعِيرَ إذا جحد العاربة لا يُقَطَّعُ لأنه جاحد

هنا وهنا من المَرَح ، وأعاره صاحبه ، فهو مُعَارٍ ؛
ومنه قول الطرمّاح :

وجَدْنَا في كِتَابِ بَنِي نَعِيمِ :
أَحَقُّ الْجَلِّ بِالْمُكْنَصِ الْمُعَارِ

قال : والناسُ يُؤَوِّنُونَهُ الْمُعَارَ مِنَ الْعَارِيَّةِ ، وهو
خطأ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت يُروى لِإِسْحَاقَ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ .

وَعَبَّرَ السَّارَةَ : طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين
مُسَرَّوْلُهُمَا أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ أَكْهَلُ الْعَيْنَيْنِ
صَافِي الثَّوْنِ إِلَى الْخُضْرَةِ أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ
جَنَاحِهِ وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ كَانَ بَرْدٌ وَشَتِيٌّ ، وَيُجَسَّعُ
لِعُبُورِ السَّارَةِ ، وَالسَّارَةُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ ،
وَيَزْعَمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِرَ يَأْكُلُ ثَلَاثَةَ يَنَفِّينَ مِنْ حِينَ
تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صَفَاراً وَكَذَلِكَ الْعَيْنَبُ .

وَالْعَبِيرُ : اسم رجل كان له وادٍ مُخَصَّبٌ ، وقيل .
هو اسم موضع خصب غيره الدهرُ فَأَقْرَبُ ، فَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَسْتَوِشُهُ وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَلَدِ الْوَحْشِ ،
وقيل : هو اسم وادٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَبِيرِ ، تَقَرَّرَ مَضَلَّتِي ،
قَطَعْتُ رِيسَامَ سَاهِمِ الْوَجْهِ حَسَنَ

قال الأزهري : قوله كَجَوْفِ الْعَبِيرِ ، أي كَوَادِي
الْعَبِيرِ ، وكلُّ وادٍ عند العرب : جوفٌ . ويقال
للموضع الذي لا خيرَ فيه : هو كجوف عبيرٍ لأنه لا
شيءَ في جوفه يُنْتَفَعُ به ؛ ويقال : أصله قولهم أخلى من

جَوْفِ حِمَارٍ . وفي حديث أبي سفيان : قال رجل
أَغْتَالَ مَحْدَأً ثُمَّ أَخَذُ فِي عَبِيرٍ عَدَوِي أَيِ أَمْضٍ
فيه وأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرَبُ ؛ حكى ذلك ابن الأثير
عن أبي موسى . وَعَبِيرٌ : اسمُ جَبَلٍ ؛ قال الراعي
بِأَعْلَامِ تَرْكُونِ قَعْبَرٍ قَعْرَبٍ ،
مَعَانِيهِ أُمُّ الْوَبَرِ إِذَا هِيَ مَا هِيََا

وفي الحديث : أنه حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَبِيرٍ إِلَى تَوْرٍ ؛ وهذا
جبلان ، وقال ابن الأثير : جبلان بالمدينة ، وقيل
تَوْرٌ بِمَكَّةَ ؛ قال : ولعلَّ الحديث ما بين عَبِيرٍ إِلَى
أَحَدٍ ، وقيل : بِمَكَّةَ أَيْضاً جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَبِيرٌ .

وَابْنَةُ مِعْبَرٍ : الداهية . وَبَنَاتُ مِعْبَرٍ : الدواهي ؛
يقال : لقيت منه ابنةَ مِعْبَرٍ ؛ يُرِيدُونَ الداهيةَ
والشدَّةَ .

وَعَبَارٌ ، بكسر التاء : اسم جبل ؛ قال بشر
يصف ظفناً ارتحلن من منازلهن فشبهن في
هَوَادِجِهِنَّ بِالظُّبَاءِ فِي أَكْنَسِيهَا :

وَلَيْلٌ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمِ
وَشَابَةِ ، عَنْ شَائِلِهَا تِعَارُ

كَأَنَّ ظُبَاءَ أُسْنِيَةِ عَلَيْهَا
كَوَانِسَ ، قَالِصاً عَنْهَا الْمُتَعَارُ

الْمُتَعَارُ : أَمَاكِنُ الظُّبَاءِ ، وَهِيَ كُنُوسُهَا . وَشَابَةُ
وَتِعَارُ : جِبَلَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ . وَأَرْوَمُ وَشَابَةُ :
مَوْضِعَانِ .

انتهى المجلد الرابع - فصل الألف الى العين من حروف الرواء

فهرست المجلد الرابع

حرف الراء

٣١٣	فصل الراء	٣	فصل الألف
٣١٤	و الزاي	٣٧	و الباء الموحدة
٣٣٩	و السين المهملة	٨٧	و التاء المثناة فوقها
٣٩١	و الشين المعجمة	٩٧	و التاء المثناة
٤٣٧	و الصاد المهملة	١١٢	و الجيم
٤٧٩	و الضاد المعجمة	١٥٧	و الحاء المهملة
٤٩٥	و الطاء المهملة	٢٢٦	و الحاء المعجمة
٥١٤	و الظاء المعجمة	٢٦٨	و الدال المهملة
٥٢٩	و العين المهملة	٣٠١	و الذال المعجمة

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IV

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon